تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد السادس

٢٥١-٣٠٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف



دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 5787-113 بيروت

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد السادس

٢٥١-٣٠٠ هـ



الطبقة السادسة والعشرون

٢٥١ - ٢٦٠ هـ



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

دخلت سنة إحدى وخمسين ومئتين

فيها توفي إسحاق بن منصور الكَوْسَج، وحُميد بن زَنْجُوية، وعَمرو بن عثمان الحِمْصي، ومحمد بن سهل بن عسكر، وأبو التَّقِي هشام بن عبدالملك الحِمْصي.

وفيها خرج الحُسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الأرْقَط عبدالله بن زين العابدين علي بن الحُسين بقَزْوين فغلب عليها في أيام فتنة المُستعين. وقد كان هو وأحمد بن عيسى العلوي اجتمعا على أهل الرَّي، وقتلا بها خلقًا كثيرًا، وأفسدا وعاثا، وخرج لقتالِهما جيش، فأُسِر أحدُهما وقُتِل الآخر.

وفيها خرج إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبدالله بن حسن ابن حسن الحَسَني بالحجاز، وهو شابٌّ له عشرون سنة، وتَبِعه خلقٌ من العرب، فعاث في الحرمين، وأفسدَ موسم الحج، وقتلَ من الحَجيج أكثر من ألف رجل، واستحلَّ المُحرَّمات بأفاعيله الخبيثة، وبقيَ يقطع الميرةَ عن الحرمين حتى هلكَ أهلُ الحجاز وجاعوا، ونزل الوباءُ فهلكَ في الطاعون هو وعامةُ أصحابه في السنة الآتية.

وفيها فتنة المُستعين أحمد، كما هو مذكورٌ في ترجمته.

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين ومئتين

تُوفي فيها أحمد بن عبدالله بن سُوَيْد بن مَنْجُوف، والمُستعين بالله أحمد ابن المُعتصم؛ قتلوه، وإسحاق بن بُهْلُول الحافظ، وأشْنَاس الأمير، وزياد بن أيوب، وعبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث، ومحمد بن بشار بُنْدار، وأبو موسى محمد بن المُثنى العَنَزي، ومحمد بن منصور الجَوَّاز، ويعقوب الدَّوْرَقي.

وفيها خُلِعَ المُستعين، ثم حُبِس، ثم قُتِلَ. وبويع المُعتز بالله فأمر الترك

ببيعته، وخَلَعَ على محمد بن عبدالله بن طاهر خِلْعة المُلْك، وقلَّدهُ سيفين. فأقام بُغا ووَصِيف الأميران ببغداد على وَجَل من ابن طاهر، ثم رضيَ المُعتز عنهما، وردهما إلى مرتبتهما، ونُقل المُسْتعين إلى قصر المُخَرِّم هو وعياله، ووكَّلوا به أميرًا، وكان عنده خاتم من الجَوْهر، فأخذه ابن طاهر فبعثَ به إلى المُعْتَز.

وفيها خَلَعَ المعتزُّ على أخيه أبي أحمد خِلْعة المُلْك وتَوَّجَهُ بتاجٍ مِن ذَهَبٍ، وقَلَنْسُوَةٍ مُجوهرة، ووِشاحَيْن مُجوهرين، وقلَّدَه سَيفين.

وفي رجب خَلَعَ المعتزُّ بالله أخاه المؤيَّد من العَهْد وقَيَّدَهُ وضَرَبهُ.

وفيها وَلِيَ قضاءَ القُضاة الحسن بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب.

وفيها حُسِبَت أرزاقُ الأتراك والمغاربة والشَّاكريَّة ببغداد وغيرها، فجاءت في العام الواحد مئتي ألف ألف دينار، وذلك خَرَاجُ المملكة سنتان.

وفيها قَبَضَ المعتز بالله على أخيه أبي أحمد، ثم نفاهُ إلى واسط، ثم قاموا معه فَرُدَّ إلى بغداد. وأُبْعِدَ علي ابن المُعتصم عن الحَضْرة.

ووَلِيَ مُزاحم بن خاقان إمرة مصر.

سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين

تُوفِّي فيها أحمد بن سعيد الهَمْدانيُّ المِصْريُّ، وأحمد بن سعيد الدَّارمي، وأحمد بن المِقْدام العِجْلي، وخُشَيْش بن أصْرَم، وسَرِي السَّقَطي الزَّاهد، وعلي بن شُعَيب السِّمْسار، وعلي بن مُسلم الطُّوسي، ومحمد بن عبدالله بن طاهر الأمير، ومحمد بن عيسى بن رَزِين التَّيْمي مقرىء الري، ومحمد بن يحيى بن أبي حَزْم القُطَعي، وهارون بن سعيد الأيْلي، والأمير وَصِيف التُّرْكي، ويوسف بن موسى القَطَّان، وأبو العباس القَلَوَّري.

وفيها قَصَد يعقوب بن اللَّيْث الصَّفار هَرَاةَ في جَمْعٍ، فأخذ هَرَاةَ من نُوَّاب ابن طاهر، وقيَّدهم وحبَسُهم.

وفيها سار الأمير موسى بن بُغا، فالتقَى هو وعَسْكر عبدالعزيز ابن الأمير أبي دُلَف العِجْلي، فهزمهم وساقَ وراءَهم إلى الكَرَج، وتحصَّن منه عبدالعزيز، وأُسِرَتْ والدة عبدالعزيز، وبُعِثَ إلى سامراء بتسعين حِمْلاً من رؤوس القتلى.

وفي رمضان خَلَع المعتزُّ بالله على بُغا الشَّرابي، وألبسَهُ تاجَ المُلْك.

وفي شوال قُتِل وَصِيف التُّرْكي.

وفي ذي القعدة كُسِف القمر.

وغَزَا محمد بن مُعَاذ بلادَ الرُّوم، ودخل بالعسكر من جهة مَلَطْيَة، فَأُسِرَ وقُتِل من أصحابه خَلْقٌ.

وفي ذي القعدة التقى موسى بن بُغا والكَوْكبي بأرض قَزْوين، فانهزم الكوكبي ولحِقَ بالدَّيْلَم.

وفيها مات مُزَاحم بن خاقان أخو الفَتْح بمصرَ.

سنة أربعٍ وخمسين ومئتين

فيها تُوُفي أحمد بن عبدالواحد بن عَبُّود الدِّمشقي، وإبراهيم بن مُجَشِّر الكاتب، وبُغا الصَّغير الشَّرَابي، وزياد بن يحيى الحَسَّاني، وسَلْم بن جُنَادة، والدَّارِمي، وعلي بن محمد بن علي بن موسى الرِّضا أبو الحسن العسكري من الاثني عشر[1]، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي الحافظ، ومحمد بن منصور الطُّوسي العابد، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكي، والمَرَّار بن حَمُّوية الهَمَذاني الفقيه.

ولم يجرِ فيها من الحوادث ما له صورة.

سنة خمسٍ وخمسين ومئتين

فيها تُوفي عبدالله بن أبي زياد القَطَواني، وعبدالله الدَّارِمي الحافظ بخُلْف، وعبدالله بن هاشم الطُّوسي، وعبدالغني بن رِفاعة المِصْري، وعَتِيق بن محمد النَّيْسابوري، والجاحظ وأبو حاتِم بخُلْفٍ فيهما، وقد مرا سنة خمسين، والمعتز بالله محمد ابن المتوكل؛ قتلوه، ومحمد بن حرب النَّشائي، ومحمد بن عبدالرحيم أبو يحيى صاعقة، ومحمد بن كَرَّام الصُّوفي شيخ الكَرامية، وموسى ابن عامر المُرِّي.

وفيها فتنة الزَّنْج وخروج قائد الزَّنْج العَلَوي بالبصرة، خرج وعَسْكر، وانتسبَ إلى زيد بن علي، وزعمَ أنه علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى ابن زيد بن علي، وهذا نَسَبٌ لم يَصح. وكان مبدأ ظهوره في هذه السنة والتفَّتْ عليه عبيدُ أهل البَصْرة من الزَّنْج، وغيرهم. وعَظُم أمرُه وفعلَ بالمُسلمين الأفاعيل، وهزمَ الجيوشَ، وامتدَّت أيامه، وتَمادى في غَيِّه إلى أن قُتِل في سنة

---

(١) يعني أئمة الشيعة الاثني عشر، وهو المعروف بالهادي.

سبعين، على يد أبي أحمد الموفَّق.

وفيها دخل مُفْلِح طَبَرِستان، فهزم الحسن بن زيد العلوي، فلَحق بالدَّيلم، ودخل مُفْلِح آمُل، فهدم دُورَ الحَسن بن زيد، وساقَ في طلبه.

وفيها كان بين يعقوب بن اللَّيث وطَوْق بن المُغَلِّس وَقْعةٌ كبيرة بظاهر كِرْمان، فانتصرَ يعقوب وأُسِرَ طوقٌ. وكان يعقوب قد خرجَ عن الطاعة وجبى الخَرَاجَ لنفسه.

وفيها خرجَ عن الطَّاعة عليُّ بن الحُسين بن قُرَيش، وكتبَ إلى المعتز بالله يسأله أن يوليه خُراسان، ويقول: إن آل طاهر قد ضَعُفُوا عن مقاومة يعقوب بن الليث، فكتب المعتز إليه بعهده إلى خُراسان وأمَّرَه عليها، وكتب بمثل ذلك إلى يعقوب بن الليث. وأراد أن يُغري بينهما ليشغل كلاًّ منهما بصاحبه، وتسقط عنه مؤونة الهالك منهما. فسار يعقوب يريدُ كِرْمان، وبعثَ ابن قُرَيش المذكور طَوْق بن المُغَلِّس، فسبق يعقوب إلى كِرْمان فدخلها، ونزل يعقوب على مرحلةٍ منها، فأقامَ نَحْوًا من شهرين. فلما طال عليه أظهرَ الرحيل إلى سجِسْتان، وسارَ مرحلةً. فوضعَ طَوْق عنه السِّلاح، وأحضرَ الملاهي وَالشَّراب، وجاءت الأخبار إلى يعقوب، فأسرعَ الرَّجعة وأحاطَ بطَوْق، فأسَرَه واستولى على كِرْمان وعلى سجِسْتان. ثم سار إلى فارس فتملَّك شِيرازَ، وحارب ابن قُرَيْش وظفرَ به وأسَرَهُ، وبَعَثَ إلى المعتزِّ بالله بتقادُمَ وتحَفٍ سَنِيَّةٍ، واستفحل أمرُهُ.

وفيها أخذَ صالح بن وصيف أحمد بن إسرائيل، والحسن بن مَخْلَد، وأبا نوح عيسى بن إبراهيم، فقيَّدهم، وهم خاصة المعتز وكُتابه. وقد كان ابنُ وَصِيف قال: يا أمير المؤمنين ليس للجُنْد عطاء، وليس في بيت المال مال، وقد استولى هؤلاء على أموال الدُّنيا، فقال له أحمد بن إسرائيل: يا عاصي يا ابن العاصي. وتراجعَا الكلام والخِصَام، حتى احتدَّ ابنُ وَصِيف، وغُشِيَ عليه وأصحابُه بالباب، فبلغهم فصاحوا وسَلوا سيوفَهُم وهجموا، فقام المعتز ودخل إلى عند نسائِه فأخذَ ابنُ وَصِيف أحمدَ والجماعة. قال: فقال له المعتز: هَبْ لي أحمد، فإنَّهُ رَباني. فلم يفعل، وضَرَبهم بداره حتى تكسرت أسنان أحمد، وأخذ خُطُوطهم بمالٍ جليلٍ وقَيَّدهم.

وفيها ظهر عيسى بن جعفر وعلي بن زَيْد العلويَّان الحَسَنِيَّان، فقتلا عبدالله بنَ محمد بن داود الهاشمي الأمير.

وفي رجب خُلِعَ المعتزُّ بالله من الخلافة، ثم قُتِل، فاختفت أمُّه قَبِيحة، ثُم ظهرت في رَمضان، وأعطت صالح بن وَصِيف مالاً عظيمًا. ثم نفاها بعدما استصفاها إلى مكة، فَحُبِسَتْ بها. وظهر لها من الذَّهَب ألف ألف وثلاث مئة ألف دينار، وسَفَط فيه مَكُّوك زُمُرُّد، وسَفَط فيه مَكُّوك لؤلؤ، فيه حَبٌّ كِبار عديمُ المِثْل، وكَيْلَجَةُ ياقوت أحمر، وغيره. فَقُوِّمت الأسفاط بألفي ألف دينار، وحُمِل الجميع إلى ابن وصيف، فلما رآه قال: قَبَّحها الله، عَرَّضت ابنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار وعندها هذا. فأخذ الكُلَّ ونفاها.

وفي رمضان قَتَل ابنُ وصيف أبا نوح، وأحمد بن إسرائيل. وبُويع المهتدي بالله محمد بالأمر.

سنة ستٍّ وخمسين ومئتين

تُوفي فيها الربيع بن سُليمان الجيزي، والزُّبير بن بَكّار، وعبدالله بن أحمد بن شَبُّوية المَرْوَزِي الحافظ، وعبدالله بن محمد الزُّهْري المُخَرِّمي، وعلي ابن المُنذر الطَّرِيقي، وأبو عبدالله البُخاري ليلة عيد الفِطْر، ومحمد بن أبي عبدالرحمن المُقرىء، ومحمد بن عثمان بن كَرَامة، والمهتدي بالله محمد ابن الواثق.

وفي أوَّلها قدِم الأمير موسى بن بُغا وعَبَّى جيشَهُ ميمنةً ومَيْسرةً وشَهَرُوا السِّلاح، ودخلوا سامراء مُجْمِعينَ على قَتْل صالح بن وَصِيف بدم المعتز، يقولون: قتلَ أمير المؤمنين المعتز، وأخذَ أموال أمه قَبِيحة وأموال الكُتاب. وصاحت العامة والغوغاء على ابن وَصيف: «يا فرعون قد جاءك موسى». فطلب موسى بن بُغا الإذْن على المهتدي بالله، فلم يؤذَنْ له، فهجم بمن معه عليه وهو جالس في دار العَدْل، فأقاموه وحملوه على فَرَسٍ ضَعِيفةٍ، وانتهبوا القصر. فلما وصلوا إلى دار ياجور أدخلوا المهتدي إليها وهو يقول له: يا موسى اتق الله ويحك ما تريد؟ قال له: والله ما نريد إلا خيرًا، وحَلَف له: لا نالكَ سوء. ثم حَلَّفوه أن لا يمالىء صالح بنَ وَصيف، فحلَف لهم، فبايعوه حينئذ ثم طلبوا صالحًا لكي يناظروه على أفعاله، فاختفى. ورُدَّ المهتدي بالله إلى داره. ثم قُتِل صالح بن وصيف بعد شهرٍ شرَّ قتْلة.

وفي آخر المحرم ظَهَرَ كتابٌ ذَكَرَ أن سِيما الشَّرَابي، زُعِمَ أن امرأةً جاءت به، وفيه نصيحة لأمير المؤمنين: وإنْ طلبتموني فأنا في مكان كذا. فلما وقفَ

عليه المهتدي طلبها في المكان فلم يوجد لها أثر. فدعا موسى بن بُغا وسُليمان بن وَهْب ومُفْلِحًا وباكِباك وياجور، ودفَع الكتاب إلى سُليمان، فقال: أتعرف هذا الخط؟ قال: نعم خط صالح بن وَصيف. ثم قرأه عليهم، وفيه يذكر أنه مُسْتَخْفٍ بسامراء، وأنه استتر خَوْفًا من الفِتَن، وأن الأموال عِلْمُها عند الحسن بن مَخْلَد. وكان كتابه يدلُّ على قوّة نفسه. فندب المهتدي إلى الصُّلح، فاتَّهمه موسى وذووه بأنه يدري أينَ صالح، فكان بينهم في هذا كلام. ثم من الغد تكلَّموا في خَلْعه، فقال باكباك: وَيْحَكُم، قتلتم ابنَ المتوكِّل وتريدون أن تقتلوا هذا وهو مسلم يصوم ويُصلِّي ولا يشرب؟ والله لئِن فعلتم لأصِيرنَّ إلى خُراسان ولأشِيعنَّ أمَركُم هناك.

ثم خرجَ المُهتدي إلى مجلسِه وعليه ثِيابٌ بيضٌ، مُتقلدًا سَيْفًا، ثم أمرَ بإدخالهم إليه، فقال: قد بلغني شأنكُم، ولستُ كمن تقدَّمني مثل المُستعين والمُعتز، واللهِ ما خرجتُ إليكم إلا وأنا متحنط وقد أوصيتُ، وهذا سيفي، واللهِ لأضربنَّ به ما استمسكَتْ قائمتُه بيدي. أما دِينٌ! أما حَياءٌ! أما رِعةٌ! كم يكون الخِلاف على الخُلفاء والجرأة على الله؟! ثم قال: ما أعلم عِلم صالح. قالوا: فاحلِفْ لنا. قال: إذا كان يوم الجُمُعة، وصلَّيت الجُمعة، حلفتُ لكم. فرضوا وانفصلوا على هذا.

ثم ورد إذْ ذاك مالٌ من فارس نحوٌ من عشرة آلاف ألف درهم، فانتشر في العامة أن الأتراك على خَلْع المهتدي، فثار العَوَام والقُواد، وكتبوا رقاعًا وألقوها في المساجد: يا معاشر المسلمين، ادعوا الله لخليفتكم العَدْل الرِّضا المضاهي لعمر بن عبدالعزيز أن ينصرَهُ الله على عدوه. وراسل أهل الكَرْخ والدُّور المهتدي بالله في الوثوب بموسى بن بُغا والأتراك، فجزاهم خَيْرًا ووعدهم بالخير.

وفيها تحول الزَّنْج فقربوا من البصرة، وأخذوا مراكبَ كثيرة بأموالها، فتهيَّأ سعيد الحاجب لحربهم.

وفي أول جُمادى الأولى رحل موسى بن بُغا وباكِباك إلى مُساور الشاري وكانا ماكثين قريبًا من الموصل، وتقهقر مساور.

وفي رجب ثار الجُنْد يطلبون العطاء، فلم يُعطوا شيئًا، ووعدهم المهتدي. وكان موسى وباكِباك في طلب مساور.

وكان المهتدي قد استمال باكباك وجماعةً من الأتراك، فكتب إلى باكِباك

أن يقتل موسى ومُفْلحًا أو يمسكهما، ويكون هو الأمير على الأتراك كلِّهم. فأوقف باكِباك موسى على كتابه، وقال: إني لستُ أفرح بهذا، وإنما هذا يعمل علينا كلنا. فأجمعوا على أن يسير باكِباك إلى سامراء، فإن المهتدي يطمئن إليه، لم يقتله. فسار إلى سامراء ودخل على المهتدي فغَضِبَ، وقال: أمرتك أن تقتلَ موسى ومُفلحًا فَدَاهَنْت. قال: كيف كنت أقدر عليهما وجيشُهما أعظم من جيشي، ولكن قد قدمتُ بجيشي ومَن أطاعني لأنصُركَ عليهما. فأمر المهتدي بأخذ سلاحِهِ، فقال: أذهب إلى منزلي وأعود، فليس مثلي مَن يُفعل به هذا. فأخذ سلاحه وحَبَسهُ. ولما أبطأ خبرُه على أصحابه قال لهم أحمد بن خاقان الحاجب: اطلبوا صاحبكم قبل أن يَفْرُطَ به أمرٌ. فأحاطوا بالجَوْسَق، فقال المهتدي لصالح بن علي بن يعقوب بن المنصور: ما ترى؟ فقال: قد كان أبو مسلم أعظم شأنًا من هذا العَبْد، وأنت أشجع من المنصور، فاقتله. فأمر بضرب عنقه، وألقى رأسه إليهم، فجاشوا، وأرسل المهتدي إلى الفَرَاغِنة والمغاربة والأشروسْنية، فجاؤوا واقتتلوا، فقُتِل من الأتراك أربعة آلاف، وقيل: ألفان، وقيل: ألف، في ثالث عشر رَجَب يوم السبت، وحجز بينهم الليل؛ ثم أصبحوا على القتال ومعهم أخو باكِباك وحاجبُه أحمد بن خاقان في زُهاء عشرة آلاف. وخرج المهتدي بالله ومعه صالح بن علي والمُصحف في عُنقه، وهو يقول: أيُّها الناس انصروا خليفتكم. وحمل عليه طغويا[(١)] أخو باكِباك في خمس مئة، فمال الأتراك الذين مع الخليفة إلى طغويا، والتحمَ الحربُ، فانهزم جَمْع الخليفة وكثُر فيهم القتْل، فولى منهزمًا والسيف في يده، وهو ينادي: أيها الناس انصروا خليفتكم. ثم دخل دار صالح بن محمد بن يزداد، ورمى سلاحه ولبسَ البياض ليهرب من الأسطحة. وجاء أحمد حاجب باكِباك فأُخْبِر به، فتبعه، فهرب، فرماه بعضُهم بسهمٍ ونفجَه بالسَّيف. ثم حُمِل إلى أحمد، فأركبوه بَغْلاً، وركَّبوا خلفه سائسًا، وأتوا به إلى دار أحمد بن خاقان، وجعلوا يضربونه ويقولون: أين الذَّهَب. فأقَرَّ لهم بست مئة ألف دينار مُودَعة ببغداد، أودعها الكَرْخي فأخذوا خطه إلى خَشَف الواضحية المُغَنية بست مئة ألف دينار، ودفعوه إلى رجلٍ، فعُصِر على خصيتيه فمات. وقيل:

---

(١) في الطبري ٩/ ٤٦١: «طغوتيا».

كانت به طعنة فحملوه على بِرْذَوْن. وقيل: أرادوه بدار أحمد على الخَلْع، فأبى واستسلم للقتل، فقتلوه.

وبايعوا أحمد ابن المتوكل ولقبوه المُعتمد على الله، وكنيته أبو العباس، وقيل: أبو جعفر، في سادس عشر رجب. وقدِم موسى بن بُغا إلى سامراء بعد أربعة أيام، وخَمدت الفتْنة. وكان المعتمد محبوسًا بالجَوْسَق فأخرجوه. وقتل المهتدي مع باكِباك أبا نصر محمد بن بُغا أخا موسى.

وضَيَّق المُعتمد على عِيال المُهتدي بالله. ثم استعملَ المعتمد أخاه الموفق طَلْحة على المشرق، وصير ابنه جعفرًا وليَّ عهده، وولاه مصر والمغرب، ولقَّبه المُفوِّض إلى الله. وانهمك المُعتمد في اللَّهْو واللَّذَّات، واشتغل عن الرَّعية، فكرهَه الناس وأحبوا أخاه طلحة.

وفي العشرين من رجب دخلت الزَّنْج البصرة، فقتلوا وفتكوا، وفعلوا بالأهواز والأُبُلَّة أكثر مما فعلوا بالبصرة.

وفيها ظهر بالكوفة علي بن زيد الطَّالبي، فبعث إليه المعتمد جيشًا هزمهم الطَّالبي.

وفيها غلب الحَسن بن زيد الطالبي على الرَّي، فجهز إليه المعتمد موسى ابن بُغا، وخرجَ معه مُشيِّعًا له.

وفيها حجَّ بالنَّاس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور أبي جعفر العباسي.

وأما صالح بن وصيف، فكان قد استطالَ على الخُلفاء وقتل المعتز، وأقام المُهتدي، وحكمَ عليه، وذكرنا استتارَهُ في أيام المهتدي. قال: فنادى عليه موسى بن بُغا: من جاء به فله عشرة آلاف دينار. فلم يظفر به أحد. فاتَّفق أنَّ بعضَ الغِلْمان دخل زُقاقًا وقتَ الحَرِّ، فرأى بابًا مفتوحًا فدخل، فمشى في دِهْليزٍ مُظلم، فرأى صالحًا نائمًا، فعرفه وليس عنده أحد. فجاء إلى موسى فأخبرَهُ، فبعثَ جماعةً فأخذوه، ثم ذهبوا به مكشوفَ الرأس إلى الجَوْسَق، فبادره بعضُ أصحاب مُفْلح، فضربه من ورائه، واحتزُّوا رأسَهُ وطافوا به. وتألَّم المهتدي في الباطن لقَتْله، وقال: رحِم الله صالحًا، فلقد كان ناصحًا.

وأما الصُّولي، فقال: عَذَّبوه في حَمَّامٍ كما فُعِلَ بالمعتز حتى أقرَّ بالأموال ثم خنقوه.

سنة سبعٍ وخمسين ومئتين

تُوفي فيها أحمد بن منصور زاج، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشَّهيد، والحسن بن عبدالعزيز الجَرَوِي، والحَسن بن عَرَفَة، وزُهَير بن محمد المَرْوَزِي، وزيد بن أخزم، وسُليمان بن مَعْبَد السِّنْجي، وأبو الفضل الرِّياشي عباس، وأبو سعيد الأشج، وعلي بن خَشْرَم، ومحمد بن حَسان الأزْرق، ومحمد بن عَمْرو بن حنان الحِمْصي، ومحمد بن وزير الواسطي.

وفيها دخلت الزَّنْج البصرة، وبَذَلوا السَّيفَ واستباحوا، وقتلوا بالأُبُلَّة نحوًا من ثلاثين ألفًا وأحرقوها، فحاربهم سعيد الحاجب، واستخلصَ منهم كثيرًا مما أخذوه. ثم استظهروا عليه، وقتلوا من جُنْدِه مقتلةً عظيمة، ودخلوا البصرة، فيقال: إنهم قتلوا بها اثني عشر ألفًا، وخَرَّبوا الجامع، وهرب من سَلِم في البُلدان، وخربت البصرة. وجرت بين الزَّنْج وبين عساكر الخليفة عدة وقعات.

وفيها قُتِل ميخائيل بن توفيل ملك الروم، قتله بَسيل الصَّقْلَبي، وكان بَسيل من أبناء الملوك. وتَملك ميخائيل على دين النصرانية أربعًا وعشرين سنة.

سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين

تُوفي فيها أحمد بن بُدَيْل قاضي هَمَذَان، وأحمد بن حفص النَّيْسابوري، وأحمد بن سِنان القَطَّان، وأبو عُبَيدة بن أبي السَّفَر واسمه أحمد، وأحمد بن الفُرات الرَّازي الحافظ، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وأحمد بن عُمر، يعرف بحَمْدان البَزَّاز الحِميري البغدادي، وإسماعيل بن أبي الحارث، وجعفر ابن عبدالواحد الهاشمي القاضي، وحفص بن عَمْرو الرَّبالي، والعباس بن يزيد البَحْراني، وعَبْدة بن عبدالله الصَّفار، وعلي بن حرب الجُنْدَيْسابوري، وعلي بن محمد بن أبي الخَصِيب، والفضل بن يعقوب الرُّخامي، ومحمد بن إسماعيل الحَساني، ومحمد بن سَنْجر الحافظ، ومحمد بن عبدالملك بن زَنْجُوية الحافظ، ومحمد بن عمر بن أبي مَذْعور، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وهارون ابن إسحاق الهَمْداني، ويحيى بن مُعَاذ الرازي الصُّوفي.

وفيها عقدَ المعتمدُ على الله لأخيه الموفَّق أبي أحمد على الشَّام ومصر، ثم جهزه ومُفْلِحًا إلى حرب الخَبيث رأس الزَّنْج. فكانت في هذه السَّنة وقعة بين الزَّنْج وبين منصور بن جعفر بن دينار، فانهزم عن منصور عَسْكره، وساقَ وراءَهُ زنجيٌّ فضرب عُنقه، واستباحت الزَّنْج عسكره.

وعرض أبو أحمد ومُفْلِح في جيشٍ لم يخرج مثله من دَهْرٍ في العَدَد والعُدَدِ والفُرسان والأموال والخزائن. فلما وصل الموفَّق أبو أحمد إلى دَيْر مَعْقِل انهزم جيش الخبيث مرعوبين، فلحِقوا به، لعنه الله، وقالوا: هذا جيشٌ هائل لم يأتنا مثله. فجهز عسكرًا كبيرًا، فالتقوا هم ومُفْلِح، فاقتتلوا أشد قتال، وظهر مُفلح. ثم جاءه سهمٌ غَرْبٌ في صدره، فمات من الغد، وانهزم الناس وركِبتهم الزَّنْجُ واستباحوهم. وتحيَّزَ الموفَّقُ إلى الأُبُلَّة وتراجع إليه الفل ونزل نهر أبي الأسد، ثم بعث جَيْشًا، فالتقوا هم وقائد الزَّنْج يحيى. فَنَصَر الله، وأُسِر طاغيتهم هذا، وقُتِل عامة أصحابه. وبعث به إلى المعتمد فضربه، وطوَّفَ به، ثم ذبحه وأحرق جُثَّته.

وسار الموفَّق إلى واسط.

ووقع الوباء الذي لا يكاد يتخلَّف عن الملاحم بالعراق، ومات خلقٌ، لايُحْصون. ومات من عسكر الموفَّق خَلْقٌ. ثم تجمَّعت الزَّنْج، فالتقاهم الموفق، فقتل خلق من جنده وانهزموا، وتفرَّق عنه عامة جُنده، ثم تحيَّز وسَلِم.

وعظُم البلاءُ بالخبيث وأصحابه. وكان هذا الخَبيث المذكور كَذابًا مُمَخْرِقًا يَدَّعي أنه أُرسِل إلى الخَلْق. فرد الرسالةَ، وكان يُوهِم أصحابه أنه يطَّلع على المُغيَّبات، ويفعل ما ليس في قُدرة البشر.

وكان يحيى بن محمد البحراني الأزْرق قائد جيوش الخَبِيث، فقُتِل بسامراء بعد أن قُطِعت أربعتُه.

ثم كانت وقعات بين الخَبيث والموفَّق كانوا فيها متكافِئَيْن.

وفيها كانت هَدَّات عظيمة بالصَّيْمرة، وزلازل سقطت منها المنازل، ومات تحت الرَّدْمِ أُلوف من الناس.

سنة تسعٍ وخمسين ومئتين

فيها تُوفي أبو إسحاق الجُوزجاني الحافظ، وإسحاق بن وَهْب العَلاف، وأحمد بن إسماعيل السَّهْمي، وإسحاق البَغَوي لؤلؤ، وبِشْر بن مَطَر السَّامري، وحَجاج بن الشَّاعر، وعلي بن مَعْبَد نزيل مصر، ومحمد بن يزيد السُّلمي النَّيْسابوري، ومحمود بن سُمَيع الدِّمشقي، ومحمد بن آدم المَرْوَزي.

وفيها عرض الموفَّق عسكره بواسط، وجاءته النجدةُ، وهيأ السُّفن ليدخل إلى الخبيث رأس الزَّنْج. وكان قد نزل البطيحة وبثقَ حوله الأنهار وتَحَصَّن. فهجم عليه الموفق، فأحرق أكواخَهُ، وقتل من أصحابه مقتلةً كبيرة. واستنقذ من النُّسْوان جَمْعًا كبيرًا، ورد إلى بغداد، واستخلف على حرب الخبيث محمد ابن المُولَّد. فسار الخبيث إلى الأهواز وقتل خمسين ألفًا وسبى أربعين ألفًا، وأهلكَ الأمة. فسار لحربه موسى بن بُغا، فأقامَ يحاربه بضعة عشر شهرًا، وقُتِل خلْقٌ من الطَّائفتين.

وفيها قُتِل كَنْجور، وكان على إمرة الكوفة، فانصرف منها يريد سامرَّاء بغير إذْن المُعتمد، فأرسل إليه يأمرُه بالرجوع، فامتنع. فبعث إليه مالاً ليفرقه في أصحابه، فلم يقنع به، وقويت نفسُه. فجهز المُعتمد لحربه ساتكين، وعبدالرحمن بن مُفْلِح، وموسى بن أتامش، وجماعة من الأُمراء، فأحاطوا به، وأنزلوه عن فرسه وذَبحوه.

وفيها نزلت الروم، لعنهم الله، على مَلَطْية وسُمَيْساط، فخرج أحمد بن محمد القابوس بأهل مَلَطْية، فهزموا الروم وقُتِل مقدمهم الإقريطشي، وفتحَ اللهُ ونَصَرَ.

وفي شوال مَلَكَ يعقوب بن اللَّيْث الصَّفار نَيْسابور، فركب إلى خدمته محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر، فأخذ يعقوب يُوبِّخه ويعنِّفه على تفريطه في البلاد، حتى غلب عليها العدو. ثم اعتقلَهُ ورسمَ عليه وعلى أهل بيته. فبعث المعتمد يُنْكِرُ على يعقوب ويأمره بالانصراف إلى ولايته، فلم يقبل، واستولى على خُراسان، واستفحل أمرُه وشرُّه.

سنة ستين ومئتين

فيها توفي أحمد بن عثمان بن حكيم الأوْدي، وأيوب بن إسحاق بن سافري، وحَجاج بن يوسف بن قُتيبة الأصبهاني، والحسن بن محمد بن

الصَّبَّاح الزَّعْفَراني، والحَسن بن علي بن محمد ابن الرضا علِي بن موسى العلويُّ الحُسيني أحد الاثني عشر، وعبدالرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، وعُبَيْدالله ابن سَعْد الزُّهْري، ومالك بن طَوْق التَّغْلبي صاحب الرَّحبة.

وفيها سار يعقوب بن الليث فواقَعَ الحسن بن زيد العلوي فهزمَهُ، ودخل طَبَرِستان والدَّيْلَم وراءَهُ، فصعد الحَسن في جبال الدَّيْلَم، ونزل الثَّلجُ والأمطار على أصحاب يعقوب، فتلِف منهم خَلْقٌ واندَعكوا. ورجع يعقوب بأسوأ حال، وقد عُدِم من أصحابه أربعون ألفًا، وذهب عامة خيله.

وفيها كان الغلاء المُفْرِط في الحِجاز والعراق، وبلغ كَرُّ الحِنْطة ببغداد مئة وخمسين دينارًا.

وفيها أغارت الأعراب على حِمْص، فخرجَ لحربهم منجور التُّرْكي أميرُها، فقتلوه، فجاء على إمرتها بكْتُمر التُّركي المُعتمدي.

وفيها أخذت الرُّوم بلد لؤلؤة.

وفيها جرت وقعات عديدة للمُسلمين مع الخَبيث. وفي بعضها يقول الخبيث هذا:

مَن لم يرَ الأتراكَ في جَمْعهم ... قد واقفوا جَيْشًا من الزَّنْج
وكلُّهم تصرف أنيابه ... حيوان يرجو ظفرَ العلجِ
كأنَّهم إذا وقفتْ تُرْكُهُم ... وزَنْجُنا رقْعةَ شطرَنْجِ

رجال هذه الطبقة على الترتيب

١- أحمد بن إبراهيم بن مِهْران البُوشَنْجيُّ[١].

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وأبي ضَمْرة. وعنه المَحَاملي، ومحمد بن مخلَد.

قال الدَّارقُطْني: لا بأس به.

٢- أحمد بن آدم، أبو جعفر الخَلَنْجيُّ الجُرْجانيُّ، عَبْدَك الحافظ.

روى عن عبدالرزاق، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبي نُعَيْم، وعثمان ابن عبدالحميد، وجماعة كثيرة. وعنه عِمران بن موسى بن مُجاشِع، والحَسن ابن سُفْيان، وأبو جعفر الجُرْجاني المقرىء، وآخرون.

وثقه حمزة السَّهْمي[٢].

٣- أحمد بن إسرائيل بن حُسين الأنباريُّ الكاتب[٣].

وَلِيَ ديوان الخراج للمتوكل وللمُنتصر، ثم ولي كتابة المعتز قبل خلافته. فلما وَلِيَ الخلافة استوزَرَهُ، وكان يحبُّه ويركنُ في الأمور إليه، فخلعَ عليه للوزارة في شعبان سنة اثنتين وخمسين.

وكان أحمد بن إسرائيل من أذكياء العالم لا يسمع شيئًا إلا حَفِظَه. وكان آية في حساب الدِّيوان، أول من قدمه وأظهره محمد بن عبدالملك الزيات.

قال الصُّولي: حدثنا الحُسين بن علي الباقطائي[٤]، قال: قال لنا أحمد ابن إسرائيل يومًا: كنت في الديوان في آخر أيام الأمين، وما كان أحدٌ يدخل الدِّيوان أصغر مني. ولقد كنت أنسخ الكتاب، فلا أفْرَغُهُ حتى أحفظه بما فيه حرفًا حرفًا؛ فعَلْتُ هذا مراتٍ كثيرة. وسمعت أحمد بن إسرائيل ينشد مرة:

لا يكون السَّريُّ مثلَ الدَّني   لا ولا ذُو الذَّكاء مثل الغبي

---

(١) تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة (الترجمة ٢) نقلاً من تاريخ الخطيب ٥/ ١٣، وقال هناك: ولعله بقي إلى بعد الخمسين.

(٢) تاريخ جرجان للسهمي ٦٩.

(٣) كتب المؤلف ملخصًا لهذه الترجمة، ثم أعادها مفصلة، فقال في الأولى: «أحمد بن إسرائيل، أبو جعفر الكاتب وزير المعتز بالله صودر وهلك تحت الضرب في سنة خمس وخمسين». ما دوناه هي الترجمة المفصلة التي كتبها بعدُ.

(٤) منسوب إلى باقطايا، من قرى بغداد. وهذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب»، وهي في «معجم البلدان» لياقوت.

قيمةُ المرءِ مثل ما يُحسن المرء قضـــــاء مــــن الإمـــام علــــي

قال الصُّولي: لم يزل أحمد بن إسرائيل وزيرًا للمعتز إلى سنة خمسٍ وخمسين، وكانت وزارته دون ثلاث سنين، قتله صالح بن وَصيف بالضَّرْب في رمضان.

ترجَمَهُ ابنُ النجار(1).

٤- ق: أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نُبَيْه، أبو حُذَافة السَّهْميُّ القُرَشيُّ المَدَنيُّ، نزيلُ بغداد.

حدَّث عن مالك، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، ومُسلم بن خالد الزَّنْجي، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وحاتم بن إسماعيل، وهو آخر مَن حَدَّث عنهم، ولعله عاش مئة سنة.

روى عنه ابنُ ماجة، وابنُ صاعد، وعبدالوَهَّاب بن أبي عِصْمَة، وإسماعيل بن العباس الوَرَّاق، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد، وآخرون.

قال المَحَاملي: سمعتُ أبي يقول: سألتُ أبا مُصْعَب عن أبي حُذَافة السَّهْمي، فقال: كان يحضر معنا العَرْض على مالك.

وقال الدَّارقُطْني: هو قويُّ السَّماع عن مالك.

وقال البَرْقاني: كان الدَّارقُطْني حسن الرأي في أبي حُذَافة، وأمرني أن أُخرِّج حديثَهُ في الصحيح.

قال الخطيب(2): وقرأتُ بخط الدَّارقُطْني: أحمد بن إسماعيل أبو حُذافةَ ضعيفُ الحديث، كان مُغفَّلاً، روى «الموطأ» عن مالك مُستقيمًا، فأُدْخِلتْ عليه أحاديث عن مالك في غير «الموطأ» فقَبِلَها، لا يُحتج به.

وقال ابنُ عَدِي(3): حدَّث عن مالك «بالموطأ»، وحَدَّث عنه، وعن غيره بالبواطيل.

وقال الخطيب(4): لم يكن ممَّن يتعمَّد الباطل.

قلتُ: مما نُقِم على أبي حُذَافة روايته عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر

---

(١) لم يصل إلينا هذا القسم من تاريخ ابن النجار.
(٢) تاريخه ٥/ ٤١.
(٣) الكامل ١/ ١٧٩.
(٤) تاريخه ٥/ ٤١.

حديث: «أفطرَ الحاجم والمحجوم». وروى بالإسناد حديث: «قَضَى باليمين مع الشاهد». وهذان موضوعا الإسناد.

مات يوم عيد الفِطْر سنة تسع وخمسين[1].

٥- أحمد بن الأسود، أبو علي الحَنَفِيُّ البَصْرِيُّ، قاضي قَرْقيسيا[2].

روى عن سعيد بن سَلام العطار، وفِهْر بن حَيان. وعنه أبو عَرُوبة الحَراني، وأبو العباس إبراهيم بن محمد بن الحارث، وأبو زُرْعة محمد بن يونس المِصِّيصي.

٦- أحمد بن أيوب، أبو ذَر النَّيْسابوريُّ العَطار.

عن حفص بن عبدالرحمن، وعلي بن الحسن بن شَقيق. وعنه إبراهيم بن محمد بن سُفيان الفقيه، وغيره.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٧- أحمد بن أبي أيوب البُخاريُّ، واسم أبيه هَناد.

رحل وسمع أبا أُسامة، وزيد بن الحُباب، وأبا أحمد الزُّبَيْري. وعنه خالد بن أحمد الذُّهْلي، وسهل بن شاذُوية.

قال ابن ماكولا[3]: تُوفي سنة خمسٍ وخمسين ومئتين.

٨ - ت ق: أحمد بن بُدَيْل بن قُرَيش، أبو جعفر اليَاميُّ الكوفيُّ، قاضي الكُوفة ثم قاضي هَمَذان ومُسْنِدُها ومحدِّثها.

عن أبي بكر بن عَياش، وأبي معاوية، ومحمد بن فُضَيْل، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِياث، ووَكِيع، وعبدالرحمن المُحَارِبي، وعبدالله بن نُمَيْر، وطائفة. وعنه الترمذي، وابن ماجة، وإبراهيم بن عَمْرُوس، وابن صاعد، وأحمد بن الحَسن بن عَزُّون، ومحمد بن عبدالله بُلْبُل، ومحمد بن عُبيدالله بن العلاء الكاتب، وطائفة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال الدَّارقُطْني: فيه لِينٌ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ١/ ٢٦٦- ٢٦٧.

(٢) سيعيده المصنف في الطبقة الثامنة والعشرين (الترجمة ٥) من غير أن يفطن إلى ذلك، وإنما صار الأمر عنده كذلك بسبب الاختلاف في مصادر النقل، فقد نقل هناك من «ثقات» ابن حبان (٨/ ٤٦) حيث ذكر أنه توفي سنة (٢٧٥).

(٣) الإكمال ٧/ ٤٠٤.

وكان يُسَمى راهب الكوفة، فلما تولَّى القضاء قال: خُذِلْتُ على كِبَر السِّن. مع عِفَّتِهِ وصيانته.

قال سِيَامرد النَّهَاوَنْدي: كتبتُ عن ألف شيخ، الحُجَّةُ فيما بيني وبين الله شيخان: أحمد بن بُدَيْل، وسَمَّى رجلاً آخر.

ونقل شِيروية في تاريخه[1] أن أبا بكر بن لال قال: حُكِيَ لنا أنَّ أحمد بن بُدَيْل الإيامي كانت له بنت عابدةٌ بالكوفة فكتبت إليه: يا أَبَةِ لا حَشَرَكَ اللهُ مَحْشَرَ القُضاة. فَعَزل نفسَهُ. وخرجَ في أمانةٍ لابن هارون، فقيل له: اخترتَ الأمانة على القضاء؟ فقال: نعم، اخترتُ الأمانة على الخِيانة.

قال الحافظ صالح بن أحمد الهَمَذَاني: حدثنا إبراهيم بن عَمْروس إمْلاءً، قال: سمعتُ أحمد بن بُدَيْل، قال: بعثَ إليَّ المعتز بالله رسولاً بعد رسول، فلبست كُمتي، ولبست نَعْلَ طاقٍ، فأتيتُ بابَه، فقال الحاجب: يا شيخ، نَعْلَيْك. فلم ألتفِتْ إليه، ودخلتُ البابَ الثاني، فقال الحاجب: نَعْلَيْك. فلم ألتفِت، ودخلت إلى الباب الثالث، فقال: يا شيخ نَعلَيك. فقلت: أبالوادِي المقدَّس أنا فأخلع نَعْلَيَّ!؟. فدخلت بنَعْلَيَّ، فرفع مجلسي وجلستُ على مُصَلاّهُ، فقال: أتعبناك أبا جعفر. فقلت: أَتْعَبْتَني وذَعَّرْتَني، فكيف بك إذا سُئِلتَ عني؟ فقال: ما أردنا إلا الخير، أردنا أن نسمع العِلْمَ. فقلت: وتسمع العِلْم أيضًا؟ ألا جئتني؟ فإن العلم يؤتَى ولا يأتي. قال: نُعَتِّب أبا جعفر. فقلت له: خَلَبْتَني بحُسْن أدبك، اكتُب. قال: فأخذ القِرْطاس والدَّواة، فقلت: أتكتب حديث رسول الله ﷺ في قِرطاسٍ بمِدادٍ؟ قال: فيما يُكتب؟ قلت: في رَقٍّ بحِبْر. فجاؤوا برقٍّ وحِبْر، فأخذ الكاتب يريدُ أن يكتبَ فقلت: اكتُب بخطِّك. فأومأ إليَّ أنه لا يكتب. فأمليتُ عليه حديثين أسخن الله بهما عينيه. فسأله ابن البَنَاء أو ابن النُّعْمان: أيُّ حديثين؟ فقال حديث: «مَن استُرْعِيَ رعيَّةً فلم يُحِطْها بالنَّصيحة حرَّم الله عليه الجنة». والثاني: «ما من أميرِ عشرةٍ إلا يؤتَى به يوم القيامة مَغْلولاً».

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[2].

٩- أحمد بن جُبير الأنطاكيُّ، أبو جعفر المقرىء.

---

(١) هو طبقات أهل همذان، ولم يصل إلينا فيما أعلم.

(٢) هذا كله من تاريخ الخطيب ٥/ ٨٠ - ٨٤. وينظر تهذيب الكمال ١/ ٢٧٠- ٢٧٣.

إمامٌ كبير، عراقي نزل أنطاكية. قرأ القرآن على سُلَيْم، وعلى الكِسَائي، وعلى أبي يوسف الأعشى، وعلى والده جُبَيْر بن محمد بن جُبَيْر الكوفي، وأبي محمد اليَزِيدي. وسمع من حَجاج بن محمد الأعور قراءة حمزة. وسأل أبا بكر ابن عَيَّاش عن حروف.

ذكره أبو عَمْرو الدَّاني، وقال[1]: هو إمام جليلٌ ثقةٌ ضابطٌ. أقرأ النَّاسَ إلى أن مات. روى القراءة عنه عَرْضًا وسماعًا: عُبَيْدالله بن صَدَقَة، ومحمد بن العباس بن شُعْبة، ومحمد بن عَلان، وشِهاب بن طالب، والفضل بن زكريا، وخَلْقٌ سماهم.

قال الذُّهلي: تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين.

١٠- أحمد بن جعفر، أبو الحسن المَعْقِريُّ[2] اليَمَنيُّ.

حدث في سنة خمسٍ وخمسين عن إسماعيل بن عبدالكريم، والنَّضْر بن محمد الجُرَشِي. عنه مسلم، والمفَضَّل الجَنَدي، ومحمد بن أحمد بن زُهير الطُّوسي. وكان بزازًا بمكة[3].

١١- أحمد بن الجهم، أبو علي الكُوفيُّ ثم الرَّازيُّ.

عن أبي غسان النَّهْدي، وأحمد بن المُفَضَّل. وعنه علي بن الجُنَيْد، ومحمد بن علي بن حمزة العلوي.

وقال أبو حاتم[4]: صدوق.

قال ابنه عبدالرحمن[5]: أدركته ولم أكتُب عنه.

١٢- أحمد بن جواد التَّميميُّ النَّيْسابوريُّ.

روى عن القَعْنَبي، ويحيى بن يحيى النَّيْسابوري، وغيرهما. روى عنه مكي بن عَبْدان، وابن الشَّرْقي، وغيرهما.

تُوفي سنة ستين ومئتين.

١٣- أحمد بن الحارث البَغْداديُّ، أبو جعفر الخَرَّاز.

---

(١) نقله عنه ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٤٢ - ٤٣.
(٢) معقر ناحية باليمن.
(٣) نقلها من تهذيب الكمال ١/ ٢٨٢ - ٢٨٣.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٦.
(٥) نفسه.

شيخٌ صدوقٌ حمل عن أبي الحَسن المدائني تصانيفَهُ. روى عنه أبو بكر ابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن محمد بن أبي شَيْبة، وجماعة، وكان من أهل الفَهْم والمعرفة.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[1].

١٤- أحمد بن الحُسين بن عَباد النَّسائيُّ البَغْداديُّ السِّمسار، بُنَان[2].

سمع أبا نُعَيم، وعَفان. وعنه ابنُ صاعد، وابن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

قال الدَّارقُطني: ثقة[3].

١٥- خ د ن: أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السُّلَميُّ، أبو علي النَّيْسابوريُّ قاضي نَيْسابور.

ثقةٌ مشهور كبير القَدْر. سمع أباه، والحُسين بن الوليد، ولم يرحل من بلده. روى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو حامد ابن الشَّرْقي الحافظ، وأبو حامد بن بلال، والنيسابوريون.

مات سنة ثمانٍ وخمسين، مئتين[4].

١٦- أحمد بن خَلاد البَصْريُّ العَطَّار.

عن أبي داود الطَّيالِسِي، وغيره.

تُوفي سنة أربعٍ وخمسين.

١٧- أحمد بن داود الفَحَّام.

عن أبي أحمد الزُّبَيْري، وغيره.

توفي سنة ستين.

١٨- د ن: أحمد بن سَعْد بن أبي مريـم، أبو جعفر الجُمَحِيُّ المِصْريُّ.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ١٩٨ - ١٩٩.

(٢) بالباء الموحدة ثم النون، قيده ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٣٦١، وذكره ابن حجر في الألقاب ١/ ١٣٢، وهو لقبه.

(٣) رواه عنه عبيدالله بن أبي الفتح، ونقله المصنف من تاريخ الخطيب ٥/ ١٥٣.

(٤) من تهذيب الكمال ١/ ٢٩٤- ٢٩٦.

سمع من عَمه سعيد بن أبي مريم، وأبي اليَمَان، وأسد بن موسى السُّنَّة[1]، ونُعَيْم بن حماد. وعنه أبو داود، والنسائي، وعُمر بن بُجَيْر، ومحمد ابن محمد الباغَنْدي، وعلي بن أحمد عَلان.

تُوفي يوم عَرَفَة سنة ثلاثٍ وخمسين.

صدوق[2].

١٩- أحمد بن سعيد بن بِشْر، أبو جعفر الهَمْدانيُّ المِصْريُّ.

عن ابن وَهْب، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسي، والشَّافعي. وعنه أبو داود، والنسائي[3]، وأبو بكر بن أبي داود، وعلي بن أحمد عَلان.

قال النَّسائي: ليس بالقوي.

تُوفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين.

٢٠- ع سوى ن: أحمد بن سعيد بن صَخْر بن سُليمان، أبو جعفر الدَّارميُّ السَّرْخسيُّ الحافظ.

سمع النَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالصَّمد بن عبدالوارث، وجعفر بن عَوْن، وأبا عاصم، وحَبان بن هلال، وأحمد بن إسحاق الحَضْرمي، وخَلْقًا. وعنه الجماعة سوى النسائي، وروى الترمذي أيضًا عن رجلٍ عنه، وأحمد بن سَلَمَة، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة. وروى عنه من القُدماء أبو موسى محمد بن المُثَنَّى.

وكان من العُلماء الكِبار أُولي الرِّحلة والإتقان. أقدمَهُ الأمير ابنُ طاهر إلى نَيْسابور ليحدِّث بها، فأقامَ بها مَلِيًّا، ووَلِيَ قضاءَ سَرْخَس، ثم رجع إلى نَيْسابور، وبها تُوفي.

وقال أبو عَمْرو المُسْتَمْلي: دخلنا عليه في مَرَضه فأوصى بعشرة آلاف درهم وبَغْلة يتصدَّق بها، وقال: إنْ مِتُّ فَرقيقي عنبر وفَتْح وحَمْدان وعَلان أحرار لوجه الله.

---

(١) يعني: أسد بن موسى المعروف بأسد السُّنة، وهذا من اختصاره.

(٢) لعله استفاده من قول النسائي: لا بأس به. وإنما نقل الترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٣٠٨- ٣١٠.

(٣) هكذا جزم المصنف برواية النسائي عنه، وهو قول ابن عساكر في «المعجم المشتمل» (الترجمة ٣١)، ولكن قال المزي في تعليق له: «ولم أقف على روايته عنه» (تهذيب الكمال ١/ ٣١٣ هامش١).

تُوفي الحافظ أبو جعفر سنة ثلاثٍ وخمسين.

وقد قال أحمد بن حنبل: ما قدِم علينا خُراسانيٌّ أفقه بدنًا منه[1].

● - **أحمد بن سعيد، أبـو عبدالله الرِّباطيُّ الأشقـر الحافظ. وقـد مر**[2].

٢١- ن: أحمد بن سعيد بن يعقوب، أبو العباس الكِنْديُّ الحِمْصيُّ.

عن بقية، وعثمان بن سعيد بن كثير. وعنه النَّسائي، وسعيد البَرْذَعي. وأجاز للحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم[3].

قال النَّسائي: لا بأس به.

وممن روى عنه ابنُ جَوْصا.

٢٢- خ م د ق: أحمد بن سِنان بن أسد بن حِبان، أبو جعفر الواسطيُّ القَطّان الحافظ.

سمع أبا معاوية، ووَكِيعًا، وعبدالرحمن بن مهدي، وهذه الطَّبقة. وعنه الستة سوى الترمذي والنسائي[4]، ويحيى بن صاعد، وابن خُزَيْمة، وابنه جعفر ابن أحمد بن سِنان، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

وقال فيه ابن أبي حاتم: هو إمامُ أهل زمانه[5].

وقال أبوه أبو حاتم[6]: ثقةٌ صدوقٌ.

قال جعفر بن أحمد بن سِنان: سمعتُ أبي يقول: ليسَ في الدُّنيا مبتدع إلا يبغض أصحاب الحديث، وإذا ابتدعَ رجلٌ نُزِعَ حلاوة الحديث من قلبه.

قال أبو القاسم بن عساكر[7]: تُوفي سنة سَت، ويقال: سنة ثمانٍ، ويقال: سنة تسعٍ وخمسين ومئتين.

---

(١) استفاد الترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٧٢ - ٢٧٦، وتهذيب الكمال ١/ ٣١٤ - ٣١٧.

(٢) في الطبقة السابقة (الترجمة ٢٠).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٣. وينظر تهذيب الكمال ١/ ٣١٨- ٣١٩.

(٤) هكذا قال متابعة لشيخه المزي، وقال الحافظ ابن حجر: «وقد روى النسائي عنه في السنن الكبرى عدة أحاديث في الحدود والطلاق وغير ذلك» (تهذيب التهذيب ١/ ٣٥).

(٥) وهذا أيضًا من متابعة شيخه، وهو ليس في «الجرح والتعديل» له، ومن أجله تعقبه الحافظ ابن حجر، وقال: «وقد نقله اللالكائي بسنده إلى أبي حاتم نفسه».

(٦) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٠.

(٧) المعجم المشتمل (٣٧).

٢٣- أحمد بن سِنان، أبو عبدالله القُشَيْرِيُّ النَّيسابوريُّ المعروف بالخَرْقَنيِّ، وخَرْقَن من قُرى نَيْسابور.

سمع ابنَ عُيَيْنَة، ووَكِيعًا، وأبا معاوية. وعنه إبراهيم بن علي، وأبو يحيى الخَفاف، وإسحاق بن حَمْدان البَلْخي، وآخرون.

وقد مر أنه مات سنة تسع وثلاثين[١].

٢٤- أحمد بن الضَّحاكُ البَغْداديُّ الخَشاب، أبو بكر.

عن رَوْح بن عُبادة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وغيرُه.

٢٥- أحمد بن العباس بن الهَيْصَم، أبو الطَّيِّب البُوشَنْجيُّ.

قُتِل شهيدًا في المعركة يوم أوقع يعقوب بن الليث الصفار بأهلِ بوشَنج، وذلك في سنة ثلاثٍ وخمسين، في شوال.

٢٦- خ د ن: أحمد بن عبدالله بن علي بن سُوَيْد بن مَنْجُوف، أبو بكر السَّدُوسيُّ البَصْريُّ.

سمع يحيى القَطان، ورَوْح بن عُبادة، وأبا داود الطَّيَالِسي، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، والنَّسائي، وابنُ خُزَيْمة، ومحمد البَصَلاني. وللبَصَلاني عنه «جزء» مشهور عند الفخر ابن البُخاري بعُلُوٍّ.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين. وكان ثقةً[٢].

٢٧-أحمد بن عبدالله بن حكيـم الفِرْيانانيُّ المَرْوَزِيُّ، أبو عبدالرحمن.

عن أبي ضَمْرة أنس بن عِياض، وأبي عاصم، وعن الحسن بن محمد البَلْخي، عن حُميد الطويل. وعنه الحسن بن سُفيان، وعبدالله بن محمود المَرْوَزي، وغيرهما.

له مناكير عن الثقات، وضَعَّفه الدَّارقُطْني[٣].

وقال النَّسائيُّ[٤]: ليس بثقة.

قلت: مات سنة ثمانٍ وخمسين.

---

(١) في الطبقة الرابعة والعشرين (الترجمة ١٦).

(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٣) الضعفاء والمتروكون (٣٦).

(٤) الضعفاء (٦٨).

وفي «الضُّعفاء» للبُخاري: حدَّثني أحمد بن عبدالله بن حكيم، قال: أخبرنا عُمر بن عُبَيد الطَّنافسي[1]، فذكر حديثًا.

٢٨- ت ن ق: أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي السَّفَر سعيد بن يُحْمِد، أبو عُبَيْدة بن أبي السَّفَر الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ.

عن عبدالله بن نُمَيْر، وأبي أُسامة، وطبقتهما. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو حاتم الرَّازي، وأبو عبدالله المَحَامِلي، وطائفة.

قال أبو حاتِم[2]: شيخٌ.

قال ابنُ عساكر[3]: تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين، قال: ووقع لي من موافقاته.

٢٩- أحمد بن عبدالمؤمن، أبو جعفر المِصْريُّ الصُّوفيُّ.

سمع عبدالله بن وَهْب. ومات بالفَيُّوم في ربيع الأول سنة تسعٍ وخمسين، وفي لُقيِّه لابن وَهْب نَظَر. قال ابنُ أبي حاتم[4]: روى عن إدريس ابن يحيى، ورَواد بن الجَراح. روى عنه علي بن الحُسين بن الجُنَيْد.

قلت: وعلي بن سعيد الرَّازي.

ترجمه ابنُ يونس، وقال: كان رجلاً صالحًا، رفع أحاديث موقوفة، وقد خرجَ إلى العراق، وكتبَ بها.

٣٠- د ن: أحمد بن عبدالواحد بن عَبود، أبو الحسن التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ.

سمع محمد بن يوسف الفِرْيابي، وعَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسي، وأبا مُسْهِر، وجماعة. وعنه أبو داود، والنَّسائي، وإبراهيم بن دُحَيْم، وأحمد بن المُعَلَّى، وأبو بكر بن أبي داود، وعَبْدان، وأبو بِشْر الدُّولابي، وجماعة.

تُوفي في شوال سنة أربع وخمسين[5].

٣١- أحمد بن عبدالواحد، أبو جعفر الرَّمْليُّ.

---

(١) عمر بن عبيد الطنافسي ثقة كما بيناه في «التحرير».

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٢.

(٣) المعجم المشتمل (٤٩).

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٤.

(٥) من تهذيب الكمال ١/ ٣٩٣- ٣٩٥.

عن الهيثم بن جَميل، ومحمد بن كثير الصَّنعاني، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم(١): كتبنا عنه بالرَّملة، ومحلُّه الصِّدْق.

٣٢- خ م ن ق: أحمد بن عثمان بن حكيم، أبو عبدالله الأَوْدِيُّ الكُوفيُّ.

عن عَمْرو بن محمد العَنْقَزي، وجعفر بن عَوْن، وجماعة. وعنه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة، وقال النَّسائي: ثقة، والمَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

تُوفي سنة ستين في المحرَّم، وقيل: سنة إحدى.

٣٣- أحمد بن علي بن عِمْران الجُرْجانيُّ.

سمع عبدالرَّزَّاق، وأبا نُعَيْم، وأبا عبدالرحمن المُقرىء. وعنه أحمد بن محمد الوَزان، وأحمد بن سعيد الطَّبَري، وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن، ومحمد بن عَقِيل البَلْخي، وآخرون.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين.

٣٤- أحمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله العَمِّيُّ البَصْريُّ، نزيلُ سامرَّاء.

روى عن هُشَيْم، وعُمر بن حبيب، وشُعيب بن بيان. وعنه محمد بن زكريا، وعلي بن الفَتْح العَسْكري، ويوسف بن يعقوب الأزرق.

وَثَّقه الدَّارقُطْني(٢).

٣٥- أحمد بن عَمْرو بن رَبيعة الحَرَشِيُّ النَّيْسابوريُّ، ابن عم فَتْح بن حَجاج.

سمع عبدالصمد بن حَسان، وعَبْدان، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو عثمان البَصْري.

٣٦- أحمد بن عِمْران بن سَلاَمة، أبو عبدالله البَصْريُّ الأخفش، مصنِّف «غريب الموطأ»، وهو جزءان سمعناه.

حدَّث عن وَكِيع، وزيد بن الحُباب، وجماعة. وجاور بمكة مدة. روى

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٦.

(٢) رواه عنه عبيدالله بن أبي الفتح، ونقله المصنف من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٩٥.

عنه يحيى بن عمر الأندلسي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدالله بن محمود المَرْوَزِي. وكان يُعرف بالألهاني.

٣٧- د: أحمد بن الفُرات بن خالد، أبو مسعود الرَّازيُّ الحافظ.

محدث أصبهان وعالمها. طَوَّف البلاد، وسمع عبدالله بن نُمَيْر، وأبا أُسامة، وحُسين بن علي الجُعْفي، وجعفر بن عَوْن، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وشَبَابة، وعبدالرزاق، وابن أبي فُدَيْك، والفِرْيابي، وأبا اليمان، وخَلْقًا كبيرًا.

روى عنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، وجعفر الفِرْيابي، وعبدالرحمن بن يحيى بن مَنْدَة، ومحمد بن الحسن بن المهلَّب، وخلْقٌ آخرهم عبدالله بن جعفر بن فارس.

قال إبراهيم بن محمد الطَّيان: سمعتُ أبا مسعود يقول: كتبتُ عن ألف وسبع مئة شيخ[١]، أدخلتُ في تصنيفي ثلاث مئة وعشرة، وعَطَّلتُ سائر ذلك. وكتبتُ ألف ألف حديث وخمس مئة ألف حديث، فأخذتُ من ذلك خمس مئة[٢] ألف حديث في التفاسير والأحكام والفوائد وغيره.

وقال حُميد بن الربيع: قَدِمَ أبو مسعود الأصبهاني مصرَ، فاستلقى على قَفَاه، وقال لنا: خذوا حديث مصر. قال: فجعل يقرأ علينا شيخًا شيخًا من قبل أن يلقاهم.

وعن أبي مسعود، قال: كُنا نتذاكر الأبواب، فخاضُوا في باب، فجاؤوا بخمسة أحاديث، فجئتُ بسادس، فنخَسَ أحمد بن حنبل في صدري لإعجابه.

وقال يزيد بن عبدالله الأصبهاني، عن أحمد بن دَلُّوية، قال: دخلتُ على أحمد بن حنبل، فقال: مَن فيكم؟ قال: قلتُ: محمد بن النُّعْمان بن عبدالسلام، فلم يعرفه، فذكرت له أقوامًا فلم يعرفهم، فقال: أفِيكم أبو مسعود؟ قلت: نعم. قال: ما أعرفُ اليومَ، أظنه قال: أسودَ الرأس، أعْرَف بمُسْنَدات رسول الله ﷺ منه.

وقال أبو عَرُوبة الحَرانيُّ: أبو مسعود الأصبهاني في عداد أبي بكر بن أبي شَيْبة في الحِفْظ، وأحمد بن سُليمان الرهَاوي في التَّثبت.

---

(١) في تهذيب الكمال ١/ ٤٢٥ الذي ينقل منه المصنف: «ألف وسبع مئة وخمسين».
(٢) في تهذيب الكمال: «ثلاث مئة ألف».

وورَدَ أنَّ أبا مسعود قَدِمَ أصبهان ولم يكن معه كتاب، فأملى كذا وكذا ألف حديث من حِفْظه. فلما وصلت كُتُبه قُوبِلت بما أملى، فلم تختلف إلا في مواضع يسيرة.

وعن أحمد بن محمود بن صَبِيح، قال: سمعتُ أبا مسعود الرَّازي يقول: وَدِدْتُ أني أُقْتَل في حُبِّ أبي بكر وعمر.

قال الخطيب[1]: كان أبو مسعود أحد الحُفاظ، سافرَ الكثير، وجمع في الرحلة بين البَصْرة، والكُوفة، والحجاز، واليمن، والشام، ومصر، والجزيرة. وقَدِم بغداد، وذاكر حُفاظها بحضرة أحمد بن حنبل، وكان أحمد يقدِّمه.

قال ابن عدي[2]: لا أعلم لأبي مسعود رواية مُنْكَرة، وهو من أهل الصِّدْق والحِفْظ.

وقال أبو عِمران الطَّرَسُوسي: سمعتُ الأثرم يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبارِ رسول الله ﷺ من أبي مسعود الرَّازي.

وقال أبو الشَّيْخ[3]: سمعتُ ابنَ الأصفر يقول: جالست أحمد وأثنى على ابن أبي شَيْبة وذكر عدة، فما رأيتُ رجلاً أحفظ لِما ليس عنده من أبي مسعود الرازي.

ونقل القاضي أبو الحُسين ابن الفَرَّاء في «طبقات أصحاب أحمد» في ترجمة أبي مسعود[4] أنه نَقَلَ عن أحمد بن حنبل أنه قال: مَن دَلَّ على صاحب رأيٍ لنفسه فقد أعان على هَدْم الإسلام.

وعن أبي مسعود، قال: كتبتُ الحديث وأنا ابن اثنتي عشرة سنة.

قلتُ: بَكَّرَ بالعلم لأن أباه كان مُحْدِّثًا.

وعنه، قال: ذُكِرتُ بالحفظ وأنا ابن ثمان عشرة سنة، وسُمِّيتُ الرُّوَيْزي الحافظ.

وقال أحمد بن علي بن الجارود: سمعتُ إبراهيم بن أُورْمَة الحافظ

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٥٦٣، ومنه نقل جل الترجمة.
(٢) الكامل ١/ ١٩٣.
(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٥٥.
(٤) طبقات الحنابلة ١/ ٥٤.

يقول: ما بقي أحدٌ مثل أبي مسعود الرَّازي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد ابن عبدالله المُخَرِّمي، وليس فيهم أحفظ من أبي مسعود.

وسُئل أبو بكر الأعْيَن: أيّما أحفظ: أبو مسعود أو سُليمان الشَّاذَكُوني؟ فقال: أما المُسْنَد فأبو مسعود، وأما المُنْقطِع فالشَّاذَكُوني.

قلت: مات أبو مسعود في شَعْبان سنة ثمانٍ وخمسين، وغَسَّلَهُ محمد بن عاصم الثَّقَفي، وعاش بعده مدة.

٣٨- ن: أحمد بن فَضَالة بن إبراهيم، أبو المنذر النَّسائيُّ، أخو عُبَيْدالله.

رحل وسمع عبدالرزاق، وأبا عاصم. وعنه النَّسائي، وقال: لا بأس به. تُوفي سنة سَبْع[(١)].

٣٩- أحمد بن الفضل العَسْقلانيُّ، أبو جعفر الصَّائغ.

روى عن بِشْر بن بكر التِّنِّيسي، ورَوّاد بن الجَرَّاح.

قال ابن أبي حاتم[(٢)]: كتبتُ عنه.

٤٠- أحمد بن فُضَيْل بن سالم الرَّمليُّ.

سمع ضَمْرة بن ربيعة، ومات سنة ستين[(٣)].

٤١- أحمد المُستعين بالله، أبو العباس ابن المُعتصم بالله أبي إسحاق محمد ابن الرشيد هارون ابن المهدي، أخو المتوكِّل على الله.

وُلد سنة إحدى وعشرين ومئتين، وبُويع في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين عند موت المُنْتصر ابن المتوكل، واستقامَ الأمرُ إلى أول سنة إحدى وخمسين، فتنكَّر له الأتراك، فخافَ وانحدرَ من سامراء إلى بغدادَ، فنزلَ على الأمير محمد بن عبدالله بن طاهر بالجانب الغربي. فاجتمع الأتراكُ بسامراء، ثم وَجَّهوا يَعْتذرون ويخضعون له ويسألونه الرُّجوع، فامتنع. فقصدوا الحَبْس، وأخرجوا المعتز بالله، فبايعوه وخلعوا المُستعين. وبَنَوا أمرهم على شُبْهةٍ، وهي أنَّ المتوكِّل بايعَ لابنه المعتز بعد المنتصر. وأخرجوا من الحَبْس المؤيَّد

---

(١) يعني: وخمسين ومئتين، وانظر المعجم المشتمل (٥٧).

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٣.

(٣) يعني: ومئتين.

بالله إبراهيم ابن المتوكل ولي العهد أيضًا بعد المعتز. ثم جهز المُعتز أخاه أبا أحمد لمُحاربة المستعين في جيشٍ كثيف، فاستعد المستعين وابن طاهر للحصار ولبناءِ سور بغداد وتحصينها. ونَازَلها أبو أحمد، وتجرَّد أهلُ بغداد للقتال، ونُصِبَتْ المَجانيق، ووقع الجدُّ، واستفحل الشَّر، ودام القتال أشْهُرًا، وكَثُر القَتْل، وغَلَت الأسعار ببغداد، وعظُم البلاء، وجَهدَهُم الغلاء، وصاحوا: الجوع. وجرت بين الطائفتين عدة وقعات حتى قُتِل في بعض الأيام من جُنْد المعتز ألفان، وفي بعض الأيام ثلاث مئة وأكثر، إلى أنْ ضَعُف أهلُ بغداد، وذَلُّوا من الجوع والجَهْد وقويَ أمرُ أولئك. فكاتب ابن طاهر المعتزَّ سرًّا، فانحلَّ أمرُ المستعين. وإنما كان قِوَام أمْرِه بابن طاهر. وعَلِمَ أهلُ بغداد بالمكاتبة، فصاحوا بابن طاهر وكاشفوه، فانتقلَ المُستعين من عنده إلى الرُّصافة. ثم سَعَوْا في الصُّلْح على خَلْع المُستعين. وقام في ذلك إسماعيل القاضي وغيره بشروط مؤكدة. فخلعَ المُستعين نفسَهُ في أول سنة اثنتين وخمسين، وأشهدَ عليه القُضَاة وغيرَهم. وأُحْدِر بعد خَلْعه إلى واسط تحت الحَوْطة، فأقامَ بها تسعة أشهر مَحبوسًا. ثم رُدَّ إلى سامراء، فقُتِل - رحمه الله - بقادسية سامراء في ثالث شوال من السنة. وقيل: قُتِلَ ليومين بقيا من رَمضان، وله إحدى وثلاثون سنة وأيام؛ بعث إليه المعتز سعيد بن صالح الحاجب، فلما رآه المستعين تيقَّن التَّلَف، وبَكَى، وقال: ذهَبَتْ والله نفسي. فلما قَرُب منه سعيد أخذ يُقَنِّعُهُ بسَوْطه، ثم اتَّكاه فقعدَ على صَدْره وقطعَ رأسه.

ومن حِلْيته: كان مربوعَ القامة، أحمرَ الوجه، خفيفَ العارضين، بمُقَدَّم رأسه طول. وكان حَسَنَ الوجه والجسم، بوجهه أثر جُدَرِي. وكان يلْثَغ بالسين نحو الثاء. وأمه أمُّ وَلَد.

وكان مُسْرفًا مُبذِّرًا للخزائن، يفرِّق الجواهر والثِّياب والنَّفائس.

قال الصُولي: بعثَ المُعتز بالله أحمد بن طولون إلى واسط وأمره أن يقتل المُستعين، فقال: واللهِ لا أقتلُ أولاد الخلفاء. فندبَ له سعيد الحاجب فقتله، كما ذكرنا، وما مُتِّع المعتز، بل خُلِعَ وقُتِلَ كما سيأتي.

وكان المستعين استوزرَ أبا موسى أوتامُش بإشارة شُجاع بن القاسم الكاتب، ثم قتلهما، واستوزرَ أحمد بن صالح بن شيرزاد. فلما قَتَلَ وَصِيف وبُغَا باغرَ التُّرْكي الذي فتكَ بالمتوكل تَعَصَّبَّت الموالي، ولا أمرَ كان للمُستعين مع وَصِيف وبُغَا.

وكان أخباريًا فاضلاً أديبًا.

٤٢ - **أحمد بن محمد بن سعيد الوَزَّان.**

عن زيد بن الحُبَاب، ومحمد بن كثير القُرَشي. وعنه ابن مَسْروق، وأحمد بن محمد بن الأزهر النَّيْسابوري.

٤٣ - **أحمد بن محمد بن أنس، أبو العباس ابن القِرْبيطيِّ، البَغْداديُّ الحافظ.**

عن إبراهيم بن زياد سَبَلان، وأبي حفص الفَلاس. وعنه أبو حاتِم الرازي، ومحمد بن سَعْد وهما أكبر منه، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

له ذِكْر في «السَّابق واللاحق»[١]. بقي إلى حدود الستين ومئتين[٢].

٤٤ - **أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدَّميُّ.**

سمع أباه، ومسلم بن إبراهيم، وأبا هَمام محمد بن محبَّب. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[٣]: صدوق، لقيته بمكة.

٤٥ - **أحمد بن محمد بن الزُّبَيْر الأَطْرَابُلُسيُّ الشَّاميُّ[٤].**

عن زيد بن يحيى بن عُبَيد، ومؤمَّل بن إسماعيل. وعنه أبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وابن أبي حاتم، ومحمد أخو خَيْثَمة بن سُليمان.

قال ابن أبي حاتم[٥]: صدوق.

٤٦ - **أحمد بن محمد بن سعيد بن جَبَلَة، أبو عبدالله الصَّيْرَفيُّ.**

بغداديٌّ. سمع ابن عُيَيْنَة، ومَعْن بن عيسى، والشافعي. وعنه أحمد بن عبدالله الوكيل، وأبو عُبَيد ابن المَحَاملي، وجماعة.

---

(١) السابق واللاحق للخطيب ٧٠.

(٢) هكذا قال، وقد نقل الخطيب من خط ابن مخلد أنه توفي في شوال سنة (٢٦٤) (تاريخه ٦/ ٦٧) وقد ترجمه المصنف مرة أخرى في الطبقة السابعة والعشرين رقم (٦٤) نقلاً من تاريخ الخطيب ثم أعاده في الطبقة الثامنة والعشرين من هذا الكتاب (رقم ٥٣). من غير أن يفطن إلى أنه قد ترجمه مرتين بعد هذه.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٣.

(٤) تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة باسم: «محمد بن الزبير»، وكأن المصنف لم يفطن إلى تكرره عليه.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٥.

مستور.

٤٧- أحمد بن محمد بن سوادة، أبو العباس الكوفيُّ، خُشَيْش[١].

نزل بغداد، وحَدَّث عن عَبِيدة بن حُميد، وزيد بن الحُباب. روى عنه القاسم بن زكريا المُطَرِّز، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الدارقطني: لا يُحتج به.

وقال الخطيب[٢]: ما أرى أحاديثه إلا مستقيمة. توفي سنة ثمان وخمسين.

٤٨- أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس اليَمَاميُّ، نزيلُ بغداد، أبو سَهْل.

حدَّث عن جده، وعن عبدالرَّزَّاق. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وقاسم المُطَرِّز، والباغَنْدي، وعبدالله بن محمد بن سَلْم المقدسي، وطائفة.

قال ابن عدي[٣]: حدَّث بمناكير وعجائب.

وقال عُبَيد الكَشْوَري[٤]: هو فينا كالواقدي فيكم.

وقال الدَّارقُطْني[٥]: متروك.

وقال أبو حاتم[٦]: كذاب.

تُوفي سنة ستين ببغداد.

٤٩- أحمد بن محمد بن عيسى السَّكُونيُّ.

عن أبي يوسف القاضي، وأبي بكر بن عَياش. وعنه محمد بن مَخْلَد.

قال الدَّارقُطْني[٧]: بغدادي متروك.

٥٠- ق: أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد القطان.

---

(١) بالخاء والشين المعجمتين، قيده الأمير في الإكمال ٣/ ١٥٠.

(٢) تاريخه ٦/ ١٤٣.

(٣) الكامل ١/ ١٨٢.

(٤) كذلك.

(٥) الضعفاء، له (٤٩).

(٦) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٠.

(٧) الضعفاء والمتروكون (٥٥).

سمع من جده، وعبدالله بن نُمير، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وأبو عبدالله المحاملي، وابن مَخْلَد، وابن عَياش القطان، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[1]: صدوق.

قلت: توفي بسامراء سنة ثمان وخمسين.

٥١- أحمد بن مرحوم الرَّازيُّ.

عن ضَمْرَة بن ربيعة، ومؤمَّل بن إسماعيل. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[2]: كان أبي يوثِّقه.

٥٢- أحمد بن المُعَافى بن يزيد العِجْليُّ المَوْصليُّ الرَّفَّاء.

روى عن القَعْنَبي، ومسلم بن إبراهيم، وأهل المَوْصِل. وعنه أبو يَعْلَى المَوْصِلي، والوليد بن مضاء. وأثنى عليه أبو يَعْلَى، وسمع منه «مُوطأ القَعْنَبي».

مات بعد الخمسين.

٥٣- خ ت ن ق: أحمد بن المِقْدام بن سُليمان بن الأشعث، أبو الأشعث العِجْليُّ البَصْريُّ.

مُسْنِد العراق في وقته. سمع حماد بن زيد، وحَزْم بن أبي حَزْم، وعبدالله ابن جعفر المَدِيني، ومُعْتمر بن سُليمان، وعثام بن علي، وفُضَيْل بن عِياض، ويزيد بن زُرَيْع، وخالد بن الحارث، وطائفة.

وعنه البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وقال النسائي: ثقة، والبَغَوي، وابن صاعد، وابن أبي داود، والمَحَاملي، وأحمد بن علي الجُوزجاني، والحُسين بن يحيى بن عَياش القطان، وخلق كثير.

قال ابن خُزَيْمة: كان صاحب حديث.

وقال أبو الأشعث: وُلِدت قبل موت المنصور بسنتين.

وقال أبو حاتم[3]: محلُّه الصِّدْق.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٧. والترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٤٨٣- ٤٨٥.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٧١.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٧.

مات أبو الأشعث في صَفَر سنة ثلاثٍ وخمسين، وحديثه بعُلُو في «الثَّقَفيات»، و«جزء الحَفار».

قال أبو داود: لا أحدِّثُ عنه لأنه كان يُعَلِّم المجونَ، وذكَرَ حكاية صُرَر الزُّجاج[1].

٥٤- أحمد بن منصور بن سَلَمة الخُزاعيُّ.

عن أبيه. وعنه محمد بن مَخْلَد، وقال: قُتِلَ بِصَرْصَر[2] سنة سَبْعٍ وخمسين[3].

٥٥- أحمد بن منصور بن راشد، أبو صالح المَرْوَزِيُّ، زاج صاحب النَّضْر بن شُمَيْل.

كان أحد العلماء المشهورين. روى عن النَّضْر، وحُسين الجُعْفي، وعمر بن يونس اليَمَامي، ورَوْح بن عُبَادة. وعنه ابن خُزَيْمة، وابنُ صاعد، والبَغَوي، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَاملي، وطائفة. ومن القدماء مسلم في غير «الصحيح».

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

قلت: مات في آخر سنة سبْع وخمسين.

٥٦- أحمد بن وزير بن بسَّام، أبو علي قاضي أصبهان.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[5]: كان حَسَن السيرة، وكان أولَ قاضٍ بأصبهان. ولي زمن المتوكل، وذلك لأنَّ أحمد بن أبي دُؤاد عزلَ القُضاة عن البُلْدان بضع عشرة سنة، وولَّى على القضاء أصحاب المَظالم.

حدث هذا عن جعفر بن عَوْن، وأبي داود، وبِشْر بن عمر الزَّهْراني. روى عنه محمد بن عيسى، ويعقوب بن إسماعيل، وغيرهما.

---

(١) تفاصيلها في تهذيب الكمال ١/ ٤٨٨ - ٤٩٠.

(٢) في أ: «صفر»، وما هنا من بقية النسخ، وهو الموافق لما في تاريخ الخطيب الذي ينقل منه المصنف ٦/ ٣٦٠.

(٣) ويسمى محمدًا أيضًا، لذلك ترجمه الخطيب في المحمدين أيضًا ٤/ ٤٠٩.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٨.

(٥) أخبار أصبهان ١/ ٨٢ - ٨٣.

وهو من هذه الطبقة، لكن قال أبو نُعَيْم: إنه تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين[1].

٥٧- أحمد بن الوليد بن أبان الكَرَابيسيُّ.

عن عُبَيدالله بن موسى، وغيره. وعنه ابن صاعد، وابن مَخْلَد العطار، والمَحَامِلي. وكان صدوقًا.

تُوفي سنة تسعٍ وخمسين[2].

٥٨- أحمد بن يحيى بن عطاء البَغْداديُّ، ابن الجَلاَّب.

عن إسحاق الأزرق، وشَبَابة بن سَوار. وعنه يعقوب الجِرَاب، ومحمد ابن نَيْروز الأنماطي، وغيرُهما.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

لا بأس به[3].

٥٩- أحمد بن يحيى الجُرْجانيُّ، بَياع السَّابَرِي.

عن أحمد بن أبي طَيْبة، وأبي عاصم النَّبيل. وعنه عبدالرحمن بن عبدالمؤمن[4]، وعبدالرحمن بن علي الزُّهَيْرِيُّ، وعِمران بن هارون، وغيرهم.

تُوفي سنة أربعٍ وخمسين.

٦٠- أحمد بن يحيى ابن الإمام مالك بن أنس، الأَصْبَحيُّ.

تُوفي بمصر سنة ستٍّ وخمسين ومئتين.

٦١- أحمد بن يحيى ابن قاضي القضاة أبي يوسف الفقيه الحنفي.

قال نِفْطُوية[5]: ولِي قضاء مدينة المنصور في سنة أربعٍ وخمسين ومئتين، قال: وكان متوسطًا في أمره مُحِبًّا للدُّنيا، صالح الفِقْه. ثمَّ عُزِلَ، ثم استُقْضي، ثم عُزِل ووُلِّيَ الأهواز، ثم وُجه به إلى خُراسان فمات بالرَّي.

---

(١) سيعيده المصنف في وفيات الطبقة الثامنة والعشرين (الترجمة ٧٥)، لكن قال هناك: «وأنا استبعد بقاءه إلى هذا الوقت».

(٢) أخذه من تاريخ الخطيب ٦/٤١٦ - ٤١٧.

(٣) هذا الحكم من عنده، أما الترجمة فاستفادها من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٤٣ - ٤٤٤.

(٤) في أ: «عبدالمنعم» خطأ، فانظر تاريخ جرجان للسهمي ٣٤.

(٥) نسبة هذا القول إلى نفطوية فيه نظر فهو قول طلحة بن محمد الشاهد، كما في تاريخ الخطيب ٦/٤٤٣ - ٤٤٤، ومنه ينقل المصنف.

٦٢- أحمد بن يزيد، أبو الحسن الحُلْوانيُّ المُقرئ، أحد الأئمَّة.

قرأ على قالون، وعلى هشام بن عمار، وخَلَف بن هشام. وسَمِعَ من أبي نُعَيْم، وأبي حُذَيْفة النَّهْدي، وأبي صالح كاتب اللَّيْث. وكان كثير الأسفار.

قرأ عليه الحسن بن العباس بن أبي مِهْران والفضل بن شاذان الرَّازيان، وجعفر بن محمد بن الهَيْثَم، وأبو عَوْن محمد بن عَمْرو بن عَوْن الواسطي، ومحمد بن بَسام، وحَيُّون المُزَوِّق، ومحمد بن أحمد بن عَبْدان.

وكان عارفًا بالقراءات، مجودًا لرواية قالون.

قال ابن أبي حاتم[١]: سألتُ أبا زُرْعة عنه فلم يرضه في الحديث.

قلت: تُوفي سنة نَيِّفٍ وخمسين ومئتين. وقد رحل إلى هشام ثلاث رحلات، وإلى قالون مرتين، وبرعَ في القراءات، واشْتُهِرَ ذِكرُه.

٦٣- أحمد بن يزداد بن حمزة الخَياط.

عن عثمان بن عُمر بن فارس، وعَمرو بن عبدالغَفار. وعنه ابن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود.

تُوفي بالكوفة سنة خمسٍ وخمسين. أرَّخه مُطَيَّن[٢].

٦٤- أبان بن أبي الخَصِيب، أبو أحمد الأصبهانيُّ.

عن الحُسين بن حفص، وأبي عبدالرحمن المُقرئ، ويحيى بن بُكير، وأحمد بن يزيد الحَرَّاني. وعنه أحمد بن الحُسين الأنصاري، ومحمد بن أحمد ابن يزيد الزُّهْري، وأحمد بن محمود بن صَبِيح.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٦٥- إبراهيم بن أحمد بن يعيش، أبو إسحاق البَغْداديُّ، نزيل هَمَذَان ومحدِّثها.

ثقة حافظ، سمع يزيد بن هارون، وعبدالوَهَّاب الخَفَّاف، وأبا داود الحَفَري، ومحمد بن عُبيد، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وطائفة. وصَنَّف «المُسْنَد».

وعنه أبو قُريش محمد بن جُمعة الحافظ، ومحمد بن نصر القطان،

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٣.
(٢) نقله من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٨٢ - ٤٨٤.

ومحمد بن عبدالله بُلْبُل، وأحمد بن محمد بن أوْس، وعَبْدُوس بن إسحاق الهَمَذَانيون.

قال ابن أبي حاتم[1]: كان صدوقًا، مَرَرْنا به ولم نكتب عنه، وانصرفنا في سنة سَبْع وخمسين وقد توفي.

رُوي أن ابن يعيش أنفق على باب يزيد بن هارون عشرة آلاف دِرْهم.

٦٦- ت: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سَلَمة بن كُهَيْل، أبو إسحاق الحَضْرميُّ الكوفيُّ.

يروي عن أبيه، عن جده. وعنه الترمذي، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وابن صاعد، وأبو العباس السَّرَّاج، وغيرُهم.

ضعفه أبو زُرْعة[2]، وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٦٧- إبراهيم بن جابر المَرْوَزيُّ، ويُعرف بالبُح[3].

عن عبدالرحيم بن هارون الغَسَّاني، وموسى بن داود الضَّبي. وعنه عبدالله بن أحمد، والباغَنْدي، وأحمد بن الحُسين الصُّوفي. وثقه الصُّوفي[4].

٦٨- إبراهيم ابن المتوكل على الله جعفر ابن المُعتصم، المؤيَّد بالله.

عَقَدَ له أخوه المعتز بالله بالأمر من بعده، وجعلَهُ وليَّ عهده، ودعوا له على المنابر. ثم بلغ المعتز عنه أمرٌ فضربَه وخلعَهُ من العهد، وحبسَهُ يومًا ثم أُخْرِج ميتًا، وذلك في رجب سنة اثنتين وخمسين. وقيل: إنه أُقْعِدَ في الثَّلج حتى مات بردًا. وقيل: لُفَّ في لحافٍ وغُمَّ. ولما رأته أمُّه بعثت إلى قَبِيحة أم المعتز: عن قريب تَرَيْنَ ابنكِ هكذا.

قلت: فلم يُمْهله اللهُ.

٦٩- د ن: إبراهيم بن الحسن بن الهيثم المِصِّيصيُّ، المعروف بالمِقْسَميِّ.

عن حَجاج الأعور، والحارث بن عَطية. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢١٥.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٨، ونقله المصنف من تهذيب الكمال ٢/ ٤٨.
(٣) قيده الحافظ ابن حجر في الألقاب ١/ ١١٣ فقال: بضم أوله ثم مهملة.
(٤) نقله من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٥٦.

بكر بن أبي داود، وعبدالله بن محمد بن وَهْب، وجماعة.

قال النسائي: ثقة.

٧٠- إبراهيم بن سَعْد العَلَويُّ الحَسنيُّ البَغْداديُّ.

أحد الزُّهّاد والأولياء، ذكره السُّلَمي في تاريخه، وقال[١]: كان يقال له الشَّريف الزاهد، وكان أستاذ أبي الحارث الأَوْلاسي[٢]؛ حكى عنه أبو الحارث أنه قال: كنتُ معه في البحر، فبسط كساءَه على الماء وصَلَّى عليه. وسمعت منصور بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، قال: سمعت محمد بن أحمد بن اللَّيْث، قال: سمعت أبا الحارث الأَوْلاسي يقول: كان سبب رؤيتي إبراهيم بن سَعْد أني خرجتُ من أَوْلاس إلى مكة في غير أيام الموسم، فرافقتُ ثلاثة، ثم تفرَّقنا، فبقيتُ أنا وآخر، فقصدنا الشام ثم تفرقنا. وكان إبراهيم العلوي لما فارق أبا الحارث قال له: الله خليفتي عليك. فقلت: ادْعُ لي. قال: قد فعلتُ، احفظ حدودَ الله وارحم خَلْقَه إلا مَن عاند.

قلت: وهذا الرجل لا يكاد يُعرف.

٧١- إبراهيم بن سعيد الجَوْهريُّ الحافظ.

قيل: تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين. وقد تقدَّم[٣].

٧٢- إبراهيم بن سَنْدُولة الهَمَذَانيُّ.

عن عبدالله بن نُمَيْر، ويونس بن بُكَيْر.

قال ابن أبي حاتم[٤]: كتبتُ عنه، وهو صدوق.

٧٣- إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد، أبو إسحاق الأشعريُّ المَدِيني الأصبهانيُّ المؤذن.

سمع أباه، ومسدَّدًا. وعنه ابناه عامر ومحمد، وعبدالله بن جعفر بن فارس.

تُوفي سنة ستين.

قال أبو بكر بن أبي عاصم: قدِمتُ أصبهان، فسألتُ أحمد بن الفُرات

---

(١) نقله عنه الخطيب في تاريخه ٦/ ٦٠٨ ومنه نقل المصنف.

(٢) منسوب إلى أولاس بلدة عل ساحل البحر المتوسط.

(٣) في الطبقة السابقة.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٩٦.

عمَّن أكتب؟ فسمَّى لي أربعةً أحدهم إبراهيم بن عامر.

٧٤- إبراهيم بن عبدالله بن الحارث الجُمحيُّ الكوفيُّ.

عن حفص بن غياث، ويَعْلى بن عُبيد. وعنه محمد بن عُمر بن حفص الجورجيري، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري.

قال أبو الشيخ[١]: كان صدوقًا، نزل أصبهان.

٧٥- إبراهيم بن عُمر بن حفص بن مَعْدان الجُرْوَآنيُّ[٢] الأصبهانيُّ الحافظ.

عن بكر بن بَكار، والحُسين بن حفص، وسُليمان بن حرب، وجماعة. وعنه عبدالله بن أحمد بن أسيد، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة.

تُوفي سنة إحدى وخمسين.

٧٦- ق: إبراهيم بن محمد الزُّهْريُّ الحَلَبيُّ، نزيلُ البَصْرة.

عن أبي داود الطَّيَالسي، وعبدالله الخُرَيْبي، ويحيى بن الحارث الشِّيرازي. وعنه ابن ماجة، وعبدالله بن ناجية، وأبو عَرُوبة، وغيرُهم.

٧٧- إبراهيم بن مُجَشِّر بن مَعْدان، أبو إسحاق البَغْداديُّ الكاتب.

سمع عبدالله بن المبارك، وأبا بكر بن عياش، وعَباد بن العَوام. وعنه ابن ناجية، وابن عياش القَطان، والمَحَامِلي.

قال أبو العباس السراج: سمعت الفضل بن سهل يتكلم في إبراهيم بن مجشِّر ويُكَذِّبه.

وقال ابن عُقْدة: فيه نظر.

وقال ابن عَدِي[٣]: ضعيفٌ يسرقُ الحديثَ.

وأما ابن حِبان فذكره في «الثِّقات»[٤].

قال الخطيب[٥]: مات في جُمادى الآخرة سنة أربعٍ وخمسين.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ الترجمة ٢٠٥.

(٢) منسوب إلى جروآن، محلة كبيرة بأصبهان (وانظر أخبار أصبهان ١/ ١٨١).

(٣) الكامل ١/ ٢٧٢.

(٤) الثقات ٨/ ٨٥.

(٥) تاريخه ٧/ ١٣١، وهكذا نسبه المصنف للخطيب وهو قول السراج نقله عنه الخطيب.

٧٨- د: إبراهيم بن مروان بن محمد الطَّاطَرِيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه. وعنه أبو داود، وأبو زُرْعة الرَّازي، وأبو حاتم، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود.

وهو صدوق.

٧٩- إبراهيم بن ناصح المَدِينيُّ الأصبهانيُّ.

قال أبو نُعَيْم[1]: متروك الحديث.

أنبأني يحيى ابن الصَّيْرفي، قال: أخبرنا عبدالقادر، قال: أخبرنا مسعود، قال: أخبرنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا العباس بن أحمد بن جميل المَدِيني، قال: حدثنا أبو بِشْر إبراهيم بن ناصح، قال: حدثنا سُفيان بن عُيَيْنَة، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن رِبْعي، عن حُذَيْفة، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا استيقظ من منامه قال: «الحمدُ لله الذي أحيانا بعدما أماتنا، وإليه النُّشُور»[2].

وبه، إلى ابن مَنْدَة، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حفص، قال: حدثنا إبراهيم بن ناصح، قال: حدثنا النَّضْر بن شُمَيْل، فذكر حديثاً مُنْكَرًا.

وقال ابن مَنْدَة: أخبرنا عبدالرحمن بن الفَيْض، قال: حدثنا إبراهيم بن ناصح، فذكر حديثاً.

٨٠- د ت ن: إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق السَّعْديُّ الجُوزجانيُّ الحافظ، صاحبُ «الجرح والتعديل».

سمع الحُسين الجُعْفي، وعبدالصَّمد بن عبدالوارث، وشَبَابَة، ويزيد بن هارون، وأبا مُسْهِر، وجعفر بن عَوْن، وسعيد بن أبي مريم، وخَلْقًا كثيرًا وتفقه على أحمد بن حنبل، وسأله مسائل مشهورة.

وعنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعَمرو وإبراهيم ابنا دُحَيْم، ومحمد بن جرير، وأبو بِشْر الدُّولابي، وابن جَوْصا، وأحمد بن عبدالله بن نصر السُّلَمي، وآخرون.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٧٨.

(٢) إسناده تالف بسبب صاحب الترجمة. والحديث صحيح من حديث ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر، به مرفوعًا، وهو عند البخاري ٨/ ٨٨ وغيره.

وثقه النَّسائي.

وقال ابن عَدِي[1]: سكنَ دمشق فكان يُحدِّث على المِنْبَر، ويكاتبه أحمد ابن حنبل فيتقوَّى بذلك، ويقرأ كتابه على المِنْبر. وكان شديد المَيْل إلى أهل دمشق في التَّحامل على علي رضي الله عنه.

وقال فيه الدَّارقُطْني: كان من الحُفاظ المصنفين الثِّقات. أقام بمكةَ مدَّة وبالرَّملة مدَّة وبالبصرة مدة، لكنه كان فيه انحراف عن علي، اجتمع على بابه أصحاب الحديث، فخرج إليهم، فأخرجت جارية له فَرُّوجًا ليُذْبَح، فلم تجد أحدًا يذبحها، فقال: سبحان الله لا يوجد من يذبحها، وقد ذبح عليُّ بنُ أبي طالب في ضحْوةٍ نيِّفًا وعشرين ألفًا!

قلت: ورواها إبراهيم بن محمد الرُّعَيْني، عن عبدالله بن أحمد بن عُدس، قال: كُنا عند الجُوزجاني، فذكر نحوها، لكنه قال: قتل سبعين ألفًا.

قال ابنُ زَبْر[2]: سمعت أبا الدَّحْداح يقول: إنه مات في أول ذي القعدة سنة تسع وخمسين. وقال غيره: سنة ستٍّ[3].

٨١- إبراهيم بن أبي أيوب عيسى المِصْريُّ، أبو إسحاق الطَّحاويُّ.

عن ابن وَهْب، والشَّافعي. وعنه ابنه أحمد.

قال ابن يونُس: مات في المُحرم، وكان كاتب الحارث بن مِسْكين، وكتب أيضًا لعيسى بن المُنْكَدِر، وهارون الزُّهري قُضاة مصر. وكان ابنه من أهل الأدب.

٨٢- إبراهيم بن أبي خالد الأرْغِيانيُّ الهَرَويُّ.

عن عبدالله بن نافع الصائغ، والحُمَيدي.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

٨٣- إدريس بن جعفر بن إدريس العُتْبيُّ المَوْصليُّ الزَّاهد.

كتب الحديث والرَّقائق، وتَعَبَّدَ، وجاورَ بمكةَ هو وأخوه الفَضْل، وكانا على قَدَمٍ من العبادة والخُشوع.

---

(١) الكامل ١/ ٣٠٥.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٦٩.

(٣) تهذيب الكمال ٢/ ٢٤٤ - ٢٤٨.

تُوفي إدريس سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وخمسين. وتُوفي بعده أخوه.

٨٤- إدريس بن حاتم بن الأحنف الواسطيُّ.

سمع إسماعيل بن عُلَيَّة، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأزهر السَّمَّان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[١]: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق.

٨٥- إدريس بن الحَكَم العَنَزيُّ.

عن خَلَف بن خليفة، ويوسف بن عطية الصَّفَّار، وعلي بن غُراب. وعنه المَحَامِلي، وأخوه أبو عُبيد القاسم، وغيرهما. ذكره الخطيب في تاريخه[٢].

٨٦- إدريس بن سُليمان بن أبي الرَّباب، أبو محمد الرَّمْليُّ.

شيخ مُعَمَّر، سمع شهاب بن خِراش، ومُصْعَب بن ماهان. وعنه محمد ابن المُسَيَّب الأرغِيَاني، وأحمد بن جَوْصا، وعبدالرحمن بن إسماعيل الكوفي نزيل دمشق. لم يذكره ابن أبي حاتم.

٨٧- إدريس بن عيسى المُخَرِّميُّ القطان.

عن أبي داود الحَفَري، وزيد بن الحُباب. وعنه ابن صاعد، وأبو ذَر ابن الباغَنْدي.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسين[٣].

٨٨- خ ن: أزهر[٤] بن جميل، أبو محمد البَصْريُّ الشَّطيُّ، مولى بني هاشم.

سمع مُعتمر بن سُليمان، وعبدالوهاب الثَّقفي، وخالد بن الحارث، وطائفة. وعنه البخاري، والنَّسائي، وأبو عَرُوبة، وابن صاعد، وعَبْدان، وابن أبي داود، وآخرون.

تُوفي سنة إحدى وخمسين.

٨٩- خ د: إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباهليُّ، أبو يعقوب البَصْريُّ الصَّوَّاف.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٥٨.
(٢) تاريخ الخطيب ٧/ ٤٦٣.
(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٦٤.
(٤) في أ: «إبراهيم»، وليس بشيء، فهو من رجال التهذيب ٢/ ٣٢٠.

عن مُعاذ بن هشام، ويوسف بن يعقوب السَّدُوسي، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، وأبو عَرُوبة، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

٩٠- إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب المِصْريُّ الخَفاف.

عن عبدالله بن وَهْب، وإدريس بن يحيى الزاهد. وعنه[١]....

قال ابن يونس: تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

٩١- خ: إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن، أبو يعقوب البَغَويُّ ثم البغداديُّ، لؤلؤ، ابن عم أبي جعفر أحمد بن مَنِيع.

سمع وكيعًا، وابنَ عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وطائفة. وعنه البخاري، وإسماعيل الوراق، ويعقوب الجَصاص، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم، وقال[٢]: ثقة.

مات في شعبان سنة تسع وخمسين.

وقيل: لقبه يؤيؤ، باسم طائر[٣].

٩٢- إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب الجُرْجانيُّ الوَرْدُوليُّ القَصار الحافظ، صاحب «المُسْنَد».

رحل وسمع عُبيدالله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم، وآدم، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن عبدالمؤمن وإبراهيم بن موسى الجُرجَانيان، ومحمد بن جعفر البَصْري. وكان ثقةً.

تُوفي سنة تسع أيضًا.

٩٣- ت ن قَ: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، أبو يعقوب الشَّهِيديُّ البَصْريُّ.

سمع حفص بن غِياث، ومُعتمر بن سُليمان، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، وخَلْقًا كثيرًا. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن صاعد، والفِرْيابي، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة الحَراني، وعبدالله بن عُرْوة الهَرَوي، وجماعة. وكان أحد الثقات المتقنين.

---

(١) بيض المصنف هنا، ولم يعد إليه.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧١٨.
(٣) تهذيب الكمال ٢/ ٣٦٦ - ٣٦٨.

تُوفي سنة سبع، في جُمادى الآخرة.

٩٤- إسحاقُ بن إبراهيم بن الغَمْر الغسانيُّ المِصْريُّ.

عن ابن وَهْب سَمَاعًا.

تُوفي في سنة سبْع أيضًا.

٩٥- ن ق: إسحاق بن إسماعيل بن العلاء، أبو يعقوب الأيْليُّ.

تُوفي بأيْلَة في ذي الحجة سنة ثمانٍ وخمسين.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وسَلاَمة بن رَوْح الأيْلي. وعنه النسائي، وابن ماجة، ومكحول البَيْروتي، ومحمد بن محمد بن الأشعث، وعبدالجبار بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، وعُبيدالله بن الصَّنَّام[1]، وأبو الحَرِيش أحمُد بن عيسى، وآخرون.

٩٦- إسحاق بن بُهْلُول بن حسان، أبو يعقوب التَّنُوخيُّ الأنْباريُّ الحافظ.

سمع أباه، وأبا معاوية، وسُفيان بن عُيَيْنة، وإسحاق الأزرق، ووَكيعًا، وشُعَيْب بن حَرْب، ويحيى القطان، وابن مَهْدي، وأبا ضَمْرة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويحيى بن آدم، وخَلْقًا.

وعنه إبراهيم الحَرْبي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، والفِرْيابي، وابن صاعد، وحفيده يوسف بن يعقوب الأزرق، وأبو عبدالله المَحَامِلي، وآخرون.

وكان ثقة من كبار الأئمة.

قال الخطيب[2]: صَنَّف كتابًا في الفقه، وله مذاهب اختارها. وصنَّف كتابًا في القراءات، وصنَّف «المُسْنَد»، وكان ثقةً.

قال ابنه البُهْلُول: استدعى المتوكلُ أبي إلى سُرَّ من رأى حتى سمع منه. ثم أمَرَ فَنُصِبَ له منبر، وحدَّث في الجامع، وأقطعه إقطاعًا مَغَلُّه في السَّنة اثنا عشر ألفًا، ووصله بخمسة آلاف دِرْهم في السنة فكان يأخذها، وأقام إلى أن قَدِم المستعين بغدادَ، فخاف أبي من الأتراك أن يكبسوا الأنبار، فانحدر إلى بغداد ولم يحمل معه كُتُبَه، فطالبه محمد بن عبدالله بن طاهر أن يُحَدِّث،

(١) هو عبيدالله بن أحمد بن الصَّنَّام، كما في التهذيب ٢/ ٤٠٩.
(٢) تاريخ الخطيب ٧/ ٣٩٠ - ٣٩١.

فحدث ببغداد من حِفْظه بخمسين ألف[1] حديث، لم يخطىء في شيءٍ منها؛ رواها أحمد بن يوسف الأزرق، عن عمه إسماعيل بن يعقوب، عن عمه البُهْلُول.

وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن البُهْلُول: تذاكرتُ أنا وابنُ صاعد ما حدَّث به جَدي ببغداد، فقلت له: قال لي أُنَيْس المستملي: إنه حدَّث مِن حفظه بأربعين ألف حديث. فقال ابن صاعد: لا يدري أُنَيْس ما قال، حدَّث إسحاق بن بُهْلُول مِن حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألفَ حديث.

وُلِد إسحاق بالأنبار سنة أربعٍ وستين ومئة، وبها مات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

قرأتُ على عبدالحافظ بن بدران: أخبركم عبدالله بن أحمد الفقيه سنة خمس عشرة وست مئة، قال: أخبرنا محمد بن عبدالباقي، قال: أخبرنا علي ابن محمد بن محمد الأنباري، قال: حدثنا أبو أحمد الفَرَضي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن عوف، عن ابن سِيرين، عن حكيم بن حزام، قال: نهاني رسولُ الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندي. رُواته ثقات، لكن لم يسمعه ابن سِيرين من حَكِيم.

٩٧- إسحاق بن حاتم بن بيان المدائنيُّ العَلاف.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، ويحيى بن سُلَيم الطَّائفي. وعنه ابن صاعد، والمَحَامِلي، وغيرهما.

وكان ثقة[2].

تُوفي ببغداد في رجب أو شعبان سنة اثنتين وخمسين أيضًا.

٩٨- إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو يعقوب الذُّهْليُّ الشَّيْبانيُّ المَرْوَزيُّ ثم البغداديُّ، عمُّ الإمام أحمد.

روى عن يزيد بن هارون، والحُسين بن محمد المَرُّوذي. وعنه ابنه حنبل ابن إسحاق، ومحمد بن يوسف الجَوْهري، وغيرُهما.

---

(١) في أ: «بخمسة آلاف»، وما أثبتناه من بقية النسخ، وهو الذي في تاريخ الخطيب ٧/ ٣٩٣ الذي ينقل منه المصنف.

(٢) الذي وثقه هو الخطيب، ومنه نقل المصنف (تاريخه ٧/ ٣٨٩).

قال الخطيب[1]: كان ثقة.

وقال حنبل: تُوفي أبي سنة ثلاثٍ وخمسين، ومولده قبل الإمام أحمد بثلاث سِنين.

قلت: إنَّما سمع وهو كَهْل، وعاش اثنتين وتسعين سنة.

٩٩- إسحاق بن داود بن ميمون السَّمَرْقَنْديُّ، أحد علماء سَمَرْقند.

تُوفي سنة أربعٍ وخمسين، وصلى عليه أبو محمد الدَّارِمي.

١٠٠- د ن: إسحاق بن سُوَيْد الرَّمليُّ.

عن علي بن عَيَاش، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة. كان يفهم ويحفظ. وثقه النَّسائي، وغيره.

وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وآخرون.

تُوفي سنة أربعٍ وخمسين.

١٠١- خ ن: إسحاق بن شاهين، أبو بِشْر الواسطيُّ.

شيخٌ مُسْند مُعَمَّر، من أبناء المئة، وقيل: بل جاوزها. روى عن خالد بن عبدالله الطَّحَّان، وهُشَيْم، وعبدالحكيم بن منصور، وجماعة. وعنه البخاري، والنَّسائي، والنسائي أيضًا عن رجلٍ عنه، ومحمد بن حامد بن السَّري، ومحمد ابن هارون الرُّوياني، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وطائفة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال بَحْشَل[2]: جاوز المئة.

وقال غيرُه: كان من الدَّهاقين.

١٠٢- إسحاق بن صالح بن عطاء الواسطيُّ، أبو يعقوب المُقرىء الوَزَّان، نزيلُ سامراء.

روى عنه يزيد بن هارون، ويعقوب الحَضْرمي، ورَيْحان بن سعيد.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم[3]: كتبتُ عنه مع أبي، وهو صدوق.

---

(١) تاريخه ٧/ ٣٩٤.

(٢) تاريخ واسط ٢٢٧.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٨٢.

قلتُ: وهو والد أحمد بن إسحاق الوزان.

١٠٣- إسحاق بن الضَّيْف الباهليُّ العَسْكريُّ البَصْريُّ، نزيلُ مصر، وقيل: هو إسحاق بن إبراهيم بن الضَّيْف.

له رحلة واسعة. روى عن عبدالرزاق، والنَّضْر بن شُمَيْل، وحَجاج الأعور. وعنه أبو حاتم وقال[1]: صدوق، وعمر البُجَيْري، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صخرة، ومحمد بن نيروز[2] الأنماطي، وآخرون.

وكان يجالس بِشْرًا الحافي.

قال أبو زُرْعة: صدوق[3].

١٠٤- إسحاق بن عباد بن موسى الخُتُّليُّ، أبو يعقوب البَغْداديُّ.

حدَّث عن أبيه، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وهَوْذَة بن خليفة. وعنه إبراهيم بن دُحَيْم، وأحمد بن جَوْصا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد.

تُوفي سنة إحدى وخمسين[4].

١٠٥- إسحاق بن الفَيْض بن محمد[5] بن سُليمان، أبو يعقوب الثَّقفيُّ الأصبهانيُّ.

وقال أبو نُعَيْم[6]: هو مولى عتاب بن أسيد بن أبي العيص.

قلتُ: وقعَ لنا جزءٌ من حديثه عن الوليد بن مُسلم، وسُفيان بن عُيَيْنة، وعبدالرحمن بن مَغْراء، وغيرهم.

وقيل: إنه سمع من ابن مَغْراء ثلاثين ألف حديث.

روى عنه محمد بن يحيى بن مَنْدَة، ومحمد بن عُمر الجورجيري، وإسحاق بن إبراهيم بن جميل، ومحمد بن جعفر الأشعري، وآخرون.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧١٦.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن نيروز، كما في التهذيب ٢/ ٤٣٨، والمؤلف يختصر.

(٣) نقله مثل بقية الترجمة من تهذيب الكمال ٢/ ٤٣٨، ولم ينقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، والظاهر أن المزي نقله من تاريخ ابن عساكر ٨/ ٢٢٧.

(٤) نقله من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٠٠.

(٥) سقطت من د، وهي في بقية النسخ، وأخبار أصبهان ١/ ٢١٤.

(٦) أخبار أصبهان ١/ ٢١٤.

وثَّقه بعضُهم.

١٠٦- ع سوى د: إسحاق بن منصور بن بَهْرام، الحافظ أبو يعقوب المَرْوَزِيُّ الكَوْسَج الفقيه، نزيلُ نَيْسابور.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالله بن نُمَيْر، ووَكِيعًا، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبا أُسامة، وعبدالرزاق، والفِرْيابي، وخَلْقًا. وعنه الجماعة سوى أبي داود، وأبو زُرْعَة، وأبو العباس السراج، وابن خُزَيْمة، ومُؤَمَّل بن الحسن الماسَرْجِسي، وأحمد بن حَمْدون الأعمشي، ومحمد بن أحمد بن زُهَيْر، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وقال أبو الحُسين مسلم: ثقة مأمون.

وقال النَّسائي: ثقة ثبت.

وقال الخطيب[١]: هو الذي دَوَّن عن أحمد، وإسحاق بن راهُوية المسائل في الفِقْه.

قال أبو الوليد حَسان بن محمد الفقيه: سمعتُ مشايخنا يذكرون أن إسحاق بن منصور بلغه أنَّ أحمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل، فحملها في جراب على ظهره، وخرج راجلاً إلى بغداد، وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألةٍ استفتاه عنها، فأقَرَّ له بها ثانيًا، وأُعْجِبَ به.

قلت: وروى الترمذي عن رجل عنه.

وتُوفي في تاسع عشر جُمادى الأولى سنة إحدى وخمسين.

١٠٧- خ ق: إسحاق بن وَهْب بن زياد الواسطيُّ العَلاف، أبو يعقوب.

سمع ابن عُيَيْنَة، وعمر بن يونس، وأبا داود الطَّيالسي. وعنه البخاري، وابن ماجة، وابن أبي داود، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ووالده أبو حاتم، وقال[٢]: هو صدوق.

تُوفي سنة تسع وخمسين.

١٠٨- إسحاق بن وَهْب بن عبدالله، أبو يعقوب الطُّهُرْمُسيُّ المِصْريُّ الجِيزيُّ.

---

(١) تاريخه ٧/ ٣٨٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٣٤.

روى عن عبدالله بن وَهْب أحاديث كان ابن وَهْب أتقى لله من أن يُحَدِّثه بها، ولم يكن من أهلِ الحديث.

تُوفي في ربيع الآخر سنة تسعٍ أيضًا.

وله عن ابن وَهْب، عن نافعٍ، عن ابن عمر، رَفَعَه: «لَرَدُّ دانِقٍ من حرامٍ يَعْدل عند الله سبعين ألف حَجَّةٍ». وهذا حديث موضوع بيقين، رواه ابن عدي، قال[1]: حدثنا حمزة بن العباس الجَوْهري وعِمران بن موسى بن فَضَالة، وغيرهما؛ قالوا: حدثنا إسحاق بن وَهْب، قال: حدثنا ابن وَهْب، فذكره.

١٠٩- أسد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر، أبو الحارث المِصْريُّ.

سمع أباه، وعبدالله بن وَهْب، والشَّافعي. وعنه جَبَلَة بن محمد، وعلي ابن الحسن بن قُدَيْد[2]، والمصريُّون.

تُوفي في صفر سنة ستين؛ قاله ابن يونس.

١١٠- أسد بن عمار بن أسد، أبو الخَيْر التَّميميُّ الأعرج.

عن حسين الجُعْفي، ويزيد، ورَوْح[3]، وطائفة. وعنه ابن أبي الدُّنْيا، ومُطَيَّن، وأبو حامد الحَضْرمي.

محلُّه الصِّدْق[4].

١١١- إسماعيل بن إبراهيم الحَمْدونيُّ.

شاعرٌ مُحْسِنٌ كان في هذا الزمان، قبله بيسير أو بعده بيسير.

وله في طَيْلَسان أهداه له أحمد بن حرب أربعين مقطوعة، ولا يخلو واحد منها من معنًى نادرٍ ومَثَلٍ سائر، فمنها:

يا ابن حرب كَسَوْتني طيلسانًا ... ملَّ مِن صُحْبَةِ الزمان وصدَّا
طال تَرْدَادُهُ إلى الرَّفْوِ حتى ... لو بعثناه وَحْدَهُ لتَهَدَّا

وله في شاة سعيد بن أحمد بن حوسبندار، هذا:

أبا سعيد لنا في شاتِك العِبَرُ ... جاءت وما إنْ لها بَوْلٌ ولا بَعَرُ

(١) الكامل ١/ ٣٣٧.
(٢) في أ: «قائد»، خطأ، وسيأتي على الوجه في النسخة نفسها بعد مديدة (الترجمة ٢١٥).
(٣) يزيد بن هارون، وروح بن عُبادة. وهذا اختصار مجحف. وانظر تاريخ الخطيب ٧/ ٤٧٥.
(٤) هذا الحكم من عنده.

وكيف تبعرُ شاةٌ عندكم مَكَثَتْ طعامها الأبْيَضان الشَّمسُ والقمرُ
لو أنها أبصرت في نومها عَلَفًا غنَّت له ودموع العين تنحدرُ
يا مانعي لذة الدنيا وزَهْرتها إني لَيُقْنعني من وجهك النَّظَرُ

١١٢- د ق: إسماعيل بن بِشْر بن منصور السَّلِيميُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وعمر بن علي بن مُقَدَّم، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالرحمن بن مهدي. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأحمد بن حَمْدون الأعمشي، وابن وَهْب الدِّينَوَري، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وآخرون.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين، وكان ثقةً.

١١٣- ق: إسماعيل بن حِبان بن واقد، أبو إسحاق الثَّقَفيُّ الواسطيُّ القَطَّان.

عن عبدالله بن عاصم الحِمَّاني، وعُمر بن يونس اليَمَامي، وغيرهما. وعنه ابن ماجة، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر في مُسْنَدِه، وعلي بن عبدالله بن مبشِّر الواسطي.

وحِبان: بحاء مكسورة ثم باء موحدة.

١١٤- د ق: إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين، أبو إسحاق البَغْداديُّ.

عن أبي بدر شُجاعِ بن الوليد، وحَجاج الأعور، ورَوْح بن عُبَادة، وعبدالوهاب بن عطاء، وشَبَابَة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأحمد بن محمد ابن الحسن الذَّهبي، والحُسين بن يحيى بن عياش، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد، وابن أبي حاتم، وآخرون.

وكان ثقة ورعًا صالحًا خيارًا، رحمه الله.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

وقال الدَّارقُطْني: ثقةٌ صدوق، ورِع، فاضل.

تُوفي في رابع عشر جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين[٢].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٣٩.
(٢) نقلها من تهذيب الكمال ٣/ ٤٢ - ٤٥ كعادته.

١١٥- إسماعيل بن عَمْرو بن سعيد السَّكُونيُّ، أبو عامر الحِمْصيُّ المُقرىء.

عن علي بن عياش، والربيع بن رَوْح، والوُحَاظي.

قال ابن أبي حاتم[١]: سمعتُ منه، وهو صدوق.

١١٦- إسماعيل بن المتوكِّل، أبو هاشم الحِمْصيُّ.

عن أبي المغيرة، والحسن بن الربيع البُوراني. وعنه النَّسائي في «الكُنَى»، وإبراهيم بن محمد، بن مَتُّوية، وابن جَوْصا.

١١٧- إسماعيل بن يوسف، أبو علي الدَّيْلَميُّ العابد الحافظ.

جالس أحمد بن حنبل، وحدَّث عن مجاهد بن موسى. وعنه الحسن بن أبي العَنْبر، وغيره[٢].

١١٨- إسماعيل بن يزيد الأصبهانيُّ القَطان، يُكْنَى أبا أحمد.

محدث رحَّال، عالي الإسناد. صنف كتاب «اللباس»، وغير ذلك. وسمع من سُفيان بن عُيَيْنة، ووَكِيع، وأبي ضَمْرَة، والوليد بن مسلم، ومَعْن، وطبقتهم.

وبقي إلى نيِّفٍ وخمسين؛ روى عنه أبو علي الحسن بن أبي هُرَيْرة، وعبدالرحمن بن محمد مَنْدُوية، وعبدالله بن محمد البَنَّاء، ومحمد بن القاسم ابن كوفي، وأحمد بن الحُسين الأنصاري. وحدَّث عنه من الكبار محمد بن حُميد الرازي، وهو أقدم منه.

قال أبو نُعَيْم[٣]: صنَّف «المُسْنَد»، «والتَّفْسير»، وكان يُذْكَر بالزُّهْد والعبادة، حَسن الحديث، اختلط عليه بعض حديثه في آخر أيامه. مات سنة ستين أو قبلها بقليل.

١١٩- أشناس التُّرْكيُّ الأمير.

كان أحد الشُّجعان المذكورين، وجَّههُ المأمون غازيًا إلى حِصْن سندس

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٤٢.

(٢) اقتبسه من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٥٨ - ٢٦١. وقد ترجمه في الطبقة السابقة بأوسع مما هنا.

(٣) أخبار أصبهان ١/ ٢٠٩.

فأتاه بصاحبه. وكان مُقَدَّم جيش المُعتصم حين فتح عَمُّورية. ثم ولي إمرة الجزيرة والشام ومصر للواثق. ونظروا في أُعْطيات المعتصم لأشناس فبلغت أربعين ألف ألف درهم. وكان يتعانى المُسْكِر. ولما مات في سنة اثنتين وخمسين ومئتين خلَّف مئة ألف دينار، فأخذها المعتز بالله.

١٢٠- أيوب بن إسحاق بن سافري، أبو سُليمان البَغْداديُّ الأخباريُّ.

حَدَّث بغير بَلَد عن أبي الجَوَّاب، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وأبي حذيفة النَّهْدي، وطائفة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم(١)، وأبو عوانة، والحسن بن حبيب الحصائري(٢)، وآخرون.

توفي سنة ستين.

١٢١- ق: أيوب بن حسان الواسطيُّ الدَّقَّاق.

عن ابن عُيَيْنة، وأبي معاوية، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سُلَيم الطَّائفي. وعنه ابن ماجة، وأسلم بن سَهْل، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعلي ابن عبدالله بن مُبشِّر، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صخرة.

وثقه ابن حِبان(٣).

١٢٢- أيوب بن الحسن النَّيسابوريُّ الزَّاهد الفقيه.

تفقه على محمد بن الحسن، وسمع من النَّضْر بن شُمَيْل، ويَعْلَى بن عُبيد، وعبدالعزيز بن أبي رِزْمة، ونصر بن باب، وحفص بن عبدالرحمن، وأبي مُطيع البَلْخي، وطائفة. وعنه محمد بن زياد الفقيه، وإبراهيم بن محمد ابن سُفْيان.

تُوفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين.

وكان كبير الشَّأن ببلده.

١٢٣- أيوب بن الوليد البَغْداديُّ الضَّرير.

عن أبي معاوية، وإسحاق الأزرق. وعنه ابن صاعد، والمَحَامِلي، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٨٥٦.
(٢) قيده المصنف في المشتبه ٢٣٨.
(٣) الثقات ٨/ ١٢٧.

تُوفي في المحرَّم سنة ستين[1].

١٢٤- أيوب الحَمال، أبو سُليمان.

من كبار الزُهاد في عصره ببغداد. كان صاحب أحوال وكرامات.

قال الخطيب[2]: حَكَى عنه أبو العباس بن مسروق، وسَهْل بن عبدالله، وغيرهما. سمعتُ أبا نُعَيْم يقول: هو من العُباد المجتهدين، له كرامات عجيبة. قال السُّلَمي: هو من أقران سَري السَّقَطي. عن محمد بن خالد الآجُري: قلت لأيوب الحمال: تخطر في نفسي مسألة فأذكر[3] أن أراك. قال: إذا أردتني فحرِّك شفتيك. قال: فكنتُ إذا أردته حَركتُ شفتي، فأراه يدخل على كتفه كَارتُهُ فأسأله.

١٢٥- بُخْتيشوع بن جبريل النَّصْرانيُّ الطبيب صاحب التصانيف.

خَدَمَ المأمون ومن بعده من الخُلفاء، ونَكَبَهُ المتوكل مرة ونفاه، ثم رَدَه إلى المُطْبَق وقُيِّد وغُلَّ بمئة رطل بالبغدادي.

وله كتاب «التذكرة» في الطب.

وقيل: إنه طَبَّ الرَّشيدَ، وليس بشيء، إنما طبَّه جَدُّه بختيشوع بن جورجس الذي أقدمه الهادي من جُنْدَيْسابور.

هلك بختيشوع هذا سنة ست وخمسين.

١٢٦- ٤: بِشْر بن آدم بن يزيد، أبو عبدالرحمن البَصْريُّ.

عن جده لأُمه أزهر السَّمَّان، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وزيد بن الحُبَاب، وخَلْقٍ. وعنه الأربعة[4]، ويحيى بن صاعد، وآخرون.

تُوفي سنة أربع وخمسين.

وهو بِشْر بن آدَم الصَّغير؛ وأما الكبير فقديم تفرَّد بلُقيه البُخاري.

١٢٧- خ م د ن: بِشْر بن خالد العَسْكريُّ الفَرَائضيُّ، نزيلُ البصرة.

عن غُنْدَر، وأبي أُسامة، وشَبَابة. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن أبي داود.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٦٠.

(٢) تاريخه ٧/ ٤٥٧.

(٣) في تاريخ الخطيب: فأشتهي.

(٤) إنما روى له النسائي في «مسند علي» حسب، كما في تهذيب الكمال ٤/ ٩١.

وكان ثقة مأمونًا.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

قال ابن أبي حاتم(١): حافظ لحديث الثَّوْري.

١٢٨- بِشْر بن عبدالوَهَّاب، أبو الحسن الدِّمشقيُّ، مولى بني أُمية، ويقال له: بَشير.

شيخٌ زاهدٌ جليلٌ، روى عن الوليد بن مسلم، ووَكِيع، ومروان بن معاوية، وضَمْرة، ومحمد بن شُعَيْب، ومحمد بن بِشْر العَبْدي. وعنه ابنه أحمد، ومحمد بن الفَيْض الغساني، وأبو بِشْر الدُّولابي، وابن جَوْصَا، وطائفة.

تُوفي في رجب سنة أربعٍ وخمسين.

لم يُضَعِّفْه أحد، فهو حَسَن الحديث. وهو الذي تفرد عن وَكِيع بمسلسل العيدَيْن؛ رواه عنه أحمد بن محمد ابن أخت سُليمان بن حرب، وأحمد بن عُبيدالله الفراسي، وقيل: بل هذا الفراسي هو ابن أخت سليمان، وكنيته أبو عُبيدالله، وهذا الصحيح من اسمه أنه أحمد بن محمد بن فِراس بن الهيثم، وتفرَّد بالحديث.

١٢٩- بِشْر بن مطر بن ثابت، أبو أحمد الواسطيُّ، نزيل سامراء.

سمع ابن عُيَيْنة، وإسحاق الأزرق. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو العباس الأثرم، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وغيرهم.

قال ابن قانع: تُوفي سنة تسعٍ وخمسين.

وقال الدَّارقُطني: ثقة.

وقال أبو حاتم(٢): صدوق.

وقيل: مات سنة اثنتين وستين.

١٣٠- بُغَا التُّركي الصَّغير المعروف بالشَّرابيِّ الأمير.

من كبار قُواد المتوكل، وهو أحد من دخل على المتوكل وفتكَ به.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٥٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤١٨، وهذه الترجمة إنما اقتبسها المصنف من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٦٧ - ٥٦٨.

ذكر المسعودي[1]: أن بُغا هذا دعا باغر التُّرْكي، وكان أهْوَجَ مِقْدامًا، فقال: تعلم محبَّتي لك وإحساني إليك، وأريد منك أن تقتل ابني فارس فقد آذاني. قال: نعم، فلا تَجدْ علي. وجعل بينهما إشارة فلم يفعلها بُغَا. ثم تركه أيامًا وطلب منه أن يقتل أَخاه وَصيفًا، فرآه مُبادرًا. ثم انتدبه لقَتْل المنتصر ولي العهد، فقال: كيف أقتله وأبوه باقٍ؟ لكني أبدأ بالمتوكل. فتَمَّت الحيلة وكملت المكيدة.

وقد غلب على المستعين هو وَوَصيف الأمير حتى قيل:

خليفةٌ في قَفَص ... بين وَصِيف وبُغا

يقول ما قالا له ... كما تقول البَبَّغا

خرج بُغَا على المعتز ونهبَ من الخزائن مئتي ألف دينار، وسار إلى السِّن عازمًا على الشَّرِّ، فاختلف عليه أصحابُه، فكتب يطلبُ أمانًا، وفارقه عسكرُه، فانْحَدر في زَوْرق فأخذته المغاربة، فقتله الوليد المغربي وأتى برأسه، فَنُصِبَ ببغداد، وأُعْطِيَ قاتلُهُ عشرة آلاف دينار. قُتِل سنة أربعٍ وخمسين، وكفى الله شره.

١٣١- بكار بن عبدالله بن بكار، أبو عبدالرحمن القُرَشيُّ البُسْريُّ الدِّمشقيُّ.

عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن الماجِشُون، وأسد بن موسى، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وبَقِي بن مَخْلَد، وابن جَوْصا، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

١٣٢- ق: بكر بن عبدالوَهَّاب المَدَنيُّ.

عن خاله الواقدي، ومحمد بن فُلَيْح، وعبدالله بن نافع الصَّائغ، وغيرهم. وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وابنُ صاعد، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

---

(١) مروج الذهب ٤/ ١٤٥ فما بعد بتصرف واختصار.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦١٤. والترجمة من تاريخ دمشق ١٠/ ٣٦٣- ٣٦٥.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٥١٣.

١٣٣- جابر بن كُرْدي بن جابر، أبو العباس الواسطيُّ البَزَّاز.

عن يزيد بن هارون، ووَهْب بن جرير، وشَبَابة، وجماعة. وعنه النَّسائيُّ فيما قيل[(١)]، وأبو زُرْعة الرَّازي، وعلي بن العباس المَقَانِعي، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر.

وثقه ابن حِبان[(٢)].

١٣٤- جعفر بن أحمد بن عَوْسَجة السَّامَرِّيُّ.

عن رَوْح بن عُبَادة، وكثير بن هشام.

قال ابن أبي حاتم[(٣)]: كتبتُ عنه بسامراء مع أبي، وقال أبي: صدوق.

١٣٥- جعفر بن عبدالواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله ابن عباس العَبَّاسيُّ الهاشميُّ قاضي القُضاة.

عن رَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن بكر البُرْساني، وأبي عاصم، وغيرهم. وعنه يعقوب الفَسَوي، والباغَنْدي، وأبو عَوَانة الإسْفراييني، وأحمد بن هارون البَرْديجي، وعلي بن سِراج المِصْري.

قال ابن عدي[(٤)]: مُتَّهم بوضع الحديث.

وقال الدَّارقُطْني: متروك[(٥)].

وقال الخطيب[(٦)]: عزلَهُ المستعين عن القضاء، ونَفَاهُ إلى البصرة لأمرٍ بلغه عنه، وتُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

قال أبو حاتم[(٧)]: وَصَلَ جعفر بن عبدالواحد حديثاً للقَعْنَبي فزادَ فيه: عن أنس. فَدَعا عليه القَعْنبي فافْتُضِح.

---

(١) إنما قال ذلك لقول المزي: «لم أقف على رواية النسائي عنه» (تهذيب الكمال ٤/ ٤٥٨ وتعليقي عليه).

(٢) سقط من المطبوع من ثقات ابن حبان، وهو في ترتيب الهيثمي لكتاب الثقات (١/ الورقة ٦٤ من نسختي الخطية)،وإنما نقل المصنف من تهذيب الكمال ٤/ ٤٥٩، وانظر تاريخ الخطيب ٨/ ١٦٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٢٩، وهو في تاريخ الخطيب ٨/ ٦١.

(٤) الكامل ٢/ ٥٧٦.

(٥) وقال السَّهمي عن الدارقطني: كذاب يضع الحديث (سؤالاته ٢٣٣).

(٦) تاريخه ٨/ ٥٨.

(٧) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٦٩.

وقال أبو زُرْعة[1]: أخاف أن تكون دعوة الشيخ الصالح أدركته. قال سعيد البَرْذَعي: قلتُ: أي شيخ؟ قال: القَعْنبي.

وقال نِفْطَوية: كان من حُفاظ الحديث، وله بلاغة ولسان.

وقال غيره: كان بخيلاً.

١٣٦- جعفر بن محمد بن جعفر المَدَائنيُّ.

عن هُشَيم، وعَباد بن العَوام. وعنه تَمْتام، والعلاء بن أيوب المَوْصلي. وسكن المَوْصل، فروى عنه أهلها. وقد روى «المغازي» عن زياد البكائي، وتأخَّر إلى بعد الخمسين.

قال الخطيب[2]: بلغني أنه مات سنة تسع وخمسين ومئتين.

١٣٧- جعفر بن محمد بن رَبَال البَغْدادِيُّ.

عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، وأبي عاصم. وعنه أبو عُبيد القاسم وأبو عبدالله الحُسين ابنا المَحَامِلي[3].

١٣٨- جعفر بن محمد بن عامر السَّامَرِّيُّ البَزاز.

عن أبي نُعَيم، وعفان، وأبي غسان النَّهْدي. قال ابن أبي حاتم[4]: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق[5].

١٣٩- ت: جعفر بن محمد بن الفُضَيْل الرَّسَعْنيُّ، أبو الفضل الحافظ.

روى عن محمد بن حِمْير وأبي المغيرة وعلي بن عياش الحِمْصيين، وعبدالملك بن الماجِشُون، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَواد، ومؤمَّل بن إسماعيل، وجماعة. وعنه التِّرمذي، وأبو يَعْلى،

---

(١) سؤالات البرذعي (أبو زرعة الرازي ٥٧٠ - ٥٧٥).

(٢) تاريخه ٨/ ٦٠.

(٣) قال الخطيب: «ما علمتُ من حاله إلا خيرًا» (تاريخه ٨/ ٦٦).

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمتان ١٩٨٩ و١٩٩٠، وانظر بلابد تعليقي على تاريخ الخطيب ٨/ ٦٩ فقد أضاف محقق «الجرح والتعديل» جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام من نسخة، لكنه أخطأ فجعلها في أثناء ترجمة جعفر بن محمد بن عامر هذا.

(٥) ترجمة هذا الرجل في هذه الطبقة خطأ، وسيعيده المصنف في الطبقة الثامنة والعشرين (الترجمة ١٢٩) وهو الصواب، فقد نص ابن المنادي على وفاته سنة ٢٧٣، وابن قانع على وفاته سنة ٢٧٢، فلم يفطن المؤلف هنا إلى أن الخطيب ترجمه.

والباغَنْدي، ومحمد بن الرَّمَّاح الباهلي، ويعقوب البزاز، ويوسف بن يعقوب التَّنُوخي الأزرق، وخَلْقٌ.

قال النَّسائي: ليس بالقوي. ووثقه غيره(١).

١٤٠- د ق ن: جعفر بن مسافر، أبو صالح الهُذَليُّ التِّنِّيسيُّ.

سمع ابن أبي فُدَيْك، وعلي بن عاصم، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسي. وعنه أبو داود، وابن ماجة، والنسائي ووثقه، وأبو بكر بن أبي داود، وعلي بن أحمد عَلان، وآخرون.

تُوفي سنة أربعٍ وخمسين.

١٤١- جعفرُ بن منير المَدَائنيُّ القطان، نزيلُ الرَّي.

عن يزيد بن هارون، وأبي بَدْر، وعبدالوهاب بن عطاء، وطبقتهم.

قال ابن أبي حاتم(٢): سمعتُ منه بالري، وهو صدوق.

١٤٢- جعفر بن النَّضْر الواسطيُّ الضرير.

عن إسحاق الأزرق، وعلي بن عاصم، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم(٣): سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق.

١٤٣-ق: جميل بن الحسن، أبو الحسن الأزْديُّ الجَهْضَميُّ البَصْريُّ، نزيلُ الأهواز.

عن ابن عُيَيْنة، وعبدالوهاب الثَّقَفي، وأبي هَمَّام محمد بن الزِّبْرِقان. وعنه ابن ماجة، وأبو عَرُوبة، وأبو بكر بن أبي داود، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم(٤): أدركناه ولم نكتب عنه.

وقال عَبْدان: كان فاسقًا كذابًا.

قلت: أما حديثه، فقال ابن عَدِي(٥): لا أعلم له حديثًا مُنْكرًا، وهو صالح في باب الرواية، وعنده كُتُب سعيد بن أبي عَرُوبة.

---

(١) هو علي بن الحسن بن عَلان الحراني الحافظ، كما في تاريخ الخطيب ٨/ ٦٤، وتهذيب الكمال ٥/ ١٠١.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠١٢.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠١٦.

(٤) نفسه ٢/ الترجمة ٢١٥٥.

(٥) الكامل ٢/ ٥٩٤.

١٤٤- ق: حاتم بن بكر الضَّبِّيُّ الصَّيْرفيُّ البَصْريُّ.

عن أبي عامر العَقَدي، وعبدالصمد بن عبدالوارث، ومحمد بن بكر البُرْساني، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة، وعبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّيْنَوَرِي، وآخرون.

١٤٥- الحارث بن أسد بن مَعْقِل الهَمْدانيُّ المِصْريُّ، أبو الأسد.

عن بِشْر بن بكر التِّنِّيسي، وغيره. آخر من حدَّث عنه بمصر إبراهيم بن ميمون الصواف[١].

مات في ربيع الأول سنة ستٍّ وخمسين.

١٤٦- حامد بن داود الشَّاشِيُّ.

عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبي نُعَيْم.

ووثقه ابن حِبان[٢].

●- حَبْتر. هو عبدالملك، يأتي.

١٤٧- ق: حُبَيْشُ بن مُبَشِّر، أبو عبدالله الطُّوسيُّ الثَّقَفيُّ الفقيه، نزيلُ بغداد، أخو جعفر بن مُبَشِّر المتكلِّم.

عن عبدالله بن بكر السَّهْمي، ووَهْب بن جرير، ويونس بن محمد المؤدِّب. وعنه ابن ماجة، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتي، والباغَنْدي، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

قال الخطيب[٣]: كان فاضلاً، يُعَدُّ من فُضَلاء البغداديين.

ووثَّقه الدَّارقُطْني.

أنبأني المسلَّم بن محمد وغيره؛ قالوا: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال[٤]: أخبرنا ابن مَهْدي، قال: أخبرنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدثنا حُبَيْش بن مبشر، قال:

---

(١) فات المصنف أن يذكر أنَّ النسائي قد روى عنه ووثقه، كما في تهذيب الكمال ٥/ ٢٠٧.

(٢) الثقات ٨/ ٢١٨، وذكر أنه توفي سنة ست وخمسين ومئتين، ومن عجب أن المصنف لم ينقل تاريخ وفاته.

(٣) تاريخه ٩/ ١٩٣.

(٤) نفسه.

حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عِكْرمة، عن عائشة أن النبي ﷺ أعْتق صَفية وجعل عِتْقها صَدَاقها وتزوَّجها[(١)].

تُوفي حُبَيْش في تاسع رمضان سنة ثمانٍ وخمسين.

١٤٨- حَجاج بن حمزة العِجْليُّ الرَّازيُّ، أبو يوسف.

سمع ابن نُمَيْر، وأبا أُسامة، وابن أبي فُدَيْك. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابنه.

وسُئِل عنه أبو زُرْعة، فقال[(٢)]: شيخٌ مُسْلِمٌ صدوقٌ.

١٤٩- م د: حَجاج بن يوسف بن حَجاج، أبو محمد ابن الشاعر أبي يعقوب، الثَّقَفيُّ البغداديُّ.

وكان أبوه يُلَقَّب لَقْوَة، نشأ بالكوفة، وقال الشِّعْر، وصحِب أبا نُوَاس، فنشأ ابنه حَجاج ببغداد وطلب العلم، وحمل عن أبي النَّضْر، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، وأبي أحمد الزُّبَيْري، وأبي داود الطَّيَالِسي، وأبي عامر العَقَدي، وحَجاج الأعور، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وخلق.

وعنه مسلم، وأبو داود، فأكثر عنه مسلم، وبَقِي بن مَخْلَد، وأبو يَعْلَى، وموسى بن هارون، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو عبدالله المَحَامِلي، وآخرون.

وقال ابن أبي حاتم[(٣)]: ثقة حافظ.

وقال أبو داود: هو خيرٌ من مئة مثل الرَّمادي.

وقال صالح جَزَرة: سمعته يقول: جَمَعت لي أمي مئة رغيف، فجعلتها في جراب وانحدرتُ إلى شَبَابة بالمدائن، فأقمتُ بِبَابِهِ مئة يوم، كل يوم أجيء برغيف أغمسه في دِجْلة وآكُلُه، فلما نفد خرجت.

قال ابن قانع: مات في رجب سنة تسع وخمسين[(٤)].

١٥٠- حَجاج بن يوسف بن قتيبة، أبو محمد الهَمْدانيُّ الأزرق المؤدِّب.

---

(١) حديث صحيح، ينظر الكلام عليه وتخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦٧٩.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٧١٨.
(٤) لخص الترجمة من تاريخ الخطيب ٩/١٤٦ - ١٤٩.

حدَّث بأصْبهان عن النُّعْمان بن عبدالسلام، وأبي الحسن علي بن حمزة الكِسائي، وبِشْر بن الحُسين. وتفرَّد في الدنيا عنهم؛ وقيل: إنه عاش مئة وعشرين سنة. روى عنه محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأحمد بن محمد بن صَبيح، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، ومحمد بن عمر الجُورجيري، وغيرهم.

يقع حديثه عاليًا في «الثَّقَفيات».

تُوفي سنة ستين؛ أرخ موتَه وعُمره أبو نُعَيم، وقال[1]: كان في مكتبه أكثر من مئة صبي.

١٥١- الحسن بن إبراهيم البَيَاضيُّ المجاور بمكة.

عن هاشم بن القاسم، والأسود بن عامر، وجماعة. سمعتُ منه وهو صدوق؛ قاله ابن أبي حاتم[2].

١٥٢- الحسن بن داود بن مِهْران، أبو بكر الأزْديُّ البغداديُّ المؤدِّب.

سمع أبا بدر شُجاع بن الوليد، وشَبَابة،وغيرهما. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو العباس الأثرم.

وكان صدوقًا، تُوفي قبل الستين ومئتين[3].

قال ابن أبي حاتم[4]: صدوق، كتبتُ عنه مع أبي.

١٥٣- الحسن بن سُمَيْط - بمهمَلَة مضمومة - أبو علي البُخاريُّ الحافظ.

أحد الرحالة. عن النَّضْر بن شُمَيْل، وعلي بن شَقِيق، ومُسلم بن إبراهيم، وقَبِيصة، وآدم، وخَلْقٍ. وعنه سهل بن شاذُوية وسيف بن حفص البخاريان[5].

١٥٤- الحسن بن طازاد المَوْصليُّ.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٣٠١ - ٣٠٢.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٨.

(٣) لعله استنتج ذلك مما ساقه الخطيب في تاريخه ٨/ ٢٦٤ من أنه حدث في سنة ٢٥٨.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٤١.

(٥) أخذه من إكمال ابن ماكولا ٤/ ٣٦١.

كان نصرانيًّا فرأى رسولَ الله ﷺ في المنام فأسلم، وحفظ القرآن والعلم. وأفتى بالموصل؛ أسلمَ سنة ثمان عشرة ومئتين. وروى عن غسان بن الربيع، وأحمد بن يونس، ومُسَدَّد، وأبي جعفر النُّفَيْلي.

ورحل وحَصَّل وتزَهَّد، وخرجَ من كل شيء بقيَ له، وبقي يأكُل من النَّسْخ. وكان يقوم نصف الليل وينام نصفه، ثم في الآخر صار يُحيي الليل كله وينام بالنهار. وكان زاهدًا عابدًا كبير القَدْر.

تُوفي بعد الخمسين ومئتين.

روى عنه ابنه محمد.

١٥٥- الحسن بن عبدالله بن منصور، أبو علي الأنطاكيُّ البالِسيُّ.

عن الهيثم بن جميل، ومحمد بن كثير الصَّنْعاني. وعنه ابن خُزَيْمة، ومكحول البَيْروتي، وأبو الجَهْم المَشْغَراني، وآخرون.

١٥٦- الحسن بن عبدالرحمن، أبو علي المُسْتَملي.

عن مكي بن إبراهيم، ويحيى بن يحيى. واستملى على إسحاق بن راهُوية. روى عنه ابن زَنْجُوية، وغيرُه.

وتُوفي سنة خمسٍ وخمسين، في خامس شعبان بنَيْسابور.

١٥٧- خ: الحسن بن عبدالعزيز بن وزير بن ضابىء بن مالك، أبو علي الجُذاميُّ الجَرَويُّ المِصْريُّ، نزيلُ بغداد.

ولجدهم عدي بن حِمْرِس صُحْبة؛ فمالك هو ابن عامر بن عدي بن حِمْرِس بن نَفْر بن نَصْر بن عَدِي بن القاطع بن جَرِي بن عوف بن أسود بن تَزود ابن حِشْم بن جُذام.

قال الخطيب أبو بكر[1]: هكذا ساقَ نسبَه محمد ولده. وقال الخطيب: وقال غيره: جذام اسمه عَمْرو بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجب بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهْلان بن سبأ بن يَشْجب بن يَعْرب بن قَحْطان.

قلت: سمع أيوب بن سُوَيْد الرَّملي، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسي، وعبدالله بن يحيى البُرُلُّسي، ويحيى بن حسان التِّنِّيسي، وعَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، وأبا مُسْهِر، وغيرهم. وأجازَ له ضَمْرَة بن ربيعة.

---

(١) تاريخه ٨/ ٣١١.

وعنه البخاري، وإبراهيم الحَرْبي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو العباس بن السراج، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِلي، وابن أبي حاتم، وحفيده جعفر بن محمد بن الحسن الجَرَوي، وجماعة.

قال أبو حاتم[1]: ثقة.

وقال الدَّارقُطْني: فوق الثقة، لم يُرَ مثله فضلاً وزُهدًا.

وقال الخطيب[2]: كان من أهل الدِّين والفضل، مذكورًا بالورع والثقة، موصوفًا بالعبادة.

وقال جعفر بن محمد: سمعتُ جدي الحسن بن عبدالعزيز يقول: من لم يَرْدَعْه القرآن والموتُ، ثم تَنَاطَحَت الجبالُ بين يديه لم يرتدع.

وقال أبو سعيد بن يونُس: حُمِل الحسن من مصر إلى العراق بعد قَتْل أخيه علي، فلم يزل في العراق إلى أن تُوفي بها سنة سَبْعٍ وخمسين. وكانت له عبادة وفضل، وكان من أهل الثقة والورع.

قال صالح بن أحمد، وغيرُه: حُمِل إلى الحسن الجَرَوي ميراثُه من مصر مئة ألف دينار، فحمل إلى أحمد بن حنبل ثلاثة آلاف دينار منها، فقال: يا أبا عبدالله هذه من ميراث حلال. فلم يقبلها.

وقال بعض العلماء: الجَرَوية قرية بتِنِيس.

قلت: يجوز أن تكون القرية نُسِبت إلى آبائه، ويجوز أن يكون هو نُسِبَ إليها أيضًا. وقد ذكرنا في نسبه جَرِي بن عوف.

١٥٨- ت ق: الحسن بن عَرَفَة بن يزيد، أبو علي العَبْديُّ، مولاهم، البَغْداديُّ المؤدِّب، مسنِدُ وقته.

وُلد سنة خمسين ومئة. وسمع إسماعيل بن عياش، وخَلَف بن خليفة، وعبدالله بن المبارك، والمبارك بن سعيد الثَّوْري، وعمار بن محمد الثَّوْري، ومرحوم بن عبدالعزيز العطار، وولده عيسى، ومروان بن شجاع الجَزَري، وهُشَيم بن بَشِير، ومُعتمر بن سليمان، وأبا بكر بن عياش، وجرير بن عبدالحميد، وإبراهيم بن أبي يحيى المدني الفقيه، وزياد بن عبدالله البَكائي،

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٠٢.

(٢) تاريخه ٨/ ٣١١.

وعَباد بن العوام، وعَباد بن عَباد، وعلي بن ثابت الجَزَري، وقُرَّان بن تَمام الأسدي، وأبا حفص الأبـار، وخَلْقًا سواهم. وتفرد في الدنيا عن جماعة منهم.

وعنه الترمذي، وابن ماجة، والنَّسائي في غير «السُّنَن» بواسطة، وإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، وإسماعيل بن العباس الوراق، والحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي، وزكريا خياط السُّنَّة، والحُسين بن يحيى بن عياش، والقاضي المَحَامِلي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن أحمد الأثرم، وعلي بن الفضل السُّتُوري، ومحمد بن جعفر المطيري، ومحمد بن مَخْلد العطار، وأُمَمٌ آخرهم وفاةً من الثِّقات إسماعيل الصفار. وبقي بعدَه مَن تُكلِّم فيه مثل محمد بن هميان الـوكيل تُوفي بعد الصفار بشهرين، والسُّتُوري المذكـور تُوفي بعده بسنتين.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال لي يحيى بن مَعِين: كَتَبتَ عن ذلك الشيخ المعلم في الشهارسوك[1]؟ يعني: المربعة. قلت: نعم، هو الحسن بن عَرَفَة؟ قال: نعم، يروي عن مبارك بن سعيد، وهو ثقة.

وقال عبدالله بن أحمد الدَّوْرَقي: جاءنا يحيى بن مَعِين إلى منزلنا فقال لي: اذهب إلى هذا الشيخ المُعلِّم الحسن بن عَرَفَة، ينزل حوض هَيْلانة، عنده عن مبارك بن سعيد، ليس به بأس.

وقال محمد بن المُسَيَّب: سمعتُ الحسن بن عَرَفَة يقول: قد كتب عني خمسة قرون.

قلت: كتبَ عنه ابنُ مَعِين، وغيره؛ ثم كتب عنه محمد بن إسحاق الصَّغاني وطبقته، ثم كتب عنه صالح جَزَرَة وطبقته؛ ثم كتب عنه ابن صاعد وطبقته؛ ثم كتب عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وطبقته، فهذه الخمسة قرون التي عَنَى.

أنبأني المسلَّمُ بن علان وغيره، قال: أخبرنا الكِنْدي، قال: أخبرنا القزاز، قال: أخبرنا الخطيب أبو بكر، قال[2]: أجازَ لي محمد بن مَكي المصري، وحدَّثني عنه نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله

---

(١) لفظة فارسية، وتكتب بالشين المعطشة أيضًا، وانظر تهذيب الكمال ٦/ ٢٠٤.
(٢) تاريخه ٨/ ٤٠١.

ابن رُزَيْق، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حكيم الصَّدَفي، قال: سمعتُ الحسن بن عَرَفَة وسُئِل كم تعد من السِّنين؟ فقال: مئة سنة وعشر سنين، لم يبلغ أحدٌ من أهل العلم هذا السن غيري.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: عاش الحسن بن عَرَفة مئة وعشر سنين، وكان له عشرة أولاد سَماهم بأسامي الصَّحابة العشرة.

وقال أبو الفتح الأزْدي: حدَّثني موسى بن محمد الأزدي، قال: سمعتُ الحسن بن عَرَفَة يقول: حدَّثني وَكِيع بأحاديث، فلما أصبحتُ سألتُه عنها، فقال: ألم أحدثك بها أمس؟ قلتُ: بلى، ولكني شَكَكْت. قال: لا تشك فإنَّ الشكَّ من الشَّيطان.

قال النَّسائي: لا بأس به.

تُوفي الحسن بن عَرَفَة سنة سَبْعٍ وخمسين بسامراء؛ قاله أبو القاسم البَغَوي[1]. وقيل: مات في ذي الحجة لأربعٍ بقين منه. وقيل: في سنة ثمانٍ وخمسين.

١٥٩- الحسن بن عطاء بن يزيد الأصبهانيُّ، شاذُوية، وقيل: شاذان.

شيعي معروف. عن أبي داود الطَّيَالِسي، وبكر بن بَكار، وعامر بن إبراهيم. وعنه محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، وأحمد بن الحُسين الأنصاري.

١٦٠- الحسن بن علي بن حرب بن محمد، أبو محمد الطَّائيُّ المَوْصِليُّ.

عن يَعْلى بن عُبيد، وعُبيدالله بن موسى، وجماعة. روى عنه والده حديثًا واحدًا.

وُلِد سنة خمس وتسعين ومئة. وكان بارًّا بأبيه فَفُجِعَ به، وعاش ستين سنة. وولي مَرَاغَة، فكان يحدثهم أوَّل النهار وينظر في أمورهم في وسطه، ويقضي بينهم في آخره.

تُوفي قبل الستين ومئتين.

---

(١) تاريخ وفاة الشيوخ (٢٣٦)، والمصنف ينقل من الخطيب ٨/ ٣٩٩ - ٤٠٢.

١٦١- الحسن بن علي بن عيسى، أبو عبدالغني البَلْقاويُّ المُعَانيُّ.

روى عن عبدالرزاق. روى عنه محمد بن خُرَيْم، وسعيد بن عبدالعزيز الحَلَبي، وعُمر بن سعيد المَنْبِجي.

ليس ثقة؛ روى حديثاً موضوعًا بإسناد الصَّحيحَيْن: «إذا كان يوم عرفة غُفِرَ للحاج، وإذا كان يوم مِنَى غُفِرَ للحمالين».

١٦٢- الحسن بن علي بن محمد بن علي الرِّضا بن موسى بن جعفر الصادق، أبو محمد الهاشميُّ الحُسينيُّ.

أحد أئمة الشيعة الذين تدَّعي الشِّيعة عِصْمَتهم. ويقال له الحسن العسكري لكونه سكنَ سامراء، فإنها يقال لها العَسْكر. وهو والد مُنْتَظر الرافضة.

توفي إلى رضوان الله بسامراء في ثامن ربيع الأول سنة ستين، وله تسعٌ وعشرون سنة، ودُفِن إلى جانب والده. وأُمُّهُ أَمَةٌ.

وأما ابنه محمد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخَلَف الحُجة، فَولِد سنة ثمانٍ وخمسين، وقيل: سنة ستٍّ وخمسين. عاشَ بعد أبيه سنتين ثم عُدِم، ولم يُعلَم كيف مات، وأمُّهُ أم ولد. وهم يدَّعون بقاءه في السِّرْداب من أربع مئة وخمسين سنة، وأنه صاحب الزَّمان، وأنه حي يعلم عِلمَ الأولين والآخرين، ويعترفون أن أحدًا لم يَرَه أبدًا، فنسأل الله أن يُثبِّت علينا عقولنا وإيماننا.

١٦٣- الحسن بن علي بن مِهْران المَتُّوثيُّ، نزيلُ الرَّي.

عن الحسن بن موسى الأشْيب، ومسلم بن إبراهيم، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[١]: سمعنا منه، وكان صدوقًا.

١٦٤- الحسن بن المبارك، أبو القاسم الأنْماطيُّ، ابن اليتيم.

بغداديٌّ مقرىءٌ؛ قرأ على عَمرو بن الصَّبَّاح. قرأ عليه أحمد بن سهل الأُشْناني، والحسن بن أبي الجَهْم، ووُهيْب[٢] المَرُّوذي، وقاسم بن داود البغدادي، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٨٧.

(٢) في أ: «وهب»، خطأ، وينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٤٦٤.

١٦٥- الحسن بن محمد بن بكار بن بلال العامليُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أباه، ومحمد بن شُعَيْب، وأبا مُسْهِر، وعنه ابن جَوْصا، وابن مَلاس.

وله تاريخ في معرفة الرجال.

١٦٦- ع سوى م: الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، أبو علي الزَّعْفَرانيُّ.

كان يسكن درب الزَّعْفراني ببغداد فَنُسِبَ إليه. عن سُفيان بن عُيَيْنة، وأبي معاوية، وابن عُلَيَّة، وعَبِيدة بن حُميد، وحَجاج الأعور، وعبدالوهَّاب الثَّقَفي، ومحمد بن أبي عَدِي، ويزيد بن هارون، وخَلْقٍ. وروى عن الشافعي كتابه القديم. وعنه الستة سوى مسلم، وأبو القاسم البَغَوي، وابنُ صاعد، وزكريا الساجي، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبو عَوَانة، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وطائفة.

قال النسائي: ثقة.

وقال ابن حِبان[1]: كان أحمد بن حنبل وأبو ثَوْر يحضران عند الشَّافعي، وكان الحسن الزَّعْفراني هو الذي يتولى القراءة.

وقال زكريا السَّاجي: سمعت الزَّعْفَراني يقول: قدِم علينا الشَّافعيُّ واجتمعنا إليه، فقال: التمسوا مَن يقرأ لكم. فلم يجترىء أحد يقرأ عليه غيري، وكنتُ أحْدَثَ القوم سِنًّا، ما كان في وجهي شعْرة؛ وإني لأتعجبُ اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشَّافعي، وأتعجَّبُ من جَسَارتي يومئذ. فقرأت عليه الكُتُب كلَّها إلا كتابين، فإنه قرأهما علينا: كتاب المناسك، وكتاب الصلاة.

وقال أحمد بن محمد بن الجراح: سمعتُ الحسن الزَّعْفَراني يقول: لما قرأتُ كتاب «الرِّسالة» على الشافعي قال لي: من أي العرب أنتَ؟ قلت: ما أنا بعربي، وما أنا إلاَّ من قريةٍ يقال لها الزَّعْفرانية. قال: فأنت سيد هذه القرية.

وكان الزَّعْفراني فصيحًا بليغًا؛ قال علي بن محمد بن عمر الفقيه بالري:

---

(١) الثقات ٨/ ١٧٧.

حدثنا أبو عمر الزاهد، قال: سمعتُ أبا القاسم بن بشار الأنماطي، قال: سمعتُ المُزَني يقول: سمعتُ الشَّافعي يقول: رأيتُ ببغداد نَبَطيًّا يَتَنَحَّى عليَّ حتى كأنه عَرَبي وأنا نَبَطي. فقيل له: مَن هو؟ قال: الزَّعْفراني.

مات الزَّعفراني في سَلْخ شعبان سنة ستين، وكان من كبار الفقهاء والمُحَدِّثين ببغداد[1].

١٦٧- خ ق ن: الحسن بن مُدْرك، أبو علي السَّدُوسيُّ، مولاهم، البَصْريُّ الطحان.

أحد الحُفاظ المذكورين. سمع يحيى بن حَماد، وعبدالعزيز الأُوَيْسي. وعنه البخاري، وابن ماجة، والنسائي، وعمر بن بُجَيْر، وابن صاعد.

رماه أبو داود بالكَذِب[2].

١٦٨- خ: الحسن بن منصور، ويقال: الحُسين بن منصور، أبو علي البغدادي الشَّطَويُّ الصُّوفيُّ، ويُعرف بأبي عَلُّوية.

عن أيوب ابن النَّجَّار، وابن عُيَيْنة، ووَكِيع، وعبدالله بن نُمَيْر، وحَجاج الأعور، وجماعة.

وعنه البخاري، وأحمد بن حَمْدون بن عُمارة الحافظ، وابن صاعد، ويعقوب الجصاص، وأبو عُبيد محمد بن أحمد بن المُؤَمَّل، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

وكان ثقة.

ولم يُسَمِّهِ الحُسين إلا ابن مَخْلَد العطار[3].

١٦٩- الحسن بن أبي يحيى الأصم، أبو علي البَصْريُّ ثم الرَّمْليُّ الشَّاميُّ، ويقال: الحسن بن يحيى بن السَّكَن.

سمع أبا داود الطَّيالِسي، ويزيد بن هارون، وعدة. وعنه محمد بن أحمد

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٤٢١ - ٤٢٦.

(٢) رواه عنه الآجري، ونقله المصنف من التهذيب ٦/ ٣٢٤.

(٣) ولذلك ترجمه الخطيب في تاريخه مرتين، الأولى باسم الحسن (٨/ ٤٦٤)، والثانية باسم الحسين (٨/ ٦٨٧).

ابن شَيبان الرَّملي شيخ ابن جُمَيْع، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[1]: محلُّه الصِّدق.

قلت: مات سنة سَبْع وخمسين.

١٧٠- الحُسين بن بيان الشُّلاثائيُّ البَصْريُّ.

عن سيف بن محمد الثَّوْري. وعنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عُمر البَصْري الحِرَابي[2]، وعبدالرحمن بن محمد بن حَماد الطِّهْراني، ومحمد بن إبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي.

مات سنة سَبْع وخمسين.

١٧١- د ق: الحُسين بن الجُنَيْد الدَّامَغانيُّ السِّمْنانيُّ.

عن جعفر بن عَوْن، وأبي أُسامة، وعَتاب بن زياد المَرْوَزي. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأبو علي أحمد بن محمد بن رَزِين الباشاني، وغيرُهم.

قال النَّسائي: لا بأسَ به.

١٧٢- الحُسين بن الحسن بن مِهْران الأصبهانيُّ، الخَياط المُكْتِب.

عن أبي داود الطَّيَالِسي، وبكر بن بكار. وحجَّ وجاور.

وقرأ القرآن على أبي عبدالرحمن المُقرىء.

قال أبو نُعَيم الحافظ[3]: تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين[4]. وكان صاحب غرائب.

١٧٣- الحُسين بن سعيد المُخَرِّميُّ.

عن ابن عُلَيَّة، وأبي بدر السَّكُوني. وعنه السراج، ومحمد بن مَخْلَد.

وهو أخو الحسن[5].

١٧٤- الحُسين بن السَّكَن البَصْريُّ.

حدَّث ببغداد عن عَباد بن صُهَيْب، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومُطَيَّن، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٧.

(٢) هذا بكسر المهملة، فراجع لباب ابن الأثير.

(٣) أخبار أصبهان ١/ ٢٧٨.

(٤) في أخبار أصبهان: «توفي سنة ثلاث أو أربع وخمسين».

(٥) هذا كله من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٨٠.

توفي سنة ثمانٍ وخمسين.

قال أبو حاتم[1]: شيخ.

١٧٥- الحُسين بن سَيار، أبو علي البَغْداديُّ، نزيلُ حَران.

عن إبراهيم بن سَعْد، وعبدالعزيز بن أبي حازم. وعنه محمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وأبو عَرُوبة الحَراني، وجماعة.

وكان ضعيفًا[2].

مات سنة إحدى وخمسين.

١٧٦- د ق ن: الحُسين بن عبدالرحمن، أبو علي الجَرْجَرائيُّ.

عن الوليد بن مسلم، وعبدالله بن نُمَيْر، ووَكِيع، وطَلْق بن غنام. وعنه أبو داود، وابن ماجة، والنسائي، وجعفر الفِرْيابي، وعبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينَوري، وأبو العباس السَّرَّاج، وآخرون.

وكان ثقةً.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

١٧٧- الحُسين بن عبدالله بن محمد الواسطيُّ، إمام مسجد العَوَّام ابن حَوْشَب.

روى عن النَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالرزاق.

قال ابن أبي حاتم[3]: سمعتُ منه مع أبي، وكان صدوقًا.

١٧٨- الحُسين بن عبدالسَّلام المِصْريُّ الشاعر المُلقب بالجَمَل.

له شعرٌ بديعٌ. وتُوفي سنة ثمانٍ وخمسين وله تسعون سنة. وكان وَسِخًا زَرِيًّا.

١٧٩- د ت: الحُسين بن علي بن الأسود العِجْليُّ الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد، أبو عبدالله.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٤٦، ولخص المصنف الترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٨٥ - ٥٨٧.

(٢) الذي ضعفه هو أبو عروبة الحراني، كما في تاريخ الخطيب ٨/ ٥٨٥ الذي ينقل منه المصنف.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٠.

عن وَكِيع، وحُسين ابن الجُعْفي، ويحيى بن آدم، وابن فُضَيْل، وأبي أُسامة. وعنه أبو داود، والترمذي، وحاجب بن أركين، وعُمر بن بُجَيْر، والقاضي المَحَامِلي، وطائفة كبيرة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[2]: ربما أخطأ.

وأما ابن عَدِي، فقال[3]: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يُتابَع عليها.

وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيفٌ جدًا[4].

قلت: تُوفي سنة أربع وخمسين[5].

١٨٠- ق: الحُسين بن محمد بن شَنبَة الواسطيُّ البَزَّاز.

عن يزيد بن هارون، والعلاء بن عبدالجَبَّار المكِّي، وجعفر بن عَوْن، وأبي أحمد الزُّبَيْري. وعنه ابن ماجة، وأسلم بن سَهْل الواسطي، ومُطَيَّن، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبوه، وقال[6]: صدوق.

١٨١- الحُسين بن أبي زيد، أبو علي الدَّبَّاغ.

حدَّث ببغداد عن أبي بكر بن عَياش، وسُفيان بن عُيَيْنة. وعنه الباغَنْدي، وأبو العباس السَّرَّاج، والقاضي المَحَامِلي، وأخوه أبو عُبيد القاسم، وآخرون.

تُوفي سنة أربع وخمسين.

أصله من الصُّغْد، واسم أبيه منصور. لا أعلم به بأسًا[7].

١٨٢- ق: حَفْص بن عَمرو بن رَبَال بن إبراهيم بن عَجْلان، أبو عمر الرَّقاشيُّ الرَّبَاليُّ البَصْريُّ.

عن عبدالوَهَّاب الثَّقَفي، ويحيى القطان، ومحمد بن أبي عَدِي،

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥٦.
(٢) الثقات ٨/ ١٩٠.
(٣) الكامل ٢/ ٧٧٨.
(٤) وينظر تاريخ الخطيب ٨/ ٦١٧ - ٦١٨.
(٥) هذا من إضافات المصنف، وقد ذكر مغلطاي في إكماله (١/ الورقة ٢٦٠) أن الصريفيني هو الذي ذكر وفاته في هذه السنة.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٩٨.
(٧) هذا حكمه، وقد نقل الخطيب في تاريخه (٨/ ٦٨٦) قول أحمد بن الحُسين بن إسحاق الصوفي: «كان من الثقات»، والمصنف ينقل منه.

وجماعة. وعنه ابن ماجة، ويحيى بن صاعد، وابن مَخْلَد، والمَحَاملي، وابن عياش[1] القطان، وطائفة.

قال الدَّارقُطْني: ثقةٌ مأمون.

قلت: تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين ببغداد.

١٨٣- حَمْدان بن سهل، الحافظ أبو بكر البَلْخيُّ.

سمع مكي بن إبراهيم، وأبا عُبيد القاسم، وعدة. وعنه أبو بكر محمد ابن عُمر بن الفضل التِّرْمذي، وأبو علي البَلْخي الحافظ.

أورده أبو الفَضْل السُّلَيْماني.

١٨٤- خ: حَمْدان بن عُمر، أبو جعفر البَغْداديُّ السِّمْسار.

سمع رَوْح بن عُبادة، وأبا النَّضْر، وجماعة. وعنه البخاري، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

وقيل: اسمه أحمد، ولَقَبُهُ حَمْدان[2].

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

١٨٥- حمزة بن العَبَّاس، أبو علي المَرْوَزيُّ.

حجَّ، وحدَّث ببغداد عن علي بن الحسن بن شَقِيق، وعَبْدان عبدالله بن عثمان. وعنه ابنُ صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

وكان ثقة[3].

تُوفي سنة ستين.

١٨٦- حمزة بن عَوْن، أبو يَعْلَى المَسْعوديُّ الكُوفيُّ.

سمع يحيى بن آدم، ومحمد بن القاسم الأسدي، وطبقتهما. وعنه عبدالله بن زيدان البَجَلي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني.

---

(١) هو الحُسين بن يحيى بن عياش (تهذيب الكمال ٧/ ٥٣).

(٢) ترجمه المزي في الأحمدين ١/ ٤١٤. أما الخطيب فترجمه ثلاث مرات، ترجمه أولاً باسم محمد بن عمر (٤/ ٣٥)، وثانيًا باسم أحمد بن عمر (٥/ ٤٦٨)، والثالثة باسم حمدان (٩/ ٤٥).

(٣) هذا قول الخطيب (تاريخه ٩/ ٥٥).

لم يذكره ابن أبي حاتم.
كَناه الحاكم.

١٨٧- د: حمزة بن نُصَيْر، أبو عبدالله المِصْريُّ العَسال.

عن يحيى بن حَسان التِّنِّيسي، وسعيد بن أبي مريم. وعنه أبو داود، وعلي بن أحمد بن الصَّيْقل، ومحمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان الأصبهاني.
وكان صدوقًا[١].
تُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

١٨٨- حُميد بـن الربيع بن مالك، أبو الحسن اللَّخْميُّ الكُوفيُّ الخَزاز.

قدِم بغداد، وحدَّث عن هُشَيم، وأبي خالد الأحمر، وحفص بن غياث، وسُفيان بن عُيَيْنة، وعبدالله بن إدريس، ونحوهم. وعنه الباغَنْدي، والقاضي المَحَاملي، وابن مَخْلَد، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وأبو العباس محمد الأثرم، وطائفة سواهم.

قال محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة: قال أبي: أنا أعلم بحُميد بن الرَّبيع، هو ثقةٌ ولكنه شرِه يُدَلِّس.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يُحسن القول في حُميد الخَزاز.

وقال الدَّارقُطْني: تَكَلَّموا فيه.

وقال البَرْقاني: رأيتُ عامة شيوخنا يقولون: ذاهبُ الحديث.

قلت: كان واسع الرواية أخباريًّا، تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[٢].

١٨٩- د ن: حُميد بن زَنْجُوية، الحافظ أبو أحمد الأزْديُّ النَّسائيُّ، واسم زَنْجُوية: مَخْلَد بن قُتَيْبَة.

سمع النَّضْر بن شُمَيْل، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عَوْن، ووَهْب بن جرير، وطبقتهم. وصَنَّفَ كتاب «الأموال»[٣]،

---

(١) هذا حكمه هو، وكأنه قاله استنتاجًا من نوعية الرواة عنه، ومنهم أبو داود فإنه لا يروي إلا عن ثقة (انظر تهذيب الكمال ٧/ ٣٤٢ - ٣٤٣).
(٢) لخص هذه الترجمة من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٨ - ٣٢.
(٣) طبع.

وكتاب «الترغيب والترهيب» وغير ذلك.

وعنه أبو داود، والنسائي، وإبراهيم الحَرْبي، وابنُ صاعد، ومحمد بن خُرَيْم المُري، وعبدالله بن عَتاب الزِّفْتي، وأبو العباس السراج، ومحمد بن جرير، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن أحمد بن عبدالجبار الرَّيَّاني، وآخرون.

وكان ثقة ثَبْتًا إمامًا كبيرَ القدر.

قال النَّسائي: ثقةٌ.

وقال أبو حاتم بن حِبان[1]: هو الذي أظهرَ السُّنة بِنَسَا. ثم قال: مات سنة سَبْع وأربعين ومئتين.

قال أبو عُبيد: ما قَدِم علينا من فتيان خُراسان مثل ابن زَنْجوية وأحمد بن شَبُّوية.

قلت: سافر في آخر عمره إلى مصر، ثم خرج منها في سنة إحدى وخمسين فأدركه أجَلُه[2].

١٩٠- حم بن نُوح بن محمد، أبو محمد الأنصاريُّ البَلْخيُّ.

عن أبي مُعاذ خالد بن سُليمان وعُمر بن هارون البَلْخيَّين، وجماعة. وعنه عَبْدان الأهوازي، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

تُوفي سنة ستين.

١٩١- حُنين بن إسحاق، أبو زيد العِباديُّ النَّصْرانيُّ الشَّقِي، شيخُ الطِّب بالعراق في زمانه.

كان بصيرًا باللغة اليونانية فعرب كُتُبًا عديدة في الطَّبيعي والرِّياضي؛ وكان المأمون ذا غرام بتعريبها ومعرفتها. ولحُنين مصنَّفات مشهورة في الطِّب «كالمسائل» وغيرها. وكان ذا ثروة ورَفاهية وتنعُّم. وله أموال وغلمان. طبَّ غيرَ واحدٍ من الخُلفاء، وانقلعَ في سنة ستين.

١٩٢- ق: حَوْثرة بن محمد المِنْقَريُّ، أبو الأزهر البَصْريُّ الوَراق.

عن سفيان بن عُيَيْنة، ويحيى القطان، وأبي أُسامة، وطائفة. وعنه ابن

---

(١) الثقات ٨/ ١٩٧.

(٢) هذا قول ابن يونس، كما نقله الخطيب ٩/ ٢٦ - ٢٧، والمزي في التهذيب ٧/ ٣٩٥.

ماجة، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة الحَراني، وأبو محمد بن صاعد، وآخرون.
وكان صَدُوقًا[1].
تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

١٩٣- حَيْدَرة بن إبراهيم، أبو عَمرو البَغْداديُّ.

عن أسباط بن محمد، وابن نُمَيْر، وأبي أُسامة. وعنه موسى بن هارون، وعثمان بن جعفر اللَّبَّان، والقاضي المَحَاملي، وابنُ صاعد.
قال الدَّارقُطني: ثقة[2].

١٩٤- د ن: خُشَيْش بن أصْرم، أبو عاصم النَّسائيُّ الحافظ.

مصنِّف كتاب «الاستقامة» في الرد على أهل البِدَع. سمع عبدالرزاق، وعبدالله بن بَكْر السَّهْمي، ورَوْح بن عُبَادة، وطبقتهم. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن عبدالوارث العَسال، وعلي بن أحمد عَلان، ومحمد بن أحمد بن سُليمان الهَرَوي، وجماعة.
وثقه النَّسائي. وله رحلة إلى مصر، والشام، والعراق، واليمن.
تُوفي في رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين بمصر[3].

١٩٥- ن ق: داود بن سُليمان، أبو سَهْل العَسْكريُّ، بُنان.

سمع أبا معاوية، والحُسين الجُعْفي، ومحمد بن أبي خِداش المَوْصِلي، وجماعة. وعنه النسائي وابن ماجة، وأبو حاتم، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[4]: صدوق ومحمد بن جعفر الخَرَائطي، وآخرون.
تُوفي بسامراء[5].

١٩٦- داود بن عبدالغَفَّار بن داود بن مَهْدي الحَرَّانيُّ.

وُلِد بمصر، وروى عن الفِرْيابي، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسي، وأيوب بن

---

(١) هذا من استنتاجه، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٥. وانظر تهذيب الكمال ٧/ ٤٦٠ - ٤٦١.
(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ١٩٤ - ١٩٥.
(٣) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٥١ - ٢٥٣.
(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٩٤.
(٥) لم يذكر تاريخ وفاته، وترجمه الخطيب بلقبه أولاً (٧/ ٥٨٨) ثم باسمه (٩/ ٣٤١)، ولم يذكر له تاريخ وفاة أيضًا، وكذلك المزي ٨/ ٣٩٧ - ٣٩٨.

سُوَيْد، وطبقتهم. وعنه عبدالله بن عَمرو التَّميمي شيخ لابن يونس.

مات في ربيع الأول سنة أربع وخمسين.

١٩٧- داود بن قاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أبو هاشم الجَعْفَرِيُّ الهاشميُّ.

قال المسعودي[١]: كان بينه وبين جعفر ثلاثة آباء؛ ولم يكن يُعرف في ذلك الوقت، يعني سنة خمسين ومئتين، أقعد نَسَبًا في الهاشميين منه. وكان ذا زُهْدٍ ونُسْك وعِلْم، صحيحَ العَقْل، سليمَ الحواسِّ، منتصبَ القامة. وقبرُهُ ببغداد مشهور؛ دخلَ على محمد بن عبدالله بن طاهر فعنَّفه على قتل يحيى بن عمر العَلَوي[٢].

١٩٨- داود بن يحيى الصُّوفيُّ الإفريقيُّ.

عن عبدالملك بن أبي كريمة، وعبدالله بن عمر بن غانم.

قال ابن يونس: ليسَ بشيء، أحاديثُهُ موضوعةٌ. مات سنة إحدى وخمسين.

١٩٩- د ن: الرَّبيع بن سُليمان الجِيزيُّ، أبو محمد الأَزْديُّ، مولاهم، الأعرج.

سمع ابن وَهْب، والشَّافعي، وإسحاق بن بكر، وعبدالله بن يوسف. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وجماعة.

وكان حسن الحديث صدوقًا[٣].

تُوفي في ذي الحجة سنة ستٍّ وخمسين، قبل الربيع المُرادي بأربع عشرة سنة.

٢٠٠- رجاء بن الجارود، أبو المنذر البغداديُّ الزَّيَّات.

---

(١) مروج الذهب ٤/١٤٨.

(٢) لم يعرف المصنف تاريخ وفاته فأدرجه في هذه الطبقة، وقد ترجمه الخطيب في تاريخه ٩/٣٤١ وقال: «وبلغني أنه مات في جمادى الأولى من سنة إحدى وستين ومئتين»، فكان حقه أن يكون في الطبقة السابعة والعشرين.

(٣) هكذا قال، وقد وثقه ابن يونس والخطيب، كما في تهذيب الكمال الذي نقل منه (٩/٨٧).

سمع جعفر بن عَوْن، والواقديَّ، وغيرَهُما. وعنه المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم.

تُوفي سنة ستين[1].

٢٠١- رجاء بن حُميد الواسطيُّ، نزيلُ قَزْوين.

عن محمد بن يزيد الواسطي، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه إسحاق ابن محمد الكيساني، ومحمد بن مسعود الأسدي.

وتوفي سنة سَبْعٍ وخمسين.

٢٠٢- رجاء بنُ سهل، أبو نَصْر الصَّاغانيُّ.

عن إسماعيل بن عُلَيَّة، وأبي قَطَن عَمرو بن الهيثم، وحماد بن خالد الخياط. وعنه أبو عُبيد بن المُؤَمَّل، والمَحَامِلي، وابن مَخْلَد.

وثقه الخطيب[2].

٢٠٣- رجاء بن صُهَيْب، أبو غَسان الأصبهانيُّ الجُرْوآنيُّ.

ذكره أبو الشيخ، فقال[3]: يقال إنه لم يكن بأصبهان أفضل منه، وأنه كان مُجاب الدَّعوة.

يروي عن رَوْح بن عُبَادة، وسعيد بن عامر، وبكر بن بكار. وعنه محمد ابن يحيى بن مَنْدَة، وعبدالله بن مَنْدَة، ومحمد بن جعفر الأشعري.

تُوفي سنة إحدى وخمسين ومئتين.

٢٠٤- رَجاءُ بن عبدالرحيم، أبو المَضَاء القُرشيُّ الهَرَويُّ.

عن أبي نُعَيم، وأبي مُسْهِر، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم. حدَّث بنَيْسابور، وكان من عُلماء الحديث. روى عنه إبراهيم بن محمد بن سُفيان، وزكريا بن داود الخَفاف، ومحمد بن سُليمان بن فارس، ومحمد بن علي المُذَكِّر، وآخرون.

٢٠٥- رجاء بن عيسى الجَوْهريُّ الكُوفيُّ، أبو المُسْتَنير.

أحد القراء الكبار؛ قرأ على تُرْك الحذاء، ويحيى الجَزار، وعبدالرحمن ابن قَلُوقا. قرأ عليه سُليمان بن يحيى الضَّبِّي وهو أجل أصحابه.

---

(١) وثقه الخطيب (تاريخه ٩/ ٤٠٠).

(٢) تاريخه ٩/ ٣٩٩.

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٣٢٣.

٢٠٦- ن ق: رِزْق الله بن موسى، أبو بكر الناجيُّ، ويقال: أبو الفضل البَغْداديُّ الإسكافيُّ الكَلْوَذانيُّ.

عن يحيى بن سعيد القطان، وابن مَهْدي، وسُفيان بن عُيَيْنة، وشَبابة، وجماعة. وعنه النسائي، وابن ماجة، وعبدالله بن ناجية، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، والمَحَامِلي، ومحمد بن إبراهيم بن نَيْروز، وجماعة.

وكان ثقة[١].

تُوفي في ذي القعدة سنة ستٍّ وخمسين.

٢٠٧- رِشْدين بن عبدالعزيز المَخْزُوميُّ، مولاهم.

شيخٌ مُعَمَّر مِصْريٌّ، تُوفي سنة تسعٍ وخمسين في ذي القعدة.

قال الطَّحاوي: سمعته يقول: حضَرت مع أبي جنازة اللَّيْث بن سعد فقام منصور بن عمار فقصَّ في جنازته.

٢٠٨- رَوْح بن عبدالرحمن البُوشَنْجيُّ[٢]، نزيلُ بغداد.

سمع ابن عُيَيْنة، ومُعاذ بن هشام، وعبدالصمد بن عبدالوارث. وعنه موسى بن هارون وقال: ثقة، ومحمد بن خَلَف وَكِيع، ومحمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[٣].

٢٠٩- ق: رَوْح بن الفَرَج، أبو الحسن البزاز.

عن مولاه محمد بن سابق، وقَبِيصة بن عُقْبة، وشَبابة، وكثير بن هشام، وجماعة. وعنه ابن ماجة، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وأبو عُبيد بن المؤمَّل، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِلي، وجماعة.

تُوفي في رجب سنة ثمانٍ أيضًا[٤].

٢١٠- زاهر بن خالد السَّمَرْقَنْديُّ، أبو الأزهر الوَراق.

شيخ موثَّق، يروي عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وغيره.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

---

(١) وثقه الخطيب (تاريخه ٩/ ٤٣٨)، وانظر تهذيب الكمال ٩/ ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) تكتب بالسين المهملة والشين المعجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٩/ ٢٤٨ - ٢٤٩ الذي نقلها من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٩٤ - ٢٩٥.

٢١١- ق: الزُّبَيْر بن بكار بن عبدالله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبدالله ابن الزُّبَيْر بن العوام، قاضي مكة أبو عبدالله الأسَديُّ الزُّبَيْريُّ المدنيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وأبي ضَمْرَة، والنَّضْر بن شُمَيْل، وذؤيب بن عِمامة، وعبدالله بن نافع الصائغ، وعبدالمجيد بن أبي رَواد، وعلي بن محمد المدائني، ومحمد بن الحسن بن زَبَالَة، ومحمد بن الضحاك الحِزَامي، وعمه مُصْعَب الزُّبَيْري، وخَلْقٍ.

وعنه ابن ماجة، وأبو حاتم، وابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن شبيب، وحَرَمي ابن أبي العلاء وهو أبو عبدالله أحمد بن محمد المكي، وإسماعيل بن العباس الوراق، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن أبي الأزهر، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وخَلْقٌ.

قال ابن أبي حاتم[١]: رأيته ولم أكتب عنه.

وقال الدَّارقُطْني: ثقة.

وعن السَّري بن يحيى التَّمِيمي، قال: لقي الزُّبَيْر بن بكار إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي، فقال له إسحاق: يا أبا عبدالله، عملت كتابًا سميته «كتاب النَّسَب»، وهو كتاب الأخبار. قال: وأنت يا أبا محمد عملتَ كتابًا سميته كتاب «الأغاني» وهو كتاب المعاني.

وقال الحُسين بن القاسم الكَوْكَبي: لما قَدِم الزُّبَيْر بغدادَ قال أبو حامد المُسْتملي عليه: مَن ذكرتَ يا ابن حواري رسول الله ﷺ. قال: فأعجبه.

وقال محمد بن عبدالملك التَّاريخي: أنشدني ابن أبي طاهر لنفسه في الزُّبَيْر بن بكار:

ما قال لا قَطُّ إلا في تَشَهُّده ... ولا جرى لفْظُه إلا على نَعَم

بين الحواري والصِّدِّيق نِسْبَتُهُ ... وقد جَرَى ورسول الله في رَحِم

وقال الكوكبي: حدثنا محمد بن موسى المارسْتاني، قال: حدثنا الزُّبَيْر ابن بكار، قال: قالت ابنة أختي لأهلنا: خالي خيرُ رجلٍ لأهلهِ، لا يتَّخذ ضُرةً ولا سَرية. قال: تقول المرأة: واللهِ هذه الكُتُب أشد عليَّ من ثلاث ضرائر.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٦٦٠.

وقال محمد بن إسحاق الصَّيْرفي: سألت الزُّبَيْر: منذ كم زوجتُك معك؟ قال: لا تسألني، ليس يَرِدُ القيامة أكثر كباشًا منها، ضَحَّيْتُ عنها بسبعين كَبْشًا.

وقال الخطيب[1]: كان الزُّبَيْر ثقة ثَبْتًا، عالمًا بالنَّسَب وأخبار المتقدمين. له مصنف في «نَسَب قُريش».

قلت: وقع هذا الكتاب عاليًا لابن طَبَرْزَد.

وقال أحمد بن سُليمان الطُّوسي صاحب الزُّبَيْر: تُوفي لتسع بقين من ذي القعدة سنة ستٍّ وخمسين، وقد بلغ أربعًا وثمانين سنة، بمكة، وصلى عليه ابنه مُصْعَب. وكان سبب وفاته أنه وقع من فوق سَطْحه، فمكثَ يومين لا يتكلم، ومات، وتُوفي بعد فراغنا من قراءة كتاب «النَّسب» عليه بثلاثة أيام.

قال السُّلَيْماني: مُنْكرُ الحديث.

●- الزُّبَيْر بن جعفر، هو المعتز بالله. سيأتي.

٢١٢- زكريا بن يحيى بن الحارث بن ميمون البَصْريُّ، عُرِف بشَريك السَّرِي.

عن مُعاذ بن هشام، ووَهْب بن جرير. وعنه ابن صاعد، وابن مَخْلَد.

وكان ثقة.

تُوفي سنة ستين.

وعند التاج الكِنْدي جزء عالٍ من حديثه معروف.

٢١٣- زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

يروي عن أبيه، وغيره.

وثَّقه مُطَيَّن، وقال: تُوفي بالكوفة سنة اثنتين وخمسين.

٢١٤- خ: زكريا بن يحيى بن عُمر، أبو السُّكَيْن الطائيُّ الكُوفيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي بكر بن عياش، وعبدالرحمن المحاربي، وابن نُمَيْر، وأبي أُسامة، والهيثم بن عَدِي، وغيرهم. وعنه البخاري، وابن أبي الدُّنيا، وعَبْدان الأهوازي، وأحمد بن عَمرو البزار، وأبو عُبيد بن حَرْبُوية، وابن صاعد، وآخرون.

---

(١) تاريخه ٩/ ٤٨٧.

وهو من أولاد أوس بن حارثة بن لام الطائي.

وثقه الخطيب[1] وغيره.

ومات سنة إحدى وخمسين.

٢١٥- زكريا بن يحيى المِصْريُّ العَبْدَرِيُّ، أبو يحيى المعروف بالوَقَار[2].

يروي عن ابن القاسم، وابن عُيَيْنة، وابن وَهْب، وسعيد الآدم. وعنه أبو حاتم الرازي، ومحمد بن المُعَافى البَيْروتي، ومحمد بن إسماعيل المهندس، والحسن بن سُفيان، وعلي بن الحسن بن قُدَيْد، وطائفة.

وكان من كبار الفُقَهاء المالكية وصُلَحائهم. نزحَ عن مصر أيام محنة القرآن واستوطن بطرابلس الغرب، وليس هو بالقوي في الحديث؛ ضعفه أبو سعيد بن يونس، وقال: تُوفي في جُمادى الآخرة سنة أربعٍ وخمسين. وقال أبو عُمر الكِنْدي: كان فقيهًا وكان صاحب عجائب، لم يُحمدْ.

وقال ابن عدي[3]: كان يضع الحديث.

وقال صالح جَزَرَة: حدثنا أبو يحيى الوَقار وكان من الكَذابين الكبار.

وقال ابن يونس: كان فقيهًا صاحب حلقة، عاش ثمانين سنة.

٢١٦- زكريا بن يحيى، الزَّاهدُ الكبير أبو يحيى الكُرديُّ الهَرَويُّ.

من كبار مشايخهم ووَرِعِيهم.

ذكره السُّلَمي في «تاريخ الصُّوفية»، فقال: يُقال إنه مُجاب الدَّعْوة وأن الملائكة تُسَلم عليه.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين: سمعتُ أبا سعيد العابد يقول: كان أحمد بن حنبل يرفع من محل أبي يحيى الكُرْدي ويقول هو من الأبدال.

قال ابن ياسين: مات في رَجَب، وكان فقيهًا مُفْتيًا حافظًا للحديث.

٢١٧- زكريا بن يحيى بن أيوب، أبو علي المَدَائنيُّ المكفوف.

عن زياد بن عبدالله البَكائي، وشَبابة بن سَوار، وعنه محمد بن غالب تَمْتام، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِلي، وآخرون.

---

(١) تاريخه ٩/ ٤٧٠.

(٢) بتخفيف القاف، كما في الألقاب لابن حجر ٢/ ٢٣٣.

(٣) الكامل ٣/ ١٠٧١.

تُوفي سنة سَبْع وخمسين.

محلُّه الصِّدْق[1].

٢١٨- زكريا بن يحيى بن زكريا، أبو الفضل الباهليُّ.

عن يحيى بن سعيد القطان، وأبي داود الطَّيَالِسي، وغيرهما. وعنه أحمد ابن عبدالله بن بُجَيْر القاضي، والقاضي المَحَاملي.

وثقه الخطيب[2].

٢١٩- زكريا بن يحيى بن خلاد، أبو يَعْلَى المِنْقَريُّ السَّاجيُّ البَصْريُّ.

حدَّث ببغداد عن الأصمعي، والحَكَم بن مروان الضَّرير؛ وهو مُكْثِر عن الأصمعي. وعنه عُبيدالله السُّكَّري، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهم[3].

●- زكريا بن يحيى بن أسد المَرْوَزِي، صاحب ابن عُيَيْنة. يأتي سنة سبعين.

وقد مرَّ:

●- زكريا بن يحيى كاتب العُمَري، شيخ مسلم.

●- وزكريا بن يحيى البَلْخي اللُّؤلُؤي الحافظ.

وسيأتي أيضًا:

●- زكريا بن يحيى السِّجْزي، شيخ النَّسائي.

٢٢٠- خ د ت ن: زياد بن أيوب، أبو هاشم الطُّوسيُّ ثم البَغْداديُّ الحافظ، دَلُّوية. ويقال له أيضًا: شُعبة الصغير لإتقانه ومعرفته.

سمع هُشَيْمًا، وأبا بكر بن عياش، وعبدالله بن إدريس، وابن عُلَيَّة، وزياد ابن عبدالله البَكائي، وعَباد بن العَوام، وعلي بن غُراب، ومروان بن شجاع الجَزَري، ومُعتمر بن سُليمان، وخَلْقًا.

وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد بن أبي القاسم

---

(١) هذا الحكم من عنده، وقد نقل ترجمته من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٧١ - ٤٧٢ الذي لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٢) تاريخه ٩/ ٤٧٣.

(٣) لخصها من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٧٤ - ٤٧٥.

عبدالله بن محمد البَغَوي وأبوه[1]، وأحمد بن علي الجُوزجاني، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، ومحمد بن المُسَيَّب، والمَحَاملي. ومن القُدَماء أحمد بن حنبل.

قال أبو إسحاق الأصبهاني، وهو إن شاء الله ابن أُورمة: ليسَ على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب.

وقال أبو حاتم[2]: صدوق.

قال الإمام أحمد: اكتبوا عنه، فإنه شُعْبة الصغير.

وقال السراج: سمعته يقول: مولدي سنة ستٍّ وستين ومئة، وطلبتُ الحديث سنة إحدى وثمانين.

قلت: مات في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

وبين سِبْط السِّلَفي وبينه أربعة أنْفُس. وقد عاش بعده أربع مئة سنة، وهذا نهاية العُلو.

٢٢١- ق: زهير بن محمد بن قُمَيْر بن شُعْبة، أبو محمد المَرْوَزيُّ، ويقال: أبو عبدالرحمن، نزيل بغداد، وأحد الثقات العُبَّاد.

سمع أبا النَّضْر، ورَوْح بن عُبَادة، وعبدالرَّزَّاق، وسُنَيْد بن داود، وعُبيدالله بن موسى، وخَلْقًا. وعنه ابن ماجة، وأحمد بن عَمرو البزار، وعُمر ابن بُجَيْر، وابن صاعد، والمَحَامِلي، والحُسين بن يحيى بن عياش القطان، وآخرون.

قال محمد بن إسحاق السراج: ثقة مأمون.

وقال الخطيب[3]: كان ثقة، صادقًا ورِعًا زاهدًا، انتقل في آخر عمره من بغداد إلى طَرَسُوس فرابَطَ بها إلى أن مات.

وقال أبو القاسم البَغَوي: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل من زهير بن قُمَيْر، سمعته يقول: أشْتهي لحمًا من أربعين سنة ولا آكله حتى أدخل الرُّوم، فآكله من مغانم الرُّوم.

قال: وحدَّثني ولده محمد بن زُهير، قال: كان أبي يجمعنا في وقت

---

(١) يعني: أبا القاسم البغوي.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٣٧٣.

(٣) تاريخه ٩/ ٥١١.

خَتْمه القرآن في شهر رمضان في كل يومٍ وليلةٍ ثلاث مرات، تسعين خَتْمة في شهر رمضان.

مات في سنة ثمانٍ وخمسين.

وقيل: مات في آخر سنة سَبْع.

٢٢٢- ع: زياد بن يحيى بن زياد بن حسان، أبو الخطاب الحَسانيُّ النُّكْريُّ العَدَنيُّ ثم البَصْريُّ.

عن مُعْتمر بن سُليمان، وعبدالوَهاب الثَّقَفي، ومحمد بن سواء، ونُوح ابن قيس، وحاتم بن وَرْدان، وجماعة. وعنه السِّتة، وابن أبي عاصم، وزكريا السَّاجي، وأبو عَرُوبة، وابن جرير، وابن خُزَيْمة، وخَلْقٌ آخرهم أبو رَوْق الهِزَّاني.

وثقه جماعة.

وتُوفي سنة أربع وخمسين[1].

٢٢٣- ع سوى م: زيد بن أخْزم، أبو طالب الطَّائيُّ البَصْريُّ الحافظ.

سمع يحيى بن سعيد القطان، ومُعاذ بن هشام، وعبدالرحمن بن مهدي، وطبقتهم. وعنه الجماعة سوى مسلمٍ، وأبو عَرُوبة الحَراني، وعبدالله بن محمد ابن وَهْب الدِّينَوري، وأبو القاسم البَغوي، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وخَلْق.

وثقه النَّسائي.

وذبحته الزَّنْج لما هجموا البَصْرة، وقتلوا أهلها سنة سَبْع وخمسين[2].

٢٢٤- زيد بن خَرَشَة بن زيد، أبو الحسن الذُّهْليُّ الأصبهانيُّ الفقيه الذي تولى مناظرة أبي الوليد الكِناني في مجلس عبدالعزيز بن دُلَف.

سمع مسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، والحُميدي، وجماعة. وعنه أحمد ابن الحُسين الأنصاري، وأبو بكر الجارودي، ومحمد بن إبراهيم بن سالم الأصبهانيون.

٢٢٥- سُخْتُوية بن مازيار، أبو علي النَّيْسابوريُّ.

---

(١) لخصها كعادته من تهذيب الكمال ٩/ ٥٢٣ - ٥٢٥.

(٢) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥ - ٧.

كان مَجُوسيًّا فأسلم على يد المأمون وهو شاب. وسمع الكثير، وعُني بالعلم، وحَجَّ، وسَمِعَ بالحجاز، والعراق، وخُراسان. وحدَّث عن النَّضْر بن شُمَيْل، ووَكِيع، ومالك بن سُعَيْر، وجعفر بن عَوْن، ومُسلم بن قُتَيْبَة، وعبدالمجيد بن أبي رَوَاد، وطائفة. وعنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدان، وأبو حامد بن بلال، وآخرون.

ذكره أبو عبدالله الحاكم، فقال: محدِّث كبيرٌ مُسْنِدٌ، مفيد، صدوقٌ، تُوفي سنة خمسٍ وخمسين، وله غرائب.

٢٢٦- السَّرِي بن عاصم، أبو سَهْل الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ.

أحد الضعفاء. سمع عيسى بن يونس، وحفص بن غِياث. وعنه عبدالرحمن بن خِراش وقال: كذاب، والقاضي المَحَاملي.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[1].

٢٢٧- السَّرِي بن المُغَلِّس، أبو الحسن السَّقَطِيُّ البَغداديُّ الزاهدُ.

عَلَمُ الأولياء في زمانه. صحِبَ معروفًا الكَرْخي، وحدَّث عن الفُضَيْل بن عِياض، وهُشَيْم، وأبي بكر بن عياش، وعلي بن غُراب، ويزيد بن هارون. وعنه أبو العباس بن مسروق، والجُنَيْد بن محمد، وأبو الحُسين النُّوري، وإبراهيم بن عبدالله المُخَرِّمي.

قال عبدالله بن شاكر، عن سَرِي السَّقَطي، قال: صلَّيت وِرْدي ليلةً ومددتُ رِجْلي في المحراب، فنُوديتُ: يا سَرِي كذا تُجالس الملوك؟ فضممتُ رِجْلي ثم قلتُ: وعزَّتك لا مددتها.

وقال أبو بكر الحربي: سمعتُ السَّرِيَّ يقول: حمدتُ الله مرةً، فأنا أستغفر الله من ذلك الحَمْد منذ ثلاثين سنة. قيل: وكيف ذاك؟ قال: كان لي دُكان فيه مَتَاع، فاحترق السُّوق، فلقيَني رجل، فقال: أبْشِر، فقلت: مَه، فقال: دُكانُك سَلِمَت. فقلت: الحمد لله. ثم إني فكَّرت فرأيتها خطيئة.

وقيل: إنَّ السَّرِيَّ رأى جاريةً سقط من يدها إناءٌ فانكسر فأخذ من دُكانه إناءً، فأعطاها عِوَض المكسور. فرآه معروف، فقال: بَغَّض اللهُ إليك الدُّنيا. قال السَّري: هذا الذي أنا فيه من بركات معروف.

---

(١) لخصها من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٦٧ - ٤٦٨.

وقال الجُنَيْد: سمعتُ سَرِيًّا يقول: أشتهي منذ ثلاثين سنة جَزَرَةً أغْمِسُها في دِبْس وآكلها، فما تصح لي.

وسمعتُ السَّري يقول: أحب أن آكل أكلةً ليس لله عليَّ فيها تَبِعَة، ولا لمخلوقٍ فيها مِنَّة، فما أجد إلى ذلك سبيلاً.

ودخلتُ عليه وهو يجود بنفسه، فقلت: أوْصِني. قال: لا تَصْحب الأشرار، ولا تَشْتَغِلَنَّ عن الله بمجالسة الأخيار.

وقال الفَرُّخانيُّ: سمعتُ الجُنَيْد يقول: ما رأيتُ أعبد لله من السَّرِي، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رُئِيَ مُضْطجِعًا إلا في عِلة الموت.

وقال الجُنَيد: سمعتُ السَّرِي يقول: إني لأنظر إلى أنفي كل يومٍ مرارًا مخافة أن يكون وجهي قد اسودَّ.

وسمعته يقول: ما أحبُّ أن أموتَ حيث أُعْرَف، أخاف أن لا تقبلني الأرض فأُفْتَضَح.

وسمعته يقول: فاتني جزء من وِرْدي لا يمكنني أن أقضيه أبدًا. يعني: ما لَهُ وقتٌ قط لقضائه لاستغراق أوقاته.

قال السُّلَمي: السَّرِي أول من أظهر لسان التوحيد ببغداد، وتكلم في علوم الحقائق، وهو إمام البغداديين في الإشارات.

قلتُ: ومن أصحابه: العباس بن يوسف الشِّكْلي، ومحمد بن الفضل بن جابر السَّقَطي، والجُنيد، وآخرون.

توفي في رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين. وقيل: إحدى، وقيل: سنة سَبْعٍ وخمسين[1].

٢٢٨- السَّرِي بن مِهْران، أبو سَهْل الرازيُّ، نزيلُ زَنْجان.

عن حسين الجُعْفي، ومحمد بن عُبيد، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[2]: رأيته وكان صدوقًا.

٢٢٩- سَعْد بن مُعاذ، أبو عِصْمَة المَرْوَزيُّ.

تُوفي بمَرْو سنة ثلاث وخمسين في ذي الحجة.

---

(١) جل هذه الترجمة مقتبسة من تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٦٠ - ٢٦٧.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٢٦.

سمع علي بن الحسن بن شقيق، وعبدالعزيز بن أبي رِزْمة. روى عنه أبو رجاء محمد بن حَمْدُوية، وأهل مَرْو.

٢٣٠- سعيد بن أيوب بن موسى الهَمْدانيُّ البُخاريُّ.

عن أبي معاوية، ووَكِيع، وأسباط بن محمد، وطائفة. وعنه إسحاق بن أحمد بن خَلَف، وحفيده محمد بن حَمْدان بن سعيد.

تُوفي في رجب سنة إحدى وخمسين ببُخَارَى.

٢٣١- سعيد بن بَحْر القَرَاطيسيُّ البَغْداديُّ.

ثقة، مُسْندٌ. سمع عَبِيدة بن حُميد، والحُسين الجُعْفي، وجماعة. وعنه ابن صاعد، والمَحَامِلي.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين[١].

٢٣٢- سعيد بن رَحْمة بن نُعيم المصِّيصيُّ، أبو عثمان.

راوي كتاب «الجهاد» عن ابن المبارك. روى عن ابن المبارك، وأبي إسحاق الفَزَاري، ومحمد بن حِمْيَر الحِمْصي، وغيرهم. وعنه محمد بن سُفيان المِصِّيصي الصَّفَّار، ومحمد بن المُسَيَّب الإسْفنجي الأرْغِياني، وأحمد بن جَوْصا.

قال ابن حِبان[٢]: يروي ما لم يُتابع عليه، لا يجوز الاحتجاج به.

٢٣٣- سعيد بن عبدالله، أبو صالح الهَمْدانيُّ السَّواق، الرَّجلُ الصَّالحُ.

أحد حُفاظ الحديث. رحل وطوف، وسمع يزيد بن هارون، وعبدالرزاق، والفِرْيابي، وعبدالله بن جعفر الرَّقي، ومحمد بن عُبيد الطنَافسي، وخَلْقًا. وعنه محمد بن هارون الرُّوياني، وعبدالعزيز بن محمد الحارثي، وجماعة.

٢٣٤- ن: سعيد بن عبدالرحمن، أبو عثمان البَغْداديُّ، نزيلُ أنطاكية.

عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، ومَحْبوب بن موسى الفَراء. وعنه النَّسائي،

---

(١) لخصها من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٣١ - ١٣٢.
(٢) المجروحين ١/ ٣٢٨.

وميمون بن أحمد المؤدب، وحاجب بن أركين الفَرْغاني[1].

٢٣٥- سعيد بن عيسى الكُرَيْزيُّ البَصْريُّ.

عن مُعْتمر بن سُليمان، ويحيى القطان، وجماعة. وعنه الحسن بن محمد بن شُعْبة، وأبو عُبيد القاسم المَحَامِلي.

قال الدَّارقُطْني: ضعيف[2].

٢٣٦- خ ق: سعيد بن مروان، أبو عثمان البغداديُّ.

سمع أبا نُعَيم، والقَعْنبي، وجماعة. وسكن نيسابور. روى عنه البخاري، وابن ماجة، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وزكريا بن داود الخَفاف، ومحمد بن سُليمان بن فارس، وأبو علي محمد بن علي بن عُمر المُذَكِّر.

تُوفي في نصف شَعْبان سنة اثنتين وخمسين.

روى البخاري عنه حديثاً مقروناً بغيره، عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة. وروى عنه ابن ماجة حديثاً عن أحمد بن يونس.

٢٣٧- سعيد بن محمد بن ثَوَاب البَصْريُّ.

عن أزهر السَّمَّان، ومُؤَمَّل بن إسماعيل، وجماعة. وعنه يحيى بن محمد ابن صاعد، والمَحَاملي، وعبدالله بن ناجية، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغياني.

٢٣٨- د: سعيد بن نُصَيْر، أبو عثمان البَغْداديُّ الوَرَّاق، نزيلُ الثَّغْر والرَّقَّة.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، ووَكِيع، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو شُعَيْب الحرَّاني، والحسن بن أحمد بن فيل، ومحمد بن إبراهيم البُوشنجي، وأبو عبدالرحمن النَّسائي في غير «سُنَنِه»، وأبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البُسْريُّ، ومحمد بن يحيى بن كثير الحرَّانيُّ، وقد روى هو عنه. ومن شيوخه مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي، وأبو أُسامة، ورَوْح بن عُبادة.

وله: كتاب «البكاء»، وكتاب «العوائد». وغير ذلك في الرَّقائق.

وبقي إلى بعد الخمسين ومئتين.

٢٣٩- سعيد بن هاشم الكاغَديُّ السَّمَرْقَنْديُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٤ - ٥٣٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٣٥.

عن عَمرو بن عاصم الكِلابي، وقبيصة، وأبي الوليد الطَّيَالِسي.

تُوفي سنة تسع وخمسين.

٢٤٠- سعيدُ بن يزيد بن مَعْيوف الحَجُوريُّ.

عن عَمرو بن هاشم البَيْروتي، وعليِّ بن عَياش. وعنه ابن جَوْصا، ومحمد ابن العباس ابن الدِّرَفْس، وجعفر بن دَرَسْتُوية، وقال: كان ثقةً، من الأبدال.

٢٤١- سعيد بن يزيد، أبو عثمان التَّيْميُّ.

عن عيسى بن يونس، وابن عُلَيَّة، والوليد بن مسلم. روى عنه أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الرَّازي.

شيخٌ مُعَمرٌ لقِيَه الحاكم. لم أرَه في كتاب ابن أبي حاتم.

٢٤٢- سَلَمَة بن أحمد بن أبي نافع، أبو طالب المُرِّيُّ المَوْصليُّ الفقيهُ المُفتي.

يروي عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وعلي بن الجَعْد. روى عنه محمد بن جامع الصَّائغ، وغيرُه من المَوَاصِلَة.

ومات بعد الخمسين.

٢٤٣- سَلَمة بن مُكَمَّل المُدْلِجيُّ المِصْريُّ.

من شيوخ مصر، تُوفي في رجب سنة خمسٍ وخمسين.

آخر من حدَّث عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير.

٢٤٤- ت ق: سَلْم بن جُنَادة بن سَلْم بن خالد بن جابر بن سَمُرَة، أبو السَّائب العامريُّ السُّوائيُّ الكوفيُّ.

سمع أباه، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِيَاث، وجماعة. وعنه الترمذي، وابن ماجة، ومحمد بن جرير، والقاضي المَحَاملي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد، وجماعة.

قال النَّسائي: كوفيٌّ صالح.

وقال البَرْقاني: ثقة.

وقال السَّرَّاج: قال لي: وُلدتُ سنة أربعٍ وسبعين ومئة. وعاش ثمانين سنة[1].

٢٤٥- السَّلْم بن يحيى، أبو سعيد الطَّائيُّ الحِجْراويُّ.

عن مروان بن معاوية الفَزَاريِّ، وسُوَيْد بن عبدالعزيز. وكان عالي الإسناد. روى عنه محمد بن خُرَيْم المُرِّي، وابن جَوْصا، وأبو الدَّحْداح أحمد ابن محمد، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

ورُوي أنَّ الناس كانوا يتلَقَّوْنه يوم الجمعة إذا دخل البلد إلى باب جَيْرُون يحترمونه ويُبَجِّلونه ويدخلون به الجامع.

٢٤٦- سُليمان بن بَشَّار الخُرَاسانيُّ، أبو أيُّوب.

حدَّث بمصر عن هُشَيم، وابن المبارك، وسُفيان بن عُيَيْنة. روى عنه جماعة آخرهم عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الرِّشْدِيني.

تُوفي في شعبان سنة تسع وخمسين ومئتين، وهو آخر من حدَّث عن هُشَيم بالديار المصرية. ولم يذكره ابن أبي حاتم، ولا الحاكم أبو أحمد، ولا الحاكم أبو عبدالله، وعِدادهُ في الضُّعَفاء.

٢٤٧- د ن: سُليمان بن داود بن حَماد أخو رِشْدِين ابنَيْ سعد، أبو الربيع المَهْريُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن وَهْب، وإدريس بن يحيى الزَّاهد، وأشْهب الفقيه، وعبدالملك بن الماجِشُون، وعبدالله بن نافع. وعنه أبو داود، والنسائي ووثَّقه، وعمر البُجَيْري، وإبراهيم بن متُّوية، ومحمد بن زبَّان، وآخرون.

وقرأ القرآن على وَرْش؛ قرأ عليه أبو بكر محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، وغيره. وكان من جِلة المقرئين وعُبادهم ومُسْنديهم، لكن لم تشتهر طريقه.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين في أول ذي القعدة؛ قاله ابن يونس، وقال: كان زاهدًا، وكان فقيهًا على مذهب مالك. وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين ومئة.

---

(١) لخصه من تهذيب الكمال ١١/ ٢١٨ - ٢٢٠.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٦٠.

وقال أبو داود السِّجستاني[1]: قَلَّ مَن رأيت في فضله.

٢٤٨- سُليمان بن داود، أبو أحمد الثَّقَفيُّ الرَّازيُّ القَزاز.

سمع ابن عُيَيْنة، وابن نُمَيْر، ومَعْن بن عيسى. وعنه أبو حاتم، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[2]: ثقة، وأبو نُعَيْم عبدالملك بن محمد بن عَدِي، وأحمد بن محمد بن معاوية الكاغَدي، وهو آخر من حدَّث عنه.

٢٤٩- ت: سُليمان بن عبدالجبار بن زُرَيْق السَّامَرِّيُّ.

عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، وعثمان بن عمر بن فارس. وعنه الترمذي، وعبدالله بن ناجية، وابن صاعد، وجماعة.

وقال أبو حاتم[3]: سمعت حَجاج بن الشَّاعر يبالغ في الثَّناء عليه.

٢٥٠- د: سُليمان بن عبدالرحمن بن حماد، أبو داود التَّيميُّ الطَّلْحيُّ الكوفيُّ التمار.

عن أبيه، وعَمرو بن حَماد القَنَّاد. وعنه أبو داود، وأبو زُرْعة، وابن أبي عاصم، وغيرهم.

مات في ذي القَعْدة سنة اثنتين وخمسين[4].

٢٥١- سُليمان بن محمد بن سُليمان، أبو أيوب الرُّعَيْنيُّ الحِمْصيُّ.

سمع بقية بن الوليد. وعنه سعيد بن عَمرو البَرْذَعي.

قال ابن أبي حاتم[5]: تُوفي قبل قدومي حِمْص بدون سنة.

٢٥٢- م ت ن: سُليمان بن مَعْبَد، أبو داود السِّنْجيُّ المَرْوَزيُّ، وسِنْج من قرى مَرْو.

سمع النَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالرَّزَّاق، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وطائفة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد ابن حَمْدُوية المَرْوَزي، وخَلْقٌ.

وكان محدثًا حافظًا نَحْويًّا فصيحًا.

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٩٩.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٦٦.
(٤) من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٥.
(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٦١٤.

تُوفي بمَرْو في سنة سَبْع وخمسين في ذي الحجة[١].

٢٥٣- سُليمان بن نصر، أبو أيوب المُرِّيُّ الغَطَفَانيُّ الأندلسيُّ.

روى عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حَسان، وعبدالملك بن حبيب، وأبي مُصْعَب الزُّهْري، وطائفة.

مات بالأندلس[٢].

٢٥٤- سُلَيْم بن مجاهد بن بَعِيش، بباء موحدة يشتبه بيعيش[٣]، أبو عُمر البُخاريُّ.

رحل وسمع من أبي عبدالرحمن المُقرىء، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني، والقَعْنَبي. وعنه ابنه المحدِّث مَهِيب بن سُلَيْم.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

٢٥٥- د ن: سَهْل بن صالح، أبو سعيد الأنطاكيُّ البَزَّار.

عن أبي خالد الأحمر، وأبي معاوية الضرير، وغيرهما. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن جَوْصا، وإبراهيم بن مَتُّوية الأصبهاني، وأبو حاتم وقال[٤]: ثقةٌ، والحسن بن أحمد بن فيل، وجماعةٌ.

٢٥٦- د ن: سَهْل[٥] بن محمد، أبو حاتم السِّجِسْتانيُّ المقرىءُ اللُّغَويُّ الإمام، إمام جامع البَصْرة، صاحب المصنفات.

أخذ عن أبي عُبيدة، وأبي زيد الأنصاري، والأصمعي، ووَهْب بن جرير، ويزيد بن هارون، وأبي عامر العَقَدي. وقرأ القرآن على يعقوب الحَضْرمي. وحمل الناس عنه القرآن والحديث والعربية.

روى عنه أبو داود، والنسائي، والبزار في «مُسْنَده»، ويحيى بن صاعد،

---

(١) ووثقه النسائي، كما في تاريخ الخطيب ١٠/ ٧٠، وتهذيب الكمال ١٢/ ٦٨ وغيرهما.

(٢) توفي سنة ستين ومئتين، كما في تاريخ ابن الفرضي (٥٥٠).

(٣) قيده في كتابه المشتبه ٦٧٠.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٦١.

(٥) كان المصنف قد كتب هذه الترجمة في الطبقة السابقة، ثم كتب هنا ملاحظة تفيد طلبه تحويلها إلى هذا الموضع، نصها:
«سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني المقرىء اللغوي، قيل: توفي سنة خمس وخمسين، وقد ذُكر سنة خمسين، ثم تعين أن يُنقل إلى هنا، فإن أبا سعيد السيرافي قال في ترجمته: خبرني ابن دريد أنه مات سنة خمس وخمسين، فيحول إلى هنا. وقد كان في أبي حاتم دعابة الأدباء».

ومحمد بن هارون الرُّوياني، وابن خُزَيْمة. وتخرج به محمد بن يزيد المُبَرِّد، وأبو بكر بن دُرَيْد. وحدَّث عنه حفاظ، وخَلْقٌ آخرهم أبو رَوْق الهِزَّاني.

وكان جمّاعةً للكُتُب يَتَّجر فيها. وله يد طُولَى في اللُّغَة والشِّعْر والعَرُوض، واستخراج المُغَمَّى، ولم يكن حاذقًا في النَّحْو.

قال أبو حاتم السِّجستاني: كنتُ عند الأخفش وعنده التَّوَّزي، فقال: ما صنعتَ في كتاب «المُذَكَّر والمؤنث»؟ قلت: قد عملتُ في ذلك. قال: فما تقول في الفِرْدَوْس؟ قلتُ: ذَكَرٌ. قال: فإن الله يقول: ﴿ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١﴾ [المؤمنون]. قلت: ذهبَ إلى الجَنة. فقال التوزي: يا غافل، أما تسمعهم يقولون: إن لك الفِرْدوس الأعلى؟ فقلت: يا نائم، الأعلى هاهنا أفعل. وليس بفَعْلَى.

ولأبي حاتم كتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «ما يَلْحن فيه العامة»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «المقاطع والمبادىء»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «الفصاحة»، وكتاب «الوحوش»، وكتاب «اختلاف المصاحف»، وغير ذلك. وكان كثير التصانيف.

تُوفي سنة خمسين. وقيل[١]: في آخر سنة خمسٍ وخمسين، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

قال: قرأت كتاب سِيبُوية على الأخفش مرتين.

وقد كان في أبي حاتم دُعابة الأدباء.

٢٥٧- خ: شجاع بن الوليد، أبو اللَّيث البُخاريُّ، مؤدِّب الأمير حسن بن العلاء السَّعْدي.

رحل وسمع عبدالرزاق، والنَّضْر بن محمد، وعُبيدالله بن موسى، وجماعة. وعنه البخاري، وأحمد بن عَبْدة الآمُلي، وسَهْل بن شَاذُوية البُخاري[٢].

٢٥٨- شُعيب بن عبدالحميد بن بِسْطام الواسطيُّ الطحان.

---

(١) القائل هو أبو سعيد السيرافي، كما نقلنا في الهامش السابق، وهو في كتابه أخبار النحويين ٩٦، ونقله المزي في التهذيب ١٢/ ٢٠٦، ومن عجب أن المصنف لم يتنبه إلى ترجمة المزي إلا بأخرة، مع شدة عنايته بتهذيب الكمال.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ٣٨٨، وينظر تعليقنا عليه.

عن سعيد بن عامر، ويزيد بن هارون، ومُؤَمَّل بن إسماعيل. وعنه أسْلَم ابن سهل، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[1]: صدوق.

٢٥٩-شُفَيع بن إسحاق، بالضم[2]، أبو صالح البُخاريُّ المُحتسب.

روى عن خاقان، وأبي حفص أحمد بن حفص، ومحمد بن سلام، وحَبان بن موسى. وعنه أحمد بن عبدالواحد بن رُفَيد، وعَبْدان بن يوسف، وخَلَف بن محمد بن مُهَيْل.

مات سنة سَبْع وخمسين

من «الإكمال»[3].

٢٦٠- شِمْر بن حَمْدُوية، أبو عَمرو الُّلغويُّ، أديبُ خُراسان.

كان رأسًا في العربية والآداب. قيل: إنه صنَّف كتاب «غريب الحديث» في قَدْر «غريب الحديث» الذي لأبي عُبيد مرات. وكان كاتب الحُكم لأحمد ابن حَرِيش القاضي بهَراة. وكان من أئمة السُّنَّة والجماعة.

روى عن عبدالصمد بن حسان، والنَّضْر بن شُمَيْل، وابن الأعرابي، وغيره. روى عنه أحمد بن محمود بن مُقاتل.

وتُوفي سنة ستٍّ وخمسين، أو سنة خمسٍ.

٢٦١- صالح بن أبي صالح عبدالله بن صالح المِصْريُّ.

عن أبيه، وابن وَهْب، وعبدالرحمن بن القاسم، وعُمر بن راشد. وعنه إبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، وعلي بن أحمد عَلان المِصْري، وآخرون.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين في رمضان.

٢٦٢- ق: صالح بن الهيثم الواسطيُّ، أبو شُعَيْب الصَّيْرفيُّ الطحان.

عن فُضَيْل بن عِياض إن صَحَّ، وعبدالقُدُّوس بن بكر بن خُنَيْس، وشاذ ابن فَياض، وإبراهيم بن رُسْتُم المَرْوَزي. وعنه ابن ماجة حديثًا[4]، وعلي بن الحُسين بن الجُنَيْد وقال: صدوق، ومحمد بن حمزة بن عُمارة الأصبهاني، وعبدالله بن أحمد شَوْذَب.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٣٠.

(٢) قيده في المشتبه ٣٩٨.

(٣) لابن ماكولا ٥/ ٧٢ - ٧٣.

(٤) سنن ابن ماجة (١٠٠).

٢٦٣- صُرَد بن حماد، أبو سهل الصَّيْرفيُّ.

عن أبي قَطَن، وبكر بن بِكار، وغيرهما. وحدَّث ببغداد؛ روى عنه إسماعيل الوراق، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب[1]: ما علمتُ من حاله إلا خيرًا.

٢٦٤- ن: صَفْوان بن عَمرو الحِمْصيُّ.

عن أحمد بن خالد الوَهْبي، وأبي المغيرة، وعلي بن عياش، وجماعة. وعنه النسائي، ومحمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان الأصبهاني، ومحمد بن عبدالله مكحول البَيْروتي.

قال النَّسائي: لا بأس به.

٢٦٥- طاهر بن خالد بن نزار الأيْليُّ، أبو الطَّيب، نزيلُ سامراء.

سمع أباه، وآدم بن أبي إياس. وعنه ابن صاعد، وإسماعيل الوَرَّاق، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيري.

قال ابن أبي حاتم[2]: صدوق[3].

قلت: تُوفي سنة ستين، وقيل: سنة ثلاثٍ.

وحديثه يقع عاليًا في «جزء ابن مَخْلَد» الذي عند ابن اللَّتِّي.

٢٦٦- ن: طَلِيق بن محمد بن السَّكَن، أبو سَهْل الواسطيُّ البزاز.

عن أبي معاوية، وعبدالله بن نُمَيْر، ويزيد بن هارون. وعنه النسائي، وابن خُزَيْمة، وعُمر البُجَيْري، وأحمد بن عَمرو البزار، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[4].

٢٦٧- عامر بن شُعَيب الأرْغِياني الإسْفَنْجيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وعيسى بن يونس أحاديث ساقطة. وعنه أبو عَوَانة الإسْفراييني، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، ومحمد بن حفص الجُوَيْني.

---

(١) تاريخه ١٠/٤٦٨، ولم يذكر وفاته مع أنها في تاريخ الخطيب عن محمد بن مخلد الذي ذكر أنه توفي سنة ثمان وخمسين.

(٢) الجرح والتعديل ٤/الترجمة ٢١٩٩.

(٣) وهو رسمه في الثقات من شيوخه، ولذلك وثقه الخطيب (تاريخه ١٠/٤٨٦).

(٤) الثقات ٨/٣٢٨.

٢٦٨- ق: العباس بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرِقان، أبو محمد البَغْداديُّ، مولى آل العباس.

وله أخوان: الفضل ويحيى. سمع يحيى بن أبي بُكير، وهَوْذَة، والحسن ابن موسى الأشْيَب، وشَبَابة، والقَعْنَبي، وطائفة.

وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر البُجَيْري، وابن صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد، وخَلْقٌ.

قال أبو حاتم[١]: صدوق.

قلت: مات في عاشر جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين.

٢٦٩- العباس بن الحسن البَلْخيُّ ثم البغداديُّ.

عن عبدالله بن نُمَيْر، وعبدالله الخُرَيْبي. وعنه ابن مَخْلَد العطار، والقاضي المَحَامِلي.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[٢].

٢٧٠- العباس بن سعيد، أبو الفضل المِصْريُّ الخَوَّاص.

قال ابن يونس: روى عن ابن وَهْب، ومات سنة تسع وخمسين.

٢٧١- د: العباس بن الفَرَج، أبو الفَضْل الرِّياشيُّ البَصْريُّ النَّحْويُّ، صاحبُ العربية.

أخذ عن الأصمعي، وأبي عُبيدة بن المُثنى، وأبي داود الطَّيَالِسي، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وأبي عاصم النبيل، وطائفة. وعنه أبو داود تفسير لغةٍ[٣]، وإبراهيم الحَرْبي، وابن أبي الدُّنيا، ومحمد ابن يزيد المُبَرِّد، وابن دُرَيْد، ومحمد بن أبي الأزهر، وأبو خليفة الجُمَحي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وخَلْقٌ آخرهم أبو رَوْق الهِزاني.

وكان من الأدب واللغة بمحلٍّ عالٍ، كان يحفظ كُتُبَ أبي زيد الأنصاري وكتب الأصمعي كلها. وقد قرأ «كتاب» سيبوية على أبي عُثمان المازني، فكان المازني يقول: قرأ عليَّ الرِّياشي الكتاب وهو أعلم به مني.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٨٤.

(٢) لخصه من التهذيب الذي ذكره تمييزًا ١٤/ ٢٠٨ - ٢٠٩، وهو في تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٤.

(٣) في تفسير أسنان الإبل من سننه (٢/ ٢٤٧).

ذكر الخطيب في ترجمته[1] بعد أن وثَّقه أن الزَّنْج قتلته بالبَصْرة سنة سبْع فيمن قَتَلُوا، وكان قائمًا يصلي الضُّحَى في مسجده، رحمه الله، فلم يُدفن إلاَّ بعد زمن[2].

٢٧٢- ق: العباس بن يزيد بن أبي حبيب البَصْريُّ البَحْرانيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، ويزيد بن زُرَيْع، ومُعتمر بن سُليمان، وزياد البَكائي، وغُنْدر، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وابن أبي حاتم، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الوراق، وخَلْقٌ.

وكان ثقة حافظًا.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

وكان يُلَقَّب عباسُوية، ولي قضاءَ هَمَذان مُدة.

٢٧٣- عبدالله بن أحمد بن شَبُّوية، الحافظ أبو عبدالرحمن المَرْوَزيُّ.

سمع أباه، وعَبْدان عبدالله بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وآدم ابن أبي إياس، وأبا اليَمَان، وخَلْقًا سواهم. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وأبو حامد الحَضْرمي، وزكريا النَّاقد، وطائفة.

قيل: تُوفي سنة ستٍّ وخمسين، وهو أشبه، ويقال: مات سنة خمسٍ وسبعين، وهو بعيد[3].

٢٧٤- عبدالله بن أحمد بن زُكَيْر بن غَزْوان الحَنَفيُّ.

عن أسباط بن محمد، وجعفر بن عَوْن، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[4]: كتبنا من حديثه سنة ستٍّ وخمسين، ولم يُقَدَّرْ لنا السَّماعُ منه.

٢٧٥- ق: عبدالله بن إسحاق، أبو جعفر الواسطيُّ النَّاقد.

عن يزيد بن هارون، ويحيى السَّيْلَحيني، ورَوْح بن عُبَادة، وأبي عاصم.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٢٣.

(٢) هذا تلخيص من نص طويل، فلم يعثروا على جثته إلا بعد سنتين.

(٣) الذي قال بوفاته سنة (٢٧٥) هو أبو أحمد الحنفي، كما في تاريخ الخطيب ١١/ ٧.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٢٩.

وعنه ابن ماجة، ومحمد بن جرير، وبكر بن أحمد بن مُقْبل الحافظ، وأبو بكر ابن أبي داود، وجماعة.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[1].

٢٧٦- ٤ : عبدالله بن إسحاق، أبو محمد البَصْريُّ الجَوْهريُّ الملقب ببِدْعة، مستملي أبي عاصم النبيل.

روى عن أبي عاصم، والحُسين بن حفص الأصبهاني. وعنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وعمر بن بُجَيْر، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

تُوفي سنة سَبْع وخمسين[2].

٢٧٧- عبدالله بن إسماعيل بن يزيد بن حُجْر، أبو عَمرو البَيْرُوتيُّ، ابن بنت الأوزاعيِّ.

روى عن أبيه، والوليد بن مَزْيَد البَيْروتي. وعنه أبو حاتم الرازي، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وابن جَوْصا، وغيرهم.

٢٧٨- عبدالله بن الحسن بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذَكْوان، أبو محمد الهَمْدانيُّ الأصبهانيُّ.

رئيس أصبهان ووجيهها. وكان خيِّرًا فاضلاً جليلاً، كانت الخلفاء يكاتبونه ويخاطبونه بمختار البلد.

روى عن عَمِّه الحُسين بن حفص، وبكر بن بكار. روى عنه ابناه عمر ومحمد.

ومات سنة أربع وخمسين.

٢٧٩- د ت ق: عبدالله بن الحَكم بن أبي زياد القَطَوانيُّ الكُوفيُّ الدِّهْقان، أبو عبدالرحمن.

سمع ابن عُيَيْنة، وزيد بن الحُباب، وأبا داود الطَّيَالِسي، وطائفة. وعنه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وعُمر بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

---

(١) الثقات ٨/ ٣٦٢.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٣٠٤ - ٣٠٥.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

٢٨٠- عبدالله بن حمزة الزُّبَيْريُّ، أخو إبراهيم بن حمزة.

مدنيٌّ وليسَ بالمشهور. سمع عبدالله بن نافع الصَّائغ، وموسى بن إبراهيم الحِزامي، وغيرهما. وعنه محمد بن إسحاق بن راهُوية.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

قال ابن أبي حاتم[2]: تُوفي قبل قدومنا المدينة بأشهر.

٢٨١- عبدالله بن خُبَيْق الأنطاكيُّ الزَّاهد، صاحب يوسف بن أسباط.

له كلام حسنٌ في التَّصوُّف والمعاملة. عُمِّر زمانًا. وروى عن شعيب بن حرب، وحُذَيْفة المَرْعَشي، ويوسف بن أسباط. والهيثم بن جميل، وحَجاج الأعور. روى عنه أبو طالب بن سَوَادة، وجعفر بن سَوَّار، وأحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، ومحمد بن عبدالله مُطيَّن، وغيرهم.

وقد روى عن يوسف، عن الثَّوري، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر، رفَعه قال: «مُداراة الناس صدقة». قال الطَّبَرانيُّ: لم يروِهِ عن الثَّوري إلا يوسف. تفرَّدَ به ابنُ خُبَيْق[3].

وروى ابن خُبَيْق، عن يوسف بن أسباط، قال: من أراد العزَّ ومنازلَ الشُّهداء يومَ القيامة فلْيبغُضْ حَمْدَ النَّاس.

قال ابنُ قانع: تُوفي سنة ستين ومئتين.

قلت: آخر أصحابه أحمد بن جَوْصا.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٦٩.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧١.

(٣) هكذا قال، والحديث معروف من رواية المُسيب بن واضح عن يوسف بن أسباط، به، وقال ابن عدي بعد أن ساقه من هذا الوجه: «وهذا يُعرف بالمسيب بن واضح عن يوسف عن سفيان بهذا الإسناد. وقد سرقه منه جماعة منهم ضعفاء رووه عن يوسف، ولا يرويه غير يوسف عن الثوري» (الكامل ٧/ ٢٦١٤)، والمسيب بن واضح ضعيف (الميزان ٤/ ١١٦). وقد أخرجه الخطيب في تاريخه ٨/ ٦٠٠ وغيره من طريق الحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي، عن يوسف بن أسباط، به، والحسين هذا ممن يسرق الحديث، فالظاهر أن عبدالله بن خبيق سرقه أيضًا. وانظر تعليقي على تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠٠-٦٠١، وتعليق العلامة الشيخ شعيب على صحيح ابن حبان (٤٧١).

٢٨٢- عبدالله بن الزُّبَيْر بن محمد بن الزُّبَيْر، أبو القاسم الأُمَويُّ الرُّهاويُّ.

عن أبيه، وإبراهيم بن يزيد المُكْتِب. وعنه الحُسين بن عبدالله القطان، وعلي بن سراج المِصْري، وغيرهما.

٢٨٣- ع: عبدالله بن سعيد بن حُصَيْن، أبو سعيد الكِنْديُّ الكُوفيُّ الأشجُّ.

محدِّث الكوفة وحافظها في عصره، ومُسْنِد وقته، له «التَّفسير» والتصانيف. روى عن هُشَيم، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وإبراهيم بن أعْيَن الشَّيْباني، وأبي بكر بن عياش، وعُقْبة بن خالد السَّكُوني، ووَكِيع، وخَلْقٍ كثير. وعنه الستة في كُتُبِهم، وابن خُزَيْمة، وأبو يَعْلَى، وابن أبي داود، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، وهَنَّاد بن السَّري الصَّغير، وزكريا الساجي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

قال أبو حاتم الرَّازي: هو إمامُ أهلِ زمانه[1].

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشَّطَوي: ما رأيتُ أحفظَ منه.

وقال النسائي: صدوق.

قلت: تُوفي في ربيع الأول سنة سَبْعٍ وخمسين، وقد نيَّف على التِّسعين. وقعَ لي من عواليه.

٢٨٤- عبدالله بن شبيب الرَّبَعيُّ، مولاهم، المَدَنيُّ الأخباريُّ، أبو سعيد.

روى عن عبدالعزيز الأُوَيْسي، وإسحاق الفَرْوي، وأبي جابر محمد بن عبدالملك، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأيوب بن سُليمان بن بلال، وغيرهم. وعنه الزُّبَيْر بن بكار وهو أكبر منه، وأبو زُرْعة وإبراهيم الحَرْبي وهما من أقرانه، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِلي، وجماعة آخرهم موتًا أبو رَوْق الهِزاني.

وكان غير ثقة.

قال فَضْلك الرَّازي: يحل ضربُ عُنُقه.

---

(١) نقلها من تهذيب الكمال ١٥/ ٢٩، ولم أقف على هذا القول في «الجرح والتعديل»، لابنه (٥/ الترجمة ٣٤٢)، ولكن فيه أنه قال: ثقة صدوق.

وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهبُ الحديث[1].

قلت: كان أخباريًّا علامة، حدَّث ببغداد وتُوفي بمكة، ولم أظفر بتاريخ موته.

٢٨٥- م د ت: عبدالله بن عبدالرحمن بن الفَضْل بن بَهْرام بن عبدالصمد، أبو محمد التَّمِيميُّ الدَّارميُّ السَّمَرْقَنْديُّ الإمام صاحب «المُسْنَد».

وُلِد عام مـوت عبدالله بن المبارك. وكان من أوعية العلم، يجتهد ولا يُقَلِّد.

سمع النَّضْر بن شُمَيْل، ويزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وجعفر بن عَوْن، ووَهْب ابن جرير، وزيد بن يحيى بن عُبيد الدمشقي وأبا مُسْهِر الغَساني، وعثمان بن عُمر بن فارس، وخَلْقًا كثيرًا بخُراسان، والشام، والعراق، ومصر.

وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، ومحمد بن بشار ومحمد بن يحيى الذُّهْلي وهما أكبر منه، والبخاري، وأبو زُرْعة، والنَّسائي، وصالح جَزَرَة، وعبدالله بن أحمد، وجعفر الفِرْيابي، ومُطَيَّن، وعيسى بن عمر السَّمَرْقَنْدي، وجعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، وعمر البُجَيْري، ومكي بن محمد البَلْخي الحافظ، والنَّسائي خارج كتابه، وخَلْقٌ من أهل بلده. ورحل إليه الحُفَّاظ من النَّواحي.

قال أبو بكر الخطيب[2]: هو من بني دارم بن مالك، كان أحد الرَّحَّالين والحُفاظ، موصوفًا بالثِّقة والزُّهْد والورع.

قال: واستُقْضِي على سَمَرْقَنْد فَقَضَى قضيةً واحدةً، ثم استعفى فأُعْفي.

قال: وكان على غاية العَقْل، وفي نهاية الفَضْل، يُضْرَبُ به المَثَل في الديانة والحِلْم والاجتهاد والعبادة والتَّقَلُّل؛ صنَّف «المُسْنَد»، و«التَّفسير»، وكتاب «الجامع».

وقال أبو حاتم[3]: ثقة صدوق.

---

(١) لخصها من تاريخ الخطيب ١١/ ١٥٠ - ١٥١.

(٢) تاريخه ١١/ ٢٠٩.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٥٨.

وعن محمد بن إبراهيم الفقيه السَّمَرْقَنْدي: كنتُ عند أحمد بن حنبل فذُكِرَ الدَّارمي، فقال: ذاك السَّيد، عُرِضَ عليَّ الكُفْرُ فلم أقبل، وعُرِضَ عليه الدُّنيا فلم يقبل.

وقال أحمد بن حامد السَّمَرْقَنْدي: سمعتُ رجاء بن مُرَجَّى يقول: رأيتُ أحمد وإسحاق والشَّاذَكُوني وعلي ابن المَدِيني، فما رأيت أحفظ من عبدالله الدَّارمي.

وعن رجاء بن مُرَجَّى، قال: ما رأيت أحدًا أعلم بحديث رسول الله ﷺ منه.

وقال عبدالصَّمد بن سُليمان البَلْخي: سألتُ أحمدَ بن حنبل عن يحيى الحِمَّاني، فقال: تركناه لقَوْل عبدالله بن عبدالرحمن السَّمَرْقَنْدي، لأنه إمام.

وعن محمد بن عبدالله بن نُمير، قال: غَلَبنا عبدالله بن عبدالرحمن بالحفظ والورع.

وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: عبدالله بن عبدالرحمن إمام أهل زمانه[1].

وقال إسحاق بن محمد بن خَلَف البُخاري: كنا عند محمد بن إسماعيل، فوردَ عليه نَعي عبدالله بن عبدالرحمن، فنكس رأسه ثم استرجَعَ وسالَتْ دموعه على خَديه، ثم قال:

إن تبقَ تُفْجَعْ بالأحبةِ كلِّهم وفَناءُ نفسِكَ لا أبا لَكَ أفْجَعُ

ورُوِيَ عن الدارمي، قال: كان يُقرع بابي ببغداد، فأقول: مَن ذا؟ فيقولون: يحيى بن حسان، «نِعمَ الإدام الخَل».

قلت: وهذا الحديث تفرَّد به الدارمي عن يحيى، عن سليمان بن بلال عن هشام، عن أبيه، عن عائشة؛ رواه محمد بن يحيى الذُّهْلي، ومسلم بن الحَجاج[2]، وأبو عيسى التِّرْمذي[3]، والناس عنه. وقعَ لنا عاليًا في «مُسْنَدِه»[4].

---

(١) لم أقف عليه في الجرح والتعديل، وإنما نقله المصنف من تاريخ الخطيب ١١/ ٢١٣، ويصحح تعليقي على تاريخ الخطيب.
(٢) مسلم ٦/ ١٢٥.
(٣) الترمذي (١٨٤٠).
(٤) وهو في سننه (٢٠٥٥).

قال إسحاق بن إبراهيم الوَراق: سمعت أبا سعيد الأشج يقول: عبدالله ابن عبدالرحمن إمامُنا.

قلتُ: مناقبه كثيرة.

وتُوفي فيما قال أحمد بن سيار المَرْوزي يوم التَّرْوِيَة سنة خمسٍ وخمسين. وقيل: توفي يوم عَرَفَة سنة خمسٍ، وَرَّخه جماعة.

وقال أبو القاسم ابن عساكر[1]: ويُقال: تُوفي سنة أربع وخمسين[2].

٢٨٦- ن: عبدالله بن عبدالصمد بن أبي خِداش المَوْصليُّ.

عن المُعَافَى بن عِمْران وهو آخر أصحابه؛ وسُفيان بن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس، ومُعتمر بن سُليمان، ومَخْلَد بن يزيد، وجماعة. وعنه النسائي وقال: لا بأس به، وأبو يَعْلَى المَوْصلي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صَخْرة، وعبدالله بن أبي سُفيان شيخ لابن جُمَيْع، وآخرون.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين أيضًا[3].

٢٨٧- عبدالله بن أبي رُومان عبدالملك بن يحيى الإسكَنْدرانيُّ.

روى عن عبدالله بن وَهْب.

وهو ضعيف.

تُوفي سنة ست وخمسين.

قال ابن يونس: روى مناكير.

٢٨٨- عبدالله بن عمر بن يزيد، أبو محمد الزُّهْريُّ الأصبهانيُّ، أخو رُسْتَة.

سمع يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن جعفر، وعبدالرحمن بن مهدي، وحماد بن مَسْعَدة.

قال أبو الشيخ[4]: له مصنفات كثيرة، خرج قاضيًا على الكَرَج، فمات بها سنة اثنتين وخمسين.

قلت: روى عنه محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأحمد بن عبدالكريم

---

(١) المعجم المشتمل (٤٨١).
(٢) لخص الترجمة من تهذيب الكمال ١٥/ ٢١٠ - ٢١٧.
(٣) كذلك ١٥/ ٢٣٥ - ٢٣٧.
(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٣٨٩.

الزَّعْفراني، وسَلْم بن عصام، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن محمد بن عِمْران. وله أفراد وغرائب.

٢٨٩- عبدالله بن محمد بن أبي يزيد الخَلَنْجيُّ، قاضي الكَرْخ.

وقيل: ولـي قضاء دمشق. وكان جهْميًّا، من رؤوس أصحاب ابن أبي دُؤاد.

قال الخطيب[١]: كان من المجردين للقول بخَلْق القرآن.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان حاذقًا بفقه أبي حنيفة، واسع العلم. ولي قضاء الشرقية فظهرت منه عِفة وديانة، وكان فيه كِبْرٌ شديدٌ.

قال نِفْطوية: حدَّثني علي بن محمد بن الفُرات، قال: لما وَلِيَ الخَلَنْجي قضاء الشرقية كثر مَن يُطالبه بفك الحَجْر، فدعا بالأُمَناء وقال: من كان له عندكم مالٌ فليشتر له منه مَرًّا وزبيلاً وليُدَّخرَ له، فإن أتلفَ ماله عَمِلَ بالمَرِّ والزَّبيل[٢].

وقال محمد بن خَلَف وكيع[٣]: كان الخَلَنْجي ابن أخت عَلُّوية المُغَني، وكان تَياهًا صَلْفًا، وولي القضاء فكان يجلس إلى أسطوانة بالمسجد يستند إليها فلا يتحرك، فإذا تقدم الخَصْمان أقبلَ عليهما بجميع جسده وترك الأسطوانة، فعمد ماجنٌ إلى الأسطوانة فطلاها بدَبَق، فجاء فجلس واستند، فالتصقت دَنِيَّتُه وتَمَكنت، فلما تقدم إليه الخصوم وأقبل عليهم ببدنه انكشفَ رأسه، وبقيت الدَّنية مَصْلوبةً، فقام مُغْضَبًا وغَطى رأسه بطَيْلَسانه، وعَلِم أنها حيلة، وترك الدنية مُلْصَقَة، فعملوا فيه أبياتًا.

قال ابن كامل: تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

قلتُ: الدَّنية مشتقة من الدن، شبَّهُوها به وهي طول نصف ذراع أو أكثر، وفيها شَبَه بالشَّرَبُوش. وكان يلبسها القُضاة والوُلاة وغيرُهم، وتُعْمَل من ورقٍ على قُضبان دِقاق وعليها السواد العباسي، كذا ذكره من له خبرة، وتُسمى الطَّويلة أيضًا. وكان أبو جعفر المنصور أخرجها، وأخرج لهم المناطق، وهي الحياصة، فيها السَّيف. وقد لبس أبو دُلامة هذا الزِّي فقيل له: كيف حالك؟

---

(١) تاريخه ١١/ ٢٧٠.

(٢) ما تقدم كله من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٦٩ - ٢٧١.

(٣) أخبار القضاة ٣/ ٣٢٤.

فقال: ما حال من وجهه في نصفه وسيفه عند استهِ، وقد نَبَذَ كلامَ الله وراء ظهره!

قلت: كانوا يعملون الطِّراز فيه: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾ [البقرة] ويصنعونه من الكَتِف إلى الكَتِف كعادة طُرُز الرُّومِيين.

وقيل: بل كان طول الدَّنية ذراع وباطِنُها خلو.

٢٩٠- ت: عبدالله بن محمد بن الحَجاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف، أبو يحيى البَصْريُّ.

سمع عبدالوهاب الثَّقَفي، ومُعَاذ بن هشام، وأبا عامر العَقَدي. وعنه الترمذي، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وآخرون.

تُوفي سنة خمس وخمسين.

وكان صدوقًا[1].

٢٩١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هلال المِصْريُّ المقرىء، أبو سعيد.

روى عن عبدالله بن وَهْب. وعنه عبدالله بن يوسف بن كامل المقرىء، وغيره.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة ست وخمسين ومئتين.

٢٩٢- م ٤: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المِسْور بن مَخْرَمَة ابن نَوْفل الزُّهريُّ المَخْرَميُّ البَصْريُّ.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، وغُنْدَرًا، وعبدالوهاب الثَّقَفي، وطائفة. وعنه مسلم، والأربعة، وأبو عَرُوبة، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وأبو بكر بن أبي داود، وطائفة.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال النَّسائي: ثقة.

قلت: مات سنة ست وخمسين[3].

---

(١) هذا الحكم من عنده، أما الترجمة فمن تهذيب الكمال ١٦/ ٥٣ - ٥٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٥٣.

(٣) من التهذيب ١٦/ ٦٩ - ٧٠.

٢٩٣- عبدالله بن محمد بن المهاجر، أبو محمد البَغْداديُّ الفقيه، فُوران، صاحب الإمام أحمد.

وكان أحمد يأنس به ويقدِّمه، ويستقرض منه. روى عن شُعَيب بن حَرْب، وأبي معاوية، ووَكيع. وعنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، وابن صاعد، وآخرون.

قال أبو بكر الخَلاَّل: مات أبو عبدالله ولفوران عنده خمسون دينارًا، فأوصى أن يُعطى من غلَّته، فلم يأخذها وأحَلَّه منها. وأخبرني محمد بن علي أنه سمعه يقول: كان أبو عبدالله يُكرمني حتى أنه بعث إليَّ يومًا، فقال: وُلِد لنا ولدٌ أيش ترى أن نسميه؟

قال الخطيب(١): مات في رجب سنة ستٍّ وخمسين.

٢٩٤- عبدالله بن محمد بن سَوْرة البَلْخيُّ، مَت.

سكن بغداد، وروى عن عبدالصمد بن حَسان، ومكي بن إبراهيم، وغيرهما. وعنه موسى بن هارون، ومحمد بن مَخْلَد، وجماعة.

وثقه الخطيب(٢)، وتُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٢٩٥- عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بُكَيْر.

عن جده قاضي كِرْمان. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

وثَّقه الخطيب(٣).

٢٩٦- د: عبدالله بن محمد بن عَمرو، أبو العباس الغَزيُّ.

عن أبيه، وعُبيدالله بن موسى، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وطائفة. وعنه أبو داود، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

وكان ثقة(٤).

٢٩٧- عبدالله بن محمد، أبو محمد التَّوَّزيُّ البَصْريُّ، مولى قريش.

---

(١) تاريخه ١١/ ٢٧٧ ومنه كل الترجمة.

(٢) تاريخه ١١/ ٢٧٨ ومنه نقل الترجمة كلها.

(٣) تاريخه ١١/ ٢٧٨.

(٤) وثقه ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٤٩)، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي في السنن إلا عن ثقة (وانظر التهذيب ١٦/ ٩٥ - ٩٦).

من كبار أئمة العربية. أخذ عن الأصمعي، وأبي عُبيدة. وقرأ «كتاب» سِيبوية على أبي عَمرو الجَرْمي. ورأسَ في الأدب، وكَتَبَ كتبًا كثيرة منها: كتاب «الأمثال»، وكتاب «الأضداد»، وكتاب «الخيل»، وكتاب «النوادر»، وكتاب «فعلت وأفعلت».

قال المُبَرِّد: ما رأيت أعْلَم بالشِّعْر منه؛ كان أعلم من المازني والرِّياشي.

قلت: تَوَّز من بلاد فارس.

٢٩٨- عبدالله بن محمد بن خَلاد، أبو أُمية العِراقيُّ.

أُراه من أهل واسط؛ قاله أبو أحمد في «الكُنَى».

سمع وَهْب بن جرير، ويعقوب بن محمد. وعنه جعفر الفِرْيابي، ومحمد ابن المُسَيَّب الأرغِياني.

٢٩٩- د: عبدالله بن مَخْلَد التَّميميُّ النَّيسابوريُّ النَّحْويُّ، أبو محمد، تلميذ أبي عُبيد.

سمع مكي بن إبراهيم، وأبا نُعَيْم، وعَبْدان المَرْوَزي، وجماعة. وعنه أبو داود، وابن خُزَيْمة، ومكي بن عَبْدان، وأبو بكر بن أبي داود، وطائفة.

وكان مُكْثرًا عن أبي عُبَيْد.

تُوفي سنة ستين[(١)].

٣٠٠- عبدالله بن أبي المودة الأنباريُّ.

عن يَعْلَى بن عُبَيْد، وغيره. وعنه محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن عَبْدوس.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[(٢)].

● - عبدالله بن هارون، أبو علقمة الفَرْويُّ. في الطبقة الآتية[(٣)].

٣٠١- م: عبدالله بن هاشم بن حَيان، أبو عبدالرحمن الطُّوسيُّ.

رحل وعُني بالحديث، وسمع سُفيان بن عُيَيْنة، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان، وأبا معاوية، وابن مَهْدي، وعبدالله بن نُمَيْر، ووَكِيع ابن الجراح، وطائفة. وعنه مسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، وأبو

---

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ١١٢ - ١١٣.
(٢) أخذه من تاريخ الخطيب ١١/ ٤٢٢ - ٤٢٣.
(٣) الترجمة (٢٨٧).

بكر بن أبي داود، ومكي بن عَبْدان، وابنا الشَّرْقي، وآخرون.

قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ: عبدالله بن هاشم مُجَوِّدٌ في حديث يحيى وعبدالرحمن.

وقال الحاكم: تُوفي في ذي الحجة سنة خمس وخمسين.

وقال صالح جَزَرَة: ثقة.

وقيل: تُوفي سنة ثمانٍ، وقيل: سنة تسعٍ وخمسين[1]. والأوَّل الصحيح.

وقد وقع لي من عواليه جزء جَمَعَه زاهر بن طاهر.

٣٠٢- عبدالجبار بن خالد بن عِمْران الفقيه، أبو حفص المغربيُّ المالكيُّ، صاحب سُحْنُون.

من كبار العُلماء بالقيروان، تفقه عليه طائفة، وتُوفي سنة إحدى وخمسين.

٣٠٣- عبدالحميد بن حماد، أبو الوليد البَعْلَبَكيُّ.

يروي عن سُوَيْد بن عبدالعزيز قاضي بَعْلَبَك. روى عنه صاعد البَرَّاد شيخ عبدالوَهَّاب الكِلابي، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وابن جَوْصا، وغيرهم.

٣٠٤- عبدالحميد بن عصام الجُرْجانيُّ، أبو عبدالله، نزيل هَمَذان.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، ويزيد بن هارون، وعبدالمجيد بن أبي رواد، وجماعة. وعنه يحيى بن عبدالله الكَرَابيسي، وأحمد بن محمد بن أوْس، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وعن المرَّار بن حَمُّوية، قال: ما رأيتُ مثل عبدالحميد بن عصام.

وله ذرية محتشمون وأكابر بهَمذان.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

قال ابن أبي حاتم[3]: سمع منه أبي، وقَدِمْتُ هَمَذان وهو حي ولم أسمع منه، ومحلُّه الصِّدْق.

---

(١) لخصها من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٣٧ - ٢٣٩ وأضاف إليها قول الحاكم.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٥.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٨٥.

٣٠٥- عبدالرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن نَذِير، الإمام أبو زيد القُرْطُبيُّ المالكيُّ، مولى بني أُمية.

حجَّ وسمع من عبدالملك بن الماجِشُون، وأبي عبدالرحمن المقرىء، ومُطَرِّف بن عبدالله. وتفقه على أصحاب مالك. روى عنه محمد بن عُمر بن لُبابة، وسعيد بن عثمان الأعناقي، ومحمد بن فُطَيْس، وجماعة.

تُوفي سنة تسع وخمسين في جُمادى الأولى، وقيل: سنة ثمان. وكان رأسًا في المذهب والفتوى بقُرْطُبَة[١].

٣٠٦- خ م د ق: عبدالرحمن بن بِشْر بن الحَكَم بن حبيب بن مِهْران، أبو محمد العَبْديُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع أباه، وسُفيان بن عُيَيْنة، ويحيى القطان، ووَكِيعًا، ومَعْن بن عيسى، وحفص بن عبدالرحمن، وحفص بن عبدالله السُّلَمي، وخَلْقًا. وارتحل إلى اليمن فأكثر عن عبدالرزاق. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، ومكي بن عَبْدان، وابن أبي داود، وأبو عَوَانة، وابن صاعد، وابن الشَّرْقي، وابن خُزَيْمة.

وكان موصوفًا بطِيب الصَّوْت؛ قال مكي بن عَبْدان: كان عبدالله بن طاهر يحضر باللَّيل متنكرًا إلى مسجد عبدالرحمن ليسمع قراءته.

وقال عبدالرحمن: أقامني يحيى بن سعيد في مجلسه، فقال: ما حدَّثكم عني هذا الصَّبي فصدِّقوه، فإنه كيِّس.

قلتُ: رحل به أبوه سنة ستٍّ وتسعين ومئة وهو شبه المُحْتلم، له نيِّف عشرة سنة.

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعته يقول: حملني أبي على عاتقه في مجلس سُفيان بن عُيَيْنة، فقال: يا معشر أصحاب الحديث أنا بِشْر بن الحَكَم، سمع أبي من سُفيان بن عُيَيْنة، وسمعتُ أنا منه، وهذا ابني قد سمع منه.

وقال عبدالرحمن: احتلمتُ باليمن مع أبي.

وقال: كنا نسمع من عبدالرحمن بن مهدي وأبوه يلعب بالحَمَام.

قلت: آخر من روى عنه على الإطلاق محمد بن علي المُذَكِّر شيخٌ ضعيفٌ للحاكم. وقد وقع لنا ما جمع زاهر الشَّحَّامي من عواليه وعوالي

---

(١) اقتبسه من تاريخ ابن الفرضي ١/ ٣٠١ (٧٨١).

عبدالله بن هاشم المذكور. وآخر ثقة روى عنه أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز.

وقال أبو حامد ابن الشَّرْقي: سمعتُ عبدالرحمن بن بِشْر يقول: احتلمتُ فدعا أبي عبدالرَّزَّاق وأصحاب الحديث الغُرباء، فلما فرغوا من الطعام، قال: اشهدوا أن ابني قد احتلم، وهو ذا يسمع من عبدالرزاق وقد سمع من ابن عُيَيْنة.

ورُوِي أن الأمير عبدالله بن طاهر قال: ما بخُراسان رجل أحسنُ عَقْلاً من عبدالرحمن بن بِشْر.

وقال مسدَّد بن قَطَن: لما تُوفي محمد بن يحيى عقد مُسلم مجلسًا لخالي عبدالرحمن بن بِشْر، فكان يحضر أحمد بن سَلَمَة، وينتقي له مسلم بشرطه في «الصَّحيح»، ويُمْليه عبدالرحمن، ولم يكن له مجلس إملاء قَبْلها.

وقال أبو بكر الجارودي: كان يحيى القطان يحل عبدالرحمن بن بِشْر محلَّ الولد لمكان أبيه.

وقال أبو عَمرو بن أبي جعفر الزاهد: حدثنا أبي، قال: أمر عبدالله بن طاهر الأمير أن تُكْتَب أسامي الأعيان بنَيْسابور. فكتبوا مئة نفس، ثم قال: يُختار من المئة عشرة. فكتبوا أسماء عشرة، ثم قال: يُختار منهم أربعة؛ فكان من الأربعة عبدالرحمن بن بِشْر.

ومات رحمه الله في ثامن عشر ربيع الآخر سنة ستين(١).

٣٠٧- عبدالرحمن بن الحسن السُّلَميُّ الحَوْرانيُّ.

روى عن الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية. وعنه ابن جَوْصا، وأبو بِشْر الدُّولابي، والقاسم بن عيسى العصار، وغيرُهم.

٣٠٨- د: عبدالرحمن بن الحُسين الحَنَفيُّ الهَرَويُّ.

رحل وسمع سُفيان بن عُيَيْنة، وكِنانة بن جَبَلة السُّلمي الهَرَوي صاحب الأعمش، وجماعة. وعنه أبو داود، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وداود بن وسيم البُوشنجي، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وأبو علي أحمد بن محمد بن علي ابن رَزِين الباشاني، وأبو جعفر محمد بن عبدالرحمن السَّامي، وغيرهم.

---

(١) لعله اقتبس كثيرًا من مواد الترجمة من تاريخ نيسابور للحاكم، فهي أوسع مما في تاريخ الخطيب ١١/ ٥٥٧ - ٥٦٠، وتهذيب الكمال ١٦/ ٥٤٥ - ٥٤٨.

تُوفي سنة ست وخمسين.

٣٠٩- د ن: عبدالرحمن بن خالد بن يزيد، أبو بكر الرَّقيُّ القَطان.

رحل وسمع وَكِيعًا، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، وطائفة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبة، وعبدالله بن أبي داود، وآخرون.

قال النَّسائي: لا بأس به.

قيل: مات سنة إحدى وخمسين[١].

٣١٠- ن: عبدالرحمن بن خَلَف بن عبدالرحمن بن الضحاك، أبو معاوية النَّصْريُّ الحِمْصيُّ.

عن أبيه، ومحمد بن شُعَيْب بن شابور، وشُعَيب بن اللَّيْث بن سعد، وغيرهم. وعنه النسائي[٢]، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية الأصبهاني، وأحمد ابن محمد بن عيسى الحِمْصي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

٣١١- ن: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعْيَن، أبو القاسم المِصْريُّ الأخباريُّ، صاحب «تاريخ مصر»، وأخو فقيه مصر، وسعد، وعبدالحَكَم.

سمع أباه، وشُعَيب بن اللَّيث، وإسحاق بن بكر بن مُضَر، وأشهب الفقيه، وإدريس بن يحيى. وعنه النسائي وقال: لا بأس به، وأبو بكر بن أبي داود، وعلي بن أحمد عَلان، ومكحول البَيْروتي، وعلي بن قُدَيْد.

تُوفي في المحرَّم سنة سَبْع وخمسين[٣].

٣١٢- عبدالرحمن بن عَبدالغفار بن داود الحَرَّانيُّ، أبو القاسم.

نزل بغداد، وكان يمتنع من التَّحديث.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين.

سمع ابن عُيَيْنة، وابن وَهْب[٤].

٣١٣- عبدالرحمن بن عُثمان بن هشام بن زَبْر الدِّمشقيُّ.

---

(١) من التهذيب ١٧/ ٧٨ - ٧٩.

(٢) قال المزي: «لم أقف على روايته عنه» (تهذيب الكمال ١٧/ ٨٢).

(٣) اقتبسه كعادته من التهذيب ١٧/ ٢١٣ - ٢١٥.

(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٥٧.

عن الوليد بن مسلم، وأبي النَّضْر الفراديسي، وغيرهما. وعنه إبراهيم ابن مروان، وابن جَوْصا، وجماعة.

تُوفي في رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين، وقد نيَّف على التِّسعين.

٣١٤- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، أبو سَبْرَة المَدَنيُّ.

حدَّث بالكوفة عن مُطَرِّف بن عبدالله، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإسحاق الفَرْوي. وعنه محمد بن الحُسين الخَثْعمي، وإبراهيم بن محمد العُمَري، وأحمد بن جعفر بن أصرم البَجَلي، وآخرون.

له أحاديث مناكير قد وَهِمَ فيها.

٣١٥- عبدالرحمن بن الوليد الجُرْجانيُّ.

يروي عن أحمد بن أبي طَيْبة الجُرْجاني، وعَوْن بن عُمارة، وعُبيدالله بن موسى، وطائفة. وعنه محمد بن جرير الطَّبري، ومحمد بن الفضل الآمُلي النَّجّار، وغيرُهما.

٣١٦- عبدالرحيم بن منير الأبِيوَرديُّ.

روى عن سفيان بن عُيَيْنة، وطبقته. روى عنه ابن أبي حاتم وقال[1]: كان صدوقًا، وحاجب الطُّوسي.

٣١٧- عبدالسلام بن إسماعيل العُثمانيُّ الدِّمشقيُّ الحداد.

عن الوليد بن مسلم، وسُوَيْد بن عبدالعزيز. وعنه ابن جَوْصا، ومحمد ابن جعفر بن ملاس، وجماعة.

٣١٨- د: عبدالسَّلام بن عتيق، أبو هشام الدِّمشقيُّ.

عن بقية بن الوليد، وأبي مُسْهِر، وجماعة. وعنه أبو داود، وابن جَوْصا، وأبو الدَّحداح أحمد بن محمد، وآخرون.

قال النَّسائي: لا بأس به.

قلت: تُوفي سنة سَبْعٍ وخمسين. وقد روى عنه النَّسائي في غير «السُّنَن»[2].

٣١٩- د: عبدالغني بن رِفاعة، وهو عبدالغني بن أبي عَقِيل بن

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «الجرح والتعديل».

(٢) روى عنه في كتاب «الكنى» وفي كتاب «الإخوة»، ذكر ذلك المزي في التهذيب ١٨/ ٩٠.

عبدالملك، أبو جعفر اللَّخْميُّ المِصْريُّ الفقيه الفَرَضي.

رأى اللَّيْث بن سعد، وحدَّث عن بكر بن مُضَر، وهو آخر أصحابه، وعن مُفَضل بن فَضَالةٍ، وعبدالله بن وَهْب، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وهو أقدم شيخ له، وأبو بكر بن أبي داود، وعَلان بن الصَّيْقَل، وآخرون.

تُوفي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وخمسين، وقد جاوز التِّسعين بسنتين[1].

٣٢٠- ن: عبدالغني بن عبدالعزيز بن سَلاَّم، أبو محمد المِصْريُّ العَسال.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وابن وَهْب، وجماعة. وعنه النسائي[2] وقال: لا بأس به، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي، وعبدالله بن محمد بن يونس السِّمْناني، وغيرهم.

تُوفي في ثالث المحرَّم سنة أربع وخمسين.

٣٢١- خ ت ن ق: عبدالقُدُّوس بن محمد بن عبدالكبير بن شُعَيب ابن الحَبْحَاب، أبو بكر الأزْديُّ المِعْوَليُّ البَصْريُّ العطار.

عن عبدالصمد بن عبدالوارث، وبِشْر بن عمر الزَّهْراني، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي، وجماعة. وعنه البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وعمر البُجَيْري، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وعبدالله بن أبي داود، وآخرون.

وكان ثقة[3].

٣٢٢- عبدالملك بن أَصْبَغ، أبو الوليد القُرَشيُّ، مولى عثمان رضي الله عنه.

حَرَّانيٌّ نزلَ بَعْلَبَك، وحدَّث عن الوليد بن مسلم، ومُنَبه بن عثمان،

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٢) لم يرقم عليه المزي برقم النسائي في «السنن»، لعدم وقوفه على روايته عنه (ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢٣١).

(٣) وثقه النسائي، كما في التهذيب ١٨/ ٢٤٢.

وجماعة. وعنه أبو زُرْعة الدمشقي ووثقه، وعُمر بن سَعْد المَنْبِجي، وأبو بكر ابن أبي داود، وآخرون.

تُوفي بعد الخمسين[1].

٣٢٣- عبدالملك بن قَطَن، أبو الوليد المَهْرِيُّ القَيْروانيُّ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ.

شيخُ أهل الأدب بالمغرب. كان أحفظ أهل زمانه لأنساب العرب وأشعارهم ووقائعهم. أخذ عن ابن الطِّرِمَّاح الأعرابي، وأبي المَنِيع، وغيرهما. أخذ عنه أهلُ القيروان.

وله كتاب «تفسير مغازي الواقدي»، وكتاب «اشتقاق الأسماء» ذَيَّل به على قُطْرُب.

وكان شاعرًا خطيبًا بليغًا مُفَوَّهًا، قام بخُطبةٍ طويلةٍ بين يدَيْ صاحب إفريقية زيادة الله، وعُمِّر دهرًا، ومات في رمضان سنة ستٍّ وخمسين ومئتين[2].

والمَهْرية: بُلَيْدة من إفريقية.

٣٢٤- عبدالملك بن محمد بن عبدالرحمن البَلْخيُّ ثم البغداديُّ، حَبْتَر.

سمع ابن عُيَيْنة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، والحُسين بن علي الجُعْفي، وطائفة. وعنه محمد بن مَخْلَد، والقاضي المحاملي وأخوه أبو عُبيد القاسم.

قال الدَّارقُطني: لا بأس به[3].

٣٢٥- عبدالملك بن مروان بن إسماعيل الفارسيُّ.

حَدَّث بمصرَ عن أبي معاوية الضَّرير، ومُعاذ بن مُعاذ.

وكان موثقًا.

توفي سنة ست وخمسين في جمادى الأولى. وآخر من حدث عنه عبدالرحمن بن أحمد الرِّشْديني[4].

---

(١) من تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٤-٥.

(٢) لخصها من إنباه الرواة للقفطي ٢/ ٢٠٩ - ٢١١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ١٧٦.

(٤) لعله اقتبسه من تاريخ ابن يونس.

٣٢٦- م ت ن ق: عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التَّنُّوريُّ، أبو عُبيدة البَصْريُّ.

عن أبيه، وأبي خالد الأحمر، وأبي عاصم النَّبيل، وأبي مَعْمَر المُقْعَد، وغيرهم. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو عَرُوبة، وابن خُزَيْمة، وعمر بن بُجَيْر، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وجماعة.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين في رمضان.

٣٢٧- عبدالوارث بن الحسن بن عَمرو بن التَّرْجُمان القُرَشيُّ البَيْسانيُّ.

عن الفِرْيابي، وأبي اليَمَان، وآدم بن أبي إياس، وعدة. وله رحلة واسعة. روى عنه عامر بن خُرَيْم، وابن ملاس، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد.

٣٢٨- د ت ن: عبدالوهاب بن عبدالحَكَم بن نافع، أبو الحسن الوَراق، النَّسائيُّ الأصل البغداديُّ العابد.

سمع يحيى بن سُلَيم، ويحيى بن سعيد الأُمَوي، ومُعَاذ بن مُعَاذ، وأنس ابن عِياض، وغيرهم. وعنه أبو داود، والترمذي، والنسائي وقال: ثقة، وابن صاعد، والبَغَوي، والقاضي المَحَامِلي، وآخرون.

وكان إمامًا ثقة زاهدًا ورعًا.

قال المرُّوذيُّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبدالوهاب الوَراق رجلٌ صالح، مثله يوفَّق لإصابة الحق.

وقال أبو مُزَاحم الخاقاني: حدَّثني الحسن بن عبدالوهاب الوراق، قال: ما رأيت أبي ضاحكًا قط إلا تبسُّمًا، وما رأيته مازحًا قط، ولقد رآني مرةً وأنا أضحك مع أمي، فجعل يقول: صاحب قرآن يضحك هذا الضَّحِك!

وقال أحمد بن حنبل: عافاه الله، قل أن يُرى مثله.

قلت: كان من أصحاب أحمد الخواص.

تُوفي عبدالوهاب في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين.

٣٢٩- عبدالوَهَّاب بن سعيد القُضَاعيُّ.

مِصْريٌّ. عن ابن وَهْب، وغيره. مات سنة أربعٍ وخمسين.

●- عبدالوَهَّاب الأشجعيُّ. مر في الطبقة الماضية[1].

٣٣٠- عبد رَب بن خالد بن عَوْذة التُّجِيْبيُّ المِصْريُّ.

يروي عن ابن وَهْب، وغيره.

تُوفي سنة تسع وخمسين في جُمادى الأولى.

٣٣١- عَبْدُوس بن بِشْر الرَّازيُّ.

حدَّث ببغداد. عن حماد بن زيد، ويزيد بن زُرَيْع، وأبي يوسف القاضي. وعنه محمد بن مَخْلَد، ويعقوب الجَصاص، وغيرهما.

قال الدَّارقُطْني[2]: لا بأس به، يُعْتبر به[3].

٣٣٢- خ ٤ : عَبْدة بن عبدالله بن عَبْدة الصَّفَّار، أبو سهل البَصْريُّ.

عن حُسين الجُعْفي، ويحيى بن آدم، وزيد بن الحُباب، وجماعة. وعنه البخاري، والأربعة، وزكريا السَّاجي، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وجماعة.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين بالأهواز[4].

٣٣٣- عُبيدالله بن سُرَيْج بن حُجْر، الحافظ أبو اللَّيْث الشَّيْبانيُّ البُخاريُّ الضَّرير.

روى عن عَبْدان المَرْوَزي، وأحمد بن حفص الفقيه، ومحمد بن سلام البِيكَنْدي، وجماعة. وعنه ابنه عبدالله، وإبراهيم بن نصر.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين، وكان يحفظ عشرة آلاف حديث.

٣٣٤- خ د ت ن: عبيدالله بن سَعْد بن إبراهيم بن سَعْد، أبو الفضل الزُّهْريُّ العَوْفيُّ البَغْداديُّ.

سمع من أبيه، وعَمه يعقوب بن إبراهيم، ورَوْح بن عُبَادة، ويونس بن محمد المؤدِّب، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الوراق، والقاضي المَحَامِلي، وآخرون.

وكان ثقة نبيلاً شريفًا، وَلِيَ قضاء أصبهان فوقع بينه وبين عبدالله بن

---

(١) برقم ٢٩٢.

(٢) سؤالات البرقاني (٤٠٩).

(٣) لخصها من تاريخ الخطيب ٢/٤١٨ - ٤٢٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١٨/٥٣٧ - ٥٣٩.

الحسن الهَمْداني رئيس البلد، فعمل في عزله فعُزل، ورجع إلى بغداد. ثم وُلي ثانيًا، فعاد إليها فَعُزِل أيضًا عن قريب.

وقد حدَّث بأصبهان.

وذكر عبدالله بن محمد بن عُمر بن عبدالله الهَمْداني الذَّكْواني، عن جدِّه، عن أبيه عبدالله بن الحسن بن حفص، قال: ذهبَ مني في عزل عُبيدالله بن سعد ألف ألف درهم؛ وذلك أنه كان بأصبهان مئة من الشُّهود، فامتنعوا من الشهادة عنده تقرُّبًا إليَّ. وكانوا يجتمعون كل يوم في دار عبدالله ستة أشهر، وكان يُنفق عليهم وعلى غِلْمانهم ودوابهم. نقلها أبو نُعَيم في تاريخه[1].

وكان عُبيدالله من شيوخ القراءة؛ روى قراءة نافع، عن عمه يعقوب بن إبراهيم، سماعًا من نافع. روى عنه الحروف محمد بن أحمد المُقَدَّمي، وعثمان بن جعفر اللبان، والحسن بن محمد بن دكة.

تُوفي أبو الفضل في مُسْتَهَل ذي الحجة سنة ستين[2].

٣٣٥- م: عُبيدالله بن محمد بن يزيد بن خُنَيْس المَخْزوميُّ المَكِّيُّ.

عن أبيه، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس. وعنه مسلم، وإسماعيل بن محمود النَّيْسابوري، وعبدالكريم الدَّيْرعاقولي، وعبدالله بن محمود خال أبي الشَّيْخ، وأبو العباس السراج، وقال: مات سنة اثنتين وخمسين[3].

٣٣٦- ق: عُبيدالله بن يوسف، أبو حفص الجُبَيْرِيُّ البَصْريُّ.

سمع يحيى القطان، ومُعتمر بن سُليمان، ووَكِيعًا، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة، وابن صاعد، وأبو عَرُوبة، وعبدالله بن عُرْوة الهَرَوي، وجماعة.

وتُوفي بعد الخمسين.

وكان ثقةً[4]، صاحب حديث.

٣٣٧- عبيدُ بن آدم بن أبي إياس العَسْقلانيُّ.

عن أبيه، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي. وعنه النَّسائي في كتاب «اليوم

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ١٠١.

(٢) وثقه الخطيب (تاريخه ١٢/ ٣٠).

(٣) من التهذيب ١٩/ ١٥٥ - ١٥٦.

(٤) هذا الحكم من عنده، لا أعلم من أين جاء به، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان وحده في الثقات ٨/ ٤٢٨، فلو قال: «صدوق» كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» لكان أوفق.

واللَّيْلة»، وأبو حاتم الرَّازي، والعباس بن محمد بن الحسن بن قُتَيْبة.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

قلت: مات في شعبان سنة ثمانٍ وخمسين[2].

٣٣٨- عُبيد بن محمد بن القاسم النَّيْسابوريُّ الوراق.

عن هاشم بن القاسم، والحسن الأشْيَب. وعنه المَحَاملي، وابن مَخْلَد.

وثَّقه الخطيب[3].

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين ببغداد.

ويروي أيضًا عن يعقوب بن محمد، وموسى بن هلال. وكان صاحب حديث.

٣٣٩- عَنبُس بن إسماعيل القَزاز.

حدَّث ببغداد عن شُعَيب بن حرب، وأصرم بن حَوْشَب. وعنه ابن مَخْلَد، وغيره[4].

وهو جد ابن سَمْعون.

٣٤٠- عُتَيّق بن محمد بن سعيد، أبو بكر الحَرَشيُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخ قديم عالي الرواية، وهو بضم العين[5].

سمع عبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وعبدالعزيز بن عبدالصمد العَمِّي، ومروان ابن معاوية، وسُفيان بن عُيَيْنة، وزكريا بن منظور، وأبا معاوية. وعنه محمد بن النَّضر الجارودي، وابن خُزَيْمة، وأبو يحيى البزاز، وغيرهم. وآخر من حدَّث عنه محمد بن علي المُذَكِّر.

تُوفي في شعبان سنة خمسٍ وخمسين.

٣٤١- عَتِيق بن مَسْلمة بن عتيق بن عامر بن عبدالله بن الزُّبَيْر بن العوام المِصْريُّ الزُّبَيْريُّ، مولى محمد بن بِشْر العُكْبَرِيِّ.

قال ابن يونس: مات سنة اثنتين وخمسين.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٦٢.
(٢) من تهذيب الكمال ١٩/ ١٨٣ - ١٨٥.
(٣) تاريخه ١٢/ ٣٨٩.
(٤) لخصها من تاريخ الخطيب ١٤/ ٢٦٨ - ٢٦٩.
(٥) قيده في المشتبه ٤٤٥.

٣٤٢- د: عثمان بن صالح بن سعيد الخُلْقانيُّ الخياط.

بغدادي ثقة. سمع يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وجماعة. وعنه أبو داود، وابن صاعد، وابن مَخْلَد العَطار، والحُسين بن يحيى بن عياش، وآخرون.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

وثقه ابنُ صاعد.

وكناه السراج: أبا القاسم(١).

٣٤٣- عُثمان بن عفان السِّجِسْتانيُّ.

تُوفي في شوال سنة خمسٍ وخمسين.

وكان ذا حُرْمة ببلده لفضله وزُهده.

٣٤٤- عَرِيب المغنية.

قد مرت في حدود الثَّلاثين ومئتين(٢)، وأحسبها عاشت بعد ذلك، فإنها عجزت ورُمَّت، فقد روى أبو علي التَّنوخي في «النِّشْوار»(٣): حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا الفضل بن عبدالرحمن الكاتب، قال: أخبرني من أثق به أن إبراهيم بن المُدَبر الكاتب أخا أحمد ابن المدبر قال: كنتُ أتعشَّق عَرِيب دهرًا طويلاً، وأُنْفِقُ الأموال عليها، فلما قصدني الزمان وبطلت ولزمتُ البيتَ، كانت هي أيضًا قد أَسَنَّت، وتابت من الغناء وزَمِنَتْ، فكنت جالسًا يومًا، إذ جاءني بوابي، فقال: طَيار عَرِيب بالباب. فعجبتُ وارتحتُ إليها، فقمتُ حتى نزلت، فإذا بها، فقلت: يا ستي، كيف كان هذا؟ قالت: اشتقتُ إليك، وطالَ العهد. فأُصْعِدَت في محفة مع خَدَمها، ثم أكلنا وتحدَّثنا وشرِبنا النَّبيذ، وأمرت جواريها بالغناء فَغَنَيْن، فقلتُ: يا ستي، قد عملتُ أبياتًا أشتهي أن تعملي لها لحنًا. فقالت: يا أبا إسحاق، مع التَّوْبة؟ قلتُ: فاحتالي. فقالت: حَفِّظ هاتين الصَّبِيَّتين الشِّعْر، وأشارت إلى بَدْعة وتُحْفَة. ثم فكرت ووقعت بالمروحة على الأرض وزَمْزَمَت مع نفسها، ثم قالت: أصلِحا الوَتَر الفُلاني على الطريق الفُلاني، وافعلا كذا. فامتثلا ذلك وغنَّتا فأجادتا؛ فطربتُ وقمتُ إلى جَوَاري،

---

(١) من تهذيب الكمال ١٩/ ٣٩٠ - ٣٩١.

(٢) في الطبقة الثالثة والعشرين (الترجمة ٢٧٨).

(٣) نشوار المحاضرة ١/ ٢٧٠ - ٢٧٣.

وجمعتُ منهن ما بين خِلْخال وسِوَار ولؤلؤ ما قيمته ألف دينار وقدَّمته لها برسم الجاريَتْين: فتمنَّعت، فقلت: لابُد. فلما أرادت الذَّهاب قالت: قد ابتاعت فلانة أم ولدك ضيعةً ولي شفعتها فأريد أن تنزل عنها لي. فأخذتُ من أم ولدي العُهْدة بالضَّيْعة وجئتُ وقلت: قد وهبتها لك. فشكرتني ومضت. وكان شراء الضَّيْعة ألفَ دينار، فقام عليَّ يومها بألفي دينار.

٣٤٥- عصام بن خُوْن، أبو السَّري البُخاريُّ.

حدَّث عن القَعْنَبي، وسعيد بن منصور، وغيرهما.

تُوفي في ذي الحجة سنة سَبْعٍ وخمسين[١].

ولهم:

٣٤٦- أحمد بن خُوْن الفَرْغانيُّ.

روى الكُتُبَ[٢] عن الرَّبيع المرادي[٣].

٣٤٧- عَقِيل بن يحيى بن الأسود، أبو صالح الأصبهانيُّ الطِّهْرانيُّ.

ثقةٌ، سمع سُفيان بن عُيَيْنة، ويحيى القطان، وابن مَهْدي، وأبا داود صاحب الطَّيالِسَة، وجماعة. وعنه يوسف بن محمد المؤذن، وأحمد بن محمود بن صَبِيح، وعبدالرحمن بن يحيى بن مَنْدَة أخو محمد بن يحيى، وآخرون.

تُوفي في رمضان سنة ثمانٍ وخمسين.

وقع لنا من عواليه بإجازة.

٣٤٨- ق: عَلْقمة بن عَمرو بن حُصَيْن، أبو الفَضْل التَّمِيميُّ الدَّارميُّ العُطَارِديُّ الكُوفيُّ.

عن أبي بكر بن عياش. وعنه ابن ماجة، وابن صاعد، وعبدالله بن عُرْوة الهرَوي، وغيرهم.

تُوفي سنة ستٍ وخمسين[٤].

٣٤٩- ق: العلاء بن سالم، أبو الحسن.

---

(١) أخذه من إكمال ابن ماكولا ٢/ ١٦٤.

(٢) يريد: كتب الإمام الشافعي.

(٣) أخذه من ابن ماكولا أيضًا ٢/ ١٦٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٠٠.

عن شُعَيْب بن حَرْب، وأبي معاوية وجماعة. وعنه ابن ماجة، وابن صاعد، وإسماعيل الوراق، وابن مَخْلَد.

قال أبو داود: ما به بأس.

قلت: تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين، وله حديثٌ واحد في «سُنَن» ابن ماجة رواه عنه(١).

٣٥٠- علي بن أحمد، أبو الحسن الجَوَاربيُّ الواسطيُّ.

عن يزيد بن هارون، وأبي أحمد الزُّبَيْري. وعنه الباغَنْدي، والقاضي المَحَامِلي.

وثَّقه الخطيب أبو بكر(٢).

لم تقع لي وفاته(٣)، بقي إلى نيفٍ وخمسين، ووقع لي من عواليه.

٣٥١- علي بن حرب، الجُنْدَيْسَابُوريُّ، لا المَوْصِلي.

سمع إسحاق بن سُليمان الرَّازي، وأشعث بن عَطَّاف، وغيرهما. وعنه أحمد بن يحيى التُّسْتَرِي، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوريُّ، وأهلُ فارس(٤).

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين.

٣٥٢- علي بن الحسن الذُّهْليُّ الأفطس، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ الحافظ، صاحب «المُسْنَد».

رحل وسمع أبا خالد الأحمر، وابن عُيَيْنة، والمُحَاربي، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وجرير بن عبدالحميد، وابن عُلَيَّة، وأبا بكر بن عياش، وأبا مطيع البَلْخي، وخَلْقًا سواهم. وعنه أبو يحيى البزاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، ومحمد بن سُليمان بن فارس، وجماعة.

---

(١) ابن ماجة (٢٤٩٣)، ولخص الترجمة من التهذيب ٢٢/٥٠٨ - ٥١٠.

(٢) تاريخه ١٣/٢٠٩.

(٣) هكذا قال، وقد ذكره بحشل في تاريخ واسط ٢٣٥ وذكر أنه توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين. وهذا القول ذكره الخطيب في تاريخه، وقال أيضًا: «قرأت في بعض الكتب أنَّ علي بن أحمد الجواربي خرج من بغداد إلى واسط في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومئتين، ومات يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين» (تاريخه ١٣/ ٢١٠).

(٤) ذكره المزي في التهذيب تمييزًا ٢٠/ ٣٦٥.

قال أبو حامد ابن الشَّرْقي: هو متروك، يروي عن شيوخٍ لم يسمع منهم.
كذا أورده في ترجمة الدَّرَابجِرِدي.
ذكره الحاكم، فقال: شيخ عصره بنَيْسابور، توفي في سنة إحدى وخمسين.

٣٥٣- علي بن الحسن بن بُكَيْر بن واصل الحَضْرميُّ.

يروي عن رَوْح بن عُبَادة، وحَجاج الأعور، وطبقتهما. وعنه عبدالله بن ناجية، وعبدالله الحامض، ومحمد بن مَخْلَد.
وثقه الخطيب[١].

٣٥٤- علي بن الحسن بن عُبيد الشَّيْبانيُّ، أبو الحسن ابن الأعرابي.

روى عن علي بن عَمْروس، وأبي العتاهية، وغيرهما.
وكان أديبًا أخباريًّا، روى عنه عبدالله بن أبي سَعد الوراق، والمَحَامِلي[٢].

٣٥٥- د ن: علي بن الحُسين بن مطر الدِّرْهَميُّ البَصْريُّ.

عن مُعتمر بن سُليمان، وخالد بن الحارث، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، ووكيع. وعنه أبو داود، والنسائي وقال: ثقة، وزكريا بن يحيى السَّاجي، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وابن أبي داود، وابن خُزَيْمة، وعَبْدان.
تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين في جُمَادى الآخرة[٣].

٣٥٦- م ت ن: علي بن خَشْرَم بن عبدالرحمن بن عطاء بن هلال، أبو الحسن المَرْوَزِيُّ، ابن أخت بِشْر الحافي.

سمع الفضل بن موسى السِّيناني، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وعبدالله بن وَهْب، وسُفيان بن عُيَيْنة، وعيسى بن يونس، وأبا بكر بن عياش، وهُشَيم بن بشير. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو حامد أحمد بن حَمْدون الأعمشي، وابن خُزَيْمة، وابن أبي داود، ومحمد بن عَقِيل البَلْخي، ومحمد بن مُعَاذ الماليني، وأبو علي بن رَزِين الباشاني، ومحمد بن المنذر شكَّر الهَرَوي، ومحمد بن يوسف الفِرَبْري، وخَلْقٌ.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٢٩٨ ومنه نقل الترجمة.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٩٨ - ٢٩٩.
(٣) من التهذيب ٢٠/ ٤٠٤ - ٤٠٦.

قال أبو رجاء محمد بن حَمْدُوية: سمعته يقول: ولدتُ سنة ستين ومئة، وصُمْتُ ثمانية وثمانين رمضانًا. قال: ومات في رمضان سنة سَبْعٍ وخمسين[1].

٣٥٧- علي بن زَنْجَلَة الرازيُّ.

عن يحيى بن آدم، وحُسين الجُعْفي، وأزهر السمان، وطبقتهم. قال ابن أبي حاتم[2]: كان رفيق أبي بالبَصْرة، روى عنه أبي، وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد. وكان ثقة، لم يُقْضَ لي السَّماعُ منه.

٣٥٨- ن: علي بن سعيد بن جرير، أبو الحسن النَّسائيُّ الحافظ.

عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وجعفر بن عَوْن، ومُحَاضر بن المُوَرِّع، وعبدالله بن بَكْر، وعبدالصمد بن عبدالوارث، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْري، وأبي مُسْهِر، وخَلْقٍ بالشام، والعراق، ومصر، وخراسان.

وعنه النَّسائي وقال: صدوق، وعبدالله بن شِيرُوية، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وأبو بكر بن زياد، وآخرون.

وثقه محمد بن يحيى الذُّهْلي، وقال: اكتبوا عنه.

وقال أبو حامد ابن الشَّرْقي: سمعتُ علي بن سعيد يقول: سألت أحمد ابن حنبل عن اللَّفظية، قال: هُم الجَهْمية.

قلتُ: بقي إلى سنة ستٍّ وخمسين[3].

٣٥٩- علي بن سعيد بن شَهْريار الرَّقيُّ الجَصاص.

عن إسحاق الأزرق، وشَبَابة، وجماعة. سمع منه أبو حاتم بالرَّقَّة، وقال[4]: شيخ.

٣٦٠- ق: علي بن سَلَمة بن شَقِيق بن عُقْبة[5]، أبو الحسن اللَّبَقيُّ النَّيْسابوريُّ.

---

(١) من التهذيب أيضًا ٢٠/ ٤٢١ - ٤٢٣.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٢٣.

(٣) من تهذيب الكمال أيضًا ٢٠/ ٤٤٧ - ٤٤٩، وأضاف إليه ما نقله عن أبي حامد ابن الشرقي.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٤١.

(٥) في التهذيب ٢٠/ ٤٥١ وأصوله وفروعه: «علي بن سلمة بن عقبة» ليس فيه «شقيق».

سمع حفص بن غِياث، وعبدالرحمن المُحَاربي، وابن فُضَيْل، ومروان ابن معاوية، وابن عُلَيَّة، وجماعة.

وعنه ابن ماجة، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وطائفة آخرهم محمد بن علي المُذَكِّر.

وثقه مسلم.

وتُوفي لثلاثٍ بقين من جُمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين.

وقد قال البخاري في «صحيحه»: حدثنا علي، قال: حدثنا مالك بن سُعير. فقيل: إنه علي بن سَلَمَة، وإلا فهو ابن المَدِيني[1].

قال داود بن الحُسين البَيْهَقي: سمعت علي بن سَلَمَة يقول: رأيت النَّبيَّ ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله ما تقول في القرآن؟ قال: أشهد أنه كلام الله غير مخلوق.

٣٦١-ن: علي بن شُعَيْب بن عَدِي، أبو الحسن البَغْداديُّ السِّمْسار.

عن هشام، وابن عُيَيْنة، وعبدالله بن نُمَيْر، وجماعة. وعنه النَّسائي، وقاسم المُطرِّز، وابن صاعد، ومحمد بن جرير، والمَحَامِلي، وآخرون.

وثقه النسائي.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين في ثامن عشر شوال.

وَوَهِم البَغَوي، فقال[2]: مات سنة إحدى وستين.

أصلُه من طُوس[3].

٣٦٢- علي بن عاصم الثَّقَفيُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ، أخو محمد وأُسَيْد.

---

(١) البخاري في تفسير سورة المائدة ٦/ ٦٦ وجاء في المطبوع منه: «علي بن سلمة» مُصَرحًا به، وفي حاشية الطبعة الأميرية تعليق نصه: «بن عبدالله. خطأ من خط الحافظ اليونيني»، مما يشير إلى أنَّ اليونيني كان يجزم أنه ابن سلمة. ووقع في المطبوع من الفتح (٤٦١٣): «حدثنا علي بن سلمة»، وهذا ليس نص «الفتح»، وإنما هو من تصرف الناشرين، بدليل قول الحافظ في شرحه: «قوله: حدثنا علي بن عبدالله. كذا لأبي ذر عن الكشميهني والحموي، وله عن المستملي: حدثنا علي بن سلمة، وهي رواية الباقين إلا النسفي، فقال: حدثنا علي، فلم ينسبه».

(٢) تاريخ وفاة الشيوخ (٢٥٣).

(٣) لخصها من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٦٠ - ٤٦٢.

روى عن سُليمان الشَّاذَكُوني، وغيره.

وكان من أولياء الله؛ قال أبو الشَّيخ[1]: كان من العابدين الزَّاهدين، لم يُخَرَّجْ له كثيرُ حديث، ومات بعد الخمسين.

٣٦٣- علي بن عبدالمؤمن الزَّعْفرانيُّ الكُوفيُّ، نزيلُ الرَّي.

روى عن أبي بكر بن عياش، وعبدالرحمن بن محمد المُحَاربي، وجماعة. وعنه القاضي المَحَاملي، وابن أبي حاتم، وقال[2]: صدوق.

٣٦٤- علي بن عَبْدَة التَّميميُّ المُكْتِب.

عن ابن عُلَيَّة، وغيره. وعنه أبو حامد الحَضْرمي، والمَحَامِلي.

ومات سنة سَبْعٍ وخمسين.

قال الدَّارقُطني: كان يضع الحديث[3].

قلت: وقع لنا حديثه عاليًا في «جزء ابن الطَّلَّاية»: يتجلَّى لأبي بكر[4].

٣٦٥- ق: علي بن عَمرو بن الحارث بن سَهْل، أبو هُبَيرة الأنصاريُّ البَغْداديُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وأبي معاوية، ومحمد بن أبي عَدِي، ويحيى بن سعيد الأُمَوي. وعنه ابن ماجة، وأبو حامد الحَضْرمي، وابن مَخْلَد، ويعقوب الدَّعَّاء، وابن أبي حاتم، وقال[5]: محلُّه الصِّدْق.

قلت: مات سنة ستين في المحرم. وقيل: في ذي الحجة سنة تسعٍ وخمسين[6].

٣٦٦- ن: علي بن المثنَّى الطُّهَويُّ الكُوفيُّ.

عن زيد بن الحُباب، وسُوَيْد بن عَمرو الكَلْبي. وعنه النَّسائي حديثًا واحدًا، وعبدالله بن زَيْدان، وحاجب بن أركين، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٧.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٧٧.

(٣) هذا من رواية الأزهري عن الدارقطني، ونقله المصنف من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٦٧.

(٤) هو حديث جابر مرفوعًا: «إن الله يتجلى للمؤمنين عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة»، وهو حديث موضوع، كما بيناه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٦٧.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٩٦.

(٦) لخص الترجمة من تهذيب الكمال ٢١/ ٧٩ - ٨٠.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسين.

ورواية النَّسائي عنه في طريق ابن السُّنِّي وحده[١]. وأما في رواية ابن حَيُّوية النَّيْسابوري عن النَّسائي، فقال: حدَّثنا محمد بن المثنَّى. وفي نسخة سهل الإسفراييني بخطه: حدثنا ابن المُثنَّى. وكذلك في نُسخٍ أُخَر بخط غيره.

ولم يذكره ابن عساكر في «الشيوخ النَّبَل»[٢].

٣٦٧- علي بن محمد بن معاوية النَّيْسابوريُّ.

عن أبي ضَمْرة أنس بن عياض، وأبي أُسامة. وعنه المَحَاملي، وابن مَخْلَد، ويعقوب الجَصاص، وآخرون.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[٣].

٣٦٨- ق: علي بن محمد بن أبي الخَصِيب الكُوفيُّ الوَشاء.

سمع ابن عُيَيْنة، ووَكِيعًا، وعَمرو بن محمد العَنْقزي. وعنه ابن ماجة، وإبراهيم بن مَتُّوية الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي داود، والبَرْديجي، وابن أبي حاتم وقال[٤]: محلُّه الصِّدْق.

قلتُ: تُوفي سنة ثمانٍ أيضًا[٥].

٣٦٩- ن: علي بن محمد بن زكريا، أبو المَضَاء، نزيل الرَّقَّة.

ثقة، حافظ، روى عن خَلَف البَزّار، والمُعَافَى بن سُليمان الرَّسْعَني. وعنه النَّسائي وقال: لا بأس به، وأبو بكر محمد بن حَمْدون بن خالد، وغيرهما[٦].

٣٧٠- ن: علي بن محمد بن علي بن أبي المَضاء، قاضي المِصِّيصة. وهو ابن عمِّ أحمد بن عبدالله بن علي.

روى عن إسحاق ابن الطباع، وأبي اليَمَان، ومحمد بن كثير المِصِّيصي، وسعيد بن المغيرة، وطائفة. وعنه النسائي وسعيد بن عَمرو البَرْذَعي، ومُطَيَّن، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وجماعة.

---

(١) المجتبى ٢/ ٢٦٤.

(٢) هذا كله من تهذيب الكمال ٢١/ ١١٤ - ١١٦.

(٣) أخذه من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٢٠ - ٥٢١.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١١٢.

(٥) لخصها من التهذيب ٢١/ ١٢٣ - ١٢٤.

(٦) من تهذيب الكمال أيضًا ٢١/ ١٢٤.

قال النَّسائي: ثقة[١].

٣٧١- علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن زين العابدين، السَّيِّد الشريف أبو الحسن العَلَويُّ الحُسَينيُّ الفقيه، أحد الاثني عشر، وتُلَقَبُهُ الإمامية بالهادي.

قال الصُّولي: حدثنا الحُسين بن يحيى أن المتوكل اعتلَّ، فقال: لئِن برأتُ لأتصدَّقن بدنانير كثيرة. فلما عُوفي جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك، فاختلفوا. فبعث، يعني إلى أبي الحسن العسكري فسأله، فقال: يتصدق بثلاثةٍ وثمانين دينارًا. فعجب القوم وقالوا: من أين له هذا؟ فأرسل إليه، فقال: لأن الله يقول: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ [التوبة ٢٥] فروى أهلنا جميعًا أن المَوَاطن والسَّرايا كانت ثلاثةً وثمانين موطنًا.

تُوفي علي، رحمه الله، سنة أربع وخمسين، وله أربعون سنة[٢].

٣٧٢- خ د ن: علي بن مُسلِم بن سعيد، أبو الحسن الطُّوسيُّ ثم البغداديُّ.

سمع هُشَيْمًا، وجرير بن عبدالحميد، ويحيى بن أبي زائدة، ويوسف بن يعقوب الماجِشُون، وأبا يوسف القاضي، وابن المبارك، وعبدالرحمن بن زيد ابن أسلم، وخَلْقًا سواهم. وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو بكر الأثرم، وعبدالله بن أحمد، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وابن عياش القطان، وآخرون.

قال النَّسائي: لا بأس به. وقد روى عن رجلٍ، عنه.

تُوفي لسبْعٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وخمسين. وكان مولده سنة ستين ومئة.

وروى عنه ابن مَعِين مع تقدُّمه[٣].

٣٧٣- ن: علي بن مَعْبَد بن نُوح، أبو الحسن البَغْداديُّ.

سكن مصر. وروى عن عبدالوهاب بن عطاء، وشَبَابة، وأبي النَّضْر،

---

(١) من التهذيب أيضًا ٢١/ ١٢٥ - ١٢٦.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥١٨ - ٥٢٠.
(٣) من تهذيب الكمال ٢١/ ١٣٢ - ١٣٤.

ويعقوب بن إبراهيم، وأبي أحمد الزُّبَيْري. وعنه النسائي[1]، وعن رجلٍ عنه، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وأبو جعفر الطَّحاوي، وآخرون.

قال أحمد العِجْلي[2]: ثقة[3] صاحب سُنَّة، وَلِيَ أبوه طرابلس الغرب.

وقال ابن أبي حاتم[4]: صدوق.

قلت: مات في رجب سنة تسع وخمسين بمصر. وكان قدِمها تاجرًا، فسكنها. وآخر أصحابه موتًا إبراهيم بنُ ميمون العَسْكري.

٣٧٤- ت ن ق: علي بن المنذر، أبو الحسن الطَّرِيقيُّ الأَوْديُّ الكُوفيُّ العلاف الأعور.

عن ابن عُيَيْنة، والوليد بن مسلم، ومحمد بن فُضَيْل، وطبقتهم. وعنه الترمذي، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وبَدْر بن الهيثم، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، ويحيى بن صاعد، وخَلْقٌ.

وحجَّ خمسين حجة.

قال النَّسائي: شيعيٌّ مَحْضٌ ثقة.

قلت: تُوفي في ربيع الأول سنة ست وخمسين[5].

٣٧٥- ن ق: عمار بن خالد بن يزيد الواسطيُّ التَّمَّار.

عن جرير بن عبدالحميد، ومَرْحوم بن عبدالعزيز، وسُفيان بن عُيَيْنة، وعبدالحكيم بن منصور، وإسحاق الأزرق.

وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو حاتم الرَّازي، وأحمد بن علي المَرْوَزي، وابن أبي داود، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وابن مُبَشِّر الواسطي.

وكان ثقةً.

---

(١) ذكر المزي في تعليق له على التهذيب أنه لم يقف على روايته عنه. أما روايته عن الرجل، فهو زكريا بن يحيى السجزي، وإنما وقع ذلك في «مسند مالك» (تهذيب الكمال ٢١/ ١٤٢ - ١٤٥).

(٢) ثقاته (١٣١٣).

(٣) ليس في المطبوع من ثقات العجلي «ثقة»، وهي ثابتة عند الخطيب في تاريخه ١٣/ ٥٩٨، وعند المزي في التهذيب ٢١/ ١٤٤، فالظاهر أنها ساقطة.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١١٢٥.

(٥) لخصها من تهذيب الكمال ٢١/ ١٤٥ - ١٤٧.

تُوفي سنة ستين[1].

٣٧٦- عِمْران بن قَطَن، أبو موسى البُخاريُّ الفَرَخْشيُّ، من قرية فَرَخْشا.

رحال، لقي عُبيدالله بن موسى، والمُقرىء، وأبا جابر محمد بن عبدالملك. وعنه عبدالله بن منيح بن سيف، توفي سنة سبع وخمسين؛ قاله الأمير[2].

٣٧٧- عُمر بن نصر، أبو حفص النَّهْرَوانيُّ.

عن يزيد بن هارون، وعبدالوهاب بن عطاء، وشَبَابة، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم[3]: كتبتُ عنه بنَهْروان، وهو صدوق.

٣٧٨- عَمرو بن بَحر الجاحظ.

قيل: تُوفي سنة خمسٍ وخمسين، وقد ذُكِر[4].

٣٧٩- ق: عَمرو بن عبدالله الأوْديُّ، أبو عثمان الكُوفيُّ.

عن أبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، وابن نُمَيْر، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وحاجب بن أركين، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وبَدْر بن الهيثم، وابن خُزَيْمة.

قال أبو حاتم[5]: صدوق.

٣٨٠- د ن ق: عَمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، أبو حفص الحِمْصيُّ، مولى قُرَيْش.

سمع إسماعيل بن عَيَاش، وبقية بن الوليد، وابن عُيَيْنة، والوليد بن مُسلم، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وجعفر الفِرْيابي، وأبو عَرُوبة الحَراني، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، وخَلْقٌ.

قال أبو زُرْعة[6]: كان أحفظ من محمد بن مُصَفَّى، وأحبَّ إليَّ منه.

قلتُ: تُوفي في رمضان سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة خمسين.

---

(١) من التهذيب أيضًا ٢١/ ١٨٧ - ١٨٨.

(٢) في الإكمال ٧/ ١٢٥.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٧٥٢.

(٤) في الطبقة السابقة (رقم ٣٤٦).

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٥٥.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣٧٤.

٣٨١- عَمرو بن مَعْمَر، أبو عثمان العَمْركيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي النَّضْر، ويَعْلَى بن عُبيد، وعُبيدالله بن موسى. وعنه الحسن بن محمد بن شُعْبَة، والمَحَامِلي، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صخرة.

وثقه الخطيب[(١)].

٣٨٢- عيسى بن إسحاق النَّرْسيُّ.

حدَّث ببغداد عن يحيى بن آدم، وشَبَابة. وعنه موسى بن هارون، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهما.

تُوفي سنة ثمان وخمسين[(٢)].

٣٨٣- عيسى بن عبدالله بن سُليمان العَسْقلانيُّ، نزيلُ بغداد.

عن الوليد بن مسلم، وضَمْرَة بن ربيعة. وعنه أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن مَخْلَد، وزيد بن عبدالعزيز المَوْصِلي، وتَمْتَام، وجماعة كثيرة.

قال ابن عَدِي[(٣)]: ضعيف، يسرق الحديث.

٣٨٤- ت: عيسى بن عثمان النَّهْشليُّ الكوفيُّ.

عن عمه يحيى بن عيسى الرَّملي. وعنه الترمذي، ومُطَيَّن، ومحمد بن جرير الطَّبَري، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وابن أبي داود.

قال النَّسائي: صالح.

قلت: تُوفي سنة إحدى وخمسين[(٤)].

٣٨٥- د ن[(٥)]: عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عُمَيْر ابن النَّحاس الرَّمليُّ.

محدِّث، ثقة، لم يرحل.

سمع من الوليد بن مُسلم لما قَدِم الرَّمْلة، وضَمْرة بن ربيعة، وأيوب بن

---

(١) تاريخه ١٤/ ١٣٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٩٠ - ٤٩١.

(٣) الكامل ٥/ ١٨٩٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٣٥ - ٦٣٦.

(٥) هكذا في النسخ، وسيأتي في الرواة عنه كذلك، وفاته أن ابن ماجة روى عنه أيضًا عدة أحاديث (انظر سنن ابن ماجة ٢٦٩١ و٢٧٧٠ و٢٧٩١ و٣٢١١ و٣٣٣٨ و٤٢٤٥ و٤٢٨٧) فضلاً عن تصريح المزي بذلك في تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٥.

سُوَيْد، وزيد بن أبي الزَّرقاء، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، ويحيى بن مَعِين وهو أكبر منه وقال[1]: ثقة من أحفظ الناس لحديث ضَمْرَة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وجعفر الفِرْيابي، وعمر البُجَيْري، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود، وخَلْقٌ.

قال ابن جَوْصا: سمعتُ أبا عُمَيْر يقول: قَدِم علينا الوليد في سنة أربعٍ وتسعين ومئة، فاستقرضَ له أبي دنانير، فحجَّ من الرملة، فمات مُنْصَرفه من الحجِّ بذي المَرْوَة، فمضى أبي إلى دمشق حتى أُبِيع منزله وقضى دَيْنَه.

وقال أبو زُرْعة[2]: حدثنا أبو عُمَيْر الرَّملي، وكان ثقة رضًى.

وقال أبو حاتم[3]: كان من العُباد، يطلب العلم وعلى ظهره خُرَيْقة قَدْر ذراع، يختلف إلى الوليد وضَمْرَة.

وقال عُمر بن سَهْل الدِّينَوري: سمعتُ ابن وَهْب الدِّينَوري يقول: لقَّنْتُ أبا عُمَيْر النحاس أربعين حديثًا من حديثه، فلما بلغتُ أحدًا وأربعين قال لي: أما تستحي، أتَحْشِمني أن أشهد على رسول الله ﷺ في مجلسٍ واحدٍ أكثر من أربعين شهادة؟

قال ابن زَبْر[4]: تُوفي في ثامن محرم سنة ست وخمسين.

٣٨٦- الفتح بن الحَجاج، أبو نوح الحَرَشيُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه.

سمع المقرىء، وحفص بن عبدالرحمن، وخلاد بن يحيى. وعنه العباس ابن حمزة، وعبدالله النَّصْرآباذي، وجماعة.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

٣٨٧- ت: الفضل بن جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرِقان البَغْداديُّ، أخو يحيى بن أبي طالب.

سمع عُبيدالله بن موسى، وحَجاج بن محمد الأعور، ويزيد بن هارون، وأبا علي الحَنَفي، وطائفة. وعنه التِّرمذي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، والقاضي المَحَامِلي.

وكان ثقةً.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٥٦٠).
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٩١.
(٣) نفسه.
(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٦٤.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين[1].

٣٨٨- ع سوى ق: الفضل بن سهل، أبو العباس البَغْدادِيُّ الأعرج الحافظ، أحدُ الأثبات.

سمع الحُسين الجُعْفي، وأبا النَّضر بن القاسم، وشَبَابة بن سَوار، وطبقتهم. وعنه الجماعة سوى ابن ماجة، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وأبو عبدالله المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وخَلْقٌ.

وكان موصوفًا بالذَّكاء والمعرفة والإتقان.

تُوفي في صَفَر سنة خمسٍ وخمسين.

قال عَبْدان: سمعتُ أبا داود يقول: أنا لا أحدِّث عن فَضْل بن سهل. قلتُ: وَلِمَ؟ قال: لأنه لا يفوته حديث جَيد. قلت: ومع هذا فقد روى عنه أبو داود كما قدَّمنا، ووثَّقه النَّسائيُّ، والناسُ. وعاش نيِّفًا وسبعين سنة.

قال أحمد بن الحُسين الصُّوفي: كان أحد الدَّواهي، يعني: في الحِفْظ[2].

٣٨٩- د ق: الفضل بن يعقوب، أبو العباس البَصْريُّ المعروف بالجَزَريِّ.

سمع عبدالأعلى بن عبدالأعلى، ونُوح بن قيس الحُدَّاني، وسفيان بن عُيَيْنة، وجماعة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأبو عَرُوبة، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الرُّوياني.

تُوفي في عاشر شَعبان سنة ست وخمسين[3].

٣٩٠- خ ق: الفضل بن يعقوب، أبو العباس البَغْداديُّ الرُّخاميُّ.

سمع حَجَّاج بن محمد الأعور، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وإدريس بن يحيى الخَوْلاني العابد، وأسد بن موسى السُّنَّة، وزيد بن يحيى الدِّمشقي، ويحيى بن السَّكَن. وعنه البخاري، وابن ماجة، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، والحُسين والقاسم ابنا المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وابن خُزَيْمة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ١٩٢ - ١٩٤.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٢٣ - ٢٢٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٦٤ - ٢٦٥.

قال الدَّارقُطْني: ثقةٌ حافظ.
وقال ابن أبي حاتم[1]: كتبتُ عنه مع أبي، وكان ثقةً صدوقًا.
تُوفي في أول جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين[2].

٣٩١- فَضْل، جاريةُ المتوكِّل.

من مولَّدات اليَمَامة. لم يُر في زمانها امرأة أفصح ولا أشعر منها. أدَّبها رجلٌ من عبدالقيس واشتراها محمد بن الفَرَج الرُّخَّجي، فأهداها للمتوكل.
حُكِي عن علي بن الجهم، قال: قلتُ:
لاذَ بها يشتكي إليها فلم يَجِدْ عندها مَلاذا
فقال لها المتوكل: أجيزي:
فقالت بَدِيهًا:
ولم يزل ضارعًا إليها تهْطل أجفانُهُ رَذَاذا
فعاتَبُوه فزادَ عِشْقًا فمات وَجْدًا فكان ماذا
ولها شِعرٌ هكذا أرق من النَّسيم وأرْوَق من التَّسْنيم[3]، ولا أعلم متى ماتت[4].

٣٩٢- القاسم بن بِشْر البَغْداديُّ، أبو محمد.

عن يحيى بن سُلَيم الطَّائفي، وسُفيان بن عُيَيْنة. وعنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، والهيثم بن خَلَف، وابن صاعد.
وثقه الخطيب[5].

٣٩٣- القاسم بن سعيد بن المُسَيَّب بن شَرِيك التَّمِيميُّ البَغْداديُّ.

عن يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، والهيثم بن عدي، وجماعة. وعنه قاسم المطرز، والقاضي المَحَامِلي، وجماعة.
وثقه الخطيب[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٩٧.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٦١ - ٢٦٣.
(٣) التسنيم: ماء في الجنة.
(٤) ساقها ابن الجوزي في وفيات سنة سبع وخمسين ومئتين من المنتظم ٥/ ٦.
(٥) تاريخه ١٤/ ٤٢١.
(٦) تاريخه ١٤/ ٤٢٢.

ومات سنة أربع وخمسين.

٣٩٤- القاسمُ بن الفضل بن بَزِيع البَغْداديُّ.

عن عَمرو بن عاصم، وغيره. وعنه أبو عُبيد بن المُؤَمَّل، ومحمد بن مَخْلَد، ووَثَّقه.

مات سنة تسع وخمسين[١].

٣٩٥- ق: القاسم بن محمد بن عَباد بن عباد، أبو محمد الأزْديُّ المُهَلَّبيُّ البَصْريُّ ثم البغداديُّ.

عن أبيه، وأبي عاصم، وبِشْر بن عُمر الزَّهْراني، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي. وعنه ابن ماجة، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وابن مَخْلَد.

وثقه الخطيب[٢].

٣٩٦- القاسم بن هاشم بن سعيد، أبو محمد البَغْداديُّ السِّمْسار.

عن أبيه، وأبي مُسْهِر الدِّمشقي، وعلي بن عياش، وعُتْبة بن السَّكَن. وعنه ابن أبي الدُّنيا، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد.

وثقه بعضهم، وقال الخطيب[٣]: كان صدوقًا.

مات في رمضان سنة تسع وخمسين.

٣٩٧- القاسم بن يزيد بن كُلَيْب المُقرىء الوَزان.

حدَّث ببغداد عن محمد بن فُضَيْل، ووَكِيع. وعنه عبدالله بن أبي سعد الوراق، وغيره.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين[٤].

٣٩٨- الليث بن الحارث البُخاريُّ.

حدث بمصرَ عن النَّضْر بن شُمَيْل، وعدة، وتوفي سنة ثلاث وخمسين.

٣٩٩- ليث بن الفَرَج بن راشد البَغْداديُّ.

سمع ابن عُيَيْنة، ووَكِيعًا، وعبدالرحمن بن مهدي. وعنه أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، ومحمد بن مَخْلَد.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٤/ ٤٢٦.

(٢) تاريخه ١٤/ ٤٢٨.

(٣) تاريخه ١٤/ ٤٢٦.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٢٠.

وثقه الخطيب[1].

ووقع لي حديثه عاليًا في «جزء الأكابر» عن مالك.

٤٠٠- محمد بن أحمد بن عبدالجبار، أبو عبدالله الباهليُّ المِصْريُّ.

سمع أبا أحمد الزُّبَيْري. وعنه علي بن الحسن بن قُدَيد.

تُوفي بمصر في شعبان.

٤٠١- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن عُتْبة بن حُميد بن عُتْبة بن أبي سُفيان بن حرب بن أُمية، الفقيه العُتْبيُّ الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

صاحب «المسائل العُتْبية»، ومنهم من جعله من موالي عُتْبة بن أبي سُفيان.

سمع يحيى بن يحيى، وسعيد بن حَسان، وسُحْنُون بن سعيد، وأصْبَغ بن الفَرَج، وغيرَهم. وعنه محمد بن عمر بن لُبابة، وجماعة من الأندلسيين، وكان من كبار الفُقَهاء في زمانه.

قال محمد بن وَضاح: في «المُسْتَخْرَجة» خطأ كثير.

وقال أسلم بن عبدالعزيز: قال لي ابن عبدالحَكَم: أُتِيتُ بكُتبٍ حَسَنة الخط تُدْعى «المُسْتَخْرَجَة» من وضع صاحبكم محمد بن أحمد العُتْبي، فرأيتُ جُلَّها كذوبًا مسائل المُجالس له لم يوقف عليها أصحابها، فخشيتُ أن أموت فتُوجد في تَرِكَتي، فوهبتُ لرجل يقرأ فيها. فقلتُ له: كيف استحللت أن تُعطيها لغيرك، إذْ لم تستحسن أن تكون عندك؟ فسكت.

وقال محمد بن عُمر بن لُبابة: ليس العُتْبي نَسَبه، إنما كان له جَدٌّ يُسمَّى عُتْبة، فَنُسِبَ إليه.

قال ابن الفَرَضي[2]: رحل فسمع من سُحْنون، وأصْبَغ بن الفَرَج ونُظَرائهما. وكان حافظًا للمسائل جامعًا لها عالمًا بالنَّوازل. جَمَعَ «المُسْتَخْرَجَة» وكثَّر فيها من الرِّوايات المطروحة والمسائل الغريبة الشاذة. وكان يؤتَى بالمسألة الغريبة فيقول: أَدخِلوها في «المستخرجة». تُوفي في ثامن عشر ربيع الأول سنة خمسٍ وخمسين، وقيل: سنة أربع. والأول أصح، والله أعلم.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٥٤٣.

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١١٠٤) ومنه نقل الترجمة كُلها.

وقد مر العُتْبي الأخباري محمد بن عُبيدالله سنة ثمان وعشرين ومئتين[1].

٤٠٢- ت: محمد بن أحمد بن الحُسين بن مدُّوية، أبو عبدالرحمن القُرَشيُّ التِّرْمذيُّ.

عن القاسم بن الحَكَم العُرَني، وأسود بن عامر، وعُبيدالله بن موسى، وطبقتهم. وعنه الترمذيُّ، وأبو بكر بن أبي داود، ومَضَاء بن حاتم النَّسَفي، ومحمد بن المنذر شَكَّر.

وَثَّقه ابنُ حِبان[2].

٤٠٣- محمد بن أحمد بن يزيد، الفقيه أبو يونس الجُمَحيُّ المَدَنيُّ.

مفتي أهل المدينة بعد أبي مُصْعَب الزُّهْري. أخذ عن أصحاب مالك، وروى عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإسحاق الفَرْوي. وعنه زكريا بن يحيى السَّاجي، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، وأبو عَوَانة الإسْفراييني، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، ويحيى بن الحسن العلوي النَّسَّابة، وجماعة[3].

تُوفي قبل الستين أو بعدها.

٤٠٤- محمد بن إبراهيم، أبو جعفر الأنْماطيُّ الحافظ، مُرَبَّع.

سمع أبا الوليد الطَّيَالسي، وأبا حُذَيْفة النَّهْدي، وابن مَعِين، وطبقتهم. وعنه القاضي المَحَاملي، وابن مَخْلَد، وجماعة.

تُوفي كَهْلاً سنة ست وخمسين.

وله «تاريخ في معرفة الرجال». وهو من أعيان تلامذة يحيى بن مَعِين، وهو الذي لقَّبه[4].

٤٠٥- محمد بن إبراهيم بن قَحْطَبة البَغْداديُّ المؤدِّب.

سمع معاوية بن عَمرو الأزْدي، وجماعة. وعنه قاسم بن زكريا المُطَرِّز، وابنُ أبي حاتم وقال[5]: صدوق[6].

٤٠٦- محمد بن الأزهر بن حُرَيْث، أبو جعفر السِّجْزيُّ.

---

(١) في الطبقة الثالثة والعشرين (الترجمة ٣٨٠).

(٢) ثقاته ٩/ ١٤٨، وإنما نقل الترجمة من التهذيب ٢٤/ ٣٤٦ - ٣٤٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٥٣ - ٣٥٤ حيث ذكره تمييزًا.

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٧٠ - ٢٧٢.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٦٤.

(٦) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

ثقة، رحال، عالي الرواية. سمع سُفيان بن عُيَيْنة، وأبا معاوية الضَّرير، وطبقتهما. وعنه أبو العباس السراج، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن علي المُذَكِّر شيخ الحاكم.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين، أظن بنَيْسابور.

٤٠٧- محمد بن الأزهر، أبو عبدالله الفقيه.

من عُلماء الحنفية. قيل: إنه مات في صَفَر سنة إحدى وخمسين بخُراسان.

٤٠٨- محمد بن إسحاق الصِّينيُّ البَغْداديُّ.

أحد المتروكين. يروي عن رَوْح بن عُبَادة، وأبي النَّضْر.

رَمَوْه بالكذب.

روى عنه ابن أبي داود، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، وابن أبي حاتم، ثم تركه[1].

٤٠٩- ت ن: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة بن بَرْدِزْبَه، الإمام العَلَم أبو عبدالله الجُعْفيُّ، مولاهم، البُخَاريُّ، صاحب «الصَّحيح» والتصانيف.

وُلِد في شوال سنة أربعٍ وتسعين، وأوَّل سماعه سنة خمسٍ ومئتين، وحفظ تصانيف ابن المبارك، وحُبِّبَ إليه العِلْم من الصِّغَر. وأعَانهُ عليه ذكاؤه المُفْرِط. ونشأ يتيمًا، وكان أبوه من العُلماء الورعين.

قال أبو عبدالله البُخاري: سمع أبي من مالك بن أنس ورأى حماد بن زيد، وصافح ابن المبارك.

قلتُ: وحدَّث عن أبي معاوية، وجماعة. روى عنه أحمد بن حفص، ونَصْر بن الحُسين؛ قال أحمد بن حفص: دخلتُ على أبي الحسن إسماعيل بن إبراهيم عند موته، فقال: لا أعلم في جميع مالي دِرْهمًا من شُبْهة، قال أحمد: فتصاغَرَتْ إليَّ نفسي عند ذلك.

قلت: وَربَّتْ أبا عبدالله أمُّه. ورحل سنة عشرٍ ومئتين بعد أن سمع الكثير ببلده من سادة وقتهِ: محمد بن سلام البِيكَنْدي، ومحمد بن يوسف البِيكَنْدي،

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٠٠، وقد لخص المصنف الترجمة من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٢- ٤٤.

وعبدالله بن محمد المُسْنَدي، ومحمد بن غُرَيْر، وهارون بن الأشعث، وطائفة. وسمع ببَلْخ من مكي بن إبراهيم، ويحيى بن بِشْر الزاهد، وقُتَيْبة، وجماعة، وكان مكي أحد من حدَّثه عن ثقات التابعين. وسمع بِمَرْو من علي ابن الحسن بن شقيق، وعَبْدان، ومُعَاذ بن أسد، وصَدَقَة بن الفضل، وجماعة. وسمع بنَيْسابور من يحيى بن يحيى، وبِشْر بن الحَكَم، وإسحاق، وعدة. وبالري من إبراهيم بن موسى الحافظ، وغيره. وببغداد من محمد بن عيسى ابن الطباع، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وعفان، ومعاوية بن عَمرو الأزْدي، وطائفة. وقال: دخلتُ على مُعَلَّى بن منصور ببغداد سنة عشر. وسمع بالبَصْرة من أبي عاصم النَّبيل، وبَدَل بن المُحَبَّر، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وعبدالرحمن بن حماد الشُّعَيْثي، وعَمرو بن عاصم الكِلابي، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني، وطبقتهم. وبالكوفة من عُبيدالله بن موسى، وأبي نُعَيْم، وطَلْق بن غَنام، والحسن بن عطية وهما أقدم شيوخه موتًا، وخلاد بن يحيى، وخالد بن مَخْلَد، وفَرْوة بن أبي المَغْراء، وقَبِيصة، وطبقتهم. وبمكة من أبي عبدالرحمن المُقرىء، والحُميدي، وأحمد بن محمد الأزْرقي، وجماعة. وبالمدينة من عبدالعزيز الأُوَيْسي، ومُطَرِّف بن عبدالله، وأبي ثابت محمد بن عُبَيدالله، وطائفة. وبواسط من عَمرو بن عَوْن، وغيره. وبمصر من سعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح الكاتب، وسعيد بن تليد، وعَمرو بن الربيع بن طارق، وطبقتهم. وبدمشق من أبي مُسْهِر شيئًا يسيرًا، ومن أبي النَّضْر الفَرَاديسي، وجماعة. وبقيسارية من محمد بن يوسف الفِرْيابي. وبعسقلان من آدم بن أبي إياس. وبحمص من أبي المغيرة، وأبي اليَمَان، وعلي بن عياش، وأحمد بن خالد الوَهْبي، ويحيى الوُحَاظي.

وذُكِر أنه سمع من ألف نفسٍ. وقد خرج عنهم «مشْيَخَةً» وحدث بها، لم نرها.

وحدَّث بالحجاز، والعراق، وخُراسان، وما وراء النَّهر. وكتبوا عنه وما في وجهه شَعْرة.

روى عنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم قديمًا. وروى عنه من أصحاب الكُتُب الترمذي، والنسائي، على نزاع في النسائي، والأصح أنه لم يروِ عنه شيئًا. وروى عنه مسلم في غير «الصحيح»، ومحمد بن نصر المَرْوَزي الفقيه، وصالح بن محمد جَزَرَة الحافظ، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومُطَيَّن، وأبو

العباس السراج، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وأبو قُرَيْش محمد بن جُمُعة، ويحيى بن محمد بن صاعد، وإبراهيم بن معقل النَّسَفي، ومَهيب بن سُلَيْم، وسهل بن شاذُوية ومحمد بن يوسف الفِرَبْري، ومحمد بن أحمد بن دَلُّوية، وعبدالله بن محمد الأشقر، ومحمد ابن هارون الحَضْرمي، والحُسين بن إسماعيل المَحَامِلي، وأبو علي الحَسن بن محمد الدَّاركي، وأحمد بن حَمْدون الأعمشي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمود بن عَنْبر النَّسَفي، ومُطَيَّن[1]، وجعفر بن محمد بن الحسن الجَرَوي، وأبو حامد بن الشَّرْقي وأخوه أبو محمد عبدالله، ومحمد بن سُليمان بن فارس، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، ومحمد ابن هارون الرُّوياني، وخَلْقٌ.

وآخر من روى عنه «الجامع الصحيح»: منصور بن محمد البَزْدوي المُتوفى سنة تسع وعشرين وثلاث مئة. وآخر من زعم أنه سمع من البخاري موتًا أبو ظهير عبدالله بن فارس البَلْخي المُتوفَّى سنة ست وأربعين وثلاث مئة. وآخر من رَوى حديثه عاليًا: خطيب المَوْصل في «الدعاء» للمَحَامِلي؛ بينه وبينه ثلاثة رجال.

وأما جامعه الصحيح فأجلُّ كُتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى وهو أعلى شيءٍ في وقتنا إسنادًا للناس. ومن ثلاثين سنة يفرحون بعُلُو سماعه، فكيفَ اليوم؟ فلو رحل الشَّخص لسماعه من مسيرة ألف فَرْسخ لَمَا ضاعت رحلتُه. وأنا أدري أن طائفة من الكبار يستقلون عقلي في هذا القولَ، ولكن:

ما يعرف الشَّوقَ إلا من يُكابده ... ولا الصَّبَابَة إلا مَن يُعَانيها

ومَن جهِلَ شيئًا عاداه، ولا قوَّة إلا بالله.

فصل

نقل ابنُ عَدِي[2] وغيرُه أنَّ مُغيرة بن بَرْدِزبْه المجوسي جدَّ البخاري أسلم على يد والي بُخَارى يمان الجُعْفي جد المحدِّث عبدالله بن محمد بن جعفر بن يَمَان الجُعْفي المُسْنَدي، فولاؤه للجُعْفيين بهذا الاعتبار.

وقال محمد بن أبي حاتم وَراق البُخاري: أخرج أبو عبدالله مولده بخط

---

(١) تقدم ذكره، وهذا من عجلته رحمه الله.

(٢) الكامل ١/ ١٤٠.

أبيه: بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة مَضَتْ من شوال سنة أربع وتسعين ومئة.

وقال ابن عدي[1]: سمعتُ الحسن بن الحُسين البزّاز يقول: رأيتُ البخاريَّ شيخًا نحيفًا، ليس بالطويل ولا بالقصير، عاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يومًا.

وقال أحمد بن الفَضْل البَلْخي: ذَهَبَتْ عينا محمد في صِغَرِه، فرأت أمُّه إبراهيمَ عليه السلام، فقال: يا هذه قد رَدَ الله على ابنك بصرَهُ بكثرة بُكائك أو دعائك. فأصبح وقد رَدَ اللهُ عليه بصره.

وعن جبريل بن ميكائيل: سمعتُ البخاري يقول: لما بلغتُ خُراسان أُصِبتُ ببصري، فعلمني رجل أن أحلق رأسي وأغلفه بالخطْمِي، ففعلت، فرد الله علي بصَرِي. رواها غُنْجَار في تاريخه[2].

وقال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم الوراق: قلتُ للبخاري: كيف كان بدء أمرك؟ قال: أُلْهِمْتُ حِفْظَ الحديث في المَكْتَب ولي عشر سنين أو أقل. وخرجتُ من الكُتاب بعد العَشْر، فجعلتُ أختلف إلى الدَّاخلي وغيره، فقال يومًا فيما يقرأ على الناس: سُفيان عن أبي الزُّبَيْر عن إبراهيم. فقلت له: إن أبا الزُّبَيْر لم يَرْوِ عن إبراهيم. فانتهرني، فقلت له: ارجع إلى الأصل. فدخل ثم خرج، فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزُّبَيْر بن عَدِي، عن إبراهيم. فأخذ القلم مني وأصلحه، وقال: صَدَقت. فقال للبخاري بعضُ أصحابه: ابنُ كم كنت؟ قال ابنُ إحدى عشرة سنة. فلما طعنتُ في ست عشرة سنة حفظت كُتُبَ ابن المبارك، ووَكِيع، وعرفتُ كلام هؤلاء. ثم خرجتُ مع أبي وأخي أحمد إلى مكة. فلما حَجَجْتُ رجع أخي بها وتخلفتُ في طلب الحديث. فلما طعنتُ في ثمان عشرة سنة جعلتُ أُصنِّف قضايا الصَّحابة والتابعين وأقاويلَهُم، وذلك أيام عُبيدالله بن موسى. وصنفتُ كتاب «التاريخ» إذ ذاك عند قَبْر النبي ﷺ في الليالي المُقْمِرة. وقلَّ اسم في «التاريخ» إلا وله عندي قصة. إلا أني كرهتُ تطويل الكتاب.

وقال عُمر بن حفص الأشقر: كنا مع البُخاري بالبَصْرة نكتبُ الحديثَ، ففقدناه أيامًا، ثم وجدناه في بيتٍ وهو عُرْيان وقد نفد ما عنده، فجمعنا له الدراهم وكَسَوْناه.

---

(١) نفسه.

(٢) هو «تاريخ بخارى»، ولم يصل إلينا.

وقال عبدالرحمن بن محمد البُخاري: سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: لقيتُ أكثرَ من ألف رجلٍ، أهل الحجاز، والعراق، والشام، ومصر، وخُراسان، إلى أن قال: فما رأيتُ واحدًا منهم يختلف في هذه الأشياء: أنَّ الدين قولٌ وعمل، وأن القرآن كلام الله.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعته يقول: دخلتُ بغداد ثمان مرات، كل ذلك أُجالس أحمد بن حنبل، فقال لي آخر ما ودعته: يا أبا عبدالله تترك العِلمَ والناسَ وتصير إلى خُراسان؟! فأنا الآن أذكر قول أحمد.

وقال أبو بكر الأعْيَن: كتبنا عن البخاري على باب محمد بن يوسف الفِرْيابي وما في وجهه شَعْرة.

وقال محمد بن أبي حاتم وراق البخاري: سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان البخاري يختلفُ معنا إلى السَّماع وهو غلام، فلا يكتب، حتى أتى على ذلك أيام. فكنا نقول له، فقال: إنكما قد أكثرتما علي، فاعرضا علي ما كتبتما. فأخرجنا إليه ما كان عندنا، فزاد على خمسة عشر ألف حديث، فقرأها كُلَّها عن ظهر قلب حتى جعلنا نُحْكِم كُتُبَنا من حِفْظِهِ. ثم قال: أترون أني أختلف هَدْرًا وأضيع أيامي؟! فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد. قالا: فكان أهل المعرفة يَعْدُونَ خَلْفَه في طلب الحديث وهو شابٌّ حتى يغلبوه على نفسه، ويجلسوه في بعض الطريق، فيجتمعُ عليه أُلُوف أكثرهم ممن يكتب عنه، وكان شابًا لم يخرج وجهه.

وقال محمد بن أبي حاتم: وسمعتُ سُلَيْم بن مجاهد يقول: كنتُ عند محمد بن سلام البِيْكَنْدي فقال لي: لو جئتَ قبلُ لرأيتَ صبيًّا يحفظ سبعين ألف حديث. قال: فخرجتُ في طلبه فلقيته، فقلتُ: أنتَ الذي تقول: أنا أحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم وأكثر، ولا أجيئكَ بحديثٍ عن الصَّحابة والتَّابعين إلا عرفتُ مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم. ولستُ أروي حديثًا من حديث الصحابة أو التابعين إلا ولي في ذلك أصلٌ أحفظه حِفْظًا عن كتاب الله وسُنَّة رسوله ﷺ.

قال غُنْجار: حدثنا أبو عَمرو أحمد بن محمد المقرىء، قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف البِيكَنْدي، قال: سمعتُ عليَّ بن الحُسين بن عاصم البِيكَنْدي يقول: قدِم علينا محمد بن إسماعيل، فاجتمعنا عنده، فقال بعضُنا: سمعتُ إسحاق بن راهُوية يقول: كأني أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي.

فقال محمد: أوَ تعجب من هذا؟ لعل في هذا الزمان من ينظر إلى مئتي ألف حديث من كتابه. قال: وإنما عَنَى به نفسَهُ.

وقال ابنُ عَدِي[1]: حدَّثني محمد بن أحمد القُومَسي، قال: سمعتُ محمد بن خَمِيرُوية يقول: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أحفظ مئة ألف حديث صحيح[2]، وأحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح.

وقال إمام الأئمة ابن خُزَيْمة: ما رأيتُ تحت أديم السَّماء أعلمَ بالحديث من محمد بن إسماعيل البُخاري.

وقال ابن عَدِي: سمعتُ عدة مشايخ يَحْكون أنَّ البُخاري قَدِمَ بغداد فاجتمع أصحاب الحديث، وعمدوا إلى مئة حديث فقلبوا مُتُونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد هذا، وإسناد هذا المتن هذا، ودَفَعوا إلى كلِّ واحدٍ عشرة أحاديث ليُلْقوها على البخاري في المجلس. فاجتمعَ النَّاسُ، وانتدبَ أحدُهم، فقال، وسأله عن حديثٍ من تلك العشرة، فقال: لا أعرفه، فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، حتى فرغ العشرة فكان الفقهاء يلتفت بعضُهم إلى بعض ويقولون: الرجل فَهِمَ، ومَن كان لا يدري قَضَى عليه بالعَجز. ثم انتدبَ آخر ففعل كفِعْل الأول، والبُخاري يقول: لا أعرفه. إلى أن فرغ العشرة أنفُس، وهو لا يزيدهم على: لا أعرفه. فلما علم أنهم قد فرغوا، التفتَ إلى الأول، فقال: أما حديثك الأول فإسناده كذا وكذا، والثاني كذا وكذا، والثالث... إلى آخر العشرة. فرد كلَّ متْنٍ إلى إسناده، وفعل بالثاني مثل ذلك إلى أن فرغ، فأقرَّ له النَّاسُ بالحِفْظ.

وقال يوسف بن موسى المَرْوَروذي: كنتُ بجامع البَصْرة إذ سمعتُ مُناديًا ينادي: يا أهل العِلْم، قد قَدِم محمد بن إسماعيل البخاري. فقاموا في طلبه، وكنتُ فيهم، فرأيتُ رجلاً شابًّا يصلي خلف الأسطوانة، فلما فرغ أحدقوا به، وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء، فأجابهم. فلما كان من الغد اجتمعَ كذا كذا ألف، فجلس للإملاء، وقال: يا أهل البَصْرة أنا شابٌّ، وقد سألتموني أن أحدِّثكم وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدون الكل: حدثنا عبدالله بن عثمان بن جَبَلَة بن أبي رَوَاد بَلَديُّكم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شُعْبة، عن منصور وغيره، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن أنس أن أعرابيًا

---

(١) الكامل ١/ ١٤٠.

(٢) يعني: مئة ألف طريق.

قال: يا رسول الله الرجل يحب القوم. . . الحديثَ. ثم قال: هذا ليس عندكم، إنما عندكم عن غير منصور. وأملى مجلسًا على هذا النَّسَق. قال يوسف: وكان دخولي البَصْرة أيام محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب.

وقال محمد بن حَمْدون بن رُسْتُم: سمعتُ مسلم بن الحَجاج يقول للبخاري: دَعْني أُقبِّل رِجْلَيْك يا أستاذ الأُستَاذِين وسيد المحدِّثين، وطبيب الحديث في عِلَله.

وقال التِّرمذي: لم أرَ أحدًا بالعراق ولا بخُراسان في معنى العِلَل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل.

وقال إسحاق بن أحمد الفارسيُّ: سمعتُ أبا حاتم يقول سنة سَبْعٍ وأربعين ومئتين: محمد بن إسماعيل أعلم مَن دخل العراق، ومحمد بن يحيى أعلم من بخُراسان اليوم، ومحمد بن أسلم أورعهم، وعبدالله الدَّارمي أثبتهم.

وعن أحمد بن حنبل، قال: انتهى الحِفْظ إلى أربعة من أهل خُراسان: أبو زُرْعة، ومحمد بن إسماعيل، والدَّارمي، والحسن بن شُجاع البَلْخي.

وقال أبو أحمد الحاكم: كانَ البُخاري أحدَ الأئمة في معرفة الحديث وجَمْعه، ولو قلتُ: إني لم أر تصنيفَ أحد يشبه تصنيفه في المبالغة والحُسْن، لرجوتُ أن أكون صادقًا.

قرأتُ على عمر ابن القَوَّاس: أخبركم أبو القاسم ابن الحَرَسْتَاني حُضُورًا، قال: أخبرنا جمال الإسلام، قال: أخبرنا ابن طلاب، قال: أخبرنا ابن جُمَيْع، قال: حدَّثني أحمد بن محمد بن آدم، قال: حدَّثني محمد بن يوسف البخاري، قال: كنتُ عند محمد بن إسماعيل بمنزله ذات ليلةٍ، فأحصيت عليه أنه قامَ وأسرجَ يستذكر أشياء يُعلِّقها في ليلةٍ ثمان عشرة مرة.

وقال محمد بن أبي حاتم الوَرَّاق: كان أبو عبدالله إذا كنتُ معه في سَفَر يجمعنا بيتٌ واحدٌ إلا في القَيْظ أحيانًا. فكنت أراه يقوم في ليلةٍ واحدةٍ خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة، في كلِّ ذلك يأخذ القَدَّاحة فيُوري نارًا ويُسرج، ثم يُخرج أحاديث فيعُلِّم عليها، ثم يضع رأسَهُ. وكان يُصلِّي وقت السَّحَر ثلاث عشرة ركعة. وكان لا يوقظني في كل ما يقوم، فقلتُ له: إنك تحملُ على نفسكَ في كلِّ هذا ولا تُوقظني! قال: أنتَ شاب ولا أحبُّ أن أُفسِد عليك نومَك.

وقال الفِرَبري: قال لي محمد بن إسماعيل: ما وضعتُ في «الصَّحيح»

حديثًا إلا اغتسلتُ قبل ذلك وصليت رَكْعَتين[1].

وقال إبراهيم بن مَعْقِل: سمعته يقول: كنتُ عند إسحاق بن راهُوية، فقال رجل: لو جمعتم كتابًا مختصرًا للسُّنَن. فوقَعَ ذلك في قلبي، فأخذتُ في جمع هذا الكتاب.

وعن البخاري، قال: أخرجتُ هذا الكتاب من نحو ست مئة ألف حديث، وصنَّفته ست عشرة سنة، وجعلته حُجةً فيما بيني وبين الله. رُوِيَتْ من وجهين ثابتين، عنه.

وقال إبراهيم بن مَعْقِل: سمعته يقول: ما أدخلتُ في «الجامع» إلا ما صح، وتركت من الصحاح لأجل الطُّول.

وقال محمد بن أبي حاتم: قلت لأبي عبدالله: تحفظ جميع ما في المصنَّف؟ قال: لا يَخْفَى عليَّ جميع ما فيه، ولو نُشر بعضُ أُستاذي هؤلاء لم يفهموا كتاب «التاريخ» ولا عرفوه. ثم قال: صنفته ثلاث مرات. وقد أخذَهُ ابنُ راهُوية فأدخله على عبدالله بن طاهر، فقال: أيُّها الأمير ألا أُريك سِحْرًا. فنظرَ فيه عبدالله، فتعجَّب منه، وقال: لست أفهم تصنيفَه.

وقال الفِرَبْري: حدَّثني نَجْم بن الفَضْل، وكان من أهل الفَهْم، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النوم خرج من قريةٍ ومحمد بن إسماعيل خلفَه، فإذا خطا خُطْوة يخطو محمد ويضع قدَمَه على قدمِه ويتبع أثرَهُ.

وقال خَلَف الخَيام: سمعتُ أبا عَمرو أحمد بن نَصْر الخفاف يقول: محمد بن إسماعيل أعلم في الحديث من أحمد وإسحاق بعشرين درجة، ومَن قال فيه شيء فمِني عليه ألف لعنة، ولو دخل من هذا الباب لمُلِئْتُ منه رُعْبًا.

وقال أبو عيسى التِّرْمذي: كان محمد بن إسماعيل عند عبدالله بن منير، فلما قام من عنده، قال: يا أبا عبدالله جعلكَ اللهُ زَيْن هذه الأمة. قال أبو عيسى: استُجِيْبَ له فيه.

وقال جعفر بن محمد المُسْتغفري في «تاريخ نَسَفَ»، وذكر البُخاريَّ: لو جاز لي لفضلته على من لقي من مشايخه، ولقلتُ: ما رأى بعينه مثلَ نفسه. دخل نَسَفَ سنة ست وخمسين وحَدَّث بها بجامعه الصحيح، وخرجَ إلى

---

(١) في حاشية نسخة د تعليق نصه: «يعني: ما جلست لأضع في تصنيفه شيئًا إلا وفعلت ذلك، لا إنه يفعل ذلك لكل حديث».

سَمَرْقَنْد لعَشرٍ بقين من رمضان، ومات بقرية خَرْتَنْك ليلة الفِطْر.

وقال الحاكم: أول ما وردَ البُخاري نَيْسابور سنة تسع ومئتين، ووردها في الأخير سنة خمسين ومئتين، فأقام بها خمس سنين يُحَدِّثُ على الدوام.

قال محمد بن أبي حاتم: بلغني أن أبا عبدالله شربَ البلاذُرَ للحِفْظ، فقلت له: هل من دَواءٍ يشربه الرجل للحِفْظ؟ فقال: لا أعلم. ثم أقبل عليَّ، وقال: لا أعلم شيئًا أنفع للحِفْظ من نَهْمة الرجلِ ومداومة النَّظَر؛ وذلك أني كنتُ بنَيْسابور مقيمًا، فكان يرد إليَّ من بُخَارى كُتُب، وكُنَّ قرابات لي يُقْرِئْنَ سلامهن في الكُتُب، فكنتُ أكتب إلى بُخَارى، وأردتُ أنْ أُقْرِئهن سلامي، فذهبَ عليَّ أساميهن حين كتبتُ كتابي، ولم أُقْرِئهن سلامي. وما أقل ما يذهب عني من العِلْم.

يعني: ما أقل ما يذهب عنه من العلم لمداومة النَّظر والاشتغال، وهذه قراباته قد نسي أسماءهن. وغالب الناس بخلاف ذلك؛ فتراهم يحفظون أسماء أقاربهم ومعارفهم ولا يحفظون إلا اليسير من العلم.

قال محمد بن أبي حاتم: وسمعته يقول: لم تكن كتابتي للحديث كما يكتب هؤلاء، كنتُ إذا كتبتُ عن رجلٍ سألته عن اسمه وكُنيته ونَسَبه وعلة الحديث إن كان فَهْمًا، فإن لم يكن فَهْمًا سألته أن يخرج إليَّ أصلَهُ ونُسْختَهُ. فأما الآخرون فإنهم لا يبالون ما يكتبون وكيف يكتبون.

وسمعتُ العباس الدُّوري يقول: ما رأيتُ أحدًا يُحسن طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل. كان لا يَدَع أصلاً ولا فرعًا إلا قَلَعَه. ثم قال لنا عباس: لا تَدَعوا شيئًا من كلامه إلا كتبتموه؛ سمعتُ إبراهيم الخَوَّاص مُستملي صَدَقَة يقول: رأيتُ أبا زُرْعَة كالصَّبي جالسًا بين يدي محمد بن إسماعيل يسأله عن عِلَل الحديث.

فصلٌ: في ذكائه وسعة علمه

قال جعفر بن محمد القَطان إمامُ كرمينية فيما رواه عنه مهيب بن سُلَيْم أنه سمع محمد بن إسماعيل يقول: كتبتُ عن ألف شيخ أو أكثر، عن كلِّ واحدٍ منهم عشرة الاف وأكثر، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده.

وقال محمد بن أبي حاتِم: قرأ علينا أبو عبدالله كتاب «الهِبَة»، فقال: ليس في هِبَة وَكِيع إلا حديثان مُسْنَدان أو ثلاثة، وفي كتاب عبدالله بن المبارك

خمسة أو نحوه، وفي كتابي هذا خمس مئة حديث أو أكثر.

وسمعتُ أبا عبدالله يقول: ما قَدِمتُ على أحدٍ إلا كان انتفاعه بي أكثر من انتفاعي به.

قال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ سُلَيْم بن مجاهد يقول: سمعت أبا الأزهر يقول: كان بسَمَرْقَنْد أربع مئة ممن يطلبون الحديث، فاجتمعوا سبعة أيام وأحبُّوا مغالطة محمد بن إسماعيل، فأدخلوا إسنادَ الشام في إسناد العراق، وإسناد اليمن في إسناد الحَرَمَيْن، فما تعلقوا منه بسَقْطة لا في الإسناد ولا في المَتْن.

وقد ذكرتُ حكايةَ البغداديين في مثل هذا.

وقال الفِرَبْري: سمعتُ أبا عبدالله يقول: ما استصغرتُ نفسي عند أحدٍ إلا عند علي ابن المَدِيني، ورُبما كنت أُغْرِب عليه.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا عبدالله يقول: ما نمتُ البارحةَ حتى عددتُ كم أدخلتُ في مصنفاتي من الحديث، فإذا نحو مئتي ألف حديث مُسْنَدة.

وسمعته يقول: ما كتبتُ حكايةً قط كنت أتحفَّظُها.

وسمعته يقول: لا أعلم شيئًا يُحتاج إليه إلا وهو في الكتاب والسُّنَّة. فقلت له: يمكن معرفة ذلك كُله؟ قال: نعم.

وسمعته يقول: كنتُ في مجلس الفِرْيابي، فقال: حدثنا سُفيان، عن أبي عُرْوة، عن أبي الخطاب، عن أنس أن النبيَّ ﷺ كان يطوف على نسائه في غُسْلٍ واحد. فلم يعرف أحدٌ في المجلس أبا عُرْوة، ولا أبا الخطاب. قال: أما أبو عُرْوة فمَعْمَر، وأبو الخطاب قَتَادة. قال: وكان الثوري فَعُولاً، لهذا يُكَنِّي المَشْهورين.

قال محمد بن أبي حاتم: قَدِمَ رجاء الحافظ فقال لأبي عبدالله: ما أعددتَ لقُدومي حيثُ بلغك، وفي أي شيءٍ نظرتَ؟ قال: ما أحدثتُ نظرًا ولم أستعد لذلك، فإنْ أحببتَ أن تسأل عن شيءٍ فافعل. فجعل يناظره في أشياء فبقي رجاء لا يدري، ثم قال له أبو عبدالله: هل لك في الزيادة؟ فقال استحياءً وخَجَلاً منه: نعم. قال: سَلْ إنْ شئتَ. فأخذ في أسامي أيوب، فعد نحوًا من ثلاثة عشر، وأبو عبدالله ساكت، فظن رجاء أنْ قد صنع شيئًا، فقال: يا أبا عبدالله فاتك خير كثير. فَزيَّفَ أبو عبدالله في أولئك سبعةً، وأغربَ عليه نحو

أكثر من سِتِّين رجلاً. ثم قال له رجاء: كم رويتَ في العِمامة السَّوْداء؟ قال: هاتِ كم رويتَ أنتَ؟ قال: نروي نحوًا من أربعين حديثًا. فخجل رجاء ويَبِس رِيقُه.

وسمعتُ أبا عبدالله يقول: دخلتُ بَلْخَ، فسألوني أن أُمْلي عليهم لكل مَن كتبتُ عنه، فأمليتُ ألف حديث عن ألفِ شيخ.

وقال ابن أبي حاتم وراق أبي عبدالله: قال أبو عبدالله: سُئِل إسحاق بن إبراهيم عمَّن طَلق ناسيًا، فسكتَ. فقلتُ: قال النبي ﷺ: «إن الله تجاوز عن أمتي ما حدَّثَتْ به أنفُسَها ما لم تعمل به أو تَكَلَّم»[1]. وإنما يُراد مباشرة هذه الثلاث: العمل والقلب، أو الكلام والقلب، وهذا لم يعتقد بقلبه. فقال إسحاق: قويتني. وأفتى به.

قال: وسمعت أبا عبدالله البُخاريَّ يقول: ما جلستُ للحديث حتى عرفتُ الصَّحيح من السَّقيم، وحتى نظرتُ في عامة كُتُب الرأي، وحتى دخلتُ البصرةَ خمس مرات أو نحوها، فما تركتُ بها حديثًا صحيحًا إلا كتبته، إلا ما لم يظهر لي.

وسمعتُ بعض أصحابي يقول: كنت عند محمد بن سلام البِيْكَنْدي، فدخل محمد بن إسماعيل، فلما خرج قال محمد بن سلام: كلما دخل علي هذا الصَّبي تحيَّرتُ والتبس علي أمرُ الحديث، ولا أزال خائفًا ما لم يخرج.

فصلٌ: في ثناء الأئمة على البُخاري

قلت: فارقَ البخاري بُخَارَى وله خمس عشرة سنة، ولم يره محمد بن سَلاَم بعد ذلك، فقال سُلَيْم بن مجاهد: كنتُ عند محمد بن سَلاَم البِيْكَنْدي، فقال: لو جئتَ قبلُ لرأيت صبيًّا يحفظ سبعين ألف حديث. فخرجت حتى لحِقْتُه فقلتُ: أنت تحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم أو أكثر، ولا أجيئك بحديثٍ عن الصحابة والتابعين إلا عرفتُ مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم، ولستُ أروي حديثًا من حديث الصحابة والتابعين إلا ولي من ذلك أصلٌ أحفظه حِفْظًا عن كتاب أو سُنَّة[2].

---

(١) هو في صحيحه ٣/ ١٩٠ و٧/ ٥٩ و٨/ ١٦٨.

(٢) تقدم هذا الخبر.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ يحيى بن جعفر البيْكَنْدي يقول: لو قدرتُ أن أزيد في عُمر محمد بن إسماعيل من عُمري لَفَعَلْتُ؛ فإن موتي يكون موت رجلٍ واحدٍ، وموته ذَهَاب العِلْم.

وسمعته يقول لمحمد بن إسماعيل: لولا أنتَ ما استطبتُ العَيْش ببُخَارَى.

وسمعت محمد بن يوسف يقول: كنتُ عند أبي رجاء، يعني قُتَيْبة، فسُئِل عن طلاق السَّكْران، فقال: هذا أحمد بن حنبل، وابن المَدِيني، وابن راهُوية قد ساقهم الله إليك. وأشار إلى محمد بن إسماعيل. وكان مذهب محمد أنه إذا كان مغلوبَ العَقْل لا يذكر ما يُحْدِثُ في سُكْره أنه لا يجوز عليه من أمره شيء.

وسمعتُ عبدالله بن سعيد يقول: لما مات أحمد بن حرب النَّيْسابوري ركبَ محمد وإسحاق يشيعان جنازته، فكنتُ أسمع أهلَ المعرفة بنَيْسابور ينظرون ويقولون: محمد أفقه من إسحاق.

سمعتُ عمر بن حفص الأشقر يقول: سمعتُ عَبْدان يقول: ما رأيتُ بعيني شابًّا أبْصَرَ من هذا. وأشار بيده إلى محمد بن إسماعيل.

سمعتُ صالح بن مِسْمار يقول: سمعتُ نُعَيْم بن حَماد يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

وقال إسحاق بن أحمد بن خَلَف: سمعتُ أحمد بن عبدالسلام يقول ذكرنا قول البخاري لعلي ابن المَدِيني - يعني: ما استصغرتُ نفسي إلا بين يدي علي ابن المَدِيني - فقال علي: دعوا هذا فإن محمد بن إسماعيل لم يَر مثل نفسه.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا عبدالله يقول: ذاكرني أصحاب عَمْرو بن علي الفلاس بحديث، فقلت: لا أعرفه فسُروا بذلك وأخبروا عَمْرًا، فقال: حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث.

قال: وسمعتُ حاشد بن عبدالله يقول: قال لي أبو مُصْعَب الزُّهْري: محمد بن إسماعيل أفْقَه عندنا وأبصر من أحمد بن حنبل. فقيل له: جاوزتَ الحَدَّ. فقال للرجل: لو أدركتَ مالكًا ونظرتَ إلى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل لقلتَ كِلاهما واحدٌ في الفِقْه والحديث.

وسمعتُ علي بن حُجْر يقول: أخرجَتْ خُراسان ثلاثةً: أبو زُرْعة،

ومحمد بن إسماعيل، وعبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي. ومحمد عندي أبصرُهم وأعلمُهم وأفقهُهُم.

وقال أحمد بن الضَّوْء: سمعتُ أبا بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر يقولان: ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي: سمعتُ محمد بن بشار يقول: ما قَدِم علينا مثل محمد بن إسماعيل.

ورُوي عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: ما أخرجَتْ خُراسان مثل محمد بن إسماعيل.

وقال حاشد بن إسماعيل: كنتُ بالبصرة فقَدِم محمد بن إسماعيل، فقال بُنْدار: اليوم دخل سيد الفقهاء.

وقال أيضًا: سمعتُ يعقوبَ الدَّوْرقي يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

وجاء من غير وجهٍ عن عبدالله الدَّارمي، قال: محمد بن إسماعيل أبصر مِني.

وقال حاشد بن إسماعيل الحافظ: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لم يجئنا من خُراسان مثل محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة: ما رأيتُ تحتَ أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ وأحفظ له من محمد بن إسماعيل[1].

وقال مُسَبِّح بن سعيد البُخاري: سمعت عبدالله بن عبدالرحمن يقول: قد رأيتُ العلماء بالحجاز والعراقَيْن، فما رأيتُ فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن حَمْدون الأعمشي: سمعتُ مسلم بن الحَجاج يقول للبخاري: دعني أُقبِّل رِجْلَيك يا أستاذ الأُسْتَاذِين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في عِلَله.

وقال أبو عيسى التِّرمِذي: لم أرَ بالعراق ولا بخُراسان في معنى العِلَل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل[2].

---

(١) تقدم هذا القول أيضًا.

(٢) تقدم هذان القولان أيضًا.

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: كان محمد بن إسماعيل يجلس ببغداد، وكنتُ أستملي له، ويجتمعُ في مجلسه أكثر من عشرين ألفًا.

وقال إسحاق بن زَبْرَك: سمعتُ أبا حاتم في سنة سَبْع وأربعين ومئتين يقول: يَقْدَم عليكم رجلٌ من خُراسان لم يخرج منها أحفظ منه، ولا قدِم العراقَ أعلم منه. فقدِم علينا البخاري.

وقال أبو بكر الخطيب[1]: سُئِل العباس بن الفضل الرازي الصَّائغ: أيُّهما أحفظ، أبو زُرْعة أو البخاري؟ فقال: لقيت البخاري بين حُلْوان وبغداد، فرحلت معه مرحلةً وجَهِدْتُ أن أجيء بحديثٍ لا يعرفه فما أمكنَ، وأنا أُغْرب على أبي زُرْعة عَدَدَ شَعْري.

وقال خَلَف الخيام: سمعت أبا عَمْرو أحمد بن نصر الخَفاف يقول: محمد بن إسماعيل أعلم بالحديث من إسحاق بن راهُوية، وأحمد بن حنبل وغيرهما بعشرين درجة، ومن قال فيه شيئًا فمني عليه ألف لعنة[2]. ثم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل التقي النَّقي العالم الذي لم أرَ مثله.

وقال عبدالله بن حَماد الآمُلي: ودِدْت أني شَعْرة في صدر محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم: سمعتُ أصحابنا يقولون: لما قدِم البخاريُّ نيسابور استقبله أربعة آلاف رجل على الخَيْل، سوى من ركب بَغْلاً أو حمارًا، وسوى الرجالة.

وقال أبو أحمد الحاكم في «الكُنَى»: عبدالله ابن الدَّيْلَمي أبو بُسْر، وقال البخاري ومسلم فيه: أبو بِشْر بشين مُعْجَمَة. قال الحاكم: وكلاهما أخطأ، في عِلْمي إنما هو أبو بُسْر، وخليقٌ أن يكون محمد بن إسماعيل مع جلالته ومعرفته بالحديث اشتُبِه عليه، فلما نقله مسلم من كتابه تابعَه على زلَّته. ومن تأمل كتاب مسلم في الأسماء والكُنَى علم أنه منقول من كتاب محمد بن إسماعيل حَذْو القذة بالقذة، حتى لا يزيد عليه فيه إلا ما يَسْهُل عده، وتجلد في نَقْله حق الجلادة، إذْ لم ينسبه إلى قائله. وكتاب محمد بن إسماعيل في «التاريخ» كتابٌ لم يُسْبَق إليه، ومن ألَّف بعده شيئًا من التاريخ أو الأسماء والكنى لم يستغن

---

(١) تاريخه ٢/٣٤٣ - ٣٤٤، وجل الأخبار في هذه الترجمة نقلها منه ومن تهذيب الكمال، كما هو معلوم.

(٢) هذا تكرار لما تقدم أيضًا.

عنه، فمنهم من نَسَبَه إلى نفسه مثل أبي زُرْعة وأبي حاتم ومسلم، ومنهم من حكاه عنه، فالله يرحمه، فإنه الذي أصَّل الأصُول.

وذكر الحاكم أبو أحمد كلامًا سوى هذا.

فصلٌ: في ديانتِهِ وصَلاحه

قال مُسَبِّح بن سعيد: كان البخاري يَخْتم في رمضان كل يوم خَتْمَة، ويقوم بعد التراويح كل ثلاثة ليالٍ بختمة.

وقال بكر بن مُنير: سمعتُ أبا عبدالله البُخاريَّ يقول: أرجو أن ألقَى اللهَ ولا يحاسبني أني اغتبتُ أحدًا.

قلتُ: يشهد لهذه المَقَالة كلامُهُ، رحِمَه الله، في التَّجْريح والتَّضْعيف، فإنَّه أبلغ مِنا. يقول في الرجل المتروك أو الساقط: فيه نَظَر أو سكتوا عنه، ولا يكاد يقول: فُلان كَذاب، ولا فُلان يضع الحديث. وهذا من شدة ورَعِه.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: ما اغتبتُ أحدًا قط منذ عَلِمت أن الغيبة تَضُرُّ أهلَها.

قال: وكان أبو عبدالله يصلي في وقت السَّحَر ثلاث عشرة ركعة، وكان لا يوقظني في كل ما يقوم، فقلتُ: أراك تحمل على نفسك فلو توقظني. قال: أنت شاب، ولا أحب أن أُفسِد عليك نومك[(١)].

وقال غُنْجار: سمعت أبا عَمرو أحمد بن محمد المُقرىء يقول: سمعت بكر بن منير يقول: كان محمد بن إسماعيل يصلي ذات ليلةٍ، فَلَسَعَه الزُّنْبُور سَبْع عشرة مرة، فلما قَضَى الصلاةَ قال: انظروا أيش آذاني.

وقال محمد بن أبي حاتم: دُعِيَ محمد بن إسماعيل إلى بُستانٍ، فلما صَلَّى بهم الظُّهْرَ قام يتطوع. فلما فرغ من صلاته رفع ذيل قَميصه وقال لبعض من معه: انظر هل ترى تحت القميص شيئًا؟ فإذا زُنْبُور قد أَبَرَهُ في ستة عشر أو سبعة عشر موضعًا، وقد تَوَرَّم من ذلك جَسَدُه، فقال له بعض القوم: كيف لم تخرج من الصلاة أول ما أبَرَك؟ قال: كنتُ في سورة فأحببت أن أُتِمَّها.

وقال محمد بن أبي حاتم: رأيتُ أبا عبدالله استلقَى على قَفَاه يومًا ونحن بِفرَبْر في تصنيف كتاب «التفسير» وأتعبَ نفسَهُ يومئذ، فقلتُ له: إني أراكَ

---

(١) تقدم هذا القول.

تقولُ إنِّي ما أتيتُ شيئًا بغيرِ عِلْمٍ قطُّ منذ عَقَلْتُ، فما الفائدة في الاستلقاء؟ قال: أتعبْنا أنفُسَنا اليوم، وهذا ثغرٌ من الثُّغور، وخشيتُ أن يحدث حَدَثٌ من أمر العَدو، فأحببتُ أن أستريحَ وآخُذ أُهْبة، فإنْ غافَصَنا[1] العدو كان مِنا حَرَاك.

وكان يركب إلى الرَّمْي كثيرًا، فما أعْلَمُني رأيته في طُول ما صحِبْتُه أخطأ سهمُه الهدفَ إلا مرَّتين، فكان يُصيب الهدف في كل ذلك. وكان لا يُسبق.

وسمعته يقول: ما أكلت كُرَّاثًا قط ولا القَنَابَرَى[2]. قلت: ولِمَ ذاك؟ قال: كَرِهتُ أن أُؤْذي من معي من نتنهما. قلت: فكذلك البصل النَّيء؟ قال: نعم.

وسمعته يقول: ما أردتُ أن أتكلَّم بكلامٍ فيه ذِكْرُ الدُّنيا إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه.

وقال له بعضُ أصحابه: يقولون إنَّكَ تناولتَ فُلانًا. قال: سُبحان الله، ما ذكرتُ أحدًا بسوء، إلا أن أقول ساهيًا.

قال: وكان لأبي عبدالله غَرِيمٌ قطعَ عليه مالاً كثيرًا. فبلَغَهُ أنه قَدِم آمُلَ ونحن عنده بفِرَبْر، فقلنا له: ينبغي أن تعبر وتأخذه بمالِك. فقال: ليس لنا أن نُرَوِّعه. ثم بلغ غريمه فخرج إلى خُوارِزْم، فقلنا: ينبغي أن تقول لأبي سَلَمَة الكُشاني عامل آمُل ليكتب إلى خوارِزْم في أخْذِه. فقال: إنْ أخذتُ منهم كتابًا طَمِعوا مني في كتاب ولست أبيعُ دِيني بدُنياي. فَجَهِدْنا، فلم يأخُذْ حتى كَلمنا السُّلطان عن غير أمْره، فكتب إلى والي خُوارِزْم. فلما بلغ أبا عبدالله ذلك وَجَدَ وَجْدًا شَديدًا، وقال: لا تكونوا أشفقَ عليَّ من نفسي. وكَتَبَ كتابًا وأردفَ تلك الكُتُب بكُتُب، وكَتَبَ إلى بعض أصحابه بخُوارِزْم أن لا يُتَعَرَّض لغريمه؛ فرجع غريمُه، وقَصَدَ ناحيةَ مَرْو، فاجتمعَ التُّجار، وأُخبِر السلطان، فأراد التَّشديد على الغَريم، فكَرِه ذلك أبو عبدالله فصالحَ غريمَه على أن يُعطيه كل سنة عشرة دراهم شيئًا يسيرًا. وكانَ المالُ خمسة وعشرين ألفًا، ولم يصل من ذلك المال إلى دِرْهم، ولا إلى أكثر منه.

وسمعت أبا عبدالله يقول: ما تَوَلَّيْتُ شراءَ شيءٍ قطُّ ولا بَيْعه. قلت: فمَن يتولى أمرَكَ في أسفارك؟ قال: كنتُ أُكْفَى ذلك.

وقال لي يومًا بفِرَبْر: بلغني أن نَخاسًا قَدِمَ بجواري، فتصير معي؟ قلتُ:

---

(١) غافصنا: فاجأنا وأخذنا على غرة.

(٢) القنابرى: بقلة الغملول.

نعم. فصرنا إليه، فأخرجَ جواري حِسَانًا صِباحًا، ثم أخرجَ من خلالهن جارية خَزَرية دَمِيمة، فمسَّ ذقنها، وقال: اشترِ لنا هذه. فقلتُ: هذه دميمةٌ قبيحةٌ لا تَصْلحُ، واللاتي نظرنا إليهنَّ يُمْكن شراءهنَّ بثمن هذه. فقال: اشترِها، فإني مَسِسْتُ ذَقْنها، ولا أُحِبُّ أن أمسَّ جاريةً، ثم لا أشتريها. فاشتراها بغلاء خمس مئة دِرْهم على ما قال أهلُ المعرفة. ثـم لم تزل عنده حتى أخرجها معه إلى نَيْسابور.

وروى بَكْر بن مُنير، وابنُ أبي حاتم، واللَّفْظُ لبكر، قال: حُمِلَ إلى البُخاري بضاعةٌ أنفذها إليه ابنه أحمد، فاجتمعَ به بعض التجار وطلبوها بربح خمسة آلاف دِرْهم. فقال: ارجعوا الليلة. فجاءه من الغد تُجار آخرون فطلبوها منه بربح عشرة آلاف درهم، فقال: إني نَوَيْت البارحةَ بَيْعَها للذين أتوا البارحة.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا عبدالله يقول: ما ينبغي للمُسلم أن يكون بحالةٍ إذا دعا لم يُستَجَبْ له. فقالت له امرأة أخيه بحضرتي: فهل تَبَيَّنت ذلك أيها الشَّيخ من نفسك أو جربت؟ قال: نعم، دعوتُ ربي عز وجل مَرَّتين، فاستجاب لي، فلن أحب أن أدعو بعد ذلك، فلعله يُنْقِص من حَسَناتي أو يعجل لي في الدنيا. ثم قال: ما حاجةُ المُسلم إلى البُخْل والكَذِب؟!

وسمعتُه يقول: خرجتُ إلى آدم بن أبي إياس، فَتَخَلَّفَتْ عَني نفقتي حتى جعلتُ أتناول الحَشِيش ولا أُخبِر بذلك أحدًا. فلما كان اليوم الثالث أتاني آتٍ لم أعرفه فناولني صُرَّة دنانير، وقال: أنفِق على نفسك.

وسمعتُ سُلَيْم بن مُجاهد يقول: ما رأيتُ بعيني منذ ستين سنة أفْقَه ولا أورعَ ولا أزْهَد في الدُّنيا من محمد بن إسماعيل.

فصلٌ: في صِفتِهِ وكَرَمِه

قال ابنُ عَدِي: سمعتُ الحسن بن الحُسَين يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيخًا نَحِيفَ الجِسْم ليس بالطويل ولا بالقَصِير[1].

وقال محمد بن أبي حاتم: دخلَ أبو عبدالله الحَمام بِفِرَبْر، وكنتُ أنا في مَشْلَح الحَمام أتعاهد ثيابه. فلما خرجَ ناولْتُهُ ثيابَهُ فلبسها، ثم ناولته الخُفَّ،

(١) تقدم الخبر.

فقال: مَسستَ شيئًا فيه شَعْر النبيِّ ﷺ. فقلت: في أي موضعٍ هو من الخُف؟ فلم يُخْبرني، فَتوهَّمْتُ أنه في ساقه بين الظِّهارة والبِطانة.

وكانت لأبي عبدالله قِطْعةُ أرض يَكْرِيها كُلَّ سنة بسبع مئة درهم. وكان ذلك المُكْتَري ربما حَمَلَ منها إلى أبي عبدالله قِثَّاةً أو قِثَّاتين، لأنه كانَ مُعْجبًا بالقِثاء النَّضِيج، وكان يؤثِرهُ على البِطيخ أحيانًا، فكان يَهَبُ للرجل مئة دِرْهمٍ كلَّ سنةٍ لحمله القِثاء إليه أحيانًا.

وسمعتُه يقول: كنت أستغلُّ كُلَّ شَهْرٍ خمس مئة دِرْهم، فأنفقتُ كُل ذلك في طلب العلم. فقلتُ: كم بين مثل مَن ينفق على هذا الوجه، وبين مَن كان خِلوًا من المال، فجمع وكَسَبَ من العلم[1].

وكنا بِفرَبْر، وكانَ أبو عبدالله يَبْني رباطًا مما يلي بُخَارى. فاجتمع بَشَرٌ كثير يُعِينُونه على ذلك. وكان يَنقلُ اللَّبِنَ، فكنتُ أقول له: إنك تُكْفى. فيقول: هذا الذي ينفعنا. ثم أخذنا ننقل الزَّنْبرات[2] معه، وكان ذبحَ لهم بَقَرةً، فلما أدركت القُدُورُ دعا النَّاسَ إلى الطعام، وكان بها مئة نَفْسٍ أو أكثر، ولم يكن عَلِم أنه اجتمع ما اجتمع، وكنا أخرجنا معه من فِرَبْر خُبْزًا بثلاثة دراهم أو أقل، فألقينا بين أيديهم، فأكل جميعُ مَن حَضَر، وفضلت أرغِفةٌ صالحة. وكان الخُبْزُ إذ ذاك خمسةَ أَمْنَاء بدِرْهم.

وقال لي مرةً: أحتاجُ في السَّنةِ إلى أربعة آلاف أو خمسة آلاف درهم. وكان يَتَصَدَّق بالكثير، يناول الفقيرَ من أصحاب الحديث ما بين العشرين إلى الثلاثين وأقل وأكثر، من غير أن يشعر بذلك أحدٌ. وكان لا يفارقُه كيسُه. ورأيتُهُ ناولَ رَجُلاً صُرةً فيها ثلاث مئة درهم. وكنتُ اشتريتُ مَنْزلاً بتسع مئة وعشرين درهمًا، فقال لي: ينبغي أن تصيرَ إلى نُوح الصَّيْرفي وتأخذ منه ألف دِرْهم وتُحْضرها. ففعلتُ، فقال: خُذها فاصرفها في ثمن البيت. فقلتُ: قد قبلتُ منك، وشكرته. وأقبلنا على الكتابة، وكُنا في تصنيف «الجامع». فلما كان بعد ساعةٍ، قلت: عَرَضت لي حاجة لا أجترىء رفْعَها إليك. فظنَّ أني طَمِعْتُ في الزيادة، فقال: لا تَحْتَشِمْني، وأخبرني بما تَحْتاج، فإني أخافُ أن أكونَ مأخوذًا بسببك. قلتُ له: كيف؟ قال: لأنَّ النبيَّ ﷺ آخى بين أصحابه،

---

(١) تمام الخبر في السير ١٢/ ٤٤٩: «حتى اجتمع. فقال أبو عبدالله: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾» [الشورى ٣٦].

(٢) جمع زنبر، وهو الزبيل، فارسية معربة.

فذكرَ حديث سَعْد وعبدالرحمن. فقلت له: قد جعلتُك في حِلٍّ من كُل ما تقول، ووهبتُك المالَ الذي عرضتَهُ علي، عَنَيتُ المُنَاصفةَ، وذلك أنه قال: لي جوارٍ وامرأةٌ، وأنتَ عَزَبٌ، فالذي يجبُ عليَّ أنْ أُناصفك لنَسْتوي في المال وغيره، وأربح عليك في ذلك. فقلتُ له: قد فعلتَ، رَحِمكَ اللهُ، أكثرَ من ذلك، إذْ أنزلتني من نفسك ما لم تُنْزلْ أحدًا، وحَلَلْتُ منك محل الولد. ثم حَفِظَ عليَّ حديثي الأول، وقال: ما حاجتُكَ؟ قلتُ: تَقْضيها؟ قال: نعم، وأُسَرُّ بذلك. قلتُ: هذه الألف تأمُرُ بقبوله وتَصْرفه في بعض ما تحتاجُ إليه فقَبله، وذلك أنه ضَمِنَ أجابةَ قضاء حاجتي. ثم جَلَسْنا بعد ذلك بيومين لتصنيف «الجامع» وكَتَبنا منه ذلك اليوم شيئًا كثيرًا إلى الظُّهر. ثم صَلينا الظُّهْرَ، وأقبلنا على الكتابة من غير أن نكونَ أكلنا شيئًا. فرآني لما كان قُرْب العصر شِبْه القَلِق المستوحش، فَتَوهَّم فيَّ مَلالاً؛ وإنما كان بي الحَصْر، غير أني لم أكن أقدر على القيام، وكنتُ أتَلَوى اهتمامًا بالحَصْر. فدخل أبو عبدالله المَنْزل، وأخرجَ إليَّ، كاغدَةً فيها ثلاثُ مئة درهم، وقال: أما إذ لم تَقْبل ثمنَ المَنْزل فينبغي أن تصرفَ هذا في بعض حوائجك. فجهد بي، فلم أقبل، ثم كان بعد أيام، كَتَبْنا إلى الظُّهْر أيضًا، فناولني عشرين درهمًا، وقال: اصرِفْها في شري الحُصْر. فاشتريتُ بها ما كنتُ أعلم أنَّه يُلائمه، وبعثتُ به إليه، وأتيتُ فقال: بَيَّضَ الله وجهك ليس فيك حيلةٌ، فلا ينبغي لنا أن نُعَنِّي أنفُسَنا. فقلت: إنكَ قد جمعتَ خَيْرَ الدُّنيا والآخرة، فأي رجل يَبَرُّ خادمَهُ بما تبرُّني!

قصته مع الذُّهْلي

قال الحسن بن محمد بن جابر: قال لنا محمد بن يحيى الذُّهْليُّ لما وَرَدَ البُخاريُّ نَيْسابور: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه. فذهبَ النَّاسُ إليه، وأقبلوا على السَّماع منه حتى ظهر الخَلَل في مجلس الذُّهْلي، فحسَده بعد ذلك وتكلَّم فيه.

وقال أبو أحمد بن عَدِي: ذكرَ لي جماعةٌ من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما وَرَدَ نَيْسابور واجتمعوا عليه، حَسَده بعضُ المشايخ، فقال لأصحاب الحديث: إن محمد بن إسماعيل يقول: اللَّفْظ بالقُرآن مَخْلوق، فامتحِنوه. فلما حَضَرَ النَّاسُ قامَ إليه رجلٌ وقال: يا أبا عبدالله، ما تقول في اللَّفْظ بالقُرآن، مَخْلوقٌ هو أم غير مَخْلوق؟ فأعرضَ عنه ولم يُجِبه. فأعادَ

السُّؤال، فأعرضَ عنه، ثم أعاد، فالتفتَ إليه البخاري، وقال: القُرآن كلامُ الله غير مَخْلوق، وأفعالُ العِباد مَخلوقة، والامتحان بِدْعة. فشَغَب الرجل وشَغَبَ النَّاسُ، وتفرَّقوا عنه. وقعدَ البُخاري في منزله.

قال محمد بن يوسف الفِرَبْري: سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: أما أفعال العباد فَمَخْلوقة، فقد حدثنا عليُّ بن عبدالله، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا أبو مالك، عن رِبْعي، عن حُذَيْفَة، قال: قال النبي ﷺ: «إن الله يصنعُ كل صانعٍ وصَنْعَتَه»(١). وسمعتُ عُبيدالله بن سعيد يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقولُ: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: إن أفعال العباد مَخْلوقة.

قال البُخاري: حَرَكاتهم وأصواتهم واكتسابُهم وكتابَتُهم مخلوقة. فأما القُرآن المَتْلُو المُثْبَت في المصاحف، المسطور المَكْتُوب المُوعَى في القُلوب، فهو كلامُ الله ليسَ بمَخْلوق، قال الله تعالى: ﴿هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [العنكبوت ٤٩].

وقال: يقال فُلان حَسن القراءة ورديء القراءة. ولا يقال: حسن القرآن، ولا رديء القرآن. وإنما يُنْسَب إلى العباد القراءة؛ لأنَّ القُرآن كلام الرب، والقراءة فِعْلُ العَبْد، وليس لأحدٍ أن يشرع في أمر الله بغير علم، كما زعم بعضهم أن القرآن بألفاظنا وألفاظنا به شيء واحد، والتلاوة هي المَتْلُو، والقراءة هي المقروء. فقيل له: إن التلاوة فعل القارىء وعمل التالي. فرجع وقال: ظننتهما مصدَرْين. فقيل له: هلا أمسكتَ كما أمسكَ كثيرٌ من أصحابك؟ ولو بعثتَ إلى من كتب عنك واستردت ما أثْبَتَّ وضربتَ عليه. فزعم أنْ كيف يمكن هذا؟ وقال: قلتُ ومضى قولي. فقيل له: كيف جازَ لكَ أن تقول في الله شيئًا لا تقوم به شَرْحًا وبيانًا؟ إذ لم تميز بين التلاوة والمَتْلُو. فسكت إذ لم يكن عنده جواب.

وقال أبو حامد الأعمشي: رأيتُ البُخاري في جنازة سعيد بن مَرْوان، والذُّهْليُّ يسأله عن الأسماء والكُنَى والعِلَل، ويمر فيه البخاري مثل السَّهْم،

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه البخاري بإسناده في خلق أفعال العباد ١٧. وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٥٧) و(٣٥٨)، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٦، والبزار (٢١٦٠)، والحاكم ١/ ٣١ و٣٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٦ و٣٨٨، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٩٤٣).

فما أتى على هذا شهر حتى قال الذُّهْلي: ألا من يختلف إلى مجلسه فلا يأْتِنا. فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تَكَلَّم في اللَّفْظ، ونهيناهُ فلم ينته فلا تقربوه. فأقام البخاري مدةً وخرج إلى بُخَارى.

قال أبو حامد ابن الشَّرْقي: سمعتُ محمد بن يحيى الذُّهْلي يقول: القرآنُ كلام الله غير مَخْلوق من جميع جهاته وحيث تُصُرِّف. فمن لزم هذا استغنى عن اللَّفْظ، ومَن زعم أن القرآن مَخْلوق فقد كفر وبانَتْ منه امرأته، يُستتاب، فإنْ تابَ وإلا قُتِل، وجُعِل مالُهُ فَيْئًا. ومَن وَقَفَ فقد ضاهَى الكُفْر. ومن زعم أن لَفْظي بالقُرآن مَخْلوق فهذا مبتدعٌ لا يُجالس ولا يُكَلَّم، ومَن ذهبَ بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل فاتَّهِمُوه، فإنه لا يحضر مجلسَه إلا مَن كان على مذهبه.

وقال الفِرَبْري: سمعتُ البخاريَّ يقول: إني لأستجهل مَن لا يُكفر الجَهْمية.

قال الحاكم: حدثنا طاهر بن محمد الوراق، قال: سمعت محمد بن شاذك يقول: دخلتُ على البخاري فقلت: أيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى، كُل مَن يختلفُ إليك يُطرد. فقال: كم يعتري محمد بن يحيى الحَسَدُ في العِلْم، والعِلْم رزْقُ الله يُعطيه من يشاء. فقلتُ: هذه المسألة التي تُحْكَى عنك؟ قال: يا بُنَي هذه مسألة مشؤومة. رأيتُ أحمد بن حنبلٍ وما ناله في هذه المسألة، وجعلتُ على نفسي أن لا أتكلم فيها. عَنَى مسألة اللَّفْظ.

وقال أبو عَمرو أحمد بن نصر الخفاف: كنا يومًا عند أبي إسحاق القَيْسي ومعنا محمد بن نصر المَرْوَزِي، فَجَرى ذكر محمد بن إسماعيل، فقال محمد ابن نصر: سمعتُه يقول: مَن زعمَ أني قلتُ لَفْظي بالقرآن مَخْلوق فهو كذاب، فإني لم أقُلْه. فقلتُ له: يا أبا عبدالله قد خاضَ النَّاسُ في هذا وأكثروا فيه. فقال: ليس إلا ما أقول. قال أبو عَمْرو الخَفاف: فأتيتُ البخاريَّ فناظرتُهُ في شيء من الأحاديث حتى طابت نفسُه، فقلتُ: يا أبا عبدالله ههنا أحدٌ يحكي عنك أنك قُلتَ هذه المقالة. فقال: يا أبا عَمْرو احفظ ما أقول لكَ: مَن زعم من أهل نَيْسابور، وقومَس، والرَّي، وهَمَذَان، وبغداد، والكُوفة، والبَصْرة، ومكة، والمدينة، أني قد قلت: لفظي بالقرآن مَخْلوق فهو كذاب، فإني لم أقُلْه. إلا أني قلت: أفعال العباد مخلوقة.

وقال حاتم بن أحمد الكِنْديُّ: سمعتُ مسلم بن الحَجاج يقول: لما قدِم محمد بن إسماعيل نَيْسابورَ ما رأيتُ واليًا ولا عالمًا فعل به أهلُ نَيْسابور ما

فعلوا به، استقبلوه مَرْحلتين وثلاثة. فقال محمد بن يحيى: مَن أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غدًا فَلْيستقبله. فاستقبله محمد بن يحيى وعامة العُلَماء، فقال لنا الذُّهْلي: لا تسألوه عن شيءٍ من الكلام، فإنه إنْ أجاب بخلاف ما نحن عليه وقع بيننا وبينه، ثم شَمِتَ بنا كلُّ حَرُورِيٍّ، وكلُّ رافضيٍّ، وكلُّ جَهْميٍّ وكلُّ مُرْجىءٍ بخُراسان. قال: فازدحم الناس على محمد بن إسماعيل حتى امتلأ السَّطْحُ والدار، فلما كان اليوم الثاني أو الثالث قام إليه رجل، فسأله عن اللَّفْظ بالقُرآن، فقال: أفعالنا مخلوقة، وألفاظنا من أفعالنا. فوقع بينهم اختلاف، فقال بعضُ الناس: قال: لَفْظي بالقرآن مَخْلوق، وقال بعضهم: لم يَقُل. حتى تواثبوا، فاجتمع أهلُ الدار وأخرجوهم. وكان قد نزل في دار البُخَاريين.

وقال أحمد بن سَلَمَة: دخلتُ على البُخاري فقلت: يا أبا عبدالله، هذا رجلٌ مقبول، خصوصًا في هذه المدينة، وقد لَجَّ في هذا الحديث حتى لا يقدر أحد منا أن يكلمَه، فما ترى؟ فقبضَ على لحيته ثم قال: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾﴾ [غافر] اللهم إنك تعلم أني لم أُرِدْ المقام بنَيْسابور أشَرًا ولا بَطَرًا ولا طَلَبًا للرياسة، وإنما أبَتْ عليَّ نفسي في الرُّجُوع إلى وطني لغَلَبَة المُخالفين، وقد قصدني هذا الرجل حَسدًا لِما آتاني الله لا غير. يا أحمد إني خارجٌ غدًا لتتخلصوا من حديثه لأجلي. قال: فأخبرتُ أصحابنا، فَواللهِ ما شيَّعه غيري. كنت معه حينَ خرجَ من البلد، وأقام على باب البلد ثلاثة أيام لإصلاح أمره.

وقال محمد بن يعقوب بن الأخْرم: لما استوطن البُخاري نَيْسابور أكثَرَ مسلمٌ الاختلاف إليه، فلما وقع بين الذُّهْلي وبين البخاري ما وقع ونادى عليه ومنعَ الناسَ عنه انقطع أكثرُهُم غير مسلم. فقال الذُّهْلي يومًا: ألا مَن قال باللفظ فلا يَحِلُّ له أن يحضر مجلسَنا. فأخذ مسلم الرِّداء فوق عمامته وقام على رؤوس النَّاس، وبعثَ إلى الذُّهْلي بما كتبَ عنه على ظهر حَمَّال. وتبعه في القيام أحمد بن سَلَمَة.

قال محمد بن أبي حاتم: أتى رجلٌ أبا عبدالله، فقال: إن فلانًا يُكَفِّرك، فقال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا قال الرَّجلُ لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما»[1].

---

(١) من حديث ابن عمر، وهو في الصحيحين: البخاري ٨/ ٣٢، ومسلم ١/ ٥٦.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم في كتاب «الجرح والتعديل»[1]: قَدِمَ محمد بن إسماعيل الريَّ سنة خمسين ومئتين، وسمع منه: أبي وأبو زرعة؛ وتركا حديثه عندما كتبَ إليهما محمد بن يحيى أنه أظهرَ عندهم أن لفظه بالقرآن مخلوق.

وقال أحمد بن منصور الشِّيرازيُّ الحافظ: سمعتُ بعض أصحابنا يقول: لما قَدِمَ البخاريُّ بُخَارى نُصِبَ له القِباب على فَرْسَخٍ من البلد، واستقبله عامة أهل البلد ونُثِر عليه الدَّنانير والدَّراهم والسُّكَّر الكثير، فبقي أيامًا، فكتب محمد ابن يحيى الذُّهْلي إلى أمير بُخَارى خالد بن أحمد: إن هذا الرجل قد أظهرَ خلاف السُّنَّة. فقرأ كتابه على أهل بُخَارى، فقالوا: لا نفارقه. فأمره الأمير بالخروج من البلد، فخرجَ.

قال أحمد بن منصور: فحدَّثني بعض أصحابنا عن إبراهيم بن مَعْقِل النَّسَفي قال: رأيت محمد بن إسماعيل في اليوم الذي أُخرج فيه من بُخَارى، فقلتُ: يا أبا عبدالله كيف ترى هذا اليوم من يوم دخولك؟ فقال: لا أبالي إذا سَلِم ديني. فخرج إلى بِيْكَنْد، فسارَ الناس معه حِزْبَين؛ حزبٌ له وحزبٌ عليه، إلى أن كتب إليه أهلُ سَمَرْقَنْد، فسألوه أن يَقْدَمَ عليهم، فَقَدِمَ إلى أن وصل بعض قُرَى سَمَرْقَنْد، فوقع بين أهل سَمَرْقَنْد فتنةٌ بسببه، قومٌ يريدون إدخالَه البلد، وقومٌ يأبَوْن، إلى أن اتَّفقوا على دُخُوله. فاتصل به ما وقع بينهم، فخرج يريد أن يركب، فلما استوى على دابَّته، قال: اللَّهُم خر لي، ثلاثًا، فسقط ميتًا. وحضره أهل سَمَرْقَنْد بأجمعهم.

هذه حكاية منقطعة شاذة.

وقال بكر بن مُنير بن خُلَيْد البخاريُّ: بعث الأمير خالد بن أحمد الذُّهْلي متولِّي بُخَارى إلى محمد بن إسماعيل أن احمل إليَّ كتاب «الجامع»، و«التاريخ»، وغيرهما لأسمع منك. فقال لرسوله: أنا لا أُذِلُّ العِلْمَ، ولا أحمله إلى أبواب الناس، فإنْ كانت له إلى شيءٍ منه حاجة فَلْيحضر في مَسْجدي أو في داري، وإن لم يُعْجِبْه هذا فإنه سلطان، فَلْيمنعني من الجلوس ليكون لي عُذر عند الله يوم القيامة، لأني لا أكتم العِلْمَ. فكان هذا سبب الوحشة بينهما.

وقال أبو بكر بن أبي عَمْرو البُخاري: كان سبب مُنافرة البُخاري أنَّ خالد

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٨٦.

ابن أحمد خليفة الطَّاهرية ببُخَارى سأله أن يحضر منزله فيقرأ «الجامع»، و«التاريخ» على أولاده، فامتنعَ، فراسله بأن يعقد مجلسًا خاصًّا لهم، فامتنعَ، وقال: لا أخص أحدًا. فاستعان عليه بحُريث بن أبي الوَرْقاء وغيرِه، حتى تكلموا في مذهبه ونفاه عن البَلَد، فدعا عليهم. فلم يأت إلا شهر حتى ورد أمر الطَّاهرية بأن يُنَادَى على خالدٍ في البلد، فنوديَ عليه على أتان، وأما حُريث فابتُلي بأهله، ورأى فيها ما يجل عن الوَصْف، وأما فلان فابتُلي بأولاده.

رواها الحاكم عن محمد بن العباس الضَّبي عن أبي بكر هذا. قلتُ: كان حُريث من كبار فُقَهاء الرأي ببُخَارى.

قال محمد بن واصل البِيْكَنْدي: مَن الله علينا بخروج أبي عبدالله ومُقامه عندنا حتى سمعنا منه هذه الكُتُب، وإلا مَن كان يصل إليه؟ وبمُقَامِه في فِرَبْر وبِيْكَنْد بقيت هذه الآثار وتَخَرَّج النَّاسُ به.

قال ابن عَدِي: سمعتُ عبدالقُدُّوس بن عبدالجبار يقول: جاءَ البُخاري إلى قرية خَرْتَنْك على فَرْسخَيْن من سَمَرْقَنْد، وكان له بها أقرباء فنزل عندهم، فسمعته ليلةً يدعو وقد فرغ من صلاة الليل: اللَّهُم قد ضاقت عليَّ الأرض بما رَحُبَت، فاقْبضْني إليكَ. فما تم الشَّهْر حتى مات، وقبره بخَرْتَنْك.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ غالب بن جِبْريل، وهو الذي نزل عليه أبو عبدالله، يقول: أقام أبو عبدالله عندنا أيامًا فمرض، واشتدَّ به المرض حتى وجه رسولاً إلى سَمَرْقَنْد في إخراج محمد. فلما وافى تهيأ للركوب، فلبس خُفَّيْه وتعمَّم، فلما مشى قدر عشرين خُطْوَة أو نحوها وأنا آخذ بعَضُدِه، ورجل آخر معي يقود الدابة ليركبها، فقال رحمه الله: أرسِلُوني فقد ضَعُفْت. فَدَعا بدَعَوَاتٍ، ثم اضطجعَ، فقَضَى رحمه الله، فَسَالَ منه من العرق شيءٌ لا يُوصف، فما سكن منه العَرَق إلى أن أدْرَجناه في ثيابه. وكان فيما قال لنا وأوصى إلينا أن كفِّنُوني في ثلاثة أثواب بِيض ليس فيها قميص ولا عِمامة. ففعلنا ذلك. فلما دفناه فاحَ من تراب قبره رائحة غالية أطيب من المِسْك، فدام ذلك أيامًا. ثم علَت سَوَاريُّ بيضٌ في السماء مستطيلة بحِذاءِ قَبْره، فجعل الناس يختلفون ويتعجبون. وأما التُّراب فإنهم كانوا يرفعونَ عن القبر حتى ظهر القبرُ، ولم نكن نقدر على حِفْظ القَبْر بالحراس، وغُلِبْنا على أنفُسنا، فنَصَبْنا على القبر خَشَبًا مُشَبَّكًا لم يكن أحدٌ يقدر على الوُصُول إلى القبر. وأما ريحُ الطِّيب فإنه تداوم أيامًا كثيرة، حتى تَحدَّث أهلُ البلدة وتعجبوا من ذلك. وظهر

عند مُخَالِفيه أمرُهُ بعد وفاته، وخرجَ بعض مُخَالفيه إلى قبره، وأظهروا التَّوبة والنَّدامة. قال محمد: ولم يعِشْ غالبٌ بعده إلا القليل ودُفن إلى جانبه.

وقال خَلَف الخيام: سمعت مَهِيب بن سُلَيْم يقول: مات عندنا أبو عبدالله ليلة عيد الفِطْر سنة ست وخمسين، وكان في بيتٍ وحده، فوجدناه لما أصبح وهو ميت.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا ذر يقول: رأيتُ في المنام محمد ابن حاتم الخُلْقَاني، فسألته، وأنا أعرف أنه ميت، عن شيخي: هل رأيته؟ قال: نعم، رأيته. ثم سألته عن محمد بن إسماعيل البخاري، فقال: رأيته. وأشارَ إلى السَّماء إشارةً كاد أن يسقط منها لعُلُو ما يُشير.

وقال أبو علي الغَساني الحافظ(1): حدثنا أبو الفتح نصر بن الحسنِ التُّنْكَتي السَّمَرْقَنْدي؛ قَدِم علينا بَلَنْسِيَة عامَ أربعةٍ وستين وأربع مئة، قال: قَحَط المطرُ عندنا بسَمَرْقَنْد في بعض الأعوام، فاستسقى النَّاس مرارًا، فلم يُسْقوا، فأتى رجلٌ صالح معروفٌ بالصَّلاح إلى قاضي سَمَرْقَنْد فقال له: إني رأيتُ رأيًا أعرِضه عليك. قال: وما هو؟ قال: أرى أن تخرج ويخرجَ النَّاسُ معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البُخاري ونستسقي عنده، فعسى الله أن يسقينا. فقال القاضي: نِعمَ ما رأيت. فخرج القاضي والناس معه، واستسقى القاضي بالنَّاس وبكى النَّاسُ عند القبر وتشفَّعوا بصاحبه، فأرسل الله تعالى السَّماء بماء عظيمٍ غزير، أقامَ الناس من أجله بخرتنك سبعة أيام أو نحوها، لا يستطيع أحدٌ الوصولَ إلى سَمَرْقَنْد من كَثْرة المَطَر وغزارته. وبين سَمَرْقَنْد وخَرْتَنْك نحو ثلاثة أميال.

ومناقب أبي عبدالله رضي الله عنه كثيرة، وقد أفردتها في مصنَّف وفيها زيادات كثيرة هناك، والله أعلم.

٤١٠- ت ق: محمد بن إسماعيل بن البَخْتري، أبو عبدالله الحَسَّانيُّ الواسطيُّ الضَّرير.

عن أبي معاوية، ووَكِيع، ومحمد بن الحسن الواسطي، وعبدالله بن نُمَيْر، وجماعة. وعنه الترمذي، وابن ماجة، وبَقي بن مَخْلَد، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِلي، وآخرون.

---

(1) تقييد المهمل، الورقة ٣٤.

قال محمد بن محمد الباغَنْدي: كان خَيِّرًا، مرضيًّا، صَدوقًا.
وقال الدَّارقُطْني: ثقة.
تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[1].

٤١١- ت ن ق: محمد بن إسماعيل بن سَمُرة، أبو جعفر الأَحْمسيُّ الكُوفيُّ السَّرَّاج.

عن أسباط بن محمد، ومحمد بن فُضَيْل، وأبي معاوية، ووكيع، وابن عُيَيْنة، وطبقتهم. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وحاجب بن أرْكِين، وعُمر البُجَيري، وابن خُزَيْمة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.
قال النَّسائي: ثقة.
وقال ابن عساكر[2]: مات في جُمادى الأولى سنة ستين، ويقال: سنة ثمانٍ وخمسين[3].

٤١٢- محمد بن الأشعث السِّجِسْتانيُّ، أخو الإمام أبي داود.

كان أسن من أبي داود، وأقدَم سماعًا. روى عن أبي نُعَيم، ومُسلم بن إبراهيم، وطبقتهما. روى عنه أبو بكر بن أبي داود.

٤١٣- محمد بن بَزِيع النَّيْسابوريُّ.

عن إسحاق الأزرق، وشَبَابة، وجماعة. وعنه محمد بن شاذك، ومكي ابن عَبْدان، وجماعة.
تُوفي في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين.

٤١٤- ع: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كَيْسان الحائك الحافظ، أبو بكر العَبْديُّ البَصْريُّ، بُنْدار.

والبُنْدار في الاصطلاح هو الحافظ. وكان بُندار عارفًا مُتْقِنًا بصيرًا بحديث البَصْرة، لم يرحل بَرًّا بأُمِّه، واقتنع بحديث بلده.
سمع مُعتمر بن سُليمان، وعبدالعزيز بن عبدالصَّمد العَمِّي، ومَرْحوم بن عبدالعزيز العطار، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعمر بن علي بن مُقَدَّم، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، ومحمد بن أبي عَدِي، ويحيى القطان، وعبدالرحمن

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٧١ - ٤٧٣.
(٢) المعجم المشتمل (٧٦٥).
(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٧٧ - ٤٧٩.

ابن مهدي، وأبا عاصم، ووَكِيعًا، ويزيد بن هارون. وكأنه رحل بأخرة.

وعنه الستة، وابن أبي الدنيا، وأبو زُرْعة، والبَغَوي، وابن خُزَيْمة، وأبو العباس السَّرَّاج، وزكريا السَّاجي، وابنُ صاعد، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وأبو بكر بن أبي داود، وخَلْقٌ.

قال الأرْغِياني: سمعته يقول: كتب عني خمسة قرون، وسألوني الحديث وأنا ابن ثمان عشرة، فاستحييتُ أن أحدثهم في المدينة، فأخرجتهم إلى البُسْتان وأطعمتهم الرُّطَب وحدَّثتهم.

وقال أبو حاتم(١): صدوق.

وقال العِجْلي(٢): ثقةٌ، كثيرُ الحديث، حائك.

وقال عبدالله بن محمد بن يونس السِّمْناني: كان أهل البَصْرة يُقَدِّمون أبا موسى على بُنْدار، وكان الغُرباء يُقدِّمون بُنْدارًا.

وقال عبدالله بن جعفر بن خاقان المَرْوَزي: سمعتُ بُنْدارًا يقول: أردتُ الخروج، فمنعتني أمي فأطعتها، فبورك لي فيه، يعني الحديث.

وقال ابن خُزَيْمة: سمعتُ بُنْدارًا يقول: اختلفت إلى يحيى بن سعيد، ذكر أكثر من عشرين سنة.

وقال أبو داود(٣): كتبتُ عن بُنْدار نحوًا من خمسين ألف حديث، وكتبتُ عن أبي موسى شيئًا، وهو أثبت من بُنْدار، ولولا سلامة في بُنْدار تُرِك حديثُه.

وقال إسحاق بن إبراهيم القَزاز: كنا عند بُنْدار، فقال في حديثٍ عن عائشة «قال: قالت رسول الله ﷺ» فقال رجل يمزح: أُعيذكَ بالله ما أفصحك!! فقال: كنا إذا خرجنا من عند رَوْح دخلنا على أبي عُبَيْدة، فقال: بان عليك ذاك!

وقال ابن خُزَيْمة: سمعت بُنْدارًا يقول: ما جلستُ مجلسي هذا حتى حفظت جميع ما خَرجته.

وقال ابن خُزَيْمة مرة: حدثنا الإمام محمد بن بشار بُنْدار.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٨٧.

(٢) ثقاته (١٥٧٣).

(٣) سؤالات الآجري ٣/ ٣٦٨.

وقال في كتاب «التوحيد»[1]: حدثنا إمام أهل زمانه في العِلْم والأخبار محمد بن بشار بُنْدار، قال: حدثنا مُعَاذ بن هشام، قال: حدَّثني أبي، عن قَتَادة، عن عبدالله بن شَقِيق، قال: قلتُ لأبي ذَر: لو رأيتُ النبيَّ ﷺ سألته: هل رأيت ربك؟ فقال أبو ذر: قد سألته، فقال: رأيتُ نورًا[2].

وقال عبدالله بن أحمد الدَّورقي: كنا عند ابن مَعِين وجرى ذكر بُنْدار، فرأيتُ يحيى لا يعبأ به ويستضعفه.

وقال محمد بن المُسَيَّب: لما مات بُنْدار جاء رجل إلى أبي موسى الزَّمِن، فقال: يا أبا موسى البُشْرَى مات بُنْدار. قال: جئت تبشرني بموته؟ عليَّ ثلاثون حَجة إن حدَّثتُ بعده بحديث. فبقي بعده تسعين يومًا، ومات ولم يحدِّث بحديث.

وقال بُنْدار: وُلدتُ في السنة التي مات فيها حماد بن سَلَمة.

وقال ابن حِبان[3]: وُلِد هو وأبو موسى في سنةٍ واحدة، وماتَ في رجب سنة اثنتين وخمسين.

وقال ابن سيار الفَرْهياني: سمعتُ عَمرو بن علي الفَلاس يحلف أن بُنْدارًا يكذب فيما روى عن يحيى القطان. قال الفَرْهياني: بُنْدار ثقة. وكان أبو موسى أرجح منه لأنه كان لا يقرأ إلا من كتابه، وكان بُنْدار من كل كتابٍ يقرأ.

٤١٥- محمد بن بكر بن مُذكر[4]، أبو جعفر الضَّرير، أحد الحُفاظ.

نزل بُخَارى، وحدَّث عن حُسين الجُعْفي، وأبي أسامة، وجماعة. وكان موصوفًا بالمعرفة والصَّلاح والدِّيانة.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين؛ روى عنه البخاريُّون، منهم إسحاق بن أحمد ابن خَلَف.

٤١٦- محمد بن بور بن هانىء القُرَشيُّ المَرْوَزيُّ، نزيلُ بُخَارى.

عن عَبْدان بن عثمان، وخَلاد بن يحيى، وعُبيدالله بن موسى، ويحيى بن

---

(١) التوحيد ٢٠٦.

(٢) أخرجه مسلم ١/١١١ عن بندار وغيره.

(٣) ثقاته ٩/١١١.

(٤) في تاريخ الخطيب ٢/٤٤٧: «محمد بن بكر بن محمد بن مذكر»، والذهبي يختصر، ومن الخطيب نقل المصنف.

نصر بن حاجب، وطائفة. وعنه سهل بن شَاذُوية، وإبراهيم بن محمد الأسَدي، وإبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد المَرْوَزي، وآخرون.

وبعضهم قال: «فور»، والأصح أنها بين الباء والفاء[1].

تُوفي سنة سَبْع وخمسين.

قال ابن ماكولا[2]: يضعَّف في الحديث، ويروي المناكير.

٤١٧- محمد بن تَمِيم العَنْبريُّ.

حدَّث بالقَيْروان عن ابن وَهْب، وأنس بن عِياض، وطال عُمره.

تُوفي سنة ستين؛ وأما ابن يونس، فقال: تُوفي سنة تسعٍ وخمسين بِقَفْصَة.

٤١٨- ق: محمد بن ثَواب بن سعيد الهَبَّاريُّ، أبو عبدالله الكُوفيُّ.

عن عبدالله بن نُمَير، ويونس بن بُكَيْر، وأبي أُسامة، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو نُعَيْم عبدالملك بن عدي، وأبو عَوَانة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري، وآخرون.

وكان ثقة.

قال مُطَيَّن: تُوفي سنة ستين أيضًا[3].

٤١٩- ق: محمد بن جابر بن بُجَيْر بن عُقْبة، أبو بُجَيْر المُحاربيُّ الكُوفيُّ.

عن عبدالرحمن المُحاربي، ووَكِيع، وابن نُمَيْر، وأبي أُسامة. وعنه ابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[4]: صدوق.

قال مُطَيَّن: مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين.

٤٢٠- خ ت: محمد بن أبي الثَّلْج عبدالله بن إسماعيل الرَّازيُّ ثم البَغْداديُّ.

---

(١) هذا معروف في الأسماء الأعجمية، والعرب تقلبها باء موحدة أو فاءً، كما في أصبهان وأصفهان، وبوشنج وفوشنج وغيرهما.

(٢) الإكمال ١/ ٥٧٠ ومنه نقل الترجمة كلها.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦٠ - ٥٦١.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢١٧.

عن عبدالصَّمد بن عبدالوارث، وأبي النَّضْر هاشم، ورَوْح بن عُبادة، ويزيد بن هارون، وطبقتهم. وعنه البخاري، والترمذي، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو قُرَيْش محمد بن جُمعة، وابن خُزَيْمة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[1]: كتبتُ عنه في سنة أربعٍ وخمسين مع أبي، وهو صدوق.

وقال ابن قانع: تُوفي سنة سَبْع وخمسين.

٤٢١- محمد المُعَتز بالله، أمير المؤمنين أبو عبدالله. وقيل: اسمه الزُّبير ابن المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم بالله محمد ابن الرشيد بالله هارون الهاشميُّ العباسيُّ.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، ولم يَلِ الخلافة قبله أحدٌ أصغر منه. وكان أبيض جميلاً مُشْرَبًا بالحُمْرة، حَسَنَ الجسم، بديعَ الحُسْن.

قال علي بن حرب الطَّائي، وهو أحد شيوخ المعتز بالله في الحديث: دخلتُ على المعتز فما رأيت خليفةً أحسن منه.

وأُمُّه أم ولد رومية، بويع عند عزل المُستعين سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وهو ابن تسع عشرة سنة، في أول السنة. فلما كان في رجب خَلع أخاه المؤيد بالله إبراهيم من ولاية العهد، وكتبَ بذلك إلى الآفاق. فلم يلبث المؤيد إلا أيامًا حتى مات. وخَشِيَ المعتز بالله أن يُتَحَدَّث عنه أنه قتله أو احتال عليه، فأحضرَ القُضاةَ حتى شاهدوه وليس به أثر، فالله أعلم.

وأما نِفْطَوية، فقال: كانت خلافته أربع سِنين وستة أشهر وأربعة عشر يومًا، منها بعد خَلْع المستعين ثلاث سِنين وستة أشهر وثلاثة وعشرين يومًا. ومات عن أربعٍ وعشرين سنة.

وقال غيره: مات عن ثلاثٍ وعشرين سنة.

وكان المعتز بالله مستَضْعَفًا مع الأتراك، فاتَّفق أن جماعة من كبارهم أتَوْه وقالوا: يا أمير المؤمنين أعْطِنا أرزاقنا لنقتل صالح بن وَصِيف. وكان المعتز يخافه، فطلب من أمه مالاً لينفقه فيهم، فأبتْ عليه وشحَّت نفسها، ولم يكن بقي في بيت الأموال شيء، فاجتمع الأتراك حينئذٍ واتفقوا على خَلْعه،

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٩٦.

ووافقهم صالح بن وَصِيف وباكِباك ومحمد بن بُغا، فلبسوا السلاح وجاؤوا إلى دار الخِلافة، فبعثوا إلى المعتز أنْ اخرج إلينا، فبعث يقول: قد شربت دواءً وأنا ضعيف. فهجم عليه جماعة فَجَرُّوا برِجْله وضربوه بالدبابيس، وأقاموه في الشَّمْس في يومٍ صائف، فبقي المِسْكين يرفع قدمًا ويضع أخرى، وهم يلطمون وجهه ويقولون: اخلع نفسك. ثم أحضروا القاضي ابن أبي الشوارب والشُّهود، وخلعوه. ثم أحضروا من بغداد إلى دار الخلافة، وهي يومئذٍ سامراء، محمد ابن الواثق، وكان المعتز قد أبعده إلى بغداد، فسلم المعتز إليه الخلافةَ وبايعه، ولقبوه المهتدي بالله، رحِمه الله، فلقد كان من خيار الخلائف، ولكنه لم يتمكن أيضًا من الأمر. ثم إن الملأ أخذوا المعتز بالله بعد خمس ليالٍ من خَلْعه، فأدخلوه الحَمام، فلما تَغَسل عطش وطلب ماءً، فمنعوه حتى هلك وهو يطلب ماء. ثم أُخرج وهو ميت عطشًا، فسقوه ماءً بثلج، فشربه وسقط ميتًا؛ وذلك في شعبان سنة خمسٍ وخمسين ومئتين.

٤٢٢- محمد بن الجُنَيْد الإسْفراييني الزَّاهد.

رحلٍ، وسمع عُبيدالله بن موسى، وأبا مُسْهِر الدِّمشقي، وطبقتهما. ورابط بالثُّغور مدة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو عَوَانة، وجماعة.

٤٢٣- محمد بن جُوان بن شعبة البَصْريُّ الواسطيُّ.

روى عن أبي داود الطيالسي، ومُؤمَّل بن إسماعيل، وهذه الطبقة. وجمع «المُسْنَد». روى عنه أبو عبدالله المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد.

توفي سنة ثمان وخمسين[1].

٤٢٤- خ م د: محمد بن حَرْب بن خَرْبان، أبو عبدالله الواسطيُّ النَّشائيُّ، ويقال أيضًا: النَّشَاسْتِجي.

عن إسحاق الأزرق، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وأبي معاوية، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وخَلْقٍ. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وبقي ابن مَخْلَد، وجعفر الفِرْيابي، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وعَبْدان، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وخَلْقٌ.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٤٥ - ٥٤٦.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٠١.

وقال ابن عساكر[1]: تُوفي سنة خمسٍ وخمسين[2].

٤٢٥- د: محمد بن حُزابة المَرْوَزيُّ ثم البَغْداديُّ الخياط العابد، أبو عبدالله.

عن أبي النَّضْر، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وإسحاق بن منصور السَّلُولي، والوليد بن القاسم الهَمْداني. وعنه أبو داود، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغياني، وأحمد بن علي الجُوْزجاني، ومحمد بن سُليمان بن فارس صاحب البخاري، وآخرون.

وثقه الخطيب[3].

٤٢٦- ق: محمد بن حسان بن فيروز الأزرق، أبو جعفر الشَّيْبانيُّ الواسطيُّ ثم البَغْداديُّ، مولى مَعْن بن زائدة.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، ويحيى القطان، ووكيع، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وحُسين الجُعْفي، وطائفة. وعنه ابن ماجة حديثًا واحدًا[4]، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدُّنيا، وإسماعيل الوراق، والحُسين المَحَاملي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد، وخَلْقٌ.

وثقه الدَّارقُطْني، وغيره.

تُوفي سنة سبع وخمسين[5].

٤٢٧- د: محمد بن الحسن بن تَسْنِيم، أبو عبدالله الأزْديُّ العَتَكيُّ البَصْريُّ، نزيلُ الكوفة.

عن محمد بن بكر البُرْساني، وحَجاج الأعور، ورَوْح بن عُبَادة. وعنه أبو داود، وعَبْدان الأهوازي، وعبدالله بن زَيْدان، ومحمد بن الحُسين بن مُكْرَم، وابن خُزَيْمة، وجماعة.

مات في رجب سنة ست وخمسين[6].

٤٢٨- محمد بن الحسن بن جعفر البُخاريُّ.

---

(١) المعجم المشتمل (٧٩٢).
(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٩ - ٤٤.
(٣) تاريخه ٣/ ١١٤.
(٤) ابن ماجة (٣٥٦٨).
(٥) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٢ - ٥٤.
(٦) كذلك ٢٥/ ٥٨ - ٥٩.

عن يزيد بن هارون، وعن سعيد بن عامر الضُّبَعي، وهذه الطبقة. وعنه محمد القواس، وغيره.

تُوفي سنة سَبْع وخمسين.

٤٢٩- محمدُ بن الحسن بن شهريار، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا نُعَيْم، وعفان، ومحمد بن سابق، وعبدالله بن نافع الصَّائغ. وعنه ابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشرقي، ومكي بن عَبْدان، وآخرون.

تُوفي سنة ستين.

٤٣٠- محمد بن حفص بن عُمر الدُّوريُّ، أبو بكر.

عن حَجاج الأعور، ومحمد بن مُصْعب القرقساني، وغيرهما. وعنه والده المقرىء أبو عُمر، وعبدالله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن مَخْلَد العطار.

تُوفي سنة تسع وخمسين ومئتين.

٤٣١- محمدُ بن خالد، أبو بكر الصَّوْمَعيُّ الطَّبَريُّ الزاهد الفقيه.

رحل وسمع عبدالله بن نُمَيْر، ووَكيعًا، وأبا أُسامة، ووَهْب بن جرير، ورَوْح بن عبادة، وطبقتهم. وعنه ابن خُزَيْمة، وأبو حامد وعبدالله ابنا الشَّرْقي.

تُوفي بنَيْسابور سنة أربع وخمسين.

٤٣٢- محمد بن خالد، أبو هارون الرَّازيُّ الخَرَّاز.

عن عبدالله بن الجَهْم، وإسحاق بن سليمان، ومكي بن إبراهيم، وجماعة. وعنه أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابنه عبدالرحمن، وابن الجُنَيد، وآخرون.

وكان صدوقًا صالحًا يختم القرآن كل يوم وليلة[١].

٤٣٣- خ: محمد بن خالد.

عن محمد بن عبدالله الأنصاري، ومحمد بن موسى بن أعْيَن، ومحمد بن وَهْب بن عطية. وعنه البخاريُّ.

قال الكَلاَبَاذي[٢]، والحاكم أبو عبدالله، وأبو مسعود الدِّمشقي، وأبو

---

(١) أخذه من الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٤٥.

(٢) رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨٧.

الحَجاج الكَلْبي[1]، وغيرهم: إنه محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذُّهلي.

٤٣٤- محمد بن خُشَيْش الجُعْفيُّ.

عن ابن فُضَيْل، وأبي أُسامة، وجماعة.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم[2]: صدوق، قد أدركته وكتبتُ من حديثه، ولم يتهيأ لي أن أسمع منه.

٤٣٥- محمد بن خطاب، أبو جعفر المَوْصليُّ الزَّاهد.

كان كبير القدر، يتألف الناس على طاعة الله تعالى، ولا يكاد يدَّخر شيئًا. روى عن مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس، ومُؤَمَّل بن إسماعيل، وأبي عبدالرحمن المقرىء.

وصنَّف «سُنَنًا».

وعنه العلاء بن أيوب، ومحمد بن حامد الصَّائغ، والمَوَاصِلة. وكان أحد الأجواد، له أخبار في الكَرَم مع الفَقْر، رحمة الله عليه.

تُوفي سنة سَبْعٍ وخمسين.

٤٣٦- ن ق: محمد بن خَلَف بن عَمَّار العَسْقلانيُّ.

عن ضَمْرَة بن ربيعة، وعُبيدالله بن موسى، وأبي علي الحَنَفي، وطائفة. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وآخرون.

وكان من أئمة العلم، تُوفي سنة ستين.

٤٣٧- د: محمد بن داود بن أبي ناجية، أبو عبدالله الإسكندرانيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وعبدالله بن وَهْب، وضَمْرة بن ربيعة، وطبقتهم. وعنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي داود، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وجماعة.

وكان صدوقًا.

تُوفي سنة إحدى وخمسين في شوال بالإسكندرية[3].

---

(١) يعني: المزي في تهذيب الكمال ٢٥/ ١٥٦، ومنه نقل الترجمة.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٦٣.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٧٣ - ١٧٤.

٤٣٨- محمد بن داود التَّمِيميُّ القَنْطريُّ البَغْداديُّ، أخو علي بن داود.

عن آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة. وعنه يحيى بن صاعد، وأبو عبدالله المَحَاملي، وآخرون.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[١].

٤٣٩- محمد بن دَيْسَم، أبو علي التِّرْمذيُّ الدَّقاق، نزيلُ سامراء.

عن أبي نُعَيم، وعَفَّان، وموسى بن إسماعيل. وعنه أبو بكر الخَرَائطي، ومحمد بن أحمد الأثْرم، وابن أبي حاتم، وقال[٢]: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق[٣].

٤٤٠- محمد بن زكريا، أبو جعفر، والد ميمون الحافظ.

سمع حَجاج بن محمد الأعور، ومَخْلَد بن الحُسين الزاهد. وعنه عبدالله ابن ناجية، والمَحَاملي.

وثقه الخطيب[٤].

٤٤١- محمد بن زكريا القُضَاعيُّ المِصْريُّ.

عن محمد بن يوسف الفِرْيابي.

تُوفي سنة أربع وخمسين.

قال ابن يونُس: كان يَفْهم ويَحْفظ الحديث، وكان رجلاً صالحًا.

٤٤٢- محمد بن زَنْجُوية بن زيد، أبو جعفر البَصْري المؤذِّن.

حدَّث ببغداد عن سُفيان بن عُيَيْنة، ومالك بن سُعَيْر، ومسلم بن قُتَيْبة. روى عنه الحُسين والقاسم ابنا المَحَاملي، وجماعة.

تُوفي سنة سَبْع وخمسين في رمضان[٥].

٤٤٣- محمدُ بن زياد بن معروف الرَّازيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٥٢ - ١٥٣.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٧٦.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ١٧٧.

(٤) في تاريخه ٣/ ٢٠٧.

(٥) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢١٢ - ٢١٣.

سكن جُرْجان[1]، وحدَّث عن إسحاق بن سُليمان الرَّازي، وعبدالرحمن ابن عبدالله الدَّشْتكي، والسِّنْدي بن عَبْدُوية. وعنه عبدالرحمن بن محمد بن علي بن زُهَير القُرَشي، وعاصم بن سعيد. وكان من رؤساء جُرْجان.

تُوفي سنة سَبْع وخمسين أيضًا.

٤٤٤- خ قٍ: محمد بن زياد بن عُبيدالله بن زياد بن الربيع، ويقال: ابن أبي سُفيان، أبو عبدالله الزِّياديُّ البَصْريُّ، ويقال له: اليُؤْيُؤ.

سمع حماد بن زيد، وفُضيْل بن عِياض، وعبدالوارث، ويزيد بن زُرَيْع، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني، وفُضَيْل بن سُليمان، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، ومُعتمر بن سُليمان، وطائفة.

وعنه البخاري، وابن ماجة، وعبدالله بن إسحاق المَدَائني، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن حصن الألُوسي، ومحمد بن أحمد بن سُليمان الهَرَوي، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وعبدالله بن عُرْوة الهَرَوي، وخَلْقٌ.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[2]: ربما أخطأ.

وروى عنه البخاري حديثًا واحدًا كالمقرون بغيره، عن غُنْدر. وكان مُعَمَّرًا من أبناء التسعين.

وقع لنا حديثه بعُلُوٍّ من طريق المخلص، وبَقي إلى بعد الخمسين ومئتين فيما أظن[3].

٤٤٥- محمد بن سعد، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الجَلاب، أخو خُشْنام.

سمع حفص بن عبدالرحمن، ورَوْح بن عُبَادة. وعنه داود بن الحُسين البَيْهقي، وجعفر بن محمد التُّرْك.

ومات في ذي الحجة سنة ستٍّ وخمسين.

٤٤٦- محمد بن سعيد الأيليُّ، أخو هارون بن سعيد.

سمع عبدالله بن وَهْب، وغيره.

---

(١) تاريخ جرجان للسهمي ٤٣٢.
(٢) ثقاته ٩/ ١١٤.
(٣) لخص الترجمة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢١٥ - ٢١٧.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٤٤٧- محمد بن سعيد بن حَسان الأندلسيُّ الصَّائغ، مولى بني أُمية.

روى عن أشهب بن عبدالعزيز، وعبدالله بن نافع.

تُوفي سنة ستين بالأندلس[١].

٤٤٨- محمد بن سَلَمَة، أبو عامر التُّجِيبيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

حدَّث عن ابن وَهْب.

تُوفي سنة تسع وخمسين؛ قاله ابن يونس.

٤٤٩- م تً ن: محمد بن سَهْل بن عَسْكر، أبو بكر التَّمِيميُّ، مولاهم، البُخاريُّ، نزيلُ بغداد.

طَوَّفَ البلادَ، وسمع عبدالرزاق، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، ووَهْب ابن جرير، وعُبيدالله بن موسى، ويحيى بن حَسَّان التِّنِّيسي، وسعيد بن أبي مريم، وأبا اليَمَان، وجماعة كبيرة. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، ومحمد بن جرير، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وخَلْق.

قال النَّسائي: ثقة.

وقال أبو العباس السَّرَّاج: تُوفي في شَعْبان سنة إحدى وخمسين[٢].

٤٥٠- محمد بن سَهْل بن نوح، أبو عبدالله التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع وَكيعًا، والنَّضْر بن شُمَيْل. وعنه ابن خُزَيْمة، ومحمد بن أحمد بن زُهَيْر، وغيرهما.

مات قبل الستين.

٤٥١- محمد بن سَهْل بن زَنْجَلَة الرَّازيُّ، أبو جعفر.

محدث جوال. عن محمد بن سابق، وأبي صالح كاتب اللَّيث، وأبي الوليد الطَّيَالسي، وطبقتهم. وعنه ابن أبي حاتم، وصَدَّقه[٣].

٤٥٢- محمد بن سَلاَّم بن السَّكَن البِيكَنْديُّ الصَّغير.

---

(١) من تاريخ الفرضي (١١٠٦).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٢٥ - ٣٢٧.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٠٥.

يروي عن الحسن بن سَوار البَغَوي، وعلي بن الجَعْد. وعنه عُبيدالله بن واصل البخاري وغيرُه.

يقال: إنه تُوفي بمصر[1].

٤٥٣- محمد بن شُعَيب الأسديُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع حفص بن عبدالرحمن، وعلي بن الحسن بن شَقيق. وعنه محمد ابن نُعَيم، وإبراهيم السُّكري، وغيرهما من النَّيْسابوريين.

تُوفي سنة ستين.

٤٥٤- محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله العَلَويُّ الحَسَنيُّ الحجازيُّ الشَّاعر.

مدح المتوكل والمنتصر بمدائح كثيرة. وكان من فُحُول الشُّعراء، يلبس زي الأعْراب. وكان ظريفًا حُلْوَ المعاشرة.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين.

٤٥٥- محمد بن صالح بن مِهْران بن النَّطَّاح البَصْريُّ الأخباريُّ المعروف بالنطاح.

له تصانيف في أخبار الدُّول، وغير ذلك.

حدَّث عن مُعتمر بن سُليمان، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، والواقدي، وأبي عُبيدة مَعْمَر بن المُثنى، ويوسف بن عطية، وجماعة. وعنه بِشْر بن موسى الأسدي، والهيثم بن خَلَف الدُّوري.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين. وآخر من روى عنه أبو حامد الحَضْرمي ببغداد، وأبو رَوْق الهِزاني بالبَصْرة.

وقد روى ابن ماجة في «تفسيره»، عن العباس بن أبي طالب، عنه[2].

٤٥٦- محمد بن عامر الأندَلُسيُّ.

عن عبدالله بن وَهْب المصري.

تُوفي سنة سبع وخمسين ومئتين؛ قاله ابن يونس.

٤٥٧- محمدُ بن عامر الرَّازيُّ القَزاز.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٤٤ حيث ذكره تمييزًا.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٨١ - ٣٨٣.

رحل وسَمِعَ سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، ومحمد ابن سِنان العَوَقي، وحَيوة بن شُرَيْح.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمع منه أبي، ولم يتفق لي السماع منه، وكان صدوقًا.

٤٥٨- خ د ق: محمد بن عَبَادة الواسطيُّ، أبو عبدالله.

عن إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وأبي أُسامة، وطبقتهم. وعنه البخاري، وأبو داود، وابن ماجة، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق. صاحب نَحْوٍ وأدب.

كنيته أبو جعفر[3].

٤٥٩- محمد بن عبدالله بن طاهر بن الحُسين بن مُصْعَب الخُزاعيُّ الخُراسانيُّ، الأمير أبو العباس.

كان رئيسًا مُحْتشمًا، جوادًا، مُمَدَّحًا، أديبًا شاعرًا، مَألفًا لأهل الفَضْل والأدب، من بيت الإمرة والتَّقَدُّم. ولاه المتوكل على الله إمرة بغداد، وعَظُم سُلطانه في دولة المعتز بالله إلى أن مرض بالخوانيق، فمات في سنة ثلاثٍ وخمسين. ولما احتُضِر استخلفَ على بغداد أخاه عُبيدالله بن عبدالله، فأقره عليها المعتز. وصلى على محمد ولدُه طاهر بن محمد[4].

٤٦٠- خ د ن: محمد بن عبدالله بن المبارك، الحافظ أبو جعفر القُرَشيُّ، مولاهم، المُخَرِّميُّ، قاضي حُلْوان.

سمع وكيعًا، ومُعاذ بن هشام، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن ابن مَهْدي، وإسحاق الأزرق، وأبا أُسامة، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وأبا معاوية، وخَلْقًا. وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، والنسائي أيضًا عن أحمد بن علي المَرْوَزي عنه، وابن خُزَيْمة، وابن بُجَيْر، ويحيى بن صاعد، والمَحَاملي، وخَلْقٌ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٠١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٤٧ - ٤٤٨.

(٤) لخصها من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٢١ - ٤٢٦.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: كتبت حديث عُبيدالله، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: كنا نُغَسِّل المَيِّت، منا من يغتسل، ومنا من لا يغتسل؟ قلت: لا. قال: في جانب المُخَرِّم شاب يقال له محمد بن عبدالله فاكتبه عنه.

قال الباغَنْدي: كان حافظًا متقنًا.

وقال النَّسائي، وغيره: ثقة.

ووصفه بالحفظ غير واحد من الأئمة؛ قال عبدالله بن محمد بن سَيَّار الفَرْهياني: سمعتهم يقولون: قدم علي ابن المَدِيني بغداد، واجتمعَ إليه النَّاسُ، فلما تفرَّقوا قيل له: مَن وجدتَ أكْيسَ القوم؟ قال: هذا الغلام المُخَرِّمي.

تُوفي سنة أربع وخمسين.

قال الخطيب[1]: كان من أحفظ الناس للأثر.

وقال السُّلَمي[2]: حدثنا الدارقُطْني، قال: حدثنا الجعابي، قال: سمعت عبدالله بن وَهْب الدِّينَوري يقول: قدِم علينا المُخَرِّمي الدِّينَوَر قاضيًا عليها، فمرَّ بي يومًا على حُمَيِّر، ومعي محدِّثٌ أُذَاكِرُه، فلما رأى المحبرة والكتاب سَلَّم، وقال: ما الذي أنتم فيه؟ قلنا: نتذاكر حديث إسماعيل بن أبي خالد. فقال للغلام: أمسِك عليَّ. فنزل وجلس إلينا، وذكر نحو ثمان مئة حديثٍ من مقطوع ومُسْنَد لإسماعيل.

٤٦١- محمد بن عبدالله بن سَنْجر، أبو عبدالله الجُرْجانيُّ الحافظ، صاحب «المُسْنَد».

طوف البلاد، وسمع محمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبا المغيرة، ويزيد بن هارون، وعبدالله بن نُمَيْر، ويَعْلَى بن عُبيد، وأبا نُعَيْم، وخالد بن مَخْلَد، وأبا بكر الحُميدي، وطبقتهم. وعنه محمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وأحمد بن عَمرو الإلْبيري الحافظ، وعبدالجبار بن أحمد السَّمَرْقَنْدي بمصر، وعبدالرحمن ابن أحمد بن محمد بن رِشْدين، ومحمد بن دليل، وعيسى بن مِسْكين، وإبراهيم بن محمد بن الضحاك، وجماعة من الرَّحَّالين.

---

(١) تاريخه ٣/ ٤٢٧.

(٢) سؤالاته (٣٣٢)، وهذه الحكاية مما زاده على ترجمة الخطيب ٣/ ٤٢٧ - ٤٣٠، والمزي في تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٣٤ - ٥٣٨.

قال ابن سنجر: خرجتُ إلى الرِّحلة ومعي إسحاق الكَوْسَج، وكان معي تسعة آلاف دينار[١]، وكان إسحاق يُوَرِّق لي ويتزوج في كل بلد، وأؤدي عنه المَهْر.

وثقه ابن أبي حاتم[٢]، وغيره.

وكان قد سكن بلاد مصر، فتُوفي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وخمسين بقرية قطابة، كان قد سكنها في آخر عُمره.

٤٦٢- محمد بن عبدالله، أبو لقمان البَغْداديُّ النَّخاس، نزيلُ مصر.

روى عن أبي النضر، وعُبيدالله بن موسى. وعنه محمد بن الربيع بن سُليمان الجِيزي، وغيره.

وكان ضعيفًا.

مات سنة ستين[٣].

٤٦٣- ن ق: محمد بن عبدالله بن يزيد، أبو يحيى ابن المقرىء أبي عبدالرحمن المكي.

سمع أباه، وسُفيان بن عُيَيْنة، وأيوب بن النجار اليَمَامي، وسعيد بن سالم القَدَّاح. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو الحسن بن جَوْصا، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وحفيده عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد، وآخرون.

وثقه النَّسائيُّ.

وتُوفي سنة ست وخمسين في شعبان[٤].

وقع لنا حديثه عاليًا في «جزء البانياسي»، وغيره.

٤٦٤- محمد بن عبدالرحمن الهَرَويُّ، أبو عبدالرحمن.

عراقيٌّ حافظ، نزل الرَّيَّ، وحدَّث عن حسين الجُعْفي، ويزيد بن هارون، وابن أبي فُدَيْك، وطبقتهم. وعنه علي بن الحُسين بن الجُنَيْد، وابن

(١) في تاريخ جرجان ٤٢٩: «سبعة آلاف دينار وخمس مئة دينار».
(٢) لم نقف عليه في المطبوع من كتابه «الجرح والتعديل».
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٣٩ - ٤٤١.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٧٠ - ٥٧٣.

أبي حاتم، وقال[1]: حافظ لحديث الزُّهْري ومالك، صدوق.

٤٦٥- ق: محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي، أبو بكر الجُعْفيُّ.

عن عمِّ أبيه حُسين بن علي الجُعْفي، وأبي أُسامة، وزيد بن الحُباب، وأسباط بن محمد، وأبي يحيى الحِماني، ومحمد بن بِشْر العَبْدي، وعُمر بن شبيب المُسْلي، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وأبو داود في كتاب «القدر» له، وابنه أبو بكر، وأبو عَوَانة، ومحمد بن جعفر بن مَلاس، وأحمد بن عمر بن جَوْصا، وأبو الجَهْم بن طَلاب المَشْغَراني، وأبو الفضل أحمد بن عبدالله بن هلال السُّلَمي، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: سألت أبا بكر بن أبي شَيْبة عنه، فقال: كان يحفظ الحديث، كان جيد الحِفْظ للمُسْنَد والمُنْقَطع.

وقال أبو زُرْعة[3]: التقيتُ معه وحفظت منه أشياء.

وقال ابن يونُس: قدم مصر وكُتِبَ عنه، وخرج إلى دمشق، وتُوفي يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خَلَت من جُمادى الآخرة سنة ستين ومئتين[4].

٤٦٦- محمد بن أبي نوح عبدالرحمن بن غَزْوان البَغْداديُّ، ويُدْعى أبوه قُراد.

حدَّث عن مالك بن أنس، وشَرِيك القاضي، والمُنْكَدر بن محمد، وإبراهيم بن سعد، وحماد بن زيد. وعنه أحمد بن عبدالله بن سابور، وعبدالله ابن محمد بن ياسين، والمَحَاملي.

قال الدَّقُطْني[5]: متروك.

وقال ابن عدي[6]: هو ممن يُتَّهم بوضع الحديث، يروي عن الثقات بواطيل.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٦٣.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٠١.
(٣) نفسه.
(٤) لخصها من تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٠٤ - ٦٠٦.
(٥) الضعفاء والمتركون (٤٩٠)، وقال في رواية ابن أبي الفتح عنه: كان كذابًا.
(٦) الكامل ٦/ ٢٢٩٢.

وقال ابنُ حِبان[1]، وذكر له مناكير: سألتُ ابنَ خُزَيْمة مرارًا عن هذه الأحاديث، ثم قرأت عليه، فلما قلت: حدَّثكم محمد بن عبدالرحمن بن غَزْوان، أدخل إصبعيه في أُذُنَيْه في أول شيءٍ، ثم قال: نعم، وأنا خائف أنه كذاب.

٤٦٧- خ د ت ن: محمد بن عبدالرحيم بن أبي زُهَيْر الحافظ، أبو يحيى العَدَويُّ، مولى آل عمر رضي الله عنه، الفارسيُّ ثم البَغْداديُّ، صاعقة.

طَوَّف، وسمع يزيد بن هارون، وشبَابة بن سَوار، وأبا أحمد الزُّبَيْري، ومُعَلَّى بن منصور، ورَوْح بن عُبَادة، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وطبقتهم. وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وزكريا خياط السُّنَّة، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، والحُسين المَحَامِلي، وطائفة.

وثَّقه النَّسائي، وغيره.

وقال أبو بكر الخطيب[2]: كان مُتقنًا ضابطًا عالمًا حافظًا.

وقال محمد بن محمد بن داود الكَرَجي: سُمِّي صاعقة لأنه كان جيد الحِفْظ، وكان بزازًا.

قال السَّرَّاج: قال لي: وُلدتُ سنة خمسٍ وثمانين ومئة؛ ومات في شَعْبان سنة خمسٍ وخمسين[3].

٤٦٨- ٤: محمد بن عبدالملك بن زَنْجُوية، أبو بكر البَغْداديُّ الغَزال، صاحب الإمام أحمد وجاره.

طوف الكثير، وسمع عبدالرزاق، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحُبَاب، وأبا المغيرة الحِمْصي، وجعفر بن عَوْن، وطبقتهم. وعنه الأربعة، وإبراهيم الحَرْبي، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وعبدالله بن عُرْوة الهَرَوي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، والحُسين والقاسم ابنا المَحَاملي، وخَلْقٌ.

وثَّقه النَّسائي، وغيره.

---

(١) في المجروحين ٢/٣٠٦.
(٢) تاريخه ٣/٦٣٠.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/٥ - ٨.

وكان من أحلاس الحديث.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين[1].

٤٦٩- محمد بن عُبيدالله بن عَمرو الرَّقِّيُّ.

كان يَخْضِب، وله عقب بالرَّقَّة. بقي إلى سنة سَبْعٍ وخمسين، ولا أعلم له رواية.

٤٧٠- ن: محمد بن عُبيدالله بن عبدالعظيم، أبو عبد القُرَشيُّ الكُرَيْزيُّ الكِنْديُّ البَصْريُّ الفقيه، قاضي الدِّيار المُضَرِيَّة.

روى عن الحسن بن بِشْر البَجَلي، وأبي عاصم النَّبيل، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، وعلي ابن المَدِيني، وجماعة. وعنه النسائي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، ومحمد بن عبدالله بن محمد الدِّمشقي شَلْحُوية.

قال النَّسائي: لا بأس به.

قال أبو علي الحَرَّاني: مات بالرَّقَّة سنة ستين[2].

٤٧١- د ن: محمد بن عثمان بن أبي صَفْوان بن مروان، أبو عبدالله البَصْريُّ الثَّقَفيُّ.

عن يحيى القَطان، ومُعاذ بن هشام، ووَهْب بن جرير، وعبدالرحمن بن مهدي، وأُمَية بن خالد، وطائفة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عُمر البَصْري الجِرَابي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وأبو بكر بن أبي داود، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وأبو حامد الحَضْرمي، وخَلْقٌ.

قال أبو حاتم[3]: ثقة.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة اثنتين وخمسين[4].

٤٧٢- خ د ت ق: محمد بن عثمان بن كَرَامة، أبو جعفر، وقيل: أبو عبدالله العِجْليُّ، مولاهم، الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٧ - ١٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٥ - ٤٦.

(٣) لم أقف على هذا القول في الجرح والتعديل (٨/ الترجمة ١١٢)، ولكن فيه: «سُئل أبي عنه، فقال: بصري صدوق».

(٤) لخصها من تهذيب الكمال ٢٦/ ٨٥ - ٨٨.

كان وراق عُبيدالله بن موسى، فسمع منه، ومن عبدالله بن نُمَيْر، وأبي أُسامة، ومحمد بن بِشْر، وحُسين الجُعْفي، ومحمد ويَعْلَى ابني عُبيد، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وابن أبي الدُّنيا، وابن أبي داود، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

قال أبو حاتم[1]، وغيره: كان صدوقًا.

وقال مُطَيَّن: مات في رجب سنة ست وخمسين[2].

قلتُ: وقع لنا حديثه عاليًا؛ أخبرناه أبو المعالي الهَمْداني، عن أبي بكر ابن سابور، عن عبدالعزيز الشِّيرازي. (ح) وأنبأناه أبو المُرْهف القَيْسي، قال: أخبرنا ابن الحُصْري، قال: أخبرنا ابنِ البَطِّيّ؛ قالا: أخبرنا رِزْق الله، قال: أخبرنا ابن مَهْدي، قال: أخبرنا ابن مَخْلَد، عنه.

وعند ابن اللَّتِّي عدة أحاديث عالية له.

٤٧٣- محمد بن عُقْبة بن عَلْقَمة البَيْروتيُّ.

عن أبيه، وخالد بن يزيد. وعنه محمد بن محمد الباغَنْدي، وأحمد بن جَوْصا.

قال أبو حاتم[3]: صدوق.

وقال ابن أبي حاتم: كتبَ إليَّ من بيروت ببعض حديثه.

٤٧٤- ن ق: محمد بن عَقِيل بن خُوَيْلد، أبو عبدالله الخُزاعيُّ النَّيْسابوريُّ، الرَّجلُ الصَّالحُ.

روى عن حفص بن عبدالرحمن، وحفص بن عبدالله، وجعفر بن عَوْن، وعلي بن الحُسين بن واقد، وأبي عاصم، وجماعة. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو داود في كتاب «الناسخ والمنسوخ»، وأبو بكر بن زياد، وأبو عَوَانة، وابن خُزَيْمة، وأبو العباس السَّرَّاج، وجماعة آخرهم محمد بن علي المُذَكِّر شيخ الحاكم.

تُوفي سنة سَبْعٍ وخمسين.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٣.

(٢) لخصها من تهذيب الكمال ٢٦/ ٩١ - ٩٧.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٦٧.

قال النَّسائي: ثقةٌ[1].

قلت: له عدة أولاد رَوَوْا.

٤٧٥- محمد بن علي بن إبراهيم القَيْسيُّ.

عن عبدالوَهَّاب بن عطاء، وغيره. وحدَّث بالمَوْصِل.

تُوفي سنة ستٍّ.

٤٧٦- محمد بن علي ابن المديني، أبو جعفر.

روى عن أبيه، وسمع من أبي عُبيد «غريب الحديث». روى عنه ابنه جعفر، وعبدالله بن أبي سعد الوَراق.

وثقه الدَّارقُطْني.

٤٧٧- محمد بن علي بن خَلَف الكُوفيُّ العَطَّار.

عن يحيى بن هاشم السِّمْسار، وعَمرو بن عبدالغفار. وعنه أبو ذر أحمد ابن الباغَنْدي، ومحمد بن مَخْلَد[2].

٤٧٨- ت ن ق: محمد بن عُمر بن هَياج الصَّائديُّ الكُوفيُّ.

عن إسماعيل بن صَبيح اليَشْكُري، وعُبيدالله بن موسى. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو طاهر الحسن بن فِيل، وابن خُزَيْمة، وابن أبي داود، وجماعة.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين[3].

٤٧٩- ت ق: محمد بن عُمر بن الوليد، أبو جعفر الكِنْديُّ الكوفيُّ.

عن عبدالله بن نُمير، ومحمد بن فُضَيْل. وعنه الترمذي، وابن ماجة أيضًا، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، ويحيى بن صاعد، وبدر بن الهيثم، وآخرون.

تُوفي سنة ست وخمسين[4].

٤٨٠- محمد بن عُمر بن أبي مَذْعور، أبو جعفر البَغْداديُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/١٢٨ - ١٣٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٩٣ - ٩٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/١٧٨ - ١٨٠.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٩٥ - ١٩٦.

عن رَوْح بن عُبادة، وحَرَمي بن عُمارة، وجماعة. وعنه أحمد بن محمد الأدمي، ومحمد بن مَخْلَد العطار.

تُوفي في ذي الحجة سنة ثمانٍ وخمسين[1].

٤٨١- محمد بن عَمْرو بن أبي مَذْعور، أبو عبدالله البَغْداديُّ ابن عم محمد بن عُمر المذكور قبله، وهو الأسن.

سمع عبدالعزيز بن أبي حازم، والوليد بن مُسلم، وجماعة. وعنه يحيى ابن صاعد، وأبو عبدالله المَحَاملي، وجماعة.

تُوفي بعد الخمسين[2].

٤٨٢- محمد بن عَمْرو بن يونس، أبو جعفر التَّغْلبيُّ الكُوفيُّ، ويُعرف بالسُّوسي.

حدَّث بدمشق ومصر عن أبي معاوية الضَّرير، وابن نُمَيْر. وعنه أبو الجهم بن طَلاب، وابن جَوْصا، وجماعة.

تُوفي سنة تسع وخمسين.

٤٨٣- محمدُ بن عَمْرو بن عَوْن، أبو عَوْن الواسطيُّ.

سمع أباه، ومحمد بن أبان الواسطي. وعنه الباغَنْدي، وابن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[3]: ثقة[4].

٤٨٤- ن: محمد بن عَمرو بن حَنان الكَلْبيُّ الحِمْصيُّ.

حدَّث ببغداد عن بقية بن الوليد، وضَمْرَة بن ربيعة، ويحيى بن سعيد العَطار، وجماعة. وعنه النسائي، وابن جَوْصا، والقاضي المَحَامِلي، وآخرون.

وَثقه الخطيب[5].

ومات سنة سَبْعٍ وخمسين. وكان مولده سنة أربعٍ وسبعين ومئة[6].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٦ - ٣٧.
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢١٩.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٦.
(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٢٠.
(٥) تاريخه ٤/ ٢١٧.
(٦) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٠٦ - ٢٠٧.

٤٨٥- محمد بن عيسى بن رَزِين التَّيْميُّ الرَّازيُّ ثم الأصبهانيُّ المُقرىء.

أحدُ أعلام القرآن العظيم؛ قرأ على نُصَيْر، وعلى خلاد بن خالد، وجماعة. قرأ عليه الحسن بن العباس الرَّازي، وأبو سهل حَمْدان، وجماعة.

وروى الحديث أيضًا عن إسحاق بن سليمان، وعُبيدالله بن موسى، وعبدالرحمن الدَّشْتكي، وجماعة.

وصنَّف كتاب «الجامع في القراءات». وكان رأسًا في العربية؛ وصنَّف في العَدَد والرَّسْم وغير ذلك.

قال أبو نُعَيْم[١]: ما أعلم أحدًا أعلم منه في فنه، يعني القراءات؛ نقله أبو نُعَيْم عن أبي زُرْعة الرَّازي.

وله اختيار حسن في القراءات. وكان شيخ تلك الديار، رحمه الله تعالى.

وقال الدَّاني: أجل أصحابه الفَضْل بن شاذان.

وممن قرأ عليه محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، وموسى بن عبدالرحمن.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين، وقيل: تُوفي سنة إحدى وأربعين، والأول أشبه.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

٤٨٦- محمد بن عيسى، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الزَّجَّاج، إمام جامع أصبهان.

رحل وكتب الكثير، وروى عن أبي عاصم النبيل، وعُبيدالله بن موسى، والحُسين بن حفص. وعنه محمد بن علي بن الجارود، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، وغيرهما[٣].

٤٨٧- محمد بن غالب، أبو جعفر الأنْماطيُّ البَغْداديُّ المقرىءُ.

أخذ القراءة عَرْضًا عن شُجاع بن أبي نصر، وهو أضبط أصحابه، عن أبي

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ١٧٩.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧٨.

(٣) من أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ١٩٥.

عَمرو. وقرأ عليه أحمد بن إبراهيم القَصَباني، والحسن بن الحُباب، ونصر بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن مُعَلى الشُّونيزي، وغيرُهم.

وكان مع حِذْقه بالقرآن أُمِّيًا لا يكتب.

قال النقاش: وكان ينادي فيكسب في اليوم القيراط وأكثر، وكان رجلاً صالحًا ورعًا.

وقال عُبيدالله بن إبراهيم: مات أستاذي محمد بن غالب سنة أربعٍ وخمسين ببغداد.

وممن قرأ عليه الحسن بن الحُسين الصواف، وأحمد بن مَرْدُوية القصَبَاني، والعباس بن الفضل الرَّازي.

٤٨٨- محمد بن الفَضْل، أبو جعفر الجَرْجَرائيُّ الكاتب.

ولي وزارة المتوكل عندما نُكِبَ ابن الزيات، ثم عزله عن قريب، ثم وزر قليلاً للمستعين. وكان بين موته وموت الفَضْل بن مروان الوزير أيامٌ يسيرة.

٤٨٩- محمد بن الفَضْل بن خِداش البُخاريُّ ثم البَلْخيُّ.

سمع المقرىء، ويَعْلى بن عُبيد، وأبا جابر محمد بن عبدالملك، ومحمد بن سلام البِيْكَنْدي.

ترجمه السُّليمانيُّ، وقال: روى عنه شيوخنا.

٤٩٠- محمد بن الفُضَيْل البَلْخيُّ الزَّاهد.

حج، وسمع عبدالله بن نُمَيْر، وأبا ضَمْرة، وأبا أُسامة. وعنه أبو بكر أحمد بن محمد الذَّهبي وعلي بن أحمد البَلْخيان.

وكان صدوقًا.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٤٩١- محمد بن قُدامة الطُّوسيُّ.

عن جرير بن عبدالحميد. وعنه محمد بن مَخْلَد العطار.

مجهول الحال[1].

٤٩٢- محمد بن كَرَّام بن عِرَاق بن حُزَابَة بن البَرَاء، الشَّيْخ أبو عبدالله السِّجِسْتانيُّ الضَّال المُجَسِّم، شيخ الكَرَّاميِّين.

---

(١) هذا الحكم له، والترجمة من تاريخ الخطيب ٤/ ٣١١.

حدَّث عن إبراهيم بن يوسف البَلْخي، وعبدالله بن مالك بن سُليمان الهَرَوي، وأحمد بن عبدالله الجُويْباري، وجماعة. وعنه محمد بن إسماعيل بن إسحاق، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، وعبدالله القِيراطي، وإبراهيم بن حَجاج النَّيْسابوريون.

قال الحاكم: وُلِد بقريةٍ من قرى زرَنْج بسِجِسْتان، ثم دخل خُراسان وأكثر الاختلاف إلى أحمد بن حرب الزَّاهد. سمع «التفسير» من علي بن إسحاق السَّمَرْقَنْدي، عن محمد بن مروان، عن الكَلْبي. وسمع بَبْلخ، وهراة، ونَيْسابور.

قال: وأكثر عن أحمد الجُويْباري، ومحمد بن تميم الفاريابي. ولو عرفهما لأمسكَ عن الرواية عنهما. ولما ورد نَيْسابور بعد المجاورة بمكة خمسَ سِنين وانصرف إلى سِجِسْتان، وباع بها ما كان يملكه، وجاء إلى نَيْسابور، حبَسه محمد بن عبدالله بن طاهر، وطالت مِحْنَتُه، فكان يغتسل كل يوم جمعة، ويتأهَّب للخروج إلى الجامع، ثم يقول للسجان: أتأذَنُ لي في الخروج؟ فيقول: لا. فيقول: اللَّهمَّ إني بذلتُ مجهودي، والمَنْعُ من غيري.

قال: ولقد بلغني أنه كان معه جماعةٌ من الفُقراء، وكان لباسُه مَسكُ ضَأن مدبوغ غير مخيط، وعلى رأسه قَلَنْسُوَة بيضاء، وقد نُصب له دُكان من لَبِن. وكان يُطْرح له قطعة فَرْو فيجلس عليها ويعِظ ويُذَكِّر ويحدِّث.

قال: وقد أثنى عليه، فيما بلغني، ابنُ خَزيْمة، واجتمع به غير مرة. وكذلك أبو سعيد عبدالرحمن بن الحُسين الحاكم، وهما إماما الفريقين. وحدَّثني محمد بن حَمْدون المُذَكِّر، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن الحسين الصفار، قال: سمعت ابن كَرَّام الزَّاهد يقول: خمسةُ أشياء من حياة القَلْب: الجوع، وقراءة القرآن، وقيام الليل، والتَّضرُّع عند الصُّبح، ومجالسة الصَّالحين.

وقال عبدالله بن محمد بن سَلْم المَقدسيُّ: سمعتُ محمد بن كَرام يقول: قَدَرُ فِرْعَوْن أن يُؤمن ولكن لم يُؤمن.

قلت: هذا كلامٌ يقوله المعتزلي والسُّني، وكل واحدٍ منهما يقصد به شيئًا.

وعن يحيى بن مُعَاذ الرازي قال: الفَقْر بساط الزُّهاد، وابن كَرام على بساط الزَّاهدين.

وقال محمد بن الحُسين الصفار: سمعتُ ابنَ كَرام يقول: الخوفُ يمنعُ عن الذُّنوب، والحُزْن يمنعُ عن الطعام، والرَّجاء يقوِّي على الطاعة، وذِكر الموت يُزَهِّد في الفُضُول.

وقال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الهَرَوي: سمعتُ عثمان الدَّارمي يقول: حضرتُ مجلس أمير سِجِسْتان إبراهيم بن الحُصَيْن يوم أُخرِج محمد بن كَرام من سِجِسْتان، وحضر عثمان بن عفان السِّجِسْتاني وأهلُ العلم، فدُعي محمد بن كَرَام، فقال له الأمير: ما هذا العلم الذي جئتَ به؟ ممن تعلمته ومن جالست؟ قال: «إلْحَامُ ألْحَمْنيه الله تعالى» بالحاء. فقال له: هل تُحْسِن التشهُّد؟ قال: نعم، «الطَّحِيات لله»؛ بالطاء، حتى بلغ إلى قوله: السلام عليك أيُّها النبي. فأشار إلى إبراهيم بن الحُصَيْن، فقال له: قطع الله يدك. وأمرَ به فصُفِع وأُخْرِج.

وقال ابنُ حِبان[1]: محمد بن كَرام كان قد خُذل حتى التقط من المذاهب أردأها، ومن الأحاديث أوهاها، ثم جالس الجُوَيْبَاري ومحمد بن تميم السَّعْدي، ولعلهما قد وضعا على النبيِّ ﷺ والصحابة والتابعين مئة ألف حديث. ثم جالس أحمد بن حَرْب، فأخذ عنه التَّقَشُّف. ولم يكن يُحْسِن العِلم ولا الأدب. وأكثر كُتُبِه المصنَّفة صنفها له مأمون بن أحمد السُّلمي. وحدَّثني محمد بن المنذر، سمع عثمان بن سعيد الدارمي يقول: كنتُ عند إبراهيم بن الحُصين، إذ دخل علينا رجلٌ طُوالٌ عليه رقاع، فقيل: هذا ابن كَرام. فقال له إبراهيم: هل اختلفتَ إلى أحدٍ من العلماء؟ قال: لا. قال: تأتي عثمان بن عفان السِّجِسْتاني؟ قال: لا. قال: فهذا العلم الذي تقوله، من أين لك؟ قال: هذا نورٌ جعله الله في بطني. قال: تُحْسِن التَّشَهُّد؟ قال: نعم «التَّهياتُ لله والصَّلَوات والتَّيِّبات. السلام ألَيْنا وألى إبادِ اللهِ الصالحين، أشهد أنْ لَا إله إلا الله وأشهد أن مُهَمَّدًا أبْدُكَ ورسُولُك». قال: قُمْ، لَعَنَكَ الله. ونفاه من سِجِسْتان.

قال ابن حِبان: هذا حاله في ابتداء أمره، ثم لما أخذَ في العِلْم أحب أن يُنْشِىء مذاهب لتُعْرف به؛ جعلَ الإيمان قولاً بلا معرفة قَلْب، فلزِمه أن المنافقين لَعَنَهُمُ الله مؤمنون.

---

(١) لم أقف عليه في المجروحين، فإن لم تكن ترجمته سقطت من المطبوع جملة، فالظاهر أنه ذكره في مكان آخر، وبعضه في ترجمة محمد بن تميم منه ٢/٢٠٦.

قال: وكان يزعم أنَّ النبيَّ ﷺ لم يكن حُجة الله على خلقه؛ لأن الحُجَّة لا تَنْدرس ولا تموت. وكان يزعم أن الاستطاعة قبل الفِعْل. وكان يُجسِّم الرب جَل جلاله وعلا سلطانه، وكان داعيةً إلى البِدَع؛ يجب ترك حديثه فكيف إذا اجتمع إلى بِدْعته القَدْح في السُّنن والطَّعْنُ في مُنْتحليها.

قلتُ: نظيرُه في زُهده وضلاله عَمرو بن عُبيد، نسأل الله السَّلامة. وأخبث مقالاته أن الإيمان قَوْل بلا معرفة قَلْب، كما حكاه عنه ابن حِبان.

وقال أبو محمد بن حَزْم(١): غُلاة المُرْجِئة طائفتان، قالت إحداهما: الإيمان قول باللسان وإن اعتقد الكُفْر بقلبه فهو مؤمن ولي لله، من أهل الجنة. وهو قول محمد بن كَرام السِّجِسْتاني وأصحابه. وقالت الأخرى: الإيمان عقد بالقلب وإنْ أعلن الكُفر بلسانه.

وقال أبو العباس السراج: شهدتُ أبا عبدالله البخاري، ودُفِع إليه كتاب من محمد بن كَرَّام يسأله عن أحاديث منها: الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه، رفعه: «الإيمان لا يزيد ولا ينقُص». فكتب على ظَهْر كتابه: مَن حدَّث بهذا استوجب الضَّرْب الشَّديد والحبْس الطَّويل.

قال الحاكم: وحدَّثني الثقة، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد، قال: قال أحمد بن محمد الدَّهان: خرج أبو عبدالله بن كَرَّام الزاهد من نَيْسابور في سنة إحدى وخمسين ومئتين، ومات بالشام في صَفَر سنة خمسٍ وخمسين، ومكث في سجن نَيْسابور ثمان سنين.

قالوا: وتُوفي ببيت المقدس من الليل، فَحُمل بالغداة، ولم يعلم بموته إلا خاصته، ودُفِن في مقابر الأنبياء بقرب زكريا ويحيى عليهما السلام. قال: وتُوفي وأصحابه ببيت المقدس نحو عشرين ألفًا.

قال الحسن بن علي الطُّوسي كُرْدُوس: سمعتُ محمد بن أسلم الطُّوسي يقول: لم يعرج إلى السماء كلمةٌ أعظمُ وأخْبثُ من ثلاثٍ: قول فِرْعَون: أنا ربكم الأعلى، وقول بِشْر المَرِيسي: القرآن مخلوق، وقول محمد بن كَرام: المعرفة ليست من الإيمان.

قال الحسن بن إبراهيم الجُورقاني الهَمَذاني في كتاب «الموضوعات» له: كان ابن كَرام يتعبَّد ويتقشَّف، وأكثر ظهور أصحابه بنَيْسابور وأعمالها، وبيت

---

(١) الفصل ٣/ ٢٢٧.

المَقْدِس. منهم طائفة قد عكفوا على قبره، مالَ إليهم كثيرٌ من العامة لاجتهادهم وظَلَف عَيْشِهم، وكان يقول: الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وهو قولٌ باللسان مجرد عن عَقْد القَلْب، وعملِ الأركان، فمن أقرَّ بلسانه بكلمة التَّوحيد فهو مؤمن حقًّا، وإن اعتقد الكُفْرَ بقَلْبه والتثليث، وأتى كلَّ فاحشةٍ وكبيرة، إلا أنه مُقِرٌّ بلسانه، فهو موحِّد وليٌّ لله من أهل الجنة لا تضره سيئة. فلزمهم من هذا القَوْل أن المنافقين مؤمنون حقًّا.

قلت: كأنه تمسَّك بظاهر قوله عليه السلام: «مَن قال لا إله إلا الله دخل الجنة».

قال الجُورقاني: وطائفة منهم تُسَمَّى المُهاجرية، يقولون: إنَّ الله جسْمٌ لا كالأجسام، وأن الأنبياء تجوز منهم الكبائر كلها إلَا الكَذِب في البلاغ. وقد نفاه صاحب سِجِسْتان وهابَ قتْلَه لما رآه زاهدًا بزي العُباد، فقدم نَيْسابور، وافتتن به خَلْقٌ كَثير من أهلها، فنفاه متولِّي نَيْسابور، فخرج معه خَلْق كثير من أعيان الناس، وامتد على حاله إلى بيت المقدس، فسكن هناك.

وقال المُشْرف بن مُرَجَّى المَقْدسي: أخبرني أبي، عن أبيه، أن أبا عبدالله ابن كَرام دخل بيت المقدس، فتكلَّم، فجاءه غريبٌ بعد ما سمع منه أهلُ القُدس حديثًا كثيرًا، فسأله عن الإيمان، فقال: قولٌ؛ بعد أن أمسك عن جوابه غير مرة. فلما سمعوا ذلك منه خرَّقوا ما كان كتبوا عنه، ونُفي إلى زُغَر[1] ومات بها، فَحُمِل إلى بيت المقدس.

٤٩٣- محمد بن كَيْسان بن يزيد، أبو عبدالله التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ، ويُعرف بأبي عبدالله المَحَاملي.

سمع أبا بكر بن عياش، ووَكيعًا، والنَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالرحمن بن مَغْراء، وهارون بن المغيرة، وجماعة. وعنه إبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

قال الحُسين القَبَّاني: تُوفي سنة إحدى وخمسين.

٤٩٤- د: محمد بن محمد بن خَلاد الباهليُّ، أبو عُمر.

عن مَعْن بن عيسى، ومُسَدَّد. روى عنه أبو داود حكاية، وروى عنه أبو رَوْق الهِزَّاني، وأحمد بن الخليل الحَرِيري.

---

(١) قرية بمشارف بلاد الشام.

وكان ممن قتلته الزَّنْج بالبصرة.

قال أبو داود: رأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أدخلني الجنة. قلتُ: ما ضرَّك الوقف.

تُوفي سنة سَبْع وخمسين[١].

٤٩٥- محمدُ بن محمد بن عُقْبة بن السَّكَن، أبو الفضل الأسَديُّ البُخاريُّ الزَّاهدُ.

عن يَعْلَى بن عُبيد، وعُبيدالله بن عبدالمجيد، وأبي نُعَيم. وعنه إسحاق ابن أحمد بن خَلَف، ويوسف بن رَيْحان، وسهل بن شاذُوية.

ذكره ابن ماكولا وقال[٢]: واسم جده الثامن «أحْبَش»، بمُوَحَّدة.

٤٩٦- ع: محمد بن المُثنى بن عُبيد بن قيس، الحافظ أبو موسى العَنَزيُّ البَصْريُّ الزَّمِن.

وُلِد سنة مات حماد بن سَلَمَة، وسمع يزيد بن زُرَيْع، ومُعْتَمر بن سُليمان، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، ويحيى القطان، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وطبقتهم. وعنه الستة، والنسائي أيضًا عن رجلٍ عنه، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو حاتم الرَّازي، وابن صاعد، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة، وخَلْقٌ سواهم كثير، آخرهم أبو عبدالله المَحَامِلي.

وكان أرجح من بُنْدار وأحفظ، لأنه رحل، وبُنْدار لم يرحل.

قال أبو عَرُوبة: ما رأيتُ بالبصرة أثبت من أبي موسى، ويحيى بن حكيم.

مات سنة اثنتين وخمسين بعد بُنْدار بثلاثة أشهر، فاتفقا في المولد والوفاة، وطلبا العلم ولهما خمس عشرة سنة أو نحوها، وكانا نظيرَيْن في الحِفْظ والإتقان. واتفق الأئمة الستة على الرواية عنهما.

قال صالح جَزَرَة: كان محمد بن المُثَنَّى في عَقْله شيء، وكنت أقدِّمه على بُنْدار.

ويُروى عن أبي موسى أنه قال: نحنُ قومٌ لنا شَرَف، صَلَّى النبيُّ ﷺ

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٧٦ - ٣٧٧.

(٢) الإكمال ١/ ٤١.

إلينا. يريد أنه صَلَّى إلى عَنَزَة، فما أدري هل فهم معكوسًا أو أنه قال ذلك مُزاحًا.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن هبة الله المَرَاتِبي، قال: أخبرنا عمي أبو بكر محمد بن عبدالعزيز الدِّينَوري سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا عبدالواحد بن محمد، قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل القاضي إملاءً، قال: حدثنا محمد بن المُثنى، قال: حدثنا ابن عُيَيْنة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، أنَّ النبيَّ ﷺ لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلِها.

وأخبرنا أبو الغنائم بن علان، والمؤمَّل بن محمد، وآخرون؛ قالوا: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور الشَّيْباني، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[1]: أخبرنا عبدالواحد، فذكره.

وأخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي روح الهروي، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو سَعْد أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، قال: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، قال: حدثنا أبو موسى وعبدالجبار؛ قالا: حدثنا سُفيان، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبيَّ ﷺ كان إذا دخلَ مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها.

لَفْظ أبي موسى أخرجه الجماعة[2]، سوى ابن ماجة، عن أبي موسى الزَّمِن، فوقَعَ مُوافقةً عاليةً.

وآخر من روى حديث أبي موسى عاليًا أبو الفضل الطُّوسي بالمَوْصل.

٤٩٧- محمد بن المُثنى بن زياد، أبو جعفر السِّمْسار.

شيخ بغداديٌّ زاهدٌ معروف، صَحِبَ بِشْر بن الحارث مدَّةً، وروى عنه، وعن عفان. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهما.

قال أبو بكر الخطيب: هو صدوق[3].

تُوفي سنة ستين.

---

(١) تاريخه ٤/ ٤٥٨.

(٢) البخاري ٢/ ١٧٨، ومسلم ٤/ ٦٢، وأبو داود (١٨٦٩)، والترمذي (٨٥٣)، والنسائي في الكبرى (٤٢٤١).

(٣) هذا كلام ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ الترجمة ٤١) نقله عنه الخطيب في تاريخه ٤/ ٤٦١، وهذا من تجوزات المصنف رحمه الله.

٤٩٨- محمد بن مُسلم، أبو بكر البَغْداديُّ القَنْطَريُّ الزاهد، أحد الأولياء.

قال أبو الحُسين ابن المُنَادي: كان ينزل قَنْطرة بَرَدان، وكان يُشَبَّه بِبِشْر الحافي في الورع وتَرْك الدُّنيا، يتقوَّت باليسير. أُخبِرتُ أنه كان ينسخ «جامع» سُفيان ببضعة عشر درهمًا منها قُوتُه.

وقيل: كان مُجاب الدَّعوة. وكان الجُنَيْد يزوره.

وقال ابن مَخْلَد: مات في ذي الحجة سنة ستين ومئتين[١].

٤٩٩- ن: محمد بن مُعاوية بن يزيد بن مالج، أبو جعفر البَغْداديُّ.

عن إسماعيل بن جعفر المَدَني، وإبراهيم بن سَعْد، وخَلَف بن خليفة، وغيرهم. وعنه النسائي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، ومحمد بن حامد السُّني، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وجماعة.

وكان يتَّجر في الأنماط.

قال النَّسائي: لا بأس به[٢].

٥٠٠- ن: محمد بن مَعْدان بن عيسى الحَرَّانيُّ.

عن الحسن بن محمد بن أعين، وعبدالله بن يزيد المقرىء. وعنه النَّسائي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، ومحمد بن المُسَيَّب الأرغياني، وجماعة.

وثقه النَّسائي.

تُوفي سنة ستين[٣].

٥٠١- ع: محمد بن مَعْمَر بن رِبْعي، أبو عبدالله القَيْسيُّ البَصْريُّ البَحْرانيُّ الحافظ.

عن أبي أسامة، وحَرَمي بن عُمارة، ورَوْح بن عُبادة، وجماعة كثيرة. وكان من كبار المحدِّثين وأثباتهم. روى عنه الستة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وخَلْقٌ[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤١٧ - ٤١٨.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٦ - ٤٧٧.

(٣) لخصه من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٨٢ - ٤٨٣.

(٤) من تهذيب الكمال أيضًا ٢٦/ ٤٨٥ - ٤٨٧.

تُوفي سنة ست وخمسين[1].

٥٠٢- محمد بن المُغيرة الشَّهْرزُوريُّ.

عن أيوب بن سُوَيْد الرَّمْلي، ويحيى بن الحسن المَدَائني، وغيرهما. وعنه محمد بن هارون، والمحاربي، وعَمرو بن سعيد بن سنان.

قال ابن عَدِي[2]: هو عندي ممن يضع الحديث.

٥٠٣-محمد بن مُنَخَّل بن عبدالله بن حَماد، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

سمع في الرِّحلة سُفيان بن عُيَيْنة، وأبا ضَمْرة أنس بن عِياض، وجماعة. وعنه ابنُ خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدان، وجماعة.

وكان صدوقًا.

تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

قال الحسن بن محمد بن جابر: حدثنا محمد بن مُنَخَّل بن عبدالله بن حماد بن سَهْم بن عبدالله مولى عبدالرحمن بن سَمُرَة. قال الحسن: وكان قد جَلَس بعد موت محمد بن يحيى، واجتمع عليه خَلْق عظيم، ثم إنه مات في آخر سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال الحاكم: أدركَ جماعةً، لم يُدْركهم محمد بن يحيى، منهم مؤرج ابن عَمرو السَّدُوسي، والنَّضْر بن شُمَيْل، وسُفيان، وابن أبي فُدَيْك.

٥٠٤- محمد بن منصور بن عبدالرحمن، أبو عبدالله السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ.

لم يرحل، وسمع الحَفْصين، ومكي بن إبراهيم، وعبدالرحمن بن قيس الزَّعْفراني، والجارود بن يزيد. وعنه جعفر بن أحمد الشَّاماتي، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وجماعة.

تُوفي سنة ثمانٍ أيضًا.

٥٠٥- د ن: محمد بن مَنْصور بن داود بن إبراهيم، أبو جعفر الطُّوسيُّ العابد، نزيلُ بغداد.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، ومُعاذ بن مُعاذ، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْري، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، ومُطَيَّن، وابن صاعد،

---

(١) هذا التاريخ من إضافات المصنف إلى التهذيب.

(٢) الكامل ٦/ ٢٢٨٦.

ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وأبو عبدالله المَحَاملي، وآخرون.

قال المَرُّوذي: سألتُ أبا عبدالله عن محمد بن منصور، فقال: لا أعلم إلا خيرًا، صاحب صلاة.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال ابنُ شاهين: حدثنا أحمد بن محمد المؤذن، قال: سمعت محمد ابن منصور الطُّوسي وحَوَاليه قوم، فقالوا: يا أبا جعفر أيش اليوم عندك، قد شك الناسُ فيه يوم عَرَفَة هو أو غيره؟ فقال: اصبِرُوا. ودخل البيت، ثم خرج، فقال: هو يوم عَرَفَة. فاسْتَحيوا أن يقولوا له من أين ذاك، فعدوا الأيام فكان كما قال. قال: فَسَمِعْتُ أبا بكر بن سلام الوراق يقول له: من أين علمتَ؟ قال: دخلتُ فسألت ربي، فأراني الناسَ في المَوْقف.

وقال أبو سعيد النَّقاش: محمد بن منصور الطُّوسي أستاذ أبي العباس بن مَسْروق، وأبي سعيد الخَرَّاز، كتبَ الحديث الكثير ورواه. ثم قال: أخبرنا أبو نصر عبدالله بن علي السَّرَّاج، قال: حدَّثني أحمد بن محمد البَرْذَعي، قال: سمعتُ أبا الفضل الوَرْثاني، يقول: سمعتُ أبا سعيد الخَراز يقول: سألتُ محمد بن منصور الطُّوسي عن حقيقة الفَقْر، فقال: السُّكُون عند كل عدم، والبَذْل عند كل وُجود.

ثم قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعتُ عبدالعزيز الطَّيْفُوري يقول: سُئِل محمد بن منصور: إذا أكلتَ وشبعتَ ما شُكْرُ تلك النعمة؟ قال: أن تُصلِّي حتى لا يبقى في جوفك منه شيء.

وقال الحُسين بن مُصْعَب: حدثنا محمد بن منصور الطُّوسي، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم، فقلت: مُرْني بشيءٍ حتى ألتزمه. قال: عليك باليقين.

وعنه، قال: يُعرف الجاهل بالغضَب في غير شيء، وإفشاء السر، والثقة بكلِّ أحد، والعِظة في غير موضعها.

تُوفي في شوال سنة أربعٍ وخمسين، وعاش ثمانيًا وثمانين سنة[1].

٥٠٦- محمد بن موسى بن شاكر.

أحد الأخوة الثلاثة، هو وأحمد وحسن، الذين تُنْسَب إليهم حِيَل بني

---

(١) أخذ المصنف هذه الترجمة من الحلية ١٠/٢١٦ - ٢١٩، وتاريخ الخطيب ٤/٤٠٦-٤٠٩، وتهذيب الكمال ٢٦/٤٩٩ - ٥٠٣.

موسى. عُنُوا بكتب الأوائل، وبذلوا في طَلَبها الأموال، وبَرَعوا في علم الهندسة والموسيقى، ولهم عجائب في الحِيَل؛ وكانوا من شياطين العالم، استعان بهم المأمون في عَمَل الرَّصْد.

وطال عُمر محمد بن موسى واشتُهِرَ ذِكره، تُوفي في ربيع الأول سنة تسعٍ وخمسين، ذَكَرهُ ابنُ خَلِّكان[1]، وغيره.

٥٠٧- ق: محمد بن المُؤَمَّل القَيْسيُّ البَغداديُّ البَصْريُّ الأصل.

روى عن أبي هَمام محمد بن مُحَبَّب الدَّلاَّل، وبَدَل بن المُحَبَّر، وغيرهما. وعنه ابن ماجة، وأبو عَرُوبة، وعبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينَوَري[2].

٥٠٨- ت ن ق: محمد بن ميمون، أبو عبدالله المكيُّ الخَياط.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، والوليد بن مسلم، وشُعَيب بن حرب، وجماعة. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وحَرَمي بن أبي العلاء، ويحيى بن صاعد، وآخرون.

قال أبو حاتم[3]: كان أُمِّيًا مُغَفَّلاً.

وقال غيره: تُوفي سنة اثنتين وخمسين[4].

وقال النَّسائي في «سُنَنه الكبير»: ليس بالقوي.

٥٠٩- محمد بن أبي ميمون القَيْروانيُّ.

شيخٌ مُسِنٌّ. روى عن عبدالله بن وَهْب.

ومات في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين.

٥١٠- محمد بن نَجِيح بن بُرد، أبو عامر المِصْريُّ.

روى عن عبدالله بن وَهْب أيضًا.

تُوفي سنة ست وخمسين.

٥١١- محمد بن نصر بن عَبدة الخَرْجانيُّ.

عن يحيى بن أبي بكير الكِرْماني، وداود بن إبراهيم الواسطي. وعنه

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ١٦١ - ١٦٣.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٣٤ - ٥٣٥.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٤٠.

(٤) إلى هنا من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٣٩ - ٥٤٠.

ابنه، وأحمد بن عَبْدان، ومحمد بن يحيى بن مَنْدة، وأهل أصبهان.

وثقه أبو نُعَيْم الحافظ(١).

وتُوفي سنة اثنتين وخمسين.

٥١٢- ن: محمد بن نصر النَّيْسابوريُّ الفَراء.

عن أبي عُبيد القاسم بن سَلام، وأيوب بن سُليمان بن بلال، وسُليمان بن حرب، وعلي ابن المَدِيني، وخَلْقٍ. وعنه النسائي ووثقه، وأحمد بن محمد ابن الأزهر الأزهري، وحَرْب الكِرْماني، وأحمد بن محمد بن عبدالرحمن السَّامي، وغيرهم(٢).

٥١٣- محمد المهتدي بالله، الخليفة الصَّالح أمير المؤمنين أبو إسحاق، وقيل: أبو عبدالله ابن الواثق بالله هارون ابن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد ابن الرشيد الهاشميُّ العباسيُّ.

وُلِد في خلافة جده سنة بضع عشرة ومئتين، وبُويع بالخلافة لليلةٍ بقيت من رجب سنة خمسٍ وخمسين، وله بضعٌ وثلاثون سنة. وما قبِلَ بيعَةَ أحدٍ حتى أُتِيَ بالمعتز بالله، فلما رآه قام له وسلَّم على المعتز بالخِلافة، وجلسَ بين يديه، فجيء بالشُّهُود، فشهدوا على المعتز أنه عاجز عن الخِلافة، فاعترفَ بذلك ومدَّ يدَه فبايع المهتدي بالله، وهو ابن عمه، فارتفع حينئذٍ المهتدي إلى صَدْر المجلس، وقال: لا يجتمع سيفان في غِمْدٍ، وتمثَّل بقول أبي ذُؤيب:

تـريـدينَ كَيْمـا تجمعيني وخـالـدًا ... وهل يُجمع السَّيفان - وَيْحكِ - في غِمْدِ؟

وكان المهتدي بالله أسمر رقيقًا، مليحَ الوَجْه، ورعًا، متعبدًا، عادلاً، قويًا في أمر الله، بطلاً شجاعًا، لكنه لم يجد ناصرًا ولا مُعينًا على الخير.

قال أبو بكر الخطيب(٣): قال أبو موسى العباسي: لم يزل صائمًا منذ وَلِيَ إلى أن قُتِل.

قال أبو العباس هاشم بن القاسم: كنتُ بحضرة المهتدي عشيةً في رمضان فوثبت لأنصرف، فقال لي: اجلس، فجلستُ، فتقدَّم فصلى بنا، ودعا

(١) أخبار أصبهان ٢/ ١٩٩.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٥٣.
(٣) تاريخه ٤/ ٥٥٦.

بالطعام، فأُحضر طبق خِلاف[1] وعليه رغفٌ من الخُبْز النَّقي، وفيه آنية فيها ملح وخل وزيتٌ، فدعاني إلى الأكل، فابتدأتُ آكل ظانًّا أنه سيؤتى بطعام، فنظر إليَّ وقال: ألم تكُ صائمًا؟ قلت: بلى. قال: أفَلَسْت عازمًا على الصَّومَ؟ قلت: بلى، كيف لا وهو رمضان. قال: فكُلْ واستوفِ، فليس ههنا من الطعام غير ما ترى. فعجبْتُ، ثم قلت: ولِمَ يا أمير المؤمنين؟ قد أسبغَ اللهُ نعمتَهُ عليك، فقال: إنَّ الأمر لَعَلَى ما وصفتَ، ولكني فَكرتُ في أنه كان في بني أُمية عمر بن عبدالعزيز، وكان من التَّقلُّل والتَّقَشُّف على ما بلغكَ، فغرتُ على بني هاشم، فأخذتُ نفسي بما رأيت.

وقال ابن أبي الدُّنيا: حدثنا أبو النَّضْر المَرْوَزيُّ، قال: قال لي جعفر بن عبدالواحد: ذاكرتُ المهتدي بشيء، فقلت له: كان أحمد بن حنبل يقول به، ولكنه كان يُخَالَف، كأني أشرتُ إلى من مَضَى من آبائه، فقال: رحم الله أحمد ابن حنبل، والله لو جازَ لي أن أتبرأ من أبي لتبرأت منه، ثم قال لي: تكلَّم بالحق وقُلْ به، فإن الرجل لَيَتَكَلَّم بالحق فيَنْبل في عيني.

وقال ابن عَرَفَة النَّحْويُّ[2]: حدَّثني بعض الهاشميين أنه وُجد للمهتدي سَفَطٌ فيه جُبة صُوف وكِساء كان يلبسه بالليل ويصلي فيه. وكان قد اطَّرَح الملاهي، وحَرَّم الغناء، وحَسَمَ أصحاب السُّلْطان عن الظُّلْم. وكان شديد الإشراف على أمر الدواوين، يجلس بنفسه، ويجلس الكُتاب بين يديه فيعملون الحِسَاب. وكان لا يُخِلُّ بالجلوس الخميس والاثنين. وقد ضرب جماعةً من الرؤساء، ونفى جعفر بن محمود إلى بغداد، وكَرِه مكانه لأنه نُسِبَ عنده إلى الرَّفْض.

وأقبل موسى بن بُغَا من الرَّي يريد سامراء، فكَرِه المهتدي مكانه، وبعثَ إليه بعبدالصمد بن موسى الهاشمي يأمره بالرجوع، فلم يفعل.

وحَبَسَ المهتدي الحسن بن محمد بن أبي الشوارب، ووَلَّى عبدالرحمن ابن نائل البَصْري قضاء القُضاة، وانتهب منزل الكَرْخي.

وحج بالناس في خلافته علي بن الحُسين بن إسماعيل الهاشمي.

قلتُ: ذكرنا في الحوادث خروج الأتراك على المهتدي بالله، وكيف حاربهم بنفسه وجُرِحَ، ثم أسروه وخلعوه، ثم قتلوه إلى رحمة الله في رجب

---

(١) الخلاف: صنف من الصفصاف، ومن عيدانه تصنع الأطباق.

(٢) هو نفطويه، والخبر في تاريخ الخطيب ٤/ ٥٥٧ ومنه اقتبس جل الترجمة.

سنة ست وخمسين، وكانت خلافته سنة إلا خمسة عشر يومًا، وقام بعده المعتمد على الله.

٥١٤- محمد بن هارون، أبو نَشِيط المَرْوَزِيُّ المُقرىء، صاحب عيسى بن مينا قالون المَدَني.

قرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العَنَزي. ودارت قراءة أبي نشيط على أبي حَسان، واشتُهرت عنه، وقرأتُ بها القرآن من طريق «التَّيسير»، وغيره، وعليها اعتمد أبو عَمرو الدَّاني.

٥١٥- محمد بن هارون، أبو نَشِيط الرَّبَعيُّ البَغْداديُّ الحافظ، يُلَقَّب أبا نَشِيط، وأما كُنْيته فأبو جعفر.

سمع رَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبا المغيرة الحِمْصي، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وطبقتهم. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن ماجة في «تفسيره»، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وابن أبي حاتم وقال[1]: صدوق.

وقال محمد بن مَخْلَد العَطار: كان حافظًا.

قلتُ: تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين في شوال. وأما أبو عَمرو الداني فَوهِمَ ونقل أنه تُوفي سنة ثلاثٍ وستين، وإنما ذاك محمد بن أحمد بن هارون شيْطا. وجعل أبو عَمرو أنه هو صاحب القراءة، وأنه البَغْدادي، وأحسبه وَهِمَ أيضًا، فإن ذاك مَرْوَزِي وهذا بَغْدادي، أو لعله مَرْوَزي ثم بغدادي[2].

ثم قال الدَّانيُّ: كتبتُ من خط أبي أحمد بن أبي مسلم المُقرىء، وحدَّثني عنه صاحبنا، قال: قرأت على ابن بُويان، أنه قرأ على ابن الأشعث، وأنه قرأ على أبي نَشِيط، عن قالون، عن نافع. وذلك بجَزْم الميم من «عليهم»، و«إليهم» و«لَدَيْهم»، وأشباهه في جميع القرآن.

قال الدَّاني: خالفه إبراهيم بن عُمر، عن ابن بُويان، فروى ضم الميم في جميع القرآن.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٢٥.

(٢) رجع المصنف عن هذا الرأي في تغليط الداني بكونهما واحدًا، فأقر بذلك في الكتب التي ألفها بعد ذلك، ومنها معرفة القراء الكبار ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٢٤- ٣٢٧، قال: «وأصاب في جعل أبي نشيط المروزي هو البغدادي الربعي، وبعض الناس يفرق بين الترجمتين، وهما واحد، هذا الراجح عندي».

وفي «السَّبْعة» لابن مجاهد: حدثنا ابن أبي مهران، قال: حدثنا أحمد بن قالون، عن أبيه، عن نافع، أنه كان لا يَعِيب رَفْع الميم في نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة ٦] وشِبْهِه.

٥١٦- ن: محمد بن هاشم القُرَشيُّ، أبو عبدالله البَعْلَبَكيُّ.

عن بقية بن الوليد، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، والوليد بن مسلم، وغيرهم. وعنه النَّسائي، ومكحول البَيْروتي، وابن جَوْصا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، وطائفة.

تُوفي سنة أربعٍ وخمسين، وما علمتُ فيه قَدْحًا؛ بل هو صدوق مُحْتَجٌّ به[(١)].

٥١٧- د ن: محمد بن هشام بن أبي خِيَرَة السَّدُوسيُّ البَصْريُّ، أبو عبدالله.

حدَّث بمصر عن بِشْر بن المُفَضَّل، وعَثَّام بن علي، والقطان، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وعلي بن أحمد عَلَّان، وابن أبي داود، ومحمد بن رُزَيْق بن جامع المصري، وآخرون.

قال أبو حاتم[(٢)]: صدوقٌ.

قلتُ: تُوفي سنة إحدى وخمسين[(٣)]، وله مُسْنَد مَرْويٌّ.

٥١٨- خ د ن: محمد بن هشام بن عيسى، أبو عبدالله المَرُّوذيُّ القصير، جار الإمام أحمد.

سمع هُشَيْم بن بشير، وسُفيان بن عُيَيْنة، وحفص بن غِياث، وأبا معاوية، وطبقتهم. سمع منه يحيى بن مَعِين مع تقدُّمه. وروى عنه البخاري، وأبو داود والنسائي، وعبدالله بن ناجية، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وآخرون.

وكان ثقةً.

وُلِد سنة إحدى وستين ومئة، وتُوفي سنة اثنتين وخمسين[(٤)].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٦٢ - ٥٦٣.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٢٠.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٦٤ - ٥٦٦.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٦٦ - ٥٦٨.

٥١٩- ت: **محمد بن وزير بن قيس، أبو عبدالله الواسطيُّ.**

عن نوح بن قيس الحُدَّاني، ومُعْتَمر بن سُليمان، ويحيى القطان، وإسحاق الأزرق، وطائفة. وعنه الترمذي، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم، وجماعة.

وثقه أبو حاتم الرازي[١].

وتُوفي سنة سَبْع وخمسين[٢].

٥٢٠- خ م ن ق: **محمد بن الوليد، أبو عبدالله البُسْريُّ القُرشيُّ البَصْريُّ، ولقبه حَمْدان.**

حدَّث عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالوهَّاب الثَّقفي، وغُنْدَر، ومروان بن معاوية، وطائفة. وعنه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة، وابن صاعد، وإبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي، والمَحَاملي، وأبو رَوْق الهِزَّاني، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

وثقه النَّسائي، وغيره[٣].

٥٢١- **محمد بن الوليد بن أبان، أبو جعفر المخرِّميُّ القلانسيُّ.**

عن رَوْح بن عُبادة، ومكي بن إبراهيم، وأبي عاصم، وعَفان. وعنه محمد بن مَخْلد.

قال أبو حاتم[٤]: لم يكن بصدوق.

وقال ابن عَدِي[٥]: يضع الحديث ويسرقه، وحدثنا عنه رَوْح بن عبدالمجيب، وزيد بن عبدالعزيز بن حَيان، وعبدالرحمن بن سُليمان الجُرْجاني، ويحيى بن أخي حَرْمَلة، ومحمد بن سُلَيمان الصَرَفَنْدي، وإبراهيم ابن إسماعيل الغافِقي.

قلت: روى له عدة أحاديث منها بإسنادٍ نظيف: «ما من رمانة إلا وتُلَقَّح بحبةٍ من رُمان الجنة». رواه[٦] عن أبي عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن ابن

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥١٠.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٨٣ - ٥٨٥.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٩١ - ٥٩٣.
(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٠٠.
(٥) الكامل ٦/ ٢٢٨٧ - ٢٢٨٩.
(٦) الكامل ٦/ ٢٢٨٧.

عَجْلان، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

٥٢٢- ن: محمد بن الوليد الفحام، أخو أحمد.

بغداديٌّ، صدوق.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، وعبدالوهاب بن عطاء، وجماعة. وعنه النسائي، والباغَنْدي، والمَحَاملي، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين.

قال النَّسائي: لا بأس به[١].

٥٢٣- محمد بن يحيى بن حيوك الهَرَويُّ.

روى عن سُفيان بن عُيَيْنة، وغيره.

ومات سنة إحدى وخمسين.

٥٢٤- ت ق: محمد بن يحيى بن عبدالكريم، أبو عبدالله الأزْديُّ البَصْريُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن يزيد بن هارون، وأبي عاصم النَّبيل، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي، وطبقتهم. وعنه الترمذي، وابن ماجة، وابن أبي الدُّنيا، وإبراهيم الحربي، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وآخرون.

وثَّقه الدَّارقُطْني، وكان نسَّابة علامة.

تُوفي في شوال سنة اثنتين وخمسين[٢].

٥٢٥- خ م ن: محمد بن يحيى بن عبدالعزيز، أبو علي اليَشْكُريُّ المَرْوَزيُّ الصائغ.

سمع عَبْدان بن عثمان، وأخاه عبدالعزيز شاذان. وعنه البخاري، ومسلم، والنسائي، ومحمد بن علي التِّرْمذي الحكيم، وغيرهم.

تُوفي سنة اثنتين أيضًا[٣].

٥٢٦-م ٤[٤]: محمد بن يحيى بن أبي حَزْم مِهْران القُطَعيُّ البَصْريُّ،

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٩٦ - ٥٩٧.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٣ - ٦٣٦.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٢.
(٤) هكذا رقم عليه برقم مسلم والأربعة، وسيصرح بذلك في الترجمة، وهو وهم منه رحمه الله، فإن ابن ماجة لم يخرج له شيئًا.

أبو عبدالله المقرىء.

قرأ على أيوب بن المتوكِّل وهو أَجَلُّ أصحابه، وروى الحروف عن أبي زيد الأنصاري.

وروى عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وغسان بن مُضَر، ومحمد بن عبدالرحمن الطُّفاوي، وطبقتهم. وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وابن صاعد، وأبو عَرُوبة، وخلق.

قال أبو حاتم(١): صدوق.

مات سنة ثلاثٍ وخمسين(٢).

٥٢٧- خ ٤: محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس، الإمام أبو عبدالله الذُّهْليُّ، مولاهم، النَّيْسابوريُّ الحافظ.

وُلد سنة نيف وسبعين ومئة. وسمع من الحَفْصَيْن، وترك الرواية عنهما. وسمع من الحُسين بن الوليد، ومكي بن إبراهيم، وجماعة. ثم رحل أولاً إلى أصبهان، فلقيَ بها عبدالرحمن بن مهدي وأكثر عنه. وسمع بالري من يحيى بن الضُّرَيْس، وطبقته. وبالبَصْرة من محمد بن بكر البُرْسَاني، وأبي داود الطَّيالسي، وسعيد بن عامر، وأبي علي الحَنَفي، ووَهْب بن جرير، وخَلْقٍ. وبالكوفة من يَعْلَى ومحمد ابني عُبَيْد، وأسباط بن محمد، وعَمرو بن محمد العَنْقَزي، وجعفر بن عَوْن، وخَلْقٍ. وباليمن من عبدالرَّزَّاق، ويزيد بن أبي حَكِيم، وإبراهيم بن الحَكَم بن أبان، وجماعة. وبالحجاز من أبي عبدالرحمن المُقْرىء، وجماعة. وبمصر من يحيى بن حَسان، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح، وجماعة. وبالشام من محمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبي مُسْهِر، وأبي اليَمَان، وجماعة. وببغداد من أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وطبقته. وبواسط من علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة. وبالجزيرة من أبي جعفر النُّفَيْلي، وجماعة. وبالمدينة من عبدالملك الماجِشُون، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٥٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/٦٠٨ - ٦١٠.

وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة. ومن شيوخه[1]: سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن منصور، وأبو جعفر النُّفَيْلي، وعبدالله بن صالح. ومن أقرانه محمود بن غَيْلان، وأبو زُرْعة، وعَباس الدُّوري؛ ومن الأئمة والحُفاظ عدد كبير منهم: أبو العباس السراج، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوري، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو جعفر أحمد بن حَمْدان الزَّاهد، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بلال، وأبو بكر محمد ابن الحُسين القطان، وأبو العباس الدَّغولي، وأبو علي بن مَعْقِل المَيْداني، ومكي بن عَبْدان، وحاجب بن أحمد الطُّوسي.

وانتهت إليه مشيخة العِلْم بخُراسان.

قال محمد بن سَهْل بن عَسْكر: كُنا عند الإمام أحمد بن حنبل، فدخل محمد بن يحيى الذُّهْلي، فقام إليه أحمد، وتعجَّب الناس منه، ثم قال لبنيه وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبدالله واكتُبُوا عنه.

وقال محمد بن داود المِصِّيصي: كنا عند أحمد بن حنبل، فذكرَ محمد ابن يحيى حديثاً فيه ضَعْف، فقال له أحمد: لا تَذْكُرْ مِثْلَ هذا. فكأنه خَجِل، فقال له أحمد: إنما قلتُ هذا إجلالاً لك يا أبا عبدالله.

وقال محمد بن أحمد الجُوزجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الزَمْ محمد بن يحيى، فإني ما رأيت خُراسانيًا، أو قال: أحدًا، أعلمَ بحديثِ الزُّهري منه، ولا أصح كتابًا منه.

قلتُ: وكان قد جمع حديث الزُّهري في كتابٍ حافل.

قال أبو بكر بن زياد: سمعتُهُ يقول: قال لي علي ابن المَدِيني: أنتَ وارث الزُّهْري.

وعن ابن المَدِيني أيضًا قال: كفانا محمد بن يحيى جَمْعَ حديث الزُّهْري[2].

وقال أبو حاتم الرَّازي: محمد بن يحيى إمام أهل زمانه[3].

---

(١) يعني: روى عنه من شيوخه.

(٢) ذكره الخطيب في تاريخه ٤/ ٦٦١، ويُنسب هذا القول ليحيى بن معين أيضًا كما في تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٢٥.

(٣) القول في تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٢٨.

وقال أبو بكر بن أبي داود: حدثنا محمد بن يحيى النَّيْسابوري، وكان أميرَ المؤمنين في الحديث.

قال أبو عبدالله الحاكم: سمعت أبا إسحاق المُزَكِّي يقول: سمعتُ أبا العباس الدَّغُولي يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: لما رحلتُ إلى العراق بأبي زكريا، يعني ابنه، صحِبَني جماعةٌ فسألوني: أيُّ حديث عند أحمد بن حنبل أغرب؟ فكنت أقول: إذا دخلنا عليه سألته عن حديث تستفيدونه. فلما دخلنا عليه سألته عن حديث يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غِياث، عن ابن بُرَيْدة، عن يحيى بن يَعْمَر، حديث الإيمان. قال: وكنتُ قد سمعته منه قديمًا وذكرته عنه، فقال أحمد: يا أبا عبدالله ليس هذا الحديث عندي، عن يحيى بن سعيد. فخجِلْتُ وسكتُّ. فلما قمنا أخذ أصحابنا يقولون: إنه ذكر هذا الحديث غير مرة، ثم لم يعرفه أحمد. وأنا ساكت لا أُجيبهم بشيء. ثم قَدِمْنا بغداد، يعني بعد رجوعهم من البَصْرة، فدخلنا على أحمد، فرحَّب بنا وسأل عنا، ثم قال: أخبرني يا أبا عبدالله أيَّ حديثٍ استفدْتَ عن مُسَدد، من حديث يحيى بن سعيد؟ فقلت: حديث عثمان بن غِياث في الإيمان. فقال أحمد: حدثناه يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غِياث، ثم أخرج كتابَه فأملى علينا. فسكت محمد بن يحيى ولم يقل إنا سألناك عنه، وتعجَّب أصحاب محمد بن يحيى من صَبْره عليه. قال: فَأُخْبِرَ أحمد أنه كان سأله عن الحديث قبل خروجه إلى البَصْرة، فكان أحمد إذا ذكره يقول: محمد بن يحيى العاقل.

قال الحاكم: وحدَّثني أبو سعيد المؤذن، قال: سمعتُ زَنْجُوية بن محمد يقول: سمعتُ أبا عَمرو المُسْتَملي يقول: أتيتُ أحمد بن حنبل فقال لي: من أين أنت؟ قلتُ: من نَيْسابور. فقال أبو عبدالله: محمد بن يحيى له مجلس؟ قلتُ: نعم. قال: لو إنه عندنا لَجَعَلْناه إمامًا في الحديث. وحدَّثني أبو سعيد، قال: سمعتُ زَنْجُوية يقول: كنتُ أسمع مشايخنا يقولون: الحديث الذي لا يعرفه محمد بن يحيى لا يُعْبأُ به.

وقال أبو قُرَيْش الحافظ: كنتُ عند أبي زرْعة، فجاء مُسلم فسلَّم عليه وتذاكرا، فلما أن قام قلتُ لأبي زُرْعة: هذا جَمَع أربعةَ آلاف حديث في «الصحيح». قال: فَلِمَن ترك الباقي؟ ليس هذا عَقْل، لو دارى محمد بن يحيى لصار رَجُلًا.

وقال زَنْجُوية: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: قد جعلت أحمد بن حنبل إمامًا فيما بيني وبين الله.

وقال محمد بن يحيى: سمعتُ علي بن عبدالله يقول: سمعتُ عبدالرحمن بن مَهْدي يقول: مَن برَّأ نفسه من الكذب فهو مجنون.

قال محمد بن صالح بن هانيء: حدثنا أبو بكر الجارودي، قال: بلغني أن محمد بن يحيى كان يكتبُ في مجلس يحيى بن يحيى، فنظر علي بن سَلَمَة اللَّبَقي إلى حُسْن خَطه وتقييده، فقال: يا بُنَي أنا أنصحك؛ إن أبا زكريا يجذبك عن سُفيان وهو حي بمكة، وعن وَكيع وهو حي بالكوفة، وعن يحيى القطان وهو حي بالبَصْرة، فاخرج في طلب العلم. فعمل فيه قوله وتأهَّب للخروج على أصبهان، فلما قدِمَها أقام بها أيامًا يسيرة، وسمع من عبدالرحمن بن مهدي، والحُسين بن حفص، ثم خرج إلى البَصْرة وقد مات يحيى بن سعيد، فكتبَ عن أبي داود، وأكثر المُقَام بها حتى مات ابن عُيَيْنة، فدخل اليمن ولقي عبدالرزاق.

وقال الحُسين بن الحسن: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: ارتحلتُ ثلاث رحلات، وأنفقتُ على العِلْم مئة وخمسين ألفًا. ولما دخلتُ البصرةَ استقبلتني جنازة يحيى القَطان على باب البَلَد.

وقال ابنُ خُزَيْمة: حدثنا محمد بن يحيى الذُّهْلي إمامُ عصره، أسكنه الله جنَّته معَ محبيه.

وقال صالح جَزَرَة: ما في الدُّنيا أحمق ممن يسأل عن محمد بن يحيى.

وقال أبو حامد بن السَّري: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن يحيى.

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون.

وقال السُّلَميُّ[1]: سألتُ الدَّارقُطْني: مَن تُقَدِّم محمد بن يحيى أو عبدالله ابن عبدالرحمن السَّمَرْقَنْدي؟ قال: محمد بن يحيى، ومَن أحبَّ أن يعرف قُصُور عِلْمه عن عِلم السَّلَف، فلْينظُرْ في عِلَل حديث الزُّهْري لمحمد بن يحيى.

وقال أبو نصر الكَلاباذي[2]: روى عنه البخاري، فقال مرة: حدثنا

---

(١) سؤالاته للدارقطني (٣٣١).
(٢) رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨٧.

محمد. وقال مرة: حدثنا محمد بن عبدالله، نسبه إلى جَده. وقال مرة: حدثنا محمد بن خالد، ولم يصرح به قَط.

وقال الحاكم: روى عنه البخاري نيفًا وأربعين حديثًا.

وقال يحيى بن منصور القاضي: سألتُ محمد بن محمد بن رجاء ابن السِّنْدي، قلت: محمد بن يحيى صَلِيبيةً كان أو مَوْلى؟ قال: لا صَلِيبية ولا مَوْلَى، كان جد جده فارس لآل مُعاذ بن مُسلم بن رجاء. وكان رجاء رهينةً عند معاوية بن أبي سُفيان، رهنه عنده أبوه ذولاذان ملك تلك النَّاحية، فارتدَّ، فأراد معاوية قتل ابنه رجاء، وكان عنده القَعْقاع بن شَوْر الذُّهْلي، فاستوهبه من معاوية، فوهبه له فأطلقه، فكان هذا النَّسَب.

وقال ابن خُزَيْمة: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: لم يَرْوِ أحد عن الزُّهْري إلا أخطأ في حديثه، غير مالك بن أنس.

قال الحاكم: أخبرني أبو الحُسين محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسين بن الحسن القاضي بأنطاكية، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرني محمد بن يحيى، عن عبدالرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة، أنَّ فاطمة والعباس أتيا أبا بكرٍ يطلبان أرضَهُ من فَدَك وسَهْمَه من خَيْبَر، يعني النبي ﷺ، فقال أبو بكر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا نورث ما تركنا صَدَقة». وحَدَّثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْراني، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا أبو صالح كاتب اللَّيث، قال: حدَّثني محمد بن يحيى النَّيْسابوري، قال: حدثنا عبدالرزاق، فذكر حديثاً في الوضوء مرة.

قال أبو حامد ابن الشَّرْقي، وغيرُه: تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

وقال محمد بن موسى الباشاني: مات يوم الثلاثاء لثلاثٍ بقين من ربيع الآخر.

وقال يعقوب الصَّيْدلاني: مات يوم الاثنين لأربعٍ بقين من ربيع الأول.

قال أبو عَمْرو أحمد بن نصر الخَفاف: رأيتُ محمد بن يحيى في النوم فقلتُ: ما فعلَ اللهُ بك؟ قال: غَفَرَ لي. قلتُ: فما فُعِلَ بحديثك؟ قال: كُتب بماء الذَّهَب، ورُفِع في عِلِّيين[1].

---

(١) استفاد جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٥٦-٦٦٤، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٦١٧-٦٣١.

قلت: وقع لسِبْط السِّلَفي حديث الذُّهْلي في السَّماء عُلُوًّا.

٥٢٨- محمد بن يحيى بن موسى، أبو عبدالله الإسْفَرايينيُّ الحافظ، حَيُّوية.

رحلَ وأكثرَ عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وأبي عاصم، وعُبيدالله بن موسى، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، وسعيد بن أبي مريم، وأبي صالح الكاتب، وعَبْدان بن عثمان، وأبي مُسْهِر الغساني، وخَلْقٍ كثير. وعنه أبو العباس السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن محمد بن رَجاء، وأبو عَوانة، وجماعة.

وكان أبو عَوَانة يقول: محمد بن يحيانا ومحمد بن يحياكم، يقابله بالذُّهْلي.

قلتُ: وحَيُّوية في الحقيقة لقب أبيه يحيى، وكان ابن خُزَيْمة كثيرًا ما يقول: حدثنا محمد بن أبي زكريا وهو حَيُّوية.

قال أبو عَمرو المُسْتَملي: كان له دار بنَيْسابور يسكنها إذا وَرَد؛ فورَد مرةً، فمرض واشتد مرضه، فحُمِلَ وهو عليلٌ إلى وطنه بإسفرايين، فمات في الطَّريق، ودُفِن بإسْفرايين لثمانٍ خَلَوْنَ من ذي الحجة سنة تسعٍ وخمسين.

٥٢٩- محمد بن يحيى بن أبان العَنْبريُّ الأصبهانيُّ.

أحد الرؤساء الأجواد. روى عن سُفيان بن عُيَيْنة. وعنه الفضل بن الخصيب.

قال أبو نُعَيم الحافظ: كان سخيًا يخرجُ إلى الصَّلاة وقد تَعَمَّم بعمائم وقد لبس جِبابًا وأقْمِصةً، فما يرجع إلا في قميصٍ واحد.

٥٣٠- محمد بن يحيى بن عُمر الواسطيُّ.

حدَّث ببغداد عن يزيد بن هارون، وغيره. وعنه ابن أبي حاتم الرَّازي، ووالده، ووثَّقاه[1].

٥٣١- محمد بن يحيى، أبو عبدالله، من وَلَد النُّعمان بن سَعْد.

سمع أبا معاوية، والوليد بن القاسم الهَمْداني. وعنه ابن أبي داود، وأبو

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٦٢، وانظر تاريخ الخطيب ٤/ ٦٦٤.

سعيد عبدالرحمن بن الحُسين بن خالد القاضي، وأحمد بن محمد الواسطي.

كناه أبو أحمد الحاكم.

٥٣٢- محمد بن يزيد بن عبدالله السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ، الفقيه مَحْمِش[(١)].

كان شيخ الحنفية في عصره بنَيْسابور بإزاء محمد بن يحيى الذُّهلي لأهل الحديث.

سمع حفص بن عبدالله، وشَبَابة بن سَوَّار، وعلي بن عاصم، وجعفر بن عَوْن، ومكي بن إبراهيم، وطائفة كبيرة. وعنه قيس بن النَّضْر، وابناه أبو بكر وأبو أحمد، وزكريا بن يحيى البزاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، ومحمد بن ياسين، ومحمد بن علي المُذَكِّر، وآخرون.

تُوفي في صفر سنة تسع وخمسين.

٥٣٣- ق: محمد بن يزيد بن عبدالملك البَصْريُّ الأسْفاطيُّ الأعور.

عن أبي داود الطَّيالسي، ورَوْح بن عُبادة، ومُحَاضِر بن المورِّع. وعنه ابن أخيه العباس بن الفَضْل الأسفاطي، وابن ماجة، وأبو عَرُوبة. وعبدالله بن عُرْوة الهَرَوي، وابن وَهْب الدِّينَوَري، وأبو داود في كتاب «القدر»، وآخرون.

قال أبو حاتم[(٢)]: صدوق.

٥٣٤- محمد بن يزيد، أبو بكر الطَّرَسُوسيُّ المُسْتملي.

عن يزيد بن هارون، وأنس بن عِياض، وزيد بن الحُبَاب، ومُبَشِّر بن إسماعيل، وغيرهم. وعنه أحمد بن محمد بن عَنْبَسة، وابن قُتَيْبة العَسْقلاني، وعلي بن محمد بن سُليمان الحَلبي ثم المِصْري، ومحمد بن عُمر بن عبدالعزيز.

قال ابن عَدِي[(٣)]: كان يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع: ثم سردَ له ستة أحاديث مُنْكَرة.

٥٣٥- محمد، أبو بكر البَغْداديُّ، وقيل: اسمه أحمد.

---

(١) قيده الحافظ ابن حجر بفتح الميم وسكون المهملة وكسر الميم الثانية (الألقاب ٢/ ١٦٠).

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٧٩، وهو في تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٢ - ٢٤.

(٣) الكامل ٦/ ٢٢٨٤.

روى عن حَجاج الأعور، والأسود بن عامر، وجماعة. وعنه حاجب بن أركين، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالله بن إسحاق المدائني.

تُوفي سنة تسع وخمسين.

٥٣٦- ن: مالك بن الخليل، أبو غسان الأزْديُّ اليَحْمديُّ البَصْريُّ.

عن محمد بن أبي عدي، وعَمرو بن سُفيان القُطَعي، وغيرهما. وعنه النسائي، وأبو عَرُوبة، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وجماعة.

ذكر ابن حِبان في «الثقات» موته بعد الخمسين[١].

٥٣٧- مالك بن طَوْق التَّغْلبي الأمير.

أحد الأشراف والفُرسان والأجواد والأعيان؛ مدحه أبو تمام الطائي، وغيرُه. وهو الذي بنى مدينة الرَّحْبة على الفُرات. ولي إمرة دمشق للواثق ثم للمتوكل.

تُوفي سنة ستين.

روى الحُسين بن السَّفر بن إسماعيل التَّغْلبي، عن أبيه، أنه كان يحضر مجلس مالك بن طَوْق، وكان في رمضان ينادي مُناديه على باب الخضراء دار الإمارة بعد المغرب: الإفطار رحمكم الله، الإفطار رحمكم الله. والأبواب مفتَّحة. وكان مشهورًا بالسَّخاء.

وفي مالك هذا يقول بكر بن النطاح:

أقول لمُرْتاد النَّدَى عند مالكٍ ... كفَى كُل هذا الخَلْق بعضُ عِداتهِ

ولو خَذَلَتْ أموالُهُ جودَ كفِّهِ ... لقاسَمَ مَن يرجوه شَطْرَ حياتهِ

ولو لم يجد في العُمر شيئًا لسائلٍ ... وجازَ له الإعطاءُ من حَسَناتهِ

لَجَادَ بها من غَيْرِ كُفْرٍ بربِّهِ ... وأشْرَكنا في صَوْمهِ وصلاتهِ

٥٣٨- محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع، الحافظ أبو الحسن الدِّمشقيُّ، مصنف كتاب «الطبقات».

سمع أبا جعفر النُّفَيْلي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويحيى بن بُكَيْر، وصَفْوان بن صالح، وطبقتهم. وعنه أبو حاتم الرَّازي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو الحسن بن جَوْصا.

---

(١) الثقات ٩/١٦٦، ولخص الترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/١٣٣ - ١٣٤.

قال أبو حاتم[1]: صدوق، ما رأيتُ بدمشق أكْيَس منه.
وقال عَمرو بن دُحَيْم: تُوفي بدمشق في انسلاخ جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وخمسين.

٥٣٩- محمود بن آدم المَرْوَزيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، والفضل السِّيناني، وأبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عبدالرحمن الدَّغُولي، وآخر من روى عنه محمد بن حَمْدُوية بن سهل المَرْوزي.
ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[2]: مات في غُرَّة رمضان سنة ثمانٍ وخمسين.

٥٤٠- محمود بن محمد، أبو يزيد الأنصاريُّ الظَّفَريُّ البَغْداديُّ.

عن أيوب بن عُتْبة، وأيوب ابن النجار اليماميين. وعنه أبو العباس السراج، والحسن بن محمد بن شُعْبة، ويحيى بن صاعد.
وقع حديثه عاليًا، وتُوفي سنة خمسٍ وخمسين.
قال الدَّارقُطْني[3]: لم يكن بالقوي.
قلت: هو محمود بن محمد بن محمود بن عدي بن ثابت بن قيس بن الخَطِيم، قدم بغداد فسكنها[4]. وقع لي حديثه عاليًا.

٥٤١- ق: المَرَّار بن حَمُّوية بن منصور، أبو أحمد الثَّقَفيُّ الفقيه الهَمَذانيُّ.

سمع أبا نُعَيم، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنبي، وأبا الوليد، وعبدالله بن صالح الكاتب، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة، وموسى بن هارون، وعبدالرحمن ابن محمد بن حماد الطِّهْراني، وأبو عَرُوبة، وعبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينَوَري، وجماعة. وروى ابنُ ماجة عنه عن محمد بن مُصَفَّى الحمصي؛ وكان من كبار الأئمة.
وقد روى البخاريُّ، عن أبي أحمد، عن أبي غسان محمد بن يحيى

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٤٤.
(٢) الثقات ٩/ ٢٠٣.
(٣) في العلل ٥/ الورقة ٦٩.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٠٨ - ١٠٩.

الكِناني(١)، فَفَسَّر العلماء أبا أحمد بأنه المَرَّار هذا. وقيل: هو محمد بن عبدالوهاب الفراء، وقيل: هو محمد بن يوسف البِيْكَنْدي.

قال محمد بن عيسى الهَمْذاني: حدثنا أبي، قال: حدثنا فَضْلان بن صالح، قال: قلت لأبي زُرْعة: أنتَ أحفظ أم المرار؟ فقال: أنا أحفظ والمَرار أفْقه.

وعن أبي جعفر، قال: ما أخرجت هَمَذان أفقه من المرار.

وقال الحافظ أبو شُجاع شِيرُوية الدَّيْلمي: نزل عليه أبو حاتم الرازي وكتب عنه، وهو قديم الموت جليل الخَطَر. سأله جمهور النُّهاوَنْدي عن مسائل، وهي مدونةٌ عنه، مَن نظر فيها عرف محل المَرار من العِلْم الواسع والحِفْظ والإتقان والدِّيانة.

وقال عبدالله بن أحمد بن داود الدُّحَيْمي: سمعتُ المرار يقول: اللهُم ارزقني الشهادة؛ وأمرَّ يده على حَلْقه.

وقيل: لما كانت فتنة المعتز والمستعين كان على هَمَذان جَبَّاخ وجُغْلان من قِبَل المعتز، فاستشار أهلُ البلد المَرَّار والجُرْجاني في محاربتهما، فأمراهم بالقعود في منازلهم. فلما أغار أصحابهما على دار سَلمَة بن سَهْل وغيرها، ورمَوْا رجلاً بسهمٍ أفتياهم بالحرب، وتقلَّد المَرَّار سيفًا، فخرج معهم، فقُتِل بين الفريقين عددٌ كبير، ثم طلب مُفْلح المرار فاعتصم بأهل قُم، وهربَ معه إبراهيم بن مسعود. فأما إبراهيم فهازَلهم وقارَبَهُم فَسَلِمَ. وأما المَرار فإنه أظهَر مخالفتهم في التَّشَيُّع، وكاشفهم. فأوقعوا به وقتلوه، رحمه الله.

وروى الحسين بن صالح أن عمه المَرار قُتِل سنة أربعٍ وخمسين، وله أربعٌ وخمسون سنة(٢).

٥٤٢- مُزْداد بن جميل، أبو ثَوْبان البَهْرانيُّ الحِمْصيُّ.

سمع أبا المغيرة عبدالقُدُّوس، وعبدالملك الجُدي، ومحمد بن مناذر البَصْري. وعنه محمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، ومحمد بن عبدالله مكحول البَيْروتي، وعبدالغافر بن سلامة الحِمْصي، وجماعة.

حديثه بعُلُو في «مُعْجَم ابن جُمَيْع»(٣)، وكان يُعَدُّ من الأبدال.

---

(١) البخاري ٣/ ٢٥٢، وانظر فتح الباري (٢٧٣٠).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٥١ - ٣٥٥.

(٣) معجم ابن جميع الصيداوي (٢٨٨).

قال عبدالغافر: سمعتُ منه مجالس كثيرة، وكان عندهم من الأبدال.

٥٤٣- مَسْرور بن نوح، أبو بِشْر الذُّهْلي الإسْفراييني.

روى عن عفان، وغيره.

ومات سنة إحدى وخمسين.

٥٤٤- مسعود بن يزيد القطان، أبو محمد الأصبهانيُّ.

عن مكي بن إبراهيم، وعبدالرحمن بن مَغراء، وأبي داود الطَّيالسي، وغيرهم. وعنه أحمد بن الحُسين الأنصاري، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، وعلي بن الصَّبَّاح الأصبهاني، ومحمد بن عمر بن حفص الجورجيري.

وأما أبو نُعَيم الحافظ فكناه أبا أحمد الزَّمن[١].

٥٤٥- د ت: مسلم بن حاتم، أبو حاتم الأنصاريُّ البَصْريُّ، إمامُ جامع البصرة.

عن عبدالرحمن بن مهدي، وسُفيان بن عُيَيْنة، وإسحاق بن عيسى بن بنت حبيب بن الشَّهيد، وجماعة. وعنه أبو داود، والترمذي، وعمر ابن البُجَيْري، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، ومحمد بن الحُسين بن شَهْرَيار، وآخرون.

وثقه الطَّبَرانيُّ، وغيره[٢].

٥٤٦- ت ن: مسلم بن عَمرو بن مسلم بن وهب، أبو عَمرو المَدِينيُّ.

عن عبدالله بن نافع الصَّائغ وحده. وعنه الترمذي، والنسائي، وأبو حامد محمد بن أحمد بن نصر التِّرْمذي، ومحمد بن أحمد بن زُهَير بن حرب، ويحيى بن الحسن بن جعفر أبو الحُسين العلوي النَّسَّابة، ويحيى بن صاعد.

وهو ثقة[٣].

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣١٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٦ - ٤٩٨.

(٣) هذا الحكم من عنده، وقد صَدقه النسائي، وإنما نقل الترجمة من تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٢٥ - ٥٢٦.

٥٤٧- مُعَلَّى بن أيوب، أبو العلاء كاتب المتوكل على الله، وهو ابن خالة الوزير الحسن بن سَهْل.

حكى عنه عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبة، وعلي الرَّبَعي، وغيرهما.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين.

حكى عن أبي العتاهية، وعبدالله بن طاهر. وكان جليل القدر كثير الأدب، جيد الرأي، من نُبَلاء الرجال. سمع من النَّضْر بن شُمَيْل كثيرًا، ولم يحدّث لدخوله في الخدم.

ورَّخَ الصُّولي موته كما قلنا، وقال: لما احتُضِرَ قال لولده: أجْروا على من كنت أُجري عليه. فعدوهم فإذا هم سبعة آلاف إنسان من الضُّعفاء وذوي البيوتات. ذكره ابنُ النجار.

وأنشد المبرد لأبي علي البَصِير في المُعَلَّى هذا:

لعَمْرو أبيك ما نُسِبَ المُعَلَّى ... إلى كَرَم وفي الدُّنيا كريمُ

ولكنَّ البلادَ إذا اقْشَعَرَّتْ ... وصَوَّحَ[1] نَبْتُها رُعِيَ الهَشِيمُ

٥٤٨- مَعْن بن عمر بن مَعْن بن عُمر بن كثير بن مَعْن بن عبدالرحمن بن عَوْف الزُّهْريُّ، أبو عمر المِصْريُّ.

عن عبدالله بن صالح، وأسد بن موسى، وخالد بن نزار.

قال ابن يونس: حدثنا عنه جماعة، مات في شوال سنة تسعٍ وخمسين ومئتين.

٥٤٩- المنذر بن شاذان، أبو عمر الرَّازيُّ.

عن يَعْلَى بن عُبيد، وعُبيدالله بن موسى. وعنه ابن أبي حاتم، وإسحاق ابن محمد الكَيْساني، وغيرهما.

قال أبو حاتم[2]: لا بأس به.

٥٥٠- منصور بن طَلْحة بن طاهر بن الحُسين بن مُصْعَب، الأمير أبو العباس الخُزاعيُّ.

ولي إمرة مَرْو نيابةً عن عمِّهِ عبدالله بن طاهر. وروى عن شَبَابة بن سَوَّار،

---

(١) صَوح: يبس.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٠٩.

وحفص بن عبدالرحمن النَّيْسابوري. وكان عالمًا شاعرًا أديبًا بارعًا، مدح الواثق بالله وغيره. روى عنه العباس بن مُصْعَب المَرْوَزي.

وتُوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٥٥١- مُهَنَّا بن يحيى، أبو عبدالله الشَّاميُّ الفقيه، صاحب الإمام أحمد.

دمشقيٌّ نزل بغداد، وحدَّث عن بقية بن الوليد، وضَمْرة بن ربيعة، ويزيد ابن هارون، ورَوَاد بن الجراح، وزيد بن أبي الزرقاء، ومكي بن إبراهيم، وعبدالرزاق، وبِشْر الحافي. وعنه إبراهيم بن هانىء النَّيْسابوري، وحَمْدان بن علي الوراق، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن صاعد، والحُسين المَحَامِلي، وجماعة.

قال أبو بكر الخلال: مُهَنَّا من كبار أصحاب أحمد، وكان يستجرىء على أبي عبدالله ويسأله عن كِبار المسائل، ومسائله أكثر من أن تُحد. كتب عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل بضعة عشر جزءًا مسائل لم تكن عند عبدالله عن أبيه.

قال مُهَنَّا: لزِمتُ أبا عبدالله ثلاثًا وأربعين سنة، ورأيته بمكة عند ابن عُيَيْنة.

وقال الدَّارقُطْني: مُهَنَّا ثقة نبيل.

وقال المَحَامِلي: حدثنا مُهَنَّا، قال: حدثنا بقية، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحشَر الحَكَّارون وقَتَلَةُ الأنْفُس إلى جهنم في درجةٍ واحدة».

هذا حديث غريب عجيب، رُوَاتُه ثقات، لكن مكحول لم يسمع من أبي هُريرة.

قال عبدالله بن أحمد: كنتُ أرى مُهَنَّا يسأل أبي حتى يُضْجره، ويكرِّر عليه جدًّا.

وقال غيره: كان الإمام أحمد يحترم مُهَنَّا ويُجِله لأنه كان رفيقَهُ إلى عبدالرزاق[١].

٥٥٢- موسى بن خاقان النَّحْويُّ.

حدَّث ببغداد عن إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون. وعنه محمد بن

---

(١) أكثرها من تاريخ الخطيب ١٥/٣٥٨ - ٣٦٠.

إبراهيم بن نَيْروز، وأبو عبدالله المَحَامِلي.

وهو ثقة[1].

٥٥٣- موسى بن عيسى الجَصاص الفقيه.

من قُدماء أصحاب الإمام أحمد، كان ذا زُهد وورع وتألُّه. سمع يحيى القَطان، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وأبا سُليمان الداراني. وكان لا يُحَدِّث إلا بمسائل أبي عبدالله. حدَّث عنه أبو بكر المُطَّوِّعي، وأبو بكر بن جَنَّاد، والحسن ابن أحمد الورَّاق.

ذكره أبو بكر الخطيب[2].

٥٥٤- موسى بن سابق، ويقال له: موسى بن أبي خديجة المِصْريُّ.

عن ابن وَهْب، وبِشْر بن عمر. وعنه علي بن أحمد بن علان، وغيرُه.

مات سنة أربع وخمسين.

٥٥٥- ن: موسى بن سعيد، أبو بكر الطَّرَسُوسيُّ.

سمع أبا الوليد الطَّيَالسي، والقَعْنَبي، وأبا اليَمَان، وطبقتهم. وعنه النسائي، وابنُ صاعد، وأبو بِشْر الدُّولابي، ومحمد بن أيوب بن الصَّمُوت.

وقال النَّسائي: لا بأس به[3].

٥٥٦- د: موسى بن عامر بن عُمارة بن خُرَيْم، أبو عامر المُرِّيُّ الخُرَيْميُّ الدِّمشقيُّ، وَلَد أمير العرب أبي الهَيْذام.

روى عن الوليد بن مُسلم تصانيفَهُ. وروى عن ابن عُيَيْنة، وعِراك بن خالد المُرِّي، وعلي بن عاصم، وجماعة. وعنه أبو داود، وإسماعيل بن قِيراط، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الجَهْم بن طَلَّاب، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، وابن جَوْصا، وآخرون.

لينَهُ أبو داود، وروى عنه حديثًا أو حديثين.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[4]: رُبما يُغْرِب.

وقال ابنُ الفَيْض: كان يُرَبِّع بعلي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٧ - ٣٨.

(٢) تاريخه ١٥/ ٣٤ - ٣٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٧٠ - ٧١.

(٤) الثقات ٩/ ١٦٢.

تُوفي في ذي الحجة سنة خمسٍ وخمسين[١].

٥٥٧- ن: موسى بن عبدالله بن موسى الخُزاعيُّ البَصْريُّ.

عن النَّضْر بن كثير، وأحمد بن إسحاق الحَضْرمي، وجماعة. وعنه النسائي، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وجعفر بن أحمد بن سِنان، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، وغيرُهم.

قال النَّسائي: لا بأس به[٢].

٥٥٨- ت ن ق: موسى بن عبدالرحمن بن سعيد بن مَسْروق، أبو عيسى الكِنْديُّ المَسْروقيُّ الكوفيُّ.

عن يحيى القطان، وأبي أسامة، والحُسين بن علي الجُعْفي، وطائفة. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وخَلْقٌ.

وثقه النَّسائيُّ.

وتُوفي سنة ثمانٍ وخمسين[٣].

٥٥٩- د ن: موسى بن عبدالرحمن الحَلَبيُّ الأنطاكيُّ القلاَّء.

روى عن بقية بن الوليد، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، ومُعَمَّر بن سُليمان الرَّقي، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد ابن الحسن بن قتيبة، وابن وَهْب الدِّينَوَري[٤].

٥٦٠- موسى بن عيسى بن حَمَّاد زُغْبَة التُّجيبيُّ، أبو هارون المِصْريُّ.

عن ابن وَهْب، وغيره.

مات في صفر[٥].

٥٦١- د ن: مُؤمل بن إهاب بن عبدالعزيز بن قُفل، أبو عبدالرحمن الرَّمليُّ، ومنهم من ضبطه قُفل بن سَدَل بالحركات.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٨٧ - ٩٠.
(٢) من تهذيب الكمال أيضًا ٢٩/ ٩٣ - ٩٤.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٩٨ - ١٠٠.
(٤) من تهذيب الكمال أيضًا ٢٩/ ٩٧ - ٩٨، وقال النسائي: لا بأس به.
(٥) هكذا من غير ذكر للسنة.

سمع ضَمْرة بن ربيعة، ويزيد بن هارون، وأيوب بن سُوَيْد، وسَيار بن حاتم، ويحيى بن آدم، ومالك بن سُعَيْر بن الخِمْس، وخَلْقًا. روى عنه أبو داود، والنسائي، وأبو الحسن بن جَوْصا، وسعيد بن هاشم الطبراني، ومحمد ابن تَمام البَهْراني، وأحمد بن عبدالله بن هلال.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال غير واحد: إنه كوفيٌّ مات بالرَّمْلة.

قلت: حدث ببغداد، ودمشق، وحمص، ومصر، وحلب، والرملة. وكان ثقةً صاحب حديث، كان يتعاسر على الطلبة، فقال أبو الفوارس الصابوني: حدثنا محمد بن عمر بن حسين، قال: حدثني علي بن محمد بن أبي سُليمان، قال: قَدِمَ مؤمَّل بن إهاب الرَّملة، فاجتمع عليه أصحاب الحديث، وكان زَعِرًا مُتَمَنعًا، فألحوا عليه، فامتنع، فمضوا إلى السُّلطان، وألَّفوا منهم اثنين[2]، فقالوا: لنا عبد خلاسي له علينا حق صُحْبة وتربية وأدب، وآلت بنا الحال إلى الإضاقة، وإنا أردنا بيعه، فامتنعَ. فقال لهم السُّلطان: وكيف أعلم صحة ما ذكرتم؟ قالوا: إنَّ معنا بالباب جماعة من المُحَدِّثين يعلمون ذلك، فأدْخَلَهُم وسمع قولَهم، وطلب المؤمَّل بالشُّرَط، فتعَزَّز، فجروه، وقالوا: أُخبرنا بأنك قد استطعمت الإباق. فلما أُدْخِل، قال[3]: ما يكفيك إباقك حتى تعَزَّز على سلطانك؟ الحَبْسَ! فحبسوه، وكان أصفر طُوالاً خفيف اللحية يشبه عَبيد أهل الحجاز، فلم يزل في حبسه أيامًا حتى عَلِمَ إخوانُهُ، فمضوا إلى السلطان، وقالوا له: هذا مُؤَمَّل بن يهاب في حَبْسك مظلومٌ، قال: ما أعرفُ هذا، ومَن مُؤَمَّل؟ قالوا: الشيخ الذي اجتمع عليه جماعة. قال: ذاك العبد الآبق؟ قالوا: ما هو آبق بل إمامٌ من أئمة المسلمين. فأخرجه وسأله عن حاله، وطلب أن يحله. ولم يُرَ مؤمل بعد ذلك ممتنعًا كامتناعه الأول.

هذه حكاية منكرة، ومن رواتها من يُجهل.

توفي مؤمَّل في سابع رجب سنة أربع وخمسين[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٧١٥.

(٢) يعني: فتتين، كما في تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٣٧.

(٣) القائل هو السلطان.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٣٥ - ٢٣٨، وتهذيب الكمال ٢٩/ ١٧٩ - ١٨٢.

٥٦٢- خ د ن: **مؤمل بن هشام اليَشْكريُّ البصريُّ.**

عن أبي معاوية، وابن عُلَيَّة، وجماعة. وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن خُزَيْمة، وأبو عَرُوبة، وابن أبي داود، وطائفة.

وثقه النَّسائي.

ومات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين[١].

روى عنه البخاري في مواضع في «الصحيح» متفرقة عن ابن علية.

٥٦٣- **مَوْهب بن يزيد بن مَوْهب، أبو سعيد الرَّمليُّ.**

عن عبدالله بن وَهْب، وضَمْرة بن ربيعة. وعنه يوسف بن موسى المَرْوَزي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[٢]: صدوق، وأبو عوانة الإسفراييني في البيوع.

٥٦٤- ن: **مَيْمون بن الأصبغ، أبو جعفر النَّصيبيُّ.**

عن سعيد بن عامر الضبعي، ويزيد بن هارون، وأبي مُسْهِر، وجماعة. وعنه جعفر الفِرْيابي، وحاجب بن أركين، وأبو عَرُوبة، وموسى بن محمد الشامي، وآخرون.

وكان ثقةً.

قال النَّسائي[٣]: حدثنا موسى بن محمد، قال: حدثنا ميمون، قال: حدثنا يزيد بن هارون، فذكر حديثاً في قتل الحيات.

توفي سنة ست وخمسين[٤].

٥٦٥- ن: **ميمون بن العباس، أبو منصور الرافقيُّ.**

عن عُبيدالله بن موسى، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهما. وعنه أبو حاتم الرازي مع تقدمه، والنسائي ووَثَّقه.

توفي سنة أربع وخمسين[٥].

٥٦٦- **نصر بن عبدالله بن مَرْوان الدِّينوريُّ البَغْداديُّ المؤدب.**

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ١٨٦ - ١٨٧.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٩٤.
(٣) المجتبى ٦/ ٥١.
(٤) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٠٠ - ٢٠٣.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

عن أبي النَّضْر، وأسود بن عامر شاذان. وعنه موسى بن هارون، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد[١].

٥٦٧- النَّضر بن هشام، أبو محمد الأصبهانيُّ المؤدب.

عن بكر بن بكَّار، والحُسين بن حفص، والحُميدي، ومحمد بن سنان العَوَقي. وعنه عبدالله بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحُسين الأنصاري وغيرهما[٢].

٥٦٨- نُوح بن عَمرو بن حُوَي[٣] السَّكسكيُّ الدِّمشقيُّ.

عن بقية بن الوليد، ويزيد بن هارون، وسعيد بن مَسْلمة، ومالك بن طوق، وغيرهم. وعنه أبو زُرْعة الدمشقي، وابن جَوْصا، ويموت بن المُزرِّع، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، وعلي بن سعيد الرازي، وإبراهيم بن محمد بن متُّوية، وطائفة.

وله حديث يتفرد به عن بقية في أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى على معاوية بن معاوية المُزَني.

وحدث بعد الخمسين.

٥٦٩- ت ن ق: هارون بن إسحاق الهَمْدانيُّ، أبو القاسم الكُوفيُّ الرجل الصالح.

عن المُطَّلب بن زياد، ومُعْتمر بن سُليمان، وسُفيان بن عُيَيْنة، وحفص ابن غِياث، وطبقتهم. وعُمِّر دهرًا. وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وبدر بن الهيثم، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وخَلْقٌ كثير.

وثَّقه النَّسائي، وغيره.

وكان محمد بن عبدالله بن نُمَيْر يُبَجِّله؛ قاله علي بن الحُسين بن الجُنَيْد.

تُوفي في رجب سنة ثمانٍ وخمسين[٤].

٥٧٠- ن: هارون بن حُميد الواسطيُّ، أبو أحمد الدَّهكيُّ[٥].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٩٤.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٣٠.

(٣) مقيد في كتب المشتبه، فانظر التوضيح ٢/ ٥٤٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٧٥ - ٧٧.

(٥) منسوب إلى دهك، إحدى قرى الري.

عن يحيى القطان، وغُنْدر، والهيثم بن عَدِي، وجماعة. وعنه البُخاري في «تاريخه»، وأبو حاتم، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صخرة، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم، وآخرون. وروى النسائي عن زكريا بن يحيى عنه حديثاً وقع بدلاً عاليًا في «فوائد المزكي»[1].

٥٧١- م د ن ق: هارون بن سعيد بن الهيثم، أبو جعفر الأيْليُّ، مولى بني سَعْد بن بكر.

من ثِقات المِصْريين وفُقَهائهم المشهورين. عن سُفيان بن عُيَيْنة، وخالد ابن نزار، وعبدالله بن وَهْب، وجماعة. وعنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وأبو جعفر الطَّحاوي، وعلي بن أحمد عَلان، وجماعة.

وثَّقه النَّسائي.

ومات في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وخمسين[2].

٥٧٢- هارون بن سفيان المُسْتَملي، أبو سُفيان، ويُقال له الدِّيك.

وأما سَمِيُّه مُكْحُلة فقد تقدَّم في الطبقة الماضية[3].

روى عن يزيد بن هارون، وأبي زيد النَّحْوي، والواقدي. وعنه عُبيدٌ العِجْل، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وجعفر بن محمد بن كُزال.

تُوفي سنة إحدى وخمسين ومئتين[4].

● - هارون بن محمد بن بكار بن بلال، تقدَّم[5].

٥٧٣- ت ن: هارون بن موسى بن أبي عَلْقَمة الفَرْويُّ المَدَنيُّ.

عن أبيه، ومحمد بن فُلَيْح، وأبي ضَمْرة أنس بن عِياض، وغيرهم. وعنه الترمذي، والنسائي وقال: لا بأس به، وابن صاعد، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاثٍ.

كنيته: أبو موسى.

---

(١) هو أبو إسحاق المزكي النيسابوري، والحديث في سنن النسائي الكبرى كما في التحفة ٦/ ٤٤ حديث ٨٦٩٦، والترجمة منقولة من تهذيب الكمال ٣٠/ ٨٠ - ٨١.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٩٠ - ٩٢.

(٣) الترجمة (٥٦٢).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٦ - ٣٧.

(٥) في الطبقة السابقة (الترجمة ٥٦٦).

وسيأتي ابنه أبو عَلْقَمة عبدالله في الطَّبَقة الآتية[1].

قال المَرُّوذي: قلت لأبي مَعْمَر إسماعيل بن شُجاع: سَلْ لي أهل الحَرمين عن مسألة اللَّفْظ وجئني بالجواب. فقال: سألتُ أبا موسى بن أبي عَلْقمة الفَرْوي بالمدينة، فقلتُ: قد ظهر قوم زعموا أن ألفاظهم وأصواتهم التي يقرؤون بها القرآن غير مخلوق، فاكتب لي جواب هذه المسألة. فقال لي: اكتب: المِراءُ في القرآن كُفْرٌ، وكل من تكلَّف في هذا كلامًا أو ألْحَدَ فيه بشيءٍ غير الوجه الذي كان عليه الناس، فهو كافرٌ مبتدع، والصَّمْتُ عن هذا كله والتَّسْليم لما كان عليه الناس هي السُّنَّة والجماعة. ولولا أن العلماء إذا عَلَت البِدْعة لابُد لهم من دَفْعها لما رأيت أن أتكلَّم فيها. وذكر لي أشياء، إلى أن قال: والله لقد شاب عارِضَيَّ، وما سمعتُ من ذَكَرَ القرآن حتى كان سنة تسع ومئتين، فسمعتُ الكلامَ فيه. فكان الماجشُون يقول: لو وجدتُ المَرِيسيَّ لضربتُ عُنُقَه. وكان أصحابنا جميعًا يكفِّرونَ مَن قال: القرآن مخلوق.

٥٧٤- هارون بن هَزَاري، أبو موسى القَزْوينيُّ الزَّاهد.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وإسحاق بن سُليمان الرَّازي، وجماعة. وعنه محمد بن مسعود الأسدي، وإسحاق بن محمد الكَيْساني، وعلي بن محمد بن مَهْرُوية، وأهل قَزْوين.

قيل: إنه تُوفي سنة إحدى وخمسين.

وكان ثقةً.

٥٧٥- هاشم بن خالد، أبو مسعود القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن الوليد بن مسلم، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، وعمر بن عبدالواحد. وعنه إبراهيم بن محمد بن مَتُّوية، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وابن جَوْصا.

قال ابن أبي حاتم[2]: كتب إليَّ ببعض حديثه، ومحلُّهُ الصِّدْق.

٥٧٦- ق: هاشم بن القاسم بن شَيْبة، أبو محمد القُرَشيُّ، مولاهم، الحَرَّانيُّ.

عن يَعْلَى بن الأشدق، وعيسى بن يونُس، وعَتَّاب بن بشير، ومِسْكين بن بُكَيْر، وعبدالله بن وَهْب، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وأبو عَرُوبة، والحسن بن

---

(١) الترجمة (٢٨٧)، وترجمة هارون هذا في تهذيب الكمال ٣٠/ ١١٣ - ١١٥.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٥١.

هارون الأصْبهاني، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية.

قال أبو عَرُوبة: كبر وتَغَيَّر، وتُوفي سنة ستين في جمادى الآخرة، وقد جاوز التسعين[(١)].

٥٧٧- الهُذَيْل بن معاوية بن الهُذَيْل، أبو معاوية الأصبهانيُّ.

عن الحُسين بن حفص، وإبراهيم بن أيوب. وعنه أحمد بن الحُسين الأنصاري.

تُوفي سنة ستين[(٢)].

٥٧٨- د ن ق: هشام بن عبدالملك بن عِمْران، أبو التَّقِي اليَزَنيُّ الحِمْصيُّ.

عن إسماعيل بن عَياش، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حرب الأَبرش، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وحفيده حُسين بن تقي بن هشام، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وابن جَوْصا، وخَلْق.

قال أبو حاتم[(٣)]: كان متقنًا في الحديث.

وقال النَّسائي: ثقة.

قلت: تُوفي سنة إحدى وخمسين[(٤)].

٥٧٩- ت: هشام بن يونس بن وابل، أبو القاسم النَّهْشَليُّ الكُوفيُّ اللُّؤْلُؤيُّ.

عن عبدالسَّلام بن حَرْب، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالرحمن المُحَاربي، وجماعة. وعنه الترمذي، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، وعلي بن العباس المَقَانعي، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

وثقه النَّسائي.

وتُوفي سنة اثنتين وخمسين[(٥)].

٥٨٠- الهيثم بن خالد البَصْريُّ، ثم البَغْداديُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٢٩ - ١٣٠.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٩.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٥٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٣ - ٢٢٦.

(٥) من تهذيب الكمال أيضًا ٣٠/ ٢٧٠ - ٢٧١.

عن أبي نُعَيم، والهيثم بن جميل. وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا، والقاسم أخو المَحَامِلي، وعلي بن محمد بن عُبيد الحافظ، وآخرون[١].

٥٨١- الهيثم بن خالد المِصِّيصيُّ، مولى بني أمية.

عن حَجاج الأعور، وأبي اليَمَان، ومحمد بن عيسى ابن الطباع. وعنه يحيى بن صاعد، وابنا المَحَامِلي[٢].

٥٨٢- الهيثم بن خالد الهَرَويُّ.

حدَّث ببغداد عن حجاج الأعور. وعنه ابن صاعد، والحسين المَحَامِلي[٣].

٥٨٣- ن: الهيثم بن مَرْوان بن الهيثم بن عِمْران، أبو الحَكَم الدِّمشقيُّ.

عن محمد بن القاسم بن سُمَيْع، وزيد بن يحيى بن عُبيد، وأبي مُسْهِر، وعلي بن عياش، وطائفة. وعنه النسائي، وأبو داود في غير «السُّنَن»، وابنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن بِشْر الهَرَوي، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وابن جَوْصا، وطائفة.

وكان ثقة[٤].

٥٨٤- وَثَاق بن عبدالله بن وَثَاق الأزديُّ المَوْصليُّ.

عن قاسم الجَرْمي، وحفص بن غِياث، وجماعة. وحَمل الناس عنه بعد الخمسين.

٥٨٥- وَصيف التُّرْكي القائد.

من كبار الأمراء، استولى على المعتز واحتجرَ عليه، واصْطَفى لنفسه الأموالَ والذخائر، فشغبت الفَراغِنَةُ والأشْرُوسَنِية وطالبوه بالأرزاق، فخرج

---

(١) من التهذيب أيضًا ٣٠/ ٣٨١ - ٣٨٢ ذكره تمييزًا.

(٢) من التهذيب أيضًا ٣٠/ ٣٨٠ ذكره تمييزًا.

(٣) هكذا فَرقه المصنف عن الذي قبله، وهما واحد إن شاء الله، قال الخطيب: «الهيثم بن خالد بن يزيد، هروي الأصل، ينتسب إلى ولاء ولد عثمان بن عفان» ثم ذكر روايته عن حجاج الأعور، ورواية ابن صاعد والمحاملي عنه (١٦/ ٩٤)، وكذلك صنع المزي في التهذيب وكان أبين فقال: «الهيثم بن خالد بن يزيد القرشي المصيصي، مولى آل عثمان ابن عفان، هروي الأصل، كان ببغداد» (٣٠/ ٣٨٠).

(٤) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٩٠ - ٣٩١.

إليهم وَصيف وبُغَا وسِيما الشَّرَابي وجماعة من الخواص، وقال لهم وصيف: ما لكم عندنا إلا التُّراب، وما عندنا مال. وقال بُغَا: نسألُ أمير المؤمنين لكم. ثم خرج هو وسِيما إلى سامراء يستأذنان المُعتز، فبقي وَصيف في طائفةٍ يسيرة، فوثبوا عليه فقتلوه بالدَّبابيس، وقطعوا رأسه، ونصبوا الرأس على رُمْح.

ولِوَصِيف حكاية معروفة لما دخل إلى قُم، فإنه سأل عن رجل خامل، فلما أُحضِر ذَكَّره أنه كان اشتراه وربَاه وأحسن إليه، فقال: ما أعرف الأمير أيَّدَهُ الله إلا أميرًا. فأعجبه ذلك، وبالغ في صِلَته، وصَيَّره من رؤساء البلد.

قُتِل وَصِيف، سامحه الله، في سنة ثلاثٍ وخمسين، قبل بُغا بيسير. وكانا الفاتقة والراتقة زَمَن المتوكل، والمستعين، والمعتز.

٥٨٦- ياسين بن النَّضْر، القاضي أبو سعيد النَّيْسابوريُّ.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالوَهَّاب بن عطاء. وعنه ابناه أبو بكر وأحمد، ومحمد زَحْمُوية.

٥٨٧- يحيى بن إبراهيم بن محمد بنِ أبي عُبيدة بن مَعن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، أبو زكريا الهُذَليُّ المَسْعوديُّ الكُوفيُّ.

عن جده محمد، وأبيه، وأبي نُعَيم. وعنه مُطَيَّن، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن جرير، وغيرهم.

وذكره ابنُ عساكر في «النُّبَل» وأنَّ النَّسائي روى عنه[١]، قال شيخنا المِزِّي[٢]: لم أقف على ذلك.

٥٨٨- يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن القُرْطُبيُّ الفقيه، أحد الأعلام بالأندلس.

روى عن الغازِ بن قَيْس، وعيسى بن دينار، والقَعْنبي، ومُطَرِّف بن عبدالله، وأصْبَغ بن الفَرَج، وطائفة لقِيَهم في الرِّحلة.

وكان حافظًا «للموطَّأ» قائمًا عليه، فقيهًا مُفْتيًا مصنِّفًا، له تواليف منها: «تفسير غريب الموطأ»، و«تفسير علل الموطأ»، و«أسماء رجال الموطأ»، وكتاب «فضائل القرآن»، وغير ذلك. ولم يكن في الحديث بذاك الحافظ.

---

(١) المعجم المشتمل (١١٣١).
(٢) تهذيب الكمال ٣١/ ١٨٨.

تُوفي في جُمادى الأولى سنة تسع وخمسين[1].

٥٨٩- يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت الأسَديُّ، أبو عَقِيل الكُوفيُّ الجَمال، نزيلُ سامراء.

عن حُسين الجُعْفي، وعبدالحميد الحِمَّاني، ويحيى بن آدم، وأبي أُسامة، وجماعة. وعنه ابن أبي الدُّنيا، والبخاري في كتاب «الأدب»، لكن لم يُصَرِّح باسمه، فقال[2]: حدثنا ابن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثنا أبو أُسامة. وروى عنه أيضًا أبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وأحمد بن يحيى التُّسْتَري، والحُسين المَحَامِلي، وأبو عُبيد بن المُؤَمَّل، ويعقوب الجَصَّاص، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[3]: صدوق[4].

٥٩٠- د ن ق: يحيى بن حَكِيم، أبو سعيد البَصْري المُقَوِّم، ويقال: المْقَوِّميُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وغُنْدَر، ويحيى القَطَّان، ومحمد بن أبي عَدِي، وعبدالرحمن بن مَهْدي، وخَلْقٍ. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والنسائي أيضًا في «مُسْنَد مالك بن أنس» عن زكريا خياط السُّنَّة عنه، وأبو بكر ابن أبي داود، وأبو عَرُوبة، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وعمر ابن محمد بن بُجَيْر، وجماعة.

قال أبو داود[5]: كان حافظًا متقنًا.

وقال النَّسائي: ثقة حافظ.

وقال أبو عَرُوبة: ما رأيتُ أثبتَ منه ومن أبي موسى، ووصفه أبو موسى بالعبادة والورع.

وقال ابن حبان[6]: كان ممن جمع وصَنَّف. قال: وتُوفي سنة ست وخمسين[7].

---

(١) من تاريخ الفرضي (١٥٥٨).
(٢) الأدب المفرد (٥٢١).
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٨٢.
(٤) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٦٠ - ٢٦٢.
(٥) سؤالات الآجري ٤/ الورقة ٢.
(٦) الثقات ٩/ ٢٦٦.
(٧) من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٣ - ٢٧٦.

٥٩١- ق: يحيى بن خِذَام، أبو زكريا الغُبَرِيُّ البَصْرِيُّ السَّقَطيُّ.

عن صَفْوان بن عيسى، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، ونائل بن نَجيح، وغيرهم. وعنه ابن ماجة، وابن خُزَيْمة، وعمر بن بُجَيْر، وأبو عَرُوبة، وابنُ صاعد، وآخرون.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[(١)].

وقال غيره: تُوفي بِمِنَى في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين.

ووقع وهْمٌ في نسخةٍ متأخرة نقل منها ابن عساكر فقال في «النَّبَل»[(٢)]: يحيى بن حزام التِّرْمذيُّ السَّقَطيُّ، روى عنه ابن ماجة، فكأنه ظن أنه أخو موسى بن حِزام التِّرمذي فَنَسَبَه[(٣)].

٥٩٢- يحيى بن الربيع المكِّيُّ.

سمع ابن عُيَيْنة. وعنه أبو بكر محمد بن جعفر القَصْري، وأبو حامد بن بلال، والبغويُّ.

٥٩٣- يحيى بن زُهير الفِهْرِيُّ البَغْداديُّ.

سمع جرير بن عبدالحميد، ومحمد بن ربيعة الكِلابي، وجماعة. وعنه أحمد بن محمد الزَّعْفراني، وإسماعيل الوَراق، ومحمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة ست وخمسين[(٤)].

٥٩٤- يحيى بن السَّرِي بن يحيى، أبو محمد البَغْداديُّ الضَّرير.

عن هُشيم، وجَرِير بن عبدالحميد، وسُفيان بن عُيَيْنة، وأصْرَم بن حَوْشب. وعنه عُمر بن محمد بن شُعَيْب، والقاضي المَحَاملي، وابن عياش القطان، وجماعة[(٥)].

٥٩٥- د ن ق: يحيى بن عُثمان بن سعيد بن كثير الحِمْصيُّ، أبو سُليمان، الرجل الصَّالح، أخو عَمرو بن عثمان.

---

(١) الثقات ٩/ ٢٦٦.

(٢) المعجم المشتمل (١١٤٠).

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٩٠ - ٢٩٢.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٠٤ - ٣٠٥.

(٥) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٣١١ - ٣١٢.

سمع بقية بن الوليد، ووكيعًا، ومحمد بن حِمْيَر، والوليد بن مُسلم، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وإبراهيم بن مَتُّوية، وأبو عَرُوبة، وأبو بِشْر الدُّولابي، وعبدالغافر بن سلامة، وآخرون.

ويقال: إنَّه كان من الأبدال.

قال محمد بن عَوْف: رأيتُ أحمد بن حنبل يجله ويقدِّمه في الصلاة.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال ابن عَدِي[1]: هو معروفٌ بالصِّدْق. وسمعتُ أبا عَرُوبة يقول: لا يَسْوى في الحديث نواةً، كان يتلقن كلَّ شيء. سمعتُ المُسَيَّب بن واضح يقول: رأيتُ في النَّوم كأن آتٍ أتاني، فقال: إنْ كان بقي من الأبدال أحدٌ فيحيى بن عثمان الحِمْصي. قال ابن عَدِي: لم أرَ أحدًا يطعن فيه غير أبي عَرُوبة.

قلت: تُوفي سنة خمسٍ وخمسين[2].

٥٩٦- د ق: يحيى بن الفضل البَصْريُّ الخِرَقيُّ.

عن عبدالصَّمد بن عبدالوارث، وأبي عامر العَقَدي، وجماعة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وآخرون.

تُوفي سنة ست وخمسين[3].

٥٩٧- م: يحيى بن محمد بن معاوية المَرْوَزيُّ اللُّؤْلُؤيُّ، نزيلُ بُخَارى.

عن النَّضْر بن شُمَيْل. وعنه مُسلم، ومَهِيب بن سُلَيم، وعمر بن محمد ابن بُجَيْر.

تُوفي سنة سَبْعٍ وخمسين في نصف رجب[4].

قال السُّلَيْماني: روى عنه البخاري في «المبسوط»، وعُبيدالله بن واصل.

٥٩٨- خ د ن: يحيى بن محمد بن السَّكَن البَصْريُّ البَزار.

سكنَ بغداد، وحدث عن رَوْح بن عُبادة، ومحمد بن جَهْضَم، وأبي عامر

---

(١) الكامل ٧/ ٢٧٠٦.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٥٩ - ٤٦٢.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٩٤ - ٤٩٦.

(٤) إلى هنا من التهذيب ٣١/ ٥٢٧ - ٥٢٨.

العَقَدي. وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وعُمر البُجَيْري، والمَحَامِلي، وأحمد بن علي الجُوْزجاني، وآخرون.

وكان من الثِّقات[1].

٥٩٩- يحيى بن مُعاذ الرَّازيُّ، أبو زكريا الصُّوفيُّ، العارف المشهور، صاحبُ المواعظ.

كان حكيمَ أهل زمانه. سمع إسحاق بن سُليمان الرَّازي، ومكي بن إبراهيم، وغيرهما. وعنه الفقيه أبو نصر بن سَلام، وأبو عثمان الحِيري الزَّاهد، وأبو العباس أحمد بن محمد الماسَرْجِسي، وعلي بن محمد القَباني، ويحيى بن زكريا المَقَابري، ومشايخ الرَّي، وهَمَذان، وبَلْخ، ومَرْو. ثم استوطن نَيْسابور، وبها مات.

قال أبو عثمان الحِيريُّ: سمعته يقول: يا من ذِكره أعزُّ عليَّ من كل شيءٍ، لا تجعلني بين أعدائك غدًا أذل من كل شيء.

وقال أبو بكر الشِّمْشاطي: سمعت يحيى بن مُعَاذ يقول: ما جَفَّتِ الدُّموع إلا لقساوة القلوب، وما قَسَتِ القلوب إلا لكثرة الذُّنوب، وما كَثُرَت الذُّنُوب إلا من كثرة العُيُوب.

قلت: وما كَثُرَت العُيُوب إلا من الاغترار بعلام الغُيُوب.

وعن يحيى بن مُعَاذ، قال: إلهي ما أكرمك، إن كانت الطاعات فأنت اليوم تبذلها وغدًا تقبلها، وإنْ كانت الذُّنُوب فأنت اليوم تستُرها، وغدًا تغفرها.

وعنه، قال: لا تطلب العِلْم رياءً ولا تتركه حَياءً.

وعنه، قال: لو لم يكن العفْوُ من مُرادِهِ لم يَبْتَلِ بالذَّنْب أكرمَ عباده.

وعنه، قال: النَّاس يعبدون الله على أربع: عامل على العبادة، وراهب على الرَّهْبة، ومشتاق على الشَّوْق، ومُحِب على المحبة.

وقال الحسن بن عَلُّوية: سمعتُ يحيى بن مُعَاذ، وقيل له: فُلان لو وعظْتَه؛ فقال: قُفْل قلبه قد ضاع مفتاحُه، لا حيلة لنا فيه.

وعن يحيى، قال: عجِبْتُ لمن يصحب الخَلْقَ والخالقُ يستصحبه، وعجبت لمن يمنع والله يستقرضه.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣١/٥١٨ - ٥٢٠.

وقال الحسن بن عَلُّوية: سمعت يحيى بن مُعَاذ يقول: من لم يكن ظاهره مع العوام فِضة، ومع المُريدين ذَهَبًا، ومع العارفين دُرًّا فليس من حكماء الله.

وسمعته يقول: أحسنُ شيءٍ كلامٌ صحيحٌ من لسانٍ فصيحٍ، في وجهٍ صبيحٍ.

وعنه، قال: الحَسنُ حَسَنٌ[1]، وأحسن منه معناه، وأحسن من معناه استعماله، وأحسن من استعماله ثوابه، وأحسن من ثوابه رِضَى من عُمِل له.

وعن عبدالواحد بن محمد، قال: جاء يحيى بن مُعاذ إلى شِيراز وله شَيْبةٌ حَسَنةٌ، وقد لبس دَسْت ثياب سُود، فكان أحسن شيءٍ، فصعِد المِنْبَرَ، واجتمع الخَلْقُ، فأول ما بدأ به أن قال:

مواعظُ الواعظ لن تُقْبَلا حتى يَعِيَها قلبُهُ أولا
يا قومُ من أظْلَمُ من واعظٍ خالَفَ ما قد قاله في الملا؟
أظهر بين الناس إحسانَهُ وبارزَ الرحمن لما خلا

ثم وقع من الكُرْسي، فلم يتكلَّم يومئذٍ؛ ثم إنه مَلَكَ قلوبَ أهلِ شيراز بعدُ، فكان إذا أراد ن يُضْحكهم أضحكهم، وإذا أراد أن يُبْكيهم أبكاهم. وأخذَ من البلد سبعة آلاف دينار.

وعن يحيى بن مُعاذ، قال: لا تكُن ممن يفضحه يوم مماته ميراثُه، ويوم حسابه ميزانُه.

قال الحاكم: قرأت على قبر يحيى بن مُعاذ: مات حكيم الزَّمان يحيى بن مُعاذ الرَّازي في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين.

٦٠٠- ق: يحيى بن مُعَلَّى بن منصور الرَّازيُّ ثم البغداديُّ الحافظ.

عن أبيه، وأبي سَلَمَة التَّبُوذكي، وأبي اليَمَان، وأبي حُذَيْفة موسى بن مسعود، وإسحاق الفَرْوي، وعَمْرو بن مرزوق، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وسَلَمَة بن شبيب وهو أكبر منه، وقاسم المُطَرِّز، وأحمد بن حَمْدون الأعمشي، ويحيى بن صاعد، والمَحَامِلي، وآخرون.

قال مسلم[2]: كنيته أبو عَوَانَة.

وقال أبو علي النَّيسابوري: كان صاحب حديث.

---

(١) يريد: الكلام الحسن، كما في تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٠٧.
(٢) الكنى لمسلم، الورقة ٨٦.

ووثَّقه الخطيب[1].

٦٠١- ت: **يحيى بن المغيرة، أبو سَلَمَة المَخْزوميُّ المَدَنيُّ.**

عن أبي ضَمْرة أنس بن عِياض، وابن أبي فُدَيْك، وجماعة. وعنه التِّرمذي، ويحيى بن صاعد، وحَرَمي بن أبي العلاء، وآخرون.

قال أبو حاتم[2]: صدوق، ثقة.

قلت: وقع لنا من عواليه، وتُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين[3].

●- **يحيى بن واقد، أبو صالح**. قد ذُكِر في الطبقة الماضية[4].

٦٠٢- **يزيد بن محمد بن المُهَلَّب البَصْريُّ الشاعر المشهور، نديمُ المتوكِّل.**

حدَّث عن أبي علي الحَنَفي، وغيره. وعنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد ابن عبدالملك التَّاريخي.

وما أحسن قوله في أبيات له:

إنـــي لـــرحـــالٌ إذا الهـــمُّ بَـــرَكْ   رحـب اللبـان عنـد ضِيـق المُعْتَـرَكْ

عُسْري على نفسي، ويُسْري مُشْتَرَكْ   لا تُهْلِـكِ النَّفْـسَ علـى شـيءٍ هَلَـكْ

٦٠٣- **يسار بن سُمَيْر، أبو عثمان العِجْليُّ الأصبهانيُّ.**

أحدُ العُباد. حدَّث عن أبي داود الطَّيالسي، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، ويحيى بن أبي بُكَيْر. وعنه محمد بن محمد القبَّاب، والد أبي بكر، وأحمد بن الحُسَين، ومحمد بن أحمد بن يزيد الأصبهانيون[5].

٦٠٤- **اليَسَع بن إسماعيل البَغْداديُّ الضَّرير.**

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وزيد بن الحُبَاب. وعنه يعقوب بن محمد الدُّوري، والقاضي المَحاملي، ومحمد بن مَخْلَد.

ضعَّفَهُ الدَّارقُطْني[6].

---

(١) تاريخه ١٦/ ٣١١، وانظر تهذيب الكمال ٣١/ ٥٤١ - ٥٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٩٩، وفيه: «صدوق فقيه»، وإنما ينقل المصنف من تهذيب الكمال.

(٣) من تهذيب الكمال ٣١/ ٥٦٨ - ٥٧٠.

(٤) الترجمة (٦٠٠).

(٥) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣.

(٦) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥٢٢ - ٥٢٣.

٦٠٥- ع: يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، الحافظ أبو يوسف العبديُّ الدَّوْرَقيُّ البَغْداديُّ.

رأى اللَّيْث بن سَعْد ببغداد، وسمع إبراهيم بن سَعْد، وهُشَيمًا، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدي، وسُفيان بن عُيَيْنة، وعيسى بن يونس، ويحيى القطان، وابن عُلَيَّة، وخَلْقًا كثيرًا. وعنه الستة، والنسائي أيضًا عن رجلٍ عنه، وأبو زُرْعة، والقاسم المُطَرِّز، وابنُ صاعد، وأبو عبدالله المَحَامِلي، وابن مَخْلَد العطار، وخَلْقٌ.

وثَّقه النَّسائي، وذكره الخطيب في تاريخه[١]. وكان من أئمة الحديث.

آخر من روى حديثه عاليًا أبو القاسم سِبْط السِّلَفي.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين، وقد قارب التسعين.

وربما أخذ على الرواية، فأنبأنا المُسلم بن علان وغيره، قالوا: أخبرنا الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور القَزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[٢]: أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: حدثنا عثمان بن خفيف، قال: حدثنا الباغَنْدي، وعبدالله بن سُليمان، وابن المُجَدَّر، وابن صاعد، وصالح بن أبي مقاتل، وابن سابور؛ قالوا: حدثنا يعقوب الدَّوْرَقي، قال: حدثنا ابن عُلَيَّة، عن يحيى بن عَتِيق، عن محمد، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ نهى أن يُبال في الماء الراكد ويُتَوَضأ منه.

قال عثمان: كل واحدٍ من هؤلاء ذكر أنه سمع هذا الحديث من يعقوب بثلاثة دنانير[٣].

عُثمان بن خفيف ثقة[٤].

٦٠٦- يعقوب بن إبراهيم، أبو الأسباط الكُوفيُّ.

روى عن يحيى بن آدم، وغيره.

قال ابن أبي حاتم[٥]: صدوق، كتبنا فوائده، ولم يُقْضَ لنا السَّماعُ منه.

٦٠٧- يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول بن حَسان الأنباريُّ.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٦/ ٤٠٤ - ٤٠٨.

(٢) تاريخه ١٦/ ٤٠٦.

(٣) وهو حديث صحيح تكلمنا عليه مفصلاً في تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٦٨.

(٤) ترجمه الخطيب في تاريخه ١٣/ ١٩٥.

(٥) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٤٦.

أحد القراء الأئمة. كان صالحًا زاهدًا قانتًا لله عالمًا بالعدد والحروف، وغير ذلك. روى عن محمد بن بكار الريان، وغيره.

وهو والد يوسف بن يعقوب الأزرق. مات يعقوب قبل والده، فحزن عليه وتوجَّع لفراقه، مع أنه عاش أربعًا وستين سنة.

تُوفي سنة إحدى وخمسين[١].

٦٠٨- يعيش بن الجَهْم، أبو الحسن الحَدِيثيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة، وابن نُمَيْر، وأبي ضَمْرَة، وأبي أُسامة، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[٢]: هو ثقة صدوق، كتبتُ عنه بالحَدِيثة.

قلت: وروى عنه الحسن بن محمد بن شُعْبة الأنصاري، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وغيرهما.

قال ابن عَدِي[٣]: روى أحاديث غير محفوظة.

٦٠٩- خ د ت ق: يوسف بن موسى بن راشد القَطَّانُ، أبو يعقوب الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن جرير بن عبدالحميد، وسُفيان بن عُيَيْنة، وأبي خالد الأحمر، وحَكام بن سَلْم، وعبدالله بن إدريس، ووكيع، وابن نُمَيْر، وطائفة.

وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وإبراهيم الحربي، وقاسم بن زكريا المُطَرِّز، والبَغَوي، وابن صاعد، والنَّسائي في غير سُنَنِه، والحُسين بن إسماعيل المَحَاملي، وآخرون. وكتب عنه يحيى بن مَعِين، والكِبار.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال أبو سعيد السُّكَّري، عن يحيى بن مَعِين: صدوق.

وقال غيره: كان يَتَّجر إلى الرَّي.

قال ابن زُولاق: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد ابن الحداد شيخنا يقول: قرأتُ على أبي عُبَيد بن حَرْبُوية جزءًا عن يوسف بن موسى القَطان، فلما

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٠٣ - ٤٠٤.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٣٣٩.
(٣) الكامل ٧/ ٢٧٤١.

فرغتُ قلتُ: كما قرأتَ على القاضي؟ فقال: نعم، إلا الإعراب، فإنك تُعْرِب، وما كان يوسف يُعرِب.

مات في صفر سنة ثلاثٍ وخمسين عن سنٍّ عالية[1].

٦١٠- يوسف بن موسى، أبو غَسَّان التُّسْتَرِيُّ السُّكَّرِيُّ.

نزلَ الرَّي، وحدَّث عن يحيى القطان، ووكيع، وإبراهيم بن عُيَيْنة، وجماعة. وعنه أبو حاتم، وعلي بن الحُسين بن الجُنَيْد، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وأهلُ الرَّي[2].

٦١١- ن: يوسف بن واضح البَصْريُّ المؤدِّب.

روى عن قُدَامة بن شِهاب، ومُعْتَمر بن سُليمان، وغيرهما. وعنه النسائي، ثم روى عن رجلٍ عنه، وعبدالله بن ناجية، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وآخرون.

مات سنة إحدى وخمسين[3].

٦١٢- يوسف بن يعقوب النَّجَاحيُّ.

عن سُفيان بن عُيَيْنة. وعنه الهيثم بن كُلَيْب، وأبو عبدالله المَحَاملي، وإسماعيل الوراق.

وثقه الخطيب[4].

وكنيته أبو بكر.

٦١٣- يونس بن يعقوب، أبو إدريس البَغْداديُّ.

عن هُشَيْم بن بَشِير، وأبي معاوية.

وقال محمد بن مَخْلَد: ثقة، سمعنا منه.

قلتُ: حديثه عالٍ عند الكِنْدي[5].

٦١٤- أبو أحمد بن هارون الرشيد.

---

(١) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٦٥ - ٤٦٧ خلا ما نقله عن ابن زولاق.

(٢) لخصه من التهذيب أيضًا ٣٢/ ٤٦٨ حيث ذكره تمييزًا.

(٣) من التهذيب ٣٢/ ٤٧١ - ٤٧٢.

(٤) تاريخه ١٦/ ٤٤٩.

(٥) قلت: يعني أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي المتوفى سنة ٦١٣ هـ، والترجمة من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥١٣.

كان آخر أولاد أبيه موتًا، تُوفي في خلافة ابن أخيه المعتز بالله سنة أربعٍ وخمسين.

٦١٥- أبو حمزة الخُراسانيُّ الزاهد.

من كبار مشايخ الصُّوفية، ذكره أبو عبدالرحمن السُّلَمي.

تُوفي سنة ستين ومئتين، وقيل: سنة تسعين، فَسيعُاد[١].

٦١٦- د: أبو العباس القَلَوَّريُّ البَصْريُّ.

في اسمه أقوال، أحدها: محمد بن عَمرو، وأصحها: أحمد بن عَمرو.

سمع سعيد بن عامر الضُّبَعي، ويعقوب الحَضْرَمي، وجماعة. وعنه أبو داود، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وجماعة.

تُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين[٢].

٦١٧-أبو عُبَيد البُسْريُّ، بُسْر حَوْران، الصُّوفيُّ الزَّاهد، واسمه محمد ابن حَسان الغَسانيُّ.

حدَّث عن سعيد بن منصور، وآدم بن أبي إياس، وأبي الجُمَاهِر محمد ابن عثمان، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة. وعنه ولداه نجيب وعُبَيد، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن مروان، والقاسم بن عيسى العَصار، وآخرون.

قال ابن الجلاء: لقيت ست مئة شيخ ما رأيت مثل أربعة: ذا النُّون المِصْري، وأبا تُراب النَّخْشَبي، وأبا عُبَيد البُسْري، ووالدي.

وعن أبي عُبيد، قال: سألت الله تعالى ثلاثَ حوائج، فقضى لي اثنتين، ومنعني الثالثة؛ سألته أن يُذْهِب عني شهوة الطعام، فما أبالي أكلت أم لا، وسألته أن يُذهِبَ عني شهوة النَّوم، فما أبالي نمتُ أم لا، وسألته أن يُذهِبَ عني شهوة النَّساء، فما فَعَل.

وقال السُّلَمي: سمعت أبا بكر البَجَلي، قال: سمعتُ أبا عثمان الأدمي يقول: كان أبو عُبيد البُسْري إذا كان أول شهر رمضان يدخل البيت ويقول لامرأته: طيِّني باب البيت، وألْقِ إليَّ كل ليلةٍ من الطاقة رغيفًا. قال: فلما كان يوم العيد رَفَسَتِ البابَ، ودخلتْ فوجدت ثلاثين رغيفًا موضوعة في الزَّاوية، لا أكلَ ولا شَرِب، ولا تهيأ للصَّلاة، بقي على صومٍ واحد إلى آخر الشهر.

---

(١) في الطبقة التاسعة والعشرين (الترجمة ٦١٢).

(٢) من تهذيب الكمال ٣٤/١٩ - ٢١.

هذه حكاية بعيدة الصحة، وفيها مخالفة السُّنة بالوصال، وفيها تَرْك الجُمُعة للجماعة، وغير ذلك ذكرتها للفُرْجة لا للحُجة.

وهذه الحكاية أمثل منها: قال أبو بكر محمد بن داود الرَّقيُّ: سمعتُ أبا بكر بن مَعْمَر، قال: سمعتُ أبا حسان، قال: أتى أبو عُبَيد عَكا هو ووُلده، فأقاموا بها شهرَ رمضان، يُصلح له أولاده كُلَّ يومٍ إفطاره، ثم يوجهون به إليه مع غلام أسود. فإذا أتى به إليه قال له الشيخ: اجلس فكُلْهُ، ولا تقُلْ لهم شيئًا، ويُفْطر هو على تمرةٍ واحدة.

قال الرَّقي: وحدثنا أبو بكر بن مَعْمَر، قال: سمعتُ ابن أبي عُبَيد البُسْري يُحدِّث عن أبيه أنه غزا سنةً من السِّنين، فخرج في السَّرِية، فمات المُهْرُ الذي كان تحته وهو في السَّرِيَّة. قال أبي: فقلت: يا رب أعِرنا حتى نرجع إلى بُسْر، فإذا المُهْرُ قائمٌ. فلما غزا ورجع، قال: يا بُنَي خُذ السَّرْج عن المُهْر. قلت: إنه عَرِق. فقال: يا بُنَي إنه عارية. فلما أخذَ السَّرْجَ وقع المهر ميتًا.

رواه ابن باكوية، عن عبدالواحد بن بكر الوَرَثاني، عن الرَّقي، وفي رواتها من يُجهل حاله.

وقد روى له ابن جَهْضَم حكايات من هذا اللقط.

ويقال: إنه مات سنة ستين ومئتين. رحمه الله تعالى.

●- المَهْري صاحب العربية، هو عبدالملك.

اخر الطبقة والحمد لله

الطبقة السابعة والعشرون

٢٦١ - ٢٧٠ هـ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحوادث

دخلت سنة إحدى وستين ومئتين

توفي فيها: أحمد بن سُليمان الرُّهاوي الحافظ، وأحمد بن عبدالله بن صالح العِجْليُّ الحافظ نزيل أطرابلس المغرب، وقاضي القُضاة الحَسَن بن محمد بن أبي الشوارب، وشُعَيب بن أيّوب الصَّرِيفيني، وأبو شُعَيْب السُّوسيُّ، وعلي بن إشكاب، وعلي بن سهل الرَّمْلي، وعيسى بن إبراهيم ابن مثرود الغافقي، ومحمد بن إشكاب، ومحمد بن سعيد بن غالب العطّار، ومُسلم صاحب «الصحيح»، وتمامُ خمسةٍ وخمسين رجلاً ضبطتُ وفياتهم في غير هذه البُقْعَة.

وفيها مالت الدَّيْلم إلى يعقوب بن اللَّيْث الصَّفَّار، وتخلَّت عن الحسن ابن زيد فأحرق الحَسَن منازلهم وصارَ إلى كِرْمان.

وفيها كتب المُعتمد كتابًا قُرِىء على مَن ببغداد من حُجَّاج خُراسان والرَّي، مضمونه: إني لم أوَلِّ يعقوبَ بن اللَّيْث خُراسان، ويأمرهم بالبراءة منه.

وفيها وَلَّى المُعتمد أبا السَّاج إمرة الأهواز وحَرْب صاحب الزَّنْج، فسار إليها، فأقام بها. فبَعث إليه قائد الزَّنْج عليّ بن أبان، وبَعث إليه أبو السَّاج صِهْره عبدالرحمن، فاقتتلوا وكانت بينهم وَقْعَةٌ عظيمةٌ، قُتِلَ فيها القائدُ عبدالرحمن وانحازَ أبو السَّاج إلى عَسْكر مُكْرَم، ودخل الزَّنْجُ الأهواز، فقتلوا وسَبَوا، ثمّ وَلِيَ قتال الزَّنْج إبراهيم بن سيما القائد.

وفيها كتب المُعتمد لأحمد بن أسد بولاية بُخارى وسَمَرْقَنْد وما وراء النهر.

وفيها سارَ يعقوب بن اللَّيث إلى فارس، فالتقى هو وابن واصل،

فهَزَمه يعقوب وفلَّ عَسْكره، وأخَذَ من قلعةٍ له أربعين ألف ألف درهم فيما بَلَغنا.

وفيها بايعَ المُعتمد بولاية العَهْد بعده لابنه المفوِّض إلى الله، ووَلاَّه المغربَ، والشَّامَ، والجزيرةَ، وأرمينية، وضمَّ إليه موسى بن بُغا.

وولَّى أخاه الموفَّق العهد، بعد ابنه المفوِّض جعفر، ووَلاَّه المشرقَ، والعراقَ، وبغدادَ، والحجازَ، واليمنَ، وفارسَ، وأصبهان، والرَّي، وخُراسان وطَبَرسْتان، وسجِسْتان، والسِّنْد. وعقد لكلٍّ واحدٍ منهما لواءَين أبيض وأسود، وشرطَ إن حَدَثَ به حَدَثٌ أنَّ الأمر لأخيه إن لم يكن ابنه جعفر قد بلغ. وكتب العهدَ ونفَّذه مع قاضي القُضاة الحَسَن بن أبي الشَّوارب ليُعَلِّقه في الكعبة، فمات الحَسَن بمكّة بعد الصَّدْر. وقيل: تُوفي ببغداد، فالله أعلم.

سنة اثنتين وستين ومئتين

فيها تُوفي: حاتم بن اللَّيْث الجوهريّ، وسَعْدان بن يزيد البَزَّاز، وعَبَّاد ابن الوليد الغُبَري، وعمر بن شَبَّة النُّمَيْري، ومحمد بن عاصم الثَّقَفِي، ومحمد ابن عبدالله بن قُهْزاد، ومحمد بن عبدالله بن المُستورد البغدادي، ومحمد بن عبدالله بن ميمون البغداديُّ نزيلُ الإسكندريّة، ويعقوب بن شَيْبة السَّدُوسي.

وفيها أعيى الخليفةَ أمرُ يعقوب بن اللَّيث، فكتبَ إليه بولاية خُراسان وجُرْجان، فلم يرضَ حتى يُوافي باب الخليفة، وأضمر في نفسه الحكم على الخليفة والاستيلاء على العراق والبلاد. وعلِمَ المُعتمد قَصْدَه فارْتَحَلَ من سُرَّ من رأى في شهر جُمادَى الآخرة، واستخلفَ عليها ابنَهُ جعفرًا، وضمَّ إليه محمدًا المولَّد. ثُمَّ نزل المُعتمد بالزَّعْفرانيَّة. وسارَ يعقوب بن اللَّيث بجيشٍ لم يُرَ مثله، فقيل: كانوا سبعين ألفًا وقيل: كانت خَزَائنه وثِقَلُه على عشرةِ آلاف جمل، فدخَلَ واسطًا في أواخر شهر جُمادَى الآخرة، فارتحلَ المُعتمد من الزَّعْفرانية إلى سِيب بني كوما، وأتاه مَسْرورٌ البَلْخيُّ والعساكر. ثم زحف يعقوب من واسط إلى دَيْر العاقول نحو المُعتمد. فجهَّز المُعتمد أخاه الموفَّق إلى حرب يعقوب، ومعه موسى بن بُغا ومسرور، فالتقَى الجَمْعان في ثالث رجب بقُرْب دَيْر العاقول، واقتتلوا قتالاً شديدًا، فكانت

الهزيمة على الموفَّق، ثم صارت على يعقوب، ووَلَّى أصحابهُ مُدْبِرين. فقيل: إنه نُهِبَ من عَسْكرهِ عشرةُ آلاف فرس، ومن الذَّهَب ألفا ألف دينار، ومن الدّراهم والأمتعة ما لايُحصى. وخلَّصوا محمد بن طاهر، وكان مع يعقوب في القيود. ثم عاد المُعتمد إلى سامَرّاء، وصار يعقوب إلى فارس، وردَّ المُعتمد على محمد بن طاهر عمله، وأعطاه خمس مئة ألف درهم.

وفيها بعثَ الخبيثُ رأسُ الزَّنْج جيوشَه عند اشتغالِ المُعتمد إلى البَطِيحة، فنَهبوها وقَتلوا وأسروا.

وفيها ولي قضاء سُرَّ مَن رأى عليّ بن محمد بن أبي الشَّوارب، وقضاء بغداد إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وفيها غلب يعقوب بن اللَّيث على فارس، وهربَ عاملُها ابنُ واصل إلى الأهواز، وتقوَّى يعقوب.

وفيها كانت وقعةٌ بين الزَّنْج وبين الأمير أحمد بن ليثُوية صاحب مسرور البَلْخيِّ، فقتلَ خلقًا كثيرًا من الزَّنْج، وأسَرَ قائدَهم الذي يُقال له: الصُّعْلُوك.

سنة ثلاث وستين ومئتين

فيها توفي: أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وأحمد بن حرب الطَّائي، والحسن بن أبي الربيع، ومحمد بن عليّ بن ميمون الرَّقِّي، ومعاوية بن صالح الأشعري الحافظ.

وفيها سار يعقوب بن اللَّيث إلى الأهواز، وأسَرَ الأميرَ ابن واصل، واستولى على الأهواز.

وفيها استُوْزِرَ الحَسَنُ بن مَخْلَد بعد موت عُبيدالله بن يحيى بن خاقان الوزير ثم هرب الحَسن إلى بغداد خوفًا من موسى بن بُغا. فاستُوْزِرَ سُليمان ابن وَهْب.

وفيها غلب شركب(١) على نَيْسابور، وأخرج عنها الحُسين بن طاهر.

---

(١) هكذا في النسخ، والمعروف أنه أخو شركب، كما في تاريخ الطبري ٩/ ٥٣٢، وكامل ابن الأثير ٧/ ٣١٠.

وفيها كانت ملحمةٌ كبيرةٌ بالأندلس، نَصَرَ الله فيها الإسلامَ، واستُشهِدَ طائفة.

سنة أربع وستين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن عبدالرحمن بن وَهْب، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وأبو إبراهيم المُزَني[1] الفقيه، والحافظ أبو زُرْعة الرَّازي، ويونُس ابن عبدالأعلى.

وفي المحرَّم خرجَ أبو أحمد الموفَّق، ومعه موسى بن بُغا إلى قتال الزَّنْج. فلمَّا نزلا بغدادَ ماتَ موسى وحُمِل إلى سامَرّاء، فدُفِنَ بها.

وفي ربيع الأول تُوُفِّيت قبيحة أمُّ المعتزِّ بالله بسامَرّاء، وكان المعتمد قد أعادها إليها من مكَّة وأكرمها.

وفيها أسَرَت الرومُ عبدالله بن رُشَيْد بن كاوس، وكان قد دَخلَ الرومَ في أربعة آلاف، فأوغلَ فيها وأسَرَ وغَنِمَ ورَجَعَ، فلمَّا نزل البَذَنْدُون أقام به ثم رحل. وتَبِعَتْه البطارقةُ من كلِّ صَوْب وأحْدَقوا به، فنَزَلَ جماعةٌ من المسلمين فعرقبوا دوابَّهم وقاتلوا إلاّ خمس مئة من المسلمين انهزموا، وأُسِر عبدُالله بعد ما جُرِحَ جراحات.

وفيها وَلِيَ واسطًا محمد المُوَلَّد، فحاربَته الزَّنْج، فهزمهم محمد، ثم غَلَبت الزنج ودخلت واسطًا، فهرب أهلُها حُفاةً عُراةً، ونَهَبَها الزَّنْج وأحرقوها.

وفيها غَضِبَ المُعتمد على الوزير سُليمان بن وَهْب وقَيَّده وانتَهَب أموالَه، واستَوْزَر الحسنَ بن مَخْلَد.

وفيها أظهر أبو أحمد الموفَّق العِصْيان، فشخَصَ من بغداد ومعه عبدالله بن سُليمان بن وَهْب، فلما قَرُب من سامَرّاء، تحوَّل المُعتمد إلى الجانب الغربيِّ، فعسكر به. فنَزَلَ أبو أحمد بظاهر سامَرّاء، ثُم تَراسلا واصطَلَحا في آخر السَّنة، وأطلق سُليمان بن وَهْب، وهرب الحَسن بن مَخْلَد، وأحمد بن صالح بن شيرزاد.

---

(١) هو إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المصري صاحب الإمام الشافعي.

وفيها كانت المحنة على الصُّوفية بغُلام خليل.

سنة خمس وستين ومئتين

توفي فيها: أحمد بن منصور الرَّمادي، وإبراهيم بن الحارث البغدادي، وإبراهيم بن هانىء النَّيْسابوري، وسَعْدان بن نصر، وصالح بن أحمد بن حنبل، وعبدالله بن محمد بن أيوب المُخَرِّمي، وعليّ بن حرب الطَّائيُّ، وأبو حَفْص النَّيْسابوريُّ الزَّاهد عَمْرو بن سَلْم، ومحمد بن الحَسن العسْكري من الاثني عشر، ومحمد بن هارون الفَلَّاس شيطا، وهارون بن سُليمان الأصبهاني.

وفيها خرج أحمد بن طولون أميرُ مصر إلى الشام، فحصَرَ سيما الطَّويل بأنطاكية إلى أن افتتحها وقتل سيما.

وفيها خامر محمد المولّد ولَحِقَ بيعقوب بن اللَّيث وصار من خَواصِّه.

وفيها قَبضَ المُعتمد على سُليمان بن وَهْب وابنه عُبيدالله واصطفَى أموالَهما ثم صُولحا على تسع مئة ألف دينار. واستَوْزَر إسماعيل بن بُلْبُل.

وفيها مات يعقوب بن اللَّيث الصَّفَّار المتغلِّب على خُراسان، وغيرها؛ تُوفي بالأهواز، فخَلَفه أخوه عَمْرو بن اللَّيث، ودخل في الطَّاعة.

وفيها بعثَ ملك الروم بعبدالله بن كاوس الذي كان عاملَ الثُّغور فأسروه، مع عدَّةِ مصاحف كانوا أخذوها من أهل أذَنَة إلى أحمد بن طولون هدية.

ولما خرج ابن طولون إلى الشَّام قامَ ابنهُ العبَّاس وجماعةٌ من أمرائه فأخذ أموالَ أبيه وحَشَمه، وتوجَّه نحو بَرْقَة إلى إفريقيَّة، فنَهبَ وقتلَ، فانتدب لحَرْبه إلياس بن منصور النَّفُوسي، من جبل نَفُوسة[1]، رأسَ الإباضيَّة في اثني عشر ألفًا، وبعثَ صاحبُ إفريقية إبراهيم بن أحمد بن الأغلب جيشًا كثيفًا مع مولاه، فأطبق الجَيْشان على العباس فباشر الحرب بنفسه، وقُتِلَت صناديدُه، ونُهِبَتْ خزائنُه، وعادَ إلى بَرْقَة. فبعثَ أبوه جيشًا

---

(١) ينظر عن جبل نفوسة مادة «نَفُوسة» في معجم البلدان لياقوت الحموي.

فأسروه، وحَمَلوه إلى أبيه، فقَيَّده وحَبَسه، وقتل جماعةً ممن كانَ حَسَّنَ إليه العِصْيان.

وفيها دخلت الزَّنْج النُّعمانيَّة، فأحرقوا وسَبَوا وقتلوا.

وفيها استنابَ الموفَّق عَمْرو بن اللَّيث على خُراسان، وكِرْمان، وفارس، وبغداد، وأصبهان، والسِّنْد، وسجِسْتان، وبعث إليه بالتَّقليد والخِلَع العظيمة. وقيلَ: إنَّ تَرِكَة أخيه يعقوبَ بن اللَّيث بلغت ألف ألف دينار وخمسين ألف ألف درهم. ونُقل فدُفِن بجُنْدَيْسابور وكُتِب على قبره: هذا قبرُ المسكين، وتحته:

أحسَنْتَ ظنَّك بالأيّام إذ حَسُنَتْ ولم تَخَفْ سُوء ما يأتي به القَدَر
وسالَمَتْكَ اللّيالي فاغْتَرَرْتَ بها وعند صَفْو الليالي يحدُث الكَدَر

سنة ستٍّ وستين ومئتين

فيها تُوفي: إبراهيم بن أُورَمَة الحافظ، وصالح بن أحمد بن حنبل بخُلْف، وهذا أصح، ومحمد بن شُجاع الثَّلْجي الفقيه، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وأبو السَّاج الأمير.

وفيها كتب عَمْرو بن اللَّيث الصَّفَّار إلى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بأن يكون نائبَهُ على شرطة بغداد.

وفيها وَصَلت عساكرُ الرُّوم إلى ديار ربيعة، فقَتَلَت جماعةً من المسلمين، وهربَ أهلُ الجزيرة والمَوْصِل.

وفيها استعمل عمرو بن الليث أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دُلف على أصبهان، واستعمل الموفَّق على الحَرَمَيْن محمد بن أبي السَّاج.

وفيها كانت وقعةٌ بين الزَّنْج وعَسْكر الخليفة، وظَهَرت الزَّنْجُ، لَعَنهم الله.

وفيها قَتَلَ أهلُ حِمْص أميرَهم الكرْخيَّ.

وفيها دعا الحسنُ بن محمد بن جعفر الأصغر أهلَ طَبَرِسْتان إلى نفسه.

وفيها سارَ أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني إلى الحسن بن زيد، فهزَمَه

أحمد. ثم سار الحَسَن بن زيد إلى الحَسَن بن الأصغر، واحتالَ عليه حتى قتله.

وفيها حاربَ أحمدُ بن عبدالله الخُجُسْتاني عَمْرَو بن اللَّيث، وظهرَ على عَمْرو، ودخل نَيْسابور، وقتلِ جماعةً ممن كان يميلُ إلى عَمْرو.

وفيها وَثَبت الأعرابُ على كُسْوَة الكعبة فانتَهَبوها، وأصابَ الوفدَ شدَّةٌ منهم.

وفيها دَخَلت الزَّنْج رامَهُرْمُز، فاستباحوها قَتْلاً وسَبْيًا، فلا قوّة إلا بالله.

سنة سبْعٍ وستين ومئتين

فيها تُوفي: إبراهيم بن عبدالله السَّعْديُّ، وإسماعيل بن عبدالله سَمُّوية، وإسحاق بن إبراهيم الفارسي شاذان، وبَحْر بن نصر الخَوْلاني، وعبَّاس التَّرْقُفي، ومحمد بن عُزَيز الأيْلي، ويحيى ابن الذُّهْلي، ويونُس بن حبيب الأصبهاني.

وفيها دخلت الزَّنْج واسطًا، فاستباحوها وأحرقوا فيها، فجهَّز الموفَّق ابنَه أبا العباس في جيشٍ عظيم، فكان بينَه وبينَ الزَّنْج وقْعةٌ في المراكب في الماء، فهَزَمَهم أبو العباس، وقتلَ فيهم وأسرَ وغرَّق سُفُنَهم، وكان ذلك أوَّل النّصر. فنزل أبو العباس واسطًا. واجتمع قُوَّاد الخبيث صاحب الزَّنْج سُليمان بن موسى الشَّعْرانيِّ، وعليّ بن أبان، وسُليمان بن جامع، وحشدوا وأقبلوا، فالتقاهم أبو العباس، فهزمهم وفرَّقهم، ثم واقَعَهم بعد ذلك، فهزمهم أيضًا ومزَّقهم. ثم دامت مُصابَرَة القتال بينهم شهرين، ثمّ قذفَ الله الرُّعْبَ في قلوب الزَّنْج من أبي العباس وهابوه. وتحصن سُليمان بن جامع بمكان، وتحصَّن الشَّعْراني بمكانٍ آخر. فسار أبو العباس وحاصر الشَّعرانيَّ، وجَرَت بينهم حروبٌ صَعْبة، إلى أن انهزمت الزَّنْج، ورجع أبو العباس بجيوشه سالمًا غانمًا. وكان أكثر قتالهم في المراكب والسّماريّات، وغرق من الزَّنْج خلْق سوى من قُتِل وأُسِر.

ثم سار الموفَّق من بغداد في جيشه في السُّفُن والسّماريّات في هيئةٍ لم

يُرَ مثلُها إلى واسط. فتلقَّاه ولدُه أبو العباس، ثم سارا إلى قتال الزَّنْج ليستأصلوهم، فواقعوهم، فانهزم الزَّنْج واستُنقِذَ منهم من المسلمات نحو خمسة آلاف امرأة، وهُدِمت مدينةُ الشَّعْراني فانهزم الشَّعراني في نَفَرٍ يسير مسلوبًا من الأهل والمال، ووصَل إلى المذار، فكتب إلى الخبيث سلطان الزَّنْج بما جرى، فتردَّد الخبيثُ إلى الخلاء مرارًا في ساعة واحدة، ورجف فؤاده وتقطَّعت كبدُه، وأيقنَ بالهلاك.

ثم إن الموفَّق سأل عن أصحاب الخبيث، فقيل له: مُعْظَمهُم مع سُليمان بن جامع في بلد طَهيثا[1]، فسار الموفَّق إليها، وزحف عليها بجنوده، فالتقاه سُليمان بن جامع وأحمد بن مهدي الجُبَّائي في جموع الزَّنْج، ورتَّب الكُمَناء واستحرَّ القتال، فرمَى أبو العباس بن الموفّق لأحمد ابن مهدي بسَهْمٍ في وَجهه هلك منه بعد أيام. وكان أبو العباس راميًا مذكورًا.

ثم أصبح الموفَّق على القتال، وصلى وابتَهَل إلى الله بالدُّعاء، وزحفَ على البَلَد، وكان عليه خمسةُ أسوار، فما كانت إلا ساعةً وانهزمت الزَّنْج وعملٍ فيهم السَّيف، وغرِق أكثرهم. وهرب سُليمان بن جامع. واستنقذ الموفَّق من طَهيثا نحو عشرة آلاف أسيرة، فسيَّرهنَّ إلى واسط، وأخذ من المدينة تُحَفًا وأموالاً، بحيث استغنى عَسْكره، وأقامَ بها الموفَّق أيامًا ثم هدَمها. وكان المهلَّبيُّ مُقيمًا بالأهواز في ثلاثين ألفًا من الزَّنْج، فسار إليها الموفَّق، فانهزم المهلَّبيُّ وتفرَّق جَمْعُه، وانهزم بَهْبُوذ الزَّنْجيُّ، وبعثوا يطلبون الأمان، لأنه كان قد ظفر بطائفةٍ كبيرة من أصحاب الخبيث وهو بنهر أبي الخَصِيب. ثم سار الموفَّق إلى جُنْدَيْسابور ثم إلى تُسْتَر فنزلَها، وأنفق في الجُنْد والموالي، ثم رحل إلى عسكر مُكْرَم ومهَّد البلاد، ثم رَجَع وبعث ابنه أبا العباس إلى نهر أبي الخَصِيب لقتال الخبيث. فبعثَ إليه الخبيثُ سُفُنًا، فاقتتلوا، فهَزَمهم أبو العباس، واستأمن إليه القائدُ مُنْتاب الزَّنْجي، فأحسنَ إليه.

وكتب الموفَّق كتابًا إلى الخبيث يدعوه إلى التَّوبة إلى الله والإنابة إليه مما فعل من سَفْك الدِّماء وسبْي الحريم، وانْتِحال النُّبُوة والوحْي، فما زاده

---

(١) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

الكتاب إلا تجبُّرًا وعُتُوًّا. وقيل: إنه قتلَ الرسول، فسار الموفَّق في جيوشه إلى مدينة الخبيث بنهر أبي الخَصِيب، فأشرف عليها، وكان قد سمَّاها «المختارة»، فتأمَّلها الموفَّق ورأى حصانتها وأسوارها وخنادقها، فرأى شيئًا لم ير مثله، ورأى من كثْرة المقاتلة ما استعظمه، ورفعوا أصواتَهم، فارتجَّت الأرضُ، فرَشَقهم ابنُه أبو العباس بالنُّشَّاب، فرموه رميةً واحدة بالمجانبق والمقاليع والنُّشَّاب، فأذهلوا الموفَّق، فرجع عنهم، وثَبَتَ أبو العباس. واستأمنَ جماعةٌ من أصحابِ الخبيث إلى أبي العباس فأحسنَ إليهم، ثم استأمن منهم بشرٌ كثير، فخَلَع على مقدَّميهم. فلمّا كان في اليوم الثاني جهَّز الخبيثُ بَهْبُوذ في السماريّات، فالتقاه أبو العباس، فاقتتلوا، فأصابَ بهبوذ طعنتان ونُشَّاب، فهربَ إلى الخبيث، ورجع أبو أحمد إلى معسكره بنهر المبارك ومعه خلْق قد استأمنوا. فلمّا كان في شعبان برز الخبيث في ثلاث مئة ألف فارس وراجل، فركب الموفَّق في خمسين ألفًا، وكان بينهم النَّهر، فنادى الموفَّق بالأمان لأصحاب الخبيث، فاستأمن إليه خلقٌ كثير، ثم انفصلَ الجَمْعان عن غير قتال. ثم بنى الموفَّق مدينة بإزاء مدينة الخبيث على دجلة وسماها الموفَّقية، وجمع عليها خلائق من الصُّنَّاع، وبنى بها الجامع والأسواق والدُّور، واستوطنها النّاس للمعاش. وكان عددُ من استأمنَ في شهرين خمسة آلاف من جيش الخبيث، ما بين أبيض وأسود.

وفي شوَّال كانت الوقعة بين أبي العباس والخبيث، قُتِل منهم خلْق كثير؛ وذلك لأنّ الخبيث انتخب من قُوّاده خمسة آلاف، وأمرهم أن يعدّوا فيتبيَّنوا عسكر الموفَّق، فلمّا عبروا بلغ الموفَّق الخبرُ من ملَّاح، فأمر ابنه بالنُّهوض إليهم، فنُصِر عليهم وصَلَّبهم على السُّفُن، ورمى برؤوس القتلى في المجانيق إلى مدينة الخبيث، فذُلّوا.

وفي ذي الحجَّة عبر الموفَّق بجيوشه إلى مدينة الخبيث، وكان الزَّنْج قبل ذلك قد ظهروا على أبي العباس، وقتلوا من أصحابه جماعة، فدخل الموفَّق بجميع جيوشه ودار حول المدينة، والزَّنْج يَرمونهم بالمجانيق وغيرها. فنصَبَ المسلمون السّلالم على السُّور وطلعوا ونصبوا أعلام

الموفَّق، فانهزم الزَّنْج، ومَلَك أصحابُ الموفَّق السُّور، فأحرقوا المجانيق والسَّتائر. وجاء أبو العباس من مكانٍ آخر، فاقتحم الخنادق، وثَلَم السُّور ثُلْمةً اتَّسع منها الدخول. وانهزمَ الخبيثُ وأصحابه، وجُنْدُ الموفَّق يتبعونهم إلى الليل. ثم عاد الخبيثُ إلى المدينة، وعَدَّى الموفَّقُ إلى عَسكره، وتراجع أصحابُ الخبيث، واستأمنَ إلى الموفَّق خلْقٌ من قُوَّاده وفُرسانه. ثم رمَّ الخبيثُ ما كان وَهى من الأسوار والخنادق.

وفيها استولى أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني على خُراسان، وكِرْمان، وسجِسْتان، وعزمَ على قَصْد العراق، وضربَ السِّكّة باسمه، وعلى الوجه الآخَر اسم المُعتمد.

وفيها حَبَس أحمد بن طولون أحمد بن المُدَبَّر الكاتب وصادره، وأخذ منه ست مئة ألف دينار. وكان يتولَّى خراج دمشق.

سنة ثمانٍ وستين ومئتين

فيها توفي: أبو الحسن أحمد بن سيّار المَرْوَزِي، وأحمد بن شيبان الرَّملي، وأحمد بن يونس الضَّبِّي الأصبهاني، وعيسى بن أحمد العَسْقلاني البلخي، والفضل بن عبدالجبار المَرْوَزِي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم الفقيه.

وفي المحرَّم استأمنَ إلى الموفَّق جعفرُ بنُ إبراهيم السَّجَّان، وكان صاحبَ أسرار الخبيث وأحد خواصِّه، فخَلَع عليه الموفَّق وأعطاه مالاً كثيرًا، وأمر بحمله في سفينةٍ إلى قريب مدينة الخبيث. فلما حاذَى قصرَ الخبيث صاحَ: وَيْحكم إلى متى تصبرون على هذا الخبيث الكذَّاب. وحدَّثهم بما اطَّلع من كَذِبه وفجوره، فاستأمن في ذلك اليوم خَلْقٌ كثير منهم. وتتابع الناس في الخروج من عند الخبيث.

وفي ربيع الآخر زحف الموفَّق على مدينة الخبيث، وهدَمَ من السُّور أماكن، ودخل الجُنْد من كُلِّ ناحية واغترُّوا، فخرج عليهم أصحابُ الخبيث، فتحيَّروا في الخروج، وبعضُ الناس طلبَ الشَّطَّ فغَرِقوا. وردَّ الموفَّق إلى مدينة الموفَّقية، وقد أُصيب أصحابه. ثم ضيَّق على الخبيث،

وقطعَ عنه الميرة، فضاق بأصحابه الأمر حتى أكلوا لحوم الكلاب والموتى، وهرب خَلْقٌ، فسألهم الموفق، فقالوا له: لنا سنة ما أكلنا الخبز. فلما كان رجب قُتل بَهْبُوذ، وكان أكبر قُوَّاد الخبيث.

وفي هذا العام دخل أبو القاسم الحسن بن فرح بن حَوْشَب اليمن داعيًا من قبل عُبيدالله الذي ملكَ المغرب، وتسمَّى بالمهدي.

وفيها عَصَى لؤلؤ مولى أحمد بن طولون وخامرَ على أُستاذه، فنهب بالِس والرَّقَّة وقَرْقيسياء، وسار إلى العراق. وبلغَ الخبيث أن ابنه يريد الهروب إلى الموفَّق فقتله.

وفيها قُتِلَ أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني الخارج بخُراسان، قتله غلمانٌ له في آخر السّنة.

وفيها غزا خَلَف التُّرْكي نائب أحمد بن طولون على ثغور الشام، فقتل من الرُّوم بضعةَ عشرَ ألفًا وغَنِم، فبلغ السَّهم أربعين دينارًا.

سنة تسعٍ وستين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن عبدالحميد الحارثي، وحُذَيْفة بن غِياث، وإبراهيم بن مُنْقذ الخَوْلاني، وعبدالله بن حَمّاد الآمُلي، ومحمد بن إبراهيم أبو حمزة الصُّوفي، وأبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سِنان.

وفي المحرم انكسفت الشمس والقَمَر.

وفيها قطعت الأعرابُ الطريقَ على الحُجاج، فأخذت خمس مئة جمل بأحمالها.

وفيها وثب خَلَف الفرْغاني على يازمان خادم الفتح بن خاقان، فحبسه بالثَّغْر فوثب أهلُ الثَّغر فخلَّصوه، وهَمُّوا بقتل خَلَف، فهرب إلى دمشق، ولعنوا ابن طولون على منابر الثَّغر، فسار أحمد بن طولون من مصر حتى نزل أذَنَة وقد تحصَّن بها يازمان الخادم، وفعل ذلك أهل طَرَسُوس، فأقام ابن طولون مدة على أذَنَة، فلم يظفر بها بطائل، فعاد إلى دمشق.

وفيها افتتح لؤلؤ قرقيسياء عَنْوةً، أخذها من ابن صَفْوان العُقَيْلي، وسلَّمها إلى أحمد بن مالك بن طَوْق.

وفيها دخل الموفَّق مدينة الخبيث عَنْوة. وكان الخبيثُ عند قتل بَهْبُوذ أخذ تَرِكَتَهُ وأمواله، وضرب أقاربَهُ بالسِّياط، ففسدت نِيَّات خواصِّه لذلك، فعبر الموفَّق المدينة ونادى بالأمان فتسارع إليه أصحاب بَهْبُوذ، فأحسنَ إليهم، ثم دخل المدينة بعد حرب شديد، وقصدَ الدار التي سمَّاها الخبيث جامعًا، فقاتل أصحابه دونه أشدَّ قتالٍ حتى قُتل منهم خلْق، ثم هدم أصحاب الموفَّق في الدار وهو يبذل الأموال في الجُنْد لينصحوا، فهَدَموها وأتَوا بالمِنْبَر الذي للخبيث، ففرح وخرج إلى مدينته بعد أن نهبَ خزائنَ الخبيث، وأحرقَ الأسواق والدُّور. وذلك في جُمَادى الأولى. ورُميَ يومئذٍ الموفَّق بسهم فجرحَه، ثم إنه أصبح على القتال، فزاد عليه الألم بالحركة، وخيف عليه، وخافوا قوة الخبيث عليهم، وأشاروا عليه بالرحيل إلى بغداد، فأبى وتَصَبَّر حتى عُوفي وعاد لحرب الخبيث، وقد رَمَّ الخبيثُ ما وهَى من مدينته.

وفي نصف جُمادَى الأولى شخص المعتمد من سُرَّ من رأى يريد اللِّحاق بابن طولون لأمرٍ تقرَّر بينهما.

قال أحمد بن يوسف الكاتب: خرج أحمد بن طولون من مصر، وحمل معه ابنه العباس مُعتقلاً، فقدم دمشق، وخرج المعتمد من سامراء على وجه التَّنَزُّه، وقصْدُه دمشق لاتِّفاق جرى بينه وبين ابن طولون، فلما بلغ ذلك الموفَّق كتب إلى إسحاق بن كُنْداج يقول: متى استولى ابن طولون على المُعتمد لم يبق منكم مَعْشَر الموالي اثنان. فاجْتَهِد في ردِّه. وكان ابن كُنْداج في نَصِيبين في أربعة آلاف، فصار إلى المَوْصل، فوجد حرّاقات المعتمد وقُواده بموضعٍ يقال له الدَّواليب، فوكَّل بهم هناك، وسار فلَقِي المُعتمد بين المَوْصل والحديثة، فخرج إليه نحرير الخادم، وسلَّم عليه واستأذن فأُذِن له، فدخل ابن كُنْداج ومعه ابنه محمد وجماعة يسيرة، فسلَّم ووقف، وقال: يا إسحاق لِمَ مَنعتَ الحَشَم من الدخول إلى المَوْصِل؟ وكان بين يديه أحمد بن خاقان وخطارمِش، فقال: يا أمير المؤمنين أخوك في وجه العدوِّ، وأنت تخرج عن مُستقرِّكَ ودار مُلْكِكَ، ومتى صحَّ عنده هذا رجع عن مقاومة الخارجيِّ، فيغلب عدوّك على دار آبائك. وهذا كتاب أخيك يأمرنا برَدِّك. فقال: أنت غلامي أو غلامه؟ فقال: كلُّنا غِلمانُكَ ما

أطَعتَ الله، فإذا عَصيتَه فلا طاعةَ لك وقد عصيتَ الله فيما فعلتَ من خُروجك، وتسليطِ عدوِّك على المُسلمين. ثم خرج من المضرب ووكَّل به جماعةً. ثم بعث إلى المُعتمد يطلب ابن خاقان وخطارمِش وتينك ليناظرهم. فبعث بهم إليه، فقال: ما جنى أحد على الإسلام والخليفة ما جنيتم، أخرجتموه من دار مُلْكه في عدةٍ يسيرةٍ، وهارون الشَّاري بإزائكم في جَمْعٍ كبير، فلو حضركم وأخذ الخليفة لكان عارًا وسُبَّةً على الإسلام. ثُم رسَّمَ عليهم، وبعث إلى الخليفة يقول: ما هذا بمُقام، فارجع. فقال المعتمد: فاحلف لي أنَّك تنحدرُ معي ولا تسلِّمُني. فحلف له، وانحدَر إلى سامرّاء، فتلقَّاه صاعد بن مَخْلَد كاتبُ الموفَّق، فسلَّمه إسحاق إليه، فأنزله في دار أحمد بن الخَصِيب، ومنعه من نزول دار الخلافة، ووكَّل به خمس مئة رجل يمنعون من الدخول إليه.

وأما الموفَّق فبعث إلى إسحاق بخلَع وأموالٍ، وأقطَعَه ضِياعَ القُوَّاد الذين كانوا مع المُعتمد.

وقال الصُّولي: كان المُعتمد قد تَخيَّلَ من أخيه الموفَّق، فكاتب ابن طولون واتَّفقا، فذكر الحكاية كما تقدم.

وقال المعتمد:

أليس من العجائب أنّ مثلي ... يرَى ما قَلَّ ممتنعًا عليه؟
وتُوكَلُ باسمه الدّنيا جميعًا ... وما من ذاك شيءٌ في يديه؟

ولقَّب الموفَّق صاعدًا: ذا الوزارتين، ولقَّب ابن كُنْداج: ذا السَّيْفين. وأقام صاعد في خدمة المُعتمد، ولكن ليس للمعتمد حلٌّ ولا ربطٌ.

ولما بلغ ابن طولون ذلك جمع القُضاة والأعيان، وقال: قد نكث الموفَّق أبو أحمد بأمير المؤمنين فاخلعوه من العهد. فخَلَعوه إلا القاضي بكَّار بن قُتَيْبة، فإنه قال: أنت أورَدْتَ عليَّ كتابًا من المُعتمد بولايته العهد، فأورِدْ عليَّ كتابًا آخر منه بخَلْعه. فقال: إنه مَحجورٌ عليه ومقهور. فقال: لا أدري. فقال ابن طولون: غرَّكَ الناسُ بقولهم: ما في الدُّنيا مثل بكَّار؛ أنت شيخ قد خَرفت. وحبسهُ وقيَّدهُ، وأخذ منه جميع عطاياه من سنين، فكان عشرة آلاف دينار، فقيل: إنها وُجدت في بيت بكَّار بختمها وحالها. وبلغ

الموفَّق فأمر بلعنة ابن طولون على المنابر.

وفيها سار ابن طولون إلى المِصِّيصة، وبها يازمان الخادم، فتحصَّن ونزل ابن طولون بالمَرْج والبردُ شديد. فشقَّ عليه يازمانُ نهرَ طَرَسُوس، فغَرِقَ المرج وهلك غالب عَسكر ابن طولون، فرحل وهو خائفٌ، وخرج أهلُ طَرَسُوس فنهبوا بقايا عَسكره، ومَرِضَ في طريقه مرضته التي ماتَ فيها مغبونًا. وولَّى الموفَّق إسحاق بن كُنْداج المغربَ كلَّه والعراق كلَّه، وما كان بيد أحمد بن طولون.

وفيها عَبَرَ الموفَّق إلى الخبيث وأحرق قطعة من البلد، وجُرِحَ ابنُ الخبيث وكاد يتلف.

وفي شوَّال كانت بين الموفَّق والخبيث وقعةٌ عظيمةٌ، ولما رأى الخبيث أن الميرة قد انقطعت عنه وصعُب أمره، وقلَّ عنده الشيء، حتى كان أحدهم إذا وقع بامرأةٍ أو صبيٍّ ذَبَحه وأكلَه. وكان الخبيثُ لا يعاقب من يفعل ذلك لكن يحبسه. ثم إنَّ الموفَّق أحرق عامَّة البلد وقَصْرَ الإمارة، وخافت الزَّنْج، فقاتلوا قتالاً شديدًا، ثم انهزموا، وعبر الخبيث إلى الجانب الشرقي من نهر أبي الخَصِيب، واستأمَنَ إلى الموفَّق جماعةٌ من القُوَّاد أصحابُ الخبيث وخاصَّته، وفتحوا سجنًا كبيرًا كان للخبيث فيه خَلْقٌ من عساكر المُسلمين وأصحاب الموفَّق، فأطلقوهم.

وفي ذي القعدة دخل المعتمد إلى واسط.

وفيه سارت السُّفن والسّماريات وجيوش الموفَّق على ترتيب لم يُرَ مثله كثْرةً وأُهْبةً، فلما رأى الخبيث ذلك بَهَرَه وزال عقلُهُ. وزحَفَ الجيشُ نحو الخبيث، فالتقاهم في جيشه، والتَحَمَ القتالُ، وحَمَل الموفَّق وابنُه والخواصُّ، فهزموا الزَّنْج، وقتلوا منهم مقتلةً هائلةً، وأسَروا خلقًا، فضُربَتْ أعناقُهم. وقَصَدَ الموفَّق دار الخبيث، وقد التجأ إليها، وانتخبَ أنجادَ أصحابه ليدافعوا عنها، فلما لم يُغْنوا عنه شيئًا أسلمها، وتفرَّق عنه أصحابه، ونُهِبَت داره وحُرَمُه وأولاده، فهرب الخبيثُ نحو دار المهلَّبي قائدِه. وأُتِيَ بحريمه وذُرِّيَّته فكان عددهم أكثر من مئة فأمرَ الموفَّق بحملهم إلى الموفَّقية وأحسنَ إليهم، وأمرَ بإحراق دار الخبيث. وكان عنده نساءٌ عَلويّات وحرائر قد استباحهنَّ، وجاءه منهنَّ أولاد، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سنة سبعين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن طولون صاحب مصر، وأحمد بن عبدالله ابن البَرْقي، وأحمد بن المِقْدام الهَرَوي، وإبراهيم بن مرزوق البَصْري، وأسيد ابن عاصم، وبكّار بن قُتَيبة القاضي، والحسن بن عليّ بن عفّان العامري، وداود الظّاهري الفقيه، والربيع بن سُليمان المرادي، وزكريّا بن يحيى المَرْوَزِي، وعبّاس بن الوليد البَيروتي، وأبو البَخْتَري عبدالله بن محمد بن شاكر، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني، ومحمد بن ماهان زنبقة، ومحمد بن مُسلم بن وارَة، ومحمد بن هشام بن ملاّس.

وفيها وصل لؤلؤ الطُّولوني في جيش عظيم نجدةً للموفق في المحرَّم، فكانت بين الموفَّق وبين الخبيث وقعةٌ أوهَنَت الخبيث، ثم وقعةٌ أخرى قُتِل فيها الخبيث وعجَّل الله بروحه إلى النار.

وهو عليّ بن محمد المدَّعي أنه عَلَويٌّ، وقيل: اسمه بَهْبُوذ. قد ذكرنا وقائعه مع الموفَّق وحصاره الزّمن الطّويل له، إلى ان اجتمع مع الموفَّق زُهاء ثلاث مئة ألف مقاتل مطوِّعة وفي الدِّيوان. فلما كان في ثاني صَفَر، وقد التجأ الخبيث إلى جبلٍ ثم تراجع هو وأصحابه إلى مدينتهم خُفْية، وجاءت مقدّمات الموفَّق، فلمّا وصلوا إلى المدينة لم يَدْرُوا أنهم قد رَجَعوا إليها، فأوقَعوا بهم، فانهَزم الخبيثُ وأصحابه، وتَبعهم أصحابُ الموفَّق يأسِرون ويقتلون، وانقطعَ الخبيثُ في جماعةٍ من قُوّاده وفُرْسانه، وفارقَه ابنُه انكلائي، وسُليمان بن جامع، فظفر أبو العباس بن الموفَّق بابن جامع، فكبَّر الناسُ لما أتى به إلى أبيه. ثم شدَّ الخبيثُ وأصحابُه، فأزالَ الناسَ عن مواقفهم، فحملَ عليه الموفَّق فانهزموا وتَبعهم إلى آخر نهر أبي الخَصيب، فبينا القتالُ يعمل إذ أتى فارس من أصحابِ لؤلؤ إلى الموفَّق ورأس الخبيث في يده، فلم يصدِّقه فعرضه على جماعةٍ فعرفوه. فترجل الموفَّق وابنه والأمراء وخرّوا سُجَّدًا لله، وكبّروا وحمدوا الله تعالى.

وقيل: إن أصحاب الموفَّق لما أحاطوا به لم يبقَ معه إلا المهلَّبي، ثم ولّى وتركه، فقذفَ نفسه في النهر فقتلوه.

وسار أبو العباس ومعه رأسُ الخبيث على رُمحٍ فدخل به بغداد، وعُمِلت قِبابُ الزِّينة، وضجَّ الناسُ بالدُّعاء للموفَّق وولده، وكان يومًا

مشهودًا. وأمِنَ الناسُ وتراجعوا إلى المدن التي أخذها الخبيثُ. وكان ظهوره من سنة خمسٍ وخمسين.

قال الصُّولي: إنه قتل من المسلمين ألف ألف وخمس مئة ألف آدمي، وقتل في يوم واحدٍ بالبصرة ثلاث مئة ألف. وكان له منبَرٌ في مدينته يصعد عليه ويسبُّ عثمان وعليّ ومعاويةِ وطلحة والزُّبَيْر وعائشة،وهو رأي الأزارقة. وكان يُنَادى على المرأة العَلَويّة بدِرْهَمَين وثلاثةٍ في عسكره، وكان عند الواحد من الزَّنْج العشرة من العَلَويّات يَطَأهُنَّ وتخدمن نساءَهم. ومدح الشُعراء الموفَّق.

وفي نصف شعبان أعيد المُعتمد إلى سامَرّاء، ودخل بغدادَ ومحمد بن طاهر بين يديه بالحَرْبَة والجيش في خدمته كأنه لم يُحْجَر عليه.

وفيها انبثق ببغداد في الجانب الغربي بثقٌ في نهر عيسى، فجاء الماء إلى الكَرْخ، فهدم سبعة آلاف دار.

وفيها ظهر أحمد بن عبدالله بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن حَسَن بن حَسَن بالصَّعيد، وتَبِعَه خلْقٌ. فجهَّز أحمد بن طولون لحربه جيوشًا، وكانت بينهم وقعات وظفروا به وأتوا ابنَ طولون به فقتله. ومات بعده ابن طولون بيسير.

وفيها ظهرت دعوة المهدي باليمن، وكان قبلها بنحو سنتين قد سيَّر والدُهُ عُبَيْدة، جدُّ بني عُبَيْد خُلفاء المصريِّين الرَّوافض المَلاحِدة الذي زعم أنه ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصَّادق، داعِيَيْن لولده عبدالله المهدي، أحدهما أبو القاسم بن حَوْشَب الكوفيّ، والآخر أبو الحسن، فدَعَوْا إلى المهدي سرًّا ثم سيَّر والدُ المهديّ داعيًا آخر يُسمَّى أبا عبدالله، فأقام باليمن إلى سنة ثمانٍ وسبعين، فحجَّ تلك السنة، واجتمع بقبيلة من كُتَامة، فأعجبهم حالُه، فصَحِبَهم إلى مصر، ورأى منهم طاعةً وقوةً، فصَحِبَهم إلى المغرب، فكان ذلك أول شأن المهدي.

وفيها نازَلَت الروم طَرَسُوس في مئة ألف وبها يازمانُ الخادم، فبيَّتهم ليلاً وقتل مقدّمهم وسبعين ألفًا، وأخذ منهم صليبهم الأكبر وعليه جواهر لا قيمة لها، وأخذ من الخَيل والأموال والأمتعة ما لايَنْحصِرُ، ولم يُفلِت منهم إلا القليل؛ وذلك في ربيع الأول. وكان فَتْحًا عظيمًا عديمَ المِثْل مَنَّ الله به على الإسلام يُوازي قتل الخبيث صاحب الزَّنْج. والحمد لله وحده.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تراجم أهل هذه الطبقة

١- أحمد بن إبراهيم بن حرب، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الكاتب.

سمع عبدالوهاب بن عطاء، وشبابة بن سَوَّار، وغيرهما. وعنه مكي ابن عبدان، وأبو حامد ابن الشرقي، وأخوه عبدالله ابن الشرقي.

توفي سنة أربع وستين.

٢- أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاّس، أبو عبدالله النُّمَيْريُّ، وقيل: الغَسَّانيُّ، الدمشقيُّ.

سمع أباه، وأبا مُسْهِر، وأبا عبدالرحمن المقرىء، وجماعة. وعنه قرابته محمد بن جعفر بن ملاّس، وأبو عوانة الإسفراييني، وغيرهما.

٣- أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البغداديُّ، ورّاق خَلَف بن هشام البزّار.

سمع، خَلَفًا، ومُسدَّدًا، ومُسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، وطائفةً. وعنه أبو عيسى بن قَطَن، وإسحاق بن أبي حسّان الأنماطيّ، وحمزة السِّمْسار.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً، صنَّف في عدد الآي.

قلت: وكان أحد الحُذَّاق في القراءة. تلا على خَلَف، وعلى أبي عُبَيْد، ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبي، وهشام بن عمّار، وغيرهم.

٤- أحمد بن إبراهيم، أبو علي القُهُسْتانيُّ.

حافظ، نزل بغداد. عن يحيى بن يحيى، وابن نُمَيْر، وإبراهيم بن المُنذر. وعنه ابن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وجماعة.

وُثِّق.

تُوفي سنة سَبْعٍ وستين ومئتين[2].

---

(١) تاريخه ٥/ ١٢.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٥/ ١٥- ١٦.

٥- ن ق: أحمد بن الأزهر بن مَنيع بن سَليط، أبو الأزهر العَبديُّ النَّيسابوري الحافظ.

حجَّ ورأى سُفْيان بن عُيينة، وسمع عبدالله بن نُمير، وأسباط بن محمد، ومالك[1] بن سُعَيْر بن الخِمْس، ومحمدًا ويَعْلَى ابني عُبَيْد، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْريَّ، وعبدالرزاق، ووَهْب بن جرير، وأبا ضَمْرة، وطائفة. وعنه النسائي، وابن ماجة، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن رافع وهما من أقرانه، وابن خُزَيمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن الحُسين القطَّان، وخلقٌ كثير.

قال ابن الشَّرْقي: سمعته يقول: كتب عنِّي يحيى بن يحيى.

وكان أبو الأزهر ثقةً بصيرًا بهذا الشَّأن، روى عن عبدالرزاق حديثًا مُنْكَرًا هو منه إن شاء الله بريءُ العُهْدة، وهو: أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، قال: نظرَ النبيُّ ﷺ إلى عليٍّ، فقال: «أنت سيدٌ في الدنيا سيدٌ في الآخرة، من أحبَّكَ فقد أحبَّني، وحبيبي حبيب الله. وعدوُّك عدوِّي، وعدوِّي عدوُّ الله، والويلُ لمن أبغَضَك من بعدي».

قال أحمد بن يحيى بن زُهير التُّسْتَري؛ لما حدَّث أبو الأزهر بهذا الحديث أُخْبر يحيى بن معين بذلك، فقال: مَن هذا الكذَّاب النَّيْسابوري الذي حدَّث بهذا؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هوذا أنا، فتبسَّم ابن مَعِين وقال: أما إنَّك لست بكذَّاب. وتعجَّب من سلامته، وقال: الذَّنْب لغيرك في هذا الحديث.

وقال أبو حامد ابن الشَّرْقي: هذا حديثٌ باطلٌ، وكان لمَعْمَر ابنُ أخٍ رافضيٌّ، وكان مَعْمَر يمكِّنه من كُتُبه، فأدخل عليه هذا. وكان مَعْمَر رجلاً مَهِيبًا، لا يقدر عليه أحدٌ في السؤال والمراجعة، فسَمِعه عبدالرزاق في كتابه.

وقال غير واحد، عن مكيّ بن عَبْدان: سمعت أبا الأزهر يقول: خرج عبدالرزاق إلى قريته، فبَكَّرتُ إليه قبل الصُّبْح، فلما رآني، قال: كنت البارحة هنا؟ قلت: لا ولكني خرجت في الليل. فأعجبه ذلك. فلما فرغ

---

(١) من هنا يبدأ المجلد المحفوظ بخزانة كتب الأوقاف ببغداد برقم (٥٨٨٢)، وهو مجلد نفيس فيه إلى نهاية الطبقة الثلاثين.

من صلاة الصُّبْح دعاني وقرأ عليَّ هذا الحديث، وخَصَّني به دون أصحابي.

وروى أبو محمد ابن الشَّرْقي، عن أبي الأزهر، قال: كان عبدالرزاق يخرج إلى قريته، فذهبت خلفه، فرآني أشتدُّ، فقال: تعال. فأركَبَني خلفه على البَغْل، ثم قال لي: ألا أُخبرُك حديثًا غريبًا؟ قلت: بلى. فحدَّثني الحديث. فلما رَجَعتُ إلى بغداد أنكر عليَّ ابنُ مَعِين وهؤلاء، فحلفتُ أن لا أحدِّث به حتى أتصدَّق بدرهم. وقد رواه محمد بن عليّ بن سُفْيان النَّجَّار، عن عبدالرزاق.

قال أبو حامد ابن الشَّرْقي: قيل لي: لِمَ لا ترحل إلى العراق؟ قلت: وما أصنع وعندنا من بَنادرة الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى، وأبو الأزهر، وأحمد بن يوسف السُّلَمي؟!

قال النَّسائي: أبو الأزهر لا بأس به.

وعن أبي الأزهر، قال: لمّا أنكر عليّ ابنُ مَعِين هذا الحديث حلفتُ أن لا أحدِّث به حتى أتصدَّق بدرهم.

وقال الدَّارقُطْني: لا بأس به، قد أخرج في الصَّحيح عمَّن هو دونه.

قال الحُسين بن محمد القبَّاني: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وستين.

وقال أبو حاتم[1]: صدوق[2].

٦- أحمد بن إسحاق بن يوسف، أبو بكر الرَّقّيُّ، نزيلُ بغداد.

عن الهيثم بن جَمِيل، وعبدالله بن جَعْفَر الرَّقِّي، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن محمد السَّوطي، وغيرُهما.

تُوفي في رَجَب سنة اثنتين وستين.

صدوق حسنُ الحديث[3].

٧- أحمد بن إدريس بن يوسُف، أبو جَعْفَر المُخَرِّميُّ.

عن شُجاع بن الوليد، ويزيد بن هارون، وقُرَاد أبي نُوح، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١.
(٢) لخص الترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٢٥٥- ٢٦١.
(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٧- ٤٨.

وعنه القاضي المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر بن مُجاهد[1].

٨- أحمد بن بِشْر بن عبدالوَهَّاب، أبو طاهر الدِّمَشْقيُّ.

حَدَّث ببغداد عن سُليمان بن بنت شُرَحْبيل، ودُحَيْم، وهشام بن عَمّار، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو جَعْفَر ابن البَخْتَري.

قيل: وثَّقه عبدالله بن أحمد. ورَوَى عنه أبو عَوَانة[2].

٩- أحمد بن بكر البالِسِيُّ.

عن زَيْد بن الحُباب، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَساني، وخالد بن يزيد ابن خالد بن عبدالله القَسْري، وجماعة. وعنه مُطَيَّن، وابن صاعد، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي ثابت، وآخرون.

ويُقال له: أحمد بن بَكْرُوية، ويُكْنى أبا سعيد.

قال ابن عَدِي[3]: قال لنا عبدالملك بن محمد: رَوَى أحاديثَ مناكير عن الثِّقات. ثم قال ابن عَدِي: حدثنا محمد بن حَمْدون، قال: حدثنا أحمد ابن بكر، قال: حدثنا حَجّاج الأعور، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي سعيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من أبغض عُمرَ فقد أبْغَضني، ومن أحبه فقد أحبني، وأنا مع عُمر حيث حلَّ» وهذا حديثٌ مُنْكرٌ، تَفَرَّد به.

١٠- أحمد بن بكر بن سَيْف الجَصِّينيُّ الفقيه.

عن عليّ بن الحَسن بن شَقِيق، وعبدالعزيز بن أبي رِزْمة، وعَبْدان عبدالله بن عُثمان، ومحمد بن مُزَاحِم. وعنه عليّ بن محمد بن مُقاتل المَدِيني، وغيرُه. أحسبُهُ مَرْوَزيًّا.

١١- أحمد بن جَوّاس الأُسْتُوائيُّ النَّيْسابوريُّ.

عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يُونس اليَرْبُوعي، ويحيى بن يحيى التَّميمي. وعنه عبدالله ابن الشَّرْقي، وموسى بن العباس الجُوَيْني[4].

١٢- أحمد بن الحارث بن قتادة، أبو عفّان الصَّدَفيُّ المِصْريُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٦٤- ٦٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٨٥- ٨٧.

(٣) الكامل ١/ ١٩١.

(٤) من تهذيب الكمال ١/ ٢٨٦- ٢٨٧ وقد ذكره تمييزًا.

عن عبدالله بن وَهْب، ويحيى بن حَسَّان.

قال أبو سعيد بن يونس: حدثنا عنه جبلة بمجلس واحد. تُوفي سنة ست وستين فيما أُراني، وكان زعر الأخلاق.

١٣- أحمد بن الحَجَّاج بن الصَّلت الأسَديُّ.

سمعَ عَمَّه محمد بن الصَّلت. وعنه محمد بن مَخْلَد، وغيرُه. تُوفي سنة اثنتين وستين في جمادى الأولى[١].

١٤- ن: أحمد بن حَرْب بن محمد بن عليّ بن حَيَّان بن مازن بن الغَضُوْبَة، أبو بكر الطائيُّ المَوْصِليُّ، أخو عليّ بن حَرْب.

سمع سُفيانِ بن عُيَيْنَة، وعبدالله بن إدريس، وأبا معاوية، وطائفة. وعنه النسائي وقال: هو أحبُّ إليَّ من أخيه، وأبو بكر بن أبي داود، ومَكْحول البَيْروتي، وأحمد بن محمد بن صدقة، وآخرون.

قال الأزْديُّ في تاريخه: كان وَرِعًا فاضلاً، رابَطَ بأذَنَة، وبها توفي سنة ثلاث وستين[٢].

١٥- أحمد بن الحسن بن عبدالملك بن مروان الكُوفيُّ البقال.

عن منصور بن أبي قَرِينة[٣]، وأحمد بن المُفَضَّل. وعنه ابن عُقْدة، وقال: مات سنة سبع وستين.

١٦- أحمد بن الحسن بن القاسم، أبو الحسن الكوفيُّ الملقب برسول نفسه[٤].

قال ابن يونس في «تاريخ الغرباء»: سكن مِصْر، وحدث عن سفيان ابن عُيينة، وغيره، مضطرب الحديث، له مناكير؛ مات بمصر سنة اثنتين وستين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٨٨- ١٨٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٢٨٨- ٢٩٠.

(٣) هو منصور بن محمد بن علي بن قرينة النسفي البزدوي، قيده المصنف في المشتبه ٥٢٨، نقلاً من الإكمال ٧/ ٢٤٣، ورجح ابن نقطة «مُزَيْنة»، وانظر تفاصيل ذلك في توضيح ابن ناصر الدين ٧/ ٢٠٩- ٢١٠.

(٤) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ٣٢٦.

وقال الدارقطني[1]: متروك.

وقال أبو حاتم بن حبان[2]: كان يضع الحديث.

قلت: وروى أيضًا عن وكيع، روى عنه أبو عوانة.

١٧- أحمد بن الحسن السُّكريُّ الحافظ.

تُوفي بمصر سنة ثمانٍ وستين. لا أعرفه، وذكروه مختصرًا.

١٨- أحمد بن الحسن بن طوق الحربيُّ.

عن مسلم بن إبراهيم، وجندل بن والق. وعنه ابن مَخْلَد، وابن البختري.

١٩-أحمد بن الحُسين بن عُباد، أبو العباس البغداديُّ نزيلُ الري.

قدمها سنة سبع وخمسين، فحدَّث عن عبدالله بن رجاء، وعفَّان، والمنهال بن بحر، وطبقتهم. وعنه أبو حاتم وولده، وقال[3]: صدوق.

وقال أبو بكر الخطيب[4]: هو نسائي الأصل. روى عنه محمد بن مَخْلَد، وابن صاعد، ويُلَقب بُنَانًا.

٢٠- أحمد بن الحُسين، أبو مُجالد الضَّرير، مولى المعتصم.

أخذ عن جعفر بن مُبَشِّر عِلْمَ الكلام. وكان من دُعاة المعتزلة.

هلك سنة تسع وستين، وقيل: قبلها بعام[5].

٢١- أحمد بن حَمْدون، أبو عبدالله البغداديُّ الكاتب الأخباريُّ الشاعر، أحد الموصوفين بالظُّرْف والآداب.

نادَمَ الخلفاء، وقد مَدَحه البُحْتُري.

تُوفي سنة أربع وستين.

روى عنه ابنُ أخيه عليّ بن بسّام، وجعفر بن قُدامة، وأحمد بن الطَّيِّب السَّرْخَسي.

---

(١) الضعفاء والمتروكون (٥٠).

(٢) المجروحين ١/ ١٤٥.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٦.

(٤) تاريخه ٥/ ١٥٢.

(٥) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٥٤- ١٥٥.

٢٢- أحمد بن الخصيب بن عبدالحميد، الوزير أبو العباس الجَرْجَرائيُّ.

وَزَرَ للمنتصر وللمُستعين، ثم نَفاه المُستعين إلى الغرب في سنة ثمانٍ وأربعين. وكان أبوه وَلِي إمرة الدِّيار المصرية.

وقيل: إنَّ أحمد كان فيه حِدَّةٌ وتَسَرُّع.

قال أحمد بن أبي طاهر الكاتب: كان يحتدُّ على من يُراجِعه، ويُخْرج رِجْله من الرِّكاب، فيرفسُ مَن يراجعهُ، ففيه أقول من أبيات:

قل للخليفة يا بن عمّ محمدٍ أشْكِلْ وزيرَكَ إنّه محلولُ
فلِسانُهُ قد جال في أعراضنا والرِّجلُ منه في الصُّدورِ تجولُ

وذكر الصُّولي، عن الحُسين بن يحيى، أن أحمد بن الخَصِيب كان يتصدَّق كلَّ يومٍ بخمسين دينارًا إلى أن نُكِب، فكان يمنع نفسه القُوتَ، ويتصدَّق بخمسين درهمًا.

تُوفي أحمد سنة خمسٍ وستين.

٢٣- أحمد بن خلف، أبو صالح الهَمَذَانيُّ الزَّعْفرانيُّ.

عن القاسم بن الحكم، وعبيدالله بن موسى. وعنه ابن ماجة أحمد بن الحسن، والحسن بن علي بن أبي الحناء.

وقيل: كان صدوقًا صالحًا.

٢٤- أحمد بن الخليل بن مالك، أبو العباس البَغْدَاديُّ، مولى بني العباس، يُعرف بحُور[١].

عن أبي بكر بن عَيّاش، وأبي أسامة، والأصمعي. وعنه عباس الدوري؛ حدَّث عنه سنة ستين في حياته، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو عبدالله الحكيمي، وآخرون.

وهو ضعيف. قاله الدارقطني[٢].

٢٥- أحمد بن رجاء بن سعيد الفِرْيابيُّ.

---

(١) انظر إكمال ابن ماكولا ٢/ ١٦٧.
(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢١٥- ٢١٨.

حَدَّث ببغداد عن الواقدي. وعنه محمد بن مخلد، وقال: توفي سنة خمس وستين[1].

٢٦- أحمد بن رَشَد بن خُثَيْم الهلاليُّ.

عن عمه سعيد بن خثيم. وعنه أبو حاتم الرازي[2]، وأبو العباس بن عقدة.

توفي سنة خمس أيضًا.

٢٧- أحمد بن زنجُوية الهَرَويُّ.

عن أبي نُعيم، وعُبيدالله بن موسى، وعنه أهل بلده. توفي سنة أربع وستين.

٢٨- أحمد بن أبي زهير الخُراسانيُّ، أبو وَهْب.

روى عن النضر بن شُمَيْل «مسنده»، ومات سنة اثنتين وستين.

٢٩- أحمد بن زيد التِّنِّيسيُّ.

عن سفيان بن عُيينة. وعنه أحمد بن علي بن حسنُوية المقرىء. وقع لنا من عواليه في «أمالي» ابن مندة.

٣٠- أحمد بن سعيد بن نجدة الأزْديُّ البغداديُّ.

عن أبي بدر السَّكُوني، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه محمد بن علي الرقي، وزيد بن عبدالعزيز الموصلي.

مات سنة ست وستين، أظن بالموصل[3].

٣١- ن: أحمد بن سُليمان بن عبدالملك، أبو الحُسين الرُّهاويُّ الحافظ، أحد الأئمة.

رحل وطوَّف، وسمع زيد بن الحُباب، ويحيى بن آدم، وجعفر بن عَوْن، وهذه الطبقة. وعنه النسائي فأكثر، وأبو عَروبة، ومَكْحول محمد بن عبدالله، وآخرون. وأجاز لعبدالرحمن بن أبي حاتم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٥٤.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٧٦.

تُوفي سنة إحدى وستين.

قال النسائي: ثقة مأمون، صاحب حديث[1].

٣٢- أحمد بن أبي سُلَيمان، وقيل: أحمد بن سُليمان، أبو جعفر القَوَاريريُّ.

ادعى أنه سمع من حَمَّاد بن سَلَمة. روى عنه نهشل بن دارم، ومحمد ابن مَخْلد.

قال ابن مَخْلَد: سمعته يقول: ولدتُ سنة إحدى وخمسين ومئة، وكتبتُ عن حماد بن سَلَمة، وحَزْم بن أبي حَزْم، وخالد الطّحان، وسَمَّى جماعة، إلى أن قال: وكتبتُ عن محمد بن إسحاق بالكوفة، ولم أكتب عنه «المغازي».

قلتُ: يكفيه فضيحة ادعائه أنه كتب عن ابن إسحاق بعد أن أخبر بمولده.

كذّبه أبو الفتح الأزْدي، والخطيبُ، والناس. ولقد أثم ابن مخلد بروايته عن مثل هذا الكذاب، وقال: سمعت منه سنة سبعين في صفر[2].

٣٣- ن: أحمد بن سيّار بن أيوب، أبو الحسن المَرْوَزيُّ الحافظ الفقيه، أحد الأعلام.

سمع عفّان، وسُليمان بن حَرْب، وعَبْدان، ومحمد بن كثير، وصَفْوان بن صالح الدِّمشقي، وإسحاق بن راهُوية، ويحيى بن بُكَيْر، وطبقتهم. وعنه النسائي ووثّقه، وقيل: إنَّ البخاري روى عنه عن محمد بن أبي بكر المقدَّمي. وروى عنه محمد بن نصر المَرْوَزِي، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عَقِيل البَلْخي، وأبو العباس محمد بن أحمد ابن محبوب، وحاجب بن أحمد الطُّوسي، وطائفة.

وهو مُصنِّف «تاريخ مَرْو».

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم[3]: حدثنا عنه عليّ بن الجُنَيْد، ورأيت

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٣٢٠- ٣٢١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٨٤- ٢٨٨.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦١.

أبي يُطْنِبُ في مَدْحه ويذكره بالعِلم والفِقه[1].

قلت: وهو أحدُ أصحاب الوجوه من الشافعية، أوجبَ الأذان للجُمُعة دون غيرها، وأوجب رَفْع اليدين في تكبيرة الإحرام كداود الظَّاهري، وكان بعضُ العلماء يُشَبِّهُهُ في زمانه بابن المُبارك عِلمًا وفضلاً.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وستين، وقد استكمل سبعين سنة.

٣٤- أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان الفَزَاريُّ، أبو عبد المؤمن الرَّمْليُّ.

سمع سفيان بن عُيينة، وعبدالمجيد بن أبي رَوَّاد، وعبدالملك الجُدي، ومُؤمَّل بن إسماعيل. وعنه يوسف بن موسى المَرْوَزي، وأبو العباس الأصم، وعثمان بن محمد بن أحمد السَّمَرْقندي، ويحيى بن محمد ابن صاعد، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وآخرون.

وثقه أبو عبدالله الحاكم.

وقال ابنُ حبان[2]: يخطىء.

قلتُ: وقع لنا حديثه بعلوٍّ في «الثَّقفيات» و«الخِلَعيات». وتوفي في صفر سنة ثمان وستين.

٣٥- أحمد بن صالح بن شيرزاد الوزير، أبو بكر القُطربليُّ.

أراده الخليفة المُسْتَعين أن يلي الوزارة عند اختفاء وزيره أبي صالح، فاستعفى، ثم إنه وزر للمعتمد بعد الحسن بن مَخْلَد. وكان رئيسًا بليغًا شاعرًا ظريفًا إلا أنه شَدَّد على الدواوين، فهجوه. وله في وصف جارية كاتبة:

كأن خطها صفاتها، فمدادها سواد شعرها، وقرطاسها لونها، وقلمها بعض أناملها، وبيانها سحر مقلتها، وسِكّينها غنج لحظها، ومقطها قلب عاشقها.

مات في ربيع الأول سنة ست وستين ومئتين، ومات بالفالج.

٣٦- أحمد بن الضَّوْء بن المنذر الكَرْمينيُّ، أبو بكر، أخو محمد

---

(١) الترجمة من تهذيب الكمال ١/ ٣٢٣- ٣٢٦.
(٢) الثقات ٨/ ٤٠.

ابن الضَّوْء.

سمع مكي بن إبراهيم، والقَعْنَبيَّ. وعنه عمر بن محمد بن بُجَيْر، وأحمد بن محمد بن الخليل.

وكان خَيِّرًا صالحًا، توفِّي سنة خمس وستين.

وكانت وزارته خمسة وأربعين يومًا، وبقي بالفالج خمسة أشهر. وله نظم بديع، ذكره ابن النجار(١).

٣٧-أحمد بن طولون، الأمير أبو العباس التُّركيُّ، صاحب مصر.

وُلِد بسامرّاء، ويقال: إنَّ طولون تبنَّاه، وكان ظاهر النّجابة من صِغره. وكان طولون قد أهداه نوح عامل بُخارى إلى المأمون في جُملة غِلْمان، وذلك في سنة مئتين، فمات طولون في سنة أربعين ومئتين، ونشأ ابنه على مذهبٍ جميلٍ فحفظ القُرآن وأتْقنه. وكان من أطيب الناس صوتًا به، مع كثرة الدرس وطلب العِلم. وحَصَّلَ وتنقَّلت به الأحوال إلى أن وَلِيَ إمرة الثَّغْر، ووَلِيَ إمرة دمشق وديار مصر. وأوّل دخوله مصر سنة أربعٍ وخمسين ومئتين وعمره أربعون سنة، فملكها بضع عشرة سنة.

وبَلَغنا أنه خَلَّف من الذَّهَب الأحمر عشرة آلاف ألف دينار، وأربعة وعشرين ألف مملوك. ويقال: إنه خَلَّف ثلاثة وثلاثين ولدًا ذُكورًا وإناثًا، وست مئة بغل ثقْل. وقيل: إنَّ خراج مصر بلغ في العام في أيامه أربعة آلاف ألف دينار وثلاث مئة ألف دينار.

وكان شجاعًا حازمًا مَهيبًا خَلِيقًا للمُلْك، جوادًا ممدَّحًا. وقيل: بلغت نفقته كلَّ يوم ألف دينار. إلا أنه كان سَفَّاكًا للدِّماء، ذا سَطْوةٍ وجَبَرُوت.

قال القُضاعي: أُحْصِي مَن قتله صَبْرًا، فكان جملتهم مع من مات في سجنه ثمانية عشر ألفًا.

وأنشأ الجامع المشهور، وغَرِم على بنائه أكثر من مئة ألف دينار. وكان الخليفة مشغولاً عنه بحرب الزَّنْج.

وكان فيما قيل حَسَّن له بعض التُّجار التجارة، فدفع إليه خمسين ألف

---

(١) ومنه نقل أيضًا الصفدي في الوافي ٦/ ٤٢٠- ٤٢١. وجاءت بعد هذا في «أ» ترجمة لأحمد بن أبي طاهر طيفور، وقد أخلت بها بقية النسخ، وهو مترجم في الطبقة الآتية.

دينار، فرأى في النوم كأنه يمشمش عَظْمًا. فدعى المعَبِّر وقصَّ عليه، فقال: لقد سَمَتْ هِمَّةُ مولانا إلى مكسبٍ لا يُشبَّه خَطَرُه، فأمر صاحب صدقته أن يأخذ الخمسين ألف دينار من التاجر ويتصدَّق بها. وكان، سامحه الله تعالى، قد ضبط الثغور وعَمَّرها، وكان صحيح الإسلام مُعَظِّمًا للحُرُمات، محبًّا للجهاد والرِّباط.

قال أحمد بن خاقان، وكان تِرْبًا لأحمد بن طولون. وُلِد أحمد سنة أربع عشرة ومئتين، ونشأ في الفِقْه والتَّصوُّن، فانتشر له حُسن الذِّكْر، وكان شديد الإزراء على الأتراك فيما يرتكبونه، إلى أن قال لي يومًا: يا أخي، إلى كم نقيم على الإثم، لا نطأ مَوْطئًا إلا كُتِب علينا فيه خطيئة، والصواب أن نسأل الوزير عُبَيْدالله بن يحيى أن يكتب لنا بأرزاقنا إلى الثَّغر ونُقيم به في ثواب، ففعلنا ذلك، فلما صرنا بطَرَسُوس سُرَّ بما رأى من الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر، ثمّ عاد إلى العراق فارتفع محلُّه.

قال محمد بن يوسف الهَرَوي، نزيل دمشق: كنّا عند الربيع بن سُليمان سنة ثمانٍ وستين، إذ جاءه رسولُ أحمد بن طولون بكيسٍ فيه ألف دينار، وقال لي عبدالله القَيْرواني: بل كان سبع مئة دينار، وصُرّة فيها ثلاث مئة دينار لابنه أبي الطَّاهر. فدعى الربيع ابنه حتى جاءه فأمَرَه بقبض المال.

ذكر محمد بن عبدالملك الهَمْداني أن أحمد بن طولون جلس يأكل، فرأى سائلاً، فأمر له بدجاجةٍ ورغيفٍ وحلوى. فجاء الغلام، وقال: ناولته فما هَشَّ له. فقال: عليَّ به. فلما مَثُلَ بين يديه لم يضطرب من الهَيْبة، فقال: أحضِر الكُتُب التي معك واصدِقْني، فقد ثبت عندي أنك صاحب خَبر، وأحضر السِّياط فاعترف، فقال بعض من حضر: هذا والله السِّحْر. قال: ما هو بسِحْر، ولكنه قياسٌ صحيح. رأيت سوء حاله، فسيَّرت له طعامًا يُسَرُّ له الشَّبْعان، فما هشَّ، فأحضرته فتلقَّاني بقوّة جأش، فعلِمت أنه صاحب خَبَر.

قال أبو الحُسين الرّازي: سمعت أحمد بن حُميد بن أبي العجائز وغيره من شيوخ دمشق قالوا: لمّا دخل أحمد بن طولون دمشق وقعَ فيها حريق عند كنيسة مريم، فركب إليه أحمد ومعه أبو زُرْعة النَّصري، وأبو

عبدالله محمد بن أحمد الواسطيّ كاتبه، فقال ابن طولون لأبي زُرْعة: ما يُسمّى هذا الموضع؟ فقال: كنيسة مريم. فقال أبو عبدالله: وكان لمريم كنيسة؟ قال: ما هي من بناء مريم، إنما بَنَوْها على اسمها. فقال ابن طولون: ما لك والاعتراض على الشيخ. ثم أمر بسبعين ألف دينار من ماله، وأن يُعْطى كلّ من احترق له شيء، ويُقبَل قوله ولا يُسْتَحْلف، فأعطوا وفَضَل من المال أربعة عشر ألف دينار. ثم أمر ابن طولون بمالٍ عظيمٍ ففُرِّق في فقراء أهل دمشق والغوطة، وأقلّ من أصابه من المستورين دينار.

وعن محمد بن عليّ الماذرائي، قال: كنتُ أجتاز بتُربة أحمد بن طولون فأرى شيخًا ملازمًا للقَبْر، ثم إني لم أره مدَّة، ثم رأيته فسألته، فقال: كان له علينا بعض العَدْل إن لم يكن الكلّ فأحببت أن أصِله بالقراءة. قلت: فلم انقطعتَ؟ قال: رأيتُه في النَّوم وهو يقول: أحبُّ أن لا يُقْرأ عندي، فما تَمرُّ من آية إلا قُرِعْتُ بها وقيل لي: ما سمعتَ هذه؟

تُوفي بمصر في ذي القعدة سنة سبعين، وتملَّك بعده ابنه خُمارُوية.

٣٨- أحمد بن العباس التركيُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ. سمع مُصعب بن المقدام. وعنه محمد بن مَخْلَد.

توفي سنة ثلاث وستين[(١)].

٣٩- أحمد بن عبدالله بن صالح بن مُسلم، أبو الحسن الكوفيُّ العِجْليُّ الحافظ الزاهد، نزيلُ أطرابلس المغرب.

سمع الحُسين بن علي الجُعْفي، ومحمد بن جعفر غندرًا، وأبا داود الحَفَري، ومحمدًا ويَعْلَى ابني عُبيد الطَّنافسي، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي وعثمان بن حديد الإلبيري، وشبَابة بن سَوّار، ووالده عبدالله، وخلْقًا سواهم.

روى عنه ابنُه صالح بن أحمد كتابه المصنَّف في الجرح والتَّعديل، وهو كتابٌ مفيدٌ يدلُّ على إمامة الرجل وسعة حفظه.

قال عباس الدُّوري: إنما كنَّا نَعُدُّه مثل أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٣٤.

قلت: وُلد سنة اثنتين وثمانين ومئة ونزحَ إلى الغرب أيام المحنة بخَلْق القرآن.

وتُوفي سنة إحدى وستين ومئتين بأطرابُلُس.

وآخر من روى عنه مُسْند الأندلس محمد بن فُطَيْس الغافِقي. وروى عنه قبله سعيد بن إسحاق وجماعة.

وكان يقول: من آمن بالرجعة فهو كافر، ومن قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال بعض الأئمة: لم يكن لأبي الحسن أحمد بن عبدالله عندنا بالمغرب شبيه ولا نظير في زمانه في معرفة الحديث وإتقانه، وفي زُهْده وورعه.

وقال المؤرخ أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم الحافظ بالقيروان: سألتُ مالك بن عيسى القَفْصي الحافظ: مَن أعلم من رأيتَ بالحديث؟ قال: أمّا في الشيوخ فأحمد بن عبدالله العِجْلي.

وقال محمد بن أحمد بن غانم الحافظ: سمعت أحمد بن مغيث، مقرىء ثقة، يقول: سُئل يحيى بن مَعِين عن أحمد بن عبدالله بن صالح، فقال: هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة.

وقال بعضهم: إنّما سكنَ أحمد بأطرابلس طلباً للتفرُّد والعبادة. وقبره هناك على السّاحل، وقبر ابنه صالح إلى جنبه.

وتوفي صالح سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وقال أحمد: رحلت إلى أبي داود الطَّيالسي، فمات قبل قدومي بيوم.

وكان أبوه من أصحاب حمزة الزّيات[١].

٤٠- أحمد بن عبدالله بن القاسم، أبو بكر التَّمِيميُّ الوراق الحافظ.

سمع عُبيدالله بن مُعاذ العنبري، وصالح بن حاتم بن وَرْدان، وعنه ابن مَخْلَد العطّار، وأبو سعيد ابن الأعرابي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٤٩- ٣٥٢.

وكان بَصْريًا يُعْرف برغيف[1].

تُوفي سنة تسع وستين[2].

٤١- أحمد بن عبدالله الخُجُسْتانيُّ.

الأمير المتغلِّب على نَيسابور. كان جبّارًا ظالمًا غاشمًا من أتباع يعقوب بن اللَّيث الذي ستأتي أخباره. ثمّ خرج عن طاعة يعقوب، واستولى على نَيْسابور، وبسطام في أثناء سنة إحدى وستين ومئتين، وأخذ يُظهر المَيْل إلى بني طاهر ليستميل بذلك قلوب الرعيّة، وبقي يكتب أحمد بن عبدالله الطّاهريّ ثم كاتَبَ رافع بن هَرْثَمَة، فقدم عليه وتلقّاه وجعله أتابكه.

وله حُروب وأمور، وهو الّذي قتل يحيى ابن الذُّهْليّ، فرآه بعضهم في النَّوم، فقال: أنا لم أُقْتَل ولم أجد حَرَّ القَتْل، ولكن الله أشقى الخُجُسْتاني بي.

قلت: اتَّفق على الخُجُسْتاني اثنان من غلمانه فذبحاه وهو سَكْران لستٍّ بقين من شوّال سنة ثمانٍ وستين.

وقال محمد بن صالح بن هانىء: لما قتل يحيى بن محمد حيكان ترك أبو عَمْرو أحمد بن المبارك المستملي اللِّباس القُطْني، فكان يلبس في الشّتاء فَرْوًا بلا قَمِيص، وفي الصَّيف مَسْحًا، فتقدم يومًا إلى أحمد بن عبدالله فأخذ بعنانه، وقال: يا ظالم قتلت الإمام ابن الإمام العالم ابن العالم فارتعد أحمد بن عبدالله ونَفَرت دابتُه فأتت الرّجّالة لتضربه، فقال: دعوه دعوه. فبلغني عن أبي حاتم نوح، قال: قال لي الخُجُسْتاني: والله ما فزعت من أحدٍ فَزَعي من صاحب الفَرْوَة، ولقد ندِمت حينئذٍ على قتل حيكان.

خُجُسْتان: من جبل هَرَاة.

ومن عَسفِه في مصادرته للرعيّة أنّه نصب رُمْحًا وأمَرهُم أن يُغَطّوا أسنانه بالدّراهم.

٤٢- أحمد بن عبدالله بن زياد، أبو جعفر البَغْداديُّ الحَدّاد.

---

(١) انظر الألقاب لابن حجر١/ ٣٢٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٥٧- ٣٥٨.

سمع أبا نُعَيْم، وعَفَّان، وقَبيصة، ومسلم بن إبراهيم. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو العباس بن عُقْدَة، وإسماعيل الصَّفّار.

قال الخطيب[1]: كان فهمًا ثقة.

وقال ابن مَخْلَد: مات في طريق مكة سنة خمس وستين.

٤٣- أحمد بن عبدالله بن زياد، أبو جعفر التُّسْتَرِيُّ.

عن سهلِ بن عثمان العَسْكري، وغيره. وعنه يحيى بن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهما[2].

٤٤- أحمد بن عبدالله بن سالم، أبو الطاهر الهَمْدانيُّ، مولاهم، الجيزيُّ المُعَدَّل.

رأى عبدالله بن وَهْب. وروى عن خالد بن نزار الأيلي، وسعد بن الجهم، وغيرهما.

قال ابن يونس: حدثونا عنه. توفي في سنة ثلاث وستين.

٤٥- أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن سعيد، أبو بكر ابن البَرْقي، المِصْريُّ الحافظ، مولى بني زُهْرة.

سمع عَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، وأسد بن موسى، وعبدالملك بن هشام، وطبقتهم.

وله كتاب في معرفة الصّحابة وأنسابهم، رواه عنه أحمد بن عليّ المَدَائني. وكان إمامًا حافظًا مُتقنًا، عاش بعد أخيه محمد مدّة، وعاش بعده أخوه عبدالرحيم مدةً أيضًا، رفست أحمد دابةٌ في شهر رمضان سنة سبعين ومئتين فمات منها رحمه الله.

وقد وَهِمَ الطَّبَراني وهْمًا مُنْكرًا، فسمع الكثير من عبدالرحيم بن عبدالله ابن البَرْقي، عن ابن هشام، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وغيرهما، وسمّاه أحمد بن عبدالله، فتراه في معاجمه يقول: حدثنا أحمد بن عبدالله ابن البَرْقي، وهو عبدالرحيم بلا شك إنما اشتبه عليه هذا بهذا. والطَّبراني لم

---

(١) تاريخه ٥/ ٣٥٤ ومنه اقتبس الترجمة كلها.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٥٦- ٣٥٧.

يُدرك أحمد. ويؤيد هذا أنّ عبدالرحيم تُوفي سنة ستٍّ وثمانين، ولم يقل أبدًا: حدثنا عبدالرحيم بن عبدالله، فوهِمَ كما تَرى وسمّاه أحمد.

٤٦- أحمد بن عبدالحميد بن خالد، أبو جعفر الحارثيُّ الكوفيُّ.

سمع أبا يحيى عبدالحميد الحِمَّانيَّ، وحُسين بن عليّ الجُعفي، وأبا أُسامة، وجعفر بن عَوْن. وعنه أبو العباس بن عُقْدة، وابن الأعرابي، وأبو العباس الأصم.

توفي في شوال سنة تسع وستين.

٤٧- أحمد بن عبدالخالق بن بكر بن حَمْدان، أبو بكر الضُّبَعيُّ.

عن عبدالله بن بكر السَّهْمي، وأبي داود الطيالسي، وأبي عاصم. وعنه أبو ذرٍّ ابن الباغَنْدي، ومحمد بن السَّري التَّمَّار، ومحمد بن جعفر المَطِيري[1].

٤٨- م: أحمد بن عبدالرحمن بن وَهْب بن مُسْلم، أبو عُبيدالله القُرَشيُّ، مولاهم، المِصْريُّ، المُلَقَّب ببَحْشَل.

سمع الكثير عن عمه عبدالله بن وَهْب، وسمع من الشافعي، وبِشْر بن بكر التِّـنِّيسي، وغير واحد. وعنه مُسْلم، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد ابن جرير الطَّبري، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن عَدِي[2]: رأيتُ أهلَ مصرَ الذين لَحِقْتُهم مُجْمِعينَ على ضَعْفِه، ورأيتُ الغُرَباءَ لا يمتنعون من الرِّواية عنه، وسألتُ عَبْدان عنه، فقال: كان مُسْتقيمَ الأمرِ في أيّامِنا.

قال ابن عَدِي[3]: ومن ضَعَّفَه أنكر عليه أحاديثَ أنا ذاكرٌ بعضَها. فرَوى له خمسة أحاديث. قال: وأنكر عليه كَثْرةُ روايته عن عَمِّه، وحَرْملةُ أكثرُ منه. قال: وكلّ ما أنكروه عليه فيُحْتَمَل وإنْ لم يَرْوه عن عمِّه غيره، ولعله خَصَّه به.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٤٤.

(٢) الكامل ١/ ١٨٨.

(٣) نفسه.

قلت: تُوفي في ربيع الآخر سنة أربع وستين[١].

٤٩-أحمد بن عبدالرَّحمن بن المُفَضَّل بن سَيَّار، أبو بكر الحَرَّانيُّ الكُزْبُرانيُّ، مولى بني أُمَيَّة.

حَدَّث ببغداد عن عثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفي، وعُبَيدالله بن عبدالمجيد الحَنَفي، والمغيرة بن سِقْلاب. وعنه ابنُ صاعد، وقاسم المُطَرِّز، وجماعة.

قال محمود بن محمد الرَّافقي: تُوفي سنة أربع وستين[٢].

٥٠- أحمد بن عبدالمُؤمِن المَرْوَزيُّ.

عن عُبيدالله بن موسى. وعنه وَصِيف بن عبدالله.

وكان ثقةً. مات بمِصْر في شوال سنة سبع وستين.

٥١- أحمد بن علي بن يوسف المُرِّيُّ، أبو بكر الخَرَّاز.

قيده ابن ماكولا[٣] براء ثم زاي. سمع أبا المغيرة، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وأحمد بن خالد الوَهْبي. وعنه الحسن الحَضائري، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وجماعة.

● - أحمد بن عَمرو الخَصَّاف، في الخاء[٤].

٥٢- أحمد بن عَميرة التِّنِّيسيُّ.

عن عَمرو بن أبي سلمة. وعنه أبو نعيم بن عَدِي الجرجاني.

تُوفي سنة سبعين.

٥٣- أحمد بن عيسى، أبو طاهر.

سمع أباه، وابن أبي فُدَيْك. وعنه محمد بن منصور الشُّعَيثي الكوفي.

٥٤-أحمد بن الفضل، أبو جعفر المَرْوَزيُّ الصائغ، نزيلُ عَسْقلان.

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٣٨٧- ٣٩١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٠٢- ٤٠٣.

(٣) الإكمال ٢/ ١٨٦.

(٤) الترجمة ٢١٤.

عن مروان بن معاوية الفَزَاري، وبشر بن بكر التِّنِّيسي، ويحيى بن حَسَّان. وعنه ابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، والأصم، وجماعة.

٥٥- أحمد بن القاسم بن عطية، أبو بكر الرَّازيُّ البَزَّاز الحافظ.

سمع محمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وهشام بن عَمَّار، وجماعةً كثيرة. وأكثر التطواف. وعنه الوليد بن أبان، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجَلّاب، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[1]: ثقة.

٥٦- أحمد بن الليث بن ناصح، أبو نصر الجُعْفيُّ الكاتب.

عن عليّ بن عَيَّاش، وأبي اليمان.

توفي سنة ثلاث وستين.

وعنه أبو ذر محمد بن محمد القاضي، وعلي بن الحسن بن عبدة.

٥٧- أحمد بن محمد بن عثمان، أبو عَمْرو الثَّقفيُّ الدِّمشقيُّ.

عن الوليد بن مسلم، ومحمد بن شُعيب. وعنه ابن جَوْصا، وأبو عَوانة في «صحيحه»، وجماعة.

وكان صدوقًا.

تُوفي في شوّال سنة إحدى وستين.

٥٨- أحمد بن محمد بن هانىء الفقيه، أبو بكر الأثرم الطَّائيُّ، ويقال: الكَلْبيُّ الإسكافيُّ الحافظ، صاحب الإمام أحمد.

سمع عبدالله بن بكر، وأبا نُعَيْم، وعَفان، وعبدالله بن رجاء، وأبا الوليد الطيالسيّ، وحَرَميّ بن حفص، ومعاوية بن عَمرو، والقَعْنبي، ومُسَدّدًا، وطبقتهم. وعنه موسى بن هارون الحافظ، والنَّسائيُّ في «سُنَنه»، وأحمد بن محمد بن ساكن الزَّنْجانيّ، وابنُ صاعد، وعليّ بن أبي طاهر القَزْويني، وعُمر بن محمد بن عيسى الجَوْهري.

وجَمَعَ وصَنَّف «السُّنن»، وخرَّج كتاب «العِلل». وله «مسائل» سألها الإمام أحمد.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٥.

قال أبو بكر الخَلاَّل: كان الأثرم جليلَ القَدْر حافظًا، لما قَدِم عاصم ابن عليّ بغداد طلبَ من يُخَرِّج له فوائد، فلم يجد غير أبي بكر، فلم يقع منه بموقع لحداثةِ سنِّه، فقال لعاصم: أخرِجْ كُتُبَك. فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ، وهذا غلط، وهذا كذا، فسُرَّ عاصم به، وأملى قريبًا من خمسين مجلسًا.

وكان مع الأثرم تَيَقظٌ عجيب حتّى نسبه يحيى بن مَعِين أو يحيى بن أيوب المقابريّ، فقال: كان أحد أبويّ الأثرم جِنِّيًا.

وقد أخبرني أبو بكر بن صَدَقَة، قال: سمعت أبا القاسم ابن الخُتُّليّ، قال: قدم رجلٌ فقال: أريد مَن يَكتب لي في الصلاة ما ليس في كتُب أبي بكر بن أبي شيبة. فقلنا له: ليس لك إلاّ الأثرم. قال: فوجّهوا إليه ورقًا، فكتب ست مئة ورقة من كتاب الصلاة. قال: فنظرنا فإذا ليس في كتاب أبي بكر بن أبي شيبة منه شيء.

وأخبرني أبو بكر بن صَدَقَة، قال: سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زُرْعة الرّازي وأتقن.

وسمعتُ الحسن بن عليّ بن عمر الفقيه يقول: قدِم شيخان من خُراسان للحجّ فحدَّثا، فقعد هذا ناحية معه خَلْقٌ ومستملي، وقعد الآخر ناحية كذلك، فجلس الأثرم بينهما، فكتب ما أمليا معًا.

تُوفي الأثرم بإسكاف[١].

٥٩- ن: أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصيُّ، أبو جعفر.

سمع شُعيب بن حَرْب، وأبا نُعَيم. وعنه النَّسائي، ومكحول البَيْروتي، وأحمد بن عليّ بن حَسْنُوية، وأحمد بن عُبيدالله الدارمي.

قال النسائي: لا بأس به.

٦٠- أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدَّميُّ البَصْريُّ، أبو عثمان، نزيلُ الحَرَم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٩٥- ٢٩٩.

سمع أباه، ومسلم بن إبراهيم، وحَجّاج بن مِنْهال، وأبا هَمَّام محمد ابن مُحبَّب. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وأبو بكر بن أبي عاصم، وابن صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[1]: صدوق.

قلت: تُوفي سنة ثلاثٍ، أو أربعٍ وستّين[2].

وأما ولده:

٦١- محمد بن أحمد بن محمد المُقَدَّميُّ، فولي قضاء مكّة.

روى عنه الطَّبرانيّ.

٦٢- ن: أحمد بن محمد بن المُغيرة، أبو حُمَيْد الحِمْصيُّ العَوْهيُّ.

عن شريح بن يزيد، ويحيى بن سعيد العطار، والمعافى بن عِمْران الظِّهْري. وعنه النَّسائيُّ.

توفي بحمص سنة أربع وستين.

وروى عنه أيضًا عبدالرحمن بن أبي حاتم، ووثقه[3]، وأحمد بن عُمير بن جَوْصا، وآخرون[4].

٦٣- أحمد بن محمد بن الحُسين بن حفص، أبو جعفر الأصبهانيُّ.

من بيت حِشْمةٍ وسُؤدد، ويُلَقَّب بأُحمولة[5]. كان سَخِيًّا جوادًا، كثير البر. سمع جده، وخلاد بن يحيى، وأبا نُعيم، والقَعْنَبي. وعنه عصام بن سَلْم، وأحمد بن الجارود، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن العباس الأخرم.

وتوفي سنة أربع وستين ومئتين[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٦٩- ٧١.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١/ ٤٧٢- ٤٧٣.

(٥) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ٦١.

(٦) من أخبار أصبهان ١/ ٨٣- ٨٤.

٦٤- **أحمد بن محمد بن أنس القِرْبيطيُّ، أبو العباس.**

عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وإبراهيم بن زياد سبَلان، ووهْب بن بَقيّة. وعنه ابن مَخْلَد، ومحمد بن نُوح الجُنْدَيْسابوري، وغيرهما. وَثَّقه الخطيب[١].

قال ابن مَخْلَد: مات في شوال سنة أربع وستين ومئتين. وممن كتب عنه أبو حاتِم وولده عبدالرحمن، وكان من علماء الحديث. وفي «السابق» للخطيب[٢] أن محمد بن سعد روى عن هذا، ثم ساق الخطيب من طريق ابن فَهْم، قال ابن سَعْد[٣]: حدثنا أحمد بن محمد بن أنس، قال: حدثنا الفلاس، فذكر حديثاً.

٦٥- **أحمد بن محمد بن إسحاق بن مَزْيد، أبو عليّ الأصبهانيُّ، ختن رجاء بن صُهَيْب.**

سمع مكي بن إبراهيم، والأصمعي، وجماعة. وعنه محمد بن أحمد ابن يزيد، وأحمد بن الحُسين شيخا أبي الشيخ، وغيرهما[٤].

٦٦- **أحمد بن محمد بن حَبيب، أبو محمد البَلْخيُّ الذهبيُّ.**

روى عن داود بن المُحَبَّر، وغيره.

مات في جمادى الأولى سنة ست وستين.

٦٧- **أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القُرَشيُّ الأمويُّ، مولاهم، الهَمَذَانيُّ المعروف بالتُّبعي.**

قدم بغداد، وحدث عن أصرم بن حوشب، والقاسم بن الحكم العرني، والحسن الأشيب، وغيرهم. وعنه مُطَيَّن، وابن خزيمة، وابن صاعد، والمحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[٥]: صدوق.

---

(١) تاريخه ٦/ ٦٧.
(٢) السابق واللاحق ٧٠- ٧١.
(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٥٣.
(٤) من أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٩٢.
(٥) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٨.

مات سنة سبع وستين[1].

٦٨- أحمد بن محمد بن أبي موسى، أبو بكر الورّاق.

أحد تلامذة أحمد بن حنبل. روى عن بشار بن موسى، وغيره.

تُوفي سنة ثمانٍ وستين.

٦٩- أحمد بن محمد بن السَّكَن، أبو بكر القَطِيعيُّ ويُعرف بأبي خُراسان.

سمع عبدالصمد بن حَسَّان، ومحمد بن سابق، وإسحاق بن هشام التَّمّار. وعنه محمد بن صالح القُهُستاني، وعليّ بن إسحاق المادرائي، ومحمد بن مَخْلد العَطار.

توفي في ربيع الأول سنة ثمان أيضًا.

٧٠- أحمد بن محمد بن مَخْلَد، أبو حامد الهَرَويُّ الفقيه.

كان ثقة صاحب سنة. رحل وحمل عن أبي نُعَيْم، وقَبِيصة.

تُوفي سنة تسع وستين.

٧١- أحمد بن محمد بن أيوب الواسطيُّ، بُلْبُل[2].

عن شاذ بن فياض، ومحمد بن عمر بن هَيّاج. وعنه ابن أبي حاتم، وقال[3]: سُئل أبي عنه، فقال: شيخ.

٧٢- أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن المُدَبّر، أبو الحسن الضَّبِّيُّ الكاتب السُّرَّمَرّائيُّ.

ولي مساحة الشام زمن المتوكل. وكان مُفَوَّهًا شاعرًا مُتَرسلاً عالمًا يصلُح للقضاء. وله أخ اسمه إبراهيم، شاعر محسِن رئيس. وللبُحْتري فيهما مدائح.

ثم ولي أحمد كما ذكرنا خَرَاج دمشق ومصر أيضًا. ثم قبضَ عليه أحمد بن طولون وعَذّبه في سنة خمسٍ وستّين، لأنّه سجنه ثمّ طلبه وقال:

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٤٥- ١٤٦.

(٢) ينظر ألقاب ابن حجر ١/ ١٢٩.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣٢.

ما حالك؟ فقال: تسألني عن حالي وأنت عملت بي هذا يا عدو الله! أخذك الله من مأمنكَ. فأمرَ بقتله؛ وقيل: بل بقي في أضيق سجن حتى مات سنة سبعين.

٧٣- أحمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو العبّاس الكاتب، مُصَنّف كتاب «الخراج».

تُوفي في هذا العام.

٧٤- أحمد بن محمد بن يوسف، أبو جعفر البَغْداديُّ البزّاز.

عن حجاج الأعور، ورَوْح بن عُبادة. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو عوانة، وأبو الحُسين ابن المنادي، وغيرهم.

تُوفي سنة سبعين.

وكان ثقةً[(١)].

٧٥- أحمد بن المبارك الإسماعيليُّ، نزيلُ الجزيرة.

روى عن أبي نُعيم، وطبقته. وعنه أبو عروبة في سنة ثلاث وستين.

وعُرف بالإسماعيلي لتتبعه لأحاديث إسماعيل بن أبي خالد[(٢)].

٧٦- أحمد بن معاوية بن الهُذَيْل، أبو جعفر العَنْبريُّ الأصبهانيُّ.

عن الحُسين بن حفص، وإبراهيم بن أيوب الفُرْساني. وعنه عليّ بن رستم، ومحمد بن يحيى بن معاوية.

وهو أخو الهُذَيل؛ روى الهذيل أيضًا عن الحُسين بن حفص، وعنه أحمد بن الحُسين الأصبهاني، توفي الهذيل سنة ستين، وتوفي أحمد سنة نَيّف وستين[(٣)].

٧٧- أحمد بن المِقْدام، أبو جعفر الهَرَويُّ، قاضي باذغيس، ويُعرف بذي القرنين.

---

(١) نقله من تاريخ الخطيب ٦/ ٣١٦- ٣١٧.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٦/ ٣٧٤- ٣٧٥.

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٨٤- ٨٥.

سمع يزيد بن أبي حكيم العَدَني، وأبا نُعَيْم، والقَعْنَبي، وجماعة.
وعنه الحسن بن عِمْران، وأبو إسحاق البزاز، وأبو سعيد محمد بن أحمد بن ديسم الهَرَويون.

وقع حديثه عاليًا في «جزء ابن الفالي».

توفي سنة سبعين.

٧٨- أحمد بن مِهْران بن المُنْذر، أبو جَعْفَر الهَمذانيُّ القَطَّان.

سمع محمد بن عبدالله الأنصاري، وعُثمان بن الهيثم المُؤذن، والقَعْنَبي. وعنه عليّ بن مَهْرُوية القَزْويني.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

٧٩- ق: أحمد بن منصور بن سَيَّار بن معارك، الحافظ أبو بكر الرَّماديُّ، أحد الثِّقات المشاهير.

سمع أبا النَّضْر، ويزيد بن هارون، وأبا داود الطَّيالسي، وزيد بن الحُبَاب، وأسود بن عامر، وعبدالرّزاق، رحل إليه، وعفّان، وعُبَيْدالله بن موسى، وخَلْقًا بالشام، والعراق، واليمن، ومصر.

رحل مع يحيى بن مَعِين، وكتب، وصنَّف «المُسْنَد». وكان له حِفْظ ومعرفة.

وعنه ابن ماجة، وإسماعيل القاضي، وأبو القاسم البَغَوي، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وابن أبي حاتم، وابن عَيّاش القَطّان، وإسماعيل الصّفّار، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[2]: كان أبي يوثّقه.

وعن إبراهيم بن أُورَمَة، قال: لو أنّ رجلين قال أحدهما: حدثنا الرَّمادي، وقال الآخر: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، كانا سواء.

قال ابن المنادي: مات الرَّمادي سنة خمسٍ وستين، لأربع بقين من ربيع الآخر، وقد استكمل ثلاثًا وثمانين سنة[3].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٠.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٩.
(٣) من تهذيب الكمال ١/ ٤٩٢- ٤٩٥.

٨٠- **أحمد بن وَهْب الزّيات.**

من كبار العارفين ببغداد. صحب بِشْراً، والسَّرِي، والحارث. وكان من أقران الجُنَيْد، بل أكبر منه وأقدم موتًا. وكانا يتجالسان ويتكلمان في رقائق التصوُّف. وكان الجُنَيْد يتأسَّف على فَقْده، ويفضله على نفسه[١].

٨١- ن: **أحمد بن يحيى بن زكريا، أبو جعفر الأوديُّ الكوفيُّ العابدُ الصوفيُّ.**

سمع محمد بن بشر، ومحمدًا ويعلى ابني عُبيد، وأبا أُسامة. وعنه النَّسائي وقال: لا بأس به، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو العباس بن عُقْدة، وعليّ بن محمد بن كاس الفقيه.

توفي سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة أربع[٢].

٨٢- **أحمد بن يحيى بن الحواري البَغْداديُّ، نزيل سامراء.**

عن الحسن بن سَوَّار البغوي، ومحمد بن الحُسين البُرْجُلاني. سمع منه أبو حاتم الرازي، وابنه عبدالرحمن، وقال[٣]: محله الصِّدق. وروى عنه أبو نعيم بن عيسى الجُرْجاني، لقيه سنة ستين ومئتين.

٨٣- **أحمد بن يحيى بن مالك السُّوسيُّ الكوفيُّ.**

حَدَّث بسامراء عن عبدالوهاب بن عطاء، وشجاع بن الوليد، وعلي ابن عاصم، وغيرهم. وعنه ابن صاعد، وأبو العباس الأثرم.

قال أبو حاتم[٤]: صدوق.

وهو أخو أبي غسان مالك بن يحيى.

مات سنة ثلاث وستين، وكان ابن خِراش يثني عليه، توفي في ربيع الآخر[٥].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٢٤.
(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٥١٧- ٥١٨.
(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٨.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٠.
(٥) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٤٤- ٤٤٥.

٨٤- م د ن ق: أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم، أبو الحَسَن السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ الحافظ، ويلقَّب بحَمْدان.

قال إسماعيل بن مجيد الزّاهد، وهو حفيده: كان جدّي أزْدِيَّ الأب سُلَميَّ الأم، فغلب عليه السُّلَميّ.

قلت: سمع حفص بن عبدالرحمن، وحفص بن عبدالله، والجارود ابن يزيد، وطائفة بخُراسان. وفي الرحلة من أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وموسى بن داود، وجماعة ببغداد. ومن محمد بن عُبيد، وطبقته بالكوفة. ومن عبدالرّزاق، وغيره باليمن.

قال الحاكم: سمع بالبصرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، والشام، والجزيرة.

وعنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو حامد بن بلال، ومحمد ابن الحُسين القطّان، وخَلْق.

قال مكّي بن عَبْدان: سمعته يقول: كتبتُ عن عُبيدالله بن موسى ثلاثين ألف حديث.

قال أبو حامد ابن الشرقي: تُوفي سنة أربع وستين.

قلتُ: عن اثنتين وثمانين سنة، وكان من خَواصّ يحيى بن يحيى، وبينهما مصاهرة[١].

٨٥- أحمد بن يونس بن المُسَيَّب بن زُهير بن عَمرو الضَّبِّيُّ، أبو العباس الكوفيُّ، نزيلُ أصبهان.

سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْريّ، وحَجّاج ابن محمد، ومُحاضِر بن المُورِّع، وجعفر بن عَوْن، وأبا مُسْهِر الدّمشقي، وعثمان بن عُمر، وطائفة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن عبدالله الصَفّار، وأبو العبّاس الأصمّ، وعبدالله بن جعفر بن فارس.

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٥٢٢- ٥٢٥.

وقال ابن أبي حاتم[1]: محله الصِّدق.

وقال محمد بن الفرّخان: سمعت أحمد بن يونس يقول: قدَّمني أبي إلى الفُضَيل بن عِياض فمسحَ رأسي فَسمعته يقول: اللَّهُمّ حَسِّن خَلْقَهُ وخُلُقَهُ.

وثّقه الدّارقُطني[2].

وهو ابن عمّ داود بن عَمْرو الضَّبِّيِّ، شيخ البَغَويّ.

قال أبو نعيم الحافظ[3]: تُوفي سنة ثمانٍ وستين.

قلت: حديثه بعلو عند ابن عبدالدائم، وابن خليل، وكان من أبناء التّسعين، صاحب رحلة ومعرفة.

٨٦- أبان بن عيسى بن دينار، أبو القاسم الغافقيُّ القُرْطُبيُّ.

رحل، وأخذ عن سُحْنون، وعن عليّ بن مَعْبَد، وكان أحد العُبّاد. روى عنه محمد بن وَضّاح، وقاسم بن محمد، وغيرهما.

وتُوفي في أحد الرَّبيعَيْن سنة اثنتين وستين، وقد حَمَل عن أبيه[4].

٨٧- إبراهيم بن أحمد بن النعمان الأزْديُّ، أبو إسحاق.

عن الحربي، وأبي عاصم. وعنه ابن مخلد[5].

٨٨- إبراهيم بن أُوْرمة بن سياوش، أبو إسحاق الأصبهانيُّ، الحافظ، أحد الأعلام.

روى عن محمد بن بكّار، وعبّاس بن عبدالعظيم العَنْبري، وعاصم بن النَّضْر، وصالح بن حاتم بن وَرْدان، والفلاّس، وطبقتهم. وعنه أبو بكر بن أبي الدّنيا، وأبو العبّاس بن مَسْروق، ومحمد بن يحيى بن مندة، وأبو بكر الباغَنْدي، وغيرهم.

قال الدارقُطْني: ثقةٌ حافظٌ نبيلٌ.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٨٣.
(٢) في سؤالات الحاكم له (١).
(٣) أخبار أصبهان ١/ ٨١.
(٤) وانظر تاريخ ابن الفرضي (٥٣).
(٥) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٨٩- ٤٩٠.

وقال ابن المُنادي: ما رأينا في معناه مثله، مرض فكان ينتخب على عباس الدوري.

وقال أبو نعيم الحافظ[1]: فاق إبراهيم أهل عصره في المعرفة والحفظ، وأقام بالعراق يكتبون بفائدته.

قلت: لم ينتشر حديثه لأنه مات كهلاً وله خمس وخمسون سنة.

قال ابن قانع: تُوفي في ذي الحجّة سنة ست وستين. تابعه ابن المنادي، وما عداه خطأ[2].

٨٩- خ: إبراهيم بن الحارث البَغْداديُّ، أبو إسحاق، نزيل نَيْسابور.

حدث عن يزيد بن هارون، وحجاج الأعور، وأبي النَّضْر، ويحيى بن أبي بُكَيْر. وعنه البخاري، وابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشرقي، وأبو بكر محمد بن الحُسين القطان.

وقع لنا حديثه بعلو.

مات في أول سنة خمس وستين[3].

٩٠- إبراهيم بن خالد الأموي الأندلسيُّ الإلبيريُّ.

يروي عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حَسَّان.

توفي سنة ثمان وستين[4].

٩١- إبراهيم بن خَلاّد اللَّخْميُّ الإلبيريُّ.

سمع يحيى بن يحيى أيضًا.

مات سنة سبعين ومئتين[5].

٩٢- إبراهيم بن أبي داود البـرَلُّسيُّ.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٨٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٤٠- ٥٤٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٦٥- ٦٦.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٧).

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٨).

وهو إبراهيم بن سُليمان بن داود الأسَديُّ الكُوفي الأصل، الحافظ.
وُلِد بصور، وعُنِيَ بهذا الشأن، ورحل إلى العراق ومصر.
والبَرَلُّسيّ: قيده ابن نُقْطة بفَتحتين ثمّ ضمّ اللام[١].
سمع آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وأبا مُسْهِر الدِّمشقي، وطبقتهم. وعنه أبو جعفر الطَّحاوي، ومحمد بن يوسف الهَرَويّ، وأبو العبّاس الأصم، وأبو الفوارس الصّابوني، وآخرون.
قال أبو سعيد بن يونس: هو أحد الحفاظ المجوّدين، تُوفي بمصر في شعبان سنة سبعين.
وقال ابن جَوْصا: ذاكرْتُه، وكان من أوعية الحديث[٢].

٩٣- إبراهيم بن راشد البَغْداديُّ الأدَميُّ.

سمع عَبْدان عبدالله بن عثمان، وحفص بن عُمر الأُبُلي. وعنه محمد ابن مَخْلَد، والقاضي المحاملي، وأخوه القاسم، وغيرهم.
وكان ثقةً.
توفي سنة أربع وستين.
وقد غلط على الدُّولابي في حديثه عن حِبان العَنَزي، وقال ابن عدي[٣]: البلاء فيه من إبراهيم بن راشد.

٩٤- ق: إبراهيم بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العَبْسيُّ الكوفيُّ، أبو شيبة.

سمع جعفر بن عَوْن، وعُبيدالله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وخَلْقًا بعدهم. وعنه ابن ماجة، والنسائي في «اليوم والليلة»، وأبو عوانة في «صحيحه»، وأبو العباس بن عُقدة، ومحمد بن جرير، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وطائفة.

---

(١) إكمال الإكمال ١/ ٥٠٢- ٥٠٣، وهو صنيع ياقوت في معجم البلدان. أما السَّمْعاني في الأنساب وابن الأثير في اللباب، فقيداه بالضمات.
(٢) سيعيده المصنف باختصار في الطبقة الآتية (رقم ٨٦).
(٣) الكامل، في ترجمة حبان العنزي ٢/ ٨٣٤.

وله مسائل سألها أحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم[1]: صَدُوق.

قلت: توفي سنة خمس وستين[2].

٩٥- إبراهيم بن عبدالله بن يزيد السَّعْديُّ، أبو إسحاق التَّمِيميُّ النَّيْسابوريُّ المُحَدِّث الأديب.

سمع الحُسين بن الوليد، وحفص بن عبدالله السُّلَميَّ، ورَوْح بن عُبادة، وجعفر بن عَوْن، ومحمدًا ويَعلى ابني عُبيد، وطبقتَهُم. وعنه محمد ابن نَصْر المَرْوَزي، وصالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، ومحمد بن الحُسين القَطَّان، ومحمد بن يعقوب ابن الأخرم.

توفي يوم عاشوراء سنة سبع وستين عن اثنتين وتسعين سنة.

٩٦- إبراهيم بن عبدالله بن سنان، أبو إسحاق الهَرَويُّ القَطَّان.

عن عبدالله بن داود الخُرَيْبي، وأبي بكر الحَنَفي، وعنه أبو إسحاق البزار، وأبو زيد المستملي.

توفي سنة ثمان.

٩٧- إبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد، أبو إسحاق الخُتُّليُّ، نزيلُ سامراء.

له تصانيف وتخاريج ورحلة. سمع أبا نُعيم، وسعيد بن أبي مريم، وأبا جعفر النُّفيلي، وأبا الوليد، وسُليمان بن حرب، وعَمرو بن مرزوق، ويحيى بن بُكَيْر.

وعنده «سؤالات» عن يحيى بن مَعِين في الجرح والتعديل.

روى عنه أبو العباس بن مَسْروق، ومحمد بن القاسم الكَوْكَبيُّ، وأبو بكر الخرائطي، وأحمد بن محمد الأدَمي، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخطيب، وقال[3]: له كُتُب في الزُّهد والرَّقائق.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٢٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ١٢٨- ١٢٩.

(٣) تاريخه ٧/ ٣٥.

لم أجد له وفاةً.

٩٨- إبراهيم بن عبدالرحمن الدَّارميُّ.

تُوفي بسَمَرْقَنْد في شعبان سنة ست وستين، ودُفِن إلى جَنْب أخيه الحافظ أبي محمد الدَّارمي.

٩٩- إبراهيم بن عَتِيق الدِّمشقيُّ العَنْسيُّ، أخو عبدالسلام.

روى عن عمر بن عبدالواحد، ومُنَبِّه بن عُثمان، ومَرْوان الطَّاطري. وعنه ابن صاعد، وابن جوصا، وأحمد بن عبدالله بن نَصْر بن هلال، وابن أبي حاتم، وقال[1]: صدوق.

١٠٠- إبراهيم بن القعقاع.

حَدَّث عن عُبيد بن إسحاق الكوفي، عن قيس بن الربيع. وعنه محمد ابن مَخْلَد، والمحاملي. وقد وثقوه.

توفي سنة خمس وستين في ذي الحجة[2].

١٠١- إبراهيم بن محمد بن الحُسين بن غَزوان، أبو إسحاق.

عن أبيه، وإبراهيم بن الأشعث، وأحمد بن حفص، وأهل ماوراء النهر. وعنه خالد بن أحمد الأمير، ومحمد بن عقيل البَلْخي، وأهل بُخارى.

توفي سنة إحدى وستين.

١٠٢- إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ الزاهد المقرىء المعروف بمَحْمِش.

سمع حفص بن عبدالله، ويَعْلى بن عُبيد، وعُبيدالله بن موسى. وعنه أبو عَمرو أحمد بن المبارك، والعباس بن حمزة، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وستين.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٣٧٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٦٥- ٦٧.

١٠٣- إبراهيم بن محمد بن مَرْوان، أبو إسحاق المعروف بالعَتِيق[١].

شيخ ضعيف، روى عن يَعْلى بن عبيد، وأبي أحمد الزُّبَيْري. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة ثلاث وستين.

قال الدَّارقُطني: غَمَزوه[٢].

١٠٤- إبراهيم بن محمد بن صدقة العامِريُّ الكوفيُّ.

من شيوخ ابن عُقدة.

ذكر أنه مات في سنة ثلاث أيضًا، وله أربع وتسعون سنة؛ ذكره ابن الجوزي في «الضعفاء»[٣]. وقد روى عن مروان بن معاوية. ونُعيم بن سالم، والوليد بن مسلم.

١٠٥- إبراهيم بن مالك بن بهبوذ البَغْداديُّ البَزَّاز.

ثقةٌ مُسْندٌ. سمع أبا أسامة، وعبدالوهاب بن عطاء. وعنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم.

توفي سنة أربع وستين[٤].

١٠٦- إبراهيم بن المبارك، أبو إسحاق صاحب النَّرسيِّ.

ذُكِرَ أنه سمع أبا بكر بن عَيَّاش، ورأى الفُضَيْل بمكة وهشيمًا. روى عنه محمد بن مَخْلَد، وقال: سمعتُ منه سنة اثنتين وستين ومئتين، ولم يضعفه[٥].

١٠٧- ن: إبراهيم بن مَرْزوق بن دينار، أبو إسحاق البَصْريُّ.

سمع أبا داود الطيالسي، وأبا عامر العَقَدي، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وطائفة. وعنه النَّسائي فيما ذكر أبو القاسم الحافظ[٦]. ولم

---

(١) ينظر ألقاب ابن حجر ٢/ ٢٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٨٢- ٨٣.

(٣) الضعفاء ١/ ٥٠.

(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٣٢- ١٣٣.

(٥) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٣١- ١٣٢.

(٦) في معجم الشيوخ النبل (١٢٤).

يظفر بذلك أبو الحجاج المِزِّي[1]. وعنه أيضًا أبو جعفر الطَّحاوي، وابن صاعد، وأبو عوانة، وعمر بن بجير، والأصم، وآخرون.

قال النَّسائي: صالح.

قلت: سكن مصرَ، وبها مات في جمادى الآخرة سنة سبعين، وكان ثقة، قاله ابن يونس.

١٠٨- إبراهيم بن مسعود بن عبدالحميد القُرَشيُّ الهَمَذَانيُّ، أبو محمد، ابن أخي سندول.

روى عن عبدالله بن نمير، وأبي أسامة، وأسباط بن محمد، والقاسم ابن الحكم، وجماعة. وعنه عبدالله بن أحمد الدَّشْتكي، وأحمد بن محمد ابن أوس، ومحمد بن عبدالله بن بُلْبُل، وأبو عوانة الإسفراييني، وابن أبي حاتم، وقال[2]: صدوق.

أخبرنا ابن عساكر، عن القاسم، قال: أخبرنا هبة الرحمن، قال: أخبرنا البَحِيري، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا إبراهيم بن مسعود، قال: حدثنا ابن نمير بحديثٍ في الصوم.

١٠٩- إبراهيم بن مَعْمَر بن شَرِيسٍ، أبو إسحاق الأصبهانيُّ، الجُوزدانيُّ.

سمع عبدالوهاب بن نَجْدة الحَوْطي، وسُليمان بن عبدالرحمن، وسهل بن عثمان. وعنه محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهري، وجعفر بن محمد ابن يعقوب، وأبو محمد بن فارس.

توفي سنة أربع وستين[3].

١١٠- إبراهيم بن معاوية بن جَبَلَة الباهليُّ.

عن أبي نُعيم، ومسلم، وأبي الوليد. وعنه حمزة بن القاسم، وإسماعيل الصفار.

---

(١) في تهذيب الكمال ٢/ ١٩٨ وتعليقنا عليه.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٥٣.

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١٨٥- ١٨٦.

وهو بصريٌّ نزل بغداد، محلُّه الصِّدْق[1].

١١١- إبراهيم بن مُنْقذ بن إبراهيم بن عيسى الخَوْلانيُّ، مولاهم، العُصفريُّ المِصْريُّ.

سمع ابن وَهْب، وإدريس بن يحيى الزاهد، وأبا عبدالرحمن المقرىء. وعنه ابن صاعد، وأبو العباس الأصم، وأبو الفوارس الصَّابوني، وآخرون.

قال ابن يونس: هو ثقة رضىً، توفي في ربيع الآخر سنة تسع وستين.

١١٢- إبراهيم بن نصر الكِنْديُّ الزاهد.

حدَّث عن قَبيصة، وعَفَّان. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو الحُسين أحمد ابن المُنادي، وغيرهما.

توفي سنة تسع أيضًا.

وقال البَغَوي[2]: سنة سبع وستين[3].

١١٣- إبراهيم بن هانىء النَّيْسابوريُّ الزَّاهد، أبو إسحاق، نزيلُ بغداد.

سمع محمد بن عُبيد، وأخاه يَعْلَى، وعليّ بن عياش، ويَسَرة بن صَفْوان، وأبا المغيرة عبدالقُدُّوس بن الحجاج، وعبدالله بن داود الخُرَيْبيّ، وعُبَيدالله بن موسى، وطائفة بمصر، والشام، والعراق. وعنه ابنُ صاعد، وأبو نُعَيْم بن عَدِي، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفار، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[4]: سمعتُ منه، وهو ثقةٌ صدوقٌ.

وكان الإمام أحمد يُجِل إبراهيم بن هانىء ويحترمه ويَغْشاه.

قال أبو بكر بن زياد النَّيْسابوريّ: حدَّثني أبو موسى الطَّرَسُوسي في جنازة إبراهيم بن هانىء، قال: سمعتُ ابن زَنْجُوية يقول: قال أحمد بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٣٤ سوى قوله: «محله الصدق».
(٢) وفيات الشيوخ (٢٠٣).
(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٤٨- ١٤٩.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٧٢.

حنبل: إن كان ببغداد أحدٌ من الأبدال فأبو إسحاق النَّيسابوري.

وقال الخَلاَّل: أخبرنا عليّ بن الحَسَن، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانىء، قال: كان أحمد بن حنبل مختفيًا عندنا ههنا، فقال لي يومًا: ليس أطيق ما يطيق أبوك من العبادة.

قال ابنُ المُنادي: توفي في ربيع الآخر سنة خمس وستين.

وقال أبو بكر بن زياد: حضرتُ إبراهيم بن هانىء عند وفاته، فقال: أنا عطشان. فجاءه ابنه بماء، فقال: أغَابت الشمس؟ قال: لا، فردَّه، وقال: لمثل هذا فلْيعمل العاملون. ثم مات رحمه الله[1].

١١٤- إبراهيم بن يزيد، أبو إسحاق القُرْطُبيُّ، مولى بني أُميّة.

سمع يحيى بن يحيى اللَّيثي. ورحل وأخذ عن أصبغ بن الفَرَج، وسُحْنون.

وكان شروطيًّا، فقيهًا، مُشاورًا. روى عنه أحمد بن خالد بن الحُباب، وغيره.

تُوفي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وستين[2].

١١٥- أخطل بن الحكم، أبو القاسم القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم. وعنه عليّ بن أحمد شيخٌ لتَمّام الرازي، ومكحول البَيْروتي، وأبو عوانة الإسفراييني.

تُوفي سنة أربع وستين.

وقع لنا حديثه عاليًا؛ أخبرنا أحمد بن عساكر، قال: أخبرنا ابن السَّمعاني كتابةً، قال: أخبرنا أبو البركات الفَزَاري، قال: أخبرنا أبو عمرو المحمي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثني الأخطل بن الحكم، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحَذَّاء وابن عَوْن، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ سَجَد في وهم بعد التسليم. وهذا لم يخرجه مسلم[3].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٦٠- ١٦٤.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٤).

(٣) يعني من هذا الوجه، وانظر تفصيل تخريجه في ....=

١١٦- إدريس بن موسى الهَرَوِيُّ.

عن أبي نُعيم، وقَبيصة بن عقبة.

تُوفي سنة اثنتين وستين.

١١٧- إدريس بن نصر بن سابق الخَوْلانيُّ المِصْريُّ المُعَدَّل، أخو بحر بن نصر.

تُوفي سنة ثمان وستين.

١١٨- أسباط بن اليسع، أبو طاهر الذُّهليُّ البخاريُّ.

روى عن أحمد بن حفص، وإبراهيم بن الأشعث، وأبي حذيفة إسحاق بن بِشْر، وخاقان السُّلمي. وعنه أحمد بن حاتم، وحامد بن هلال، وصالح بن حَمْدان؛ البخاريون.

توفي سنة ثلاث وستين.

١١٩- إسحاق بن إبراهيم البَغْداديُّ الصَّفّار.

عن عبدالوهاب الخَفَّاف، ومحمد بن عُمر الواقدي. وعنه ابن صاعد، والقاضي المحاملي، وابن مَخْلَد.

تُوفي سنة اثنتين وستين.

وهو ثقة[١].

١٢٠- إسحاق بن إبراهيم الطَّلْقيُّ الإستراباذيُّ، أبو بكر الفقيه المؤذن.

ثقة، سمع يزيد بن هارون، وأحمد بن أبي طَيْبة. وعنه عبدالملك بن عَدِي، ومحمد بن إبراهيم بن مُطَرِّف، وأهلُ إستراباذ.

قال عبدالملك: ما رأيتُ في بلدنا أصلح منه.

تُوفي سنة أربع وستين.

١٢١- إسحاق بن إبراهيم بن جَبَلة، أبو يعقوب التِّرمذيُّ.

= تاريخ الخطيب ٣/ ٤٤١- ٤٤٢ بتحقيقنا.

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٠٢- ٤٠٣.

سمع أبا نُعيم، وغيره.

توفي سنة سبعين.

١٢٢- إسحاق بن إبراهيم بن يحيى، أبو يعقوب النَّيْسابُوريُّ العَفْصيُّ.

سمع القاسم بن الحكم العُرَني، وحفص بن عبدالله، ويعْلى بن عُبيد، وطائفة. وعنه ابن خُزَيمة، ومحمد بن الأخرم، ومحمد بن عليّ المُذَكِّر، وغيرهم.

وكان أحد الثقات.

تُوفي سنة ست.

١٢٣- إسحاق بن إبراهيم بن عبدوس الإفريقيُّ.

روى عن يحيى بن يحيى اللَّيثي، وغيره.

توفي سنة ست وستين أيضًا.

١٢٤- إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله بن بُكَيْر بن زيد النَّهْشليُّ الفارسيُّ، شاذان، سبط سعد بن الصلت القاضي.

سمع جده، وأبا داود الطيالسي، ووَهْب بن جرير، والأسود بن عامر شاذان. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وابنه محمد بن إسحاق، وأحمد بن علي الجارودي، ونصر بن أبي نصر الشِّيرازي، وعبدالرحمن بن يوسف بن خِراش، ومحمد بن حمزة بن عمارة، ومحمد بن عمر الجورجيري.

ويقع لنا حديثه عاليًا في «الثقفيات»، كنيته أبو بكر. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال[١]: مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين.

وَلِي جده قضاء شيراز، وهو من طبقة وكيع.

وقال ابن أبي حاتم[٢]: كتبَ إليَّ وإلى أبي، وهو صدوق.

١٢٥- إسحاق بن إسماعيل الفِلْفِلانيُّ الأصبهانيُّ، أبو يعقوب.

---

(١) الثقات ٨/ ١٢٠.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٢١ ونسبه: إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن عمر بن زيد.

يروي عن إسحاق بن سليمان الرَّازي، وغيره. وعنه أحمد بن الجارود، وعبدالله بن جعفر بن فارسٍ، وغيرُهما[1].

١٢٦- إسحاق بن جابر القُرْطبيُّ.

عن يحيى بن يحيى.

تُوفي سنة ثلاث وستين[2].

١٢٧- د: إسحاق بن الجراح الأذنيُّ.

عن يزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم. وعنه أبو داود، وأبو عَوَانة، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

وكان صدوقًا[3].

١٢٨-إسحاق بن عبدالله بن محمد بن رَزِين السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ، ويلقب بالخُشْك[4].

سمع حفص بن عبدالرحمن، وحفص بن عبدالله، ويَعْلَى بن عُبيد، وجماعة. وعنه أبو بكر بن خُزَيْمة، ومحمد بن يعقوب الأخرم، وأحمد بن علي بن حسنُوية.

توفي سنة ست وستين.

وقد روى ابنُ مندة في «أماليه» عن محمد بن عمر بن حفص النَّيسابوري، عنه.

١٢٩- إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير اللَّيْثي الأنْدلسيُّ، أخو عُبيدالله.

يروي عن أبيه.

توفي سنة إحدى وستين[5].

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢١٦، وذكر أنه توفي بعد الستين ومئتين.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٢٢٥).
(٣) الحكم من عنده، والباقي من تهذيب الكمال ٢/ ٤١٦.
(٤) ينظر ألقاب ابن حجر ١/ ٢٤٠.
(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٢٢٤).

١٣٠- إسماعيل بن أبان بن حُوَيّ السَّكْسَكيُّ.

سمع أبا مُسْهِر، وغيرَه. وعنه ابن جوصا، وأبو الجهم بن طَلَّاب، وكان يكون ببيت لِهْيا.

توفي سنة ثلاث وستين[١].

١٣١- إسماعيل بن إبراهيم، أبو الأحوص الإسفراييني.

عن مكي بن إبراهيم، وأبي الوليد الطيالسيّ. وعنه أيوب بن الحسن الزاهد، وإبراهيم بن محمد المروزي.

توفي سنة إحدى وستين. وكثيرًا ما يروي عنه أبو عَوَانة فيقول: حدثنا أبو الأحوص صاحبنا.

١٣٢-إسماعيل بن إسحاق الكوفيُّ، مولى قريش، يعرف بترنجة[٢].

حَدَّث بمصر عن جعفر بن عَوْن، وسعد بن أبي مريم. وعنه ابن خُزَيْمة، وأبو جعفر الطحاوي، وابن زياد النَّيْسابوري، وابن أبي حاتم وقال[٣]: صدوق.

توفي سنة سبعين في سَلْخ جمادى الآخرة.

قال ابن أبي حاتم[٤]: روى عن جعفر بن عون، ومحمد بن القاسم الأسَدي، وطَلْق بن غَنَّام، وإسحاق بن منصور السَّلُولي.

وقال ابن أُويس الصَّدَفيُّ: هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل، مولى قريش. قدم مِصْر، وحدَّث عن أبي نُعيم وطبقته، فلجَ وثقل لسانه قبل موته بيسير.

١٣٣- إسماعيل بن الأسود بن مُسلم التُّجِيبيُّ المِصْريُّ، مولى تُجِيب، ابن عم عيسى بن حَمَّاد.

---

(١) من تاريخ ابن عساكر (تهذيب ٨/ ٣٦٢- ٣٦٤)، وقيّد حُوَي بضم الحاء المهملة، كما قيدناه.

(٢) لم يذكره ابن حجر في ألقابه.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٣٠.

(٤) نفسه.

روى عن عبدالله بن وَهْب، وتوفي سنة ثلاث وستين تقريبًا، ويُعرف بالتَّبّان.

١٣٤- إسماعيل بن حِصْن، أبو سُلَيْم الجُبَيْلِيُّ.

عن سُوَيْد بن عبدالعزيز، وضمرة بن ربيعة. وعنه أبو بكر بن زياد النيسابوري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[١]: صدوق.

قلت: توفي سنة أربع وستين.

١٣٥- إسماعيل بن زيد، أبو إسحاق الجُرْجانيُّ الحافظ.

سمعَ أحمد بن يونس، ويوسف بن عَدِي، وسُليمان الشاذكوني، وكَتَبَ كُتُبَ الشافعيِّ عن حَرْملة.

قال ابن عَدِي الحافظ: كان إسماعيل يكتب في الليلة تسعين ورقةً بخطٍّ دقيقٍ.

١٣٦- إسماعيل بن الصَّلْت بن أبي مريم.

عن محمد بن كثير العَبْدي، وعلي ابن المديني، وعنه المَحَاملي، وأحمد بن علي الجُرْجاني.

كان حيًّا في سنة ستٍّ وستين.

وثَّقه الدارقطني[٢].

١٣٧- إسماعيل بن عبدالله بن مسعود الحافظ، أبو بِشْر العَبْديُّ الأصبهانيُّ سمُّوية.

سمع الحُسين بن حفص، وبكر بن بكار، وأبا مُسْهِر، وأبا اليَمَان، وأبا نُعَيْم، وعليّ بن عياش، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وسعيد بن أبي مريم، وخَلْقًا كثيرًا بالشام، ومِصْرَ، والثَّغْر، والعراق، وأصبهان. وخرّج الفوائد، وعُنِيَ بالفقه والحديث.

قال أبو نُعَيْم الأصبهاني[٣]: كان من الحُفَّاظ والفُقهاء.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٥٥٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٦٧- ٢٦٩.

(٣) أخبار أصبهان ١/ ٢١٠.

وقال ابن أبي حاتم[1]: سمعنا منه، وهو صدوقٌ، ثقة.

قلتُ: روى عنه محمد بن أحمد بن يزيد، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وآخرون.

قال أبو الشَّيْخ[2]: كان حافظًا متقنًا، يذاكر بالحديث.

قلتُ: تُوفي سنة سَبْعٍ وستين.

١٣٨-إسماعيل بن عبدالله بن ميمون، أبو النَّضْر العِجْليُّ المَرْوَزيُّ ثم البغداديُّ.

حدث بِدِمَشْق وبغدادَ عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وعُبَيْدالله بن موسى، ومحمد بن مُصْعَب، وأبي عبدالرحمن المقرىء. وعنه ابن صاعد، وابن جَوْصا، وأحمد بن جعفر ابن المُنادي، وأبو الطَّيِّب بن حُمَيْد الحَوْرانيُّ، وعلي بن إسحاق المادَرائي.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن المنادي: توفي سنة سبعين عن أربع وثمانين سنة[3].

١٣٩- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضَّبِّيُّ المحامليُّ، والد القاضي أبي عبدالله والقاسم.

بَصْريٌّ سكن بغدادَ، وروى يسيرًا عن عبدالله بن عَوْن الخَرَّاز، وأبي مصعب الزُّهري، وفيض بن وثيق. وعنه ابناه.

١٤٠- إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو هارون الثقفيُّ الجِبْرينيُّ الرَّمْليُّ.

حدَّث عن رَوَّاد بن الجَرَّاح، وعمرو بن أبي سَلَمة، وحبيب كاتب مالك، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[4]: كتب إليَّ فنظرت في حديثه، فلم أره حديث

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٢٠.
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٦٤.
(٣) أكثره من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٦٩- ٢٧٠.
(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٣٦.

أهل الصدق.

وقال ابن حبان[1]: يقلب الأخبار ويسرق الحديث؛ حدثنا عنه الحُسين بن إسحاق الأصبهاني بالكَرج.

وقال ابن طاهر: كذاب.

١٤١- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم، الفقيه أبو إبراهيم المُزَنيُّ المِصْريُّ، صاحبُ الشّافعي.

روى عن الشّافعي، ونُعَيْم بن حمّاد، وعليّ بن مَعْبَد بن شدّاد، وغيرهم. روى عنه أبو بكر بن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وابن جَوْصا، والطَّحَاويّ، وابن أبي حاتم، وأبو الفوارس ابن الصّابوني، وآخرون. وتفقه به خَلْق، وصَنَّف التّصانيف.

أخبرنا أبو حفص القَوّاس، قال: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي كتابة، قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبدالسّلام، قال: حدثنا أبو إسحاق الشّيرازي الفقيه، قال[2]: فأمّا الشّافعي رحمه الله فقد انتقل فِقْهُه إلى أصحابه، فمنهم أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عَمْرو بن إسحاق المُزَني، مات بمصر سنة أربع وستين ومئتين. وكان زاهدًا عالمًا مجتهدًا مُناظِرًا مِحْجَاجًا غوّاصًا على المعاني الدّقيقة، صنَّف كُتُبًا كثيرة: «الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«مختصر المختصر»، و«المنثور»، و«المسائل المعتبرة»، و«الترغيب في العِلم»، وكتاب «الوثائق».

قال الشافعي: المُزَني ناصر مذهبي.

قلت: وردَ أنّ المُزَني كان إذا فرغ من مسألةٍ وأودعها مختصره صلّى ركْعَتَين.

وقيل إنّ بكّار بن قُتيبة قَدِم مِصْر على قضائها، وهو حنفي، فاجتمع بالمُزَني مرّة، فسأله رجل من أصحاب بكّار، فقال: قد جاء في الأحاديث تحريم النَّبيذ وتحليله، فلِم قدَّمتم التَّحريم على التَّحليل؟

فقال المُزَني: لم يذهب أحد إلى تحريم النبيذ في الجاهلية، ثم حلّلَ

---

(١) المجروحين ١/ ١٣٠- ١٣١.
(٢) طبقاته ٩٧.

لنا. ووقع الاتفاق على أنّه كان حلالاً فحُرّم. فهذا يعضد أحاديث التحريم. فاستحسن بكار ذلك منه.

وقال عَمْرو بن تميم المكّي: سمعتُ محمد بن إسماعيل التِّرمِذيَّ، قال: سمعتُ المُزَني يقول: لا يصحُّ لأحدٍ توحيدٌ حتى يعلمَ أنَّ الله على العرش بصفاته. قلت: مثل أي شيء؟ قال: سميعٌ بصيرٌ عليمٌ.

قال السُّلَمي: سمعت محمد بن عبدالله بن شاذان يقول: سمعت محمد بن عليّ الكَتّاني يقول: سمعت عَمْرو بن عثمان المكّي يقول: ما رأيت أحدًا من المتعبدين في كثرة من لقيتُ منهم أشدَّ اجتهادًا من المُزَنيّ ولا أدْوَم على العِبادة منه، وما رأيت أحدًا أشدَّ تعظيمًا للعِلْم وأهله منه. وكان من أشد الناس تضييقًا على نفسه في الورع، وأوسعه في ذلك على الناس. وكان يقول: أنا خُلُق من أخلاق الشافعي.

وبَلَغَنَا أنّ المُزَني كان مُجاب الدّعوة، ذا زُهدٍ وتقشُّف. أخذَ عنه خَلْقٌ من عُلماء خُراسان، والشام، والعَجَم. وقيل: كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلى الصلاة خمسًا وعشرين مرّة.

وكان يُغَسِّل الموتى تعبُّدًا ودِيانة، فإنه قال: تعانَيْت غسْلَ الموتى ليرق قلبي، فصار لي عادة. وهو الذي غَسَّلَ الشّافعيَّ رحمه الله. وكان رأسًا في الفقه، ولم يكن له معرفة بالحديث كما ينبغي.

تُوفي لستٍّ بقين من رمضان سنة أربعٍ وستين، عن تسعٍ وثمانين سنة وصلى عليه الرّبيع بن سُليمان المرادي.

ومن أصحاب المُزَني الإمام أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي، شيخ ابن سُرَيْج، وزكريا بن يحيى السّاجي، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة.

وثّقه أبو سعيد بن يونس، وقال: كان يَلْزم الرِّباط.

وقال ابن أبي حاتم[(١)]: سمعت منه، وهو صدوق.

١٤٢- إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليَزيديُّ، أخو إبراهيم ومحمد.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٨٨.

أخذ عن أبي العتاهية، ومحمد بن سَلاَّم الجُمَحيّ.

وصنَّف كتابًا في «طبقات الشعراء».

١٤٣- أسِيد بن عاصم بن عبدالله الثَّقفيُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ، أبو الحُسين، أخو محمد بن عاصم.

ولهما أخَوان: عليّ، والنُّعمان لم يشتهرا. سمع أسِيد الكثير، وصنَّف «المُسَنْد»، ورحل. وسمع سعيد بن عامر الضُّبَعيّ، وبِشْر بن عُمر الزَّهراني، وعبدالله بن بكر السَّهْمي والحُسين بن حفص، وعاصم بن إبراهيم، وبكر بن بكّار، وطبقتهم. وعنه أبو عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم، وعبدالله بن الحُسين بن بُنْدار، وعبدالله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن حَيْوَة الكَرَجِي، وآخرون. وقع لنا جزء من حديثه، تختلف به النسخ وتزيد النسخة على الأخرى أحاديث.

تُوفي سنة سبعين.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمعنا منه، وهو ثقةٌ رضًى.

١٤٤- أصبغ بن عبدالعزيز المِصْريُّ الخولانيُّ.

عن إدريس بن يحيى الزاهد، وغيره.

مات سنة ثلاث وستين.

١٤٥- أعين بن محمد بن مندُوية، أبو سعيد السُّلميُّ الأصبهانيُّ.

عن أبي الوليد الطيالسي، وأبي حذيفة النهدي. وعنه أبو محمد عبدالله بن جعفر بن فارس.

توفي سنة سبعين.

١٤٦- أماجور التُّرْكيُّ.

وَلِيَ نيابة دمشق للمعتمد فبقي عليها ثمان سنين. وكان شجاعًا مَهيبًا ظالمًا. وَلي دمشق من سنة ست وخمسين إلى سنة أربعٍ وستّين. واستولى بعده على دمشق والشامات أحمد بن طولون.

قال أبو يعقوب الأذْرعي المُحَدِّث: لما بَنَى أماجور الفندق الذي في

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٠٥.

الخوَّاصين كتب على بابه مئة سنة وسنة، فما عاش بعد ذلك إلا مئة يوم ويوم.

١٤٧- أنس بن خالد الأنْصاريُّ.

ثقة فاضلٌ من أولاد خادم رسول الله ﷺ أنس. سمع محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبا زيد النَّحوي. وعنه المحاملي، وابن مَخْلَد، وأبو العباس الأصم.

توفي سنة ثمان وستين[1].

١٤٨- بحر بن نصر بن سابق، أبو عبدالله الخَوْلانيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن ابن وَهْب، وأيوب بن سويد الرملي، والشافعي، وضمرة بن ربيعة، وأشهب، وبشر بن بكر، وطائفة. وعنه ابن جوصا، وأبو جعفر الطحاوي، وابن زياد النَّيْسابوري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن مسعود بن عَمْرو الزَّنْبري، ومحمد بن بشر الزَّنبري[2] العَكَري، وأبو عوَانة، وأبو الفوارس ابن السِّنْدي، وأحمد بن عبدالله، وأحمد بن عبدالله البَهْنَسي العَطَّار، وأحمد بن علي بن شُعَيب المَدِيني، وأحمد بن عليّ بن الحسن المدائني، وأحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني، وأحمد بن محمد بن الحارث القَبَّاب المِصْري، وأحمد بن محمد بن فَضَالة الحِمْصي الصَّفَّار، وأحمد بن إبراهيم بن أبي أيوب المِصْري، وأحمد بن محمد بن شاهين، وأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النَّيسابوري، وأحمد بن يوسف بن تَمِيم البَصْري، وأبو العباس الأصم، وابن خُزَيْمة، وخلق.

وروى النَّسائي في «حديث مالك» الذي جمعه عن زكريا خَيَّاط السُّنَّة، عن بَحْر بن نصر هذا.

قال الطَّحاوي: وُلِد بحر بن نصر والربيع المرادي والمُزَني ثلاثتهم في سنة أربع وسبعين ومئة.

قلت: تُوفي في شعبان سنة سبع وستين، وقد وثَّقه ابن أبي حاتم[3]،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥١٨- ٥١٩.

(٢) حول ضبط «الزنبري» ينظر توضيح ابن ناصر الدين ٤/ ٢٨١.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٦٦٠، وقد لخص الترجمة من تهذيب الكمال ٤/ ١٦-٢٠.

وغيره.

● - بِشْر بن مَطَر. قد تقدم.

١٤٩- بكْر بن محمد بن فَرْقَد، أبو أُمَيَّة التَّميميُّ البَغْداديُّ.

عن يحيى بن سعيد القَطَّان، وعبدالوَهَّاب الثقفي. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو سعيد ابن الأعرابي.

قال الدارقطني: ليس بقوي[1].

١٥٠- بكّار بن قُتَيْبَة بن عُبَيْدالله القاضي، وقيل: بكّار بن قُتَيْبَة بن أسد بن عُبَيدالله بن بِشْر بن أبي بكرة نُفَيْع بن الحارث، أبو بكْرة الثَّقَفيُّ البَكْراويُّ البَصْريُّ الفقيه الحَنَفيُّ، قاضي ديار مصر.

سمع رَوْح بن عُبادة، وأبا داود الطَّيالسي، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، ووَهْب بن جرير، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وطبقتهم.

وعنه أبو عوانة في «مسنده الصحيح»، والطَّحاوي، وعبدالله بن عتّاب الزِّفْتِي، وأبو الميمون بن راشد، وأحمد بن سُليمان بن حَذْلَم، والحَسَن بن عبدالملك الحَصَائري، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة، وأحمد بن محمد المَدِيني الخامي، وأبو العباس الأصم، وخَلْقٌ من الدّمشقيين، فإنّه قدم إليها في الآخر، ومن المصريين والرَّحَّالة.

وكان من القُضاة العادلين.

قال أبو بكر ابن المقرىء: حدثنا محمد بن بكر الشَّعراني بالقُدس، قال: حدثنا أحمد بن سَهْل الهَرَوي، قال: كنتُ ساكنًا في جوار بكّار بن قُتَيْبَة، فانصرفت بعد العشاء، فإذا هو يقرأ: ﴿يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾ الآية [ص ٢٦]. ثم نزلتُ في السَّحَر، فإذا هو يقرؤها ويبكي، فعلمت أنّه كان يقرؤها من أول اللّيل.

وقال محمد بن يوسف الكِنْدي[2]: قدِم بكّار قاضيًا من قِبل المتوكّل في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين، فلم يزل قاضيًا، يعني على مصر، إلى أن تُوفي في ذي الحجّة سنة سبعين. وأقامت مصر بلا قاضٍ بعده سَبْع

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٨١.

(٢) الولاة والقضاة ٥٠٦.

سنين، ثم وَلَّى خُمَارُوية محمدَ بنَ عَبْدة.
وكان أحمد بن طولون أراد بكارًا على لعن الموفَّق فامتنع، فسجنه إلى أن مات أحمد، فأُطْلِقَ بكّار، وبقي يسيرًا ومات، فغُسِّلَ ليلاً، وكَثُرَ النّاس فلم يُدْفَن إلى العصر.
قلت: وكان القاضي بكار عظيمَ الحُرْمة كبيرَ الشّأن. كان ينزل السّلطان ويحضر مجالسه، فذكر الطّحاوي، قال: استعظم بكّار بن قُتَيْبة فَسْخَ حكم الحارث بن مسكين في قضية ابن السّائح، يعني لما حكم عليه الحارث وأخرج من يده دارَ الفيل، وتوجّه ابن السائح إلى العراق بغَوْثٍ على الحارث.
قال الطّحاوي: وكان الحارث إنّما حكم فيها على مذهب أهل المدينة، فلم يزل يونس بن عبدالأعلى يكلّم بكّارًا ويُجَسِّره حتى جسر ورد إلى ابني السائح ما كان أخذ منهما.
قال الطّحاوي: ولا أحصي كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكّار وهو على الحديث، ومجلسه مملوء بالنّاس، ويتقدّم الحاجب ويقول: لا يتغيّر أحد من مكانه، فما يشعر بكّار إلا وابن طولون إلى جانبه، فيقول: أيها الأمير ألا تركتني كنت أقضي حقّك وأقوم. ثم فسد الحال بينهما حتى حبسه، وفعل به ما فعل. وقيل: إنّه صنَّف كتابًا نقضَ فيه على الشَّافعي رده على أبي حنيفة. وكان يأنس بيونس بن عبدالأعلى، ويسأله عن أهل مصر وعُدولهم. ولمّا حبسه ابن طولون لم يمكنه أن يعزله، لأنّ القضاء لم يكن أمره إليه. وقيل: إنَّ بكّارًا كان يشاور في حكمه وأمره يونس ابن عبدالأعلى، والرجل الصّالح موسى بن عبدالرحمن بن القاسم. فبَلَغَنا أن موسى سأله: من أين المعيشة؟ قال: من وَقْفٍ لأبي أتكفّى به. فقال: أريد أن أسألك يا أبا بكرة هل ركِبك دَيْنٌ بالبصرة؟ قال: لا. قال: فهل لك ولد أو زوجة؟ قال: ما نكحت قطّ، وما عندي سوى غُلامي. قال: فأكرهكَ السُّلطان على القضاء؟ قال: لا. قال: فضَرَبتَ آباط الإبل لغير حاجة إلاّ لتلي الدِّماء والفُرُوج؟ لله عليّ لا عُدْتُ إليك. فقال بكّار: أقِلني يا أبا هارون. قال: أنت ابتدأت بمسألتي. ثم انصرف عنه، ولم يعُد إليه. وقال

الحَسَن بن زُولاق في ترجمة بكّار: لما اعتلَّ ابن طولون راسل بكّارًا، وقال: أنا أردُّك إلى منزلك، فأجِبْني. فقال للرسول: قل له شيخٌ فانٍ وعليلٌ مُدْنَفٌ والملتقى قريب، والقاضي الله عز وجل. فأبلغ الرسول ابنَ طولون، فأطرق ثم أقبل يقول: شيخٌ فانٍ وعليلٌ مُدْنَفٌ والملتقى قريب، والله القاضي. ثم أمر بنقله من السّجن إلى دارٍ اكتُرِيَتْ لهُ، وفيها كان يُحدّث. فلما مات ابن طولون قيل لبكّار: انصرفْ إلى منزلك. فقال: الدّار بأُجرة وقد صَلُحت لي. فأقام بها.

قال الطحاوي: أقام بها بعد ابن طولون أربعين يومًا ومات.

ونقل ابن خَلِّكان[1] رحمه الله أنّ ابن طولون كان يدفع إلى بكّار في العام ألف دينار سوى المُقرَّر له فيتركها بختمها. فلمّا دعاه إلى خَلْع الموفَّق من ولاية العهد امتنع، فاعتقله وطالبه بجملة الذَّهَب، فحمله إليه بختومه، فكان ثمانية عشر كيسًا، فاستحى أحمد بن طولون عند ذلك، ثم أمره أن يسلِّم إلى محمد بن شاذان الجَوْهري القضاء، ففعل، وجعله كالخليفة له. ثم سجنه أحمد، فكان يُحَدِّث في السّجن من طاقة، لأن طَلَبَة الحديث سألوا ابن طولون فأذِن لهم على هذه الصُّورة.

قال ابن خلكان[2]: وكان بكّار بكاءً تاليًا للقرآن، صالحًا ديِّنًا، وقبره مشهور وقد عُرِف باستجابة الدّعاء عنده.

وقال الطَّحاوي: كان على نهايةٍ في الحَمْد على ولايته. وكان ابن طولون على نهايةٍ في تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خَلْع الموفَّق ولعنه، فأبى فلمّا رآى أنّه لا يَلْتئم له منه ما يحاوله ألَّب عليه سُفهاء النّاس، وجعله لهم خَصْمًا. فكان يُقْعِد له من يقيمه مقام الخصوم، فلا يأبى، ويقوم بالحُجّة لنفسه. ثم حبسه في دارٍ، فكان كلَّ جُمُعة يلبسُ ثيابَهُ وقتَ الصَّلاة ويمشي إلى الباب، فيقول له الموكلون به: ارجع. فيقول: اللَّهُم اشهد.

قال: ووُلِد سنة اثنتين وثمانين ومئة.

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ٢٨١.

(٢) نفسه ١/ ٢٨١- ٢٨٢.

قلت: تُوفي في ذي الحجة سنة سبعين، وشهدهُ خَلْق أكثر ممّن شَهِدَ العيد، وصَلى عليه ابن أخيه محمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَة الثَّقفي.

١٥١- بُنان بن سُليمان، أبو سهل الدَّقَّاق.

عن عُبيدالله بن موسى، ومحمد بن مصعب القرقساني، وعبدالله بن رجاء، وابنُ سابق، وطبقتهم. وعنه ابن أبي داود، ومحمد بن جعفر المَطِيري، والخرائطي.

وثقه الخطيب[١].

١٥٢- بُنان بن يحيى، أبو الحسن المغازليُّ.

بغداديٌّ مُولَّد. سمع عاصمِ بن علي، وأحمد بن نصر الخُزاعي. وعنه أبو العباس بن مَسْروق، وابن مَخْلَد.

توفي سنة أربع وستينِ[٢].

١٥٣- جرير بن غَطَفان، أبو القاسم الدمشقيُّ.

عن عَفّان، وعاصم بن عليّ. وعنه ابن أخيه الحسن بن أحمد بن غطفان، ومحمد بن جعفر بن ملاس.

توفي سنة ست وستين ومئتين.

١٥٤- جعفر بن أحمد بن بَهْرام، أبو حنيفة الباهليُّ الإسْتراباذيُّ الفقيه الشَّهيد، مفتي بلده.

كان حنفيَّ المَذْهب. رحل وسمع من جعفر بن عَوْن، وأبي نُعَيْم، وجماعة. وعنه عبدالملك بن عَدِي، والحسن بن الحُسين بن عاصم، وغيرهما.

سَعَوا به إلى الحسن بن زيد العَلَوي المتغلب على جُرْجان بأنّه ناصبي، فسجنه، فلمّا مات صَلَبه بجُرْجان[٣]

---

(١) في تاريخه ٧/ ٥٨٨ ومنه نقل الترجمة. وكان المصنف قد ترجم له في الطبقة السابقة (رقم ١٩٥) باسم «داود بن سليمان» نقلاً من تهذيب الكمال ٨/ ٣٩٧- ٣٩٨ وأشار هناك إلى رواية النسائي وابن ماجة عنه، فتكرر عليه رحمه الله بسبب تعدد المصادر.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٨٩- ٥٩٠.

(٣) من تاريخ جرجان ٦٠٨- ٦٠٩.

١٥٥- جعفر بن محمد بن أبان الباهليُّ، نزيلُ حَرَّان.

سمع أبا نُعيم وغيرَهُ. وعنه مكحول البَيْروتي.

وثقه ابن حِبّان، وقال[١]: توفي سنة أربع وستين.

١٥٦- جعفر بن محمد الواسطيُّ الوَرَّاق.

عن يعلى بن عُبَيد، وخالد بن مَخْلَد، وطائفة. وكان من أصحاب الحديث الثقات؛ روى عنه المحاملي، وإسماعيل الصفار، وجماعة.

توفي سنة خمس وستين[٢].

١٥٧- جعفر بن محمد بن رَبَال.

عن سعيد بن عامر الضُّبعي، وابن أبي عاصم. وعنه المحاملي.

وثقه الدارقطني[٣].

١٥٨- جعفر بن محمد بن عليّ، أبو محمد القومَسيُّ الأصبهانيُّ.

عن عُبيدالله بن موسى، وخَلَّاد بن يحيى، وأبي نُعيم. وعنه علي بن الصَّبَّاح، ومحمد بن أحمد بن يزيد، وعبدالله بن جعفر بن فارس[٤].

١٥٩- جعفر بن محمد بن نوح.

سمع محمد بن عيسى ابن الطباع، وغيره. وكان يكون بأذنة. وعنه البَرْديجي، ويحيى بن صاعد، والأصم.

وكان موثقًا.

١٦٠- جعفر بن محمود الإسكافيُّ الكاتب الوزير.

أحد كُتَّاب المتوكل. ولي الوزارة للمعتزّ بالله، فلم تُحمد سيرتُه، فظَلَمَ وعَسَف. ولمّا عُزل قيل فيه أبيات منها:

في غير حِفظ الله يا جعفر زلتَ فزالَ الجَور والمُنْكر

وعاش خاملاً إلى سنة ثمانٍ وستين فتُوفي فيها.

---

(١) الثقات ٨/ ١٦٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٦- ٦٨، وهو في تهذيب المزي تمييزًا ٥/ ١٠٥- ١٠٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٥- ٦٦.

(٤) من أخبار أصبهان ١/ ٢٤٢- ٢٤٣.

طَوّل ابنُ النَّجّار ترجمته، وكان فيه رَفْض.

١٦١- جعفر بن مُكْرَم، أبو الفضل الدُّوريُّ التاجر.

سمع أبا أسامة، وأبا عامر العَقَدي، وغيرهما. وعنه ابن مَخْلَد العطار.

قال ابن أبي حاتم[١]: صدوق.

توفي سنة أربع وستين[٢].

١٦٢- جَلْوان[٣] بن سَمُرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحَكَم، أبو الطَّيِّب البانَبيُّ الأُمويُّ البُخاريُّ المُحَدِّث.

سمع المقرىء، والقَعْنَبي، وعصامًا، وأبا مُقاتل النّحْوي، وأحمد بن حفص الفقيه، وسعيد بن منصور، وطبقتهم. وعنه سهل بن شَاذُوية، والحُسين بن محمد بن قُريش، وغيرهما.

قيَّده الخطيب جِلْوان، بكسر الجيم، وقال ابن ماكولا[٤]: بل هو بفتحها.

وكذلك ذكره المُسْتغفري، وغُنْجار.

ومن ذرِّيَّته أحمد بن حُسين بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ابن جُنَيْد بن جَلْوان.

١٦٣-حاتم بن الليث بن الحارث، أبو الفضل البَغْداديُّ الجَوْهريُّ الحافظ.

سمع عُبَيْدالله بن موسى، وحُسين بن محمد المَرُّوذيَّ. وعنه أبو العبّاس السَّرَّاج، وأبو بكر الباغَنْدي، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين وستين.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٠١١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٤- ٦٥.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٢٤٥ بفتح الجيم.

(٤) ينظر تهذيب مستمر الأوهام ١٥٢، والإكمال ٢/ ١١٧.

وكان ثقةً مكثرًا[1].

١٦٤- حاتم بن يونس الجُرْجانيُّ، أبو محمد المَخْضوب.

سمع أبا الوليد الطيالسي، وعمرو النَّيْسابوري، وابن مروزق، وعلي ابن الجعد، وهشام بن عمار. وعنه ابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشرقي، ومحمد بن الحُسين القَطّان.

١٦٥- ن: حاجب بن سُليمان بن بَسّام المَنْبِجيُّ، أبو سعيد.

روى عن وكيع، وابن أبي فُدَيْك، وأبي أسامة، وطبقتهم. وعنه النسائي وقال: ثقة، وأبو عَرُوبة، وعبدالرحمن ابن أخي الإمام الحَلَبي، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وآخرون.

توفي سنة خمس وستين[2].

١٦٦- حاشد بن إسماعيل بن عيسى البُخاريُّ الغزّال الحافظ، نزيلُ الشّاش.

كان أحد من طوّف، وعُنِيَ بهذا الشأن. سمع عُبَيْدالله بن موسى، ومكّيّ بن إبراهيم، ومن بعدهما. وعنه محمد بن يوسف بن مَطر الفِرَبْري، وبكر بن مُنير، ومحمد بن إسحاق السَّمَرْقَنْدي، وأحمد بن محمد بن آدم الشّاشي، وآخرون.

وتُوفي بالشّاش سنة إحدى أو اثنتين وستين.

١٦٧- حامد بن أبي حامد النَّيْسابوريُّ، أبو عليّ المُقرىء.

كان مُقدَّم القراء ببلده. حدَّث عن إسحاق بن سُليمان الرّازي، ومكي ابن إبراهيم البَلْخي، وعبدالرحمن بن عبدالله الدَّشْتكي، ويحيى بن يحيى، وجماعة. وعنه أبو العباس السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وأبو عبدالله بن الأخرم. وآخر من روى عنه أحمد بن عليّ بن حَسْنُوية أحد الضُّعفاء.

واسم أبيه محمود بن حرب.

مات سنة ستٍّ وستين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ١٥٣- ١٥٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٥/ ٢٠٠- ٢٠١.

١٦٨- حَبَشي بن إسماعيل العامريُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن سعيد بن أبي مَرْيم، وعبدالله بن صالح. وعنه سَلاَمة بن عُمر. مات سنة خَمْس وستين.

●- حَبَش بن أبي الوَرْد. هو محمد، سيأتي[1].

١٦٩- حبيب بن المُغيرة الشَّاشيُّ.

عن أبي نُعَيْم، وطبقته.

تُوفي بالشَّاش سنة ستين.

١٧٠- حَبِيس[2] بن عابد المِصْريُّ الفقيه، أبو عابد.

روى عن سعيد بن تَلِيد، والنَّضْر بن عبدالجبار.

تُوفي سنة ثلاثٍ وستين.

١٧١- حَجَّاج بن رَيَّان الدِّمشقيُّ.

عن الوليد بن مُسلم. وعنه الحسن بن عبدالملك الحَصَائري. رَوَى حديثًا واحدًا، وتُوفي سنة أربع وستين.

١٧٢- حُذيفة بن غِيَاث، أبو اليمان العَسْكريُّ، نزيلُ أصبهان.

عن أبي عاصم النَّبيل، وعَبَّاد بن صُهَيْب، وأبي زيد الأنصاري، ومُسلم بن إبراهيم. وعنه عبدالله بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهري، وعبدالرحمن بن الحسن، وعبدالله بن فارس الأصبهانيون.

تُوفي سنة تسع وستين.

١٧٣- حَرْبُ بن إسماعيل الكِرْمانيُّ الفقيه، صاحب أحمد بن حنبل.

رَحَل وطَوَّف في طَلَب العِلْم. وسمع أبا الوليد الطَّيالسي، والحُمَيْدي، وسعيد بن منصور، وأبا عُبَيْد القاسم بن سَلاّم، وإسحاق بن رَاهُوية، وطائفة. وعنه القاسم بن محمد الكِرْماني نزيلُ طَرَسُوس، وعبدالله بن

---

(١) في هذه الطبقة برقم (٤٧١).

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٢٧٢.

إسحاق النُّهاوندي، وعبدالله بن يعقوب الكِرماني، وكَتَبَ عنه أبو حاتِم الرَّازي، وهو أكبرُ منه.

قال أبو بكر الخَلَّال: كان رجلاً جليلاً حَثَّني أبو بكر المَرُّوذي على الخُروج إليه.

قلت: كان حَيًّا في سنة بضعٍ وستين ومئتين، وله مسائل مشهورة عند الحنابلة.

تُوفي سنة ثمانين[1].

١٧٤- الحسن بن إبراهيم البَيَاضيُّ.

روى عن أبي النَّضْر، وأسود بن عامر، وطبقتهما. وعنه أحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[2]: صدوق.

١٧٥- الحسن بن إسماعيل الكِنْديُّ الإفريقيُّ.

رحل وأخذ عن أصبغ بن الفرج، وغيره.

توفي سنة ثلاث وستين.

١٧٦- الحسن بن إسماعيل بن رُشَيْد الرمليُّ.

عن ضَمْرة بن ربيعة، والفريابي. وحَدَّث ببغداد. وعنه أبو بكر بن مجاهد، وإسماعيل الوَرَّاق، وابن مَخْلد العَطَّار.

توفي سنة سبعين[3].

١٧٧- الحسن بن أيوب المدائنيُّ.

لم يعرفه الخطيب بأدنى من رواية المحاملي عنه. روى عن أبي عبدالصمد العَمِّي، وعبدالوهاب الثقفي، وغيرهما[4].

---

(١) أضاف المصنف العبارة الأخيرة بأخرة نقلاً عن ابن قانع، ولذلك سيعيده في الطبقة الآتية.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٨، وهو مُقتبس من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٢٦- ٢٢٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٣١.

(٤) تاريخ الخطيب ٨/ ٢٣٤- ٢٣٥، وقد تقدم في الطبقة الخامسة والعشرين (رقم ١٣٤) فكأنه تكرر عليه.

١٧٨- الحسن بن ثَوَاب الفقيه، أبو عليّ التَّغْلبيُّ، صاحب أحمد ابن حنبل.

سمع يزيد بن هارون، وعمّار بن عثمان الحَلَبي. وعنه أبو جعفر ابن البَخْتَري، وإسماعيل الصّفّار.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة.

وقال أبو بكر الخلاّل: شيخ جليل القدر.

قلت: مات سنة ثمانٍ وستين[١].

وقع لنا حديثه بعلوٍّ.

١٧٩- الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب العلويُّ الحَسَنيُّ الزَّيْديُّ الأمير.

ظهر بطَبَرِستان سنة خمسين، فغلب على جُرْجان وتلك الدّيار. واستفحل أمره، وهزم جيوش الخليفة، ودخل الرَّيّ. ثم رجع إلى طَبَرِسْتان وصاهر الدَّيلم، وتمكنَ وقوي أمره، وامتدت أيامه.

تُوفي سنة سبعين في شعبان، وقام بالأمر بعده أخوه محمد بن زيد، فاتصلت أيّامه إلى أن قُتِل سنة سبْع وثمانين، وقيل: بعد ذلك.

١٨٠- الحسن بن سعيدٍ الفارسيُّ ثم البغداديُّ البزاز، قرابة سَعْدان بن نصر.

شيخٌ صدوق، سمع سفيان بن عُيَيْنة، ومَعْمَر بن سُليمان. وعنه القاضي المحاملي، وأحمد بن محمد الأدَمي، وأبو سعيد ابن الأعرابي.

توفي سنة ثلاث وستين.

قال ابن أبي حاتم[٢]: أتيناه فلم نصادفه، وهو صدوق.

وقال ابن مَخْلَد: مات في ربيع الأول، ويعرف بابن البُسْتَنْبان[٣].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٤٢- ٢٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٨٩- ٢٩٠.

١٨١- الحسن بن السُّكَيْن بن عيسى، أبو منصور البَلَديُّ، نزيل بغداد.

سمع أبا بدر شجاع بن الوليد، ومحمد بن بشر العَبْدي. وعنه القاسم والحُسين ابنا المحاملي، وأبو عَوَانة، ومحمد بن مَخْلَد، لكن سماه ابن مخلد حُسينًا[١].

توفي سنة إحدى وستين.

١٨٢- الحسن بن سُليمان بن سَلاَّم، أبو عليّ الفَزَاريُّ البَصْريُّ الحافظ، المعروف بقُبَيْطة.

أحد الأثبات. سمع عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وأبا غَسَّان مالك بن إسماعيل، ويوسف بن عدي، وطائفة. وعنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وجماعة.

واستوطن مصر، وبها تُوفي سنة إحدى وستين.

وثَّقه ابن يونس ووصفه بالحِفْظ.

١٨٣- الحسن بن عبدالرحمن بن عُمر الزُّهريُّ الأصبهانيُّ، ويعرف أبوه بُرسْتة.

سمع عثمان بن القاسم المؤذِّن، وعلي ابن المديني، وغيرهما. وعنه نسيبه محمد بن أحمد بن يزيد، ومحمد بن عمر الجورجيري، وعبدالله بن فارس.

توفي سنة ثلاث[٢].

١٨٤- ق: الحسن بن عليّ بن عفان العامريُّ، أبو محمد الكوفيُّ، أخو محمد بن عليّ.

سمع عبدالله بن نُمير، وأبا يحيى الحمَّاني، وأسباط بن محمد، وأبا أسامة، وجعفر بن عَوْن، وطائفة. وعنه ابنُ ماجة، وعبدالرحمن بن أبي

---

(١) لذلك ترجمه الخطيب في الحسنين من تاريخه ٨/ ٢٨٩، ثم أعاده في الحُسينين ٨/ ٥٨٧، ومنه نقل المصنف.

(٢) ينظر تاريخ أصبهان ١/ ٢٥٧.

حاتم وقال[1]: صدوق، وعلي بن محمد بن كاس النخعي، وإسماعيل الصَّفَّار، وعلي بن محمد بن الزُّبير القرشي. وذكر أبو القاسم ابن عساكر في «شيوخ النَّبَل» أن أبا داود روى عنه أيضًا[2]، والذي في «سنن» أبي داود في عامة الروايات: «حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا يزيد بن هارون وأبو عاصم، عن أبي الأشهب، عن عبدالرحمن عن عَرْفجة أنه أُصيب أنفه يوم الكُلاب»[3]. هكذا رواه غيرُ واحد، وزادَ ابن داسة فيه فقال: «حدثنا الحسن بن علي بن عفان»، ولا ريب أن هذا مُسْتَندٌ قوي في كون الزيادة من الثقة مقبولة، لكن الذي أجزم به أنه ليس هو ابنُ عَفَّان، وأن تسمية الجد من كيس ابن داسة لمخالفة الجماعة الذين رووا «السنن» عن أبي داود، له؛ وتوضيح هذا أن أبا داود لم يرو عن ابن عَفَّان شيئًا في غير هذا الموضع، وإنما روى الكثير عن الحسن بن عليّ الحُلْواني، والحُلواني فمكثرٌ عن يزيد ابن هارون الواسطي وعن أبي عاصم البَصْري، والبصريين، رَحَلَ وطَوَّف. وأما ابنُ عَفّان فما رحل إلى البصرة ولا إلى واسط، ولا روى عن واحد من الرجلين شيئًا، وله بضعة وعشرون شيخًا عامتهم كوفيون، ولا حَدَّث بغير الكوفة فيما أعلم[4].

قال ابن عُقدة: توفي لليلة خَلَت من صفر سنة سبعين.

قلت: سمعنا كتاب «الخراج» ليحيى بن آدم من رواية ابن عفان، عنه، وقع لنا عاليًا. وانفرد ابن الشحنة سنين بعلو رواية جزء من حديث ابن عَفَّان.

١٨٥- الحسن بن علي بن بزيع الهاشميُّ الكوفيُّ البنَّاء.

سمع بكر بن سوادة، وعدة. وكتب عنه ابن عُقدة، وقال: مات سنة سبعين.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٩٠.
(٢) المعجم المشتمل (٢٥٤).
(٣) أبو داود (٤٢٣٣).
(٤) قال بشار: أي زيادة ثقة بعد هذا الكلام الجيد القائم على الأدلة المقنعة التي تبين أن هذا من أوهام ابن داسة، فشذ عن أصحاب أبي داود بهذه القالة، وأكثر ما يسميه المحدثون المتأخرون «زيادة ثقة» إنما هو شذوذ أو مخالفة.

١٨٦- الحسن بن علي، أبو علي المُسُوحيُّ الزاهد.

من كبار الصُّوفيّة ببغداد. صَحِب السَّرِيَّ السَّقَطي، وحَكَى عن بِشْر الحافي. وهو أوّل من عُقِدَت له حَلْقة ببغداد يتكلَّم فيها في الحقيقة. حكى عنه الجُنَيْد، وأبو العباس بن مسروق، والقاضي المَحَامِلي، وغيرُهم. وصحِبه أبو حمزة البغدادي وأبو محمد الجَرِيري.

وكان عَذْب العبارة، زاهدًا قانعًا، لم يكن له منزل يأوي إليه، وكان يبيتُ في مسجدٍ.

قال السُّلَمي: سمعت أبا العباسِ البَغْداديَّ يقول: سمعتُ جعفرًا الخُلْدي يقول: سمعتُ الجُنَيْد يقول: كلَّمتُ حَسَنًا المُسُوحي في شيء من الأُنْس، فقال لي: ويْحك ما الأُنْس؟ لو مات من تحت السّماء ما استوحشتُ.

وقال ابن الأعرابي: سمعت غيرَ واحدٍ أنه سمع أبا حمزة يقول كثيرًا: حَسن أستاذنا، رحِم الله حَسَنًا.

قال ابن الأعرابي: ويقال: إنْ أول حَلْقةٍ كانت في جامع بغداد للصُّوفية حَلْقة المُسُوحي، ثم بعده حَلْقة أبي حمزة. وكان المُسُوحي لا يجاوز عِلْم الأصول والعبادات والإرادات والأحوال دون المعارف لا يجاوز ذلك.

تُوفي المُسُوحي رحمهُ الله بعد الستين(١).

١٨٧- الحسن بن محمد بن سماعة الكوفيُّ.

شيعيٌّ كبير، له تصانيف فقهية عند الإمامية.

توفي سنة ثلاث وستين ومئتين.

١٨٨- الحسن بن ناصح، أبو علي البغداديُّ الخَلاَّل.

عن أبي النَّضر، والأسود شاذان. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الخرائطي.

وكان صدوقًا فيما بلغني(٢).

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٥٤- ٣٥٥.
(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٧٣.

١٨٩- الحسن بن كُلَيْب، أبو علي الأنْصاريُّ البَغْداديُّ.

عن إسحاق بن يوسف الأزرق، وعمر بن يونس اليمامي، ويونس بن محمد، وعنه أبو العباس السَّرَّاج، ومحمد بن جعفر الفريابي.

قال الدَّارقُطبي: ضعيف[١].

١٩٠- الحسن بن يحيى بن الحُسين بن زيد بن علي بن الحُسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

توفي بالكوفة سنة ثمان وستين.

وكان شريفًا صاحب قعدد.

١٩١- ق: الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجَعْد الجُرْجانيُّ، أبو علي العَبْديُّ، نزيلُ بغداد.

سمع أبا يحيى الحِماني، وعبدالصمد بن عبدالوارث، ووَهب بن جرير، وعبدالرّزاق، وشَبَابة، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدالله بن أبي داود، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن عَقيل البَلْخي، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، والقاضي المَحَامِلي، والحُسين بن عياش القطان، وعبدالله بن محمد الحامض، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٢]: صدوق.

وقال ابنُ المنادي: مات في سَلْخ جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وستين، وبلغ فيما قيل ثلاثًا وثمانين سنة[٣].

قلت: كان صاحبَ حديثٍ وحِفْظ ورِحْلة.

١٩٢- الحسن بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب الأُمويُّ، قاضي القُضاة للمُعْتَمد على الله.

كان أحدَ الأجواد المُمَدَّحين.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٤٢٠- ٤٢١.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٨٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ٣٣٤- ٣٣٥.

قال نِفْطُويه: في سنة أربعين ومئتين وَلِيَ قضاءَ القُضاة جعفر بن عبدالواحد بن سُليمان بن عليّ الهاشمي، فاستخلف على قضاء سامراء الحسن بن محمد بن أبي الشَّوارب، وكان أفْتَى فقيهٍ وقاضٍ، وكان من السَّخاء وإظهار المُروءةِ والكَرَم على حالةٍ لم يُرَ عليها حاكمٌ قط. ولم يزل في أهلِ هذا البيت إمارةٌ وقيادةٌ ورياسةٌ، منهم: عَتَّاب بن أسيد وَلاَّه رسول الله ﷺ مكة، ومنهم خالد بن أسيد جدُّ آل أبي الشَّوارب.

وعن صالح بن دَرّاج الكاتب، قال: كان المُعْتَز يقول: ما رأيتُ أفضلَ من الحسن بن محمد بن أبي الشَّوارب ولا أحسن وفاءً، ما حَدّثني قَطُّ فكَذَبني، ولا ائتَمَنْتُه على شيءٍ من سِرٍّ أو غيره فخانَني.

وقال ابن المُنادي: ودَخَل إلى بغداد الحسن بن أبي الشَّوارب قاضي القضاة للمُعتمد فتوفي في ذي الحجة سنة إحدى وستين.

وقال ابن جرير الطَّبري[1]: إنّه توفي بمكة بعد قضاء حجه، فالله أعلم.

قلت: عاشَ أربعًا وخمسين سنة[2].

١٩٣- الحسن بن محبوب، أبو علي البَغْداديُّ، نزيلُ أنطاكية.

سمع عبدالله بن نمير، وحجاجًا الأعور. وعنه ابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن محمد الإسفراييني.

وهو مقل، توفي سنة إحدى وستين[3].

١٩٤- الحسن بن مَخْلَد بن الجَرَّاح، الوزير أبو محمد البَغْداديُّ الكاتب.

ومن أعجب الاتفاق أنَّ أربعة وَلُوا الوزارة وُلِدوا في سنة تسع ومئتين: هذا، وعُبَيْدالله بن يحيى بن خاقان، ومحمد بن عبدالله بن طاهر، وأحمد بن إسرائيل.

وولي الحسن الوزارة للمعتمد مرَّتين، وصادَرَه في الأولى، ثم استوزَرَه مرة ثالثة سنة خمس وستين، ثم سخط عليه في شَعبان من السَّنة، فتَسَحَّب

---

(١) تاريخ الطبري ٩/ ٥١٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٢٦- ٤٢٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٦٦- ٤٦٧، وإنما فيه أنه حدث في سنة ٢٦١.

إلى مصر. فأقبل عليه أحمد بن طولون وولاَّه نظر البلاد، وضمن له زيادة ألف ألف دينار في السَّنة مع العَدْل. فخافه الكُتَّاب، وقالوا لابن طولون: هذا عين للموفَّق عليك، وصبغوه بذلك فحبسه، فقالوا: لا ينبغي أن يكون محبوسًا في جوارك، فربما حَدَثَ به حَدَثٌ فَنُسِبَ إليك، فبعثَ به إلى متولّي أنطاكية، وأمره أن يعذِّبه، فعَذَّبه حتَّى هلك في سنة تسع وستين.

وكان مع ظُلْمه شاعرًا فصيحًا جوادًا مُمَدَّحًا نبيل الرأي؛ مدَحه البُحْتُري، وغيره، ولم يذكره الخطيب، وذكره ابن النَّجَّار. وأنّه جمع بين الوزارة وكتابة الموفَّق.

وكان آية في حساب الدّيوان، حتى قيل: ما لا يعلمه الحسن فليس من الدُّنيا، أو ليس هو في الدنيا.

وكان تامَّ الشكل، مَهِيبًا، لبَّاسًا، عظيمَ التَّجمُّل، سَرِيًّا. كان خدمه يركبون يوم الجمعة بالجنائب الكثيرة وغلمانه بالدّيباج المنسوج بالذَّهب. فإذا جلس في داره وقعت العَيْنُ على فرش وسُتُور ونحو ذلك بمئة ألف دينار.

وقيل: بل هلك سنة إحدى وسبعين ومئتين.

١٩٥- الحسن بن هارون، أبو علي التَّمِيميُّ النَّيسابوريُّ.

شيخٌ جليلٌ رئيسٌ. سمع رَوْح بن عُبادة، وحفص بن عبدالله، وغيرهما. وعنه ابن خُزيمة، ومكي بن عَبْدان.

توفي سنة إحدى وستين.

١٩٦- الحسن بن يزيد بن معاوية، أبو عليّ الجَصّاص الحنظليُّ البغداديُّ.

روى عن عليّ بن عاصم، وشبابة، وعبدالوَهَّاب بن عطاء. وعنه محمد بن مَخْلَد، ومحمد بن أحمد الأثرم.

وثقه الخطيب(١).

١٩٧- الحُسين بن بَحْر البَيْرُوذيُّ، وبيروذ من نواحي الأهواز.

---

(١) تاريخه ٨/ ٤٩٨.

سمع أبا زَيْد الهَرَوي، وعَوْن بن عُمارة. وعنه يحيى بن صاعد، والحسين بن يحيى بن عَيّاش، وآخرون.

وكان ثقةً.

توفي سنة إحدى أيضًا[1].

١٩٨- الحُسين بن سعيد المُخَرِّميُّ، وهو الحُسين ابن البُستَنْبان.

عن ابن عُلَيّة، وأبي بدر. وعنه أبو العباس السراج، ومحمد بن مَخْلَد[2].

١٩٩- الحُسين بن شداد المُخَرِّميُّ، أبو علي القَطّان.

عن سعيد بن داود الزَّنْبري، والحسن بن بشر البجلي، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعلي بن إسحاق المادرائي، وغيرهما.

توفي سنة ثمان وستين[3].

٢٠٠- الحُسين بن الفرج البَغْداديُّ الخَيّاط.

حَدَّث بأصبهان عن سفيان بن عُيَيْنة، وعبدالله بن إدريس. وكان ضعيفًا.

قال ابن أبي حاتم[4]: كتب أبي عنه ثم تركه.

قلت: يقال: إنه توفي سنة ثمان وستين، فالله أعلم[5].

٢٠١- الحُسين بن الفرج بن رُزَيْق، أبو صالح المروزيُّ.

ثقةٌ، حَدَّث عن علي بن الحسن بن شقيق. وله رحلة إلى الكوفة. حدث عنه عبدالله بن محمود، وعليّ بن محمد بن مُقاتل، وأبو بكر بن بسطام، وغيرهم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٤٢- ٥٤٣.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٥٨٠- ٥٨٢.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٥٩١- ٥٩٢.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٨٤.

(٥) ترجمه المصنف في الطبقة الرابعة والعشرين بأوسع وأحسن مما هنا (الترجمة ١١٠)، فكأنه تكرر عليه من غير أن يشعر، والله أعلم.

قال ابن ماكولا[1]: مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومئتين.

٢٠٢- الحُسين بن نصر بن معارك، أبو عليّ البغداديُّ.

عن شَبابة، وعمر بن يونس اليمامي، وإسحاق بن سليمان الرازي. وعنه الطحاوي، وابن خُزيمة، وابن جَوْصا، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأثنى عليه ابن أبي حاتم[2].

توفي سنة إحدى وستين في شعبان بمصر.

قال ابن يونس: كان ثقة ثبتًا[3].

٢٠٣- حفص بن عُمر الحَبَطيُّ السَّيَّاريُّ البَصْريُّ.

عن محمد بن عبدالله الأنصاري. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعلي بن إسحاق المادرائي.

وأما حفص بن عمر الحَبَطي شيخ محمد بن الفرج الأزرق فقديم في طبقة الأنصاري[4].

توفي هذا سنة تسع وستين[5].

٢٠٤- الحكم بن عَمرو الأنماطيُّ، أبو القاسم.

عن أبي نُعَيْم، وعليّ بن عياش. وعنه أبو بكر الخرائطي، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[6]: صدوق[7].

٢٠٥- حَمَّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن دِرْهم، أبو إسماعيل الأزْديُّ البَغْداديُّ القاضي، أخو إسماعيل القاضي.

كان فقيهًا كأخيه قَيِّمًا بمذهب مالك. تفقّه على أحمد بن المُعَذَّل.

---

(١) الإكمال ٤/ ٥٣.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٣٠٠.
(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٢٣- ٧٢٤.
(٤) تقدم في الطبقة الحادية والعشرين (رقم ٩٣).
(٥) من تاريخ الخطيب ٩/ ٩٣.
(٦) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٥٥٤.
(٧) من تاريخ الخطيب ٩/ ١٣١- ١٣٢.

وحدَّث عن مُسلم بن إبراهيم، والقَعْنبي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وجماعة.

وصنَّف تصانيف في المذهب. وعنه ابنه إبراهيم، والمَحَامِلي، وأبو بكر الخَرائطي، وغيرهم. وثّقه الخطيب[1].

وكان يصحبُ الخلفاء، فغضب عليه المهتدي بالله سنة خمسٍ وخمسين وضَرَبه وطَوَّف به لشيءٍ بلغه عنه، وعزلَ أخاه إسماعيل عن القضاء.

تُوفي حَمَّاد في سنة سبعٍ وستين ببلد السُّوس، وله ثمان وستون سنة. وقد ولي قضاء بغداد نَوْبَةً.

٢٠٦- حماد بن الحسن بن عَنبُسة، أبو عُبيدالله النَهْشليُّ البصريُّ الوَرَّاق.

سمع أزهر بن سَعْد السَمَّان، ومحمد بن بَكْر البُرساني، وأبا داود، ورَوْح بن عُبادة. وعنه ابنُ صاعد، وأبو بكر النَّيْسابوري، ومحمد بن جعفر المَطِيريُّ، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[2]: سمعتُ منه بسامَرَّاء، وهو ثقةٌ.

قلت: مات سنة ست وستين.

وذكر اللالكائي وابن عساكر في «النَّبَل»[3] أنَّ مسلمًا روى عنه، وما لذلك وجود في «الصحيح»، فلعله خارج «الصحيح»[4].

٢٠٧- حماد بن المُؤَمَّل، أبو جعفر الكَلْبيُّ.

عن كامل بن طلحة، وإسحاق بن بشر الكاهلي، وجماعة. وعنه هارون بن عليّ المُزَوِّق، ومحمد بن مَخْلَد.

وكان ثقةً ضريرًا.

مات سنة أربع وستين[5].

---

(١) تاريخه ٩/ ٢٢ ومنه نقل الترجمة.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٦١١.

(٣) المعجم المشتمل (٣٠١).

(٤) هذا مستفاد من كلام شيخه المزي في التهذيب ٧/ ٢٣١، وينظر تعليقنا عليه.

(٥) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٠.

٢٠٨- حَمْدون بن عُمارة، أبو جعفر البَغْداديُّ البَزَّاز، قيل: اسمه محمد.

عن عبدالله بن محمد المُسْنَدي، وسَعِيد بن سُليمان الواسطي. وعنه ابن ماجة في «تفسيره»، وابن مَخْلَد، وعبدالله بن محمد الحامض.

توفي سنة اثنتين وستين.

وثقه الخطيب[١].

٢٠٩- حَمْدون بن عَبَّاد، أبو جعفر الفَرْغانيُّ البَزَّاز.

عن يزيد بن هارون، وشجاع بن الوليد، وغيرهما. وعنه أبو القاسم البَغَوي، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون[٢].

اسمه أحمد[٣].

٢١٠- خارجة بن مُصْعَب بن خارجة بن مُصْعب السَّرخسيُّ.

رحل، وروى عن أبي نُعَيْم، وعليّ بن الحُسين بن واقد، ومغيث بن بُدَيْل. وعنه أبو العباس محمد بن عبدالرحمن الدَّغُولي، وغيره.

ذكره ابن حبان في «الثقات»[٤]، وتوفي سنة أربع وستين.

٢١١- خالد بن أحمد، أبو الهيثم الذُّهْليُّ.

أمير خُراسان مما وراء النّهر. له ببُخارى آثارٌ مَحْمودة، أقدَم إليها المحدِّثين وأكرمهم، وطلب أن يأتي أبو عبدالله البخاري إلى داره ليُسْمِع أولاده «الصحيح»، فامتنع من المجيء إليه، فأخرجه من بُخارى.

ثم إنّه في آخر أمره خرج على آل طاهر ومال إلى يعقوب بن اللَّيْث الصّفَّار الذي خرج بسِجِسْتان. ثم إنّه حجّ سنة تسعٍ وستين فقُبِضَ عليه وسُجِنَ ببغداد فهلك في الحبس في ذا العام.

وقد سمع من إسحاق بن راهُوية، وعُبَيْدالله بن عُمر القواريري،

---

(١) تاريخه ٩/ ٥١، وهو في التهذيب ٧/ ٣٠٠- ٣٠١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٥٢- ٥٣.

(٣) وترجمه الخطيب في هذا الاسم أيضًا ٥/ ٤٤٧- ٤٤٨.

(٤) الثقات ٨/ ١٣٣.

والحَسَن بن عليّ الخلاّل، ومحمد بن عليّ بن شقيق، وطائفة. ومن أبيه أحمد بن خالد بن حماد بن عَمرو. روى عنه سهل بن شاذُوية، ونَصْرك بن أحمد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو بكر أحمد بن محمد المُنْكَدري، وأبو العباس بن عُقدة، وأبو حامد الأعمشي، وآخرون.

قال الحاكم في ترجمته: حدثنا عبدالرحمن بن حَمْدان الجَلاَّب بهمذان، قال: حدثنا خالد بن أحمد الأمير الذُّهليُّ المَرْوزيُّ بهَمَذان سنة تسع وستين ومئتين، قال: حدثنا مَخْلَد بن مَخْلَد البَلْخي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن حُصَيْن، قال: حدثنا أيوب السَّختياني وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إن لله تسعةً وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة»[1]. وبلغنا أن خالد بن أحمد أنفق في طلب الحديث ألف ألف درهم، وكان يمشي لطلب السماع ولا يركب.

توفي سنة سبعين.

٢١٢- خالد بن يزيد بن أبي سويد، أبو الهيثم الرازيُّ اللغويُّ.

كان أوحد زمانه في علم اللغة والعربية بناحيته. وكان من أئمة السّنة. ويقال: إن الدعاء عند ضريحه مستجاب وهو بهراة.

توفي سنة سبعين.

٢١٣- خالد بن يزيد، أبو الهيثم التَّميميُّ الكاتب.

أحد الشعراء البُلَغاء. تُوفي ببغداد، وقد شاخَ وهَرِمَ.

أصله من خُراسان.

حدَّث جَحْظة، قال: حدثني خالد الكاتب، قال: أُدْخِلْتُ على إبراهيم ابن المهدي وأنا غلامٌ، فقال: أنت خالد؟ قلت: نعم. قال: أنشدني شيئًا. قلت: أعزَّ الله الأمير، أنا حَدَثٌ أمْزَح، لا أهجو ولا أمدح، فإن رأى الأمير أن يعفيني. قال: والله لتقولن، فإنّ الذي تقوله في شجون نفسك أشد لدواعي البلاء، فأنشدته:

---

(١) حديث صحيح، أخرجه من طريق محمد عن أبي هريرة: أحمد ٢/ ٢٦٧ و٤٢٧ و٤٩٩ و٥١٦، ومسلم ٨/ ٦٣، والترمذي (٣٥٠٦م)، والطبري في تفسيره ٩/ ١٣٢، وابن حبان (٨٠٧)، وغيرهم.

رأت منه عيني منظرين كما رأت من البَدْر والشَّمس المنيرة بالأرض
عَشيّـةَ حيـانـي بـوردٍ كَـأنّـه خدودٌ أُضِيفت بعضهنّ إلى بعضِ
ونـاولنـي كـأسًـا كـأنّ رُضابَهـا دموعي لما صَدَّ عن مُقلتي غَمضي
وولّى وفِعْل السُّكْر في حَركَاته من الراح فِعْل الرّيح في الغُصن الغض

قال: فزحفَ. وقال: يا بُنَيّ النّاس شبَّهوا الخدود بالورد، وأنت شبّهت الورد بالخدود. زِدْني. فأنشدته:

عِـشْ فحبّيـك سـريعًـا قـاتلـي والضَّنَـى إنْ لـم تَصِلْنـي واصلـي
ظَفِــرَ الحــبُّ بقلــبٍ دَنِـفٍ فيـكَ والسُّقـم بجسـمٍ نـاحـلِ
فَهُمــا بيــن اكتئــابٍ وبِلَــى تــركـانـي كـالقَضِيـب الـذّابـلِ
وبَكَـى العـاذل لـي مـن رحمـةٍ فبُكــائــي لبكــاء العــاذل

قال: أحسنت. ووصلني بثلاث مئة وخمسين دينارًا.

وعن أبي العَيْناء، قال: لقيت خالدًا الكاتب والصِّبيان يعبثون به، فأخذته وأطعمته، فأنشدني:

ومُـؤنِـسٌ كـان لـي وكنـتُ لـه يــرتــعُ فــي دولـةٍ مــن الـدُّوَل
حتَـى إذا مــا الــزَّمـان غَيَّـره عنِـي بقــول الــوشـاة والعُــذّل
قلـت لـه عـن مقـالـةٍ سبقـت يـا مُنْتَهـى غـايتـي ويـا أملـي
كنـتَ صـديقًـا فصـرتَ معـرفـةً بــدّلنــي الله شَــرَّ مُبْتــدَلِ

وأنشدني أيضًا:

بـالـوجنتيـن اللّتيـن كـالسّـرج والحـاجبَيـن اللـذيـن كـالسَّبـج
والمُقْلتيـن التـي لحـاظهمـا سفّــاكــة للنُّفــوسِ والمُهَــج
ألا ذللـت الـذي يُتَيّمـه حُبُّـك يــا واحــدي علــى الفــرجِ

ولخالد:

عــذّبنــي بــالــدّلال والتِّيــهِ وصَــدَّ عنــي فكيــفَ أرضيــه؟
ظَبْــيٌ مــن التِّيــه لا يكلّمنــي سبحـان مـن صـاغ حُسْنَهُ فـي فيـه
الشمـسُ مـن وَجْنَتَيـه طـالعـةٌ والبَـدْرُ فـوق الجبيـن يحكيـه

يا حَسَن الوجه جُد لكئيبٍ بقبلةٍ منك كي أُهنيه

وهو صاحب هذه الكلمة البديعة:

رقدتَ ولم تَرْثِ للساهر وليل المحبّ بلا آخر
ولم تَدْرِ بعد ذَهاب الرُّقا د ما فعل الدَّمْع بالنَّاظر
أيا مَن تَعَبّدني حُسنه أجِرْني من طَرْفك الجائر
وجُد للفؤادِ فداك الفؤا د من طَرْفك الفاتن الفاتر

وعن خالد الكاتب، قال: طُرِقَ بابي بعد العَتَمة، فخرجتُ فإذا رجل على حمار مُغَطّى الرأس معه خادم، فقال: أنت الّذي تقول:

ليت ما أصبح من رقـ ـة خَدَّيْك بقلبك

قلت: نعم. قال: فأنت الذي تقول:

أقول للسُّقم عُد إلى بَدَني حبًّا لشيء يكون من سببك

قلت: نعم. قال: وأنت الَّذي تقول:

ترشَّفْت من شفتيه العُقارا وقَبَّلْتُ من خدّه الجُلَّنارا

قلت: نعم. قال: يا غلام ادفع إليه ما معكَ. فدفع إليَّ صُرَّةً فيها ثلاث مئة دينار. قلت: والله لا أقبلها حتّى أعرفك. قال: أنا إبراهيم ابن المهدي.

وقد وَسْوس خالد وكبر، وكان يركب قصبة؛ قال بعضهم: فلقد رأيته والصّبيان يتبعونه ويقولون: يا بارد، ويقولون: ما الذي صار بك إلى هذا؟ فيقول:

الهمومُ والسَّهَرُ والسُّهادُ والفِكَرُ
سُلِّطت على جَسَدٍ فيه للهُموم أثرُ
لا ومن كَلِفْتُ به ما يُطيق ذاَ بَشرُ

وشِعْره هكذا بديع سائر.

٢١٤- الخَصَّاف الإمام، شيخُ الحنفيّة، أبو بكر أحمد بن عَمْرو الخَصّاف الشَّيْبانيُّ.

له تصانيف. يروي عن وَهْب بن جرير، والعَقَدي، والواقدي، وأبي نُعَيْم، وخَلْق.

ذكره ابن النّجّار، وما ذكر عنه راويًا.

وكان ذا زُهْدٍ ووَرَع.

مات سنة إحدى وستين ومئتين بالعراق، وكان يرى خَلْق القرآن.

٢١٥- خداش بن مَخْلَد البَصْريُّ.

سمع أبا عاصم النَّبِيل، وقَبِيصة بن عُقْبة. روى عنه ابن أبي حاتم، وقال[١]: صدوق.

٢١٦- خُشنام بن صِدّيق، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

ثقة، طالب حديث. سمع الحُسين بن الوليد، وعبيدالله بن موسى، وجماعة. وعنه ابن خزيمة، ومحمد بن الأخرم.

توفي سنة أربع وستين.

٢١٧- الخَضِر بن أبان، أبو القاسم الإياميُّ الهاشميُّ، مولاهم، الكوفيُّ.

سمع أزهر السَّمَّان، ويحيى بن آدم، وسيَّار بن حاتم، وإبراهيم بن هُدْبة الذي زعم أنّه سمع من أنس. وعنه عبدالله بن أحمد بن زَبْر القاضي، وعليّ بن محمد بن محمد بن عُقْبة الشَّيْباني، وابن الأعرابي، والأصم، وغيرهم.

ضعّفه أبو الحسن الدَّارقُطني[٢].

وآخر من روى عنه إبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم.

وضعّفه أيضًا الحاكم، وقال[٣]: سمعته، يعني الدَّارقُطْني، يقول عن شيوخه: إنّهم رأوا الخضِر بن أبان يروي عن أبي معاوية، وأبي بكر بن عيّاش من كتابٍ، فاستلبوا الكتاب منه، فإذا هو سماعه من أحمد بن يونس، عن هؤلاء.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٧٨٨.

(٢) سؤالات الحاكم (٩٨).

(٣) نفسه (٢٦٨).

قلتُ: لعله دلّس عنهم وحرّف أحمد بن يونس.

٢١٨- خطّاب بن بِشْر بن مَطَر، أبو عُمر البَغْداديُّ الواعظ.

كان رأسًا في التَّذكير والوعظ. سمع من عبدالصّمد بن النُّعمان، وأحمد بن حنبل.

وسأل أحمد مسائل في جزءٍ سمعناه. روى عنه محمد بن مَخْلَد العَطَّار، وأحمد بن محمد الأدمي.

وتُوفي ببغداد في المحرّم سنة أربع وستين[1].

٢١٩- خلف بن ربيعة، أبو سُليّمان الجُفَريُّ المِصْريُّ.

روى عن أبيه، وزياد بن يونس.

قال ابن يونس: توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومئتين.

٢٢٠- الخليل بن محمد، أبو العباس العِجْليُّ الأصبهانيُّ.

عن رَوْح بن عُبادة، وعبدالعزيز بن أبان. وعنه محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهري، وعبدالله بن جعفر بن فارس[2].

●- داود بن سُليمان الدَّقَّاق السَّامريُّ، بُنَان، قد ذُكر[3].

٢٢١- داود بن عُثمان الصَّدَفيُّ، مولاهم.

عن سعيد بن أبي مَرْيم.

مات سنة ستٍّ وستين ومئتين.

٢٢٢- داود بن عليِّ بن خَلَف، أبو سُليمان البَغْداديُّ الأصبهانيُّ، مولى المَهْديِّ، الفقيهُ الظَّاهريُّ، رأسُ أهلِ الظَّاهر.

وُلِدَ سنة مئتين، وسمع سُليمان بن حَرْب، والقَعْنَبي، وعَمرو بن مَرْزُوق، ومحمد بن كثير العَبْدي، ومُسَدَّدًا، وأبا ثَوْر الفقيه، وإسحاق بن راهُوية رحَلَ إليه إلى نَيْسابور فسمعَ منه «المُسْنَد» و«التَّفسير»، وجالسَ الأئمَّة، وصَنَّفَ الكُتُبَ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٩٤.
(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٣٠٧- ٣٠٨.
(٣) تقدم في هذه الطبقة برقم (١٥١).

قال أبو بكر الخطيب[1]: كان إمامًا وَرِعًا ناسكًا زاهدًا، وفي كُتُبِهِ حديثٌ كثيرٌ، لكنَّ الرِّواية عنه عَزِيزةٌ جدًا.

روى عنه ابنه محمد، وزكريا السَّاجي، ويوسف بن يَعْقُوب الدَّاودي الفقيه، وعباس بن أحمد المُذَكِّر، وغيرُهم.

قال ابن حَزْم[2]: إنَّما عُرِفَ بالأَصْبَهاني لأنَّ أُمَّه أصْبَهانية، وكان أبوه حَنَفِيَّ المَذْهب، يعني وكان عراقيًّا. قال: وكَتَب داود ثمانية عشر ألفَ ورقةٍ. ومن أصحاب داود أبو الحسن عبدالله بن أحمد بن رُوَيْم أحدُ الأئمة، وأبو بكر ابن النَّجَّار، وأبو الطَّيِّب محمد بن جعفر الدِّيباجي، وأحمد بن مَخْلَد الإيادي، وأبو سعيد الحسن بن عُبَيْدالله له تواليف كثيرة، وأبو بكر محمد بن أحمد الدَّجاجي، وأبو نَصْر رآه بسِجِسْتان. ثم سَمَّى ابن حَزْم جماعةً كثيرة من الفُقهاء من تلامذة داود.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي[3]: وُلِدَ سنة اثنتين ومئتين، وأخذَ العلم عن إسحاق، وأبي ثَوْر، وكان زاهدًا مُتَقَلِّلًا.

وقال أبو العَبَّاس ثَعْلَب: كان داود عقلُهُ أكثر من عِلْمه.

قال أبو إسحاق[4]: وقيل: كان في مجلسِهِ أربع مئة صاحب طَيْلَسان أخضر، وكان من المُتَعَصِّبين للشَّافعيِّ، صَنَّف كتابين في فضائِلِه والثَّناءِ عليه. قال أبو إسحاق: وانتهت إليه رياسة العِلْم ببغداد، وأصلُهُ من أصفهان ومولدُهُ بالكوفة، ومنشأهُ ببغداد وقَبْرُه بها.

وقال أبو عَمْرو أحمد بن المُبارك المُسْتَمْلي: رأيتُ داود بن عليّ يَرُدُّ على إسحاق بن راهُوية، وما رأيتُ أحدًا قبلَهُ ولا بعدَهُ يَردُّ عليه هَيْبَةً له.

وقال عُمر بن محمد بن بُجَيْر: سمعتُ داود بن عليّ يقول: دخلتُ على إسحاق بن راهُوية وهو يَحْتَجِمُ، فجلستُ فرأيت كُتُبَ الشَّافعي،

---

(١) تاريخه ٩/ ٣٤٢.
(٢) المحلى ١/ ١٣٢.
(٣) طبقات الفقهاء ٩٢.
(٤) نفسه ٩٢.

فأخذتُ أنظر، فصاح: أيش تنظر؟ فقلت: مَعَاذ الله أن نأخذَ إلاَّ من وَجدنا متاعنا عنده فجَعَل يضحكُ ويتبسَّمُ.

وقال سعيد البَرْذَعي[1]: كُنَّا عند أبي زُرْعة فاختلف رجلان في أمرِ داود والمُزَني، والرَّجلان فَضْلَك الرَّازي، وابن خِرَاش، فقال ابن خِرَاش: داود كافرٌ، وقال فَضْلَك: المُزَني جاهلٌ. فأقبل عليهما أبو زُرْعة يُوَبِّخهما، وقال: ما واحد منكما له بصاحب. ثمّ قال: تُرى داود هذا لو اقتصر على ما يقتصر عليه أهلِ العلم لظننتُ أنّه يكمدُ أهل البِدَع بما عنده من البيان والآلة، ولكنّه تَعَدَّى. لقد قَدِم علينا من نَيْسابور، فكتب إليّ محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وعَمْرو بن زُرَارة، وحُسين بن منصور، ومشيخة نَيْسابور بما أحدثَ هناكَ، فكتمتُ ذلك لما خفتُ من عواقبه، ولم أُبدِ له شيئًا من ذلك، فقدِم بغداد، وكان بينه وبين صالح بن أحمد بن حنبل حُسْنٌ، فكلّم صالحًا أن يتلطّف له في الاستئذان على أبيه، فأتى، وقال: سألني رجل أن يأتيك. قال: ما اسمه؟ قال: داود. قال: ابن من؟ قال: هو من أهل أصبهان. وكان صالح يروغ عن تعريفه، فما زال أبوه يفحص حتّى فطِن به، فقال: هذا قد كتب إليّ محمد بن يحيى في أمره أنّه زعمَ أنّ القرآن مُحْدَث، فلا يقربَني. قال: إنّه ينتفي من هذا ويُنْكره. قال: محمد بن يحيى أصدق منه، لا تأذَنْ له.

أنبأنا ابن سلامة، عن اللَّبّان، عن الشيرويي، قال: حدثنا عبدالكريم ابن محمد أبو نصر الشيرازي قراءة، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن حمكُوية المفسر الرُّوياني، قال: أخبرنا والدي، قال: أخبرنا أبو علي بن عبدالله بن القاسم البَصْري بالدينور، قال: حدثنا داود بن علي بن خلف البغدادي المعروف بالأصبهاني، قال: أخبرنا أبو خيثمة، قال: حدثنا بشر ابن السَّري، قال: حدثنا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي ﷺ، قال: «إذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ نادى

---

(١) أبو زرعة الرازي ٢/ ٥٥١- ٥٥٥.

مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدًا يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ألم يثقل موازيننا. . . الحديث[1]».

قال الخَلّال: أخبرنا الحُسين بن عبدالله، قال: سألتُ المَرُّوذي عن قصّة داود الأصبهاني وما أنكرَ عليه أبو عبدالله، فقال: كان داود خرجَ إلى خُراسان إلى ابن راهُوية، فتكلَّم بكلام شَهِدَ عليه أبو نصر بن عبدالمجيد وآخر، شهدا عليه أنّه قال: القرآن مُحْدَث. فقال لي أبو عبدالله: مَن داود ابن علي لا فَرَّج عنه الله؟ قلت: هذا من غلمان أبي ثور. قال: جاءني كتاب محمد بن يحيى النَّيْسابوري أنَّ داود الأصبهاني قال ببلدنا: إن القرآن مُحْدَث.

قال المَرُّوذي: حدَّثني محمد بن إبراهيم النَّيْسابوري أنَّ إسحاق بن راهُوية لما سمع كلام داود في بيته وَثَبَ عليه إسحاق فضربه وأنكر عليه.

قال الخَلّال: سمعتُ أحمد بن محمد بن صدقة يقول: سمعت محمد ابن الحُسين بن صَبيح يقول: سمعت داود الأصبهاني يقول: القرآن مُحْدَث ولفظي بالقرآن مَخْلوق. وأخبرنا سعيد بن أبي مسلم، قال: سمعت محمد ابن عَبْدة يقول: دخلت إلى داود فغضب عليّ أحمد بن حنبل، فدخلتُ عليه فلم يكلّمني، فقال له رجل: يا أبا عبدالله إنّه رَدّ عليه مسألة. قال: وما هي؟ قال: قال: الخُنْثَى إذا مات من يُغسّله؟ فقال داود: يغسّله الخَدَم. فقال محمد بن عَبْدة: الخدم رجال. ولكن يُيَمَّم. فتبسَّم أحمد، وقال: أصابَ أصابَ. ما أَجْوَدَ ما أجابه.

قلت: كان داود موصوفًا بالدِّين والتّعبد مع هذا.

وقال القاضي المَحَامِليّ: رأيتُ داود بن عليّ يصلي، فما رأيتُ مُسلمًا يشبهه في حُسن تواضعه.

وقد اختلف محمد بن جرير مُدّةً إلى مجلس داود، وأخذَ عنه.

وقال أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أبو عبدالله الورّاق أنّه كان يورِّق على داود، فسمعته يُسأل عن القرآن، فقال: أما الذي في اللوح

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم ١/ ١١٢ وغيره، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٢/ ٢٩٣- ٢٩٤.

المحفوظ فغير مَخْلوق، وأما الذي هو بين الناس فمَخْلوق.

قلت: للعلماء قولان في داود هل يُعْتَدُّ بخلافه أم لا. فقال أبو إسحاق الإسفراييني: قال الجمهور إنّهم، يعني نُفاة القياس، لا يبلغون رُتبة الاجتهاد، ولا يجوز تقليدهم القضاء.

ونقل الأستاذ أبو منصور البَغْداديّ، عن أبي عليّ بن أبي هريرة، وطائفة من الشّافعيّين أنّه لا اعتبار بخلاف داود، وسائر نُفاة القياس في الفروع دون الأصول.

وقال أبو المَعالي الجُوَيْني: الذي ذهب إليه أهل التحقيق أنّ مُنْكري القياس لا يُعَدُّون من علماء الأمة ولا من حملة الشريعة، لأنّهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضةً وتواترًا، لأنّ مُعظم الشريعة صادرٌ عن الاجتهاد، ولا تفي النّصوص بعُشْر معشارها، وهؤلاء ملتحقون بالعوام.

قلت: قول أبي المعالي رحمه الله فيه بعض ما فيه، فإنّما قاله باجتهاد، ونَفْيهم للقياس أيضًا باجتهاد، فكيف يُرَدّ الاجتهاد بمثله؟ نعم، وأيضًا فإذا لم يُعْتَد بخلافهم لَزِمنا أنْ نقول: إنّهم قد خرقوا الإجماع، ومن خالف الإجماع يُكَفَّر ويُقْتَل حدًّا لعناده. فإن قلتم: خالفوا الإجماع بتأويلٍ سائغ، قلنا: فهذا هو المجتهد، فلا نقول يجوز تقليده، إنما يُحكى قوله، مع أنَّ مذهب القوم أنّه لا يحل لأحدٍ أن يقلّدهم ولا أن يقلّد غيرهم، فلأن نحكي خلافهم ونعدُّه قولاً أهْوَن وأسلم من تكفيرهم.

ونحن نحكي قول ابن عباس في الصَّرْف، والمُتْعَة، وقول الكوفيين في النَّبيذ، وقول جماعة من الصّحابة في ترك الغُسْل من الجِماع بلا إنزال، ومع هذا فلا يجوز تقليدهم في ذلك.

فهؤلاء الظّاهرية كذلك، نَعْتدُّ بخلافهم، فإنْ لم نفعل صار ما تفرّدوا به خارقًا للإجماع، ومن خرق الإجماع المتيقَّن فقد مَرَقَ من المِلَّة. لكنّ الإجماع المتيقَّن هو ما عُلِم بالضّرورة من الدّين؛ كوُجُوب رمضان، والحجّ، وتحريم الزِّنا، والسَّرقة، والرِّبا، واللِّواط. والظّاهرية فلهم مسائل شنيعة، لكنها لا تبلغ ذلك، والله أعلم.

وقال الإمام أبو عَمْرو ابن الصَّلاح: الذي اختاره الأستاذ أبو منصور

وذكر أنّه الصّحيح من المذهب أنّه يُعْتبَر خلاف داود.

قال ابن الصَّلاح: وهذا هو الذي استقرَّ عليه الأمر آخرًا كما هو الأغلب الأعرف من صَفْو الأئمة المتأخرين الذين أوردوا مذهب داود في مصنّفاتهم المشهورة كالشيخ أبي حامد، والماوَرْدي، وأبي الطَّيِّب، فلولا اعتدادهم به لما ذكروا مذهبه في مصنَّفاتهم.

قال: وأرى أن يُعتبر قوله إلاّ فيما خالف فيه القياس الجليّ، وما أجمع عليه القَيَّاسون من أنواعه، أو بناه على أُصوله التي قام الدليل القاطع على بُطلانها، فاتفاق من سواه إجماع منعقد كقوله في التَّغَوُّط في الماء الرَّاكد، وتلك المسائل الشنيعة، وقوله لا رِبا إلا في الستة المنصوص عليها، فخلافه في هذا ونحوه غير مُعْتَدٍّ به، لأنه مبنيٌّ على ما يُقْطَعُ ببطلانه، والله أعلم.

قال ابن كامل: تُوفي في رمضان سنة سبعين.

٢٢٣- ٤: الرَّبيع بن سُليمان بن عبدالجبار بن كامل، الفقيه أبو محمد المُراديُّ، مولاهم، المِصْريُّ المؤذِّن، صاحبُ الشَّافعيِّ وراوي كُتُبه.

وُلِد سنة أربع أو ثلاثٍ وسبعين ومئة. وسمع عبدالله بن وَهْب، وشُعَيب بن اللَّيْث بن سَعْد، وبِشْر بن بَكْر التِّـنِّيسي، وأيّوب بن سُوَيْد الرَّمْلي، والشافعي، ويحيى بن حَسَّان، وأسَد بن موسى، وجماعة. وعنه أبو داود، والنَّسائي، وابن ماجة، والترمذي، عن رجلٍ عنه، وهو محمد بن إسماعيل السُّلمي، وأبو زُرْعة الرّازي، وأبو حاتم، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وزكريّا بن يحيى السَّاجي، وأبو نُعَيْم بن عَدِي، وأبو جعفر الطَّحاوي، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، والحَسَن بن حَبيب الحَصَائري، وأحمد بن مَسْعود العَكَري، وأحمد بن بَهْزاذ السِّيرافي، وابن صاعد، وأبو العبَّاس الأصم، وآخرون.

وثَّقه أبو سعيد بن يونس، وغيره.

وعن الرَّبيع، قال: كلُّ مُحَدِّثٍ حدَّث بمِصْر بَعْد ابن وَهْب كنتُ مُسْتَمْلِيَهُ.

وقال النَّسائيُّ: لا بأس به.

قال عليّ بن قُدَيد: كان الرَّبيع يَقْرأ بالألحان.

وقال الطَّحاوي: مات الربيع بن سُلَيْمان مؤذِّنُ جامع الفُسْطاط يوم الاثنين ودُفِنَ يَوْمَ الثُّلاثاء لإحدى وعِشْرينَ ليلةً خَلَتْ من شَوَّال من سنة سَبعين، وصلَّى عليه الأميرُ خُمَارُوية بنُ أحمد بن طُولون.

قلت: وقد روى عنه التِّرمذيُّ بالإجازة. وآخر من حدَّث عنه أبو الفوارس السِّنْدي. ويُروى عن الشَّافعي أنَّه قال للرَّبيع: لو أمْكنني أنْ أُطْعِمَكَ العِلْمَ لأطْعَمْتُكَ.

قال ابن عَبْدالبَرِّ: قد ذَكَر محمد بن إسماعيل التِّرمِذيُّ مَنْ أخذ عن الرَّبيع كُتُبَ الشَّافعيِّ ورحل إليه فيها من الآفاق، فذكر نَحْوَ مئتي رجلٍ.

قال ابن عَبْدالبَرِّ: كان الرَّبيع لا يؤذِّن في منارة جامع مِصْرَ أحدٌ قَبْلَه، وكانت الرِّحلة في كُتُبِ الشّافعيِّ إليه، وكانت فيه سلامةٌ وغَفْلَةٌ، ولم يكن قائمًا بالفِقْه.

وممّا يُنسب إلى الرَّبيع من الشِّعْر:

صَبْرًا جَمِيلاً ما أَسْرَعَ الفَرَجا ... مَنْ صَدَقَ الله في الأُمورِ نَجا

مَنْ خَشِيَ الله لَمْ يَنَلْهُ أذى ... ومَنْ رَجا الله كان حَيْثُ رَجا

قلتُ: كان الرَّبيعُ أعرفَ من المُزَنيِّ بالحديث، وكان المُزَنيُّ أعرفَ بالفِقْه منه بكثيرٍ حتى كأنَّ هذا لا يَعْرفُ إلاّ الحديثَ، وهذا لا يَعْرِفُ إلاّ الفِقْه.

٢٢٤- رَوْح بن أبي سَعْد.

قال ابن قانع: مات سنةَ إحدى وستِّين ومئتين.

كان يؤدِّب. روى عن الحكم بن موسى، وطبقته. وعنه ابن مَسْروق، ومحمد بن مَخْلَد[١].

٢٢٥- زكريّا بن حَرْب النَّيْسابوريُّ، أخو أحمد بن حَرْب.

سمع حفص بن عبدالرَّحمن، ومَكِّي بن إبراهيم. وعنه ابنه يحيى، وأحمد بن نَصْر، وغيرهما.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٩٥.

تُوفي سنة سَبْع وستين.

٢٢٦- زكريّا بن دُوَيْد بن محمد بن الأشعث، أبو أحمد الكِنْديُّ.

زعم أنّه أتت عليه مئة وثلاثون سنة، وادعى أنّه سمع من سُفيان الثَّوريّ، ومالك بن أنس.

قال عليّ بن محمد بن حاتم القُومِسيّ: سمعت منه بعَسْقلان سنة نَيِّفٍ وستين ومئتين.

قلت: وُجودُ روايته والعَدَم بالسّواء. وقد روى الطّبراني في «مُعْجمه» عن أحمد بن إسحاق الدَّميري، عنه[1].

قال ابن حِبّان[2]: كان يضع الحديث.

٢٢٧- زكريّا بن يحيى بن أسد، أبو يحيى المَرْوَزيُّ، المعروف بزَكْرُويه، نزيلُ بغداد.

حدّث عن سُفيان بن عُيَيْنة، وأبي معاوية، ومعروف الكَرْخي. وعنه القاضي المَحَامِلي، وابن مَخْلَد، وأبو الحُسين أحمد ابن المنادي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو العبّاس الأصم.

قال الدَّارَقُطْني[3]: لا بأس به.

قلت: تُوفي في ربيع الآخر سنة سبعين.

وهو راوي جزء ابن عُيَيْنة الذي عند سِبْط السِّلَفي. وقد احتجَّ به أبو عَوَانة في «صحيحه»، وهو من قدماء شيوخه.

وذكره أبو الفتح المَوْصلي في كتابه في «الضُّعفاء» فما قدر يتعلّق عليه بشيء، أكثر ما قال: زعم أنّه سمع من سُفْيان بن عُيَيْنة، وهذا قِلّة وَرَع.

بلى أبو الفتح مُتكَلَّمٌ فيه. وقد ذكر أبو الفتح أنّ زكريّا بن يحيى هذا يُقال له جُوذابة، وهذا ما رأيته لغيره[4].

٢٢٨- زكريا بن يحيى بن عاصم، أبو يحيى الكوفيُّ الخَضِيب.

---

(١) المعجم الصغير ١/ ١٠٢ (١٤٢).

(٢) المجروحين ١/ ٣١٤.

(٣) سؤالات الحاكم (١٠١).

(٤) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٧٦- ٤٧٧.

حدث ببغداد عن الحسن بن الربيع البُوراني، وإسحاق الفَرْوي، وجماعةٍ. وعنه محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار.

قال الخطيب[1]: لا بأس به.

توفي سنة ثمان وستين.

٢٢٩- سَعْدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثَّقَفيُّ البَغْداديُّ البَزَّازُ، واسمه سعيد، وسَعْدان لَقَبٌ له.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، وأبا معاوية، ومُعاذ بن مُعاذ، ووَكيعًا، وسَلْم ابن سالم، ومُعَمَّر بن سُليمان، وطائفة. وعنه أبو بكر بن أبي الدّنيا، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِليّ، وابن البَخْتري، وإسماعيل الصّفّار، وأبو عَوَانة، وطائفة كبيرة.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي[3]: سألت الدّارقُطْني عنه، فقال: ثقة مأمون.

قلت: تُوفي في ذي القعدة سنة خمسٍ وستين[4]، وحديثه بِعُلُوٍّ عند أصحاب ابن شاتيل.

٢٣٠-سعدان بن يزيد، أبو محمد البَغْداديُّ البزاز، نزيل سامَرَّاء.

سمع إسماعيل بن عُلَيّة، وإسحاق الأزرق، وشجاع بن الوليد، ويزيد ابن هارون. وعنه ابن صاعد، والمحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الخرائطي، وأبو العباس الأثرم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[5]: كتبتُ عنه مع أبي، وقال أبي: صدوق.

مات في رجب سنة اثنتين وستين[6].

---

(١) تاريخه ٩/ ٤٧٥.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٥٦.

(٣) سؤالات السلمي (١٤٢).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٨٣- ٢٨٤.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٥٥.

(٦) من تاريخ الخطيب ١٠/ الترجمة ٢٨١- ٢٨٣.

٢٣١- سَعْد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين، أبو عُمر المِصْريُّ، أخو الفقيه محمد.

روى عن أبيه، وعن عبدالملك بن الماجشون، ويحيى بن حَسّان التِّنِّيسي، ووَهْب الله بن راشد، وجماعة. وعنه إبراهيم بن محمد الحُلْواني، ومحمد بن القاسم المِصْري، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[١]: صدوق.

قلت: توفي في رجب سنة ثمان وستين.

٢٣٢- سعيد بن بشر بن حَمّال، أبو عَمرو القرشيُّ الأصبهانيُّ الجُروآني.

روى عن بكر بن بَكّار، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وخلاد بن يحيى، وعاصم بن يوسف، وحاتم بن عُبيدالله. وعنه محمد بن أحمد الزُّهري، وعبدالله بن محمد بن عيسى، وجماعة آخرهم موتًا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس.

وكان من أهل الفضل والديانة[٢].

٢٣٣- سعيد بن سعد بن أيوب البُخاريُّ، نزيل الرَّي.

سمع القَعْنبي، ومُسلم بن إبراهيم. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم[٣]، وغيره.

٢٣٤- سعيد بن سعيد بن محمد بن بشر بن حَجْوان، أبو عثمان الحَجْوانيُّ[٤] الكوفيُّ.

سمع أبا أُسامة، ووكيعًا. وعنه أبو العباس الأصم، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وجماعة.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وستين.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٠٣.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٣٢٧- ٣٢٨.

(٣) من الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣٥.

(٤) هذه النسبة لم يذكرها أبو سعد السمعاني في «الأنساب»، ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في «اللباب»، ولا العلامة المعلمي اليماني عليهما.

٢٣٥- سعيد بن عَتّاب البغداديُّ، أبو عثمان.

عن أبي نُعيم، وأَسيد بن زيد الجَمَّال. وعنه موسى بن هارون الحافظ، وابن مَخْلَد، وأبو العباس الأثرم.

قال الخطيب[١]: ثقةٌ.

٢٣٦- سعيد بن عثمان التَّنُوخيُّ، أبو عثمان الحِمْصيُّ.

عن بشر بن بكر التِّـنِّيسيِّ، وأبي المغيرة، وعبدالرحمن بن زياد الرَّصاصي، وأسد السُّنّة، وطبقتهم. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[٢]: محلّه الصِّدق، وأبو نعيم بن عدي، ومحمد بن حَمْدون، وابن جَوْصا، وآخرون.

٢٣٧- ن: سعيد بن عمرو السَّكُونيُّ الحِمْصيُّ.

عن بقية بن الوليد، والمعافى بن عمران الظِّهْري، والوليد بن سَلَمة. وعنه النَّسائي، وأبو الجهم خطيب مَشْغَرا، وابن جَوْصا، والحسن بن فيل، وأبو عوانة، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم[٣]: كتب إليَّ بجزء من حديثه، وهو صدوق[٤].

٢٣٨- سعيد بن نمر الغافقيُّ الأندلسيُّ.

سمع يحيى بن يحيى اللَّيثي. وعنه جماعة من بَلَده. وتفقَّه بسُحْنُون، وغيره.

تُوفي سنة تسع وستين[٥].

٢٣٩- ق: سُفيان بن زياد بن آدم العُقَيْلي البَصْريُّ ثم البَلَديُّ، أبو سعيد المؤدب.

عن أبي عاصم، وعَوْن بن عُمارة، وأبي زيد النحوي، وفهد بن عوف، وبَدَل بن المُحَبَّر، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأحمد الأبّار، وأحمد

---

(١) تاريخه ١٠/ ١٣٦.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٠٣.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٢٠.
(٤) من تهذيب الكمال ١١/ ١٧- ١٨.
(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٤٧٤).

ابن يحيى التُّسْتَري، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، وطائفة.

وثقه ابن حِبَّان[1].

٢٤٠- سِقْلاب بن داود، أبو جعفر البَغْداديُّ الأشقر.

عن رَوْح بن عُبادة. وعنه محمد بن مَخْلَد.

توفي سنة تسع وستين أيضًا[2].

٢٤١- ق: سُليمان بن تَوْبة النَّهْروانيُّ.

عن رَوْح بن عُبادة، وشبابة، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وابن صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[3]: صدوق، وآخرون.

قلت: توفي سنة إحدى وستين.

وبعضهم يقول: سَلْمان بن توبة[4].

٢٤٢- سُليمان بن خَلّاد السَّامريُّ المؤدب.

عن يزيد بن هارون، وشبابة، ووَهْب بن جرير، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وجماعة. وأخذ قراءة أبي عَمرو عن اليزيدي. وعنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن نوح، وابنُ مَخْلَد، وأحمد بن عبدالله وكيل أبي صخرة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[5]: صدوق.

كنيته أبو خلّاد.

وروى عنه القراءة أبو عيسى محمد بن أحمد بن قَطَن.

توفي سنة إحدى وستين[6].

---

(١) الثقات ٨/ ٢٨٩، والترجمة من التهذيب ١١/ ١٤٨- ١٤٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٢٢.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٦٣.

(٤) بهذا جزم الخطيب، ولم يذكر غيره في تاريخه ١٠/ ٢٨٦، والترجمة من تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٦- ٣٧٨.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٨٤.

(٦) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١٠/ ٧٢.

٢٤٣- سُليمان بن داود بن بكر، أبو داود النَّيْسابوري الخَفّاف، أخو زكريا.

سمع عبدالله بن رجاء، والقَعْنَبي، وجماعة. وعنه ابن خُزَيْمة، ومحمد بن سُليمان بن منصور، ومحمد بن عليّ المُذَكِّر.

توفي سنة أربع[١] وستين في جمادى الآخرة.

٢٤٤- سُليمان بن عبدالله بن طاهر بن الحُسين بن مُصْعَب الخُزَاعيُّ الأمير.

كان صاحب شرطة بغداد، توفي في المحرم سنة ست وستين.

٢٤٥- ن: سُلَيْمان بن عبدالله بن محمد بن سُلَيْمان بن أبي داود الحَرَّانيُّ.

عن جده محمد الملقب بالبُومة، وأبي نُعَيْم. وعنه النَّسائي، وأبو عَرُوبة، وأبو علي محمد بن سعيد الخراساني، وسعيد بن عَمرو البرذعي، وعبدالله بن محمد بن وَهْب، وعبدالله بن محمد بن مُسلم الإسفراييني، وجماعة.

وكان صدوقًا.

مات في شوّال سنة ثلاث وستين[٢].

٢٤٦- د: سُليمان بن عبدالحميد البَهْرانيُّ الحمصيُّ.

سمع أبا اليمان، وعليّ بن عياش، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو عوانة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعبدالصمد بن سعيد القاضي، وخيثمة الأطرابُلُسي، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[٣]: صَدُوق.

وكذّبه النسائي، وقال: ليس بثقة ولا مأمون، كذاب[٤].

---

(١) في ق: «سبع»، وما هنا من بقية النسخ.

(٢) من تهذيب الكمال ١٢/ ١٧- ١٨.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٥٦٧.

(٤) هذا كله من تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢- ٢٣، وقول النسائي هذا مما تفرد به ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٤٤.، ولم نجد له ذكرًا في كتاب «الضعفاء» للنسائي، وقد=

٢٤٧- سَهْل بن عمّار العَتَكيُّ النَّيسابوريُّ، أبو يحيى قاضي هَرَاة.

كان شيخ أهل الرَّيِ في عصره بخُراسان. رحل في طلب العِلم. وسمع يزيد بن هارون، وشبَابة، وهذه الطّبقة.

وليس بحُجّة؛ قال أبو عبدالله الحاكم: مُخْتَلفٌ في عدالته، يعني في الاحتجاج بحديثه؛ حدثنا عنه أحمد بن شعيب الفقيه، وأبو الطّيب محمد، ومحمد بن عليّ المُذكِّر، وتُوفي سنة سَبْع وستين في جُمَادَى الأولى. قلتُ لمحمد بن صالح بن هانىء: لِمَ لا تكتُب عنه؟ قال: كانوا يمنعون من السّماع عنه. وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: كنّا نختلف إلى إبراهيم بن عبدالله السَّعْدي، وسَهْل بن عمّار مطروحٌ في سكنه فلا نتقدم إليه. وسمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن عثمان يقول: سمعت فاطمة بنت إبراهيم السَّعْدية تقول: سمعت أبي يقول: إنّ سهل بن عمّار يتقرَّب إليَّ بالكَذِب، يقول: كنتُ معك عند يزيد بن هارون، ووالله ما سمع معي منه.

قال الحاكم: وسمع أيضًا من الواقدي، وجعفر بن عَوْن، وعبدالرحمن بن قيس، وعُبَيْدالله بن موسى. حدَّث عنه العبّاس بن حمزة، وأبو يحيى البزّاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، ومحمد بن سُليمان بن فارس.

وقال أبو إسحاق الفقيه: كذب والله سَهْل بن عمّار على عبدالله بن نافع، يعني في نَقْله عن مالك في إباحة دُبُر المرأة.

٢٤٨- سَهْل بن مِهْران، أبو بشر البَغْداديُّ، نزيلُ نَيْسابور.

سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، وهَوْذة بن خليفة، وجماعة. وعنه أبو الطيب محمد بن أحمد، ومحمد بن صالح بن هانىء، وغيرهما.

حدث سنة سبعين[1].

= وثقه الجهابذة، ولا نعرف أحدًا ذكره في كتب الضعفاء الأولى، فأنا أشك في هذا القول، وإن صح عنه فإنه مما لا يُعتد به لمخالفته إجماع العلماء.

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٧١- ١٧٢، وإيراده هنا من أوهام المصنف رحمه الله فإن الخطيب نص على وفاته في سنة إحدى وسبعين ومئتين بعد ذكر تحديثه في سنة سبعين، ولذلك سيعيده المصنف في الطبقة الآتية (رقم ٢١٦) من غير أن يشعر، والله أعلم.

٢٤٩- سَيَّار بن خُزَيْمة بن سَيّار، أبو نصر الأصبهانيُّ.

سمع الحُسين بن حفص، وحاتم بن عُبيدالله. روى عنه أبو علي الصَّحّاف، وغيره.

وكان زاهدًا عابدًا كبير الشأن، توفي بأصبهان سنة خمس وستين[١].

٢٥٠- شَجَرة بن عيسى بن عُمر بن شجرة، الفقيه أبو عَمْرو المَعافِريُّ المَغْربيُّ التونسيُّ المالكيُّ.

أخذ عن أبيه، وابن زياد، وابن أشرس، وجماعة. واستعمله سُحْنُون على قضاء تُونس.

وكان سُحْنُون يُثْني على فَهْمه وفَضْله، وكان ابنه أبو شجرة عَمْرو رجلاً صالحًا عالمًا، ولي قضاء تونس بعد أبيه وعاش بعد أبيه تسع عشرة سنة.

تُوفي شجرة سنة اثنتين وستين.

٢٥١- شداد بن سعيد، أبو حكيم البخاريُّ.

روى عن النضر بن شُمَيْل، ومحمد بن القاسم الأسدي، وعلي بن الحسن بن شقيق. روى عنه ابنه عامر بن شَدَّاد، وغيره.

توفي سنة ثلاث وستين.

٢٥٢- شعيب بن إسحاق التُّجِيبيُّ المِصْريُّ.

عن سعيد بن أبي مريم، وعبدالملك بن مَسْلَمَة.

وكان صدوقًا مقبولاً يعرف بابن أخي مَلُّول الصَّيْرفي[٢].

توفي في شوال سنة سبعين.

٢٥٣- د: شعيب بن أيوب بن رُزَيْق بن مَعْبد بن شِيطا، أبو بكر الصَّرِيفينيُّ، صَريفين واسط لا صَرِيفين بغداد.

كان فقيهاً، إمامًا مُقرئًا مُجودًا، محدثًا، قاضيًا، عالمًا. سمع يحيى

---

(١) ينظر طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٣/ ١٩٨، وأخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٢٤٠-٢٤١.

(٢) ترجمه الأمير في الإكمال ٧/ ٢٩٢، وقيّده المصنف في المشتبه ٦١٤، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٨/ ٢٦٧.

ابن آدم، ويحيى بن سعيد القَطّان، وحُسين بن عليّ الجُعْفيّ، وجماعة. وعنه أبو داود حديثاً واحدًا[١]، وعبدان الأهْوازي، وإبراهيم نِفْطُوية النَّحْوي، وأبو بكر بن أبي داود، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالله بن عُمر بن شَوْذَب الواسطي، وطائفة.

وتصدَّر للإقراء، فقرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطي، وأبو بكر أحمد بن يوسف القافْلاني، وأبو العباس أحمد بن سعيد الضّرير، وغيرهم. وعليه دارت قراءة أبي بكر، عن عاصم، أخذها عن يحيى بن آدم، عنه. وكان محقِّقًا لها.

قال الدَّارَقُطني: ثقة.

قلت: تُوفي بواسط سنة إحدى وستين.

قال أبو داود: إنّي لأخاف الله في الرواية عن شُعيب بن أيّوب[٢].

قلت: له حديث مُنْكَر أورده أبو بكر الخطيب في ترجمته[٣].

٢٥٤- ن: شُعيب بن شعيب بن إسحاق القُرَشيُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ، أبو محمد.

وُلِد سنة تسعين ومئة بعد وفاة أبيه بيسير. وسمع زيد بن يحيى بن عُبَيد، وأبا المغيرة عبدالقُدُّوس، وأحمد بن خالد الذَّهَبي، وأبا اليَمان، وأبا بكر الحُمَيْدي، وجماعة. وعنه النَّسائي، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، وجماعة.

قال أبو حاتم[٤]: صدوق.

قلت: وله شِعْرٌ جيد.

---

(١) هو في بعض الروايات دون بعض، كما أشار إليه المزي، ولم يذكره الحافظ ابن عساكر في «المعجم المشتمل».

(٢) هذا من أقوى دليل على أنّ أبا داود لم يرو عنه، فإنه لا يروي إلا عن ثقة، فلعل ذلك من زيادات الرواة.

(٣) تاريخه ١٠/ ٣٣٧، ولكن تبعة الحديث ليست عليه، فهو من غرائب معاوية بن هشام شيخ شعيب فيه، فانظر تعليقنا عليه. والترجمة في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٥- ٥٠٧.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٥٢٠.

تُوفي في جُمَادَى الأولى سنة أربع وستين.

٢٥٥- شعيب بن عَمرو الضُّبعيُّ، أبو محمد.

حدث بدمشق عن سفيان بن عُيينة، ووكيع، وعبدالرحمن بن مهدي، وجماعة. وعنه أبو عوانة، ومحمد بن جعفر بن ملاّس، وابن جوصا، وأبو الدحداح أحمد بن محمد، وآخرون.

توفي سنة إحدى وستين.

●- أبو شعيب السُّوسي: صالح بن زياد.

٢٥٦- صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، القاضي أبو الفضل، ولد الإمام أبي عبدالله الشَّيبانيُّ البَغْداديُّ، قاضي أصبهان.

وُلِد سنة ثلاثٍ ومئتين، وسمع عفّان، وأبا الوليد الطَّيالسي، وإبراهيم ابن الفَضْل، وإبراهيم بن أبي سُوَيد الذّارِع، وأباه، وعليّ ابن المَدِيني، وطبقتهم. وعنه ابنه زُهَير، وأبو القاسم البَغوي، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو عليّ الحصائري، وأبو بكر بن أبي عاصم وهو من أقرانه، ومحمد بن جعفر الخرائطي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وجماعة آخرهم موتًا أحمد بن محمد ابن يحيى القصّار شيخ أبي نُعَيْم الحافظ.

قال ابن أبي حاتم[١]: كتبتُ عنه بأصبهان، وهو صدوق، ثقة.

وقال أبو بكر الخلاّل في كتاب «أدب القضاء»: أخبرني محمد بن العباس، قال: حدَّثني محمد بن عليّ، قال: لمّا صار صالح إلى أصبهان قُرِىء عهده بالجامع، فبكى كثيرًا، وبكى بعض الشيوخ. فلمّا فرغ جعلوا يدعون له ويقولون: ما ببلدنا إلاّمن يحب أبا عبدالله. فقال: أبكاني أنّي ذكرت أبي يراني في هذه الحالة. وكان عليه السَّواد. ثم قال: كان أبي يبعث خلفي إذا جاءه رجلٌ زاهدٌ أو رجل متقشف لأنظرَ إليه يحبّ أن أكونَ مثله، ولكنّ الله يعلمُ أني ما دخلت في هذا الأمر إلاّ لِدَيْنٍ غَلَبني وكثْرة عيال.

قال الخلاّل: وكان صالح سخيًا جدًّا.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٢٤.

وقال ابن المنادي: تُوفي بأصبهان في رمضان سنة ست وستين.

وقال أبو نُعَيْم[1]: سنة خمسٍ.

٢٥٧- صالح بن بشر بن سَلَمة الطَّبَرانيُّ.

عن رَوْح بن عُبادة، وزيد بن يحيى بن عُبيد، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وغيرهم. وعنه عليّ بن إسحاق الطَّبراني، وابن جَوْصا، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[2]: صدوق.

قلت: قيل: إنه تُوفي سنة سبع وستين.

٢٥٨- صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح، أبو شُعيب الرُّسْتُبيُّ[3] السُّوسيُّ المقرىءُ، شيخُ الرَّقَّة وعالمها ومقرئها.

قرأ القرآن على يحيى اليَزيدي صاحب أبي عَمْرو. وسمع بالكوفة من عبدالله بن نُمَيْر، وأسباط بن محمد، وجماعة. وبمكّة من ابن عُيَيْنَة، وغيره.

حدَّث عنه أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبة الحَرّاني، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحُفَّاظ. وقرأ عليه القرآن جماعة، منهم: أبو عمران موسى ابن جرير وهو من أتقن أصحابه، وأبو الحسن عليّ بن الحُسين، وأبو عثمان النَّحْوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الرَّقِّيُّون. وحمل عنه الحروف جعفر ابن سليمان الخُراساني، وغيره.

قال أبو حاتم[4]: صدوق.

قلت: تُوفي في أوّل سنة إحدى وستين ومئتين وقد قارب التسعين، رحمه الله.

وادعى الحافظ ابن عساكر أنّ النَّسائي روى عنه، وذكره في «مشايخ

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٣٤٨.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٣٢.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٣١٦. وانظر معرفة القراء، له بتحقيقنا ١/ ١٩٣.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٧٦٦.

النبل»[1]، وقال أبو الحَجّاج الكَلْبيُّ[2]: لم أقف على روايته عنه.

قلت: لم يرو عنه النَّسائي إلاّ رواية أبي عَمْرو؛ رواها الحسنُ بن رَشِيق، عن النَّسائي، عنه.

٢٥٩- صالح بن محمد بن زياد، أبو تَوبة الكاتب الأديب.

روى عن أبي عَمرو الشيباني النحوي، وأبي العتاهية، والأصمعي.

وعنه ابن المَرْزُبان، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي، ومحمد بن عبدالملك التاريخي، وغيرهم[3].

٢٦٠- صالح بن الهيثم الواسطيُّ.

عن إبراهيم بن رُسْتُم، وشاذ بن فياض، وغيرهما. وعنه عليّ بن الحُسين بن الجنيد، وعبدالله بن شوذب الواسطي.

قال ابن الجُنيد: كان صدوقًا.

●- طاهر بن خالد بن نِزار.

تُوفي سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة ستين. وقد مَرَّ[4].

٢٦١- طَيْفُور بن عيسى، أبو يَزيد البِسْطاميُّ الزَّاهدُ العارِفُ.

من كبار مشايخ القوم، وهو بكُنْيته أعْرَف. وله أخَوَان: آدم، وعليّ، كانا زاهدَيْن عابدَيْن. وكان جَدُّهم أبو عيسى آدم بن عيسى مجوسيًّا فأسْلَمَ.

ومن كلام أبي يزيدَ رحمةُ الله عليه، قال: ما وجدتُ شيئًا أشدَّ عليَّ من العِلْم ومتابعتِه، ولولا اختلافُ العلماءِ لبَقِيتُ حائرًا.

وقال: هذا فَرَحي بكَ وأنا أخافُكَ، فكيفَ فَرَحي بكَ إذا أمِنْتُكَ؟

وعنه، قال: ليس العَجَبُ من حُبِّي لك وأنا عَبْدٌ فقيرٌ، إنَّما العَجَبُ من حُبِّكَ لي وأنتَ مَلِكٌ قَديرٌ.

وعنه، وقيل له: إنّك تَمُرُّ في الهواءِ، قال: وأيُّ أُعْجوبةٍ في هذا، طَيرٌ يأكل المَيْتةَ يَمُرُّ في الهَواء، والمُؤمنُ أشرف منه.

---

(١) المعجم المشتمل (٤٢٧).

(٢) تهذيب الكمال ١٣/ ٥١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٣٥، وهو: «صالح بن محمد بن عبدالله بن زياد».

(٤) في الطبقة السادسة والعشرين برقم (٢٦٥).

وعنه، قال: ما دامَ العَبْدُ يَظُنُّ أنَّ في الخَلْق مَنْ هو شَر منه فهو متكبِّرٌ.

وقال: الجَنَّة لا خَطَر لها عندَ المُحِبِّين، لأنهم مَحْجوبون بمَحَبَّتهم.

وقال: ماذكروه إلاّ بالغَفْلةِ، ولا خَدَموه إلاّ بالفَتْرة.

وعنه، قال: اللَّهُمَّ لا تَقْطَعْني بِكَ عَنْكَ.

وعنه، قال: العارِفُ فوق ما يقول، والعالِمُ دونَ ما يقول.

وقيل له: علِّمنا الاسمَ الأعْظَمَ. قال: ليس له حَدٌّ، إنّما هو فَراغُ قَلبِكَ لِوَحدانِيَّته، فإذا كنتَ كذلك فارفَعْ له أيَّ اسمٍ شئتَ.

وعنه، قال: لله خَلْقٌ كثير يمشونَ على الماء، وليس لهم عند الله قيمة.

وكان يقول: لو نظرتُم إلى رجلٍ أُعْطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء، فلا تغتروا به، حتى تنظروا كيف تجدونَهُ عند الأمرِ والنَّهي وحِفْظ الحدود وأداءِ الشريعة.

قلتُ: بل قد اغترَّ أهلُ زماننا وخالفوا أبا يزيد، وأكبر من أبي يزيد، وتهافتوا على كلِّ مجنون بَوَّالٍ على عَقِبَيْه، له شيطانٌ ينطقُ على لسانه بالمغيَّبات، نسأل الله السلامة.

قيل: إنَّ أبا يزيد تُوفي سنة إحدى وستين ومئتين.

وقد نقلوا عنه أشياء من متشابه القول، الشَّأنُ في صحتها عنه، ولا تصح عن مُسلم، فضلاً عن مثل أبي يزيد، منها: سبحاني. ومنها: ما النار، لأسْتَنِدَنَّ إليها غدًا، وأقول: اجعلني لأهلها فِدَاءً، أو لأبلغنها ما الجنة، لُعبة صبيان ومراد أهل الدُّنيا. ما المحدِّثون إن خاطبهم رجلٌ عن رجلٍ، فقد خاطبنا القلبُ عن الرَّبِّ. وقال في يهود: هَبْهم لي، ما هؤلاء حتى تعذِّبهم؟!

وهذا الشَّطْح إنْ صحَّ عنه فقد يكون قاله في حالة سُكْره. وكذلك قوله عن نفسه: ما في الجبَّة إلاّ الله. وحاشى مسلم فاسق من قول هذا أو اعتقاده، ياحيُّ يا قيوم ثبِّتْنا بالقول الثَّابت. وبعض العلماء يقول: هذا الكلام مقتضاه ضلالة، ولكن له تفسير وتأويل يخالفُ ظاهرَه، فالله أعلم.

قال السُّلَميُّ في تاريخه: مات أبو يزيد عن ثلاثٍ وسبعين سنة، وله كلامٌ حَسَنٌ في المعاملات.

قال: ويُحكَى عنه في الشَّطْح أشياء، منها ما لايصحُّ، أو يكون مقولاً عليه، وكان يرجع إلى أحوال سَنِيّة.

ثم ساق بسنده عن أبي يزيد، قال: مَن لم ينظر إلى شاهدي بعين الاضطراب، وإلى أوقاتي بعين الاغتراب، وإلى أحوالي بعين الاستدراج، وإلى كلامي بعين الافتراء، وإلى عباراتي بعين الاجتراء، وإلى نفسي بعين الازدراء، فقد أخطأ النَّظَر فيَّ.

وعن أبي يزيد، قال: لو صفا لي تهليلةٌ ما بَالَيْتُ بعدها.

٢٦٢- طيْفور بن عيسى، أبو يزيد البسْطاميُّ الأصغر.

كذا فَرَّق بينه وبين الذي قبله السَّهْلكي، فيما أورده ابن ماكولا[١].

وقال: روى عن أبي مُصْعب الزُّهْري، وصالح بن يونس، وشُرَيْح بن عَقِيل.

وروى عنه يوسف بن بُنْدار وجماعة من أهل بِسْطام. وقد قيل: إنَّ اسم جَدِّ الكبير شروسان، واسم جَدِّ هذا آدم. فالله أعلم.

٢٦٣- عاصم بن عصام، أبو عِصْمة القُشَيْريُّ البَيْهقيُّ.

عن يَعْلَى بن عُبَيْد، وزيد بن الحُبَاب، وجماعة. وعنه مُؤَمَّل الماسرْجِسي، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان الفقيه، وغيرهما.

وقيل كان مُجاب الدَّعوة، تُوفي سنة إحدى وستين.

قال الحاكم: سمعتُ أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه يقول: سمعت إبراهيم بن محمد بن سُفيان يقول: سمعتُ عاصم بن عصام يقول: بتُّ ليلةً عند أحمد بن حنبل، فجاء بالماء فوضعه، فلمَّا أصبح نظر إلى الماء فإذا هو كما كان، فقال: سبحان الله، رجل يطلب العِلْم لا يكون له وِرْدٌ باللّيْل!

٢٦٤- عامر بن عامر بن عثمان بن سالم، أبو يحيى الهَمْدانيُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ المعروف بحَنك.

---

(١) الإكمال ٧/ ١٤٤.

محدثٌ صاحبُ غرائب، يروي عن مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومحمد بن سنان العَوَقي، وطبقتهم. وعنه إسحاق بن جميل، وورقاء بن أحمد، وعبدالله بن جعفر بن فارس الأصبهانيون[1].

٢٦٥- ق: عباد بن الوليد بن خالد، أبو بدر الغُبَرِيُّ البغداديُّ.

عن سعيد بن عامر، وأبي داود الطيالسي، وجماعة. وعنه ابن ماجة، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[2]: صدوق.

قلت: تُوفي سنة اثنتين وستين[3].

٢٦٦- عباس بن إسماعيل، أبو الفَضْل الأصبهانيُّ الطَّامَذيُّ العابد.

عن سهل بن عثمان، وعليّ بن محمد الطَّنافسي، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي عاصم مع تقدُّمه، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وعباس بن سهل، وعلي بن رُسْتُم، وغيرهم.

وكان لازمًا لبيته، خيِّرًا ناسكًا، كان يروي الحديث بعد الحديث.

قال أبو نُعَيْم[4]: تُوفي بعد الستين.

٢٦٧- عباس بن سَهْل، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ المَيْدانيُّ.

عن إسحاق بن سُليمان الرازي، ومكي بن إبراهيم. وعنه عبدالله بن شيرُوية، ومحمد بن عبدالله بن يوسف الدُّويري، وغيرهما.

توفي سنة ثمان وستين.

٢٦٨- ق: عباس بن عبدالله بن أبي عيسى، أبو محمد التَّرْقُفيُّ الباكُسائيُّ.

سمع محمد بن يوسف الفِرْيابي، وحفص بن عمر العَدَني، وزيد بن يحيى بن عُبَيْد الدِّمشقي، وأبا عاصم النبيل، ومروان الطَّاطَري، وأبا مسْهِر

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٧- ٣٨.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٤٤٦.

(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ١٧٢- ١٧٥.

(٤) أخبار أصبهان ٢/ ١٤٠.

الغَسّاني، وأبا عبدالرحمن المقرىء، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وأبو العباس ابن سُرَيْج الفقيه، وأبو بكر بن مجاهد المقرىء، وأبو عَوَانة الحافظ، والمَحَامِلي، وإسماعيل الصَّفَّار، وطائفة.

قال الخطيب[1]: كان ثقة صالحًا عابدًا.

وقال محمد بن مَخْلد: ما رأيته ضحِك ولا تبسَّم.

قيل: تُوفي في آخر سنة سَبْع وستين.

وقد وثقه الدَّارقُطني أيضًا[2]، وله «جزء» مشهور.

٢٦٩- ن: عباس بن عبدالله بن السندي، أبو الحارث الأنطاكيُّ.

رحل وسمع مسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد، وعبدالله بن صالح كاتب الليث، وخَلْقًا. وعنه النسائي وقال: لا بأس به، وأبو جعفر العُقَيْليُّ، وأبو عَوَانة الحافظ، وأبو علي الحصائري، وآخرون[3].

ولعله بقي إلى سنة بضع وسبعين، فالله أعلم.

٢٧٠- عباس بن موسى بن مِسْكُوية، أبو الفَضْل الهَمذانيُّ.

أحد الأئمَّة الحُفَّاظ. رحل إلى العراق، والشام، والثَّغْر. وحدَّث عن مُسْلم بن إبراهيم، وعَمْرو بن عَوْن، ومُسَدَّد، وأبي سَلَمة التَّبُوذَكي، وهشام ابن عمار، وأبي بكر بن أبي شيبة، وطبقتهم. روى عنه محمد بن محمد التَّمَّار الهَمذاني، وهارون بن موسى، وأحمد بن عبدالرحمن بن الجارود.

ذكره شِيرُوية في «تاريخ هَمَذان» فقال: كان جليلَ القَدْر سُنِّيًا، له تصانيفُ عزيزة سيَّما كتاب «الإمامة»، فإنّه ما سُبِقَ إليه. وكان امتُحِنَ أيامَ الواثق، ودخل بغدادَ وتوارى بها، ونزل على أبي بكر الأعْيَن، فأُخِذَ من داره، وجرى عليه أمرٌ عظيم. ثم بعد ذلك رُفِع إلى أذْرَبَيْجَان وحدَّث بها. وكان صدوقًا. ثم ساق شِيرُوية ترجمته في ورقتين، وكَيف امْتُحِنَ، وهي عَجِيبة إن صَحَّت.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٢٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢١٦- ٢١٩.

(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ١٤/ ٢١٤- ٢١٥.

٢٧١- د ن: عباس بن الوليد بن مَزْيَد، أبو الفضل العُذْريُّ البَيْروتيُّ.

سمع أباه، ومحمد بن شُعَيْب بن شابور، وعُقْبة بن عَلْقَمة، ومحمد ابن يوسف الفِرْيابي، وأبا مُسْهِر، وجماعة. وعنه أبو داود والنسائي، وأبوا زُرْعة الرَّازيُّ والدِّمشقيُّ، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم، وخَيْثَمَة بن سُليمان، وأبو العباس الأصم، وخَلْق.

وُلِد سنة تسع وستين ومئة في رجب، وعاش مئة سنة وسنة. وفيه هِمَّةٌ وجَلادة فإنّ خَيثمة قال: مازحَ العباس بن الوليد جاريةً له، فدَفعته فانكسرت رِجْلُه، فلم يحدِّثنا عشرين يومًا، وكُنَّا نلقى الجارية ونقول: حسبُكِ الله كما كسرتِ رِجْلَ الشَّيخ وحَبَسْتِنا عن الحديث.

وقال أبو داود[1]: سمع من أبيه ثم عرضَ عليه، وكان صاحب لَيلٍ.

وقال إسحاق بن سَيَّار: ما رأيتُ أحدًا أحسن سَمْتًا منه.

وقال النَّسائيُّ: ليس به بأس.

قلتُ: وكان مقرئًا مجوّدًا.

وقال الحُسين بن أبي كامل: سمعتُ خيثمةَ يقول: أتيتُ أبا داود السِّجسْتانيَّ، فأملى عليَّ حديثاً عن العباس بن الوليد بن مَزْيَد. فقلت: وإياي حدث العباس. فقال لي: رأيته؟ قلت: نعم. فقال: متى مات؟ قلتُ: سنة إحدى وسبعين.

كذا قال خيثمة. وأما عَمْرو بن دُحَيْم، فقال: مات في ربيع الآخر سنة سبعين، وضبط في أي يوم وُلِد وأي يوم مات، فتَحرَّرَ أنَّ عُمره مئة سنة وثمانية أشهر واثنان وعشرون يومًا. وهو أحد الجماعة الذين جاوزوا المئة بيقين.

٢٧٢- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن حَيَّان، أبو محمد التُّجِيبيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢١.

شَهِدَ جنازةَ الليث بن سعد، وحكى عن المُفَضَّل بن فضالة؛ قاله ابن يونس.

تُوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وستين.

٢٧٣- عبدالله بن أحمد بن محمد بن المستورد الأشجعيُّ الكوفيُّ.

عن إسماعيل بن أبان، وعبيدالله بن حفص، وجماعة. وعنه أبو العباس بن عُقْدة، ومحمد بن يعقوب الأصم.

كنّاه الحاكم أبو أحمد أبا محمد.

توفي في رجب سنة ثمان وستين.

٢٧٤- عبدالله بن أسامة بن زيد، أبو أُسامة الكلبيُّ الكوفيُّ.

ولد سنة مئتين، وسمع عاصم بن يوسف، وأبا عمر الحَوْضي، وجَنْدل بن والق، وطائفة. وعنه ابن عُقْدة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم[١]، وأبو العباس الأصم، وآخرون.

وكان ثقةً صاحبَ حديث.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وستين.

●- عبدالله بن حَمَّاد الآمُليُّ.

قيل: توفي فيها، وسيعاد[٢]، ومن طبقته أبو أسامة عبدالله بن محمد الحلبي تأخر موته.

٢٧٥-عبدالله بن عبدالسَّلام بن الرَّدَّاد المِصْريُّ، المؤدِّب المُعَلِّم، أمين المقياس.

روى عن بِشْر بن بكر التِّنِّيسي، وأبي زُرْعة وَهْب الله المؤذِّن. وكان رجلاً صالحًا؛ قاله ابن يونس، وقال: هو أول من قاسَ النِّيل من المُسلمين. تُوفي سنة ست وستين.

٢٧٦- عبدالله بن عبدالصمد المعافريُّ، مولى أبي قَبِيل.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٦.

(٢) في الطبقة الآتية (رقم ٢٣٢).

روى عن سعيد بن تَلِيد، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي.

توفي سنة خمس وستين في جمادى الأولى.

٢٧٧- عبدالله بن عبدالوهاب، أبو محمد التَّميميُّ الخُوَارزميُّ.

أقام بنيسابور يُحَدِّث مدةً عن أصْرَم بن حَوْشَب، وأبي عاصم النبيل، وسعيد بن أبي مريم، وطائفة. وعنه إبراهيم بن علي الذُّهلي، وأبو حامد ابن الشرقي، ومكي بن عثمان، والبخاري في كتاب «الضعفاء»، وجماعة.

قال الحاكم أبو عبدالله: قد سكتوا عنه، وأخبروني أنه توفي بخوارزم في شوال سنة سبع وستين ومئتين.

٢٧٨- عبدالله بن عبدالحميد بن عمر بن عبدالحميد القرشيُّ الرقيُّ.

سمع أبا معاوية الضرير، وابن أبي فُدَيْك، وغيرَهما. روى عنه أبو عوانة الإسفراييني.

٢٧٩- عبدالله بن عليّ ابن المَدِيني.

روى عن أبيه تصانيفه. وعنه محمد بن عِمران الصَّيْرَفيُّ، ومحمد بن عبدالله المستعيني.

قال الدَّارقُطْنيّ[١]: إنّما روى كُتُب أبيه مناولةً وإجازة[٢].

٢٨٠- عبدالله بن محمد بن أيوب بن صَبيح، أبو محمد المُخَرِّميُّ.

سمع سُفْيان بن عُيَيْنَة، ويحيى بن سُلَيْم، وعبدالله بن نُمَيْر، وعلي بن عاصم، وجماعة. وعنه ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وابن عَيّاش القطان، وإسماعيل الصَّفَّار، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٣]: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق.

قُلِّد القَضَاء فلم يقبله، واختفى مُدَّة.

---

(١) سؤالات السَّهمي (٣٢٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ١٧٨.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٥٣.

قلت: مات سنة خمسٍ وستين، وقد جاوز التسعين، وآخر من روى حديثه عاليًا وهو جُزْء المَرْوَزيِّ والمُخَرِّميِّ المؤتمنُ بن قُميرة.

٢٨١- عبدالله بن محمد بن شاكر، أبو البَخْتري البَغْداديُّ العنبريُّ.

سمع الحُسين بن عليّ الجُعْفي، وأبا أسامة، ومحمد بن بشر العبدي، وطائفة. وعنه القاضي المحاملي، وإسماعيل الصفار، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الدَّارقُطني: صدوقٌ ثقة.

قلت: توفي في ذي الحجة سنة سبعين. وقد سمع قراءة عاصم بن يحيى بن آدم، رواها عنه ابن مجاهد[١].

٢٨٢- عبدالله بن محمد النَّيْسابوريُّ، الفقيه الزَّاهد أبو الطَّيب المَكْفوف، صاحب يحيى بن يحيى والملازم له ليلاً ونهارًا.

سمع حفص بن عبدالله السُّلَمي، وعَبْدان بن عُثْمان. وعنه أبو عَمرو المُستملي، وإبراهيم بن عليّ الذُّهلي.

قال المُستملي: كان مُجاب الدَّعوة، وقال: مات في ذي القعدة سنة سَبْع وستين ومئتين، وسمعته يقول: أتاني آتٍ في منامي: مولدك سنة اثنتين وثمانين ومئة. ورُوِيَ أنَّ أبا الطَّيب رُؤي في النَّوم أنَّ الله قد غَفَرَ له.

٢٨٣- عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بُكَيْر الكِرْمانيُّ، أبو محمد وأبو عبدالرحمن.

عن جدِّه، وأبي بكر بن عياش، ورَوْح بن عُبادة. وعنه أحمد بن جعفر التَّغْلبي، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد البغداديُّون، ويوسف بن محمد، وأحمد بن يحيى بن نصر، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريُّ الأصبهانيون.

وثقه أبو بكر الخطيب[٢].

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٨١- ٢٨٣.

(٢) تاريخه ١١/ ٢٧٨.

وقال أبو نُعيم[1]: كان صدوقًا.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن مسعود الجَمَّال، قال: أخبرنا الحَدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعيم، قال[2]: أخبرنا أبو نُعيم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بُكير، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بعث الله نبيًّا إلا كان الوحي بينه وبين العربية، ولكن هو الذي يفسر لقومه بلسانهم»[3].

٢٨٤- عبدالله بن محمد بن سنان الرَّوحيُّ السَّعْديُّ البَصْريُّ، قاضي الدِّينَوَر.

عن مُسْلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني. وعنه المَحَامِلي، وابن مَخْلَد، وعبدالله بن محمد الجمال، وعبدالله بن جعفر بن فارس الأصبهانيّان.

قال أبو نُعَيْم: كان يضع كثيرًا[4].

٢٨٥- ن: عبدالله بن محمد بن تَمِيم، أبو حُميد المِصِّيصيُّ، مولى بني هاشم.

عن حجاج الأعور، وأبي عاصم النَّبيل، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، وإسحاق أخيه، ووَهْب بن جرير. وعنه النَّسائي، وابن صاعد، وأحمد بن هارون البَرْديجي، وأبو عَوَانة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وجماعة.

قال النَّسائي: ثقة[5].

٢٨٦- عبدالله بن محمد بن يزداد بن سُوَيْد، الوزير أبو صالح المَرْوَزي الكاتب.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٥١.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٥٢.

(٣) إسناده ضعيف لضعف سليمان بن أرقم.

(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩٠- ٢٩١، وسيعيده المصنف في الطبقة الآتية من غير أن يشعر بذلك (رقم ٢٤٥).

(٥) من التهذيب ١٦/ ٥٢- ٥٣.

كان أبوه من وزراء المأمون. ووزر أبو صالح للمستعين والمهتدي، وقد قدِم دمشق مع المتوكّل.

مات سنة إحدى وستين مختفيًا.

٢٨٧- عبدالله بن هارون بن موسى بن أبي علقمة الفَرْويُّ المدنيُّ، أبو علقمة بن أبي موسى.

روى عن القَعْنَبي، وعبدالله بن نافع الصائغ، وطبقتهما. وعنه أبو عبدالرحمن مكحول البَيْروتي، وأبو قريش محمد بن جمعة، ومحمد بن محمد النحوي.

قال أبو أحمد الحاكم: منكرُ الحديث، وأبوه من الثقات.

وقال ابن حِبّان[١]: أبو علقمة الفَرْوي الأصم عبدالله بن عيسى- كذا سماه- روى عن عبدالله بن نافع، ومُطَرِّف بن عبدالله بن يسار العجائب؛ حدثنا عنه ابن قتيبة العَسْقلاني، ومحمد بن المنذر.

وقال ابن أبي حاتم[٢]: سمعتُ منه، وقيل لي إنه يُتَكَلَّم فيه.

وذكر ابن مندة في الكنى أبا علقمة، وقال: حدث عن محمد بن فليح ابن سُليمان، وإلا فما أعتقد أنه أدركه.

وأبوه هارون قد ذكر من سنوات[٣].

٢٨٨- عبدالله بن هَنّاد الهَرَويُّ.

عن يزيد بن هارون، وعبيدالله بن موسى، وجماعة.

توفي سنة ست وستين.

٢٨٩- عبدالله بن هلال، أبو محمد الرَّبَعيُّ الرُّوميُّ الزاهد، نزيل بيروت.

أخذ عن أحمد بن عاصم الأنطاكي، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة. وعنه أبو حاتم الرّازي مع تقدُّمه، وأبو نُعَيْم الإستراباذي، وأبو العباس الأصم.

---

(١) المجروحين ٢/ ٤٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٨٩٩.

(٣) في الطبقة السابقة (ط ٢٦/ الترجمة ٥٧٣).

٢٩٠- ن: عبدالله بن الهيثم، أبو محمد العَبْديُّ البَصْريُّ.

روى عن معاذ بن هشام، وأبي داود الطيالسي، وشُعيب بن حَرْب، وأبي معاوية. وعنه النَّسائي وقال: لا بأس به، والمَحَاملي، ومحمد بن مَخْلد، وجماعة.

تُوفي بالشام سنة إحدى وستين[١].

٢٩١- عبدالأعلى بن وَهْب بن عبدالأعلى الفقيه، أبو وهب القرشيُّ، مولاهم، الأندلسيُّ القرطبيُّ.

سمع من يحيى بن يحيى، وحَج، وسمع من مُطَرِّف بن عبدالله، وأصبغ بن الفرج، وعليّ بن مَعْبَد، وسُحْنون بن سعيد الإفريقي. وعنه محمد بن عمر بن لبابة وصَحِبه زمانًا.

قال ابن الفَرَضي[٢]: كان رجلاً عاقلاً، حافظًا للرأي، مشاركًا في علم النّحو واللغة، متدينًا زاهدًا، ولم يكن له معرفة بالحديث، وكان يُنْسب إلى القدر. وأما ابن لبابة فكان ينكر ذلك عنه، وكان عبدالأعلى يذهب إلى أن الأرواح تموت. وتوفي في ثالث ربيع الأول سنة إحدى وستين.

وكان فقيه الأندلس في زمانه.

٢٩٢- ن: عبدالحميد بن محمد بن المُستام، أبو عمر الحَرَّانيُّ.

عن حُسين بن عَيَّاش، ومخلد بن يزيد، وعثمان بن عبدالرحمن الطرائفي، وجماعة. وعنه النسائي ووثَّقَهُ، وأبو عَوانة الإسفراييني، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحَرَّاني، وآخرون.

تُوفي سنة ست وستين[٣].

٢٩٣- عبدالحميد بن محمود بن خالد السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه، وأبي النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وجماعة. وعنه ابن جَوْصا، ومحمد بن جعفر بن ملَّاس، والحسن بن عبدالملك الحَصَائري.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٦/ ٢٥٢- ٢٥٤.

(٢) تاريخه (٨٣٧).

(٣) من تهذيب الكمال ١٦/ ٤٥٧- ٤٥٨.

توفي سنة ست أيضًا.

٢٩٤- عبدالرحمن بن الجارود، أبو بشر الكوفيُّ الأحمريُّ، نزيل مِصْر.

سمع خلف بن تميم، وسعيد بن عُفير. وعنه أبو غسان عبدالله بن محمد وغيره.

تُوفي سنة إحدى وستين[1].

٢٩٥- عبدالرحمن بن سعيد، أبو زيد التَّميميُّ الأندلُسيُّ.

رحل، وأخذ عن أصبغ بن الفَرَج، وأبي زيد بن أبي الغَمْر المِصْريين. وعنه محمد بن فُطَيْس، وغيرُه.

تُوفي سنة خمسٍ وستين[2].

٢٩٦- ق: عبدالرحمن بن عبدالله بن مُسلم، أبو محمد الجَزَريُّ، نزيل البصرة، ويلقب عَبُّوية.

عن الخُرَيْبي، وعُبيدالله بن موسى، وعَفّان، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وعبدالرحمن بن محمد بن حماد الطِّهراني، والحسن بن أحمد الرُّهاوي[3].

٢٩٧- عبدالرحمن بن عمر بن الخطّاب الكِنْديُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن أبيه، وعَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي.

تُوفي في شعبان سنة سبعٍ وستين.

٢٩٨- عبدالرحمن بنّ عيسى بن دينار الأندلسيُّ، الفقيه ابن الفقيه.

حجّ مرّات، وأخذ عن سُحْنُون بن سعيد، وغيره. وكان بصيرًا بالفقه، مُعتنيًا بمذهب مالك. روى عنه ابن لُبابة، وغيرُه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٦٠- ٥٦١.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٧٨٢).

(٣) من تهذيب الكمال ١٧/ ٢٤١- ٢٤٢.

وكان أخوه محمد بن عيسى عالمًا زاهدًا، وأخوهما أبو القاسم أبان ابن عيسى كان فاضلاً صالحًا، ولي قضاء طُلَيْطلة وتُوفي بعد الستين ومئتين.

وأخوهم عبدالواحد فقيه له ذِكر. وأما أبوهم فكان من كبار أصحاب ابن القاسم.

تُوفي عبدالرحمن سنة سبعين[1].

٢٩٩- عبدالرحمن بن يوسف الحنفيُّ الهَرَويُّ.

رحل، وسمع من يَعْلَى بن عُبيد، وأبي عبدالرحمن المُقرِىء، وجماعة. وعنه الحسن بن عِمران الحَنْظليُّ الهَرَوي.

تُوفي سنة ست وستين.

٣٠٠- عبدالرزاق بن منصور بن أبان، أبو محمد البُنْدار.

بغداديٌّ ثقةٌ. روى عن أسباط بن محمد، ويزيد بن هارون، وعبدالله ابن بكر السَّهْمي. وعنه أبو عُبيد بن المُؤمَّل، وابنا المحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهم[2].

٣٠١- عبدالسَّلام بن رغْبان، دِيكُ الجِنِّ الحِمْصيُّ.

أحد فُحُول الشّعراء. مرَّ[3]، وإنّما نبَّهتُ عليه هنا لأنّ ابن عساكر ذكر[4] أنّه قدِم دمشق ومدح بها أحمد بن المدبر عاملها. وقد مرّ أحمد بن المدبر في حرف الألِف[5].

٣٠٢- عبدالسلام بن أبي فَرْوة الشُّعَيْبيُّ.

سمع ابن عيينة، وأبا أسامة، وغيرهما. وعنه أبو عَوَانة.

٣٠٣- عبدالصمد بن عبدالوهاب، أبو محمد النَّصْريُّ الحِمْصيُّ.

عن علي بن عَيَّاش، وأبي اليمان. وعنه النسائي في «اليوم والليلة»،

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٧٨٣).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٨٠.
(٣) في الطبقة الرابعة والعشرين (رقم ٢٤٨).
(٤) في تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٠١.
(٥) برقم (٧٢).

وابن صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وخَيْثمة بن سُليمان، وعبدالصمد ابن سعيد.

وكان ثقة صدوقًا[1].

٣٠٤- عبدالعزيز بن حاتم، أبو عمر المَرْوَزِيُّ.

محدّثٌ رَحّال. سمع مكي بن إبراهيم، وأبا نُعَيْم، وعبدالرحمن بن عبدالله الدَّشْتكي، وعليّ بن الحسن بن شَقِيق، وطبقتهم.

ذكره السُّليماني، وروى عنه.

٣٠٥- عبدالعزيز بن حَيَّان، أبو زيد المِعْوَليُّ الأزْديُّ المَوْصِليُّ.

عن أبان بن سُفْيان، وأحمد بن يونس، وأبي جعفر النُّفَيْلي، وطبقتهم.

وصنَّف حديثه. وكان خيّرًا صالحًا فاضلاً. روى عنه ابنه زيد، وابنه الآخر إبراهيم، وأبو عَوَانة الإسفراييني.

تُوفي سنة إحدى وستين.

ومن مفاريده فيما رواه عنه أبو عَوَانة، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا سُوَيْد بن عبدالعزيز، عن حُمَيْد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في جهنَّم رَحَى تطحن عُلماء السُّوء طَحْنًا»[2].

سُوَيْد واهٍ.

٣٠٦- عبدالعزيز بن عباد، أبو صالح الفَرْغانيُّ، أخو حمدون بن عَبّاد.

عن يزيد بن هارون، ويعقوب بن محمد. وعنه ابن مَخْلَد، وعليّ بن إسحاق المادرائي.

قال الخطيب[3]: كان صدوقًا، توفي سنة تسع وستين ومئتين.

٣٠٧-عبدالعزيز بن منيب بن سَلاَّم، أبو الدّرداء المَرْوَزِيُّ الحافظ.

عن مكي بن إبراهيم، وعليّ بن الحُسين بن واقد، وأصبغ بن الفَرَج،

---

(١) من تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٣- ١٠٤.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٢ من طريق صاحب الترجمة، به.

(٣) تاريخه ١٢/ ٢١٦.

وعثمان بن الهيثم المؤذِّن، والمقرىء، وعَبْدان، وخَلْق. وعنه النسائي، وابن ماجة، والحسن بن سُفْيان، ومحمد بن عَقِيل البَلْخي، والحُسين بن إسماعيل المَحَامِلي، وجماعة.

قال أبو حاتم(١): صدوق.

وقال غيره: تُوفي بعد سنة سَبْعٍ وستين، أو فيها.

وذكر ابن عساكر أنّ النسائي وابن ماجة رويا عنه(٢)، ولم نَرَه، بل روى عنه النسائي في «اليوم والليلة»(٣).

٣٠٨- عبدالمتعالي بن عِمْران اليافعيُّ المِصْريُّ الجيزيُّ.

عن عَمرو بن أبي سلمة التِّـنِّيسي. وعنه جبلة بن محمد.

قال ابن يونس: مات بعد الستين ومئتين بيسير.

٣٠٩- عبدالمجيد بن إبراهيم البُوشَنْجيُّ.

حَدَّث بمرو سنة سبعين عن عبدالله بن عثمان عَبْدان، والقَعْنَبي، وغيرهما.

٣١٠- عبدالواحد بن رَفْدة بن وَهْب البخاريُّ.

عن أبي حفص، والمُسَيّب بن إسحاق، وسويد بن نصر. وعنه ابنه أحمد، وأبو عصمة أحمد بن محمد.

مات سنة سبع وستين.

٣١١- عُبيدالله بن جرير بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد العَتَكيُّ البَصْريُّ.

سمع حَجَّاج بن مِنْهال، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد. وعنه ابن صاعد، وأبو ذر أحمد ابن الباغندي.

توفي سنة اثنتين وستين(٤).

٣١٢- م ت ن ق: عُبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ، الحافظ أبو زرعة القُرَشيُّ المَخْزوميُّ، مولاهم، الرَّازيُّ، أحدُ الأعلام.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٨٣٩.

(٢) المعجم المشتمل (٥٥٥).

(٣) من تهذيب الكمال ١٨/ ٢١٠- ٢١٢.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣١- ٣٣.

قيل: وُلِد سنة تسعين ومئة. ويقال: إنّه وُلد سنة مئتين، وأظنّه وهْمًا، فإنّ رحلته سنة إحدى عشرة، لأنّه سمع بالكوفة من عبدالله بن صالح العِجْلي، والحسن بن عطّية بن نَجيح، وتُوُفّيا عامئذٍ. وسمع أبا الوليد الطَّيالسي، وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، وقُرّة بن حبيب، وأبا نُعَيْم، وخَلاد ابن يحيى، وقَبِيصة، وعبدالعزيز الأُوَيْسي، وقالون المقرىء، وعَمْرو بن هاشم البَيْروتي، ومُسلم بن إبراهيم، وإسحاق الفَرْوي، ومحمد بن سابق، وأبا عُمر الحَوْضي، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وخَلْقًا كثيرًا بالرَّي، والكوفة، والبَصْرة، والحَرَمَيْن، وبغدادَ، والشام، ومصر، والجزيرة.

وفي «تهذيب الكمال»[1] أنه روى عن أبي عاصم النَّبيل، وفي هذا نظر.

وقال ابن أبي حاتم[2]: سُئِل أبو زُرْعة: في أي سنة كتبتم عن أبي نُعَيْم؟ قال: في سنة أربع عشرة ومئتين، ورحلتُ من الري المرّة الثانية سنة سبْعٍ وعشرين.

ولم يدخل خُراسان. وكان من أفراد العالم ذكاءً وحِفْظًا ودينًا وفَضْلاً.

روى عنه من شيوخه محمد بن حُمَيْد، وأبو حفص الفَلاَّس، وحَرْمَلة ابن يحيى، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، ويُونس بن عبدالأعلى، والربيع ابن سُليمان. ومن أقرانه أبو حاتم ابن خالته، ومُسلم بن الحَجّاج، وأبو زُرْعة الدّمشقي، وإبراهيم الحربي. ومن الحُفاظ والمحدِّثين خَلْقٌ كثير.

وروى عنه مُسلم، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابن ماجة في كتُبهم، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو عَوَانة، وقاسم بن زكريَّا المُطَرِّز، وسعيد بن عَمْرو البرذَعي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم فأكثرَ، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوري، وأحمد بن محمد بن أبي حمزة الذّهبي، ومحمد بن حَمْدون الأعْمشي، والحسن بن محمد الدَّاركي، ومحمد بن الحُسين القطان.

---

(١) تهذيب الكمال ١٩/ ٩٠.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل ٣٣٩- ٣٤٠.

قال ابنُ أبي حاتم[1]: كان جده فَرُّوخ مولى عيَّاش بن مُطَرِّف القُرَشي.

وقال جعفر بن محمد الكِنْدي: حدثنا أبو زُرْعة، قال: قَدِم علينا جماعة من أهل الرَّي دمشق منهم أبو يحيى فَرْخوية، فلما انصرفوا إلى الرَّي، فيما أخبرني غير واحدٍ، منهم أبو حاتم، رأوا هذا الفتى قد كاسَ، فقالوا: نُكَنِّيك بكُنْية أبي زُرْعة الدِّمشقي. ثم اجتمعتُ بأبي زُرْعة الرَّازي فكان يُذَكِّرني بهذا ويقول: بكُنْيَتِك اكتَنيْتُ.

وقال سعيد بن عمْرو: قال أبو زُرْعة: لا أعلم أنّه صحّ لي رباطٌ قط. أما قَزْوين فأردنا محمد بن سعيد بن سابق، وأما عَسْقلان فأردنا محمد بن أبي السَّرِي، وأما بيروت فأردنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد.

وقال النَّجَّاد: سمعتُ عبدالله بن أحمد يقول: لما ورد علينا أبو زُرْعة نزل عندنا، فقال لي أبي: يا بُنَيَّ قد اعْتَضْتُ بنوافلي مذاكرة هذا الشيخ.

وقال صالح جَزَرَة: سمعتُ أبا زُرْعَة يقول: كتبتُ عن إبراهيم بن موسى الرَّازي مئة ألف حديث، وعن أبي بكر بن أبي شَيْبة مئة ألف، فقلت له: بَلَغَني أنّك تحفظ مئة ألف حديث، تقدر أن تُملي عليّ ألف حديث من حفظك؟ قال: لا، ولكن إذا أُلقي عليَّ عرفتُ. وقال ابن أبي حاتم[2]: سألت أبا زُرْعة فقلت: يجوز[3] ما كتبت عن إبراهيم بن موسى مئة ألف؟ قال: مئة ألف كثير. قلت: فخمسين ألفًا؟ قال: نعم، وسبعين ألفًا. أخبرني من عدَّ كتاب الوضوء والصلاة فبلغ ثمانية عشر ألفًا.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدة الحافظ: سمعت محمد بن جعفر بن حَمْكُوية بالرَّي يقول: سُئِلَ أبو زُرْعة عن رجلٍ حَلَف بالطَّلاق أنّ أبا زُرْعة يحفظ مئتي ألف حديث هل حَنَث؟ فقال: لاً. ثم قال: أحفظ مئتي ألف مثل ﴿قُلْ هُوَ الله أحَدٌ﴾، وأحفظ في المذاكرة ثلاث مئة ألف حديث.

قلتُ: هذه حكايةٌ مُنْقَطعة لا تثبُت، وهذه أصحّ منها: قال الحافظ

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٥٤٣.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل ٣٣٤- ٣٣٥.

(٣) في التقدمة: «تحزر»، محرفة.

ابن عَدِي: سمعتُ أبي يقول: كنتُ بالرَّي، وأنا غلام في البَزّازين، فحلفَ رجل بالطّلاق أنّ أبا زُرْعة يحفظ مئة ألف حديث، فذهب قوم إلى أبي زُرْعة وذهبتُ معهم، فذكروا له حِلْف الرجل، فقال: ما حَمَلَه على ذلك؟ قيل: قد جرى ذلك منه. فقال: يمسك امرأته فإنّها لم تَطْلُق، أو كما قال.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا جعفر محمد بن أحمد الرَّازي يقول: سمعتُ محمد بن مُسلم بن وارَة يقول: كنتُ عند ابن راهُوية، فقال رجل: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: صحَ من الحديث سبع مئة ألف حديث وكَسْر، وهذا الفتى، يعني أبا زُرْعة، يحفظ ست مئة ألف.

قلتُ: في إسنادها مجهول.

وقال غُنجار في تاريخه: حدثنا ناصر بن محمد الأزْدي بكرمينية، قال: سمعت أبا يَعْلَى المَوْصِلي يقول: رحلتُ إلى البَصْرة، فبينا نحن في السَّفينة إذا برجلٍ يسأل رجلاً: ما تقول في رجلٍ حَلَف بالطَّلاق أنّك تحفظ مئتي ألف حديثٍ؟ فأطرق رأسه ثم قال: اذهب يا هذا وأنت بارٌّ في يمينك. فقلتُ: من هذا. فقيل لي: أبو زُرعة الرَّازي ينحدر إلى البَصْرة.

وقال ابن عُقدة عن مُطَيَّن، عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: ما رأيتُ أحفظ من أبي زُرْعة.

وقال عبدالله بن محمد بن جعفر القَزْويني، وهو ضعيف: سمعتُ محمد بن إسحاق الصَّغَاني يقول: كان أبو زُرْعة يشبَّه بأحمد بن حنبل.

وقال عليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد: ما رأيت أعْلَمَ بحديثِ مالك من أبي زُرْعة، وكذلك سائر العُلوم.

وقال عُمر بن محمد بن إسحاق القَطان: سمعتُ عبدالله بن أحمد يقول: سمعتُ أبي يقول: ما جاوزَ الجَسْرَ أفْقَه من إسحاق، ولا أحفظ من أبي زُرْعة.

وقال أبو يَعْلَى المَوْصلي: ما سمعنا بذكْر أحدٍ في الحِفظ إلاّ كان اسمه أكبر من رؤيته إلاّ أبو زُرْعة، فإنّ مشاهدَتَه كانت أعظم من اسمه؛ كان قد جمع حِفْظ الأبواب والشّيوخ والتّفسير.

وقال صالح جَزَرَة: سمعت أبا زُرْعة يقول: أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث.

وقال إسحاق بن راهُوية: كُلُّ حديث لا يعرفه أبو زُرْعة الرَّازي ليس له أصل.

وقال أبو العباس السَّرَّاج: لما انصرف قُتَيْبة إلى الرَّي من بغداد سألوه أن يحدِّثهم، فقال: أحدِّثكم بعد أن أحضر مجلسي أحمد بن حنبل، ويحيى ابن مَعِين، وعليّ ابن المَدِيني. قالوا: فإنّ عندنا غلامًا يسرد كلَّ ما حدَّثت به مجلسًا مجلسًا، قم يا أبا زُرْعة. فقام فسَردَ كل ما حدَّث به قُتَيْبَة، فحدثهم قتيبة.

وقال فَضْلك الصَّائغ: دخلتُ المدينةَ فصرتُ إلى باب أبي مُصْعَب، فخرجَ إليَّ شيخٌ مخضوبٌ، وكنتُ أنا ناعسًا، فحرّكني، وقال: يا مردريك[1] من أين أنت، أيش تنام؟ فقلتُ: أصلحكَ الله من الرَّي، من بعض شاكردي[2] أبي زُرْعة. فقال: تركتَ أبا زُرْعة وجئتني! لقيتُ مالكًا وغيرَه، فما رأت عيناي مثله. قال فَضْلَك: فدخلت على الربيع بمصرَ، فقال: إنّ أبا زُرْعة آية، وإنّ الله إذا جعل إنسانًا آية أبانه من شَكْله حتى لا يكون له ثانٍ.

وقال ابن أبي حاتم[3]: حدثنا أحمد بن إسماعيل ابن عم أبي زُرْعة أنّه سمع أبا زُرْعة يقول في مرضه الذي مات فيه: اللهُمَّ إني أشتاقُ إلى رؤيتِكَ، فإنْ قال لي: بأي عمل اشتقتَ إلي؟ قلت: برحمتك يا رب.

وقد كان أبو زُرْعة يحط على أهل الرأي بالرَّي ويتكلَّم فيهم.

قال ابن أبي حاتم[4]: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: قال لي السَّرِي بن مُعاذ يعني الأمير: لو أنّي قبلت لأعطيت مئة ألف درهم قبل الليل فيك وفي ابن مسلم من غير أن أحبسكم ولا أضربكم، بل أمنعكم من التّحديث.

---

(١) لفظة فارسية معناها: الشاب، أو الفتى.
(٢) الشاكردي: التابع أو التلميذ.
(٣) تقدمة الجرح والتعديل ٣٤٦.
(٤) نفسه ٣٤٧.

سمعتُ أبا زُرْعة يقول: لو كانت لي صحّةُ بَدَنٍ على ما أريد كنت أتصدَّق بمالي كله، وأخرج إلى الثَّغر[1]، وآكل من المباحات وألْزَمها. ثم قال: إنّي لألْبَس الثِّياب لكي إذا نظرَ النَّاس إليَّ لا يقولون قد ترك أبو زُرْعة الدُّنيا ولبس الثياب الدُّون. وإنّي لآكل ما يُقدَّم إليَّ من الطَّيِّبات لكيلا يقولوا: إنّه لا يأكل الطَّيِّبات لزُهْده.

وقال يونس بن عبدالأعلى: ما رأيتُ أكثرَ تواضعًا من أبي زُرْعة.

وقال عبدالله القَزْوينيُّ، وهو ضعيف: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا أبو زُرْعة. فقيل ليونس: مَن هذا؟ قال: إنّ أبا زُرْعة أشهر في الدُّنيا من الدُّنيا.

وقال عبدالواحد بن غياث: ما رأى أبو زُرْعة مثلَ نفسه.

وقال سعيد بن عَمْرو البَرْذَعي: سمعت محمد بن يحيى الذُّهْلي يقول: لا يزال المسلمون بخير ما أبْقى الله لهم مثل أبي زُرْعة يعلِّم النَّاس.

وقال أبو أحمد بن عَدِي: حدثنا أحمد بن محمد القطّان، قال: حدثنا أبوحاتم الرازي، قال: حدَّثني أبو زُرْعة عُبَيدالله بن عبدالكريم وما خلّف بعده مثله عِلْمًا وفَهْمًا، ولا أعلمُ من المشرق إلى المغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله.

وقال ابنُ عَدِي: سمعتُ القاسم بن صَفْوان، سمع أبا حاتم يقول: أزهد مَن رأيتُ أربعة: آدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزَّاهد، وأبو زُرْعة، وسمّى آخر.

وروى الخطيب بإسناده[2]، عن أبي زُرْعة، قال: ما سمعت أُذني شيئًا مِنَ العِلم إلا وَعَاهُ قلبي، وإنّي كنتُ أمشي في السُّوق فأسمع صوت المُغنِّيات من الغُرَف، فأضع إصبعي في أُذُني مَخافة أن يَعِيه قلبي.

ورُوِيَ أنّ أبا زُرْعة كان من الأبدال.

وقال الحاكم، وأبو عليّ بن فضالة الحافظان: حدثنا أبو بكر محمد ابن عبدالله بن شاذان الرَّازي- قلت: وليس بثقة- قال: سمعت أبا جعفر

---

(١) يعني: طرسوس.

(٢) تاريخ مدينة السلام ١٢/ ٤١.

محمد بن عليّ وَرّاق أبي زُرْعة، فذكر حكاية تلقين أبي زُرْعة «لا إله إلاّ الله»، وأنّهم ذكَّروه بالحديث، فقال وهو في السِّياق: حدثنا بُنْدار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عبدالحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عَرِيْب، عن كثير بن مُرّة، عن مُعَاذ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنة»[1]. وتُوفي رحمه الله.

وقال أبو العباس السَّرَّاج: سمعتُ ابن وارة يقول: رأيتُ أبا زُرْعة في النَّوم، فقلت: ما حالك؟ قال: أحمد الله على الأحوال كلّها، إنّي وقفت بين يدي الله تعالى فقال لي: يا عُبَيْدالله لِمَ تذرَّعت في القول في عبادي؟ قلت: يا رب إنّهم حادلوا دينك. قال: صدقت.

ثم أُتي بطاهر الخُلْقاني فاستعديت عليه إلى ربي، فَضُرِبَ الحَدّ مئة ثم أمرَ به إلى الحَبْس، ثم قال: ألْحِقوا عُبَيْدالله بأصحابه، بأبي عبدالله، وأبي عبدالله، وأبي عبدالله سُفْيان الثَّوريّ، ومالك، وأحمد بن حنبل. رواها عن ابن وَارة عبدالرحمن بن أبي حاتم بخلاف هذا، فقال[2]: سمعتُ أبي يقول: مات أبو زُرْعة مطعونًا مَبْطونًا يعرق الجبين منه في النَّزْع، فقلت لمحمد بن مسلم: ما تحفظ في تلقين الموتى: لا إله إلاّ الله؟ فقال: يروى عن مُعاذ. فرفع أبو زُرْعة رأسه، وهو في النَّزْع، فقال: روى عبدالحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عَرِيْب، عن كثير بن مُرَّة، عن مُعاذ، عن النبيّ ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنّه». فصار في البيت ضجّة ببكاء من حضر.

تُوفي في آخر يوم من سنة أربع وستين ومئتين.

٣١٣- عبيدالله بن عَمرو بن حَفْص، أبو عبدالله البَزْدويُّ.

عن أبي نعيم، وعليّ بن الحسن بن شقيق، وجماعة. وعنه داود بن نصر البَزْدوي.

---

(١) إسناده حسن، صالح بن أبي عريب صدوق حسن الحديث كما حررناه في «تحرير أحكام التقريب».
أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٣ و٢٤٧، وأبو داود (٣١١٦)، وغيرهما من طريق عبدالحميد ابن جعفر، به.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل ٣٤٥- ٣٤٦.

توفي سنة إحدى وستين.

وعنه أيضًا أبو طلحة منصور بن محمد البَزْدوي، وعبدالله بن نصر.

٣١٤- عبيدالله بن محمد بن سُلَيْمان الهاشميُّ.

حدَّث بنيسابور عن عبدالله بن داود الخُرَيْبي، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، وجماعة. وعنه مؤمَّل الماسرجسي.

تُوفي سنة خمس وستين.

٣١٥- عبيدالله بن النعمان المِنْقَريُّ الدّلاّل.

عن أبي عاصم النَّبيل، وسعيد بن سَلاَّم العطَّار. وعنه عليّ بن إسحاق المادَرائي، ومحمد بن جعفر المَطِيري[1].

٣١٦- عُبَيْدالله بن يحيى بن خاقان التُّرْكيُّ ثم البغداديُّ، أبو الحسن الوزير.

وزرَ للمتوكِّل، وما زال على الوزارة إلى أن قُتِل المتوكّل. وقد جرت له أمور، وانخفاضٌ وارتفاعٌ، ونفاهُ المستعين إلى بَرْقة سنة ثمانٍ وأربعين. ثم قدِم بغداد بعد خمس سِنين، ثم استوزره المُعْتَمد سنة ست وخمسين.

قال حُسين الكَوْكَبيُّ: أخبرنا محرز الكاتب، قال: اعتلّ عُبَيْدالله بن يحيى بن خاقان فأمر المتوكّل الفتحَ بن خاقان أن يعودَه، فأتاه فقال: إنّ أمير المؤمنين يسأل عن عِلّتك، فقال عُبيدالله:

عَليلٌ مِنْ مكانَيْنِ ... مِنَ الأسْقامِ والدَّيْنِ

وفي هذَيْنِ لي شُغْلٌ ... وحَسْبِي شُغْلُ هَذينِ

قال: فأمر له المتوكل بألف ألف درهم.

قال الصُّولي: حدثنا الحسن بن عليّ الكاتب، قال: لما نكب المتوكّل محمدَ بنَ الفَضْل الجَرْجَرائي، قال: قد مَلَلْتُ عرضَ المشايخ عليّ، فاطلبوا لي حدثًا من أولاد الكُتّاب. وبقي شهرين بلا وزير وأصحاب الدّواوين يعرضون عليه أعمالهم، ثم طلب عُبَيْدالله بن يحيى، فلمّا خاطبه أعجبته حرَكته، وأمره أن يكتب فأعجبه أيضًا خَطُّه. فقال عمُّه الفتح: والذي كَتَبَ

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٧- ٤٨.

أحسنُ من خطه. قال: وما هو؟ قال: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح]، وقد تفاءلتُ ببركته ببركةِ ما كتب. فَولاَّه العَرْض، فبقي سنة يؤرِّخ الكُتُب عنه وعن وَصيف، وحَظِي عند المتوكل، فطُرِحَ اسمُ وصيف، ونفذت الكُتُب باسم عُبَيْدالله وحده.

قال الصُّوليُّ: كان عُبَيْدالله سَمْحًا جوادًا مُمَدَّحًا؛ حدَّثني أبو العَيْناء، قال: دخلتُ على المتوكّل، فقال: ما تقول في عُبَيْدالله؟ قلت: نِعْمَ العبد لله ولك، منقسمٌ بين طاعته وخدمتك، يؤثر رِضاك على كل فائدة، وإصلاح رعيّتك على كلِّ لَذّة.

وقال عليّ بن عيسى الوزير: لم يكن لعُبَيْدالله بن يحيى حظٌّ من الصِّناعة، إلاّ أنّه أُيِّد بأعوانٍ وكُفَاةٍ، وكان واسع الحيلة، حَسَن المُدَاراة.

وقال الصُّوليُّ: لم يزل أعداء عُبَيْدالله يحرّضون المنتصر على قَتْله، وإنّه مائلٌ إلى المعتز، حتى هَمَّ بذلك وأحمد بن الخَصِيب يردعه عنه. ثم نفاه وأبعده إلى أقريطش. فلما استخلفَ المُعتمد ذكر لوزارته سليمان بن وَهْب، والحَسَن بن مَخْلَد، وجَمَعَ الكُتَّاب، فقال ابن مَخْلَد: هذا عُبَيْدالله ابن يحيى قد اصطنعَ الجماعة ورأسَهُم، وهو ببغداد. فصَدَّقه الجماعة. فقال المعتمد وأبو عيسى بن المتوكّل: ما لنا حظٌّ في غيره. فطلبوه إلى سُرَّ من رأى واستحثُّوه، ولم يذكروا له الوزارة لئلا يمتنع زُهْدًا فيها. فشخصَ على كُرْهٍ، وأُدْخِل على المُعتمد، فخلع عليه الوزارة. فلما خرج امتنع فلاطَفُوه. وولي سنة ست وخمسين بعفاف ورأي ومروءة إلى أن مات، وعليه ست مئة ألف دينار، مع كثرة ضياعه. وقد أدَّبته النَّكْبة وهذَّبته، فزاد عَفافه وتَوَقِّيه.

قلت: ورد عن عُبَيْدالله أخبار في الحِلْم والجُود.

حكى الصُّولي، عن غير واحدٍ، أنّ عُبَيْدالله أتى إلى المَيْدان ليضرب بالصَّوالجة، فصدمه خادمه رَشِيق، فسقط عن دابّته، فَحُمِل ومات ليومه. تُوفي الوزير عُبَيْدالله سنة ثلاثٍ وستين، وهو والد المقرىء أبي مزاحم الخاقاني.

٣١٧- عثمان بن أبي صالح عبدالغفار بن داود، أبو سعيد الحَرَّانيُّ.

عن أبيه، ومحمد بن كثير المِصِّيصي. وقد انتقل من مِصْرَ بعد موت أبيه إلى حَرَّان، فاستقَرَّ بها. ثم قَدِم مصرَ فحضر أجله بها سنة سبع وستين.

٣١٨- عثمان بن معبد بن نوح البَغْداديُّ المقرىء.

سمع عَمرو بن أبي سلمة، وأبا نُعَيْم الفضلِ بن دُكَيْن، وإسحاق الفَرْوي، وطبقتهم. وعنه ابنُ صاعد، ومحمد بن مَخْلد، وجماعة.

وكان ثقةً نبيلاً.

تُوفي سنة إحدى وستين[١].

٣١٩- عُجَيْف بن آدم، أبو صالح الطواويسيُّ البُخاريُّ.

رَحَلَ، وسمع من عليّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، وطبقتهما. وعنه مُسَبِّح بن سعيد، ونصر بن الفتح السمرقندي، وجماعة.

توفي سنة أربع وستين.

٣٢٠- عصام بن رَوَّاد بن الجَرَّاح، أبو صالح العَسْقلانيُّ.

عن أبيه، وآدم بن أبي إياس. وعنه أبو حاتم، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم.

قال أبو حاتم[٢]: صدوق.

٣٢١- عطيّة بن بقيّة بن الوليد الحِمْصيُّ.

روى عن أبيه كثيرًا. وعنه عبدالعزيز بن عِمْران الأصبهانيّ، وعُبَيْد بن أحمد الصّفّار الحِمْصي، وأحمد بن هارون البُخاري، وابو عَوَانة الإسفراييني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[٣]: كانت فيه غفْلة، ومحلُّه الصِّدْق.

وقال ابنُ قانع: مات سنة خمسٍ وستين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٧١- ١٧٢.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٥.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٢١٢٠.

قال عبدالله بن أحمد: سمعت عطيّة بن بقيّة يقول: أنا عطيّة بن بقيّة وأحاديثي نقيّة، فإذا مات عطيّة، ذهب حديث بقيّة.

قرأت على أبي الحُسين اليُونيني: أخبرنا ابن صَبّاح، قال: حدثنا ابن رفاعة، قال: أخبرنا الخِلَعي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عمر البزَّاز، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن دُرَّان، قال: سمعت محمد بن خالد بن يزيد بمكّة يقول: سمعت عطيّة يقول:

يا عطية بن بَقيَّة كأن قد أتتكَ المنيّة
بكرة أو عَشيّة
فتفكَّر وتَذَكَّر وتَجنّب الخطية
واذكر الله بتقوى واتبع التقوى بنيّة

وسمعته يقول:

أنا عطيّة بن بقيّة ابن شيخ البَريّة
فاكتبوا عني بِنيّة في قَرَاطِيسَ نقيّة

٣٢٢-عليّ بن أحمد بن سُرَيْج، بالجيم، أبو الحسن الرّقيُّ السّواق.

حدث ببغداد عن أبي مُسْهر، وأسد بن موسى السُّنّة، وجماعة. وعنه القاضي المحاملي، وابن مَخْلَد، والحامض.

توفي سنة إحدى وستين.

قال الخطيب(١): ما علمتُ إلا خيرًا.

٣٢٣- د ق: عليّ بن إشكاب، واسم إشكاب حُسين بن إبراهيم ابن الحُرّ بن زَعْلان العامريُّ البَغْداديُّ، أبو الحَسَن.

كان أسنّ من أخيه محمد. وسمع إسماعيل بن عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وأبا معاوية، وحَجّاج بن محمد، ومحمد بن ربيعة الكلابي، وعبدالله بن بكر، وخَلْقًا. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وأبو العباس بن

---

(١) تاريخه ١٣/ ٢١٠ ومنه نقل الترجمة.

سُرَيْج الفقيه، وابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم، وخلقٌ آخرهم الحُسين بن يحيى القطّان.

وآخر من روى حديثه عاليًا سبط السِّلَفي.

وقد وثّقه النَّسائي، وغيره.

ومات في شوّال سنة إحدى وستين، بعد أخيه بعشرة أشهر[1].

٣٢٤- عليّ بن بكّار المِصِّيصيُّ.

عن أبي إسحاق الفَزَاري، وهو آخر من لقيه. لا أعلم أحدًا روى عنه إلا أحمد بن عليّ بن حَسْنُوية النيسابوري أحد الضعفاء.

٣٢٥- ن: عليّ بن حرب بن محمد بن عليّ بن حَيّان بن مازن بن الغَضُوبة، أبو الحسن الطائي المَوْصليُّ.

ولد بأذربيجان سنة خمس وسبعين ومئة، ونشأ بالمَوْصل، ورأى المعافى بن عِمْران، وسمع من حفص بن غياث، وسفيان بن عُيَيْنة، ووكيع، وأبي معاوية الضرير، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي، وعبدالله ابن إدريس، وطبقتهم بالمَوْصل، والكُوفة، والبصرة، ومكة، وبغداد. وعنه النَّسائي وقال: صالح، ويحيى بن محمد بن صاعد، والمحاملي، ومحمد ابن مَخْلَد، وأحمد بن إبراهيم البَلَدي، ويوسف بن يعقوب الأزرق، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وأحمد بن سُليمان العَبّاداني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ونافلته محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب.

وقال أبو حاتم[2]: صدوقٌ.

وقال الدَّارقطني[3]: ثقةٌ.

وقال يزيد في «تاريخ الموصل»: رحل عليّ بن حرب مع أبيه، وسمع، وصَنَّفَ حديثه، وخَرَّج «المُسْند». وقال: كان عالمًا بأخبار العرب وأنسابها، أديبًا شاعرًا، وفدَ على المعتز بالله في سنة أربع وخمسين فكتب

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٩- ٣٨١.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٠٦.

(٣) سؤالات السلمي (٢١٩).

عنه المعتز بخطه ودقَّقَ الكتابَ، فقال: يا أمير المؤمنين أخذت في شؤم أصحاب الحديث. فضحك المعتز، وأطلق له ضياعًا.

توفي عليّ بن حرب في شوال سنة خمس وستين بالموصل، وصَلَّى عليه أخوه معاوية[1].

٣٢٦- د: عليّ بن الحسن بن أبي عيسى موسى بن مَيْسَرة، أبو الحَسَن الهلاليُّ الدَّارَابِجِرْدِيُّ.

حجّ ورأى ابن عُيَيْنة، وصَلَّى عليه؛ كذا نقل الحاكم في «تاريخه» بلا إسناد. وسمع عبدالمجيد بن أبي رَوَّاد، وحَرَمي بن عُمَارة، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وأبا جابر محمد بن عبدالملك الأزْدي، وأبا عاصم النَّبيل، وخَلْقًا. وعنه أبو داود، والبخاري، ومسلم[2]، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَةَ، وخَلْقٌ.

قال أبو عبدالله بن الأخرم: حدثنا عليّ بن الحسن الهلالي وما رأيتُ أفضلَ منه.

وعن مُسلم بن الحَجّاج، وذكر عليّ بن الحسن، فقال: ذاك الطَّيِّب ابن الطَّيِّب.

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بن يعقوب بن الأخرم غير مرّة يقول: استُشْهِد عليّ بن الحسن برُسْتاق أرْغِيان في ضيعته. قال: وكان السبب أنّه زبَرَ العامل بها، فلما جَنّ عليه اللَّيلُ أمرَ به، فأُدْخِل مَتْبَنَةً، وأوقد النَّار في تِبْنٍ، فمات في الدُّخان، ثم وُجِدَ مَيْتًا وقد أكلت النَّملُ عينيه.

قال الحاكم: هو من أكابر عُلماء المسلمين، وابن عالمهم، طلب الحديث بالحجاز، واليمن، والعراق، وخُراسان.

وقيل: إنّه مات سنة سَبْع وستين في رمضان، وأكله الذِّئب.

٣٢٧- عليّ بن خُلَيْد الدمشقيُّ.

حدث ببغداد عن عبدالله بن خُبَيْق، وبشر الحافي. وعنه إسحاق بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٦٤- ٣٦٦، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٣٦١- ٣٦٥.

(٢) إنما روى عنه البخاري ومسلم خارج كتابيهما.

يوسف الشِّكْلي، ومحمد بن عبدالله بن زياد، ومحمد بن مَخْلَد العطار[1].

٣٢٨- عليّ بن أبي دلامة.

عن عبدالواحد بن عطاء. وعنه محمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم، وقال[2]: محلهُ الصِّدق.

٣٢٩- عليّ بن زَيْد، أبو الحسن الفرائضيُّ الطَّرَسوسيُّ.

عن موسى بن داود، ومحمد بن كثير المصيصي، وجماعة. وعنه أبو بكر الخرائطي، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهما.

تُوفي سنة اثنتين وستين ومئتين.

٣٣٠- د: علي بن سَهْل بن موسى، أو ابن قادم، أبو الحسن الرَّمْليُّ، أخو موسى بن سَهْل.

سمع الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، وضمرة بن ربيعة، وجماعة. وعنه أبو داود، وأبو عبدالرحمن النسائي في «اليوم والليلة» وقال: ثقة، وأبو عَوَانة، وابن جوصا، والعباس بن محمد بن الحُسين بن قتيبة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن جرير، وخَلْقٌ.

توفي في سنة إحدى وستين.

وهو نَسَائيٌّ سكنَ الرملة؛ كذا قال النسائي[3].

٣٣١- عليّ بن سهل المدائنيُّ.

عن شبابة بن سَوَّار. وعنه محمد بن جرير[4].

●- علي بن سهل النَّسائي ثم البغداديُّ. في الطبقة الآتية.

٣٣٢- عليّ بن محمد بن عبدالرحمن العَبْديُّ الخبيث، لَعَنه الله.

رجلٌ من عبدالقَيْس افترى وزعم أنَّه من وَلَد زيد بن عليّ، فتبِعه ناسٌ كثير، وكان خارجيًّا على رأي الحَرُوريّة، يقول: لا حُكم إلاّ لله. والأظهر أنّه كما قيل كان دَهْريًّا زِنْدِيقًا يتستَّر بمذهب الخَوَارج.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٧٢.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٢٥.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٥٤- ٤٥٦.

(٤) من التهذيب حيث ذكره تمييزًا ٢٠/ ٤٥٨، وهو في تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٨٢.

ظهر بالبصرة وتَوَثَّب عليها، وهو طاغية الزَّنْج الذين أخربوا البَصْرة واستباحوها قتْلاً وسَبْيًا ونَهْبًا، وامتدّت أيّامه واستفحلَ شرُّهُ، وخافته الخُلفاء إلى أن هلك.

ونقل غير واحدٍ أنّ صاحب الزَّنْج المنعوت بالخَبِيث رجل من أهل وَرْزنين.

مات إلى لعنة الله سنة سبعين.

كان بلاءً على الأمّة، قد سُقنا أخبارَهُ ومعاناته التنجيم في الحوادث، وكانت دولته خمس عشرة سنة، وافترى نَسَبًا إلى عليّ رضي الله عنه.

قال نِفْطُوية: كان ربما كتب العُوذ. وكان قبل ذلك بواسط، فحبسه محمد بن أبي عَوْن، ثم أطلقه، فلم يلبث أن خرج واستغوى الزَّنْج الذين يكنسون السَّماد، وقوي أمره.

٣٣٣- عليّ بن المُوَفَّق الزَّاهد.

أحد مشايخ الطريق، له أحوال ومقامات. صَحِب منصور بن عمّار، وأحمد بن أبي الحَوَاري. حكى عنه أبو العباس بن مَسْروق، وغيره.

قال الخطيب(١): كان ثقة.

وقال أبو العباس السَّرَّاج: سمعتُ عليّ بن الموفَّق يقول: حججتُ على رِجلي ستين حجة، وقرأتُ نحو اثنتي عشر ألف ختمة، وضَحَّيت عن رسول الله ﷺ مئة وسبعين أُضْحِية، وجعلتُ من حجّاتي ثلاثين عن النَّبي ﷺ.

قلت: وقد تأسى به أبو العباس السَّرَّاج فَضَحَّى عن النَّبيِّ ﷺ كذا كذا أُضْحِية.

وقال أبو إسحاق المُزَكي: اقتديت بأبي العباس فحججتُ عن النبي ﷺ سَبْع حِجَج، وختمت عنه سبع مئة ختْمة.

وقال أبو عَمْرو ابن السَّمَّاك: حدثنا محمد بن أحمد بن المهدي، قال: سمعت عليّ بن الموفَّق يقول: خرجت يومًا لأؤذِّن فأصبتُ قِرطاسًا

(١) تاريخه ١٣/ ٥٩٩ ومنه لخص المصنف الترجمة.

فأخذتُه ووضعتُه في كمّي، فأذَّنت وأقمتُ وصلَّيتُ، فلمّا صلَّيتُ قرأته، فإذا فيه مكتوب: «بسم الله الرحمن الرحيم يا عليّ بن الموفَّق تخاف الفَقْر وأنا ربُّك»؟

وقال محمد بن أحمد الطَّالْقانيُّ: سمعت الفتح بن شخرف يقول وقد رأى الأُزُر تُطْرح على جنازة ابن الموفّق، فضحِك، وقال: ما أحسن هذه المُزَاحمات لو كانت على الأعمال.

تُوفي عليّ بن الموفَّق سنة خمسٍ وستين.

٣٣٤- عمّار بن رجاء الإسْتَراباذيُّ، أبو ياسر التَّغْلبيُّ، صاحب «المُسْنَد».

رحل، وجَمَعَ، وصَنَّف. وحدَّث عن يحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحُبَاب، ومعاوية بن هشام، وحُسين بن عليّ الجُعْفيّ، ومحمد بن بِشْر العَبْدي، وطبقتهم. وعنه أبو نُعَيْم عبدالملك بن محمد بن عديّ، وأحمد بن محمد بن مُطَرِّف الإسْتراباذيّ، ومحمد بن الحُسين الأديب.

وكان من عُلماء الحديث بجُرْجان[١].

تُوفي سنة سَبْعٍ أو ثمانٍ وستين.

ترجمه أبو سعد الإدريسي، وقال: كان شيخًا فاضلاً دَيِّنًا كثيرَ العبادة والزُّهْد، ثقةً في الحديث. رحل وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنة، ومات سنة سَبْعٍ وستين على الصحيح، وقبره يُزار رحمة الله عليه.

٣٣٥- عمر بن حفص، أبو حفص الأشقر القرشيُّ البخاريُّ.

عن أبي عاصم النبيل، ومكي بن إبراهيم، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وجماعة. وعنه محمد بن سعيد بن محمود، وحاتم بن أحمد، وأحمد بن هارون، وأهل بخارى.

توفي سنة ست وستين.

٣٣٦- د: عمر بن الخطاب السِّجِسْتانيُّ، نزيلُ الأهواز.

---

(١) ينظر تاريخ جرجان للسهمي ٦٢٤- ٦٢٥.

سمع أبا عاصم النَّبيل، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وسعيد بن أبي مريم، وخَلْقًا من طبقتهم. وعنه أبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُوري، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وجماعة.

تُوفي بكِرْمان في شوال سنة أربع وستين[1].

٣٣٧- عمر بن الخَطَّاب بن جُلَيْلَة، أبو الخطّاب الإسكندرانيُّ، صاحب «التاريخ».

كان في حدود العشرين ومئتين.

٣٣٨- عمر بن الخطاب الحُمْرانيُّ الرَّقيُّ.

لا أعرفه، كان في حدود المئتين.

٣٣٩- عمر بن الخطاب البَصْريُّ.

عن مُسلم بن علقمة. روى عنه عبدة الصَّفَّار، ذكره ابن عُقْدة.

٣٤٠- عمر بن الخطاب بن أبي خيرة.

عن محمد بن جَناب[2] الكوفي، كان بعد المئتين.

٣٤١- ق: عمر بن شَبَّة بن عَبيدة الحافظ، أبو زيد النُّميريُّ البَصْريُّ النَّحويُّ الأخباريُّ صاحبُ التصانيف.

روى عن محمد بن جعفر غُنْدر، وعبدالوهاب الثَّقفي، ويحيى بن سعيد القَطَّان، ويوسف بن عطية، ومحمد بن أبي عَدِي، وعبدالرحمن بن مهدي، وخلقٍ كثير. وعنه ابن ماجة، وابن صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، والمَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الوراق، ومحمد بن أحمد الأثرم، وآخرون.

وكان عالمًا بالسِّيَر والمغازي وأيام الناس، وصنَّفَ تاريخًا للبصرة وكتاب «أخبار المدينة»، وغير ذلك.

وثقه الدَّارقُطني وغيره.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢١/ ٣٢٦- ٣٢٨.

(٢) ينظر توضيح ابن ناصر الدين ٣/ ٣٨.

وقال أبو علي العَنَزيُّ: امتُحِن عمر بن شَبّة بحضرتي، فقال: القرآن كلام الله، ليس بمخلوق. وقالوا له: تقول مَن وقف فهو كافر؟ فقال: لا أكفّر أحدًا. فقالوا له: أنت كافر ومَزَّقوا كتبه، فلزمَ بيته، وحَلَف أن لا يحدّث شهرًا.

توفي بسامراء في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين، وله تسع وثمانون سنة[1].

٣٤٢- عُمر بن عليّ بن حرب الطّائيُّ المَوْصليُّ.

وُلِد سنة تسع وتسعين ومئة في أولها. وسمع من أبي نُعيم، وقَبِيصة ابن عُقبة، وأبي غسّان مالك بن إسماعيل. وكان رجلاً صالحًا خيّرًا عابدًا مُنْقَبضًا عن الناس. روى عنه حفيده محمد بن يحيى بن عُمَر، وغيرُه.

يقع حديثه عاليًا للسبط[2].

وتُوفي في أثناء سنة تسعٍ وستين، وله سبعون سنة.

٣٤٣- عمر بن قَطَن بن داهم، أبو حفص البخاريُّ.

يروي عن علي بن الحسن بن شقيق، وبابته. وعنه أحمد بن حاتم، وعبدالله بن محمد الصَّرّام البخاريان.

توفي سنة ثلاث وستين.

٣٤٤- عُمر بن مُدرك، أبو حفص الرازيُّ القاص.

بَلْخي الأصل. روى عن مكي بن إبراهيم، وأبي عمر الحَوْضي، والقَعْنَبي، وطائفة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصفار، والبغاددة، ومحمد بن عبدالله بن بُلبل، والقاسم بن أبي صالح، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجَلاّب، والهَمَذانيون.

وكان ضعيفًا، رماه ابنُ مَعِين بالكذب.

ومات سنة سبعين[3].

٣٤٥- عمر بن مُضر، أبو حفص العَنْسيُّ، بالنون، الدِّمشقيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٥- ٤٨، وتهذيب الكمال ٢١/ ٣٩٠- ٣٩٤.
(٢) يعني: سبط السِّلفي.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٠- ٥٢.

يروي عن مُنَبِّه بن عثمان، وعبدالله بن يوسف، وسعيد بن أبي مريم، وخلْقٍ. وعنه ابن جَوْصا، ومحمد بن جعفر بن ملاس، وأبو علي الحصائري، وجماعة.

٣٤٦- عَمرو بن سعد، أبو ثَوْر المعافريُّ الإسكندرانيُّ.

عن عبدالله بن وَهْب، وعنه أبو بكر بن زياد النيسابوري.

توفي قبل السبعين عن سن عالية. وروى عنه أبو عَوَانة، وقال فيه: الشعباني.

٣٤٧- عَمْرو بن سعيد، أبو حفص الأصبهانيُّ الحَمّال، بالحاء.

عن وَهْب بن جرير، وأبي عامر العَقَدي، وأبي داود الطَّيالسي، والحُسين بن حفص، وطائفة. وعنه يوسف بن محمد المؤذن، وأحمد بن عليّ بن الجارود، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وغيرهم.

وقد وثقوه.

وتُوفي سنة تسع وستين.

ذكره أبو نُعَيْم الحافظ مرَّتين معتقدًا أنّهما اثنان[١].

والنّسخة التي سُمِعت عليه بتاريخه فيها الحَمال في المرّة الواحدة بشَكْلة الحاء، وفي الثانية بنقطة الجيم.

٣٤٨- عَمْرو بن سَلْم، وقيل: عَمْرو بن سَلَمة، وقيل: عُمر بن سَلْم، الأستاذ أبو حفص النَّيْسابوري الزَّاهد، شيخُ الصّوفية بخُراسان.

روى عن حفص بن عبدالرحمن الفقيه. وعنه أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحِيريّ الزّاهد تلميذُه، وأبو جعفر أحمد بن حَمْدان، وحَمْدون القَصّار، وآخرون.

قال أبو نُعَيْم[٢]: حدثنا أبو عَمْرو بن حَمْدان، قال: حدثنا أبي قال: قال أبو حفص النَّيسابوري: المعاصي بريدُ الكُفْر كما أنّ الحُمَّى بريد المَوْت.

وحدثنا أبو عَمرو بن حَمْدان، قال[٣]: كان أبو حفص حَدّادًا، فكان

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣٠ و٣١.
(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٢٢٩.
(٣) الحلية ١٠/ ٢٣٠.

غلامه ينفخ عليه الكِير مرَّةً، فأدخل يَدهُ وأخرج الحديدَ من النار، فغُشِي على غلامه، وتركَ أبو حفص الحانوت، وأقبل على أمره.

وقيل: إنّ أبا حفص دخلَ على مريضٍ، فقال المريض: آه. فقال أبو حفص: ممّن؟ فسكتَ، فقال: مع من؟ قال المريض: فكيف أقول؟ قال: لا يكن أنِينُك شَكْوى، ولا سُكوتك تجلُّدًا، ولْيكُنْ بين ذلك.

وعن أبي حفص، قال: حرستُ قلبي عشرين سنة، ثم حرَسني عشرين سنة، ثم ورَدَ عليَّ وعليه حالةٌ صِرْنا مَحْروسين جميعًا.

قيل لأبي حَفْص: مَن الولي؟ قال: من أُيدَ بالكرامات، وغُيِّب عنها.

قال الخُلْديُّ: سمعتُ الجُنَيْد ذكر أبا حفص، فقال أبو نصر صاحب الحلّاج: نعم يا أبا القاسم، كانت له حال إذا لبسته مَكَثَ اليومين والثلاثة لا يمكن أحدٌ أنْ ينظرَ إليه، وكانَ أصحابُه يخلُّونه حتى يزول ذلك عنه. وبلغني أنّه أنْفَذَ في يوم واحدٍ بضعةَ عشر ألف دينار يشتري بها الأسرى من الدَّيْلم، فلمَّا أمسى لم يكن له ما يأكله.

ذكر المُرْتَعِشُ، قال: دخلنا مع أبي حَفْص على مَريضٍ، فقال له: ما تشتهي؟ قال: أن أبرأ. فقال لأصحابه: احملوا عنه. فقام المريض وخرج معنا، وأصبحنا كُلُّنا نُعادُ في الفِراش.

قال السُّلَميُّ في «تاريخ الصُّوفيّة»: أبو حفص من قرية كُورْدَابَاذ على باب نَيْسابور، كان حدّادًا، وهو أوّل من أظهر طريقة التَّصوُّف بنَيْسابور.

قال أبو محمد البلاذُري: اسمه عَمْرو بن سَلْم. وكذا سمّاه أبو عثمان الحِيريُّ.

وذكر السُّلَمي أنّه كان ينفخ عليه غلامٌ له الكِيرَ، فأدخل أبو حفص يده في النّار وأخرج الحديد، فغُشي على الغلام، فترك أبو حفص الصَّنْعة وأقبل على شأنه[1].

سمعت[2] عبدالله بن عليّ يقول: سمعتُ أبا عَمْرو بن عُلْوان وسألته: هل رأيت أبا حفص عند الجُنَيْد؟ فقال: كنتُ غائبًا، لكن سمعت الجُنَيْد

---

(١) هذا خبر مُعاد.

(٢) السامع هو السُّلميّ.

يقول: أقامَ عندي أبو حفص سنة مع ثمانية أنْفُس، فكنتُ كلّ يوم أقدِّم لهم طعامًا وطيبًا، وذكر أشياء من الثياب، فلما أراد أن يذهب كَسوتُهُم. فلما أراد أن يفارقني، قال: لو جئتَ إلى نَيْسابور عَلَّمناك السَّخَاء والفُتُوَّة، ثم قال: عملك هذا كان فيه تكلُّف، إذا جاءك الفُقراء فكنْ معهم بلا تكلُّف؛ إنْ جُعْت جاعوا، وإنْ شَبعْتَ شَبعُوا.

قال الخُلْدي: لَمّا قال أبو حفص للجُنَيْد: لو دخلتَ خُراسان عَلَّمناك كيف الفُتُوَّة، قال له البغداديون: ما الذي رأيت منه؟ قال: صَيّر أصحابي مُخَنَّثِين، كان يكلِّف لهم كُلَّ يومٍ ألوان الطَّعام وغير ذلك، وإنّما الفُتُوَّة تَرْكُ التَّكلُّف.

وقيل: كان في خدمة أبي حفص شابٌّ يلزم السُّكُوتَ، فسأله الجُنَيْد عنه فقال: هذا أنفقَ علينا مئة ألف درهم، واستدان مئة ألف درهم، ما سألني مسألة إجلالاً لي.

وقال أبو عليّ الثَّقفي: كان أبو حفص يقول: مَن لم يزِنْ أحواله كُلَّ وقت بالكتاب والسُّنّة ولم يتّهم خواطره، فلا تَعُدَّه.

وفي «مُعْجَم بغداد» للسِّلَفي بإسنادٍ منقطع: قدِم ولدان لأبي حفص النَّيْسابوري فَحضرا عند الجُنَيْد فسمعا قَوَّالين فماتا، فجاء أبوهما وحضر عند القوَّالَيْن، فسقطا ميّتين.

وقال ابن نُجيد: سمعت أبا عَمْرو الزَّجَّاجيَّ يقول: كان أبو حفصٍ نورَ الإسلام في وقته.

وعن أبي حفص، قال: ما استحقَّ اسم السَّخاء من ذَكَر العطاء، ولا لَمَحَه بقلبه.

وعنه، قال: الكَرَم طرْحُ الدنيا لمن يحتاج إليها، والإقبال على الله لاحتياجك إليه.

وعنه، قال: أحسن ما يتوسّل به العبد إلى مولاه دوام الفَقْر إليه على جميع الأحوال، وملازمة سُنّة رسول الله ﷺ في جميع الأفعال، وطلب القُوت جَهْده من وجهٍ حلال.

تُوفي الزَّاهد أبو حفص سنة أربعٍ وستين، وقيل: سنة خمسٍ وستين،

ووَهِمَ من قال: سنة سبعين ومئتين[١].

٣٤٩- عَمْرو بن سَلْم، أبو عثمان البَصْريُّ، نزيل الرَّي.

روى عن عثمان بن الهيثم المؤذن، وعبدالله بن رجاء، وحَرَمي بن حفص، وطبقتهم.

قال ابن أبي حاتم[٢]: سمعت منه بالري، وهو صدوق.

٣٥٠- عِمْران بن الفضل الواسطيُّ العَطَّار.

روى عن عَمرو بن مَرْزوق، وعمرو بن عَوْن.

قال ابن أبي حاتم[٣]: سمعت منه بمكة سنة ستين ومئتين.

٣٥١-د ن: عيسى بن إبراهيم بن مَثْرود الغافقيُّ، مولاهم، المِصْريُّ الفقيه، أبو موسى.

سمع سفيان بن عُيَيْنة، وابن وَهْب، وعبدالرحمن بن القاسم، وجماعة. وعنه أبو داود، والنَّسائي، وأبو جعفر الطحاوي، وابن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الحَسن بن جَوْصا، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وخَلْق سواهم.

تُوفي أبو موسى في صَفَر سنة إحدى وستين.

قال النَّسائي: لا بأس به.

قال ابن أبي حاتم[٤]: توفي قبل قدومي مصر[٥].

٣٥٢-عيسى بن إبراهيم بن صالح، أبو موسى العُقَيْليُّ الأصبهانيُّ.

عن آدم بن أبي إياس، وأبي توبة الحلبي، وجماعة. وعنه حفيده عبدالله شيخ أبي نُعيم، ويوسف بن محمد المؤذن، وأبو بكر الجارودي، وغيرهم.

توفي سنة سبعين[٦].

---

(١) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١٤/ ١٣٣- ١٣٥.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٣١٨.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٨٢.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٠٧.
(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٨٢- ٥٨٤ سوى قول ابن أبي حاتم.
(٦) من أخبار أصبهان ٢/ ١٤٥.

٣٥٣- ت ن: عيسى بن أحمد بن عيسى بن وَرْدان، أبو يحيى البغداديُّ ثم العسقلانيُّ؛ عَسْقلان بلخ، وهي محلة معروفة.

رحل وسمع بقية بن الوليد، وعبدالله بن وَهْب، وضمرة بن ربيعة، وعبدالله بن نُمير، وبشر بن بكر التِّنِّيسي، وطائفة. وعنه الترمذي، والنسائي، وحامد بن بلال، وأبو عوانة الإسفراييني، ومحمد بن عَقِيل البَلْخي، والهيثم بن كُلَيْب الشاشي، فأكثر.

وقد وثقه النَّسائيُّ.

وتُوفي سنة ثمان وستين في عشر المئة.

وقد روى عنه أبو حاتم الرازي، وقال[1]: صدوق.

وحدث عنه من أهل نسف خَلْق منهم حماد بن شاكر، وإبراهيم بن معقل، ويقال: ولد سنة ثمانين ومئة[2].

٣٥٤- عيسى بن رزق الله، أبو موسى النَّهْروانيُّ.

عن أبي داود صاحب الطيالسة، وعمر بن يونس اليمامي، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم[3]، وغيره.

صدوقٌ[4].

٣٥٥- عيسى ابن الشيخ، أحد الأمراء المذكورين، أبو موسى الشَّيْباني الذُّهْليُّ الدِّمشقيُّ.

ولي إمرة دمشق فأظهرَ الخلافَ والخروجَ عن الطّاعة سنة خمسٍ وخمسين، وأخذ الأموالَ، وتغلَّب على دمشق، فَجَهَّز المعتمدُ لحربه جيشًا عظيمًا عليهم أماجُور. فجهَّز الأمير عيسى لملتقاه وزيره ظفر بن اليَمَان وولده منصور بن عيسى، فانكسروا وقُتِل ابنه في المعركة وأُسِر الوزير، وصُلِب بظاهر البلد. وجرت له أمورٌ بعد ذلك.

قال الصُّولي: حدَّثني الحُسين بن فَهْم أنَّ بعض الظُّرفاء قصد عيسى ابن الشيخ بآمِد فأنشده:

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٠٩، وهو رسمه في الثقات من شيوخه.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٨٤- ٥٨٧.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٣١.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٩٠.

رأيتُكَ في المنام خَلَعتَ خَزًّا علـيَّ بنفسجيًّـا وقَضَيْـتَ دَيْنـي
فعجِّـل لـي فِـداك أبـي وأُمـي مقـالاً فـي المنـام رأتْـه عينـي

فقال: يا غلام، اعرض كل ما في الخزائن من الخز. فعَرضه فوجد فيه سبعين شقّة بنفسجيةً، فدفعها إليه وقال: كم دَيْنك؟ قال: عشرة آلاف درهم. فأعطاه عشرين ألفًا، وقال: لا تعود[1] ترى منامًا آخر.

قيل: إنّ عيسى مات سنة تسع وستين[2].

٣٥٦- عيسى بن عَفَّان بن مُسلم الصَّفَّار.

عن أبيه. وعنه عليّ بن إسحاق المادرائي، ومحمد بن عبدالملك التاريخي، وغيرهما.

توفي سنة سبعين[3].

٣٥٧- عيسى بن أبي عِمْران الرَّمْليُّ البزاز، أبو عَمرو.

عن الوليد بن مُسلم، وضمرة، وأيوب بن سويد.

قال ابن أبي حاتم[4]: كتبتُ عنه بالرَّمْلة، فنظر أبي في حديثه، فقال: حديثه يدل على أنه غير صدوق، فتركت الرواية عنه.

٣٥٨- عيسى بن مهران المُسْتَعْطف.

من رُؤوس الرافضة. حكى عنه محمد بن جرير الطَّبَري، وغيرُه.

ولـه كتاب في تكفير الصَّحابة وفسْقهم، ملأه بالكذِب والبُهْتان. وروى عن عَمْرو بـن جرير البَجلي، وحسن بِن حُسينِ العُرَني، وسهل بن عامر البَجَلي. روى عنه الحُسين بن عليّ العَلَوي نزيلُ مصر، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجنيقيُّ.

قال ابن عَدِي[5]: حدَّث بأحاديث موضوعة.

كُنْيته أبو موسى.

---

(١) هكذا في النسخ، وكتب المصنف فوقها «كذا» لورودها هكذا في الحكاية.
(٢) من تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٠٩- ٣١٢.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٢ / ٤٩٣- ٤٩٤.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٥٧٤.
(٥) الكامل ٥/ ١٨٩٩.

تُوفي ببغداد في حدود السَّبعين ومئتين[1].

٣٥٩- عيسى بن موسى بن أبي حَرْب الصفار، أبو يحيى البَصْريُّ الثقة النّبيل، راوية يحيى بن أبي بُكَيْر الكِرْماني.

قدِم إلى بغداد وحدَّث بها؛ فروى عنه الحسن بن عُلَيْل، وابن الباغَنْدي، وأبو عَوَانة الإسفراييني وقال: كان سيّد أهلِ البصرة، والمَحَامِلي، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وحمزة الهاشمي، وخَلْقٌ سواهم.

وثقه أبو بكر الخطيب[2]، وغيره.

وقال أبو عُبَيد الآجُرِّي: سمعتُ أبا داود يقول: سمعتُ ابن حِساب يقول: كَثَّر الله في الناس مثل عيسى بن أبي حرب.

قال الخطيب[3]: تُوفي ماضيًا إلى كِرْمان في صَفَر سنة سَبْعٍ وستين ومئتين.

٣٦٠- ن ق: عيسى بن يونس بن أبان، أبو موسى الرَّمْليُّ الفاخوريُّ.

عن الوليد بن مسلم، وضَمْرة بن ربيعة، ومحمد بن شعيب، وجماعة. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله ابن الزِّفْتي، وأبو بشر الدولابي، وآخرون.

توفي سنة أربعٍ وستين.

وروى عنه أيضًا أبو جعفر محمد بن أحمد القُدُوري الرَّملي، وعبدالله ابن محمد بن وَهْب الدِّينوري، ومحمد بن أحمد بن عُبيد بن فيّاض.

وثقه النسائي وغيره[4].

٣٦١- الفَتْح بن نوح بن سنان، أبو نصر العامريُّ النَّيْسابوريُّ.

عن أبي نُعيم، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وجماعة. وعنه ابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأخوه عبدالله ابن الشرقي، ومحمد بن عليّ المذَكِّر شيخٌ للحاكم.

توفي سنة إحدى وستين.

---

(١) أفاد المصنف من ترجمة الخطيب ١٢/ ٤٩٤- ٤٩٦.

(٢) تاريخه ١٢/ ٤٩٢.

(٣) تاريخه ١٢/ ٤٩٣ وهو قول ابن المنادي، نقله عنه الخطيب.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٦٠- ٦٢.

٣٦٢- الفَضْل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرَّازيُّ المُقرىءُ، شيخ الإقراءِ بالرَّي.

أخذ عن أحمد بن يزيد الحُلْواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وغيرهما. وسمع من إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وسعيد بن منصور، وأحمد ابن يونس، ومهدي بن جعفر، وطائفة سواهم.

حدَّث عنه أبو حاتم، وابنه عبدالرحمن وقال[1]: ثقة. وقرأ عليه محمد بن عبدالله بن الحسن بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عبدالله، وأحمد ابن محمد بن عثمان بن شبيب الرَّازيون، وابنه العباس بن الفَضْل.

قال أبو عَمْرو الدَّاني: لم يكن في دَهْره مثله في عِلْمه وفَهْمه، وعدالته، وحُسن اطلاعه.

٣٦٣- الفضل بن العباس، الحافظ أبو بكر الرَّازيُّ، ولَقَبُه: فَضْلَك الصَّائغ.

رَحَلَ وَطَوَّفَ، وحدَّث عن عيسى بن مينا قالون، وقُتَيْبة بن سعيد، وعبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسي، وخَلْقٍ كثير. وعنه محمد بن مَخْلَد العطّار، وأبو عَوانة، ومحمد المَطِيري، وأبو بكر الخَرَائطي، وجماعة.

تُوفي في صَفَر سنة سَبْعين.

قال المَرُّوْذِي: ورَد عليَّ كتابٌ من ناحية شيراز أنَّ فَضْلك قال ببلدهم: إنَّ الإيمان مَخْلوق، فبلغني أنّهم أخرجوه من البَلَد بأعوان الوالي. وقال لي أحمد بن أصرم المُزَنيُّ: كنتُ بشيراز وقد أظهر فَضْلَك أنّ الإيمان مَخْلوق وأفسدَ قومًا من المَشْيخة فحذَّرت عنه، وأخبرتهم أنّ أحمد بن حنبل جَهَّم من قال بالعراق: الإيمان مَخْلوق. وبيَّنا أمره حتى أخرج. ودخلتُ أصبهان فإذا قد جاء إليهم، وأظهرَ عندهم أنّ الإيمان مَخْلوق فأخْرج منها.

وقال المَرُّوْذي: مازلنا نهجر فضلك حتى مات ولم يُظهر توبةً ولا رُجوعًا.

وقال الخطيب[2]: كان ثقةً ثبتًا حافظًا، سكن بغداد.

وقال محمد بن حُرَيْث: سمعتُ الفضل بن العباس وسألته: أيُّهما

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٦٠.
(٢) تاريخه ١٤/ ٣٣٧.

أحفظ: أبو زُرْعة أو البخاري؟ فقال: جهدتُ أنْ أُغْرِب على البخاري فلم أستطع وأنا أُغْرِب على أبي زُرْعَة عدد شَعْره.

٣٦٤- الفضل بن العبّاس بن موسى الإستراباذيُّ الفقيه.

سمع أبا نُعَيْم، وبكار بن محمد السيريني، وأبا حُذَيفة، وموسى بن مَسْعود النَّهْدي. وعنه أبو نُعَيْم عبدالملك بن عَدِي، وجماعة.

يقال: قتلهُ محمد بن زيد العَلَوي المتغلِّب على جُرْجان سنة سبعين، ألقاه في بئرٍ.

وكان الفضل إمامًا ثقةً، فقيهًا، كبيرَ القَدْر. وهو الذي تقدَّم إلى أحمد ابن عبدالله الخُجُسْتاني الطّاغية الذي قصد إسْتَراباذ فاشترى منه البلد وأهلَهُ بثلاث مئة ألف درهم، ووزَّعها على النّاس. فسار أحمد إلى جُرْجان وأغار على أهلها.

٣٦٥- الفضل بن عبدالجبار بن بُور الباهليُّ، مولى أبي أُمامة صُدَي بن عجلان رضي الله عنه.

شيخٌ مَرْوزيٌّ مشهورٌ مُعَمَّرٌ، رأى الفضل بن موسى السِّيناني، وسمع من النضر بن شميل فأكثر، ومن عبدالملك الجُدِّي، وإسحاق بن إبراهيم السمرقندي. روى عنه محمد بن أحمد بن محبوب المَحْبوبي، وأهل مرو.

وتوفي في شَوَّال سنة ثمان وستين.

٣٦٦- الفضل بن الفضل بن عَمِيرة بن راشد، أبو العافية الكنديُّ الأندلسيُّ.

يروي عن سعيد بن حسَّان، وعبدالملك بن حبيب، وغيرهما.

توفي سنة خمس وستين[١].

٣٦٧- الفضل بن موسى البَصْريُّ، مولى بني هاشم.

روى عن عبدالرحمن بن مهدي، وأبي عاصم النبيل. وعنه المحاملي، وإسماعيل الوَرّاق، وابن مَخْلَد.

قال الخطيب[٢]: ما علمت إلا خيرًا.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٤١).

(٢) تاريخه ١٤/ ٣٣٦.

توفي سنة أربع وستين ومئتين.

●- فهد بن موسى، أبو الخير قاضي الإسكندرية.

توفي سنة سبعين، وقيل: سنة خمس وسبعين، فأخّرناه إلى الطبقة الآتية[1].

٣٦٨- القاسم بن محمد بن الحارث المَرْوَزيُّ الفقيه.

قدِم بغداد، وصحب الإمام أحمد مدّة. وحدّث عن عَبْدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وطبقتهم. وعنه أبو حاتم الرَّازي، وابن صاعد، والمَحَامِلي، وجماعة.

وثقه أبو بكر الخطيب[2].

وتوُفي سنة ثلاثٍ وستين.

٣٦٩-القاسم بن يزيد، أبو محمد الكُوفيُّ الوزَّان المُقرىء الحاذق.

قرأ على خَلَّاد بن خالد، وكان من جِلّة أصحابه. قرأ عليه الحَسَن بن الحُسين الصَّوَّاف، وغيره[3].

٣٧٠- ن: قَطَن بن إبراهيم بن عيسىٍ بن مسلم بن خالد، أبو سعيد القشيريُّ النَّيْسابوريُّ، والد مُسَدَّد بن قَطَن.

عن حفص بن عبدالرحمن البَلْخي، وحفص بن عبدالله، وأحمد بن أبي طَيْبَة الجُرْجاني، والحُسين بن الوليد، وعَبْدان بن عثمان، وقَبِيصة بن عُقْبة، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وجماعة. وعنه النسائي، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو العباس الدَّغُولي، ومكي بن عَبْدان، وأبو حامد ابن الشرقي، ويحيى بن صاعد، وجماعة.

قال النسائي: فيه نظر.

وقال ابن حبان[4]: يعتبر بحديثه إذا حدث من كتابه.

وقال غيره: ولد سنة ثمانين ومئة، ومات سنة إحدى وستين ومئتين.

---

(١) الطبقة ٢٨/ الترجمة ٣٢٤.

(٢) تاريخه ١٤/ ٤٢٩.

(٣) تقدم في الطبقة السابقة برقم (٣٩٧) فتكرر على المصنف، وقد ذكر المصنف وفاته هناك نقلاً من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٢٠ وهي سنة ٢٥٢.

(٤) الثقات ٩/ ٢٢.

نقموا عليه لحديث تفرد به عن حفص بن عبدالله[١].

٣٧١- كُوفي بن زاذان، أبو سَهْل.

عن هشام بن عُبَيدالله الرازي، ومُسْلم بن إبراهيم، وجماعة. وعنه عبدالله بن جعفر بن فارس الأصبهاني[٢].

٣٧٢- لُقْمان بن عبدالله بن عبدالرحمن بن مُسْلم، أبو حَكِيم الباهليُّ، مولى قُتَيْبة بن مسلم الأمير صاحب بخارى.

مُعَمَّرٌ، روى عن عيسى بن موسى غُنْجار، وأبي حَفْص البخاري. وعنه ابنه محمد.

تُوفي سنة سبع وستين.

٣٧٣- محمد بن أحمد بن يزيد بن عبدالله بن يزيد، أبو يونُس القُرَشيُّ الجُمَحيُّ المَدَنيُّ الفقيه، مُفتي أهل المَدِينة.

أخذ عن أصحاب مالك، وحدَّث عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأبي مُصْعَب، وإسحاق بن محمد الفَرْوي، وإبراهيم بن المُنْذر الحِزامي، وبِشْر ابن عُبَيْس بن مَرْحوم العَطَّار، وجماعة. وعنه زكريّا بن يحيى السَّاجِي، ويحيى بن الحَسَن بن جَعْفر النَّسَّابة العلوي، وأبو بِشْر الدُّولابي، ومحمد ابن إبراهيم الدَّيْبُلي، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٣]: هو صدوق، وكان مفتي المَدِينة.

وقد قال ابن عَساكر في «شيوخ النَّبَل»[٤]: محمد بن أحمد القُرَشيُّ. روى عن الحُمَيْدي. روى عنه أبو داود.

قلتُ: فأما محمد بن أحمد بن الحُسين بن مَدُّوية القُرَشيُّ التِّرْمِذيُّ فقد ذُكر في الطبقة الماضية[٥]. وسيأتي محمد بن أحمد بن أنس القُرَشيُّ

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٦١٠- ٦١٥.
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ١٦٧.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٤٠.
(٤) المعجم المشتمل (٧٤٧).
(٥) برقم (٤٠٢).

النَّيْسابوري في الطبقة الآتية[1]. فالأظهر في شيخ أبي داود أنه النَّيسابوري، لأنّه سمع بمكة من المقرىء ولقي الحُمَيْدي. وأما أبو يونُس الجُمَحيُّ فإنّه أصغر من ذلك بقليل. وأما ابن مَدُّوية فإن شيخَنا أبا الحَجَّاج[2] سَمَّى له نَيِّفًا وعشرين شيخًا، ما فيهم أحدٌ لقيه بمكة، هذا مع بقاء الاحتمال في الثلاثة.

٣٧٤- محمد بن أحمد بن محمد بن الأغْلَب بن محمد، أبو عَبْدالله التَّميميُّ القَيْروانيُّ أمير المَغْرب.

وَلي الإمرة سنة خمسين ومئتين، فامتدَّت أيامُه، وجَرى على سنن مَن قَبْلَه من آبائه الأغلبيين. وكان أديبًا عاقلاً فاضلاً حَسَنَ السِّيرة، غير أنَّ في أيامه استولَتِ الرُّومُ لَعَنَهم الله على كثيرٍ من صِقِلِّيَّة ومدائنها. وقد أنشأ حُصونًا ومَحارِسَ عديدةً على البَحْر وسواحله.

تُوفي سنة إحدى وستين في غالب الظَّنِّ، ووَلي بَعْدَه أخوه الأميرُ إبراهيم فطالتْ أيامه.

٣٧٥- محمد بن أحمد بن حفص الحَرَشيُّ، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الإمام، والد أبي عَمرو.

سمع يحيى بن يحيى، وعَبْدان بن عثمان، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وسُليمان بن حرب، وإسماعيل بن أبي أويس، وطبقتهم في خراسان والعراق والحجاز.

وكان من كبار الفقهاء بنَيْسابور؛ روى عنه أبو عَمرو المستملي، وأبو عَمرو الحيري، وابن خُزَيْمة، وآخرون.

قال ابنه أبو عَمرو الحيري: سمعت أبي يقول: قلت للقعنبي: مالك لا تروي عن شعبة غير حديث؟ قال: كان يَسْتَثقلني فلا يحدثني.

وقال ابن خُزَيْمة: أول من حمل علم الشافعي إلى خراسان محمد بن أحمد بن حفص. عنى ابن خزيمة بعلم الشافعي كتاب «الرسالة»، فإن محمدًا هذا لم يدخل مصر.

---

(١) الطبقة ٢٨/ الترجمة ٣٤٣.

(٢) تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٤٧.

وتوفي في رجب سنة ثلاث وستين، قرأت وفاته بخط المستملي.

٣٧٦- محمد بن أحمد بن حفص بن الزِّبْرقان، أبو عبدالله البُخاريُّ، عالِم أهل بُخَارى وشيخهم.

قال ابن مَنْدَة: كان شيخَ خُراسان؛ سمعتُ محمد بن يعقوب الشَّيباني، يقول: سمعتُ أحمد بن سَلَمَة يقول: سُئِل محمد بن إسماعيل عن القرآن، فقال: كلام الله. فقالوا: كيفما تَصرف؟ فقال: والقرآن يتصرف بالألسنةِ؟ فأُخْبِرَ محمد بن يحيى، فقال: من ذهبَ إلى مجلسه فلا يدخل مجلسي. وأخرَجَ جماعةً من مجلسه. فخرج محمد بن إسماعيل إلى بُخَارَى، وكتب محمد بن يحيى إلى خالد بن أحمد الأمير وشيوخ بخارى بأمرِه، فهمَّ خالد حتّى أخرجه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن حفص إلى بعض رِباطات بُخارى، فبقي إلى أن كتب إلى أهل سَمَرْقَنْد يستأذنهم بالقُدوم عليهم، فامتنعوا عليه، ومات في قرية.

قال ابن مَنْدَة: نُسْخةُ كتاب أبي عبدالله محمد بن أحمد بن حفص فقيه أهل خُراسان وما وراء النَّهر في «الرّد على اللّفظيّة»: «الحمد لله الذي حَمِدَ نفسه وأمر بالحمد عبادَه». ثم سرد الكتاب في ورقتين.

قلتُ: تُوفي في رمضان سنة أربع وستين؛ وَرَّخه أبو عبدالله بن عبدالرحمن بن مَنْدَة، وأبوه[1]، وزاد أنّه سمع ورحل مع أبي عبدالله البخاري، وكتب معه. وروى عن الحميدي، وأبي الوليد الطيالسي. وأبوه فقيه بُخَارَى، تفقّه على محمد بن الحَسَن.

قلت: وسمع محمد هذا أيضًا من عارِم، وطبقته. روى عنه أبو عِصْمَة أحمد بن محمد اليَشْكُري، وعَبْدان بن يوسف، وعليّ بن الحسن بن عَبْدة، وآخرون. وتفقَّه عليه جماعة.

وقد تفقّه على أبيه أبي حفص، وانتهت إليه رياسة الحنفية، ببُخارى. تفقّه عليه جماعة، منهم عبدالله بن يعقوب بن محمد البخاري الحارثي الملقَّب بالأستاذ فيما قيل، فإن كان لقِيَه فهو من صغار تلامذته.

قال السُّلَيْماني: هو أبو عبدالله العِجْليُّ، مولاهم، له كتاب «الأهواء

---

(١) يعني: أبا القاسم بن مندة.

والاختلاف». قال: وكان ثقةً تقيًا ورعًا زاهدًا، يُكَفِّر مَن قال بخلْق القرآن، ويُثْبت أحاديث الرُّؤية، ويحرِّم المُسْكر. أدرك أبا نُعَيْم، ونحوه.

٣٧٧- محمد بن أحمد بن الجُنَيْد الدَّقّاق، أبو جعفر البغداديُّ.

عن الأسود بن عامر شاذان، وأبي عاصم النَّبيل، وجماعة. وعنه يحيى بن صاعد، والمحاملي، ومحمد بن مَخْلد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم(١): صدوق.

قلت: مات في جمادى الأولى سنة سبع وستين(٢).

٣٧٨- محمد بن أحمد بن السَّكَن، أبو بكر القَطِيعيُّ.

عن عبدالصمد بن النُّعمان، وأبي عاصم، وغيرهما. وعنه محمد بن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيري.

ومات سنة ثمان وستين.

وثقه بعضهم(٣).

٣٧٩- محمد بن أحمد بن عصمة الرَّمْليُّ الأصم.

عن سَوَّار بن عُمارة. وعنه ابن جَوْصا، وأبو نُعَيْم بن عدي، ومحمد ابن حَمْدون بن خالد.

٣٨٠- محمد بن أحمد بن زُرقان، أبو بكر المصيصيُّ.

حدث بدمشق عن علي بن عاصم، وغيره. وعنه أبو علي الحصائري، وأبو الميمون البجلي.

توفي سنة تسع وستين.

٣٨١- محمد بن إبراهيم، أبو حمزة البَغْداديُّ الصُّوفيُّ الزاهد.

جالَسَ بِشْر بن الحارث، وأحمد بن حنبل. وصحِبَ سَرِيًّا السَّقَطي، وغيره. وكان عارفًا بالقرآن كثير الغزو بالثَّغْر.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٣٩.
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ١١١- ١١٣.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٢/ ١٤٠- ١٤١.

حكى عنه خَيْر النّسّاج، ومحمد بن عليّ الكَتّاني، وغيرهما.

فمن كلامه: علامة الصُّوفي الصَّادق أن يفتقر بعد الغِنَى، ويَذِلَّ بعد العز، وَيَخْفَى بعد الشُّهْرة. وعلامة الصُّوفي الكاذب أن يستغني بعد الفَقْر، ويَعِزَّ بعد الذُّلّ، ويشتهر بعد الخفاء.

وقال إبراهيم بن عليّ المؤيَّدي: سمعت أبا حمزة يقول: من المُحال أن تحبّه ثم لا تذكره، ومن المُحال أنْ تذكره ثم لا يوجد له ذِكْر، ومن المُحال أن يوجد له ذِكْر ثم تشتغل بغيره.

قال أبو نُعَيْم في «الحِلْية»[1]: حكى لي عبدالواحد بن بكر، قال: حدَّثني محمد بن عبدالعزيز، قال: سمعتُ أبا عبدالله الرَّمْلي يقول: تكلَّم أبو حمزة في جامع طَرَسُوس فَقَبلوه، فبينما هو يتكلَّم ذات يوم إذ صاح غرابٌ على سطح الجامع، فزعق أبو حمزة: لَبَّيك لَبّيك. فنسبوه إلى الزَّنْدَقة، وقالوا: حُلولي زِنْديق. فشهدوا عليه، وأُخرج وبيع فرَسُهُ ونُودي عليه: هذا فرس الزِّنْديق.

وقال أبو نصر السَّرَّاج صاحب «اللُّمع»: بلغني عن أبي حمزة أنّه دخل على الحارث المُحاسبي، فصاحت الشّاة: ماع. فشهقَ أبو حمزة شهقةً، وقال: لبيك لبَيَّك يا سيدي. فغضب الحارث، رحمه الله، وعمدَ إلى السِّكِّين، وقال: إنْ لم تَتُبْ ذبحتكَ.

وقال أبو نُعَيْم[2]: حدَّثنا أحمد بن محمد بن مِقْسَم، قال: حدَّثني أبو بدر الخيّاط، قال: سمعتُ أبا حمزة، قال: بينما أنا أسير في سفرة على التَّوكُّل والنّوم في عيني إذ وقعتُ في بئرٍ، فلم أقدر على الخروج لعُمْقها، فبينا أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان، فقال أحدهما لصاحبه: نجوز ونترك هذه في طريق السابلة؟ قال: فما نصنع؟ قال: نُطْبِقُها. فبَدَرَتْ نفسي أن أقول: أنا فيها، فتوقفتُ، فنُودِيتُ: تتوكل علينا، وتشكو بلاءنا إلى سوانا؟! فسكتُّ ومضيا، ثم رجعا ومعهما شيء جعلاه على رأسها غَطّوها به، فقالت لي نفسي: أَمِنْتَ طمّها ولكن حصلتَ مسجونًا فيها. فمكثت

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٣٢١.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٠- ٣٢١.

يومي وليلتي، فلما كان من الغد ناداني شيء يهتف بي ولا أراه: تمسّك بي شديدًا. فَمَددتُ يدي، فوقعت على شيءٍ خشِنٍ، فتمسكتُ به فعَلاها وطرحني. فتأمَّلتُ فإذا هو سَبُع، فلما رأيته لحِق نفسي من ذلك ما يلحق مِن مثله. فهتف بي هاتف: يا أبا حمزة استنقذناك من البلاء بالبلاء، وكَفَيْناك ما تخاف بما تخاف.

قيل: إنّ أبا حمزة تكلَّم يومًا على كُرْسِيِّه ببغداد، وكان يذكر الناس، فتغيَّر عليه حاله وتواجد فسقط عن كُرْسِيّه، ومات في الجمعة الثانية.

نقل أبو بكر الخطيب[1] وفاته في سنة تسْع وستين ومئتين.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: تُوفي سنة تسعٍ وثمانين ومئتين.

قلت: تصحّفت ذي بذي[2].

٣٨٢- محمد بن إبراهيم بن حَكِيم الأصبهانيُّ، مَمّك[3].

سمع بكر بن بَكّار، وسُليمان الشاذكونيَّ. وعنه ولداه إسحاق وأبو عَمرو أحمد.

توفي سنة سبعين.

٣٨٣- محمد بن إسحاق بن شبوية، بشين مُعجمة، ويقال: بمهملة، أبو عبدالله البُخاريُّ، ويقال: البِيكَنْديُّ.

حدَّث بمصرَ عن عبدالرزاق بن هَمَّام، وغيره.

ومات بمكة في شوال سنة اثنتين وستين.

٣٨٤- ق: محمد بن إسحاق بن عَوْن، أبو بكر البكائيُّ الكوفيُّ.

عن يَعْلَى بن عُبيد، وجَنْدل بن والق، وعُبيدالله بن موسى. وعنه ابن ماجة، وأبو عَوَانة الحافظ.

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٧٩.

(٢) وقال في السير ١٣/ ١٦٨: «والصواب: ستين لا ثمانين. وكذا ورّخه ابن الأعرابي»، وهو قول الخطيب إذ قال بعد أن أورد القول الأول لأبي سعيد الزيادي، والثاني: «وقول الزيادي في وفاته أصح من هذا». وسيعيد المصنف ترجمته في الكنى من موارد مختلفة (الترجمة ٥٦٩).

(٣) ينظر الألقاب لابن حجر ٢/ ١٩٦ و١٩٩، وهو في أخبار أصبهان ٢/ ١٩٦.

توفي سنة أربع وستين[1].

٣٨٥- م٤: محمد بن إسحاق، أبو بكر الصَّاغانيُّ الحافظ، نزيلُ بغداد.

طوَّف وجال، وأكثرَ التّرْحال، وبرعَ في العِلَل والرِّجال. سمع يزيد ابن هارون، ورَوْح بن عُبادة، وعبدالوهاب بن عطاء، ويَعْلَى بن عُبَيْد، ومُحاضر بن المُوَرِّع، والأحوص بن جَوَّاب، والأسود بن عامر، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالأعلى بن مُسْهر، ومنصور بن سلمة الخزاعي، وطبقتهم.

وعنه مسلم، والأربعة، وأبو عُمَر الدُّوري مقرىءُ العِراق، وهو أكبر منه، وموسى بن هارون، وابن خُزَيْمَة، وعَبْدان، وابن صاعد، وأبو عوَانة، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وإسماعيل الصّفّار، وأبو العباس الأصم، وخَلْقٌ آخرهم موتًا شُجاع بن جعفر الأنصاري.

قال ابن أبي حاتم[2]: هو ثَبْتٌ صدوق.

وقال ابن خِراش: ثقة مأمون.

وقال الدَّارقُطني: ثقةٌ وفوق الثقة.

وعن أبي مُزاحم الخاقاني، قال: كان الصَّاغاني يُشبه يحيى بن مَعِين في وقته.

وقال الأصم: سأله أبي: إلى أي قبيلة تنتسب؟ فقال: إنَّ جدّي كان في الصَّحراء فاستقبله رجل فقال له: أسْلِم. فأسلم وقطعَ الزِّنّار.

وقال أبو بكر الخطيب[3]: كان أحد الأثبات المُتقنين، مع صلابةٍ في الدين واشتهارٍ بالسُّنّة، واتِّساعٍ في الرِّواية.

وقال أحمد بن كامل: مات في سابع صَفَر سنة سَبْعين[4].

٣٨٦- محمد بن إسحاق بن شبوية المَرْوَزيُّ، نزيلُ مكة.

حَدَّث عن عبدالرزاق، وعبيدالله بن موسى، وجماعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٩٩- ٤٠٠.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٩٩.

(٣) تاريخه ٢/ ٤٤.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٩٦- ٣٩٩.

وكان صدوقًا صالحًا من العُبّاد؛ سمع منه ابن أبي حاتم، وأثنى عليه.
وأظنه البيكندي الذي تقدم آنفًا[١].

٣٨٧- ن: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسَدَيُّ، الإمام أبو بكر وأبو عبدالله ولد الإمام ابن عُلَيّة، البَصْريُّ قاضي دمشق.

لم يدرك الأخْذ عن أبيه، فإنّ أباه تُوفي وهو صغير، فسمع من محمد ابن بِشْر العَبْدي، ويحيى بن آدم، وإسحاق الأزرق، وعبدالله بن بكر، ووَهْب بن جرير، ويزيد بن هارون، وطائفة. وعنه النَّسائي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو بِشْر الدُّولابي، وأبو عَرُوبة، وابن جَوْصا، ومحمد بن جعفر ابن ملّاس، ومحمد بن بَكّار البَتَلْهي قاضي داريّا، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد التَّميمي، وآخرون.

قال النسائي: قاضٍ حافظ، دمشقيٌّ ثقة.

قال محمد بن الفَيْض: لم يزل قاضيًا بدمشق حتى تُوفي سنة أربعٍ وستين، ووليَ بعده القضاء أبو خازم عبدالحميد بن عبدالعزيز.

قلت: وهو أخو إبراهيم بن عُلَيّة الذي ناظَرَه الشافعي، والذي كان من كبار الجَهْمية[٢].

٣٨٨- محمد بن إسماعيل بن عليّ الهاشميُّ البَغْداديُّ، أبو عبدالله.

نزل نَيْسابور، وحَدَّث بها بعد الستين ومئتين عن أبي النَّضْر، وشبابة ابن سَوَّار، وعُبيدالله بن موسى. وعنه سفيان بن محمد الجَوْهري، ومحمد ابن الحُسين القطان[٣].

٣٨٩- محمد بن أشرس بن موسى، أبو عبدالله السُّلَميُّ.

أحد شيوخ نَيْسابور الضعفاء. روى عن حفص بن عبدالله، ومكي بن إبراهيم، وجماعة. وعنه محمد بن عبدالله بن المبارك، والحسن بن

---

(١) رقم ٣٨٣.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٦٩- ٤٧١.
(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٦٠- ٣٦١.

الحُسين، وأبو طاهر محمد بن الحسن.

قال الحاكم أبو عبدالله: كان أبو عبدالله محمد بن يعقوب حدثنا عنه قديمًا ثم تركه، وقال: كيف أحدث عن رجل سألناه: أين كتبتَ عن محمد ابن يوسف الفِرْيابي، فقال: قَدِمَ علينا حاجًّا!.

وقال محمد بن صالح بن هانىء: كان مشايخنا ينهون عنه.

وقال الحاكم: لم يكتب محمد بن أشرس قط إلا بنَيْسابور.

وذكره السُّلَيْماني، فقال: لا بأس به.

٣٩٠- خ د ن: محمد بن إشكاب، الحافظ أبو جعفر البَغْداديُّ، أخو عليّ بن إشكاب، واسم أبيهما الحُسين بن إبراهيم بن الحُر بن زَعْلان.

سمع عبدالصمد بن عبدالوارث، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وإسماعيل بن عُمَر. وعنه البخاريُّ، وأبو داود، والنسائيُّ، وابنُ صاعد، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

قال أبو حاتم[(١)]: صدوق.

وقال غيرُه: وُلِد سنة إحدى وثمانين ومئة، ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ومئتين[(٢)].

٣٩١-محمد بن إشكاب بن خالد، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الجُوريُّ.

عن الحُسين بن الوليد، وحفص بن عبدالرحمن، وبشر بن القاسم.

وعنه محمد بن سليمان بن خالد العَبْدي، وأحمد بن عمر بن يزيد.

ومات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين[(٣)].

٣٩٢-محمد بن أيوب بن الحسن، الفقيه أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

رحل وسمع سُليمان بن حرب، وأحمد بن يونس، وسعيد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٦٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٧٩- ٨١.

(٣) ينظر «الجوري» من أنساب السمعاني.

منصور. وعنه إبراهيم بن محمد بن سُفيان، وغيره.

وكان صالحًا زاهدًا.

مات في ذي الحجّة سنة إحدى وستين.

٣٩٣- محمد بن بجير البخاريُّ، والد عُمَر الحافظ.

روى عن أبي الوليد الطيالسي، وعارم، وجماعة. وعنه محمد بن حاتم.

تُوفي في شعبان سنة ثمانٍ وستين.

٣٩٤- محمد بن بجير، أبو عبدالله الإسفرايينيُّ.

رحّال محدِّث. سمع المقرىء، والحُمَيْدي، وسليمان بن حرب. وعنه أبو عَوَانة الحافظ، ومحمد بن شرِيك، وعبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايينيون.

٣٩٥- محمد بن بشر بن سفيان الجَرْجرائيُّ.

عن أبي زيد السَّكوني، وإسحاق بن سُليمان، وزيد بن الحُباب، وشبابة. وعنه ابن أبي حاتم، وقال[1]: سمعتُ منه بجرجرايا وهو صدوق.

٣٩٦- محمد بن بكّار بن الحَسَن بن عُثمان، أبو عبدالله العَنْبريُّ الفقيه الحنفيُّ.

من كبار الفقهاء بأصبهان. سمع من سهل بن عثمان، وأبي حفص الفَلاّس. وما كأنه روى شيئًا.

تُوفي كهلاً سنة خمسٍ وستين[2].

٣٩٧- محمد بن بُكَيْر، حفيد محمد بن بُكَيْر الحضرمي.

لم يدرك جده. روى عن محمد بن عبدالله بن عمار، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وقال: توفي سنة اثنتين وستين ومئتين[3].

٣٩٨- محمد بن الحجاج بن سُليمان، أبو جعفر الحضرميُّ،

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٧١.

(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٠٠.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٥٠- ٤٥١.

مولاهم، المصريُّ الجَوْهريُّ.

عن بشر بن بكر التِّنِّيسي، وأسد بن موسى، وعبدالرحمن بن زياد الرَّصاصي، وطائفة. كتب عنه ابن أبي حاتم، ووثقه[1].

توفي سنة اثنتين وستين في صَفَر.

٣٩٩- ن: محمد بن جبلة، أبو بكر الرافقيُّ.

عن عبيدالله بن موسى، وسعيد بن أبي مريم، وطائفة. وعنه النسائي، وأبو عَروبة، ومحمود بن محمد الرافقي، وجماعةٌ آخرهم أحمد بن سُليمان العباداني.

وقعت لنا عنه حكاية بعلو.

توفي سنة خمس[2].

٤٠٠- محمد بن الحجاج، أبو الفضل الضَّبِّيُّ الكوفيُّ.

حدث ببغداد عن أبي بكر بن عَيَّاش، وسفيان بن عُيينة. وعنه أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبو سعيد ابن الأعرابي، والمحاملي، وابن مَخْلَد، وجماعة.

قال ابن عُقْدة: في أمره نظر.

وقال ابن المنادي: توفي ببغداد في ربيع الأول سنة إحدى وستين عن سبع وتسعين سنة[3].

٤٠١- محمد بن الحسن العَسْكري بن عليّ الهادي بن محمد الجواد بن عليّ الرِّضا بن موسى الكاظم، أبو القاسم العَلَويُّ الحُسينيُّ، خاتم الاثني عشر إمامًا للشيعة.

وهو مُنْتَظَر الرّافضة الذي يزعمون أنّه المَهْدي، وأنّه صاحب الزَّمان، وأنّه الخَلَف الحُجّة. وهو صاحب السِّرْداب بسامراء، ولهم أربع مئة وخمسون سنة وهم ينتظرون ظهوره، ويدَّعون أنّه دخل سِردابًا في البيت

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٢٨٤.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٧١- ٥٧٢.
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٩٦- ٩٧.

الذي لوالده وأمه تنظر إليه، فلم يخرج منه وإلى الآن. فدخل السِّرْداب وعُدِمَ وهو ابن تسع سنين.

وأما أبو محمد بن حزْم، فقال[1]: إنّ أباه الحسن مات عن غير عَقِب. وثَبَتَ جُمْهور الرَّافضة على أنّ للحسن ابنًا أخفاه. وقيل: بل وُلد بعد موته من جاريةٍ اسمها «نرجس» أو «سَوْسَن» والأظهر عندهم أنّها صقيل، لأنّها ادَّعت الحَمْل بعد سيّدها فوُقِّف ميراثه لذلك سَبْع سِنين، ونازعها في ذلك أخوه جعفر بن عليّ، وتعصَّب لها جماعةٌ، وله آخرون. ثم انْفَشَّ ذلك الحَمْل وبَطُلَ وأخذ الميراث جعفرٌ وأخٌ له. وكان موت الحَسَن سنة ستين ومئتين.

قال: وزادت فتنة الرَّافضة بصَقيل هذه، وبدعواها، إلى أن حبسها المعتضد بعد نَيِّفٍ وعشرين سنة من موت سَيِّدها وبقيت في قصره إلى أن ماتت في زمن المقتدر.

وذكره القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان، فقال[2]: وقيل: بل دخل السِّرْداب وله سبْع عشرة سنة في سنة خمسٍ وسبعين ومئتين. والأصّح الأول، وأنّ ذلك كان في سنة خمسٍ وستين.

قلتُ: وفي الجملة جَهْل الرافضة ما عليه مزيد، اللَّهم أمِتْنا على حُبِّ محمد وآل محمد ﷺ، والذي يعتقده الرّافضة في هذا المنتظر لو اعتقده المُسلم في عليّ بل في النَّبي ﷺ لما جازَ له ذلك ولا أُقِرَّ عليه.

قال النبي ﷺ: «لا تُطْروني كما أطْرَت النَّصارى عيسى فإنّما أنا عبدٌ، فقولوا: عبدالله ورسوله[3]» صلوات الله عليه وسلامه.

فإنّهم يعتقدون فيه وفي آبائه أنّ كلّ واحدٍ منهم يعلم عِلم الأوَّلين والآخرين، وما كان وما يكون، ولا يقع منه خطأ قطّ، وأنه معصوم من

---

(١) الفصل ٥/ ٣٨.
(٢) وفيات الأعيان ٤/ ١٧٦.
(٣) حديث صحيح من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أخرجه البخاري ٤/ ٢٠٤ وغيره.

الخطأ والسَّهْو. نسأل الله العفْو والعافية، ونعوذ بالله من الاحتجاج بالكذِب ورد الصِّدْق، كما هو دأب الشِّيعة.

٤٠٢- محمد بن الحسن بن طَرْخان، أبو عبدالله الشَّعْرانيُّ النَّيْسابوريُّ الصَّوّاف.

سمع أبا نُعَيم، وعَفَّان، وسُليمان بن حَرْب، وأبا حُذَيْفة، والحُمَيْدي، وطبقتهم. وعنه إبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، ومَكِّي ابن عَبْدان، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وآخرون.

قال مكي: تُوفي سنة إحدى وستين ومئتين.

٤٠٣- محمد بن الحسن، أبو عَوَانة الباهليُّ البَصْريُّ.

عن الحسن بن بِشْر البجَلي، وطبقته. وعنه محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار[١].

٤٠٤- محمد بن الحسن بن عَبْدالله بن رَوْق الرَّاسبيُّ المَرْوزيُّ.

عن يحيى بن آدم، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وجماعة. وعنه علي بن محمد بن مُقاتل، وغيره.

تُوفي في أوَّل سنة ثمانٍ وستين، ويُعرف بالرَّوقيِّ[٢].

٤٠٥- محمد بن الحسن بن طَوْق، أبو بكر الخُتُّليُّ الحَرْبيُّ.

عن مسلم بن إبراهيم الحَرْبي، وجَنْدل بن والق. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو جعفر بن البختري[٣].

٤٠٦- محمد بن الحُسين بن المبارك، أبو جعفر الأعرابيُّ البَغْداديُّ.

عن الأسود بن عامر، ويونس بن محمد المؤدب. وعنه محمد بن مَخْلَد، ويحيى بن صاعد.

توفي سنة سبعين، وكان ثقة[٤].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٧٦- ٥٧٧.
(٢) من إكمال ابن ماكولا ٤/ ٢١٧.
(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٧٧- ٥٧٨.
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٨-٩.

٤٠٧- محمد بن الحكم، أبو جعفر الخُتُّليُّ.

عن عبيدالله بن موسى. وعنه ابن مَخْلَد، وإسحاق بن سلمة الكوفي. توفي سنة ست وستين[١].

٤٠٨- محمد بن حمّاد بن بكر، أبو بكر المقرىء، صاحب خَلَف البَزَّار.

مقرىءٌ، مجوِّدٌ، صالحٌ عابد، كان الإمام أحمد يجلُّهُ ويحترمه، ويُصلّي خلفه في رمضان. روى عن يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السَّهْمي. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وجماعة.

توفي سنة سَبْع وستين[٢].

٤٠٩- محمدُ بن حميد بن هشام، أبو قرة الرُّعَيْنيُّ المِصْريُّ.

روى عن حَسّان بن عبدالله الواسطي، وغيره.

توفي سنة ست وستين.

قال أبو أحمد في «الكنى»: سمع أبو قرة عبدالله بن يوسف التِّـنِّيسي، وحسان بن غالب المِصْري. روى عنه ابن خزيمة، وأحمد بن محمد الواسطي.

٤١٠- ن: محمد بن خالد بن خَلِيّ الكَلاَعيُّ الحِمْصيُّ، أبو الحُسين.

عن أحمد بن خالد الوَهْبي، وأبي اليمان، وأبيه خالد، وبشر بن شعيب. وعنه النَّسائي، وابنه أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد، وحاجب بن أركين، وابن جوصا، وأبو عَوَانة، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وأبو العباس الأصم، وآخرون.

وثقه النَّسائي، وغيره[٣].

٤١١- محمد بن خلف بن صالح التيميُّ الكوفيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ١١٥ وفيه: «محمد بن أبي الحكم».

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٧٦- ٧٧.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٣٧- ١٣٨.

عن إسحاق السَّلُولي، وطلق بن غَنَّام، وخالد بن مَخْلَد.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق، سمعتُ منه بالكوفة.

وقال ابن عُقدة: مات سنة أربع وستين.

٤١٢-خ: محمد بن خَلَف، أبو بكر البَغْداديُّ الحَدَّاديُّ المقرىء.

عن حُسين بن عليّ الجُعْفي، وعبدالله بن نُمير، وزيد بن الحُباب، وأبي يحيى الحِمّاني، ويعقوب الحضرمي، والوليد بن القاسم الهَمْداني، وطائفة. وعنه البخاري، وأبو ذر أحمد ابن الباغَنْدِي، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، ويعقوب الجَصَّاص، وأبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمَّل، وابن مَخْلَد، وطائفة.

قال الدَّارقُطْني: ثقة فاضل.

وقال هبة الله بن الحسن الطبري: مات في ربيع الأول سنة إحدى وستين.

له حديث في «الصحيح»، وقد روى القراءة عن أبي يوسف الأعشى[2].

٤١٣- محمد بن الخليل، أبو جعفر البَغْداديُّ الفَلاَّس المُخَرِّميُّ.

عن أبي بدر شجاع بن الوليد، ومحمد بن عُبَيْد، ورَوْح بن عُبَادة، وحَجَّاج الأعور، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو عَوَانة، ومحمد ابن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وجماعة.

وكان من خيار المُسلمين.

تُوفي في شَعْبان سنة تسعٍ وستين.

ووثقه الخطيب[3].

لم يصح أنّ النّسائي روى عنه[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٤٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٦٢- ١٦٤.

(٣) تاريخه ٣/ ١٤٧.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٦٨- ١٦٩.

٤١٤- محمد بن داود القُومِسيُّ.

حَدَّث ببغداد عن مسلم بن إبراهيم، وأبي حذيفة النهدي. وعنه ابن البَخْتري، وإسماعيل الصَّفَّار.

وثقه مُطَيَّن[1].

٤١٥- محمد بن دلُّوية بن منصور الفقيه، أبو بكر النَّيْسابوريُّ الزاهد.

رحل، وأكثر عن رَوْح بن عُبادة، وأبي داود الطيالسي، وآدم بن أبي إياس، ونحوهم. وعنه ابن خزيمة، وجماعة.

توفي سنة خمس وستين.

٤١٦- محمد بن سُحْنون الفقيه، واسم سُحْنُون عبدالسّلام بن سعيد التَّنُوخيُّ القَيْروانيُّ المالكيُّ الحافظ، أبو عبدالله.

سمع أباه، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وجماعة.

وكان خبيرًا بمذهب مالك، عالمًا بالآثار.

قال يحيى بن عُمر: كان ابن سُحْنون من أكبر النّاس حُجّة وأتقنهم لها. وكان يناظر أباه، وما شبهته إلاّ بالسيف.

وقيل لعيسى بن مِسكين: من خير من رأيت في العلم؟ قال: محمد ابن سُحْنون.

وقال غيره: ألف محمد كتابه المشهور، جمعَ فيه فنون العِلم والفِقْه، وكتاب «السِّيَر» وهو عشرون كتابًا، وكتاب «التاريخ» وهو ستة أجزاء، وكتاب «الرّد على الشافعي وأهل العراق»، وكتاب «الزُّهْد»، وكتاب «الإمامة»، وتصانيفه كثيرة.

ولما مات ضُرِبت الأخبية على قبره وأقام النّاس فيها شهورًا حتّى قامت الأسواق حول قَبْره، ورثاه غير واحدٍ من الشُّعراء. وكانت وفاته سنة خمسٍ وستين بالقَيْروان. مات كَهْلاً، رحمه الله.

٤١٧- محمد بن سُرَيْج بن موسى بن دينار، أبو عبدالله البُخاريُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٥٣- ١٥٤.

ذكره ابن ماكولا[١]. روى عن عَبْدان، وأبي وَهْب محمد بن مزاحم، ومحمد بن سلام البيكندي. وعنه محمد بن صابر.

مات سنة ثمان وستين ومئتين.

٤١٨- محمد بن سعيد بن غالب، أبو يحيى العَطّار الضَّرير.

بغدادي، ثقة. روى عن سفيان بن عُيَيْنة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومُعاذ ابن مُعاذ، وعَبِيدة بن حُميد، ويحيى بن آدم، وأبي أُسامة، والشَّافعي، وطائفة كثيرة. وعنه ابن ماجة في تفسيره، وأبو العباس بن سُرَيْج الفقيه، وعبدالله بن عُروة الهَرَوي، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن محمد المَرْوَزي الحامض، ومحمد بن مَخْلَد، والمَحَامِلي، وابن أبي حاتم وقال[٢]: صدوق ثقة[٣]، وابن الأعرابي وهو آخر أصحابه موتًا[٤].

وقال ابن مَخْلد: تُوفي في شوّال سنة إحدى وستين.

٤١٩- محمد بن سعيد بن هنّاد، أبوغانم الخُزاعيُّ البُوشَنْجيُّ.

حدَّث ببغداد ونَيْسابور عن أبي نُعَيْم، والقَعْنَبي، وأبي الوليد الطَّيَالسي، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو بكر بن المنذر صاحب «الخلافيات»، ومحمد بن عَقيل البَلْخي، ومكّيّ بن عَبْدان، وعدد. واستوطن نَيْسابور. وقيل: لَقي ابن عُيَيْنة.

تُوفي سنةَ سَبْع وستين ومئتين.

وقد ذكر الخطيب في تاريخه[٥] أنّه روى عن سفيان بن عُيينة، وهذا بعيدٌ لا وجه له، لبُعْده.

٤٢٠- محمد بن سُلَيْم، أبو جعفر السَّرَّاج.

---

(١) الإكمال ٤/ ٢٧٦.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٥١.

(٣) هكذا في النسخ والسير ١٢/ ٣٤٥، وإنما نقل ذلك من كتاب شيخه المزي تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٧٦، وفي المطبوع من الجرح والتعديل: «صدوق» حسب.

(٤) قوله: إن أبا سعيد ابن الأعرابي آخر أصحابه موتًا، هي من زياداته على تهذيب الكمال.

(٥) تاريخه ٣/ ٢٤٤.

بغداديٌّ ثقةٌ. عن حفص بنِ عبدالله النَّيْسابوري، ويحيى بن أبي بُكَيْر. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلد.

توفي سنة اثنتين وستين[1].

٤٢١- ق: محمد بن سُلَيْمان بن هشام الوَرَّاق، ابن بنت مَطَر.

عن المُحاربي، وأبي معاوية، وعبدالله بن نمير، وإسماعيل بن علية، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة حديثًا واحدًا[2]، وابن خُزَيْمة، وأبو عَوَانة، وأبو قريش، وابن جَوْصا، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وأحمد بن زكريا المقدسي، وحمزة بن الحُسين السِّمْسار، وطائفة.

قال ابن عُقدة: في أمره نظر.

وقال أبو عليّ النَّيْسابوري: ضعيف.

وقال ابن عَدِي[3]: أحاديثه مَسْروقة، يسرقها من قوم ثقات.

وقال ابن المنادي: مات سنة خمس وستين[4].

٤٢٢- محمد بن سَهْل بن إبراهيم النَّيْسابوريُّ.

عن محاضر بن المُوَرِّع، ومُؤَمَّل بن إسماعيل. وعنه محمد بن شاذان، ومحمد بن سليمان بن فارس.

توفي سنة سبع وستين.

٤٢٣- محمد بن شجاع، أبو عبدالله ابن الثَّلْجيِّ البَغْداديُّ الفقيه الحَنَفيُّ، أحد الأعلام الكبار.

قرأ القرآن على أبي محمد ابن اليزيدي، وروى الحروف عن يحيى بن آدم، وتفقَّه على الحسن بن زياد اللُّؤلؤي، وغيره. وروى عن إسماعيل بن عُلَيَّة، ووَكِيع، وأبي أُسامة، ومحمد بن عُمر الواقدي، ويحيى بن آدم، وجماعة. وعنه عبدالله بن أحمد بن ثابت البَزَّاز، وعبدالوهاب بن أبي حيّة،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٧٥- ٢٧٦.

(٢) ابن ماجة (٣٥٢٥).

(٣) الكامل ٦/ ٢٢٧٩.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣١١- ٣١٤.

ومحمد بن إبراهيم بن حُبَيْش البَغَوي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، وجدّه يعقوب.

قال ابن عدي[1]: كان يضع أحاديث في التَّشبيه وينسبها إلى أصحاب الحديث يَثْلبهم بذلك، روى عن حَبّان بن هِلال، عن حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي المُهَزِّم، عن أبي هريرة يرفعه: «إنّ الله خَلَق الفَرَس فأجراها فعرقت، ثم خلق نفسَه منها».

قلت: هذا كذِب لا يدخل في عَقْل المجانين لاستحالته، إلاّ أن يريد خَلَقَ شيئًا سمّاه نفسًا، وأضافه إليه إضافة ملك. وبكل حال هذا والله كذِب بيقين.

وقد سأل عبدالرحمن بن يحيى بن خاقان أحمد بن حنبل عنه، فقال: مبتدعٌ صاحب هَوًى.

قلت: ومع مذهبه في الوَقْف في القرآن كان متعبدًا كثيرَ التِّلاوة.

قال أحمد بن الحَسَن البَغَوي: سمعتُهُ يقول: ادفنوني في هذا البيت فإنّه لم يبق فيه طابق إلاّ وقد ختمتُ عليه القرآن.

قلتُ: وُلِد سنة إحدى وثمانين ومئة، ومات وهو ساجد في صلاة العَصْر في رابع ذي الحجّة سنة ستٍّ وستين، وخُتِم له بخير إن شاء الله، وأنابَ عند الموت.

قال ابن عدي[2]: سمعت موسى بن القاسم بن الحَسَن الأشْيب يقول: كان ابن الثَّلْجي يقول: مَن كان الشافعي؟ إنما كان يصحب بربر المغني. فلم يزل يقول هذا إلى أن حضرته الوفاة، فقال: رحم الله أبا عبدالله الشافعي. وذكر علمه، وقال: قد رجعت عما كنت أقول فيه.

وقال أبو عبدالله الحاكم: رأيتُ عند محمد بن أحمد بن موسى القُمّيّ الخازن، عن أبيه، عن محمد بن شجاع كتاب «المناسك» في نيِّف وستين جزءًا كبارًا دِقاقًا؛ روى هذا أبو عَمرو الدَّاني، عن عبدالملك الصِّقلي، عن الحاكم.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٩٣.
(٢) الكامل ٦/ ٢٢٩٢- ٢٢٩٣.

وقال هارون بن يعقوب الهاشميُّ: سمعت أبا عبدالله وقيل له: ابن الثَّلجي وأصحابه؟ قال: جهمية. قيل: أكان من أصحاب المريسي؟ قال: نعم.

قلت: وقد جاء عن غير واحد أنَّ ابن الثَّلْجي كان ينالُ من أحمد بن حنبل وأصحابه ويقول: أي شيء قام به أحمد بن حنبل؟! قال المَرُّوذي: أتيته ولمتُه، فقال: إنّما أقول كلام الله كما أقول سماءُ الله وأرض الله. فقمت، وما كلّمناه حتّى مات.

وكان المتوكل قد همّ بتوليته القَضاء، فقيل له: هو من أصحاب بِشْر المَرِيسي، فقال: نحنُ بَعْدُ في بِشْر؟ فقَطَّع الكِتاب الذي كان كُتِبَ له في ذلك.

٤٢٤- محمد بن صالح بن رُفَيْد، أبو عبدالله البُخاري، ويُعْرف بمحمد بن أبي هاشم.

سمع من النَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالعزيز بن أبي رزمة، وعَمَّار بن عبدالجبار. وعنه ابن ابنه عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد، وإسحاق بن أحمد بن خلف.

توفي سنة أربع وستين.

٤٢٥- محمد بن الضَّوء الكَرْمينيُّ، أخو أحمد.

وكلاهما رَحّال صاحب حديث. سمع محمد أبا الوليد، وأحمد بن يونس، ومحمد بن كثير، وسعدوية، والتَّبُوذكي، وطبقتهم[١]. وأما أخوه[٢] فأقدم رحلة منه، لكونه لحق أبا نعيم، ومكيًّا، وقبيصة.

٤٢٦-محمد بن عاصم بن عبدالله الثَّقَفيُّ، أبو جعفر الأصبهانيُّ[٣] العابدُ.

---

(١) هكذا ترجمه في هذه الطبقة ولا أدري على أي شيء استند، فالرجل معروفة وفاته سنة (٢٨٢)، كما في أنساب السمعاني وغيره، وسيعيده المصنف في الطبقة التاسعة والعشرين من غير أن يشعر، ويذكر أنه توفي سنة اثنتين وثمانين.

(٢) تقدمت ترجمته في هذه الطبقة برقم (٣٦).

(٣) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١٨٩.

سمع من سفيان بن عُيَيْنة، وعَبْدة بن سُليمان، وحُسين بن عليّ الجُعْفي، وأبي أسامة، ويحيى بن آدم، وجماعة. وعنه أحمد بن عليّ بن الجارود، ومحمد بن عُمر الجورجيري، وخَلْق آخرهم موتًا عبدالله بن جعفر ابن فارس شيخ للحافظ أبي نعيم.

رُوي عن إبراهيم بن أورمة الحافظ، قال: ما رأيتُ مثل محمد بن عاصم، ولا رأى هو مثل نفسه.

وقال علي بن محمد الثقفيُّ: كنتُ أختلفُ إلى أبي بكر بن أبي شيبة فما رأيتُ أحدًا يُشْبهه في حُسن دينه وحِفْظ لسانه إلا محمد بن عاصم.

وقال غيره: كان محمد وأسيد وعليّ والنُّعمان بنو عاصم من سكان المدينة، مدينة جَيّ.

قلت: وقع لنا حديثه عاليًا، وتوفي سنة اثنتين وستين، وهو صدوق رحمه الله[(١)].

٤٢٧- محمد بن عاصم الرَّازيُّ النّصرآباذيُّ.

رحل وسمع من عبدالرزاق، وإسحاق بن سُليمان الرازي، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[(٢)]: لم يُقض لي السماع منه، وكان صدوقًا.

٤٢٨-محمد بن عامر بن إبراهيم الأشعريُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ.

سمع أباه، وأبا داود الطيالسي، وأبا عمر الجَرْمي النحوي. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن محمد بن عيسى المقرىء، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[(٣)]: صدوق.

وقال أبو نعيم الحافظ[(٤)]: كان يجري في مجلس أبي عبدالله محمد بن عامر فنون العِلْم: الفقه، والنحو، والشعر، والغريب، والحديث.

وقال غيره: عنده غرائب.

---

(١) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١٨٩.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢١١.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٠٢.
(٤) أخبار أصبهان ٢/ ١٩١.

وتوفي سنة سبع وستين، ومات أخوه إبراهيم سنة ستين ومئتين، رحمهما الله.

٤٢٩- ن: محمد بن عامر الأنطاكيُّ، ويقال: المصِّيصيُّ، نزيلُ الرَّمْلة، أبو عمر.

عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، ومحمد ابن عيسى ابن الطباع، ومنصور بن سلمة الخزاعي، وخلقٌ.

وكان صاحب حديث؛ روى عنه النسائي، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وأبو عَوَانة، وأبو نعيم بن عَدِي.

وثقه النَّسائي[١].

٤٣٠- محمد بن العباس بن خالد، أبو عبدالله السُّلَميُّ الأصبهانيُّ، الرَّجل الصّالح.

رحل في العلم، وسَمِعَ عُبَيْدالله بن موسى، وأبا عاصم النَّبيل، وجماعة. وعنه يوسف بن محمد المؤذّن، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعبدالله بن محمد ولده، وآخر من روى عنه عبدالله بن فارس.

قال ابن أبي حاتم[٢]: صدوق من عباد الله الصَّالحين، صاحب فَضْل وعبادة.

ولما تُوفي محمد بن العباس حضره أحمد بن عِصام، فقال: كان من ثقات إخواننا، وكان عندي ممّن كان يَخْشَى الله تعالى.

قلتُ: تُوفي إلى رحمة الله تعالى سنة ست وستين.

٤٣١- محمد بن العباس بن بَسّام، مولى بني هاشم.

عن سهل بن عثمان، ومحمود بن غَيْلان. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[٣]: صدوق، والحُسين بن المهلب، وجماعة[٤].

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٢٥- ٤٢٦.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٢.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٣.
(٤) سيعيده المصنف في الطبقة التاسعة والعشرين بترجمة أوسع من هذه، من غير أن يشعر، فتكررعليه، رحمه الله.

٤٣٢- محمد بن عبدالله بن جعفر، أبو بكر الزُّهَيْري البغداديُّ العابد.

عن عَمرو بن عاصم، والهيثم بن جميل. وعنه عبدالله ابن الإمام أحمد، والمحاملي.

قال الدَّارقُطني: ثقةٌ.

وقيل: كان قائمًا يصلي، فخر ميتًا رحمه الله، توفي سنة خمس وستين[1].

٤٣٣- ن: محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعْيَن بن ليث، الإمام أبو عبدالله المِصْريُّ الفقيه، أخو عبدالرحمن وسعد.

وُلِد سنة اثنتين وثمانين ومئة. وروى عن عبدالله بن وَهْب، وابن أبي فُدَيْك، وأبي ضمرة أنس بن عِياض، وبِشْر بن بُكَيْر، وأيوب بن سُوَيْد الرَّمْلي، وإسحاق بن الفرات، وأشهب بن عبدالعزيز، وشُعَيْب بن اللَّيث بن سعد، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وطائفة. ولزِم الشافعي مدّةً، وتفقه به. وبابنه عبدالله، وغيرهما.

وعنه النسائي، وابنُ خُزَيْمَة، وابنُ صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعَمْرو بن عثمان المكي الزَّاهد، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وإسماعيل بن داود بن وَرْدان، وأبو العباس الأصم، وجماعة.

وثَّقه النَّسائي، وقال مرة: لا بأس به.

وقال غيره: كان أبوه قد ضَمَّهُ إلى الشَّافعي، فكان الشَّافعي مُعْجبًا به لذكائه وحِرْصه على الفِقْه.

قال أبو عُمر الصَّدَفيُّ: رأيتُ أهلَ مصر لا يَعدلونَ به أحدًا، ويصفونه بالعلم والفضل والتَّواضع.

وقال إمام الأئمة ابن خُزَيْمَة: ما رأيتُ في فُقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصَّحابة والتّابعين من محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم.

وقال مَرَّة: كان محمد بن عبدالله أعلم من رأيت على أديم الأرض

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٣٥- ٤٣٧.

بمذهب مالك، وأحفظهم له؛ سمعته يقول: كنت أتعجَّب ممّن يقول في المسائل: لا أدري.

وقال ابنُ خُزَيْمَة: وأمّا الإسناد فلم يكن يحفظه، وكان من أصحاب الشّافعي، وكان ممّن يتكلّم فيه؛ فوقعت بينه وبين البُوَيْطي وَحْشة في مرض الشافعي فحدَّثني أبو جعفر السُّكّري صديق الربيع، قال: لما مرض الشافعي جاء ابن عبدالحكم ينازع البُوَيْطي في مجلس الشافعي، فقال البُوَيْطي: أنا أحقُّ به منك. فجاء الحُمَيْدي، وكان بمصر، فقال: قال الشافعي، ليس أحد أحق بمجلسي من البُوَيْطي، وليس أحد من أصحابي أعلم منه. فقال له ابن عبدالحكم: كذبت. فقال الحُمَيْدي: كذبتَ أنت وأبوك وأُمُّكَ. وغَضِب ابن عبدالحَكَم فترك مجلسَ الشّافعي، فحدَّثني ابنُ عبدالحَكَم، قال: كانَ الحُمَيْدي معي في الدار نحوًا من سنة وأعطاني كتاب ابن عُيَيْنة، ثم أَبَوْا إلاّ أن يُوقِعُوا بيننا ما وقع. روى هذا كلَّه الحاكم عن حُسَيْنَك التَّميمي، عن ابن خُزَيْمَة.

وعن المُزَني، قال: نظر الشافعيُّ إلى محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم وقد ركب دابته فأَتْبَعَه بصره، وقال: ودِدْت أنَّ لي ولدًا مثله وعليّ ألف دينار لا أجد قضاءها.

وقال أبو الشَّيْخ: حدثنا عَمرو بن عثمان المكيّ، قال: رأيتُ محمد ابن عبدالله بن عبدالحَكَم يُصلّي الضُّحَى، فكان كلَّما صلّى ركعتين سجد سجدتين، فسأله من يأنس به، فقال: أسجدُ شُكرًا لله على ما أَنْعَم به عليَّ من صلاة الرّكعتين.

وقال ابن أبي حاتم(١): صدوق ثقة، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك.

وقال أبو إسحاق الشيرازي(٢): قد حُمِل محمد في محنة القرآن إلى ابن أبي دُؤاد، ولم يُجِب إلى ما طلب منه، ورُدَّ إلى مِصْرَ، وانتهت إليه الرياسة بمصر، يعني في العِلْم.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٣٠.
(٢) طبقات الفقهاء ٩٩.

وقال غيرُه: إنّه ضُرِب فهرب واختفى، وقد نالتْه محنةٌ أخرى صَعْبة مرّت في ترجمة أخيه الشّهيد عبدالحكم سنة سبْعٍ وثلاثين[1] بسبب ابن الجَرَوي.

قال أبو سعيد بن يونس: كان محمدٌ المفتي بمصر في أيامه، تُوفي يوم الأربعاء النِّصف من ذي القعدة سنة ثمانٍ وستين، وصلى عليه بكّار بن قُتيبة القاضي.

قلت: آخر من روى حديثه عاليًا عبدالغفار الشِّيرُويي، وله تصانيف كثيرة منها: كتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الردّ على الشافعي مما خالف فيه الكتاب والسُّنَّة»، وكتاب «الرّدّ على أهل العراق» وكتاب «أدب القضاة».

وفي المُحَدِّثين:

٤٣٤- محمد بن عبدالله بن عبدالحكم.

رجلٌ روى عن أحمد بن مسعود المقدسي.

روى أبو نُعَيم الحافظ حديثه في «الحِلْية»، فقال[2]: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحُسين، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم[3].

٤٣٥- محمد بن عبدالله بن عبدالجبار، أبو العَوّام المِصْريُّ.

روى عن عمه النَّضْر بن عبدالجبار.

توفي في سنة ثمان أيضًا.

٤٣٦-م: محمد بن عبدالله بن قُهْزَاد، أبو جابر المَرْوَزيُّ.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، وجعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبيد، وطبقتهم. وعنه مسلم، وأبو عوانة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو العباس محمد بن عبدالرحمن الدَّغولي، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وستين.

ثقةٌ[4].

٤٣٧-محمد بن عبدالله بن المستورد، الحافظ أبو بكر البَغْداديُّ.

---

(١) في الطبقة الرابعة والعشرين، الترجمة ٢٣٧.

(٢) حلية الأولياء ٤/ ٢٧٥- ٢٧٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٠٠- ٥٠١.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٣٠- ٥٣٣.

عن أبي نُعَيْم، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، والحَسَن بن بِشْر، وجماعة. حدَّث ببغداد، وأصبهان. روى عنه أبو عبدالله المَحَامِلي، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين أيضًا[1].

٤٣٨- د ن: محمد بن عبدالله بن مَيْمون، أبو بكر البَغْداديُّ ثم الإسكندرانيُّ.

عن الوليد بن مسلم، وسَلْم بن ميمون الخواص، وسفيان بن عيينة، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، وأبو جعفر الطحاوي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[2]: كتبتُ عنه بالإسكندرية، وهو صدوق ثقة.

وقال ابن يونس: توفي في حادي عشر ربيع الأول سنة اثنتين أيضًا[3].

قلت: آخر من رَوى عنه عليّ بن عبدالله بن أبي مطر الإسكندراني شيخ أبي محمد ابن النّحاس.

٤٣٩- محمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عبدالله الهاشميُّ، مولاهم، البَغْداديُّ الأعسم، ويُعرف بالمنتوف.

روى عن عليّ بن عاصم، وشبابة بن سوار. وعنه أحمد بن هارون البرديجي، والحُسين المحاملي، وآخرون.

وهو ثقة، توفي سنة أربع وستين[4].

٤٤٠- محمد بن عبدالرحمن، أبو جعفر البَغْداديُّ الصيرفيُّ.

عن سُفيان بن عُيينة، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه محمد بن خَلَف وكيع، والحُسين المحاملي، وآخرون.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٣٣- ٤٣٤.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٦٥١.
(٣) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٦٤- ٥٦٦.
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٣٤- ٤٣٥.

قال أبو الحسين ابن المنادي: كان أبو جعفر يسأل مَنْ يقصدهُ عن مدينة بَعْد مدينة هل بقي فيها مَن يحدِّث؟ فإذا قيل له: لا، خرج إليها في السِّرِّ فحدَّثهم ورجع، وكان على نهاية من الدِّين رحمه الله.

تُوفي في ربيع الآخر سنة خمس وستين، وله تسعون سنة.

وقال الدَّارقُطْني: ثقةٌ[1].

٤٤١- ن: محمد بن عبدالرحمن بن الأشْعث، أبو بكر الرَّبَعيُّ العِجْليُّ، إمامُ جامع دِمَشقَ.

روى عن أبي مُسْهِر، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وحَجَّاج بن أبي مَنِيع، وغيرهم. وعنه النَّسائي، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن زياد، والحَسَن بن عبدالملك الحَصَائري، وجماعة.

وَثَّقه النَّسائي.

ومات سنة ستٍّ وستين[2].

٤٤٢- محمد بن عبدالرحمن بن مِهْران البَغْداديُّ.

عن مُسْلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رَجاء. وعنه محمد بن مَخْلَد.

توفي سنة سبعين[3].

٤٤٣- محمد بن عبدالرحمن بن بَحْر الهَرَويُّ المعروف بالعُتْبيِّ.

سمع الحُسين بن أحمد بن علي الجُعْفي، ويزيد بن هارون.

حدَّث ببغداد وهَراة.

أرَّخه أحمد بن محمد بن ياسين سنة إحدى وستين، وقال: لم يطعنوا فيه بشيء.

ذكره الخطيب[4].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٤٢.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٨٩- ٥٩٠.

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٤٤.

(٤) تاريخه ٣/ ٥٤٠- ٥٤١.

٤٤٤- محمد بن عبدالعزيز بن المَرْزُبان بن جعفر البَغَويُّ، والد أبي القاسم البَغَويّ.

قال محمد بن أحمد الإسكافي في «تاريخه»: وُلد سنة ثمانٍ وثمانين ومئة، وهو أسنّ إخوته. سمع من عبدالله بن بكر السَّهْمي والأشيب، ولم يحدث.

وكان تحته وتحت أخيه عليّ بنتي أحمد بن منيع.

تُوفي بسُرَّ من رأى سنة سَبْعٍ وستين ومئتين.

٤٤٥- محمد بن عبدالكريم بن محمد بن مُهاجر.

عن الهيثم بن عَدِي، ويزيد بن هارون، ووَهْب بن جرير، وجماعة.

توفي سنة خمس وستين.

٤٤٦- د ق: محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبو جعفر الواسطيُّ الدَّقيقيُّ.

عن يزيد بن هارون، ووَهْب بن جرير، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وسعيد بن عامر، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وأبي أحمد الزُّبَيْري، وطائفة. وعنه أبو داود، وابن ماجة، وإبراهيم الحربي، وإبراهيم بن محمد نِفْطُوية، وابن صاعد، وابن أبي حاتم، ومحمد بن البختري، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد ابن سُليمان العَبّاداني، وجماعة.

قال أبو حاتم[(١)]: صدوق.

ووثّقه الدَّارقُطني[(٢)].

تُوفي في شوّال سنة ست وستين[(٣)].

وقع لنا من موافقاته العالية.

٤٤٧-ن: محمد بن عُبَيدالله بن يزيد، أبو جعفر الشَّيْبانيُّ، مولاهم، الحَرَّانيُّ، ويُعرف بالقُرْدُوانيِّ[(٤)]، قاضي حَرّان.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩.

(٢) سؤالات البرقاني (٤٤٦).

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٠٠- ٦٠٣.

(٤) هكذا هي مجودة بضم القاف وسكون الراء في النسخ، وهي كذلك في التهذيب=

روى عن أبيه، وعثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفي، ومحمد بن سُليمان البومة، وأبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن. وعنه النَّسائي، وأحمد بن عَمْرو البَزّار، وأبو عَرُوبَة، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وعدّة.

قال أبو عَرُوبة: كان مِن عُدُول الحُكَّام، ولم يكن يعرف الحديث. وكانت عنده كُتُب ذكر أنّه سمعها من أبيه.

ومات بحرَّان لليالٍ بقين من ذي الحجّة سنة ثمانٍ وستين[1].

●-محمد بن عُبَيْدالله بن يزيد، أبو جعفر ابن المنادي. سيأتي[2].

٤٤٨- محمد بن عُبَيْد، أبو الحسن الكوفيُّ الخَزَّاز الأُطْروش.

وَرَدَ نَيْسابور مع عبدالله بن طاهر، وحدَّث عن محمد بن بِشْر العَبْدي، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وجماعة. وعنه ابن خزيمة، ومكي بن عَبْدان، وأبو حامد ابن الشَّرقي، وغيرهم.

تُوفي سنة إحدى وستين ومئتين.

٤٤٩-ق: محمد بن عُبَيْد بن عُتْبة، أبو جعفر الكِنْديُّ الكُوفيُّ.

عن أبي نُعيم، وفَرْوة بن أبي المَغْراء، وجماعة. وعنه ابن ماجة، وأبو العباس ابن عُقدة، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وأبو العباس الأصم[3].

٤٥٠- محمد بن عُثمان الهَرَويُّ، الحافظ مَتُّوية.

سمع مُسلم بن إبراهيم، والحَوْضي.

تُوفي سنة أربع.

٤٥١- محمدُ بن عُثمان بن مَخْلَد الواسطيُّ التَّمار.

عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، ومُحاضر بن المُورِّع، وجماعة. وعنه ابن أبي حاتِم، وقال[4]: صَدُوقٌ.

= وفروعه، وقيدها السمعاني بفتح القاف.

(١) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٨- ٥٠.

(٢) في الطبقة ٢٨/ الترجمة ٣٩٦.

(٣) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٧- ٦٩.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٤.

٤٥٢-ن ق: محمد بن عُزَيْز[١] بن عبدالله بن زياد بن خالد بن عَقِيل ابن خالد، أبو عبدالله الأمويُّ، مولاهم، الأيليُّ.

عن ابن عمه سَلَامة بن رَوْح، وسُليمان بن سَلَمة الخَبَائري. وعنه النسائي، وابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وزكريا السَّاجي، وجعفر الفِرْيابي، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوري، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو عوانة، والحسن بن يوسف الطَّرائفي، وطائفة آخرهم موتًا أبو الفوارس أحمد بن محمد ابن السِّنْدي.

وقد رَوَى عنه أبو داود في غير «السُّنن».

وقال النَّسائي: صُوَيْلح.

وقال ابن أبي حاتم[٢]: كان صَدُوقًا.

وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، سمعتُ محمد بن حَمْدون يَحْكي عن يعقوب الفَسَوي، قال: دخلتُ أَيْلَةَ فسألتُ عن كُتب سَلَامة بن رَوْح وحديثه من محمد بن عُزَيْز، وجهدتُ به كل الجهد، فزعمَ أنّهُ لم يسمع من سَلَامة شيئًا، وليس عنده شيء من كُتُب سَلَامة، ثم حَدَّثَ بعد ذلك بما ظهر عنه من حديثه.

وقيل: إنّه تَفَرَّد بهذا الحديث: «أكثر أهل الجنة البُلْهُ» عن سلامة بن عَقِيل، وله متابع؛ قد رواه أبو رَوْح، عن زاهر، عن الكَنْجروذي، عن ابن حَمْدان، عن محمد بن المُسَيَّب الأرغياني، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن حكيم، قال: حدثنا محمد بن العلاء الأيلي، عن يونس، عن الزُّهري، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «أكثر أهل الجنة البُلْهُ»؛ أخبرناه ابن عَسَاكر، عن أبي رَوْح.

وقال أبو الجَهْم بن طَلَّاب: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثنا مروان بن محمد، عن يحيى بن حَسّان، عن أبي يوسف القاضي عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر أهل الجنة البُلْه».

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٤٦١.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩١٢.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وستين بأيلة[1].

٤٥٣- محمد بن عليّ بن مُحرز.

عن يحيى بن آدم، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعنه أبو بكر بن خزيمة، وغيره.

توفي بمصر سنة إحدى وستين[2].

٤٥٤-محمد بن عليّ بن بسام، أبو جعفر الحافظ، ولَقَبُه مَعْدان[3].

روى عن عبدالصمد بن النُّعْمان، وقَبِيصة. وعنه مُطَيَّن، ومحمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة اثنتين وستين[4].

٤٥٥- ن: محمد بن عليّ بن ميمون الرَّقيُّ العَطَّار.

عن عبدالله بن جعفر الرَّقي، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، والقعْنبي، وطبقتهم. وعنه النَّسائي، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وأبو العباس الأصم، وجماعة.

قال الحاكم: ثقةٌ مأمونٌ، كان إمام أهل الجزيرة في عصره.

قلتُ: تُوفي سنة ثلاثٍ وستين، وقيل: سنة ثمانٍ، وهو أصح[5].

٤٥٦- محمد بن عليّ بن داود البَغْداديُّ، الحافظ أبو بكر ابن أخت غزال.

سمع عفان، وسعيد بن داود الزَّنْبري، وطائفة. وعنه أبو جعفر الطَّحاويُّ، وعليّ بن أحمد عَلاّن، وأبو عَوَانة.

وثقه أبو بكر الخطيب[6]، ومات سنة أربعٍ وستين.

---

(١) هذا كله من تهذيب الكمال ٢٦/ ١١٣- ١١٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٩٥- ٩٦.

(٣) انظر ألقاب ابن حجر ٢/ ١٨٥.

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٩٦- ٩٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٦/ ١٥٦- ١٥٨.

(٦) من تاريخ الخطيب ٤/ ٩٨- ٩٩.

٤٥٧- محمد بن عليّ بن الجُنَيْد السَّرْخسيُّ ثم البغدادي، كَبْشة[(١)].

عن عليّ بن عاصم، وعبدالوَهّاب الخفاف، ويزيد بن هارون، وطائفة. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، والصَّفَّار.

وكان صدوقًا.

توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين[(٢)].

٤٥٨- محمد بن علي بن زياد، أبو جعفر القَطَّان.

عن أبي أسامة. وعنه أبو الحُسين أحمد ابن المُنادي، وإسماعيل الصفار.

وقع لنا حديثُه بعلوٍّ[(٣)].

٤٥٩- محمد بن عمار بن عمر بن زياد الدَّرَابِجِرديُّ.

عن عُمر بن هارون البَلْخي، والنضْر بن شُمَيْل. وعنه ابن خزيمة، وأبو حامد وعبدالله ابنا الشرقي، ومحمد بن سُليمان بن منصور، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وستين.

٤٦٠- محمد بن عَمَّار بن الحارث الرازيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ رَحّالٌ، روى عن النضر بن شُمَيْل، ويحيى بن الضُّرَيْس، وإسحاق بن سُليمان، وجعفر بن عون العُمَري، ومُحاضر بن المُوَرِّع. وعنه أبو حاتم، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن قارن بن العباس.

قال ابن أبي حاتم: ثقة[(٤)].

٤٦١- محمد بن عِمْران بن زياد، أبو جعفر الضَّبِّيُّ النَحْويُّ، مؤدب عبدالله ابن المُعتز.

روى عن محمد بن كناسة، وأبي نُعيم، وطبقتهما.

وكان أديبًا عَلَّامة؛ روى عنه عبدالله بن أبي سَعْد الوَرّاق، وابن مسروق، وغيرهما.

---

(١) ينظر الألقاب لابن حجر ٢/ ١١٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٩٩- ١٠٠.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٠١.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٨.

وثَّقَهُ الدَّارقُطني.

وكان ببغداد[1].

●-محمد بن عمر بن زياد الدارابجرديُّ. هو ابن عمار الذي تقدم.

٤٦٢- محمد بن عمر بن يزيد، أبو عبدالله الزُّهْريُّ الأصبهانيُّ، أخو رُسْتَة.

عن أبي داود الطَّيالسي، وبكر بن بكار، ومحمد بن أبان العَنْبري، والحُسين بن حفص. وعنه ابنه عبدالله بن محمد، وأحمد بن الحُسين الأنصاري، وعبدالله بن جعفر بن فارس.

تُوفي سنة ثلاثٍ وستين[2].

٤٦٣- محمد بن عمر بن رَزِين الهَمَذانيُّ.

عن يزيد بن هارون. وعنه أبو عَوَانة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وغيرهما.

٤٦٤- محمد بن عَمْرو بن تَمَّام، أبو الكَروَّس[3] الكَلْبيُّ التَّدْمريُّ ثم المِصْريُّ.

عن أسد بن موسى، ومعاوية بن زيد المؤذِّن، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي. روى عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم[4]، وغيره.

وهو صدوق.

توفي سنة إحدى وستين.

٤٦٥- محمد بن عُمَيْر، أبو بكر الطَّبَريُّ الفقيه، جليسُ أبي زُرْعة الرازي، والمُفْتي في مجلسه.

روى عن الحُمَيْدي كتاب «التفسير»، وكتاب «الرّد على النّعْمان».

قال ابن أبي حاتم[5]: كان يفتي برأي أبي ثَوْر، وسمعتُ منه، وهو

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٢٣- ٢٢٤.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ١٨٧.

(٣) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ١٦٩.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٧.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٨٢.

ثقة صدوق[١].

٤٦٦-محمد بن عَنبُر بن عثمان، أبو عبدالله الحَرَشيُّ النَّيسابوريُّ.

عن حفص بن عبدالله، وعَبْدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى. وعنه المُؤمَّل بن الحسن، وغيرُه.

٤٦٧- محمد بن عيسى، أبو جعفر البَغْداديُّ العَطار الأفواهيُّ الأبرش.

عن يزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، ويحيى بن أبي بُكَيْر. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو عوانة، وإسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن جعفر المَطِيري.

وكان ثقة.

توفي سنة ثمان وستين[٢].

٤٦٨-محمد بن غالب بن سعيد، أبو عبدالله الرَّقيُّ، نزيلُ أنطاكية.

سمع سعيد بن مَسْلَمة الأموي، وغصن بن إسماعيل السَّامي. وعنه أحمد بن جَوْصا، ومحمد بن المُسَيَّب، وعبدالله بن محمد بن مسلم الأصبهاني.

كَنّاه الحاكم.

٤٦٩- محمد بن الفَضْل بن صالح المعافريُّ المِصْريُّ.

حَدَّث عن ابن وَهْب؛ قاله ابن يونس، وأنّه توفي سنة أربع وستين.

٤٧٠- محمد بن الليث المَرْوَزيُّ الإسكاف.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، وغيره.

توفي سنة ثمان وستين.

٤٧١- محمد بن محمد بن عيسى الزَّاهد، أبو الحَسَن بن أبي الوَرْد البَغْداديُّ المعروف بحَبَش.

صحب بِشْر بن الحارث، وغيرَه. وروى عن أبي النَّضْر هاشم بن

---

(١) في المطبوع من الجرح والتعديل: «صدوق» فقط.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٩٢- ٦٩٤.

القاسم. وعنه أبو القاسم البَغَوي، وعليّ بن عبدالحميد الغَضَائري، وغيرهما.

وله أخٌ اسمه أحمد، كُنْيته أيضًا أبو الحسن. زاهد كبير، تُوفي قبل حَبَش وتُوفي حَبَش سنة اثنتين وستين، وقال ابن قانع: سنة ثلاثٍ وستين. وقيل: سنة اثنتين.

وكان من أعيان مشايخ القَوْم من موالي سعيد بن العاص الأموي. وسُمِّي حَبَشًا لسُمْرته. وأبو الورد جدّه من أصحاب المنصور وإليه تُنْسَب سُوَيْقة أبي الورد[1].

٤٧٢- محمد بن محمد بن عُمر بن الحكم، أبو الحسن ابن العطَّار البَغْداديُّ.

عن القَعْنَبي، وأبي الوليد الطيالسي، وجماعة. وعنه موسى بن هارون، ومحمد بن مَخْلَد.

ووثقه موسى.

توفي سنة ثمان وستين.

روى عنه عبدالله بن أحمد في كتاب «الرد على الجهمية»[2].

٤٧٣- محمد بن محمد بن صخر بن سَدُوس، أبو جعفر التَّيميُّ الأصبهانيُّ.

عن أبي عاصم النَّبيل، والحُسين بن حفص، وخَلَّاد بن يحيى. وعنه عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، والأصبهانيون.

٤٧٤- د ن: محمد بن محمد بن مُصْعَب، أبو عبدالله الصُّوريُّ، عرف بوَحشي.

عن خالد بن عبدالرحمن، ومؤمَّل بن إسماعيل، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وجماعة. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن زياد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو عوانة، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٣٠- ٣٣٢.
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٣٣- ٣٣٥.

وثقه ابن أبي حاتم[1].

٤٧٥- محمد بن ماهان السِّمسار، زَنْبَقة.

بغداديٌّ صدوق. روى عن عبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن عثمان الأدمي، وجماعة.

قال ابن مَخْلَد: توفي سنة ثمان وخمسين. وهذا غلط أو وهم، فقد بقي إلى قريب السبعين.

وثقه البَرْقاني[2].

٤٧٦- ن: محمد بن مُسلم بن عثمان بن وارة، أبو عبدالله الرَّازيُّ الحافظ.

طوّف، وسمع الكثير، وأخذ عن محمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبي عاصم النَّبيل، وهَوْذَة بن خليفة، وأبي مُسْهِر، وأبي المغيرة الحِمْصي، وأبي نُعَيْم، وآدم بن أبي إياس، وقَبِيصَة، وبَشَرٍ كثير. وعنه النَّسائي، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ مع تقدُّمه، والبخاري خارج «الصحيح»، ومحمد بن المسيَّب الأرْغياني، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، والقاضي أبو عمر محمد بن يوسف، وأبو بكر بن مُجاهد المقرىء، والمَحَامِلي، وابن أبي حاتم، وخَلْقٌ من آخرهم أبو عَمْرو أحمد بن محمد بن حكيم.

قال النَّسائي: ثقةٌ، صاحبُ حديث.

وقال ابن أبي حاتم[3]: ثقةٌ، صدوق، وجدت أبا زرعة يبجله ويكرمه.

وقال عبدالمؤمن بن أحمد: كان أبو زُرْعة لا يقوم لأحدٍ ولا يُجلِس أحدًا في مكانه إلاّ ابن وَارَة.

وقال فَضْلَك الرَّازي: سمعتُ أبا بكر بن أبي شَيْبة يقول: أحْفَظُ من

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٧٣، وهو من تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٨٠- ٣٨١.

(٢) هكذا قال، والذي في تاريخ الخطيب أنَّ الدارقطني هو الذي وثقه، وقد ساق الخطيب إسنادًا عن البرقاني عن الدارقطني فالظاهر أنه نقله من مكان آخر. (تاريخ الخطيب ٤/ ٤٧١).

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٣٣٢.

رأيت أحمد من الفُرات، وأبو زُرْعة، وابن وَارَة.

وقال الطَّحاوي: ثلاثةٌ من علماء الزَّمان بالحديث اتّفقوا بالرَّي، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم. فذكر أبا زُرْعة، وابن وَارَة، وأبا حاتم.

وعن عبدالرحمن بن خِراش، قال: كان ابن وَارةَ من أهل هذا الشّأن المُتقنين الأُمَنَاء. كنت ليلةً عنده، فذكر أبا إسحاق السَّبيعي، فذكر شيوخه، فذكر في طَلَق واحدٍ سبعين ومئتي رجل. ثم قال: كان غايةً، شيئًا عجبًا.

وقال عثمان بن خُرَّزَاذ: سمعتُ سليمان الشَّاذكُوني يقول: جاءني محمد بن مُسلم، فقعد يتقعَّر في كلامه، فقلت: من أيِّ بلدٍ أنت؟ قال: من أهل الرَّي. ثم قال: ألم يأتِك خبري، ألم تسمع بنبئي، أنا ذو الرِّحلَتين. قلتُ: مَن روى عن النبي ﷺ: «إن من الشعر حكمة»؟ فقال: حدَّثني بعضُ أصحابنا. قلتُ: من أصحابك؟ قال: أبو نُعَيْم، وقَبِيصة. قلتُ: يا غلام، ائتني بالدِّرَّة. فأتاني بها، فأمرته، فضربه بها خمسين، وقلتُ: أنت تخرج من عندي ما آمن أن تقول: حدّثني بعض غِلْماننا.

وقال زكريا السَّاجي: جاء ابن وَارَة إلى أبي كُرَيْب، وكان في ابن وارة بأوٌ[1]، فقال لأبي كُرَيْب: ألم يبلغْك خَبَري، ألم يأتِك نَبَئي؟ أنا ذو الرِّحلتين، أنا محمد بن مسلم بن وَارَة. فقال: وَارَة، وما وَارَة؟ وما أدراك ما وارة؟ قُم، فوالله لا حدَّثتك، ولا حدَّثتُ قومًا أنت فيهم.

وقال ابنُ عُقْدة: دَقّ ابن وَارَة على أبي كُرَيْب، فقال: مَن؟ قال: ابن وَارة أبو الحديث وأُمُّه.

ذكر أبو أحمد الحاكم أنّ ابنَ وَارَة سمع من سُفيان بن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، وهذا وَهْمٌ منه.

قال ابن مَخْلَد، وغيرُه: تُوفي في رمضان سنة سبعين.

وقال ابن المُنادي: مات سنة خمسٍ وستين. وهذا وهْم أيضًا[2].

٤٧٧- محمد بن مهاجر القاضي الطالقانيُّ ثم البغداديُّ يُعرف بأخي حُنيَف.

---

(١) البأو: الكبر.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤١٨- ٤٢٣، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٤٤٤- ٤٥٢.

روى عن أبي معاوية، وغُنْدَر، وأبي أُسامة، وهشيم، وسفيان بن عيينة. وعنه محمد بن مَخْلَد.

قال صالح جَزَرة: كذاب.

قلت: توفي سنة أربع وستين[١].

٤٧٨- محمد بن موسى، أبو جعفر الحَرَشيُّ الحافظ الملقَّب: شاباص.

حدَّث عن يزيد بن جَنْزَة المدائنيِّ، وخليفة بن خياط. وعنه المَحَامِلي، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار.

وهو ثقة[٢].

٤٧٩- محمد بن النُّعمان بن بشير، أبو عبدالله النَّيْسابوري ثم المقدسيُّ.

عن إسماعيل بن أبي أويس، وعبدالعزيز الأويسي، وأبي الجُماهر الكَفرسوسي. وعنه ابن صاعد، وأبو العباس الأصم، وجماعة.

توفي سنة ثمان وستين.

٤٨٠- محمد بن هارون، أبو جعفر المُخَرِّميُّ البَغْداديُّ الفلاس، شيْطا الحافظ.

سمع أبا نُعيم، وسُليمان بن حَرْب، وعَمْرو بن حمَّاد، وطبقتهم. وعنه المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أبي حاتم وقال[٣]: هو من الحُفّاظ الثّقات، وأبو عَوَانة وقال: كان من أحفظ الناس.

قلت: وقع لنا حديثه بعلو في الأكابر عن مالك.

تُوفي بالنَّهْروان سنة خمسٍ وستين ومئتين[٤].

٤٨١- محمد بن هشام بن مَلاّس، أبو جعفر النُّمَيْريُّ الدّمشقيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٨٦- ٤٨٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٩٢- ٣٩٣.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٢٦.

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٦٠- ٥٦٢.

عن مروان بن معاوية، وحَرْمَلَة بن عبدالعزيز. وعنه حفيده محمد بن جعفر بن محمد الحافظ، وأبو عليّ الحصائري، وابن أبي حاتم وقال[1]: صدوق، وأبو العباس الأصم، وجماعة.

وله «جزء» رواه أبو القاسم بن رواحة عاليًا.

تُوفي سنة سبعين، وله مئة سنة إلاّ ثلاث سنين.

قال: لقيتُ ابن عيينة سنة اثنتين ومئتين، فكثروا عليه فلم أكتب عنه.

٤٨٢- محمد بن ناصح العَسْكريُّ السَّرَّاج.

عن يزيد بن هارون، وحجَّاج الأعور. وعنه محمد بن مَخْلَد، والمَطِيري، وحمزة بن الحُسين السِّمْسار[2].

٤٨٣- محمد بن وجيه، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، وعمر بن هارون البَلْخي، وغيرهما. وعنه مكي ابن عَبْدان، وأبو حامد ابن الشرقي، وأبو حامد بن حَسنوية المقرىء، وآخرون.

توفي سنة تسع وستين.

٤٨٤- محمد بن الوليد بن أبان، أبو جعفر البَغْداديُّ القلانسيُّ، مولى بني هاشم.

عن يزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة، وزيد بن الحُباب، وطبقتهم. وعنه أبو الجَهْم بن طَلاَّب، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن مَخْلَد، وخَلْقٌ كثير.

كَذَّبه أبو عَرُوبة.

وقال ابن عَدِي[3]: يسرق ويضع.

وقال الدَّارقُطني[4]: ضعيف.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥١٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٢١.

(٣) الكامل ٦/ ٢٢٨٧.

(٤) السنن ٢/ ٧٢.

وقد فصلَ الخطيبُ ترجمته وجعلهما اثنتين[1].

٤٨٥- محمد بن وَهْب، أبو بكر الثَّقفيُّ المُقرىء.

عن أبي الوليد الطَّيالسي، وجماعة. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وغيرهما[2].

وكان صَدْر القرَّاء في البَصْرة في زمانه؛ سمع الحروف من يعقوب. وقرأ القرآن على رَوْح صاحب يعقوب. تلا عليه محمد بن يعقوب المُعَدِّل، ومحمد بن المُؤَمَّل الصَّيرفي، ومحمد بن جامع الحُلْواني.

بقي إلى قرب السبعين ومئتين[3].

٤٨٦- محمد بن يحيى بن عَمَّار، أبو مسلم القُهُستانيُّ.

عن يزيد بن هارون، وأبي نُعَيْم، وهذه الطبقة. وعنه إبراهيم بن أبي طالب، وأبو قريش محمد بن جُمُعة، وآخرون.

توفي سنة إحدى وستين، وكان يوصف بالحفظ، والمعرفة.

٤٨٧- ن: محمد بن يحيى بن كثير، أبو عبدالله الكَلْبيُّ الحَرَّانيُّ الحافظ لؤلؤ.

سمع أبا قَتَادة عبدالله بن واقد، وعثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفي، وأبو اليَمَان الحَكَم بن نافع، وأحمد بن يونس، وطبقتهم. وعنه النَّسائيُّ وقال: هو ثقة، وأبو عَرُوبَة الحَرَّانيُّ، وأبو عَوَانة، وأبو عليّ محمد بن سعيد الرَّقِّي، وطائفة.

تُوفي في صَفَر سنة سَبْعٍ وستين[4].

٤٨٨- محمد بن يحيى بن مَطَر.

---

(١) الأولى في ٤/ ٥٣١ رقم ١٧٠٤، والثانية في ٤/ ٥٣٢ برقم ١٧٠٥.

(٢) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٣٤- ٥٣٥.

(٣) تقدمت هذه الترجمة في الطبقة الرابعة والعشرين، الترجمة ٤١٩، ومحلها الصحيح هنا، وقد أضاف المصنف في آخر تلك الترجمة أن أبا سعيد ابن الأعرابي سمع منه في سنة خمس وستين.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٧/ ٧- ٩.

حدث بمصر عن عبدالوَهَّاب بن عطاء، وشجاع بن الوليد. وعنه محمد بن بشر العُكْبَري.

وقع لنا من عواليه في «الخلعيات».

٤٨٩- محمد بن أبي يحيى الوَقَار[١] المِصْريُّ الفقيه.

أحد العالمين بمذهب مالك، صنّف كتاب «السُّنَّة»، ومختصرًا في الفقه، وغير ذلك. واسم أبيه زكريا بن يحيى.

تُوفي في صفر سنة تسع وستين.

٤٩٠- محمد بن يزيدَ بن طيْفور، أبو جعفر البغداديُّ.

عن أبي معاوية، وعليّ بن عاصم، ورأى هشيم بن بشير. وعنه محمد ابن مَخْلَد، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وغيرهما.

توفي سنة ست وستين[٢].

٤٩١-محمد بن يعقوب بن حبيب، أبو جعفر الغَسَّانيُّ الدمشقيُّ.

عن أبي مُسْهر، وأبي الجُماهر الكَفَرسوسي، وآدم بن أبي إياس، وجماعة. وعنه أبو عَوَانة، ومحمد بن جعفر الملاسي، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[٣]: صدوق.

قلت: توفي سنة أربع وستين في ربيع الأول.

٤٩٢- محمد بن يوسف، أبو عبدالله البَغْداديُّ الجَوْهريُّ، الرجل الصالح الحافظ.

رحل وطوّف، وحَدَّث عن عُبَيْدالله بن موسى، وأبي غسّان مالك بن إسماعيل، وعبدالعزيز الأوَيْسي، وبِشْر الحافي وصَحِبَه، ومُعَلَّى بن أسد، وطبقتهم. روى عنه عمر بن شَبَّة وهو أكبر منه، وابنُ صاعد، وابن أبي حاتم وقال: ثقة[٤]، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

---

(١) بالتخفيف، كما قيده السمعاني في «الأنساب»، وغيره.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٠٠- ٦٠٢.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٥٤٦.

(٤) هكذا في النسخ، وفي الجرح والتعديل (٨/ الترجمة ٥٣٨)، وتاريخ الخطيب (٤/ ٦٢٢): «صدوق».

وقال الخطيب[1]: كان موصوفًا بالدِّين والسِّتْر.

وقال ابن قانع: مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستين.

٤٩٣- محمد بن يوسف بن أبي معمر السَّعْديُّ.

عن الوليد بن القاسم الهَمَذاني، وأسد بن موسى. وعنه ابن صاعد، والمَحَاملي، وابن مَخلَد.

وثقه الخطيب[2].

٤٩٤- مالك بن عبدالله بن سيف بن عبدالله بن شهاب، أبو سعيد التُّجيبيُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وعبدالله بن عبدالحكم، وإسماعيل ابن مَسْلَمة بن قَعْنَب، وجماعة. وعنه أبو بكر بن القاسم، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[3]: كان صدوقًا.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين بمصر.

٤٩٥- مالك بن عليّ بن مالك بن عبدالعزيز، الإمام أبو خالد القُرَشيُّ الفِهْريُّ الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الزاهد.

روى عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي، وعبدالله بن مسلمة القَعْنبي، وأصبغ ابن الفَرَج، وجماعة. وعنه محمد بن عمر بن لُبابة، ومحمد بن عبدالملك ابن أيمن، وآخرون.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين.

وصَنَّف أيضًا في مذهب مالك مختصرًا[4].

٤٩٦- مالك بن معروف الأندلسيُّ.

من أهل ماردة. روى عن عبدالملك بن حبيب، وغيره.

وتوفي سنة أربع وستين[5].

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٢٢، ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ٤/ ٦٢٢.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩٥٠.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٩٣).

(٥) من تاريخ ابن الفرضي أيضًا (١٠٩٢).

٤٩٧- المُثنَّى بن جامع، أبو الحَسَن الأنباريُّ الزَّاهد.

روى عن سَعْدُوية الواسطي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصَّبَّاح، وسُرَيْج بن يونس. وعنه أحمد بن محمد بن الهيثم، ويوسف الأزرق.

قال الخطيب(١): كان ثقةً مشهورًا بالسُّنَّة.

من أصحاب الإمام أحمد، يُقال: كان مستجاب الدعوة، وكان بِشْر الحافي يُكرمه ويُجِلّه.

٤٩٨- محمود بن خلف بن أيوب البَلْخيُّ.

روى عن أبيه، وجعفر بن عَوْن، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وستين.

وهو مجهول.

٤٩٩- محمود بن هشام بن محمد بن ميمون، أبو يحيى النَّيْسابوريُّ.

سمع حفص بن عبدالله السُّلمي، ومكي بن إبراهيم، وعمار بن عبدالجبار، وعَبْدان بن عثمان، والقَعْنبي، وسُليمان بن حرب، وأبا غسان النَّهْدي، وإسماعيل بن أبي أويس، وطبقتهم. وعنه محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبو عَمرو الحِيري، ومكي بن عَبْدان، وجماعة.

قال الحاكم: أخبرني محمد بن إسماعيل السُّكّري، قال: وجدت في كتاب أبي عبدالله الرَّاوساني بخطه: توفي محمود بن هشام يوم الخميس لثلاث ليالٍ بقين من صَفَر سنة سبع وستين ومئتين.

وقال أبو عَمرو المستملي: حدثني محمود بن هشام في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ومئتين، وقال لي حينئذٍ: أنا ابن خمس وسبعين سنة.

٥٠٠- مُسلم بن الحَجَّاج بن مُسلم، الإمام أبو الحُسين القُشَيْريُّ النَّيْسابوريُّ الحافظ صاحب «الصحيح».

---

(١) تاريخه ١٥/ ٢٢٤.

قال بعض الناس: وُلِد سنة أربعٍ ومئتين، وما أظنه إلاّ وُلِدَ قبل ذلك.

سمع سنة ثمان عشرة ومئتين ببلده من يحيى بن يحيى، وبِشْر بن الحَكَم، وإسحاق بن راهُوية. وحَجّ سنة عشرين، فسمع من القَعْنبي، وهو أقدمُ شيخٍ له، ومن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يونس، وعُمر بن حفص بن غِياث، وسعيد بن منصور، وخالد بن خِداش، وجماعة يسيرة. وردَّ إلى وطنه. ثم رحل في حدود الخمس وعشرين ومئتين فسمع من عليّ ابن الجَعْد، ولم يروِ عنه في صحيحه لأجل بِدعةٍ ما.

وسمع من أحمد بن حنبل، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وخَلَف البَزّار، وسعيد ابن عَمْرو الأشْعثي، وعَوْن بن سَلاّم، وإبراهيم بن موسى الفَرّاء، ومحمد ابن مِهْران الجَمّال، ومحمد بن الصَّبّاح الدُّولابي، وأبي نصر التَّمّار، ويحيى بن بِشْر الحَريري، وقُتَيْبَة بن سعيد، وأُمية بن بِسْطام، وجعفر بن حُمَيْد، وحِبّان ابن موسى المَرْوَزي، والحَكَم بن موسى القَنْطَري، وعبدالرحمن بن سلاّم الجُمَحي، وخَلْقٍ كثير من العراقيين، والحجازيين، والشّاميين، والمصريين، والخُراسانيين، فسمى له شيخُنا في «تهذيب الكمال» مئتين وأربعةَ عشر شيخًا[1]. ورأيت بخط حافظ أنّه قد روى في صحيحه عن مئتين وسبعة عشر.

روى عنه التِّرمذي حديثاً واحدًا في «جامعه»[2]، ومحمد بن عبدالوهّاب الفَرّاء، وعليّ بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي، وهما أكبر منه، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأحمد بن سَلَمَة، وأحمد بن المبارك المُستملي، وهم من أقرانه، وإبراهيم بن أبي طالب، والحُسين بن محمد القَبّاني، وعليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد الرّازي، وابن خُزَيْمَة، وأبو العبّاس السَّرّاج، وابن صاعد، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو عَوَانة الإسْفراييني، وأبو حامد أحمد بن حَمْدون الأعمشي، وسعيد بن عَمْرو البَرْذَعي، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم، ونَصْرَك بن بن أحمد بن نصر؛ الحُفّاظ، وأحمد بن عليّ بن

---

(١) تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٩- ٥٠٤.

(٢) الترمذي (٦٨٧).

الحُسين القلانسي، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان الفقيه، وأبو بكر محمد بن النَّضْر الجارودي، ومكي بن عَبْدان، ومحمد بن مَخْلَد العطار، وخَلْقٌ آخرهم وفاةً أبو حامد أحمد بن عليّ بن حَسْنُوية المقرىء أحدُ الضُّعَفاء.

ذكر الحافظ ابن عساكر[1] في ترجمة مُسلم أنّه سمع بدمشق من محمد بن خالد السَّكْسكي، ولم يذكر أنّه سمع من غيره. وهذا بعيد، فلعله لقي محمد بن خالد في المَوْسم، لكن قال ابن عساكر: حدَّثني أبو نَصْر اليُونارْتي، قال: دفع إليَّ صالح بن أبي صالح ورقةً من لحاء شجرةٍ بخط مُسلم، قد كتبها بدمشق من حديث الوليد بن مسلم.

قلت: إن صح هذا[2] فيكون قد دخل دمشق مُجتازًا، ولم يُمْكنْه المُقام، أو مرض بها ولم يتمكن من السّماع على شيوخها.

قال أبو عَمْرو أحمد بن المبارك: سمعتُ إسحاق بن منصور يقول لمسلم بن الحَجّاج: لن نَعْدَم الخير ما أبقاكَ الله للمسلمين.

وقال أحمد بن سَلَمَة: رأيتُ أبا زُرْعة، وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحَجّاج في معرفة الصّحيح على مشايخ عصرهما. وسمعت الحُسين بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن راهُوية، وذكر مسلم بن الحَجّاج، فقال بالفارسية كلامًا معناه: أي رجلٍ يكون هذا؟

قال أحمد بن سَلَمَة: وعُقِد لمُسلم مجلس المذاكرة، فذُكِر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله وأوقد السِّراج، وقال لِمن في الدار: لا يدخل أحدٌ منكم. فقيل له: أُهْدِيَتْ لنا سلّة تمر. فقال: قدِّموها. فقدَّموها إليه، فكانَ يَطلب الحديثَ، ويأخذ تمرةً تمرةً، فأصبحَ وقد فني التَّمْرُ ووجد الحديثَ. رواها الحاكم، ثم قال: زادني الثّقة من أصحابنا أنّه منها مات.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم[3]: كان ثقة من الحفّاظ، كتبت عنه

---

(١) في تاريخ دمشق ٥٨/ ٨٥- ٩٥.

(٢) قد قال المصنف في السير ١٢/ ٥٦٣: «هذا إسناد منقطع لا يثبت».

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٩٧.

بالرَّي، وسُئِل أبي عنه، فقال: صدوق.

وقال أبو قُرَيْش الحافظ: سمعتُ محمد بن بشار يقول: حُفّاظ الدُّنيا أربعة: أبو زُرْعة بالرَّي، ومُسلم بنَيْسابور، وعبدالله الدَّارمي بسَمَرْقَنْد، ومحمد بن إسماعيل ببُخارى.

وقال أبو عَمْرو بن حَمْدان: سألتُ ابن عُقْدة الحافظ عن البخاري ومسلم، أيُّهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالمًا ومسلم عالمًا. فكرّرت عليه مِرارًا، ثم قال: يا أبا عَمْرو قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغَلَط في أهل الشام، وذلك أنّه أخذ كُتُبَهم فنظرَ فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكُنْيته، ويذكره في موضع آخَر باسمه ويتوهَّم أنّهما اثنان، وأما مسلم، فقلَّ ما يقع له من الغَلَط في العِلَل، لأنّه كتب المَسَانيد، ولم يكتب المقاطيع[1] ولا المراسيل.

وقال أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم: إنّما أخْرَجَتْ نَيْسابور ثلاثة رجال: محمد بن يحيى الذُّهْلي، ومسلم بن الحَجّاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

وقال الحُسين بن محمد الماسَرْجِسي: سمعتُ أبي يقول: سمعت مُسلِمًا يقول: صنّفت هذا «المُسْنَد الصحيح» من ثلاث مئة ألف حديثٍ مسموعة.

وقال أحمد بن سَلَمة: كنتُ مع مسلم في تأليف صحيحه خمسة عشر سنة. قال: وهو اثنا عشر ألف حديث. يعني بالمكرَّر، بحيث إنّه إذا قال: حدثنا قُتَيْبَة وابن رُمْح يَعُدُّهُما حديثين، سواء اتفق لفْظُهما أو اختلف.

وقال ابن مَنْدَة: سمعتُ الحافظ أبا عليّ النَّيْسابوريَّ يقول: ما تحتَ أديم السماء كتابٌ أصح من كتاب مُسلم.

وقال مكي بن عَبْدان: سمعتُ مسلمًا يقول: عرضتُ كتابي هذا «المُسْنَد» على أبي زُرْعة فكلّ ما أشار عليّ في هذا الكتاب أنّ له علّة وسببًا تركته. وكلّ ما قال: إنّه صحيح ليس له علة، فهو الذي أخرجتُ. ولو أنَّ

---

(١) قال المصنف في السير ١٢/ ٥٦٥: «عنى بالمقاطيع أقوال الصحابة والتابعين في الفقه والتفسير».

أهل الحديث يكتبون الحديث مئتي سنة فمَدَارُهُم على هذا المُسْنَد.

وقال مكي: سألتُ مسلمًا عن عليّ بن الجَعْد، فقال: ثقة، ولكنَّه كان جَهْميًّا. فسألته عن محمد بن يزيد فقال: لا يُكْتَب عنه. وسألته عن محمد ابن عبدالوَهّاب وعبدالرحمن بن بِشْر فوثَّقهما. وسألته عن قَطَن بن إبراهيم، فقال: لا يُكتَب حديثه.

وممَّن صنَّف مُسْتَخْرَجًا على «صحيح مسلم» أبو جعفر أحمد بن حَمْدان الحِيري، وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء النَّيْسابوري، وأبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وأبو حامد الشَّاركي الهَرَوي، وأبو بكر محمد بن عبدالله الجَوْزقي الشافعي، وأبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، وأبو الحسن[١] الماسَرجسي، وأبو نُعيم الأصبهاني، وأبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه.

وقال أبو أحمد الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن عليّ النَّجّار، قال: سمعتُ إبراهيم بن أبي طالب يقول: قلت لمسلم: قد أكثرتَ في «الصحيح» عن أحمد بن عبدالرحمن الوَهْبي، وحاله قد ظهر. فقال: إنّما نقموا عليه بعد خروجي من مصر.

وقال الدَّارَقُطْني: لولا البُخاري لما راحَ مسلم ولا جاء.

وقال الحاكم: كان مَتْجَر مسلم خان مَحْمِش، ومَعاشُه من ضِياعه بأُسْتُوا، رأيتُ من أعقابه من جهة البنات في داره. وسمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحَجَّاج يحدّث في خان مَحْمِش، وكان تامّ القامة، أبيضَ الرأس واللّحية، يرخي طرف عِمامته بين كتفيه.

وقال أبو قُرَيْش: كنا عند أبي زُرْعة، فجاءَ مُسلم فسلَّم عليه وجلسَ ساعةً وتَذَاكَرا، فلما ذهبَ قلتُ له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في «الصحيح»! فقال أبو زُرْعة: لِمَ ترك الباقي؟ ثم قال: ليس لهذا عقل لو دارى محمد بن يحيى لَصَارَ رجلاً[٢].

---

(١) هكذا في النسخ، والمعروف أنه أبو علي الماسرجسي، واسمه الحُسين بن محمد.

(٢) يشير إلى موقفه الحازم مع البخاري في مسألة اللفظ، ومخالفته لمحمد بن يحيى الذهلي، كما سيأتي.

وقال مكّي بن عَبْدان: وافى داود بن عليّ نَيْسابور أيام إسحاق بن راهُوية، فعقدوا له مجلس النَّظر، وحضر مجلسه يحيى بن محمد بن يحيى، ومسلم بن الحَجّاج، فجرت مسألة تكلّم فيها يحيى فَزَبَره داود، وقال: اسكت يا صُبَيّ. ولم يَنْصرْه مسلم. فرجع إلى أبيه وشكى إليه داود، فقال أبوه: ومَن كان؟ ثم قال: مسلم ولم يَنْصرني. قال: قد رجعت عن كلّ ما حدّثته به. فبلغ ذلك مسلمًا، فجمع ما كتب عنه في زِنْبِيلٍ وبعث به إليه، وقال: لا أروي عنك أبدًا، ثم خرج إلى عَبْد بن حُمَيْد.

قال الحاكم: علَّقْت هذه الحكاية عن طاهر بن أحمد، عن مكيّ. وقد كان مسلم يختلف بعد هذه الواقعة إلى محمد، وإنما انقطع عنه من أجل قصّة البخاريّ. وكان أبو عبدالله بن الأخرم أعْرَفَ بذلك، فأخبر عن الوحشة الأخيرة. وسمعته يقول: كان مسلم بن الحَجّاج يُظْهِر القول باللَّفْظ ولا يكتمه. فلما استوطن البُخاري نَيْسابور أكثرَ مُسلم الاختلاف إليه، فلما وقع بين البخاري وبين محمد بن يحيى ما وقع في مسألة اللَّفظ، ونادى عليه، ومنعَ الناس من الاختلاف إليه حتى هُجِرَ وسافرَ من نَيْسابور، قال: فقطعه أكثر الناس غير مُسلم، فبلغ ذلك محمد بن يحيى فقال يومًا: ألا مَن قال باللَّفْظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا. فأخذ مسلم الرّداء فوق عِمامته، وقام على رؤوس النّاس، وبعثَ إليه بما كتبَ عنه على ظهر حَمال. وكان مسلم يُظْهر القول باللَّفْظ ولا يكتمه.

وقال أبو حامد ابن الشَّرقي: حضرتُ مجلسَ محمد بن يحيى، فقال: ألا مَن قال: لَفْظي بالقُرآن مخلوقٌ فلا يحضر مجلسنا، فقام مسلم من المجلس.

قال أبو بكر الخطيب[1]: كان مسلم يُناضل عن البخاري حتّى أوحش ما بينه وبينَ محمد بن يحيى بسببه.

قال أبو عبدالله الحاكم: ذِكْر مصنَّفات مسلم: كتاب «المُسْنَد الكبير على الرِّجال»، وما أُرى أنّه سمعه منه أحد، كتاب «الجامع على الأبواب»، رأيت بعضَهُ، كتاب «الأسامي والكُنَى»، كتاب «المُسْنَد الصحيح»، كتاب

(١) تاريخه ١٥/ ١٢٥.

«التَّمييز»، كتاب «العِلَل»، كتاب «الوحْدان»، كتاب «الأفراد»، كتاب «الأقران»، كتاب «سؤالات أحمد بن حنبل»، كتاب «عَمْرو بن شُعَيْب»[1]، كتاب «الانتفاع بأُهُب السِّبَاع»، كتاب «مشايخ مالك»، كتاب «مشايخ الثَّوْري»، كتاب «مشايخ شُعْبَة»، كتاب «من ليس له إلا راوٍ واحد»، كتاب «المُخَضْرَمين»، كتاب «أولاد الصحابة»، كتاب «أوهام المحدثين»، كتاب «الطبقات»، كتاب «أفراد الشاميين». ثم سرد الحاكم تصانيف أُخر تركتها.

وقال ابن عساكر في أول كتاب «الأطراف» له بعد ذكر «صحيح البخاري»: ثم سَلَك سَبيلَهُ مسلم، فأخذ في تخريج كتابه وتأليفه، وترتيبه على قسمين، وتصنيفه، وقصدَ أن يذكر في القسم الأول أحاديث أهل الإتقان، وفي القسم الثاني أحاديث أهل السِّتْر والصِّدْق الذين لم يبلغوا درجة المُتَثَبِّتين، فحال حُلُولُ المَنِيَّة بينه وبين هذه الأُمْنية، فمات قبل استتمام كتابه. غير أنَّ كتابه مع إعْوازِهِ اشْتُهِرَ وانتشرَ. وذكرَ ابنُ عساكر كلامًا غير هذا.

وقال أبو حامد ابن الشَّرْقي: سمعت مُسلمًا يقول: ما وَضَعْتُ شيئًا في هذا «المُسْنَد» إلا بحُجّة، وما أسْقَطتُ منه شيئًا إلاّ بحُجَّة.

وقال ابن سُفيان الفقيه: قلت لمسلم: حديث ابن عَجْلان، عن زيد ابن أسلم: «وإذا قَرَأ فانصتوا». قال: صحيحٌ. قلتُ: لِمَ لَمْ تضعْه في كتابك. قال: إنّما وضعتُ ما أجمعوا عليه.

قال الحاكم: أراد مُسلم أن يخرّج «الصحيح» على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الرُّواة. وقد ذكر مسلم هذا في صدر خُطبته.

قال الحاكم: فلم يُقَدَّر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى، وماتَ.

ثم ذكر الحاكم ذاك القول الذي هو دعوى، وهو قال أن لا يذكر من الحديث إلاّ ما رواه صحابيٌّ مشهورٌ، له راويان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه تابعي مشهور له أيضًا راويان ثقتان وأكثر، ثم كذلك مَن بعدهم.

---

(١) يعني: «حديث عمرو بن شعيب».

قال أبو عليّ الجَيّانيُّ: المُراد بهذا أنّ هذا الصحابي أو هذا التَّابعي، قد روى عنه رجلان خرج بهما عن حَدِّ الجَهَالة.

قال عِياض: والذي تأوّله الحاكم على مسلم من اخترام المَنِيّة له قبل استيفاء غَرَضه إلا من الطّبقة الأولى، فأنا أقول: إنّك إذا نظرت تقسيم مسلم في كتابه الحديث كما قال على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، فذكر أنّ القسم الأوّل حديث الحُفاظ، ثم قال: إذا انقضى هذا أتْبَعَه بأحاديث من لم يُوصف بالحِذْق والإتقان، وذكرَ أنهم لاحِقون بالطبقة الأولى، فهؤلاء مذكورون في كتابه لمن تَدَبَّر الأبواب، والطَّبقة الثالثة قومٌ تكلَّم فيهم قومٌ وزكاهم آخرون، فخرج حديثهم عَمّن ضُعِّف أو اتُّهِمَ ببِدْعة. وكذلك فعل البخاري.

قال عياض: فعندي أنّه أتى بطبقاته الثّلاث في كتابه، وطرح الطَّبقة الرّابعة.

قال الحاكم: سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب يقول: تُوفي مسلم يوم الأحد، ودُفِنَ يوم الاثنين لخمسٍ بقين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين.

قلت: وقبرُه مشهور بنَيْسابور ويُزار، وتوفي وقد قارب الستين.

وقد سمعت كتابه على زينب الكِنْدِيّة إلى النِّكاح، وعلى ابن عساكر من النِّكاح إلى آخر «الصحيح»؛ كلاهما عن المؤيَّد الطُّوسي كتابةً، قال: أخبرنا الفُرَاوي، قال: أخبرنا الفارسي، قال: أخبرنا ابن عَمْروية، عن ابن سُفيان، عن مُسلم.

وسمعه المِزِّي والبرْزالي وطبقتهما قبلنا على القاسم الإرْبلي، ولي منه إجازةٌ، بسماعه بقوله من الطُّوسي، وهو عدلٌ مقبول.

وسمعه النّاس قبل ذلك على الرَّضِي التَّاجر، وابنِ عبدالدَّائم، وعلى المُرْسي. وبِقَيْد الحياة منهم عددٌ كثير من الشّيوخ والكُهُول في وقتنا بمصر، والشام.

وسمعه النَّاسُ قبل ذلك بحين على ابن الصَّلاح، والسَّخَاوي، وتلك الحَلَبة بدمشق على رأس الأربعين وست مئة، عن المؤيَّد وأقرانه، وبمصر

على ابن الجَبَّاب، والمُدْلِجي، عن المأموني.

فأحسن ما يُسمع في وقتنا على مَن تَبَقى من أصحاب هؤلاء لقدم سماعهم، فإن تَعَذَّر فعلى أجلّ أصحاب المذكورين قبلهم، وأجلهم بالإقليمين عِلمًا وفضلاً وثقة ونُبْلاً شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن الفَزَاري الشافعي، رضي الله عنه وأرضاه.

٥٠١- مُشَرِّف بن سعيد الواسطيُّ، أبو زَيْد.

روى عن إسحاق الأزرق، وعليّ بن عاصم، وجماعة. وعنه أبو بكر ابن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصفار، وآخرون.

وثقه الخطيب[١].

ومات سنة ست وستين.

٥٠٢- مُصْعَب بن أحمد البَغْداديُّ القَلانِسيُّ الزَّاهد، أبو أحمد.

صحبه أبو سعيد ابن الأعرابي، وجعفر الخُلْدي، وغيرُهما. وكان من طبقة الجُنَيْد، ولكنه تقدَّم موته.

كان على قدم عظيمٍ من العبادة والأوراد والوَرَع والتَّجريد والقَنَاعة، يأوي المساجدَ والصَّحراءَ.

تُوفي سنة سبعين.

٥٠٣-معاذ بن محمد بن مَخْلَد، أبو سعيد النَّسائيُّ، يعرف بخُشْنام[٢].

روى عن موسى بن إسماعيل، ويحيى بن بُكَيْر، وجماعة. وعنه المحاملي، وابن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[٣]: ثقة.

قلت: توفي سنة ثلاث وستين[٤].

٥٠٤- ن: معاوية بن صالح ابن الوزير أبي عُبَيْدالله معاوية بن عُبَيْدالله بن يسار الأشعريُّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ الحافظ، أبو عُبَيْدالله.

---

(١) تاريخه ١٥/ ٣٠٠.

(٢) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ٢٤٠.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١١٤٠.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٧١- ١٧٣.

رحل وكتب الكثير، وتَلْمَذ ليحيى بن مَعِين. وحدَّث عن أبي مُسْهِر الغَساني، وعبدالله بن جعفر الرَّقي، وأبي غسّان مالك بن إسماعيل النَّهْدي، وخالد بن مَخْلَد القَطَواني، وأبي الوليد الطَّيالسي، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، وعُبيدالله بن موسى، وخَلْقٍ. وعنه النَّسائي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو حاتم، وابن جَوْصا، وأبو عَوانة، وإبراهيم بن عدالرحمن بن مروان، وآخرون.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال الطَّحاوي وغيره: توفي بدمشق سنة ثلاث وستين[١].

٥٠٥- مُغيث بن رزاح الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن وَهْب، وغيره.

توفي سنة إحدى وستين.

٥٠٦- مُغيرة بن يحيى بن المُغيرة السَّعْديُّ الرَّازيُّ.

عن أبيه، وعيسى بن جعفر قاضي الرَّي، وعبدالصَّمد بن حَسَّان. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وقال[٢]: محله الصِّدق.

٥٠٧- مُنْذِر بن أسد الهَرَويُّ.

عن عَمْرو بن حَكَّام، ومحمد بن بَكَّار بن بلال الدِّمشقي.

توفي سنة أربع وستين، ولم يذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه.

٥٠٨- موسى بن بُغا الكبير، أحد قُوَّاد المتوكِّل.

نُدِبَ سنة خمسين ومئتين لحرب أهل حِمْصَ حين قاتلوا والِيَهُم، فأوقع بهم وقتل منهم خَلْقًا، ورَمَى النِّيران في حِمْصَ، وبالغ في العَسْف. ثم وَلي حرب الزَّنْج بالبَصْرة فنُصِرَ عليهم؛ ووَلي حَرْبَ الحسن بن أحمد الكَوْكبي الحُسَيْني الذي استولى على قَزْوين وزَنْجان، فهزمه موسى وقَتَلَ من عَسْكر الكَوْكَبي نحو العشرة آلاف.

توفي سنة أربعٍ وستِّين أيضًا.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٨/ ١٩٤- ١٩٦.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٠٤٥.

٥٠٩- ن: موسى بن سَعيد بن النُّعْمان بن بَسّام، أبو بكر الطَّرَسُوسيُّ، المعروف بالدَّنْدانيِّ.

عن أبي اليَمان، ومُسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد، ومُسَدَّد، والقَعْنَبي، وخَلْقٍ. وعنه النَّسائي، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو بِشْر الدُّولابي، ومحمد بن أيوب ابن الصَّمُوت.

قال النَّسائي: لا بأس به[١].

٥١٠- موسى بن خاقان، أبو عِمْران النَّحْويُّ.

بَغْداديٌّ موثق. حدَّث عن إسحاق الأزرق، وسَلْم بن سالم البَلْخي، وعليّ بن عاصم، وجماعة. وعنه عبدالله بن ناجية، وابن نَيْروز الأنماطي، وأبو عبدالله المَحَاملي[٢].

٥١١- د: موسى بن سَهْل بن قادِم، أبو عِمْران الرَّمْليُّ، أخو عليّ ابن سَهْل.

سمع عليّ بن عباس، وعَمْرو بن هاشم البَيْروتي، وآدم بن أبي إياس، وطبقتهم. وعنه أبو داود، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قال أبو حاتم[٣]: صدوق.

وقال عَمْرو بن دُحَيم: تُوفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومئتين.

٥١٢- موسى بن محمد الشَّطَويُّ.

عن أبي بكر بن عَيَّاش. وعنه محمد بن مَخْلَد.

قال الدَّارقُطني[٤]: متروك[٥].

٥١٣- موسى بن نصر بن دينار، أبو سَهْل الرَّازيُّ.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢٩/ ٧٠- ٧١.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٧- ٣٨.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦٦٠.
(٤) سؤالات البرقاني (٥٠٥).
(٥) لخصها من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٨- ٣٩.

سمع جَرير بن عبدالحميد، وعبدالرحمن بن مَغْراء، وجماعة. وعنه أهل الرَّي، لكن قال أبو زُرْعة: هو أكفر من إبليس، يقول: الجنّة والنّار لم تُخْلقا، وإن خُلِقَتا فسَيَفْنَيَان. نقلَهُ الخلاّل في كتاب «السُّنَّة»، له.

تُوفي سنة إحدى وستين ومئتين، ووقع حديثه عاليًا في «معجم ابن جُمَيْع».

٥١٤- موسى بن يَزيد، أبو عِمران الإسْفَنْجيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع شَبابة، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وطبقتهما. وعنه مَكِّي بن عَبْدان، ومؤمَّل بن الحسن.

ومات سنة ثلاث وستين.

٥١٥- نَصْر بن اللَّيْث بن سَعْد الوَرَّاق.

عن سُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ويزيد بن مَوْهب الرَّمْلي. وعنه عُبَيْدالله بن عبدالرحمن السُّكَّري، ومحمد بن مَخْلَد العَطَّار[1].

٥١٦- النَّضْر بن الحَسَن المَوْصِليُّ الفقيه الحنفيُّ.

روى عن يزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وجماعة. وعنه إبراهيم بن محمد المَوْصِلي.

تُوفي سنة إحدى أو اثنتين وستين ومئتين.

٥١٧-النَّضْر بن سَلَمة بن الجَارود بن يزيد، أبو محمد النَّيْسابوريُّ.

سمع جدّه، ويحيى بن يحيى، وأبا الوليد الطَّيالسي. وعنه ولده الحافظ أبو بكر الجارودي، والحَسَن بن عليّ بن مَخْلَد، وغيرهما.

٥١٨- النَّضْر بن سلمة، شاذان المَرْوَزيُّ، نزيلُ المدينة.

سمع سعيد بن عفير. من الضعفاء، وكان من علماء الحديث اتهم بالوضع؛ ذكره ابن عَدِي[2].

٥١٩- النَّضْر بن سلمة بن عروة، أبو سعيد النيسابوريُّ.

عن حفص بن عبدالرحمن القاضي، وعبيدالله بن موسى، وأبي نعيم،

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٩٥- ٣٩٦، وفيه أنه توفي سنة ٢٧٠ هـ.

(٢) الكامل ٧/ ٢٤٩٤- ٢٤٩٥.

والمقرئ، وخَلْقٍ. وعنه ابن خزيمة، وأبو عَمرو الحيري، ومكي بن عَبْدان، وابن الشرقي.

وكان مكثِرًا.

٥٢٠- النَّضْر بن سَلَمة النَّيْسابوريُّ المؤدب.

عن عبدان بن عثمان، وغيره. وعنه محمد بن سُليمان بن منصور المُذَكِّر.

٥٢١- النضر بن عبدالله بن ماهان الدِّينوريُّ.

عن حفص بن عمر العَدَني، وأبي عاصم النَّبيل، وخالد بن مَخْلَد. قال ابن أبي حاتم[١]: كتبتُ عنه بقَرْمِيسين، وهو صدوق.

٥٢٢- النَّضْر بن هاشم الأصبَهانيُّ.

عن بكر بن بَكَّار، وعامر بن إبراهيم الأصبهاني. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم[٢].

٥٢٣- نُعيم بن رَزين، أبو منصور النَّيْسابوريُّ.

عن مكي بن إبراهيم، وأبي نُعيم، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشرقي، وجماعة من شيوخ الحاكم.

٥٢٤- هارون بن مسعود الدَّهّان.

حدث ببغداد عن عبدالله بن داود الخُرَيْبي، وأبي عَتَّاب الدَّلاّل. وعنه محمد بن مَخْلَد.

توفي سنة ست وستين[٣].

٥٢٥- هارون بن أحمد، أبو القاسم البَلْخيُّ الوَرْدانيُّ.

حَدَّث ببغداد عن النَّضْر بن شميل. وعنه المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد[٤].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٠٠.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٠١.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٩- ٤٠.
(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٣٧- ٣٨.

٥٢٦- **هارون بن سُليمان بن داود بن بَهْرام بن بُطة[١] بن حُرَيث السُّلَميُّ الأصبهانيُّ الخَزَّاز أبو الحسن، أحد الثقات.**

عن القطان، وابن مهدي، والبرساني، ومعاذ بن هشام، وطبقتهم. وعنه الوليد بن أبان، وعبدالله بن محمد البازيار، والأصم، وابن فارس، وآخرون.

قال ابن مَردوية: توفي سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة خمس.

٥٢٧- **هاشم بن يَعْلى، أبو الدرداء الأنصاريُّ المقدسيُّ.**

عن عَمرو بن بكر السَّكسكي، وإسماعيل بن أبي أويس. وعنه عبدالله ابن أبان بن شَدَّاد، ومحمد بن يعقوب الأصم، وآخرون.

٥٢٨- **هانىء بن النَّضْر الأزديُّ البُخاريُّ.**

عن عَمْرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي، وأحمد بن خالد الوَهْبي، والفريابي، ومُنبِّه بن عثمان، وعليّ بن عباس، وخَلْقٍ. وعنه بكر بن منير، وإسحاق بن أحمد بن خلف، ومحمد بن حُرَيْث، وعدة.

٥٢٩- **هشام بن منصور، أبو سعيد اليُخامريُّ الضَّرير.**

حَدَّث ببغداد عن كثير بن هشام، ويعقوب بن محمد الزُّهري. وعنه أحمد السَّوْطي، ومحمد بن مَخْلَد، وجماعة.

توفي سنة ثلاث وستين[٢].

٥٣٠- **الهيثم بن سَهْل التُّسْتَريُّ، نزيلُ بغداد.**

حدَّث عن حمّاد بن زيد، وأبي عَوَانة، وعَبْثر بن القاسم، وعليّ بن مُسْهِر، والمُسَيَّب بن شريك، وجماعة. وعنه عليّ بن حمّاد، وجعفر والد أبي بكر القَطِيعي، ومحمد بن يوسف الزَّيَّات، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وآخرون.

ضعّفه الدَّارقُطني[٣].

وقال الحافظ عبدالغني المِصْري: ضرب إسماعيل القاضي على

---

(١) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٥٥٧، وتحرف في المطبوع من أخبار أصبهان ٢/ ٣٣٦ إلى «قطبة».

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٧٣.

(٣) العلل ٢/ ٤١.

حديث الهيثم بن سهل، عن حماد بن زيد، وأنكر عليه.
وقال الهيثم: وُلِدتُ سنة اثنتين وخمسين ومئة[1].
قلت: وقع لنا من عواليه، وعاش إلى سنة نيّف وستين.
أخبرنا أبو الحُسين اليونيني الحافظ وغير واحد، قالوا: أخبرنا الحسن ابن صَبّاح، قال: أخبرنا عبدالله بن رفاعة، قال: أخبرنا علي بن الحسن القاضي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عمر ابن النَّحّاس، قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن زياد بمكة[2]، قال: حدثنا الهيثم بن سَهْل، قال: حدثنا حَماد ابن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: قال عمر: «يا رسول الله إني أصبتُ مالاً بخيبر لم أصب مالاً قط أحبَّ إليَّ منه، فقال له: إن شئت تصدقت، وإن شئت أمسكت أصله. قال: فتصدق به عمر رضي الله عنه على الضعفاء والمساكين وابن سبيل لا جناحَ على مَن وَلِيها أن يأكل أو يطعم صديقًا غير متمول منه مالاً أو متأثّل منه مالاً».
وقال ابن زَبْر: حدثنا الهيثم بن سَهْل، قال: حدثنا النَّضْر بن عَمْرو الحنفي، قال: حدثنا أنس بن مالك، فذكر حديثاً.

٥٣١- وفاء بن سُهَيْل، أبو محمد التُّجِيبيُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن وَهْب، وإسحاق بن الفُرات.
توفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين؛ ذكره ابن يونس.

٥٣٢- وَهْب بن إبراهيم، أبو عليّ الرازيُّ الفاميُّ.

عن أبي عاصم النَّبيل، وعبدالصمد بن حَسَّان، وطائفة.
قال ابن أبي حاتم[3]: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق.

٥٣٣-وَهْب بن حفص، أبو الوليد ابن المُحْتَسب، الحَرَّانيُّ الزاهد.

عن أبي قَتَادة الحرَّاني، وجعفر بن عَوْن، وعبدالملك بن إبراهيم الجُدّي، وعثمان بن عبدالرحمن، وجماعة. وعنه محمد بن أحمد بن سَهْل الصَّفَّار، وأحمد بن الحُسين بن عبدالصمد، وإسحاق بن إبراهيم

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٩٢- ٩٤.
(٢) هو أول شيخ في مشيخة ابن النحاس، وهي مصورة عندي بخط الحافظ المنذري.
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٣٠، وفيه: صدوق ثقة.

المنجنيقي، وأحمد بن عيسى بن السُّكَيْن، وآخرون.

قال أبو عَرُوبة: كَذّابٌ يضعُ الحديث.

وقال أحمد بن خالد الحَرّاني: كان من الصّالحين، مكثَ عشرين سنة لا يكلِّم أحدًا[1].

٥٣٤- ن: ياسين بن عبدالأحد بن أبي زُرَارة، أبو اليُمْن القِتْبانيُّ المِصْريُّ.

عن جدّه، وأيوب بن سُوَيْد الرَّمْليِّ، ونُعيْم بن حمّاد، وجماعة. وعنه النَّسائي، وابن خُزَيْمة، وعبدالله بن محمد بن جعفر القَزْويني، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وجماعة.

وقال النَّسائيُّ: لا بأس به.

واسم جده: اللَّيْث بن عاصم.

قال ابن خُزَيْمَة: كان أبو اليُمْن ياسين ملكًا من الملوك، كان يعول الربيع وأولئك قبل قدوم ابن طولون مصر وقت دخولنا مصر، وكانت دار الربيع التي يسكنها له.

وقال ابن يونُس: صدوق.

مات في عاشر رمضان سنة تسع وستين[2].

٥٣٥- يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري الكُوفيُّ.

عن عليّ بن قادم، وزكريا بن عدي. وعنه المحاملي، ومحمد بن أحمد الحكيمي.

وثقه الخطيب[3]، وتوفي سنة ثمان وستين.

٥٣٦- يحيى بن بكْر النَّيْسابوريُّ.

عن أبي عبدالرحمن المقرىء، وأبي نعيم، وجماعة. وعنه محمد بن سُليمان بن فارس، وغيره من أهل بلده.

---

(١) من كامل ابن عدي ٧/ ٢٥٣٢- ٢٥٣٣، وتقدم في الطبقة الخامسة والعشرين، (برقم ٥٨٥) فتكرر على المصنف من غير أن يدري.

(٢) من تهذيب الكمال ٣١/ ١٨٢- ١٨٤.

(٣) تاريخه ١٦/ ٣٢١- ٣٢٢.

٥٣٧- يحيى بن حاتِم بن زياد، أبو القاسم العَسْكريُّ الأصبهانيُّ.

عن شبابة بن سَوَّار، وبشر بن مِهْران، ويزيد بن هارون، وعبدالوَّهاب ابن عطاء، وآخرين. وعنه أحمد بن الحُسين الأنصاري، ومحمد بن أحمد ابن يزيد الزهري، وعَبْدان الأهوازي، وابنه عبدالله بن يحيى. وآخر من حَدَّث عنه عبدالله بن جعفر بن فارس.

ذكره أبو الشيخ، فقال[1]: ثقةٌ من أهل السُّنة، توفي سنة ثمان أو تسع وستين.

٥٣٨- يحيى بن حجاج الأندلسيُّ.

عن يحيى بن يحيى الليثي، وعيسى بن دينار، وسُحنون بن سعيد، وغيرهم.

قُتل في الوقعة الكبرى التي كانت بالأندلس بين المسلمين والمشركين في سنة ثلاث وستين، واستُشْهد فيها جماعة[2].

٥٣٩- يحيى بن الحُسين الإسفرايينيُّ.

عن حجاج بن منهال، وأبي حذيفة النَّهْدي. وعنه محمد بن شريك، وأبو عوانة الإسفرايينيّان.

تُوفي سنة سبعين.

٥٤٠- يحيى بن زكريا البغداديُّ الأحول.

عن أبي نُعَيْم، وعَفّان، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد العَطَّار.

توفي سنة خمس وستين[3].

٥٤١-يحيى ولد أبي صالح عبدالله بن صالح المِصْري كاتب اللَّيث.

روى عن والده، ومات سنة ثلاث وستين.

٥٤٢- يحيى بن عبدالرحمن الأندلسيُّ السَّرَقُسْطيُّ الأبيض.

قال ابن الفَرَضي[4]: كان أبيض الرأس واللحية وشعر الجفون خِلْقةً.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ١٣٢.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٦٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣١٨- ٣١٩.

(٤) تاريخه (١٥٦١).

قال: وله رِحْلةٌ قديمة، وكان بارعًا في النحو واللغة، وله مُصَنَّف في النحو حملَهُ الناس عنه. وقيل: إنَّ أمَّه كانت أخت أبيه من الرَّضاعة فجاء شعره أبيض آيةً من الله تعالى.

توفي سنة ثلاث وستين أيضًا.

٥٤٣- يحيى بن فُضَيْل، بضادٍ معجمةٍ، البَصْريُّ الكاتب، نزيل مصر.

روى عن الأصمعي، وعَوْن بن عُمارة. وعنه عبدالعزيز بن أحمد الغافقي المِصْري.

تُوفي بعد الستين ومئتين.

أما يحيى بن فَصِيل، بصاد مهملة مكسورة، فرجلان تقدما بعد المئتين[١]، والله أعلم.

٥٤٤- يحيى بن عياش، أبو زكريا البَغْداديُّ القَطَّان.

عن عُمر بن حبيب البَصْري، وعمر بن حفص الأُبلي. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وآخرون.

تُوفي سنة تسع وستين ومئتين[٢].

٥٤٥- يحيى بن محمد بن أعين البَغْداديُّ.

مَرْوزيُّ الأصل. حدَّث عن النَّضْر بن شُمَيْل. وعنه محمد بن مَخْلَد، وغيره.

تُوفي سنة اثنتين وستين[٣].

٥٤٦- يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس، الشَّهيد أبو زكريا الذُّهْليُّ النَّيْسابوريُّ.

شيخُ نَيْسابور بعد والده ومفتيها، ورأس المُطَّوِّعة من الغزاة بها. سمع يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية، وجماعة ببلده، وإبراهيم بن موسى بالرَّي، وأبا الوليد الطَّيالسي وسُليمان بن حرب وعليّ بن عثمان اللاحقي ومسدَّدًا بالبصرة، وأحمد بن حنبل وعلي بن الجَعْد وطائفة ببغداد،

---

(١) في الطبقة الحادية والعشرين (الترجمتان ٤١٨ و٤١٩).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٢٢- ٣٢٣.
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٣١٦- ٣١٧.

وإسماعيل بن أبي أُوَيْس وسعيد بن منصور وجماعة بالحجاز.

روى عنه أبوه، والحُسين بن محمد القَباني، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وآخرون.

وكان لَقَبُه حَيْكان.

قال الحاكم: حَيْكان الشهيد إمام نَيْسابور في الفَتوى والرياسة، وابن إمامها وأمير المُطَّوِّعة بخُراسان. كان يسكن بدار أبيه ولكلٍّ منهما فيها صَوْمعة وآثار لعبادتهما. وكان أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني قد ورد نَيْسابور ويحيى رئيس بها والغزاةُ يَصْدرُون عن رأيه. وكانت الطَّاهرية قد رفعت من شأنه وصيَّرته مُطاعًا، فلم يُحسن أحمد الصُّحبةَ معه، وقصد الوَضْع منه. ومع هذا فكان أحمد يجتهد في التّمكن من الإمارة والاستبداد بالأمور دون عِلْم يحيى، فكان لا يقدر، فلما قَدِم بِشْرُوية تمكَّن. فلما خرج عن البلد تشوش الناسُ، وعرض يحيى بضعةَ عشرَ ألفًا، وحاربوا قُوّاد الخُجُسْتاني وطردوهم، وقتلوا أم أحمد، فلمّا رجع أحمد تَطَلَّبَ يحيى وقَتَلَهُ.

سمعتُ[1] أبا عبدالله بن الأخرم يقول: ما رأيت مثل حَيْكان لا رحِمَ الله قاتله.

وسمعت محمد بن يعقوب يقول: خرجَ أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني هاربًا من نَيْسابور، فلما خَشِيَ أهلُها رجوعَه اجتمعوا على باب حَيْكان يسألونه القيام لمنع الخُجُسْتاني، فامتنع، فما زالوا به حتى أجابهم، فعرضوا عليه زُهاء عشرة آلاف، ورجع أحمد الخُجُسْتاني فتفرقوا عن حَيْكان، فطُلِبَ، فخافَ وهرب، فبينا هو يسير في قافلةٍ بين الجَمالين[2] وهو بزِيِّهم إذ عُرِف، فأُخِذَ وأَتَوْا به إلى الخُجُسْتاني، فحبسه أيامًا، ثم غُيِّب شخصه، فقيل: إنّه بَنَى عليه جدارًا، وقيل: قتله سِرًّا.

سمعت أبا عليّ محمد بن أحمد بن زيد خَتَن حَيْكان على ابنته يقول: دخلنا على أبي زكريا بعد أن رُدّ من الطريق، فقال: اشترك في دمي خمسة:

---

(١) القائل هو الحاكم، وكذلك الأخبار التي بعدها.

(٢) في السير ١٢/ ٢٨٧: «حمالين» بالحاء المهملة، خطأ.

العباسان، وابن ياسين، وبِشْرُوية، وأحمد بن نصر اللباد.

سمعتُ أبا بكر الضُّبَعي يقول: سمعتُ نوح بن أحمد يقول: سمعتُ الخُجُسْتاني يقول: دخلتُ على حَيْكان في مَحْبَسه على أن أضربه خشبات وأُطْلقه، فلما قَرُبْتُ منه قبضتُ على لحيته، فقبضَ على خصيتي حتى لم أشك أنّه قاتلي، فذكرت سِكينًا في خُفي، فجَرَّدتُها وشَقَقْتُ بَطْنه.

سمعت محمد بن صالح بن هانىء يقول: حضرنا للإملاء عند يحيى ابن محمد في رمضان، وقُتِل في شوال سنة سَبْع وستين، فرُفِضت مجالسُ الحديث، وخُبِّئت المحابر، حتَّى لم يقدر أحد يمشي بمحبرة ولا كراريس إلى سنة سبعين فاحتال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل رحمه الله في ورود السَّرِي بن خُزَيْمة وعقدَ له مجلس الإملاء، وعَلَّى المحبرة بيده، واجتمعَ عنده خَلْقٌ عظيم حتى حَضَرَ ذلك المجلس.

قال محمد بن عبدالوهاب الفَرَّاء: يحيى لا نستطيع أن نشكره نحن ولا أعقابنا؛ أنّ رجلاً جعل نحره لنا ونحن مطمئنون نعبدُ ربَّنا.

قال صالح بن محمد الحافظ في كتابه إلى أبي حاتم الرَّازي: كتبتَ تسألُني عن أحوال أهل العِلْم بنَيْسابور وما بقي لهم من الإسناد، فاعلم أنّ أخبار الدّين وعِلْم الحديث دون سائر العلوم اليوم مطروحٌ مجفوٌّ وحُمّالُه وأهل العناية به في شغل بالفِتن التي دَهِمَتْهم وتواترت عليهم عند مقتل أبي زكريا يحيى بن محمد بن يحيى، وقد مضى لسبيله، ولم يخلف أحدًا مثله. ولزِم كلٌّ خاصّة نفسه، ومرقت طائفة ممّن كانوا يُظْهرون السُّنَّة فصارت تَدِين بدِين ملوكها.

وقال أبو عَمرو أحمد بن المبارك المُسْتَملي: رأيت يحيى[1] فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي. قلت: فالخُجُستاني؟ قال: في تابوت من نار والمفتاح بيدي. قلتُ: بقي الخُجُستاني بعده سنة واحدة، وقتله غلمانُه كما تقدَّم[2].

---

(١) يعني: في النوم.

(٢) وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٥٢٨- ٥٣١، وأكثر الترجمة منقول من «تاريخ نيسابور» للحاكم.

٥٤٧- يحيى بن مسلم البَغْداديُّ العابد.

عن وهب بن جرير، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة اثنتين وستين[١].

٥٤٨- يحيى بن موسى الوَرّاق.

بغداديٌّ قليلُ الرِّواية. روى عن عُبيدالله بن موسى، وقَبِيصة. وعنه محمد بن مَخْلَد[٢].

٥٤٩- يحيى بن النَّضْر الأصبهانيُّ الدَّقّاق.

عن أبي داود الطيالسي، والحُسين بن حَفْص. وعنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن يحيى بن مَنْدة، وأحمد بن علي بن الجارود، وغيرهم[٣].

٥٥٠- يحيى بن الوَرْد بن عبدالله التَّميميُّ الطَّبَريُّ ثم البَغْداديُّ.

عن أبيه. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو عُبَيْد بن المُؤَمَّل.

تُوفي سنة اثنتين أيضًا[٤].

٥٥١- ن: يزيد بن سنان بن يزيد بن ذَيّال، أبو خالد البَصْري القَزّاز، مولى قُريش.

نزل مصر، وحدَّث عن يحيى بن سعيد القَطّان، ومُعاذ بن هشام، وعبدالرحمن بن مهدي، وجماعة. وعنه النَّسائي، وأبو عَوَانَة، وأبو جعفر الطَّحاوي، وابن أبي حاتم، وآخرون. وهو أخو محمد بن سِنان القزّاز صاحب «الجزء» المشهور، وعمّ محمد بن خُزَيْمة الذي سكن معه مصر.

وكان ثقة نبيلاً عالمًا خَرَّج لنفسه «المُسْنَد» وهو آخر من حدّث عن يحيى القطان بديار مصر.

تُوفي في جُمَادى الأولى سنة أربع وستين[٥].

٥٥٢- يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، أبو فَرْوة الرُّهاويُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣١٥- ٣١٦.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٣١٧- ٣١٨.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٥٧.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣١٤- ٣١٥.

(٥) من تهذيب الكمال ٣٢/ ١٥٢- ١٥٥.

سمع أباه، والمُغيرة بن سِقلاب قاضي حَرّان، والحُسين بن موسى الأشيب، ومحمد بن سُليمان الحَرَّاني بُومة، وجماعة. وعنه أبو عَرُوبة الحَرَّاني، ومحمد بن هارون بن بدينا، وآخرون.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم[1]: كتبَ إليّ وإلى أبي ببعض حديثه.

قلتُ: وقع حديثه لنا بعلو في «المئة الشريحية» وغيرها، وتُوفي بالرُّها في رمضان سنة تسع وستين.

وقيل: إنه قال: كتبَ عني أحمد بن حنبل حديثاً.

٥٥٣- يزيد بن المبارك الفارسيُّ.

عن سلمة بن الفَضْل الرَّازي. وعنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن حمزة بن عُمارة الأصبهاني، ومحمد بن مَخْلَد.

توفي سنة ثمان وستين.

٥٥٤- يعقوب بن أحمد بن أسد البَغْداديُّ.

عن أبي عاصم النَّبيل، ويحيى بن يَعْلَى. وعنه يحيى بن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة ثمان وستين[2].

٥٥٥- يعقوب بن إسماعيل الحِمْيريُّ.

حدث عن شبابة بن سَوَّار. وعنه محمد بن مَخْلَد.

تُوفي سنة ثلاث وستين[3].

٥٥٦- يعقوب بن بُخْتان الفقيه، صاحب الإمام أحمد.

روى عن مسلم بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل. وعنه أبو بكر بن أبي الدّنيا، وأحمد بن محمد بن أبي شَيْبة، وجعفرالصَّنْدليُّ.

قال الخطيب[4]: وكان أحد الصَّالحين الثّقات.

٥٥٧- يعقوب بن شَيْبة بن الصَّلْت بن عُصْفُور، الحافظ الكبير

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٢٣٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤١٤.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٤١٢- ٤١٣.

(٤) تاريخه ١٦/ ٤٠٨.

أبو يوسف السَّدُوسيُّ البَصْريُّ، نزيلُ بغداد.

سمع عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأزهر السَّمان، وبِشْر بن عمر الزَّهْراني، وجعفر بن عَوْن، ورَوْح بن عُبادة، وأبا بدر شجاع بن الوليد، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وأبا عامر العَقَدي، وعبدالوهَّاب الخفاف، ومحاضر بن المُورِّع، وأبا النضر هاشم بن القاسم، ووَهْب بن جرير، ويعْلَى بن عُبَيْد، وخَلْقًا من طبقتهم. ثم كتب عن طبقةٍ أخرى بعدهم، كعليّ ابن المديني، ويحيى بن مَعين، وأحمد بن حنبل. ثم كتب عن طبقةٍ أخرى بعدهم كالحَسَن بن عليّ الحُلْواني، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وهارون الحَمّال.

روى عنه حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وجماعة.

وثقه الخطيب[1]، وغيره.

وصنَّف مسندًا كبيرًا إلى الغاية القُصوى لم يُتمه، ولو تَم لجاء في مئتي مُجَلَّد.

قال الدَّارقُطني: لو كان كتاب يعقوب بن شيبة مسطورًا على حَمامٍ لواجب أن يُكتَب.

وقال أبو بكر الخطيب[2]: حدَّثني الأزهري، قال: بَلَغني أنّه كان في منزل يعقوب بن شَيْبة أربعون لحافًا أعدَّها لمن كان يبيتُ عنده من الورّاقين الذين يُبَيِّضون «المُسْنَد»، ولَزِمَه على ما خَرَّج منه عشرة آلاف دينار.

قال: وقيل لي: إن نسخةً بمُسْنَد أبي هريرة شُوهِدت بمصر، فكانت مئتي جزء.

قال[3]: والذي ظَهَرَ له من «المُسْنَد»: مُسْنَد العشرة، وابن مسعود، وعَمّار، وعُتْبَة بن غَزْوان، والعباس، وبعض الموالي.

قلتُ: وبَلَغني أن مُسْنَد عليّ رضي الله عنه له في خمسة مجلَّدات،

---

(١) تاريخه ١٦/ ٤١٠.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه ١٦/ ٤١١.

ووقع لنا الجزء الأول من مُسْنَد عمّار بعُلو.

قال أحمد بن كامل القاضي: كان يعقوب من كبار أصحاب أحمد بن المُعَذَّل، والحارث بن مِسْكين، فقيهًا سَرِيًّا، وكان يَقِف في القُرآن.

وقال عبدالرحمن بن يحيى بن خاقان: أمر المتوكل بمسألة أحمد بن حنبل عمن يتقلد القضاء. قال: فسألته، حتى قلت: يعقوب بن شيبة؟ فقال: مُبتدع صاحب هَوًى.

قال أبو بكر الخطيب[1]: وصَفَهُ بذلك لأجل الوَقْف، يعني يقف في القرآن فلا يقول: مخلوق ولا غير مخلوق.

قلتُ: أخذ الوقفَ عن شيخه أحمد بن المُعَذَّل. وقد كان إسحاق بن أبي إسرائيل وجماعة يقفون.

قال المَرُّوذي: أظهر يعقوب بن شَيْبة الوقف في ذلك الجانب، فحذَّر أبو عبدالله أحمد بن حنبل منه.

تُوفي في ربيع الأول سنة اثنتين وستين.

٥٥٨- يعقوب بن عُبَيْد النَّهْرتيريُّ.

عن وكيع، وأبي أُسامة، وإسحاق بن سُليمان الرَّازي، وعليّ بن عاصم، وغيرهم. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالله الحامض، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم، وقال[2]: صدوق.

قلت: تُوفي سنة إحدى وستين.

٥٥٩- يعقوب بن اللَّيْث الصَّفّار، الأمير أبو يوسف السِّجِستانيُّ المستولي على خُراسان.

ذكر عليّ بن محمد أنّ يعقوب وعَمرًا كانا أخوَيْن صفارين يُظهِران الزُّهد. وكان صالح بن النَّضْر المطَّوِّعي مشهورًا بقتال الخوارج، فصحِباه إلى أن مات، فتولى مكانه دِرْهم بن الحسين المطَّوِّعي، فصارَ معه يعقوب. ثم إن أمير خُراسان ظفر بدرهم، وبعث به إلى بغداد، فحبسوه ثم أطلقوه، فخدم السُّلطان، ثم إنه تنسَّك ولزِم الحَج، وأقام ببيته.

---

(١) تاريخه ١٦/ ٤١٢.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٨٧٩.

قال ابن الأثير[1]: تغلب صالح بن النَّضْر الكِناني على سِجِسْتان ومعه يعقوب، فاستنقذها منه طاهر بن عبدالله بن طاهر. ثم ظهر بها درهم المطَّوِّعي فغلب عليها، وصار يعقوب قائد عسكره. ورأى أصحابُ دِرْهم عجزه وضَعْفه، فملَّكوا عليهم يعقوب لِمَا رأوا من حُسن سياسته، فلم ينازعْه دِرْهم، واستبد يعقوب بالأمرِ، وقويت شوكته.

قال عليّ بن محمد: لما دخل درهم بغداد وَلِيَ يعقوب أمر المطَّوِّعة، وحاربَ الخوارج الشراة حتّى أفناهم، وأطاعه جُنْدُه طاعةً لم يطيعوها أحدًا. واشتُهرت صَوْلته، وغلب على سِجسْتان، وهَرَاة، وبُوشَنْج. ثم حَضّه أهل سِجسْتان على حرب التُّرْك الذين بأَطراف خُراسان مع رُتْبيل لشدة ضررهم، فغزَاهم وظفر برُتْبيل فقتله، وقتل ثلاثة من ملوك التُّرك، ثم رَدّ إلى سِجِسْتان وقد حمل رؤوسهم مع رؤوس ألوفٍ منهم، فرهبته الملوك الذين حوله: مَلِك المُولتان، وملك الرُّخَّج، وملك الطَّبَسين، وملوك السِّنْد.

وكان على وجهه ضربة مُنْكَرَة من بعض قتال الشراة، سقط منها نصف وجهه، وخاطَهُ ثم عُوفي.

وقد أرسل إلى المعتز بالله هديةً عظيمةً، من جُملتها مسجد فضّة يسع خمسة عشر نَفْسًا يصلُّون فيه. وكان يُحمل على عدة جِمال، ويُفَكَّك ثم يُركَّب.

ثم إنّه حارب عسكر فارس سنة خمس وخمسين ومئتين، وقتلَ منهم أُلوفًا. فكتب إليه وجُوه أهل فارس: إن كنتَ تريدُ الديانة والتَّطوُّع وقَتل الخوارج فما ينبغي لك أن تتسرع في الدِّماء. واعتدوا للحِصار، ونازلهم، ووقع القتالُ، فظفر يعقوب بأميرهم عليّ بن الحسين بن قُرَيْش وقد أُثْخِنَ بالجراح، وقتل من جُنْد فارس خمسة آلاف.

ودخل يعقوب شِيراز، فأمَّن أهلَهَا وأحسنَ إليهم، وأخذ من ابن قُرَيش أربع مئة بَدْرة، فأنفق في جيشه لكل واحدٍ منهم ثلاث مئة درهم. ثم بسط العذاب على ابن قُرَيْش حتى أنّه عصره على أُنْثَيَيْه وصدْغَيْه، وقَيَّده بأربعين رطلاً، فاختلط عقله من شِدة العذاب.

---

(١) الكامل ٧/ ١٨٤- ١٨٥بتصرف.

ورجع يعقوب إلى سِجِسْتان، وخُلِعَ المُعتز، وبويع المعتمد على الله. ثم رجع يعقوب إلى فارس، فجبى خراجها ثلاثين ألف ألف درهم، واستعمل عليها محمد بن واصل. وكان يحمل إلى الخليفة في العام نحو خمسة آلاف ألف درهم.

وعجز الخليفة عنه، ورضي بمُدَاراته ومُهادنته. ودخلَ يعقوب إلى بَلْخ في سنة ثمانٍ وخمسين. ودخلَ إلى نَيْسابور في آخر سنة تسع وخمسين وظفر بعامل خراسان ابن طاهر، ثم خرج عن نَيْسابور بعد شهرين، وابنُ طاهر في أسره ومعه ستُّون نفْسًا من أهلِ بيته، فقصد يعقوب جُرْجان وطَبَرِسْتان، فالتقاه المتغلِّب عليها حسن بن زيد العلوي في جيشٍ كبيرٍ، فحمل عليهم يعقوب في خمس مئة من غِلمانه، فهزمهم. وغنم يعقوب ثلاث مئة وقْر مالاً كانت خزانة الحَسَن بن زيد، وأسر جماعةً من العلويين وأساءَ إليهم. وكانت هذه الوقعة في رجب من سنة ستين.

ثم دخل آمُل طَبَرِسْتان وقَصَدَ الرَّي، وأمرَ نائبَها بالخروج عنها، وأظهر أن المُعْتَمد على الله وَلاّه الرَّي، فغضب المعتمد عندما بلغه ذلك، وعاقب غِلْمان يعقوب الذين ببغداد. فسار يعقوب في أول سنة إحدى وستين نحو جُرْجان فقصده الحَسَن بن زيد العلوي في الدَّيْلم من ناحية البَحْر، فنال من يعقوب وهزمه إلى جُرْجان. فجاءت بجُرْجان زلزلة قتلت من جُنْد يعقوب ألفَي نَفْس. وأقام يعقوب بها فظلم وعَسَف، واستعان مَن ببغداد مِن أهل خُراسان على يعقوب، فعزم المعتمد على حربه، ورجع يعقوب إلى جوار الرَّي وأخذ يستعد. ودخل نَيْسابور وصادر أهلها، ثم راحَ إلى سِجِسْتان.

وجاءت كُتُب المعتمد إلى أعيان أهل خُراسان بالحط على يعقوب وبأنْ يهتموا له. فأخذَ يكاتب الخليفة ويُداريه، ويسأله ولاية خُراسان وفارس وشرطتَي بغداد وسامراء، وأن يعقد له أيضًا على الرَّي، وطَبَرِسْتان، وجُرْجان، وأذْرَبِيجان، وكِرْمان، وسِجستان، ففعل ذلك المعتمد بإشارة أخيه الموفَّق. وكان المعتمد مقهورًا مع أخيه المُوفق، فاضطربت الموالي بسامراء لذلك وتحركوا.

ثم إنّ يعقوب لم يلتفت إلى ما أُجيب إليه من ذلك، ودخل خُوزستان وقارَب عَسكر مُكْرَم عازمًا على حرب المعتمد، وأخْذ العراق منه. فوصلت طلائع المعتمد، وأقبلت جيوش يعقوب إلى قرب دَيْرالعاقول، ووقع المَصَاف، فبرز بين الصّفَّين خشتج أحد قوّاد المعتمد، وقال: يا أهل خُراسان وسِجِسْتان ما عرفناكم إلا بالطّاعة والتّلاوة والحج، وإن دينكم لا يتم إلا بالاتباَع، وما نشك أن هذا الملعون قد موّه عليكم، فمن تمسَّك منكم بالإسلام فلينفُرْ عنه. فلم يجيبوه.

وقيل: كان عسكر يعقوب ميلاً في ميل، ودوابُّهم على غاية الفَرَاهة، فوقف المعتمد بنفسه، وكشف أخوه الموفّق رأسَه، وقال: أنا الغلام الهاشميُّ، وحَمل وحَمِي الحرب، وقُتِل خَلْقٌ من الفريقين، فهُزِم يعقوب وأُخِذَت خزائنه، وما أفلت أحد من أصحابه إلاّ جَرِيحًا، وأدركهم الليل فوقعوا في النَّهْر من الزَّحمة وأثقلتهم الجِراح.

وقال أبو السّاج ليعقوب: ما رأيت منك شيئًا من تدبير الحروب، فكيف كنت تغلب النّاس؟ فإنّك جعلت ثِقلَك وأسْراك أمامك، وقَصدت بَلدًا على قلّة معرفة منك بمَخَائضه وأنهاره، وسرت من السُّوس إلى واسط في أربعين يومًا، وأحوال عسكرك مُخْتَلة. فقال: لم أعلم أني محارب، ولم أشك في الظَّفر.

قال عُبَيْدالله بن أحمد بن أبي طاهر: بعثَ يعقوب رُسُلَه إلى المعتمد، ثم سار إلى واسط فاستناب عليها، ووصل إلى دَيْرالعاقول، فسار المعتمد لحربه.

وقال أبو الفَرَج الكاتب: نهض الخليفة لمحاربة الصّفّار، ولم تزل كُتُبه تصل إلى الخليفة بالمراوغة ويقول: إني قد علمت أنّ نهوض أمير المؤمنين يشرفني وينبِّه على موقعي منه. والخليفة يرسل إليه ويأمره بالانصراف، ويحذِّره سوء العاقبة. ثم عبى الخليفةُ جيشهُ، وأرسلوا المياه على طريق الصّفّار، فكان ذلك سبب هزيمته، فإنَّهم أخذوا عليه الطريق وهو لا يعلم. والتحم القتال، ثم انهزم الصّفار وغنموا خزائنه. وتوهَّم الناس أن ذلك حيلة منه ومكرًا، ولولا ذلك لاتَّبعوه. ورجع المعتمد منصورًا

مَسْرورًا. وخلص من أسر الصّفّار يومئذٍ محمد بن طاهر أمير خُراسان، وجاء في قيوده إلى الخليفة، فخلع عليه خِلْعةً سلطانية.

وقيل: إنّ بعض جيش يعقوب كانوا نصارى على أعلامهم الصُّلْبان. وكانت الوقعة في ثاني عشر رجب سنة اثنتين وستين. وانهزم الصفار إلى واسط، وعاثَ أصحابه في أعمال واسط، ثم سار إلى تُسْتَر، لم يهجهُ أحدٌ، ولا قحموا عليه، فحاصر تُسْتَر وأخذها. وتراجع جيشُه وكَثُر جمعه.

وكان موته بالقُولَنْج، فقيل: إنَّ طبيبَهُ أخبره أنّ لا دواء له إلاّ الحُقنة فامتنع، وبقي ستة عشر يومًا وهلك.

وكان المعتمد قد نَفَّذ إليه رَسُولاً يترضاه فوجده مريضًا.

وكان الحَسَن بن زيد العلوي صاحب جُرْجان يسميه يعقوب السِّندان لثباته. وكان قلّ أن يُرَى مُتَبَسِّمًا.

وولي بعده أخوه وأحسن السيرة إلى الغاية، وامتدت أيّامه.

مات يعقوب في رابع عشر شوال سنة خمسٍ وستين بجُنْدَيْسابور.

٥٦٠- يعقوب بن مَعْبَد بن صالح، أبو يوسف البَصْريُّ الخَرّاط.

عن مكي بن إبراهيم، وأبي نعيم، وعُبيدالله بن موسى، وطبقتهم. وعنه أبو عبدالله محمد بن حَمْدان، وأحمد بن حاتم بن حَمّاد.

قال ابن ماكولا[1]: كان ثقة مات سنة إحدى وستين ومئتين.

٥٦١- يعقوب بن يوسف بن خالد بن مالك السَّمَرقنديُّ اللؤلؤيُّ الجَوْهريُّ.

عن مكي بن إبراهيم، وعُبَيْدالله بن موسى، وجماعة. وعنه عُمر البُجَيْري في «مسنده»، وموسى بن شعيب، وآخرون.

وكان صدوقًا.

توفي سنة خمس وستين.

٥٦٢- يعقوب بن يوسف بن الأخوين.

حدث بدمشق عن سُليمان بن حَرْب، وعليِّ بن عَيَّاش، وجماعة.

---

(١) الإكمال ٣/ ٢٧٦.

وعنه ابن جَوْصا، وأبو علي الحصائري.

توفي سنة ثمان وستين.

٥٦٣- يعقوب الزّيات.

أحد مشايخ الطّريق بالعراق، صحب أبا تراب النخشبي، وأبا حاتم العطّار، وأبا عليّ الداريج.

ذكره السُّلمي، فقال: هو من أقران الجُنَيْد. مات هو وأخوه جَعْفر مُحرِمين في طريق الحجّ سنة اثنتين وستين ومئتين[١].

٥٦٤- يوسف بن بَحْر التَّميميُّ، أبو القاسم، قاضي حِمص.

روى عن عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وطبقتهما. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِياني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد ابن سُليمان بن حَيْدرة.

وأما أخوه خيثمة فرحل إلى يوسف بن بحر فأسرته الفرنج، فلم يخلص من الأسر حتى مات يوسف.

وكان بغداديًّا نزل الشام[٢].

قال ابن عَدِي[٣]: ليس بالقوي، أتى عن الثِّقات بمناكير.

٥٦٥-يوسف بن محمد بن صاعد، مولى بني هاشم، أخو الحافظ يحيى.

سمع خلّاد بن يحيى، وسُليمان بن حرب، وجماعة. روى عنه أخوه يحيى، وعليّ بن إسحاق المادَرَائي، وعبدالله الحامض.

وكان مُوثقًا.

تُوفي سنة سَبْعٍ وستين[٤].

---

(١) ستأتي في الطبقة التاسعة والعشرين ترجمة لأبي يعقوب الزيات (الترجمة ٦١٤)، حكى عنه الجنيد، نقلها المصنف من تاريخ الخطيب. أما هذا فلا نعرفه.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٤٨.

(٣) الكامل ٧/ ٢٦٢٧.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٥١.

٥٦٦- يونس بن حَبيب، أبو بِشْر العِجْليُّ، مولاهم، الأصبهانيُّ.

روى عن أبي داود الطيالسي جملة كثيرة من «المُسْنَد»، وعن عامر بن إبراهيم، وبكر بن بَكَّار، ومحمد بن كثير الصَّنْعاني، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وعليّ بن رُسْتُم، وأبو بكر بن أبي عاصم، وجماعة آخرهم موتًا عبدالله بن جعفر بن فارس.

قال ابن أبي حاتم[1]: كتبتُ عنه وهو ثقة، وحدَّثني ابن أبي عاصم أنَّ أحمد بن الفُرات أمره بالكتابة عن يونس بن حبيب.

وقال غيره[2]: كان عظيم القَدْر بأصبهان، معروفًا بالسِّتْر والصَّلاح.

توفي سنة سَبْعٍ وستين أيضًا.

وروى القراءة عن قُتَيْبة بن مِهْران.

٥٦٧- م ن ق: يونس بن عبدالأعلى بن موسى بن مَيْسَرة بن حفص بن حَيّان، الإمام أبو موسى الصَّدَفيُّ المِصْريُّ الفقيه المقرىء.

ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومئة، وقرأ القرآن على وَرْش، وغيره. وأقرأ النَّاس. وسَمِعَ من سفيان بن عُيَيْنة، وابن وَهْب، والوليد بن مسلم، ومَعْن بن عيسى، وأبي ضَمْرة أنس بن عِياض، والشَّافعي وتفقَّه عليه، وسمع من طائفةٍ سواهم. وقرأ أيضًا على سِقْلاب، ومُعَلَّى بن دِحْية وهما أيضًا من أصحاب نافع.

قرأ عليه غيرُ واحد، وروى عنه القراءة موسى بن سَهْل، ومحمد بن الربيع، وأسامة بن أحمد التُّجيبي، ومحمد بن إسحاق بن خُزيمة، ومحمد ابن جرير الطبري. وحدَّث عنه مسلم، والنسائي، وابن ماجة، وأبو عوانة، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو الطاهر أحمد بن محمد المديني، وخلقٌ كثير.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠٠٠.

(٢) هو أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٣٤٦.

وانتهت إليه رياسة العلم بديار مصر، لعلمه وفضِله وورعه ونُبْله ومعرفته بالفقه وأيام الناس.

وروي عن الشافعي، قال: ما رأيت بمصر أحدًا أعقل من يونس بن عبدالأعلى.

وقال يحيى بن حسان: يونسكم هذا من أركان الإسلام.

وكان يونس كبير الشهود، أقام في الشهادة ستين سنة، وثقه غيرُ واحد، ومانقموا عليه إلا روايته عن الشافعي الحديث الذي متنه: «لا مهدي إلا عيسى ابن مريم»، فإنه تفرد به عن الشافعي.

توفي في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومئتين في عشر المئة.

قال النَّسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم[1]: سمعت أبي يوثق يونس بن عبدالأعلى، ويرفع من شأنه.

قلتُ: حديثه المذكور عن الشافعي إنما قال فيه: «حُدِّثتُ عن الشافعي» فذكره هكذا؛ وَجَدتُ في كتابِ يونس رواية المديني عنه عن الشافعي، فكأنه دَلَّسه بلفظة «عن»، وأسقطَ مَن حَدّثه به عن الشَّافعيِّ، فالله أعلم.

قال الحاكم: سمعت الزبير بن عبدالله البغدادي يقول: سمعت ابن صاعد يقول: وحدثنا عن يونس بن عبدالأعلى بحديثٍ لابن وَهْب، ثم قال: يابا يابا! قد حَدّث بهذا الحديث أحمد بن حنبل عن عثمان بن صالح عن ابن وَهْب، فقال له عبدالحميد: حدثناه عبدالله بن أحمد عن أبيه، فقال: يابا! عبدالحميد ذاك مات، وهذا عالٍ، إذا حدث بحديث عالٍ فأخبر به أصحابنا.

●- أبو أحمد القَلاَنسيُّ الزاهد.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ١٠٢٢، وأفاد المصنف من ترجمة المزي في التهذيب ٣٢/ ٥١٣-٥١٦.

هو مُصعب، قد ذُكر[1].

٥٦٨- أبو حاتم العطار، البَصْري العارف، أحد مشايخ الطَّريق بالبَصْرة.

قال ابن الأعرابي: لم يبلُغْنا أنه كان في عصره أحد يُقَدَّم عليه في العِلم بهذه المذاهب، وكان مع ذلك لازمًا لسوقه وتجارته، يركب الحمار ويدل في العطّارين، غير متمكن من الدّنيا متجمل، إلا أنّه رُزِق هذه المذاهب حتى نأى عن غيره، وتَلْمَذَ له من كان بالبصرة ممن هو أسن منه. وكان البغداديون يدخلون البَصْرة يقصدون مجلسه منهم محمدُ بن وَهْب، ويعقوب الزّيات، ورزيق ابن النَّقَّاط، وغيرهم. وكان ظاهره ظاهر التجار والعامة منبسطًا معهم، فإذا تكلَّم كان غير ذلك. أخبرني محمد بن عليّ أنه سمِع أبا حمزة البغدادي ربما ذكر أبا حاتم، وكان يتكلم يوم الجمعة، فيقول في كلامه: لا تسألوني عن حالي، واعْفُوا لي عن نفسي، حسابي على غيركم، اجعلوني كالفَتِيلة: أحرقُ نفسي وأُضيء لكم. وكان لا يظهر عليه خُشوع ولا تنكيس رأس ولا لباس. وكان من أهل السُّنَّة والإثبات يُزْري على الغَسّانية وأهل الأوراد وأخْذِ المعلوم، كما يذمّ أهل الدّنيا ومن يأوي إلى الأسباب، ويقول: من لم يكن الله الغالبَ على قلبه، فإنما يعبد هواه ونفسه.

وكان يقول: من ذكر الله نَسِيَ نفسَه، ومن ذكرَ نعمة الله نسي غيره.

وكان عامّة كلامه بالمعاني، ويقول: الإبطال في النُّجوم، والسَّرائر في القلوب. وتحتاج تتوب من توبتك وتعبد الله له لا لكَ. ويْحَك كم تَبْكي وتصيح، صَحِّح واسترح. السياحة بالقلوب، وسَيْر الشواني سفر لا ينقضي. دع الإحصاء والعَدَد، وصُم للدُّنيا وأفطر للآخرة.

وقال مرة لأبي تراب: ما جازت ساحتك أوطار الأرض.

وكان يقول إذا رأى عليهم الفُوَط والأبْراد الصُّوف، وهم يُصَلّون: قد نشرتم أعلامكم وضربتم طُبُولكم، فليت شِعْري في اللقاء أيّ رجال أنتم.

---

(١) الترجمة ٤٩١.

قال لي[1] رُزيق النَّفّاط، أو غيرُه: رأيت أبا حاتم بيده عِطْر يعرضه للبيع، فسألته عن مسألة، فقال: لكلّ مقام مقال، ولكن اصْبِر حتى أفرغ. وكان إذا فرغ جلس يوم الجمعة، اجتمع إليه الصُّوفية وأصحاب الحديث والغُرَباء وكبار عامة أهل مسجد البصرة، وجميع الطّبقات. وكان الذين يلزمون حلقته: ابن الشريطي وأبو سعيد ابن الغَنَوي، والمَرْزُوقي. وكان الغَنَوي يميل إلى شيءٍ من الكلام ويعرفه. وكان في المسجد طائفة من النُّسّاك يُنْكِرون على أهل المحبةِ لما يبلغهم من التّخليط، وكانوا أهل حديث، وكلهم يستحلي أبا حاتم رحمه الله ويُعْجبه كلامه لِرِقّته، ولقَوْله بالسُّنّة ومخالفته الغسّانية، وكانوا يميلون إليه وهم: عبدالجبار السُّلَمي، والحَسَن بن المُثنَّى، وأحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم، والجُذُوعي؛ كلّ هؤلاء صوفية المسجد من أهل السنَّة والحديث ينتحلون النُّسُك والأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكَر. وكان لهم بالبلد قدْرٌ وهَيْبة.

وقال السُّلَمي: كان أبو حاتم العطار أستاذ الجُنَيْد، وأبي سعيد الخراز. وكان من جِلّة مشايخهم، من أقران أبي تراب النَّخْشبي، وهو أول من تكلم بالعراق في علوم الإشارات.

وعن محمد بن وَهْب، قال: دخلتُ البصرةَ أنا ويعقوب الزّيات، فأتينا أبا حاتم العطار، فدقَقْنا الباب، فقال: من هذا؟ قلت: رجل يقول الله. فخرج ووضع خده على الأرض، وقال: بقي من يُحْسِن يقول الله!

٥٦٩- أبو حمزة البَغْداديُّ الصوفيُّ[2].

---

(١) الكلام لا يزال لابن الأعرابي.

(٢) تقدمت ترجمته في الأسماء باسم محمد بن إبراهيم (رقم ٣٨١) وكانت هذه الترجمة في الأصل في الطبقة التاسعة والعشرين بسبب أن السلمي ذكر وفاته في سنة تسع وثمانين ومئتين، ثم تبين للمصنف خطأ ذلك، فطلب تحويلها، وقد ترجمه مرتين، فتلك واحدة، وهذه الأخرى في الكنى، فآثرنا الإبقاء على الترجمتين لما فيهما من الاختلاف والفوائد، وتنوع الموارد.

أحد الكبار، اسمه محمد بن إبراهيم، تُوفي سنة تسعٍ وستين؛ قاله أبو سعيد ابن الأعرابي.

ومن أخباره: قال أبو سعيد ابن الأعرابي في كتاب «طبقات النُّسَّاك»: قدِم أبو حمزة من طَرَسُوس إلى بغداد، فجلس واجتمعَ إليه النّاس، وما زال مقبولاً حَسَنَ الظّاهر والمنزلة إلى أن تُوفي، وحَضَرَ جنازَتَهُ أهلُ العِلم والنُّسُك، وصَلّى عليه بعض بنيه، وغَسَّله جماعة من بني هاشم. وقُدِّم عليه الجُنَيْد، يعني في الصلاة، فامتنع، فتقدَّم ولده، وقام المكبِّرون يُسْمِعون الناس. وصعد الخطيب المعروف بالكاهلي على سطح ليبلّغ الناسَ.

قال ابن الأعرابي: وكنت أنا وأبو بكر غلام بُلْبل، ومحمد الدِّينوري، بائتين في مسجد أبي حمزة ليلة موته، فماتَ في السَّحَرِ. وأُخبرتُ أنّه كان يقرأ حِزْبه من القرآن حتى خَتَمَ في تلك اللَّيلة. وكان صاحبَ ليلٍ، مقدَّمًا في علم القرآن وحِفْظه؛ خاصّة قراءة أبي عَمْرو، وقد حَمَلها عنه جماعةٌ، وأَخذَ عنه كتاب اليزيدي. وأخبرني مَرْدُوية أبو عبدالرحمن المقرىء أنَّه لم يَرَ أحدًا يقدِّمه في قراءة أبي عَمْرو، والقيام بها على أبي حمزة. وقد قرأ ابن مُجاهد على مَرْدَوية.

وكان سبب عِلّته أنّ الناس كثُروا، فأُتي أبو حمزة بكُرسي، فجلسَ عليه، ثم مرّ في كلامه بشيءٍ أعجبَهُ، فردَّدَهُ وأُغمي عليه حتّى سقطَ عن الكُرسي. وقد كان هذا يصيبه كثيرًا، فانصرف من المجلس بين اثنين يوم الجمعة، فتعلّل ودُفِن في الجمعة الثانية بعد الصّلاة.

وكان أُستاذ البَغداديين، وهو أوّل من تَكَلَّم ببغداد في هذه المذاهب من صفاء الذِّكْر وجَمْع الهِمّة، والمَحَبّة، والشَّوْق، والقُرب والأُنس، لم يسبقه بها على رؤوس الناس ببغداد أحد.

وكان قد طافَ البلادَ، وصَحِب النُّساك بالبَصْرة، وغيرهما. وسافر مع أبي تُراب وأشكاله طالبًا الحقائق. وجالس أبا نصر التَّمَّار، وأحمد بن حنبل، وسَرِيًّا السَّقَطي، وهو مَوْلًى لعيسى بن أبان القاضي.

وقد سمعتُ[1] أبا حمزة غير مرة يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يا صُوفي ما تقول في هذه المسألة؟

٥٧٠- أبو السّاج.

كان من كبار قُوّاد المعتمد على الله، وإليه تُنْسب الأجناد السَّاجيّة ببغداد.

مات بجُنْدَيْسابور في ربيع الأول سنة ست وستين ومئتين، وخلّف أموالاً عظيمة.

● - أبو يزيد البسطاميُّ، اسمه طيفور، قد ذُكر[2].

● -أبو الدرداء المروزي، هو عبدالعزيز بِن منيب، مر باسمه[3].

● - أبو الدرداء المقدسي، هاشم بن يَعْلى، مر أيضًا[4].

آخر الطبقة ولله الحمد

---

(١) السامع هو ابن الأعرابي.

(٢) الترجمة ٢٦١.

(٣) الترجمة ٣٠٧.

(٤) الترجمة ٥٢٧.

الطبقة الثامنة والعشرون

٢٧١ - ٢٨٠هـ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين ومئتين

فيها تُوفي: عباس الدُّوري، وعبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ومحمد بن حماد الطِّهْراني، ومحمد بن سنان القَزاز، ويوسف بن سعيد بن مُسلم.

وفيها دخل محمد وعلي ابنا الحُسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد المدينةَ فقتلا فيها، وجَبَيَا الأموال، وعُطِّلت الجُمُعة والجماعة من مسجد النبيِّ ﷺ شهرًا.

وفيها عزلَ المُعتمد عَمْرو بن اللَّيْث، وأمر بلَعْنه على المنابر، وَوَلّى خُراسان محمد بن طاهر. وكان محمد ببغداد، فاستناب عنه على نَيْسابور رافعَ بن هرْثَمَة. وأَقَر على بُخارَى وسَمَرقَند نصْرَ بنَ أحمد بن أسد.

ثم جاءت كتب المُوفق الى رافع بقصْد جُرْجان وآمُل، وكانتا للحسن ابن زيد، فسار إليه رافع سنة أربع وسبعين.

وفيها كانت وقعة عظيمة بين أبي العباس بن الموفَّق، وبين خُمارُوية ابن أحمد بن طُولون بأرض فِلسْطين. كان الموفّق قد جهَّز ولده في جنود العراق، وأعطاهُ الأموالَ، وولّاه أعمالَ مِصْرَ والشامَ. فسار إلى الشام، ونزل بفلسطين. وجاء خُمَارُوية، وكان قد قام في ولايات أبيه بعده، فالتقيا بحيث جرت الأرض مِن الدِّماء. ثم انهزم خُمَارُوية إلى مصر، ونُهِبَتْ أثقاله، ونزل أبو العباس في مَضْرَبه.

وكان سعد الأعْسَر كمِيناً لخُمَارُوية، فخرج على أبي العباس وهم غارُّون[1]، فانهزم جيشه، وذهب الى طَرَسُوس منهزماً في نفرٍ يسير، وذهبت خزائنه، فانتهب الجميع سعْدٌ وَمَن معه. وهذا مِن أعجبِ الأمور، وهو

---

(١) غارون: غافلون.

انهزام كل واحدٍ من المقدَّمين، ثمَّ اقتتال عسكرهما بعد رواحهما، ثمَّ كان النَّصْر للمصريِّين.

وفيها قُدِمَ بيوسف بن أبي الساج مُقيَّداً على جَمَل. وكان قد وثبَ على الحاج، فقاتلوه وأسروه، ثم إنه حَسُنَت حاله، وبكى على فِعْله، وشفع فيه مؤنس، فأُطْلِق.

وفيها خرج بالمدينة إسحاق بن محمد الطَّالبيُّ الجَعْفريُّ، فقتل أمير المدينة الفضل بن العباس بن حسن العَبَّاسي، وعاثَ وأفسدَ وخَرَّبَ المدينة.

سنة اثنتين وسبعين ومئتين

تُوفي فيها: أحمد بن عبدالجبار العُطَارديُّ، وأحمد بن عاصم الأصبهاني، وأبو عُتْبة أحمد بن الفَرَج الحِمْصي، وأحمد بن مَهْدِي بن رُسْتُم، وسُليمان بن سيف الحَراني، وأبو أحمد محمد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، وأبو جعفر محمد بن عُبيدالله ابن المنادي، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي.

وفيها وقع خلاف بين أبي العباس بن الموفق وبين يازمان الخادم في طَرَسُوس، فأخرج أهلُها أبا العباس عنهم، فقدِم بغداد في جُمَادَى الآخرة.

وفيها دخل حَمْدان بن حَمْدون وهارون الشَّاري الخوارج مدينة المَوْصل. وصَلَّى الشَّاريُّ بالناس في الجامع.

وفيها قبض الموفَّق على صاعد بن مَخْلَد وعلى بنيه وأمواله، واستكتب عِوَضه إسماعيل بن بُلْبُل.

وفيها تحركَت الزَّنْج بواسط وصاحوا: أنكلاي يا منصور. وكان أنكلاي ابن الخبيث، وسُليمان بن جامع، والمُهَلَّبي، والشَّعْراني، وغيرهم من قُواد الزَّنْج محبوسين ببغداد في يد فتح السَّعِيدي. فكتب إليه الموفق أن يذبح الجماعة ويبعث رؤوسهم، ففعل. وقيل: صُلِبت أبدانهم على الجَسْر.

سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن الوليد الفَحّام، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي، وحنبل بن إسحاق، والفتح بن شُخْرف، وأبو أُمية محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، ومحمد بن يزيد بن ماجة.

وفيها كانت بالرَّافقة واقعة بين إسحاق بن كُنْداج، ومحمد بن أبي الساج، فانهزم إسحاق. ثم تواقعا أيضاً، وانهزمَ إسحاق في ذي الحجة.

وفيها وثبَ ثلاثةُ بنين لملك الروم على أبيهم فقتلوه، وملَّكوا أحدَهُم.

وفيها قبض الموفَّق على لؤلؤ الطُّولوني، وأخَذَ له أربع مئة ألف دينار شَرَهاً. ولم يكن له ذنب، بل ادُّعي عليه أنه كَاتَبَ خُمَارُوية بن أحمد بن طولون.

سنة أربع وسبعين ومئتين

فيها توفي: الحسن بن مُكْرَم، وعلي بن إبراهيم الواسطي، ومحمد ابن عيسى بن حَيان المَدَائني، وأبو غسان مالك بن يحيى بمصر.

وفيها خرج الموفَّق إلى كرْمان لحرب عَمْرو بن اللَّيْث الصفار.

وفيها غزا يازمان الخادم الرُّوم، فقتلَ وَسَبَى وعادَ سالماً.

سنة خمسٍ وسبعين ومئتين

تُوفي فيها: أبو بكر المَرُّوذيُّ الفقيه، وأحمد بن مُلاعب، والحُسين ابن محمد بن أبي مَعْشَر نَجِيح، وأبو داود صاحب «السُّنَن»، وأبو عَوْف البُزُوري عبدالرحمن بن مَرْزوق، ويحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان.

وفيها غزا يازمان البحر، فأخذ عِدة مراكب للروم.

وفيها حَبَس الموفق ابنه أبا العباس، فشغب أصحابه وحَملوا السِّلاح، واضطربت بغدادُ، فركب الموفق وقال: يا أصحاب ولدي أَتُراكم أشفق على ابني مني؟ وقد احتَجْتُ إلى تأديبه. فوضعوا السلاح وتفرَّقوا، واطمأنُّوا عليه.

سنة ستٍّ وسبعين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، وبَقِي بن مَخْلد الأندلُسي، وعبدالله بن مسلم بن قُتَيْبة، وأبو قِلابة الرَّقَاشي، ومحمد بن أحمد بن أبي العوَّام، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، ومحمد بن سَعْد العَوْفي، ويزيد بن محمد بن عبدالصَّمد.

وفيها رضي المعتمد على عَمْرو بن اللَّيث، وكتب اسمه على الأعلام والأتْرِسة ببغداد.

وفيها قدِم محمد بن أبي الساج هارباً عن خُمَارُوية بعد وقعاتٍ جرت بينهما، وضعُف عنه محمد.

وفيها سار المُوفَّق الى أصبهان، فنزح أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دُلَف بجيشه وعياله.

وفيها وَلي عَمرُوِ بن اللَّيث شرطة بغداد، ثم بعد قليلٍ غضب عليه المعتمد وعزله، وأسقط اسمه من الأعلام.

سنة سَبْعٍ وسبعين ومئتين

فيها تُوفي: إبراهيم بن أبي العَنْبَس القاضي، والحسن بن سَلام السواق، وأبو حاتم الرَّازي، ومحمد بن الجَهْم السِّمَّري.

وفيها اتفق يازمان الخادم أمير الثَّغر مع خُمَارُوية، ودعا له على المنابر بطَرَسُوس، فبعث إليه بثلاثين ألف دينار، وخمس مئة دابة، وخمس مئة ثوبٍ مِن مصر. ثم بعث إليه بخمسين ألف دينار.

وفيها استولى رافع بن هَرْثَمَة على طَبَرِستان.

سنة ثمان وسبعين ومئتين

تُوفي فيها: أحمد بن عُبَيْد بن ناصح، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، وعبد الكريم بن الهيثم الدَّيْرعاقولي، والأمير أبو أحمد الموفَّق، ومحمد بن

شَداد المِسْمَعي، وموسى بن سَهْل الوشَّاء، وموسى بن عيسى بن المنذر الحِمْصي، وهاشم بن مَرْثَد الطَّبَراني.

وفيها وردت الأخبار أن نيل مصر غار ونقصَ نقصًا عظَيْماً، وغَلَت الأسعار. قال أبو المظفر بن الجَوْزي[1]: غار النيل فلم يَبْقَ منه شيء.

قلت: ولم يتعرض المُسَبِّحي في تاريخه إلى شيءٍ من ذلك.

وفي المُحَرَّم انصرف الموفق مِن الجبل إلى بغداد مريضاً، وكان به نِقْرِس، وزاد مرضه فصار داء الفِيل، وكان يُبرِّدون رِجْلَيه بالثَّلج، ويُحمل على سرير، يحمله عشرونَ نفْساً. فقال مرةً للذين يحملون: لعلكم ضجرتم مِني، ودِدْتُ والله أني كأحدكم أَحمل على رأسي وآكل، وأني في عافية. وقال في مرضه هذا: قد أُطْبق ديواني على مئة ألف مرتزق، وما أصبحَ فيهم أسوأَ حالاً مني. وزاد به انتفاخ رِجْله ومات.

وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة؛ وقد اختلفوا فيهم على أقوال: أحدها: إنه قدِم رَجَلٌ من ناحية خُوزِسْتان إلى الكوفة، فنزل النَّهرَين وأظهرَ الزُّهْد والتَّقَشُّف يعمل الخُوص ويقوم ويَصُوم، وإذا جلس إليه إنسان وَعَظَه وزهَّده في الدُّنيا، وأعلمَهُ أن الصَّلوات المفترَضَة في اليوم واللَّيلة خمسون صلاة، حتى فشا ذلك عنه. ثم أعلمهم أنه يدعو إلى إمام من أهل البيت، فكانوا يجلسون إليه. ثم نظر نَخْلاً، فكان يأخذ مِن بقالٍ كلَّ ليلةٍ رطل تمرٍ يُفْطِر عليه، ويبيعه النَّوَى. فأتاه أصحابُ النَّخْل فأهانوه، وقالوا: ما كفاكَ أَكْلُ تمر النَّخل حتى تبيع النَّوَى؟ فقال البَقالُ: ويْحَكُم ظلمتموه، فإنه لم يذُق تمركم، وإنما يشتري مني التَّمر فيُفْطِر عليه، ويبيعني النَّوَى. فندموا على ضَرْبه وتحللوه. وازداد نُبْلاً عند أهل القرية، وتبعه جماعةٌ، فكانَ يأخذُ من كلِّ رجلٍ ديناراً، واتَّخذَ منهم اثني عشر نَقِيباً، وفرض عليهم كل يوم خمسينَ صلاةً، سوى نَوَافِلَ اشتغلوا بها عن زراعتهم، فخربت الضِّياع. وكانت للهَيْصم هناك ضياعٌ فَقَصروا، فبلغه شأنه، فطلبه وسأله عن أمره، فأخبره ودعاه إلى مذهبه، فحبَسَهُ في بيتٍ وحلف لَيَقْتُلنه، فسمِعَتْه جارية من

---

(١) في مرآة الزمان، نقله من كتاب جده أبي الفرج المنتظم ٥/ ١١٠.

جواريه، فَرَقَّت له، وأخذت المفتاح وفتحت عليه، ثمَّ قفلت الباب، وأعادت المفتاح إلى مكانه، فانتبه الهيصم ففتح الباب فلم يجده، وقال الناس رُفِعَ الى السماء. ثم ظهرَ في مكانٍ آخر، فسألوه عن قصته فقال: مَن تعرَّض لي بسوء هلكَ. ثم تَسَحَّبَ إلى الشام، فلم يُعرف له خَبَرٌ، وصحِبَه رجلٌ يقال له كِرْمِيتَة، ثم خُفِّفَ، فقيل قِرْمِط.

وفي قَولٍ: كان هذا الرجل قد لقي الخَبيثَ ملك الخوارج الزَّنْج، فقال له: ورائي مئة ألف سيف، فوافِقْني على مَذْهَبي حتى أصير إليك بمن معي. وتناظَرَا فاختلفا، ولم يتَّفِقا، فافترقا.

والقول الثاني: إنَّ أولَ من أظهرَ لهم مذهبهم رجل يقال له محمد الوَرَّاق يُعرف بالمُقَرْمِط الكُوفي. شَرَعَ لهم شرائع وتَرَاتيب خالف بها دين الإسلام.

والثالث: إن بعض دُعاتهم اكترى دَوابَّ من رجلٍ يقال له قِرْمِط بن الأشعث، فدعاه فأجابه.

والقول الأول أشهر.

ثم هم فِرَق: القَرَامطة، والباطنية، والخُرَّمِية، والبابَكِية، والمُحَمِّرة، والسَّبْعية، والتَّعليمية.

فمن قول القَرَامطة: إن محمد ابن الحنفية هو المَهْدي، وإنه جبريل، وإنه هو المَسيح، وإنه هو الدَّابَّة، ويزيدون في أذانهم: وأنَّ نُوحاً رسول الله وأنَّ عيسى رسول الله وأن محمد ابن الحنفية رسولُ الله، وإنَّ الحجَّ والقِبْلة إلى بيت المقدِس، ويوم الجمعة والاثنين والخميس يوم استراحة، وإنَّ الصَّومَ في السنة يومان: يوم النَّيروز ويوم المِهْرَجان، وإن الخَمْر حلالٌ، ولا غُسْل مِن الجَنَابة.

وتحيَّلوا على المسلمين بطُرُقٍ شتَّى، ونفق قولُهم على الجُهَّال وأهل البرِّ، ويَدْخُلون على الشيعة بما يوافقهم، وعلى السُّنة بما يوافقهم. ويخدعون الطوائف، ويُظهرون مع كُلِّ فِرقةٍ أنهم منهم.

وأما الباطنية، فقالت: لظواهر الآيات والأحاديث بواطن تجري

مجرى اللُّب مِن القِشْر، واحتجوا لكل آيةٍ ظهرٌ وبطْنٌ، وأن مَن وَقَفَ على عِلْم الباطن سقطت عنه التَّكاليف.

وأما الخُرَّمية، فخُرَّم اسم أعجمي معناه الشيء المُسْتَلَذ، وهم أهلُ الإباحة من المَجُوس الذين نبغوا في أيام قُباذ، فأباحوا المحظورات.

وأما البابَكية، فأصحاب بابَك الخُرَّمي، لهم ليلة في السنة يختلط فيها النِّساءُ والرجالُ، فمن وقعت في يده امرأة استحلَّها، إلى غير ذلك من الخروج عن المِلة.

وأما المُحمِّرة، فيلبسون الثِّياب الحُمر، ولهم مقالة.

وأما السَّبْعية، فزعموا أنَّ الكواكب السَّبعة تُدَبر العالم السُّفلي.

وأما التَّعليمية، فأبطلوا القِياس؛ ولا عِلم عندهم إلا ما تُلقِّيَ من إمامهم.

والإسماعيليةُ من القرامطة. وقيل: إن قِرْمِط غلام إسماعيل بن جعفر الصادق، ولم يصح.

وكل هؤلاء يرجعون إلى مذهب المَلاحدة كَزَرَادشْت، ومَزْدَك، وماني، الذين جحدوا النُّبُوَّة وأباحوا المَحْظورات، وقالوا بقول الفلاسفة والدَّهْرية، لعنهم الله.

وفيها غزا يازمان الخادم حصن سَلَنْد[١]، فَنَصَبَ عليه المجانيق وكاد يفتحه، فجاءه حَجَرٌ من الحِصْن فقتله، فارتحلوا به وبه رَمَقٌ، فمات في الطريق، وحُمِل فَدُفِنَ بطَرَسُوس. وكان شجاعاً، جواداً، كريماً.

سنة تسعٍ وسبعين ومئتين

تُوفي فيها: المعتمد على الله، وأحمد بن الخليل البُرْجُلاني، وأحمد ابن أبي خَيثَمَة، وإبراهيم بن عبدالله القَصار، وأبو يحيى بن أبي مَسَرة، وأبو عيسى التِّرمِذي.

ولثمانٍ بقين من المحرَّم خُلِعَ جَعفر المفوض من العَهْد، وقُدِّم عليه

---

(١) لم يذكره ياقوت في «معجم البلدان».

المُعتضد، وكُتِبَ إلى الآفاق بذلك؛ وتَمَّ ذلك لتمكُّن المعتضد من الأمور، ولطاعة الجيش له.

وفيها أمر المعتضد أن لا يقعد في الطريق مُنَجِّمٌ ولا قَصَّاصٌ، واستحلفَ الوراقين لا يبيعون كُتُب الفلاسفة والجَدَل ونحو ذلك. وضعُف أمر المعتمد معه، وتُوفي بعد أشهُر من السنة، فولي المعتضد أبو العباس ابن الموفق الخلافة.

وفيها قدِم رسول خُمَارُوية صاحب مصر بهديةٍ إلى المعتضد، وذلك عشرون حِمْل بَغْلٍ من الذَّهب من سوى الخَيْلِ والسُّرُوج والجواهر والتُحف، وزرافة. وقدمت عليه هدايا عَمْرو بن اللَّيث، فولاه خُراسان. وتوجهت الرُّسُل في تزويج علي ابن المعتضد ببنت خُمارَوية، ثم تزوجها المعتضد.

وفيها تُوفي نصر بن أحمد بن أسد أمير ما وراء النَّهر، فَوَلِيَ بعده أخوه إسماعيل.

وفيها فتح أحمد بن عيسى ابن الشيخ قلعة مارِدِين، أخذها من محمد ابن إسحاق بن كُنْداج.

وصلى المعتضد بالناس صلاةَ الأضحى، فَكبَّر في الأولى سِتاً، وفي الثانية واحدة، ولم تُسمع منه الخطبة.

وحج بالناس هارون بن محمد العَباسي، وهي آخر حَجةٍ حَجها بالناس. وكان قد حج بهم ست عشرة حَجَّة مُتَوَالية.

سنة ثمانين ومئتين

تُوفي فيها: أحمد بن محمد البِرْتي، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وأبو إسماعيل التِّرْمِذِي، وهلال بن العلاء.

وفي أولها قبضَ المعتضدُ على محمد بن الحَسَن بن سَهْل، وكان أحد قُواد صاحب الزَّنْج ثم استأمن إلى الموفَّق، فبلغ المعتضد أنه يدعو إلى ولد المهتدي بالله فَقَرَّرهُ، وقال: أخبِرْني عن الرجل الذي تدعو إليه، فقال: لو كان تحت قَدَمي ما رفعتهما عنه. فقتله.

وفي صَفَر، سار المعتضد بجيوشه يريد بني شَيْبان، وكانوا قد عاثوا وأفسَدوا، فلحِقهم بالسِّنِّ، فَقتل منهم خَلْقاً، وغرَّق خَلْقاً، وغنِم الجيش من أموالهم ما لايُحصى، بحيث أُبيعت الشاة بدِرْهم، والجمل بخمسة دراهم. وأمر المعتضد بحفظ النساء والذراري، وأن لا يُتَعَرَّض لهم. ثم وصل إلى المَوْصِل. ثم لَقِيَه بنو شَيْبان وتذللوا له، فأخذ منهم خمس مئة رجلٍ رهائن، وردَّ عليهم نساءَهم وذَرَاريهم.

وفيها افتتح محمد بن أبي الساج مَرَاغَة بعد حصارٍ طويل، وأخذ منها مالاً كثيراً.

وفيها مات المُفَوَّض إلى الله جعفر ابن المُعتمد الذي كان ولي عهد أبيه، في ربيع الآخر، وكان محبوساً في دار المعتضد لايراه أحد. وقيل: إن المعتضد كان ينادمه.

وفيها وُلِد بسَلَمية القائم أبو القاسم محمد ابن المهدي عبدالله ببلد سَلَمية، وكان بها أمرهم وأموالهم، وأسْلَفْنا سنة سبعين شيئاً مِن خبرِهم.

وفيها دخل داعيهم أبو عبدالله مع بني كُتَامة إلى أرض القَيْروان في ربيع الأول، فاشتُهِرَ أمرُهُ وتسامعوا به، وأتَوْه وبالغوا في احترامه. فاتصل خبره بإبراهيم بن أحمد صاحب إفريقية، فبعث يخوِّفه ويحذِّره الخروجَ، فلم يُبَاله. واشتهر زُهد الداعي أبي عبدالله وعِلْمه، فَلما هَمَّ صاحب إفريقية بقَبْضه استنهض الذين تبعوه، فالتقى الفَريقان، فانتصر أبو عبدالله، وقَتَلَ وغَنِمَ، فحاربه صاحب إفريقية مَرَّات، وأبو عبدالله في زيادة، وصاحب إفريقية في نَقْص. ثم إنه في الآخر قُتِل.

وفيها غزا إسماعيل بن أحمد بن أسد أمير ما وراء النَّهر بلاد التُّرك، وأسرَ ملكها وزوجَتُه، وأسرَ عشرة آلاف، وقَتَلَ عشرة آلاف، وأصابَ أموالاً عظيمةً، بحيث أصابَ الفارسَ من الغنيمة ألف دِرْهم.

ومات الأمير مَسْرور البَلْخي الذي كان مع الموفَّق في وقت الحصار.

ذكر خبر الزلزلة بالدَّبِيل[1]: رُوي أن في ذي الحجة وَرَدَ كتاب من الدَّبِيل أنَّ القَمَر انكسفَ في شوال من السَّنة، وأنَّ الدُّنيا أصبحت مُظْلمة إلى

---

(١) هي أردبيل، كما في تاريخ ابن كثير وغيره.

العَصْر، فهبت رِيحٌ سوداء، فدامت إلى ثُلُثِ اللَّيل، وأعقبها زلزلةٌ عظيمةٌ أذهبت عامة المدينة، وأنهم أخرجوا مِن تحت الهَدْم ثلاثين ألفاً الى تاريخ الكتاب. ثم زُلْزلت خمس مرات، فكان عدة مَن أُخرِج مِن تحت الرَّدْم مئة ألف وخمسين ألفاً.

وفيها زِيد في جامع المنصور دار المنصور التي كان يسكنها، وغُرِمَ على إصلاح ذلك عشرون ألف دينار.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المتوفون في هذه العشر على المعجم

١- أحمد بن إبراهيم البَغْداديُّ، أبو بسْطام الأُطْروش.

سمعَ هَوْذَة بن خليفة. وعنه أبو بكر الشَّافعي البَزَّاز.

تُوفي سنة تسعٍ وسبعين.(١)

٢- أحمد بنُ إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، أبو حارثة الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ.

سمع أباه، وهشام بن عَمار، وجماعة. وعنه أحمد بن جَوْصا، وأبو يعقوب إسحاق الأذْرعي، وأبو عوَانة في «صحيحه» وقال: حدثنا أبو حارثة سيِّد أهل الشام.

٣- أحمد بن إسحاق بن المختار، أبو بكر الدَّقَّاق.

سمع أبا كامل الجَحْدَري، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي. وعنه أحمد ابن كامل القاضي، وغيره. تُوفي سنةَ سبعٍ وسبعين(٢).

٤- أحمد بن إسماعيل بن مهدي السَّكونيُّ الحِمْصيُّ.

روى عن أحمد بن كثير الصَّنعاني. وعنه الطبراني(٣).

٥- أحمد بن الأسود، أبو علي الحَنفَيُّ البَصْريُّ.

سمع يزيد بن هارون، وغيره. وولي قضاء قرقيسياء.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال(٤): حدثنا عنه أحمد بن عبيدالله الجَسْري وتوفي سنة خمس وسبعين(٥).

٦- أحمد بن أيوب بن بَزِيع الهاشميُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٧ - ١٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٨.

(٣) ينظر المعجم الصغير ١/ ٥١ (٤٨).

(٤) الثقات ٨/ ٤٦.

(٥) تكرر على المصنف، إذ كان ذكره في الطبقة السادسة والعشرين (رقم ٥).

يروي عن عبدالله بن صالح العِجْلي، وغيره.

تُوفي سنة سَبْع وسبعين.

٧- أحمد بنُ بكر بن سيف المَرْوزيُّ

رحل وسمع من أبي نُعَيْم، وغيره. وكان مُوثَّقاً[(١)].

توفي سنة أربع وسبعين.

٨- أحمد بنُ بكر البالِسيُّ، أبو بكر.

تُوفي بعد السَّبْعين أو قبلها. وحدَّث عن يزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، ومحمد بن مُصْعَب، وطائفة.

وكان ثقة يخطىء.

وقد تقدَّم في تلك الطَبَقة[(٢)].

وأما الأزدي فقال: كان يضع الحديث.

٩- أحمد المُعْتمد على الله، أبو العباس أميرُ المؤمنين ابن المُتَوكل على الله جعفر ابن المُعْتصم بالله محمد ابن الرشيد الهاشميُّ العباسيُّ.

وُلِدَ سنة تسعٍ وعشرين ومئتين بسُرَّ مَن رأى، وأمُّه رُوميَّة اسمها فِتْيان.

قال ابن أبي الدُّنيا: كان أسمرَ رقيقَ اللَّوْن، أَعْيَن، خفيفاً، لطيفَ اللِّحية، جَميلاً، وُلِدَ في أوَّل سنة تسع، ومات ليلة الاثنين لإحدى عشرة بقيت من رَجَب سنة تسعٍ وسبعين فُجَاءةً ببغداد، وحُمِلَ فدُفِنَ بسامَرَّاء، وكانت خلافتُهُ ثلاثاً وعشرين سنة وستة أيام، والصَّواب: وثلاثة أيام.

قلت: استُخْلِف بعد المهتدي بالله، وقد سار بنفسه لحرب يعقوب بن اللَّيث الصَّفَّار، فالتقاه بقُرب دَيْر العاقول، فنُصِرَ عليه، وهُزِمَ جيشُ الصَّفَّار أقبحَ هزيمة سنة اثنتين وستين.

---

(١) وثقه ابن حبان ٨/ ٥١.

(٢) يعني الطبقة السابعة والعشرين (رقم ٩) .

وقيل: كان المُعْتَمد مَرْبُوعاً نَحِيفاً، فلما استُخْلف سَمِن وأسرع إليه الشَّيْب.

مات بالقَصْر الحَسَني مع النُّدماء والمُطربين، أكل في ذلك اليوم رؤوس الجِدَاء، ومات في اليوم الثاني فُجاءةً، فقيل: إنه سُمَّ في الرؤوس، ومات معه من أكل منها. وقيل: بل نام فغُم في بساط. وقيل: سَموه في كأسٍ، فدخل عليه إسماعيل القاضي وجماعة شهود، فلم يروا به أثراً.

وكان مُنْهمكاً على اللَّذَّات، فاستولى أخوه الموفَّق على الأمور وقويَ عليه، وانقهر معه المُعتمد. ثم مات المعتمدُ وهو كالمَحْجورِ عليه من بعض الوجُوه، من جهة المعتضد أيضاً ابن الموفَّق.

وكانت عريب جارية المعتمد قد وصلها أموال جزيلة من المعتمد، ولها فيه مدائح. وكان يتعانى المُسْكِرَ ويُعربد على النُّدَماء.

واستخلِفَ بعده المُعتضدُ ابن الموفَّق.

١٠ - أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، أبو عَمْرو الغِفاريُّ الكُوفيُّ.

أحد الأثبات المجوِّدين. سمع جعفرَ بنَ عَوْن، ويَعْلى بن عُبَيْد، وعُبيدالله بن موسى، وإسماعيل بن أبان، وطائفة. وعنه مُطَيَّن، وابن دُحَيْم الشَّيْباني، وإبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم؛ والكوفيون كابن عُقْدة، وغيره.

ولهُ مُسْنَدٌ مشهور، وقع لنا منه شيء.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[1]: كان متقِناً.

قلت: تُوفي في ذي الحجة سنة ستٍّ وسبعين.

١١ - أحمد بن الحُباب بن حمزة، أبو بكر الحِمْيَريُّ النَّسابة البَلْخيُّ.

سمع مكيَّ بن إبراهيم، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس. وعنه حرب بن إسماعيل الكِرْماني، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن جعفر بن دَرَسْتُوية.

---

(١) الثقات ٨/ ٤٤.

تُوفي سنة سَبْعٍ.

١٢- أحمد بن حرب بن مِسْمَع البَغْداديُّ المُعَدَّل.

سمع عَفان، ومسلم بن إبراهيم. وعنه أبو جعفر بن البختري، وابن نجيح.

وكان ثقةً ثَبْتاً محدثاً.

توفي سنة خمس وسبعين.

١٣- أحمد بن الخليل بن ثابت، أبو جعفر البُرْجُلانيُّ، والبُرْجُلانية مَحَلَّة ببغداد.

سمع أبا النَّضْر هاشم بن القاسم، والواقديَّ، والأسود بن عامر شاذان، والحَسَن ابن الأشيب. وعنه النَّجَّاد، وأبو عَمْرو ابن السَّمَّاك، ومحمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، وآخرون.

وثقه الخطيب[١]، وقال[٢]: مات في ربيع الأول سنة تسع[٣].

١٤- أحمد بن الخليل بن حَرْب النَّوْفليُّ، مولى بنِي نَوْفل بن الحارث، القُرشيُّ القومِسيُّ.

حدَّث بأصبهان عن أبي النَّضْر هاشم أيضاً، وعبيدالله بن موسى، وأبي عبدالرحمن المقرىء، ومُعَلَّى بن أسد. وهو من أهل قُومِس، محدِّث فاضل، يُكنى أبا عبدالله.

روى عنه عمر بن عبدالله بن حَسن، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، وأهلُ أصبهان، وأبو حاتم الرازي وكذبه[٤]، ويحيى بن عبدك، والفَضْل بن الخصيب.

---

(١) تاريخه ٥/ ٢١٨.

(٢) نفسه ٥/ ٢١٩، وهو قول ابن قانع.

(٣) هكذا في النسخ وفي السير ١٣/ ٢٦٩، ولعله وهم من المصنف رحمه الله، فإن الصواب فيه «سبع» كما في النسخ من تاريخ الخطيب، وهو الذي نقله عن الخطيب السمعاني في «البرجلاني» من الأنساب، والمزي في تهذيب الكمال ١/ ٣٠٥.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٤٩.

وقال أبو زُرْعة: يكذب على مَن لقي وعلى مَن لم يلقَ، ويحدِّث عن قومٍ ماتوا قبل أن يولد بعشرين سنة.

وقال ابن مَرْدُوية: فيه لِين.

قلت: وكأنه قديم الوفاة.

١٥- أحمد بن أبي خَيْثَمَة زُهير بن حَرْب بن شَدَّاد، أبو بكر النسائيُّ ثم البَغْداديُّ الحافظ، صاحبُ «التاريخ» المشهور.

سمع أباه، وأبا نُعَيْم، وهَوْذَه بن خَلِيفة، وقُطْبة بن العلاء بن المِنْهال الغَنَوي، ومُسلم بن إبراهيم، وعَفَّان، ومحمد بن سابق، وموسى بن إسماعيل، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وأبا غَسَّان النَّهْدي، وخَلْقاً كثيراً.
وعنه البَغَوي، وابن صاعد، وعلي بن محمد بن عُبَيْد، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي، وإسماعيل الصفار، وأبو سَهْل بن زياد، وأحمد بن كامل، وخَلْقٌ.

قال أبو بكر الخطيب[1]: كان ثقةً عالماً مُتْقِناً حافظاً، بَصِيراً بأيام النَّاس، راوية للأدب. أخذ عِلْمَ الحديث عن أحمد، وابن مَعِين، وعلم النَّسَب عن مُصْعَب الزُّبَيْري، وأيام النَّاس عن أبي الحسن علي بن محمد المَدائني، والأدب عن محمد بن سَلاَّم الجُمَحي. وله كتاب «التاريخ» الذي أحسن تَصْنِيفه وأكثرَ فائدته فلا أعرفُ أغزَرَ فوائد منه.

وقال الدَّارَقُطْني[2]: ثقةٌ مأمونٌ.

وقال ابن قانع: مات في جُمادَى الأولى سنة تسع وسبعين.

وكذا قال ابن المنادي، وزاد: وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة.

وقيل: دون ذلك.

١٦- أحمد بن زكريا بن كثير الجَوْهريُّ.

عن إبراهيم بن حُميد الطَّويل، وسعد بن شعبة بن الحجاج، وأبي نُعيم. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو بكر الشَّافعي[3].

---

(١) تاريخه ٥/ ٢٦٥- ٢٦٦، ومنه أخذ الترجمة.
(٢) سؤلات الحاكم (١١).
(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٦٣.

١٧- أحمد بن سَعْد بن إبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عَوْف، أبو إبراهيم الزُّهْريُّ.

سمع عَفَّان، وعليَّ بن الجَعْد، ويحيى بن بُكَيْر، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي، وعلي بن بحر القَطان، ومحمد بن سَلام الجُمَحي، وغيرَهم. وعنه ابن صاعد، والمَحَامِلي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو عَوَانة في «صحيحه» في أماكن وقال مَرَّة: وكان من الأبدال، وجماعة.

قال الخطيب[1]: وكان مَذْكُوراً بالعِلْم والفَضْل، موصوفاً بالصَّلاح والزُّهْد، ومن أهل بيت كُلُّهم علماء ومحدِّثون، وله أَخَوان أكبر منه: عُبَيْدالله، وعبدالله.

وقال عُبيدالله بن عبدالرحمن الزُّهْري: حدَّثني أبي، قال: مَضَى عَمي أبو إبراهيم الزُّهْري إلى أحمد بن حنبل فسَلَّم عليه، فلما رآه وثَبَ وقامَ إليه وأكرمه، فلمَّا أن مَضَى قال له ابنه عبدالله: يا أَبَه، شابٌّ تعملُ به هذا وتقوم إليه؟ قال: يابُنَي لا تُعارِضْني في مثل هذا، ألا أقوم إلى ابن عبدالرحمن بن عَوْف؟

وقال ابن المنادي: تُوفي في خامس المُحَرَّم سنة ثلاثٍ وسبعين، وقد بَلَغ خمساً وسَبْعين سنة.

وقال ابن صاعد: كان ثقةً. وقال غيره: كان يُعَدُّ مِن الأبدال.

١٨- أحمد بن سعيد بن زياد، أبو العَبَّاس الجَمَّال.

بَغْداديٌّ ثقة. سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، وأبا النَّضْر، وحَجاج بن محمد. وعنه محمد بن العباس بن نَجِيح، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن كامل، وجماعة.

تُوفي في شَوَّال سنة ثمانٍ وسبعين.

وَثَّقه الخطيب[2].

---

(١) تاريخه ٥/ ٢٩٥.

(٢) تاريخه ٥/ ٢٧٧.

١٩- أحمد بن سُليمان، أبو بكر الصُّوريُّ.

نزل عِرْقة[1]، وحَدَّث عن سعيد بن مَنْصور، ومهدي بن جعفر الرَّمْلي، وغير واحد. روى عنه محمد بن يوسف الهَرَوي، وخَيْثَمة الأَطْرابُلُسي.

٢٠- أحمد بن السَّمَيْذَع الشَاشيُّ الحافظ.

سمع مُسَدَّداً، ويحيى بن بُكَيْر، وجماعة. وطوّف وصنَّف.

تُوفي في صفر سنة أربع وسبعين.

٢١- أحمد بن طالبٍ، أبو العباس التَّميميُّ القَيْروانيُّ، قاضي القيروان.

تفقَّه على سُحْنُون حتى بَرَعَ، وحج وأخذ عن يونس بن عبدالأعلى، وابن عبدالحَكَم.

وكانَ سَمْحاً جواداً سَريًّا عادلاً، قَوالاً بالحقِّ. تلاعَنَ في أيامه زوجان. وقد أنكر على أمير القَيْروان ابن الأغلب، فامتحَنهُ وسجنَهُ، فيُقال: إنه سقاه سُمًّا، فمات شهيداً في سنة خمسٍ وسبعين.

٢٢- أحمد بن أبي طاهر الكاتب، أبو الفَضْل.

أحد البُلَغاء والشُّعَراء. أصله مَرْوذي، استوطن بغداد، وصنَّف كتاب «أخبار الخُلفاء». روى عن عُمر بن شَبَّة، وطبقته. روى عنه محمد بن المَرْزُبان، وغيرُه.

وتُوفي سنة ثمانين ومئتين، عن ستٍّ وسبعين سنة[2].

ومن شعره:

حَسْبُ الفَتَى أن يكون ذا حَسَبٍ ... من نفسه ليس حَسْبُهُ حَسَبُهْ

ليس الذي يَبْتَدي به نَسَبٌ ... مثل الذي ينتهي به نَسَبُهْ

٢٣- أحمد بن العباس بن أَشْرَس، أبو العباس البَغْداديُّ الحافظ.

---

(١) بليدة، كانت قرب طرابلس الشام.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٤٥.

سمع أبا إبراهيم التَّرجُمانيَّ، وخَلَف بن سالم. وعنه محمد بن جعفر المَطِيري، وعثمان ابن السَّمَّاك.

وكان ثقة.

تُوُفي سنة ثلاثٍ وسبعين[١].

٢٤- أحمد بن عبدالله الكِنْديُّ اللَّجْلاج.

عن أسد بن موسى.

تُوفي سنة ثلاثٍ أيضاً.

٢٥- أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو جعفر المؤدب.

عن أبي معاوية الضَّرير، وعبدالرزاق. وعنه أبو ذَر ابن الباغَنْدي.

وكان كذاباً، قال ابن عدي[٢]: كان يَضَع الحديث.

تُوفي سنة إحدى وسبعين.

٢٦- أحمد بن عبدالله بن ثابت، أبو شيخ الشَّاشيُّ

عن مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد. وعنه مذكور بن فراس شيخ لابن حِبان، وذكره في كتاب «الثقات»[٣].

٢٧- أحمد بن زكريا بن كثير الجَوْهريُّ.

عن إبراهيم بن حُمَيْد الطويل، وسعد بن شُعْبة بن الحَجاج، وأبي نُعَيْم.

ثقة.

عنه ابن مَخْلَد، وأبو بكر الشافعي[٤].

٢٨- أحمد بن عبدالله بن قاسم البَغْدادي الحافظ، رَغِيف[٥].

حافظٌ موصوفٌ بالفَهْم. تحمل عن عُبَيْدالله بن معاذ العَنْبري، وطبقته. وعنه ابن الأعرابي، وابن مَخْلَد.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً ٥/ ٥٣٥ - ٥٣٦ .
(٢) الكامل ١/ ١٩٥ .
(٣) الثقات ٨/ ٥٥ .
(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٦٣ سوى قوله « ثقة » فإنه من كيسه .
(٥) الألقاب لابن حجر ١/ ٣٢٧.

مات سنة تسع وستين[1].

٢٩- أحمد بن عبدالله اللِّحْياني العَكَّاويُّ.

سمع آدم بن أبي إياس. لقِيَه الطَّبَراني بعكا سنة خمسٍ وسبعين[2].
وهذا لم يذكره «ابن عساكر» في تاريخه.

٣٠- أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن عُمَيْر بن عُطَارِد، أبو عُمر التَّمِيميُّ العُطَارِديُّ الكُوفيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي بكر بن عياش، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وأبي معاوية، ويونس بن بُكَيْر؛ روى عنه «مغازي» ابن إسحاق. وعنه ابن صاعد، وابن أبي الدُّنيا، وابن أبي داود، والمَحَامِلي، ورضْوان الصَّيدلاني، وعثمان ابن السَّماك، وأبو سهل بن زياد، وأبو العباس الأَصم، وطائفة.

وُلِد سنة سَبْعٍ وسبعين ومئة، وسمع بعناية أبيه، وكان أسند مَن بقي، إلا أنَّه ضعيف.

وقال ابن عدي[3]: رأيتُهم مُجْمِعِين على ضَعْفه، ولم أرَ له حديثاً مُنْكَراً. إنَّما ضعفوه بأنه لم يلقَ أولئك.

وقال الأصم: سمعتُ أبا عُبَيْدة السَّرِي بن يحيى، وسأله أبي عن العُطارِدِي فوثَّقه.

وقال أبو كُرَيْب: إنه سمع من أبي بكر بن عَياش.

وقال الدَّارَقُطْنيُّ[4]: لا بأسَ به. قد أثنى عليه أبو كُرَيْب.

وقال محمد بن الحُسين بن حُمَيْد بن الربيع، عن أبيه، قال: ابتدأ أبو

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٣٥٧ - ٣٥٨، ولا معنى لذكره في هذه الطبقة، فإنه من أصحاب الطبقة السابقة، وتقدم عنده برقم (٤٠)، بترجمة تختلف في صياغتها عن هذه، فتبين أنه قد تكرر عليه من غير أن يفطن.

(٢) المعجم الصغير ١/ ٧٧ (٩٨).

(٣) الكامل ١/ ١٩٤.

(٤) قوله في سؤالات السَّهمي (١٦٣).

كرَيْب يقرأ علينا «المغازي»، فقرأ علينا مجلساً أو مجلسين، فلَغَطَ بعضُ أصحاب الحديث، فقطعَ قراءته وحَلَفَ لا يقرؤه علينا. فَعُدْنا إليه نسأله، فأبى، وقال: امضوا إلى عبدالجبَّار العُطَارِدي فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس بن بُكَيْر. فقلنا: فإن كان قد مات؟ قال: اسمعوه من ابنه أحمد، فإنه كان يحضره معنا. قال: فدُلِلْنا إلى منزل أحمد، وكان يلعب بالحَمَام، فقال لنا: مُذْ سمعناه ما نظرت فيه، ولكن هو في قماطر فيها كُتُب فاطلبوه. فقمت فطلبته، فَوَجدته وعليه ذَرْق الحَمَام، وإذا سماعه مع أبيه بالخط العتيق. فسألته أن يدفعه إلي ويجعل وراقته لي، ففعل.

قول مُطَيَّن فيه: روى الخطيب بإسناده إلى جعفر الخُلْدي، قال: قال محمد بن عبدالله الحَضْرمي: أحمد بن عبدالجبار العُطاردي كان يكذب.

قلت: هذا إن كان كما قال، فمحمولٌ على نُطقه ولَهْجته، لا أنه كان يكذب في الحديث، إذْ ذلك مَعْدُومٌ؛ لأنه لم يوجد له حديثٌ تفرد به، وإن عَنَى بأنه روى عمن لم يدركه فذاك مردودٌ؛ لأن أبا كُرَيْب شهد له أنه سمع مِن يونس، وأبي بكر بن عياش. وأيضا فإن أباه كان محدِّثاً، فَبَكَّرَ بسماعه. ومما يقوي صدقه أنه روى أوراقاً من «المغازي»، عن أبيه، عن يونس. فهذا يدل على تَحَرِّيه الصِّدْقَ.

وقد أثنى عليه الخطيب، وقواه.[1]

قال ابن السَّمَّاك: ماتَ بالكُوفة سنة اثنتين وسبعين في شَعْبان.

وقع حديثه عالياً للمؤتمن بن قُمَيْرة وطبقته.

٣١- أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، أبو زيد الحَوْطيُّ الحِمْصيُّ، نزيل جَبَلَة.

سمع أبا المغيرةَ، وأبا اليَمَان، وعلي بن عياش، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَسانيَّ. وعنه أبو القاسم الطَّبراني، وجعفر بن محمد بن هشام الكِنْدي، وجماعة.

---

(١) دافع عنه الخطيب دفاعاً مجيداً، ونقل المصنف خلاصة ذلك في الأسطر المتقدمة، فانظر تاريخه ٥/ ٤٣٨.

وكان حيًّا في سنة تسعٍ وسبعين.

وقيل: هو أحمد بن عَبدالرحيم بن بكر بن فَصِيل الحَوْطي.

٣٢-أحمد بن عبدالوهَّاب بن نَجْدة، أبو عبدالله الحَوْطيُّ الحِمْصيُّ، نزيلُ جَبَلة.

سمع أحمد بن خالد الوَهْبي، وجُنَادَة بن مَرْوان الأزْدي، وأبا المغيرة عبدالقُدُّوس، وعلي بن عياش، وجماعة. وعنه النسائي في «اليوم والليلة»، وعلي بن سراج المِصْريُّ، وعبدالصمد بن سعيد القاضي، وسُليمان الطَّبَراني.

حدَّث أيضاً في سنة سَبْع بجَبَلة.

وهذان من كبار شيوخ الطَبَراني.

٣٣- أحمد بن عبدالوَهَّاب العَبْديُّ النَّيْسابوري الفَراء، أخو محمد.

سمع مكي بن إبراهيم، وعَبْدان عبدالله بن عثمان. وعنه أهلُ بَلَده.

تُوفي سنة اثنتين وسبعين.

٣٤- أحمد بن عُبَيْدالله بن إدريس، أبو بكر البَغْداديُّ النَّرْسيُّ، مولى بني ضبة.

سمع يزيد بن هارون، وأبا بَدْر السَّكُوني، ورَوْح بن عُبَادة، وشبابة، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وطائفة. وعنه ابنُ صاعد، وابن السَّمَّاك، ومُكْرَم بن أحمد القاضي، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشافعي، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً أميناً.

وقال ابن كامل: تُوفي في خامس ذي الحجة سنة ثمانين. وقال مرَّةً أخرى: في خامس ذي الحجة سنة تسع وسبعين. والقولان صحيحان عنه. والأول له فيه متابع، وهو أبو الحُسين ابن المنادي؛ تابَعَهُ على السَّنَة فقط.

وكان مولده سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

---

(١) تاريخه ٥/ ٤١٤، ومنه نقل الترجمة كُلَّها ٥/ ٤١٣ - ٤١٥.

وثقة أيضاً الدارَقُطْني؛ وكان مُسْنِداً متفرداً.

٣٥- أحمد بن عُبَيْد بن ناصح بنِ بَلَنْجُر الدَّيْلميُّ ثم البَغْداديُّ النَّحْويُّ، مولى بني هاشم، أبو جعفر المُلَقَّب بأبي عَصيدة.

روى عن يزيد بن هارون، وأبي داود[١]، وعبدالله بن بَكْر، وعلي بن عاصم، والأصمعي، ومحمد بن مُصْعَب، وجماعة. وعنه علي بن محمد المِصْري، ومحمد بن جعفر الأَدَمي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وجماعة.

وله مناكير.

أنبأني المُسَلَّم بن عَلاَّن، وجماعةٌ، قالوا: أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قال: أخبرنا أبو منصور الشَّيباني، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال[٢]: أخبرنا أبو الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التَّميميُّ، قال: حدثنا عبدالله بن إسحاق المُعَدَّل، قال حدثنا أحمد بن عُبَيْد بن ناصح، قال حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا ابن عَوْن، عن ابن سِيرِين، عن أبي هريرة، قال: «زُرَّ على رسول الله ﷺ قميصُهُ الذي كُفِّن فيه». قال ابن سِيرِين: وأنا زَرَرْتُ على أبي هُريرة قميصَهُ. قال ابن عَوْن: وأنا زَرَرْتُ على ابن سيرين قميصه؛ قال الأصمعيُّ: فذكرت ذلك لحماد بن زيد، فقال: أنا زَرَرْتُ على ابن عَوْن قميصَهُ. تابَعَهُ عمار بن زَرْبي، عن الأصمعي، من وجهٍ غريب، ولا يصح رَفْعُه. والمحفوظ حديث بِشْر بن موسى، وكان ثقةً، سمع الأصمعيَّ يقول: سمعتُ ابنَ عَوْن يقول: سمعت محمداً يقول: يُستحب أن يكون قَمِيص الميت مثل قميص الحي مُكَفَّفاً مُزَرَّراً. قال: فحدَّثتُ به حماد بن زيد، فقال: أنا زَرَرْتُ على ابن عَوْن قميصَهُ، وأَلْبسته.

وقال ابنُ عدي[٣]: أبو عَصِيدة كان بسُرَّ مَن رأى يُحَدِّث عن الأصمعي، ومحمد بن مُصْعَب بمناكير. ثم ذكر الحديث المذكور، وقال:

---

(١) هو سليمان بن داود الطيالسي.
(٢) تاريخ الخطيب ٥/ ٤٣٠.
(٣) الكامل ١/ ١٩٢.

لا أعلم رواه غير أبي عَصِيدة، وعمار بن زَرْبي البَصْري، وأبو عَصِيدة أصلح حالاً من عمار؛ سمعت عَبْدان يصرِّح بكذِب عمار. قال: وله حديث طويل عن محمد بن مُصْعَب، عن الأوزاعي في دخوله على المنصور، لم يُحَدِّث به غيره. قال: وأبو عَصِيدة مع هذا كلِّه كان من أهل الصِّدق.

قلت: تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين، وكان من أئمة العربية.

٣٦- أحمد بن عتيق، أبو النَّضر الخُزاعيُّ المَرْوَزِيُّ.

عن عُبَيْدالله بن موسى، وغيره. وعنه أهل مَرْو.

وهو مستقيمُ الحديث، مات سنة أربع وسبعين.

٣٧- أحمد بن عثمان بن سعيد، أبو بكر الأحول كَرْنِيب.

حافظ صدوق. عن كثير بن يحيى صاحب البَصْري، وعلي بن بَحْر القَطَّان، وأحمد بن حنبل، ومنصور بن أبي مُزَاحِم. وعنه محمد بن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيري.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين، ولم يشتهر لأنه لم يَشِخ[1].

٣٨- أحمد بن عصام، أبو يحيى الأنصاريُّ، مولاهم، ابن أخت الزَّاهد محمد بن يوسف الأصبهاني.

ذكره ابنُ أبي حاتم، وروى عنه، ووثقه، وقال[2]: هو أحمد بن عصام بن عبدالمجيد بن كثير بن أبي عَمْرة الأنصاريُّ الأصبهاني.

سمع أبا داود الطَّيالِسي، ومُعاذ بن هشام، وأبا أحمد الزُّبَيْري، وجماعة. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وعبدالله بن جعفر بن فارس، وأحمد ابن جعفر السِّمْسار، وطائفة.

ولا أعلم أحداً تكلَّم فيه بسوء.

تُوفي في رمضان سنة اثنتين وسبعين.

٣٩- أحمد بن علي بن بشر الأُمويُّ الأصبهانيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٨٦ - ٤٨٧.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١١٩ .

عن محمد بن بُكَيْر. وعنه ابنه محمد. تُوفي سنة أربع وسبعين[1].

٤٠ - أحمد بن علي، أبو جعفر العُكْبَرِيُّ، المعروف بخسرو[2].

روى عن أبي نُعَيْم، والحسن بن الرَّبيع البُوراني، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعلي بن يعقوب بن أبي العَقِب[3].

٤١ - أحمد بن العلاء بن هلال، أخو هلال بن العلاء الرَّقِّي.

فقيه فاضل يُكْنى أبا عبدالرحمن. ولي قضاء ديار مصر، وتُوُفي سنة أربعٍ أيضاً، وقيل: سنة خمسٍ.

يروي عنه خَيْثَمة الأَطْرابُلُسي، وأبو الميمون بن راشد، وابن حَذْلَم. سمع عبدالله بن جعفر الرَّقي، وطبقته.

٤٢ - أحمد بن عِمْران بن أبان، أبو جعفر الفارسيُّ ثم الصُّوريُّ.

روى عن عبدالوهاب بن نَجْدَة، وأبي إبراهيم التَّرْجُماني، وموسى بن أيُّوب النَّصيبي. وعنه ابن جَوْصا، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، ومحمد بن جعفر بن مَلاس.

٤٣ - أحمد بن عِياض، أبو غسان الفَرَضيُّ.

شيخٌ مصريٌّ، روى عن يحيى بن حسان، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر. وعنه ابنه أبو علاثة محمد، وحفيده عبدالله بن عبدالملك، والمُعَافى ابن عِمران، وغيرهم.

تُوُفي سنة ثلاث وسبعين في رجب.

وسيأتي ابنه أبو علاثة بعد التِّسعين[4]. تَفَرَّد بحديث الطَّيْر.

٤٤ - أحمد بن عيسى بن زيد اللَّخْميُّ الخَشَّاب التِّنِّيسيُّ.

عن عَمْرو بن أبي سَلَمَة، وعبدالله بن يوسف. وعنه عبدالله بن محمد ابن المِنْهال، وعيسى بن أحمد الصُّوفي، وموسى بن العباس، وجماعة.

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٩٣ - ٩٤.

(٢) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ٢٣٩.

(٣) ينظر تاريخ الخطيب ٥/ ٥٠٠ - ٥٠١، وليس فيه أنه روى عنه ابن أبي العقب.

(٤) في الطبقة الثلاثين، الترجمة ٣٦٨.

ضعفه ابنُ عدي[1]، وغيره. وقال ابن يونس: مضطرب الحديث جداً.

توفي سنة ثلاثٍ أيضاً بتِنِّيس. وله عن عبدالله بن يوسف، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن أبي أمامة مرفوعاً: «الأُمَنَاء عند الله ثلاثة: جبريل، وأنا، ومعاوية».

قال ابن جَوْصا: ومثل هذا لا يحتمله عبدالله فإنه ثقة.

قلتُ: الحديث موضوع.

فأما:

٤٥- أحمد بن إسحاق الخَشاب البَلَديُّ.

فيروي عن عفان. لقِيَه الطَّبَرانيُّ ببَلَد[2].

٤٦- وأحمد بن إسحاق الخَشاب الرقيُّ.

روى عن عُبَيْد بن جَنَّاد الحَلَبي. وعنه الطَّبَرانيُّ[3].

٤٧- أحمد بن عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرازيُّ المعروف بالجَوَّال.

سمع هشام بن عَمَّار، وعبدالعزيز بن يحيى المدني، وجماعة. وعنه مُكْرم بن أحمد القاضي، وأحمد بن بندار الشعار، وغيرهما[4].

٤٨- أحمد بن الفرج بن سُليمان، أبو عُتْبة الكِنْديُّ الحِمْصيُّ المعروف بالحِجَازيِّ، المؤذِّن.

عن بقية بن الوليد، وضَمْرة بن ربيعة، وابن أبي فُدَيْك، وعُمر بن عبدالواحد الدِّمشقي، وأيوب بن سُوَيْد الرَّمْلي، وعُقْبَة بن عَلْقمة البَيْروتي، ومحمد بن حِمْيَر، ومحمد بن حَرْب الأبرش، وعثمان بن عبدالرحمن الطَّرَائفي، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيِّ.

---

(١) الكامل ١/ ١٩٤ .

(٢) المعجم الصغير ١/ ٣٢ (١٥).

(٣) المعجم الصغير ١/ ٣١ (١٤).

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٥٧ - ٤٥٨ .

وعنه النَّسائي في غير «السُّنَن»، وأبو العباس السَّرَّاج، وموسى بن هارون، ومحمد بن جرير، ويحيى بن صاعد، وابن أبي حاتم، وابن جَوْصا: الحُفاظ، وأبو التُّرَيْك محمد بن الحُسين الأطرابُلسي، وخيثمة الأطرابُلُسي، وأبو العباس الأصم، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وخَلْقٌ.

قال ابن أبي حاتم[1]: محلُّه عندنا الصِّدْق.

وقال ابن عَدي[2]: كان محمد بن عَوْف يضعفه ويتكلَّم فيه، وكان ابن جَوْصا يضعفه.

وقال ابن عَدِي: هو مع ضَعْفه قد احتمله النَّاس، وليس ممن يُحْتَج به.

وأما عبدالغافر بن سَلاَمة الحِمْصي، فقال: كان محمد بن عَوْف، وعَمِّي وأصحابُنا يقولون: إنه كذاب. فلم نسمع منه شيئاً.

قال: وقال محمد بن عَوْف: هذا كذاب رأيته عند بئر أبي عُبَيْدة، في سوق الرَّسْتَن، وهو يشرب مع مُرْدان، وهو يتقيَّأ، وأنا مُشْرفٌ عليه من كُوَّةٍ في بيتٍ كانت لي فيه تجارة سنة تسع عشرة ومئتين. وكان أيام أبي الهِرْماس يسمونه الغُداف[3]. كان له تُرْس فيه أربَعُ مسامير كِبار، إذا أخذوا رجُلاً يريدون قَتْله صاحوا: أين الغُداف؟ فيجيء، فإنما يضربه بها أربع ضربات حتَّى يقتُله. قد قَتَلَ غيرَ واحدٍ بتُرْسه ذاك. ثم ساقَ فَصْلاً في كَذِبه.

قال عبدالغافر: كان أبو عُتْبة جارَنا، وكان مؤذِّن الجامع، وكان يَخْضِب بالحُمْرة.

وقال الخطيب[4]: بلغني أنه تُوفي سنة إحدى وسبعين.

٤٩- أحمد بن الفَرَج بن شاكر، أبو بكر الغافقيُّ المِصْريُّ.

عن سعيد بن أبي مريم، وغيره.

توفي سنة أربعٍ وسبعين.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٢٤.

(٢) الكامل ١/ ١٩٣.

(٣) الغداف: غراب القيظ، والنسر الكثير الريش.

(٤) تاريخه ٥/ ٥٦١، وأكثر الترجمة منه.

٥٠- أحمد بن الفَرَج بن عبدالله، أبو علي الجُشَمِيُّ البَغْداديُّ المُقرىء.

عن عباد بن عباد، وعبدالرحمن بن مهدي، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، وعبدالله بن نُمَيْر، وغيرهم. وعنه إسحاق بن سُنَيْن الخُتُّلي، ومحمد بن جعفر القَمَاطِري، وأبو جعفر بن البَخْتَرِي.

وكان ضعيفاً. قال الحسين بن أحمد بن بُكَيْر الحافظ: هو ضعيف[١].

٥١- أحمد بن كعب بن خُرَيْم، أبو جعفر المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه، وأبي مُسْهِر. وعنه ابن جَوْصا، والحَسَن بن حبيب الحصائري، وغيرهما.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

٥٢- أحمد بن محمد بن يزيد بن مُسلم بن أبي الخَنَاجر، الإمام أبو علي الأنصاريُّ الأطرابُلُسيُّ.

عن يحيى بن أبي بُكَيْر، ومُؤَمَّل بن إسماعيل، ويزيد بن هارون، ومحمد بن مُصْعَب، ومعاوية بن عَمْرو، وجماعة. وعنه ابن جَوْصا، وأبو نُعَيْم بن عَدِي، وابنُ صاعد، وابن أبي حاتم، وخَيْثمة، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٢]: صدوق.

وقال غيرُه: كان شيخاً جليلاً نبيلاً.

وقال تَمام: حدثنا خَيْثَمَة، قال: حدثنا ابن أبي الخَنَاجر، قال: كنت في مجلس يزيد بن هارون فجاء المأمون فوقفَ علينا، وفي المجلس ألوف، فالتفتَ إلى أصحابه، وقال: هذا المُلْك.

قال ابنُ دُحَيْم: تُوفي في جُمادَى الآخرة سنة أربع وسبعين[٣].

٥٣- أحمد بن محمد بن أنس، الحافظ أبو العبّاس ابن القِربِيطي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٦١.
(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٤.
(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٦٨- ٤٧٠.

أحد الثقات المُجَوِّدين. روى عن محمد بن جَميل، وأبي حفص الفَلاس، وإبراهيم بن زياد سَبَلان. وأدرك أصحاب شُعْبة، فإن محمد بن سَعْد مع جلالته وتقدُّمه قال في «الطبقات»: حدثنا أحمد بن محمد بن أنس، قال: حدثنا أبو حفص الصَّيْرفي، فذكر حديثاً. ويجوز أن يكون هذا من زيادات ابن فَهْم في «الطَّبقات»[1].

وقد كتب عنه أبو حاتم الرَّازي وهو مُعَاصِره، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد العطار، وآخرون.

وسكن الري.

مات سنة أربع وستين ومئتين[2].

٥٤- أحمد بن محمد بن الحَجاج، أبو بكر المَرُّوذيُّ الفقيه، أحد الأعلام، وأجل أصحاب أحمد بن حنبل.

كان من كبار علماء بغداد، وكان أبوه خُوارِزْمياً، وكانت أمه مَرُّوذِية. حمل عن أحمد عِلماً كثيراً، ولزِمه إلى أن مات. وصنَّف في الحديث والسُّنَّة والفِقْه.

سمع أحمد بن حنبل، وهارون بن معروف، ومحمد بن مِنْهال الضَّرير، وسُرَيْج بن يونس، وعُبَيْدالله القَواريري، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وعثمان بن أبي شَيْبة، وعباس بن عبدالعظيم العَنْبريَّ، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزْمة، وطوائفَ. أخذ عنه أبو بكر الخلال، ومحمد بن عيسى بن الوليد، ومحمد بن مَخْلَد، ووالد أبي القاسم الخِرَقي، وآخرون.

قال الخلال أبو بكر: أخبرني محمد بن جعفر الرَّاشديُّ، قال: سمعت إسحاق بن داود يقول: لا أعلم أحداً أقوَمَ بأمر الإسلام من أبي بكر المَرُّوذي.

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «الطبقات» مع كثرة زيادات الحسين بن فهم الحراني فيها، فلا أعلم صحة ماذكره المصنف رحمه الله.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة السادسة والعشرين (برقم ٤٣)، وفي الطبقة السابعة والعشرين (برقم ٦٤) فكأنه وقف على وفاته بأخرة.

وقال أبو بكر بن صدقة: ما علمت أحدًا أذبَّ عن دين الله من المَرُّوذي.

وقال الخلال: سمعت أبا بكر المَرُّوذي يقول: كان أبو عبدالله يبعث بي في الحاجة فيقول: قل ما قُلْتَ فهو على لساني، فأنا قُلْته.

قلتُ: ما كان يقول أبو عبدالله له ذلك إلا لِما يَعلم من صِدْقه وأمانته وورعه.

وقال الخلال: خرج أبو بكر المَرُّوذي إلى الغَزْو، فشيعه الناس إلى سامراء، فجعل يردهم فلا يرجعون. قال: فحُزِروا فإذا هم بسامَراء، سوى من رجع، نحو خمسين ألف إنسان. فقيل له: يا أبا بكر احمد الله فهذا عَلَمٌ قد نُشِر لك. فبكى، وقال: ليس هذا العَلَمُ لي، وإنما هو لأحمد بن حنبل.

وقال الخطيب أبو بكر في ترجمة المَرُّوذي[1]: هو المُقَدَّم من أصحاب أحمد لورعه وفَضْله، وكان أحمد يأنس به، وينبسط إليه؛ وهو الذي تولى إغماضه لما مات وغَسله. وروى عنه مسائل كثيرة.

وقال ابنُ المنادي: تُوفي في سادس جُمَادَى الأولى سنة خمسٍ وسبعين، ودُفن قريبًا من قبر أحمد بن حنبل، رحمهما الله.

٥٥- أحمد بن محمد القَزْوينيُّ، عرف بابن البغداديِّ.

سمع القاسم بن الحكم، ومحمد بن سعيد بن سابق.

ذكره الخليلي في «شيوخ أبي الحسن القطان»، وقال: مات سنة ثمان وسبعين.

٥٦- أحمد بن محمد بن أبي سَلْم الرازيُّ الحافظ، أبو الحسن.

سمع يحيى بن يحيى، وابن راهُوية، وهشام بن عَمار، وطبقتهم.

قال الخليلي في «شيوخ القطان»: مات سنة سبع وسبعين ومئتين.

٥٧- أحمد بن محمد بن نصر اللباد، الفقيه أبو نصر النَّيسابوريُّ.

شيخُ أهل الرَّأي ببلده ورئيسهم. سمع أبا نُعَيْم، ويحيى بن هاشم السِّمْسار، وبِشْر بن الوليد، وطبقتهم. روى عنه أبو يحيى زكريا بن يحيى

---

(١) تاريخه ٦/ ١٠٤، ومنه سلخ الترجمة.

الرازي، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، ومحمد بن ياسين بن النَّضْر، وأحمد بن هارون الفقيه.

توفي سنة ثمانين.

٥٨- أحمد بن محمد بن يحيى بن نَيْزَك، أبو العباس الهَمَذانيُّ القُومِسيُّ.

عن سُليمان بن حرب، وقُرَّة بن حبيب، وعبدالسلام بن مُطَهَّر، وغيرهم. وعنه أسد بن حَمْدُوية النَّسَفي، وإبراهيم بن حَمْدُوية السَّمَرْقَنْدي، وجماعة.

توفي سنة خمس وسبعين[1].

٥٩- أحمد بن محمد بن عبيدالله بن المدبَّر الكاتب.

توفي في صفر سنة إحدى وسبعين. تقدم[2].

٦٠- أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس، أبو عبدالله الباهليُّ البَصْريُّ الزاهد المعروف بغلام خليل.

نزيلُ بغداد، وشيخُ العامة بها وصالِحُهم، ورأسهم في الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكر على ضعفه.

حدَّث عن دينار الذي ادعى أنه سمع من أنس بن مالك. وحدث عن قُرَّة بن حبيب، وسُليمان الشَّاذكُوني، وشَيْبان بن فرُّوخ، وسَهْل بن عثمان العَسْكري. وعنه محمد بن مَخْلَد، وابن السَّمَّاك، وأحمد بن كامل.

قال ابن أبي حاتم[3]: سُئِل أبي عنه، فقال: كان رجلاً صالحًا، لم يكن عندي ممن يفتعل الحديث.

وقال عَبْدان الأهوازي: قلتُ لعبدالرحمن بن خِراش: هذه الأحاديث التي يُحَدِّث بها غلام خليل لسُليمان بن بلال من أين له؟ قال: سرقه من عبدالله بن شبيب، وسرقه ابن شبيب من النَّضْر بن سَلَمَة الذي وضعها.

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٤٧٦.

(٢) في الطبقة السابقة (رقم ٧٢).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٤٢.

وقال أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي: غلام خليل ممن لا أشك في كذبه.

وكذا كذبه إسماعيل القاضي.

وعن أبي داود السِّجِسْتاني، وذُكر غلام خليل، قال: ذاك دجال بغداد. عُرِض عليَّ من حديثه، فنظرتُ في أربع مئة حديث أسانيدها ومُتُونها كَذِبٌ كلها.

قلتُ: وقد كانَ لِغُلام خليل جلالة عظيمة ببغداد، وفيه حدة وتَسَرُّع، فقدم من واسط في أول سنة أربع وستين.

قال أبو سعيد ابن الأعرابيِّ: فذُكِرَت له هذه الشناعات، يعني خَوْض الصُّوفية في دقائق الأحوال التي يذمها أهل الأثر.

قال ابن الأعرابي: وذُكر له بعض مذاهب البَغْداديين وقولهم بالمحبة، ولم يزل يبلغه عن الشاذ من أهلِ البصرة أنهم يقولون: نحن نُحب ربنا وربنا يُحِبُّنا، وقد أسقط عنا خوفه بغَلَبة محبته. فكان يُنكر هذا الخطأ بخطإٍ مثله، وأغلظَ منه، حتى جعل محبة الله بِدْعة، وقال: إنما المَحَبة للمَخْلُوقين، والخوف أفضل وأَوْلَى بنا. وليس هذا كما توهم، بل المحبة والخوف أصلان من أصول الإيمان لا يخلو المؤمن منهما، وإن كان أحدهما أغلب على بعض الناس من بعض.

قال: فلم يزل غلام خليل يقص بهم ويُذَكِّرهم في مجالسه ويحذر منهم، ويُغْرِي بهم السلطان والعامة، ويقول: كان عندنا بالبصرة قوم يقولون بالحُلول، وأقوام يقولون بالإباحة، وأقوام يقولون كذا، تعريضاً بهم، وتحريضاً عليهم. إلى أن قال ابن الأعرابي: فانتشر في أفواه العامة أن جماعة من أهل بغداد ذكر عنهم الزَّنْدَقَة.

وكانت السيدة والدة الموفق مائلة إلى غلام خليل، وكذلك الدولة والعَوَام لما هو عليه من الزُّهْد والتَّقَشُّف. فأمرت السيدة المحتسب أن يطيع غلام خليل، فطلبَ القوم، وفَرَّق الأعوان في طلبهم وكتب أسماءهم، وكانوا نيِّفاً وسبعين نَفْساً، فاختفى عامتهم، وبعضهم خلَّصته العامة. والقصة فيها طُول وحُبِسَ جماعة منهم مدة.

وقال أحمد بن كامل: سنة خمسٍ وسبعين تُوفي أبو عبدالله غلام خليل في رَجَب، وحُمِل في تابوت الى البصرة، وغُلِّقت أسواق مدينة السلام، وخرج الرِّجال والنساء والصبيان لحضور جنازته والصلاة عليه، ودُفن بالبصرة، وبُنيت عليه قُبة.

قال: وكان فصيحاً يُعْربُ الكلامَ، ويحفظ عِلْمًا عظيمًا، ويَخْضِب بالحِناء، ويقتات بالباقلاء صِرْفًا رحمه الله.

وقال ابنُ عَدي[١]: سمعتُ أبا عبدالله النَّهاوَنْدي يقول: قلت لغلام خليل: هذه الأحاديث التي ترويها؟ قال: وضعناها لِتُرَقِّق القُلوب.

وفي «تاريخ بغداد»[٢] أن أبا جعفر الشَّعيري، قال: قلت لغُلام خَلِيل لما روى عن بكر بن عيسى، عن أبي عَوَانَة: يا أبا عبدالله هذا قديم الوفاة لم تَلْحَقه. فَفَكَّر، وخفتُ أنا، فقلت: كأنَّك سمعتَ من رجلٍ بهذا الاسم عنه؟ فسكت وافترقنا. فلما كان من الغَدِ لقيتُهُ، فقال لي: إنِّي نظرتُ البارحة فيمن سمعتُ منه بالبصرة، يقال له بكر بن عيسى، فوجدتهم ستين رجلاً.

٦١- أحمد بن محمد بن عَمَّار بن نُصَيْر السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

عن عَمه هشام بن عَمَّار، وإبراهيم بن هشام الغَسَّاني، وأبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم الفَرَادِيسي. وعنه أبو الميمون بن راشد، وغيرُه.

تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٢- أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، القاضي أبو العباس البرتيُّ الحنفيُّ الفقيه الحافظ الحجة.

وُلِدَ قبل المئتين، وسمع أبا نعيم، ومُسلم بن إبراهيم، وأبا حُذَيْفة النَّهْدي، وأبا الوليد، والقَعْنَبي، وعاصم بن علي، وأبا عُمر الحَوْضي، وطبقتهم. وأخذ الفِقْه عن أبي سُليمان الجُوزْجاني الفقيه صاحب محمد بن الحَسَن. وعنه ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو سَهْل بن زياد، وطائفة.

---

(١) الكامل ١/ ١٩٨ - ١٩٩.

(٢) تاريخ مدينة السلام ٦/ ٢٤٦ - ٢٤٧.

قال الخطيب[1]: ولي قَضَاء بغداد بعد وفاة أبي هشام الرِّفاعي.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: مات أبو هشام سنة تسع وأربعين، فاسْتُقْضِي أحمد بن محمد البِرْتي. وكان رجلاً من خِيار المسلمين ديِّنًا، عفيفاً، على مَذْهب أهل العراق، وكان من أصحاب يحيى بن أكثم، وكان قبل ذلك يَتَقلَّد واسطًا، روى كتب محمد بن الحَسَن، عن أبي سُليمان الجُوْزجاني، وحَدَّث بحديث كثير.

وقال الخطيب[2]: كان ثقةً ثَبْتاً حُجة يُذْكر بالصَّلاح والعبادة.

ثم قال[3]: أخبرنا القاضي أبو عبدالله الصَّيْمري، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الضَّبِّي، قال: حدثنا محمد بن صالح الهاشمي القاضي، قال: حدثنا أبو عُمر محمد بن يوسف القاضي، قال: رَكِبتُ يوماً مع إسماعيل القاضي إلى أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، وهو مُلازمٌ لبيته، فرأيتُ شيخاً مِصْفارًا، أثرُ العبادة عليه، ورأيتُ إسماعيل أعظمَهُ إعظامًا شديدًا، وسأله عن نفسه وأهله وعجائزِهِ، وجلسنا عنده ساعةً وانصرفنا. فقال لي إسماعيل: يابُني، تدري من هذا الشَّيخ؟ قلت: لا. قال: هذا البِرْتي القاضي، لزِمَ بيتَهُ واشتغلَ بالعبادة، هكذا تكون القضاة، لا كما نحن.

وعن العلاء بن صاعد، قال: رأيتُ النبي ﷺ وقد دَخَل عليه القاضي البِرْتي، فقام إليه وصافحه وقال: مرحبًا بالذي يعملُ بسُنَّتي وأثَري. قال: فذهبت وبشَّرته بالرؤيا.

ووَثقه الدَّارَقُطْني.

وقال أحمد بن كامل: كان إسماعيل القاضي يُقَدِّم البِرْتي على كافة أقرانه في القضاء والرِّواية والعدالة.

قلت: وقع لنا «مُسْنَد أبي هريرة» للبِرْتي بإسنادٍ عالٍ.

تُوفي في ذي الحِجة سنة ثمانين.

٦٣- أحمد بن محمد بن عاصم الرَّازيُّ.

---

(١) تاريخه ٦ / ٢١٩.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه ٦ / ٢٢٠ .

عن قُتَيْبَة، وهُدْبة بن خالد، وإسحاق بن راهُوية، وطبقتهم. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتِم، وعلي بن إبراهيم القَطَّان، وعُمر بن إسحاق، وأبو أحمد محمد بن أحمد العَسَّال، وآخرون.

وكان أحد الحُفاظ المُصَنِّفين، وأبوه ثقةٌ يروي عن عبدالرَّزَّاق.

وتوفي أبوه في حدود الخمسين ومئتين، وتوفي هو في حدود الثمانين.

٦٤- أحمد بن محمد بن عبدالحَميد بن شاكر، أبو عبدالله الجُعْفيُّ الكوفيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، ومحمد بن عبدالله بن كُناسة، والواقدي، وجماعة. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وأحمد بن خُزَيْمة، وأحمد ابن كامل، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني[١]: صالح الحديث[٢].

٦٥- أحمد بن محمد بن يزيد الإيتاخيُّ.

عن شَبَابَة بن سَوَّار، وغيره. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر بن الهيثم الأنباري.

قال الدَّارَقُطْني[٣]: ليس بقوي.

وقال الأمير[٤]: اليتاخي.

وروى أيضاً عن هانىء بن يحيى، وبِشْر الحافي. وعنه أيضاً عبدالله ابن أحمد بن زَبْر القاضي، وقاسم بن محمد الأنباري.

وكان وَرَّاقاً ينسخ.

٦٦- أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي البرقيُّ، أبو جعفر الكوفيُّ الشيعيُّ.

من رؤوس الإمامية ورفودهم، له تصانيف كثيرة تَدلُّ على تَبَحُّره وسَعة روايته، وقد أتى فيها بالطَّامات والمناكير، وقد أَلَّف في كلِّ فنٍّ، سَمَّى

---

(١) سؤالات الحاكم (٢٥).

(٢) من تاريخ الخطيب ٦ / ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٣) سؤالات الحاكم (٢٧).

(٤) الإكمال ٧ / ٣٧٢ .

له ابن أبي طيىء من المُصَنَّفات أزْيَد من مئة كتاب من نوعِ كُتُب ابن أبي الدُّنيا. ولم أكد أعرف من أشياخه ولا من الرُّواة عنه أحداً.

تُوفي سنة أربعٍ وسبعين ومئتين. وقيل: سنة إحدى وثمانين.

٦٧-أحمد بنُ محمود الشَّرَوِيُّ الرامي، أحد الموصوفين بالرَّمي.

سمع عاصم بن علي، وأبا الوليد. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو الحُسين بن المنادي.

تُوفي سنة أربعٍ وسبعين[1].

٦٨- أحمد بنُ مَسْعود المَقْدسيُّ الخَيَّاط.

عن عَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسي، والهيثمِ بن جَمِيل الأنطاكي، ومحمد بن كثير المِصِّيصي، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، وغيرهم.

آخر من حَدَّث عنه الطَّبَراني؛ سمع منه ببيت المَقْدس سنة أربعٍ وسبعين[2]. وممن روى عنه أبو نُعَيْم عبدالملك بن عَدِي، وأبو عَوَانَة.

٦٩- أحمد بن مُعَاذ، أبو عبدالله السُّلميُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع الجارود بن يزيد، وحَفْص بن عبدالله، وقَبيصة بن عُقْبة، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن أحمد الحِمْيَري، وأبو الطَّيِّب محمد بن عبدالله شيخا الحاكم.

وكان رجلاً صالحاً.

تُوفي سنة إحدى وسبعين في نصف شَعْبان.

٧٠- أحمد بن مهدي بن رُسْتُم، أبو جعفر الأصبهانيُّ العابد، أحدُ حُفاظ الحديث.

رحل وسمع أبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مَرْيم، وطبقتهما. وعنه محمد ابن يحيى بن مَنْدة، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد السِّمْسار، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦ / ٣٦٩.

(٢) المعجم الصغير ١/ ٢٥ (٥).

قال أبو نُعَيْم[1]: كان صاحبَ ضياعٍ وثَرْوة، أنفقَ على أهلِ العِلم ثلاث مئة ألف دِرْهم.

وقال محمد بن يحيى بن مَنْدة: لم يُحَدِّث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثقُ منه، صَنَّف «المُسند» ولم يُعرف له فراش منذ أربعين سنة، صاحبُ عِبادة، رحمه الله، توفي سنة اثنتين وسبعين.

قال ابن النَّجار: كان من الأئمةِ الثِّقات ذوي المُرُوآت، رَحَل إلى العراق والشَّام ومصر، وسمع أبا نُعَيْم، وقبِيْصة، ومُسلم بن إبراهيم، وأبا اليَمَان، وعلي بن الجَعْد، وعبدالله بن صالح، وسَمى طائفة.

أخبرنا اللَّبان كتابةً، قال: أخبرنا الحَدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم، قال[2]: سمعت أبا محمد بن حَيَّان يقول.: سمعتُ أبا علي أحمد بن محمد ابن إبراهيم يقول: قال أحمد بن مهدي: جاءتني امرأة ببغداد ليلةً، فذكَرَت أنَّها من بنات النَّاس، وأنها امتُحِنت بمِحْنة: وأسألك بالله أن تسترني، فقد أُكْرِهتُ على نفسي، وأنا حُبْلَى، وقلت: إنك زوجي فلا تَفْضَحْني فنكَّبتُ عنها ومضت. فلم أشعر حتى جاء إمام المَحلَّة والجيران يهنوني بالولد الميمون، فأظهرتُ التَّهَلُّل، ووزنت في اليوم الثَّاني للإمام دينارين وقلت: أعطِها للمرأة نَفَقَةً، فإني فارقتها، وكنت أعطيه كلَّ شهر دينارين يوصلها إليها إلي أن أتى على ذلك سنتان، فمات الولد، وجاءني النَّاس يُعَزُّونني، فكنت أُظْهِر لهم التَّسْليم والرِّضا، فجاءتني المرأة بعد شهر ومعها تلك الدنانير فرَدَّتها وقالت: سَتَرَكَ الله كما سترتني. فقلت: هذه الدَّنانير كانت صِلة مني للمولود، وهي لكِ لأنَّك ترِثِينه، فاعملي بها ما تريدِين.

٧١- أحمد بن موسى بن يزيد، أبو جعفر الشَّطويُّ المقرىء البزَّاز.

عن زكريا بن عَدِي، ومحمد بن سابق. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتِم، ومحمد بن أحمد بن مُحْرم، وغيرُهما.

وهو صدوق.

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٨٥.

(٢) حلية الأولياء ١٠ / ٣٩٦ - ٣٩٧ .

تُوفي سنة سَبْعٍ وسبعين بسامَرَّاء[1].

٧٢- أحمد بن أبي عمْران موسى بن عيسى، أبو جعفر البَغْداديُّ الحَنَفيُّ الفقيه، أحدُ المشاهير.

نزل مصر، وحَدَّث بها عن عاصم بن علي، ومحمد بن عبدالله بن سماعة، وسعيد بن سُليمان سَعْدُويه، وطائفة. وعليه تَفَقَّه أبو جعفر الطَّحاوي، وكان قد قَدِم مصر على قضائها. وذهب بَصَرُه بأخَرة.

وكان أحدَ الموصوفين بالحِفْظ، روى حديثاً كثيراً من حِفْظه.

وتُوفي بمصر سنة ثمانين في المُحَرَّم.

قال أبو عبدالله الصَّيْمري: كان شيخ أصحابنا بمصر في وقتِهِ، أخذَ عن محمد بن سماعة، وبِشْر بن الوليد، وغيرهما من أصحاب أبي يوسف[2].

٧٣- أحمد بن مُلاَعب بن حَيَّان، أبو الفَضْل المُخَرِّميُّ الحافظ.

سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، وعبدالصَّمد بن النُّعمان، وأبا نُعَيْم، وعَفَّان، ومُسلم بن إبراهيم، وطبقتهم. وعنه ابن صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو عَمْرو ابن السَّمَّاك، وطائفة.

وُلِدَ سنة إحدى وتسعين ومئة، وتُوفي في جمادى الأولى سنة خمسٍ وسبعين، وكان صَدُوقاً بصيراً بالحديث، عالي الرِّواية، سمع صغيراً.

وَثَّقه ابن خِراش، وغيرُه.

وقال ابن عُقْدة: سمعتُ أحمد بن مُلاَعب، قال: ما أُحَدِّثُ إلا بما أحفظه حِفْظي للقرآن، ورأيته يَفْصِلُ بين الفاء والواو[3].

وفي «مستدرك الحاكم» في غير مكان: حدثنا أحمد بن مُلاَعب، قال: حدثنا علي بن عاصم، وصوابه عاصم بن علي.

٧٤-أحمد بن نَصْر بن عبدالرحمن، أبو حامد الهَرَويُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦ / ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦ / ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٣) إلى هذا الموضع من تاريخ الخطيب ٦ / ٣٨٩ - ٣٩١.

عن مكّي بن إبراهيم، وغيره.
تُوفي سنة خمسٍ أيضاً.

٧٥- أحمد بن الوزير بن بَسَّام، أبو علي قاضي أصبهان.

عن جعفر بن عَوْن، وأبي عامر العَقَدي. وعاش إلى سنة ستٍّ وخمسين.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[١]: تُوفي سنة ستٍّ وسبعين[٢] ومئتين.

وأنا أستبعد بقاءه إلى هذا الوقت.

٧٦- أحمد بن الوليد الفَحَّام، أبو بكر البَغْداديُّ.

سمع عبد الوَهَّاب بن عطاء، وأسود بن عامر شاذان، وحَجَّاج بن محمد الأعور. وعنه ابن صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار، وحَمْزة الدِّهْقان، وعُثمان ابن السَّمَّاك.

وَثَّقه الخطيب[٣].

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٧٧- أحمد بن الهيثم بن خالد، أبو جعفر السَّامرِّيُّ.

عن عَفَّان، وعُثمان بن الهيثم. وعنه خَيْثَمة، وأبو بكر الشَّافعي.

وكان ثقةً.

تُوفي سنة ثمانين[٤].

٧٨- أحمد بن يحيى بن عَمِيرة التِّنِّيسيُّ.

عن عَمْرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسي.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٧٩-أحمد بن يحيى، أبو عبدالله الكُوفيُّ.

سمع أسِيد بن زيد الجَمَّال، وعلي بن عبدالحميد المُفْتي. وعنه أبو

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ٨٣.
(٢) في أخبار أصبهان: «ثمان وسبعين».
(٣) تاريخه ٦ / ٤٢٠، ومنه أخذ الترجمة.
(٤) من تاريخ الخطيب ٦ / ٤٢٧ - ٤٢٨.

العَبَّاس الأصم، والكوفيون.

٨٠- أحمد بن يحيى بن المُنذر السَّعْديُّ الأصبهانيُّ المُكْتب، ويُلَقَّب: شَلْمابُق[١].

عن أبي داود الطَّيالِسي، وعبدالله بن رجاء، ومُسلم بن إبراهيم، والحُسين بن حَفْص، وأبي بكر الحُمَيْدي. وعنه يوسف بن محمد الإمام.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين أيضاً[٢].

٨١- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريُّ البغداديُّ الكاتب، أبو بكر الأديب، صاحب التصانيف.

سمع عبدالله بن صالح العِجْلي، وعَفَّان، وهَوْذَة، وأبا الحسن المدائني، وهشام بن عَمَّار، وخَلَف بن هشام، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وأبا عُبَيْد، وعلي ابن المَدِيني، وجماعة. وجالَس المُتَوكل ونادَمَه. وروى عنه يحيى بن النَّديم، وأحمد بن عَمَّار، وجعفر بن قُدَامَة، ويعقوب بن نُعَيْم قَرْقَارة، وعبدالله بن أبي سعيد الوَرَّاق.

قال عبدالله بن أحمد بن أبي طاهر: والبلاذُرِيُّ بَغْداديٌّ كاتبٌ، شاعر راويةٌ، أحدُ البُلَغاء، كان جَدُّه جابر يكتب للخَصِيب بمصر، وله كُتُب جِياد.

وهو صاحبُ كتاب «البُلدان»، صَنَّفه وأحسنَ تصنيفه.

وحكي المَرْزُباني أنَّ أبا الحسن البلاذُري وسْوَسَ في آخر عُمره، لأنَّه شَرِب البلاذُر، فأفسدَ عقلَهُ. وله في المأمون مدائح، وجالس المُتَوكل، وُتوفي في أيام المُعْتَمد.

وذكر محمد بن إسحاق النَّديم[٣] أنه شَرِب البلاذُر على غير مَعْرفة، فلَحِقَه ما لَحِقَه، وشُدَّ في البِيْمارِسْتان ومات فيه.

وقال عبدالله بن عَدِي الحافظ: أخبرنا محمد بن خلف، قال: أخبرني

---

(١) انظر الألقاب لابن حجر ١ / ٤٠٤.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٨٧.

(٣) الفهرست ١٢٥.

أحمد بن يحيى البلاذُري، قال: قال لي محمود الورَّاق: قُلْ من الشِّعْر ما يَبْقَى لك ذِكْره، ويزول عنك إثمه، فقلت:

استعِدِّي يانَفْسُ للموتِ وابتَغِي ... لنجاةٍ فالحازِمُ المُسْتَعِدُّ
قد تبيَّنتُ أنَّه ليس للحَيِّ ... خلُودٌ، ولا من الموت بُدُّ
إنَّما أنتِ مُسْتَعيرةٌ ما ... سوفَ تردِّين والعواري تُرَدُّ
أنتِ تَسْهِيْنَ والحوادثُ لا ... تسهو وتَلْهِيْنَ والمَنَايا تَجِدُّ
أيُّ مُلْكٍ في الأرض، أو أيُّ حَظٍّ ... لامرىءٍ حَظُّه من الأرض لَحْدُ
كيف يَهْوَى امرؤٌ لذاذةَ أيَّا ... م عليه الأنفاسُ فيها تُعَدُّ[1]

ذكرنا أنَّه يُكْنَى أبا جعفر، ويقال: أبا الحسن، وأبا بكر البلاذُري.

قويت عليه السَّوداء في آخر أيَّامه ووَسْوَسَ، ومات في أيَّام المُعْتَمد. وقيل: عاشَ بعد ذلك، ولا يصحُّ[2].

٨٢- أحمد بن يُوسف بن خالد، أبو عبدالله التَّغْلبيُّ الدِّمشقيُّ البَغْداديُّ.

عن عَفَّان، ومُسلم بن إبراهيم، وجماعة كثيرة. وعنه مُكْرَم بن أحمد وابن السَّمَّاك، وأبو بكر بن مُجَاهد المقرىء، وأبو مُزَاحم الخاقاني، وآخرون. وكان قد قرأ على ابن ذَكْوان، وصَحِبَ أبا عُبَيْد وتَفَقَّه به.

قرأ عليه أبو مُزَاحم القرآن. وتُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

قال عبدالرحمن بن خِراش: ثقةٌ مأمونٌ[3].

٨٣- أحمد بن يُوسف، أبو جعفر البَحِيريُّ الخُراسانيُّ الفَقِيه، وقيل: هو جُرْجانيٌّ.

ثقةٌ جَليل، صاحبُ تصانيف.

روى عن خالد بن مَخْلَد، وقَبِيصة بن عُقْبَة. وتُوفي سنة إحدى وسبعين. روى عنه أبو جعفر كُمَيْل بن جعفر، ويُوسف بن يعقوب بن

---

(١) الأبيات في تاريخ دمشق ٦/ ٧٤- ٧٦.
(٢) كتب تلميذي الأستاذ الدكتور محمد جاسم المشهداني رسالة دكتوراه بإشرافي في موارد كتابه «أنساب الأشراف» فيما يتصل بالأسرة الأموية، طُبعت في مجلدين.
(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٦٥ - ٤٦٧.

عبدالوَهَّاب، والحَسَن بن أحمد الثَّقَفي الجُرْجانيّون[١].

٨٤- إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزهريُّ الكوفيُّ، أبو إسحاق القاضي، قاضي الكوفة.

سمع جعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وطائفة. وعنه أبو العَبَّاس بن عُقْدة، وخَيْثَمة الأطْرابُلُسي، وعلي بن محمد بن الزُّبَيْر القُرَشي. ومن القُدماء أبو بكر بن أبي الدُّنيا.

قال الخطيب[٢]: وكان ثقةً فاضلاً صالحاً، وَلِيَ القضاء بعد أحمد بن محمد بن سماعة.

وقال محمد بن خَلَف وكيع[٣]: كتبتُ عنه سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين، وهو على قضاء مدينة المنصور.

فبقيَ سنةً وصُرِفَ، لأن المُوفَّق أرادَ منه أن يُقْرِضه أموالَ الأيتام فقال: لا، والله ولا حَبَّة! فصرَفَهُ وردَّه الى قضاء الكُوفة.

مات سنة سَبْع وسبعين في ربيع الآخر، وله نَيف وتسعون سنة رحمه الله. وله أخٌ ظَرِيفٌ ماجن مَشْهُور.

●- إبراهيم بن ديزيل. يأتي في الطبقة الآتية[٤].

٨٥- إبراهيم بن إسماعيل السوطيُّ.

عن عَفَّان، وعبدالرحمن بن المُبارك العَيْشي، وخَلْق. وعنه أحمد بن عُثمان الأدمي، وعبدالله الخراساني.

ثقةٌ. تُوفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين[٥].

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٣٠.

(٢) تاريخه ٦/ ٥١٩، ومنه أخذ الترجمة.

(٣) أخبار القضاة ٣/ ١٩٨.

(٤) في الطبقة التاسعة والعشرين (الترجمة ١١٣)، وهو إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق ابن ديزيل.

(٥) أضاف المصنف تاريخ وفاته بأخرة نقلاً من تاريخ الخطيب ٦/ ٥١٦، ثم أعاد ترجمته في موضعه الصحيح من الطبقة الآتية، وهي الطبقة التاسعة والعشرون (الترجمة١١١).

٨٦- إبراهيم بن أبي داود البَرَلُّسيُّ الحافظ.

قيل: تُوفي سنة اثنتين وسبعين، وقال الطَّحَاوي: سنة سبعين. تقدَّم[١].

٨٧- إبراهيم بن عبدالله بن عُمر بن أبي الخَيْبَري[٢]، أبو إسحاق العَبْسيُّ القَصار.

شيخٌ كوفيٌّ عالي الإسناد، تفرد بالرواية عن وكيع. وسمع أيضاً من جعفر بن عَوْن، وعبيدالله بن موسى، والعباس بن الوليد الضَّبيِّ. وعنه أبو الحسن الأُسواري، وعلي بن عبدالرحمن بن ماتي، وقاسم بن أصبغ الأندلُسي، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسي، والأصَم، وطائفة.

تُوفي سنة تسع وسبعين.

وهو راوي نسخة وَكِيع. صدوقٌ مُعَمَّر.

٨٨- إبراهيم بن عبدالرحيم بن دنوقا.

عن محمد بن سابق، وعباس الأزرق، وأبي معمر الهذلي. عنه أبو الحسين ابن المنادي، وحمزة الدِّهقان، وابن نَجِيح، وجماعة.

وثقه الخطيب[٣].

وتُوفي سنة تسع أيضاً.

٨٩- إبراهيم بن لبيب، أبو إسحاق القُرْطُبيُّ الحائك الفقيه.

عن عبدالله بن مَسْلَمَة القَعْنَبي، ويحيى بن يحيى اللَّيْثي، وسعيد بن حسان. وعنه عبدالله بن يونس القَبْري[٤]، ومحمد بن قاسم، وأهل الأندلس.

---

(١) في الطبقة السابقة (رقم ٩٢).

(٢) قيده الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٢٥٥، فقال: «أوله خاء معجمة مفتوحة بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وبعدها باء معجمة بواحدة».

(٣) الذي وثقه هو الدارقطني (وهو في سؤالات الحاكم له ٤٨)، ولكن نقله الخطيب، فكأن المصنف ظن أن الخطيب هو الذي وثقه (ينظر تاريخ الخطيب ٧/ ٥٧).

(٤) هذه نسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى «قَبْرة» كورة من أعمال الأندلس قبلي قرطبة.

تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين[1].

٩٠- إبراهيم بن محمد بن باز، أبو إسحاق ابن القَزاز القُرْطُبيُّ الزَّاهد.

أحد الفُقَهاء العابدين. سمع يحيى بن يحيى، ويحيى بن بُكَيْر، وسُحْنُون، وغَيرهم. وكان يَلْزم الثَّغْر ولا يدخل الحمام. ورُبَّما قُرِئت عليه «المُدَوَّنة» وغيرها فيرد الواو والألف.

وتُوفي بطليطلة سنة أربع وسبعين[2].

٩١- إبراهيم بن محمد بن عُبيدالله بن المدبِّر، الوزير أبو إسحاق الضَّبِّيُّ الكاتب الأديبُ الشاعرُ.

ولي الوزارة مرة للمعتمد.

وتُوفي سنة تسع وسبعين. وكان أحد من جمع بين الرياسة والأدب والبلاغة، وهو أخو أحمد، ومحمد.

حكى عنه علي بن سُليمان الأخفش، وجعفر بن قُدَامة، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وقال: كان جليلاً عالماً، ليس في الكُتاب من يُدَانيه في عِلْمه وكتابته.

ولم يزل في رُتْبة الوزراء، أُحضر في سنة ثلاثٍ وستين للوزارة، فاستعفَى لعِظَم المُطالَبة بالمال.

وفيه يقول أبو هفان:

يا ابنَ المُدبِّر أنتَ عَلَّمتَ الوَرَى ... بَـذْلَ النَّـوالِ وهُـمْ بـه بُخَـلاءُ

لو كانَ مِثْلُكَ في البَرِيَّة واحدٌ ... فـي الجُـودِ لـم يَـكُ فيهِـمُ فُقَـرَاءُ

عاش الوزير إبراهيم بن المُدبِّر تسعاً وستين سنة.

ساق ترجمته ابن النجار في أربع وَرَقات.

٩٢- إبراهيم بن أبي سُفيان مُعاوية القَيْسرانيُّ.

سمع محمد بن يوسف الفِرْيابي، وفُدَيْك بن سُليمان القيسراني،

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (١٠).

وغيرهما. وعنه خَيْثَمَة، والطَّبَراني.

تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٩٣- إبراهيم بن مسلم بن عثمان، أبو مسعود العَبْسيُّ الحُذَيفيُّ البَغْداديُّ ثم الهَمَذانُّي.

عن عفان، وسليمان بن حرب، وعَمْرو بن مرزوق، وجماعة. وعنه محمد بن نصر القطان مموس، والحسن بن أبي الحِنَّاء.

وكان مُكْثِراً؛ يقال: كان عنده عن أبي سَلَمة التَّبُوذكي سبعون ألف حديث.

وهو من وَلَد حُذَيْفة بن اليَمَان رضي الله عنه(١).

٩٤- إبراهيم بن الهيثم بن المهلب البلديُّ، أبو إسحاق، نزيل بغداد.

سمع أبا اليَمَان، وعلي بن عياش، وآدم بن أبي إياس، وأبا صالح كاتب الليث، وجماعة. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، وابن مُحْرِم(٢)، وطائفة.

قال ابن عَدِي(٣): أحاديثُهُ مستقيمة سوى حديث الغار، حَدَّث به عن الهيثم بن جَمِيل، عن مُبارك، عن الحَسن، عن أنس، فكَذَّبه فيه النَّاس البَرْديجيُّ وغيرُه.

قال الخطيب(٤): قد روى حديثُ الغار عن الهيثم جماعةٌ، وإبراهيم عندنا ثقة ثبت.

وقال الدَّارَقُطْني: ثقةٌ.

وقال غيرُه: مات في جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٧/ ١٣٣ - ١٣٤.

(٢) بضم الميم وسكون الحاء المهملة؛ قيده المصنف في المشتبه ٥٧٩، وهو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد بن أبان الجوهري المحتسب المعروف بابن المحرم. وانظر توضيح المشتبه ٨/ ٨٢ - ٨٣.

(٣) الكامل ١/ ٢٧٣.

(٤) تاريخه ٧/ ١٦٥ - ١٦٦، ومنه أخذ الترجمة.

٩٥ - **إبراهيم بن مهدي الأبُلِّيُّ.**

عن شَيْبان بن فَرُّوخ، وهلال الرأي. وعنه الصَّفَّار، وأبو سهل بن زياد.

وكان معروفاً بوضع الحديث.

توفي سنة ثمانين[١].

٩٦ - **إبراهيم بن نَصْر بن عبدالعزيز، أبو إسحاق الرَّازيُّ، نزيلُ نهاوَنْد.**

حَدَّث بهَمَذان عن أبي نُعَيْم، والقَعْنَبي، وعبدالله بن رَجاء. وعنه علي ابن إبراهيم القَطَّان، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجَلاَّب، وآخرون.

وقال الخطيب[٢]: كان ثقةً، صنف «المُسْنَد».

٩٧ - **إبراهيم الآجُرِّيُّ البَغْداديُّ، أبو إسحاق الزَّاهد، صاحبُ كرامات.**

أُنبئتُ عن الكاغدي، أنَّ الخَلاَّل أخبره، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم في «الحِلْية»[٣]، قال: أخبرنا الخُلْدي في كتابه، وحدَّثني عنه أبو عَمْرو إبراهيم العثماني، قال: حدثنا ابن مَسْروق وأبو أحمد المَغَازلي وغيرُهما، عن إبراهيم الآجُرِّي، قالوا: جاءهُ يهوديٌّ يَسْتَقضيه شيئاً من ثَمَن قَصب، فكَلَّمه فقال له: أرني شيئاً أعرفُ به شرف الإسلام وفَضْله على دِيني. قال: هات رداءَكَ، فأخَذَهُ فجعلَهُ في ردائِهِ، ولَفَّهُ به ورمَى به في أتُّون الآجُر، ثم دخل في أَثَره، فأخذ الرِّداء وخَرَج من الباب، ففتَحَ رداءَهُ صحيحاً، وأخرج رداء اليهودي حراقاً، فأسلمَ اليهودي.

٩٨ - **إبراهيم بن الوليد الجَشَّاش، أبو إسحاق.**

سمع عَفَّان، وأبا بلال الأشعري، وعُثمان بن الهيثم، وأحمد بن يونس، والقَعْنَبي. روى عنه ابن الأعرابي في «معجمه» أحاديث، وابن السَّمَّاك، وإسماعيل الصَّفَّار، وابن البَخْتَري، وطائفة.

---

(١) من تهذيب الكمال ٢/ ٢١٦ - ٢١٧.

(٢) لم أقف عليه فيما توفر لدي من كتب الخطيب.

(٣) حلية الأولياء ١٠/ ٢٢٣.

وَثَّقه الدَّارقُطني، والخطيب[1].

مات في المُحَرَّم سنة اثنتين وسبعين.

٩٩ - إدريس بن سُلَيم بن وَهْب المَوْصِليُّ.

عن أبي جعفر النُّفَيْلي، وغَسَّان بن الرَّبيع، وجماعة. وعنه أبو زكريا يزيد بن محمد الأَزْدي في «تاريخه»، وقال: مات سنة ثمانٍ وسبعين.

١٠٠- أزهر بن سُهَيل الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

١٠١- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن الحُصَيْن بن جابر، أبو صَفْوان السُّلَميُّ السُّرْمَارِيُّ البُخاريُّ.

ثقةٌ صَدوقٌ. رَحَلَ به والده الزَّاهد المُجاهد أبو إسحاق. وسَمَّعَهُ من أبي عاصم النَّبيل، ومكي بن إبراهيم، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، وجماعة. وعنه صالح جَزَرَة، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، وغيرُهما.

تُوفي سنة ست وسبعين ومئتين.

ذكره أبو الفَضْل السُّليماني فقال: رَوَى أيضاً عن عُبَيْدالله بن موسى، وأشهل بن حاتِم سماعهُ مع أبيه.

١٠٢- إسحاق بن أحمد بن مِهْران الرَّازيُّ، أبو يعقوب.

قال الخَلِيلي: مات سنة خمسٍ وسبعين ومئتين، وقد قارب المئة.

روى عنه أبي الحَسَن القَطَّان، وأدرك إسحاق بن سُليمان الرَّازي، لكنَّه غير حافظ.

مات قبل أبي حاتِم بسنةٍ واحدة. وهو ثقةٌ.

١٠٣- إسحاق بن إبراهيم بن هانىء، أبو يعقوب النَّيْسابوريُّ ثم البَغْداديُّ.

له سؤالات في مجلَّدة مَرْوِية، سألها الإمامَ أحمد.

---

(١) تاريخه ٧/ ١٥٢، ومنه أخذ الترجمة.

روى عنه أبو بكر بن زياد النَّيسابوري، ومحمد بن أبي هارون الورَّاق، وعبدالله بن سُليمان الفامي.

وكان صالحاً خَيِّراً فقيهاً.

تُوفي سنة خمسٍ وسبعين. وكان أبوه من العابدين[1].

١٠٤- إسحاق بن إبراهيم المُنادي المقرىء.

عن أبي حُذَيْفة النَّهْدي، وهُدْبة بن خالد. وعنه ابن مَخْلَد، ومحمد ابن جعفر المَطيري.

مات في ربيع الأوَّل سنة أربع وسبعين[2].

١٠٥- إسحاق بن إسماعيلَ الجُلْكيُّ الأصبهانيُّ.

عن أبي الوليد الطَّيَالِسي، ومُعَاذ بن أسد، وجماعة. وعنه[3].

وتُوفي سنة تسع وسبعين بأصبهان.

١٠٦- إسحاقُ بن حَنيفة، أبو يعقوب الجُرْجانيُّ الزَّاهد العابد.

قال الفقيه أبو عمران إبراهيم بنِ هانىء: لم أرَ مثل إسحاق بن حَنِيفة، ولا رأى مثل نفسه، كان يأكلُ من كَسْبه بالوراقة، ويوم مات رأينا طُيوراً خُضراً مُصْطَفين فوقَ الجنازة، وفوق القبر إلى أن دُفِن. لم أرها قبلُ ولا بعدُ.

مات بجُرْجان رحمة الله عليه[4].

١٠٧- إسحاق بن سَيَّار بن محمد، أبو يعقوب النَّصِيبيُّ.

سمع أبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي، وأبا عاصم، وطبقتهم. وعنه خَيْثَمَة بن سُليمان، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وآخرون.

وكان من كبارِ العلماء.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٠٤ - ٤٠٥.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٧/ ٤٠٤.

(٣) ترك المصنف بعد هذا بياضاً، ولم يرجع إليه، حيث لم يجد رواة عنه، فإن أبا نعيم لم يذكر عنه رواة في أخبار أصبهان ١/ ٢١٧، وهو الأصل الذي ينقل منه المصنف.

(٤) من تاريخ جرجان ١٤٠ - ١٤٤.

قال أبو بكر محمد بن حَمْدون بن خالد: حدثنا إسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي إمامُ الأئمَّة.

وقال ابن أبي حاتِم[1]: كتبَ إليَّ ببعضِ حديثِهِ، وكان ثقةً.

وقال أبو عَرُوبة: مات بنَصيبين في ذي الحجَّة سنة ثلاثٍ وسبعين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالله، قال: أخبرنا أبو الفَضْل الأُرْمَوي، وغيره، قالوا: أخبرنا أبو جعفر ابن المُسْلِمة، قال: أخبرنا أبو الفَضْل الزُّهري، قال: حدثنا جعفر الفِرْيابي، قال: حدثنا إسحاق ابن سَيَّار، قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن المُهاجِر بن حَبِيب: أنَّ عيسى ابن مريم كان يقول: إنَّ الذي يُصَلي ويَصوم ولا يَتْرُكُ الخطايا، مكتوبٌ في المَلَكُوت كَذَّاباً.

قال ابن أبي حاتِم: كان إسماعيل القاضي يقول: ما بقيَ في زمانِنا أحدٌ تَجِبُ الرِّحلة إليه غير إسحاق بن سَيَّار النَّصيبي، وأبي حاتِم، ويعقوب الفَسَوي.

١٠٨ - د: إسحاق بن الصَّبَّاح الكِنْديُّ الكوفي الأشعثيُّ، من أولاد الأشعث بن قيس.

سمع سعيد بن أبي مَرْيم، وسُرَيْج بن يونس، وغيرهما. وعنه أبو داود، وحَمَّاد بن الحَسَن بن عَنْبَسَة، وغيرُهما.

تُوفي بمصر سنة سَبْعٍ وسبعين[2].

١٠٩ - إسحاق بنُ محمد بن أحمد بن أبان النَّخَعيُّ، أبو يعقوب الكُوفيُّ.

عن عبيدالله بن عائشة، وإبراهيم بن بَشَّار الرَّمادي، وجماعة. وعنه محمد بن خَلَف وكيع، وأبو سَهْل بن زياد، وآخرون.

وكان من غُلاة الرَّافضة الذي تُنْسب إليه الإسحاقية الذين يقولون: علي هو الله تعالى، فتعالى الله عَمَّا يقولون عُلُوًّا كبيراً.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٧٧٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٣٦.

وقد روى عنه الكبار، فأنبؤونا عن الكِنْدي، عن القَزَّاز، عن الخطيب[1]، عن ابن رزْقُوية، عن أبي بكر الشَّافعي، قال: حدثنا بِشْر بن موسى، قال: حدثنا عُبَيْد بن الهيثم، قال: حدثنا إسحاق بن محمد أبو يعقوب النَّخَعي، قال: حدثنا عبدالله بن الفَضْل الهاشمي، قال: حدثنا هشام ابن الكَلْبي، عن أبي مِخْنَف لُوط بن يحيى، عن فُضَيْل بن خَدِيْج، عن كُمَيْل ابن زياد، قال: أخذ بيدي علي حتى انتهينا إلى الجَبَّانة فقال: إنَّ القلوب أوعية. وذكر الحديث[2].

ثم نقل الخطيب، عن غير واحد، خُبْث مذهب هذا الشَّقي.

وقال الحسن بن يحيى النُّوبَخْتي في الرَّد على الغُلاة، مع أنَّ النُّوبَخْتي من فُضَلاء الشِّيعة، قال: وكان ممن جَرَّد الجُنُون في الغُلو في عصرنا إسحاق بن محمد المعروف بالأحمر. فزَعَمَ أنَّ عليًّا هو الله، وأنَّه يَظْهرُ في كلِّ وقت، فهو الحَسَن في وقت الحَسَن، وكذلك هو الحُسين، وهو واحد، وأنه هو الذي بَعَثَ محمداً ﷺ. قال: وقال في كتاب له: لو كانوا ألفاً لكانوا واحداً، وكان راوية للحديث. قال: وعَمِل كتاباً ذكرَ أنَّه كتاب «التَّوحيد»، فجاء فيه بجُنونٍ وتَخْليطٍ لا يُتوهَّمان، فضلاً عن أن يُدلَّ عليهما، وكان مِمن يقول: باطنُ صلاة الظُّهر محمد لإظهاره الدَّعوة.

١١٠ - إسحاق بن يعقوب البَغْداديُّ الأحْوَل العَطَّار.

عن خَلَف بن هشام، والقَوَاريري. وعنه عُثمان ابن السَّمَّاك، وغيرُه. وكان ثقةً.

تُوفي سنة سَبْع وسبعين.

وَثَّقه الدَّارَقُطْني[3].

١١١ - إسماعيل بن بحر، أبو علي العَسْكريُّ سَمْعان[4].

حَدَّث بأصبهان عن سَهْل بن عُثمان العَسْكري، وعُبَيْدالله بن عائشة،

---

(١) تاريخه ٧/ ٤٠٨ - ٤٠٩، ومنه أخذ الترجمة.

(٢) انظر تخريجه والكلام عليه في تعليقنا على تاريخ الخطيب.

(٣) سؤالات الحاكم (٦٠). والترجمة من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٠٥ - ٤٠٦.

(٤) انظر الألقاب لابن حجر ١/ ٣٧٤.

وإسحاق بن محمد العَمي، وعنه أحمد بن محمد الصَّفَّار، والقاسم بن هارون المُؤدِّب، وغيرُهما.

تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين[1].

١١٢ - إسماعيل بن بُلْبُل، الوزير أبو الصَّقْر الشَّيْبانيُّ.

كاتب بَليغٌ، شاعرٌ مُحسنٌ، جوادٌ مُمَدَّحٌ. وَزَر للمُعْتَمد سنة خمس وستين ومئتين، بعد الحسن بن مَخْلَد، ثمَّ عُزِل بعد شهر، ثم وَزَر ثانياً، ثمَّ عُزِل، ثم وَزَر ثالثاً عند القبض على صاعد بن محمد الوزير سنة اثنتين وسبعين. وكان واسع النَّفس، وظيفتُهُ في كلِّ يوم سبعون جَدْياً، ومئة حَمَلٍ، ومئة رَطْل حَلْواء، ولم يَزَل على وَزَارته إلى أن وَلِيَ العَهْد أحمد بن المُوفَّق، فقَبَض عليه وقَيده، وعَذبه حتى هَلَك في صَفَر سنة ثمان وسبعين.

قال عُبَيْدالله بن أحمد بن أبي طاهر: وَقَعَ اختيار المُوفَّق لوَزارته على أبي الصَّقْر، فاستوزرَ منه رَجُلاً قَلَّ ما جلسَ مجلسه مثلُهُ كفاية للمُهمِّ، واستقلالاً بالأمور، وإمضاءً للتدبير، فيما قَلَّ وجَلَّ في أصحِّ سُبُله وأَعْودِها بالنَّفْع في عواقِبه، وأَحْوَطها لأعمال السُّلطان ورَعيته، وأوفاها بطاعته، مع رَفْعِهِ قَدْرَ الأدب وأهلِهِ، وتجديده ما دَرَسَ من أحوالهم قَبْله، وبَذْلِهِ لهم كرائم مالِهِ، مع شجاعة نَفْسِهِ، وعُلو هِمَّته، وصِغَر مقدار الدُّنيا عندَهُ، إلا ما قَدَّمه لمعَاده، مع سَعَةِ حِلْمِهِ وكَظْمه، وإفضاله على من أراد تَلَفَ نفسه.

قال أبو علي التَّنُوخي: حدثنا أبو الحُسين عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا سُليمان بن الحَسَن أبو القاسم، قال: قال أبو العَبَّاس ابن الفُرات: حضرتُ مجلسَ إسماعيل بن بُلْبُل، وقد جلسَ جلوساً عامًّا. فدخلَ إليه المُتَظلِّمون والنَّاسُ على طبقاتهم، فنظرَ في أمورهم، فما انصرف أحدٌ منهم إلا بولايةٍ، أو صِلةٍ، أو قضاءِ حاجة، أو إنصافٍ، وبَقِيَ رجلٌ، فقامَ إليه من آخرِ المجلس يسألُهُ تَسْييبَ إجارة ضيعتِهِ، فقال: لأنَّ الأمير، يعني المُوفَّق، قد أمرني أن لا أُسيِّب شيئاً إلا عن أمره، وأنا أكتب إليه في ذلك. فراجَعَه الرَّجلُ وقال: متى تَركني الوزير وأخَّرني فَسَدَ حالي. فقال لعبدالملك بن

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢١١ - ٢١٢.

محمد: اكتُب حاجَتُه في التَّذْكرة. فولّى الرجلُ غيرَ بعيد، ثم رَجَع فقال: أيأذن الوزير؟ قال: قُلْ. فأنشأ يقول:

ليس في كلِّ دولةٍ وأوانِ تتهيَّا صنائعُ الإحسانِ
وإذا أمْكَنَتْكَ يوماً من الدَّهر فبادِرْ بها صُروفَ الزَّمانِ

فقال لي: يا أبا العبَّاس اكْتُب له بتَسْبيب إجارة ضيعتِهِ السَّاعة. وأمرَ الصَّيْرفيَّ أن يدفعَ له خمس مئة دينار.

ويُروى أنَّ إسماعيل بن بُلْبُل كان جالساً وعليه دُرَّاعةٌ مَنْسوجةٌ بماء الذَّهَب لها قيمةٌ، وبين يديه غلام معه دَوَاة، فَطَلب منه مُدَّة، فنَقَط الغلامُ على الدُّرَّاعة، فجَزِعَ، فقال: يا غلام لا تَجْزع، فإنَّ هذه الدُّرَّاعة من هذه، وأنشد:

إذا ما المِسْكُ طَيَّبَ رِيحَ قَوْمٍ كفَاني ذَاكَ رائحةُ المِدادِ
فما شَيءٌ بأحسَنَ من ثيابٍ على حَافاتِها حُمَمُ السَّوَادِ

وقال أبو علي التَّنُوخي[1]: حدَّثني أبو الحُسين بن عَيَّاش، قال: أخبرني من أثقُ به أنَّ إسماعيل بن بُلْبُل لما قصدَهُ صاعد لَزِمَ دارَهُ، وكان له حَمْلٌ قد قارب الوَضْع، فقال: اطلبوا لي مُنَجِّماً يأخذُ مولدَهُ، فأتي به، فقال له بعض من حَضَر: ما تَصْنع بالنُّجوم؟ ها هنا أعرابيٌّ عائف ليس في الدُّنيا أحذق منه. فقال: يحضرُ. فأسماه الرجلُ، فَطُلِبَ، فلما دخلَ قال له إسماعيل: تَدْري لِمَ طلبتك؟ قال: نعم، وأدار عينَهُ في الدَّار، فقال: تسألني عن حَمْل. فعجبَ منه، وقال: فما هو؟ فأدار عينَهُ وقال: ذَكَرٌ. فقال للمُنَجِّم: ما تقول؟ قال: هذا جَهْلٌ. قال: فبينا نحن كذلك إذ طارَ زُنْبُورٌ على رأس إسماعيل وغلامٌ يذبُّ عنه، فقتله. فقام الأعرابيُّ فقال: قتلت والله المُزَنَّر ووُلِّيت مكانه، ولي حقُّ البشارة. وجَعَل يرقص. فنحن كذلك، إذ وقعت الصَّيحةُ بخَبَر الولادة، وإذا هو ذَكَر، فَسُرَّ إسماعيل بذلك، ووَهَبَ للأعرابي شيئاً. فما مَضَى عليه إلا دون شَهْر، حتى استدعاه المُوفَّق، وقَلَّده الوزارة، وسَلَّم إليه صاعداً، فكان يُعَذِّبُهُ إلى أن قتلَهُ. ثم

---

(١) نشوار المحاضرة ٢/ ٣١٨ - ٣١٩.

طَلَب الأعرابيَّ فسأله: من أين قال ما قال؟ فقال: نحن إنَّما نتفاءلُ ونَزْجرُ الطَّيْرَ ونَعيفُ بما نراه، فسألتني أولاً لأي شيء طُلِبتُ، فَتَلمَّحتُ الدَّار، فوقَعَتْ عيني على بَرَّادة عليها كيزان[1] مُعَلَّقة، فقلتُ: حَمْلٌ، فقلتَ لي: أصبت. ثمَّ تلمحْتُ فرأيتُ فوقها عُصْفوراً ذَكَراً فقلتُ: ذَكرٌ ثم طارَ الزُّنْبُور عليك، وهو مُخَصَّر والنَّصارى يَتَخصَّرون بالزَّنانير، والزُّنْبُور عَدوٌّ أراد أن يَلْسعك، وصاعد نصرانيُّ الأصل، وهو عَدوُّك فزجرتُ أنَّ الزُّنْبُور عَدوك، وأنَّ الغلام لما قتلَهُ أنَّك ستقتله. قال فوَهَبَ له شيئاً صالحاً وصرفَهُ.

وقال جحْظَة:

بـــأبـــي الصَّقـــر علينـــا	نعَـــمُ الله جليلـــه
مَلِـــكٌ فـــي عينِـــهِ الـــدُّنـ	ـيـــا لـــراجِيْـــهِ قَلِيلـــهْ

فوصله بمئتي دينار.

وقال عُبَيدُالله بن أبي طاهر: أنشدني جَحْظَة، قال: أنشدني أبو الصَّقْر إسماعيل بن بُلْبُل لنفسه:

مـــا آن للمَعْشُـــوقِ أن يُـــرْحَمـــا	قد أنْحَلَ الجسمَ وأبكى الدَّما
ووكَّـــلَ العَيْـــنَ بتَسْهيـــدهـــا	تفْديـــه نفســـي طَـــالَمَـــا حُكمـــا
وسُنـــةُ المَعْشُـــوقِ أنْ لا يَـــرَى	فـــي قَتْـــل مـــن يعشقُـــه مَـــأْثَمَـــا
لـــو راقـــبَ الله شَفَـــى علتـــي	فـــالعَـــدْلُ أن يُبْـــرِئَ مـــن أسْقَمـــا

وُلد إسماعيل بن بُلْبُل سنة ثلاثين ومئتين؛ قاله الصُّولي، وقال: رأيتُهُ مَرَّات فكان في نهاية الجَمَال، وتمام القَدِّ والجسم، فقُبِضَ عليه في صَفَر سنة ثمانٍ وسبعين، وكُبِّلَ بالحَدِيد، وأُلْبسَ جُبَّة صُوفٍ مَغْمُوسة في الدِّبْس، وماء الأكارع، وأُجْلِسَ في مكانٍ حارٍّ، وعُذِّبَ بأنواع العذاب، فمات لليلةٍ بقيت من جُمادَى الأولى.

قال عُبَيْدالله بن أحمد بن أبي طاهر حُدِّثتُ عن إبراهيم الحَرْبي، أو غيره، أنَّه رأى ابن بُلْبُل في المنام، فقيل: ما فعلَ الله بك؟ قال: غَفَر الله لي بما لقيت، ولم يكن الله ليجمع عليَّ عذاب الدُّنيا والآخرة.

---

(١) الكيزان: جمع كوز.

قال أبو علي التَّنُوخي[1]: حدثني أبي، قال: أخبرني جماعة من أهلِ الحَضْرة أنَّ المُعْتَضد أمرَ بإسماعيل بن بُلْبُل، فاتخذ له تغاراً[2] كبيراً، ومُلِىء إسفيداجاً حَيًّا وبَلَّه، ثمَّ جُعِلَ رأسُ إسماعيل فيه إلى آخر عُنُقه وبعض صَدْره. ومُسِكَ عليه حتى جَمَد الإسفيداج عليه، فلم تزل روحُهُ تخرج بالضُّراط من استِه حتى مات.

١١٣ - إسماعيل بن حَمْدُوية، أبو سعيد البِيْكَنْديُّ البُخاريُّ.

عن أبي نُعَيْم، وعَبْدان، وعبدالله بن عُثمان، وجماعة. وعنه ابن جَوْصا، وأبو المَيْمون بن راشد، وأحمد بن زكريا المَقْدِسي، وخَلْقٌ. وسكن الرَّملة.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

١١٤ - إسماعيل بن عبدالرحمن، أبو هشام الخَوْلانيُّ الكَتَّانيُّ الدِّمشقيُّ.

عن علي بن عَياش، والوليد بن الوليد القَلانِسي. وعنه عبدالرحمن بن عَمْرو بن دُحَيْم، وأبو علي بن فَضَالة، وجماعة.

تُوفي سنة ستٍّ وسبعين.

١١٥ - ن: إسماعيل بن يعقوب، أبو محمد الحَرَّانيُّ الصَّبِيحيُّ.

عن يحيى بن عبدالله البَابْلُتِّي، ومُعاوية بن عَمْرو الأزْدي، ومحمد بن موسى بن أَعْيَن. وعنه النَّسائي وقال: لا بأس به، وأحمد بن عَمْرو البَزَّار، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وغيرُهم.

تُوفي سنة إحدى وسبعين ظَنًّا، أو بعدها بأَشهُر[3].

١١٦ - أَصْبَغ بن خليل، أبو القاسم القُرْطُبيُّ الفقيه.

سمع من الغاز بن قيس، ويحيى بن يحيى اللَّيْثي، وأصْبَغ بن الفَرَج، وسُحْنُون.

---

(١) نشوار المحاضرة ١/ ١٥١.

(٢) التغار: كلمة فارسية تعني الوعاء الكبير.

(٣) من تهذيب الكمال ٣/ ٢١٥ - ٢١٦.

وبرع في المذهب، وأقرأ وأفتى دهراً. وكانَ بارعاً في عقد الوثائق، إلا أنه كان جاهلاً بالأثَر، ضعيفاً؛ يقال: إنَّه وَضَعَ أحاديثَ نصراً لرأيه في عَدَم رفْع اليدين، وغيره.

قال قاسم بن أصْبغ: سمعته يقول: أحبِ إلي أن يكون في تابوت خنزير ولا يكون فيه «مُسْنَد» أبي بكر بن أبي شَيْبَة. ثم دعا عليه قاسم، وقال: هو الذي حَرَمني السَّماع من بَقِي بن مَخْلَد، وكان يحض أبي على مَنْعي منه، وكان جارنا.

وقال بعضهم: إن أَصْبَغ بن خليل المالكي قرأ عليه أحمد بن خالد بمَرِيَّة: أسيد بن الحُضَيْر، فرده أَصْبَغ، وقال: بالخاء المعجمة. وهذا يدل على نقْص معرفته بالحديث.

روى عنه أحمد بن خالد الجَبَّاب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، وعاش ثمانيةً وثمانين سنة.

وتُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين. وكان صاحب عبادة وورَع، رحمه الله[1].

١١٧- أيوب بن سُليمان الصُّغْديُّ.

عن أبي اليَمَان، وآدم بن أبي إياس، وغيرهما. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأبو سَهْل القطان، وجماعة.

وثَّقه أبو بكر الخطيب[2]، وتُوفي سنة أربع وسبعين.

١١٨- بدر بن الهيثم الدِّمشقيُّ، مولى بنِي هاشم.

عن يَسَرة بن صَفْوان، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل. وعنه أبو علي الحصائري، وأحمد بن محمد بن صدقة، وجماعة.

١١٩ - بركة بن نشيط، أبو القاسم الفَرْغانيُّ، نزيلُ دمشق.

سمع أبا بكر وعثمان ابنَيْ أبي شَيْبة، وداود بن رُشَيْد. وعنه ابن جَوْصا، وأحمد بن سُليمان بن حَذْلَم، وآخرون.

١٢٠ - بُشَيْر بن مسلم بن مجاهد، أبو مُسلم التَّنُوخيُّ الحِمْصيُّ.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٢٤٧).
(٢) تاريخه ٧/ ٤٦١.

عن أبي المغيرة، ويحيى الوُحَاظي، ويزيد بن عبد ربه الجُرْجُسي، وغيرهم. وعنه ابنُ جَوْصَا، وابن أبي حاتم، وأحمد بن محمد بن عيسى البَغْدادي، وآخرون، وأبو حامد الحَسْنَوي، ومحمد بن أحمد الرَّسْعَني الوراق، ومحمد بن يوسف الباوَردي، وسماه بِشْراً.

١٢١ - بَقِي بن مَخْلَد بن يزيد، أبو عبدالرحمن الأندلُسيُّ القُرْطُبيُّ الحافظ، أحد الأعلام، وصاحب «التفسير» و «المُسْنَد».

أخذ عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي، ومحمد بن عيسى الأعشى. وارتحل إلى المشرق ولقي الكبار، فسمع بالحجاز أبا مُصْعَب الزُّهْري، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وطبقتهما. وبمصر يحيى بن بُكَيْر، وزُهَير بن عَباد، وأبا الطاهر بن السَّرْح، وطائفة. وبدمشق إبراهيم بن هشام الغَساني، وصَفْوان ابن صالح، وهشام بن عمار، وجماعة. وببغداد أحمد بن حنبل، وطبقته، وبالكوفة يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وطائفة. وبالبصرة من أصحاب حَمَّاد بن زيد.

وقد فتَّشت في «مُسْنَد» بَقِي لأظفر له بحديثٍ عن أحمد بن حنبل فلم أجد ذلك، وما دخل بغداد إلا سنة نيفٍ وثلاثين، بعد موت علي بن الجَعْد، وكان أحمد قد قطعَ الحديث في سنة ثمانٍ وعشرين و إلى أن مات.

وقد روى بَقِي عن حكيم بن سيف الرَّقي، ومحمد بن أبان الواسطي، وداود بن رُشَيْد، ووَهْب بن بقية، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وسُوَيْد بن سعيد، وهُدْبة القَيْسي، ومحمد بن أبي السَّرِي، ومحمد بن رُمْح، وحَرْمَلَة، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وعبدالأعلى بن حماد النَّرْسي، وجُبَارَة بن المُغَلِّس، وعبيدالله بن مُعاذ، وأبي كامل الجَحْدَري، وأبي خَيْثَمَة، وحَجاج بن الشاعر، وهارون الحمال، وهذه الطبقة. وعُني بالأثر عنايةً لا مزيد عليها. وعدد شيوخه مئتان وأربعة وثمانون رجلاً.

وعنه ابنه أحمد، وأيوب بن سُليمان المُرِّي، وأحمد بن عبدالله الأُموي، وأَسْلم بن عبدالعزيز، ومحمد بن وَزير، ومحمد بن عُمر بن لُبابة، والحَسَن بن سعد الكِناني، وعبدالله بن يونس المُرادي، وعبدالواحد بن حَمْدون، وهشام بن الوليد الغافقي، وآخرون.

وكان إماماً زاهداً، صَوَّاماً، صادقاً، كثيرَ التهجُّد، مُجابَ الدَّعوة، قليلَ المِثْل. وكان مجتهداً لا يُقَلِّد أحداً بل يُفتي بالأثر. وقد أخذ بإفريقية عن سُحْنُون بن سعيد.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمة: ما كُنا نسميه إلا المِكْنَسَة، وهل احتاجَ بلدٌ فيه بَقِيٌّ إلى أن يأتي إلى ها هنا منه أحد؟

وقال طاهر بن عبدالعزيز: حَملت معي جُزْءاً من «مُسْنَد بَقِي» إلى المشرق، فأريته محمدَ بن إسماعيل الصَّائغ، فقال: ما اغترفَ هذا إلا من بحر. وعجِبَ من كثرة عِلْمه.

وقال إبراهيم بن حيُّون، عن بَقِي، قال: لما رجعتُ من العراق، أجلسني يحيى بن بُكَيْر إلى جَنْبه، وسمع مني سبعة أحاديث.

وقال أبو الوليد ابن الفرضي[1]: مَلأ بَقِي بن مَخْلَد الأندلسَ حديثاً، فأنكر عليه أصحابُه الأندلسيُّون؛ ابن خالد، ومحمدُ بنُ الحارث وأبو زيد ما أدخله من كُتُب الاختلاف وغرائب الحديث، فأغْرَوا به السُّلْطَانَ، وأخافوه به. ثم إنَّ الله أظهرَهُ عليهم وَعَصَمَهُ منهم؛ فنشرَ حديثَهُ وقرأ للناس روايته. ثم تلاه ابنُ وَضاح، فصارت الأندلس دارَ حديث وإسناد. ومما انفرد به، ولم يدخله سواه «مُصَنَّف أبي بكر بن أبي شيبة»، وكتاب «الفقه» للشَّافعي بكماله، و«تاريخ خليفة»، وكتابه الكبير في «الطبقات»، وكتاب «سيرة عمر ابن عبدالعزيز» للدَّوْرقي؛ وليس لأحدٍ مثل مُسْنَدِهِ. وكان ورعاً فاضلاً زاهداً، قد ظهرت له إجابات الدعوة في غير ما شيء.

قال: وكان المشاهير مِن أصحاب ابن وَضَّاح لا يسمعون منه، للذي بينهما من الوَحْشَة. وُلِد في رمضان سنة إحدى ومئتين، ومات لليلتين بقيتا من جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين؛ ورخه عبدالله بن يونس.

وقال الحافظ ابن عساكر[2]: لم يقع إليَّ حديث مسندٌ من حديثه.

---

(١) تاريخه (٢٨٣).

(٢) تاريخ دمشق ١٠/ ٣٥٥.

قال محيي الدِّين ابن العربي: الكرامات منها نطق بالكون قبل أن يكون، والإخبار بالمغيبات. وهي على ثلاثة أضْرُب: إلقاءٌ، وكتابة، ولقاء. وكان بَقِي بن مَخْلَد، رحِمَه الله، قد جَمَعها، وكان صاحباً للخَضِر، شُهِرَ هذا عنه، ذكره في مواقع النجوم. ثم شَطح المُحيي فقال: وعاينا جماعة كذلك، وشاهدناها من ذاتنا غير مرة. ومن هذا المقام ينتقلون إلى مقامٍ يقولون فيه للشيء كن فيكون بإذن الله.

وقال محمد بن حَزْم: أقطَعُ أنه لم يُؤلَّف في الإسلام مثل تفسيره، لا تفسير محمد بن جرير، ولا غيره.

قال: وكان محمد بن عبدالرحمن الأُموي صاحب الأندلس مُحِبًّا للعلوم، عارفاً، فلما دخل بَقِي الأندلسَ بمصنَّف ابن أبي شَيْبة، وقرىء عليه أنكر عليه جماعة مِن أهل الرأي ما فيه مِن الخلاف واستبشعوه، ونشَّطوا العامة عليه، ومَنَعوه من قراءته. فاستحضره الأمير محمد المَذْكور، وأتاهم، وتَصَفَّح الكتابَ كله جزءاً جزءاً، حتى أتى على آخره، ثم قال لخازن الكُتُب: هذا كتابٌ لا تستغني خزانتُنا عنه، فانظر في نَسْخه لنا، وقال لبَقِي: انشرُ عِلْمك، وارو ما عندك. ونهاهم أن يتعرَّضوا له.

وقال أسلم بن عبدالعزيز: حدثنا بَقِي، قال: لما وضعت مُسْنَدي جاءني عُبيدالله بن يحيى بن يحيى، وأخوه إسحاق، فقالا: بَلَغَنا أنك وضعت مُسْنداً قدَّمتَ فيه أبا مُصْعَب الزُّهْري، ويحيى بن بُكَيْر، وأخَّرْتَ أبانا؟ فقال بَقِي: أما تقديمي أبا مُصْعب، فلقَوْل رسول الله ﷺ: «قدِّموا قريشاً ولا تَقَدَّموها»[1]. وأما تقديمي ابنَ بُكَيْر، فلقَوْل رسول الله ﷺ: «كَبِّرْ كَبِّرْ»[2]، يريد السِّنَّ، ومع أنه سَمِعَ «المُوَطأ» من مالك سَبْع عشرة مرة، وأبوكما لم يسمعه إلا مرة واحدة. فخرجا ولم يعودا، وخرجا إلى حد العداوة.

ولأبي عبدالملك أحمد بن محمد بن عبدالبرِّ القُرْطُبي، المُتَوَفَّى سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، كتابٌ في «أخبار علماء قُرْطُبة»، ذكر فيه بَقِيَّ بنَ

---

(١) أخرجه البيهقي ٣/ ١٢١ وفي مناقب الشافعي ١/ ٢١ مرسلاً، فإسناده ضعيف.

(٢) قطعة من حديث صحيح، أخرجه الشيخان (البخاري ٨/ ٤١ ، ومسلم ٥/ ٩٨).

مَخْلَد، فقال: كان فاضِلاً تقياً صوّاماً قوّاماً متبتِّلاً، منقطعَ القرين في عصره، منفرداً عن النَّظِير في مِصْرِه كان أول طلبه عند محمد بن عيسى الأعشى، ثم رحل فروى عن أهل الحَرَمَيْن، ومصر، والشام، والجزيرة، وحُلْوان، والبَصْرة، والكوفة، وواسط، وبغداد، وخُراسان - كذا قال فغلط، لم يصل إلى خُراسان - قال: وعَدَن، والقَيْروان.

قلت: وما أحسبه دخل اليمن.

قال: وذكر عبدالرحمن بن أحمد، عن أبيه، أنَّ امرأةً جاءت إلى بَقِي فقالت: ابني في الأسْر، ولا حيلة لي، فلو أشرت إلى مَن يفديه، فإنني والهة. قال: نعم، انصرفي حتى أنظر في أمره. ثم أطرق وحَرَّك شفته. ثم بعد مدة جاءت المرأة بابنها، فقال: كنت في يد ملك، فبينا أنا في العمل سقط قَيْدي. فذكر اليوم والساعة، فوافق وقت دعاء الشيخ. قال: فصاح عليَّ المُرَسَّم بنا، ثم نظر وتحيَّر، ثم أحضر الحَدَّاد وقيَّدني، فلما فرغه ومشيت سَقَط، فبُهتُوا ودَعَوْا رُهْبانهم، فقالوا: ألكَ والدة؟ قلت: نعم، قالوا: وافق دعاؤها الإجابةَ، وقد أطلقك الله، فلا يمكننا تقييدك. فَزَوَّدوني وبعثوني.

قال: وكان بَقِي أول من كثَّر الحديثَ بالأندلس ونَشَرَهُ، وهاجمَ به شيوخ الأندلس، فثاروا عليه لأنهم كان علمهم المسائل ومذهب مالك. وكان بَقِي يُفْتي بالأثر، ويشذ عنهم شُذُوذاً عظيماً. فعَقدوا عليه الشهادات وبَدَّعوه، ونسبوا إليه الزَّنْدَقة وأشياء نزَّهه الله منها.

وكان بَقِي يقول: لقد غرستُ لهم بالأندلس غَرْسًا لا يُقْلَع إلا بخروج الدَّجَّال.

قال: وقال بَقِي: أتيتُ العراق، وقد مُنع أحمد بن حنبل من الحديث فسألته أن يحدِّثني، وكان بيني وبينه خلة، فكان يحدِّثني بالحديث بعد الحديث في زِي السؤال، ونحن خَلْوة. حتى اجتمع لي عنه نحو من ثلاث مئة حديث[1].

---

(١) قال المصنف في السير ١٣/ ٢٩١: «هذه حكاية منقطعة».

وقال ابن حزم: «مُسْنَد» بَقِي روى فيه عن ألفٍ وثلاث مئة صاحب ونيِّف، ورتَّب حديث كل صاحب على أبواب الفقه، فهو مُسْنَدٌ ومُصَنَّف[1]، وما أعلم هذه الرُّتْبة لأحدٍ قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله في الحديث. وله مصنَّف في فتاوى الصحابة والتابعين، فَمَن دونهم الذي أَرْبَى فيه على «مصنَّف» أبي بكر بن أبي شيبة، وعلى «مصنَّف» عبدالرزاق، و «مصنَّف» سعيد بن منصور.

ثم ذكر تفسيره، وقال: فصارت تصانيف هذا الإمام الفاضل قواعد الإسلام لا نظيرَ لها. وكان متخيِّراً لا يُقَلِّد أحداً. وكان ذا خاصة من أحمد ابن حنبل، وجارياً في مضمار البخاري ومسلم وأبي عبدالرحمن النَّسائي.

وقال أبو عبدالملك القُرْطُبيُّ في «تاريخه»: كان بَقِي طُولاً أقْنَى، ذا لحية، مُضَبَّراً[2]، قوياً، جَلْداً على المشي، لم يُرَ راكباً دابةً قط. وكان ملازماً لحضور الجنائز، متواضعاً. وكان يقول: إني لأعرفُ رَجُلاً كان يمضي عليه الأيام في وقت طلبه العِلْم، ليس له عَيْش إلا ورق الكُرُنْب الذي يُرمَى. وسمعت مِن كل مَن سمعتُ منه في البُلْدان ماشياً إليهم على قَدَمي.

قلت: وَهِمَ من قال: إنه تُوفي سنة ثلاثٍ، بل تُوفي سنة ست وسبعين كما تقدَّم.

قال ابن لُبَابَة: كان بَقِي من عُقلاء النَّاس وأفاضلهم. وكان أسلم بن عبد العزيز يقدِّمه علىجميع مَن لقيهُ بالمَشْرق، ويصف زُهْده، ويقول: رُبَّما كنت أمشي معه في أزِقة قُرْطُبَة، فإذا نظر في موضعٍ خالٍ إلى ضعيفٍ محتاجٍ أعطاه أحَدَ ثوبيه.

وذكر أبو عُبَيْدة صاحب القِبْلَة، قال: كان بَقِي يختمُ القرآنَ كلَّ ليلةٍ في ثلاث عشرة ركْعة، وكان يُصلي بالنَّهار مئة ركعة، ويصومُ الدَّهرَ، وكان كثير الجهاد، فاضلاً؛ يُذكر عنه أنه رابطَ اثنتين وسبعين غَزْوة.

---

(١) وكذا كان تصنيفنا لكتاب «المسند الجامع» المطبوع المنتشر المشهور بالآفاق.
(٢) أي مُلَزَّز العظام مكتنز اللحم.

ونقل بعض العلماء مِن كتاب حفيده عبدالرحمن بن أحمد بن بَقِي: سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكةَ إلى بغدادَ، وكان جُلَّ بغيته مُلاقاةُ أحمد بن حنبل. قال: فلما قَرُبْتُ بَلَغَتْني المحنةُ، وأنه ممنوع. فاغتممت غماً شديداً، فاحتللتُ بغدادَ واكتريت بيتاً في فُنْدُق، ثم أتيتُ الجامع، وأنا أريد أن أجلس إلى الناس، فَدُفِعْتُ الى حَلْقةٍ نبيلة، فإذا برجل يتكلَّم في الرجال، فقيل لي: هذا يحيى بن معين، فَفُرِّجَتْ لي فُرْجَةٌ، فقمتُ إليه، فقلت: يا أبا زكريا، رحمك الله، رجل غريب ناءٍ عن وطنه، يحبُّ السُّؤال فلا تَسْتَجْفِني. فقال: قُل. فسألتُ عن بعض مَن لقِيته، فبعضاً زكى، وبعضاً جَرَح، فسألته عن هشام بن عمار، فقال لي: أبو الوليد صاحب صلاة دمشق، ثقة وفوق الثقة، لو كان تحت ردائه كِبْرٌ أو مُتَقَلِّداً كِبْراً ما ضره شيئاً لخيره وفضله. فصاح أصحاب الحَلْقة: يكفيك رحمك الله، غيرُك له سؤال. فقلتُ وأنا واقف على قَدَم: اكشف عن رجلٍ واحد: أحمد بن حنبل. فنظر إلي كالمُتَعَجِّب، فقال لي: ومثلنا نحن نكشف عن أحمد؟ ذاك إمام المسلمين وخيرهم وفاضلهم. فخرجتُ أستدل على منزل أحمد، فَدُلِلْتُ عليه، فقرعت بابه، فخرجَ إليَّ، فقلت: يا أبا عبدالله رجلٌ غريب نائي الدَّار، هذا أول دخولي هذا البلد، وأنا طالب حديث، ومُقيِّد سُنة. ولم تكن رحلتي إلا إليك. فقال: ادْخُل الأصطوان، ولا يقع عليك عين. فدخلت، فقال لي: وأين موضِعُك؟ قلتُ: المغرب الأقصى. قال: إفريقية؟ فقلت له: أبعد من إفريقية، أجُوز من بَلَدي البحرَ إلى إفريقية، الأندلس. قال: إنَّ موضعك لَبَعيد، وما كان شيء أَحَبُّ إليَّ من أن أُحسن عَوْن مثلك، غير أني مُمْتَحَن بما لعلَّهُ قد بلغك. فقلت له: بَلَى، لقد بَلَغَني، وهذا أوَّل دخولي، وأنا مجهول العين عندكم، فإن أذِنْت لي أن آتي كلَّ يوم في زِي السُّؤال، فأقول عند الباب ما يقوله السُّؤال، فتخرج إلى هذا الموضع، فلو لم تحدِّثني كل يوم إلا بحديث واحدٍ لكان لي فيه كفاية. فقال لي: نعم، على شرط أن لا تظهر في الحِلق، ولا عند المُحَدِّثين. فقلتُ: لكَ شرطك. فكنتُ آخذ عوداً بيدي، وألفُّ رأسي بخرقةٍ مدنَّسة وآتي بابَهُ، فأصيح: الأجر، رحمكم الله، والسُّؤال هناك كذلك، فيخرج إليَّ

ويغلق الباب، ويحدِّثني بالحديثين، والثلاثة، والأكثر. فالتزمت ذلك حتى مات الممتحِن له، وولي بعده من كان على مذهب السُّنَّة، فظهرَ أحمد وعَلَتْ إمامتُهُ، وكانت تُضربُ إليه آباط الإبل، فكان يعرف لي حق صَبْري، فكنتُ إذا أتيتُ حَلْقته فَسح لي، ويقص على أصحاب الحديث قصتي معه، فكان يناولني الحديث مناولةً، ويقرؤه علي، وأقرؤه عليه، واعتللْتُ، فعادني في خَلْقٍ معه. وذكر هذه الحكاية أطْوَل من هذا، نقلها ابن بشْكوال في غير «الصِّلة». وأنا نقلتُها مِن خط أبي الوليد بن الحاج شيخِنا[١].

وقال أيضاً: نقلتُ من خط حفيده عبدالرحمن بن أحمدِ بن بَقِي: حدَّثني أبي، قال: أخبرتني أمي أنها رأت أبي مع رجل طوالٍ جداً، فسألته عنه، فقال: أرجو أن تكوني امرأة صالحة، ذاك الخضِر عليه السلام[٢].

وذكر عبدالرحمن عن جده أشياء، فالله أعلم، وقال: كان جدي قد قَسَّم أيامه على أعمال البر؛ فكان إذا صلى الصُّبْح قرأ حِزْبه من القرآن في المُصْحَف سُدُس القرآن. وكان أيضاً يختم القرآن في الصَّلاة في كل يوم وليلة. ويخرج كل ليلةٍ في الثُّلُث الأخير إلى مسجده، فيختم قرب انصداعِ الفجر. وكان يُصلي بعد حِزْبه من المُصْحَف صلاةً طويلة جداً، ثم ينقلبُ إلى داره، وقد اجتمع في مسجده الطَّلَبة، فيُجدِّدُ الوضوء ويخرج إليهم. فإذا انقضت الدُّول صار إلى صَوْمَعة المسجد، فيصلي إلى الظُّهْر، ثم يكون هو المبتدىء بالأذان. ثم يهبط، ثم يُسْمع إلى العصر ويصلي ويُسْمِع، وربما خرج في بقية النهار، فيقعد بين القبور يبكي ويعتبر، فإذا غربت

(١) قال المصنف في السِّير ١٣/ ٢٩٤: «وهي منكرة، وما وصل ابن مخلد الى الإمام أحمد إلا بعد الثلاثين ومئتين، وكان قد قطع الحديث من أثناء سنة ثمان وعشرين، وما روى بعد ذلك ولا حديثاً واحداً الى أن مات. ولما زالت المحنة سنة اثنتين وثلاثين، وهلك الواثق واستخلف المتوكل وأمر المحدثين بنشر أحاديث الرؤية وغيرها، امتنع الإمام أحمد من التحديث، وصَمَّمَ على ذلك، ما عمل شيئاً غير أنه كان يذاكر بالعلم والأثر وأسماء الرجال والفقه. ثم لو كان بقي سمع منه ثلاث مئة حديث لكان طَرَّز بها مُسنده، وافتخر بالراوية عنه، فعندي مُجلدان من مسنده، وما فيها عن أحمد كلمة».

(٢) وذكر المصنف في «السير» أن هذه أنكر من سابقتها.

الشمس أتى مسجدَهُ، ثم يصلي ويرجع إلى بيته فيُفْطِر.

وكان يسرد الصَّومَ إلا يوم الجمعة. ثم يخرج إلى المسجد، فيخرج إليه جيرانه، فيتكلم معهم في دِينهم ودُنياهم. ثم يصلي العشاء، ويدخل بيته، فيُحدِّث أهله، ثم ينام نومةً قد أخذتها نفسه، ثم يقوم. هذا دأْبُه إلى أن تُوفي. وكان جَلْداً، قوياً على المشي، مواظباً لحضور الجنائز، ولم يُرَ راكباً قط، ومشى مع ضعيفٍ في مَظْلمة إلى إشبيلية، ومع آخر إلى إلْبِيرة، ومع امرأة ضعيفةٍ إلى جَيان.

١٢٢ - بوران، ابنة الوزير الحسن بن سهل.

التي تزوج بها المأمون، ودخل بها في سنة عشر ومئتين، فاحتفل أبوها لعُرْسِها وجَهَازها احتفالاً يُضْرب به المثل. ونثرَ على الأمراء الجَوْهر والذَّهَب وبنادق المِسْك التي في باطنها رقاعاً بأسماء ضياع وأسماء جوارٍ، وخَيْل، وأقامَ بمؤونة العسكر كله أيام العُرْس، فأنفق عليهم وعلى العُرْس ونحو ذلك في مدة عشرين يوماً خمسين ألف ألف درهم. ولا أعلم جَرَى في الإسلام عرس مثله.

تُوفيت في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين، ولها ثمانون سنة، ودُفِنت في قُبَّتها، وما زالت وافرة الحُرْمة، كاملة الحشمة إلى أن ماتت.

١٢٣ - جعفر بن المعتمد أحمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم العباسيُّ، المفوِّض إلى الله ولي العهد.

عقد له أبوه، وخطب له على المنابر زماناً، ثم خلعه أبوه وولَّى أخاه المعتضد العَهْد خوفاً من المُعتضد. يقال: إن المعتضد لما استُخلِف قتل المفوِّض هذا في سنة ثمانين، وقيل: بل مات فيها موتاً.

١٢٤ - جعفر بن أحمد بن سام[1]، أبو الفضل، قاضي البصرة.

يروي عن إسحاق الفَرْوي، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن كامل القاضي.

---

(١) هو جعفر بن أحمد بن العباس بن عبدالله بن الهيثم بن سام، كما في تاريخ الخطيب ٨/ ٧٢ وهو الذي نقل منه المصنف.

تُوُفي سنة ست وسبعين.

١٢٥ - جعفر بن أحمد بن المبارك كُرْدان.

عن أبي كامل الجَحْدَري، وشَيْبان بن فَرُّوخ. وعنه ابن مَخْلَد، وعلي ابن إسحاق المادرائي.

وكان صدوقاً.

تُوفي سنة سبْعٍ وسبعين ومئتين[١].

١٢٦ - جعفر بن أحمد بن معبد الوراق.

بغداديٌّ سمع عاصم بن علي، ومُسَدَّداً. وعنه عبدالصمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

تُوفي سنة ثمانين[٢].

١٢٧ - جعفر بن طَرْخان، أبو محمد الإستراباذيُّ الفقيه.

رحل وطَوَّفَ وصَنَّفَ، وحدَّث عن أبي نُعَيْم، وأبي حُذَيْفَة النَّهْدي، وجماعة. وعنه عبدالملك بن عَدِي، وجعفر بن شهزيل، والإستراباذيُّون.

تُوفي سنة سَبْعٍ وسبعين.

١٢٨ - جعفر بن عَنبُسة اليَشْكُريُّ الكوفيُّ.

توفي سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

روى عن عمر بن حفص المكي، وعبدالحميد بن صالح البُرْجُمي، وقرأ عليه. وعنه ابن عُقْدة، والحسن بن محمد بن سَعْدان، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وجماعة. وقرأ عليه عبدالله بن جعفر السواق.

وكان مُقْرِئاً مُجوداً، وكان شيخه عبدالحميد يروي القراءة عن أبي بكر ابن عياش.

١٢٩ - جعفر بن محمد بن عامر، أبو الفضل السَّامرِّيُّ البَزَّاز.

عن أبي نُعَيْم، وقَبِيصة. وعنه ابن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، والصَّفَّار.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٤ - ٧٥.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٨/ ٨٠ - ٨١.

تُوفي سنة اثنتين وسبعين[1].

١٣٠- جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح البغداديُّ.

حدَّث بأَذَنَة عن محمد بن عيسى ابن الطباع. وعنه يحيى بن صاعد، والأصم، والبَرْديجي.

وكان ثقة[2].

١٣١- جعفر بن محمد بن عروة النيسابوريُّ.

شيخ مُسْنِدٌ قديمٌ. سمع حفص بن عبدالرحمن، والجارود بن يزيد. وعنه أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، وجعفر بن سَهْل، وجماعة.

تُوفي سنة اثنتين أيضاً.

١٣٢- جعفر بن محمد بن عُمر البَلْخيُّ، أبو مَعْشَر المُنَجِّم المشهور، وهو بكنيته أَعْرَف.

كان إليه المنتهى في فنِّ التَّـنْجيم. وكان له حَظْوَة في هذا الهذيان المَلْعون بالعراق. وله إصابات كثيرة كإصابات الكُهان. صنَّف كتاب «الزِّيْج» وكتاب «المَدْخل»، و «الألوف»، وغير ذلك.

قيل: إنه مات سنة اثنتين وسبعين أيضاً، رحم الله المُسلمين.

يقال: إنَّه تَعَلَّم فَنَّ التنْجيم بعدما تكَهَّل.

وقيل: إن المستعين ضربَهُ مرَّةً لإصابته في تنجيم، وكان يقول: أَصَبْتُ فعُوقِبت.

ذكر النَّديم محمد بن إسحاق[3] أن أبا مَعْشَر جَاوَزَ المئة، وله كُتُب كثيرة. قال: وتُوُفي لليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنتين وسبعين.

١٣٣- جعفر بن محمد بن القعقاع البَغَويُّ ثم البَغْداديُّ.

عن سعيد بن منصور، وأبي مَعْمَر المُقْعَد. وعنه أبو القاسم البَغَوي، وعبدالله بن محمد الخُراساني.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٩ - ٧٠.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٨/ ٦٨.

(٣) الفهرست ٣٣٥.

تُوفي سنة خمسٍ وسبعين[1].

١٣٤ - جعفر بن محمد بن عبيدالله ابن المنادي البَغْداديُّ.

عن عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، وسعيد بن محمد الجَرْمي. وعنه ولده المؤرخ أبو الحُسين أحمد.

تُوفي سنة سبعٍ وسبعين[2].

١٣٥ - جَعْفَر بن محمد بن شاكر الصَّائغ البَغْداديُّ الزَّاهد، أبو محمد.

سمع عفان، وأبا نُعَيْم، والحُسين بن محمد المرُّوذي، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وقَبِيصة، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، ومعاوية بن عَمْرو، وطائفة. وعنه موسى بن هارون، وابن صاعد، وابن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار، والنجاد، وابن السَّمَّاك، وابن نَجِيح، وأبو بكر الشافعي، ومحمد ابن جعفر بن الهيثم، وخَلْقٌ.

قال الخطيب[3]: وكان عابداً زاهداً، ثقةً صادقاً، مُتْقنا ضابطاً.

وقال أبو الحُسين ابن المنادي: كان ذا فَضْلٍ وعبادةٍ وزُهْد، انتفع به خَلْقٌ كثيرٌ في الحديث، وأكثروا عنه لثقته وصَلاحه. تُوفي لإحدى عشرة خَلَت من ذي الحجة سنة تسعٍ وسبعين، وبلغ تسعين سنة غير أشهُرٍ يسيرة، رحمه الله، وحديثه في «الغَيْلانيات».

١٣٦ - جعفر بن محمد الوراق.

عن أبي عُبَيْد. وعنه محمد بن مَخْلَد، وقال: مات في شعبان سنة إحدى وسبعين[4].

١٣٧- جعفر بن محمد بن الحَسَن بن زياد، أبو يحيى الرازيُّ الزَّعْفرانيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧١ - ٧٢.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ٨/ ٧٣ - ٧٤.

(٣) تاريخه ٨/ ٧٨.

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٨.

حدَّث ببغداد عن سهل بن عثمان العَسْكري، وإبراهيم بن موسى الفَراء، ومحمد بن مِهْران، وعلي بن محمد الطَّنافسي، وجماعة. وعنه إسماعيل الصفار، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو سَهْل القطان، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[1]: سمعت عنه وهو صدوق ثقة.

وقال غيرُه: كان إماماً في التفسير.

تُوفي في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين[2].

١٣٨- جعفر بن محمد بن الحَجاج القطان الرَّقِّيُّ

عن عبدالله بن جعفر ومحمد بن أبي أُسامة الرَّقِّيين، وغيرهما. وعنه أبو حاتم الرَّازي، وأبو علي محمد بن سعيد الحَرَّاني.

توفي سنة ثمانين.

١٣٩- جعفر بن محمد بن حماد، أبو الفَضْل الرَّمْليُّ القلانِسيُّ الزاهد، نزيلُ عَسْقلان.

عن آدم بن أبي إياس، وعَفَّان، وأحمد بن يونس، وطبقتهم. وعنه ابن جَوْصا، وأبو عَوَانة، وخَيْثَمَة، وطائفة آخرهم موتاً الطَّبَراني، وهو من كبار شيوخه.

قال محمد بن حَمُّوية الأهوازي: أزهد من رأيتُ جعفر بن محمد القلانسي.

قلت: مات في آخر ذي الحجة سنة ثمانين.

● **- وجعفر بن محمد بن الفضل الرسعنيُّ**، أقدم منه.

١٤٠ - جعفر بن هاشم، أبو يحيى العسكريُّ، نزيل بغداد.

سمع القَعْنبي، وأبا الوليد، ومُسلم بن إبراهيم. وعنه حمزة الدِّهْقان، وعثمان ابن السَّمَّاك، والطَّسْتي.

وثقه الخطيب[3].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٩٩٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٥ - ٧٧.

(٣) تاريخه ٨/ ٧٣.

ومات في ربيع الأول سنة سَبْع وسبعين.

١٤١- جموك بن خُنْجَة، أبو إبراهيم البُخاريُّ، وقيل: اسمه عبدالله.

يروي عن أبي حُذَيْفة إسحاق بن بِشْر صاحب «المبتدأ»، وأحمد بن حفص، ورجاء بن مُقاتل، والمُسْنَدي، ولم يرحل. وعنه محمد بن صابر ابن كاتب، ومحمد بن صالح البُخَاريان.

تُوفي سنة ثلاث وسبعين.

١٤٢- الحارث بن أبيض بن أسود، أبو القاسم الفِهْريُّ المِصْريُّ.

رأى ابن وَهْب، وسمع زيد بن بِشْر، وغيره.

تُوفي بالإسكندرية في جُمَادَى الآخرة سنة ست وسبعين.

١٤٣- حامد بن سهل، أبو جعفر الثَّغْريُّ.

حدَّث ببغداد عن مُسلم بن إبراهيم، وعبدالصَّمد بن النعمان، ومُعَاذ ابن فَضَالة. وعنه ابن السماك، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشَّافعي، وابن الهيثم البُنْدار.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[1]

وتُوفي سنة ثمانين[2].

١٤٤- حَرْب بن إسماعيل الكِرْمانيُّ الفقيه، صاحب الإمام أحمد.

قد ذكرته في الطبقة الماضية على التقريب[3]، ثم وجدتُ ابنَ قانع قد قيّد وفاته في سنة ثمانين.

١٤٥- الحَسَن بن أحمد بن بكار بن بلال، أبو علي العامليُّ الدمشقيُّ.

سمع جده، ومروان بن محمد الطَّاطَري، ومحمد بن المبارك

---

(١) سؤالات الحاكم (٩٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٥.

(٣) الترجمة ١٧٣.

الصُّوري. وعنه أبو عَوَانة وقال: هو قَدَرِي ثقة في الحديث، وأبو الميمون ابن راشد، وجماعة.

تُوفي في صفر سنة خمس وسبعين ومئتين.

١٤٦- الحسن بن إسحاق بن يزيد، أبو علي البَغْداديُّ العطار.

عن عمر بن شبيب المُسْلي، وزيد بن الحُباب، والحَسَن الأشْيَب، ومحمد بن بُكَيْر الحَضْرمي، وأبي نُعَيْم، وجماعة. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، والأصم، ومحمد بن مَخْلد.

وثَّقه الخطيب[١]، ثم قال[٢]: أخبرنا أبو سعيد الصَّيْرفي، قال: حدثنا الأصم، قال: حدثنا الحَسَن بن إسحاق العطار، قال: سمعت عبدالرحمن ابن هارون يقول: كنا في البحرِ سائرين إلى إفريقية، فركدت علينا الرِّيحُ، فأرسينا إلى موضع يقال له البَرْطُون، ومعنا صبي صَقْلَبي يقال له أيْمَن، معه شِصٌّ يصطادُ به السَّمك، فاصطادَ سمكةً، نحواً من شِبْر أو أقل، فكان على صنيفة أذنها[٣] اليُمْنَى مكتوب: «لا إله إلا الله»، وعلى قذالها[٤] وصنيفة أُذُنها اليُسْرى مكتوب: «محمد رسول الله». وكان أَبْيَنَ من نقشٍ على حَجَر. وكانت السَّمكة بيضاء، والكتابة سوداء كأنه كتب بحبر. قال: فقذفناها في البحر، ومُنِع الناس أن يصيدوا من ذلك الموضع حتى أوْغَلْنا.

قال ابن قانع: مات في صفر سنة اثنتين وسبعين[٥].

١٤٧ - الحسن بن أيوب القزوينيُّ.

وَثَّقه الخليليُّ، وقال: سمع من عبدالعزيز الأُوَيْسي، وعلي بن محمد الطَّنافسي، وأبي مُصْعَب. روى عنه أبو الحَسَن القطان.

مات سنة تسع وسبعين ومئتين.

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٣٣.
(٢) نفسه ٨/ ٢٣٤.
(٣) الصنيفة: طرف الأذن.
(٤) القذال: جماع مؤخر الرأس.
(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٣٣ - ٢٣٤.

١٤٨ - الحسن بن الحُسين بن عبدالله بن عبدالرحمن بن العلاء ابن أبي صُفْرة بن المُهَلَّب، أبو سعيد الأَزْديُّ المُهَلبيُّ السُّكَّريُّ النَّحْويُّ.

سمع يحيى بن مَعِين، وأبا حاتم السِّجِسْتاني، وأبا الفضل الرِّياشي، وعُمر بن شَبَّة. وعنه أبو سهل بن زياد، ومحمد بن أحمد الحكيمي، ومحمد بن عبدالملك التَّاريخي. وروى الكثير من كُتُب الأدب، وصنَّف أشياء.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً دَيِّناً صادقاً، يُقْرِىء القرآن، وانتشر عنه من كُتُب الأدب شيء كثير.

قال ابن المنادي: تُوفي سنة خمسٍ وسبعينٍ. وكان ميلاده سنة اثنتي عشرة ومئتين. ومن قال: مات سنة تسعين وَهِمَ.

وله كتاب «الوحوش» ما قصَّر فيه، وكتاب «النبات». وكان آية في جَمْع أشعارِ العرب؛ فإنه جمع شعر امرىء القيس ودوَّنه؛ وكذا جمع «ديوان النابغتين»، و «ديوان قيس بن الخَطيم»، و «ديوان تميم»، و «ديوان شعر هُذَيْل»، و «ديوان هُدْبَة بن خَشْرم»، و «ديوان الأعشى»، و «ديوان الأخطل»، و «ديوان زُهَيْر»، و «ديوان مزاحم العُقَيْلي»، و «ديوان أبي نُوَاس»، ثم شرحه في نحو ألف ورقة.

١٤٩- الحسن بن سَلام بن حماد، أبو علي السَّوَّاق.

حدَّث ببغداد عن عبدالله بن موسى، وأبي نُعَيْم، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وعَمْرو بن حَكَّام، وعَفَّان، وطائفة. وعنه ابنُ صاعد، والصَّفَّار، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر النَّجَّاد، والشَّافعي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني[2]: ثقةٌ صدوقٌ.

وقال الشافعي: مات لثلاث خلون من صفر سنة سبع وسبعين[3].

١٥٠- الحسن بن حماد بن فَضَالة البَصْريُّ الصَّيْرفيُّ.

---

(١) تاريخه ٨/ ٢٥٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) سؤلات الحاكم(٧٧).

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

سمع عبدالواحد بن غياث، وعنه الطبراني[1].

١٥١- الحَسَن بن علي بن مالك، أبو محمد الشَّيْبانيُّ المعروف بالأشنانيِّ.

حَدَّث ببغداد عن عَمْرو بن عَوْن، وسُوَيْد بن سعيد، وابن مَعِين. وعنه ابنه عُمر، ومحمد بن مَخْلَد، وأحمد بن الفَضْل بن خُزَيْمَة.

تُوفي في شعبان سنة ثمانٍ وسبعين، وصَلَّى عليه أبو بكر بن أبي الدُّنيا.

قال ابن المنادي: فيه أدنى لين[2].

١٥٢- الحَسَن بن علي بن بَحْر بن بَري القَطَّان.

تُوفي ببابَسِير سنة ثمانين، في ربيع الأول، وقد روى عن أبيه، وغيره.

١٥٣- الحَسَن بن الفَضْل بن السَّمْح، أبو علي الزَّعْفرانيُّ البُوصَرائيُّ.

عن مُسلم بن إبراهيم، وأبي مَعْمَر المِنْقَري. وعنه ابن صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأحمد بن عُثمان الأدَمي، وجماعة.

قال ابن المنادي: مات في جُمادَى الآخرة سنة ثمانين. قال: ثم انكشف ستره فتركوه، وخَرق أخي كلَّ شيءٍ كتبَ عنه، لأنه تبيَّن له أمره[3].

١٥٤- الحَسَن بن محمد بن عبدالله بن الحُسين بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب العلويُّ المعروف بالحَرُون.

ظهر بالكوفة في خلافة المستعين، وقوي أمرُه، وحاربَ جيشَ المستعين، فهرب وتفرَّق جَمْعه. ثم قُبِضَ عليه وحُبِس دهراً، إلى أن أطلقه المعتمد في سنة ثمانٍ وستين. ثم إنه عادَ إلى غَيِّه، وخرجَ بناحية الكوفة، وعاثَ بأرض السواد وطريق مكة. ثم أُخِذَ وأُتِيَ به إلى الموفَّق، فحبسه،

---

(١) المعجم الصغير (٣٨١).
(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٥٥ - ٣٥٦ .
(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤١٠- ٤١٢.

ومات في الحبس سنة إحدى وسبعين.

١٥٥ - الحسن بن محمد بن الحارث السِّجِسْتانيُّ.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[١]: صاحب سُنَّة وفضل، يروي عن أبي نُعَيْم، روى عنه أهلُ بلده، ومات سنة ست وسبعين.

١٥٦ - الحَسَن بن محمد بن مَزْيَد، أبو سعيد الأصبهانيُّ.

سمع إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، وهشام بن عمَّار، وحامد بن يحيى البَلْخي. وعنه أهل أصبهان. ومات قبل الثمانين.

قال أبو نُعَيْم[٢]: هو أول من حمل علم الشافعي إلى أصبهان.

١٥٧ - الحَسَن بن موسى بن ناصح، أبو سعيد الرَّسْعَنيُّ الخفاف.

قدم بغداد، فروى عن المُعَافَى بن سليمان، وعُقْبة بن مُكْرَم. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن خَلَف وَكِيع[٣].

١٥٨ - الحَسَن بن ناصح، أبو علي الخَلاَّل.

عن أبي النَّضْر، ومكي بن إبراهيم، وطبقتهما. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الخرائطي.

قال ابن أبي حاتم[٤]: صدوق.

١٥٩ - الحَسَنُ بن مُكْرَم، أبو علي البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا النضْر، ورَوْح بن عُبادة. وعنه المَحَامِلي، والصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو سهل القطان، وجماعة.

وثَّقه الخطيب[٥].

---

(١) الثقات ٨/ ١٨٠.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٠.
(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٦٠ - ٤٦١.
(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٦٧، وهو في تاريخ الخطيب أيضاً ٨/ ٤٧٣.
(٥) تاريخه ٨/ ٤٦٨، ومنه نقل الترجمة كلها.

مولده سنة اثنتين وثمانين ومئة، ومات في رمضان سنة أربع وسبعين.

١٦٠- الحُسين بن الحسن بن مهاجر، أبو محمد السُّلميُّ النَّيْسابوريُّ.

عن هشام بن عمار، ودُحَيْم، وأبي مُصْعَب، ومحمد بن رُمْح، وخلقٍ. كتب عنه البخاري مع تقدُّمه. وحدَّث عنه أبو حامد ابن الشَّرقي، ومكي بن عَبْدان، وعلي بن حمشاذ، وآخرون.

تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين، وكان محلُّه الصِّدْق.

١٦١ - الحُسين بن الحسن، أبو مَعين الرازيُّ.

أحد حفاظ الري. رحل، وسمع سعيد بن أبي مريم، وأبا سلمة التَّبوذكي، وأحمد بن يونس، ونعيم بن حماد، وطبقتهم. أخذ عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم[1]، وغيره، وبلغنا أنه توفي سنة اثنتين وسبعين.

وقد ذكره الخليلي في «مشيخة أبي الحسن القَطَّان» فقال: ثقةٌ عالي الإسناد سمع «الموطأ» من يحيى بن بُكَيْر. قال: توفي سنة ست وسبعين.

١٦٢ - الحُسين بن علي بن محمد بن عُبَيْد الطَّنافسيُّ الكُوفيُّ ثم القَزْوِينيُّ، قاضي قَزْوِين.

سمع أباه، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وإبراهيم بن موسى الفراء، وطائفة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وعلي القَطَّان، وآخرون.

وكان ثقة جليلاً.

تُوفي سنة سَبْعٍ وسبعين.

قال الخليلي: هو ثقة مُتَّفَقٌ عليه.

١٦٣ - الحُسين بن محمد بن أبي مَعْشَر السِّنْديُّ المدنيُّ الأصل البَغْداديُّ.

روى عن وَكِيع، ومحمد بن ربيعة. وعنه محمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل الصَّفَّار، وابن السَّمَّاك.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢١.

قال أبو الحُسين ابن المنادي: حدَّث عن وَكِيع، ولم يكن بالثقة، فتركه الناس، تُوفي في اليوم الذي تُوفي فيه أبو عَوْف البُزُوري، يعني تاسع رجب، سنة خمسٍ وسبعين ومئتين[1].

١٦٤ - الحُسين بن مُعَاذ بن حرب، أبو عبدالله الحَجَبيُّ البَصْريُّ الأخفش، ابنُ عم عبدالله بن عبدالوهَّاب.

حدَّث ببغداد عن الربيع بن يحيى الأُشْناني، وشاذ بن فَيَاض، وجماعة. وعنه الحُسين الكَوْكبي، وأبو بكر النَّجَّاد، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني.

تُوفي سنة سَبْعٍ وسبعين.

وهو ضعيف؛ فإنه أتى بحديث باطلٍ، عن ثقة، عن حماد بن سَلَمة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «يا معشر الخلائق طأطِئوا حتى تجوز فاطمة»[2].

١٦٥ - الحُسين بن منصور، أبو عبدالرحمن الواسطيُّ التَّمَّارُ الطَّويل.

عن الهيثم بن عَدِي، ويزيد بن هارون، وعبدالرحيم بن هارون العَسْكري. وعنه جعفر بن أحمد بن سِنان القَطان، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر.

وَثَّقه ابن حِبان[3].

١٦٦ - الحُسين بن منصور، أبو علي البَغْداديُّ.

عن أبي نُعَيْم، وأبي الجَوَّاب، وموسى بن سَلَمَة، وأبي حُذَيْفة النَّهْدي. وعنه الحافظ وصيف الأنطاكي، وخَيْثَمَة بن سليمان لقيه بالرَّقة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٥٥ - ٦٥٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٢١ - ٧٢٢، والحديث في العلل المتناهية لابن الجوزي (٤٢٧) و (٤٢٨).

(٣) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٨٥ حيث ذكره تمييزاً، ولم نقف عليه في المطبوع من ثقات ابن حبان، فتبين أنه سقط منه، لوجوده في ترتيب الهيثمي للثقات، الورقة ٩٤ من نسختي الخطية.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[1].

ولنا جماعة يسمون الحُسين بن مَنصور تقدموا.

١٦٧- حُصَيْن بن عبدالقادر، أبو علي الإسكندرانيُّ البَزَّاز.

عن نُعَيْم بن حماد، وغيره.

تُوفي سنة سبع وسبعين.

١٦٨- حفصٌ بن عمر بن الصَّبَّاح الرَّقيُّ سِنْجة ألف[2]، أبو عَمْرو.

كان مُسْنِد الرَّقَّة في وقته، فإنه رحل وسمع أبا نُعَيْم، وقبيصة بن عُقْبة، وعبدالله بن رجاء، وفَيْض بن الفضل البَجَلي، وطبقتهم. وعنه العباس بن محمد الرافقي، وأبو القاسم الطَّبَراني؛ وقبلهما ابن صاعد، وأبو عَرُوبَة، وجماعة.

وتُوفي سنة ثمانين.

قال أبو أحمد الحاكم: حدَّث بغير حديث لم يُتابَع عليه.

١٦٩- حَمْدان بن غارم، بغين مُعْجَمَة، ابن يَنَّار، بياء ثم نون مشدَّدة[3]، أبو حامد، وقيل: اسمه الأصلي أحمد.

سمع صَفْوان بن صالح، ودُحَيْماً، وخَلَف بن هشام، وأبا كُرَيْب، وطائفة. وعنه أسد بن حَمْدُوية النَّسفي، وعبدالله بن الحامض المَرْوَزِي، وجماعة.

تُوفي سنة ثمانين.

١٧٠- حَمْدون بن أحمد بن سَلْم السمْسار.

عن سعيد بن سليمان سَعْدُوية، وغيره. وعنه أحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشافعي.

---

(١) الثقات ٨/ ١٩١، واقتبسه من تهذيب الكمال أيضاً ٦/ ٤٨٥ - ٤٨٦.

(٢) الألقاب لابن حجر ١/ ٣٧٨.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٦٧٢.

تُوفي سنة ثمانين[1].

١٧١- حَمْدون بن أحمد بن عُمارة، أبو صالح النَّيْسابوريُّ الصُّوفيُّ العارفُ، المعروف بحمدون القَصَّار.

قُدْوَة الملامتية بخُراسان، ومنه انتشرَ مَذْهبهم، وهو تخريبُ الظاهر وتعميرُ الباطن، مع التزام الشَّرع وواجباته ظاهراً وباطناً.

وكان فَقيهاً على مذهب سُفْيان الثَّوْري. سمع من إسحاق بن رَاهُوية، ومحمد بن بَكَّار بن الرَّيَّان، وأبي مَعْمَر القَطِيعي، وجماعة. وصَحب أبا تُراب النَّخْشبي، وأبا حَفْص النَّيْسابوري. وكان كبير الشَّأن، يُقال: إنه كان مِن الأبدال. روى عنه ابنه الحافظ أبو حامد الأعمشي، ومَكي بن عَبْدان، وأبو جعفر أحمد بن حَمْدان، وآخرون.

ومن كلامه، قال: لا يجزع من المُصيبة إلا من اتَّهَمَ رَبَّهُ.

وسُئِل عن طريق الملامة، فقال: خَوْفُ القَدَرية ورجاءُ المُرْجئة.

وقد جمع السُّلَمي جزءاً من حكايات هذا الشَّيخ، وذكر موتَهُ في سنة إحدى وسبعين ومئتين بنَيْسابور. صَحِبه الشَّيخ عبدالله بن محمد بن مُنازِل.

١٧٢ - حَمْدون بن أحمد بن بكر، أبو نصر النَّيسابوريُّ الدَّهان.

عن محمد بن رافع، ونصر بن علي الجَهْضمي، وجماعة. وبقي إلى بعد السَّبعين. روى عنه يحيى بن منصور القاضي، ومحمد بن صالح بن هانيء، وآخرون.

١٧٣ - حَمْدون بن خالد بن يزيد، أبو محمد النَّيْسابوريُّ المُلْقاباذيُّ[2]

سمع يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفَرَّاء. وعنه ابنه أبو بكر أحمد بن حَمْدون، وعبدالله بن إبراهيم.

حدَّث سنة خمسٍ وسبعين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٥٣ - ٥٤ .

(٢) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى مُلقاباذ، من قرى نيسابور.

١٧٤ - حَمْدون بن رجاء بن شجاع، أبو رجاء العامريُّ النيسابوريُّ.

سمع سعيد بن منصور بمكة، وسَهْل بن عثمان العَسْكري، ومحمد بن مِهْران الجَمَّال. وعنه أبو حامد وعبدالله ابنا الشَّرْقي، وآخرون.

توفي سنة إحدى وسبعين.

١٧٥ - حَمْدون بن الفضل، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ الخَفاف.

عن إسحاق بن راهُوية، وعَمْرو بن زُرارة. وعنه أبو نصر محمد بن أحمد بن عُمر الخَفَّاف، وعلي بن عيسى.

١٧٦ - حَمْش بن عبدالرحيم، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ التُّرْكيُّ الزَّاهد، واسمه محمد.

سمع أحمد بن يونس اليَرْبُوعي، ويحيى بن يحيى، وجماعة. وعنه مكي بن عبدان، ومحمد بن القاسم العَتكي، ومحمد بن صالح بن هانىء.

وكان مجاهداً غازياً عابداً، سمع أحمد بن حرب الزاهد.

وحَمْش: مُسَكَّن.

مات في شوال سنة خمسٍ وسبعين.

١٧٧ - حُمَيْد بن النَّضْر البِيْكَنْديُّ.

عن سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن سَلاَم البِيْكَنْدي، وعبدالله بن صالح الكاتب، وطائفة. وعنه علي بن الحَسَن بن عَبْدة، ومُسَبِّح بن سعيد، وحُسين بن حاتم، وغيرهم.

١٧٨ - حُمَيْد بن هشام العَنْسِيُّ الدَّارانيُّ.

قال: قلت لأبي سُلَيمان الدَّاراني: يا عَمٍّ، لم تُشَدِّد علينا وقد قال الله ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾[الزمر ٥٣]. فقال: اقرأ. فقرأتُ، إلى قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا ﴾ [الزمر٥٩]. فقلت: ياعَمٍّ، فأنا بحمد الله لم أُكَذِّب، فمسح رأسي وقال: يا بُني، اتَّقِ الله وخَفْهُ وارجُه.

قلت: روى عنه عبدالله بن أحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن جعفر

ابن مَلاس، والحسن بن حبيب الحصائري.

١٧٩ - حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو علي الشيبانيُّ، ابن عم الإمام أحمد، وأحد تلامذته.

سمع أبا نُعَيْم، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وعفان، وسُليمان بن حرب، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، وعاصم بن علي، وموسى بن إسماعيل، والحُمَيْدي، وأبا حُذَيْفة، ومُسَدَّداً، وخَلْقاً كثيراً.

وصنَّف تاريخاً حسناً. وكان يفهم ويحفظ. روى عنه البَغَوي، وابن صَاعد، وأبو بكر الخَلاَّل، ومحمد بن مَخْلَد، وابن السَّمَّاك، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وجماعة.

قال الخطيب[١]: كان ثقة ثَبْتاً.

وقال ابن المنادي: كان حنبل قد خرج إلى واسط، فجاءنا نَعْيُهُ منها في جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين.

قلت: روى المؤتمن بن قُمَيْرة جزءاً عالياً من حديث حنبل، وسمعنا الجزء الرابع من كتاب « الفتن » لحنبل. وسمعنا «محنة ابن عمه» تأليفه. وعاش نيَّفاً وسبعين سنة، أو جاز الثمانين، فإنه أدرك الأنصاريَّ.

١٨٠- خازم بن يحيى الحُلْوانيُّ.

حدَّث ببغداد عن شَيْبان بن فَرُّوخ، وهانيء بن المتوكل، وجماعة. وعنه محمد بن أحمد الحَكِيمي، وإسماعيل الصَّفَّار.

توفي سنة خمسٍ وسبعين. وهو أخو أحمد[٢].

١٨١- ن: خالد بن رَوْح، أبو عبدالرحمن الثَّقَفيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبي الجُماهر الكَفَرْسُوسي، وإسحاق بن إبراهيم الفَراديسي. وعنه النَّسائي وقال: ثقة، وأبو الميمون بن راشد، وأبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

---

(١) تاريخه ٩/ ٢١٧، ومنه اقتبس الترجمة.
(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٩٥ - ٢٩٧.

توفي سنة ثمانين[1].

١٨٢- خالد بن يزيد بن الصَّبَّاح، أبو الهيثم الخَثْعَميُّ، مولاهم، الرازيُّ الفقيه.

حدَّث بهراة عن مكي بن إبراهيم، وإبراهيم بن شَمَّاس. روى عنه أبو إسحاق البزاز الحافظ، وغيرُه.

وعاش تسعين سنة، توفي سنة ست وسبعين.

١٨٣- خَلَفُ بن عامر بن سعيد الهَمْدانيُّ البُخاريُّ الحافظ، مصنِّف «المُسْنَد».

كان من تلامذة عبدالله بن محمد المُسْنَدي.

أورده السُّلَيماني مختصراً.

١٨٤- ق: خَلَفُ بن محمد بن عيسى، أبو الحُسين الواسطيُّ، كُرْدُوْس.

سمع يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، ورَوْح بن عُبادة، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة، والمَحَامليُّ، وابنُ مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم وقال[2]: صدوق، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثَمَة بن سُليمان.

وقال الدَّارَقُطْني[3]: ثقة.

توفي سنة أربع وسبعين[4].

١٨٥ - الخليلُ بن عبدالقهار، أبو جعفر الصيداويُّ.

عن يحيى بن المبارك، وهشام بن خالد، وجماعة. وعنه ابن قُتَيْبة العَسْقلاني، وخَيْثَمة الأطْرابُلُسي، وآخرون.

توفي سنة تسعٍ، وقيل: سنة سَبْعٍ وسبعين.

---

(١) من تهذيب الكمال ٨/ ٦٣ - ٦٤.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٩٩٧.

(٣) سؤالات البرقاني (١٣١).

(٤) من تهذيب الكمال ٨/ ٢٩٤ - ٢٩٦، وهو في تاريخ الخطيب ٩/ ٢٨١ - ٢٨٢.

١٨٦ - ذاكر بن شَيْبة العَسْقَلانيُّ، كان بقرية عجين.

روى عن رَوَاد بن الجَرَّاح العَسْقلاني. وعنه الطَّبَرانيُّ(١).

لا أعرفه.

١٨٧- رباح بن أحمد، أبو النَّضر الهَرَويُّ الصُّوفيُّ الواعظ، نزيلُ المَوْصل.

روى عن مُعَاذ بن محمد الهَرَوي، وغيره. وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين.

وهو كالمجهول.

١٨٨- ن: الربيع بن محمد بن عيسى، أبو الفضل الكِنْديُّ اللاذقيُّ.

عن آدم بن أبي إياس، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ومحمد بن يزيد السَّكُوني. وعنه النَّسائي، ومحمد بن المُسَيَّب الأرغياني، وأحمد بن محمد ابن عيسى مؤرِّخ حمص، وخَيْثَمَة بن سُليمان(٢).

١٨٩- ربيعة بن الحارث القاضي، أبو زياد الحِمْصيُّ.

حدَّث عن عُتبة بن السَّكَن، وأحمد بن حنبل، وجماعة. وعنه أبو عبدالرحمن النسائيُّ(٣)، وأبو عَوَانة، وعبدالصمد بن سعيد الحِمْصي، وأبو الميمون بن راشد، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة(٤).

١٩٠- رجاء بن عبدالله الهَرَويُّ الوَرَّاق.

كان عنده مصنَّفات مالك بن سُليمان الهَرَوي عنه، ومصنفات سعيد ابن منصور. وروى أيضاً عن أحمد بن يونس، ومهدي بن جعفر الرَّملي، وجماعة.

وكان من أعيان المحدِّثين بهَرَاة. روى عنه الحافظان أبو إسحاق البزاز، وأبو الفضل بن إسحاق.

---

(١) المعجم الصغير (٤٥٤).

(٢) من تهذيب الكمال ٩/ ١٠١.

(٣) كأنه روى عنه خارج « السنن ».

(٤) من تاريخ دمشق ٨/ ٥٩- ٦٠.

توفي سنة سبع وسبعين، وقيل: سنة تسعٍ وسبعين.

١٩١- رزق الله بن يوسف المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر.

توفي في شوال سنة ست وسبعين، وكان يكون بالإسكندرية.

١٩٢- زكريا بن يحيى بن شَيْبان، أبو عبدالله القُرَشيُّ الكوفيُّ.

عن علي بن سيف، وغيره. وعنه أبو العباس بن عُقْدة.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

١٩٣- زياد بن محمد بن زياد بن عبدالرحمن اللَّخْميُّ الأندلسيُّ، المعروف جدُّه بشَبطُون.

يروي عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي، وغيره.

توفي سنة ثلاثٍ أيضاً[1].

١٩٤- زَيْدان بن بُرَيْد[2] البَجَليُّ الكُوفيُّ، والد عبدالله بن زيدان.

توفي في شَوّال سنة أربع وسبعين.

١٩٥- زيد بن إسماعيلَ بن سيار، أبو الحَسَن البَغْداديُّ الصَّائغُ.

عن زيد بن الحُبَاب، وهاشم بن القاسم، وجعفر بن عَون، وطائفة. وعنه أبو بكر بن مجاهد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وإسماعيل الصفار، وآخرون.

محلُّه الصِّدق[3].

١٩٦ -زيد بن بُنْدار، أبو جعفر الأصبهانيُّ النُّخَانيُّ، ونُخَان: قريةٌ بأصبهان.

كان فقيهاً صالحاً يسرد الصَّوم. روى عن القَعْنَبي، وإسماعيل بن

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٤٦٠).

(٢) هكذا مجود التقييد في النسخ، بالباء الموحدة والراء مصغراً.

(٣) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٥٥ - ٤٥٦، والتقويم لابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٥١٩).

عَمْرو البَجَلي. وعنه محمد بن أحمد الزُّهْري، وغيره[1].

١٩٧- **زيد بن عبدالرحمن بن أبي الغَمْر السَّهْميُّ، مولاهم، المِصْريُّ.**

عن أبيه، ويحيى بن بُكَيْر.

توفي سنة أربع وسبعين.

١٩٨- **السَّريُّ بن خُزَيْمَة بن مُعاوية الحافظ، أبو محمد الأَبِيوَرْديُّ الثِّقة.**

سمع عَبْدان بن عُثمان، وأبا نُعَيْم، وأبا عبدالرحمن المقرىء، ومُسلم ابن إبراهيم، ومحمد بن الصَّلت، وطبقتهم بخُراسان، والحجاز، والعراق. وعنه ابن خُزَيْمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد ابن صالح بن هانىء، والحسن بن يعقوب، وخَلْقٌ كثيرٌ.

قال الحاكم: هو شَيخٌ فوقَ الثِّقة، وَرَدَ نَيْسابورَ سنة سبعين، وبقي بها يُحَدِّث إلى سنة أربع وسبعين، ثم انصرف إلى أَبِيوَرْد، سمعتُ محمد بن صالح بن هانىء يقولُ: لَمَّا قُتِل حَيْكَان رفضوا مجالسَ الحديث، حتى لم يَقْدر أحدٌ أن يأخذ بنيسابور مَحْبَرةً، إلى أنْ مَنَّ الله علينا بورود السَّري بن خُزَيْمة فاجتمعنا لنذهبَ إليه فلم نَقْدر، فَقَصدنا أبا عُثمان الحِيْري الزَّاهد، واجتمع النَّاسُ عندَهُ، فأخذَ أبو عُثمان مَحْبَرةً بيده، وأخذنا المحابرَ بأيدينا، فلم يقدر أحد من المُبْتدِعة أن يَقْرُب مِنَّا، فخرج السَّرِي، فأملى علينا وأبو بكر بن خُزَيْمَة يَنْتخِب. وسمعتُ أبا الفَضْل يعقوب بن الحسن بن يعقوب يقول: ما رأيتُ مَجْلساً أبهى من مجلس السَّري بن خُزَيْمة، ولا شيخاً أبهى منه، كانوا يجلسُون بين يَدَيه وكأنَّما على رؤوسهم الطَّيْر، وكان لايُحَدِّثُ إلا مِن أصل كتابه، رحمه الله[2].

١٩٩ - **السَّريُّ بن يحيى بن السَّري بن مُصْعَب، أبو عُبَيْدة، ابن أخي هَنَّاد بن السَّرِي، الكُوفيُّ الدَّارميُّ.**

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٣٢٠ - ٣٢١.

(٢) ذكر المصنف وفاته في ترجمته من السير ١٣/ ٢٤٦، فقال: «توفي أظنه في سنة خمس وسبعين ومئتين».

روى عن أبي نُعَيْم، وقَبِيْصة، وأبي غَسَّان النَّهْدي، وأحمد بن يونس، وطبقتهم. وعنه أبو ذر محمد بن محمد بن يوسف، وعبدالله بن جامع الحُلْواني، وابن عُقْدة، وأبو نُعَيْم بن عَدِي، وخَيْثمة الأطْرابُلُسي، وطائفةٌ.

قال ابن أبي حاتِم[1]: كان صدوقاً.

وقال ابن عُقْدة: توفي في المُحَرَّم لتسع بقين منه سنة أربعٍ وسبعين.

٢٠٠- سَعْد بن محمد بن سَعْد، القَاضي أبو العَبَّاسِ وأبو محمد البَجَليُّ البَيْروتيُّ.

سمع صَفْوان بن صالح، وهشام بن عَمَّار، ودُحَيْماً، وجماعة. وعنه ابن صاعد، وأبو بشْر الدُّولابي، وعبدالله بن أحمد بن زَبْر، وعبدالرحمن بن أبي حاتِم ووثَّقه[2]، وجماعة.

توفي سنة تسعٍ وسبعين.

وأقدم شيخ لهَ عبدالحميد بن بَكَّار.

٢٠١- سَعْد الأعسر، أميرُ دمشق.

كان من كبار أمراء أحمد بن طولون، وهو الذي هزم أبا العباس ابن الموفَّق بفلسطين سنة إحدى وسبعين. وكان جليلاً عادلاً مُحَبَّباً إلى أهل دمشق. وكان يُعيب على خُمَارويه بن أحمد اشتغاله بلَهْوه، ويقول: هذا الصَّبي لَعَّاب، وأنا أكابِدُ الأمر. فبلغ ذلك خُمَارُويه، فخرجَ من مصرَ ونزل الرَّمْلة واستدعاه، فذهب إلى الخدمة، فقام وذبحه بيده. وبلغ ذلك أهل دمشق، فحزنوا عليه، ولعنوا خُمَارُويه وخرجوا عليه، وسبُّوه على منبر دمشق، وبعث إليهم أميراً، فطردوه وكاتَبوا الموفَّق، وأقاموا المآتم على الأعسر.

قُتِل إلى رحمة الله سنة ثلاثٍ، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين[3].

٢٠٢ - سَعْدون بن سُهَيل بن أبي ذؤيب العَكَّاوِيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٢٢٥.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٢١.
(٣) ينظر تاريخ دمشق ٢٠/ ٤٠٧- ٤٠٨.

عن أبيه عن شَيْبان النَّحْوي. وعنه الطَّبَراني[1].

٢٠٣ - سعيد بن سعد بن أيوب، أبو عثمان البُخاريُّ، نزيلُ الرَّي.

عن أبي نُعَيْم، والقَعْنَبي، ومُسلم بن إبراهيم، وعَمْرو بن مرزوق، وطائفة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو الحسن بن سَلَمَة القَطان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[2]: صدوق.

وقال أبو يَعْلى الخليلي: كان له معرفة بالحديث، ومات قبل أبي حاتم بأشهر.

قال أبو الحَجاج الحافظ[3]: وَهِم الحافظ الضياء فذكر أن ابن ماجة روى عن هذا، وإنما الذي يروي عنه أبو الحَسَن القطان، وللقطان زيادات كثيرة من الأسانيد في كتاب ابن ماجة. ويدل على هذا أن هذا الرجل لا وجود له في «سُنَن» ابن ماجة من طريق إبراهيم بن دينار عن المصنِّف.

٢٠٤ - سعيد بن مسعود المَرْوَزيُّ.

عن النَّضْر بن شُمَيْل، ويزيد بن هارون، ومسلم بن إبراهيم، وشَبَابة، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأزهر بن سعد، ورَوْح بن عُبَادة، وطبقتهم. وعنه محمد بن أحمد بن محبوب، وعمر بن أحمد بن عَلَك، ومحمد بن نصر المَرْوَزِي، وأهل مَرْو.

وكان صاحبَ حديث، توفي سنة إحدى وسبعين، وحديثه يقع عالياً لأبي الوفاء محمود بن مَنْدَة.

ذكره الحاكم في «الكُنى»، فقال: أبو عثمان سعيد بن مسعود بن عبدالرحمن السُّلَمي المَرْوَزِي.

٢٠٥ - سعيد بن نَمِر الفقيه، أبو عُثمان الغافقيُّ الأندلسيُّ الإلبيريُّ، صاحب سُحْنُون.

---

(١) المعجم الصغير (٤٦٧).

(٢) الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٣٥.

(٣) تهذيب الكمال ١٠/ ٤٦١.

كان من أعيان المالكية بالأندلس. روى عن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حَبِيب، وسعيد بن حَسَّان. ورَحَل إليه الطَّلبة وحَمَلوا عنه.

وتُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين[1].

٢٠٦ - سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، مولى رَمْلَة بنت عُثمان بن عفان.

من فقهاء الأندلس، وأبوه ممن يروي عن مُطَرِّف، والقَعْنَبي. وأخوه الحَسَن بن يحيى مات بعده.

مات سعيد سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين[2].

وأخوهما جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، يروي عن محمد بن وضاح، وغيره. وكان فقيهاً مقدماً، مات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

٢٠٧ - سُفْيان بن شُعَيب الدِّمشقيُّ، مولى بني أُمية.

عن محمد بن عثمان الكَفَرْسُوسي، وصَفْوان بن صالح، وغيرِهما. وعنه محمد بن جعفر بن مَلاس، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيْفة.

تُوفي سنة خمسٍ وسبعين[3].

٢٠٨ - سَلَمَة بن أحمد بن محمد بن مُجاشع السَّمَرْقَنْديُّ.

حدَّث ببغداد عن خالد بن يزيد العُمري. وعنه محمد بن مَخْلَد، وجماعة.

وفي حديثه مناكير.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين[4].

٢٠٩- سُليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شَداد بن عَمْرو ابن عِمْران، الإمام أبو داود الأزْديُّ السِّجِسْتانيُّ صاحبُ «السُّنَن».

قال أبو عُبَيْد الآجُريُّ: سمعته يقول: وُلدتُ سنة اثنتين ومئتين. وصلَّيت على عفان ببغداد سنة عشرين.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٤٧٤).

(٢) من تاريخ ابن الفرضي أيضاً (٤٧٨).

(٣) من تاريخ دمشق ٢١/ ٣٤٤.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٩٦ - ١٩٧.

قلتُ: مات في ربيع الآخر.

قال: ودخلتُ البَصْرة وهم يقولون: أمس مات عثمان بن الهيثم المؤذِّن.

قلتُ: مات في رجب سنة عشرين.

قال: وسمعتُ من أبي عُمر الضرير مجلساً واحداً.

قلت: مات في شَعْبان من السَّنة بالبصرة.

قال: وتَبعتُ عمر بن حفص بن غِياث إلى منزله، ولم أسمع منه. وسمعتُ من سعدوية مجلساً واحداً، ومن عاصم بن علي مجلساً واحداً.

وقال أبو عيسى الأزرق: سمعتُ أبا داود يقول: دخلتُ الكوفَة سنة إحدى وعشرين، ومضيت إلى منزل عُمر بن حفص، فلم يُقْضَ لي السماع منه.

قلت: وسمع من القَعْنَبي، وسُليمان بن حرب، وجماعة بمكة في سنة عشرين أيام الحج.

وسمع من مسلم بن إبراهيم وعبدالله بن رجاء وأبي الوليد وأبي سَلَمَة التَّبوذكي وخَلْقٍ بالبصرة، ومن الحَسَن بن الربيع البُوراني وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي وطائفة بالكوفة، ومن صَفْوان بن صالح وهشام بن عمار وطائفة بدمشق، ومن قُتَيبَة وابن رَاهُوية وطائفة بخُراسان، ومن أبي جعفر النُّفَيْلي وطائفة بالجزيرة، ومن خَلْقٍ بالحجاز، ومصر، والشام، والثَّغر، وخُراسان. وسمع من أبي تَوْبَة الربيع بن نافع بحلب، ومن أحمد بن أبي شعيب بحَران، وحَيوَة ويزيد بن عبد ربه بحمص.

وعنه التِّرمذي والنسائي[1]، وابنه أبو بكر. وروى عنه سُنَنَه أبو علي اللُّؤْلُؤي، وأبو بكر بن داسة، وأبو سعيد ابن الأعرابي بفوتٍ له، وعلي بن الحسن بن العَبْد، وأبو أسامة محمد بن عبدالملك الرَّوَّاس، وأبو سالم محمد بن سعيد الجُلُودي، وأبو عَمرو أحمد بن علي، وغيرهم.

وروى عنه مِن الحُفَّاظ: أبو عَوَانَة الإسْفَراييني، وأبو بِشْر الدُّولابي،

---

(١) فيما قيل كما في السير ١٣/ ٢٠٥.

ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الخَلاَّل، وعَبْدان الأهوازي، وزكريا السَّاجي، وطائفة. ومن الشيوخ: إسماعيل الصفار، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وأبو بكر النَّجَّاد، وأحمد بن جعفر الأشعري، وعبدالله ابن أخي أبي زُرْعة الرَّازي، وعبدالله بن محمد بن يعقوب البخاري، ومحمد بن أحمد بن يعقوب المَتُّوثي، وخَلْق. وكتب عنه الإمام أحمد شيخُه حديثَ العتيرة.

ويقال: إنه صنف «السُّنن» فعرضه على الإمام أحمد، فاستجاده واستحسنه.

وروى إسماعيل الصفار عن أبي بكر الصَّاغاني، قال: لُيِّن لأبي داود السِّجستاني الحديثُ كما لُيِّنَ لداود الحديدُ.

وقال أبو عُمر الزَّاهد: قال إبراهيم الحربي: أُلين لأبي داود الحديثُ كما أُلِين لداود عليه السلام الحديدُ.

وقال موسى بن هارون الحافظ: خُلق أبو داود في الدُّنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة، ما رأيتُ أفضل منه.

وقال ابن دَاسَة: سمعت أبا داود يقول: كتبتُ عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتخبتُ منها ما ضمنته كتاب «السُّنن»، جمعتُ فيه أربعة آلاف وثمان مئة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويُقاربه، فإنْ كان فيه وَهَن شديد بيَّنته.

قلتُ: وَفَّى رحمه الله بذلك فإنه بَيَّنَ الضَّعْفَ الظاهر، وسكت عن الضَّعْف المحتمل، فما سكت عنه لا يكون حَسَناً عنده ولا بد، بل قد يكون مما فيهِ ضعف ما[1].

وقال زكريا السَّاجي: كتاب الله أصل الإسلام، وكتاب أبي داود عَهْد الإسلام.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوي في «تاريخ هَرَاة»: أبو داود السِّجْزيُّ كان أحد حُفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعِلْمه وعِلَله،

(١) هذا كلام مختصر فَصَّلَهُ في السِّير ١٣/ ٢١٤ - ٢١٥ وجَود فيه فراجعه تجد فائدة إن شاء الله تعالى.

وسَنَده، في أعلى درجة النُّسك والعَفَاف والصَّلاح والورع، من فُرْسان الحديث.

قلت: وتَفَقَّهَ بأحمد بن حنبل، ولازمه مدةً. وكان من نُجَباء أصحابه، ومن جِلَّة فُقَهاء زمانه، مع التقدُّم في الحديث والزُّهد.

روى أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال عن عبدالله: إنه كان يُشَبَّه بالنبي ﷺ في هَدْيِهِ ودَلِّهِ، قال: وكان علقمة يشبَّه بابن مسعود. قال جرير بن عبدالحميد: وكان إبراهيم يشبَّه بعَلْقَمة، وكان منصور يُشَبَّه بإبراهيم. وقال غيره: كان سُفْيان الثَّوْري يشبه بمنصور، وكان وَكِيع يشبه بسُفيان، وكان أحمد بن حنبل يشبه بوَكِيع، وكان أبو داود يشبه بأحمد.

وقال أبو عبدالله الحاكم: أبو داود هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مُدَافعة، كتب بخُراسان قبل خُروجه إلى العراق في بلده، وفي هَرَاة، وكتب ببَغْلان عن قُتَيْبة، وبالرَّي عن إبراهيم بن موسى. وقد كان كتب قديماً بنَيْسابور، ثم رحل بابنه إلى خُراسان. كذا قال الحاكم.

وأما القاضي شمس الدين بن خَلِّكان، فقال[١]: سِجِسْتان قرية من قرى البَصْرة.

قلت: سِجِسْتان إقليمٌ منفرد متاخم لبلاد السِّنْد، يُذْهَبُ إليه من ناحية هَرَاة.

وقد قيل: إن أبا داود من سِجِسْتان، قرية من قرى البصرة؛ وهذا ليس بشيء، بل دخل بغداد قبل أن يجيء إلى البصرة.

وقال الخطابي: حدَّثني عبدالله بن محمد المِسْكيُّ، قال: حدثني أبو بكر بن جابر خادم أبي داود رحمه الله، قال: كنتُ مع أبي داود ببغداد، فصلَّينا المغربَ، فجاءه الأمير أبو أحمد الموفق فدخل، ثم أقبل عليه أبو داود، فقال: ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت؟ قال: خِلال ثلاث. قال: وما هي؟ قال: تنتقلُ إلى البَصْرة فتتخذها وطناً ليرحل إليكَ طَلَبَةُ العلم،

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٥.

فَتَعْمُرَ بك، فإنها قد خربت وانقطعَ عنها النَّاسُ، لِما جرى عليها من محنة الزَّنْج. فقال: هذه واحدة. قال: وتروي لأولادي «السُّنَن». فقال: نعم، هات الثالثة. قال: وتُفرد لهم مجلساً، فإن أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة. قال: أما هذه فلا سبيل إليها، لأن الناس في العِلم سواء. قال ابنُ جابر: فكانوا يحضرون ويقعدون في كمٍّ حيري عليه سِتْر، ويسمعون مع العامة.

وقال ابن دَاسَة: كان لأبي داود كُمٌّ واسع وكُمٌّ ضيق، فقيل له في ذلك، فقال: الواسع للكُتُب، والآخر لايُحتاج إليه.

وقال أبو بكر الخَلَّال: أبو داود الإمام المقدَّم في زمانه لم يُسْبَق إلى معرفته بتخريج العلوم وبَصَره بمواضعه. رجلٌ ورعٌ مُقَدَّم، كان أبو بكر بن صدقة وإبراهيم الأصبهاني يرفعون من قَدْره، ويذكرونه بما لا يذكرون أحداً في زمانه مثله.

وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: خَيْر الكلام ما دخلَ الأذُنَ بغير إذن.

وقال أبو داود في «سُنَنه»: شَبَرْت قِثَّاءَةً بمصر ثلاثة عشر شِبْراً، ورأيت أُتْرُجَّةً على بعيرٍ قُطِعَتْ قطعتين، وعُمِلَتْ مثل عِدْلين.

وقال أبو داود: دخلت دمشق سنة اثنتين وعشرين.

وقال أبو عُبَيْد الآجُري: تُوفي في سادس عشر شوال سنة خمسٍ وسبعين[1].

قلت: آخر مَن روى حديثه عالياً سِبْط السِّلَفي؛ وقع له كتاب «الناسخ والمنسوخ» بعُلُوٍّ من طريق السِّلَفي.

٢١٠- سُليمان بن الرَّبيع النَّهْديُّ، أبو محمد الكُوفيُّ.

عن أبي نُعَيْم. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد.

ضَعَّفه الدَّارَقُطْني[2].

(١) ينظر تهذيب الكمال ١١/ ٣٥٥- ٣٦٧.

(٢) علل الدارقطني ١١/ ١٥٣ السؤال ٢١٨٨.

توفي سنة أربع وسبعين[1].

٢١١- ن: سُليمان بن سَيْف بن يحيى بن دِرْهم الطَّائيُّ، مولاهم، الحافظ أبو داود الحَرَّانيُّ.

سمع يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وجعفر بن عَوْن، والحسن بن محمد بن أَعْيَن، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، ومُحَاضر بن المُوَرِّع، ووَهْب بن جَرير، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، وخَلْقاً كثيراً.
وعنه النَّسائي فأكثر وقال: ثقة، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، ومكحول البَيْروتي، وأبو عَوَانة، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغياني، وأبو نُعَيْم الجُرْجاني، وأبو علي محمد بن سعيد الحَرَّاني، وأحمد بن عَمْرو بن جابر الرَّمْلي، وهاشم بن أحمد بن مسرور النَّصِيبي، وحفيده أبو علي أحمد بن محمد بن سُليمان، وطائفة.

قال ابن عُقْدة: مات في شَعبان سنة اثنتين وسبعين.

قلت: وقع لي حديثٌ من موافقاته العالية، وأظنُّ أنَّه جاوزَ التسعين، وكان من أئمة هذا الشأن[2].

٢١٢- سُليمان بن شُعَيْب بن سُليمان بن كَيْسان، أبو محمد الكَيْسانيُّ المِصْريُّ.

عن بِشْر بن بكر التِّـنِّيسي، وأسد بن موسى، وطائفة. وعنه محمد بن أحمد العامري المِصْري، وعلي بن محمد الواعظ، وآخرون.

وكان مُوثَّقاً.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢١٣ - سُليمان بن محمد بن حَيَّان المَوْصليُّ الحَنَّاط.

عن عبدالوَهَّاب بن عطاء، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، ورَوْح بن عُبادة وغيرهم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٧٣ - ٧٥.
(٢) من تهذيب الكمال ١١/ ٤٥٠ - ٤٥٣.

قال أبو زكريا الأزْدي: حدثنا عنه العلاء بن أيوب، وتُوفي سنة ثلاث وسبعين.

قلت: ذكرَ له حديثاً واهياً.

٢١٤ - سُليمان بن وَهْب بن سعيد، أبو أيوب الكاتب، أخو الحَسَن بن وَهْب.

كانا من أجلاء بغداد وفُضلائها، وكان سليمان جواداً مُمَدَّحاً سرِياً، كامل الرِّياسة، وافرَ الأدب، له ديوان تَرَسُّل، وكذا لأخيه ديوان رسائل وشعر. وقد وزر سليمان للمعتمد على الله.

وفيه يقول البُحْتُري الشاعر[1]:

كلُّ شعْب كنتم به آل وَهْبٍ ... فهوشِعْبي وشِعْبُ كل أديبِ

إنَّ قَلْبي لكم لكالكبِدِ الحَرَّى ... وقلبي لغيركم كالقُلُوبِ

تُوفي الوزير أبو أيوب سنة اثنتين وسبعين في صَفَر، في حَبْس الموفَّق.

٢١٥ - سهل بن عبدالله بن الفَرُّخان الأصبهانيُّ الزَّاهد، أبو طاهر.

رحل في العِلْم إلى الشام، وسمع سُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد ابن أبي السَّري العَسْقلاني، ومحمد بن مُصَفَّى، وحَرْمَلَة، وصَفْوان بن صالح، وهشام بن عمار. وعنه محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْري، ومحمد ابن عبدالله الصفار، وأبو علي الصَّحَّاف، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وجماعة من أهل أصبهان.

وكان كبير القَدْر؛ يقال: إنه من الأبدال.

وقد سمع أبو نُعَيْم الحافظ من أصحابه، وقال[2]: مات سنة ست وسبعين، رحمه الله تعالى، وكان مُجاب الدَّعوة، كان أهل بلدنا مَفْزَعهم

(١) هكذا في النسخ، وهو سبق قلم من المؤلف رحمه الله، فإن البيتين لأبي تمام الطائي، وهما في ديوانه ١/ ٢٣٠ بشرح الصولي، وكذلك هي منسوبة لأبي تمام في وفيات ابن خلكان ٢/ ٤١٦، والوافي للصفدي ١٥/ ٤٤٠.

(٢) أخبار أصبهان ١/ ٣٣٩، والحلية ١٠/ ٢١٢.

إلى دُعائه. له آثار مشهورة في إجابة الدُّعاء. وأما رفيع حاله من إدمان الذِّكْر والمشاهدة والحضور والتعري من حظوظ النَّفْس، فشائع ذائع. حَكَى ذلك عنه مشايخنا. وهو أول من حمل من عِلْم الشافعي «مختصر» حَرْمَلَة.

لقي أحمد بن عاصم، وأحمد بن أبي الحواري، وعبدالله بن خُبَيْق، وكتب الكثير.

● - سهل بن عبدالله التُّسْتَري الزَّاهد، شيخ الصُّوفية.

يقال: مات سنة ثلاثٍ وسبعين، ويُذكر في الطبقة الآتية[1].

٢١٦ - سهل بن مِهْران، أبو بِشْر البَغْداديُّ الدَّقَّاق، نزيلُ نَيْسابور.

سمع عبدالله بن بَكْر السَّهْمي، وهَوْذَة بن خليفة، وأبا عبدالرحمن المقرىء. وعنه إبراهيم بن عَبْدُوس، ومحمد بن صالح بن هانىء.

تُوفي سنة إحدى وسبعين[2].

٢١٧ - سَوَادة بن علي، أبو الحُسين الأحمسيُّ الكُوفيُّ.

قدِم بغداد، وحدَّث عن أبي نُعَيْم. وعنه أبو بكر الشافعي، وغيره.

ضعفه الدَّارَقُطْني.

وكان سِبْط عبدالله بن نُمَيْر.

تُوفي سنة ثمانين[3].

٢١٨ - شُعيب بن بكار المَوْصِليُّ المؤدِّب

عن أبي عاصم، وأبي نُعَيْم. وعنه الحُسين بن عبدالحميد الخِرَقي، وغيرُه.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

٢١٩ - شُعيب بن اللَّيْث، أبو صالح السَّمَرْقَنْديُّ.

سمع إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، ومحمد بن سلام، وجماعة.

---

(١) الطبقة ٢٩/ الترجمة ٢٧٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٧١ - ١٧٢، وتقدم في الطبقة السابقة (رقم ٢٤٨)، وموضعه الصحيح هنا.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

ويقال له: الشَّرْعبي، وشَرْعَب قريةٌ من عمل بُخَارى.

روى عنه محمد بن أحمد بن مَرْدَك، وأحمد بن حاتم، وغيرهما.

توفي في رجب سنة اثنتين أيضاً.

٢٢٠ - طُفَيْل بن زيد بن طُفَيل بن شَرِيك، القاضي أبو زيد التَّمِيميُّ النَّسَفيُّ، قاضي نَسَف وعالمها.

رحل في طلب العِلم، وروى عن مثل يحيى بن بُكَيْر. ورأى سُليمان ابن حرب. وعنه حفيده عبدالمؤمن بن خَلَف، وأهلُ نَسَف.

توفي سنة تسع وسبعين.

٢٢١- عاصِمُ بن ياسين بن عبدالأحد بن اللَّيْث، أبو اللَّيْث القِتْبانيُّ المِصْريُّ.

من أكابر المصريين وفُضَلائهم. روى عن جده، وعن يحيى بن بُكَير.

توفي سنة ثلاث وسبعين.

٢٢٢- عامر بن محمد بن المُتَقَمِّر البغداديُّ، أبو نصر الكَوَّاز.

عن كامل بن طَلْحة، وجماعة. وعنه أحمد بن خزيمة، وعبدالله الخُراساني، وكان شاهداً[(١)].

٢٢٣- ن: عباس بن عبدالله بن العباس بن السِّنْدي، أبو الحارث الأَسَديُّ الأنطاكيُّ.

عن الهيثم بن جميل الأنطاكي، والقَعْنَبي، ومُسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالِسي، وأبي صالح كاتب اللَّيْث، وخَلْقٍ. وعنه النَّسائيُّ، وأبو عَوَانة، وأحمد بن مِهْران الفارسي، وأبو جعفر العُقَيْلي، وأبو الطَّيب محمد ابن حُمَيْد الحوراني، وجماعة.

قال النَّسائي: لا بأس به[(٢)].

٢٢٤- العَباس بن الفَضْل بن رُشَيْد الطَّبَريُّ، أبو الفضل.

نزلَ بغدادَ، وحدَّث عن محمد بن مُصْعَب القَرْقَساني، وسَعْدُوية

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ١٥٨ - ١٥٩.

(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢١٤ - ٢١٥.

الواسطي، وجماعة. وعنه إسماعيل الصفار، وابن نَجِيح، وجماعة.
قال الدَّارَقُطْنيُّ[1]: صدوق.
قلت: توفي سنة ثمانٍ وسبعين[2].

٢٢٥ - ٤: عباس بن محمد بن حاتم، الحافظ أبو الفضل الدُّوريُّ، مولى بني هاشم، محدِّثُ بغداد في وقته.

وُلِد سنة خمس وثمانين ومئة، وسمع الحُسين بن علي الجُعْفي، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهْري، وأبا داود الطَّيالِسي، وعبدالوهاب بن عطاء، ويحيى بن أبي بُكَيْر الكِرْماني، وعُبَيْدالله بن موسى، وشَبابة بن سَوَّار، وطبقتهم. ولزم يحيى بن مَعِين دهراً وأكثرَ عنه، وسألَهُ عن الرجال.

وعنه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والنسائي وقال: ثقة، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار، وحمزة بن محمد الدِّهْقان، وأبو العباس الأصم وقال: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه.

قلتُ: وروى عنه خَلْق مِن الغُرَباء والرَّحَّالة.
وتُوفي في صفر سنة إحدى وسبعين[3].

٢٢٦- العباس بن نُعَيْم البوشَنْجيُّ.

سكنَ بغداد، وصَحِبَ الإمام أحمد، وتزوج امرأةً فبقي معها أربعين سنة، فاتفق أنهما مرضا وماتا في ساعةٍ واحدةٍ، في شهر رجب سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٢٧- عبدالله بن أحمد بن شَبُّوية، أبو عبدالرحمن المَرْوَزِيُّ.

قد تقدَّمت ترجمته فيما مضى[4]، وذكر بعضهم أنه توفي سنة خمسٍ وسبعين.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٤٢).
(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٣ - ٣٤.
(٣) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٤٥ - ٢٤٨، وهو في تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٠ - ٣٢.
(٤) في الطبقة السادسة والعشرين (٢٧٣).

٢٢٨- **عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو العباس العَبْديُّ الدَّورقيُّ.**

عن عفان، ومسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد، وأحمد بن نصر الخُزاعي، وطائفة. وعنه محمد بن العباس بن نَجِيح، وأحمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وعبدالله الخُراساني، وابن قانع، وأحمد بن جعفر بن حَمْدان السَّقَطي لا القَطِيعي، فإن القَطِيعي لم يَلْحقه.

قال ابن أبي حاتم[(١)]: كتب إليَّ بجزءٍ من حديثه، وكان صدوقاً.

وقال الدَّارَقُطْني[(٢)]: ثقة.

وقال ابن قانع، وابن عُقْدَة، وابن المنادي: توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين[(٣)].

٢٢٩- **عبدالله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسَرة، أبو يحيى المكِّيُّ.**

سمع أبا عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، وعثمان بن يمان اللُّؤلُؤي، ويحيى بن محمد الجاري، ويحيى بن قَزَعَة. وعنه خَيْثَمَة بن سُليمان، وأبو محمد الفاكهي، وأبو القاسم البَغَوي، ويعقوب بن يوسف العاصمي.

توفي بمكة في جُمَادَى الأولى سنة تسع وسبعين.

٢٣٠- **عبدالله بن أحمد بن يزيد، أبو محمد الشَّيْبانيُّ الأصبهانيُّ المؤذِّن.**

عن حاتم بن عُبَيْدالله، وبكر بن بكار، وأبي بكر الحُمَيْدي، وطائفة. وعنه محمد بن الحسن بن المُهَلَّب، وأبو علي بن عاصم، وأحمد ابن محمد بن نُصَيْر: الأصبهانيون.

تُوفي سنة تسعٍ أيضاً[(٤)].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٣١.

(٢) سؤالات الحاكم (١٢٠).

(٣) أكثره من تاريخ الخطيب ١١/ ٨-٩.

(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٥٥.

٢٣١- عبدالله بن بِشْر بن عَمِيرة البَكْرِيُّ الوائليُّ الطَّالْقانيُّ.

عن أحمد بن حنبل، وسعيد بن رحمة المِصِّيصي، وعلي بن حُجْر، وخَلْق. وعنه أبو العباس الدَّغُولي، ومحمد بن صالح بن هانىء، ومحمد ابن الأخرم، ومحمد بن أحمد المَحْبوبي.

تُوفي سنة خمسٍ وسبعين في رجب.

قال الحاكم: هو مُجَوِّدٌ عن الشاميين.

٢٣٢ - عبدالله بن مُحاضر، عَبْدوس البَغْداديُّ.

عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وقَبيصة بن عُقْبة. وعنه محمد بن يوسف الهَرَوي، وأبو بَكر الشافعي.

قال الدارَقُطْني[1]: ليس بالقوي[2].

٢٣٣- عبدالله بن حسن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبدالله ابن عباس الهاشميُّ السَّامرِّيُّ.

عن رَوْح بن عُبَادة، وعبدالله بن بكر، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه أبو بكر الخرائطي، وعبدالله الخُراساني، وآخرون.

وثَّقه الخطيب[3].

وتُوفي سنة سبع وسبعين بسامراء؛ وَرَّخه ابنُ قانع.

٢٣٤- عبدالله بن حماد بن أيوب، الحافظ أبو عبدالرحمن الآمُليُّ، آمل جَيْحُون التي من أعمال مَرْو، ويقال: الأَمَويُّ، لأنها تُسمى أيضاً أَمو.

سمع سعيد بن أبي مريم، وسُليمان بن حرب، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وأبا الجُماهر مَحمد بن عثمان، والقَعْنَبي، وأبا اليَمَان، ويحيى ابن مَعِين وخلقاً كثيراً. وعنه البخاري في غالب الظن؛ فإنه قال في «الصحيح»: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا يحيى بن مَعِين، فذكر حديثاً. وقال: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن. وقد سمع الآمُلي من المذكورين. وروى عنه طائفة، منهم: عُمر بن محمد بن بُجَيْر في

---

(١) سؤالات الحاكم (١٢١).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ١١٢ - ١١٣.

(٣) تاريخه ١١/ ٩٣ ومنه نقل الترجمة كلها.

«مُسْنَده»، والهيثم بن كُلَيْب في «مُسْنَده»، وإبراهيم بن خُزَيْمة الشَّاشي، والقاضي المَحَامِلي، وعبدالله بن محمد بن يعقوب البخاري الفقيه.

تُوفي في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين، وقيل: في ربيع الآخر سنة تسع وستين[1].

٢٣٥- عبدالله بن رَوْح المدائنيُّ، أبو محمد، وقيل: إنه كان يُعرف بعَبْدوس.

قال: وُلِدت يوم قُتِل جعفر البرمكي سنة سبع وثمانين ومئة. سمع يزيد بن هارون، وأبا بدر شجاع بن الوليد، وشَبَابةَ بن سَوار، وجماعة. وعنه أبو سهل القطان، ومُكْرَم بن أحمد، وأحمد بن خُزَيْمَة، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

تُوفي سنة سبع وسبعين.

قال الدارَقُطْني[2]: ليس به بأس[3].

٢٣٦- عبدالله بن عَمْرو بن أبي سَعْد البَغْداديُّ الوَرَّاق.

عن حسين المَرُّوذي، وهَوْذَة بن خليفة، وعفان، وخَلْقٍ. وعنه حُسين الكوكبي، والمَحَامِلي، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة.

قال الخطيب[4]: ثقة أخباري، صاحب مُلح، توفي سنة أربعٍ وسبعين.

قلت: عبدالله بن أبي سعد الوراق وُلِد سنة سبع وتسعين ومئة، واسم أبيه عَمْرو بن عبدالرحمن بن بِشْر بن هلال الأنصاري البَلْخي الأصل، البغدادي.

٢٣٧- عبدالله بن غافق، أبو عبدالرحمن التُّونسيُّ الفقيه المالكيُّ.

إمام مشهورٌ معدود في أصحاب سُحْنُون. عُرِض عليه قضاء القَيْروان فامتنع. وكان عالماً صالحاً ناسكاً مَهِيباً.

---

(١) من تهذيب الكمال ١٤/ ٤٢٩ - ٤٣١.

(٢) سؤالات الحاكم (١٢٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ١٢٢ - ١٢٣.

(٤) تاريخه ١١/ ٢٠٤.

ذكر الشيخ أبو إسحاق أنه من أهل إفريقية، وأن اعتماد أهل بلده في الفَتْوى عليه، وأنه تفقَّه بعلي بن زياد التُّونسي، فَوَهِمَ في هذه.

توفي سنة خمسٍ وسبعين، وقيل: سنة سبعٍ.

٢٣٨- عبدالله بن محمد بن عُمر بن حَبيب، أبو رِفاعة العَدَويُّ البَصْريُّ.

عن سعد بن شُعْبَة بن الحجاج، وإبراهيم بن بشار الرَّمادي، وجماعة.

وعنه ابن مَخْلَد العطار، ومحمد بن عبدالملك التَّاريخي، وغيرهما.

وثَّقه الخطيب(١).

وتوفي بشِمْشاط سنة إحدى وسبعين.

٢٣٩- عبدالله بن محمد بن لاحق، أبو محمد البغداديُّ البزاز المُقرىء.

سمع يزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة. وعنه ابنُ صاعد، وعلي بن إسحاق المادرائي، وجماعة.

وكان ثقة.

تُوفي سنة اثنتين وسبعين(٢).

٢٤٠- عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداويُّ.

روى عن يحيى بن أيوب المَقَابِري، ومحمد بن بشار، ومحمد بن صالح الهاشمي. وعنه أبو حاتم الرازي وهو أكبر منه، وابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم.

وكان صاحب سُنَّة.

٢٤١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد البَكْراويُّ.

عن محمد بن كثير، وعبدالله بن رجاء. وعنه ابن مَخْلَد، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وغيرهما(٣).

---

(١) تاريخه ١١/ ٢٨٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٨٦.

٢٤٢- عبدالله بن محمد بن يزيد الحنفيُّ المَرْوَزيُّ.

حدَّث ببغداد عن عَبْدان المَرْوَزِي، وجماعة. وعنه ابن مخلد، والمطيري، وابن نَجيح.

توفي سنة خمس وسبعين.

وثَّقه الخطيب[١].

٢٤٣ - عبدالله بن محمد بن عَبِيدة البَغْداديُّ.

عن علي ابن المَدِيني، وسُليمان الشَّاذكوني. وعنه ابن مَخْلَد، وعثمان بن سَهْل، وأبو بكر النَّجَّاد[٢].

٢٤٤- عبدالله بن محمد بن صالح الأسديُّ، ابن عم بشر بن موسى.

روى عن خالد بن خِدَاش، وأحمد بن حنبل. روى عنه أبو زُرْعَة وأبو حاتم مع تقدُّمهما، وأحمد بن محمد الأَسديُّ. وكان ثقة[٣].

٢٤٥- عبدالله بن محمد بن سنان، أبو محمد السَّعْديُّ الرَّوحيُّ البَصْريُّ، قاضي الدِّينَوَر.

روى عن مسلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رجاء، وأبي الوليد. وعنه المَحَامِلي، وابن مَخْلَد، وجماعة.

قال الدارَقُطْني[٤]: متروك.

وقال أبو نُعَيْم الأصبهاني[٥]: كان يضع الحديث.

وقال غيره: وضع كثيراً على رَوْح بن القاسم[٦].

---

(١) تاريخه ١١/ ٢٨٧ ومنه نقل الترجمة بتمامها.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ١١/ ٢٨٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٨٩. أما توثيقه فهو لقول أبي حاتم عنه: «صدوق» (الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٥٢)، وهو مما نقله الخطيب أيضاً، وهذا هو رسم أبي حاتم الغالب في شيوخه الثقات.

(٤) الضعفاء والمتروكون (٣٢٤).

(٥) أخبار أصبهان ٢/ ٥٤.

(٦) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩٠ - ٢٩١. وقد تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة (رقم ٢٨٤)، فتكرر على المؤلف.

٢٤٦ - عبدالله بن محمد بن مُحَاضر، ولَقَبُه: عَبْدُوس.

روى عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وغيره. وعنه الطَّسْتي، وأبو بكر الشافعي، لكن نَسَبه إلى جده[١].

٢٤٧ - عبدالله بن محمد بن قاسم بن هلال القُرْطُبيُّ الفقيه.

رحل وأخذ عن المُزَني، وبالعراق عن داود الظَّاهري، وأدخل الأندلسَ كُتُب داود. وكان عارفاً بمذهب مالك، فقيه النَّفْس.

روى عنه محمد بن عبدالملك بن أيمن، وقاسم بن أَصْبَغ، ومحمد ابن قاسم، وغيرهم.

وتوفي سنة اثنتين وسبعين كَهْلاً[٢].

٢٤٨ - عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبة، أبو محمد الدِّينَوريُّ، وقيل: المَرْوَزِيُّ الكاتب، نزيلُ بغداد، صاحبُ التصانيف.

حدَّث عن إسحاق بن رَاهُوية، ومحمد بن زياد الزِّيادي، وزياد بن يحيى الحَسَّاني، وأبي حاتم السِّجِسْتاني، وغيرهم. وعنه ابنه القاضي أحمد، وعُبَيْدالله السُّكَّري، وعُبَيْدالله بن أحمد بن بُكَيْر، وعبدالله بن جعفر ابن دُرُسْتُوية، وغيرهم.

وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومئتين.

قال الخطيب[٣]: كان ثقة ديِّناً فاضلاً.

ذكر تصانيفه

صَنَّف: «غريب القرآن»، و«غريب الحديث»، وكتاب «المعارف»، وكتاب «مُشْكل القرآن»، وكتاب «مُشْكل الحديث»، وكتاب «أدب الكاتب»، وكتاب «عيون الأخبار»، وكتاب «طبقات الشُّعَراء»، وكتاب «إصلاح الغَلَط»، وكتاب «الفَرَس»، وكتاب «الهَجْو»، وكتاب «المسائل»، وكتاب «أعلام النُّبُوَّة»، وكتاب «المَيْسر»، وكتاب «الإبِل»، وكتاب «الوحش»، وكتاب «الرُّؤْيا»، وكتاب «الفِقْه»، وكتاب «معاني الشِّعْرِ»، وكتاب «جامع النَّحْو»،

---

(١) تقدم قبل قليل(٢٣٢).
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٦٥٥).
(٣) تاريخه ١١/ ٤١١.

وكتاب «الصيام»، وكتاب «الرد على من يقول بخَلْق القرآن»، وكتاب «أدب القاضي»، وكتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «الأنواء»، وكتاب «التسوية بين العرب والعَجَم»، وكتاب «الأشْرِبة».

وقد ولي قضاء الدِّينَوَر. وكان رأساً في اللُّغة والعربية والأخبار، وأيام الناس.

وقال البيهقي: كان يرى رأي الكَرَّامية.

ونقل صاحب «مِرآة الزمان» عن الدَّارَقُطْني أنه قال: كان ابن قُتَيبة يميل إلى التشبيه[1].

وقال أحمد بن جعفر ابن المنادي: مات ابن قُتْيبة فُجاءةً؛ صاح صيحة سُمِعَتْ من بُعْدٍ، ثم أُغْميَ عليه. وكان أكلَ هريسةً، فأصاب حرارةً، فبقي إلى الظُّهْر، ثم اضطرب ساعةً، ثم هدأ. فما زال يتشهد إلى السَّحَر، ومات، سامحه الله. وذلك في رجب سنة ستٍّ وسبعين.

والذي قيل عنه من التشبيه لم يصح، وإن صحَّ فالنارُ أَوْلَى به. فما في الدِّين مُحاباة.

وقال مسعود السِّجزي: سمعتُ الحاكم يقول: أجمعت الأُمة على أن القُتيبي كذاب.

وهذه مجازفة بَشِعَة من الحاكم، وما علمتُ أحداً اتَّهم ابن قُتَيْبَة في نقله، مع أن أبا بكر الخطيب قد وثَّقه[2]، وما أعلمُ أحداً اجتمعت الأُمة على كَذِبه إلا مُسَيْلمة والدَّجَّال[3]. غير أن ابن قُتَيْبَة كثير النَّقْل من الصُّحُف كَدَأْب الأخباريين، وقَلَّ ما روى من الحديث.

وكان حَسَن البِزَّة، أبيض اللحية طويلها، ولاه ذو الرِّياستين مَظَالم

---

(١) هذا من مجازفات سبط ابن الجوزي، وقال المصنف في السير ١٣/ ٢٩٨: «هذا لم يصح». قلت: وفي كتابه الذي ألفه في الرد على الجهمية والمشبهة ما ينفيه عنه (ص٢٤٣) فراجعه.

(٢) تاريخه ١١/ ٤١١.

(٣) قلت: ومن هو الحاكم حتى يحكم بمثل هذا الحكم على ابن قتيبة، وهو الذي ملأ مستدركه المزعوم بالموضوعات.

البصرة، فلما تخربت في كائنة الزَّنْج رجع إلى بغداد وجعل يُصَنف.

حمل عنه قاسم بن أَصْبغ، وغيره.

قال حماد بن هبة الله الحَراني: سمعت أبا طاهر السِّلَفي يُنْكر على الحاكم في قوله: لا تجوز الرواية عن ابن قُتَيْبَة، ويقول: ابن قُتَيْبَة مِن الثِّقَات وأهل السُّنَّة، لكن الحاكم قَصَدَهُ لأجل المذهب.

٢٤٩ - عبدالله بن مِهْران، أبو بكر البَغْداديُّ النَّحْويُّ.

سمع هَوْذَة بن خليفة، وعفان بن مسلم. وعنه محمد بن العباس بن نَجِيح، وأبو بكر الشافعي.

وكان ثقة ضريراً فاضلاً.

توفي سنة سبع وسبعين[١].

٢٥٠ - عبدالله بن هشام، أبو محمد الهَمَذانيُّ القَوَّاس عَبْدُوية.

عن القاسم بن الحَكَم العُرَني، والحَسَن بن موسى الأشْيَب، وهشام ابن عُبَيْدالله الرَّازي، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن حَمْدان الجلاب، وعلي ابن محمد بن مَهْرُوية القَزْويني، وأبو عَمْرو أحمد بن محمد بن حكيم المَدِيني، والقاسم بن أبي صالح.

وكان صدوقاً مستقيمَ الأمر.

٢٥١ - عبدالجليل بن عبدالرحمن بن أيوب، أبو حاتم الهَرَويُّ.

عن عُبَيْدالله بن موسى، وقَبِيصة بن عُقْبَة، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

٢٥٢ - عبدالحميد بن عبدالله بن هانىء، أبو هانىء النَّيْسابوريُّ.

سمع أبا نُعَيْم، وعبدالمنعم بن إدريس. وعنه الحَسَن بن يعقوب، ومحمد بن عبدالله بن دينار، وغيرُهما.

توفي سنة إحدى وسبعين.

٢٥٣ - عبدالرحمن بن أزهر، أبو الحسن البَغْداديُّ الأعور.

عن عبدالله بن بكر السَّهْمي، وغيره. وعنه إسماعيل الصَّفَّار.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٤٢٣ - ٤٢٤.

توفي سنة تسع وسبعين[1].

٢٥٤- عبدالرحمن بن خَلَف الضَّبِّيُّ البَصْريُّ.

عن أبي علي الحَنَفي، وعبدالله بن رجاء. وعنه القاضي المَحَامِلي، وإسماعيل الصَّفَّار.

توفي سنة تسع وسبعين أيضاً[2].

٢٥٥- عبدالرحمن بن داود بن أبي طيبة، أبو القاسم المِصْريُّ المُقرىء، مولى آل عمر بن الخطاب.

أخذ القراءة عرْضاً على أبيه. قرأ عليه محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، والحَسَن بن عُمَيْر الرُّعَيْني، وعبدالله بن المضاء، ومُطَرِّف بن عبدالرحمن الأندلسي، وآخرون.

وكان مِن أهل الإتقان.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٥٦-عبدالرحمن بن زياد بن كُوشِيذ، أبو مسلم الأصبهانيُّ التَّانىء.

عن سُفْيان بن عُيَيْنة، ووَكِيع بن الجراح. روى عنه محمد بن القاسم ابن كوفي أحاديث.

توفي سنة اثنتين وسبعين، عن مئة وسبع سنين، وقيل: بل عاش سبعاً وتسعين سنة[3].

٢٥٧ - عبدالرحمن بن سَهْل بن محمود، أبو محمد بن أبي السَّرِي.

عن يحيى بن مَعِين، وغيره. وعنه العباس الشِّكْلي، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي.

توفي سنة تسعٍ وسبعين[4].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٦٦ - ٥٦٧.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ١١/ ٥٦٤ - ٥٦٥.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ١١١.

(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٦٦.

٢٥٨- عبدالرحمن بن الفَضْل الهاشميُّ الحَلَبيُّ.

عنِ آدم بن أبي إياس. وعنه موسى بن العباس الجُوَيْني، وأبو العباس الأصم وكَناه أبا القاسم.

٢٥٩- عبدالرحمن بن محمد بن منصور، أبو سعيد الحارثيُّ البَغْداديُّ البَصْريُّ الأصلِ، ويلقَّب كُرْبُزان[١].

سمع يحيى بن سعيد القَطان، ومُعاذ بن هشام، ووَهْب بن جرير، وسالم بن نوح. وعنه ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، وحمزة الهاشمي، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني.

قال ابن أبي حاتم[٢]: كتبتُ عنه مع أبي، تكلموا فيه، وسألت أبي عنه، فقال: شيخ.

وقال الدَّارَقُطْني[٣]: ليس بالقوي.

مات يوم النَّحْر سنة إحدى وسبعين[٤].

٢٦٠- عبدالرحمن بن مَرْزوق بن عطية، أبو عَوْف البَغْداديُّ البُزُوريُّ.

سمع عبدالوهاب بن عطاء، ورَوْح بن عُبَادة، وشَبَابة بن سَوار، ويحيى بن أبي بُكَيْر. وعنه ابن البَخْتَرِي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو سَهْل القَطان، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْني[٥]: لا بأسَ به.

توفي سنة خمسٍ وسبعين ومئتين[٦].

---

(١) الألقاب لابن حجر ٢/ ١١٧، وقيده المصنف في السِّير ١٣/ ١٣٨، ووقع في المشتبه ٥٤٩ للمصنف بفتح الباء الموحدة، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٣٤٧.

(٣) سؤالات الحاكم (١٤٥).

(٤) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٦١ - ٥٦٣.

(٥) سؤالات الحاكم (١٤٤).

(٦) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٦٣ - ٥٦٤.

فأما سميه:

٢٦١- أبو عوف عبدالرحمن بن مَرْزوق بن عَوْف.

فشيخٌ طَرَسُوسيٌّ كَذاب، قال ابن حِبان[١]: كان يضع الحديث. حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مَرْزوق بطَرَسُوس، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، رفعه: «لن تَخْلُوَ الأرضُ من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن، بهم يُرْزَقون وبهم يُمْطَرون».

٢٦٢- عبدالرحمن بن يحيى بن خاقان، أبو علي.

من بيت حِشْمَةٍ وتقدُّم. روى عن أحمد بن حنبل مسائل، رواها عنه ابنُ أخيه أبو مزاحم موسى بن عُبَيْدالله[٢].

٢٦٣- عبدالعزيز بن عبدالله، أبو القاسم الهاشميُّ.

عن عبدالله بن إبراهيم الغِفاري، وأبي عبدالرحمن المقرىء. وعنه محمد ابن العباس بن نَجيح، وإسماعيل الصَّفَّار.

وكان ثقة.

توفي سنة خمسٍ وسبعين[٣].

٢٦٤- عبدالعزيز بن يعقوب بن حُمَيْد، أبو القاسم القُرَشيُّ القَيْسرانيُّ.

عن محمد بن يوسف الفِرْيابي. وعنه الطَّبَراني[٤].

٢٦٥- عبدالكريم بن الهيثم بن زياد بن عِمران، أبو يحيى الدَّيْرعَاقُوليُّ البَغْداديُّ القطان.

طوَّفَ، وكتب الكثير، وسمع أبا نُعَيْم، وسُليمان بن حرب، ومسلم ابن إبراهيم، وأبا اليَمَان الحكم بن نافع، وأبا بكر الحُمَيْدي، وطبقتهم.

---

(١) المجروحين ٢/ ٦١.
(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٦٨ - ٥٦٩.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢١٧ - ٢١٨.
(٤) المعجم الصغير (٧١٣).

وعنه موسى بن هارون، وابن صاعد، وابن السَّمَّاك، وأبو سهل القَطَّان، وجماعة.

قال أحمد بن كامل: كتبنا عنه، وكان ثقةً مأموناً.

وقال الخطيب[١]: كان ثقةً ثَبْتاً، مات في شَعْبان سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٦٦- عبدالمجيد بن إبراهيم البُوشَنْجيُّ، قاضي هَرَاة.

سمع عبدالصَّمد بن حَسَّان، وعبدالله بن عثمان عَبْدان المَرْوزِيين. وعنه محمد بن عبدالله بن مَخْلَد، وغيره.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

٢٦٧- ن: عبدالملك بن عبدالحميد بن عبدالحميد بن ميمون بن مِهْران، أبو الحسن المَيْمونيُّ الرَّقيُّ، صاحبُ الإمام أحمد.

كان من جِلة الفقهاء وكبار المحدِّثين. سمع إسحاق الأزرق، ومحمد ابن عُبَيْد الطَّنافسي، ورَوْح بن عُبَادة، ومكي بن إبراهيم، وحَجاج بن محمد الأعور، والقَعْنبي. وعنه النسائي ووثقه، وأبو عَوَانَة، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبو علي محمد بن سعيد الحَرَّاني، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوية.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وسبعين، وكان شيخ بلده ومُفْتيه[٢].

٢٦٨- ق: عبدالملك بن محمد بن عبدالله، أبو قِلابة الرَّقاشيُّ الحافظُ العابدُ، رحمة الله عليه.

عُنِي به أبوه، وأسمعه في صِغَره، وأشغله في العِلْم لِمَا رأى من ذكائه، فإنه وُلد سنة تسعين ومئة. وسمع يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السَّهْمِي، وأبا داود الطَّيالِسي، ورَوْح بن عُبَادة، وبِشْر بن عُمر الزهْراني، وأبا عامر العَقَدي، ووَهْب بن جرير، وأبا عاصم النَّبيل، وخَلْقاً سواهم. وعنه ابن ماجة، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، وابن صاعد، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، وأبو سهل بن زياد، وإبراهيم بن علي الهُجَيْمي،

---

(١) تاريخه ١٢/ ٣٥٨ - ٣٥٩ ومنه اقتبس الترجمة.

(٢) من تهذيب الكمال ١٨/ ٣٣٤ - ٣٣٥.

وأحمد بن كامل، وخَلْقٌ آخرهم أبو بكر الشافعي.

وقع حديثه في السَّماء عُلُوًّا لأصحاب ابن طَبَرْزَد، وهو بَصْريٌّ سكنَ بغداد.

قال الدارَقُطْني[1]: صدوق كثير الخطأ لكونه يُحَدِّث من حفظه.

وقال ابن كامل القاضي: حُكي أنه كان يُصلِّي في اليوم واللَّيلة أربع مئة رَكْعَة. قال: ويقال إنه حدَّث من حِفْظه بستين ألف حديث.

قلتُ: الذي كان يُصلي أربع مئة ركعة هو والده فيما حكى أحمد العِجْلي[2]، فلعله فعل كأبيه.

وقال أبو عُبَيْد الآجُري[3]: سألتُ أبا داود عنه، فقال: أمين مأمون، كتبتُ عنه.

وقال محمد بن جرير الطَّبريُّ: ما رأيتُ أحفظ من أبي قِلابة.

قلتُ: مات في شوال سنة ست وسبعين[4].

٢٦٩- عبدالواحد بن شُعَيْب، قاضي جَبَلَة.

عن أبي اليَمَان، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل. وعنه ابن جَوْصا، وخَيْثَمَة، وأبو عَمْرو بن حكيم، وجماعة.

٢٧٠- عبدالوَهَّاب بن فُلَيْح بن رَبَاح، مولى عبدالله بن عامر بن كُرَيْز، القرشيُّ المكيُّ، أبو إسحاق مقرىء أهل مكة مع قُنْبُل.

وُلِد سنة مئتين. وقرأ القرآن على محمد بن بزيع، وداود بن شبل بن عُبَاد، ومحمد بن سبعون. قرأ عليه إسحاق بن أحمد الخُزَاعي المكي، وغيرُه.

توفي سنة ثلاث وسبعين.

٢٧١- عَبْدَة بن سُليمان، أبو سَهْل البَصْريُّ، نزيلُ مصر.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٥٠).

(٢) ثقاتة (١٦١٧).

(٣) سؤالاته ٥/ الورقة ٥.

(٤) من تهذيب الكمال ١٨/ ٤٠١ - ٤٠٤، وهو في تاريخ الخطيب ١٢/ ١٨١ - ١٨٢.

عن القَعْنَبي، ويوسف بن عَدِي، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وجماعة. وعنه أسامة بن علي الرَّازي، وأبو عَوانة الإسفراييني، وجماعة.

توفي بمصر سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٧٢- عُبَيْدالله بن رماحس بن محمد بن خالد بن حبيب بن جُبَيْر، أبو محمد القَيْسيُّ الجُشَميُّ.

حدَّث برَمَادَة الرَّمْلة عن زياد بن طارق الجُشَمي. وعنه أبو النَّجْم بدر الحمامي الأمير، وأبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم بن القاسم، وآخرون.

وكان شيخاً مُعَمَّراً جاوز المئة.

قال ابن عبدالبَر في شِعْر زُهَير بن صُرَد: رواه عُبَيْدالله، عن زياد بن طارق، عن زياد بن صُرَد، عن أبيه، عن جده وهو زُهَيْر بن صُرَد.

قلت: فهذه علة قوية قادحة في قول من رواه عنه، عن زياد بن طارق، عن زُهَيْر بن صُرَد. وقد صَرَّح الطَّبَراني في روايته[1]، بسماع ابن رماحس، من زياد، وبسماع زياد من زُهير بن صُرَد الصَّحابي.

وممَّن روى عن ابن رماحس أبو سعيد ابن الأعرابي، وأبو محمد الحَسَن بن زيد الجَعْفري، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المَقْدِسي.

وبقي إلى سنة ثمانين ومئتين.

٢٧٣- عُبَيْدالله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر، أبو القاسم المِصْريُّ.

توفي سنة ثلاثٍ في آخرها.

روى عن أبيه، وجماعة. روى عنه الحُسين بن إسحاق الأصبهاني، وعلي بن الحسن بن قُدَيد، وآخرون.

قال ابن حِبان[2]: يروي عن الثقات المقلوبات، لا يشبه حديثه حديثَ الثِّقات، ولا يجوز الاحتجاج به.

قلت: روى عنه ابن قُدَيْد، عن أبيه سعيد حكاية إبراهيم بن سعد، أنه

---

(١) المعجم الصغير (٦٦١).

(٢) المجروحين ٢/ ٦٧.

حلف لا يحدِّث ببغداد حتى يُغَنِّي. وروى عنه الحُسين، عن أبيه، عن مالك، بإسناد الصحيحين، حديثاً منكراً جداً.

٢٧٤- عُبَيْدالله بن واصل بن عبد الشَّكُور بن زَيْن، الإمام أبو الفضل الزَّيْنيُّ البطلُ الشُّجاع البُخاريُّ الحافظ.

رحل وسمع أبا الوليد الطَّيالِسي، وعَبْدان بن عثمان المَرْوَزِي، ويحيى بن يحيى التَّميمي، ومُسَدداً، وعبدالسلام بن مُطَهِّر، وخَلْقًا مِن طبقتهم. وعنه محمد بن إسماعيل البخاري وهو أكبر منه، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأهل بُخَارَى.

وُجِدَ مقتولاً إلى رحمة الله في سنة سبع وسبعين، وقيل: في سنة اثنتين وسبعين في شوال، في وقعة خُوكيجة شهيداً. ومولده في سنة إحدى ومئتين.

وكان أبوه ممن رحل أيضاً، وأدرك ابن عُيَيْنَة، وابن وَهْب، وأكثر عنه ولده. وآخر من روى عن عُبَيدالله الأستاذ عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي.

وكان موصوفاً بالشجاعة، له شأن بين المجاهدين، رحمه الله تعالى.

قال السُّلَيمانيُّ: روى عنه شيوخنا. قال: وكان البُخاري يَتَبَجَّح به. لقي سعيد بن منصور، وسهل بن بكار، وهلال بن فَياض، وسمَّى جماعة.

٢٧٥- عُبَيْد بن محمد بن يحيى بن حمزة البَتَلْهِيُّ الدِّمشقيُّ، أخو أحمد بن محمد.

روى عن أبيه، وأبي الجُمَاهِر محمد بن عثمان، وغيرهما. وعنه ابنه أحمد بن عُبَيْد، وابنُ جَوْصا، وأبو الميمون بن راشد.

توفي سنة ثمانين ومئتين.

٢٧٦- عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، الحافظ أبو سعيد الدارميُّ السِّجِسْتانيُّ، مُحَدِّث هَرَاةَ، وأحدُ الأعلام.

طوَّف الأقاليم، ولقيَ الكبارَ، وسمع أبا اليَمَان الحِمْصي ويحيى الوُحَاظي وحَيَوَة بن شُرَيْح بِحمْص، وسعيد بن أبي مريم وعبدالغفار بن داود الحرَّاني ونُعَيْم بن حماد وطبقتهم بمصر، وسليمان بن حرب وموسى

ابن إسماعيل التَّبُوذكي وخَلْقاً بالعراق، وهشام بن عَمَّار وحماد بن مالك الحَرَسْتاني وطائفة بدمشق. وأخذ عِلم الحديث عن أحمد بن حنبل، وعلي ابن المَدِيني، وإسحاق بن راهوية، ويحيى بن مَعِين.

وعنه أبو عَمْرو أحمد بن محمد الحِيري، ومُؤَمَّل بن الحسن الماسَرْجِسي، وأحمد بن محمد بن الأزهر، ومحمد بن يوسف الهَرَوي نزيل دمشق، ومحمد بن إسحاق الهَرَوي، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرَائفي، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الطُّوسي الفقيه، وحامد الرَّفَّاء، وأحمد بن محمد العَنْبري، وطائفة.

قال أبو الفضل يعقوب الهَرَوي القَرَّاب: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا رأى هو مثل نفسه. أخذ الأدب عن ابن الأعرابي، والفِقْه عن أبي يعقوب البُوَيْطي، والحديث عن علي ابن المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، وتقدَّم في هذه العلوم، رحمه الله.

وقال الحافظ أبو حامد الأعمشي: ما رأيتُ في المحدِّثين مثل محمد ابن يحيى، وعثمان بن سعيد، ويعقوب الفَسَوي.

وقال أبو عبدالله بن أبي ذُهَل: قلتُ لأبي الفضل بن إسحاق الهَرَوي: هَل رأيتَ أفضل من عثمان الدَّارمي، فأطرق ساعةً، ثم قال: نعم، إبراهيم الحربي!.

قال أبو الفضل: ولقد كنا في مجلس عثمان غير مرة، ومرَّ به الأمير عَمْرو بن اللَّيْث فسلَّم عليه، فقال: عليكم. حدثنا مسدَّد: ولم يزد على هذا.

وقال ابن عَبْدُوس الطَّرائفي: لما أردتُ الخروجَ إلى عثمان بن سعيد، كتبَ لي ابن خُزَيْمَة إليه، فدخلتُ هَرَاةَ في ربيع الأول سنة ثمانين، فقرأ الكتاب ورحَّب بي، وسأل عن ابن خُزَيْمَة، ثم قال: يا فتى متى قدِمْتَ، قلت: غداً. قال: يابُنَي، فارجِع اليومَ فإنك لم تَقْدَم بعد.

قلتُ: كأنه ما كان عرف اللسان العربي جيداً، فقال غداً، وظنها أمس.

وللدارمي كتابٌ في «الرد على الجَهْمية»، سمعناه، وكتاب في «الرد

على بِشْر المَريسي»، سمعناه. وكان جِذْعاً في أَعْيُن المبتدِعين. وصنَّف «مُسْنَداً» كبيراً، وهو الذي قام على محمد بن كرام، وطرده عن هَرَاة، فيما قيل.

قال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الهَرَوي، وأبو يعقوب القَرَّاب: إنه توفي في ذي الحجة سنة ثمانين. وَوَهِمَ من قال: سنة اثنتين وثمانين.

قال الحاكم: سمعت أبا الطَّيِّب محمد بن أحمد الورَّاق، قال: سمعت أبا بكر الفَسَوي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قال لي رجل ممن يحسدني: ماذا كنت أنتَ لولا العلم؟ فقلت: أردتَ شيناً فصار زيناً؛ سمعت نُعَيْم بن حماد يقول: سمعت أبا معاوية يقول: قال الأعمش: لولا العِلم لكنتُ بقالاً، وأنا لولا العِلْم لكنتُ بزازاً من بزازي سِجِسْتان.

قال عثمان الدَّارميُّ: مَن لم يجمع حديث شُعْبَة، وسُفْيان، ومالك، وحماد بن زيد، وابن عُيَيْنَة، فهو مُفْلِس في الحديث.

يعني أنه ما بلغ رُتْبة الحُفَّاظ في العلم. ولا ريب أن من حَصَّل علم هؤلاء الأكابر، وهم خمسة، وأحاط بمَرْوِياتهم عالياً ونازلاً، فقد حَصَّل على ثُلُثَي السُّنة، أو نحو ذلك(١).

٢٧٧- عثمان بن سعيد، أبو بكر الإِسْتَرَباذيُّ الإسكافيُّ، فقيه إستراباذ وشيخُها.

كان ثقةً ورعاً محدِّثاً. روى عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وطبقته. وعنه أبو نُعَيْم عبدالملك بن محمد بن عَدِي. وتوفي سنة خمسٍ وسبعين.

٢٧٨- عثمان بن عبدالله بن أبي جميل، أبو سعيد القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن مروان بن محمد الطَّاطَرِي، وحَجاج بن محمد، وهشام بن عمار. وعنه علي بن الحُسين بن الأشقر، وأبو الميمون بن راشد.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٦١- ٣٦٦.

توفي سنة تسع وسبعين[١].

٢٧٩- عصمةُ بن إبراهيم، أبو صالح النَّيْسابوريُّ البِيليُّ، بالباء، الزَّاهد العَدْل.

قال الحاكم: كان من الأبدال، وهو عصمة بن أبي عصمة. سمع عَبْدان بن عثمان، والقَعْنَبي، ويحيى بن يحيى، وجماعة. وعنه إبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن محمد الشَّرْقي، وأحمد بن علي الرَّازي، ومحمد بن القاسم العَتَكي.

قال ابنه إبراهيم: توفي سنة ثمانين، رحمه الله.

٢٨٠- علي بن إبراهيم بن عبدالمجيد، أبو الحُسين الواسطيُّ نزيلُ بغداد.

سمع يزيد بن هارون، ووَهْب بن جرير، وجماعة. وعنه ابن صاعد، وأبو عَمْرو ابن السَّمَّاك، وأبو سهل القطان، وأبو بكر النَّجَّاد، وآخرون.

وثَّقه الدَّارَقُطْني[٢]، وغيره.

مات في رمضان سنة أربع وسبعين.

وفي «صحيح البخاري»: حدثنا رَوْح بن عُبادة، فقال الحاكم: هو الواسطي هذا. وقال ابن عَدِي الجُرْجاني: يشبه أن يكون علي بن الحُسين ابن إبراهيم بن إشكاب، فالله أعلم[٣].

٢٨١- علي بن إسماعيل، أبو الحَسَن البَغْداديُّ عَلُّوية.

عن عَفَّان، وعَمْرو بن مَرْزُوق. وعنه ابن صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو الحُسين ابن المنادي.

توفي في صَفَر سنة إحدى وسبعين[٤].

٢٨٢- علي بن الحَسَن بن عَرَفَة العَبْديُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٨/ ٤٢٠- ٤٢١.

(٢) سؤالات الحاكم (١٣٧).

(٣) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣١٥ - ٣١٧.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٥٤ - ٢٥٥.

روى عن أبيه، ويحيى بن أيوب العابد. وعنه عبدالله بن محمد العَطَشي.

وَثَّقه الدَّارَقُطْني[1].

توفي سنة سَبْع وسبعين[2].

٢٨٣- علي بنُ الحَسَن الهِسِنْجانيُّ الرَّازيُّ.

ثقةٌ صاحبُ حديث وتَطْواف. سمع سعيد بن أبي مريم، وأبا الوليد الطَّيالسي، وأبا الجُماهر محمد بن عُثمان، وأبا توبة الحَلبي، وخلقًا. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتِم ووَثَّقه[3]، ومحمد بن قارن الرَّازي وعبدالرحمن الجَلَّاب، وغيرُهم.

قال أبو الشَّيخ: تُوفي سنة خَمْسٍ وسبعين.

٢٨٤- علي بن الحسن الهَرْثَميُّ.

عن سعيد بن سُليمان الواسطي، وإبراهيم بن عبدالله النَّصْراباذي، وأبي زُرْعة الرَّازي. وعنه ابن ماجة في «تفسيره»، وابن أبي حاتِم[4].

ويجوز أن يكون هو الهِسِنْجاني المذكور.

٢٨٥- علي بن الحَسَن بن عَبْدُوية، أبو الحَسَن البَغْداديُّ الخَزَّاز.

كان صدوقاً. روى عن عبدالله بن بكر، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وحَجَّاج الأعور. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، والشَّافعي، ومُكرَم، وغيرُهم.

توفي سنة سَبْع وسبعين[5].

٢٨٦- علي بنُ حَمَّاد بن السَّكَن البَغْداديُّ البَزَّاز.

عن يزيد بن هارون، وأبي النَّضْر، ومحمد بن عُمر الواقدي. وعنه الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

---

(١) سؤالات السهمي (٣٣٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٩٩ .

(٣) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٩٢.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٩.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢٩٩ - ٣٠١.

قال الدَّارَقُطْني[(١)]: متروك[(٢)].

٢٨٧- ق: علي بن داود بن يزيد، أبو الحَسَن التَّمِيميُّ القَنْطريُّ البَغْداديُّ الأَدَميُّ.

مُحَدِّث رَحَّال. سمع محمد بن عبدالله الأنصاري، وعبدالله بن صالح، وسعيد بن أبي مَرْيم، وآدم بن أبي إياس، وطبقتهم. وعنه ابن ماجة، وإبراهيم الحَرْبي وهو من أقرانه، وإسماعيل الصَّفَّار، والهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي، وجماعة.

وَثقه الخطيب[(٣)].

وتُوفي سنة اثنتين وسَبْعين[(٤)].

٢٨٨- علي بن سهل بن المُغيرة، أبو الحَسَن النَّسائيُّ ثم البَغْداديُّ البَزَّاز.

سمع أبا بَدْر شُجاع بن الوليد، وعبدالوَهَّاب بن عطاء، ويحيى بن أبي بُكَيْر، ومحمد بن عُبَيْد، وعُبَيْدالله بن موسى، وطائفة. وعنه ابن صاعد، وعلي بن عُبَيْد الحافظ، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي، وإسماعيل الصَّفَّار، وجماعة.

قال ابن أبي حاتِم[(٥)]: صَدوقٌ.

قلت: تُوفي هو وعَلُّوية بن إسماعيل المذكور في يومٍ واحد، في صَفَر سنة إحدى وسبعين[(٦)].

٢٨٩- علي بن شَيْبة بن الصَّلْت السَّدوسيُّ، مولاهم، البَصْريُّ، نزيلُ مصر، أخو الحافظ يعقوب بن شَيْبة.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٣٤).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٦٦ - ٣٦٧.

(٣) تاريخه ١٣/ ٣٧٣.

(٤) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٢٣ - ٤٢٤.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٣٨.

(٦) من تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٥٦ - ٤٥٨.

روى عن يزيد بن هارون، والحَسن بن موسى الأشْيَب. وعنه عبدالعزيز الغافقي، وغيرُه.

تُوُفي سنة اثنتين وسبعين[1].

٢٩٠- علي بن العَباس بن واضح النَّسائيُّ.

ثقةٌ فاضلٌ. نَزَلَ بغداد، وروى عن عَفَّان، وأحمد بن يونُس اليَرْبُوعي. وعنه ابن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار.

تُوفي سنة أربع[2].

٢٩١- علي بن عبدالله الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ المُؤدِّب.

عن بكر بن بَكَّار. وعنه عبدالله بن الحَسَن بن بُنْدار[3].

٢٩٢- علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المُغيرة المَخْزُوميُّ المِصْريُّ عَلان، أبو الحَسَن.

مُحدِّث رحَّال نَبيلٌ، أغفله أبو سعيد بن يونُس.

سمع آدم بن أبي إياس، وخَلَّاد بن يحيى، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وسعيد بن أبي مَرْيم، وطبقتهم. وعنه أبو جعفر الطَّحاوي، وأبو علي بن حَبيب الحَصَائري، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأحمد بن مَسْعود الزَّنْبرِي، وأبو علي بن فَضَالة، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وجماعة.

وقد روى أبو عبدالرحمن النَّسائي في كتاب «اليوم والليلة»[4] حديثاً عن زكريا خَيَّاط السُّنَّة، عنه.

قال الطَّحاوي: تُوفي في شَعْبان سنة اثنتين وسبعين[5].

٢٩٣-ن: علي بن عُثمان بن محمد بن سعيد بن عبدالله بن عُثمان ابن نُفَيْل، أبو محمد النُّفَيْليُّ الحَرَّانيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٩٣ - ٣٩٤.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٧١ - ٤٧٢.
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٥.
(٤) عمل اليوم والليلة (٨٦٤).
(٥) من تهذيب الكمال ٢١/ ٥١ - ٥٣.

سمع يَعْلَى بن عُبَيْد، وأبا مُسْهِر الدِّمشقي، وخالد بن مَخْلَد، وعلي ابن عَياش، وطبقتهم. وعنه النَّسائي وقال: لا بأس به، ومحمود بن محمد الرَّافقي، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وابن صاعد، وعبدالله بن زَبْر القاضي، وجماعة.

تُوفي سنة اثنتين وسبعين[1].

٢٩٤- علي بن عَمْرو المَغْربيُّ الإفريقيُّ، أبو الحَسَن.

عن يحيى بن بُكَيْر، وطبقته.

مات بمصرَ في رمضان سنة ثمانين ومئتين.

٢٩٥- علي بن يحيى المُنَجِّم، أحدُ الأدباء والظُّرَفاء.

كان رئيساً أخباريّاً، شاعراً مُجيداً، نادَمَ المُتوكل والخُلفاء بعدَهُ، ولما مات رثَاه ابن المُعْتز.

تُوفي سنة خَمْسٍ وسبعين. وقد أخذ عن إسحاق المَوْصلي، وغيره. وعاش أربعاً وسبعين سنةً.

ومن شِعره:

بأبي والله مَنْ طَرَقا ... كابْتِسام البَرْقِ إذ خَفَقا

زادني شَوْقاً برؤْيتِهِ ... وحَشَا قلبي به حُرَقا

٢٩٦- ن: عِمْران بن بكَّار بن راشد، أبو موسى الكَلاعيُّ الحِمْصيُّ البَرّاد المُؤَذن.

سمع محمد بن حِمْيَر السَّلِيحي، وأبا المُغيرة الخَوْلاني، وأحمد بن خالد الوَهْبي، وعُتْبة بن السَّكَن، وجماعة. ولم يَرْحل. وعنه النَّسائي ووَثَّقه، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَوَانة، وخَيْثَمَة بن سُليمان، وعبدالله ابن زَبْر، وجماعةٌ.

تُوفي سنة اثنتين وسبعين[2].

٢٩٧- عمران بن عبدالله، أبو موسى البُخاريُّ النُّوْريُّ الحافظ.

---

(١) من تهذيب الكمال أيضاً ٢١/ ٦٧ - ٦٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٣١١ - ٣١٣.

قال ابن ماكولا[1]: ونور من أعمال بُخَارَى.

روى عن أحمد بن حفص، ومحمد بن سَلاَم البِيْكَنْدي، وحِبَّان بن موسى، ومحمد بن حفص البَلْخي، وغيرهم. روى عنه أحمد بن عبدالواحد بن رُفَيْد، وعبدالله بن مَنِيح.

٢٩٨- عِمْرَان بن موسى الطَّرَسُوسيُّ، أبو موسى.

عن عفان، وأبي جابر محمد بن عبدالملك، وسُنَيْد بن داود. وعنه أبو حاتم، وسعيد بن عَمْرو البَرْذَعي، وجماعة.

قال أبو حاتم[2]: صدوق.

٢٩٩- عِمْرَان بن موسى المَوْصِليُّ القصير.

عن يزيد بن هارون، وكثير بن هشام. وعنه يزيد بن محمد بن إياس الأزْدي، وقال: لم يكن من أهل الحديث.

توفي سنة أربع وسبعين.

٣٠٠- عُمر بن حَفْصون، رأس الخوارج بجزيرة الأندلس.

ظهر من أعمال ريَّة، وكاد أن يغلب على الأندلس، وأتعبَ السَّلاطين، وطال أمره، وعظُم البلاء به. وكان جَلْداً شجاعاً فاتكاً، وكان يتحصَّن بقلعةٍ منيعةٍ. وجرت له أمور يطول شرحها، إلى أن قُتِل سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

ذكره الحُمَيْدي، وقال[3]: حدثنا أبو محمد عبدالله بن سبعون القيرواني أنه من ذُرِّيَّته.

٣٠١- عُمر بن محمد الشَّطَويُّ.

عن أسيد الجَمال. وعنه ابن مَخْلَد، والشَّافعي[4].

---

(١) الإكمال ١/ ٥٩٠.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٦٩٨.

(٣) جذوة المقتبس (٦٨٧).

(٤) لم يذكر وفاته ، وذكرها الخطيب في تاريخه ١٣/ ٥٤ نقلاً عن ابن المنادي وأنها كانت سنة تسع وسبعين ومئتين.

٣٠٢- عُمر بن محمد بن الحَكم النَّسائيُّ.

عن خليفة بن خَياط، وعبدالأعلى بن حماد، وطائفة.

وكان أخباريًّا علاَّمة، رحل إلى الشام، وغيرها. روى عنه محمد بن مَخْلَد، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي، والخرائطي[١].

٣٠٣- عَمْرو بن ثَوْر بن عَمْرو الجُذَاميُّ القَيْسرانيُّ.

عن محمد بن يوسف الفِرْيابي. وعنه خَيْثَمَة بن سُليمان، والطَّبَراني[٢].

توفي سنة تسع وسبعين.

٣٠٤- عَمْرو بن سَلَمَة الجُعْفيُّ القَزْوينيُّ.

عن محمد بن سعيد بن سابق، وداود بن إبراهيم العُقَيْلي، وخَلَف بن الوليد. وعنه إسحاق الكيساني، وعلي بن محمد بن مهْرُوية، وعلي بن إبراهيم القطان، وجماعة من أهل قَزْوين.

وثقه الخليلي، وقال[٣]: مات سنة اثنتين وسبعين.

وقيل: في أول سنة ثلاثٍ[٤].

٣٠٥- ن: عَمْرو بن يحيى بن الحارث الحِمْصيُّ الزَّنْجاريُّ.

عن المُعَافَى بن سُليمان الرَّسْعَني، ومحبوب بن موسى، وأحمد بن أبي شُعَيب الحَرَّاني، وجماعة. وله رحلة. روى عنه النَّسائي، وأحمد بن محمد الرَّشيدي، وعيسى بن العباس بن وَرْد.

وثقه النَّسائي.

وقد حدَّث سنة تسع وسبعين[٥].

٣٠٦- عُمَيْر بن مِرداس، أبو سعيد الدُّونقيُّ[٦].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٢ - ٥٣.

(٢) المعجم الصغير (٧٢٧).

(٣) الإرشاد ٢/ ٧١٤.

(٤) ينظر التدوين للرافعي ٣/ ٤٦٧.

(٥) من تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٦) منسوب إلى دونق، قرية من قرى نهاوند، قيده السمعاني في «الدونقي» من الأنساب.

قال الخليليُّ[1]: ثقة مشهور.

سمع عبدالله بن نافع الزُّبَيْري، ومُطَرِّف بن عبدالله، ويحيى بن بُكَيْر، وطبقتهم.

يروي عنه القطان.

بقي إلى قرب الثمانين ومئتين.

٣٠٧- عيسى بن إسحاق بن موسى الخَطْميُّ الأنصاريُّ، أبو العباس أخو موسى.

عن خَلَف البزار، وأبي الربيع الزَّهْراني، وعبدالمنعم بن إدريس. وعنه ابن قانع، وأحمد بن كامل، وأبو سهل بن زياد، وأبو عُمر الزاهد وقال: كان يقال إنه من الأبدال.

قال الخطيب[2]: كان ثقة عابداً.

مات قبل الثمانين ومئتين، رحمه الله.

٣٠٨- عيسى بن جعفر البَغْداديُّ الوَرَّاق.

ثقة ورعٌ، بطلٌ شجاعٌ غازٍ مُجاهد. سمع أبا بدر شجاع بن الوليد، وشَبَابة بن سَوار. وعنه المَحَامِلي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو الحُسين ابن المنادي، وجماعة.

توفي سنة اثنتين[3].

٣٠٩- عيسى بن عبدالله بن سنان بن دَلُّوية البَغْداديُّ، أبو موسى الطَّيالِسيُّ زَغاث[4].

سمع عُبَيْدالله بن موسى، وأبا عبدالرحمن المقرىء، وجماعة. وعنه أحمد بن خُزَيْمة، وابن نَجِيح، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة سبعٍ وسبعين في شوال.

---

(١) قال ذلك في شيوخ أبي الحسن القطان.

(٢) تاريخه ١٢/ ٥٠١.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٩٦ - ٤٩٧.

(٤) ينظر ألقاب ابن حجر ١/ ٣٤٢.

قال الدَّارقُطْني[1]: ثقةٌ

ووصفه بعضُهم بالحفظ والمعرفة[2].

٣١٠- عيسى بن عبدالله بن عمرو، أبو حَسَّان العُثمانيُّ البَغْداديُّ.

روى عن ابن أبي الشَّوارب، وعلي بن حُجْر، وأبي حفص الفلاس. وأتى بالطَّامات، وادعى السماع من آمنة بنت أنس بن مالك، عن أبيها.

قال جعفر المُستغفري: وهذا يكفيه في الفضيحة.

قلت: روى عنه عبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي، ومحمد بن زكريا النَّسَفي، وغيرهما[3].

٣١١- عيسى بن محمد بن منصور، أبو موسى الإسكافيُّ.

عن شُعَيْب بن حرب، وأُمَية بن خالد. وعنه علي بن إسحاق المادرائي، وابن السَّمَّاك، وجماعة.

وهو مستقيم الحديث[4].

٣١٢- الفتْحُ بن شُخْرُف، أبو نصر الكَشيُّ الزَّاهد، نزيلُ بغداد.

ومن كبار مشايخ الصُّوفية. روى عن رجاء بن مُرَجَّى الحافظ، والجارود بن مُعَاذ التِّرمِذي، وجماعة. وعنه محمد بن أحمد الحَكِيمي، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو عَمْرو ابن السَّمَّاك، ومحمد بن مَخْلَد العَطار، وآخرون.

وكان عابداً سائحاً كبيرَ الشأن. رأى أحمد بن أبي الحواري والقاسم الجُوْعي، وجُل روايته حكايات.

قال أبو محمد الجَرِيري: قال لي فَتْح بن شُخْرُف: من إعجابي بكل شيء جيِّد أنْ عندي قَلَمٌ كتبتُ به أربعين سنة، كنت أكتب به بالنهار وبالليل في ضوء القمر، فإذا تَشَعَّثَ رأسه قَطَطْتُه، وهو عندي. فأخرجه لي من أُنْبوبة نحاس.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٤١).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٩٨ - ٥٠٠.

(٣) لعله نقله من تاريخ ابن النجار، وينظر الميزان ٣/ ٣١٧.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٤٩٧ - ٤٩٨.

وقال جعفر الخُلْدي: رأيتُ الفَتْح بن شُخْرُف، وكان صالحاً زاهداً لم يكن يأكل الخُبز ثلاثين سنة، وكان له أخلاق حَسَنَة، وكان يُطعم الفقراء الطعام الطيب.

وقال ابن البَرْبَهاري: سمعتُ الفتحَ يقول: رأيتُ ربَّ العِزة في المنام، فقال لي: يا فتح، احذر لا آخذكَ على غِرة. قال: فتُهْت في الجبال سَبْع سِنين.

وقيل: إنَّ الفتح بن شُخْرُف قرأ أربعين ألف ختمة، فالله أعلم.

ولما مات كانت له جنازة عظيمة، وشيعه خلائق، توفي في شوال سنة ثلاثٍ وسبعين[1].

٣١٣- الفضل بن حَماد الأنطاكيُّ.

عن عيسى بن سُليمان الحجازي، وغيره.

لا أعرفه.

وكذا:

٣١٤- الفضل بن حَماد الواسطيُّ.

يروي عن محمد بن وزير.

ذكره ابن أبي حاتم، ولم يزد[2].

٣١٥-الفضل بن الحَكَم، العَدْل، أبو العباس الخُراسانيُّ التاجر.

عن عَبْدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن القاسم العَتكي.

وكان مِن كبار أصحاب يحيى بن يحيى.

توفي سنة ثلاثٍ أيضاً.

٣١٦- الفضل بن حَمَّاد الفارسيُّ الخَبْريُّ[3] الحافظ، صاحبُ «المُسْنَد الكبير».

---

(١) اختصرها من ترجمة مطولة ساقها الخطيب في تاريخه ١٤/ ٣٦٣ - ٣٦٨.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٤٨.

(٣) منسوب إلى «خَبْر» من قرى شيراز، ونص عليه السمعاني في الأنساب.

رحل وسمع سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، وطبقتهما. وعنه أبو بكر بن سعدان الشِّيرازي، وأبو بكر بن أبي داود.

٣١٧- الفضل بن العباس بن مِهْران.

عن خَلَف بن هشام. وعنه علي بن الحَسَن بن العبد وأحمد بن عبدالحكيم البَصْريان، وغيرُهما[١].

٣١٨- الفضل بن العباس، أبو مَعْشَر الهَرَوِيُّ.

رحل وأخذ عن قُتَيْبة بن سعيد، وسُوَيد بن سعيد، وطائفة.

وتوفي سنة ستٍّ وسبعين.

٣١٩- ن: الفضل بن العباس، أبو العباس البَغْداديُّ ثم الحَلَبيُّ.

عن القَعْنَبي، وعَفان، وسَعْدُوية، وعاصم بن علي، ومعاوية بن عَمْرو الأزْدي، وخَلْقٍ. وعنه النسائي، ومحمد بن بَرَكة بَرْداعس، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وعلي بن الحَسَن بن العبد، والطَّبَراني، ومحمد بن جعفر ابن السَّقَّاء الحلبي.

قال النَّسائي: ليس به بأس[٢].

٣٢٠- الفضل بن عُمَيْر بن عَثْم، أبو الحسن التَّميميُّ المَرْوَزِيُّ.

نزل بُخَارى، وحدَّث عن عَبْدان المَرْوَزي، وسُليمان بن حرب، وأبي الوليد الطَّيَالِسي، ويحيى بن يحيى، وجماعة. وعنه أحمد بن سُليمان بن قرينام، ومحمد بن أحمد بن مَرْدَك.

توفي بالشاش في صَفَر سنة خمسٍ وسبعين؛ ورخه غُنْجار، وابن ماكولا[٣].

وعَثْم: مثلَّثة.

٣٢١- الفضل بن محمد بن يحيى بن المبارك، أبو العباس اليزيديُّ الأديب.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٣٨ - ٣٣٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٢٩ - ٢٣١.

(٣) الإكمال ٧/ ٣٦، وينظر المشتبه للمصنف ٤٨٧.

من بيت العربية والأدب. روى عن محمد بن سَلَّام الجُمَحي، وإسحاق بن إبراهيم المَوْصِلي، ومحمد بن صالح ابن النَّطَّاح، والمازني.

وبرع في فنون عِلم اللِّسان، روى عنه محمد بن أحمد الحَكِيمي، ومحمد بن عبدالملك التَّاريخي، وأبو علي الطُّوماري.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين[1].

٣٢٢- الفضل بن يوسف، أبو العباس القَصَبانيُّ الكُوفيُّ.

يروي عن أبي غسان النَّهْدي، وغيره. وعنه ابن عُقْدَة، وخَيْثَمَة.

توفي سنة خمسٍ وسبعين.

٣٢٣- فهد بن سُليمان، أبو محمد الكُوفيُّ الدَّلال النَّخاس، نزيلُ مصر.

سمع أبا مُسْهِر الغَسَّانيَّ، ويحيى بن عبدالله البابْلُتِّي، وأبا نُعَيْم، وجماعة كثيرة. وعنه أبو جعفر الطَّحاوي، وعلي بن سراج المِصْري، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وابن جَوْصا، وأبو الفوارس الصَّابوني.

قال ابن يونُس: كان دلاّلاً في البَز، وكان ثقةً ثَبْتاً.

توفي في صفر سنة خمسٍ أيضاً.

٣٢٤- فهد بن موسى بن أبي رباح القاضي، أبو الخير الأزديُّ الفقيه الإسكنْدرانيُّ، قاضي الإسكندرية.

روى بدمشق عن عبدالله بن صالح كاتب اللَّيث، وعبدالله بن عبدالحَكَم، ويحيى بن بُكَيْر. وعنه محمد بن جعفر بن مَلاس، وأبو الميمون بن راشد، وأبو الدَّحْداح أحمد بن محمد.

توفي في شَعْبان سنة سبعين، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين، والأول أصح[2].

٣٢٥- القاسم بن الحسن، أبو محمد الهَمْدانيُّ البَغْداديُّ الصائغُ المتكلِّم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٤٠ - ٣٤١.

(٢) هكذا قال، مع أنه ذكره في الطبقة السابقة وأحاله على هذه الطبقة.

ثقةٌ صدوقٌ عالِمٌ. سمع يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السَّهْمي. وعنه أبو بكر بن مجاهد، وعلي المادَرَائي، والهيثم بن كُلَيْب في «مُسْنَده»، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين بمصر.

وثَّقه الخطيب(١).

٣٢٦- القاسم بن زاهر بن حَرب النَّسائيُّ.

عن عمِّه أبي خَيْثمة زُهير بن حرب، وعفان بن مُسلم، ومحمد بن سابق، وجماعة. وعنه علي بن إسحاق المادَرَائي، وحمزة الدِّهْقان.

ووثقه الخطيب(٢).

توفي سنة إحدى وسبعين.

٣٢٧- القاسم بن العباس، أبو محمد المَعْشريُّ البَغْداديُّ الفقيه، سِبْط أبي مَعْشر السِّنْديِّ المدنيِّ.

شيخٌ صدوقٌ، يروي عن أبي الوليد الطَّيَالِسي، ومُسَدد. وعنه ابن السماك، وأبو بكر الشافعي.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين(٣).

٣٢٨- القاسم بن عبدالله بن المُغيرة البَغْداديُّ الجَوْهريُّ.

ثقةٌ صاحبُ حديث. سمع عبدالصمد بن النُّعْمان، وحُسين بن محمد المَرُّوذي، وأبا نُعَيْم، وطبقتهم. وعنه محمد بن العباس بن نَجِيح، وعبدالله الخُراساني.

توفي سنة خمسٍ وسبعين(٤).

٣٢٩- القاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سَيار، مولى الوليد بن عبدالملك، أبو محمد الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ البَيَّانيُّ الفقيه، أحدُ الأعلام.

---

(١) تاريخه ١٤/ ٤٣١ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخه ١٤/ ٤٣٠ ومنه نقل الترجمة أيضاً.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٣٦ - ٤٣٧.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٤/ ٤٣٢ - ٤٣٣.

رحل وأخذ عن الأئمة: الحارث بن مِسْكين، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وأبي طاهر بن السَّرْح، وإبراهيم بن محمد الشَّافعي، ويونس بن عبدالأعلى، وأبي إبراهيم المُزَني، وطائفة. ولزِم محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم حتى برع في الفِقْه، وفاقَ أهلَ عَصْره، وصارَ إماماً مجتهداً لا يُقلِّد أحداً. وقد ألَّف كتاب «الإيضاح» في الرد على المُقَلِّدين، وكان يميل إلى مذهب الشافعي وأهل الأثر.

تفقَّه به خَلْقٌ بالأندلس، وروى عنه الأعناقي، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وابنه محمد بن قاسم، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، وآخرون. واسم صاحبه الأعناقي: سعيد بن عثمان.

قال ابنُ الفَرَضي[1]: لزِم ابن عبدالحَكَم للتفقه والمُنَاظرة، وتحقق به وبالمُزَني. وكان يذهب مذهب الحُجَّة والنَّظَر، وتَرْك التَّقليد، ويميل إلى مذهب الشافعي، ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حُسْن النَّظَر والبَصَر بالحُجَّة.

قال أحمد بن خالد: ما رأيت مثل قاسم في الفِقْه ممن دخل الأندلس من أهل الرِّحل.

وقال محمد بن عبدالله بن قاسم الزاهد: سمعت بَقِيَّ بنَ مَخْلَد يقول: قاسم بن محمد أعلم من محمد بن عبدالله بن عبدالحكم.

وقال أسلم بن عبدالعزيز: سمعتُ ابن عبدالحَكَم يقول: لم يَقْدَم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم بن محمد، ولقد عاتبته في حين رجوعه إلى الأندلس، قلت: أقِمْ عندنا فإنك تعتقد هاهنا رياسة، ويحتاج الناسُ إليك. فقال: لا بُد من الوطن.

قال ابن الفرضي: ألَّف قاسم في الرَّدِّ على يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، وعبدالله بن خالد، والعُتْبي كتاباً نبيلاً يدلُّ على علم. وله كتابٌ شريف في خبر الواحد، وكان يلي وثائق الأمير محمد، يعني صاحب الأندلس، طول أيامه.

---

(١) تاريخه (١٠٤٩)، وسلخ جل الترجمة منه.

وقال أبو علي الغَسَّانيُّ: سمعت ابن عبدالبر يقول: لم يكن أحد ببلدنا أفقه من قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب.

توفي سنة ستٍّ وسبعين، وقيل: في أول سنة سبع.

٣٣٠- القاسم بن مُنبه الحَرْبيُّ.

عن بِشْر الحافي. وعنه محمد بن شُجاع، وأبو جعفر بن البَخْتَري[١].

٣٣١- القاسم بن نَصْر البَغْداديُّ العابد، يقال له: دوست[٢].

روى عن سُرَيْج بن النُّعمان، وعَمْرو بن عَوْف، وغيرهما، وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وجعفر الخُلْدي.

توفي سنة ثمانين، وقال الخطيب[٣]: توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين.

٣٣٢- القاسم بن نَصْر المُخَرِّميُّ.

روى عن يحيى بن هاشم، وإسماعيل بن عَمْرو البَجَلي. وعنه أبو علي اللُّؤْلُؤي، ومحمد بن هارون، وغيرهما.

قال الخطيب[٤]: ثقة.

٣٣٣- قَحْزَم[٥] بن عبدالله بن قَحْزَم، أبو حنيفة الأُسْوانيُّ الفقيه.

قال ابن يونُس: يروي عن الشَّافعي، تُوفي في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئتين.

وقال ابن عبدالبر: يروي عن الشَّافعي كثيراً من كتبهِ، وكان مُفْتياً، وأصلُهُ من القِبْط، كتب كثيراً من كتب الشَّافعي وصَحِبَهُ، وروى عنه عشرة أجزاء.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٣٣ - ٤٣٤.

(٢) ينظر ألقاب ابن حجر ١/ ٢٦٩.

(٣) نقله الخطيب باسناده إلى أبي بكر الشافعي (تاريخه ١٤/ ٤٣٩).

(٤) تاريخه ١٤/ ٤٣٤.

(٥) قيده ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ١٥٨) والسبكي في طبقات الشافعية ٢/ ١٦٠، والأدفوي في الطالع السعيد ٤٦٩.

٣٣٤- كثير بن شهاب القَزْوينيُّ.

عن محمد بن سابق، وعبدالله بن الجَرَّاح. وعنه محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، وابن البَخْتَري، وأبو الحسن القَطَّان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتِم[(١)]: صَدوقٌ كُتب عنه بقَزْوين.

قلت: مات سنة اثنتين وسبعين[(٢)].

٣٣٥- مالك بن يحيى، أبو غَسَّان الكُوفيُّ الهَمَذانيُّ السُّوسيُّ.

عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة. وعنه علي بن محمد الواعظ، ومحمد بن محمد بن عيسى الخَياش المِصْري، وآخرون.

توفي بمصر في رَبيع الأوَّل سنة أربع وسبعين.

٣٣٦- محمد بن أحمد بن رَزِين البَغْداديُّ.

عن يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وشَبَابة بن سَوَّار، وأبي النَّضْر. وعنه عبدالله بن سُليمان الفامي، وأبو العَبَّاس بن عُقْدة.

مات سنة ثلاثٍ وسبعين[(٣)].

٣٣٧- محمد بن أحمد بن رِزْقان، أبو بكر المِصِّيصيُّ.

روى عن علي بن عاصم، وحَجاج الأعور، وجماعة. وعنه أبو علي الحَصَائري، ومحمد بن أبي حُذَيْفة، وأبو بكر بن أبي دُجَانة، وأبو الميمون ابن راشد.

رِزقان قيده ابن مَنْدة، وابن ماكولا بالكَسْر[(٤)].

٣٣٨-محمد بن أحمد بن واصل، أبو العباس البَغْداديُّ المقرىء.

عن خَلَف بن هشام، وأحمد بن حنبلٍ، ومحمد بن سَعْدان النَّحوي. وعنه أبو مُزَاحم الخَاقَاني، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ المقرئان.

توفي في جُمادَى الآخرة سنة ثلاثٍ أيضاً[(٥)].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٨٥٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٥١٠ - ٥١١.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٣٤.

(٤) الإكمال ٤/ ١٨٤.

(٥) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٣٧.

٣٣٩- محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العَوام الرِّياحيُّ، أبو بكر، وقيل: أبو جعفر.

سمع يزيد بن هارون، وعبدالوهَّاب بن عطاء، وقُريش بن أَنَس، وأبي عامر العَقَدي. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وأبو العباس بن عُقْدة، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن الهيثم الأنباري، وجماعة.

قال الدارقطني[(١)]، وغيره: صدوق.

مات في رمضان سنة ست وسبعين[(٢)]، وحديثه يقع لنا عالياً.

٣٤٠- محمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى يحيى بن عيسى بن هلال، أبو جعفر التَّميميُّ المَوْصليُّ، شيخُ المَوْصل ومحدِّثُها في وقته.

رحل وسمع أبا بدر شُجاع بن الوليد، وعبدالوهَّاب بن عطاء، وجعفر ابن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وأخاه محمد بن عُبَيْد، وأبا النَّضْر، ومحمد بن القاسم الأَسَدي، وطبقتهم. وعنه ابن أخته أبو يَعْلَى المَوْصلي، ومحمد بن العباس بن الفضل بَيَّاع الطعام، ويزيد بن محمد بن إياس الحافظ، وعبدالله ابن جعفر بن إسحاق الجابري، وآخرون. وسائر «جزء الجابري»، عنه.

قال ابن إياس: كان من أهل الفَضْل والثقة، ومن آدبِ مَن رأينا من المحدِّثين.

قال: وكان أحمد بن حنبل وابنُ مَعين يُكرمونه، وكانت الرحلة إليه بالمَوْصِل بعد علي بن حرب، سمعته يقول: خرج أحمد بن حنبل يوماً فقمتُ، فقال: أما علمتَ أنَّ النبي ﷺ قال: «من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوَّأ مقعده من النار»[(٣)]. فقلت: إنما قمت إليك ولم أقُم لك. فاستحسن ذلك.

توفي سنة سبع وسبعين في شوال.

٣٤١- محمدٌ بن أحمد بن الوليد بن بُرْد الأنطاكيُّ، أبو الوليد.

---

(١) سؤالات الحاكم (٥٢٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد ٤/ ٩٣ و ١٠٠ ، وأبو داود (٥٢٢٩)، والترمذي (٢٧٧٥)، وغيرهم.

عن رَوَّاد بن الجَراح، ومحمد بن كثير الصَّنْعاني، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، والهيثم بن جميل. وحدَّث ببغداد، فروى عنه أحمد بن جعفر ابن المنادي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

وثقه الدَّارَقُطْني، وغيره.

ومات بأنطاكية عند قدومه من مكة سنة ثمانٍ وسبعين[(١)].

٣٤٢- محمد بن أحمد بن حبيب البَغْداديُّ الذَّارع.

شيخٌ صدوقٌ، سمع أبا عاصم النبيل، وغيرهُ. وعنه عبدالصمد الطَّسْتي، ومحمد بن أحمد بن تَمِيم القَنْطري.

توفي سنة ثمانين[(٢)].

٣٤٣- محمد بن أحمد بن أَنَس القُرَشيُّ النَّيسابوريُّ.

عن حفص بن عبدالله، وأبي عاصم النَّبيل، والمقرىء، وخَلْقٍ. وعنه محمد بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانىء وقال: ثقة.

توفي سنة تسع وسبعين.

٣٤٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبان، أبو جعفر النَّيسابوريُّ السَّرَّاج.

بغداديٌّ صدوقٌ، سمع علي بن الجَعْد، ويحيى بن مَعين. وعنه أبو سَهْل القَطان، والطَّسْتي، وجماعة[(٣)].

٣٤٥- محمد بن إبراهيم بن مُسلم، أبو أُمَية البَغْداديُّ ثم الطَّرَسُوسيُّ الحافظ.

رحل وطَوَّف وصَنَّف، وسمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، وشَبَابة بن سَوار، وعمر بن يونس اليمامي، وعبدالوهَّاب بن عطاء، ورَوْح بن عُبادة، وجعفر بن عَوْن، وأبا مُسْهر، وخَلْقاً كثيراً. وعنه أبو عَوَانَة، وابن جَوْصا، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَندي، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوري، وأبو علي الحصائري، وحفيده محمد بن إبراهيم بن أبي أُمية، وخَلْق.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٢٠ - ١٢١.

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٨٣ - ٨٤.

وثَّقه أبو داود[1]، وغيره.
وقال أبو بكر الخَلَّال: إمامٌ في الحديث رفيع القَدْر جداً.
وقال ابن يونس: توفي بطَرَسُوس في جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين[2].

٣٤٦- محمد بن إبراهيم بن جَناد، أبو بكر المِنْقَريُّ البَصْريُّ، ويقال: البَغْداديُّ، البزاز، ويقال: أصله من مَرْو الرُّوذ.

سمع مسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطَّيالِسي، والحَوْضي، وجماعة.
وعنه علي بن محمد المِصْريُّ، والحَكيمي، ومحمد بن العباس بن نَجِيح.
وكان ثقة.
توفي سنة ست وسبعين بطريق مكة أو بمصر[3].

٣٤٧- محمد بن إبراهيم بن أبان، أبو عبدالله الجَيْرانيُّ[4] الأصبهانيُّ المؤدِّب.

سمع بكر بن بكار، والحُسين بن حفص، وغيرَهما. وعنه أحمد بن جعفر السِّمْسار، وعبدالله بن محمد القَبَّاب.
وقال أبو نُعَيْم الحافظ[5]: ثقة، توفي سنة ثمانٍ وسبعين.
وقال أبو عبدالله بن مَنْدَة: مشهورٌ، ثقةٌ.

٣٤٨- محمد بن إبراهيم، أبو حَمْزة المَرْوَزِيُّ، نزيلُ بغداد.

روى عن عَبْدان بن عُثمان، وعلي بن الحسن بن شَقِيق. وعنه محمد ابن مَخْلَد، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وغيرُهما.
وثَّقَه الخطيب[6].

٣٤٩- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الحُلْوانيُّ، قاضي بَلْخ.

---

(١) سؤالات الآجري ٥/ الورقة ٢٧.
(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٢٧ - ٣٣١، وهو في تاريخ الخطيب ٢/ ٢٧٩ - ٢٨٣.
(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٨٤ - ٢٨٦.
(٤) منسوب إلى جَيْران من قرى أصبهان.
(٥) أخبار أصبهان ٢/ ٢١٠.
(٦) تاريخه ٢/ ٢٨٦، ومنه أخذ الترجمة.

حَدَّث ببغداد في أواخر عُمره عن أبي جعفر النُّفَيْلي، وأحمد بن عبدالملك بن واقد الحَرَّاني. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وحَمْزة العَقَبي.

وَثَّقه الخطيب[1].

٣٥٠- محمد بن إبراهيم بن عَبْدوس القُرَشيُّ، مولاهم، المَغْربيُّ الفَقِيه المالكيُّ، صاحب سُحْنُون.

كان إماماً كبيراً مشهوراً، زاهداً، عابداً، خاشعاً، مُجاب الدَّعوة. سمع من سُحْنُون شيخه، ومن موسى بن مُعاوية. وكان مولده سنة اثنتين ومئتين.

واجتمع في عصرٍ واحد أربعةُ محمدين لا مِثْل لهم في معرفة مَذْهب مالك: محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، ومحمد بن المَوَّاز. مِصْريان، ومحمد بن سُحْنُون، ومحمد بن عَبْدوس. قَيْرَوانيان.

٣٥١- محمد بن إبراهيم بن عُمر بن مَيْمُون الرَّمَّاح، أبو بكر الخُراسانيُّ البَلْخيُّ.

رحل وسمع أبا نُعَيْم، وعبدالله بن نافع الصَّائغ، وعصام بن يوسف البَلْخي، وجماعة. وعنه عُمر بن سَهْل الدِّينوَرِي، وأحمد بن شهاب العُكْبري.

ونابَ في القضاء لجعفر بن عبدالواحد الهاشمي بعُكْبَرا، ثم وَلِيَ قضاء أصبهان من قبل المُعْتز بالله.

ذكرَ ابن النَّجار في «تاريخه» أنَّه تُوفي سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة، وهو غَلَطٌ ظاهرٌ.

٣٥٢- محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوريُّ، أبو الحَسَن.

مُحَدِّثٌ مشهورٌ أغفله ابن عساكر، وهو من شَرْطه.

روى عن مُؤمل بن إسماعيل، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وجماعة. روى عنه عَمْرو بن عُصَيْم الصُّوري، ومحمد بن الحَسَن بن أحمد بن فيل الأنطاكي، وإبراهيم بن عبدالرَّزَّاق الأنطاكي، وعبدالرحمن بن حَمْدان

---

(١) تاريخه ٢/ ٢٨٧، ومنه أخذ الترجمة.

الجَلَّاب، وآخرون، فروى الجَلَّاب عنه، قال: حدثنا رَوَّاد بن الجَرَّاح، ثمَّ ذكر حديثاً مُنكراً في ذكر المهدي، لكن ما قَصَّرَ الجَلَّاب، فقال: هذا حديثٌ باطلٌ، ومحمد لم يسمع من رَوَّاد ولا رآه، وكان مع هذا غالياً في التَّشيُّع.

قلت: آخر من رَوَى عنه بالإجازة الطَّبَراني.

٣٥٣- محمد بن إدريس بن المُنْذر بن داود بن مِهْران، أبو حاتِم الغَطَفانيُّ الحَنْظليُّ الرَّازيُّ الحافظ، أحدُ الأئمة الأعلام.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين ومئة.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتِم(١): سمعتُ أبي يقول: كتبتُ الحديث سنة تسع ومئتين وأنا ابن أربع عشرة سنة.

سمع عُبيدالله بن موسى وأبا نُعَيْم وطبقتهما بالكُوفة، ومحمد بن عبدالله الأنصاري والأصمعي وطبقتهما بالبَصْرة، وعَفَّان وهَوْذَة بن خَلِيفة وطبقتهما ببغداد، وأبا مُسْهر وأبا الجُماهر محمد بن عُثمان وطبقتهما بدمشق، وأبا اليَمَان ويحيى الوُحَاظي وطبقتهما بحِمْص، وسعيد بن أبي مَرْيم وطبقته بمصر، وخَلْقاً بالنواحي والثُّغور. وتَرَدَّد في الرِّحلة زماناً.

قال ابنه(٢): سمعتُ أبي يقول: أول سنة خرجتُ في طلب الحديث أقمتُ سبع سِنين، أحصيتُ ما مشيتُ على قدميَّ زيادةً على ألف فَرْسخ، ثم تركتُ العددَ بعد ذلك. وخرجتُ مِن البحرين إلى مصر ماشياً، ثم إلى الرَّمْلة ماشياً، ثم إلى دمشق، ثم إلى أنطاكية، ثم إلى طَرَسُوس. ثم رجعت إلى حِمْص، ثم منها إلى الرَّقَّة، ثم ركبتُ إلى العراق كل هذا وأنا ابن عشرين سنة. دخلتُ الكوفةَ في رمضان سنة ثلاث عشرة.

قلت: أدرك عُبَيْدالله قبل موته بشهرين.

قال: وجاءنا نعي أبي عبدالرحمن المقرىء وأنا بالكوفة. ورحلتُ مرةً ثانية سنة اثنتين وأربعين ومئتين، ورجعتُ إلى الرَّي سنة خمسٍ وأربعين. وحججتُ رابع حَجَّةٍ سنة خمسٍ وخمسين. قال: وفيها حج ابني عبدالرحمن. وحزرت ما كتبت عن ابن نُفَيْل يكون نحو أربعة عشر ألفاً،

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ٣٦٦.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٩ - ٣٦٣.

وكتبَ محمد بن مُصَفَّى عني جزءاً انتخبه.

قلت: وحدَّث عنه من شيوخه: الصَّفَّار، ويونس بن عبدالأعلى، وعَبْدَة بن سُليمان المَرْوزي، ومحمد بن عَوْف الحمصي، والربيع بن سُليمان المرادي. ومِن أقرانه: أبو زُرْعة الرَّازي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي. ومِن أصحاب السُّنَن أبو داود والنَّسائي، وقيل: إنَّ البخاري وابن ماجة رويا عنه ولم يصح، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، والقاضي المَحَاملي، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القَطان صاحب ابن ماجة، وأبو عَمْرو محمد بن أحمد بن حكيم المَدِيني، ومحمد بن مَخْلَد العَطار، والحُسين بن عياش القطَّان، وحفص بن عُمر الأردُبيلي، وسُليمان بن يزيد الفامي، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجلاب، وبكر بن محمد المَرْوَزِي الصَّيْرفي، وعبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي، وأبو حامد أحمد بن علي بن حَسْنُوية المقرىء التاجر، وخَلْقٌ كثير.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم[1]: قال لي موسى بن إسحاق القاضي: ما رأيتُ أحفظَ مِن والدك.

وقال أحمد بن سَلَمَة الحافظ: ما رأيتُ بعد إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن يحيى، أحفظ للحديث من أبي حاتم، ولا أعلم بمعانيه.

وقال ابن أبي حاتم[2]: سمعتُ يونس بن عبدالأعلى يقول: أبو زُرْعة وأبو حاتم إماما خُراسان، بقاؤهما صلاحٌ للمسلمين.

وقال هبةالله اللالكائي: أبو حاتم إمام حافظ مُتَثَبِّتٌ.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم[3]: سمعت أبي يقول: كنتُ أذاكر أبا زُرْعة، فقال لي: يا أبا حاتم قَلَّ مَن يفهم هذا إذا رفعت هذا من واحدٍ واثنتين، فما أقل من يُحسن هذا. وربما أتيتك في شيء وأبقى إلى أن ألتقي معك، لا أجد من يشفيني.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٣٣.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل ٣٣٤.

(٣) تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٦.

وقال القاسم بن أبي صالح الهَمَذانيُّ: سمعتُ أبا حاتم يقول: قال لي أبو زُرْعَة: ترفع يديك في القُنُوت؟ قلت: لا، أَفَترفعُ أنت؟ قال: نعم. قلتُ: ما حُجَّتك؟ قال: حديث ابن مسعود. قلت: رواه لَيْث بن أبي سُلَيْم[1]. قال: حديث أبي هريرة. قلت: رواه ابن لَهيعة[2]. قال: حديث ابن عباس. قلت: رواه عَوْف. قال: فما حُجَّتك في تَرْكه. قلت: حديث أنس: «أن رسول الله ﷺ كان لايرفع يديه في شيء من الدُّعاء إلا في الاستسقاء»[3]. فسكتَ أبو زُرْعة.

قُلْتُ: قد ثبتت عدة أحاديث في رفع النبيِّ ﷺ يديه في الدُّعاء، وأنس حكى بحسب ما رأى منه[4].

وقال ابن أبي حاتم[5]: سمعتُ أبي يقول: قلت على باب أبي الوليد الطَّيالسي: من أغربَ عليَّ حديثاً صحيحاً فله عليَّ دِرْهم يتصدَّقُ به. وكان ثَمّ خَلقٌ، أبو زُرْعة فَمَن دونه، وإنما كان مُرادي أن يُلْقى عليَّ ما لم أسمع به. فيقولون هو عند فلان، فأذهب فأسمعه، فلم يتهيَّأ لأحدٍ أن يُغْرب عليَّ حديثاً.

وسمعتُ أبي يقول[6]: كان محمد بن يزيد الأسفاطي قد ولع بِالتفسير وبحِفْظه، فقال يوماً: ما تحفظون في قوله: ﴿فَنَقَّبُواْ فِي ٱلْبِلَـٰدِ﴾ [ق ٣٦]؟ فسكتوا. فقلتُ: حدثنا أبو صالِح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: ضربوا في البلاد.

---

(١) يعني: هو ضعيف لا يحتج به.
(٢) كذلك.
(٣) حديث أنس هذا في الصحيحين: البخاري ٢/ ٣٩ و ٤/ ٢٣١، ومسلم ٣/ ٢٤.
(٤) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/ ١٧١: «إن المنفي صفة خاصة لا أصل الرفع... فإن فيه أحاديث كثيرة أفردها المنذري في جزء سرد منها النووي في «الأذكار» وفي «شرح المهذب» جملة، وعقد لها البخاري في الأدب المفرد باباً ذكر فيه حديث أبا هريرة ... وحديث جابر.... وحديث عائشة ... ومن الأحاديث الصحيحة في ذلك ما أخرجه المصنف (يعني البخاري) في «جزء رفع اليدين» ...الخ» فكأن أبا حاتم لم يصح عنده الرفع في القنوت خاصة.
(٥) تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٥.
(٦) تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٧.

وسمعت أبي يقول[1]: قدِم محمد بن يحيى النَّيسابوري الرَّيَّ، فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثاً من حديث الزُّهْري، فلم يعرف منها إلا ثلاثة أحاديث.

قلت: إنما ألقى عليه من حديث الزُّهْري، لأن محمداً كان إليه المنتهى في معرفة حديث الزُّهْري، قد جمعَهُ وصنَّفه وتتبعه حتى كان يقال له الزُّهري.

قال[2]: وسمعت أبي يقول: وبقيتُ بالبصرة سنة أربع عشرة ثمانية أشهر، فجعلتُ أبيع ثيابي حتى نفدَت، فمضيتُ مع صديقٍ لي أدورُ على الشيوخ، فانصرف رفيقي العَشِيَّ، ورجعتُ فجعلتُ أشربُ الماءَ من الجُوع. ثم أصبحتُ، فغدا عليَّ رفيقي، فطفتُ معه على جُوع شديد، وانصرفتُ جائعاً. فلما كان مِن الغد، غدا عليَّ فقلت: أنا ضعيف لا يُمكنني. قال: ما بك؟ قلت: لا أكتمك، مضى يومان ما طَعِمت فيهما شيئاً. فقال: قد بقي معي دينار، فنصفه لك، ونجعل النِّصف الآخر في الكِراء. فخرجنا من البَصْرة، وأخذتُ منه النصفَ دينار.

سمعت أبي يقول: خرجنا من المدينة من عند داود الجَعْفري، وصرنا إلى الجار، فركبنا البَحْر، فكانت الرِّيح في وجوهنا، فبقينا في البحر ثلاثة أشهُر وضاقت صدورُنا، وفَنِي ما كان معنا. وخرجنا إلى البر نمشي أياماً حتى فني ما تبقَّى معنا من الزاد والماء. فمشينا يوماً لم نأكل ولم نَشْرب، ويومَ الثاني كمثل، ويوم الثالث. فلما كان المساء صلينا وألقينا بأنفسنا. فلما أصبحنا في اليوم الثالث. جعلنا نمشي على قدر طاقتنا. وكنا ثلاثة، أنا، وشيخ نَيسابوري، وأبو زهير المَرْوَرُوذي، فسقط الشيخ مَغْشِياً عليه، فجِئنا نحركه وهو لا يعقِل. فتركناه ومشينا قدَر فَرْسَخ، فضعفتُ وسقطتُ مَغْشِياً عليَّ، ومضى صاحبي يمشي، فرأى من بعيدٍ قوماً قرَّبوا سفينتهم من البَرِّ ونزلوا على بئر موسى، فلما عاينهم لوَّح بثوبه إليهم فجاؤوه معهم ماءٌ، فَسَقوه وأخذوا بيده، فقال لهم: الحقوا رفيقين لي، فما شعرتُ إلا برجلٍ يصُبُّ الماء على وجهي، ففتحتُ عينيَّ، فقلت: اسقِني. فصبَّ من الماء

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٨.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل ٣٦٣ فما بعد.

في مَشْرَبة قليلاً، فشربتُ ورَجَعَتْ إليَّ نفْسي. ثم سقاني قليلاً وأخذَ بيدي، فقلت: ورائي شيخ مُلْقًى، فذهبَ جماعةٌ إليه. وأخذ بيدي وأنا أمشي وأجرُّ رجلي، حتى إذا بلغتُ عند سفينتهم وأتوا بالشيخ، وأحسنوا إلينا، فبقينا أياماً حتى رَجَعَت إلينا أنفُسُنا. ثم كتبوا لنا كتاباً إلى مدينة يقال لها راية، إلى واليهم، فزودونا من الكعك والسَّويق والماء. فلم نزل نمشي حتى نفدَ ما كان معنا من الماء والقوت، فجعلنا نمشي جِياعاً على شط البحر، حتى دُفِعنا إلى سُلَحْفاةٍ مثل التُّرس، فعَمدنا إلى حجرٍ كبير، فضربنا على ظهرها فانفلق، فإذا فيها مثل صُفْرة البَيْض، فحسيناه حتى سكت عنا الجوع، حتى توصلنا إلى مدينة الرَّاية وأوصلنا الكتاب إلى عاملها. فأنزلنا في داره. فكان يُقَدمُ إلينا كل يوم القَرْع، ويقول لخادمه: هات لهم اليَقْطِين المبارك. فيُقَدِّمه مع الخُبز أياماً. فقال واحد منا: ألا تدعو باللحم المشؤوم. فسمع صاحب الدار، فقال: أنا أحسن بالفارسية فإن جدتي كانت هَرَوِية. وأتانا بعد ذلك باللَّحم، ثم زوَّدنا إلى مصر.

سمعتُ أبي يقول: لا أُحصي كم مرةٍ سرت من الكوفة إلى بغداد.

توفي أبو حاتم في شعبان سنة سبعٍ وسبعين، وله اثنتان وثمانون سنة.

قال[1]: وأنشدني أبو محمد الإيادي في أبي يرثيه بقصيدة طويلة أولها:

أَنَفْسي ما لكِ لا تَجْزعينا ... وعَيْنيَ ما لكِ لا تَدْمَعِينا

ألم تسْمِعي بكسوفِ العُلو ... م في شهر شعبانَ محقاً مدينا

ألم تسمعي خبرَ المرتَضَى ... أبي حاتِم أعلم العالَمِينا

وساق القصيدة كُلَّها.

٣٥٤- محمد بن إدريس بن عُمر، أبو بكر المكِّيُّ، وَرَّاق أبي بكر الحُمَيْديِّ.

يروي عن أبي عاصم النَّبيل، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، وخَلاد بن

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ٣٦٩.

يحيى، وجماعة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وغيره. وهو أقدمُ وفاةً من أبي حاتم بقليل.

قال ابن أبي حاتم[1]: صدوق.

٣٥٥- محمد بن أزهر، أبو جعفر البَغْداديُّ الكاتب.

سمع أبا نُعَيْم، وأبا الوليد الطَّيَالِسي، وجماعة. وعنه أحمد بن خُزيْمة، وأبو بكر الشافعي.

توفي ببغداد في جُمَادى الأولى سنة تسع وسبعين[2].

٣٥٦- محمد بن إسرائيل، أبو بكر الجَوْهريُّ.

عن عَمْرو بن حَكام، ومحمد بن سابق. وعنه ابن صاعد، وأبو بكر الشافعي، وجماعة.

وثقه الخطيب[3]، وتوفي سنة تسع أيضاً.

٣٥٧- محمد بن إسحاق، أبو جعفر الأصبهانيُّ المُسُوحيُّ، نزيلُ هَمَذَان.

عن مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيَالِسي، وجماعة. وكان من الحُفاظ.

وعنه علي بن إبراهيم القطان، وابن أبي حاتم[4].

٣٥٨- محمد بن إسحاق البَغَويُّ.

روى عن أبي الوليد الطَّيَالِسي، وخالد بن خِداش. وعنه محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، والطَّسْتي.

ثقة[5].

٣٥٩-د: محمد بن إسماعيل بن سالم الصَّائغ القُرَشيُّ، أبو جعفر مولى المهدي.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٣١.
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٣١.
(٣) تاريخه ٢/ ٤٣٥، ومنه نقل الترجمة.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٠٢.
(٥) وثقه الخطيب ومنه نقل المصنف ٢/ ٤٧.

بغداديٌّ نزلَ مكةَ. سمع رَوْح بن عُبادة، وأبا أسامة، وأبا داود الحَفَري، وحَجَّاج بن محمد، وطائفة. وعنه أبو داود، وابن صاعد، وابن أبي حاتم، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم(١): صدوقٌ.

وقال غيرُه: توفي في جُمَادَى الأولى سنة ست وسبعين، وقد قاربَ التسعين، وكان من كبار المحدِّثين(٢).

٣٦٠- محمد بن إسماعيل، أبو عبدالله البَغْداديُّ الدُّولابيُّ.

عن أبي النَّضر هاشم بن القاسم، ومنصور بن سَلَمَة، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو عَمْرو ابن السَّمَّاك.

توفي سنة أربع وسبعين.

وثقه الخطيب(٣).

وله رحلة، لقي أبا اليَمَان، ونحوه.

٣٦١- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بَشِير، أبو عبدالله البُخاريُّ المَيْدانيُّ.

عن القَعْنَبي، وسعيد بن منصور، وصَدَقَة بن الفضل المَرْوَزِي، وجماعة. وعنه ابنه أبو عصْمة أحمد بن محمد، وغيره.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

٣٦٢-ت ن: محمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو إسماعيل السُّلَميُّ التِّرمِذيُّ ثم البغداديُّ الحافظ.

رحل وطَوَّف وجمعَ وصنَّف. سمع محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبا نُعَيْم، وقَبِيصة، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وأبا بكر الحُمَيْدي، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، والحسن بن سَوار البَغَوي، وإسحاق الفَرْوي، وخَلْقاً كثيراً. وعنه الترمذي، والنسائي، وموسى بن هارون، والفِرْيابي، وإسماعيل الصَّفَّار، وخَيْثمة الأطرابُلُسي، وأبو سهل

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٠٨٤.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٧٥ - ٤٧٧.

(٣) تاريخه ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣، ومنه نقل الترجمة.

القطان، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر النَّجّاد، وأبو عبدالله بن مُحْرِم، وخَلْق.

قال النَّسائي: ثقة.

وقال الدارَقُطْني[1]: ثقةٌ صدوقٌ، تكلم فيه أبو حاتم.

وقال الخطيب[2]: كانَ فَهِمًا مُتْقِنًا، مشهورًا بمذهب السُّنة.

وقال ابن المنادي: توفي في رمضان سنة ثمانين[3].

٣٦٣- محمد بن أصْبَغ بن الفَرَج، أبو عبدالله المِصْريُّ المالكيُّ، أحد الأئمة.

تفقه على والده. ومات بمصر في شعبان سنة خمسٍ وسبعين.

٣٦٤- محمد بن بسّام بن بكر، أبو بكر الجُرْجانيُّ.

كان يسكن قرية هَيّان بالقرب من جُرْجان. رحل وروى عن القَعْنَبي، ومحمد بن كثير، وجماعة. وكان عنده «المُوَطأ» عن القَعْنَبي. روى عنه كُمَيْل بن جعفر، وأبو نُعَيْم بن عَدِي، وغيرهما، فذكر أبو نُعَيْم، قال: خرجنا إليه أربعين نَفْساً، فأقمنا عنده شهرين، فكانت مؤونتنا ومؤونة دوابنا عليه.

توفي سنة تسع وسبعين.

٣٦٥- محمدُ بن بِشْر بن شَرِيك النَّخَعيُّ الكُوفيُّ.

ضعيفٌ، لقبُه حَمْدان.

توفي سنة سبع وسبعين.

٣٦٦- محمدُ بن بكر، أبو جعفر الفارسيُّ ثمَّ المَوْصِليُّ الزَّاهدُ.

عن أبان بن سُفْيان، وغَسان بن الربيع، وأحمد بن يونس، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وطبقتهم. وعنه أبو يَعْلَى المَوْصِلي، ومحمد بن أحمد بن صَدَقَة، وجماعة.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٧٥) و (٥٢٦).

(٢) تاريخه ٢/ ٣٦٨.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٩ - ٤٩١، وتاريخ الخطيب ٢/ ٣٦٨ - ٣٧٢.

توفي سنة نَيِّف وسبعين.

٣٦٧- محمد بن جابر، أبو عبدالله المَرْوَزِيُّ الحافظ.

عن حبان بن موسى، وأحمد بن حنبل، وهُدْبة بن خالد، وطبقتهم. وعنه أبو عبدالله البخاري في «تاريخه»، وهو أكبر منه، وأبو العباس محمد ابن أحمد بن محبوب.

توفي سنة سبع وسبعين.

٣٦٨- محمدُ بن الجَهْم، أبو عبدالله السِّمَّرِيُّ الكاتب الأديب، تلميذ يحيى الفراء وراويته.

سمع عبدالوهَّاب بن عطاء، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عَوْن، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وطائفة. وعنه موسى بن هارون، وأبو بكر بن مجاهد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو سَهْل القطَّان، وأبو العباس الأصم، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

قال الدارَقُطْنيُّ: ثقة.

قلتُ: مات في جُمَادَى الآخرة سنة سبعٍ وسبعين، وله تسعٌ وثمانون سنة(١).

قال الدَّاني: أخذ القراءة عَرْضاً عن عابد بن أبي عابد صاحب حمزة، وسمعِ الحروف من خَلَف بن هشام، وسُليمان بن داود الهاشمي. روى عنه القراءةَ ابنُ مجاهد، وجماعة. وكان من أئمة العربية، العارفين بها.

٣٦٩- محمد بن الحسن بن سعيد، أبو جعفر الأصبهانيُّ.

قدم بغداد، وحدَّث عن بكر بن بكار، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد، وجماعة.

وكان موثَّقاً(٢).

٣٧٠- محمد بن الحُسين بن موسى بن أبي الحُنَيْن، أبو جعفر الحُنَيْنِيُّ الكوفيُّ المُحدِّث صاحب «المُسْنَد».

---

(١) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٤٦ - ٥٤٧.
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٧٥ - ٥٧٦.

وقع لنا بعض مسنده عالياً.

سمع عُبيدالله بن موسى، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، وأبا نُعَيْم، وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبِي، وكان عنده عنه «الموطأ». وعنه ابن مَخْلَد، والقاضي المحاملي، وعثمان ابن السماك، وأبو سَهْل بن زياد، ومُكْرَم القاضي، ومحمد بن علي بن دُحَيْم الكوفي، وجماعة.

وثقه الدَّارَقُطْني، وغيره.

ومات سنة سبع وسبعين[1].

٣٧١- محمدُ بن حَمَّاد، أبو عبدالله الطِّهْرانيُّ الرَّازيُّ المحدِّث، نزيلُ عَسْقلان.

رحَّالٌ جوَّالٌ. سمع عبدالرَّزَّاق، وعُبَيدالله بن موسى، وأبا عاصم، وعُبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، وخَلْقًا من طبقتهم. وعنه ابن ماجة، وإبراهيم، بن أبي ثابت، وعبدالرحمن بن أبي حاتم ووثَّقه وقال[2]: كتبتُ عنه بالرَّي، وبغداد، والإسكندرية.

وقال الدارَقُطْني: ثقة.

وقال ابن عَدِي: سمعت منصور الفقيه يقول: لم أرَ مِن الشيوخ أحداً، فأحببتُ أن أكون مثلهم، يعني في الفَضْل، غير ثلاثة أنفُس، أوَّلهم محمد بن حَماد الطِّهْراني.

توفي الطِّهْراني بعسقلان، سنة إحدى وسبعين في ربيع الآخر، وقد نَيَّف على الثَّمانين.

٣٧٢- محمد بن خالد بن يزيد، أبو بكر الشَّيْبانيُّ القُلُوصيُّ الرازيُّ.

سمع أحمد بن حنبل، وهشام بن عمار، وابن أبي الحواري، وجماعة كثيرة. وأكثر التَّرْحال ونزلَ نَيْسابور. روى عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وإسحاق بن أحمد الفارسي، والحسن بن يعقوب البُخاري، وآخرون.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً ٣/ ٩ - ١٠.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٢٠.

قال ابن أبي حاتم[1]: كان صدوقاً.

٣٧٣- محمد بن خُزَيْمة بن راشد، أبو عَمْرو البَصْريُّ.

حدَّث بالدِّيار المصرية عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وحجاج بن مِنْهال، وجماعة، وروى كُتُب حماد بن سَلَمة. روى عنه ابن جَوْصا، والطَّحاوي.

وأدركه الموت بالإسكندرية في جُمَادَى الآخرة سنة ست وسبعين.

أخبرني عيسى بن يحيى الأنصاري، قال: أخبرنا عبدالرحيم بن يوسف، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن عبدالملك والحسين بن الحسين وعبدالرحمن بن عمر ببغداد، قالوا: أخبرنا الحَسَن بن أحمد البزاز، قال: حدثنا عبدالرحمن بن نَصْر المصري الشاعر من حِفظه، قال: حدثنا محمد بن خُزَيمة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدَّثني أبي، عن ثُمامة، عن أَنَس، قال: «كان قيس بن سعد مِن النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير»، يعني ينظر في أموره.

أخرجه البخاري[2]، عن محمد، عن الأنصاري.

٣٧٤- محمد بن خليفة، أبو جعفر الدَّيْرعاقُوليُّ.

عن أبي نُعَيْم، وعفان بن مُسلم. وعنه أبو سهل القطان، وغيرهُ.

توفي سنة ستٍّ أيضاً.

قال الدَّارَقُطْني[3]: صدوق[4].

٣٧٥- محمد بن راشد الصُّوريُّ.

عن يحيى البابْلُتي. وعنه الطَّبَراني[5].

٣٧٦- محمد بن الربيع بن سُليمان المُراديُّ المِصْريُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٣٤٤.

(٢) البخاري ٩/ ٨١.

(٣) سؤالات الحاكم (١٩٠).

(٤) من تاريخ بغداد ٣/ ١٤٩ - ١٥٠.

(٥) المعجم الصغير (٧٨٣)، وهو محمد بن أحمد بن راشد.

حدَّث عن يحيى بن بُكَيْر، وغيره. ولم تَطُلْ حياتُه بعد أبيه.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٣٧٧- محمد بن سَعْد بن محمد بن الحسن بن عَطِية العَوْفيُّ، أبو جعفر البغداديُّ.

من بيت الحديث والعلم. سمع أباه، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، ورَوْح بن عُبَادة، وعبدالله بن بُكَيْر. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن كامل، وعبدالله الخُراساني، وجماعة.

قال الحاكم[١]: سألت الدارَقُطْني عنه، فقال: لا بأس به.

تُوفي أبو جعفر في ربيع الآخر سنة ست وسبعين[٢].

٣٧٨- محمد بن سُليمان المِنْقَريُّ البَصْريُّ.

حدَّث بالشام عن سليمان بن حرب، وأبي عُمر الحَوْضي، ومسدَّد. وعنه أبو محمد بن زَبْر القاضي، ومحمد بن محمد بن أبي حُذيْفَة، وآخرون.

٣٧٩- محمد بن سَلَمَة، من شيوخ الحَنفية.

عاش نيِّفاً وثمانين سنة، ومات سنة ثمانٍ وسبعين.

٣٨٠- محَمد بن سنان بن يزيد، أبو الحَسَن البَصْريُّ القَزازُ، صاحب «جزء القَزَّاز».

سمع عُمر بن يونس، ورَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن بكر البُرْساني، وأبا عامر العَقَدي، وجماعة. وعنه المَحَامِلي، وابن صاعد، وإسماعيل الصفار، وجماعة.

رماه أبو داود بالكذب.

وأما الدَّارَقُطْني[٣]، فقال: لا بأسَ به.

توفي ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين.

---

(١) سؤالاته (١٧٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٦٨- ٢٧٠.

(٣) سؤالات الحاكم (١٦٣).

وكان أخوه يزيد بن سِنان من شيوخ مصر.

قال ابن خراش: محمد بن سنان ليس بثقة.

وقال أبو عُبَيْد الآجُرِّي: سمعت أبا داود يُطْلق في محمد بن سنان الكذِب[١].

٣٨١- محمد بن سَهْل، أبو الفضل العَتَكيُّ الهَرَويُّ.

عن خلاد بن يحيى، وجماعة. وعنه محمد بن الحَسَن المُحَمدآباذي النَّيْسابوري، ومحمد بن وصيف الفامي.

٣٨٢- محمد بن شاذان القاضي، أبو بكر البَصْريُّ.

نائب القاضي بَكار وخليفتُه على قضاء الديار المصرية حين سار إلى الشام.

توفي سنة أربع وسبعين.

٣٨٣- محمدُ بن شَداد بن عيسى، أبو يَعْلَى المِسْمَعيُّ المتكلِّمُ المعتزليُّ المعروف بزُرْقان.

كان آخر من حدَّث عن يحيى بن سعيد القطان، وروى عن أبي زُكَيْر يحيى بن محمد المَدني، وعَباد بن صُهَيْب، ورَوْح بن عُبادة، وجماعة. وعنه الحُسين بن صَفْوان، ومُكْرَم القاضي، وأبو بكر الشافعي.

وحديثه من أعلى ما في «الغَيْلانيات».

قال البَرْقاني: ضعيفٌ جداً، كان الدَّارَقُطْني يقول: لا يُكتب حديثه.

وقال الشافعي: توفي سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين.

وقال ابن عُقْدة: سنة تسع[٢].

٣٨٤- محمد بن صالحٍ، أبو بكر الأنماطيُّ البَغْداديُّ كَيْلَجَة.

حافظ حُجةٌ مشهورٌ. طوَّف وسمع عفان بن مسلم، وسعيد بن أبي

---

(١) هذه إعادة لما تقدم من قوله: « رماه أبو داود بالكذب»، والترجمة ملخصة من تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٢٣ - ٣٢٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٢٠ - ٣٢١.

مريم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم. روى عنه المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصفار.

قال أبو داود: صدوق.

توفي بمكة سنة إحدى وسبعين.

وقد سماه ابن مَخْلَد في بعض المواضع: أحمد[1].

وقال النَّسائي: أحمد بن صالح بغدادي ثقة.

وقال الدَّارَقُطْني كذلك، وزاد فقال: اسمه محمد بن صالح.

وقال الخطيب[2]: هو محمد بلا شك.

وقال المِزِّي[3]: روى النَّسائي حديثاً، عن أحمد بن صالح، عن يحيى ابن محمد، عن ابن عَجْلان. فإن كان كَيْلَجَة فقد سقط بينه وبين يحيى بن محمد أبي زُكَيْر رجل، وإن كان يحيى هو الجاري، فقد سقط بينه وبين ابن عَجْلان رجل.

قلت: بل أقول هو شيخ للنَّسائي يروي عن أبي زُكَيْر، ولعله ابن الطَّبَري الحافظ الذي نال منه النَّسائي.

٣٨٥- محمد بن صالح بن شُعْبة، أبو عبدالله الواسطيُّ، ويُعْرَف بكعب الذَّارع.

حدَّث ببغداد عن عاصم بن علي، وأبي سَلَمة التَّبُوذكي، وجماعة. وعنه أبو جعفر بن البَخْتَرِي، وأبو بكر بن مالك الإسكافي.

وثقه الخطيب[4].

ومات سنة ست وسبعين.

٣٨٦- محمد بن صالح التِّرْمِذيُّ.

عن عثمان بن أبي شَيْبة، وهشام بن عمار، وطبقتهما. وعنه الهَيْثم بن

---

(١) ولذلك ترجمه الخطيب في المحمدين (٣/ ٣٣٠-٣٣٢). وفي الأحمدين (٥/ ٣٣١ - ٣٣٢).

(٢) تاريخه ٣/ ٣٣٢.

(٣) تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٨١.

(٤) تاريخه ٣/ ٣٣٣.

كُلَيْب في «مُسْنَده»، وأبو العباس المَحْبُوبي.

٣٨٧- محمد بن عبدالله بن مَخْلد الأصبهانيُّ.

رحل وسمع محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وقتيبة بن سعيد، وداود بن رُشَيْد، وجماعة. وعنه أبو الحسن بن جَوْصا، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن مروان الدِّمشقيان، وجماعة.

ذكره أبو نُعَيْم وكناه أبا الحُسين، وقال[1]: يُعْرَف بوراق الربيع بن سليمان.

توفي بمصر قبل التسعين.

قلت: توفي في رجب سنة اثنتين وسبعين.

٣٨٨-محمد بن عبدالله ابن الإمام أبي مُسْهِر عبدالأعلى بن مُسْهِر، الغَسانيُّ الدمشقيُّ.

عن جده، وأبي الجُماهر محمد بن عثمان، وأبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم الفَرَاديسي، وجماعة. وعنه أبو ذر عبدالرب بن محمد، وابن جَوْصا، وجماعة.

توفي سنة خمسٍ وسبعين عن خمسٍ وتسعين سنة[2].

٣٨٩- محمد بن عبدالله بن محمد بن موسى، أبو عبدالله السَّعْديُّ البُخاريُّ.

يروي عن أبي حفص أحمد بن حفص البُخاري، وحِبان بن موسى، وجماعة.

توفي سنة تسع وسبعين.

٣٩٠- محمدُ بن عبدالحَكَم بن يزيد القِطْريُّ.

قَيَّده الأمير[3].

سمع سعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وجماعة. وعنه عثمان

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٥٢- ٣٥٣.

(٣) الإكمال ٧/ ١٤٨.

ابن محمد السَّمَرْقَنْدي، وخَيْثَمة الأطْرابُلُسي، وابن الأعرابي، ومحمد بن يوسف الهَرَوي.

وقد روى عن قالون قراءته، وتفرَّد عنه بلفظة لا تُعرف في قراءته. وكان من أهل الرَّملة.

٣٩١- محمد بن عبدالرحمن بن يونس الرَّقِّيُّ السَّرَّاج.

حدَّث ببغداد عن أبيه، وعَمْرو بن خالد الحَراني، ومحمد بن إسماعيل بن عياش. روى عنه محمد بن مَخْلَد، وغيرُه. وحدَّث بدمشق، وروى عنه ابن جَوْصَا، وخَيْثَمة.

مولده سنة مئتين(١).

٣٩٢- محمد بن عبدالرحمن بن الحَكَم بن هشام ابن صقر بني أمية عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك، الأمير أبو عبدالله الأُمَويُّ المَرْوانيُّ الأندلسيُّ، صاحبُ الأندلس.

كان من خيار ملوك بني أُمية، ذا فضل ودِين وعِلْمٍ وفصاحة وشجاعة وإقدام وحَزْم وعدْل. بويع بالإمرة عند موت والده سنة ثمانٍ وثلاثين، فامتدت أيامه، وبقي في الإمرة خمساً وثلاثين سنة. وأُمُّه أمُّ ولد.

وقيل: إنه كان يتوغَّل في بلاد الفِرَنْج، ويبقى في الغَزْوة العامَ والعامين، فيقتل ويأسر ويَسْبِي.

قال بَقِي بن مَخْلَد المحدِّث: ما رأيتُ ولا علمتُ أحداً من الملوك، ولا سمعت أبلغ لفظاً من الأمير محمد، ولا أفصحَ ولا أعقلَ منه.

وقال أبو المظفَّر ابن الجَوْزي: هو صاحب وَقْعة سَلِيط، وهي ملحمة مشهورة، لم يُعهد قبلها مثلها بالأندلس، يقال: إنه قَتَلَ فيها ثلاث مئة ألف كافر. وهذا لم يُسمع بمثله. قال: وللشُّعراء فيها أقوال كثيرة.

قلت: وهو الذي نَصَر بَقِيَّ بن مخْلَد على الذين تعصَّبوا عليه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٤٤، ومن عجب أن المصاف لم يذكر وفاته، مع أن الخطيب ذكرها، وأنها كانت سنة ثمان وسبعين.

توفي إلى رحمة الله في صَفَر سنة ثلاثٍ وسبعين، وبُويع مَن بعده ابنُه المنذر بن محمد، فلم يُطَوِّل.

٣٩٣- محمد بن عبدالنور، أبو عبدالله الكُوفيُّ الخَزَّاز المُقرىء.

قرأ القرآن على خالد بن يزيد. وسمع من جعفر بن عَوْن، ويحيى بن آدم. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأحمد بن جعفر ابن المنادي.

توفي في جُمَادَى الآخرة سنة اثنتين وسبعين[١].

٣٩٤- ن: محمد بن عبدالوهَّاب بن حبيب، الفقيه أبو أحمد العَبْديُّ النَّيْسابوريُّ الفَرَّاء الأديب.

سمع حفص بن عبدالله السُّلَمي، وشَبَابة بن سَوَّار، ومُحَاضِر بن المَورِّع، وجعفر بن عَوْن، والواقدي، ويحيى بن أبي بُكَيْر، والأصمعي. وأقدمُ شيخٍ له موتاً حفص بن عبدالرحمن الفقيه. وكان مُكثراً عن الحجازيين والعراقيين.

أخذ الأدب عن الأصمعي وابن الأعرابي وأبي عُبَيْد، والحديث عن أحمد وابن المَدِيني، والفقه عن أبيه وعلي بن عَثَّام. وكان فيما قال عنه الحاكم: يفتي في هذه العلوم ويُرجع إليه فيها.

كتب عنه أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، وعلي بن عَثَّام، وبِشْر بن الحَكَم. وروى عنه من أقرانه محمد بن يحيى، وأحمد بن سعيد الدَّارمي، وأحمد بن الأزهر، وغيرهم. ومن الأئمة النسائي ومسلم[٢]، وقال[٣]: ثقة، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج، وأبو عبدالله بن الأخرم، والحَسَن بن يعقوب، وآخرون. وحديثه في «الثقفيات» بعُلُو.

ذكر أبو أحمد مرة السلاطين، فقال: اللهم أَنْسِهِم ذِكري، ومن أراد ذِكري عندهم فاشْدُدْ على قلبه فلا يذكرني.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٨٣ - ٦٨٤.

(٢) إنما انتقى عليه مسلم، ولم يخرج له شيئاً في «الصحيح».

(٣) هكذا في النسخ، وهو سبق قلم من المصنف رحمه الله، فالذي وثقه هو النسائي لا مسلم.

وقال أبو أحمد: أوَّل ما كتبتُ عن يحيى بن يحيى سنة سبع وتسعين ومئة.

قلت: في «صحيح البخاري»: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا أبو غسان، فذكر حديثاً[1].

فيقال: إن أبا أحمد هو الفَراء، وقيل: هو مَرَّار بن حَمُّوية، وقيل: محمد بن يوسف البِيكَنْدي.

توفي الفَراء في أواخر سنة اثنتين وسبعين، وله خمسٌ وتسعون سنة.

قال ابن ماكولا[2]، وغيره: لقبه حمك[3].

٣٩٥- محمد بن عَبْدك القَزَّاز.

بغداديٌّ ثقةٌ. عن عبدالله بن بكر، ورَوْح بن عُبادة، وحَجاج الأعور، وجماعة. وعنه ابن البَخْتَرِي، وعثمان ابن السَّمَّاك، وعبدالله بن سُليمان الفامي.

مات في شوال سنة ستٍّ وسبعين[4].

٣٩٦- محمد بن أبي داود عُبَيْدالله بن يزيد، أبو جعفر ابن المُنادي البَغْداديُّ.

سمع حفص بن غِياث، وإسحاق الأزرق، وأبا بدر السَّكُوني، وأبا أُسامة، ورَوْح بن عُبادَة، وطبقتهم. وعنه البخاريُّ لكن قال: حدثنا أحمد بن أبي داود[5]، والأكثر على أنه هو، وَهِمَ البخاري في اسمه. وقد وقع لنا الحديث المذكور موافقةً عاليةً في «المجالس السَّلماسية».

وروى عنه أبو القاسم البَغَوي، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وحفيده أحمد بن جعفر ابن المنادي، وإسماعيل الصَّفَّار، وابن أبي حاتم، وأبو العباس الأصم، وأبو عَمْرو الدَّقَّاق، وأبو سهل القطَّان، وخَلْقٌ.

---

(١) البخاري ٤/ ٢٣٩.
(٢) الإكمال ٢/ ١٢٤.
(٣) جله من تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩ - ٣٣.
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٦٧ - ٦٦٨.
(٥) البخاري ٦/ ٢١٧.

قال أبو حاتم[1]: صدوق.

وقال ابن المُنادي: كتب عني يحيى بن مَعِين حديثاً، عن أبي النَّضْر.

وقال أبو الحسين ابن المنادي: قال لنا جدي: وُلدت في نصف جُمادَى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئة.

ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين، وله مئة سنة وسنة وأربعة أشهر واثني عشر يوماً[2].

٣٩٧- محمد بن عثمان النَّشيطيُّ.

كان بحلب في حدود الثمانين ومئتين. سمع أبا علي عُبَيْدالله بن عبدالمجيد الحنفي. روى عنه الطَّبَراني[3]، وهو من كبار شيوخه.

٣٩٨- محمد بن علي بن سُفْيان الصَّنْعانيُّ النجار، أبو عبدالله.

سمع عبدالرزاق. روى عنه محمد بن حَمْدون الأعمشي، وأبو عَوَانة.

توفي في رمضان سنة أربع وسبعين.

وَرَّخه ابن عُقْدة، وقال: بَلَغَني أنه مات وله مئة سنة وشهران أو ثلاثة.

٣٩٩- محمد بن علي، أبو جعفر البَغْداديُّ الحافظ، حَمْدان الوَرَّاق.

من فُضَلاء أصحاب الإمام أحمد. سمع عُبَيْدالله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وطبقتهما. وعنه محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصفَّار، وأحمد بن عثمان بن ثَوْبان، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

قال الخطيب[4]: وكان ثقة حافظاً مِن النُّبلاء.

٤٠٠- محمد بن علي بن عفان الكوفيُّ العامريُّ، أخو الحَسَن بن علي.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢ وفيه: «صدوق ثقة»، وإنما ينقل المصنف من كتاب شيخه المزي ٢٦/ ٥٢.

(٢) الترجمة من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠ - ٥٣ كما نوهنا قبل قليل.

(٣) المعجم الصغير (٧٧٢).

(٤) تاريخه ٤/ ١٠٣.

سمع من الحَسَن بن عطية، وغيره. وقرأ القرآن على عُبَيْدالله بن موسى، وأقرأ. وعنه ابن عُقْدَة، وعلي النَّخعي، وعلي بن محمد بن الزُّبَيْر، وآخرون.

توفي في صَفَر سنة سبع وسبعين.

٤٠١- محمد بن علي بن زُهَيْر، أبو عبدالرحمن القُرَشيُّ الجُرْجانيُّ، الملقَّب حمار عفان، للُزُومه إياه.

أكثر عن أبي نُعَيْم، وعفان، وطبقتهما. روى عنه ابنه عبدالرحمن، وغيره[١].

٤٠٢- محمد بن عِمْران بن حبيب الهَمَذانيُّ.

عن القاسم بن الحَكَم العُرَني، وعبدالصَّمد بن حسان، وعُبَيْدالله بن موسى، وطائفة. وعنه عبدالرحمن بن حَمْدان الجلاَّب، وحفص بن عُمر الأردُبيلي.

توفي سنة تسع وسبعين.

قال ابن أبي حاتم[٢]: صدوق، أجاز لي.

٤٠٣- محمد بن عَمِيْرة العُتَقيُّ التَّدْميريُّ الأندلسيُّ.

روى عن يحيى بن يحيى، وأَصْبَغ بن الفَرَج، ويحيى بن بُكَيْر، وسُحْنُون بن سعيد، وأبي مُصْعَب الزُّهْريُّ، وطبقتهم.

توفي سنة ستٍّ وسبعين[٣].

٤٠٤- د: محمد بن عَوْف بن سُفْيان الحافظ، أبو جعفر الطَّائيُّ الحِمْصيُّ.

رحل وسمع الكثير من عُبَيْدالله بن موسى، ومحمد بن يوسف الفِريابي، وأبي المغيرة عبدالقُدُّوس، وعبدالسلام بن عبدالحميد السَّكُوني، وهاشم بن عَمْرو شُقْران، وأبي مُسْهِر الغَسَّاني، وآدم بن أبي إياس، وخَلْقٍ. وعنه أبو داود، والنسائي في «مُسْنَد علي»، وأبو حاتم، وابن جَوْصا،

---

(١) من تاريخ جرجان للسهمي ٤٤٩ - ٤٥٠.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٩٠.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١١١٩).

وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وعبدالغافر بن سَلاَمة، وخَيْثَمَة بن سُليمان، وطائفة. وقد سمع منه الإمام أحمد، مع جلالته حديثًا رواه له عن أبيه.

قال ابن عَدِي: محمد بن عَوْف عالمٌ بحديث الشام، صحيحاً وضعيفاً. وكان عليه اعتماد ابن جَوْصا، ومنه يسأل، وخاصة حديث أهل حمص.

قلت: وقد أثنى عليه غير واحد من الكبار، ووصفوه بالحِفْظ والتَّبَحُّر.

وقال القاضي عبدالصمد في «تاريخه»: سمعت محمد بن عَوْف يقول: كنت ألعب في الكنيسة بالكُرَة وأنا حَدَث، فدخَلَت الكُرَة إلى المسجد، فوقعت بالقرب من المُعَافى بن عِمْران، يعني الحِمْصي، فدخلتُ لآخذها، فقال: ابن مَن أنت، قلتُ: ابن عَوْف. قال: أما إن أباك كان من إخواننا، وكان ممن يكتبُ معنا العِلْم والذي يُشْبِهُك أن تَتَّبع ما كان عليه والدك. فصرتُ إلى أمي فأخبرتها، فقالت: صَدَق يا بُنَيَّ، فألبسَتْني ثوبًا وإزارًا، ثم جئت إليه ومعي محْبَرَةٌ وورقٌ، فقال لي: اكتُب، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد ربه بن سُليمان، قال: كتبت لي أمُّ الدرداء في لَوْحي بما تعلمني: «اطلبوا العِلم صِغاراً تعملوا به كِباراً، فإن لكل حاصدٍ ما زرَع». فكان هذا أول ما سمعته.

توفي في وَسَط سنة اثنتين وسبعين[١].

٤٠٥- محمد بن عيسى بن حَيان، أبو عبدالله المدائنيُّ المقرىء.

عن سُفيان بن عُيَيْنَة، وشُعَيب بن حرب، ومحمد بن الفَضْل بن عطية، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن مجاهد، وخَيْثَمَة، وإسماعيل الصَّفَّار، وعثمان ابن السماك، والأدَمي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: ضعيف.

وقال البَرْقاني: لا بأس به.

توفي سنة أربع وسبعين، عن سِنٍّ عالية[٢].

٤٠٦- محمدُ بن عيسى بن سَوْرة بن موسى السُّلَميُّ، الحافظ أبو

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٣٦- ٢٤٠.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٩٤ - ٦٩٨.

عيسى التِّرْمِذيُّ الضَّرير، مصنِّف كتاب «الجامع».

وُلِد سنة بضْع ومئتين. وسمع قُتَيْبَة بن سعيد، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، وصالح بن عبدالله التِّرْمِذي، وعبدالله بن معاوية، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، وسُوَيْد بن نصر المَرْوَزي، وعلي بن حُجْر السَّعْدي، ومحمد بن حُمَيْد الرازي، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وأبا كُرَيْب محمد بن العلاء، ومحمد بن أبي مَعْشَر السِّنْدي، ومحمود بن غَيْلان، وهَناد بن السَّري، وخَلْقًا كثيرًا. وأخذ علم الحديث عن أبي عبدالله البخاري[1].

وعنه حماد بن شاكر، ومَكْحول بن الفضل، وعَبْد بن محمد، ومحمد ابن محمود بن عَنْبر: النَّسَفيون، والهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي، وأحمد بن علي ابن حَسْنُوية النَّيْسابوري، ومحمد بن أحمد بن مَحْبوب المَرْوَزِي، ومحمد ابن المنذر شَكَّر، والربيع بن حَيان الباهليُّ، والفضل بن عمار الصَّرَّام، وآخرون.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»[2]، وقال: كان ممن جمعَ وصَنَّف وحفظ وذاكَرَ.

قلت: ويقال له البُوغي، بضم الموحدة وبغَيْنٍ مُعْجَمَة. وبُوغ: قريةٌ على ستة فراسخ من ترمِذ، بفتح التاء، وقيل بضمها، ويقال بكسْرها، قال أبو الفتح اليَعمري: ويقوله المتوقون وأهل المعرفة: بضم التاء والميم. والذي نعرفه بكسرها، وهي على نهر بَلْخ.

قلت: وقد سمع منه شيخه أبو عبدالله البخاري حديثاً، فإنه قال في حديث علي بن المنذر، عن محمد بن فُضَيْل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لعلي: «لايحلُّ لأحد يُجْنِبُ في هذا المسجد غيري وغيرك» سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث[3].

---

(١) وهو من أنجب تلامذته على الإطلاق.
(٢) الثقات ٩/ ١٥٣.
(٣) الجامع الكبير للترمذي (٣٧٢٧) بتحقيقنا.

قال عبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي: قُرِىء عليه «الجامع» في دارنا بنَسَف وأنا صغير ألْعب.

قلت: وآخر مَن روى حديثه عاليًا أبو المُنَجَّى ابن اللَّتِّي.

وكتابه «الجامع» يدل على تبحُّرِه في هذا الشأن، وفي الفِقْه، واختلاف العُلماء، ولكنه يترخَّص في التصحيح والتَّحسين، ونَفَسُه في التَّخريج ضعيف(١).

قال أبو سعيد الإدريسي: كان أبو عيسى يُضْرَبُ بِهِ المَثَل في الحِفْظ، فسمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحارث المَرْوَزِي الفقيه يقول: سمعت أحمد بن عبدالله بن داود المَرْوَزِي يقول: سمعت أبا عيسى يقول: كنت في طريق مكة وكنت قد كتبتُ جزءين من أحاديث شيخ، فمر بنا، فذهبتُ إليه وأنا أظن أن الجُزءين معي، ومعي في مَحْمَلي جزءان حسبتهما الجُزءين. فلما أذِن لي أخذتُ الجزءين، فإذا هما بَياض، فتحيرتُ، فجعل الشيخ يقرأ عليَّ من حِفْظه. ثم نظر إليَّ فرأى البياض في يدي، فقال: أما تستحي مني، فقصصتُ عليه أمره، وقلت: أحفظه كله. فقال: اقرأ. فقرأتُ جميع ما قرأ عليَّ أولاً، فلم يصدِّقني. وقال: استظهرتَ قبل أن تَجِيئني. فقلتُ: حدِّثْني بغيره. فقرأ عليَّ أربعينَ حديثاً من غرائب حديثه، ثم قال: هاتِ اقرأ. فقرأت عليه من أوله إلى آخره، فما أخطأت في حرف، فقال: ما رأيت مثلك.

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ عمر بن عَلَّك يقول: مات محمد بن إسماعيل البخاري ولم يُخلف بخُراسان مثل ابن عيسى في العِلْم والحِفْظ

---

(١) هذا كلام فيه نظر، فالترمذي إمام جهبذ، وأحكامه في «الجامع الكبير» من أدق الأحكام، قد جَرَّبنا ذلك بالممارسة وكثرة التدقيق، وهو لا يصحح الحديث استنادًا إلى ما تعارف عليه المتأخرون من الحكم على الرجال حسب، وكل حديث اقتصر على تحسينه فهو عنده معلول، وقد تتبعت ذلك وعرفته بالدراسة والبحث والتقصي. و«الجامع الكبير» بعد ذلك هو كتاب في نقد الأحاديث التي استدل بها الفقهاء، لم يقصد فيه المصنف جمع الحديث الصحيح والحسن ونحوهما، كما فعل أصحاب «السنن» الأخرى. وعلى الباحثين أن يعتبروا أحكام الترمذي أقصى حدود الاعتبار، فهو جماع مدرسة ابن المديني والبخاري.

والزُّهْد والورع، بكى حتى عَمِيَ وبقي على ضَرَره سِنين.

وقال محمد بن طاهر الحافظ في «المنثور» له: سمعتُ الإمام أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري بهَرَاة، وجرى ذكر التِّرْمِذي، فقال: كتابه أنفع من كتاب البخاري، ومسلم، لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المُتبحِّرُ العالم. وكتاب أبي عيسى يصل إلى فائدته كل أحدٍ من الناس.

والعجب من أبي محمد بن حَزْم حيث يقول في أبي عيسى: مجهول. قاله في الفرائض من كتاب الأنفال. قال أبو الفتح اليَعْمَري: قال أبو الحسن ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» عَقِيب قول ابن حَزْم: هذا كلام مَن لم يبحث عنه، وقد شهِد له بالإمامة والشُّهْرة الدَّارَقُطْني، والحاكم. وقال أبو يعلى الخليلي: هو حافظ متقِن ثقة. وذكره أيضاً الأمير أبو نصر، وابن الفَرَضي، والخَطابي.

قال أبو الفتح: وذُكر عن ابن عيسى، قال: صنَّفتُ هذا الكتاب، وعرضتُهُ على علماء الحجاز، والعراق، وخُراسان، فرضوا به. ومَن كان في بيته هذا الكتاب، فكأنما في بيته نبي يتكلم.

قلت: ما في جامعه من الثُّلاثيات سوى حديثٍ واحد، إسناده ضعيف. وكتابه من الأُصُول السِّتَّة التي عليها العقد والحل، وفي كتابه ما صح إسناده، وما صَلُح، وما ضَعُف ولم يُترَك، وما وَهَى وسقط، وهو قليل يوجد في المناقب وغيرها. وقد قال: ما أخرجتُ في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفُقهاء.

قلت: يعني في الحلال والحرام. أما في سوى ذلك ففيه نَظَر وتفصيل. وقد أطلق عليه الحاكم ابن البَيِّع «الجامع الصحيح»، وهذا تجوُّز من الحاكم. وكذا أطلق عليه أبو بكر الخطيب اسم «الصَّحيح».

وقال السِّلَفيُّ: الكُتُب الخمسة اتَّفَقَ على صحتها علماء المشرق والمَغْرب. وهذا محمول منه على ما سكتوا عن توهينه[١].

وقال أبو بكر ابن العربي: وليس في قَدر «جامع» أبي عيسى مثله حلاوة مقطع، ونفاسة مَنْزَع، وعذوبة مَشْرع. وفيه أربعة عشر عِلمًا فرائد:

---

(١) هذا كلام المتأخرين، وفيه نظر ليس هذا مجال بحثه.

صنَّف، ودَلَّلَ، وأسند، وصَحَّح، وأشهر، وعَدد الطُّرُق، وجَرَّح، وعَدَّل، وأسمى، وأكْنى، ووصل، وقطع، وأوضحَ المَعْمُول به والمَتْروك، وبَيَّن اختلافَ العُلماء في الإسناد والتأويل، وكل علم منها أصل في بابه فردٌ في نصابه.

قال غُنْجار في «تاريخه»: توفي في ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين بترمذ.

٤٠٧- محمد بن عيسى بن عبدالرحمن، الوزير أبو علي النَّيسابوريُّ.

كان المأمون يحبُّه ويُكرمُه، وطالت أيامه، وحدَّث عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وغيره.

توفي سنة تسع وسبعين أيضًا.

٤٠٨- محمدُ بن عيسى بن يزيد الطَّرَسُوسيُّ، أبو بكر التَّميميُّ الحافظ، نزيلُ بَلْخ.

رحل وطوَّف، وحدَّث عن أبي عبدالرحمن المقرىء، وأبي نُعَيْم، وعفَّان، وأبي اليَمَان، وجماعة. وعنه أبو عَوَانة الإسفراييني، وأبو بكر بن خُزَيْمة، ومحمد ابن الدَّغُولي، ومكي بن عَبْدان، وعبدالله بن إبراهيم بن الصَّبَّاح الأصبهاني، ومحمد بن أحمد بن مَحْبوب، وآخرون. وحدَّث بأصبهان وخُراسان.

قال ابن عَدِي عنه(١): هو في عِداد من يَسْرق الحديث.

قلتُ: توفي سنة سبع وسبعين.

وقال الحاكم: هو مِنَ المشهورين بالرحلة والفَهْم والتَّثبُّت، أكْثَرَ أهلُ مَرْو عنه.

فأما:

٤٠٩- محمد بن عيسى بن عبدالكريم الطَّرَسُوسيُّ.

فشيخ لابن رِزْقُوية.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٨٥.

٤١٠- محمد بن القاسم بن لبيب، أبو عبدالله التَّدْميريُّ القُرْطبيُّ.

سمع يحيى بن يحيى الليثي، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر. وكان شيخًا حسناً.

توفي سنة ست وسبعين[١].

٤١١- محمد بن محمد بن عروس، أبو علي الشِّيرازيُّ الكاتب الشَّاعر، نزيلُ سامرَّاء.

له أشعار رائقة، ومعانٍ فائقة. مدح المستعين بالله وغيره. وروى عنه من شِعْره أبو محمد القاسم بن محمد الأنباري، ورآه ابنه أبو بكر ابن الأنباري. وروى عنه أيضًا الصُّولي، والحُسين بن القاسم الكوكبي، وعيسى ابن عبدالعزيز، وغيرهم.

وله يمدح المُستعين يوم العيد:

فلو أن بُرْد المُصْطفى إذ لبستَهُ يظن لظن البُرْد أنك صاحبُه
وقال وقد حَلَّلْته ولبسْته نعم، هذه أعطافُه ومناكبُه

ومن شعره:

لا والمنازلِ من نجدٍ وليلتِنا بفيد إذ جَسَدانا بيننا جَسَدُ
كم رامَ فينا الكَرَى مع لُطْف مَسْلكِه نومًا، فما انفك لا خَدٌّ ولا عضدُ

٤١٢- محمد بن مروان البَيْروتيُّ.

روى عن أبي مُسْهِر الدِّمشقي، وغيره. وعنه محمد بن يوسف الهَرَوي، وخَيْثَمَة بن سُليمان.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين، وقيل: سنة أربع.

٤١٣- محمد بن ميمون الإسكندرانيُّ الفَخار.

توفي سنة ثلاثٍ أيضًا، وقد قارب المئة.

كان هو وضمام بن إسماعيل في منزلٍ واحد.

٤١٤- محمد بن مَنْدَة بن أبي الهَيْثم منصور الأصبهانيُّ.

حدَّث بالرَّي وبغداد، عن بكر بن بكار، والحُسين بن حفص،

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١١٨).

وإبراهيم بن موسى الفَراء. وعنه أبو بكر محمد بن الحسن العِجْلي، وإسماعيل الصفار، وحمزة الدِّهقان، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم[1]: لم يكن عندي بصدوق، ولم يكن سِنه سن من لحق بكر بن بكار.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[2]: ضُعِّف لروايته عن الحُسين بن حفص، عن شُعْبَة.

قلت: وهذا ليس هو من بيت بني مَنْدَة، وقع حديثه عاليًا لابن قُمَيْرة[3].

٤١٥- محمد بن المغيرة السُّكَّريُّ الهَمَذانيُّ، لقبه حَمْدان.

سمع القاسم بن الحَكَم العُرَني، وهشام بن عبدالله الرازي. وحَدَّث؛ أخذ عنه أبو الحَسَن القطَّان، وطائفة.

مات سنة ستٍّ وسبعين؛ كذا قال الخليلي، وقيل غير ذلك. وسيُعاد[4].

٤١٦- محمد بن نَصْر، أبو الأحوص الأثرم المُخَرِّميُّ.

سمع علي بن الجَعْد، وأبا بلال الأشعري، وعدة. وعنه ابن مخلد، وعلي بن محمد بن عُبَيْد الصَّفَّار.

ثقة.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين[5].

٤١٧- محمد بن موسى بن الفضل، أبو بكر القُسْطانيُّ الرَّازيُّ.

عن شَيْبان بن فَرُّوخ، وطالوت بن عباد، وهدبة. وعنه عبدالرحمن ابن أبي حاتم، وأبو سهل القطان، وأبو بكر الشافعي.

وهو مستقيمُ الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٦٣.
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٥.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٨٩ - ٤٩٠.
(٤) في الطبقة الآتية (الترجمة ٥٠٣).
(٥) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٠٥ - ٥٠٦.

٤١٨- محمد بن النَّضْر بن حبيب الهلاليُّ الأصبهانيُّ، ممشاذ[١].

روى عن بكر بن بكار، والحُسين بن حفص. وعنه يوسف بن محمد المؤذِّن، وسعيد بن يعقوب السَّرَّاج.

توفي سنة خمسٍ أو سبع وسبعين، على قَوْلَين[٢].

٤١٩- محمد بن هارون بن عيسى، أبو بكر الأزْدي البَصْريُّ الرَّزَّاز.

عن مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد، وجماعة. وعنه أبو العباس بن عُقْدة، وأبو بكر الشافعي.

قال الدارَقُطْني[٣]: ليس بالقوي.

قلت: حدَّث في سنة ستٍّ وسبعين ومئتين[٤].

٤٢٠- ق: محمد بن الهيثم بن حماد، أبو الأحوص قاضي عُكْبَرا.

عن عبدالله بن رجاء، وسعيد بن عُفَيْر، وأبي نُعَيْم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم. وله رحلة واسعة إلى البَصْرة، والكوفة، والشام، ومصر، والجزيرة، والحجاز؛ فلقي بالشام محمد بن عائذ وطبقته، وبالجزيرة أبا جعفر النُّفَيْلي. روى عنه ابن ماجة حديثًا واحدًا[٥]، وقع لنا موافقة. وعنه أيضًا موسى بن هارون، وابن صاعد، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر بن مالك الإسكافي، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر محمد بن عبدالله الشَّافعي، وأبو عَوَانة في «صحيحه»، وطائفة.

قال الدارَقُطْني: كان من الحُفاظ الثقات.

قلت: مات في جُمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين بعُكْبَرا[٦].

---

(١) ينظر ألقاب ابن حجر ٢/ ١٩٨.
(٢) من اخبار أصبهان ٢/ ٢٠٩.
(٣) سؤالات الحاكم (٢١٠).
(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٦٢ - ٥٦٣.
(٥) ابن ماجة (١٢٧٠).
(٦) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٧١ - ٥٧٦.

٤٢١- محمد بن الورد بن زَنْجُوية، أبو جعفر البَغْداديُّ، نزيلُ مصر.

حدَّث عن عفان بن مسلم، وغيره. وعنه أبو جعفر الطَّحاوي.

توفي في المُحرَّم سنة اثنتين وسبعين، ولم يدركه حفيده عبدالله بن جعفر راوي «السيرة»[١].

٤٢٢- محمد بن يزيد، مولى ربيعة، الحافظ أبو عبدالله ابن ماجة القَزْوينيُّ، مُصَنِّف «السُّنن» و«التفسير» و «التاريخ».

كان محدِّث قَزْوين غيرَ مُدَافع. وُلِد سنة تسع ومئتين، وسمع عليَّ بن محمد الطَّنَافِسي، وعبدالله بن معاوية، وهشام بن عمار، ومحمد بن رُمْح، وسُوَيْد بن سعيد، وعبدالله بن الجرَّاح القُهُسْتاني، ومُصْعب بن عبدالله الزُّبَيْري، وإبراهيم بن محمد الشافعي، ويزيد بن عبدالله اليَمامي، وجُبَارَةَ ابن المُغَلِّس، وداود بن رُشَيْد، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن عبدالله بن نُمَير، وخَلْقًا كثيرًا.

وعنه محمد بن عيسى الأَبْهَري، وأبو عَمْرو أحمد بن محمد بن حكيم المَديني، وعلي بن إبراهيم القَطان، وسُليمان بن يزيد الفامي، وأبو الطَّيب أحمد بن رَوْح البَغْدادي.

قال الخليلي: كان أبوه يزيد يُعرف بماجة، وولاؤه لربيعة.

وعن أبي عبدالله بن ماجة، قال: عرضتُ هذه «السُّنَن» على أبي زُرْعة فنظر فيه، وقال: أظن إنْ وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرُها. ثم قال: لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثًا مما في إسناده ضَعْفٌ، أو نحو ذا[٢].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٣٨.

(٢) هذا كلام فيه نظر شديد، فإن في كتابه الكثير من الضعيف، لاسيما مما يتفرد به، بله أحاديث موضوعة، قال المصنف في السير ١٣/ ٢٧٩: «وإنما غض من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير وقليل من الموضوعات، وقول أبي زرعة، إن صح، فإنما عنى بثلاثين حديثاً الأحاديث المطروحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة، لعلها نحو الألف».

قلت: كان ابن ماجة حافظًا صدوقًا ثقة في نَفْسه، وإنما نقص رتبة كتابه بروايته أحاديث مُنْكَرَةً فيه.

وكانت وفاته لثمانٍ بقين من رمضان سنة ثلاثٍ وسبعين، وله أربعٌ وستون سنة.

قال أبو يَعْلَى الخليلي فيه: ثقة كبير متَّفقٌ عليه، مُحْتَجٌّ به، له معرفةٌ بالحديث وحِفْظٌ. ارتحل إلى العراقَيْن، ومكة، والشام، ومصر، والرَّي لكَتْب الحديث.

وقال ابن طاهر المقدِسي: رأيتُ له بقَزْوين تاريخاً على الرجال والأمصار إلى عصره، وفي آخره بخط صاحبه جعفر بن إدريس: مات أبو عبدالله يوم الاثنين، ودُفِن يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من رمضان، وصلى عليه أخوه أبو بكر، وتولى دَفْنَه أخواه أبو بكر وأبو عبدالله، وابنه عبدالله.

وقال غيره: مات سنة خمسٍ وسبعين، والأول أصح[1].

وقد حدَّث أبو محمد الحسن بن يزيد بن ماجة القَزْويني ببغداد في حدود الثمانين لما حج عن إسماعيل بن تَوْبة محدِّث قَزْوين. سمع منه أبو طالب أحمد بن نَصْر الحافظ. فالظاهر أن هذا من إخوة أبي عبدالله صاحب «السُّنَن»، والله أعلم.

٤٢٣- محمد بن يزيد بن عبدالوارث الدمشقيُّ.

عن يحيى بن صالح الوُحَاظي. وعنه أبو القاسم الطَّبراني[2].

مجهول الحال، لم يذكره ابن عساكر.

٤٢٤- محمد بن يزيد، أبو جعفر الحَرْبيُّ.

هو أقدم شيخ للواعظ علي بن محمد المِصْري. روى له عن أبي بلال الأشعري مرداس بن محمد.

توفي سنة اثنتين وسبعين[3].

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠- ٤٢.

(٢) المعجم الصغير (٧٨٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٠٢- ٦٠٣.

٤٢٥- **محمد[١] بن يعقوب بن الفَرَج، الشيخ أبو جعفر الفَرَجيُّ الصُّوفيُّ الزاهد الواعظ.**

كان إماماً فقيهاً يُفتي بالأثر. وله فضل وعبادة. صحِب ذا النون المِصْري، وأبا تُراب النَّخْشَبي. وسمع من علي ابن المَدِيني، وأبي ثَوْر، وجماعة. وكان على غاية التَّجريد، يأوي بالمساجد والصحراء.

تُوفي بالرملة بعد سنة سبعين.

قال أبو نُعَيْم[٢]: له مصنفات في معاني الصُّوفية.

ورُوِيَ عنه أنه قال: مكثتُ عشرين سنة لا أسأل عن مسألة إلا ومنازلتي فيها قبل قولي.

وقال: لو صح الود لسقطت شروط الأدب.

وقد رُويت له حكاية، وهي أنه سافر على التَّجريد، فوقع في تِيه بني إسرائيل، وصحِب راهبين لهما حالٌ من أحوال الرُّهْبان المتولدة مِن الجوع والوَحْدة. قال: فكان يبيع لهما الماء ويُحضر لهما الطعام إذا جاعا. فقالا له بعد ليلتين: يا مسلم هذه نَوْبتُك. قال: فَدَخَل بعضي في بعض، فقلت: اللَّهم إني أعلم أن ذنوبي لم تَدَع لي عندك جاهاً. ولكنْ أسألك أن لا تفضحني عندهما، ولا تُشمتهما بنبينا محمد ﷺ وبأُمَّته. قال: فإذا بعينٍ وطعام كثير. وذكر قصة إسلامهما على يده.

قال أبو نُعَيْم[٣]: روى عن إبراهيم بن المنذر، وعلي ابن المديني، وخالد بن يزيد. روى عنه أبو سعيد ابن الأعرابي، وأبو عَمْرو بن حكيم، وأبو مسعود محمد بن إبراهيم المقدسيُّ.

وروى الطَّبَراني[٤] عن محمد ابن يعقوب بن الفَرَجي الرَّمْلي، عن إبراهيم بن المنذر، فإنْ كان هو هو فقد تأخر إلى حدود الثمانين ومئتين.

---

(١) كانت هذه الترجمة في الطبقة السابقة، ثم طلب المصنف تحويلها إلى هنا.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٢٨٧.

(٣) لم أجد هذا القول لأبي نعيم بهذه الهيئة، ولكن قد يكون المصنف أخذ هذا من الأحاديث التي ساقها أبو نعيم في الحلية ١٠/ ٢٩٠-٢٩١.

(٤) المعجم الصغير (١٠٤٥)، وحلية الأولياء ١٠/ ٢٨٩.

٤٢٦- محمد بن يوسف بن مطروح، الفقيه أبو عبدالله البَكْريُّ، بكر وائل، الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ.

عن الغاز بن قيس، وعيسى بن دينار، وأصْبغ بن الفَرَج، ومُطَرِّف بن عبدالله، وسُحْنُون القَيْرواني. وقد حج في العام الذي تُوُفي فيه أبو عبدالرحمن المقرىء. وقد تكلم بعض الأئمة في سماعه منه.

كانت الفتوى دائرةٌ بالأندلس على ابن مَطْروح، وأبي وَهْب عبدالأعلى، وأَصْبَغ بن خليل، وولي هو إمامة الجامع بقُرْطُبَة، وكان أعرج.

ذكره ابن الفَرَضي، فقال[1]: دخل مكة بعد موت المقرىء، ثم قدم الأندلس، فادعى السماع منه، وحدث عنه.

توفي يوم عاشوراء سنة إحدى وسبعين.

٤٢٧- محمد بن يوسف بن عيسى ابن الطباع، أبو بكر.

حدَّث عن يزيد بن هارون، وعُبَيْدالله بن موسى، ومحمد بن مصعب القَرْقَساني، وجماعة. وعنه المَحَامِلِي، ومحمد بن مَخْلَد، وأحمد بن عثمان الأدَمي، ومحمد بن العباس بن نَجِيح، وجماعة.

توفي سنة ستٍّ، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين.

وثقه الخطيب[2].

وقال الدارَقُطْني[3]: صدوق.

٤٢٨- مَحْمش بن عصام، أبو عَمْرو النَّيْسابوريُّ المُعَدَّل.

عن حفص بن عبدالرحمن، وحفص بن عبدالله، ومكي بن إبراهيم. وعنه عَمْرو بن عبدالله الزَّاهد، وأبو الطَّيب محمد بن عبدالله، وجماعة من أهل بلده.

وحدَّث في سنة ثلاث.

---

(١) تاريخه(١١١٣)، ومنه أخذ الترجمة.

(٢) تاريخه ٤/ ٦٢٣ ومنه أخذ الترجمة كلها.

(٣) سؤالات الحاكم (١٨٥).

٤٢٩- مسرور، أبو هاشم مولى المعتصم.

أمير جليل كبير. روى عن نصر بن منصور. روى عنه عبدالصمد الطَّسْتي.

وكان نظير موسى بن بُغا في المرتبة والحال، بلغ ثمانين سنة.

توفي في سنة تسعٍ وسبعين.

٤٣٠- مسلم بنٌ عيسى الصَّفَّار.

عن عبدالله بن داود الخُرَيْبي، وعفان. وعنه أحمد بن عثمان الأدمي، وعبدالصَّمد الطَّسْتي.

تُوُفي سنة سبع وسبعين.

تركه الدارَقُطْنيّ[١]، وغيره[٢].

وروى عنه محمد بن حسن بن الفَرَج، شيخ لابن مَرْدُوية.

٤٣١- مُضَر بن محمد بن خالد بن الوليد، القاضي أبو محمد الأَسَديُّ البَغْداديُّ المقرىء.

عن عبدالرحمن بن سَلاَّم الجُمَحي، وطالوت بن عباد، وهُدْبَة بن خالد، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وخَلْقٍ. وكان راويةً لكُتُب القراءات. روى عنه أبو بكر محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو عَوَانة، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشافعي، وأبو الميمون بن راشد. وحدَّث بدمشق وبغداد، وولي قضاء واسط.

قال الدارَقُطْني[٣]: ثقة.

وقال أحمد ابن المنادي، وأبو بكر الشافعي: توفي سنة سبعٍ وسبعين. زاد أحمد: في رجب.

قلت: وَهِمَ مَن قال: إنه توفي سنة سبعٍ وتسعين[٤].

---

(١) سؤالات الحاكم (٢٣٢).

(٢) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٢٦.

(٣) سؤالات الحاكم (٢٣٣).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٦١ - ٣٦٢.

٤٣٢- مطروح بن محمد بن شاكر، أبو نصر القُضاعيُّ المِصْريُّ.

وُلِد سنة تسعين ومئة، وسمع الحديث وكان موثَّقاً. روى عنه إبراهيم ابن عبدالله الرَّشيدي، وعلي بن عبدالله بن أبي مضر.

توفي بالإسكندرية في جُمادَى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئتين.

٤٣٣- مُعَاذ بن عفان، أبو عثمان الخَواشَتِيُّ الحافظ، نزيل هَرَاة.

سمع أبا كُرَيْب، وأحمد بن صالح المِصْري، وهشام بن خالد الدِّمشقي، وطبقتهم. وعنه أبو إسحاق البزاز الهَرَوي.

توفي سنة سبع وسبعين.

٤٣٤- المُنْسَجِر بن الصَّلْت، أبو الضَّحَّاك القَزْوينيُّ.

سمع أباه، والقاسم بن الحَكَم العُرَني، ومحمد بن بُكَيْر الحَضْرمي، وجماعة. وعنه أبو نُعَيْم عبدالملك بن محمد الجُرْجاني، وعلي بن إبراهيم القطان، وسُليمان بن يزيد الفامي، وأحمد بن محمد بن ميمون، وهو آخر مَن مات مِن أصحابه؛ فإنه بقي إلى قريب الخمسين وثلاث مئة.

تُوُفي المُنْسَجر في سنة ست وسبعين. وكان صدوقاً. وورخه الخليلي سنة سَبْع وسبعين[١].

٤٣٥- مقاتل بن صالح البَغْداديُّ المُطَرِّز.

عن أحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وجماعة، وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، والحكيمي، وآخرون.

قال ابن المنادي: كان من المُبَرِّزين في الصَّلاح، وكان يحضر معنا مجلس عباس الدُّوري، توفي سنة خمسٍ وسبعين[٢].

٤٣٦- مُعَمَّر بن محمد بن مُعَمَّر العَوْفيُّ البَلْخيُّ، أبو شهاب.

روى عن عمه شهاب بن مُعَمَّر، ومكي بن إبراهيم، وعصام بن يوسف.

قال السُّلَيْمانيُّ: أنكروا عليه حديثاً له عن مكي.

---

(١) ينظر التدوين للرافعي ٤/ ٨٤ - ٨٥.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢١٩ - ٢٢٠.

٤٣٧- المغيرة بن محمد بن المهلَّب، أبو حاتم المُهَلَّبيُّ الأزْديُّ البَصْريُّ الأديب.

حدَّث عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وعبدالله بن رجاء، وجماعة. وعنه محمد بن المَرْزُبان، ومحمد بن يحيى الصُّولي.

وكان صدوقاً بارع الأدب، حَسَن النَّظْم. مدح المتوكل وغيره.

وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين[1].

رأيت له نسخة كبيرة عن الأنصاري.

٤٣٨- المنذر بن محمد بن الصَّبَّاح، أبو عبدالله الأصْبَهانيُّ الزَّاهد.

عن محمد بن المغيرة، وإبراهيم بن موسى الفَرَّاء، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، وجماعة. وعنه عبدالله بن محمد بن عيسى، وأحمد بن شاهين الأصبهانيان.

توفي سنة اثنتين وسبعين[2].

٤٣٩- المُنْذِر بن محمد بن عبدالرحمن بن الحَكَم بن هشام، الأمير أبو الحَكَم الأُمويُّ المَرْوانيُّ صاحبُ الأنْدَلُس.

ولي الأمر بعد أبيه سنتين. وكان شُجاعًا مِقْدامًا ماضيَ العزيمة. عاش ستًّا وأربعين سنة. ومات وهو يحاصر عُمر بن حَفْصون البدوي الخارج عليهم في سابع عشر صفر سنة خمسس وسبعين، فولي الأمر بعده أخوه الأمير عبدالله بن محمد، فبقي في المُلْك إلى سنة ثلاث مئة.

٤٤٠- مَواس بن سَهْل، أبو القاسم المَعَافِريُّ المِصْريُّ المقرىء.

قرأ على أبي يعقوب الأزرق، وعبدالصمد بن عبدالرحمن، وداود بن أبي طيبة، وأصحاب وَرْش. وسمع يحيى بن بُكَيْر. قرأ عليه محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، ومحمد بن إبراهيم الأهناسي، ومُطَرِّف بن عبدالرحمن الأندلُسي، وجماعة.

---

(١) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٥/ ٢٥٧ - ٢٥٩.
(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٢.

وكان ثقة ضابطاً محققاً، لم يكن في طبقته مثله.

٤٤١- موسى بن الحَسَن الصِّقِلِّيُّ، أبو عمران.

عن أبي نُعَيْم، وأبي عمر الحَوْضي، وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي. وعنه أبو الميمون بن راشد، وأبو علي الحصائري، وأبو جعفر بن البَخْتَري، والصَّفَّار.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

حدَّث ببغداد، ودمشق[١].

٤٤٢- موسى بن سَهْل بن كثير، أبو عِمران الوَشاء الحُرْفيُّ.

بغداديٌّ ضعيفٌ. عن ابن عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وعلي بن عاصم، وشُجاع بن أبي الوليد، ويزيد بن هارون. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأحمد ابن عثمان الأَدَمي، وأبو عمر الزَّاهد، وأبو بكر الشَّافعي، وعُمر بن الحسن الأُشناني، وجماعة.

قال الدارَقُطْني: ضعيفٌ.

وقال البَرْقاني: ضعيف جداً.

قلت: في «الغَيْلانيات» من عَوَاليه، ومات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وسبعين[٢].

٤٤٣- موسى بن عُمر الجُرْجانيُّ[٣].

سمع مُسدَّداً، وإسماعيل بن أبي أُويس، ويحيى بن معِين. وعنه كُمَيْل ابن جعفر، وإبراهيم بن محمد البَرِيدي[٤]، وجماعة.

توفي سنة تسعٍ وسبعين[٥].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٣.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٥ - ٤٦.
(٣) ينظر تاريخ جرجان للسهمي ٥٣٦ فما بعد.
(٤) ينظر توضيح ابن ناصر الدين ١/ ٤٧٥.
(٥) كانت بعد هذا ترجمة موسى بن عيسى بن المنذر السلمي الحمصي، طلب المصنف تحويلها إلى الطبقة التي بعدها، فحولناها.

٤٤٤- موسى بن محمد بن أبي عوْف، أبو عِمْران المُزَنيُّ الصفار.

ارتحل وسمع من يوسف بن عَدِي، وأبي جعفر النُّفَيْلي. وعنه أبو عَوَانة، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي ثابت، وأحمد بن حَذْلَم، وآخرون.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٤٥- موسى بن موسى، أبو عيسى البَغْداديُّ الحافظ ويُعرف بالشِّص.

سمع عليَّ بنَ الجَعْد، ومحمد بن مِنْهال، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وطبقتهم. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو طالب الحافظ، ومحمد بن العباس بن نَجِيح، وجماعة.

وثقه الدارَقُطْني[١].

وتوفي سنة خمسٍ وسبعين[٢].

٤٤٦- موسى بن نصر القَنْطريُّ.

بغداديٌّ مستور. سمع عبدالله بن عَوْن الخزَّاز، وطبقته. وعنه محمد ابن مَخْلَد، وخَيْثَمَة، ومحمد بن جعفر المَطِيري.

توفي سنة اثنتين وسبعين[٣].

٤٤٧- الموفَّق، أبو أحمد ابن المتوكل على‌الله ابن المعتصم.

اسمه محمد، وقيل: طلحة، ولي عهد المؤمنين، والد المعتضد بالله. وأمه أم ولد.

مولده سنة تسع وعشرين ومئتين، وعقد له أخوه المعتمد ولاية العهد بعد ابنه جعفر، وذلكً في سنة إحدى وستين ومئتين.

وكان الموفَّق مِن أجَل الملوك رأياً، وأشجعهم قَلْبًا، وأسمحهم نَفْساً، وأغزرهم عَقْلاً، وأجْوَدهم رأياً. وكان مُحَبَّبًا إلى الناس، قد استولى

---

(١) العلل ٩/ ٦٤ سؤال ١٦٤٤.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٤ - ٤٥.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤١ - ٤٢.

على الأمور وانقادت له الجيوش، وحارب صاحب الزَّنْج وظفر به وقتله. وكان الناس يلقبونه: النَّاصر لدين الله.

قال الخُطَبي: لم يزل أمر أبي أحمد يقوى ويزيد حتى صارَ صاحب الجيش، وكله تحت يده. ولما غلب على الأمر حظرَ على المعتمد أخيه، واحتاط عليه وعلى ولده، وجمعهم في موضعٍ واحدٍ، ووكل بهم. وأجرى الأمور مَجَاريها إلى أن توفي لثمانٍ بقين من صَفر سنة ثمانٍ وسبعين، وله تسعٌ وأربعون سنة.

وكانوا يُنظرونه بأبي جعفر المنصور في حَزْمه ودهائه ورأيه. وكان قد غضب على ولده أبي العباس المعتضد وحبَسَهُ، ووكَّل به إسماعيل بن بُلْبُل، فضيَّق عليه. فلما احتُضِرَ أبو أحمد رضي عن ولده، وكان ولده من أُنْمُوذَجه، فألقى إليه مقاليد الأمور، فولاه المعتمد ولايةَ العهد في الحال بعد ابنه المفوِّض ابن المعتمد، وخطب الخُطباءُ له ثم لولده المفوِّض، ثم لأبي العباس المعتضد. وانتقم أبو العباس من ابن بُلْبُل وعَذَّبه حتى مات، ثم بعد أيام خَلَعَ المفوِّض، وتفرَّد أبو العباس بالعهد[(١)].

٤٤٨- نجيح بن إبراهيم الكوفيُّ الفقيه.

حدَّث بمصر عن سعيد بن عَمْرو الأشعثي، وغيره.

توفي سنة ثمانٍ أيضاً في ذي الحجة.

٤٤٩-نصر بن أحمد بن أسد بن سامان، أمير ما وراء النهر والتُّرْك.

كان أديباً فاضلاً مَهِيباً من أجلِّ الأُمراء.

مات سنة تسعٍ وسبعين، وولي الأمر بعده أخوه إسماعيل بن أحمد الذي ظفر بالصَّفَّار.

٤٥٠-نصر بن داود، أبو منصور الصَّغانيُّ ثم البَغْداديُّ الخَلَنجيُّ.

روى عن خالد بن خِداش، وأبي عُبَيْد القاسم بن سَلاَّم، وحَرَمي بن حفص. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

توفي سنة إحدى وسبعين[(٢)].

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٢/ ٤٩٣ - ٤٩٥، فأكثر الترجمة منه.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٣٩٧.

٤٥١- هارون بن العباس الهاشميُّ.

عن إبراهيم بن المنذر، وأبي مُصْعَب، وغيرهما. وعنه ابن مَخْلَد، والتَّاريخي.

قال الخطيب[١]: كان ثقةً.

توفي سنة خمسٍ وسبعين.

٤٥٢- هارون بن عمران القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبي مُسْهِر الغَسَّاني، وأبي الجُماهر. وعنه أبو الميمون بن راشد.

توفي سنة تسعٍ وسبعين[٢].

٤٥٣- د ن: هارون بن محمد بن بكَّار بن بلال العامليُّ.

عن أبيه، ومحمد بن عيسى بن سميع، ومُنَبِّه بن عثمان، ومروان بن محمد الطاطَري. وعنه أبو داود، والنسائي، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

قلت: توفي بعد السبعين، أو قبل ذلك[٣].

٤٥٤- هارون بن موسى الأُشنانيُّ.

عن مكي بن إبراهيم، وأبي نُعَيْم. وعنه ابنُ أبي حاتم، ومحمد بن بُلْبُل الهَمَذاني.

٤٥٥- هاشم بن مَرْثد، أبو سعيد الطَّبَراني.

عن آدم بن أبي إياس، وصَفْوان بن صالح، ومحمد بن إسماعيل بن عياش، ويحيى بن مَعين، والمُعَافى بن سليمان الرَّسْعَني. وعنه سُليمان الطَّبَراني، ويحيى بن زكريا النَّيْسابوري، وابنه سعيد بن هاشم، وآخرون. وهو من قُدماء شيوخ الطَّبَراني، فإنه سمع منه سنة ثلاثٍ وسبعين[٤].

---

(١) تاريخه ١٦/ ٤٠ - ٤١.

(٢) تاريخ دمشق ٦٤/ ١٣- ١٤.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٠/ ١٠٣ - ١٠٤ عدا تقدير الوفاة فإنه من كيسه.

(٤) المعجم الصغير (١١٢١).

ومات في شوال سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٥٦- هاشم بن يونس المِصْريُّ القَصَّار.

عن عبدالله بن صالح. وعنه الطَّبَراني[١]، وأبو عَوَانة الإسفراييني، وغيرهما.

وقد سمع أيضاً من سعيد بن أبي مريم، والطبقة.

توفي سنة ثمان وسبعين.

٤٥٧- هبةُالله ابن الأمير إبراهيم بن المهدي بن المنصور، أبو القاسم العَبَّاسيُّ.

كان كاتباً، حاذقاً بالغناء، رقيقَ النَّظْم. جالَسَ المعتمد وغيرَهُ. حكى عن أبيه. روى عنه أحمد بن يزيد المُهَلَّبي، وعَوْن بن محمد، وعبدالله بن مالك النَّحْوي.

وقال عَوْن الكِنْدي: مات عن تَوْبةٍ حَسَنة، وفَرَّق مالاً عظيماً.

توفي سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

٤٥٨-ن: هلال بن العلاء بن هلال، أبو عمر بن أبي محمد الباهليُّ، مولاهم، الرَّقيُّ الأديبُ، شيخ الرَّقة وعالمُها.

سمع أباه العلاء بن هلال بن عمر بن هلال مولى قُتَيْبة بن مسلم أمير خُراسان، وحَجاج بن محمد الأعور، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَساني، وحُسين بن عياش، وعبدالله بن جعفر الرَّقي، وأبا جعفر النُّفَيْلي، وطائفة. وعنه النَّسائي، وأبو بكر النَّجَّاد، وخَيْثَمة بن سُليمان، والعباس بن محمد الرَّافقي، ومحمد بن أيوب بن الصَّموت، وخَلْقٌ سواهم.

قال النَّسائي: ليس به بأس. روى أحاديث مُنْكَرَة عن أبيه، ولا أدري الرَّيب منه أو من أبيه.

وقال غيره: توفي في ذي الحجة يوم النَّحْر الثالث من سنة ثمانين.

وقيل: توفي في ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثمانين[٢].

---

(١) المعجم الصغير (١١٢٢).

(٢) إلى هنا من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٤٦ - ٣٤٨.

وله شِعر رائق فائق لائق بكل ذائق، فمنه:

سَيَبْلى لسانٌ كان يُعرِبُ لفظَهُ فيا لَيْتَهُ من وَقْفَةِ العَرْضِ يَسْلَمُ
وما ينفعُ الإعراب إن لم يكن تُقىً وما ضَر ذا تَقْوى لسانٌ مُعَجَّمُ

وله، وقد رواه عنه خَيْثَمة:

اقْبَل معاذِيرَ من يأتيك مُعْتذراً إنْ بَرَّ عندك فيما قال أو فَجَرا
فقد أطاعك مَن أرضاك ظاهِرُهُ وقد أجَلَّك مَن يَعْصِيكَ مُسْتَتِرا

وله أبياتٌ حَسَنَة في فَقْد الشباب.

٤٥٩- هَمام بن محمد بن النُّعْمان بن عبدالسلام التَّيْميُّ، أبو عَمْرو الأصبهانيُّ، أخو عبدالله بن محمد.

روى عن جَنْدَل بن والِق، وإسحاق بن بِشْر الكاهلي، وأحمد بن يونس اليربوعي، وعبدالحميد بن صالح.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[١]: قيل: إنه كان من الأبدال.

روى عنه سعيد بن يعقوب، ومحمد بن الحَسَن بن المُهلَّب، وأحمد ابن الزُّبَيْر الأصبهانيون.

توفي سنة خمسٍ وسبعين.

٤٦٠- الهيثم بن خالد الكُوفيُّ الوشَّاء، وراق أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن.

روى عنه أبو العباس بن عُقْدة، وأبو بكر الخَلال الحَنْبلي.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٦١- ن: الهيثم بن مَرْوان، أبو الحَكَم الدِّمشقيُّ.

عن محمد بن عيسى بن سُمَيْع، وأبي مُسْهِر، وخاله محمد بن عائذ الكاتب. وعنه النَّسائي، وأبو الحَسَن بن جَوْصا[٢].

٤٦٢- هَيْذام بن قُتَيْبَة البَغْداديُّ.

عن عبدالله بن صالح العِجْلي، وسُليمان بن حرب، وعاصم بن علي.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣٤٠.

(٢) من تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٩٠ - ٣٩١.

وعنه أبو بكر النجاد، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة.
قال الخطيب[1]: كان ثقةً عابداً.
توفي سنة أربع وسبعين.

٤٦٣- وزير بن القاسم الجُبَيْليُّ.

عن عَمْرو بن هاشم البَيْروتي، وأبي اليَمَان الحِمْصي، وجماعة. وعنه ابن جَوْصا، والحَسَن بن حبيب الحصائري، وخَيْثَمة الأطْرابُلُسي.

٤٦٤- وَهْب بن نافع الأَسَديُّ القُرْطُبيُّ، أحد علماء الأندلس.

رحل وسمع من إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأبي الطاهر بن السَّرْح، وسُحْنُون بن سعيد، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وطبقتهم. وهو أول من أدخل تصانيف أبي عُبَيْد القاسم بن سلام إلى الأندلس.
توفي في مُسْتَهَل جُمَادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين[2].

٤٦٥- يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرِقان، أبو بكر البَغْداديُّ، أخو العباس والفضل، أصلهم من واسط.

سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعبدالوهَّاب الخَفاف، وأبا بدر السَّكُوني، وزيد بن الحُبَاب، وأبا داود الطَّيالسي، وطبقتهم. وعنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار، ومحمد بن البَخْتَرِي، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو سهل القطان، وعبدالله بن إسحاق، وخَلْقٌ.
قال أبو حاتم[3]: محلُّه الصِّدْق.
وقال البَرْقاني: أمرني الدارَقُطْني أن أُخَرِّج له في الصَّحيح.
وقال البَغَويُّ: سمعت موسى بن هارون يقول: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب.
وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين.
قلت: ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة، ومات سنة خمسٍ وسبعين في

---

(١) تاريخه ١٦/ ١٤٧، ومنه أخذ الترجمة كلها.
(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥١٥).
(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٥٦٧.

شوال. وقد وقَعَ لي جملةٌ من عواليه ولأولادي، وولاؤه لبني هاشم[١].

٤٦٦- يحيى بن الربيع بن ثابت البُرْجُميُّ الكوفيُّ.

عن يزيد بن هارون، وعلي بن شقيق. وعنه ابن عُقْدة، ومحمد بن مَخلَد[٢].

٤٦٧- يحيى بن الفُضَيْل البَغْداديُّ الكاتب.

نزل مصر، وحدَّث عن الأصمعي، وعَوْن بن عُمارة. وعنه عبدالعزيز الغافِقي، ومحمد بن أحمد بن وَرْدان، ومحمد بن أحمد الخَلال المصريون.

قال الخطيب[٣]: مات سنة ثمانين.

٤٦٨- يحيى بن عبدالأعظم، وهو يحيى بن عَبْدك القَزْوينيُّ.

محدث كبيرُ القَدْر، طاف وسمع أبا عبدالرحمن المُقرىء، وعفَّان بن مُسلم، وعبدالله بن رجاء الغُداني، وطبقتهم. وعنه أبو نُعَيْم عبدالملك بن محمد الجُرْجاني، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطَّان، وآخرون.

توفي سنة إحدى وسبعين، وكان صدوقاً.

قال الخليلي: شيخٌ ثقةٌ متَّفَقٌ عليه.

٤٦٩- يحيى بن القاسم بن هلال، أبو زكريا الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الفقيه المالكيُّ.

أحد الأئمة والزُّهاد. سمع يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبدالله بن نافع الصائغ، وسُحْنُون بن سعيد، وطائفة. وعنه أحمد بن خالد ابن الجبَّاب، ومحمد بن أيمن، وجماعة. وقيل: إنه كان من العبادة على أمرٍ عظيم، كان يصوم حتى يَخْضَرَّ.

قال ابن الفَرَضي في تاريخه[٤]: قال لي عباس بن أَصبَغ: إن يحيى بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٢٣ - ٣٢٥.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٦/ ٣٢٥ - ٣٢٦.

(٣) تاريخه ١٦/ ٣٢٧ وهو قول ابن يونس.

(٤) تاريخه (١٥٦٥).

القاسم كان في داره شجرةٌ تسجد لسجوده، رحمة الله عليه. قيل: توفي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٧٠- يحيى بن مُطرِّف بن الهيثم، الفقيه أبو الهيثم الثَّقَفيُّ، مفتي أصبهان وعالمُها.

سمع الحُسين بن حفص، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، وطائفة.
وعنه أحمد بن جعفر بن مَعْبَد، وأبو علي الصَّحَّاف، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وآخرون.

توفي في يوم عاشوراء سنة ثمانٍ وسبعين[(١)].

٤٧١-د ن: يزيد بن محمد بن عبدالصَّمد، وقد يُنسب إلى جده، فيقال: يزيد بن عبدالصمد، أبو القاسم الدِّمشقيُّ، مولى بني هاشم.

سمع أبا مُسْهِر، وآدم بن أبي إياس، وأبا بكر الحُمَيْدي، وطبقتهم.
وعنه أبو داود، والنسائي وقال: ثقة، وابنُ جَوْصا، وأبو علي الحصائري، والحُسين بن جَزْلان، وأبو العباس الأصم، وأبو عَوَانة في «مُسْنَده»، وإبراهيم بن أبي ثابت، وجماعة.

وثقه أيضاً الدَّارَقُطْني.

وُلِد سنة ثمانٍ وتِسعين ومئة، ومات في شوال سنة ست وسبعين.
وكان موصوفاً بالحِفْظ والفَهْم[(٢)].

٤٧٢- يعقوب بن إسحاق بن زياد، أبو يوسف البَصْريُّ القُلُوسيُّ.

عن عثمان بن عمر بن فارس، وأبي عاصم النَّبيل، وجماعة كثيرة.
وعنه المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو الحُسين ابن المنادي.

وكان ثقة حافظًا عالمًا. ولي قضاء نَصيبين، وتوفي سنة إحدى وسبعين[(٣)].

٤٧٣- يعقوب بن إسحاق البغْداديُّ، أبو يوسف الدَّعاء.

---

(١) من أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٣٦٠ - ٣٦١.
(٢) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٣٤ - ٢٣٧.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤١٦ - ٤١٧.

يروي عن أبي اليَمَان، وعاصم بن علي، وجماعة. وعنه أبو سهل القَطَّان، وجماعة.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين[(١)]، ولا أعلم فيه جَرْحًا.

٤٧٤- يعقوب بن إسحاق بن مِهْران الأصبهانيُّ المعروف بابن أبي يعقوب المُعَدَّل.

سمع محمد بن عبدالله الأنصاري، وعمر بن مَرْزوق، وأحمد بن يونس، وجماعة. وعنه أحمد بن جعفر السِّمْسار، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الأصبهانيان.

توفي سنة ست وسبعين[(٢)].

٤٧٥- ت ن: يعقوب بن سُفْيان بن جُوَان، الحافظ الكبير أبو يوسف بن أبي معاوية الفَسَويُّ الفارسيُّ صاحبُ «التاريخ» و «المشيخة».

طوّف الأقاليم، وسمع ما لا يوصف كثرَة؛ سمع أبا عاصم النَّبيل، ومكي بن إبراهيم، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وعُبيدالله بن موسى، وعبدالله بن رجاء، وأبا مُسْهِر، وحَبان بن هلال، وأبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مريم، وعَوْن بن عُمارة، وخَلْقاً كثيراً بالشام، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة.

وعنه الترمذي، والنسائي وقال: لا بأس به، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو عَوَانة، ومحمد بن حمزة بن عُمارة، وعبدالله بن جعفر بن درستُوية، والحسن بن محمد الفَسَوي، وآخرون. وبقي في الرحلة ثلاثين سنة.

قال أبو زُرْعة الدِّمشقيُّ: قدِم علينا رجلان من نُبلاء الناس: أحدهما يعقوب بن سُفيان، يعجز أهل العراق أن يَرَوْا مثله، والثاني حرب بن إسماعيل، وهو ممن كتب عني.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضاً ١٦/ ٤١٩ - ٤٢٠.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٥٤.

وقال محمد بن داود الفارسي: حدثنا يعقوب بن سفيان العبدُ الصَّالح، فذكر حديثاً.

وقال أبو بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي: كان يتشيَّع ويتكلَّم في عثمان[1].

وعن محمد بن يزيد العطار: سمعت يعقوب الفَسَوي قال: كنت أُكْثِرُ النَّسْخ بالليل، وقَلَّت نَفَقَتي، فجعلتُ أستعجل، فنسختُ ليلةً حتى تصرَّمَ اللَّيلُ، فنزل الماء في عيني، فلم أُبصر السِّراج، فبكيتُ على انقطاعي، وعلى ما يفوتني مِن العِلْم، فاشتد بكائي، فنمت، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ في النوم، فناداني: يا يعقوب بن سُفيان لِم بَكيت؟ فقلت: يارسول الله ذَهَب بصري، فتحسَّرتُ على ما فاتني من كَتْبِ سُنَّتك، وعلى الانقطاع عن بلدي. فقال: ادنُ مني. فدنوتُ منه، فأمَرَّ يَده على عَينيَّ كأنه يقرأ عليهما، ثم استيقظتُ، فأبصرتُ، وأخذتُ نُسَخي، وقعدت في السِّراج أكتب.

توفي يعقوب في وسط سنة سبعٍ وسبعين، قبل أبي حاتم الرَّازي بشهر.

٤٧٦- يعقوب بن سِواك الخُتُّليُّ الزَّاهدُ، صاحب بِشْر الحافي.

روى عنه ابن مِسْروق، ومحمد بن بُرَيْه الهاشمي، وغيرهما.

توفي بعد السبعين ومئتين. قاله الخطيب[2].

٤٧٧- يعقوب بن يزيد، أبو يوسف البَغْداديُّ التَّمَّار.

أحد الشُّعراء المُحْسنين، سيما في الغَزَل. اتصل بالخليفة المُنْتَصر.

روى عنه قاسم الأنباري، وابن المَرْزُبان، وغيرهما[3].

٤٧٨- يعقوب بن يوسف القَزْوينيُّ، ابن أخي حُسَيْنكا.

---

(١) هذا كلام فيه نظر، والحكاية منقطعة، وقد قال المصنف في السير ١٣/ ١٨٣: «وما علمت يعقوب الفسوي إلا سلفياً، وقد صنف كتاباً صغيراً في السنة».

(٢) هذا من تصرف المصنف رحمه الله، وإنما نقل الخطيب عن الإسكافي أنه توفي سنة ثمان وستين، ثم نقل عن ابن قانع أنه توفي سنة اثنتين وسبعين، ولم يرجح (تاريخه ١٦/ ٤١٦).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢٠ - ٤٢١.

سمع القاسم بن الحَكَم العُرَني، وغيره. وعنه أحمد بن محمد بن رِزْمة، وأبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي الفقيه، وجماعة.

وكان صدوقاً.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٧٩- يعقوب بن يوسف بن مَعقل بن سِنان النَّيْسابوريُّ، والد أبي العباس الأصم.

روى عن إسحاق بن راهوية، ومحمد بن حُمَيْد، وعلي بن حُجْر، وطبقتهم. ثم رحل بابنه فلقي أصحاب ابن عُيَيْنَة، وابن وَهْب. روى عنه ابنه، وأبو عَمْرو المُسْتملي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوري. وكان من أسرع الناس خَطًّا، نسخَ الكثير بالأُجْرة. ومات في المحرَّم سنة سبع وسبعين[١].

٤٨٠- نَ: يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم، الحافظ أبو يعقوب المِصِّيصيُّ.

سمع حَجاج بن محمد الأعور، ومحمد بن مُصْعَب، وعُبيْدالله بن موسى، وأبا مُسْهِر الغسَّاني، وخالد بن يزيد القَسْري، وهَوْذَة بن خليفة، وَقبيصة بن عُقْبَة، وطائفة.

وعنه النَّسائي وقال: ثقة حافظ، وأبو عَوَانة، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، ومحمد بن أحمد بن صَفْوة، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[٢]: كان صدوقاً ثقة.

قلت: توفي في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى وسبعين[٣].

٤٨١- يوسف بن الضَّحَّاك البَغْداديُّ، مولى بني أُميَّة.

عن سُليمان بن حرب، ومحمد بن سِنان العَوَقي. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر الشَّافعي.

---

(١) لعله اقتبس الترجمة من تاريخ نيسابور للحاكم، وقد ترجمه الخطيب ترجمة مختصرة جداً ١٦/ ٤١٨.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٣٨.

(٣) من تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٣٠ - ٤٣٢.

وكان فقيهاً ثقة.

توفي سنة تسع وسبعين[١].

٤٨٢- يوسفُ بن عبدالله، أبو يعقوب الخُوارزميُّ، نزيلُ فِلَسْطين.

محدِّث رحَّال، روى عن عَبْدان بن عثمان المَرْوَزِي، وحَرْمَلَة بن يحيى المِصْري، وجماعة. روى عنه أبو العباس الأصم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، وزكريا بن يحيى التِّـنِّيسي شيخ ابن عدي، وغيرهم.

وما علمت به بأساً.

٤٨٣- يوسف بن موسى الحَرْبيُّ العطار الفقيه.

روى عن أحمد بن حنبل مسائل معروفة. روى عنه أبو بكر الخلال وأثنى عليه، وقال: كان يهوديًّا فأسلمَ على يد الإمام أحمد، وهو حَدَث، فَحسُن إسلامُهُ، ورحلَ في طلب العِلْم، وسمع من قوم جِلَّة[٢].

٤٨٤- أبو سعيد الخَرَّاز، شيخ العارفين في وقته، واسمه أحمد ابن عيسى.

قيل: توفي سنة سبع وسبعين، والأشْهَر أنه توفي سنة ستٍّ وثمانين كما سيأتي[٣].

● - أبو سعيد السُّكَّريُّ النَّحْويُّ. حسن بن حُسين[٤].

٤٨٥- أبو الهيثم الرَّازيُّ اللُّغَويُّ.

أحد أئمة العربية، له كتاب «الشامل في اللُّغة»، وكتاب «زيادات معاني القرآن»، وغير ذلك.

وكان بارعاً في الأدب، عَلامة.

توفي سنة ست وسبعين ومئتين، والله أعلم.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٥٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٥٣.

(٣) في الطبقة الآتية (رقم ٦٠).

(٤) تقدم في هذه الطبقة، الترجمة ١٤٨.

٤٨٦- أبو أحمد القلانسيُّ، أحد مشايخ القوم ببغداد.

توفي في حدود سنة إحدى وسبعين ومئتين، واسمه مُصْعَب بن أحمد ابن مُصْعَب[١].

● - أبو أحمد الموفَّق ابن المتوكل.

قد ذكرناه بلَقَبه لاختلاف اسمه[٢].

● - أبو عُبَيْد البُسْريُّ الزَّاهد.

مر في عَشْر الستين ومئتين، واسمه محمد بن حَسَّان، رحمه الله[٣].

٤٨٧- أبو مُعين الرَّازيُّ الحافظ.

اسمه الحُسين بن الحَسَن على الصحيح؛ كذا سماه ابن أبي حاتم[٤]، وهو أخبر الناس به، لأنه شيخُه ومِن بلده.

وقال أبو أحمد الحاكم: اسمه محمد بن الحُسين، سماه لنا محمد بن أحمد بن مسعود البَذَشيُّ.

قلت: روى عن سعيد بن أبي مريم، وأبي سَلَمَة التَّبُوذكي، ويحيى بن بُكَيْر، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وهشام بن عمار، ونُعَيْم بن حماد، وأبي تَوْبة الربيع بن نافع، وخَلْقٍ.

طوف الشامَ، مصرَ، والعراق، وبرع في الحديث وفنونه؛ روى عنه أبو نُعَيْم بن عدي، وأبو محمد ابن الشَّرْقي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، ومحمد ابن الفضل المحمَّدآباذي، ويوسف بن إبراهيم الهَمَذاني، وأحمد بن قَشْمَرد.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو من كبار حفاظ الحديث.

قلت: توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

● -أبو مَعْشَر، المُنَجِّم صاحب الزِّيج.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٤١ - ١٤٢، وتقدم في الطبقة السابقة (رقم ٥٠٢) استناداً إلى قول من قال بوفاته في سنة (٢٧٠)، وهو قول السلمي في «تاريخ الصوفية»، وإنما اضطرب في سنة وفاته لقوله: «مات بمكة بعد انصراف الحاج بقليل»، فهذا يحتمل أواخر سنة (٢٧٠) وأوائل سنة (٢٧١).

(٢) الترجمة ٤٤٧.

(٣) في الطبقة السادسة والعشرين (الترجمة ٦١٧).

(٤) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ٢٢١.

هو جعفر بن محمد البَلْخي[1].

● - غلام خليل، أبو عبدالله.

هو أحمد بن محمد، تقدَّم[2].

٤٨٨- أبو مَعْشَر البُخاريُّ. حَمْدُويه بن الخطاب.

بقي إلى حدود الثمانين، روى عن حميد بن فروة. وعنه الحسن بن محمد بن عبدالرحمن بن زَرَنْك البخاري، وغيره.

من «الإكمال»[3].

٤٨٩- أبو الحارث الأَوْلاسيُّ الزَّاهد.

من مشايخ الطَّريق. سماه السُّلَمي في «تاريخ الصُّوفية»: الفَيْض بن الخضِر بن أحمد، ويقال: الفَيْض بن محمد.

من قدماء المشايخ وأجلتهم؛ صَحِب إبراهيم بن سَعْد العلوي، وغيرَه.

قال أبو بكر الفَرغاني: اسمه الفَيْض بن الخضر.

وقال سعيد بن حاتم: قال أبو الحارث الأَوْلاسي: مَن اشتغل بما لم يكن فكأنْ فاته من لم يزل ولا يزال.

قال السُّلَمي: سمعتُ علي بن سعيد يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: سمعت أبا صالح يقول: سمعت أبا الحارث يقول: سمع سري من لساني ثلاثين سنة، وسمع لساني من سري ثلاثين سنة.

وقال محمد بن المنذر الهَرَوي: حدَّثني أبو الحارث الفَيْض بن الخضِر بن أحمد التَّميمي الأَوْلاسي، سنة سبع وسبعين ومئتين.

قلت: وقد روى عن عبدالله بن خُبَيْق الأنطاكي. حدَّث عنه أبو عَوَانة الإسفراييني، ومحمد بن إسماعيل الفَرَغاني.

وقيل: مات سنة سبعٍ وتسعين، فسيُعاد. وهذا أَشْبه وأصح.

مات بطَرَسُوس[4].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) الترجمة ١٣٢.

(٢) الترجمة ٦٠.

(٣) الإكمال ٢/ ٥٥٥ و٤/ ١٨١.

(٤) وينظر تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٤-٣١.

الطبقة التاسعة والعشرون

٢٨١- ٢٩٠ هـ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

فمن سنة إحدى وثمانين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن إسحاق الوَزَّان، وإبراهيم بن ديزِيل، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مَرْيم، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن محمد بن النُّعْمان، وأبو زُرْعة النَّصْري الدِّمَشْقي، وعُثمان بن خُرَّزاذ الأنطاكي، ومحمد ابن إبراهيم بن المَوَّاز المالكي، ووَرِيْزَة الغَسَّاني.

وفيها دَخَلَ طُغْج بنُ جُف صاحبُ خُمَارُوية من ناحية طَرَسُوس لغزو الرُّوم، ففتحَ مَلُورِيَة.

وفيها غارت مياه الرَّي وطَبَرِسْتان، حتى أُبيعَ الماءُ ثلاثةَ أرطالٍ بدِرْهم، وقُحِطَ النَّاس، وأكلُوا الجِيَفَ.

وفي رَجَب شَخُصَ المُعْتَضِد إلى الجَبَل ناحية الدِّينَور، وقَلَّدَ ابنَهُ عليًّا الرَّيَّ، وقَزْوين، وهَمَذان، والدِّينَوَر، وجَعَلَ كاتبَهُ أحمدَ بنَ أبي الأصْبَغ، وقَلَّدَ عمرُ بنُ عبدالعزيز ابنَ أبي دُلَف أصبهان، وأسرعَ الانصراف من غلاءِ السِّعْر، فقَدِمَ بغدادَ في رمضان، ثم خَرَجَ في ذي القَعْدة إلى المَوْصل عامدًا لحَمْدان بن حَمْدون بن الحارث بن منصور بن لُقْمان، وهو جدُّ ناصرِ الدَّولة، وكان قد بلَغَ المُعْتَضد أنَّه يميلُ إلى هارونَ الشَّارِيِّ الخارجي، وكانت الأعرابُ والأكراد قد تَجَمَّعوا وتحالفوا أنَّهم يُقْتَلون على دم واحد، فالتقَوْا على الزَّاب، فحَملَ عليهم المُعْتَضد فمَزَّق شَمْلَهم، فكان من غرق أكثر ممن قُتِلَ. ثم سارَ إلى ماردِين وبها حَمْدان، فهرَبَ منها، وخَلَّف بها ابنَهُ، فنازَلَها المُعْتَضد، فحاربه مَن كان بها، فلما كان من الغدِ ركِبَ المُعْتَضد ودنا من باب القلعة، وصاح بنفسه: يا ابن حَمْدان، فأجابه، فقال: افتح الباب. فقال: نَعَم. ففتحه، وقعدَ المُعْتَضد على الباب، ونقلَ ما فيها من الحَوَاصل، وأمَرَ بهَدْمها، فَهُدِمت، ووَجَّه وراء حَمْدان، ثم ظَفِر به وحبسَهُ.

ثم سارَ المُعْتَضد إلى قلعة الحَسنية، وبها شَدَّاد الكُردي، في عشرة آلاف مُقاتل، فحاصرَهُ حتى ظَفِر به، وهَدَمَها.

وفيها هَدَم المُعْتَضد دار النَّدْوة بمكة، وصَيَّرها مسجدًا إلى جانب المسجد الحرام.

سنة اثنتين وثمانين ومئتين

تُوفي فيها إسماعيل بن إسحاق القاضي الفقيه، وجعفر بن أبي عُثمان الطَّيَالسي، والحارث بن محمد بن أبي أُسامة، وصاحب مصر خُمَارُوية بن أحمد بن طُولون، والفَضْل بن محمد الشَّعْراني، ومحمد بن الفَرَج الأزرق، وأبو العَيْنَاء محمد بن القاسم الأديب، ومحمد بن مَسْلَمة الواسطي، ويحيى بن عُثمان بن صالح المِصْري.

وفيها أبطلَ المُعْتَضد ما يُفْعَلُ في النَّيْرُوز من وَقِيد النِّيران، وصَبِّ الماء على النَّاس، وأزالَ سُنَّة المَجُوس.

وفي أوَّلها قَدِمَتْ قَطْرُ النَّدى بنت خُمَارُوية مِنْ مصر ومعها عَمُّها لِتُزَفَّ إلى المُعْتَضد، فدخل عليها في ربيع الأوَّل، وكان في جِهَازها أربعة آلاف تِكَّة مُجَوْهَرَة، وعشرة صناديق جواهر، وقُوِّمَ ما دَخَلَ معها فكان ألف ألف دينار ونَيِّف، وكان صداقُها من المُعْتَضد ألف ألف درهم، وأعطي ابنُ الجَصَّاص الذي مَشَى في الدِّلالة مئة ألف دينار، أعطاه ذلك أبوها.

وفيها خَرَجَ المُعْتَضد إلى الجَبلِ، فبلَغَ الكَرَج، وأخذ أموالَ ابنِ أبي دُلَف.

وفيها بَعَثَ محمد بن زَيْد العَلَوي من طَبَرِسْتان إلى محمد بن الوَرْد العَطَّار ببغداد ثلاثين ألف دينار، ليُفرِّقها على العَلَويين، فبلَغَ المُعْتَضد، فسألوه، فقال محمد: إنَّه يَبْعثُ إليَّ كلَّ سنة بمثلها، فأُفرِّقها. فقال المُعْتَضد: أنا رأيتُ أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه في النَّوم، فأوصاني بذُرِّيته خَيْرًا، فَفَرِّق ما تُفَرِّقه من هذا المال ظاهرًا.

وفيها ذُبحَ خُمَارُوية بن أحمد على فراشه بدمشق، وكان يتعانَى الفاحشة بغِلْمانه، راود مملوكًا في الحَمام، فامتنع عليه حَياءً من الخَدَم، فأمر أن يُدخل في دُبُره بمثلِ الذَّكَر خَشَب، فلم يزل يصيح حتى مات في الحمام، فأبغضه

الخَدَم، فذبحه جماعة وهربوا، فَمُسِكَتْ عليهم الطُّرُق، وجيءَ بهم وقُتِلوا. وكان ذَبْحُه في ذي الحِجَّة وحُمِلَ في تابوتٍ إلى مصر، وصلَّى عليه ابنه جيش ابن خُمَارُوية. وكان الذي نَهَضَ في مَسْك أولئك الخَدَم طُغْج بن جُف، فَصَلَبَهم بعد القَتْل.

وولي بعده ابنُه جيش، فقتلوه بعده بيسير. وأقاموا مكانه أخاه هارون بن خُمَارُوية، وقرَّر على نفسه أن يَحْمِلَ إلى المعتضد كلَّ سنة ألفَ ألفٍ وخمسَ مئةِ ألفِ دينار. فلما استُخْلف المكتفي عزله، وولَّى محمدَ بنَ سُليمان الواثقيَّ، فاستصفى أموالَ آلِ طُولون.

وفيها، أو قبلها، أهلكَ المعتضدُ عمَّه محمد بنَ المتوكِّلِ لأنه بلغه أنه كاتَبَ خُمَارُوية بنَ أحمد، فيما قيل. وكان عالِمًا شاعرًا.

سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين

تُوفي فيها: إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن الخُتُّلي، وسهل بن عبدالله التُّسْتَري الزَّاهد، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وعبدالرحمن بن يوسف بن خِراش، وعلي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب القاضي، ومحمد بن سُليمان الباغَنْدي، ومحمد بن غالب تَمْتَام، ومِقْدام بن داود الرُّعَيْني.

وفي أولها خرج المعتضد إلى المَوْصل بسبب هارونَ الشَّارِيِّ، وكان الحُسين بن حَمْدان قد قال له: إنْ أنا جِئْتُ بهارون إليك فِليَ ثلاثُ حَوائج. قال: اذكُرْها. قال: تُطْلق أبي، والحاجتان أذكرهما بعد أن آتي به. قال: لك ذلك. قال: أريد أنتخب ثلاثَ مئة فارس. قال: نعم. وخرج الحُسين يطلب هارون حتى انتهى إلى مخاضةٍ في دِجْلةَ، وكان معه وَصِيفٌ الأميرُ، فقال لوصيف: ليس لهارونَ طريقٌ يهرب منه غير هذا، فقِف هاهنا فإنْ مرَّ بك فامنعه من العبور. قال: نعم. ومضى الحُسين فالتقى مع هارون، فقتل جماعة وهرب هارون، وأقام وصيف على المخاضة ثلاثًا، فقال أصحابُه: قد طال مقامُنا. ولسنا نأمَنُ أنْ يأخُذَ الحسينُ هارونَ فيكون له الفَتْحُ له دونَنا، فالصَّواب أن نمضيَ في آثارهم. فأطاعهم ومضوا، وجاء الشَّارِيُّ إلى المخاضة فَعَبَرَ، وجاء الحسينُ في إثْرِه فلم يَرَ وَصِيفًا، ولم يَعْرف لهارون خبرًا، فبلغه أنَّه عبر دِجْلةَ،

فعبر خلفه. وجاء هارونُ إلى حيٍّ من العرب، فأخذ دابَّةً ومضى، وجاء الحسينُ فسألهم فكتموه، فقال: المعتضدُ في أثري، فأخبروه بمكانه، فأتْبعه في مئة فارس، فأدركه. فناشده هارون الشَّارِي وتوعَّده، فألقى الحسينُ نفسَه عليه، وأسَرَه، وجاء به إلى المعتضد، فأمر بفك قيود حَمْدان والتوسِعة عليه. ورجع بهارونَ إلى بغدادَ، وخلع على الحُسين بن حمدان وطَوَّقَه، وعُمِلَت قبابُ الزِّينة، وركَّبوا هارون فيلاً بين يدي المعتضد، وازدحم الخَلْق حتى سقط كُرْسي الجَسْرِ الأعلى ببغداد، فَغَرِقَ خَلْقٌ كثيرٌ. وكان على المعتضد قِباءٌ أسْوَدُ، وعِمامَةٌ سَوْداءُ، وجميعُ الأمراءِ يمشونَ بينَ يديه.

وفيها وَلِيَ طُغْجُ بنُ جُف إمرةَ دمشق لجَيْش الطُّولونيِّ.

وفيها وصلت تَقَادُم عَمرو بن اللَّيث أمير خراسان، فكانت مئتي حِمْل مال، ومئتي جُمَّارةٍ، وغير ذلك من التُّحَف.

وفيها خَلَعَ المعتضدُ على حَمْدان بن حَمْدون وأطلقه.

وفيها كُتِبَتِ الكُتُبُ إلى الآفاق، بأن يُوَرَّث ذَوُو الأرحام، وأنْ يُبْطَلَ ديوانُ المواريثِ، وكثُر الدُّعاء للمعتضد. وكان قد سأل أبا حازم القاضي عن ذلك، فقال: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال ٧٥]. فقال المعتضد: قد رُويَ عدمُ الرَّدِّ عن الخُلفاء الأربعة. فقال أبو حازم: كَذَب النَّاقلُ عنهم؛ بل كلُّهم رَدُّوا، هم وجميع الصحابة، سوى زيد بن ثابت، وكان زيد يُخْفيه حتى مات عمر، وهو مذهب فقهاء التابعين ومَنْ بَعْدَهم. ولم يذهب إلى قول زيد غيرُ الشَّافعيِّ في أحد القولين، والقول الآخر كالجماعة. فقال المعتضد: اكتبوا بذلك إلى الآفاق.

وفيها خرج عَمرو بن اللَّيْث من نَيْسابور، فهاجمها رافع بن هَرْثَمَة وخطب بها لمحمد بن يزيد العلويِّ، فعاد عَمرو ونزل بظاهر نَيْسابور محاصرًا لها.

وفيها وثب الجُنْدُ من البَرْبَرِ على جيش بن خُمَارُوية، وقالوا: تَنَحَّ عن الأمر لنُوَلِّيَ عمَّك، فكلَّمَهم كاتِبُهُ عليُّ بنُ أحمد المادَرَائيُّ، وسألهم أن ينصرفوا عنهم يَوْمَهم، فانصرفوا. فغدا جيش على عمِّه أبي العشائر، فضرب عُنُقه وعُنُق عمٍّ له آخر، ورَمَى برؤوسهما إليهم. فهجم الجُنْدُ على جيش

فذبحوه، وذبحوا أمَّه، وانتهبوا الدَّار، وأجلسوا أخاه هارونَ مكانه.

وفيها هزم عَمرو بنُ الليث رافعَ بن هَرْثَمَة، وساقَ وراءه إلى أن أدركه بخُوارِزْم فقتله بها. وكان المعتضد قد عزله سنةَ سبعٍ وسبعين عن خُراسانَ، وولّى عليها عَمْرَو بنَ اللَّيث، فبقي رافعٌ بالرَّيِّ. ثم إنه هادَنَ الملوكَ المجاورين له يَسْتعينُ بهم على عَمْرو، ودعا إلى العلويِّ. ثُمَّ سار إلى نَيْسابور. فواقَعَه عَمْرٌو في ربيع الآخر من هذه السَّنةِ، وهزمه إلى أبيْوَرْد. وقصد رافعٌ أن يخرج إلى مَرْو أو هَرَاةَ، ثُمَّ دخل نَيْسابور. فأتى عَمْرٌو فحاصره بها، فهرب رافعٌ وأصحابُه على الجَمَّازاتِ إلى خُوارِزْم في رمضان، فأحاط به أميرُ خُوارِزم وقَتَله في سابع شوَّال، وبعث برأسه إلى عَمْرو بن اللَّيْث، فنفَّذه إلى المعتضد.

ولم يكن رافعٌ ولدًا لهرثمة، وإنما هو زوجُ أمِّه، فنُسِبَ إليه، وهو رافعُ ابنُ تُومَرْد. وصَفَتْ خُراسانُ لعَمْرِو بن اللَّيْث.

وفيها دخل جَيْش بن خُمارُوية مصرَ، فقال الأمراء: لا نرضى بك ونريد عَمَّكَ أبا العشائر، فوثب وقتل عَمَّه، فشاش الناس ووقع حريق ونهبٌ، فوثب هارون في جماعة على أخيه فقتله، واستولى على مصر. قال ربيعة بن أحمد ابن طولون: لما دخل ابن أخي جيش مصر، قَبَضَ عليَّ وعلى عمَّيْه مُضَرَ وشَيْبانَ، وحَبَسَنا، ثم إنَّه أخذ أخانا مُضَرَ فأدخله بيتًا، وجَوَّعه خمسة أيام، ثم دخل علينا ثلاثةٌ من غِلْمان جيش، فقالوا: مات أخوكم؟ قلنا: لا ندري. فدخلوا عليه البيت، فرماه كلُّ واحدٍ بسَهْمٍ، فقتلوه وأغلقوا علينا البابَ، وتركونا يومين بلا طعام، فظننَّا أنَّهم يُهْلِكونَنا بالجوع. فَسَمِعْنا صُراخًا في الدَّار، ففتحوا علينا، وأدخلوا إلينا جَيْشَ بن خُمَارُويةَ، فقلنا: ما جاء بك؟ قال: غَلَبَني أخي هارونُ على مصر. فقلنا: الحمد لله الذي قَبَضَ يَدَكَ وأضرعَ خدَّك. فقال: ما كان في عَزْمي إلا أنْ أُلْحِقَكُما بأخيكُما. وبعث إلينا هارون أن نقتله بأخينا، فلم نفعل، وانصرفنا إلى دُورنا، فبعث إليه من قتله.

سنة أربعٍ وثمانين ومئتين

فيها تُوفي: أبو عَمرو أحمد بن المبارك المُسْتَملي، وإسحاق بن الحسن الحربيُّ، وأبو خالد عبدالعزيز بن معاوية القُرَشيُّ، ومحمود بن الفرج الأصبهاني الزاهد، وهشام بن علي السِّيرافيُّ، ويزيد بن الهيثم أبو خالد البادا.

وفي رابعِ المُحَرَّم قُدِم على المعتضد برأس رافع بن هَرْثَمَة، فَنُصِبَ يومًا ببغداد.

وفي كانت وقعةٌ بينَ عيسى النُّوشَريِّ المعتضدِيِّ وبينَ بَكْر بن عبدالعزيز ابن أبي دُلَف، وكان قد أظهرَ العِصْيان، فهزمه النُّوْشَريُّ بقُرب أصبهانَ، واستباحَ عسكره.

وفي ربيع الأوَّل وَلَّى القضاءَ أبا عُمَرَ محمدَ بنَ يوسف على مدينة المنصور.

وفيها ظهرت بمِصْرَ حُمْرةٌ عظيمة، حتى كان الرَّجلُ ينظر إلى وجه الرَّجل فيراه أحْمَرَ، وكذا الحِيطان. فتضرَّع النَّاسُ بالدُّعاء إلى الله. وكانت من العَصْرِ إلى اللَّيلِ.

وفيها بعث عَمْرُو بن اللَّيث بألفِ ألفِ دِرْهَمٍ لِتُنْفَقَ على إصلاحِ درب مكَّةَ من العراق.

قال ابنُ جريرِ الطَّبَريُّ[1]: وفيها عزم المعتضد على لعنة معاوية على المنابر، فخوَّفه عُبيدالله الوزيرُ اضطرابَ العامَّةِ. فلم يلتفت، وتقدَّم إلى العامَّة بلزومِ أشغالهم وترك الاجتماع، ومَنع القُصَّاص من القعود في الأماكن. ومَنَعَ من اجتماع الخَلْق في الجوامع، وكتب المعتضد كتابًا في ذلك. واجتمع النَّاسُ يومَ الجمعة بناءً على أنَّ الخطيبَ يَقْرؤُه، فما قُرِىء، وكان من إنشاء الوزيرِ عُبيدالله، وفيه: «وقد انتهى إلى أمير المؤمنين ما عليه جماعةٌ من العامَّةِ من شُبْهة دَخَلَتْهم في أديانهم، على غير معرفة ولا رَوِيَّة، خالفوا السُّنَن، وقلَّدوا فيها أئمَّةَ الضَّلالة، ومالوا إلى الأهواءِ، وقد قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [القصص ٥٠] خروجًا عن الجماعة، ومسارعةً إلى الفتنة، وإظهارًا لموالاةِ من قَطَعَ اللهُ عنه الموالاةَ، وبَتَر منه العصمةَ، وأخرجه من المِلَّة، قال الله تعالى: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء ٦٠] وإنما أراد بني أُمَيَّةَ الملعونين على لسان نَبيِّه. وهم كانوا أشدَّ عداوةً له من جميع الكُفَّار. ولم يرفعِ الكُفَّار رايةً يوم بدرٍ وأُحُد والخندقِ إلاَّ وأبو سُفيان وأشياعُه أصحابُها وقادتُها».

---

(١) تاريخه ١٠/ ٥٤ - ٦٢.

ثم ذكر أحاديث واهيةً وموضوعة في ذَمِّ أبي سُفيان وبني أميَّة، وحديث: «لا أشْبَعَ اللهُ بطنَه»، عن معاوية، وأنه نازع عليًّا حقَّه، وقد قال عليه السَّلام لعمَّار: «تقتُلُك الفئةُ الباغيةُ»، وأنَّ معاويةَ سفك الدِّماء، وسَبَى الحَريمَ، وانتهب الأموال المحرَّمة، وقتل حُجْرًا، وعَمْرو بنَ الحَمِق، وادَّعى زيادَ بن أبيه جَرَاءةً على الله، والله يقول: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ [الأحزاب ٥] والنبيُّ ﷺ يقول: «الولد للفِراش»، ثم دَعَى إلى بَيْعة ابنه يزيدَ، وقد عَلِمَ فِسْقَه، ففعل بالحُسين وآلِه ما فعل؛ ويوم الحَرَّة، وحرق البيتَ الحرام.

وهو كتاب طويل فيه مَصَائبُ. فلمَّا كتبه الوزير قال للقاضي يوسف بن يعقوب: كلِّم المعتضد في هذا. فقال له: يا أمير المؤمنين، أخاف الفتنةَ عند سماعه. فقال: إنْ تحرَّكتِ العامَّةُ وضعتُ السَّيفَ فيها. قال: فما نصنع بالعلويِّينَ الذين هم في كلِّ ناحية قد خرجوا عليك؟ وإذا سمع الناس هذا من فضائل أهل البيت كانوا إليهم أمْيَل وصاروا أبسطَ ألْسِنَةً. فأمسك المعتضدُ.

وفيها ظهر في دار المعتضد شخصٌ في يده سيفٌ مسلولٌ، فقصده بعضُ الخَدَم فضربه بالسَّيف فجرحه، واختفى في البُسْتان. وطُلِبَ فلم يُوجَدْ له أثرٌ. فَعَظُم ذلك على المعتضد واحترزَ وقيل هو من الجنِّ، وساءتِ الظُّنون. وأقام الشخص يظهر مرارًا ثمَّ يختفي. ولم يظهر خبرُه حتى مات المعتضد والمكتفي، فإذا هو خادمٌ أبيضُ كان يميلُ إلى بعض الجواري التي في الدُّور. وكان مَنْ بَلَغَ من الخُدَّام يُمْنَعون من الحَرَم، وكان خارجَ دُور الحَرَم بستانٌ كبير، فاتَّخذ هذا الخادمُ لِحيةً بيضاءَ، فبقي تارةً يظهر في صورة راهبٍ، وتارة يظهر بزِيِّ جُنْديٍّ بيده سيفٌ، واتَّخذ عدَّةَ لِحًى مختلفة الهيئاتِ، فإذا ظهر خرجت الجارية مع الجواري لتراهُ، يعني فيخلو بها بينَ الشَّجَر، ويُحدثها خُلْسةً. فإذا طُلِبَ دَخَلَ بين الشَّجر ونَزَعَ اللِّحيةَ والبُرْنُسَ ونحو ذلك، وخبَّأها، وترك السَّيفَ في يده مسلولاً كأنَّه من جملةِ الطَّالبين لذلك الشَّخص. وبقي إلى أن وَلِيَ المقتدرُ، وخرج الخادم إلى طَرَسُوس فتحدَّثت الجاريةُ بحديثِهِ بَعْدَ ذلك.

سنة خمسٍ وثمانين ومئتين

فيها تُوفي: إبراهيم الحربيُّ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيُّ، وعُبيد بن عبدالواحد بن شَرِيك، وأبو العباس محمد بن يزيد المُبَرِّد.

وفي المحرَّم قطعَ صالحُ بن مدرك الطائي الطَّريقَ على الحُجَّاج بالأَجْفُر، وأخذ للرَّكْب ما قيمتُه ألفُ ألفِ دينارٍ، وأسَرَ الحرائرَ.

وفي المحرَّم عُزِل إسماعيلُ بنُ أحمد عن ما وراءَ النَّهر، ووَلِيَه عَمْرُو بن الليث.

وفي ربيع الأوَّل هبَّت رِيحٌ صفراءُ بالبصرة، ثمَّ صارتْ خضراءَ، ثمَّ سوداءَ، وامتدَّتْ في الأمصار، ووقع عَقيبها بَرَدٌ، وَزْن البَرَدة مئةٌ وخمسون دِرهمًا. وقلعت الرِّيح نحوَ سِتِّ مئةِ نَخْلة، ومُطِرَت قريةٌ حجارةً سوداءَ وبيضاءَ.

وفيها استعمل المعتضد على أرمينية وأذْرَبِيْجَان ابنَ أبي السَّاج.

وفيها غزا راغبٌ الموفَّقيُّ الخادمُ الرُّومَ في البحر، فظفر بمراكبَ كثيرةٍ، ضرب منها ثلاثة آلاف رَقَبَة، وفتح حُصُونًا كثيرة.

وفي ذي الحِجَّة قَدِم عليُّ ابن المعتضد بغدادَ، وكان قد جَهَّزه لقتال محمد بنِ زيد العلويِّ، فدفعَ محمدًا عن الجبال وتحيَّز إلى طَبَرستان، ففرح به أبوه وقال: بعثناك ولدًا فرجعت أخًا، كرامةً له منه بهذا القول. ثم أعطاه ألفَ ألفِ دينار.

وفي ذي الحِجَّة خرج المعتضد وابنه يريد آمِدَ، لما بلغه موتُ أحمدَ بن عيسى ابن الشَّيخ.

وصلى بالناس يومَ الأضحى ببغدادَ عليُّ ابن المعتضد، وركب كما تركبُ وُلاة العُهودِ.

سنة ست وثمانين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن سَلَمَة النَّيْسابوريُّ الحافظ، وأحمد بن عليٍّ الخزَّاز، وأبو سعيد الخرَّاز شيخ الصُّوفية، وأحمد بن المُعَلَّى الدِّمشقيُّ، وإبراهيم بن سُوَيْد الشِّبامي، وإبراهيم بن بَرَّة الصَّنْعانيُّ، والحسن بن عبدالأعلى البَوْسيُّ أصحاب[1] عبدالرزاق، وعبدالرَّحيم بن عبدالله البَرْقيُّ، وعلي بن عبدالعزيز البَغَويُّ، ومحمد بن وضَّاح القُرْطُبيُّ، ومحمد بن يوسف البَنَّاء الزاهد، ومحمد ابن يونس الكُدَيْميُّ، وأبو عُبَادَة البُحْتُريُّ الشَّاعر.

وفي ربيع الآخر نازل المعتضد آمِدَ، وبها محمدُ بن أحمد ابن الشَّيخ؛ فَنَصَبَ عليها المَجانيقَ، ودام الحصارُ أربعين يومًا. ثم ضَعُف محمدٌ، وتخاذل أصحابُه، فطلب الأمانَ، ثم خرجَ فخُلِعَ عليه.

وفيها قبض المعتضدُ على راغبٍ الخادمِ أميرِ طَرَسُوسَ واستأصله، فمات بعد أيام.

وفيها، في جُمادى الآخرة، قدِمتْ هدايا عَمرو بن اللَّيث، وهي أربعة آلافِ ألفِ درهم، وعشرة من الدوابِّ بسُرُوجها ولُجُمِها المُذَهَّبة، وخمسون أخرى بجِلالها.

وفيها التقى جيشُ عَمرو بن الليث الصَّفَّار، وإسماعيل بن أحمد بن أسد بما وراءَ النَّهر، فانكسر أصحابُ عَمْرٍو. ثم في آخر السنة عَبَرَ إسماعيلُ بن أحمد جَيْحُونَ بعساكره، ثم التقى هو وعَمرو بن اللَّيْث على بَلْخ. وكان أهل بَلْخ قد ملُّوا عَمْرًا وأصحابَهُ، وضجروا من نزولهم في دُورهم وأَخْذهم لأموالهم، وتعرُّضهم لنسائهم. فلما التقوا حَمَلَ عليهم إسماعيلُ، فانهزم عَمْرٌو إلى بَلْخ، فوجد أبوابها مُغْلَقة، ففتحوا له ولجماعة معه، فوثب عليه أهل بَلْخ فأوثقوه، وحملوه إلى إسماعيل. فلمَّا دخل عليه قام إسماعيل واعتنقه، وقبَّل ما بين عينيه، وخلع عليه، وحلف أنَّه لا يؤذيه.

وقيل: إنَّ إسماعيل لما كان على ما وراء النَّهر، سأل عَمرو بن اللَّيث

---

(١) يعني: الشبامي، وابن برة، والحسن هذا.

المعتضدَ أن يولِّيَه ما وراء النَّهر، فولاه فعزم عَمْرٌو على محاربته، فكتب إليه إسماعيل: إنَّك قد وُلِّيت الدُّنيا، وإنما في يدي ثَغْر، فاقنع بما في يدك ودعني. فأبى، فقيل له: بين يديك جَيْحُون كيف تعبره؟ فقال: لو شئتُ أن أُسْكِرَهُ بِبِدَرِ[1] الأموال لَفَعَلْتُ حتى أعبره. فقال إسماعيل: أنا أعبرُ إليه. فجمع الدَّهاقينَ وغيرَهم، وجاوز النَّهر. فجاء عَمْرو فنزل بَلْخ. فأخذ إسماعيل عليه الطُّرُق، فصار كالمحاصَرِ. ونَدِمَ عَمرو، وطلب المُحاجَزةَ، فلم يُجِبْهُ، واقتتلوا يسيرًا، فانهزم عَمرو، فتبعوه، فتوحَّلت دابَّتُه، فأُخِذَ أسيرًا.

وبلغ المعتضد، فخلع على إسماعيل خِلَع السَّلْطنة وقال: يُقَلَّد أبو إبراهيم كلَّ ما كان في يدِ عَمرو بن اللَّيث.

ثم بعث يطلب من إسماعيل عَمْرًا، ويعزم عليه. فما رأى بُدًّا من تسليمه، فبعث به إلى المعتضد، فدَخَلَ بغدادَ على جَمَل ليشهروه، فقال الحُسين بن محمد بن الجهم:

ألم تَرَ هذا الدَّهْر كيفَ صُرُوفُهُ ... يكــــون يسيــــرًا مــــرَّةً وعَسيــــرا
وحَسْبُكَ بـالصَّفَّـارِ نُبْـلاً وعِـزَّةً ... يـرُوحُ ويَغْـدُو فـي الجيـوش أميـرا
حَبَاهُـم بـأجْمـالٍ، ولـم يَـدْرِ أنـهُ ... علـى جَمَـلٍ منهـا يُقـادُ أسيـرا

ثم حبسه المعتضد في مطمورة، فكان يقول: لو أردت أن أعمل على جَيْحون جسرًا من ذَهَب لَفَعلتُ، وكان مَطبخي يُحْمل على ستِّ مئةِ جَمَل، وأركَبُ في مئةِ ألف، أصارَني الدَّهرُ إلى القيد والذُّلِّ!

فقيل: إنه خُنِقَ عند موت المعتضد، وقيل: قبلَ موته بيسير. وقيل: إن إسماعيل خيَّره بين أن يقعد عنده معتَقَلاً، وبين توجيهه إلى المعتضد، فاختار توجيهَه إلى المعتضد. فأُدْخِلَ بغدادَ في سنة ثمانٍ وثمانين على جَمَل له سَنامان، وعلى الجَمَل الديباجُ والحُلي، وطِيفَ به في شوارعِ بغدادَ. فأُدْخِل على المعتضد، فقال له: يا عَمْرُو هذا ببَغْيك. ثمَّ سَجَنه.

وبعث المعتضد إلى إسماعيل ببدنة من لُؤلُؤ، وتاجٍ مُرَصَّع، وسيفٍ، وعشرةِ آلافِ ألف درهم.

---

(١) جمع بدرة، وهو الكيس الذي يحتوي على عشرة آلاف.

وفيها ظهر بالبحرين أبو سعيد الجَنَّابيُّ القِرْمِطيُّ في أوّلِ السَّنة. وفي وسطها قويت شوكته، وانضمَّ إليه طائفةٌ من الأعراب، فَقَتَلَ أهلَ تلك القرى، وقَصَدَ البَصْرةَ. فبنى المعتضد عليها سورًا وحصَّنها.

وكان أبو سعيد كَيَّالاً بالبصرةِ، وجَنابة: من قرى الأهواز، وقيل: من البحرين؛ وقال الصُّوليُّ: كان أبو سعيد فقيرًا يرفو أعدال الدَّقيق بالبَصْرة، وكان يُسْخَر منه ويُسْتَخَفُّ به، فخرج إلى البحرين، وانضاف إليه جماعة من بقايا الزَّنْج والخُرَّميَّة، فعاثَ وأفسدَ وتفاقم أمرُه، حتى بعث إليه الخليفةُ جيوشًا وهو يهزمها. وهو جَدُّ أبي عليٍّ المستولي على الشام الذي مات بالرَّملة سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة.

وقال غيره: أقام أبو سعيد مدَّةً، ثم ذُبح في حمَّامٍ بقصره. ثم خَلَفَه ابنُه أبو طاهر سُليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجَنَّابيِّ القِرْمِطي، وهو الذي يأتي أنه قَتل الحجيجَ واقتلع الحَجَرَ الأسودَ.

سنة سَبْعٍ وثمانين ومئتين

تُوفي فيها: أحمد بن إسحاق بن نُبَيْط، وأبو بكر أحمد بن عَمرو بن أبي عاصم، وزكريا بن يحيى السِّجْزي خياط السنة، ومحمد بن عَمرو الجُرَشيُّ أبو علي قَشْمرد، وموسى بن الحسن الجَلاجليُّ، وأبو سعد يحيى بن منصور الهَرَويُّ.

وفي المُحرَّم واقَعَتْ طيٌّ رَكْبَ الحاجِّ العراقيِّ بأرض المَعْدَن. وكانت الأعراب في ثلاثةِ آلافٍ ما بين فارس وراجل، وكان أميرَ الحاجِّ أبو الأغرِّ، فأقاموا يقاتلونهم يومًا وليلة، واشتدَّ القتالُ، ثم إنَّ الله أيَّدَ الرَّكْبَ وهزموهم، وقُتِل صالحُ بن مُدْرِك الذي نهب الحاجَّ فيما مضى؛ وقُتِل معه أعيان طي، ودخل الرَّكْبُ بغداد بالرُّؤوس على الرِّماح وبالأسرى.

وفي نصف ربيع الأوَّل كانت الوقعة على بَلْخ بين عَمرو بن اللَّيْث وإسماعيل بن أحمد، فأسره إسماعيل.

وفيها غَلُظ أمرُ القَرامِطةِ، وأغاروا على البَصْرة ونواحيها، فسار لحربهم العبَّاسُ بن عَمْرٍو الغَنَويُّ، فالتقَوا فأُسِر الغَنَويُّ، وقُتِل خَلْقٌ من جُنْده.

ثم إنَّ أبا سعيد بعد أن ضيَّق عليه أطلقه، وقال: بلِّغ المعتضدَ عنِّي رسالةً. ومضمونُها أنه يكفُّ عنه ويحفظ حُرْمَته، فأنا قد قنعتُ بالبَرِّيَّة، فلا يتعرَّض لي.

قال ابن خَلِّكان[1]: كان من حديث العباس أنَّ القرامطة لما اشتدَّ أمرهم وبالغوا في القتل، أرسل إليهم المعتضد جيشًا عليه العباس بن عَمرو، فالتقوا، فأسره أبو سعيد القِرْمطيُّ في الوَقْعة، وأسَرَ جميعَ مَن معه من الجيش. ثم من الغد أحضر الأسرى فقتلهم بأسرهم وحَرَّقهم، رحمهم الله، وأطلق العبَّاسَ فجاء إلى المعتضد وحدَه. وكانت الوقعةُ بين البَصْرة والبحرين.

وفي شوَّال خرج المعتضدُ من بغدادَ، وسار إلى عين زَرْبَة، فأسَرَ وصيفًا الخادمَ. ثم قدم المِصِّيصةَ ونزل طَرَسُوس، ثم رحل إلى أنطاكِيةَ. ثم جاء إلى حلب، ثم إلى بالِسَ، وأقامَ بالرَّقَّة إلى سَلْخِ السَّنةِ.

وفيها مات صاحبُ طَبَرِسْتان محمدُ بن زيد العَلَويُّ.

وفيها أوقعَ بَدْرٌ بالقرامطةِ على غِرَّةٍ منهم، فقتل منهم مَقْتَلةً عظيمةً.

سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين

فيها تُوفي: إسحاق بن إسماعيل الرَّملي بأصبهان، وبِشْر بن موسى الأسدي، وجعفر بن محمد بن سوَّار الحافظ، وعثمان بن سعيد بن بشَّار الأنماطي، ومُعاذ بن المُثنَّى العنبَري، وخَلْق سواهم.

وفي جُمادى الأولى أُدْخِل عَمْرُو بن اللَّيْث الصَّفَّار بغدادَ أسيرًا على جَمَل، فسُجن إلى سنة تسع وثمانين، وأُهْلِكَ عند موت المعتضد.

وزُلْزِلَتْ دَبِيل ليلاً؛ قال أبو الفرج ابن الجَوْزي[2]: فأُخْرِجَ من تحت الهَدْم خمسون ومئة ألف ميِّت.

وقيل: كان ذلك في العام الماضي.

وفيها وَقَعَ وباءٌ عظيم بأذْرَبِيجان حتى فُقِدَت الأكفان، حتى كفَّنوا في

---

(١) وفيات الأعيان ٦/ ٤٣١.

(٢) المنتظم ٦/ ٢٧.

الأكْسِية واللُّبُود ثم طُرِحُوا في الطُّرُق. ومات من أصحاب محمدِ بن أبي السَّاج وأقارِبه سبعُ مئةِ إنسانٍ، وكان ببَرْذَعَةَ؛ ثم تُوفي هو، فقام بعده ابنه ديوداذ، وخالفه أخوه يوسف.

وفيها قدم المعتضد ومعه وصيفٌ خادمُ محمد بن أبي السَّاج، وكان قد عصى عليه بالثُّغُور، فأسَرَه وأُدْخِلَ على جَمَلٍ، ثم توفي في السِّجْن بعد أيام، فَصُلِبَتْ جُثَّته عند الجَسْر.

وفيها ظهر أبو عبدالله الشِّيعيُّ بالمغرب، ونزل بكُتَامَة، ودعاهم إلى المهديِّ عُبيدالله.

سنة تسعٍ وثمانين ومئتين

فيها توفي: أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البُسْريُّ، والمعتضد بالله، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وإبراهيم بن أحمد الأغلبيُّ أميرُ القَيْروان، وأنس بن السَّلم، وجماعة كبار.

وفيها فاض ماء البحر على السَّاحل، فأخربَ البلادَ والحصونَ التي عليه، وهذا لم يُعْهَد.

وفيها ظُفر بسريةٍ للقرامطة، فأُسر جماعة وقائد السرية ابن أبي الفوارس، فعُذِّبَ وقُتِلَ.

وفي ربيع الآخر اعتلَّ المعتضد عِلَّةً صَعْبة، وتماثل، فقال ابن المعتزِّ:

طَارَ قلبي بجَنَاح الوَجِيبِ ... جَزَعًا من حادثاتِ الخُطُوبِ
وحِذارًا من أن يُشَاكَ بسوءٍ ... أسَدُ المُلْكِ وسيفُ الحروبِ

ثم انتكس ومات في الشَّهر. وقام بعده ولده المكتفي بالله أبو محمد عليٌّ، وليس في الخلفاء من اسمه عليٌّ إلا هو، وعليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه. وُلِد سنة أربعٍ وستِّين ومئتين، وأُمُّه تُركيَّةٌ، وكان من أحسنِ النَّاس.

ولما نُقِلَ المعتضد اجتمعوا في دار العامَّة، وفيهم مؤنسٌ الخادمُ، ومؤنسٌ الخازنُ، ووصيف موشكير، والفضلُ بن راشد، ورشيق. وكان بَدْرٌ المعتضديُّ بفارس، فقالوا للقاسم بن عُبيدالله الوزير: خُذِ البَيْعة. فقال: المعتضد حيٌّ، ولا آمنُ إفاقَتَه، وقد أطلقْتُ المال، فيُنْكِر عليَّ. فقالوا: إنْ

عُوْفيَ فنحن المناظِرونَ دونَكَ. وكان في عَزْمه أن يزوي الأمر عن المكتفي، لكن رأى مَيْلَهم إلى المكتفي، فأخذ له البيعةَ بعد العَصْرِ من يوم الجُمُعةِ لإحدى عشرة ليلةً بقِيَت من ربيع الآخر. وأحضر أحمدُ بنُ محمد بن بِسْطام أولادَ الخلفاء: عبدالله بن المعتزِّ، وقُصَي ابن المؤيَّد، وعبدالعزيز ابن المعتمد، وعبدالله ابن الموفَّق أبي أحمد، فأخذَ عليهم البَيْعَة للمكتفي.

وتُوفي المعتضد ليلةَ الاثنين لثمانٍ بَقِينَ من الشَّهْر. وكان المكتفي بالرَّقَّة، فكتب إليه القاسم بالخلافة، وأنَّ في بُيُوتِ الأموالِ عشرةَ آلاف ألفِ دينار، ومن الدَّراهم أضعافَها، ومن الجواهر ما قيمتُه كذلك، ومن الثِّياب والخيل، وذكرَ أشياءَ كثيرةً.

وقيل: إنَّ الجُنْدَ تحرَّكوا ببغدادَ عند موتِ المعتضد، ففرَّق القاسمُ فيهم العطاءَ، فسَكَنوا.

ووافى المكتفي بغدادَ في سابع جُمَادى الأولى، ومرَّ بدِجلةَ في سُماريَّة، وكان يومًا عظيمًا، وسقط أبو عُمَرَ القاضي من الزَّحْمة من الجَسْر، وأُخْرجَ سالمًا. ونزل المكتفي بِقَصْر الخِلافة، وتكلَّمَتِ الشُّعراءُ، وخَلَعَ على القاسم ابن عُبيدالله سَبْعَ خِلَع، وقلَّده سيفًا، وهدم المطاميرَ التي اتخذها أبوه، وصيَّرها مساجدَ، وأمر بردِّ البساتينِ والحوانيتِ التي أخذها أبوه من النَّاس ليعملها قصرًا، وفرَّق أموالاً جزيلةً، وسار سيرةً جميلة، فأحبَّه الناسُ ودعَوا له.

ومات في السِّجن عَمْرو بن اللَّيث الصَّفَّار في اليوم الذي دخل فيه المكتفي بغدادَ. فقيل: إنَّ القاسمَ الوزير قتله سِرًّا، خوفًا من إخراجه، فإنَّه كان مُحْسِنًا إلى المكتفي أيامَ مقامه بالرَّيِّ.

وفي رجب وَرَدَ الخبرُ إلى بغدادَ أنَّ أهلَ الرَّي كتبوا إلى الأمير محمد بن هارون الذي كان إسماعيل بن أحمد متولي خُراسانَ بعثه لقتال العلويِّ وولاه طَبَرِسْتان، فخلع محمدُ بن هارون الطَّاعة ولَبِسَ البياضَ، وسار إلى الرَّي، وكان واليها أوكرتُمُش قد غشمَ وظلمَ، فالتقيا، فهزمه محمد وقتله، وقتل ولديه وقُوَّاده، واستولى على الرَّي.

وفي رجب زُلْزِلَتْ بغدادُ زلزلةً عظيمةً دامتْ أيامًا.

وفيها خُلِعَ على أحمدَ بن محمد بن بِسْطام، وأُمِّرَ على آمِدَ، وديارِ ربيعةَ.

وفيها هبَّت ريحٌ عظيمةٌ بالبَصْرة، قلعت عامةَ نَخْلِها، ولم يُسْمَعْ بمثل ذلك.

وفيها خرج بالشَّام يحيى بن زكْرُوية القِرمِطيُّ، وجَمَعَ الأعرابَ، فقصد دمشقَ وبها طُغْجُ بنُ جُف نائبُ هارونَ بن خُمارُوية، فكانت بينهما حروبٌ، إلى أن قُتِل في أول سنة تسعين.

وسبب خروجه أنَّ زكْرُوية بن مَهْرُوية القِرمِطيَّ لما رأى متابعةَ الجيوشِ إلى مَن بسوادِ الكوفة وضَعُفَ، سعى في استغواء الأعراب الذين بالسَّواد، فاستجابوا له. وكان طائفةٌ من كَلْب يَخْفُرون الطَّريق على السَّماوَة، فيما بين دِمَشْقَ والكوفةِ على طريق تَدْمُرَ، ويحملون الرُّسُل وأمتعة التُّجار على إبلِهِم. فأرسل زكْرُوية أولاده إليهم فبايعوهم، وخالَطُوهم، وانتسبوا إلى أمير المؤمنين عليٍّ، وإلى إسماعيل بن جعفر بن محمد الصَّادقِ، فقبِلُوهم، فدَعَوْهم إلى رأي القرامطة، فلم يَقبل منهم إلا طائفةٌ، فبايعوهم. وكان المُشارَ إليه في القرامطة يحيى بن زكْرُوية أبو القاسم. وذكر لهم أنَّ له بالعراق والشَّرق مئة ألف تابع، وأن ناقته مأمورة، وأنهم متى اتبعوها في مسيرها ظفروا. فقصدوا الرُّصافةَ، التي هي غربي الفُرات، فقتلوا أميرها، وأكثروا الفسادَ.

وفيها كانت وقعةٌ بين جيش إسماعيل بن أحمد، وبين محمدِ بنِ هارون على باب الرَّي، وكان محمد في مئة ألف، فكانت الدَّبَرة عليه، فانهزم إلى الدَّيْلم في ألف رجل، فاستجار بهم.

وفيها قَوِيَتْ أمورُ أبي عبدالله الشِّيعيِّ بالمغرب، فصنع صاحبُ إفريقيَّةَ صُنْعَ محمدِ بن يَعْفُر مَلِكِ اليمنِ، فانسلخ من الإمارة، وأظهر توبةً، ولبِس الصُّوفَ، وردَّ المَظَالِمَ، وخرج إلى الرُّوم غازيًا، فقام بعده ابنه أبو العبَّاس.

وكان خروج إبراهيم بنِ أحمد صاحب إفريقيَّة منها وركوبه البحر سنة تسع وثمانين، فوصل إلى صِقِلِّيَّة، ومنها إلى طَبَرْمِين، فافتتحها في شعبان، ثمَّ حاصَرَ كنيسةً، فمرض عليها بإسهالٍ، وماتَ في ذي القَعْدةِ. وكانت ولايتُهُ ثمانيةً وعشرين عامًا ونصفًا، ودُفِنَ بصِقِلِّيَّة.

واشتُهِرَ أمرُ أبي عبدالله بأرض كُتَامة، وسُمِّي المَشْرقي لِقُدُومه من المشرق. فكان إذا بايعه الواحد قيل: تَشَرَّق، وتَسَارَعَ المغاربةُ إليه. ولما استفاضت دعوة المهدي كَثُر الطَّلَبُ عليه من العراق والشَّام، فسارَ متنكِّرًا من سَلَمية، ثم إلى الرَّمْلة، ثم مِصْرَ، ومعه ولدُه محمد صبيٌّ، وأبو العبَّاس أخو الدَّاعي

أبي عبدالله بزيِّ التُّجار، فتوصَّلوا إلى طرابُلُس الغرب. فلمَّا وَصَل المهديُّ إلى طرابُلُس الغرب قَدِم أبو العبَّاس أخو الدَّاعي إلى القَيْروان فوصلها، وقد جاءت المكاتبات من مصر بالإنذار بالمهدي وصفته والتَّوكيد في طلبه، فعُنِيَ زيادةُ الله بطلبه، وتقصَّى أخبارَهُ، فوقع بأبي العبَّاس، فقرَّره فلم يعترفْ، فحبسه برَقَّادةٍ. وكتب إلى طرابُلُس في طلب المهديِّ، وكان قد خرج منها قاصدًا أبا عبدالله داعيتَهُ، وفات أمره. ثم عَلِمَ في طريقه بحَبْس رفيقه، فَعَدل إلى سِجِلْماسَةَ، وأقام بها يتَّجرُ، فبلغَ زيادةَ الله أنَّه بسِجِلْماسَةَ، فقبض متولِّيها على المهديِّ وابنه. ثم وقعت الحربُ بين زيادةِ الله وبين أبي عبدالله الدَّاعي، فهزمه أبو عبدالله مرَّاتٍ، وهرب من الجيش أبو العبَّاس، ثم مُسِكَ. ثم سار زيادةُ الله مُنْهَزِمًا إلى مِصْرَ، ولَحِقَ أبو العباس بأخيه. ثم سارا في جيشٍ كثيفٍ وطلبا سِجِلْماسَةَ، فخرج اليَسَعُ متوليها للقتال، فهزمه أبو عبدالله سنة ستٍّ وتسعين، كما سيجيء.

وفيها صلَّى المكتفي بالنَّاس يومَ النَّحْر بالْمُصلَّى.

وفيها قُتِل بَدْرٌ المعتضديُّ، وكان المعتضدُ يُحِبُّه. وكان بَدْرٌ جوادًا كريمًا شُجاعًا، وكان يُؤْثر القاسمَ بن عُبيدالله الوزيرَ ويتعصَّبُ له، فقال المعتضد: والله لا قَتَلَه غيرُه. فكان كما قال؛ وذلك أن القاسمَ همَّ بنقل الخِلافةِ عند موت المعتضد إلى غير ولده، وناظرَ بَدْرًا في ذلك، فامتنع بَدْرٌ. فلمَّا رأى القاسمُ ذلك وعَلِم أنْ لا سبيلَ إلى مُخالفةِ بَدْرٍ، إذ كان المستولي على الأمورِ، اضطَغَنَها على بَدْرٍ. وحَدَثَ على المعتضِدِ الموتُ، وبَدْرٌ بفارس، فعمِل القاسمُ على إهْلاكِهِ. وكان بين بَدْرٍ وبين المكتفي تباعُدٌ في أيَّام أبيه، فأشار القاسمُ على المكتفي أنْ يكتبَ إلى بَدْرٍ بأن يُقيمَ بفارس، ويبعثَ إليه بالمال، وأنْ يختارَ من الولايات ما شاءَ، ولا يَقْدَمَ الحَضْرةَ، وخوَّف المكتفيَ منه. فكتب إليه مع يانس المُوَفَّقي بذلك، وبعث إليه بعشرةِ آلافِ ألفِ درهمٍ. فلمَّا وصل إلى بَدْرٍ فَكَّر وخافَ لبُعدِه من مَكْرِ القاسم، فكتب إلى المكتفي يقول: لابُدَّ من المَصيرِ إلى الحضرةِ، وأن أشاهدَ مولاي. فقال القاسمُ له: قد جاهَرَكَ بالعصيانِ، ولا آمَنُه عليكَ. وكاتَبَ القاسمُ الأمراءَ الذين مع بَدْرٍ بالمصير إلى باب الخليفةِ، فأوقفوا بَدْرًا على الكُتُب وقالوا: قُمْ معنا حتى نجمعَ بينَكَ وبينَ الخليفةِ. فقال: قد كتبتُ إليه، وأنا منتظرٌ جوابَهُ. ففارقوه ووصلوا إلى بغدادَ.

وجاء بَدْرٌ فنزل واسطًا. فندب القاسمُ أبا حازمٍ القاضي، وقال: اذهَبْ إلى بَدْرٍ برسالةِ أميرِ المؤمنين بالأمان والعُهود. فامتنعَ، وكان وَرِعًا، وقال: لِمَ

أؤدِّي عن الخليفة رسالةً لم أسمَعْها منه؟ قال: أما تقنعُ بقولي؟ قال: في مثل هذا ما يكفيني. فندب أبا عمر محمد بن يوسف القاضي، فأجاب مسرعًا وانحدر إلى واسطَ، فاجتمع ببدرٍ، وأعطاه الأيْمانَ المُغلَّظةَ عن المكتفي، فنزل بَدْر في طَيَّارٍ وترك أصحابه بواسطَ ليلحقوه في البرِّ. فبينا هو يَسيرُ، إذ تلقَّاه لُؤلُؤٌ غلامُ القاسمِ في جماعةٍ، فنقلوا القاضيَ إلى طيار آخرَ، وأصعدوا بَدْرًا إلى جزيرة. فلما عرف بدرٌ أنهم قاتِلُوه قال: دَعُوني أصلي ركْعَتَين وأُوصي، فتركوه؛ فأوصى بعتْقِ أرقابه، وصَدَقةِ ما يملك، وذبحوه في الرَّكْعة الثانية، في ليلة الجمعة السابعة والعشرين من شهر رمضان، وقدِموا برأسه على المكتفي، فسجد.

وذمَّ الناسُ أبا عُمر القاضي وقالوا: هو غَرَّ بَدْرًا؛ وندم القاضي غاية النَّدَم، وقال شاعر:

قُـلْ لقـاضـي مـدينـةِ المَنْصـورِ ... بِـمَ أحْلَلْـتَ أخْـذَ رأسِ الأميـرِ؟
بَعْـدَ إعطـائـه المـواثيـقَ والعَهْـ ... ـدَ وعَقْـدِ الأمـان فـي مَنْشـورِ
أيْـنَ أيْمـانُـكَ التـي شَهِـدَ اللّـ ... ـهُ علـى أنَّهـا يميـنُ فُجُـورِ
إن كَفَّيْـكَ لا تُفـارِقُ كَفَّيْـ ... ـهِ إلـى أنْ يُـرى مَليـكُ السَّريـرِ
يـا قليـلَ الحَيـاءِ يـا أكْـذَبَ الأُ ... مَّـةِ يـا شـاهِـدًا شهـادةَ زُورِ
أيَّ أمرٍ ركِبْتَ في الجُمْعَةِ الغَرْ ... راء مـن خَيْـر شهـرِ هـذي الشُّهُـورِ
قد مضى مَن قَتَلْتَ في رمضا ... ن صـائمًـا بَعْـدَ سَجْـدةِ التَّعْفيـرِ
يا بَني يوسفَ بْنِ يَعْقوبَ أضحى ... أهْـلُ بغـدادَ مِنْكُـمْ فـي غُـرورِ

في أبياتٍ.

سنة تسعين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن علي الأبارُ، والحسن بن سَهْل المُجَوِّز، والحُسين ابن إسحاق التُّسْتَري، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن زكريَّا الغَلابيُّ الأخباري، ومحمد بن العباس المؤدِّب، ومحمد بن يحيى بن المنذر القَزَّاز؛ شيوخ الطَّبَراني.

وفي أوَّلها قَصَد يحيى بن زكْرُوية الرَّقَّةَ في جمع، فخرج إليه عسكرُها فهزمهم وقتلَ منهم، فبعث طُغْجُ لحربه بَشِيرًا غُلامَهُ، فالتقوا، فقُتِل بشير، وانهزم جُنْدُه، فندب المكتفي أبا الأغرِّ في عشرة آلافٍ، وجَهَّزه لحربهم. ثم سار القِرْمِطيُّ فحاصر دمشقَ، وبها طُغْجُ بنُ جُف، فضعُفَ عن مقاومة القرامطة.

وفيها خرجَ المكتفي مِن بغدادَ يريد سامرَّاءَ لِيَسْكُنَ بها، فصرفه الوزيرُ عن ذلك، وقال: نحتاج إلى غَرامات كثيرة. فعاد إلى بغداد.

وفيها قُتِلَ الكلبُ يحيى بن زكْرُوية على حصار دِمَشْقَ فأقاموا مقامه أخاه الحُسين.

وفيها عَسْكَرَ المكتفي وسار إلى المَوْصل في رمضان لِحَرْبِ القرامطةِ، وتقدَّم أمامه إلى أرض حَلَب أبو الأغر، فنزل بوادي بُطْنان، فكبسهم على غِرَّةٍ صاحبُ الشَّامة القِرْمطي، فقتل منهم خَلْقًا، وهرب أبو الأغَر في ألف رجلٍ إلى حلب، وقُتِل تسعة آلاف. وتبِعهم صاحب الشَّامة، فحاربه أبو الأغر على باب حلب، ثم تحاجزوا، ووصل المكتفي إلى الرَّقَّة، وسرَّح الجيوشَ إلى القِرمِطيِّ.

وفي رمضان وصل القِرمِطيُّ أيضًا إلى دمشقَ، فخرج لقتاله بَدْرٌ الحَمَاميُّ صاحبُ ابن طُولون، فهُزِمَ القِرْمطيُّ، ووُضِعَ في أصحابه السَّيفُ وهرب الباقون في البادية. وبعث المكتفي في إثْرِ صاحبِ الشَّامةِ الحسينَ بنَ حَمدان والقوَّاد.

وقيل: إنما كانت الوقعة بين بَدْر والقِرمِطيِّ بأرض مِصْرَ، وأنَّ القِرْمِطيَّ انهزم إلى الشام في نفرٍ يَسِيرٍ. فسار على الرَّحْبَة وهِيت، فنهب وسَبَى، ومضى إلى الأهواز.

وفيها قُتِلَ أبو القاسم يحيى بن زكْرُوية بن مَهْرُوية القِرمِطي المعروف بالشَّيخ، وبالمُبَرْقَع، وكان يُسَمِّي نفسَه كَذِبًا وبُهْتانًا: علي بن أحمد بن محمد ابن عبدالله الحُسيني، وكان من دُعاة القرامطة.

قيل: إن بَدْرًا الحَمَاميَّ لقيه بحَوْرانَ في هذه السَّنة، فاقتتلوا قتالاً عظيمًا، فقُتِل، وقامَ أخوه مَوْضِعَه.

وكان سَبَبُ قَتْله أنَّ بربريًّا رماه بمِزْراقٍ، واتَّبعه نفَّاطٌ فأحرقه بالنار في وسط القتال، فنصَّب أصحابُه أخاه الحُسينَ بن زكْرُوية، ويُسمَّى بصاحب الشَّامة، وزعم بكَذِبه أنه: أحمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن الصادق جعفرٍ، وأظهرَ شامةً في وجهه زَعَمَ أنها آيَتُهُ. وجاءه ابنُ عمِّه عيسى بن مَهْرُوية وزعم أنه عبدالله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر، ولقبه المُدَّثِّر، وعهد إليه. وزعم أنه المَعْنِي في السُّورة. ولَقَّبَ غلامًا له المطوَّق بالنُّور. وظهر على دمشقَ وحِمْصَ والشامَ، وعاث وأفسدَ، حتى قَتَل الأطفالَ وسَبَى الحريم، وتسمَّى أميرَ المؤمنين المهديَّ، ودُعي له على المنابر.

وكان ليحيى بن زكْرُوية شِعْرٌ جيِّدٌ في الحَمَاسة والحرب.

تراجم رجال هذه الطبقة على حروف المعجم

١- أحمد بن إبراهيم بن فِيل، أبو الحسن البالِسيُّ، نزيلُ أنطاكِيَةَ.

سمع أبا جعفر النُّفَيْلي، وأبا تَوْبة الحلبي، والمُعَافى بن سُليمان، وعبدالوهاب بن نَجْدة، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وطائفة. وعنه أبو عَوَانَة، وحاجب بن أركين، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وخَيْثمة الأطْرَابُلُسي، وسُليمان الطبراني، وطائفة.

وقد روى عنه النَّسائي في «حديث مالك» تأليفه.

توفي سنة أربعٍ وثمانين[1]. وهو والدُ صاحبِ الجُزءِ المشهورِ أبي طاهر الحسنِ بن أحمد.

٢- أحمد بن إبراهيم، أبو جعفر الأصبهانيُّ الغَسَّال، والد القاضي أبي أحمد الحافظ.

سمع إسماعيل بن عَمرو البَجَلي، وسَهْل بن عثمان العسكري. وعنه ابنه.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين[2].

٣- ن: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن بكَّار، أبو عبدالملك القُرَشيُّ العامريُّ البُسْريُّ الدِّمشقيُّ، من ولد بُسْر بن أبي أرطاة.

سمع أبا الجُماهر محمد بن عثمان، ومحمد بن عائذ، وجدَّه محمد بن عبدالله، وجماعة. وعنه النَّسائي وقال: لا بأس به، وابن جَوصا، وأبو عَوَانَة، وعلي بن أبي العَقَب، والطَّبَراني، وآخرون.

مات في شوال سنة تسع وثمانين[3].

وسمعنا من طريقه «مغازي ابن عائذ».

٤- أحمد بن إبراهيم بن فَرْوة، أبو عبدالله اللَّخْميُّ القُرْطبيُّ.

له رحلة إلى العراق فسمع بمصر من عبدالغني بن أبي عقيل، وغيره.

---

(١) من تهذيب الكمال ١/ ٢٤٧ - ٢٤٩.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٠.

(٣) من تهذيب الكمال ١/ ٢٥٢ - ٢٥٤.

وبالعراق من عُبيدالله القواريري، وبُنْدار. وعنه أحمد بن خالد بن الجَبَّاب، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن. وكان شيخًا مُغَفَّلاً.

عاش تسعين سنة، ومات سنة تسعين[1].

٥- أحمد بن إبراهيم بن مِلحان، أبو عبدالله البَلْخيُّ الأصل البغداديُّ.

سمع من يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وغيره. وعنه أبو بكر الشافعي، وابنُ قانع، والطَّبَراني، وأبو بكر بن خَلاد، وجماعة.

ووثَّقه الدَّارقُطْني[2].

مات سنة تسعين ومئتين[3].

٦- أحمد بن إسحاق بن صالح، أبو بكر البَغْداديُّ الوَزَّان.

عن مسلم بن إبراهيم، وجَنْدَل بن والق، وقُرَّة بن حبيب، وطبقتهم. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وعبدالله بن إسحاق الخُرَاساني، وأبو عَمرو ابن السَّمَّاك.

قال ابن أبي حاتم[4]: كتبت عنه أنا وأبي، وهو صدوق.

وأثنى عليه الدَّارَقُطْني[5].

توفي في أول سنة إحدى وثمانين[6].

٧- أحمد بن إسحاق بن واضح، أبو جعفر المِصْريُّ العَسَّال.

عن سعيد بن أبي مريم، وجماعة. وعنه أبو القاسم الطَّبراني[7].

توفي في صفر سنة أربع وثمانين.

٨- أحمد بن إسحاقَ بن إبراهيم بن نُبَيْط بن شَرِيط الأشجعيُّ، صاحب النسخة المشهورة الموضوعة.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٥٧).

(٢) سؤالات الحاكم (١٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ٥/١٨ - ١٩.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩.

(٥) سؤالات الحاكم (١٨).

(٦) من تاريخ الخطيب ٥/٤٨ - ٤٩.

(٧) المعجم الصغير (٤٩).

روى عن أبيه. وزعم أنه وُلِد سنة سبعين ومئة. وعنه أحمد بن محمد البَيْروتي، وأحمد بن القاسم بن الرَّيَّان اللُّكي[1]، والطَّبراني[2]، وغيرهم.

قال أبو سعيد بن يونس: توفي بمصر سنة سبعٍ وثمانين، وهو كوفي قدم مصر، وكان يكون بالجيزة.

٩- أحمد بن إسحاق البَلَديُّ الخَشَّاب.

عن عفَّان بن مسلم، وعبدالله بن جعفر الرَّقي، وغيرهما. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[3].

١٠- أحمد بن إسحاق بن يزيد الرَّقِّيُّ الخَشَّاب.

عن عُبيد بن جَنَّاد الحلبي. وعنه الطَّبراني أيضًا[4]. وهو أصغر من البَلَديِّ الذي قبله[5].

١١- أحمد بن إسحاق الصَّدَفيُّ المِصْريُّ.

روى عن عَمرو بن الربيع بن طارق. وعنه الطبراني[6]، وغيره.

١٢- أحمد بن إسماعيل العَدَويُّ البَصْريُّ.

روى عن عَمرو بن مرزوق، وطبقته. وعنه الطبرانيُّ[7].

١٣- أحمد بن إسماعيل الوَسَاوِسِيُّ البَصْريُّ.

عن شَيْبان بن فَرُّوخ. وعنه الطبراني[8].

١٤- أحمد بن أصرم بن خُزَيْمَة، أبو العباس المُغَفَّليُّ المُزَنيُّ البَصْريُّ.

حدَّث بدمشق عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وعبدالأعلى بن حمَّاد، والقواريري. وعنه أبو عَوَانة، وأبو جعفر العُقَيْلي، وأبو بكر النَّجَّاد،

---

(١) منسوب إلى اللُّك، وهي بليدة من أعمال برقة المغرب.
(٢) المعجم الصغير (٦٤).
(٣) المعجم الصغير (١٥).
(٤) المعجم الصغير (١٤).
(٥) لذلك تقدم في الطبقة الماضية (الترجمة ٤٥).
(٦) المعجم الصغير (٣٦).
(٧) المعجم الصغير (١٣٦).
(٨) المعجم الصغير (١٥٠).

وأبو عبدالله بن مروان، وجماعة.

وقال أبو بكر الخَلال: هو ثقة، كتبنا عن المَرُّوذي، عنه.

وقال ابن أبي حاتم[1]: كتبتُ عنه مع أبي، وسمعتُ موسى بن إسحاق القاضي يُعَظِّمُ شأنه ويرفع منزلته.

قلتُ: كان صاحب سُنَّة، شديدًا على المُبْتَدِعة.

توفي في جُمادى الأولى سنة خمسٍ وثمانين ومئتين[2].

١٥ - أحمد بن بَحْر الدِّمشقيُّ.

سمع من مُنَبِّه بن عثمان. وعنه الطَّبَراني فقط[3].

١٦ - أحمد بن بِشْر المَرْثَديُّ، أبو عليٍّ البغداديُّ.

عن علي بن الجَعْدِ، والهيثم بن خارجة، وجماعة. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

وثقه ابن المنادي، وقال: مات سنة ستٍّ وثمانين[4].

١٧ - أحمد بن جعفر، أبو عليٍّ الدِّينَوَريُّ النَّحْويُّ، تلميذ أبي عثمان المازنيِّ.

أخذ عن المازنيِّ «كتاب سيبوية». وسكن مصر، وأفادَ أهلها.

وكان زوج بنت ثعلب؛ وله مصنَّف في النَّحْو.

توفي سنة تسع وثمانين.

١٨ - أحمد بن الحسن بن مُكْرَم البَغْداديُّ.

سمع علي بن الجعد. وعنه الطَّبَرانيُّ، وابن قانع. وكان بزازًا[5].

١٩ - أحمد بن الحُسين بن مُدْرك القَصْريُّ.

عن أبي شُعَيب السُّوسي، وسُليمان بن أحمد الواسطي المقرىء. وعنه الطَّبراني. توفي سنة تسعين.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٣.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٧٢ - ٧٤.

(٣) المعجم الصغير (٣١) ووقع في المطبوع منه «أحمد بن يحيى»، وهو تحريف.

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٨٧ - ٨٨.

(٥) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٢٨.

وعنه أيضًا الطَّسْتي، وعُمر بن الحسن الشيباني. وكان بقصر ابن هُبَيْرَة[1].

٢٠- أحمد بن الحُسين، أبو الفضل النَّيسابوريُّ المُسْتَملي.

سمع يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية؛ واستملى على إسحاق. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وآخرون.

توفي سنة ستٍّ وثمانين.

٢١- أحمد بن حماد بن سُفيان، أبو عبدالرحمن الكُوفيُّ الفقيه.

ولي قضاء المِصِّيصة. وروى عن أبي بلال الأشعري، ويزيد بن عَمْرو الغَنَوي، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن عبدالله بن عمار. وارتحل إلى مصر فلقي أصحاب ابن وَهْب.

قال الخليلي: صالحٌ في الحديث، له معرفة، وقال: مات سنة ثمانٍ وثمانين.

قلت: روى عنه أبو الحسن القَطَّان، وابن قانع، ومحمد بن علي بن حُبَيْش، وآخرون.

مات بالمِصِّيصة[2].

٢٢- أحمد بن حَمْدون، أبو نصر المَوْصِليُّ الخفَّاف.

عن مُعَلَّى بن مهدي، ومحمد بن عبدالله بن عمار، وأحمد بن السَّكَن، وغيرِهم. وعنه يزيد بن محمد في «تاريخه»، وقال: كان صاحبَ حديث حسن الحِفْظ، توفي سنة تسعين.

٢٣- أحمد بن خالد بن يزيد الآجُرِّيُّ، أبو بكر، وسماه أبو بكر الشافعيُّ: محمدًا[3].

سمع أبا نُعَيم، وعَفان، وجماعة. وعنه الشافعي، وعثمان ابن السَّمَّاك، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٥/ ١٥٥ - ١٥٦.

(٢) كأنه أخذ هذه الترجمة من كتاب شيوخ أبي الحسن القطان للخليلي. وقد ترجمه الخطيب في تاريخه ٥/ ٢٠٠ - ٢٠١، وذكر أنه توفي بالمصيصة في المحرم من سنة سبع وتسعين ومئتين، ولذلك سيعيده في الطبقة الثلاثين (الترجمة ١٦) نقلاً من الخطيب من غير أن يدري أنه قد تكرر عليه.

(٣) لذلك ترجمه الخطيب في المحمدين أيضًا ٣/ ١٣٢.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين[١].

٢٤- أحمد بن خالد الدَّامَغانيُّ، نزيلُ نَيْسابور.

عن أبي مُصْعَب الزُّهْري، وداود بن رُشَيْد، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن الأخرم، ودَعْلَج، وجماعة.

وله رحلة إلى الشام، ومصر، والعراق.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين.

٢٥- أحمد بن خُشْنام الأصبهانيُّ.

عن بكر بن بكار، والحُسين بن حفص، وجماعة.

توفي في عام أربعة وثمانين.

وَثَّقه ابن مَرْدُوية. حدَّث عنه أحمد بن محمد بن عاصم.

وقال أبو الشيخ: كانت فيه غَفْلة[٢].

٢٦- أحمد بن خطاب الأصبهانيُّ.

عن طالوت بن عباد. وعنه عبدالله بن محمد القَبَّاب، وغيره[٣].

٢٧- أحمد بن خُلَيْد، أبو عبدالله الكِنْديُّ الحَلَبيُّ.

سمع أبا نُعَيم، وأبا اليَمَان، والوُحَاظي، والحُميدي، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، وزُهَير بن عبَّاد، وطبقتهم. وله رحلةٌ واسعة، ومعرفةٌ جيدة. روى عنه علي بن أحمد المِصِّيصي، وأحمد بن مروان الدِّينَوَري، وسُليمان الطَّبَراني، وآخرون.

٢٨- أحمد بن داود، أبو حنيفة الدِّينَوَريُّ النَّحْويُّ صاحب ابن السِّكِّيت.

ثقةٌ، بارعُ الأدب، كثيرُ الفنون، كبيرُ الدائرة، طويلُ النَّفَس. له مصنَّفات عديدة في العربية واللُّغة والهندسة والهيئة، والوقت، وغير ذلك.

ذكره الوزير القفطي، قال[٤]: تُوفي لأربعٍ بقين من جُمادى الأولى سنة

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/٢٠٩ - ٢١٠.
(٢) نقله من أخبار أصبهان ١/٩٨.
(٣) من أخبار أصبهان ١/١٠٣.
(٤) إنباه الرواة ١/٤٣.

اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٩- أحمد بن داود بن موسى، أبو عبدالله السَّدُوسيُّ البَصْريُّ ثم المكيُّ، نزيل مصر.

حدَّث عن عبدالله بن أبي بكر العَتَكي، ومُسلم بن إبراهيم، وجماعة. وعنه الطَّبَراني، وغيره.

قال ابن يونس: ثقة، توفي في صفر سنة اثنتين أيضًا.

٣٠- أحمد بن داود السِّمْنانيُّ.

عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن حُمِيد الرازي.

توفي سنة تسعين.

٣١- أحمد بن دُبَيْس المَوْصليُّ.

عن غسان بن الربيع، ومُعَلَّى بن مهدي. روى عنه يزيد في «تاريخه»، وقال: مات سنة تسعٍ وثمانين.

٣٢- أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زَبْر، والد القاضي عبدالله بن زَبْر، وجد المحدِّث أبي سُليمان محمد بن عبدالله.

سمع إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زَبْر، ومحمد بن المُثَنَّى، وجماعة. وعنه ابنه.

توفي سنة ست وثمانين.

٣٣- أحمد بن رِضْوان بن حمار البُخاريُّ.

سمع أبا حفص أحمد بن حفص، ومحمد بن سَلاَم البِيكَنْدي، وغيرهما. مات سنة ستٍّ أيضًا.

٣٤- أحمد بن رَوَّاغ[1] بن بُرْد، أبو الحسن الأيْدَعانيُّ المِصْريُّ.

روى عن يحيى بن بُكَيْر، وعَمرو بن خالد، وجماعة. وكان كريمًا جوادًا ثقةً. تُوفي سنة ستٍّ وثمانين، قاله ابن يونس.

٣٥- أحمد بن رَوْح بن زياد، أبو الطَّيِّب الشَّعْرانيُّ البَغْداديُّ.

له مُصنفات في الزُّهْد وغير ذلك. روى عن عبدالله بن خُبَيْق الأنطاكي،

---

(١) قيده ابن ماكولا ٤/ ١٠٢.

ومحمد بن حَرْب النَّسائي، والحسن الزَّعْفراني. وأقام بأصبهان. روى عنه أبو أحمد العَسال، وأحمد بن بُنْدار الشَّعار، والطَّبَراني. وإنما سمع منه الطَّبَراني ببغداد[1].

٣٦- أحمد بن زياد بن مِهران، أبو جعفر البَغْداديُّ البَزَّاز السِّمْسار.

عن سُليمان بن حَرْب، وزكريا بن عَدِي، وأبي نُعيم، ومُعاوية بن عَمرو، وطائفة. وعنه أحمد بن عُثمان الأدمي، ومحمد بن نَجِيح، وأبو عُمر الزَّاهد، وغيرُهم. وكان شاهدًا مُعَدَّلاً صدوقًا.

تُوفي في صَفر سنة إحدى وثمانين[2].

٣٧- أحمد بن زياد الرَّقِّيُّ الحذَّاء.

روى عن حَجاج الأعور. وهو من كبار شيوخ الطَّبَراني[3].

٣٨- أحمد بن سَلَمة بن عبدالله، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ البَزَّاز المُعَدَّل الحافظ.

رفيق مُسلم في الرِّحلة إلى قُتَيبة وإلى البصرة. ثم جمع له مُسلم «الصحيح» على كتابه. سمع قُتَيبة، وابن راهُوية، ومحمد بن مِهْران، وأبا كُرَيْب، ومحمد بن حُميد، وعبدالله بن معاوية، وعثمان بن أبي شَيْبة، وأحمد ابن منيع، وطبقتهم فأكثر. روى عنه ابن وَارَة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم وهم أكبر منه، وأبو حامد ابن الشَّرْقي الحافظ، ويحيى بن منصور القاضي، وسليمان بن محمد بن ناجية، وعلي ابن عيسى، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، وطائفة.

قال أبو الفضل الهاشمي: توفي في غُرَّة جُمَادى الآخرة سنة ست وثمانين.

قال أبو القاسم النَّصْرآباذي: رأيتُ أبا علي الثَّقفي في النوم، فقال: عليك بصحيح أحمد بن سَلَمة[4].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٥٧ - ٢٥٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٦٧ - ٢٦٨.

(٣) المعجم الصغير (٤٦).

(٤) من تاريخ نيسابور للحاكم، وتاريخ الخطيب ٥/ ٣٠٢ - ٣٠٤.

٣٩- أحمد بن سُليمان بن أبي الربيع الأندلسيُّ الفقيه.

روى عن سُحْنُون، وسعيد بن حَسَّان، والحارث بن مِسْكين، وغيرهم. ورحل إلى مصر.

توفي سنة سَبْعٍ وثمانين بحاضرة إلْبِيرة من الأندلس[١].

٤٠- أحمد بن سهل بن الربيع بن سُليمان الجُهَنيُّ، مولاهم، الإخميميُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي، وإبراهيم بن الغَمْر.

توفي سنة إحدى وثمانين.

٤١- أحمد بن سهل، أبو حامد الإسفرايينيُّ.

عن أحمد بن حَنْبل، وإسحاق بن راهُوية، وعلي بن حُجْر. وعنه ابن أبي حاتم، وقال[٢]: صدوق.

٤٢- أحمد بن سَهْل البَلْخيُّ، الفَقيهُ حَمْدان[٣].

عن القَعْنَبي، ومسلم بن إبراهيم.

وهو صَدُوق؛ تفقَّه عليه محمد بن عَقِيل البَلْخيُّ.

ولَعَلَّه مات قبل هذا الوقت.

٤٣- أحمد بن سَهْل بن بَحْر النَّيْسابوريُّ.

عن داود بن رُشَيْد، ودُحَيْم، وإسحاق بن راهُوية، وطبقتهم. وله رحلة إلى الشَّام والعراق. روى عنه محمد بن صالح بن هانىء، وأبو عبدالله بن الأخرم؛ وكان ابن الأخرم يَعْتمدُه أيَّ اعتمادٍ.

تُوفي سنة اثنتين وثمانين.

٤٤- أحمد بن صالح بن عبدالصَّمَد بن أبي خِداش، أبو جَعْفر المَوْصليُّ.

عن جَدِّه لأمِّه محمد بن علي، وغسَّان بن الرَّبيع. وعنه يزيد بن محمد الأزْدي.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (٦٧).

(٢) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٦٧.

(٣) ينظر الألقاب لابن حجر ١/ ٢١٠.

توفي سنة خمسٍ وثمانين. وكان رجلاً صالحًا صدوقًا.

٤٥ - أحمد بن الضَّوْء بن المنذر الشَّيْبانيُّ البُخاريُّ.

تُوفي بكَرْمِينية في صَفر سنة اثنتين وثمانين[١].

٤٦ - أحمد المُعْتَضِدُ بالله، أمير المؤمنين أبو العباس ابن ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفَّق بالله ابن المتوكِّل على الله جعفر ابن المعتصم ابن الرشيد الهاشميُّ العباسيُّ.

وُلد في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومئتين في دولة جدِّه. وقَدِمَ دمشقَ سنة إحدى وسبعين لحرب خُمَارُوية الطُّولوني، فالتقوا على حِمْص، فهزمهم أبو العباس. ثم دخل دمشقَ ومرَّ بباب البريد، فالتفت فوقف ينظر إلى الجامع، فقال: أي شيء هذا؟ قالوا: الجامع. ثم نزل بظاهر دمشق بمحلَّة الراهب أيامًا، وسار فالتقى خُمَارُوية عند الرَّملة.

واستُخْلِفَ بعد عمِّه المعتمد في رجب سنة تسع وسبعين. وكان ملكًا شجاعًا مَهيبًا، أسمر نحيفًا، معتدلَ الخَلْق، ظاهرَ الجَبَرُوت، وافرَ العقل، شديدَ الوَطْأة، من أفراد خُلفاء بني العباس، كان يقدمُ على الأسد وحده لشجاعته.

قال المَسْعودي[٢]: كان المعتضد قليل الرحمة، قيل: إنه كان إذا غضب على قائد أمر بأن يُحفر له حفيرة ويُلْقَى فيها، ويُطَم عليه. قال: وكان ذا سياسة عظيمة.

وعن عبدالله بن حمدون: أن المعتضد تَصَيَّد فنزلَ إلى جانب مَقْثأةٍ وأنا معه، فصاحَ النَّاطور، فقال: عليَّ به. فأُحْضِر فسأله، فقال: ثلاثة غلمان نزلوا المَقْثأة فأخربوها. فجيءَ بهم فَضُرِبَتْ أعناقهم في المَقْثأة من الغد. فكلَّمني بعد مدة، وقال: اصْدُقْني فيما يُنكر عليَّ النَّاس؟ قلتُ: الدِّماء. قال: واللهِ ما سفكتُ دمًا حرامًا منذ وليت. قلت: فلِمَ قتلت أحمد بن الطَّيِّب؟ قال: دعاني إلى الإلحاد. قلت: فالثلاثة الذين نزلوا المقثأة. قال: والله ما قتلتهم، وإنما

---

(١) تقدم أحمد بن الضوء بن المنذر الكرميني في الطبقة السابعة والعشرين (رقم ٣٦)، وذكر هناك وفاته في سنة خمس وستين ومئتين، وهو هذا بلا شك، تكرر على المصنف بسبب تنوع المصادر.

(٢) مروج الذهب ٤/ ٢٣٢ - ٢٣٣.

قتلتُ لصوصًا قد قَتَلُوا، وأوهمتُ أنهم هم.

وقال البَيْهقي، عن الحاكم، عن أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، عن ابن سُرَيْج، عن إسماعيل القاضي، قال: دخلتُ على المعتضد، وعلى رأسه أحداثٌ صِباحُ الوجوه رُوم، فنظرتُ إليهم، فرآني المعتضد أتأمَّلهم، فلما أردتُ القيامَ أشار إليَّ ثم قال: أيها القاضي، والله ما حَلَلْتُ سَرَاويلي على حرامٍ قط. ودَخَلْتُ مَرَّةً، فدفع إليَّ كتابًا، فنظرتُ فيه، فإذا قد جُمع له فيه الرُّخَص من زلل العلماء، فقلت: مصنِّفُ هذا زنديق. فقال: ألم تصح هذه الأحاديث؟ قلت: بلى، ولكن من أباحَ المُسْكِر لم يُبِح المُتْعة، ومن أباح المُتْعة لم يُبح الغناء. وما من عالِم إلا لَهُ زلة، ومن أخذ بكل زَلَل العلماء ذهب دِينُه. فأمَرَ بالكتاب فأُحْرِق.

وقال أبو علي المُحَسِّن التَّنُوخي، عن أبيه: بَلَغَني عن المعتضد أنه كان جالسًا في بيتٍ يُبنى له، فرأى في جملتهم أسودَ مُنْكَرَ الخِلْقة، يصعدُ على السلالم درجتين درجتين، ويحمل ضعف ما يحملونه، فأنكرَ أمرَهُ، فأحضره وسأله عن سبب ذلك، فتلجلجَ، وكلمه ابن حمدون فيه وقال: من هذا حتى صرفتَ فكرك إليه؟ قال: قد وقع في خَلَدي أمرٌ ما أحسبه باطلاً. ثم أمر بهِ فَضُرِبَ مئة، وتهدده بالقتل ودعا بالنِّطْع والسَّيف، فقال: لي الأمان؟ قال: نعم. فقال: أنا أعمل في أتون الآجُرِّ، فأتى عليَّ منذ شهور رجل في وسطه هِمْيان[1]، فتبِعْتُه. فجلس بين الآجُر ولا يعلم بي، فحلَّ هِمْيانه وأخرج دنانير، فوثبت عليه وسَدَدْت فاه، وكتَّفْتُه وألقيته في الأتُّون، والدَّنانير معي يقوى بها قلبي. فاستحضرها فإذا على الهِمْيان اسم صاحبه. فأمر فنوديَ في البلد، فجاءت امرأة، فقالت: هو زوجي، ولي منه طفل. فسلَّم الذَّهَب إليها، وهو ألف دينار، وضرب عنق الأسود.

قال: وبلغني عن المعتضد أنه قام في الليل فرأى بعض الغلمان المُرْدان قد وثبَ على غلام أمرد، ثم دَبَّ على أربعة حتى اندسَّ بين الغلمان، فجاءَ المعتضدُ فوضعَ يده على فؤاد واحدٍ واحدٍ حتى وضع يده على ذلك الفاعل، فإذا به يخفق، فوكزه برِجْله فجلس، فقتله.

---

(١) كيس من الجلد يحفظ فيه المال عادة.

قال: وبَلَغَنا عنه أن خادمًا لـه أتاه فأخْبَره أنَّ صيادًا أخرج شَبَكتَه، وهو يَراه، فثقُلَتْ، فَجَذَبها، وإذا فيها جِرابٌ، فظنَّه مالاً، ففتحه فإذا فيه آجُرٌّ، وبين الآجُرِّ كـفٌّ مخضوبةٌ بحِناء، فأحضرَ الجِرابَ، فهالَ ذلك المُعتضدَ، فأمـر الصَّيَّاد، فعاودَ طَرْح الشَّبَكةِ، فخرج جِرابٌ آخَرَ فيه رِجْلٌ. فقال: معي في بَلَدي من يَقْتُلُ إنسانًا ويُقَطِّعُ أعضاءَهُ ولا أعلمُ به؟ ما هذا مُلْكٌ. فلم يُفْطِرْ يومَه، ثم أحضرَ ثِقَةً له وأعطاهُ الجِراب، وقال: طُفْ به على من يَعْملُ الجُرُبَ ببَغداد لِمَن باعَه؟ فغاب الرَّجلُ وجاء، فَذكَرَ أنه عَرَفَ بائِعَهُ بسوقِ يَحْيى، وأنه اشتَرى منه عطَّارٌ جِرابًا. فذهبَ إليه، فقال: نعم، اشتَرى منِّي فلان الهاشميُّ عَشْرةَ جُرُب، وهو ظالمٌ من أولاد المهديِّ. وذَكَرَ طَرَفًا من أخباره إلى أن قال: يكفيك أنَّه كان يَعْشقُ جاريةً مغنيةً لإنسانٍ، فاكتَراها منه، وادَّعى أنها هَرَبتْ. فلما سَمِع المُعتضد سجَدَ لله شُكرًا، وأحضَرَ الهاشمي، فأخرج إليهِ اليَدَ والرِّجْلَ، فامتُقِعَ لونُه واعترَفَ. فأمر المعتضدُ بِدَفعِ ثَمَن الجاريةِ إلى صاحِبها ثم سَجَنَ الهاشميَّ، فيقال: إنه قَتله.

قال التَّنُوخي: وحدثنا أبو محمد بن سُليمان، قال: حدَّثني أبو جعفر بن حَمْدون، قال: حدَّثني عبدالله بن أحمد بن حَمدون، قال: كنت قَدْ حَلفتُ لا أعقلُ مالاً من القِمار، ومَهما حصل صَرَفْته في ثمن شَمْعٍ أو نبيذٍ أو خِذْرِ مُغَنِّيةٍ. فَقَمَرْتُ المعتضدَ يومًا سبعينَ ألفًا، فَنهضَ يُصلي سُنَّةَ العَصْر، فَجَلستُ أُفكر وأندم على اليمين، فلمَّا سَلَّم، قال: في أي شيءٍ فكَّرتَ؟ فما زال بي حتى أخبرتُه. فقال: وعندكَ أني أُعطيك سَبعينَ ألفًا في القِمار؟ قلتُ له: فتضغوا[1]؟ قال: نعم، قم ولا تُفكِّر في هذا. ثم قام يصلي، فَنَدِمْتُ ولُمْتُ نفسي لكوني أعلمتُهُ، فلما فَرغَ من صَلاتِهِ قال: اصدُقْني عن الفِكْر الثاني. فصَدَقْتُه. فقال: أما القمارُ فقد قلتُ إني ضَغَوْت، ولكنْ أهبُ لك من مالي سبعين ألفًا. فقبَّلتُ يده وقبضتُ المال.

وقال ابنُ المُحَسِّن التَّنُوخيُّ، عن أبيه: رأيت المُعتضِدَ وعليه قِباءٌ أصْفَر، وكنتُ صَبيًّا، وكان خَرجَ إلى قتالِ وَصِيف بطَرَسُوس.

---

(١) ضغا المقامر: خان.

وعن خَفيفٍ السَّمَرْقَنْدي، قال: خَرَجْتُ مع المُعتضدِ للصَّيدِ، وقد انقَطَعَ عنَّا العَسْكرُ، فَخَرَجَ علينا أسدٌ، فقال: يا خَفِيفُ أفيكَ خيْرٌ؟ قُلتُ: لا. قال: ولا تُمْسِكُ فرسي؟ قلتُ: بلى. فَنَزَل وتَحزَّم وسَلَّ سَيْفهُ وقَصَدَ الأسدَ، فقصدهُ الأسدُ، فتلقَّاهُ المعتضدُ بسَيفهِ، قَطَعَ يدَه، فتشاغلَ الأسدُ بها، فضربه فَلَقَ هامتَهُ، ومسحَ بسيفه في صوفِهِ. وركب. قال: وصَحِبته إلى أن مات، فما سمعته يذكر ذلك لقلة احتفاله بما صنع.

قلت: وكان المعتضد يُبَخَّل ويجمع المال. وقد ولي حرب الزنج وظفر بهم. وفي أيامه سكنت الفِتَن لفرط هيبته.

وكان غلامه بدر على شرطته، وعُبيدالله بن سُليمان على وزارته، ومحمد ابن شاه على حَرَسه. وكانت أيامه أيامًا طيبةً كثيرةَ الأمن والرَّخاءِ. وكان قد أسقطَ المَكُوس، ونشرَ العدلَ، ورفع الظُّلْمَ عن الرَّعية.

وكان يُسمَّى السفاح الثاني، لأنه جدَّد مُلْك بني العبَّاس، وكان قد خَلُقَ وضَعُف وكادَ يزول. وكان في اضطراب بَيِّن من وقت موت المتوكل.

وبَلَغَنَا أنه أنشأ قصرًا أنفق عليه أربع مئة ألف دينار. وكان مزاجه قد تغيَّرَ من كثرة إفراطه في الجِماع وعدم الحِمْية بحيث إنه أكل في عِلَّته زيتونًا وسَمَكًا.

ومن عجيب ما ذكر المسعوديُّ، إن صحَّ، قال[1]: شَكوا في موت المعتضد، فتقدَّمَ الطَّبيبُ فجسَّ نبضَهُ، ففتح عينه ورفس الطَّبيب برِجْله فَدَحَاهُ أذْرُعًا، فمات الطَّبيبُ. ثم مات المعتضد من ساعته.

وعن وصيف الخادم، قال: سمعتُ المعتضد يقول عند موته:

تَمَتَّعْ من الدُّنيا فإنَّكَ لا تَبْقَى	وخُذْ صَفْوَها ما إن صَفَتْ وَدَع الرَّنْقا
ولا تأمَنَنَّ الدَّهْر إني أمِنْتُهُ	فلم يُبْق لي حالاً ولم يَرْع لي حَقا
قتلتُ صَناديدَ الرِّجال فلم أدَعْ	عدُوًّا، ولم أُمْهِلْ على ظِنَّة خلقا
وأخْلَيْتُ دُورَ المُلْكِ من كُلِّ بازلٍ	وشتَّتُّهُمْ غَرْبًا ومَزَّقْتُهُم شَرْقا
فلمَّا بلغْتُ النَّجْمَ عِزًّا ورفْعَةً	ودانت رقابُ الخَلْقِ أجْمَعُ لي رقا
رماني الرَّدَى سَهْمًا فأخمَدَ جَمْرَتي	فها أنَذَا في حُفْرتي عاجلاً مُلْقَى

(١) مروج الذهب ٤/ ٢٧٤.

فأفسَدت دُنْياي وديني سفاهةً فمن ذا الذي مِنِّي بمصرَعِهِ أشقَى
فيا ليتَ شِعْري بعد موتي ما أرَى إلى نعمةٍ للهِ أم نارَهُ أَلْقَى؟

وقال الصُّولي: ومن شِعْر المعتضد:

يا لاحظي بالفُتُور والدَّعَجِ وقاتِلي بالدَّلالِ والغَنَجِ
أشكو إليكَ الذي لَقِيتُ من الـ ـوجْدِ، فهل لي إليكَ من فَرَجِ؟
حَلَلْتَ بالظُّرْفِ والجَمَالِ من النَّا سِ مَحَلَّ العُيُونِ والمُهَجِ

ذكر المعتضد من «تاريخ الخُطبي»:

قال: كان أبو العباس محبوسًا، فلما اشتدت عِلَّة أبيه الموفَّق عمدَ غِلْمان أبي العباس فأخرجوه بلا إذن، وأدخلوه إليه، فلما رآه أيقن بالموت. قال: فبلغني أنه قال: لهذا اليوم خبأتك، وفوّض الأمور إليه. وضَمَّ إليه الجيش، وخلع عليه قبل موته بثلاثة أيام.

قال: وكان أبو العباس شَهْمًا جَلْدًا رجلاً بازِلاً، موصوفًا بالرُّجْلة والجَزَالة. قد لقيَ الحروب، وعُرِف فَضْلُه، فقام بالأمر أحسنَ قيام، وهابه النَّاسُ ورَهَبُوه أعظم رَهْبة. وعقدَ له المعتمدُ العَقْدَ أنَّه مكان أبيه، وأجرَى أمرَه على ما كان أبوه الموفَّق بالله رسمَهُ في ذلك، ودُعِيَ له بولاية العهد على المنابر. وجعل المعتمد وَلَده جميعًا تحت يد أبي العباس، ثم جلس المعتمد مجلسًا عامًا، أشْهَدَ فيه على نفسه بخَلْع ولده المفوّض إلى الله جعفر من ولاية العهد، وإفراد المعتضد أبي العباس بالعَهْد في المحرَّم سنة تسعٍ وسبعين. وتُوفي في رجب من السَّنة- يعني المعتمد - فقيل: إنه غُمَّ في بِساط حتى مات.

قال: وكانت خلافة المعتضد تسعَ سِنين وتسعة أشهر وأيامًا. وكان أسمر نحيفًا، معتدلَ الخَلْق، أقنَى الأنف، إلى الطُّول ما هو، في مُقَدَّم لحيته امتداد، وفي مُقَدَّم رأسه شامة بيضاء، تعلوه هَيْبةٌ شديدةٌ. رأيتُه في خلافته.

وقال إبراهيم بن عَرَفَة: تُوفي المعتضد يوم الاثنين لثمانٍ بقين من ربيع الآخر سنة تسعٍ وثمانين، ودُفن في حجرة الرُّخام، وصلَّى عليه يوسف بن يعقوب القاضي.

قلت: وبويع بعده ابنه المكتفي بالله علي بن أحمد، وأبْطَلَ كثيرًا من مظالم أبيه: ورثاه الأمير عبدالله بن المعتز الهاشمي بهذه الأبيات:

يا ساكن القَبْر في غَبْراءَ مُظْلمةٍ	بالطَّاهريَّة مُقْصَى الدار مُنْفَرِدا
أينَ الجُيُوش التي قد كنت تسحَبُها؟	أين الكُنُوز التي أحصيْتَها عددا
أينَ السَّريرُ الذي قد كنتَ تملَؤُه	مهَابةً، من رأتْهُ عينُهُ ارْتَعَدَا؟
أين الأعادي الأُولى ذَلَّلْتَ مَصْعَبَهُم؟	أين اللُّيُوثُ التي صَيَّرْتَها بُعَدا؟
أين الجياد التي حَجَّلْتَها بِدَمٍ؟	وكُنَّ يحمِلْن منك الضَّيْغَم الأسَدا
أين الرِّماح التي غذَّيتها مُهَجًا؟	مذْ مِتَّ ما وَرَدَتْ قَلْبًا ولا كَبِدا
أين الجِنان التي تجري جَدَاوِلُها	ويستجيبُ إليها الطَّائرُ الغَرِدا؟
أين الوَصَائفُ كالغِزْلان رائحةً؟	يسْحَبْنَ من حُلَلٍ مَوْشِيَّةٍ جُدُدَا
أين الملاهي؟ وأين الراحُ تَحْسَبُها	ياقُوتةً كُسِيَتْ من فِضَّةٍ زَرَدَا؟
أين الوُثُوبُ إلى الأعداء مُبْتَغِيًا	صلاحَ مُلْكِ بني العباس إذْ فَسَدا؟
ما زِلْتَ تَقسِر منهُم كُلَّ قَسْوَرَةٍ	وتَخْبِطُ العالي الجَبار مُعْتَمِدا
ثم انقَضَيْتَ فلا عَيْنٌ ولا أثرٌ	حتى كأنَّك يومًا لم تكن أحَدا

● - **أحمد بن أبي الطَّيِّب.**

هو أبو العباس السرخسي يأتي بكنيته.

٤٧ - **أحمد بن عبدالعزيز المَوْصِليُّ شُقْلاق.**

عن عاصم بن علي، وخَلَف البَزَّار. أخذ عن خَلَف كتاب «القراءات»، وبقي إلى بعد الثمانين.

ذكره يزيد بن محمد في «تاريخه».

٤٨ - **أحمد بن عبدالوَهَّاب الحَوْطيُّ.**

يُقال: تُوفي سنة إحدى وثمانين.

وقد ذُكِر في الطبقة الماضية[(١)].

٤٩ - **أحمد بن عبدالقاهر بن الخَيْبَري[(٢)] اللَّخميُّ الدِّمشقيُّ.**

شيخٌ لا يُعْرَف، روى عن مُنَبِّه بن عثمان.

---

(١) الترجمة ٣٢.

(٢) قيده الأمير في الإكمال ٢/ ٢٥٦.

وعنه الطبراني. ولم يُعَرِّفْه ابن عساكر إلا بهذا.

٥٠- أحمد بن عثمان، أبو عبدالرحمن النَّسائيُّ.

من أقران مصنِّف «السُّنَن». سمع بمصر والشَّام والعراق وخُراسان من قُتيبة، وأبي مُصْعَب، وهشام بن عمار، وعيسى زُغْبَة، وطبقتهم. وعنه أبو حامد ابن الشَّرقي، وأبو عبدالله ابن الأخْرم، ويحيى بن منصور القاضي، وجماعة. وروى عنه من القُدماء أبو بكر بن أبي عاصم.

قال ابن أبي حاتم[١]: سمعتُ منه، وهو ثقةٌ صدوقٌ.

وقال الحاكم: حدَّث بنَيْسابور سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

وقد روى الطَّبراني عن أحمد بن عبدالرحمن بن بشار النَّسائي، قال: حدثنا قُتيبة فذكر حديثاً. وهو هو إن شاء الله تعالى.

٥١- أحمد بن عطية.

عن محمد بن مقاتل، وسجادة، وطبقتهما. وعنه مكرم بن أحمد القاضي.

٥٢- أحمد بن عُقبة بن مُضرِّس الأصبهانيُّ، نزيلُ الرَّي.

سمع شَيْبان بن فَرُّوخ، وهُدْبة بن خالد، وجماعة. وعنه عبدالله بن فارس الأصبهاني.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

وله ولد صالح عابد اسمه عُبيدالله، يروي عن الحسن بن عَرَفَة[٢].

٥٣- أحمد بن علي الخَزَّاز، أبو جعفر البَغْداديُّ المقرىء.

سمع هَوْذَة بن خليفة، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وأسِيد بن زيد الجَمال، وسَعْدُوية، وأحمد بن يونس، وعاصم بن علي، وطبقتهم. وعنه ابن صاعد، وجعفر الخُلْدي، وابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن يوسف بن خَلاد، وجماعة.

وثقه الدَّارَقُطْني[٣]، وغيره.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ١٠٦.
(٢) من أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٩٩.
(٣) سؤالات الحاكم (١٣).

وتُوفي في المحرَّم سنة ست وثمانين[1].

وقد روى تلاوةً عن هُبَيرة بن محمد التَّمَّار صاحب حفص الغاضري. حمل عنه الحروف ابنُ مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وأحمد بن عَجْلان.

وقد مرَّ لنا:

● - أحمد بن علي الخَرَّاز الدِّمشقيُّ.

كان بعد الستين ومئتين[2].

٥٤- أحمد بن عَلَّك الجَوْهريُّ المَرْوَزيُّ، أبو العباس، والد عمر[3].

سمع يحيى بن يحيى، وابن راهُوية، والعُرَنيُّ، وسمع بالشام والحجاز. وعنه ابنه عمر، وإبراهيم بن محمد السُّكَّري، ومحمد بن سُليمان بن فارس، وغيرهم.

واسم أبيه: علي.

٥٥- أحمد بن علي بن سَهْل بن عيسى بن نُوح المَرْوَزيُّ ثم الدُّوريُّ.

حدَّث بمصر عن عُبيدالله القواريري، وعلي بن الجَعْد، ويحيى بن مَعِين، وخَلف بن هشام البزار، وطائفة. وعنه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرَعي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وأحمد بن إبراهيم بن الحَداد، وغيرهم[4].

٥٦- أحمد بن علي بن الحسن بن جابر البَرْبَهَاريُّ، أبو العباس.

سمع عفان، وعاصم بن علي، ومحمد بن سابق، وجماعة. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وابن قانع، وعثمان بن محمد، وأبو أحمد العَسال، والطَّبراني، وآخرون.

وثقه الخطيب[5].

٥٧- أحمد بن علي بن مُسلم، أبو العباس الأبار الحافظ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٩٦.

(٢) في الطبقة السابعة والعشرين (الترجمة ٥١).

(٣) ستأتي ترجمته في الطبقة الثالثة والثلاثين.

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٩٧.

(٥) تاريخه ٥/ ٤٩٨.

نزلَ بغداد، وحدَّث عن مُسَدَّد، وأُمَيَّة بن بِسْطام، وعلي بن الجَعْد، وشَيْبان بن فَرُّوخ، ودُحَيْم، وهشام بن عمَّار، ومحمد بن المِنْهال، وخَلْقٍ، بالشام والعراق وخُراسان. وعنه ابنُ صاعد، ودَعْلَج، والنَّجَّاد، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي، وخَلْقٌ.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً حافظًا مُتْقنًا، حسنَ المذهب، توفي يوم نصف شعبان سنة تسعين.

وقال أبو سَهْل: سمعته يقول: بايعتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم على إقامة الصَّلاة وإيتاء الزَّكاة، والأمر بالمعروف، والنَّهْي عن المُنْكَر.

وقال جعفر الخُلْدي: كان أحمد الأبار من أزهد النَّاس، استأذَن أمَّه في الرِّحلة إلى قُتَيبة فلم تأذن، ثم ماتت، فخرج إلى خُراسان، ثم وصل إلى بَلْخ وقد مات قُتَيبة. وكانوا يعزونه على هذا، فقال: هذا ثمرة العلم، لأني اخترْتُ رِضى الوالدة.

قال أحمد بن جعفر بن سَلْم: سمعته يقول: كنت بالأهواز، فرأيتُ رجلاً قد حَفَّ شاربه، وأظنه قد اشترى كُتُبًا، وتعيَّن للفتوى، فَذُكِرَ له أصحاب الحديث، فقال: ليسوا بشيءٍ، وليس يَسْوَون شيئًا. فقلتُ: أنتَ لا تُحسن تُصلي. قال: أنا؟ قلت: نعم؛ أيْش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا افتتحتَ ورفعتَ يديك؟ فسكت. فقلتُ: أيش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا سجدْتَ؟ فسكت. فقلت: ألم أقل لك: إنك لا تحسن تصلي؟ أنت إنما قيل لك تصلي الغَدَاة رَكْعتين، والظُّهر أربَعًا، فالزَمْ ذا خيرٌ لك من أن تذكر أصحاب الحديث.

قلتُ: وله «تاريخ»، وتصانيف.

٥٨- أحمد بن عَمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد بن مسلم، القاضي أبو بكر الشَّيْبانيُّ الحافظ الزَّاهد الفقيه، قاضي أصبهان بعد صالح ابن الإمام أحمد.

وُلد في حياة جده، ولم يدرك السَّماعَ منه. وسمع أبا الوليد الطَّيالسي، وعَمرو بن مَرْزوق، ومحمد بن كثير، وأبا سَلَمَة التَّبُوذكي، وهو جدُّه لأمه، وأبا عُمر الحَوْضي، وهُدْبَة بن خالد، والأزرق بن علي، وأبا كامل الجَحْدَري،

(١) تاريخه ٥/ ٥٠١.

وهشام بن عمَّار، ودُحَيْمًا، وخَلْقًا كثيرًا بالبَصْرة، والكوفة، وبغداد، ودمشق، وحِمْص، والحجاز، والنَّواحي. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو العباس أحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد، وأبو الشيخ الحافظ، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وعبدالرحمن بن محمد بن سِياه، ومحمد بن أحمد الكِسائي، والقاضي أبو أحمد العَسال، وطائفة.

وقال ابن أبي حاتم[١]: صدوق.

قلتُ: صنَّف كتابًا حافلاً في «السُّنَن»، وقع لنا عدة كُتُب صِغار منه. وكان فقيهًا إمامًا يُفتي بظاهر الأثر. وله قَدَمٌ في العبادة والورَعِ والعِلم. وقد ولي قضاء أصبهان ست عشرة سنة، ثم صُرف لشيءٍ وقع بينه وبين علي بن مَتُّوية. وكانت كُتُبُه قد ذهبت بالبصرة في فتنة الزَّنْج، وقال: لم يبقَ لي شيءٌ من كُتُبي، فأعدتُ من ظهر قلبي خمسين ألف حديث، كنتُ أمرُّ إلى دُكان بقال، فأكتب بضَوء سراجه، ثم فَكَّرتُ أني لم أستأذن صاحب السِّراج، فذهبت إلى البحر، فغسلتُ ما كتبت، ثم أعدته ثانيًا.

هذا الكلام رواه أبو الشَّيْخ في تاريخه[٢]، عن ولده عبدالرَّزَّاق، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الكِسائي، عن ابن أبي عاصم.

وروى أبو الشَّيخ[٣]، عن ابنه، عن أحمد بن محمد بن عاصم، عنه، قال: وَصَلَ إليَّ من دراهم القضاء زيادة على أربع مئة ألف درهم، لا يحاسبني الله يوم القيامة أني شربت منها شربة ماء.

وعن محمد بن خفيف الصُّوفي، قال: سمعت الحَكِيمي يقول: ذُكِر عند أبي ليلى الدَّيْلَمي أن أبا بكر بن أبي عاصم ناصبيٌّ، فبعثَ غلامًا بسيف ومِخْلاة وقال: ائتني برأسه. فجاء الغلام وأبو بكر يروي الحديث، فقال: أمرني أن أحمل إليه رأسك. قال: فنام على قفاه، ووضع الكتاب على وجهه، وقال: افعل ما شئت. فلحِقَه آخر فقال: أمرك الأمير أن لا تقتله. فقعد أبو بكر ورجع إلى الحديث، فعجِبَ النَّاس منه. رواها ابن عساكر في تاريخه[٤].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٢٠.
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٨١.
(٣) نفسه ٣/ ٣٨٢.
(٤) تاريخ دمشق ٥/ ١٠٥.

وقال محمد بن أحمد الكِسائي: كنتُ جالسًا عند أبي بكر، فقال رجل: أيها القاضي، بَلَغَنا أنَّ ثلاثة كانوا بالبادية يُقَلِّبون الرمل، فقال أحدهم: اللهم إنك قادر على أن تُطْعمنا خَبِيصًا على لون هذا الرَّمْل، فإذا هم بأعرابيٍّ بيده طبق، فوضعه بين أيديهم، خبيصٌ حارٌّ. فقال ابن أبي عاصم: قد كان ذلك. قال الكِسائي: كان الثلاثة: هو، وعثمان بن صَخْر الزاهد أستاذ أبي تُراب النَّخْشبي، وأبو تُراب. وكان أبو بكر هو الذي دعا.

قال الكِسائي: رأيت أبا بكر فيما يرى النائم، كأنَّه يُصلِّي من قعود، فسلَّمتُ، فرد عليَّ، فقلت: أنت أحمد بن عَمرو؟ قال: نعم. قلتُ: ما فعل الله بك؟ قال: يُؤنسي ربِّي. قلت: يؤنسك ربُّك؟ قال: نعم. فشهقتُ شهقةً فانتبهت.

وقال ابن الأعرابي في «طبقات النُّساك»: وأما ابن أبي عاصم فسمعت من يَذْكر أنه كان يحفظ لشقيق البَلْخي ألف مسألة. وكان من حُفاظ الحديث والفقه. وكان مذهبه القول بالظَّاهر ونَفْي القياس. وقد ولي قضاءَ أصبهان.

وقال أبو نُعَيم الحافظ[1]: ابن أبي عاصم من ذُهل بن شَيْبان، كان فقيهًا ظاهريَّ المَذْهب. ولي القضاء بأصبهان ست عشرة سنة، أو قيل: ثلاث عشرة سنة، بعد وفاة صالح. توفي في ربيع الآخر سنة سبع وثمانين.

٥٩- أحمد بن عَمرو، أبو جعفر الفارسيُّ الوَرَّاق المُقْعَد.

طوَّف وسمع هُدْبَة بن خالد، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وجماعة، وسكن دمشق. روى عنه خَيْثمة، وعلي بن أبي العَقَب، وأبو علي محمد بن هارون. وبقي إلى بعد الثمانين.

وثَّقه خَيْثمة[2].

٦٠- أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخَرَّاز البَغْداديُّ العارفُ، شيخُ الصُّوفية.

حدَّث عن إبراهيم بن بشار صاحب إبراهيم بن أدهم، وعن محمد بن منصور الطُّوسي. وعنه علي بن محمد الواعظ المِصْري، وأبو محمد

---

(١) أخبار أصبهان ١/ ١٠٠.

(٢) من تاريخ دمشق لابن عساكر ٥/ ١٠١- ١٠٢.

الجَريري، وعلي بن حفص الرَّازي، ومحمد بن علي الكَتاني، وجماعة.

وصَحِب السَّرِيَّ السَّقَطي، وأخذ عن ذي النُّون. ويقال: إنه أولَ من تكلم في عِلم الفَنَاء والبقاء.

وقال أبو القاسم عثمان بن مَرْدان النَّهاوَنْدي: أول ما لقيتُ أبا سعيد الخَراز سنة اثنتين وسبعين ومئتين، فصَحِبْتُه أربع عشرةَ سنة. قال: وتوفي سنة ستٍّ وثمانين.

وعن غيره أن أبا سعيد توفي سنة سبعٍ وسبعين.

وقال السُّلَمي: أبو سعيد إمامُ القَوْمِ في كل فَنٍّ من علومهم. له في مبادىء أمره عجائب وكرامات ظهرت بركته عليه وعلى من صَحِبَه. وهو أحسن القوم كلامًا خلا الجُنَيد، فإنه الإمام.

وقال أبو القاسم القُشَيْري[1]: صحِب ذا النُّون، والنِّبَاجي، والسَّرِيَّ، وبِشْرًا.

قال: ومن كلامه: كُلُّ باطنٍ يخالفُهُ ظاهرٌ فهو باطِلٌ.

وقال أبو بكر ابن الطَّرَسُوسي: أبو سعيد الخَراز قَمَر الصُّوفية.

وعن أبي سعيد، قال: أوائل الأمر التَّوْبة، ثم ينتقلُ إلى مقام الخَوْف، ثم ينتقلُ منه إلى مقام الرَّجاء، ثم منه إلى مقام الصَّالحين ثم ينتقلُ منه إلى مقام المُريدين، ثم ينتقلُ منه إلى مقام المُطِيعين، ثم ينتقل منه إلى مقام المُحبِّين، ثم ينتقل منه إلى مقام المُشتاقين، ثم ينتقل منه إلى مقام الأولياء، ثم ينتقل منه إلى مقام المقرَّبين.

وقال السُّلَميُّ: أنكرَ على أبي سعيد أهلُ مصر وكَفَّروه بألفاظه، فإنه قال في كتاب «السِّرِّ»: فإذا قيل لأحدهم: ما تقول؟ قال: الله؛ وإذا تكلم قال: الله؛ وإذا نظر قال: الله؛ فلو تكلَّمت جوارحه قالت: الله، وأعضاؤه مملوءة من الله؛ فأنكروا عليه هذه الألفاظ، وأخرجوه من مصر، ثم رُدَّ بعد عزيزًا.

وعن الجُنيد، قال: لو طالَبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخَراز لهلكنا. فقيل لإبراهيم بن شَيْبان: وأيْش كان حاله؟ قال: أقام كذا كذا سنة يَخْرُزُ، ما فاته الحقُّ بين الخَرْزتين.

---

(١) الرسالة القشيرية ١/ ١٦٧.

وعن المُرْتَعِش، قال: الخَلْقُ عِيالٌ على أبي سعيد إذا تكلَّم في الحقائق.

وقال محمد بن علي الكَتاني: سمعت أبا سعيد الخَراز يقول: من ظن أنه بِبَذْل المجهود يصل فَمُتَعَنِّي، ومن ظَن أنه بغير بذل المجهود يصل فَمُتَمَني. رواها السُّلَمي، وأبو حازم العَبْدُوي، والماليني، عن محمد بن عبدالله الرازي، عن الكَتَّاني.

وله ترجمة مطوَّلة في «تاريخ دمشق»(١)، رحمه الله تعالى.

٦١- أحمد بن عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرَّازيُّ الجَوَّال.

حَدَّث سنة تسع وثمانين بأصبهان عن هشام بن عَمَّار، ودُحَيْم، وعبدالعزيز بن يحيى المَدَني، وأبي غَسَّان زُنَيْج. وعنه مُكْرَم بن أحمد القاضي، وأبو الشَّيخ الحافظ، وعبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سِيَاه، وأحمد بن إسحاق الشَّعَّار.

وله غرائبُ(٢).

٦٢- أحمد بن عيسى بن الشَّيخ، صاحبُ ديار بكر وآمد.

كان المُعْتَزُّ بالله استعمله عليها، فلما مات المُعْتز استولى ابن الشَّيخ على ناحيته، وامتدَّت أيامُهُ، وقام بعده ابنه محمد.

توفي سنة خمسٍ وثمانين.

٦٣- أحمد بن الغَمْر بن أبي حَماد الحِمْصيُّ.

روى عن إبراهيم بن المُنذر، ومحمد بن أبي السَّرِي، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وسعيد بن نَصْر. وعنه ابن جَوْصا، وخَيْثمة، وأبو يعقوب الأذْرَعي، ومحمد بن أحمد بن حَمْدان الرَّسْعَني، وآخرون(٣).

٦٤- أحمد بن فارس البُوشَنْجيُّ.

عن عُتبة بن عبدالله اليَحْمدي، وعلي بن حُجْر، وغيرهما.

تُوفي سنة أربعٍ وثمانين.

٦٥- أحمد بن اللَّيث بن منصور الأنماطيُّ، نزيلُ الكوفة.

---

(١) تاريخ دمشق ٥/ ١٢٩- ١٤٤.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١١١ - ١١٢.

(٣) من تاريخ دمشق ٥/ ١٤٧- ١٤٩.

سمع أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وعباس بن يزيد البَحْراني. وعنه عبدالله بن يحيى الطَّلْحي، وأبو بكر بن أبي دارم.

حدَّث في سنة تسع وثمانين ومئتين[١].

٦٦-أحمد بن محمد بن إبراهيم البَغْداديُّ، رجلان، أحدهما: أبو بكر.

عن جُبارة بن المُغَلِّس. وعنه أبو بكر الشافعي[٢].

والآخر:

٦٧- أبو الحسن سبط محمد بن حاتم.

عن هُدْبَة. وعنه ابن مَخْلَد.

ماتا في سنة اثنتين وثمانين.

وأما ابن قانع، فقال: مات سبط محمد بن حاتم بن ميمون في سنة خمسٍ وثمانين.

يروي عنه أيضًا أبو جعفر العُقَيْلي.

وقال الدَّارَقُطْني[٣]: هو ثقةٌ نبيلٌ.

يروي عن مِنْجاب بن الحارث، والعَدَني[٤].

٦٨- أحمد بن محمد بن حُميد البَغْداديُّ المقرىء المَخْضوب، أبو جعفر الملقب بالفِيل لعِظَم خَلْقه.

قرأ على عَمرو بن الصَّبَّاح، وعلى يحيى بن هاشم السِّمْسار، عن حمزة. أخذ عنه ابن مجاهد، ومحمد بن خَلَف وكيع، وجماعة. وقد روى عن عاصم ابن علي، وأبي بلال الأشْعري، وغيرهما. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وابن قانع.

توفي سنة ست وثمانين.

قال الدَّارَقُطْني[٥]: ليس بالقوي[٦].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٨٩ - ٥٩٠.
(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٤.
(٣) سؤالات الحاكم (٢٩).
(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٢ - ٤٤.
(٥) سؤالات الحاكم (٢٠).
(٦) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٢٥ - ١٢٦.

٦٩- أحمد بن محمد بن سالم، أبو حامد السَّالميُّ النَّيْسابوريُّ.

عن إسحاق بن راهُوية، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وجماعة. وعنه أحمد بن إسحاق الصِّبغي الفقيه.

توفي سنة ست أيضًا[١].

٧٠- أحمد بن محمد بن الشاه البَزَّاز.

عن منصور بن أبي مُزاحم، ويحيى بن مَعِين. وعنه ابنُ صاعد، والطَّسْتي.

توفي سنة سبعٍ وثمانين ومئتين.

ثقة، يروي عنه طائفة[٢].

٧١- أحمد بن محمد بن الصَّلْت الضَّرير.

حدَّث بمصر عن علي بن الجَعْد، وغيره. وعنه الطَّبَراني[٣]، وأهلُ مصر.

توفي سنة تسع وثمانين[٤].

٧٢- أحمد بن محمد بن عبدالقادر الإسكندرانيُّ، صاحب نُعَيم بن حماد.

توفي سنة سبع وثمانين.

٧٣- أحمد بن محمد بن عاصم بن يزيد الرَّازيُّ، أبو بكر.

عن إبراهيم بن الحَجاج السَّامي، وأبي الربيع الزَّهْراني، وعلي ابن المَدِيني، وحَرْمَلة، وقُتَيبة بن سعيد، وأبيه محمد.

توفي سنة تسعٍ وثمانين.

وعنه أبو جعفرٍ العُقَيْلي، وأبو أحمد العسَّال[٥].

٧٤-أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، أبو عبدالله الحَضْرميُّ البَتَلْهيُّ.

عن أبي مُسْهِر، وعلي بن عيَّاش، وجماعة. وعنه أحمد بن محمد بن

---

(١) لعله نقله من تاريخ نيسابور للحاكم، وهو في تاريخ الخطيب ٦/ ١٦٠ بصيغة مختلفة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٧١ - ١٧٢.

(٣) المعجم الصغير (٣٤).

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٧٤ - ١٧٥.

(٥) من تاريخ دمشق ٥/ ٣٧٨- ٣٧٩.

عُمَارة، والطَّبَراني[1].

توفي سنة تسع أيضًا.

وكان ضعيفًا؛ قال أبو أحمد الحاكم: حدثنا عنه أبو الجَهْم بن طَلَّاب بأحاديث بواطيل[2].

٧٥- أحمد بن محمد بن بكر النَّيْسابوريُّ الوَرَّاق القصير.

عن داود بن رُشَيْد، ودُحَيْم، والطَّبَقة. ورحل إلى الشام والعراق. وعنه أبو بكر بن مجاهد، وعثمان ابن السماك، وجماعة.

وثقه الخطيب[3].

وتوفي سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

٧٦- أحمد بنُ محمد بن الحسن بن جُنَيد، أبو بكر البَغْداديُّ الفقيه، صاحب أبي ثَوْر.

كان أحد الفقهاء المستورين في وقته.

توفي في ذي القعدة سنة خمسٍ وثمانين[4].

٧٧- أحمد بن محمد بن سُليمان، أبو الحسن البَغْداديُّ العلاَّف الفأفاء.

سمع طالوت بن عَباد، وهشام بن عمار. وعنه القاضي الأُشْناني، وإسماعيل بن علي الخُطَبي، وآخرون.

توفي سنة خمسٍ أيضًا[5].

٧٨- أحمد بن محمد بن صاعد، مولى بني هاشم، أخو الحافظ يحيى، ويوسف.

سمع عبدالله بن عَون الخَرَّاز، وأبا بكر بن أبي شَيْبة. وعنه الحسين بن صَفْوان البَرْذعي، وأبو بكر بن خَلاد النَّصِيبي.

---

(١) المعجم الصغير (٣).

(٢) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٦٦- ٤٦٨.

(٣) تاريخه ٦/ ٧١.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٠٧.

(٥) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٦٠ - ١٦١.

وليس بالقوي. قاله الدَّارَقُطْني، وقَواه الخطيب[1].

٧٩- أحمد بن محمد بن صَعْصَعَة البَغْداديُّ.

عن منصور بن أبي مزاحم. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني، وابنُ قانع، ومحمد ابن عَمرو العُقَيْلي، والطَّسْتي. وأكبر شيخ له عبدالله بن صالح العِجْلي[2].

٨٠- أحمد بن محمد بن عمار، أبو حامد النَّيْسابوريُّ المُسْتَمْلي.

سمع إسحاق بن راهُوية، وجماعة. وعنه يحيى بن محمد العَنْبري، ومحمد بن صالح بن هانىء.

٨١- أحمد بن محمد بن الصَّلْت، أبو عبدالله البَغْداديُّ الضَّرير.

سكن مصر وحدَّث عن علي بن الجَعْد، ومحمد بن زياد الكَلْبي. وعنه الطبرانيُّ، وغيره.

توفي سنة تسع وثمانين ظنًا[3].

٨٢- أحمد بن محمد بن مَطَر.

عن أحمد بن حنبل، وسُرَيْج بن يونس. وعنه أبوا بكر: النَّجاد، والشافعي، وآخرون.

وكان ثقةً[4].

٨٣- أحمد بن محمد بن أبي موسى، الفقيه أبو بكر الأنطاكيُّ.

عن هشام بن عمار، وابن أبي الحواري، وأحمد بن زُنْبُور، وعُبيد بن هشام الحَلَبي، وجماعة. وعنه أحمد بن إسحاق بن عُتْبة الرَّازي، وأبو بكر النَّقَّاش، وأبو القاسم الطَّبراني، وابن مجاهد المقرىء، وآخرون.

حدَّث بمصر والشَّام[5].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٧٩ - ١٨٠.

(٣) تقدم قبل قليل (رقم ٧١)، فتكرر على المصنف من غير أن يشعر، وإنما قال بوفاته ظنًا لأن الخطيب نقل عن ابن يونس أنه توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان أو تسع وثمانين ومئتين (تاريخه ٦/ ١٧٤ - ١٧٥).

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٧٧.

(٥) من تاريخ دمشق ٥/ ٤٥٥ - ٤٥٧.

٨٤- أحمد بن المبارك، أبو عَمرو المُسْتَمْلي النَّيْسابوريُّ الزَّاهد المُجاب الدَّعوة، ويُعْرف بحَمْكُوية.

قال الحاكم: كان مُجاب الدَّعوة وراهبَ عصره. سمع قُتيبة، ويزيد بن صالح، وإسحاق بن راهُوية، وأحمد بن حنبل، والقواريري، وسُرَيْج بن يونس، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وسهل بن عثمان العَسْكري، وخَلْقًا كثيرًا. وكتب الكثير. روى عنه أبو عَمرو أحمد بن نصر، وجعفر بن محمد بن سَوَّار، وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل الزَّاهد، وأبو عَمرو أحمد بن محمد الحِيري، وأبو حامد ابن الشرقي، وزَنْجُوية بن محمد، ومشايخنا. حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا أبو عَمرو، فذكر حديثاً. وحدثنا محمد بن صالح، قال: كُنا عند أبي عَمرو المُستملي، فسمع جَلَبةً فقال: ما هذا؟ قالوا: أحمد بن عبدالله، يعني الخُجُسْتاني في عسكره. فقال: اللَّهم مَزِّقْ بَطْنه. قال: فما تمَّ الأسبوع حتى قُتِل.

سمعت[1] علي بن محمد الفامي يقول: حضرتُ مجلسَ أبي عثمان الزَّاهد، ودخل أبو عَمرو المُستملي وعليه أثوابٌ رثَّة. فبكى أبو عثمان، فلما كان يوم مجلس الذِّكْر قال: دخل عليَّ رجلٌ من مشايخ العلم، فاشتغل قَلْبي برثاثة حاله، ولولا أني أُجِلُّهُ عن تسميته في هذا الموضع لَسَمَّيْتُه. قال: فرمَى الناسُ بالخواتيم والدَّراهم والثياب. فقام أبو عَمرو على رؤوس النَّاس، وقال: أنا الذي ذكرني أبو عثمان، ولولا أني كرهت أن يُتَّهم به غيري لَسَكَتُّ. ثم أخذ جميع ذلك وحُمِلَ معه، فما بلغ باب الجامع إلا وقد وَهَبَ للفقراء جميعَ ذلك.

أول ما استملى أبو عَمرو سنة ثمانٍ وعشرين، وقد استملى على جماعة عاشوا بعده.

وسمعت أبا بكر بن إسحاق الصِّبْغي يقول: كان أبو عَمرو يصوم النهار ويُحْيي اللَّيل. وأخبرني غير واحد - يقول أبو بكر -: إنَّ الليلة التي قُتِل فيها أحمد بن عبدالله صَلى أبو عَمرو صلاة العَتَمة، ثم صلى طول ليلهِ وهو يدعو بصوتٍ عالٍ: اللَّهم شُقَّ بَطْنَه، اللَّهم شُق بَطْنه.

قلت: وروى عنه أيضًا محمد بن يعقوب الأخرم، وأبو الطَّيِّب بن المبارك، ومحمد بن داود الزاهد.

---

(١) السامع هو أبو عبدالله الحاكم، والمصنف ينقل من تاريخه.

ومات في جُمادى الآخرة سنة أربع وثمانين.

٨٥- أحمد بن مجاهد، أبو جعفَر المَدِينيُّ[١].

عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شَيْبة، وعبدالله بن عمر بن أبان. وعنه أحمد بن إسحاق الشَّعَّار، والطَّبَرانيُّ، والأصبهانيون.

توفي سنة تسعين[٢].

٨٦- أحمد بن محمود بن مُقاتل بن صَبِيح، أبو الحسن الهَرَوِيُّ الفقيه.

حدَّث ببغداد عن شيبان بن فَرُّوخ، وعبدالأعلى بن حَمَّاد، وخَلْق[٣].

٨٧- أحمد بن مروان بن الرِّضا الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع يحيى بن يحيى الليثي، وعبدالملك بن حبيب، وسعيد بن حَسان، وجماعة. وكان حافظًا للفقه والحديث. روى عنه محمد بن قاسم، وغيرُه.

قيل: إنه هو الذي ألف «المستخرجة» للعُتْبي.

توفي سنة ست وثمانين[٤].

٨٨- ن: أحمد بن المُعَلَّى بن يزيد، أبو بكر الأسَديُّ الدِّمشقيُّ، خَتَنُ دُحَيْم.

عن صَفْوان بن صالح، وهشام بن عَمار، ودُحَيْم، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة. وناب في قضاء دمشق عن أبي زُرْعة محمد بن عثمان.

روى عنه النَّسائي، وخيثمة، وعلي بن أبي العَقَب، وأبو المَيْمون بن راشد، والطَّبَراني، وآخرون.

توفي سنة ست وثمانين[٥].

٨٩- أحمد بن منصور بن حبيب المَرْوَزيُّ، أبو بكر الخَضِيب.

عن عفان. وعنه الحسن بن محمد بن شُعْبة الأنصاري، وإسماعيل

---

(١) نسبة إلى مدينة «جي» بأصبهان.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٨.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٦٩ - ٣٧٠.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (٦٥).

(٥) من تهذيب الكمال ١/ ٤٨٥ - ٤٨٧.

الخُطَبي[1].

٩٠- أحمد بن مِهْران اليَزْديُّ الأصبهانيُّ الزَّاهد.

عن عُبيدالله بن موسى، وخالد بن مَخْلَد، وخُنَيْس بن بكر بن خُنَيْس، وإسماعيل بن عَمرو البَجَلي. وعنه سعيد بن يعقوب، وأبو بكر المُنْكَدري، ومحمد بن جُمُعة الكِرْماني، وآخرون.

توفي سنة أربع وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين. وهو أحمد بن مِهران بن خالد، أبو جعفر[2].

٩١- أحمد بن أبي عِمْران موسى القَنْطَريُّ الخَياط.

سمع أبا نُعَيم، وعفان. وعنه محمد بن العباس بن نَجِيح، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

وثقه الدَّارَقُطْني[3].

٩٢-أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر التَّميميُّ الكوفيُّ الحَمَّار[4] البزاز.

توفي في رمضان سنة ستٍّ وثمانين.

روى عن أبي نُعَيم، ووَضَّاح بن يحيى، ومخول بن إبراهيم. وعنه أحمد ابن عمرو بن حاتم الحافظ، وطبقته. وما علمت به بأسًا. وروى عنه ابن عُقْدة، وابن أبي دارم، ومحمد بن أحمد بن يوسف، وأبو الحسن بن سلمة القطان.

قال الخليلي[5]: سمع أبا نُعيم، وقُطْبة بن العلاء، وعلي بن ثابت الدَهَّان، والحسن بن. الربيع إلى أن قال: ومات سنة خمسٍ وثمانين.

قلت: سنة ست على الصَّحيح.

٩٣- أحمد بن مِيثَم[6] بن أبي نُعَيم الفضل بن دُكَيْن الكُوفيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٩٥.

(٣) سؤالات الحاكم (٩) و(٢٨)، والترجمة مقتبسة من تاريخ الخطيب ٦/ ٣٤٩ - ٣٥٠.

(٤) بالحاء المهملة، قيده المصنف في المشتبه ١٧٠.

(٥) هذا من كتابه «شيوخ أبي الحسن القطان».

(٦) بكسر الميم، قيده ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢٠٥.

سمع من جده، وعُبيدالله بن موسى، وجماعة. وعنه محمد بن عبدالله بن معروف، وأهل الكوفة.

توفي سنة إحدى وثمانين. وكان من أجلاد الشيعة وكبارهم، له مصنفات عندهم.

٩٤- أحمد بن موسى بن يزيد السَّاميُّ البَصْريُّ.

سمع مسلم بن إبراهيم. وعنه الطَّبراني(١).

لا أعرفه بعدُ.

٩٥- أحمد بن نصر بن حُميد، أبو بكر الوازع البزاز.

حدَّث ببغداد عن محمد بن أبان الواسطي، وغيره. وعنه أبو سهل القَطان، وابن نَجيح.

وكان صدوقًا سمَّاه بعضهم محمدًا(٢).

توفي سنة أربعٍ وثمانين.

٩٦- أحمد بن النَّضْر بن بحر، أبو جعفر العَسْكريُّ المقرىء، نزيلُ الرَّقَّة.

قرأ على هشام بن عمار وذكر أبو بكر النقاش أنه قرأ عليه. وحدَّث ببغداد عن سعيد بن حفص النُّفَيْلي، وهشام، ومحمد بن مُصَفًّى، وجماعة. وعنه أبو جعفر العُقَيْلي، وإسماعيل الخُطَبي، وعبدالباقي بن قانع، والطَّبَراني.

قال ابن المنادي: كان من ثِقات النَّاس.

مات بالرَّقَّة في ذي الحجة سنة تسعين(٣).

٩٧- أحمد بن وازن، الفقيه أبو جعفر الصَّوَّاف صاحب سُحْنُون.

كان إمامًا عالمًا عاملاً كبيرَ القَدْرِ، يقال: كان مُستجاب الدَّعوة.

توفي سنة اثنتين وثمانين، وله تسعٌ وثمانون سنة، رحمه الله(٤).

---

(١) المعجم الصغير (١٣٥).

(٢) الذي سماه محمدًا ابن قانع والطبراني، كما في تاريخ الخطيب ٤/ ٥١٣ الذي ترجمه في المحمدين. ثم أعاده في الأحمدين ٦/ ٤٠٦ - ٤٠٧ ومن الترجمة الأخيرة نقل المصنف.

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤١٣ - ٤١٥.

(٤) ينظر المدارك ٣/ ٢٦٨، والديباج المذهب ١/ ١٤٩.

٩٨- أحمد بن يحيى بن حمزة الثَّقفيُّ الأصبهانيُّ.

عن الحُسين بن حفص، ومحمد بن أبان العَنْبري. وعنه عبدالله بن محمود خال أبي الشيخ، ومحمد بن أحمد الكسائي المقرىء، وغيرهما.

توفي سنة اثنتين أيضًا[١].

٩٩- أحمد بن يحيى بن نصر، الأصبهانيُّ العَسال.

عن هُدْبة بن خالد، وعَمرو بن رافع القَزْويني، وإبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني، ونصر الجَهْضَمي، وطائفة، وكان واسع الرحلة. روى عنه أبو الشَّيخ، وعبدالرحمن بن محمد المُذَكِّر، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار.

وقال أبو الشيخ: ثقة.

توفي سنة ست وثمانين[٢].

١٠٠- أحمد بن يزيد السِّجِسْتانيُّ.

حدَّث ببغداد عن الحسن بن سَوَّار. وعنه الطَّبراني[٣].

١٠١- أحمد بن أبي العلاء البَغْداديُّ المُغَنِّي.

ورخه نِفْطُوية في سنة أربع وثمانين، فقال: يقال: إنه مات على بطن جارية له، ورُفع خبره إلى المعتَضد وأنه خَلَّف أربعة وعشرين ألف دينار، وسبع مئة ثوب، وغير ذلك. وكان واحدَ دهره في الغِناء، كان فَرْدًا في صناعته لا يُقاس به أحد، ومَنْ ضَمَّ إليه نظيرًا فقد ظَلَمَهُ.

١٠٢- أحمد بن يحيى، أبو جعفر السَّوطيُّ.

عن أبي نُعيم، وعفان، وأحمد بن يونس. وعنه هبة الله بن محمد الفَراء، وأبو علي محمد بن يوسف بن المعتمر البَصْري.

وقيل: هو أحمد بن محمد بن يحيى السَّوطي شيخ الطَّبراني[٤].

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٩٧.

(٢) من أخبار أصبهان أيضًا ١/ ١٠٢.

(٣) المعجم الصغير (٨٠)، والتبس على المصنف فلم يعلم أن الخطيب قد ترجمه في تاريخه، لأنه سماه فيه: أحمد بن داود بن يزيد بن ماهان السجستاني، فذكر روايته عن الحسن بن سوار، ورواية الطبراني عنه وساق له حديثًا منكرًا (٥/ ٢٣٢ - ٢٣٣).

(٤) هذا كله كلام الخطيب ٦/ ٤٤٦. أما شيخ الطبراني هذا فقد خصه الخطيب بإحالة ٦/ ٣١٠، وقال: «وأخشى أن يكون ذاك وهذا واحدًا» (٦/ ٤٤٦).

١٠٣- أحمد بن يحيى، أبو سعيد الخُوارزميُّ.

روى عن أحمد بن نصر الفَراء، ومحمد بن عبدالله بن قُهْزاد. وعنه أحمد ابن نِيخاب، والطَّبراني، وغيرهما.

فيه ضعف(١).

١٠٤- أحمد بن يحيى بن مُهَنا، أبو بكر الأزديُّ.

عن بِشْر بن الوليد، وإسحاق بن أبي إسرائيل. وعنه الطَّسْتي، والطَّبراني، وجماعة(٢).

١٠٥- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق الأصبهانيُّ النَّقَّاش المُقرىء.

قرأ على محمد بن عيسى مقرىء أصبهان. وروى عن أبي الوليد الطَّيالسي، وأبي عُمر الحَوْضي، وجماعة.

توفي سنة إحدى وثمانين(٣).

١٠٦- إبراهيم بن أحمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب، أبو إسحاق التَّميميُّ الأغلبيُّ، أميرُ القَيْروان وابن أُمَرائها.

وَلِيَ الأمر سنة إحدى وستين ومئتين، وكان عادلاً سائسًا حازمًا صارمًا، كانت التُّجار تسيرُ من مِصْر إلى سَبْتَة لا تُعارض ولا تُرَوَّع. ابتنى الحُصُون والمَحارِس على سواحل البحر، بحيث كانت توقد النِّيران في ليلةٍ واحدةٍ من سَبْتَة إلى الإسكندرية، حتى يُقال: كان بأرض المَغْرب من بنائه وبناء آبائه ثلاثون ألف حِصْن، وهذا شيء لم يُسمع بمثلهِ لملك. وقد مَصَّر سُوسَة وعمل لهم سُورًا، وأقام في المُلْك بِضْعًا وعشرين سنة.

وقد دُوِّنت سِيرته وأيامه وعَدْله وبَذْله وجُوده، وكان مُتَصدِّيًا للعدل وإنصاف الرَّعية، مُعتنيًا بذلك. فقيل: إنَّ امرأة تاجر اتصل خبرُ جمالها بوزيره، فأرسلَ الوزير إليها فأبت، فَكَلِفَ بها، وبثَّ أمره إلى عجوزٍ تَغْشاه كانت حَظِية عند الأمير إبراهيم وعند أمه يَتَبرَّكون بها، ويطلبون منها الدُّعاء، فقالت: أنا أقضي الشُّغْل، وقصدت المرأة، فدقَّت بابها، ففتحت لها الجارية،

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٤٧ - ٤٤٨.
(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٥٦ - ٤٥٧.
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١٨٧.

وكانت العجوزُ مشهورة في البلد، فتلقَّتها المرأة وقَبَّلت يدها، وقَدَّمت لها شيئًا، فقالت: أنا على نية، ويكون وقتًا آخر، وإنما أصابت إزاري نجاسة فأريد غَسْلها. فأحضرت الطَّسْت والصَّابون، وغَسَّلت طرفَهُ بنفسها، وقامت العجوزُ تُصَلِّي حتى نشف ولبسَتْه وذهبت. ثم تردَّدت إليها وتأكدت المعرفة، فقالت لها: عندي يتيمة أريد عُرْسَها الليلة، فإنْ خف عليكِ تُعيرِيها حُلِيَّكِ؟ قالت: يا حَبَّذا، وأعطتها حُق[1] الحُلي، فانصرفت. وجاءت بعد أيام فقالت: يا أمي وأين الحُلي؟ قالت: عبرتُ إلى فلان وهو معي، فلما علم أنه لكِ أخذه مني وحلف أن لا يُسلِّمه إلا إليك. قالت: لا تفعلي. قالت: هذا الذي تم، ومضت. فاشتدَّ على المرأة البلاء، وبقيت تَتَقَلَّى. فلما دخل زوجها رأى الضُّرَّ في وجهها، فَسَألها فأعْلَمته القِصة. فاشتدَّ بلاؤه. ثم أنهى أمره إلى الأمير إبراهيم، وقَص عليه القِصة، فتغيَّر لذلك وقال: اكتُم هذا، وائتني بعد يومين. ثم دَخَل إلى أمه، وطلب منها العجوز، فحضرت، فاحترمها ووَانَسَها، ووضع رأسه في حُجْرها، وأخذ يَتَمسَّح بها، وأخذ خاتمها وجعل يُقَلبه ويشاغلها، ودعا خادمًا وكلَّمه بالصَّقْلبية: امضي إلى دار العجوز، وقل لبنتها: أمك تقول لكِ هاتي حُق الحُلي، فقد طلبت أم الأمير أن تعمل لها مثله، وهذا خاتمها. فمضى الخادم، وجاء لوقته بالحُقِّ. فنظر الأمير فيه فوجده كما وصف الرَّجل، وتغيَّرت العجوز واعترفت، فطلب الفؤوس والمجارف، وحفر في الحال حُفْرة، فأُلقيت العجوز فيها. وصاحت أمه، فقال: لئن لم تسكتي لأُلحِقنَّك بها، تُدْخلين إلى قصري قوادة! وجاءه الرجل للموعد، فأعطاه الحُق وزاده من حُلي أهله، وقال: ما منعني من معاجلة الوزير إلا خوف شُهرة أهلك، وأنا أفكر في هلاكه بوجه، ثم قتله بعد قليل.

وعن بعضهم، قال: قدِمتُ سِجلْماسَة لألحق الرِّفْقة إلى مصر، وكان معي ثلاثة آلاف دينار، فخرجتُ من القَيْروان مُسْرعًا حتى دخلت إلى قابس. فلما سرت عنها فَرْسخًا لقِيَني سبعةُ فوارس، فأنزلوني، وأخذوا الخُرْج، وقتلوا الغُلام، وأضجعوني للذَّبح، فتضرَّعتُ إليهم، وقلتُ: غريب ولا أعرفكم فأطلبكم. وقد أخذتم الذَّهَب، وخَلْفي أطفال، فأطْلِقوني لله، وبكيتُ.

---

(١) الحُق: وعاء من خشب.

فأطلقوني، فرجعت إلى قابس، فما عرفت بها أحدًا، فذهبت إلى القَيْروان راجلاً عُرْيانًا، فأتيتُ صديقًا لي، فأصلح شأني وقال: أعْلِم الأمير. فقصدناه وهو جالسٌ للنَّاس، فقصصتُ عليه شأني، فَتَنَمَّر، وأمرني بالجُلوس. ثم رأيته يأمر ويَنْهَى. فلما قامَ أمر بعضَ الخدم فأدخلني القصرَ، وبعث إليَّ طعامًا، ثم نمتُ. ثم طلبني قبل العصر إلى رَوْشَنِه، ودعا أمير الجيش، فقال: هل وجَّهت إلى طرابُلُس بخَيْلٍ؟ قال: نعم، سبعة فوارس وقد عادوا. قال: فطلبهم، وقال: من تعرف من هؤلاء فعرِّفني به؟ فقلت: هذا منهم، إلى أن جمع السَّبْعة. فأخذهم بالرَّغْبة والرَّهْبة فأنكروا، فَفُرِّقوا في بيوت، وجيء بالسِّياط وضُرِبوا مفرَّقين ثم دار بنفسه عليهم، وبقي يقول للواحد: قد اعترف صاحبك بعد الهلاكِ، فلا تُحْوِج نفسَك إلى ما حلَّ به. فأقروا وأحضروا الخُرْج والبَغْلة والثِّياب، لم تنقص سوى سبعة دنانير. فأتَمَّها إبراهيم من ماله، وأعطاني غُلامًا، وخَفَرني بناسٍ إلى طرابُلُس. فلما عبرنا على الموضع الذي أُخذت فيه وجدتُ السَّبْعة فوارسَ على الخَشَب، والكلاب تأكلُ من أقدامهم.

وقيل: إنه جاءه قومٌ برجلٍ، في يده سِكين، وثيابه ملطَّخة بالدماء، فقال: ما لهذا؟ قالوا: أبونا خرج لصلاة الصُّبْح، فَوُجِد في الطريق مَذْبوحًا، وهذا قائمٌ عنده هكذا. فقال: أقتلتَ؟ قال: نعم. قال: اذهبوا به فاقتلوه. وقال: إن اخترتم أن أؤدي عنه الدِّيَة، وأوليكم شيئًا فعلتُ. قالوا: ما نريد إلا القِصاص. فراحوا به، فلمَّا هَمُّوا بقَتْله برزَ رجلٌ من الحِلَقِ، وقال: واللهِ ما هذا قتله، وأنا قتلته. فرجعوا به، فأقرَّ عند الأمير، فقال لذاك: وما الذي ألجأك إلى الإقرار؟ قال: أصلح الله الأمير، عبرتُ فوجدتُ أبوهم يضطربُ والسِّكين في نحره، فخطرَ لي أنني إن أزلتُ السِّكين من نحره ربما سَلِمَ. فأزلتُها فمات والسِّكين في يدي، والدَّمُ على ثوبي، فرأيت الإقرار أوْلى من العَذاب بالضَّرْب والمُثْلة. فقال الأمير: وهذا أيضًا إن اخترتم أخذ الدِّية وأن أوليكُم فعلتُ. قالوا: ما نريد إلا القَوَد. ثم راحوا ليقتلوه، فَبَدَرَهم رجل من الحلقة، وقال: والله ما قتله الأول ولا الثاني، وما قتله إلا أنا. فردُّوا إلى الأمير، وزاد التعجُّب، فقال لذاك: أقتلتَ؟ قال: لا والله. قال: فما أحْوَجَك إلى الإقرار؟ قال: إنِّي كنت في شبابي مُسْرفًا على نَفْسي، وقتلتُ جماعة ثم تُبْتُ ورجعتُ إلى الله، وكنتُ في غرفةٍ لي، فأخرجتُ رأسي فرأيتُ الشيخ قد أضجعه رجل

وذبحَهُ وهربَ، فجاء ذاك وأنا أنظر، فأزال السِّكين، فأمسكوه، وأنا أعلم براءته، فلما قُدِّم للقتل سمحت نفسي بالقَتْل، عَسَى أن يُغْفَر لي ما مضى. فسألَ الثالث فأقرَّ، وأبدَى أسبابًا عُرِف بها أنه قاتله. وقال: لما رأيتُ هذا وهو بريء قد فَدَى بنفسه ذاكَ الأول. قلت: أنا أولى مَن أدَّى حقًا وَجَبَ عليه. فقال الأمير: إن اخترتم أخذتم الدية والولاية أيضًا. قالوا: لا نفعل. فلما ذهبوا ليقتلوه ودارت الحلقة، قالوا: اللهمَّ إنَّا قد عَفَوْنا عنه لا لما بذله الأمير من الدِّية والولاية، ولكنْ لوجهك خالصًا.

وقيل: إن الأمير إبراهيم خرجَ يومًا إلى نُزهة، فقدَّم إليه رجل قِصةً، وقال: إجلالك أيها الأمير يمنعني أن أذكرَ حاجتي، وإذا في القِصَّةِ: إنني عشقتُ جارية وتَيَّمني حُبُّها، فقال مولاها: لا نَبيعها بأقل من خمسين دينارًا. فنظرتُ في كل ما أملكه فإذا هو ثلاثون دينارًا، فإن رأى الأمير النَّظَر في أمري. فأطلق له مئة دينار. فسمع به آخر، فتعرَّض له الآخر، وقال: أعزَّ اللهُ الأميرَ، إني عاشق. قال: فما الذي تجد؟ قال: حرارةً ولهيبًا. فقال: اغمسوه في الماء مرات حتى يبردَ ما بقلبه. ففعلوا به ذلك فصاح، فقال: ما فَعَلَت الحرارةُ؟ قال: ذهبت واللهِ وصار مكانها برد. فضحِك وأمر له بثلاثين دينارًا.

وكان طبيبه إسحاق بن عِمران الإسرائيلي بارعًا في الطِّب، مشهورًا، وهو صاحب «أطريفل إسحاق». وكان المعتمد أنفذَ إسحاق إليه من بغداد. وكان إبراهيم يُجزل عطاياه. وكان إسحاق يُعجب بنفسه ويُسيء أدبَهُ على إبراهيم ويقول: بعد مجالسة الخلفاء صرت إلى ما أنا فيه. فلما أكثر عليه أمرَ بفصده في الأكْحَلَيْن من ذراعيه إلى أن كاد يهلك، ثم رق له وقال: يمكنك أن ترد رَمَقَك؟ قال: نعم، تَشد المواضع، وتُعَجِّل لي بشرائح مشوية أمْتَصُّها. ففعل وسَلِم. وتمادى على طباعه، فأمر بقتله، فقال: واللهِ إنَّ مزاجك لَيَقضي بأن يصيبك من الخَلْط السَّوْداوي ما يعجزَ عنه حُذَّاق الأطباء، ويُحتاج إليَّ فقتلَهُ وصلَبَهُ، فبقي حتى عشَّش الحداء في جوفه. وهاج بإبراهيم كما قال خلْطٌ سوداوي، فقتل فيه جماعة من إخوته وأهله وبناته. ثم أفاقَ وأظهر التَّوبة، وردَّ المظالم، وفرَّقَ الأموال والصَّدقات في سنة ثمانٍ وثمانين فظهر فيها أبو عبدالله الشيعي، فنفذ لحربه ابنه الأحول في اثني عشر ألفًا، فالتقى هو وأبو عبدالله، فهزمه أبو عبدالله، ثم جرت بينهما حروب. ثم هُزِم أبو عبدالله ووصل الأحول

إلى تَاهَرْت فَحَرقها، وهدم قصر أبي عبدالله، وحَرَّق مسيلة وساق وراءه، ثم رد إلى إفريقية لما بلغه توجَّه أبيه إبراهيم إلى الجهاد.

ونفد إبراهيم إلى ابنه امير صِقِلِّية يأمره بولاية ولده زيادة الله علىصقِلية، وأن يسير إليه، ففعل. فلما قَدِمَ عليه ولاه إفريقية، وكتب له العهد، وأحضر قاضيه عيسى بن مِسْكين، وكان من الصَّالحين، فاستشاره، فأمره برد المَظَالم، فَكُشِفت الدَّواوين من يوم ولايته، وكل مَن كانت له مظلمة رُدَّت عليه. وعزم على الحج على طريق الإسكندرية، ونودي بذلك ثم خاف لما بينه وبين أحمد بن طولون أن تُسْفك الدماء، فعوّل على التوجه على جزيرة صقلية ليجمع بين الحجِّ والجهاد، وليفتح ما بَقِيَ بها من الحصون. وخرج إلى سُوسة بجيشه في أول سنة تسع وثمانين، فدخلها وعليه فَرْو مرقَّع في زي الزُّهاد، وأخرجَ المال، وأعطيَ الفارس عشرين دينارًا، والراجل عشرة دنانير. ووصلت الأسطول طرابُلُس، واجتمعت العساكر وفيهم ولده أبو الليث، وولد ولده أبو مُضَر بن أبي العباس، وأخوه مَعَد. وافتتح حُصونًا ثم نزل على طَبَرمِين وافتتحها عَنْوةً. ثم لحِقه زلق الأمعاء، وأخذه فُواقٌ، فماتَ رحمه الله في تاسع عشر ذي القعدة سنة تسع وثمانين. فرجع الجيش به إلى صِقِلِّية، فدُفن بها في قُبَّة، وقام بالأمر بعده أبو العباس عبدالله بن إبراهيم بن أحمد المُتَوفَّى سنة تسعين.

١٠٧- إبراهيم بن أحمد بن عُمر الوكيعيُّ الفَرَضيُّ الضَّريرُ.

سمع شيبان بن فَرُّوخ، وأباه أحمد بن عُمر الوكيعي، وعُبيدالله بن مُعاذ، وطائفة.

ولم يكن ببغداد في زمانه أعلم بالفرائض منه. روى عنه أبو سهل بن زياد، وابن قانع، والطَّبَراني، وجماعة. ومات سنة تسعٍ وثمانين.

وثقه الدَّارقُطْني[1].

١٠٨- إبراهيم بن أحمد بن مَرْوان الواسطيُّ.

حدَّث ببغداد عن هُدْبة بن خالد، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وجماعة. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وعثمان بن بِشْر السَّقَطي. وحدَّث في سنة خمسٍ وثمانين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٩١ - ٤٩٣.

قال الدَّارقُطْنيُّ: ليس بالقوي[1].

١٠٩- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الثَّقفيُّ، مولاهم، أبو إسحاق السَّرَّاج، أخو الحافظ أبي العباس، وإسماعيل.

وهو نَيْسابوريٌّ نزلَ بغداد، وحدَّث عن يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفَراء، وأحمد بن حنبل، ويحيى الحِماني، وطائفة. وعنه أخوه أبو العباس، وأحمد ابن المنادي، وأبو سهل القَطان، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

وكان أحمد بن حنبل يأنس به ويُفْطِر عنده وينبسط في منزله.

وثقه الدَّارَقُطْنيُّ.

وتوفي سنة ثلاثٍ وثمانين، وهو معدود في أصحاب الإمام أحمد[2].

١١٠- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير، أبو إسحاق الحَرْبيُّ الفقيه الحافظ، أحدُ الأعلام.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين ومئة. وطلب العلم سنة بضع عشرة فسمع هَوْذَة ابن خليفة، وأبا نُعَيم، وعَمرو بن مَرْزوق، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وعاصم بن علي، وعفان، وأبا عُمر الحَوْضي، وأبا سَلَمَة التَّبُوذكي، ومسدَّد بن مُسَرْهَد، وأبا عُبيد القاسم بن سَلام، وشُعَيب بن مُحْرز. وتفقه على الإمام أحمد وحمل عنه الكثير، وكان من نُجباء أصحابه.

روى عنه ابنُ صاعد، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، وعُمر بن جعفر الخُتُّلي، وعبدالرحمن بن العباس المُخَلِّص، وخَلْقٌ آخرهم موتًا أبو بكر القَطِيعي.

قال الخطيب[3]: كان إمامًا في العِلم، رأسًا في الزُّهد، عارفًا بالفقه، بصيرًا بالأحكام، حافظًا للحديث، مميِّزًا لِعِلَلِهِ، قيِّمًا بالأدب، جَمَّاعة للُّغَة. صنَّفَ «غريب الحديث» وكتبًا كثيرة، أصله من مرو.

وقال القفطي في «تاريخ النُّحَاة»[4]: كان رأسًا في الزُّهد، عارفًا بالمذاهب، بصيرًا بالحديث حافظًا له. له في اللغة كتاب «غريب الحديث»،

---

(١) سؤالات الحاكم (٤٦)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٩٠ - ٤٩١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٢٠ - ٥٢٢.

(٣) تاريخه ٦/ ٥٢٣.

(٤) إنباه الرواة ١/ ١٥٥.

وهو من أنفس الكُتُب وأكبرها في هذا النَّوع.

وقال ابن جَهْضَم، وهو ضعيف: حدثنا الخُلْدي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن ماهان، قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق يقول: أجمع عقلاء كل أمة أنه من لم يجرِ مع القَدَر لم يتهنأ بعَيْشه.

وكان يقول: قميصي أنظفُ قميص، وإزاري أوسخ إزار، ما حدَّثتُ نفسي أنهما يستويان قط، وفرد عقبي صحيحٌ والآخر مقطوع، ولا أحدث نفسي أني أُصلحها، ولا شَكَوْت إلى أهلي وأقاربي حُمى أجدها، لا يغم الرجل نفسَه وعِياله، ولي عشر سِنين أبصر بفرد عَيْن ما أخبرتُ به أحدًا. وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين، إن جاءتني بهما أمي أو أختي، وإلا بقيتُ جائعًا إلى الليلة الثانية. وأفنيتُ ثلاثين سنة برغيفٍ في اليوم والليلة، إن جَاءتني امرأتي أو بناتي به، وإلا بقيت جائعًا. والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرة. وقام إفطاري في رمضان هذا بدرهمٍ ودانقين ونصف.

وقال أبو القاسم بن بُكَيْر: سمعتُ إبراهيم الحَرْبيَّ يقول: ما كنا نعرف من هذه الأطبخة شيئًا، كنتُ أجيء من عَشِيٍّ إلى عَشِيٍّ، وقد هيأت لي أمي باذنجانةً مَشْوِيةً، أو لَعْقة بِن[1]، أو باقة فِجْل.

وقال أبو عُمر الزاهد: سمعتُ ثعلبَ يقول غير مرة: ما فقدتُ إبراهيم الحَرْبيَّ من مجلس لغةٍ أو نَحْوٍ من خمسين سنة.

قال الخطيب[2]: أخبرنا محمد بن جعفر بن عَلَّان، قال: أخبرنا عيسى ابن محمد بن أحمد بن عمر بن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْج الطُّوماري، قال: جئت إلى إبراهيم الحَرْبي وقد فاتني حديث، فأخذته وجئتُ به إليه، فقلت: فاتني هذا. قال: ضعه على رأسك. ففعلتُ، وكان إلى جنبه محمد بن خَلَف وكيع، فقال له: يا سيدي، هذا من وَلَد ابن جُرَيْج. فأدناني ثم قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عفان، ثم قال لوكيع: لو قلت لك: حدثنا عفان من أين كنت تعلم؟ فقال رجل: يا أبا إسحاق، لو قلتَ فيما لم تسمع: سَمِعتُ، ما حَوَّل اللهُ هذه الوجوه إليك.

---

(١) البن: طبقة من الشحم.

(٢) تاريخه ٦/ ٥٢٥.

قال محمد بن أيوب العُكْبَري: سمعتُ الحربي يقول: ما تَرَوَّحْت ولا رُوِّحْت قط، ولا أكلتُ من شيءٍ في يوم مرَّتين.

قال أبو الحُسين بن سَمْعون: قال أحمد بن سُليمان القَطِيعي: أضقت إضاقةً، فأتيت إبراهيمَ الحَرْبي لأبثه، فقال لي: لا يضيق صدركَ، فإنَّ الله من وراء المعونة، فإني أضقتُ مرةً حتى انتهى أمري إلى الإضاقة إلى أن عدم عيالي قوتهم، فقالت الزَّوجة: هب أني وإياك نصبر، فكيف بالصَّبِيَّيْن؟ هاتِ شيئًا من كُتُبك نبيعه أو نرهنه، فضَنِنْتُ بذلك، وقلتُ: أقْتَرِضُ غدًا. فلما كان الليل دُقَّ الباب، فقلت: من ذا؟ قال: رجل من الجيران، أطْفىء السِّرَاجَ حتى أدخل. فكببتُ شيئًا على السراج، فدَخل وترك شيئًا، فقامَ فإذا هو منديلٌ فيه أنواع من المآكل، وكاغَدٌ فيه خمس مئة درهم، فأنْبَهْنا الصِّغار وأكلوا. ثم من الغد، إذا جَمال يقود جَمَلَين، عليهما حملان وَرَقًا، وهو يسأل عن منزلي، فقال: هذان الجَمَلان أنْفَذَها لك رجلٌ من خُراسان، واستحلفني أن لا أقول من هو.

قلت: إسنادها فيه انقطاع.

قال الحُسين بن فَهْم: لا ترى عيناك مثل الحَرْبي، إمام الدُّنيا. لقد رأيتُ وجالستُ العلماءَ، فما رأيت رجُلاً أكمل منه.

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بن صالح القاضي يقول: لا نعلمُ أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحَرْبي في الأدب، والفِقْه، والحديث، والزُّهد.

قلتُ: يريد اجتماع الأربعة علوم.

وقال أبو أيوب سُليمان بن الخليل: سمعتُ الحربيَّ يقول: في «غريب الحديث»[1] ثلاثة وخمسون حديثًا ليسَ لها أصل.

قال الدَّارقُطْني: أبو إسحاق الحربي إمامٌ مُصَنِّفٌ، عالمٌ بكل شيء، بارعٌ في كلِّ عِلم، صَدُوقٌ.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: كان يقول لي أبي: امض إلى إبراهيم الحَرْبي حتى يُلقي عليك الفرائض.

وقال أبو بكر الشَّافعي: سمعتُ إبراهيم الحَرْبي يقول: عندي عن علي ابن المَدِيني قِمَطْرٌ، ولا أُحدِّث عنه بشيء لأني رأيته المَغْرب وبيده نعله

---

(١) يعني: غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام.

مُبادِرًا، فقلت: إلى أين؟ فقال: ألحق الصلاة مع أبي عبدالله. قلتُ: من أبو عبدالله؟ قال: ابن أبي دُؤاد.

وقال أبو الحُسين العَتكي: سمعتُ إبراهيم الحربي يقول لجماعة عنده: مَن تَعُدُّون الغريبَ في زماننا؟ فقال واحد: الغريبُ من نأى عن وطنه. وقال آخر: الغريبُ من فارق أحبابَهُ. وقال كلُّ واحدٍ شيئًا، فقال: الغريبُ في زماننا رجلٌ صالحٌ عاشَ بين قومٍ صالحين، إن أمر بالمعروف آزروه، وإنْ نَهى عن المُنْكر أعانوه، وإن احتاجَ إلى سبب من الدُّنيا مانوه، ثم ماتوا وتركوه.

وقال أبو الفَضْل الزُّهْري، عن أبيه، عن الحَرْبي، قال: ما أنشدتُ بيتًا قط، إلا قرأت بعده: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] ثلاث مرات.

وقال السُّلَمي[1]: سألتُ الدَّارَقُطْني عن إبراهيم الحربي، فقال: كان يُقاس بأحمد بن حنبل في زُهْده وعِلْمه وورعه.

وقال غيره: سَيَّر المعتضدُ إلى إبراهيم الحربي عشرة آلاف، فردَّها، فقيل له: فَرِّقها. فأبى. ثم لما مرض سيَّر إليه المعتضد ألفَ دينار، فلم يقبلها. فخاصمته بنتُه فقال: أتَخْشَيْن إذا مِتُّ الفقر؟ قالت: نعم. قال: في تلك الزاوية اثنا عشر ألف جُزْء حديثية ولُغَوِية وغير ذلك، كتبتها بخطي، فبِيعي منها كل يومٍ جزءًا بدرهم وأنْفِقيه.

توفي لسبعٍ بقين من ذي الحجة سنة خمسٍ وثمانين، وصلى عليه يوسف القاضي، وكانت جنازته مشهودة.

١١١- إبراهيم بن إسماعيل البَغْداديُّ السَّوْطيُّ.

عن عفان. وعنه عبدالله بن إسحاق الخُراساني، وأحمد بن عثمان الأدمي.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

وهو موثَّق[2].

١١٢- إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسحاق الطُّوسيُّ العَنْبريُّ الحافظ الزَّاهد.

---

(١) سؤالاته (٢٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥١٤ - ٥١٦، والتوثيق من استنتاجه فقد قال الدارقطني: لا بأس به. وتقدمت هذه الترجمة في الطبقة السابقة أيضًا (الترجمة ٨٥).

ذكره الحاكم، فقال: محدِّثُ عصره بطُوس، وأزهدُهم بعد محمد بن أسْلم، وأخصُّهم بصُحْبة محمد، وأكثرهم رحلةً في الحديث.

سمع يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية، وعلي بن حُجْر، ومحمد بن عَمرو زُنَيْج، وعبدالله القواريري، وهشام بن عمّار، وقُتَيبة بن سعيد، وإبراهيم ابن يوسف، وأبا مُصْعَب، وحَرْمَلة بن يحيى، وخَلْقًا كثيرًا.

قلت: سمع بخُراسان، والعراق، والشَّام، والحجاز، ومصر، والجزيرة. روى عنه أبو النَّضر الفقيه، وأبو الحسن بن زُهير، ومحمد بن صالح بن هانىء، وجماعة.

قال أبو النَّضْر: كتبتُ عنه «مُسْنَدَه» بخطي في مئتين وبضعة عشر جزءًا[١].

قلتُ: هذا «المُسْنَد» يقرب من «مُسْنَد الإمام أحمد» في الحَجْم. وقد ذكر هذا الرجل كَمالُ الدِّين في «تاريخ حلب» أيضًا، ولا أعلم متى تُوفي.

١١٣- إبراهيم بن الحُسين، أبو إسحاق بن دَيْزيل الكِسائيُّ الهَمَذَانيُّ الحافظ.

ويُلَقَّب بدابة عفان، للُزُومه له، ويُعرف بسِيفَنَّة، وهو اسم طائر بمصر، لا يقعُ على شجرة إلا أكل ورقها حتى يُعَرِّيها، وكذلك كان إبراهيم إذا قَدِمَ على شيخٍ لم يفارقه حتى يكتب جميع حديثه، فشبَّهوه به.

سمع بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجبال؛ فسمع أبا مُسْهِر وأبا اليَمَان وعلي بن عياش وآدم بن أبي إياس بالشَّام، وأبا نُعَيم وعَفَّان ومسلم بن إبراهيم وسُليمان بن حرب بالعراق، ونُعَيم بن حمَّاد وأَصْبَغ بن الفَرَج وطبقتهما بمصر، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس وعيسى بن مينا قالون بالحجاز.

وعنه أبو عَوَانة، وأحمد بن صالح البَرُوجِرْدي، وعمر بن حفص المُسْتَملي، وأحمد بن هارون البَرْدِيجي، وعبدالسلام بن عَبْدِيل، وعلي بن حماد النَّيْسابوري، وأحمد بن مروان الدِّينَوَري، وعلي بن إبراهيم بن سَلَمَة القطَّان، وعبدالرحمن بن حَمْدان الجَلَّاب، ومحمد بن عبدالله بن بَرْزَة الرُّوذرَاوَري، وأحمد بن إسحاق بن نِيخاب الطِّيبي، وخَلْقٌ.

وكان يصوم يومًا ويُفْطر يومًا، رحمه الله.

---

(١) من تاريخ دمشق ٦/ ٣٥٣- ٣٥٥.

سُئِل الحاكم أبو عبدالله عنه، فقال: ثقةٌ مأمونٌ.

وقال ابنُ خِراش: صدوقُ اللَّهْجة.

وعن إبراهيم بن دَيْزيل، قال: إذا كان كتابي بيدي، وأحمد بن حنبل عن يميني، ويحيى بن مَعِين عن يساري، ما أبالي؛ يعني لضبطه وجَوْدة كُتُبه.

وقال صالح بن أحمد الحافظ: سمعت أبي يقول: سمعت علي بن عيسى يقول: إنَّ الإسناد الذي يأتي به إبراهيم لو كان فيه أن لا يؤكل الخُبز لوجب أن لا يؤكل، لصحَّة إسناده.

وقال الحاكم: بلغني أنه قال: كتبتُ حديث أبي جَمْرَةَ، عن ابن عَيَّاش، عن عفان، وسمعته منه أربع مئة مرة.

وقال القاسم بن أبي صالح: سمعت إبراهيم بن دَيزيل يقول: قال لي يحيى بن مَعِين: حدِّثْني بنُسخة الليث، عن ابن عَجْلان، فإنها فاتتني على أبي صالح. فقلتُ: ليس هذا وقته. قال: متى يكون؟ قلت: إذا متَّ.

وقال القاسم بن أبي صالح: جاء أيام الحج أبو بكر محمد بن الفضل القُسْطاني، وحريش بن أحمد إلى إبراهيم بن الحُسين، فسألاه عن حديث الإفْك، رواية الفَرْوي، عن مالك. فحانت منه التفاتة، فقال له الزَّعْفَراني: يا أبا إسحاق تُحدِّث الزَّنادقة؟ وقال: ومن الزِّنْديق؟ قال: هذا، إنَّ أبا حاتم لا يُحَدِّث حتى يَمْتَحِن. فقال: أبو حاتم عندنا أمير المؤمنين في الحديث، والامتحان دين الخوارج، من حضر مجلسي فكان من أهل السُّنة، سمع ما تَقَرُّ بِهِ عينُه، ومن كان من أهل البِدْعة يسمع ما يُسَخِّن اللهُ به عينه. فقاما، ولم يسمعا.

وقد طَوَّل شِيرُوية الحافظ ترجمة ابن دَيزيل وروى فيها بلا إسناد أنه قال: كتبتُ في بعض اللَّيالي، فجلستُ كثيرًا، وكتبت ما لا أُحصيه حتى عَيِيتُ، ثم خرجتُ أتأمَّل السَّماءَ، وكان أولَ الليل، فعُدت إلى بيتي، وكتبتُ أيضًا حتَّى عَيِيتُ، ثم خرجتُ، فإذا الوقت آخر اللَّيل. فأتممتُ حِزْبي وصَلَّيتُ الصُّبْحَ، ثم حضرتُ عند تاجر يكتب حسابًا له، فَوَرَّخه يوم السَّبت، فقلتُ: سُبحان الله أليس اليوم الجمعة؟ فضحك، وقال: لعلك لم تحضر أمس الجامع. قال: فراجعت نفسي، فإذا أنا قد كتبت لليلتين ويومًا.

وقال الخَلِيليُّ في «شيوخ ابن سَلَمة القطان»: كان يُسمى سِيفنة، لكثرةِ ما يكون في كمه من الحديث، قال: كان يكون في كُمي خمسون جُزْءًا، في كل جزء ألف حديث. إلى أن قال: وهو مشهورٌ بالمعرفة بهذا الشأن. مات سنة سبعٍ وسبعين ومئتين. هكذا قال فوهم.

وجاء عن عبدالله بن وَهْب الدِّينَوَري، قال: كنا نُذاكر إبراهيم بن الحُسين فيذاكرنا بالقِمَطْر، نذكرُ حديثًا واحدًا، فيقول: عندي منه قِمَطْر، يعني طُرُقَه وعِلَلَه واختلافَ ألفاظه.

قال علي بن الحُسين الفَلَكيُّ: تُوفي في آخر شَعبان سنة إحدى وثمانين[1].

١١٤- إبراهيم بن سَعْدان المَدِينيُّ الأصبهانيُّ الكاتب، أبو سعيد.

آخر أصحاب بَكْر بن بَكَّار وفاةً.

صَدُوقٌ مشهورٌ. روى عنه أحمد بن بُنْدار، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

تُوفي سنة أربعٍ وثمانين ومئتين[2].

١١٥- إبراهيم بن صالح الشِّيرازيُّ.

حدَّث بمكة عن حَجاج بن نُصَير الفَسَاطيطي. وعنه الطَّبَراني[3].

١١٦- إبراهيم بن عبدالسلام، أبو إسحاق البَغْداديُّ الوَشَّاء، نزيلُ مِصْرَ.

سمع أحمد بن عَبْدة، وأبا كُرَيْب محمد بن العلاء. وعنه أبو بكر الشَّافعي، والطبراني. وتوفي سنة اثنتين وثمانين.

ضعفه الدَّارَقُطْني[4].

١١٧- إبراهيم بن عبدالعزيز بن صالح الصَّالحيُّ.

عن أبي سعيد الأشج، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالصَّمد الطَّسْتي.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦/ ٣٨٧- ٣٩٢.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٨٦ - ١٨٧.

(٣) المعجم الصغير (٢٢٢) سمع منه سنة ثلاث وثمانين ومئتين، قال: وفيها مات.

(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٨ - ٥٩.

توفي سنة أربعٍ وثمانين.

وثقوه[1].

١١٨- إبراهيم بن فَهْد بن حكيم البَصْريُّ السَّاجيُّ.

عن عثمان بن الهيثم، وقُرَّة بن حبيب، وأبي الوليد الطَّيَالسي، وأبو سَلَمَة التَّبُوذَكي، وطائفة. وعنه أحمد بن إبراهيم بن يوسف الأصبهاني، وعِصْمَة البُخاري، وطائفة.

خَرجه ابنُ عدي[2].

توفي سنة اثنتين وثمانين.

١١٩- إبراهيم بن قاسم بن هلال، أبو إسحاق القَيْسيُّ الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع أباه، وسُحْنُون بن سعيد، وغيرَ واحد.

وكان فقيهًا عابدًا؛ روى عنه أحمد بن خالد بن الجَبَّاب، وغيره.

توفي سنة اثنتين وثمانين أيضًا[3].

قال ابن يونُس: روى عن يحيى بن يحيى.

١٢٠- إبراهيم بن محمد بن سَلَمة بن أبي فاطمة المُراديُّ، أبو إسحاق ابن المحدِّث أبي عبدالله المِصْري.

سمع عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، والنَّضْر بن عبدالجبار المُرَادي. وحَدَّث.

توفي في رمضان سنة أربعٍ وثمانين.

١٢١- إبراهيم بن محمدَ بن بَرَّة الصَّنْعَانيُّ.

عن عبدالرزاق. وهو أحد الأربعة الذين أدركهم الطَّبرانيُّ من أصحاب عبدالرزاق[4].

توفي سنة ستٍّ وثمانين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٩.
(٢) الكامل ١/ ٢٦٨ - ٢٦٩.
(٣) إلى هنا من تاريخ ابن الفرضي (١٢).
(٤) المعجم الصغير (٢١٠).

١٢٢- إبراهيم بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم القَطِيعيُّ.

عن منصور بن أبي مزاحم، وعَمرو النَّاقد، وعدة. وعنه المَحَامِلي، والطَّسْتي، وإسماعيل الخُطَبي.

وثقه الدَّارقُطني[(١)].

١٢٣- إبراهيم بن محمد بن بكار بن الرَّيَّان البَغْداديُّ.

عن أبيه. وعنه الطَّبراني[(٢)].

١٢٤-إبراهيم بن محمد بن إسماعيل، أبو إسحاق المِسْمَعيُّ البَصْريُّ.

عن مسلم بن إبراهيم، وعَمرو بن مَرْزوق. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشافعي.

ضعَّفه الدَّارَقُطني[(٣)].

١٢٥- إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعيد بن مسعود الثَّقَفيُّ الكُوفيُّ.

من رؤوس الشيعة، صاحب تصانيف. وجده عاصم هو ابن عم المختار ابن أبي عُبيد، ذاك الكذاب، ووالده سعيد قيل له صُحْبة، وولي المدائن للإمام علي.

سكن صاحبُ الترجمة أصبهان، ويُكْنَى أبا إسحاق. بَثَّ الرَّفْض، وطلبَهُ أهلُ قُم ليأخذوا عنه، فامتنع.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

أَلَّف «المغازي»، «وخبر السَّقيفة»، وكتاب «الرِّدة»، «ومقتل عثمان»، وكتاب «الشُّورى»، وكتاب «الجمل وصِفين والحَكَمَيْن»، «وسيرة علي»، وكتاب «المَصْرع»، وكتاب «الجامع الكبير في الفقه»، وكتاب «الإمامة»، وكتاب «أخبار عمر»، وكتاب «التفسير»، وأشياء كثيرة.

روى عنه أحمد بن الأسود، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٨٦ - ٨٧.

(٢) المعجم الصغير (٢١٥)، وهو من تاريخ الخطيب ٧/ ٨٤ - ٨٥.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٧/ ٨٣ - ٨٤.

١٢٦- إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن سُوَيْد، أبو إسحاق الشِّباميُّ، وشِبَام على مرحلة من صنعاء اليمن.

وُلد سنة تسعين ومئة. وسمع من عبدالرزاق. وعنه محمد بن محمد بن حمزة البَغْدادي، وأبو القاسم الطَّبَراني.

توفي سنة ستٍّ وثمانين، وله ستٌّ وتسعون سنة.

١٢٧- إبراهيم بن نصر، أبو إسحاق بن أبرول الجُهَنيُّ القُرْطُبيُّ ثم السَّرَقُسْطيُّ الحافظ.

رحل في الحديث، وسمع أبا الطَّاهر بن السَّرْح، والحارث بن مِسْكين، ومحمد بن بشار بُنْدار، ويونس بن عبدالأعلى، وخَلْقًا من هذه الطبقة. وكان عالمًا بالحديث وعِلَلِه. روى عنه ثابت بن حَزْم، وغيرُه.

وتوفي سنة سبعٍ وثمانين[١].

١٢٨- إدريس بن جعفر بن يزيد، أبو محمد العَطار.

حدَّث عن يزيد بن هارون، وأبي بدر شُجاع بن الوليد، ورَوْح بن عُبادة، وغيرهم. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وجعفر بن محمد بن الحَكَم، وإسماعيل الخُطَبي، والطبراني، وغيرُهم.

قال الخطيب[٢]: حدَّث عن أبي بدر خمسة أحاديث، ولا يعرف أصحابنا البغداديون لإدريس شيئاً مُسْنَدًا سوى هذه الأحاديث. وقد روى عنه الطبراني أحاديث عدة. قال: وروى شُعْبة بن الفضل التَّغْلبي عن إدريس حديثًا بمصر.

وقال الخُطَبي: سألته عن سِنِّه، فقال: مئة وست سِنين.

وقال الدَّارقُطني[٣]: متروك.

قلتُ: سمع منه الطَّبَراني في سنة سبع أو ثمانٍ وثمانين[٤].

١٢٩- إدريس بن يزيد، أبو سليمان اللَّخْميُّ النَّابُلُسيُّ الضرير الشاعر.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٦).

(٢) تاريخه ٧/ ٤٦٥.

(٣) سؤالات الحاكم (٦٦).

(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٦٥ - ٤٦٦، وينظر معجم الطبراني الصغير (٢٨٧).

روى عن أحمد بن عبدالعزيز الواسطي، عن عبدالرزاق خبرًا موضوعًا رواه أبو عمر بن مهدي، عن إسماعيل الصفار، عنه. وقد روى عنه ابن المَرْزُبان، والصُّولي، وعمر بن الحسن الأُشْناني القاضي، والحسين الكَوْكَبي، وغيرهم.

وقال الأشنانيُّ: أنشدنا أبو سُليمان الضَّرير:

إذا كَمُلت للمرء ستُّون حَجَّة   فلم يَحْظ من الستين إلا بسُدْسها
ألم تَرَ أن النِّصف لليلِ حاصلٌ   وتذهب أيامُ المقيل بخُمْسِها
وتأخذ ساعات الهموم بحصةٍ   وساعات أوجاع تُميتُ بِحِسِّها
فَحَاصِلُ ما تبقى له سُدس عُمره   إذا ما صَدَقت النفسُ عن حُكم حَدْسِها

قال المَرْزُباني: توفي بعد الثَّمانين ومئتين.

١٣٠- أزهر بن رُسْتَة، أبو عبدالله الأصبهانيُّ.

سمع محمد بن بُكَيْر، وسَهْل بن عثمان، وسَعْدُوية الأصبهاني. وعنه أبو الشيخ، وعبدالرحمن بن محمد بن سِياه.

توفي سنة ست وثمانين[١].

١٣١- أسباط بن محمد بن عُبيد بن أسباط بن محمد القُرَشيُّ الكُوفيُّ.

من أولاد الشيوخ. روى عن أبي هشام الرِّفاعي، وغيره. ومات سنة إحدى وثمانين.

١٣٢- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سُنَيْن الخُتُّليُّ، أبو القاسم، نزيلُ بغداد.

عن علي بن الجَعْد، وأبي نصر التَّمّار، وكامل بن طلحة، وهشام بن عمار، وداود بن عَمرو الضَّبي، وخَلْقٍ كثير بالشام، والعراق، والجزيرة. وعنه أبو جعفر بن البَخْتَرِي، وأبو سهل القطان، وأبو عَمرو الدَّقّاق، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي.

قلتُ: توفي في شوال سنة ثلاث وثمانين، وقد بلغ ثمانين سنة[٢].

وقع لنا من تأليفه «كتاب الدِّيباج» في جُزءين.

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤١١ - ٤١٢.

١٣٣- إسحاق بن إبراهيم البَغْداديُّ، أبو القاسم ابن الجَبُّليِّ، وجَبُّل من سواد العراق.

سمع منصور بن أبي مزاحم، وطبقته.

قال الخطيب[١]: ولم يُحَدِّث إلا بشيءٍ يسير، وكان يوصف بالحفظ. روى عنه أبو سهل بن زياد.

قال ابن المنادي: أبو القاسم ابن الجَبُّلي كان في أكثر عُمُره بالجانب الشَّرقي، وكان بوجهه ويديه وَضَحٌ، وكان يُفتي النَّاسَ بالحديث، ويُذاكر ويُسأل ولا يُحَدِّث إلى أن مات. قال: وكان موته لثمانٍ بَقينَ من ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين، وصلى عليه إبراهيم الحَرْبي.

قلت: عاش سبعين سنة، وروى له الخطيب حديثاً[٢].

١٣٤- إسحاق بن إبراهيم الفَرْغانيُّ، ولقبه: جَيْش[٣].

حدَّث سنة تسع وثمانين ومئتين بدمشق. عن محمد بن آدم المِصِّيصي، وعبدالرحمن بن محمد بن سلام. وعنه أحمد بن محمد بن عُمارة، وغيره.

١٣٥- إسحاق بن إبراهيم بن عَباد، أبو يعقوب الدَّبَرِيُّ اليَمَانيُّ الصَّنْعانيُّ.

سمع مصنَّفات عبدالرزاق سنة عشر منه باعتناء والده إبراهيم، وكان صحيح السَّماع. ومولده على ما ذكر الخليلي سنة خمسٍ وتسعين ومئة. روى عنه أبو عَوَانة في «صحيحه»، وخيثمة الأطرابُلُسي، ومحمد بن عبدالله البَغَوي، ومحمد بن محمد بن حمزة، وأبو القاسم الطَّبَراني، وجماعة.

وتوفي سنة خمس وثمانين بصنعاء.

قال ابن عدي[٤]: استصغر في عبدالرَّزَّاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جدًّا، فكان يقول: قرأنا على عبدالرزاق، قرأ غيره؛ وحدَّث عنه بأحاديث مُنْكَرَة.

---

(١) تاريخه ٧/ ٤٠٧.

(٢) في تاريخه ٧/ ٤٠٧ - ٤٠٨.

(٣) قيده ابن عساكر في تاريخه نقلاً عن ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٣٥٥، ومنه نقل المصنف (تاريخ دمشق ٨/ ١٨١- ١٨٢).

(٤) الكامل ١/ ٣٣٨.

قلت: ساق له حديثاً واحدًا من طريق ابن أنعم الإفريقي يُحتمل مثله، فأين الأحاديث الذي ادعى أنها له مناكير. والدَّبَرِيُّ صدوق محتجٌّ به في الصَّحيح، سمعَ كُتُبًا، فأدَّاها كما سمعها.

وقال الحاكم[1]: سألتُ الدَّارَقُطْنيَّ عن الدَّبَري أيدخل في الصَّحيح؟ قال: إي واللهِ، هو صدوقٌ، ما رأيتُ فيه خلافًا.

●- إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن أبي عِمْران الإسفرايينيُّ الحافظ الفقيه، أبو يعقوب، والد الحافظ أبي عَوَانة.

سيأتي عن قريب[2].

١٣٦- إسحاق بن إسماعيل، أبو يعقوب الرَّمليُّ النَّحَّاس.

دخل أصبهان، وحدَّث بها بأحاديث من حفظه عن آدم بن أبي إياس، فأخطأ في بعضها، وعن محمد بن رُمْح. وكان يَخْضِب شَيْبه. روى عنه أبو الشيخ، وأخوه عبدالرحمن بن محمد بن جعفر بن حَيان، وأحمد بن بُنْدار، وأبو أحمد العَسال، وجماعة.

قال النَّسائيُّ: صالحٌ.

وقال مرة: كتبتُ عنه، ولا أدري ما هو.

قلتُ: ورَّخوا موته سنة ثمانٍ وثمانين[3].

١٣٧- إسحاق بن الحسن بن ميمون الحَرْبيُّ.

سمع هَوْذة بن خليفة، وعَفان، وأبا نُعَيم، وأبا حُذَيْفة النَّهْدي، والحُسين ابن محمد المرُّوذي، والقَعْنَبي، وموسى بن داود الضَّبِّي، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو سهل القطَّان، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو بكر القَطِيعي، وخَلْقٌ سواهم.

وقد سُئِل عنه إبراهيم الحربي: هل سمع من حسين المَرُّوذي؟ فقال: هو

---

(١) سؤالاته (٦٢).

(٢) الترجمة ١٤١.

(٣) من تهذيب الكمال ٢/ ٤٠٧ - ٤٠٨ ولا أدري من الذي ورخ موته، لكن نقل المزي عن أبي نعيم في أخبار أصبهان قوله: قدم أصبهان سنة ثمان وثمانين ومئتين (وانظر أخبار أصبهان ١/ ٢١٧).

أكبر مني بثلاث سِنين، وأنا قد لقِيت حُسَيْنًا لا يلقاه هو؟! لو أن الكذِبَ حلال ما كذب إسحاق.

وقال عبدالله بن أحمد: ثقة.

وقال الدَّارَقُطْني: قال لنا أبو بكر الشَّافعي: سُئِل إبراهيم الحَرْبي، عن إسحاق بن الحسن، فقال: هو ينبغي أن يُسْأل عنِّي.

توفي في شوَّال سنة أربع وثمانين[1].

١٣٨- إسحاق بن حُميد المَرْوَزيُّ ثم البغداديُّ.

قال الخطيب[2]: حدَّث عن عفان أحاديث مستقيمة. روى عنه عبدالصمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

١٣٩- إسحاق بن مأمون بن إسحاق الطَّالقانيُّ، أبو سهل.

سكن بغدادَ، وحدَّث عن سعيد بن يعقوب الطَّالْقاني، وإسحاق الكَوْسَج. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وغيرُهما؛ كتبوا عنه كتاب الشافعي، عن الربيع، عنه. وكان كثير الكُتُب.

مات سنة خمس وثمانين[3].

١٤٠- إسحاق بن محمد بن مَعْمَر، أبو يعقوب السَّدُوسيُّ البَصْريُّ.

توفي بمصر في ذي الحجة سنة أربع وثمانين.

●- إسحاق بن محمد بن أبان النَّخَعيُّ الأحمر الزِّنْديق الاتحادي.

قد تقدم[4].

١٤١- إسحاق بن أبي عِمْران الإسفرايينيُّ الفقيه.

هو إسحاق بن موسى بن عِمران، أبو يعقوب الشَّافعي صاحبُ المُزَني.

تفقه على أبي إبراهيم المُزَني. وسمع «المبسوط» من الربيع. وسمع من قُتَيبة، وإسحاق، وعلي بن حُجْر، وإبراهيم بن يوسف البَلْخي، ومحمد بن بكار بن الرَّيَّان، وجُبَارة بن المُغَلِّس، ومنصور بن أبي مُزَاحم، وأبي مُصْعَب،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤١٣ - ٤١٤ عدا قول الدارقطني.

(٢) تاريخه ٧/ ٤٠٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٤١٤ - ٤١٥.

(٤) الطبقة السابقة (الترجمة ١٠٩).

وهشام بن عمَّار، وخَلْقٍ كثير بالشام، والعراق، ومصر. وعنه مُؤَمَّل بن الحسن، وأبو عَوَانة، ومحمد بن عَبْدَك، ومحمد بن الأخرم، وجماعة.

وكان من كبار الأئمة في الفِقْه والحديث.

توفي بإسفرايين في رمضان سنة أربعٍ وثمانين.

قلت: هو والد الحافظ أبي عَوَانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد فيما أرى، أظن أنَّ الحاكم وَهِمَ في تسمية أبيه موسى بن عِمران. وقد ذَكَرَ أنَّ أبا عَوَانة روى عنه، وما بيَّن أنه ولده. وما ذكر في تاريخه ترجمة أخرى لوالد أبي عَوَانة[1]. وقد رأيت أنا في «صحيح أبي عَوَانة» روايته عن أبيه في أماكن، عن علي بن حُجْر، وابن راهُوية، وأبي مروان العثماني. وما ظَفِرْتُ له بروايةٍ عن إسحاق بن أبي عِمْران، فهو آخر، فهو أبوه، والله أعلم.

١٤٢- إسحاق بن أبي عِمران، أبو يعقوب اليَحْمَديُّ الإسْتراباذيُّ.

هو إسحاق بن موسى بن عبدالرحمن بن عُبيد الشافعي الفقيه أيضًا.

سمع قُتَيبة، وابن راهُوية، وهشام بن عمَّار، وحَرْمَلة، وطبقتهم بخُراسان، ومصر، والشَّام، والعراق. روى عنه أبو نُعيم بن عَدِي، ووالد عبدالله بن عدي القَطان.

ذكره حمزة في «تاريخ جُرْجان»[2].

١٤٣- إسماعيل بن أحمد بن أسيد الثَّقَفيُّ الأصبهانيُّ الحافظ.

له «مُسْنَد» و«تفسير». يروي عن إسماعيل بن موسى الفَزاري، وأبي كُرَيْب، ومحمد بن عاصم، وطبقتهم. وله رحلة أكثر فيها عن العراقيين. روى عنه عبدالله بن الحسن بن بُنْدار، وغيره.

توفي سنة اثنتين وثمانين[3].

١٤٤- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حَماد بن زَيْد بن دِرْهم، القاضي أبو إسحاق الأزْديُّ، مولاهم، البَصْريُّ المالكيُّ، قاضي بغداد، وشيخ مالكية العراق وعالِمُهم.

---

(١) وكذا صنع ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ٢٩٢- ٢٩٣.

(٢) تاريخ جرجان للسهمي ٦٠٥. والترجمة من تاريخ دمشق ٨/ ٢٩١- ٢٩٢.

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٢١٢.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين ومئة. وسمع من محمد بن عبدالله الأنصاري، وعبدالله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، وحَجَّاج بن مِنْهال، ومُسدَّد ابن مُسَرْهَد، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وقالون المقرىء، وخَلْقٍ. وتفقَّه على أحمد ابن المُعَدَّل الفقيه، وأخذ العِلَل وصناعة الحديث عن علي ابن المَدِيني، وبرعَ في هذين العِلْمين.

روى عنه أبو القاسم البَغَوي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، والحسن بن محمد بن كَيْسان، وأبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البَرْبَهاري، وطائفة سواهم.

ومن جلالته أنَّ النَّسائي روى في كتاب «الكُنَى» عن رجلٍ، عنه، فقال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا علي ابن المَدِيني، فذكَرَ كُنْيته.

قال أبو سَهْل القطان: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: خرج توقيع أمير المؤمنين المعتضد إلى وزيره: اسْتَوْص بالشَّيْخين الخيِّرَيْن الفاضِلَين: إسماعيل بن إسحاق، وموسى بن إسحاق، فإنهما ممن إذا أرادَ اللهُ بأهل الأرض عذابًا صرفَ عنهم بدُعائهما.

وتفقَّه عليه خَلْق.

قال الخطيب[1]: كان عالمًا مُتْقِنًا فقيهًا على مذهب مالك، شرح المذهب واحتجَّ له، وصَنَّف «المُسْنَد»، وصنَّف في علوم القرآن، وجمعَ حديث أيوب، وحديث مالك.

قلت: وصنَّف «موطأ»، وصنَّف كتابًا في الرَّدِّ على محمد بن الحسن نحو مئتي جزء لم يتم.

قال الخطيب[2]: واستوطنَ بغداد، وولي قضاءها إلى أن تُوفي، وتقدَّم حتى صار عَلَمًا، ونشرَ مذهب مالك بالعراق ما لم يكن في وقت من الأوقات. وله كتاب «أحكام القرآن» لم يُسْبَق إلى مثله، وكتاب «معاني القرآن»، وكتاب «القراءات».

---

(١) تاريخه ٧/ ٢٧٣.

(٢) نفسه.

قال أبو بكر بن مجاهد: سمعت المبرِّد يقول: إسماعيل القاضي أعلم مني بالتَّصريف.

وعن إسماعيل القاضي، قال: أتيتُ يحيى بن أكثم وعنده قوم يتناظرون وهم يقولون: قال أهل المدينة، فلما رآني مُقبلاً، قال: قد جاءت المدينة.

وقال نِفْطُوية في «تاريخه»: كان إسماعيل كاتب محمد بن عبدالله بن طاهر فحدَّثني، قال: قال لي محمد: أخبرني عن هذين الحديثين: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»، و«من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، كيف إسنادُهما؟ فقلت: الأول أصح، والآخر دونه. قال نِفْطُوية: فقلت لإسماعيل القاضي: فيه طُرُق، رواه البَصْريُّون والكوفيون. فقال: نعم، وقد خابَ وخَسِر من لم يكن عليٌّ مولاه. هذا لفظ إسماعيل.

قال محمد بن إسحاق النَّديم: دعا الناسَ إلى مَذْهب مالك، واحتج له، وهو أوَّل من عيَّن الشهادة ببغداد لقوم بأعيانهم، وحظر على غيرهم. وقال: إنَّ الناسَ قد فسدوا، ولا سبيل إلى ضَبْط الشهادة إلا بهذا. فاقتصر على بعض، وزكَّى بعضُهم بعضًا.

قلت: وحديثه في «الغَيْلانيات» يقع عاليًا.

وقد ولي قضاء بغداد اثنتين وعشرين سنة، وولي قبل ذلك بمدة قضاء الجانب الشَّرقي سنة ستٍّ وأربعين بعد موت سَوَّار العَنْبَري. وكان وافر الحُرْمة، ظاهر الحِشْمة، كبيرَ القَدْر.

تُوفي فُجاءةً في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومئتين، رحمه الله تعالى[1].

١٤٥- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران، أبو محمد الثَّقفيُّ النَّيْسابوريُّ السَّراج، أخو إبراهيم، ومحمد.

سكنَ ببغداد، وحدَّث عن يحيى بن يحيى، وابن راهُوية. وأحمد بن حنبل، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وجماعة.

وكان مختصًّا بالإمام أحمد. روى عنه دَعْلَج، وأبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وابن قانع، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٧٢ - ٢٨١.

وثقه الدَّارَقُطْني.

توفي سنة ستٍّ وثمانين، وقيل: توفي سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين[1].

١٤٦- إسماعيل بن بكر البَغْداديُّ السُّكَّريُّ.

عن عَمرو بن مرزوق، وخَلف البَزار. وعنه أبو علي الصَّواف، وعبدالله ابن ماسي، وآخرون.

وكان صَدُوقًا[2].

١٤٧- إسماعيل بن عبدالله بن عَمرو بن سعيد، أبو الحسن المصريُّ النَّخَّاس المقرىء، صاحب الأزرق.

قرأ على أبي يعقوب الأزرق، عن وَرْش. وتَصَدَّر بمصرَ للإقراء. وقرأ عليه خلقٌ منهم: أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن هلال الأزدي، وحَمْدان بن عَوْن الخَوْلاني، ومحمد بن عمر بن خَيْرُون المَعَافِري الأندلسي، وأبو الحسن ابن شَنَبُوذ، وأبو جعفر أحمد بن أُسامة التُّجيبي، وأبو بكر أحمد بن أبي الرَّخاء[3]، وأحمد بن إبراهيم الخَياط. وآخر من مات من أصحابه التُّجِيبي، وابن أبي الرَّخاء شيخا خَلَف بن خاقان.

وكان مُحققًا مجوِّدًا، بصيرًا بقراءة وَرْش لا يَتقدمُهُ فيها أحد. روى أيضًا القراءة عن عبدالصمد بن عبدالرحمن، وعبدالقوي بن كَمُّونة، وهما من أصحاب وَرْش. ورحل القُراء إليه من البلاد، وكان يُقْرىء بمَكْتَبِه وبجامع مصرَ، وكُفَّ بَصَرُه بأخرةٍ.

وقال ابن شَنَبُوذ: أخبرني أنه قرأ على أبي يعقوب خَتْمَتين.

وقال النَّقَّاش: قرأ على عبدالصَّمد، إلى سورة (طَهٰ). وعلى ابن كَمُّونة ختمتين.

وقال بعضهم: إنه قرأ على أبي يعقوب سبع عشرة ختمة.

١٤٨- إسماعيل بن الفضل البَلْخيُّ.

---

(١) هو قول ابن قانع، وقد صحح المصنف الأول، كما في السير ١٣/ ٤٩٠. والترجمة ملخصة من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٨٤ - ٢٨٦.

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٣) بالخاء المعجمة، قيده المصنف في المشتبه ٣٠٩.

عن قُتيبة، وإسماعيل بن عيسى العطار، وغيرهما. وعنه ابن قانع، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي. ومات سنة ست وثمانين.

قال الدَّارَقُطْني: لا بأسَ به.

قلتُ: هو أخو عبدالصَّمد البَلْخي. وقد رحل إلى الشام، وسمع من سُليمان بن عبدالرحمن، وإسحاق بن الأركون، والمُعافى بن سُليمان.

قال ابن قانع: توفي في رجب[١].

١٤٩- إسماعيل بن قُتيبة بن عبدالرحمن، أبو يعقوب السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ الزَّاهدُ.

سمع يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفَرَّاء، وسَعْد بن يزيد الفراء، وعبدالله بن محمد المُسْنَدي. وفي الرحلة أحمد بن حنبل، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وزهير بن حرب، ويحيى الحِمانيَّ، وخَلْقًا. وقرأ المصنَّفات كلَّها على ابن أبي شَيْبة.

وعنه إبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي، ومحمد بن صالح بن هانىء، وطائفة.

قال الصِّبْغي: كان الإنسان إذا رآه يذكر السَّلَف لسَمْته وزُهْده ووَرَعه، وهو أول من سمعت منه. كنا نختلف إليه إلى قرية بُشْتَنِقان[٢]، فيخرج إلينا فيقعد على حَصْباء النَّهر، والكتابُ بيده، فيحدِّثنا وهو يبكي. وإذا قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: رحِم الله أبا زكريا.

توفي في رجب سنة أربعٍ وثمانين، وكانت له جنازة مشهودة، رحمه الله.

١٥٠- إسماعيل بن محمد بن أبي كثير، أبو يعقوب الفَسَويُّ، قاضي المدائن.

شيخٌ ثقةٌ، روى عن مكي بن إبراهيم. وعنه أبو سهل القطان، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة اثنتين وثمانين[٣].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٨١ - ٢٨٢.

(٢) من قرى نيسابور.

(٣) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٧١ - ٢٧٢.

١٥١- إسماعيل بن محمود النَّيْسابوريُّ.

سمع يحيى بن يحيى. وعنه أبو القاسم الطَّبَرانيُّ[١].

لم يذكره الحاكم[٢].

١٥٢- إسماعيل بن نُمَيْل[٣]، أبو علي الخلال.

شيخٌ صدوقٌ، سمع أبا الوليد الطَّيالسي، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، والطبراني[٤].

توفي سنة ثمانٍ وثمانين.

قال الدَّارَقُطْني: ثقة. حدثنا عنه جماعة[٥].

١٥٣- إسماعيل بن يحيى بن خازم، أبو يعقوب السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ الأعور.

عن إسحاق بن راهُوية، وعبدالأعلى النَّرْسي، وجماعة. وعنه أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو عبدالله بن الأخرم، وجماعة.

توفي سنة تسعين ومئتين.

١٥٤- الأفشين بن أبي السَّاج.

أمير كبير مشهور؛ كأنه مات في ربيع الأول سنة ثمانٍ وثمانين بأذْرَبِيْجان.

١٥٥- أنس بن السَّلم، أبو عُقَيْل الخَوْلانيُّ الأنْطَرَسُوسيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

عن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَساني، ومَخْلَد بن مالك الحَرَّاني، ومُعَلل بن نُفَيْل، ودُحَيْم، وجماعة كبيرة من الشاميين والحَرَّانيين. وعنه علي ابن أبي العَقَب، وابن عَدِي، والطَّبراني[٦]، وخَلْقٌ[٧].

---

(١) المعجم الصغير (٢٦٠).

(٢) لعله لم يعرفه لأنه كان بمصر.

(٣) قيده ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٥٥٩.

(٤) المعجم الصغير (٢٦٧).

(٥) من تاريخ الخطيب ٧/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٦) المعجم الصغير (٢٩٢).

(٧) من تاريخ دمشق ٩/ ٣١٢- ٣١٤.

١٥٦- أُنَيْس بن عبدالله، أبو عُمر البَغْداديُّ المقرىء النَّخَّاس، بمعجمة.

عن أبي نصر التَّمَّار، وأبي مَعْمر الهُذَلي. وعنه عثمان ابن السماك، وأبو بكر الشافعي، وجماعة.

وكان موثَّقًا.

توفي سنة سبعٍ وثمانين، وقيل: سنة ثمانٍ[١].

١٥٧- بدر بن المُنْذر، أبو بكر المَغَازليُّ العابد، صاحبُ أحمد بن حنبل، وهو بكنيته أشهر، وقيل: اسمه أحمد.

روى عن مُعاوية بن عَمرو الأزدي. وعنه النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن يوسف بن خلاَّد.

وكان صدوقًا قانعًا باليسير، ثقة، يُعَدُّ من الأولياء، رحمة الله عليه.

تُوفي في جُمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين.

قال أبو نُعَيم[٢]: أطبقت الألسنة من الحنبلية، والمحدِّثين أنه كان من الأبدال، له أحوال عجيبة.

وقال أبو بكر الخَلاَّل الحنبلي: بدر، كان أبو عبدالله يقدِّمه ويُكْرِمه. وكنت إذا رأيته ورأيت منزله وقعوده، شهدت له بالصَّبْر والصَّلاح.

وعن أحمد بن حنبل أنه كان يتعجَّب من بدر ويقول: مَن مِثل بدْرٍ؟ بدْرٌ قد مَلَك لسانه.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: قال أبو محمد الجَرِيري: كنتُ عند بدر المغازلي، وكانت امرأته باعت دارًا لها بثلاثين دينارًا، فقال لها بدر: نفرِّق هذه الدنانير في إخواننا، ونأكل رزق يوم بيوم. ففعلت، وقالت: أتزهدُ أنت ونرغب نحن[٣]؟!

١٥٨- بدر، أبو الحسن الرُّوميُّ الجَصَّاص.

عن عاصم بن علي، وشباب العُصْفُري. وعنه أبو بكر النَّقَّاش،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥١٩ - ٥٢٠.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٣٠٥.

(٣) جله من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٩٥ - ٥٩٧.

وإسماعيل الخُطَبي.

وكان يكون ببغداد[1].

١٥٩- بدر، مولى المعتضد بالله ومُقَدَّم جيوشه.

وكان في حرب فارس لما تُوفي المعتضد، فعمل القاسم بن عُبيدالله الوزير عليه وغيَّر قلب المكتفي عليه؛ فطلبه المكتفي فتخوَّف وأَحَسَّ، ثم أرسل إليه أمانًا وغَدَرَ به بإشارة القاسم. ولما وصل عُدِلَ به في السَّفينة إلى جزيرةٍ، وقُتِل صبرًا في رمضان سنة تسع وثمانين.

١٦٠- بِشْر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عَمِيرة، أبو علي الأَسَديُّ البَغْداديُّ.

وُلِد سنة تسعين ومئة، وسمع من رَوْح بن عُبادة حديثًا واحدًا، ومن حفص بن عمر العدني، وهَوْذَة بن خليفة، والأصمعي، والحسن بن موسى الأشْيَب، وعبدالصمد بن حسان، وعَمرو بن حَكَّام، وأبي عبدالرحمن المقرىء، وأبي نُعَيم، وخَلْق. وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وابن نَجِيح، وأبو عُمر الزَّاهد، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو علي ابن الصواف، وأبو بكر بن مالك القَطِيعي، وأبو القاسم الطَّبَراني، وخَلْقٌ.

وهو من بيت حشمة وجلالة.

قال الخطيب[2]: كان ثقة، أمينًا، عاقلاً، ركينًا.

وقال ابنُ المقرىء الأصبهانيُّ: حدثنا محمد بن الحسن بن أبي خُبْزَة، قال: سمعت بِشْرَ بن موسى يقول: سمعتُ أبا أُسامة يقول: حدثنا هشام بن عروة، فلم أحفظ عنه غير هذا.

وقال إسماعيل الخُطَبي: سمعت بشر بن موسى يقول: ذهبَ بي خالي حَيَّان بن بِشْر الأسَدي إلى يحيى بن آدم، وصَلَّيتُ خلف أبي عَمرو الشَّيْباني النَّحْوي، فقرأ بسورة السَّجْدة، فسجد.

وقال أبو بكر الخَلَّال: كان أبو عبدالله يُكْرِم بِشْرَ بن موسى، وكتب له إلى الحُمَيدي إلى مكة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٩٧ - ٥٩٨.

(٢) تاريخه ٧/ ٥٧٠.

وقال الدَّارَقُطْني: ثقة.

وقال الخُطَبي: تُوفي لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمانٍ وثمانين[١].

١٦١- بكر بن أحمد الحَبَطيُّ.

حدَّث بأصبهان عن محمد بن سعيد بن سابق، وإبراهيم بن موسى الفَرَّاء، وجماعة.

تُوفي سنة ثمانٍ أيضًا[٢].

١٦٢- بكر بن سهل بن إسماعيل، أبو محمد الدِّمْياطيُّ، مولى بني هاشم.

عن عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وعبدالله بن صالح كاتب اللَّيْث، وسُليمان بن أبي كريمة البَيْروتي، وشُعيب بن يحيى، ونُعَيم بن حَمَّاد، ومحمد ابن مَخْلَد الرُّعَيْني، وصَفْوان بن صالح الدِّمشقي، وطائفة. وقرأ القرآن على أصحاب وَرْش. قرأ عليه ابن شَنَبُوذ، وزكريا بن يحيى الأندلسي. وحمل الحروف عنه أحمد بن يعقوب التَّائب، وإبراهيم بن عبدالرَّزَّاق في كتابه إليهما.

وعنه أبو جعفر الطَّحَاوي، وأبو العباس الأصم، وأحمد بن عُتْبة الرَّازي، وعلي بن محمد الواعظ، وأبو القاسم الطَّبَراني، وأبو أحمد العَسَّال، وطائفة.

وكان شيخًا أسمر، مربوعًا، كبير الأُذُنَين.

وُلِد سنة ست وتسعين ومئة.

وقال أبو الشَّيخ: كان قد جمعوا له بالرَّمْلة خمس مئة دينار ليُقرأ عليه «التَّفسير»، فامتنع. وقَدِم بيتَ المَقْدِس، فجُمِعَ له من الرَّملة وبيت المقدس ألف دينار، فقرأ عليهم الكتاب. ومات في هذه السَّنة، أي سنة سبعٍ وثمانين.

وقال النَّسائي: ضعيفٌ.

وقال ابن يونُس: تُوفي بدِمياط في ربيع الأول، سنة تسعٍ وثمانين. وهذا أصح.

١٦٣- بكر بن عبدالعزيز بن أبي دُلَف العِجْليُّ الأمير.

من بيت إمرة وتقدُّم. خرج على المُعْتَضَد، فلم يتم أمره، ومات

---

(١) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٦٩ - ٥٧٢.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢٣٥.

بطَبَرِسْتان، وجاء الخبر، فأعطى المعتضد البشيرَ ألفَ دينار.

مات سنة خمسٍ وثمانين.

١٦٤- تميم بن محمد بن طَمْغاج، الحافظ أبو عبدالرحمن الطُّوسيُّ.

طَوَّف وسمع أحمد بن حنبل، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وهُدْبَة بن خالد، وعلي ابن حُجْر، ومحمد بن رُمح، وحَرْمَلة، وإسحاق بن راهُوية، وسُليمان بن سَلَمَة الخَبَائري، وطائفة. وعنه أبو النَّضر الفقيه، وعلي بن حَمْشاذ، وأبو عبدالله بن الأخرم. وروى الحسنُ بنُ سُفيان مع تقدُّمه في «مُسْنَده» عن ولده أبي بكر، عن تميم بن محمد.

قال الحاكم: وتميم مُحَدِّث ثقة، مصنِّف، جمع «المُسْنَد الكبير» على الرِّجال[١].

قلتُ: تُوفي في حدود التسعين ومئتين.

١٦٥- ثابت بن قُرَّة بن مَرْوان بن ثابت بن زكريا الحَرَّانيُّ، الصَّابىء الفيلسوف الحاسب، نزيلُ بغداد.

كان إليه المُنْتَهى في علوم الأوائل، حقِّها وباطِلِها. صنَّف تصانيف كثيرة، وكان بارعًا في فن الهيئة والهندسة، وله عَقِبٌ ببغداد على دِين الصَّابئة.

وكان ابنه إبراهيم بن ثابت رأسًا في الطب، وأما حفيده صاحب التاريخ المشهور ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة فكان أيضًا علامة في الطب، تَرْكَنُ النَّفْس إلى ما يؤرخه، مات على كُفْره.

وأما ثابت بن قُرَّة فأول أمره أنه كان صَيْرفيًّا بحَرَّان، ثم استصحبه محمد ابن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم، لأنه رآه فصيحًا ذكيًّا. ويُقال: إنَّه قَدِم على محمد بن موسى، فتعلَّم عنده، فوَصَّلَهُ إلى المعتضد، وأدخله في جُملة المُنَجِّمين. فكان أصل ما تجدَّد للصَّابئين من الرِّياسة والوجاهة ببغداد.

قال ابن أبي أُصَيْبَعَة[٢]: لم يكن في زمان ثابت بن قُرة الحكيم من يُمَاثله في الطِّب، ولا في جميع أنواع الفلسفة، وتصانيفه موصوفة بالجَوْدة، ونال رُتْبة عالية إلى الغاية عند المعتضد، وأقطعَهُ ضياعًا جليلةً. وكان يجلس عنده

---

(١) من تاريخ دمشق ١١/ ٨٩- ٩١.

(٢) عيون الأنباء ٢٩٥.

والوزير قائم، وله من التّلامذة في الطب عيسى بن أسيد النَّصْراني المشهور.

قلت: توفي لا إلى رحمة الله سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

١٦٦- ثابت بن نُعَيم، أبو معن الهُوْجيُّ.

عن آدم بن أبي إياس، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقلاني. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني(١).

وهُوْجة قرية من أعمال عَسْقلان(٢).

١٦٧- جعفر بن أحمد بن فارس، أبو الفَضْل الأصبهانيُّ.

سمع سهل بن عُثمان العَسْكري، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، ومحمد بن حُميد الرَّازي، وطائفة. وعنه ابنه عبدالله بن جعفر مُسْند أصبهان، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

وكان مُحَدِّثًا فاضلاً، له تصانيف.

واتفقَ موتُه بالكرج، وذلك في سنة تسع وثمانين(٣).

١٦٨- جعفر بن أحمد بن أبي موسى المَوْصِليُّ الحَذَّاء.

عن الحُميدي، وغسان بن الربيع، وغيرهما. وعنه يزيد بن محمد الأزدي، وذكر يزيد أنه مات سنة سبع أو ثمان وثمانين.

١٦٩- جعفر بن أحمد ابن الحافظ علي ابن المَدِيني.

مات بالبَصْرة في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين.

١٧٠- جعفر بن حُميد بن عبدالكريم الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن جده لأمه عِمران بن أبان المُزني، عن أنس رضي الله عنه. وعنه الطَّبَراني(٤).

١٧١- جعفر بن سُليمان النَّوْفليُّ المدنيُّ.

عن عبدالعزيز الأُوَيْسي. وعنه الطَّبَراني(٥).

---

(١) المعجم الصغير (٣١٥).
(٢) لم يذكرها ياقوت في معجم البُلْدان.
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٢٤٥.
(٤) المعجم الصغير (٣٢٢).
(٥) المعجم الصغير (٣١٧).

١٧٢- جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطَّيالِسيُّ البَغْداديُّ الحافظ.

سمع عَفان، وسُليمان بن حرب، ومُسلم بن إبراهيم، ومحمد بن الفضل عارم، وإسحاق بن محمد الفَرْوي، وابن مَعِين، وخَلْقًا سواهم. وعنه ابنُ صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، ومحمد بن العَبَّاس بن نَجِيح، وأبو سهل القطان، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

قال الخطيب[١]: كان ثقة ثَبْتًا، صَعْب الأخذ، حسن الحِفْظ.

وقال ابن المنادي، ووَرَّخه في رمضان سنة اثنتين وثمانين: كان مشهورًا بالإتقان والحِفْظ والصِّدْق.

١٧٣- جعفر بن محمد الخَنْدَقيُّ الخَبَّازُ.

كان يوصف بالحِفْظ. روى عن خالد بن خِداش، وسُرَيْج بن يونس. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالله بن محمد بن ياسين[٢].

١٧٤- جعفر بن محمد بن حَرْب العبَّادانيُّ ثم البَغْداديُّ.

عن سُليمان بن حرب، وعبدالسَّلام بن مُطَهر، ومحمد بن كثير العَبْدي، وسهل بن بكار. وعنه جعفر الخُلْدي، والطَّبَراني، وآخرون[٣].

١٧٥- جعفر بن محمد بن كُزال، أبو الفضل السمسار.

عن عفان، وسعيد بن سُليمان سَعْدُوية، والحسن بن بِشْر بن سَلْم، ويحيى بن عَبْدُوية، وخالد بن خِداش، ويحيى الحِمَّاني، وجماعة. وعنه أبو سهل القَطَّان، وعبدالصَّمد الطَّسَتي، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي.

قلت: توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين[٤].

●- جعفر بن محمد القَلانِسيُّ الرَّمْليُّ.

---

(١) تاريخه ٨/ ٨١ ومنه اقتبس الترجمة.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٨٥ - ٨٦، وقال: كان ثقة حافظًا.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٩٤ - ٩٥.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٨٣ - ٨٥.

عن آدم بن أبي إياس، قد مرَّ في الطبقة الماضية[1].

١٧٦ - جعفر بن محمد بن بكر البالسيُّ، أبو العباس.

سمع أبا جعفر النُّفَيْلي، وهشام بن عَمار، والحكم بن موسى. وعنه ابن زَبْر، والنَّجَّاد، وأحمد بن إسحاق الرَّازي.

١٧٧ - جعفر بن محمد بن علي، أبو القاسم البَلْخيُّ المؤدِّب الوَرَّاق.

سكن بغداد، وحدَّث عن سهل بن عثمان العَسْكري، ومحمد بن حُميد. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالصَّمد الطَّسْتي.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[2].

١٧٨ - جعفر بن محمد بن هاشم المؤدِّب.

عن عفان. وعنه الطَّسْتي[3].

١٧٩ - جعفر بن محمد بن إسحاق المِصْريُّ، المعروف بابن الحَمَّار.

عن يحيى بن بُكَيْر، وغيره.

توفي عام أربعة وثمانين.

١٨٠ - جعفر بن محمد بن عَرَفَة، أبو الفضل البَغْداديُّ المُعَدَّل.

عن محمد بن شُعبة بن جوان. وعنه الطَّسْتي.

مات في آخر سنة سبعٍ وثمانين[4].

١٨١ - جعفر بن محمد بن شَرِيك، أبو الفضل الأصْبهانيُّ.

عن لُوَيْن، وعبدالله بن عِمران، والحُسين بن الفَرَج. وعنه أبو الشَّيخ، وأحمد بن بُنْدار، وأبو أحمد العسال، وأحمد بن جعفر السِّمْسار.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[5].

١٨٢ - جعفر بن محمد بن عِمْران بن بُرَيْق بالرَّاء[6]، أبو الفضل

---

(١) الترجمة ١٣٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٨٥.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٨٣.

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٨٦.

(٥) من أخبار أصبهان ١/ ٢٤٤.

(٦) سماه الطبراني «بويق» بالواو، فوهم في ذلك، على ما قاله الخطيب في تاريخه ٨/ ٨٩. إلا أن محقق المعجم الصغير أصلحه إلى «بريق» بالراء، وهو فعل رديء ليس من =

المُخَرِّميُّ.

عن سعيد بن محمد الجَرْمي، وخَلَف بن هشام. وعنه أحمد بن كامل، والطَّبَراني، وجماعة.

توفي سنة تسعين[1].

١٨٣ - جعفر بن محمد بن اليَمَان المؤدِّب.

ثقة. يروي عن سرَيْج بن النُّعْمان، وأبي الوليد الطَّيَالِسي. وعنه أبو سهل القَطَّان، وأبو بكر الشافعي[2].

١٨٤ - جعفر بن محمد بن سَوَّار، أبو محمد النَّيْسابوريُّ.

عن قُتيبة، وأبي مروان العُثْماني، وعبدالله بن عمر ابن الرَّمَّاح، وعلي بن حُجْر، وأبي مُصْعَب، وخَلْقٍ. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ويحيى بن منصور، وأبو العباس بن حَمْدان، وإسماعيل بن نُجَيْد، ومحمد بن العباس بن نَجِيح البَغْدادي.

حدَّث بنَيْسابور، وبغداد، وكان من علماء هذا الشأن.

توفي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثمانين[3].

وقع لي حديثه عاليًا.

١٨٥ - جعفر بن محمد الخَيَّاط، صاحب أبي ثَوْر الفقيه.

روى عن عبدالصَّمد بن يزيد مَرْدُوية. وعنه أبو عَمرو ابن السَّمَّاك، وغيره[4].

١٨٦ - جعفر بن إلياس بن صَدَقَة المِصْريُّ الكَبَّاش الجَلاَّب.

عن نُعيم بن حماد، وأصْبَغ بن الفَرَج الفقيه. وعنه الطَّبَراني[5].

= التحقيق بشيء، فالتحقيق يهدف للوصول إلى ما أراده المؤلف لا إلى ما نريده نحن، وانظر المعجم الصغير (٣٢٥).

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٨٩ - ٩٠.

(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٩٣ - ٩٤.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٨٦ - ٨٧.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٨/ ٨٨ - ٨٩.

(٥) المعجم الصغير (٣١٨).

توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين.

١٨٧- جُنيد بن حَكِيم، أبو بكر الأزديُّ الدَّقَّاق.

بغداديٌّ فيه لِينٌ ما. سمع علي ابن المَدِيني، وعَبَادة بن زياد. وعنه أبو سهل القَطان، ومحمد بن مَخْلَد العَطار، وأحمد بن كامل، وعلي بن حمشاذ، وأبو بكر الشافعي.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

قال الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي[١].

١٨٨- جيش بن خُمَارُوية بن أحمد بن طولون، أبو العساكر الطُّولُونيُّ.

تملَّك بعد قتل أبيه بدمشق؛ فأقامَ بها ستة أشهر ثم سار إلى الديار المصرية، فوثب عليه أخوه هارون فقتله، لكَوْنه قتل عَمَّيْه، وذلك في سنة ثلاثٍ وثمانين؛ خرج عليه الأمراء فخلعوه في جُمادى الآخرة، وسُجِن فمات، أو قُتِل في السِّجن[٢].

١٨٩- الحارث بن عبدالعزيز، أبو ليلى أميرُ أصبهان.

قُتِل في سنة أربعٍ وثمانين، وطِيفَ برأسه.

١٩٠- الحارثُ بن محمد بن أبي أسامة داهر، المحدِّث أبو محمد التَّمِيميُّ البَغْداديُّ الخَضِيب، مُسْندُ بغداد في وقته.

وُلِد سنة ستٍّ وثمانين ومئة. وسمع عبدالوهاب بن عطاء، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وهاشم بن القاسم، وكثير بن هشام، والواقدي، ورَوْح بن عُبادة، وعثمان بن عمر بن فارس، ومحمد بن عبدالله بن كُنَاسة، وبِشْر بن عمر الزَّهْراني، وأبا عاصم، وأبا بدر شجاع بن الوليد، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وخَلْقًا كثيرًا.

وعنه أبو جعفر الطَّبَري، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر بن خلَّاد النَّصيبي، وأبو بكر الشَّافعي، وعبدالله بن الحُسين النَّضري المَرْوزي، وخَلْقٌ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ١٦٧ - ١٦٨.

(٢) من تاريخ دمشق ١١/ ٣٤٣- ٣٤٤.

قال الدَّارَقُطْني[1]: صدوق.

وذكره ابن حِبان في «الثقات»[2].

وقال أبو الفتح الأزْدي الضعيف: الحارث بن أبي أُسامة ضعيف، لم أرَ في شيوخنا من يُحَدِّث عنه.

قلت: هذه مجازفة، وليت الأزْدي عرف ضَعْف نفسه، وقد أمر الدَّارَقُطْني البَرْقانيَّ بإخراج حديث الحارث في «الصحيح».

وكذا ضَعَّفه ابن حَزْم.

قلتُ: والحارث نفسه ثقة، ربما أخَذَ على التحديث، ولهذا عمل فيه محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان:

أبْلِغِ الحارثَ المحدِّث قَوْلاً عن أخٍ صادقٍ شديد المَحَبَّهْ
وَيْكَ قد كنتَ تَعْتَزي سالف الدَّهـ ـر قديمًا إلى قبائل ضَبَّهْ
وكتبتَ الحديثَ عن سائر النَّا س، وحاذَيْتَ في اللِّقاء ابن شَبَّهْ
عن يَزيد، والواقدي، ورَوْح وابنِ سَعْدٍ، والقَعْنَبيِّ، وهُدْبَهْ
ثم صنَّفْتَ من أحاديث سُفْيا ن، وعن مالكٍ ومُسْنَدِ شُعْبَهْ
وعن ابن المدائني فما زِلْـ ـتَ قديمًا تَبُثُّ في الناس كُتُبَه
أفَعَنْهُم أخذْتَ بَيْعَك للعلم وإيثار من يَزيدُكَ حَبَّهْ

في أبيات. فلما سمِعَها قال: أدْخِلُوه، فضحني، قاتَلَه الله.

وله «مُسْنَد» كبير، سمعنا منه عدة أجزاء بالاتصال.

وقال محمد بن محمد بن مالك الإسكافي: سألتُ إبراهيم الحربي، عن الحارث بن محمد، وقلت: إنه يأخذ الدَّراهم، فقال: اسمع منه فإنه ثقة.

أخبرنا إسحاق الأسَديُّ، قال: أخبرنا يوسف الحافظ، قال: أخبرنا خليل ابن أبي الرجاء، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف النَّصِيبي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أُسامة، قال: حدثنا عبدالله بن بكر، قال: حدثنا هشام، عن يحيى، عن محمد

(١) سؤالات الحاكم (٩١) و(٥٣٠).
(٢) الثقات ٨/ ١٨٣.

ابن إبراهيم بن الحارث، أن خالد بن مَعْدان حدَّثه، أن جُبَيْر بن نُفَيْر حدَّثه، أن عبدالله بن عَمرو حدَّثه أن النبيَّ ﷺ رأى عليه ثوبين أصْفَرَيْن، فقال: «إن هذه ثياب الكُفار، فلا تلبسها». صحيحٌ غريب.

قال غُنْجار البُخاريُّ: سمعتُ محمد بن موسى الرَّازي، يقول: سمعت الحارث بن أُسامة يقول: لي ست بنات، أكبرهُنَّ بنت سبعين سنة، وأصغرهن بنت ستين سنة، وما زوَّجت واحدة منهن لأني فقير، وما جاءني إلا فقير، فكرهت أن أزيد في عيالي، وإني وضعت كَفَني على هذا الوَتِد منذ نيِّفٍ وثلاثين سنة، مَخَافَةَ أن لا يجدوا ما يكفنوني فيه. رواها علي بن محمد الرازي الطبيب، عن محمد بن موسى أيضًا.

توفي في يوم عَرَفَة سنة اثنتين وثمانين، عن سبعٍ وتسعين سنة.

١٩١- حامد بن شاذي الكَشِّيُّ.

حدَّث ببغداد عن قُتَيبة، وعلي بن حُجْر. وعنه عبدالباقي بن قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون[١].

١٩٢- حَبَشيُّ بن أحمد بن سُليمان المَوْصِليُّ السِّمْسار.

عن القَعْنَبي، وغيره من أهل المَوْصِل.

توفي سنة ست وثمانين.

١٩٣- حَبُّوش بن رزق الله بن بيان، أبو محمد الكَلْوَاذيُّ الأصل المِصْريُّ.

عن عبدالله بن صالح، والنَّضْر بن عبدالجبار، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وجماعة. وكان من عُدُولِ مصر. روى عنه علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي، وأبو القاسم الطَّبراني[٢]، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

١٩٤- حَجاج بن عِمران السَّدُوسيُّ، كاتب الحُكْم للقاضي بكَّار.

حدَّث عن بكار، وقبله عن سُليمان بن داود الشَّاذكُوني.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٦.

(٢) المعجم الصغير (٤٢٩).

وعنه الطَّبراني[1].

توفي في صفر سنة خمسٍ وثمانين.

١٩٥- الحِزَنْبَلُ الأديب، هو محمد بن عبدالله بن عاصم، أبو عبدالله التَّميميُّ البغداديُّ الأخباريُّ.

روى عن أبي عُبيد، وابن الأعرابي، وابن السكِّيت. وعنه أبو بكر الصُّولي، ومحمد حَمُّوية الفَرَضي، وغيرهما.

مدح الخلفاء والأمراء، وطال عُمره، واشتُهرَ ذِكْرُه.

١٩٦- الحسن بن إبراهيم بن مَطْروح الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

عن يزيد بن سعيد الإسكندراني، عن مالك. وعنه الطَّبراني[2].

توفي سنة تسع وثمانين بمصر.

١٩٧- الحسن بن أحمد بن أبان الرَّافقيُّ.

عن أبي جعفر النُّفَيْلي.

توفي سنة تسعين.

١٩٨- الحسن بن أحمد بن اللَّيث، أبو الحسن الرَّازيُّ.

سمع إبراهيم بن موسى الحافظ، وعبدالله القواريري، وأقرانهما. وعنه أبو الحسن القطان، وطائفة.

مات سنة سبعٍ وثمانين.

١٩٩- الحسَن بن أحمد بن الطَّيب الصَّغَانيُّ.

سمع «المُوَطأ» من محمد بن عبدالرحيم بن شروس، عن مالك. أخذ عنه أبو الحسن القطان.

مات سنة سبعٍ وثمانين؛ وَرَّخه الخليليُّ.

٢٠٠- الحسَن بن أيوب بن مسلم القَزْوينيُّ.

عن عبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسي، وأحمد بن يونس. وعنه إسحاق الكَيْساني، وأهلُ قَزْوين.

---

(١) المعجم الصغير (٤٢٤).

(٢) المعجم الصغير (٣٥٨).

وكان أسند من بقي بتلك الديار.

توفي سنة تسعٍ وثمانين.

٢٠١- الحسنُ بن جرير، أبو علي الصُّوريُّ الزَّنْبقيُّ.

عن عيسى بن مينا قالون، وسعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويحيى بن بُكَيْر، وجماعة كثيرة. وعنه علي بن أبي العَقَب، وخيثمة الأطرابُلُسي، وسلامة بن أحمد الصُّوري، والطَّبَراني، وآخرون.

والزَّنْبقي: بالنُّون[١].

٢٠٢- الحسن بن الجَهْم، أبو علي التَّيْميُّ الأصبهانيُّ.

عن الحُسين بن الفَرَج، وحَيان بن بِشْر. وعنه أحمد بن بُنْدار الشَّعَّار.

توفي سنة تسعين[٢].

٢٠٣- الحسن بن دُلَيْل المَوْصِليُّ.

عن غسان بن الرَّبيع، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وجماعة. وعنه يزيد بن محمد في «تاريخه»، وقال: مات سنة خمسٍ وثمانين.

٢٠٤- الحسنُ بن سهل بن عبدالعزيز البَصْريُّ المجوِّز.

سمع أبا عاصم النَّبيل، وعثمان بن الهَيْثَم. وعنه الطبراني، وعلي بن محمد بن سَخْتُوية، وجماعة.

ذكره ابن حِبان في «الثقات»، وقال[٣]: ربما أخطأ.

توفي الحسن بن سَهْل بالبصرة في ذي الحجة سنة تسعين.

٢٠٥- الحسن بن العباس بن أبي مِهْران الرَّازيُّ الجَمَّال، أبو علي المقرىء المُجَوِّد، نزيلُ بغداد.

سمع سهل بن عثمان، وعبدالمؤمن بن علي الزَّعْفراني، ويعقوب بن حُميد بن كاسب. وقرأ القرآن على أحمد بن قالون، وأحمد بن يزيد الحُلْواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وأحمد بن صالح المِصْري.

وتصدَّر للإقراء، وكان من كبار المحققين للقراءات؛ قرأ عليه أبو بكر بن

---

(١) ينظر إكمال ابن ماكولا ٤/ ٢٢٧. والترجمة من تاريخ دمشق ١٣/ ٤٢- ٤٣.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦١.

(٣) الثقات ٨/ ١٨١.

مجاهد، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، وأبو بكر النَّقَّاش، وأحمد بن حمَّاد صاحب المشطاح.

وروى عنه محمد بن مَخْلَد، وابن السَّمَّاك، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وابن قانع، وأبو سهل القطان، والطَّبَراني، وآخرون.

وثَّقه الخطيب[١].

وتوفي في رمضان سنة تسع وثمانين.

٢٠٦- الحسنُ بن عبدالأعلى بن إبراهيم بن عُبيدالله الأبناويُّ اليَمَانيُّ البَوْسيُّ الصَّنْعانيُّ.

روى عن عبدالرزاق، وغيره. وعنه الطَّبَرانيُّ.

قال أبو القاسم بن مَنْدَة: توفي سنة ست وثمانين.

والبَوسي: بالفتح والإهمال؛ ضبطه السِّلَفيُّ، وغيرُه[٢].

وروى عنه حفيده عبدالأعلى بن محمد بن الحسن، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البَغْدادي الجَمال، وأحمد بن شُعَيب الأنطاكي، وأبو عَوَانَة الحافظ في «صحيحه»، وأبو الحسن بن سَلَمَة القطان وقال: سمعته يقول: وُلِدتُ سنة أربع وتسعين ومئة، وسمعت من عبدالرزاق سنة عشر ومئتين.

قال الخليلي: سمع من عبدالرزاق خمسين حديثاً، وتوفي سنة سبعٍ وثمانين.

٢٠٧- الحسن بن علي بن الفُرات، أبو علي الكِرْمانيُّ.

حدَّث بأصبهان عن يزيد بن هارون، وأبي نُعَيم. وعنه أحمد بن الحسن النَّقَّاش. وبقي إلى بعد الثمانين.

قال أبو نُعيم الحافظ[٣]: فيه ضعف.

٢٠٨- الحسن بن علي بن خالد بن زُولاق، أبو علي المِصْريُّ الشِّيعيُّ.

---

(١) تاريخه ٨/ ٤٠٣.

(٢) منسوب إلى «بوس» من قرى صنعاء.

(٣) أخبار أصبهان ١/ ٢٦٤ والنص فيه: «في حديثه لين»، والمصنف يتصرف كما هو معروف مشهور عنه.

عن عبدالله بن صالح الكاتب، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي. وعنه الطَّبَرانيُّ[(١)].

توفي في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين.

٢٠٩- الحسن بن علي بن ياسر، الفقيه أبو علي البَغداديُّ، خال الحافظ أبي الآذان.

حدَّث عن محمد بن بكار بن الرَّيان، وطبقته. وعنه علي بن محمد الواعظ، والطَّبَراني.

قال الخطيب[(٢)]: ثقة.

توفي بمصر سنة تسعٍ وثمانين.

٢١٠- الحسن بن عَلي بن حَجاج الأنصاريُّ البَغْداديُّ، حِمِّصَة[(٣)].

عن عبدالله بن معاوية الجُمَحي.

وعنه الطَّبَراني[(٤)].

٢١١- الحسن بن علي بن خَلَف الصَّيْدلانيُّ الدِّمشقيُّ الصَّرَّار.

سمع سليمان بن عبدالرحمن، وإسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُمان، وجماعة. وعنه أبو محمد بن زَبْر القاضي، والطَّبَراني، وجماعة.

توفي سنة تسعٍ وثمانين أيضًا[(٥)].

٢١٢- الحسن بن عُلَيْل بن الحُسين بن علي بن حُبَيْش، أبو علي اللُّغويُّ العَنَزيُّ البَغداديُّ.

عن أبي نصر التَّمَّار، ويحيى بن مَعِين، وهُدْبة، وجماعة. وعنه الحُسين ابن القاسم الكَوْكبي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، وابن قانع، والطَّبراني.

قال الخطيب[(٦)]: كان صدوقًا صاحب أدب وأخبار، واسم أبيه علي.

وقال غيره: له كتاب «النَّوادر».

---

(١) المعجم الصغير (٣٤٥).

(٢) تاريخه ٨/ ٣٥٦ ومنه نقل الترجمة كلها.

(٣) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٥٠٨، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣/ ٣٢٠.

(٤) المعجم الصغير (٣٦٦)، والترجمة من الخطيب ٨/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٥) من تاريخ دمشق ١٣/ ١٥٢- ١٥٣.

(٦) تاريخه ٨/ ٤٠٦.

توفي في سَلْخ المحرَّم سنة تسعين.

٢١٣- الحسنُ بن عَمرو بن الجَهْم، أبو الحُسين الشِّيعيُّ، وقيل: السَّبِيعيُّ.

قال الخطيب[١]: روى عن علي ابن المَدِيني، وبِشْر الحافي. وعنه ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشافعي. وثقه الدَّارَقُطْني.

وصوابه: الشِّيعي، وكان يقول ابن السَّمَّاك وحده: السَّبيعي.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين.

٢١٤- الحسن بن غُلَيْب بن سعيد الأَزْديُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَير، ومهدي بن جعفر الرَّملي، وجماعة.

وعنه النَّسائي، وقال: ثقة. حكاه أبو القاسم الحافظ[٢]، وقال لنا أبو الحَجَّاج الحافظ[٣]: لم أقف على روايته عنه.

وروى عنه محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري، وعلي بن محمد المِصْري الواعظ، وأحمد بن مَرْوان الدِّينَوَري، والطَّبَراني.

توفي في ذي الحجة سنة تسعين.

٢١٥- الحسن بن المتوكل البَغْداديُّ.

عن هوذة بن خليفة، وسُرَيْج بن النعمان. وعنه الطَّبَراني[٤].

٢١٦- الحسين بن أحمد بن أبي بشر، أبو علي السَّامَرِّيُّ المقرىء السَّرَّاج.

عن بِشْر بن الوليد الكِنْدي، وأبي الصَّلْت الهَرَوي، وابن سَهْم الأنطاكي،

---

(١) تاريخه ٨/ ٤٠٢.

(٢) المعجم المشتمل (٢٦٠).

(٣) تهذيب الكمال ٦/ ٣٠٠ هامش ٣، ومنه نقل الترجمة.

(٤) المعجم الصغير (٣٤٦)، ومنه نقل الترجمة، وإلا فإن المترجم في تاريخ الخطيب ٨/ ٣٥٨ باسم: «الحسن بن علي بن المتوكل بن الميمون»، ونقل عن ابن مخلد أنه توفي في المحرم من سنة إحدى وتسعين، ولذلك ترجمه المصنف في الطبقة الآتية (الترجمة ١٥٧) نقلاً من الخطيب، من غير إشارة إلى أنه هو هذا، فتكرر عليه من غير أن يشعر.

وغيرهم. وعنه عبدالله الخُراساني، وابن قانع.

تُوفي سنة تسعين ومئتين. أرخه ابن المنادي، وقال: كان من أفاضل النَّاس[1].

٢١٧- الحُسين بن إسحاق التُّسْتَريُّ الدَّقِيقيُّ.

مُحدِّث رَحَّال ثقة. سمع سعيد بن منصور، وعلي بن بَحْر القَطَّان، وحامد بن يحيى البَلْخي، ويحيى بن سُليمان، وشَيْبان بن فَرُّوخ، ويحيى الحِماني، وخَلْقًا. وعنه أبو جعفر العُقَيْلي، وأبو القاسم الطَّبَراني، وجماعة.

قال ابن قانع: تُوفي سنة تسع وثمانين[2].

٢١٨- الحُسين بن إسماعيل، أبو عبدالله المهديُّ البَغْداديُّ.

ذكره الخليلي في «مشيخة أبي الحُسين القَطَّان»، وأنه سمع منه إبراهيم الرَّمادي، وهُدْبَة بن خالد.

مات سنة سَبْع وثمانين.

٢١٩- الحُسين بن بَشَّار، أبو علي البَغْداديُّ الخَيَّاط.

عن أبي بلال الأشعري، ونَصْر بن حَرِيش. وعنه عبدالصَّمَد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الخطيب[3]: كان ثقةً.

تُوفي سنة ستٍّ وثمانين.

٢٢٠- الحُسين بن الحَكم بن مسلم، أبو عبدالله القُرَشيُّ الكُوفيُّ الحِبَريُّ الوَشَّاء.

عن إسماعيل بن أبان الوَرَّاق، وحسن بن حسين الأشقر، وأبي غَسَّان مالك بن إسماعيل. وعنه أبو العباس بن عُقدة، وأحمد بن إسحاق بن بُهْلُول، وخيثمة الأطرابُلُسي، وآخرون.

تُوفي سنة إحدى وثمانين.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٠٦ - ٥٠٧.

(٢) سيعيده المصنف في الطبقة الآتية (الترجمة ١٧٩)، وقد ذكر هناك أن الصحيح وفاته في سنة ٢٩٣.

(٣) تاريخه ٨/ ٥٤٤ ومنه أخذ الترجمة.

٢٢١- الحُسين بن حُميد بن الرَّبيع الكُوفيُّ الخَزَّاز.

عن أبي نُعيم، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة. وعنه عُمر بن محمد الكاغَدِي، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وآخرون.

وهو ضعيف، وقد جمع تاريخًا.

تُوفي في ذي الحِجة سنة اثنتين وثمانين. ورماه بالكذِب مُطَيَّن[١].

٢٢٢- الحُسين بن داود بن مُعَاذ، أبو علي البَلْخيُّ الأديب العَلامة، نزيلُ نَيْسابور، وأحد المتروكين.

حَدَّث عن الفُضَيْل بن عِياض، وابن المبارك، وأبي بكر بن عَيَّاش، وشَقِيق البَلْخي، والنَّضْر بن شُمَيْل، وعبدالرَّزاق، وإبراهيم بن هُدْبة، وغيرهم. وحَدَّث ببغداد فروى عنه من أهلها علي بن محمد بن عُبيد الحافظ، وعبدالله بن إبراهيم بن هَرْثَمة، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الخطيب[٢]: ولم يكن ثقة، فإنه روى عن يزيد بن هارون، عن حُميد، عن أنس، نسخةً أكثرها موضوعة. وقال[٣]: أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا يوسف القَواس، قال: حدثنا محمد بن العباس بن شُجاع، قال: حدثنا الحسين بن داود، قال: حدثنا الفُضَيْل بن عِياض.

قلت: فذكر حديثًا قال فيه الخطيب: موضوع.

وقال الحاكم: لم يُنْكَر تقدُّم حسين بن داود بن مُعاذ في الأدب والزُّهد، إلا أنه روى عن جماعة لا يَحْتَمِل سِنُّه السَّمَاعَ منهم، مثل الفُضَيْل، وابن المبارك تورَّع جماعة من الرواية عنه، وقد كثُرت المناكير أيضًا في رواياته، منها حديثُهُ عن فُضَيْل، عن منصور عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ: «أُوحي إلى الدُّنيا أن اخدمي من خَدَمني، وأتْعِبي من خَدَمَكِ».

قال الحاكم: وأخبرونا أنه تُوفي بنَيْسابور سنة اثنتين وثمانين.

٢٢٣- الحُسين بن السَّمَيْدَع، أبو بكر البَجَليُّ الأنطاكيُّ.

قَدِم بغداد، وحَدَّث عن محمد بن المبارك الصُّوري، وموسى بن أيوب

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٦٦ - ٥٦٨.

(٢) تاريخه ٨/ ٥٧٦.

(٣) نفسه ٨/ ٥٧٧.

النَّصيبي، ومَحْبُوب بن موسى الفَرَّاء، ومحمد بن رُمْح المِصْري، وطائفة. وعنه ابن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، والطَّبَراني، وآخرون.

وثقه الخطيب[1].

وقال ابن قانع: تُوفي سنة سَبْعٍ وثمانين.

٢٢٤- الحُسين بن عبدالله بن شاكر، أبو علي السَّمَرْقَنْديُّ.

سكن بغداد، وحَدَّث عن إبراهيم بن المُنْذر الحِزَامي، ومحمد بن رُمْح، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني[2]: ضعيف.

وقال ابن المنادي: مات في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين.

وقال غيره: كان وَرَّاق داود الظَّاهري.

وقد وثقه أبو سعد الإدريسي[3].

٢٢٥- الحسين بن علي، أبو العلاء الشَّاشيُّ.

عن علي بن حُجْر، ونحوه. روى عنه أهل الشَّاش.

وذكره ابن حِبان في «الثقات»[4]، وقال: مات سنة ثلاثٍ أيضًا.

٢٢٦- الحسين بن علي بن الفَضْل الأنصاريُّ المَوْصليُّ.

عن محمد بن عبدالله بن عَمَّار، وعُثمان بن أبي شَيْبة، وجماعة. وعنه يزيد الأزْدي، وقال: ثقة.

تُوفي سنة خمس وثمانين.

٢٢٧- الحسين بن علي بن بِشْر الصُّوفيُّ.

عن قَطَن بن نُسَيْر، وجماعة. وعنه أحمد بن الفضل بن خُزَيْمة.

تُوفي سنة ثلاثٍ وثمانين[5].

٢٢٨- الحسين بن علي بن مِهْران الدَّقاق، شيخُ نَيْسابور.

---

(١) تاريخه ٨/ ٥٨٨ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) سؤالات الحاكم (٨٩).

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠١ - ٦٠٢.

(٤) الثقات ٨/ ١٩٢، وفيه: الحسين بن العلاء أبو علي الشاشي.

(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦١٨ - ٦١٩.

سمع إسحاق بن راهُوية، وعَمرو بن زُرَارة. وعنه أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وعلي بن عيسى، وجماعة.

تُوفي سنة خمسٍ أيضًا.

٢٢٩- الحسين بن الفَضْل بن عُمَيْر البَجَليُّ الكُوفيُّ النَّيْسابوريُّ، أبو علي المُفَسر الأديب، إمام عصره في معاني القرآن.

قال الحاكم: أقْدَمه عبدالله بن طاهر معه نَيْسابور سنة سبع عشرة ومئتين، وابتاع له الدَّار المشهورة به بدار عَزْرة، فسكنها، وبقي يُعَلِّم الناس العِلْم، ويُفْتي في تلك الدار إلى أن تُوفي سنة اثنتين وثمانين، عن مئة وأربع سِنين، وقبره مشهور يُزار. سمع يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، والحسن ابن قُتَيبة المدائني، وأبا النَّضْر، وشَبَابة، وهَوْذَة بن خليفة.

وسمعت[1] محمد بن أبي القاسم المُذَكِّر يقول: سمعتُ أبي يقول: لو كان الحسين بن الفَضْل في بني إسرائيل لكان ممن يُذكر في عجائبهم.

وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: ما رأيتُ أفصح لسانًا من الحسين بن الفَضْل.

وسمعت أبا سعيد بن أبي حامد يقول: سمعت محمد بن يعقوب الكرابيسي، صاحب دار الحسين بن الفَضْل يقول: كان الحسين في آخر عمره يأمرنا أن نبسُط له بحِذاء سِكة عَمار، فكُنا نحمله في المِحَفَّة فمرَّ به جماعة من الفُرْسان على زِي أهل العلم، فرفع حاجبه ثم قال لي: من هؤلاء؟ قلت: هذا أبو بكر بن خُزَيْمة، وجماعة معه. فقال: يا سُبحان الله، بعد أن كان يزورنا في هذه الدار إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، يمرُّ بنا ابن خُزَيمة، فلا يُسَلِّم! أرأيتم أعْجَبَ من هذا؟

سمعت إبراهيم بن مُضَارب بن إبراهيم يقول: سمعت أبي يقول: كان عِلْمُ الحسين بن الفَضْل بالمَعَاني إلهامًا من الله تعالى؛ فإنه كان تَجاوَز حَدَّ التَّعليم، وكان يركع في اليوم واللَّيلة ست مئة رَكْعَة، ويقول: لولا الضَّعْف والسِّن لم أطعم بالنَّهار.

سمعت أبا زكريا العَنْبري يقول: لما قَلَّد المأمون عبدالله بن طاهر

---

(١) القول للحاكم النيسابوري.

خُراسان قال: يا أمير المؤمنين، حاجةٌ. قال: مَقْضِية. قال: تُسْعِفُني بثلاثة: الحُسين بن الفضل البَجَلي، وأبو سعيد الضَّرير، وأبو إسحاق القُرَشي. قال: قد أسعفناك. وقد أخليتَ العراقَ من الأفراد.

ثم ساق له الحاكم من الأحاديث في الغرائب والأفراد بضعة عشر حديثًا، فيها حديثٌ باطل؛ وهو حدَّثنا محمد بن مُصْعَب، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «مَن فرَّج عن مؤمن كُرْبَة جعلَ اللهُ له يوم القيامة شُعْبَتَين من نورٍ على الصِّراط يستضيءُ بهما مَن لا يُحْصيهم إلا رَبُّ العزَّة».

روى عنه محمد بن الأخرم، ومحمد بن صالح، ومحمد بن القاسم العَتكي، وعَمرو بن محمد بن منصور، وأحمد بن شُعَيْب الفقيه، ومحمد بن علي العَدْل، وأبو الطَّيِّب محمد بن عبدالله بن المبارك، وآخرون.

سمعت[1] محمد بن صالح يقول: شهدتُ جنازة الحُسين، وتُوفي يوم الثلاثاء لخمسٍ بقين من شعبان سنة ثلاثٍ وثمانين، وهو ابن مئة وأربع سنين، وصلى عليه أبو بكر محمد بن النَّضْر الجارودي، ودُفِنَ في مقبرة الحُسين بن مُعَاذ، واجتمع ذلك اليوم خَلْقٌ عظيمٌ للصلاة عليه.

٢٣٠- الحُسين بن محمد بن عبدالرحمن بن فَهْمِ بن مُحرز، أبو علي البَغْداديُّ الحافظ، صاحب محمد بن سعد مؤلف «الطَّبَقات».

سمع منه، ومن مُصْعَب الزُّبيري، وخَلَف بن هشام، ومحمد بن سَلَّام الجُمَحي، ويحيى بن مَعِين، ومُحْرِز بن عَوْن، وأبي خَيْثَمة، وجماعة. وعنه أحمد بن معروف الخَشاب، وأحمد بن كامل، وإسماعيل الخُطبي، وأبو علي الطُّوماري.

وكان له جُلَساء من أهل العِلم يُذَاكرهم، وكان عسرًا في الرِّواية.

قال الدَّارَقُطْني[2]: ليس بالقوي.

وقال الخُطَبيُّ: وُلِد سنة إحدى عشرة ومئتين، ومات في رجب سنة تسعٍ وثمانين.

---

(١) السامع هو الحاكم.
(٢) سؤالات الحاكم (٨٥).

قال ابنُ كامل: كان حسن المجلس، مُفَنَّنًا في العلوم، كثيرَ الحِفْظ للحديث مُسْنَده ومقطوعه، ولأصناف الأخبار، والنَّسَب، والشِّعْر، والمعرفة بالرِّجال، فصيحًا، متوسطًا في الفِقْه، يميل إلى مذهب العراقيين. سمعته يقول: صحِبتُ ابن مَعِين فأخذتُ عنه معرفة الرجال، وصحِبْتُ مُصْعَبَ بن عبدالله فأخذت عنه معرفة النَّسَب، وصحِبْت أبا خَيْثمة فأخذت عنه المُسْنَد، وصحِبْتُ الحسن بن حماد سَجَّادة فأخذت عنه الفِقْه[١].

٢٣١-الحُسين بن محمد بن زياد، أبو علي النَّيْسابوريُّ القَبَّانيُّ الحافظ.

أحد أركان الحديث بنَيْسابور. سمع إسحاق بن راهُوية، وعَمرو بن زُرَارة، وطائفة ببلده، وسهل بن عثمان العسكري، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ومنصور بن أبي مزاحم، وأبا مُصْعَب، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وسُرَيْج بن يونس، وطبقتهم في رحلته. روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري وهو من شيوخه؛ وقد قال البخاري في «صحيحه»[٢]: حدثنا حسين، قال: حدثنا أحمد بن مَنِيع، فذكر حديثاً. فقيل: إنه القباني؛ كذا قاله أبو نصر الكَلاباذي[٣]، وغيره. وقال بعضهم: هو الحُسين بن يحيى بن جعفر البِيْكندي، والأول أشبه، لأنَّ القباني كان عنده «مُسْنَد ابن مَنِيع» بكماله، ولأنه كان يلزم البُخاري، ويهوى هواه، لَمَّا وقع للبخاري بنَيْسابور ما وقع مع الذُّهْلي[٤].

وعنه أيضًا دَعْلَج، وأبو عبدالله بن الأخرم، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، ويحيى بن محمد العَنْبري، وجماعة كثيرة من شيوخ الحاكم.

وقال فيه الحاكم: أحد أركان الحديث وحُفاظ الدُّنيا، رحل وأكثر، وصنَّف «المُسْنَد»، والأبواب، والتَّاريخ، والكُنَى، ودُوِّنَتْ في الدُّنيا.

ثم روى الحاكم بإسناده، عن القَبَّاني، قال: كان لزياد جدي قَبَّانٌ، ولم يكن وزانًا، ولم يكن بنَيْسابور إذ ذاك كبير قَبان، وكان الناس إذا أرادوا أن يَزِنوا

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٥٧ - ٦٥٨.
(٢) البخاري ٧/ ١٥٨.
(٣) رجال البخاري ١/ ١٧٥.
(٤) هذا تعليل الكلاباذي نقله المزي، ومنه نقل المصنف.

شيئًا، جاؤونا، فاستعاروا قبان جَدي، فَشُهِرَ بالقَباني. وكان جدي حمله من بلاد فارس إلى نَيْسابور.

وقال أبو عبدالله بن الأخرم: كان أبو علي القَباني مَجْمَعُ أهل الحديث عنده بعد مسلم بن الحَجَّاج.

وقال محمد بن صالح بن هانىء: سمعتُ الحُسين بن محمد بن زياد، وحدثنا بحديثٍ عن سُرَيْج بن يونس، فقال: هذا الحديث كتبه عني محمد بن إسماعيل البخاري، وحدَّث به، ورأيته في كتاب بعض الطَّلَبة، قد سمعه من البخاري عني.

توفي القَباني سنة تسعٍ وثمانين ومئتين[1].

٢٣٢- الحُسين بنُ مُعاذ بن محمد بن منصور، أبو علي النُّمَيْريُّ النَّيْسابوريُّ بَيّاع الصِّبْغ.

سمع يحيى بن يحيى، وابن راهُوية، وبالعراق سهل بن عثمان وأبا الرَّبيع الزهْرانيَّ، وبالحجاز يعقوب بن حُميد ومحمد بن زُنْبُور. وعنه أبو بكر بن علي الرَّازي الحافظ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانىء.

تُوفي في الخامس والعشرين من رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين بنَيسابور.

٢٣٣- الحُسين بن الهيثم بن ماهان، أبو الرَّبيع الرَّازيُّ الكِسائيُّ.

سمع هشام بن عمار، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي، وحَرْمَلة التُّجِيْبي، وطبقتهم. وعنه النَّجَّاد، وابن زياد القَطان، وأبو عَوَانة، وأحمد بن يوسف بن خَلَّاد، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني[2]: لا بأس به[3].

٢٣٤-حسْنُون بن الهيثم، أبوعلي الدُّوَيْريُّ المُقرىء.

قرأ على هُبَيرة التَّمَّار صاحب حفص. وحدَّث عن محمد بن كثير الفِهْري، وداود بن رُشَيْد. وأقرأ الناس؛ قرأ عليه أبو بكر الدَّيْبُلي شيخٌ لأبي العلاء القاضي الواسطي. وذكر أبو بكر النقاش أنه قرأ عليه. وحدَّث عنه

---

(١) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٧٦ - ٤٧٨.

(٢) سؤالات الحاكم (٨٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٧٢٧ - ٧٢٨.

عبدالرحمن بن العباس والد المُخَلِّص، وأبو بحر البَرْبَهاري، وغيرُهما.

توفي سنة تسعين.

وقد سمع منه الحروف ابنُ مجاهد. وقرأ عليه محمد بن أحمد بن هارون الحَرْبي[1].

٢٣٥- حفص بن عمر، سِنجة الرَّقيُّ.

قيل: توفي سنة خمسٍ وثمانين، وقيل: توفي سنة ثمانين. وقد ذُكِر[2].

٢٣٦- حَمْدان بن ذي النُّون، أبو أحمد السُّلَميُّ.

عن مكي بن إبراهيم. وعنه عبدالله بن محمد بن يعقوب البُخاري الفقيه، وغيره.

تُوفي في آخر سنة اثنتين وثمانين.

٢٣٧- حَمْدان بن ياسين المَوْصليُّ الفَرَّاء، أبو حامد.

عن أبيه، ومُعَلَّى بن مَهْدي. وعنه أهل المَوْصل. وروى يزيد بن محمد في تاريخه، عن رجلٍ، عنه، وقال: تُوفي بعد الثمانين.

٢٣٨- حَمْدون بن أحمد بن عُمارة بن زياد بن رُسْتُم، أبو صالح القصار، شيخ أهل الملامة[3]، ورئيسهم، وأول من أظهر الملامة بنَيْسابور.

كان قليلَ الكلام كثيرَ الفوائد.

قال السُّلَمي: مات بعد الثمانين ومئتين.

قلت: قد مَرَّ في الطبقة الماضية[4].

٢٣٩- خالد بن بُرَيْد بن وَهْب بن جرير بن حازم الأزْديُّ البَصْريُّ.

روى عنه عبدالصمد الطَّسْتي حديثاً مُنْكَرًا.

وتوفي سنة اثنتين وثمانين.

وروى عنه أيضًا أحمد بن أبي طاهر، ومحمد بن خَلَف بن المَرْزُبان.

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٩/٢١٨ - ٢١٩.

(٢) في الطبقة السابقة (رقم ١٦٨).

(٣) ويسمون: الملامتية، إحدى طرق الصوفية.

(٤) الترجمة (١٧١).

وهو ابن يزيد، كذا ضُبِطَ في «تاريخ الخطيب»[1].

٢٤٠- خشنام بن إسماعيل، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

عن إسحاق بن راهُوية، وأبي سعيد الأشج، وإبراهيم بن بشار الخُراساني الصوفي، وغيرهم. وعنه جعفر بن محمد بن سَوَّار، وزنجُوية اللَّبَّاد، وعبدالله بن المبارك الشَّعيري.

٢٤١- خَطاب بن سَعْد الخَير الأزديُّ الحِمْصيُّ.

عن هشام بن عمار، وأبي نُعَيم عُبيد بن هشام الحَلَبي. وعنه أبو الحسن ابن شَنَبوذ، والطَّبَرانيُّ، وأبو علي بن هارون الأنصاري، وجماعة.

ولعله بقي إلى بعد التسعين ومئتين[2].

٢٤٢- خَلَفُ بن الحسن بن جُوان الواسطيُّ.

عن محمد بن خالد بن عبدالله الطَّحَّان، وغيره. وعنه ابن قانع، والطَّسْتي.

قال الدَّارَقُطْني[3]: لا بأس به[4].

٢٤٣- خَلَفُ بن المختار المغربيُّ الأطرابُلُسيُّ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ.

من كبار علماء العربية ببلده.

توفي سنة تسعين.

٢٤٤- خُمَارَوية بن أحمد بن طُولون، الملك أبو الجيش صاحب مصر والشام بعد والده.

وُلد سنة خمسين ومئتين، وولي الأمر سنة سبعين. وكان جوادًا مُمَدَّحًا، شُجاعًا مبذرًا لبيوت الأموال؛ ذكر أبو الفتح بن مَسْرور البَلْخي، عن علي بن محمد المادَرائي، عن عم أبيه أبي علي الحُسين بن أحمد الكاتب، قال: كان أبو الجيش خُمَارَوية يتنزَّهُ بمرج دمشق بعذْرا، فغنى له المغني صوتًا أبدل منه كلمة وهو:

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٩/ ٢٦٠.

(٢) من تاريخ دمشق ١٦/ ٤٥٥- ٤٥٦.

(٣) سؤالات الحاكم (٩٧).

(٤) من تاريخ الخطيب ٩/ ٢٨٢.

قد قلت لما هاج قلبي الذكرى وأعرضت وسط السَّماء الشِّعْرى
ما أطيب الليل بسُرَّ مَرَّأى

فقال: ما أطيب اللَّيل بمرج عَذْرا. فأمر له أبو الجيش بمئة ألف دينار. فقلت: أيها الأمير، تعطي مغنيًا في بَدَل كلمة مئة ألف دينار، وتضايق المعتضد؟ فقال لي: فكيف أعملُ وقد أمرتُ، ولست أرجع. فقلت له: تجعلها مئة ألف درهم. فقال لي: فأطْلِقها له معجَّلةً، وما بقي نبسطها في سِنين حتى تصل إليه.

قال ابن مسرور: وحدَّثني أبو محمد، عن أبيه، قال: كنتُ مع أبي الجيش على نهر ثَوْرا، فانحدر من الجبل أعرابيٌّ فأخذَ بلجامه فصاح به الغلمان، فقال: دعوه. قال: أيها الملك اسمع لي. قال: قُلْ؟ فقال:

إنَّ السِّنان وحَدَّ السَّيفِ لو نطقا لحَدثا عنك بين الناسِ بالعَجَبِ
أفنيتَ مالَكَ تُعْطِيه وتُنْهِبُهُ يا آفَةَ الفِضَّة البيضاءِ والذَّهَبِ

فأعطاه خمس مئة دينار. فقال: أيها الملك زِدْني. فقال للغلمان: اطرحوا سيوفكم ومَنَاطقكم. فقال: أيها الملك، أثْقَلْتني. قال: أعطوه بَغْلاً.

ونقلَ غيرُ واحد أن محمد بن أبي السَّاج قصدَ خُمَاروية في جيشٍ عظيمٍ من بلاد أرمينية والجبال، وسار إلى جهة مصر، فالتقاه خُمَارويه، فَهَزَمه خُمَارويه، وكانت ملحمةً مشهودةً. ثم ساق خُمَارويه حتى بلغ الفُرات ودخل أصحابه الرُّومَ، وعاد وقد ملك من الفُرات إلى النُّوبة. ولما استُخْلِف المعتضد بادر خُمَارويه وبعث إليه بالهدايا والتُّحَف، وسأله أن يُزَوِّج بنته قطر النَّدى بولده المكتفي بالله. فقال المعتضد: بل أنا أتزوَّجها. فتزوج بها في سنة إحدى وثمانين، ودخل بها في آخر العام. وأصْدَقَها ألف ألف درهم. فيقال: إنَّ المعتضد أراد بزواجها أن يُفقر أباها. وكذا وقع، فإنه جَهَّزها بجِهاز عظيم يتجاوز الوصف، حتى قيل: إنه أدخل معها ألف هاونٍ من الذَّهَب، والله أعلم بصحة ذلك. والتزم للمعتضد أن يحمل إليه في السنة مئتي ألف دينار، بعد القيام بمصالح بلاده.

قال ابنُ عساكر[١]: قرأتُ بخط أبي الحُسين الرَّازي: حدَّثني إبراهيم بن

---

(١) في تاريخ دمشق ١٧/ ٤٨- ٤٩.

محمد بن صالح الدِّمشقي، قال: كان أبو الجيش كثير اللِّواط بالخَدَم مفتريًا على الله، بلغ من أمره أنه دخل الحمام، فأراد من واحدٍ الفاحشةَ، فتمنَّعَ فأمر أن يدخل في دُبُره يد كرنيب، ففُعِلَ به فصاح واضطرب في الحمام إلى أن مات. فأبغضه الخَدَم، واستفتوا العُلماء في حد اللُّوطي، فقالوا: حده القَتْل. فتواطؤوا على قتله، فقتلوه في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين في قصره بدير مُران ظاهر دمشق، وهربوا، فظفر بهم طغج بن جُف الأمير، فأدخلهم دمشق مشهورين، ثم ضرب أعناقهم. وقيل: إنه نُقِل إلى مصر، فدُفن عند أبيه.

وروى عبدالوهاب بن الحسن بن الحسن الكِلابي، عن أبيه أنه ذهب إلى حِمْص، قال: عرفني مؤذِّن الجامع، فأضافني في المأذنة في ليلةٍ مُقْمِرة، فلما كان وقت السَّحَر قام يؤذن. فأشْرَفتُ من المأذنة، فإذا بكلبٍ قد جاء إلى كَلْبٍ، فقام إليه، فقال: من أين جئت؟ قال: من دمشق، الساعة قُتل أبو الجَيْش بن طولون. قتله بعض غلمانه. فقلتُ للمؤذن: ألا تسمع؟ قال: نعم. وأصبحنا، فورَّخت ذلك، وسرت إلى دمشق، فوجدته صحيحًا.

٢٤٥- خَيْر بن سَعْد بن خير، الفقيه أبو عبدالرحمن المالكيُّ قاضي الإسكندرية وبَرْقَة.

حدَّث عن محمد بن خَلاد، وغيره. وتوفي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وثمانين.

٢٤٦- خَيْر بن عَرَفَة بن عبدالله بن كامل، أبو طاهر المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر، وعُرْوة بن مروان الرَّقي، وعبدالله بن صالح، ويزيد ابن عبدربه الحِمْصي، وجماعة. وعنه علي بن محمد الواعظ، وأبو القاسم الطَّبَراني، وأبو طالب الحافظ، وآخرون.

توفي في المحرَّم سنة ثلاثٍ وثمانين.

٢٤٧- خَيْر بن مُوَفَّق، أبو مسلم التُجيبيُّ المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَير، ومنصور بن أبي مُزَاحم، وجماعة.

توفي في جُمَادى الآخرة سنة ست وثمانين.

٢٤٨- داود بن إسماعيل الجَوْزيُّ.

في «تاريخ بغداد»[1] أنه حدَّث عن بِشْر بن الحارث، ويزيد بن عمر بن جَنْزَة. وعنه عُبيدالله بن عبدالرحمن، وعثمان بن إسماعيل السُّكَّريان.

٢٤٩- داود بن سُليمان السَّاجيُّ.

عن مسلم بن إبراهيم، وسُليمان بن حرب. وعنه محمد بن نَجِيح، والطَّسْتي.

أحاديثه مستقيمة.

توفي سنة إحدى وثمانين[2].

٢٥٠- دُبَيْس بن سَلاَّم، أبو علي القَصَبانيُّ.

عن علي بن عاصم. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي.

قال الدَّارَقُطْني[3]: ضعيف.

وقال الطَّسْتي: ثقة[4].

٢٥١- دُرَّان بن سفيان بن معاوية البَصْريُّ القَطَّان.

روى عن أبي سلمة التَّبوذكي. وعنه الطَّبَراني[5]، وغيره.

٢٥٢- رَوْح بن الفَرَج القَطان، أبو الزِّنْباع المِصْريُّ.

محدثٌ مكثرٌ مقبولٌ. سمع أبا صالح كاتب اللَّيْث، وعبدالغفَّار بن داود، وسعيد بن عُفَير، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي، ويوسف بن عَدِي، ويحيى بن بُكَيْر. وعنه أبو جعفر الطَّحَاوي، وعبدالله بن أحمد بن إسحاق، وعلي بن محمد الواعظ، وأحمد بن الحسن بن عُتْبة الرَّازي، وسُليمان الطَّبَراني، وآخرون. وروى عنه أبو بكر البَزار في «مُسْنَدِهِ»، وقال: يقال ليس بمصر أوثق ولا أصدق منه.

وقال الطَّحاوي: كان من أوثق الناس.

وقال ابن قُدَيْد: رفعه الله بالعِلم والصِّدْق.

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٩/ ٣٥١.

(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٤٩ - ٣٥٠.

(٣) سؤالات الحاكم (١٠٠).

(٤) الترجمة ملخصة من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٥) المعجم الصغير (٤٥٢).

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين[1].

٢٥٣- رَوْح بن الفَرَج، أبو حاتم البغداديُّ المؤدِّب.

عن محمد بن زُنْبُور، ويعقوب الدورقي، وجماعة. وعنه علي بن إبراهيم بن سلمة القَطان، وابن قانع، وغيرهما.

توفي سنة ثمان وثمانين[2].

٢٥٤- زُرْقان الزيات.

عن عبدالله بن صالح العِجْلي، ومُسدَّد. وعنه أبو سهل القطَّان.

توفي في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين.

واسمه محمد بن عبدالله[3].

٢٥٥- زكريا بن حَمْدُوية البَغْداديُّ الصَّفَّار.

عن عفان. وعنه الطَّبَراني[4].

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[5].

٢٥٦- زكريا بن داود بن بكر النَّيْسابوريُّ.

قال الحاكم أبو عبدالله: هو أبو يحيى الخَفَّاف المقدَّم في عصره، صاحب «التفسير» الكبير. سمع يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح، وعلي بن جَعْد، وأبا مُصْعَب الزُّهْري، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وطبقتهم. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي. وحدثنا عنه الحسن بن يعقوب، ومحمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن داود بن سُليمان، وعلي بن عيسى. توفي في جُمَادى الآخرة سنة ست وثمانين[6].

٢٥٧- ن: زكريا بن يحيى بن إياس بن سَلَمَة، أبو عبدالرحمن السِّجزيُّ الحافظ، نزيلُ دمشق، ويُعْرَف بخَيَّاط السُّنَّة.

---

(١) ذكر وفاته ابن يونس في تاريخه، وهي في التهذيب ٩/ ٢٥١.
(٢) من تاريخ الخطيب ٩/ ٣٩٥ - ٣٩٦.
(٣) وبهذا الاسم ترجمه الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٤٣ - ٣٤٤، ومنه اقتبس المصنف.
(٤) المعجم الصغير (٤٥٨).
(٥) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٨٠ - ٤٨١.
(٦) هذا كله من تاريخ نيسابور للحاكم، وأفاد الخطيب منه أيضًا ٩/ ٤٧٩ - ٤٨٠.

سمع قُتَيبة، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وإسحاق بن راهُوية، وبِشْر بن الوليد، وحكيم بن سيف الرَّقي، وصَفْوان بن صالح المؤذن، وطبقتهم. وعنه النَّسائي فأكثر، وابن جَوْصا، ومحمد بن إبراهيم بن زُوْزَان[1]، وأبو علي بن هارون، وأبو القاسم الطَّبَراني، وجماعة.

وثقه النَّسائيُّ، وغيره.

مولده سنة خمسٍ وتسعين ومئة، وتوفي سنة تسعٍ وثمانين، عن أربعٍ وتسعين سنة.

قال الحافظ عبدالغني بن سعيد: كان ثقةً حافظًا، حدثنا عنه إسحاق، وأحمد ابنا إبراهيم بن الحداد[2].

٢٥٨- زكريا بن يحيى بن عبدالملك البغداديُّ، أبو يحيى النَّاقد، أحد العُباد.

سمع خالد بن خِداش، وأحمد بن حنبل، وفُضَيْل بن عبدالوهاب. وعنه أبو بكر الخلال، وأبو سَهْل القطان، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني[3]: ثقةٌ فاضلٌ.

قال محمد بن جعفر بن سام: لو قيل لأبي يحيى النَّاقد غدًا تموت، ما ازداد في عمله.

قلتُ: توفي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين[4].

٢٥٩- زياد بن الخليل، أبو سهل التُّسْتَريُّ.

حدَّث ببغداد عن مسدَّد، وإبراهيم بن بَشَّار، والرَّمادي، وجماعة. وعنه الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني[5]: لا بأس به.

---

(١) قيده المصنف في المشتبه ٣٣٨ بزايين، وهو من تقييدات عبدالغني أيضًا (المؤتلف والمختلف ٦٤).

(٢) أكثرها من تهذيب الكمال ٩/ ٣٧٤ - ٣٧٨.

(٣) سؤالات الحاكم (١٠٢).

(٤) من تاريخ الخطيب ٩/ ٤٧٧ - ٤٧٩.

(٥) سؤالات الحاكم (١٠٣).

توفي سنة ست وثمانين، وقيل: سنة تسعين[١].

٢٦٠- السَّرِي بن سَهْل الجُنْدَيْسابُوريُّ.

عن عبدالله بن رُشَيْد. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، والطَّبَراني[٢]، وغيرهما.

توفي بفارس سنة تسع وثمانين.

٢٦١- سعيد بن إسرائيل القَطِيعيُّ البَغْداديُّ.

عن حِبَّان بن موسى، وإسماعيل بن عيسى العطَّار. وعنه الطَّسْتي، والطَّبَراني[٣].

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[٤].

٢٦٢- سعيد بن الأشعث السِّجِسْتانيُّ، أخو الإمام أبي داود السِّجِسْتاني.

تُوفي سنة أربع وثمانين.

٢٦٣- سعيدُ بن أوس، أبو عثمان السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الإسكاف.

عن أحمد بن أبي الحواري، وهشام الأزرق. وعنه عبدالله بن جعفر بن الورد، وسُليمان الطَّبَراني[٥]، وجماعة. وهو سعيد بن الحَكَم بن أوْس، نسبوه إلى جده[٦].

٢٦٤- سعيد بن سيار الواسطيُّ.

سمع عَمرو بن عَوْن. روى عنه الطبرانيُّ[٧].

٢٦٥- سعيد بن عَبْدُوية البَغْداديُّ الصفار.

عن الرَّبيع بن ثعلب. وعنه ابن قانع، والطَّبَراني[٨].

٢٦٦- سعيد بن عثمان، أبو سهل الأهوازيُّ.

عن أبي الوليد الطَّيَالسي، وبَكَّار السِّيريني، وجماعة. وعنه أبو سَهْل

---

(١) من تاريخ الخطيب ٩/ ٥٠٧ - ٥٠٨.
(٢) المعجم الصغير (٤٩٤).
(٣) المعجم الصغير (٤٦٩).
(٤) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٤١ - ١٤٢.
(٥) المعجم الصغير (٤٧٠).
(٦) من تاريخ دمشق ٢١/ ١٢- ١٣.
(٧) المعجم الصغير (٤٧١).
(٨) المعجم الصغير (٤٧٦)، وهو من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٤١.

القطان، وأحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني[1]: صدوق[2].

٢٦٧- سعيد بن محمد بن المغيرة المِصْريُّ.

عن سعيد بن سُليمان سَعْدُوية. وعنه الطَّبَراني[3].

٢٦٨- سعيد بن محمد، أبو عثمان الأَنْجُذانيُّ[4].

عن أبي عُمر الحَوْضي، وغيره. وعنه أحمد بن كامل، والطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[5].

٢٦٩- سعيد بن ياسين البَلْخيُّ الوَرَّاق.

حدث ببغداد عن قُتَيبة، وجماعة. وعنه الطَّسْتي، وابنُ قانع، وابن نَجِيح.

قال الخطيب[6]: ما علمتُ إلا خيرًا.

٢٧٠- سلامة بن محمد بن ناهض، ويُقال: سَلاَم مخففٌ أيضًا، أبو بكر التِّرياقيُّ المَقْدسيُّ.

سمع هشام بن عمار، وصَفْوان بن صالح، والوليد بن حُجْر الرَّمْلي. وعنه جعفر الفِرْيابي، وهو من أقرانه، وأبو طالب أحمد بن نصر، وأبو القاسم الطَّبَراني[7].

٢٧١- ن: سُليمان بن أيوب بن سُليمان بن داود بن عبدالله بن حَذْلم، أبو أيوب الأَسَديُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه، عن الوليد بن مُسلم، وعن صَفْوان بن صالح، وسُليمان بن بنت شُرَحْبيل، ودُحَيْم، وجماعة. وعنه النَّسائي، وابنه أحمد بن سليمان،

---

(١) سؤالات الحاكم (١٠٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٤٠.

(٣) المعجم الصغير (٤٦٨)، ووقع في المطبوع منه «الواسطي»، وهو تحريف، فقد ذكره في الأوسط على الصواب (٣٦٣٣).

(٤) منسوب إلى الأنجذان نوع من البزور على ما ظنه أبو سعد السمعاني في «الأنساب».

(٥) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٣٩ - ١٤٠.

(٦) تاريخه ١٠/ ١٤٣.

(٧) المعجم الصغير (٤٨٤).

وعلي بن أبي العَقَب، والطَّبَراني، وآخرون.

توفي سنة تسع وثمانين[1].

٢٧٢- سُليمان بن محمد بن الفَضْل النَّهرْوانيُّ، أبو منصور.

عن محمد بن السري العَسْقلاني، وعبدالوهَّاب بن الضَّحَّاك، ومحمد بن وَهْب الحَرَّاني. وعنه ابن قانع، وأبو بكر الشافعي.

وهو ضعيف؛ قاله الدَّارَقُطْني[2].

٢٧٣- سماعة بن أحمد، أبو بكر البَصْريُّ القاضي.

عن بكار بن محمد السِّيريني. وعنه عبدالباقي بن قانع، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وابن نَجيح.

وهو ثقة[3].

٢٧٤- سِمَاك بن عبدالصمد، أبو القاسم الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ.

عن خالد بن عَمرو السُّلفي، وأبي مُسْهِر الغَسَّاني. وعنه أبو عَوَانة، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة اثنتين وثمانين بطَرَسُوس[4].

٢٧٥- سِنان بن محمد بن طالب، أبو بكر التَّميميُّ المَوْصِليُّ.

عن أبي نُعَيم، وعَفان، وأبي الجَوَّاب، وغيرهم. وعنه يزيد بن محمد الأزْدي في «تاريخه»، وقال: تُوفي سنة إحدى وثمانين.

٢٧٦- السِّنْدي بن أبان، أبو نصر، غلام خَلَف بن هشام البَزار.

عن يحيى الحِمَّاني، وغيره. وعنه عبدالصمد الطَّسْتي.

توفي سنة إحدى أيضًا[5].

٢٧٧- سهل بن سعد بن نَضْلة الطَّائيُّ، أبو القاسم القَزْوينيُّ.

سمع علي بن محمد الطَّنافسي، وأبا مُصْعَب الزُّهري، وجماعة.

---

(١) من تهذيب الكمال ١١/ ٣٦٧ - ٣٦٩.

(٢) سؤالات الحاكم (١٠٥)، والترجمة من تاريخ الخطيب ١٠/ ٨٢ - ٨٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٠٧.

(٤) ينظر تاريخ الخطيب ١٠/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٣٢٤.

قال الخليلي في «شيوخ القطان»: كان ثقةً. وذكر أنه كان حيًا في هذا الحِين.

٢٧٨- سهل بن عبدالله بن يونس التُّسْتَرِيُّ، الإمام العارف أبو محمد، شيخ الصُّوفية.

روى عن خاله محمد بن سَوار وصحبه. وصحب ذا النُّون المصري قليلاً، لَقِيَهُ في الحج. وعنه عمر بن واصل، وأبو محمد الجَرِيري، وعباس بن عصام، ومحمد بن المنذر الهُجَيْمي، وجماعة.

وكان من أعيان الشيوخ في زمانه، يُعَد مع الجُنَيْد. وله كلام نافع في التَّصوف والسُّنة وغير ذلك؛ فنقل أبو القاسم التَّمِيمي في «التَّرغيب والتَّرهيب» من طريق أبي زُرْعة الطَّبَري: سمعت ابن دَرَسْتُوية صاحب سهل بن عبدالله يقول: قال سهل، ورأى أصحاب الحديث، فقال: اجهدوا أن لا تَلْقوا الله إلا ومعكم المحابر.

وفي «ذم الكلام»، بإسنادٍ، عن سهل، وقيل له: إلى متى يكتب الرجل الحديث؟ قال: حتى يموت، ويُصَبُّ باقي حِبْره في قبره.

قرأتُ على ابن الخلال، قال: أخبرنا ابن اللتي، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا شيخ الإسلام(١)، قال: أخبرنا عبدالرحمن بنَيْسابور، قال: سمعت الحسن بن أحمد الأديب بتُسْتَر يقول: سمعت علي بن الحُسين الدَّقيقي يقول: سمعت سهل بن عبدالله يقول: من أرادَ الدُّنيا والآخرة فلْيَكْتُب الحديث؛ فإنَّ فيه منفعة الدُّنيا والآخرة.

قلت: هكذا كان مشايخ الصُّوفية في حِرْصهم على الحديث والسُّنَّة، لا كمَشَايخ عصرنا الجَهلَة البَطَلة الأكَلَة الكَسَلَة(٢).

وبَلَغَنَا أنه أتى إلى أبي داود السِّجِسْتاني مصنِّف «السُّنَن»، فقال له: أريد أن تُخْرِج لي لسانك هذا الذي حدَّثت به أحاديث رسول الله ﷺ حتى أقبِّلَهُ. فأخرجه له فقبَّله.

---

(١) هو أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري صاحب كتاب «ذم الكلام» المتقدم، المتوفى سنة ٤٨١ هـ والآتية ترجمته في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

(٢) وهم في زماننا هذا كما وصفهم المصنف في زمانه، نسأل الله السلامة.

ومن كلامه: لا مُعين إلا الله، ولا دليل إلا رسول الله ﷺ، ولا زاد إلا التَّقوى، ولا عمل إلا الصَّبر عليه.

وقال: الجاهل مَيِّتٌ، والناسي نائمٌ، والعاصي سَكران، والمُصِرُّ هالكٌ.

وقال: الجوع سرُّ الله في أرضه، لا يُودعه عند مَن يُذِيعه.

وقال إسماعيل بن علي الأُبُلِّيُّ: سمعتُ سهل بن عبدالله بالبَصْرة سنة ثمان وثمانين ومئتين يقول: العقل وحده لا يدل على قديم أزلي فوق عرشٍ مُحْدَث، نَصَبَه الحق دِلالةً وعَلَمًا لنا، لتهتدي القلوبُ به إليه، ولا تُجاوزه، أي بما أثبت الحق فيها من نور الهداية، ولم يكلِّفْها عِلْمَ ماهية هُويته. فَلا كيف للاستواء عليه، لأنه لا يجوز لمؤمنٍ أن يقول: كيف الاستواء لمن خَلَقَ الاستواء، وإنما عليه الرِّضَى والتَّسليم، لقول النَّبيِّ ﷺ: «إنه على عَرْشه».

قال: وإنما سُمِّي الزِّنْديق زِنْديقًا، لأنه وَزَن دِقَّ الكلام بمخبول عَقْله، وقياسِ هَوَى طَبْعِه، وتَرَكَ الأثر والاقتداء بالسُّنة، وتأوَّل القُرآن بالهَوَى، فعندَ ذلك لَم يؤمن بأن الله على عرشه، فسبحانَ من لا تكيِّفُه الأوهامُ موجودًا، ولا تمثَّله الأفكار محدودًا.

وقال أبو نُعَيم[1]: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو بكر الجَوْرَبي، قال: سمعت سهل بن عبدالله يقول: أُصُولنا ستة أشياء: التَّمَسُّكُ بالقُرآن، والاقتداء بالسُّنَّة، وأكْلُ الحَلال، وكَفُّ الأذَى، والتَّوْبة، وأداء الحقوق.

وعن سهل قال: مَن تكلم فيما لا يعنيه حُرِم الصِّدق، ومن اشتغل بالفُضول حُرِم الوَرَع، ومن ظنَّ ظَنَّ السَّوْء حُرِم اليقين، فإذا حُرِم هذه الثلاثة هلكَ.

وعنه، قال: من أخلاق الصِّدِّيقين أن لا يحلفوا بالله، ولا يغتابون، ولا يُغتاب عندهم، ولا يُشْبِعون بُطُونهم، وإذا وعدوا لم يُخْلفوا، ولا يمزحون أصلاً.

قال ابنُ سالم: قال عبدالرحمن بعضُ تلامذة سهل التُّسْتَري لسهل: يا أبا محمد، إني أتوضَّأ، فيسيلُ الماء من يدي، فيصير قُضْبان ذَهَبٍ. فقال سَهْلٌ: الصِّبيان يُناولون خَشْخَاشةً!

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ١٩٠.

توفي سهل، رحمة الله عليه، في المُحَرَّم سنة ثلاثٍ وثمانين، وعاش ثمانين سنة، أو جاوزها.

ويقال: مات سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين، والأول أصح.

٢٧٩- سهل بن علي الدُّوريُّ.

عن علي بن الجَعْد، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالصمد الطَّسْتي.

وكان متَّهمًا بالكَذِب.

توفي سنة سبعٍ وثمانين؛ ورخه ابن قانع. ولاؤه لآل علي بن أبي طالب.

روى عن سُرَيْج بن يونس، والقواريري، وأبي إبراهيم التَّرْجُماني.

قال أبو مزاحم الخاقاني: يُرمى بالكذِب[١].

٢٨٠- سهل بن المتوكل البُخاريُّ.

عن القَعْنَبي، ومحمد بن سَلاَم البِيْكندي، وجماعة.

توفي سنة إحدى وثمانين.

قال السُّلَيْماني: كان من أئمة اللغة، يُكْنَى أبا عِصْمة.

٢٨١- سَيَّار بن نصر بن سَيار، أبو الحَكَم الدِّمشقيُّ.

عن قُتَيبة، وهشام بن عمار، وحَرْمَلة، وطبقتهم. وعنه عبدالله بن زَبْر القاضي، ومحمد بن أحمد الرَّافِقي، وعبدالله بن المهتدي بالله.

ذكره ابن ماكولا[٢].

٢٨٢- صالح بن شُعيب البَصْريُّ الزَّاهد.

عن بكر بن محمد القُرَشي. وعنه الطَّبَراني[٣].

توفي في صفر سنة ست وثمانين.

٢٨٣- صالح بن العلاء بن الوضَّاح، أبو شُعيب المَوْصليُّ.

عن غسان بن الرَّبيع، وأبي هاشم محمد بن علي، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٧٢ - ١٧٣.

(٢) الإكمال ٤/ ٤٢٦.

(٣) المعجم الصغير (٤٩٩)،وقد سمع منه بمصر، وكذلك نص عليه في الأوسط (٣٦٨٣)، فلعله أخذ وفاته من ابن يونس.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

٢٨٤- صالح بن علي بن الفَضْل النَّوفليُّ.

حدَّث ببغداد وغيرها. عن خالد بن يزيد العُمَري، وعبدالله بن محمد القُدَامي. وعنه ابن جَوْصا، ومحمود الرَّافقي، وآخرون.

٢٨٥- صالح بن عِمران، أبو شُعيب الدَّعاء.

عن أبي عُبيد القاسم بن سَلاَّم، وعَفان، وسُليمان بن حرب، وطبقتهم.

توفي سنة خمسٍ وثمانين.

روى عنه إسماعيل الخُطَبي، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني: لا بأس به[١].

٢٨٦- صالح بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل الرَّازيُّ، نزيل بغداد.

عن عفان، وسليمان بن حرب، وجماعة. وعنه الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

وثقه الدَّارَقُطْني[٢]، ورُوِيَ عنه أنه تلا أربعة آلاف ختمة.

توفي في شوَّال سنة ثلاثٍ وثمانين[٣].

٢٨٧- صالح بن مقاتل الأعور.

عن أبيه. وعنه أبو سهل القطان، وابن قانع.

قال الدَّارَقُطْني[٤]: ليس بقوي[٥].

٢٨٨- صالح بن يونس، أبو شُعيب الواسطيُّ الزَّاهدُ.

كان من سادات الصُّوفية، وَرَدَ عنه أنه رأى الحقَّ في النَّوم، وحج على قدميه سبعين حَجَّة.

توفي سنة اثنتين وثمانين بالرَّمْلة. وكان يُعرف بالمقنَّع، والدُّعاء عند قبره مُسْتجاب. وكان يكون بمصرَ. وكان يُحرِم من القُدس إلى مكة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٣٧.

(٢) سؤالات الحاكم (١١٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٣٥ - ٤٣٧.

(٤) سؤالات الحاكم (١١٢).

(٥) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٣٨.

ويقال: رأى مرَّةً كَلْبًا يلهث عَطَشًا في البادية، فقال: من يشتري مني سبعين حَجة بِشَرْبَةٍ لهذا؟ فأعطاه رجل دمشقيٌّ ماءً، فسقى الكَلْب.

٢٨٩- صَدَقَةُ بن موسى.

عن أبي نُعيم، والأصمعي.

شيخٌ مجهول، لم يرو عنه إلا الذَّارع الشيخ المتروك صاحب الجن[١].

٢٩٠- الضحاك بن الحُسين الأَزْديُّ الإستراباذيُّ الفقيه.

عن إسماعيل الشَّالَنْجيِّ، وهشام بن عمار، وعثمان بن أبي شَيْبة، وجماعة. وعنه نُعَيم بن عبدالملك بن عَدِي، ومحمد بن إبراهيم بن أبرُوية، وأحمد بن محمد بن مُطَرِّف، وغيرهم.

توفي سنة تسع وثمانين.

٢٩١- طاهر بن حزم الأندلسيُّ الطَّرْطُوشيُّ، مولى بني أُمية.

يروي عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي.

تُوفي سنة خمسٍ وثمانين[٢].

٢٩٢- طاهر بن محمود النَّسَفيُّ.

رحل وسمع هشام بن عمار، وغيرَهُ.

روى عنه عبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي.

وتُوفي سنة تسع وثمانين.

أغفله ابنُ عساكر.

٢٩٣-الطَّيِّب بن محمد بن غالب، أبو عبدالرحمن السَّعْديُّ البُخاريُّ.

عن محمد بن سَلام البِيكَنْدي، وقُتَيبة بن سعيد، وعثمان بن أبي شَيْبة. وعنه محمد بن عبدالرحمن بن الطَّيِّب حفيده.

توفي في صفر سنة أربع وثمانين.

٢٩٤- عامر بن المُثنى، أبـو عَمرو الكَرْمِينيُّ، من حُفَّاظ ما وراء النهر.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٥٤.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٦٢٠)، وتصحف في المطبوع منه: «من أهل طرطوشة» إلى: «من أهل سرقسطة».

ذكره السُّلَيمانيُّ، فقال: لزِم البخاريَّ وتفقَّه به، ورحل وسمع عَمرو بن علي، ومحمد بن بشار.

٢٩٥- عَباد بن محمد بن عبدالله العَدَنيُّ.

سمع حفص بن عُمر العَدَني. روى عنه الطَّبَراني[١].

٢٩٦- العباس بن حمزة بن عبدالله بن أشْرَس، أبو الفضل النَّيْسابوريُّ الواعظ.

أحد العلماء والزُّهاد في وقته. صحِب أحمد بن حرب الزَّاهد. وسمع أحمد بن حنبل، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وقُتَيبة بن سعيد، وهشام بن عمار، وإسحاق بن راهُوية، وخَلْقًا. وعنه أبو العباس السَّرَّاج، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، وسِبْطُه محمد بن عبدالله، ومحمد بن صالح بن هانىء، وآخرون.

قال أبو الوليد الفقيه: سمعت أبي يقول: كان العباس بن حمزة مُجابَ الدَّعوة.

وقال ابن نُجيد: كان العباس يصوم النهار ويقوم الليل، وكان يقول: لقد لَحِقَتْنِي بَرَكة ذي النون.

وقال السَّرَّاج: سمعت العباس بن حمزة، وسأله رجلٌ عن الزُّهْد، فقال: تَرْكُ ما يشغلك عن الله أخْذُه، وأخْذُ ما يُبْعِدك عن الله تَرْكُه.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين، وكان من عُلماء الحديث، رحمه الله.

٢٩٧- العباس بن الفَضْل بن يونُس، أبو الفَضْل الأسفاطيُّ البَصْريُّ.

عن أحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبي الوليد الطيالسي، وخالد بن يزيد العُمري، وداود بن أيوب القَسْملي، وطائفة. وعنه دَعْلج، وفاروق الخطابي، وسليمان الطَّبَراني، وغيرهم.

وكان صدوقًا حسن الحديث، مجاورًا بمكة.

توفي سنة ثلاث وثمانين، وهو راجع إلى البصرة.

روى القراءة عن هشام.

---

(١) المعجم الصغير (٧٢١).

٢٩٨- عباس بن محمد بن عُبيدالله، أبو الفضل دُبَيْس البَغْداديُّ البَزّاز.

سمع عفان بن مسلم، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وسُليمان بن حرب. وعنه ابن السَّمَّاك، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، ومحمد بن علي بن الهيثم، وآخرون.

قال الخطيب[١]: ثقة، رماه الحِمَار، فعلقت رِجْلُه بالرِّكاب، فجرَّهُ الحِمار، فمات في رَجَب سنة ثلاثٍ أيضًا.

٢٩٩- ن: عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، الحافظ أبو عبدالرحمن ابن الإمام أبي عبدالله، الذُّهْليُّ الشَّيْبانيُّ المَرْوَزيُّ الأصل البغداديُّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة ومئتين، في السنة التي مات فيها عُبيدالله بن موسى العَبْسي. وسمع من أبيه شيئًا كثيرًا من العلم. وسمع من يحيى بن عَبْدُوية صاحب شُعْبة. ولم يأذن له أبوه في السَّماع من علي بن الجَعْد. وسمع من يحيى بن مَعِين، وشيبان بن فَرُّوخ، والهَيْثم بن خارجة، وسُوَيْد بن سعيد، وعبدالأعلى بن حماد، ومحمد بن جعفر الوَرْكاني، وأبي خَيْثمة، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وأبي الرَّبيع الزَّهْراني، وإبراهيم بن الحَجَّاج السَّامي، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وعُبيدالله بن عمر القواريري، وخَلْق كثير.

وعنه النَّسائي، وعبدالله بن إسحاق المدائني، وأبو القاسم البَغَوي، وأبو محمد بن صاعد، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبو بكر الخَلال، ودَعْلَج، وأحمد بن سَلْمان الفقيه النَّجَّاد، وإسحاق الكاذي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو القاسم الطَّبَراني، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو الحسن أحمد بن محمد اللُّنْباني، وخَلْق سواهم.

قال أبو بكر الخطيب[٢]: كان ثِقَةً ثبتًا فَهِمًا.

وقال ابن المنادي في «تاريخه»: لم يكن أحد أروى في الدُّنيا عن أبيه منه عن أبيه؛ لأنه سمع منه «المُسْنَد» وهو ثلاثون ألفًا، و«التَّفسير»، وهو مئة

---

(١) تاريخه ١٤/ ٣٥ - ٣٦.

(٢) تاريخه ١١/ ١٣.

وعشرون ألفًا، سمع منه ثمانين ألفًا، والباقي وجادةً[1]. وسمع منه «الناسخ والمنسوخ»، و«التَّاريخ»، و«حديث شُعْبة»، و«المقدَّم والمؤخَّر من كتاب الله»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك» الكبير والصَّغير، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ.

قال ابن المُنادي: ما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرِّجال وعِلَل الحديث والأسماء، والمواظبة على الطَّلَب، حتى أن بعضهم أفرط في تعظيمه إياه بالمعرفة، وزيادة السَّماع على أبيه.

وعن إسماعيل الخُطَبي قال: بَلَغَني عن أبي زُرْعة، قال: قال لي أحمد ابن حنبل: ابني عبدالله محظوظ من عِلم الحديث، لا يذاكرني إلا بما لا أحفظ.

وقال عباس الدُّوري: قال لي أحمد بن حنبل: يا عباس، قد وَعَى عبدالله عِلْمًا كثيرًا.

وقال ابن الصَّوَّاف: قال عبدالله بن أحمد: كل شيء أقول: قال أبي، فقد سمعته مرتين وثلاثة، وأقلُّهُ مرة.

توفي عبدالله في جُمَادى الآخرة سنة تسعين، وشيَّعهُ خلائق[2].

٣٠٠- عبدالله بن أحمد بن إشكاب الأصبهانيُّ الحافظ.

طوَّفَ، وصنَّف «المُسْنَد»، وسمع أحمد بن عَبْدة، وهلال بن بِشْر، وإسماعيل بن بَهرام، وطبقتهم.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[3].

٣٠١- عبدالله بن أحمد بن سوادة، أبو طالب البَغْداديُّ، نزيلُ طَرَسُوس.

سمع طالوت بن عَباد، ومحمد بن بكار، وجماعة. وعنه أبو العباس بن عُقْدة، وأبو بكر القَباب، وأهلُ أصبهان.

وكان صدوقًا.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[4].

---

(١) نفى المصنف في السير ١٣/ ٥٢٢ وجود مثل هذا التفسير واستدل على ذلك بأدلة قوية، فراجعها تجد علمًا، وهذه الحكاية تفرد بها ابن المنادي.
(٢) من تهذيب الكمال ١٤/ ٢٨٥ - ٢٩٢، وهو في تاريخ الخطيب ١١/ ١٢ - ١٤.
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٥٨.
(٤) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١١/ ١٠- ١١. وينظر تاريخ دمشق ٢٧/ ٣١- ٣٣.

وقد حدَّث بدمشق، فروى عنه الحسن بن حبيب، وأبو بكر بن هارون.

٣٠٢- عبدالله ابن المحدِّث أحمد بن سعيد الرِّباطيُّ المروزيُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد.

صحِب أبا تُراب النَّخْشَبي، وسافرَ معه. وكان الجُنَيْد إذا ذكره يُثني عليه ويقول: هو رأس فتيان خُراسان.

قال ابن الجَوْزي في «المنتظم»[1]: توفي سنة تسعين.

قلت: لم يقع لي شيء من كلامه.

٣٠٣- عبدالله بن أحمد بن زياد، أبو جعفر الهَمَذانيُّ، ويقال له: الدُّحَيْمي؛ لكثرة ما سمع من دُحَيْم.

وسمع من بِشْر بن الوليد، والحَكَم بن موسى، وسُرَيْج بن يونس، وجماعة. وعنه أحمد بن عُبيد، والقاسم بن أبي صالح، وأحمد بن إسحاق بن مِنْجاب، وحامد الرَّفَّاء، وجماعة.

قال صالح بن أحمد: ثقة صَدُوق.

٣٠٤- عبدالله بن إبراهيم السُّوسيُّ.

روى عن محمد بن بَكَّار بن بلال العاملي. وعنه الطَّبَراني[2].

لا أعرفه، ولا ذكره ابن عساكر.

٣٠٥- عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن الأغلب التَّميميُّ الأغلبيُّ الأمير، أبو العباس أميرُ المغرب، وابن أمرائها الأغلبيين.

عهد إليه أبوه بالأمرِ قبل موتهِ في أول سنة تسعٍ وثمانين، ومات أبوه في ذي القعدة من العام.

وقيل: كانت بيعته بأمر المُعْتَضد أمير المؤمنين، فقَدِم على الأمير إبراهيم في آخر سنة ثمانٍ رسولُ المعتضد، يأمره أن يعتزل الإمرة، ويفوضها إلى ولده أبي العباس، ويصير هو إلى حضرة المعتضد. وذلك لِمَا بلغ المعتضدَ عنه من أفعاله في مرضه بالسَّوْداء من القَتْل والجَهْل. ففعل ما أُمِرَ به، وأظهرَ التَّوبة.

---

(١) المنتظم ٦/ ٤٠.

(٢) المعجم الصغير (٦٤٩).

وكان أبو العباس ديِّنًا، صالحًا، لبيبًا، عاقلاً، عالمًا، فاضلاً، أديبًا، شاعرًا، موصوفًا بالشَّجاعة، مُحِبًّا للعدل.

وقوي أمرُ أبي عبدالله الشِّيعي، فنَدَب لحربه أخاه الأحْوَل، ولم يكن أحولَ، وإنما لُقِّب بذلك لأنه كان إذا نظر كَسَر جَفْنَه. فالتقوا عند ملوشة، وقُتِل خَلْق، وانهزم الأحْوَل، ثم ثبت في مقابلته.

وكان أبو العباس يُداري سوء أخلاق أبيه، وكان يُظْهر طاعته، والتَّذلُّل له، فكان يُوجِّهه إلى محاربة الأعادي، فبلغ من ذلك إلى أكثر من أمله، فبذلك كان يفضله على إخْوته. وولاه صِقِلِّية، فافتتحَ بها حُصونًا، وظهرت شجاعتُه. ولما تملَّكَ لم يسكن في قصر أبيه، بل اشترى دارًا سكنها، ورد مظالم كثيرة. فكانت أيامه أيامَ عدل وخير.

ومن شِعره، وقد شَرِب دواءً بصِقِلِّية:

شـربـتُ الـدَّواء علـىغُـربـةٍ بعيـدًا مـن الأهـلِ والمَنْـزِلِ
وكنـتُ إذا مـا شـربـتُ الـدَّواء أطيَّـبُ بـالمِسْـكِ والمَنْـدَلِ
فقـد صـار شـربي بحـارَ الـدمـاء ونَقْـع العجـاجـة والقَسْطَـلِ

واتَّصل بأبي العباس عن ولده أبي مُضَر زيادة الله مُتَولِّي صِقِلِّية اعتكافُهُ على اللَّهْو والخمر، فعزله، وقَدِمَ عليه فسجنه. فلما كانت ليلة الأربعاء ليوم بقي من شَعبان سنة تسعين قُتِلَ الأمير أبو العباس؛ قتله ثلاثة من غلمانه الصَّقالبة على فراشه، وأتوا برأسه ابنه زيادة الله؛ وأخرجوه من الحبس، وتملَّكَ، وقتل الثلاثة وصَلَبَهم، وهو الذي قد كان وَاطَأهم. والمثل السَّائر: سمين الغصب مهزول، ووالي الغَدْر مَعْزول.

وكان قَتْله بمدينة تُونس، رحمه الله.

٣٠٦- عبدالله بن جابر بن عبدالله، أبو محمد الطَّرَسُوسيُّ البَزَّاز.

قال ابن عساكر[1]، وأبو أحمد الحاكم: سمع أبا مُسْهِر، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، ومحمد بن المبارك الصُّوري. وعنه أبو بكر محمد بن أحمد ابن المُسْتنير وإبراهيم بن جعفر بن سُنَيْد بن داود المِصِّيصيان.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٣٤- ٢٣٦.

قلت: وهما شيخا الحاكم.

زاد ابن عساكر، فقال: وجعفر الخُلْدي، وأحمد بن جعفر بن حَمْدان الطَّرَسُوسي، وأبو بكر ابن المقرىء. كذا قال ابن عساكر فوَهِمَ؛ وإنما روى ابن المقرىء، عن عبدالله بن جابر بطَرَسُوس، عن عبدالله بن خُبَيْق الأنطاكي، وهو متأخر عن ذا؛ ولذا حديث موضوع مَتْنه: «الأُمناء عند الله ثلاثةٌ: جبريل، وأنا، ومُعاوية». وهذا قال فيه أبو أحمد: مُنْكَر الحديث.

٣٠٧- عبدالله بن الحُسين بن جابر، أبو محمد البَغْداديُّ ثم المِصِّيصيُّ البَزَّاز.

عن علي بن عَياش الحِمْصي، وآدم بن أبي إياس، والحسن بن موسى الأشيب، وعَفان بن مُسلم، وهَوْذة بن خليفة، وطائفة. وعنه أبو عَوانة، وخيثمة الأطرابُلُسي، وأبو الحسن بن حَذْلَم، وأبو القاسم الطَّبَراني، وجماعة.

قال ابن حِبان[1]: لا يجوز الاحتجاج به، كان يسرق الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: منكرُ الحديث.

قلت: أظنه الذي قبله.

٣٠٨- عبدالله بن أبي عطاء الأندلُسيُّ، نزيلُ القَيْروان.

صالحٌ صحيحُ النَّقْل. سمع من زُهير بن عَبَّاد، وسُحْنُون بن سعيد الفقيه. روى عنه محمد بن أحمد التَّميمي القَيْرواني.

وتوفي سنة ست وثمانين[2].

٣٠٩- عبدالله بن عَبْدُوية بن النَّضْر، أبو محمد البُخاريُّ، نزيلُ نَسَف.

روى عن هشام بن عَمار، ودُحَيْم، وأحمد بن صالح المِصْري، وجماعة. وعنه عبدالمؤمن بن خَلَف، ومحمد بن محمود بن عَنْبر، ومحمد بن زكريا النَّسَفِيُّون.

وكان إمامًا فاضلاً محدِّثًا.

تُوفي سنة ست وثمانين ومئتين؛ ولعل أباه عبد ربِّه.

---

(١) في المجروحين ٢/ ٤٦.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (٦٥٣).

٣١٠- عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن شُعَيْب، أبو موسى القُرَشيُّ المَدَنيُّ القَصِير الكاتب، نزيلُ مصر.

قرأ على قالون، وسمع منه الحروف. وسمع من مُطَرِّف بن عبدالله الفقيه وكان كاتبه. ويُعرف بطَيَّارة. روى عنه القراءة محمد بن أحمد بن مُنير الإمام، وسَمِع منه في سنة أربعٍ وثمانين ومئتين، وله تسعون سنة إذ ذاك. وسمع منه عامة المِصْريين. وروى عنه الحروف أيضًا محمد بن أحمد بن شاهين البَغْدادي بمصر، شيخٌ لأبي بكر بن مجاهد.

٣١١- عبدالله بن قُريش، أبو أحمد الأسديُّ.

عن الحُسين بن حُرَيْث، والوليد بن شُجاع، وجماعة. وعنه ابن مَخْلَد، والطَّسْتي، وإسماعيل الخُطَبي.

قال الدَّارَقُطْني[١]: لا بأس به[٢].

٣١٢- عبدالله بن محمد بن الأشعث، أبو الدَّرداء الأنطرسوسيُّ.

عن إبراهيم بن المُنذر الحِزامي، وإبراهيم بن محمد الحِمْصي. وعنه الطَّبَراني[٣]، ومحمد بن عبدالرحمن الضَّبِّي الأصبهاني[٤].

٣١٣- عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مَرْيم، أبو بكر الجُمَحيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

سمع من جَدِّه، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وعَمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، وغيرِهم. وعنه أحمد بن القاسم اللُّكي، وعلي بن محمد المِصْري الواعظ، والطَّبَراني[٥].

تُوفي في رَمَضَان سنة إحدى وثمانين، وقد أضر بأخرة.

٣١٤- عبدالله بن محمد بن سَلام، أبو بكر الأصبهانيُّ.

عن أبي تَوْبة بن نافع الحَلَبي، ومحمد بن سعيد بن سابق. وعنه أبو علي الصَّحاف، والأصبهانيون.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٢٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٣١ - ٢٣٢.

(٣) المعجم الصغير (٦٠٣).

(٤) من تاريخ دمشق ٣٢/ ١٦٦- ١٦٧.

(٥) المعجم الصغير (٥٩٠).

تُوفي سنة إحدى أيضًا.

ومن الرُّواة عنه: أبو بكر القَبَّاب، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد.

فيه ضعفٌ[1].

٣١٥- عبدالله بن محمد بن النُّعْمان بن عبدالسَّلام، أبو بكر التَّيميُّ الأصبهانيُّ الزَّاهد.

سمع أباه، وأبا نُعَيم، وعَمرو بن طلحة القَنَّاد، وأبا غَسَّان النَّهْدي، وعُمر بن حَفْص بن غِياث، ومحمد بن سعيد بن سابق، وطائفة. وعنه أبو علي الصَّحَّاف، ومحمد بن أحمد الكِسائي، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار، وأحمد ابن جعفر السِّمْسار، وأبو بكر عبدالله بن محمد القَبَّاب، وخَلْقٌ من الأصبهانيين.

وكان ثقةً صالحًا من أولياء الله تعالى.

تُوفي سنة إحدى أيضًا[2].

٣١٦- عبدالله بن محمد بن عُبَيد بن سُفيان بن قيس، الحافظ أبو بكر ابن أبي الدُّنيا القُرَشيُّ، مولى بني أُمية، البَغْداديُّ، صاحبُ التَّصانيف المشهورة.

وُلِد سنة ثمانٍ ومئتين، وسمع أحمد بن إبراهيم المَوْصِلي، وأحمد بن جَمِيل المَرْوَزي. ولم يسمع من الإمام أحمد شيئًا. وسمع من سعيد بن سُليمان سَعْدُوية، وهو أقدم شيخٍ له. ومن خالد بن خِداش، وعلي بن الجَعْد، وخَلَف ابن هشام، وسعد بن محمد العَوْفي، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وشُجاع بن أشْرس، وعبدالله بن خَيْرَان صاحب عبدالرحمن المَسْعودي، وعبدالله بن عَوْن الخَرَّاز، وأبي نَصْر التَّمار، وعُبيدالله بن محمد بن عائشة، وخَلْقٍ كثير.

وعنه الحارث بن أبي أُسامة، وهو من شيوخه، وابن ماجة في «تفسيره»، وأبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّحَّاف، وأبو العباس بن عُقْدَة، وأبو سهل القَطَّان، وأحمد بن مَرْوان الدِّينَوَري، وعُثمان بن محمد الذَّهبي، وعيسى ابن محمد الطُّوماري، وأبو علي الحُسين بن صَفْوان وهو راويته، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو الحسن أحمد بن محمد اللُّنْباني، وعبدالله بن بُرَيْه الهاشمي،

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٥٧ - ٥٨.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٥٦ - ٥٧.

وأحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشافعي، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم[1]: كتبت عنه مع أبي، وقال أبي: هو صدوق.

وقال الخطيب[2]: كان يؤدِّب غير واحد من أولاد الخلفاء.

وقال غيرُه: كان ابن أبي الدُّنيا إذا جالسَ أحدًا، إن شاء أضحكه، وإن شاء أبكاه في آنٍ واحد، لتَوَسُّعه في العلم والأخبار.

قلت: وقعَ لنا جملةٌ صالحةٌ من مصنَّفاته، وآخر من روى حديثه بعُلُو: الشيخ الفَخْر ابن البخاري، بينه وبينه أربعة أنْفُس[3].

تُوفي في جُمَادى الأولى سنة إحدى وثمانين.

وقال أحمد بن كامل: كان ابن أبي الدنيا مؤدِّب المعتضد[4].

٣١٧- عبدالله بن محمد بن أبي قُرَيْش مُضر الثقفيُّ، أبو عبدالرحمن البَصْريُّ.

عن محمد بن عبدالله الأنصاري. وعنه حبيب القَزَّاز، وفاروق بن عبدالكبير الخَطَّابي، وأبو بكر الشَّافعي، وغيرهم.

تُوفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

وسمع أيضًا من عثمان بن عمر بن فارس، وأبي عاصم، وجماعة[5].

٣١٨- عبدالله بن محمد بن هانيء، أبو محمد النَّيْسابوريُّ عَبْدُوس الحافظ.

يروي عن قُتَيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى، وابن أبي الشَّوارب، وبُنْدار، وجماعة. وعنه محمد بن إسحاق العُصْفُري، ومحمد بن محمد بن نَصْر المَرْوَزي، وعمر بن محمد بن بُجير، وسهل بن شاذُوية، وغيرهم.

مات بسَمَرْقَنْد سنة ثلاثٍ أيضًا في شَعبان. وكان من أئمة الحديث.

٣١٩- عبدالله بن محمد بن زكريا، أبو محمد الأصبهانيُّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٧٥١.

(٢) تاريخه ١١/٢٩٣.

(٣) توفي ابن البخاري سنة ٦٩٠.

(٤) من تهذيب الكمال ١٦/ ٧٢ - ٧٨، وهو في تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩٣ - ٢٩٥.

(٥) ينظر تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩١ - ٢٩٢.

ثقة فاضل، مصنفٌ جليل. سمع إسماعيل بن عَمرو البَجَلي، وأبا الوليد الطَّيَالسي، ومحمد بن بكر، وسهل بن بكار، وطائفة. وعنه أحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وأبو الشيخ، وجماعة.

توفي سنة ست وثمانين[١].

٣٢٠- عبدالله بن محمد بن عُزَيْز التَّميميُّ المَوْصليُّ.

عن غسان بن الربيع. وعنه الطَّبَراني، وإسماعيل الخُطَبي، وغيرهما.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[٢].

٣٢١- عبدالله بن محمد بن منصور، أبو منصور الهَرَويُّ البَزاز.

رحل وطَوَّف، وسمع هشام بن عمَّار، وسُوَيْد بن سعيد، وحَرْمَلة بن يحيى. وعنه الحافظ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الحداد.

توفي سنة تسع وثمانين.

٣٢٢- عبداللّٰه بن محمد بن أبي أُسامة الحَلَبيُّ، أبو أسامة.

سمع أباه، وحَجاج بن أبي مَنِيع، وإسحاق بن الأخْيَل. وعنه الطَّبَراني[٣]، ومحمد بن محمد بن حذيفة، وأبو الميمون بن راشد، وجماعة[٤].

٣٢٣- عبدالله بن مَسَرَّة بن نَجِيح بن مَرْزوق، أبو محمد البَرْبريُّ المَغربيُّ، مولى أبي قُرَّة.

كان من علماء أهل قُرْطُبة. رحل به أخوه إبراهيم التَّاجر إلى المشرق؛ فسمع بِشْر بن آدم، ونصر بن علي الجَهْضمي، وعَمرو بن علي الفَلَّاس، وبُنْدارًا، وطَبقتهم. ورجع إلى الأندلس.

وكان جليلاً فاضلاً خيرًا، لكنه اتُّهم بالقَدَر؛ حمل عنه عثمان بن عبدالرحمن، وثابت بن حَزْم، ومحمد بن القاسم، وقاسم بن أصبغ، والأندلسيون.

وحج في آخر عُمره فتوفي بمكة في ذي الحجة سنة ست وثمانين[٥].

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٦١ - ٦٢.
(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩٦ - ٢٩٧.
(٣) المعجم الصغير (٥٩٢).
(٤) من تاريخ دمشق ٣٢/ ١٦٨- ١٦٩.
(٥) من تاريخ ابن الفرضي (٦٥٢).

٣٢٤- عبدالله بن موسى الأنماطيُّ الدِّهْقان، ويُعرف بابن بَلَعْها.

عن يحيى بن مَعِين، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة. وعنه دَعْلَج، والطَّبَراني[١]، وأحمد بن يوسف بن خَلَّاد.

توفي سنة تسع وثمانين[٢].

٣٢٥- عبدالأعلى بن وَهْب الأندلسيُّ، أبو وَهْب.

روى عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي. ثم رَحَل وأدرك أصْبَغَ بن الفَرَج، فأخذ عنه.

تُوفي سنة إحدى وثمانين[٣].

٣٢٦- عبدالرحمن بن أحمد، الأصبهانيُّ المُتَعَبِّد.

رحل وسمع دُحَيْمًا، وعُثمان بن أبي شَيْبة. وعنه علي بن الصَّبَّاح، وعبدالله بن محمد الخَشاب[٤].

٣٢٧- عبدالرحمن بن جابر الطَّائيُّ الحِمْصيُّ.

عن بِشْر بن شُعيب بن أبي حَمْزة. وعنه الطَّبَراني[٥].

تُوفي سنة إحدى وثمانين.

وروى أيضًا عن عبدالعزيز بن موسى اللَّاحُوني.

٣٢٨- عبدالرحمن بن رَوْح، أبو صَفْوان السِّمْسار.

بَغْداديٌّ. سمع خالد بن خِداش. وعنه عيسى الطُّوماري، والطَّستي.

تُوفي سنة اثنتين وثمانين[٦].

٣٢٩- عبدالرحمن بن عبدالحَمِيد بن فَضَالة، أبو محمد الكِنانيُّ الدِّمشقيُّ.

عن سُليمان بن عبدالرحمن، ومحمد بن أبي السَّرِي. وعنه خَيْثمة، وأبو

---

(١) المعجم الصغير (٦١٤).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٨١ - ٣٨٢ خلا رواية الطبراني عنه.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٨٣٧).

(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ١١٠ - ١١١.

(٥) المعجم الصغير (٦٨٦).

(٦) من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٧٠ - ٥٧١.

عبدالله بن مَرْوان، وغيرهما[١].

٣٣٠- عبدالرحمن بن عَبْدُوس، أبو الزَّعراء البَغْداديُّ المقرىء.

أحدُ الحُذَّاق، وأكبر أصحاب أبي عُمر الدُّوري وأضبطهم. قرأ عليه أبو بكر بن مُجاهد، وعلي بن الحسن الرَّقي، ومحمد بن مُعَلَّى الشُّونيزي، ومحمد ابن يعقوب المُعَدَّل، وعُمر بن عَجْلان.

قال ابن مجاهد: قرأتُ عليه لنافع نحوًا من عشرين مَرة؛ وقرأ عليه لأبي عَمرو، وحمزة، والكسائي.

ذكره الدَّاني، وغيرُه.

٣٣١- د: عبدالرحمن بن عَمرو بن عبدالله بن صَفْوان بن عَمْرو، الحافظ أبو زُرْعة النَّصْريُّ الدِّمشقيُّ، مُحدِّث الشَّام.

روى عن أحمد بن خالد الوَهْبي، وأبي نُعيم، وهَوْذَة بن خليفة، وعلي ابن عَياش، وأبي مُسْهِر الغَساني، وسُليمان بن حَرْب، وأبي بكر الحُمَيدي، وسعيد بن منصور، وعَفان، وسعيد بن سُليمان سَعْدُوية، وأبي اليمان الحَكَم ابن نافع، وأحمد بن حنبل، وخَلْقٍ كثير.

وعنه أبو داود تفسير حديث[٢]، ويعقوب الفَسَوي، وابنُ صاعد، وأبو العباس الأصم، وأبو يعقوب الأذْرَعي، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وعلي بن أبي العَقَب، وسُليمان الطَّبَراني، وخَلْقٌ كثير.

قال أبو الميمون بن راشد: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: أُعجِب أبو مُسْهِر بمجالستي إياه صغيرًا.

وقال أبو حاتم الرَّازي[٣]: ذكر أحمد بن أبي الحوَاري أبا زُرْعة الدِّمشقي، فقال: هو شيخُ الشَّباب.

وقال أبو حاتم[٤]: صدوق.

وقال جماعة: تُوفي سنة إحدى وثمانين في جُمَادى الآخرة، ومن قال:

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٤/ ١٩٩- ٢٠١، وفيه أنه توفي بعد سنة ٢٨٠.

(٢) أبو داود (٤٢٧١).

(٣) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٥٩.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٢٥٩.

سنة ثمانين فقد وَهِم.

٣٣٢- عبدالرحمن بن محمد بن عقيل، أبو القاسم النَّيسابوريُّ، أكبر الإخوة.

سمع إسحاق بن راهُوية، وطبقته. وعنه إبراهيم بن عصمة، ومحمد بن عبدالله بن المبارك، وغيرهما.

٣٣٣- عبدالرحمن بن مَعْدان بن جُمُعة الطَّائيُّ اللاَّذقيُّ.

سمع مُطَرِّف بن عبدالله الشَّاري الفقيه، وعبدالعزيز بن عبدالله الإدريسي. روى عنه الطَّبَراني(١)، وغيره.

ولم يذكره ابن عساكر في «تاريخه».

٣٣٤- عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراش، الحافظ أبو محمد المَرْوزيُّ الأصل البَغْداديُّ.

سمع خالد بن يوسف السَّمْتي، وعبدالجَبَّار بن العلاء المَكي، وعلي بن خَشْرم، وأبا عُمير ابن النَّحَّاس، ويعقوب الدَّوْرقي، ويونس بن عبدالأعلى، وأبا التَّقي هشام بن عبدالملك، وأحمد بن خالد الخَلال، وأبا حَفْص الفَلاس، ونَصْر بن علي الجَهْضمي، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وخَلْقًا من طبقتهم. وعنه أبو سهل القَطان، وأبو العباس بن عُقْدة، وبكر بن محمد الصَّيْرفي، وآخرون.

قال بكر بن محمد: سمعته يقول: شربتُ بَوْلي في هذا الشَّأن، يعني الحديث، خمس مَرات.

وقال أبو نُعيم بن عَدِي الجُرْجاني الحافظ: ما رأيتُ أحفظ من ابن خِراش.

قلت: وله كلام في الجَرْح والتَّعديل، وقد اتُّهم بالرَّفْض.

تُوفي في خامس رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين؛ ورَّخه ابن المُنادي.

وقال ابن عَدِي(٢): ذُكر بشيء من التَّشَيُّع، وأرجو أنه لا يَتَعَمَّد الكَذِب. سمعتُ ابن عُقْدَة يقول: كان ابن خِراش عندنا إذا كتب شيئًا من باب التَّشَيُّع

---

(١) المعجم الصغير (٦٧٥).

(٢) الكامل ٤/ ١٦٢٩.

يقول: هذا لا ينفق إلا عندي وعندك يا أبا العباس. سمعت عَبْدان يقول: حَمَل ابن خِراش إلى بُنْدار عندنا جُزءين صنَّفهما في مثالب الشَّيْخين، فأجازه بألْفَيْ دِرهم بنى بها حُجْرة ببغداد ليُحدِّث فيها، فمات حين فرغ منها.

وقال أبو زُرْعة محمد بن يوسف الحافظ: أخرج ابن خِراش مثالب الشيخين، وكان رافضيًّا.

قال ابن عَدِي[١]: سمعت عَبْدان يقول: قلتُ لابن خِراش: حديث «ما تركنا صَدَقة»؟ قال: باطل، أتَّهِمُ مالكَ بن أوس بن الحدثان[٢]. قال عَبْدان: وقد حدَّث بمراسيل وصلها ومواقيف رفعها[٣].

٣٣٥- عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالرَّحيم الزُّهْرِيُّ، مولاهم، البَرْقِيُّ، أبو سعيد أخو محمد وأحمد.

روى «السِّيرة» عن عبدالملك بن هشام، عن البَكائي. وكان ثقةً. روى عنه عبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وأبو القاسم الطَّبَراني، لكنَّ الطَّبراني سَماه أحمد بن عبدالله[٤]، فوَهِم واشتبه عليه اسمه بأخيه.

توفي في ذي القعدة سنة ستٍّ وثمانين.

٣٣٦- عبدالصَّمد بن الفَضْل بن موسى بن مِسْمار بن هانىء، أبو يحيى البَلْخيُّ.

سمع مَكي بن إبراهيم، والمقرىء، وعلي بن محمد المَنْجوري[٥]، وقَبِيصة، وخالد بن مَخْلَد، وشِهاب بن مَعْمَر، وطائفة. وعنه عبدالله بن محمد ابن يعقوب الفقيه، وجماعة.

قال السُّلَيْماني: روى عنه شيوخُنا، وتوفي سنة ثلاث، وقيل: سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

---

(١) الكامل ٤/ ١٦٢٩.

(٢) هو حديث صحيح ثابت في الصحيحين: البخاري ٤/ ٩٦ و٥/ ٢٥ و١١٥، ومسلم ٥/ ١٥٥.

(٣) أكثر الترجمة من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٧١ - ٥٧٣.

(٤) المعجم الصغير (١٢٥).

(٥) هكذا نسبه المصنف استنادًا إلى ما قرره الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي، وإلا فالمشهور في نسبته «المنجوراني» نسبة إلى «منجوران» قرية من قرى بلخ، فراجع المادة في أنساب السمعاني.

٣٣٧- عبدالصَّمد بن هارون، أبو بكر النَّيْسابوريُّ المُلقَّب بقاتل قُتَيبة[١].

سمع قُتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المَدِيني. روى عنه جماعة من شُيوخ الحاكم. وتُوفي سنة أربع وثمانين.

٣٣٨- عبدالعزيز بن الحسن بن بكْر بن الشَّرُود الصَّنْعانيُّ.

روى جملة عن أبيه، عن جَده بكر صاحب الثَّوْري، ومالك. روى عنه جماعة.

مات سنة سَبْع وثمانين ومئتين.

٣٣٩- عبدالعزيز بن عِمْران بن كوشيذ، أبو بكر الأصبهانيُّ.

أحد الرَّحالة والمُصَنِّفين. كتب عن أحمد بن عبدالرحمن ابن أخي ابن وَهْب، وطبقته. وعنه أبو علي الصَّحاف، وعبدالله بن محمد القَباب، وغيرهما[٢].

٣٤٠- عبدالعزيز بن مُعاوية، أبو خالد القُرَشيُّ البَصْريُّ.

عن أزْهر بن سَعْد السَّمَّان، وجعفر بن عَوْن، وأبي عاصم، وبَدَل بن المُحَبَّر، وأشهل بن حاتِم، وجماعة. وعنه أبو جعفر بن البَخْتَري، وأبو عَمرو ابن السَّمَّاك، وخَيْثَمة.

قال الدَّارَقُطْني[٣]: لا بأس به.

تُوفي سنة أربع وثمانين.

قال أبو أحمد الحاكم: وعن أبي عاصم ما لا يُتابَع عليه[٤].

٣٤١- عبدالملك بن أيمن بن فَرْجون، أبو محمد الأندلسيُّ.

روى عن سُحْنون بن سعيد. ومات سنة سبع وثمانين[٥].

٣٤٢- عبدالوارث بن إبراهيم، أبو عُبيدة العَسْكريُّ.

عن وَهْب بن محمد البُناني، وكثير بن يحيى، ومُسَدَّد، ومحمد بن جامع

---

(١) لم يذكره ابن حجر في الألقاب.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٣) سؤالات الحاكم (١٤٨).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢١٩ - ٢٢٠.

(٥) من جذوة المقتبس للحميدي (٦٢٥).

العَطار. وعنه الطَّبراني[1]، وابن قانع.

تُوفي سنة تسع وثمانين.

٣٤٣- عَبْدُوس بن دِيزُوية الرَّازيُّ.

عن إبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، وهشام بن عَمَّار، وعبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، وجماعة. وعنه أبو بكر بن خَرُوف، والطَّبَراني[2]، وابن الوَرْد.

تُوفي سنة تسعين بمصر.

٣٤٤- عُبيدالله بن أحمد بن مَنْصور الهَمَذانيُّ الكِسائيُّ.

عن علي بن محمد الطنافسي، وأبي خَيْثمة، وجماعة. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وابن قانع، وجماعة بغاددة.

قال صالح بن أحمد الهَمَذاني الحافظ: مَحلُّه الصِّدق[3].

٣٤٥- عُبيدالله بن سُليمان بن وَهْب الوزير، والد القاسم بن عُبيدالله الوزير.

وَلِيَ الوزارة للمُعْتَضد، وكان شُجاعًا ناهضًا، خَبيرًا بالأمور، مُتَمكِّنًا من مخدومه.

تُوفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين، عن اثنتين وستين سنة.

٣٤٦- عُبيدالله بن محمد بن يحيى بن المبارك اليَزِيديُّ اللُّغَويُّ.

أخذ عن ابن أخي الأصمعي، وغيره. وعنه أحمد بن عُثمان الأدَمي، والطَّبَراني.

وكان رأسًا في اللُّغة والأخبار.

تُوفي سنة بضعٍ وثمانين[4].

وروى القراءة عن عَمه إبراهيم ابن اليَزِيدي، وأخيه أحمد بن محمد. روى عنه القراءة ابن مُجاهد، وابن المنادي، ومحمد بن يعقوب المُعَدَّل.

---

(١) المعجم الصغير (٧٠٩).

(٢) المعجم الصغير (٧١٨).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٥١ - ٥٢.

(٤) ذكر الخطيب (تاريخه ١٢/ ٥٠) وغيره أنه توفي في المحرم من سنة أربع وثمانين، فلا أدري لم عدل المصنف عن ذلك.

٣٤٧- عُبيد بن الحسن، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأصبهانيُّ الغَزَّال الحافظ.

سمع عَمرو بن مَرْزوق، ومُسلم بن إبراهيم، وأبا سلَمة، وأبا عُمر الحَوْضي، وإسماعيل بن عَمرو البَجَلي.

وكان مُتْقنًا مُصَنِّفًا عالمًا؛ روى عنه علي بن الصَّباح، وأحمد بن جعفر السِّمْسار، وأحمد بن بُنْدار، ومحمد بن عبدالله بن مَمْشاذ، وأحمد بن إبراهيم ابن يوسف، وغيرهم.

تُوفي سنة اثنتين وثمانين. وذكره بعضهم في سنة أربعٍ وستين، وهو غلط[١].

٣٤٨- عُبيد بن عبدالواحد بن شَرِيك، أبو محمد البَغْداديُّ البَزَّار.

مُحَدِّث رَحال صدوقٌ. سمع سعيد بن أبي مَرْيم، وآدم بن أبي إياس، وأبا الجُماهر محمد بن عُثمان، ونُعَيم بن حَماد، وطائفة. وعنه عُثمان ابن السَّمَّاك، وابن نَجِيح، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر النَّجَّاد، والشَّافعي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني[٢]: صدوق.

قلت: تُوفي في رَجَب سنة خمسٍ وثمانين[٣].

ومن عواليه: أنبأنا جماعة سمعوا ابن طبرزذ يحدث عن ابن الحُصَيْن، عن ابن غَيْلان[٤]، عن أبي بكر الشَّافعي، قال: حدثنا عُبيد بن عبدالواحد البَزَّار، قال: حدثنا سعيد بن أبي مَرْيم، قال: حدثنا المَعْمَري، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما رَجَع النبيُّ ﷺ يوم الخَنْدق دُقَّ البابُ، فارتاع لذلك ووثب وَثْبة مُنْكَرَةً وخَرَج، وخرجتُ في أثره، فإذا رجلٌ على دابة، والنبيُّ مُتَّكىء على معرفة الدَّابة يكلِّمُهُ، فرجعتُ، فلما دخل قال: «ذاك جبريلُ أمرني أن أمضي إلى بني قُرَيْظَة».

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ١٣٧ - ١٣٨.

(٢) سؤالات الحاكم (١٥٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٩٢ - ٣٩٤.

(٤) الغيلانيات (٥٤٨).

٣٤٩- عُبيد بن محمد بن موسى المُؤذن، أبو القاسم المِصْريُّ المقرىء، عُرف برِجَال.

قرأ القرآن على داود بن أبي طَيْبَة صاحب وَرْش. وحَدَّث عن يحيى بن بُكَيْر، وغيره. روى عنه القراءة أحمد بن محمد بن يحيى الصَّدَفي.

وروى عنه الطَّبَراني، فقال[١]: حدثنا عُبيد بن رِجَال، قال: حدثنا أحمد ابن صالح المِصْري.

وقال ابن ماكولا[٢]: هو عُبيد بن محمد بن موسى البَزَّاز المُؤذن يُعرف بعُبيد بن رِجال، روى عنه أبو طالب الحافظ، والمِصْري.

٣٥٠- عُبيد بن محمد بن يحيى بن قضاء الجَوْهريُّ البَصْريُّ ابن عم محمد بن أحمد.

روى عن سُليمان الشَّاذكُوني، وحَكامة بنت عُثمان. وعنه عُمر بن محمد ابن هارون العَسْكري، وعبدالله الخُراساني[٣].

٣٥١- عُبيد بن محمد الكَشْوَريُّ، أبو محمد الصَّنْعانيُّ.

عن عبدالله بن أبي غَسان الصَّنْعاني، ومحمد بن عُمر السِّمْسار، وعبدالحَمِيد بن صَبِيح. ولم يُدْرك الأخذ عن عبدالرَّزَّاق. وعنه خَيْثَمة الأَطْرابُلُسي، ومحمد بن أحمد بن مسعود البَذَشي، ومحمد بن محمد بن عبدالله البَغْدادي نزيلُ بُخارَى، والطَّبَراني.

تُوفي سنة أربع وثمانين. وكان يقال: له «تاريخ اليمن».

قال الخليلي: هو عبدالله بن محمد، عالم حافظ له مُصَنَّفات، مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

٣٥٢- عُثمان بن سعيد الدَّارميُّ.

وَرَّخه الحاكم سنة اثنتين وثمانين، وقد مَرَّ[٤].

---

(١) المعجم الصغير (٦٩٤).

(٢) الإكمال ٤/ ٣٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٩١ - ٣٩٢.

(٤) في الطبقة السابقة (رقم ٢٧٦).

٣٥٣- عُثمان بن سعيد بن بَشَّار، الفقيه أبو القاسم البَغْداديُّ الأنماطيُّ الشَّافعيُّ الأحْوَل، شيخ الشَّافعية ببغداد.

تفقه على المُزَني، والرَّبيع بن سُليمان. وعليه تَفَقه الإمام أبو العباس بن سُرَيْج.

تُوفي سنة ثمانٍ وثمانين في شوَّال ببغداد[1].

قال الشَّيخ أبو إسحاق: كان هو السَّبب في نَشَاط النَّاس ببغداد لكَتْب فقه الشَّافعي وتَحَفُّظه.

٣٥٤- ن: عُثمان بن عبدالله بن محمد بن خُرَّزاذ، أبو عَمرو البَصْريُّ ثم الأنطاكيُّ الحافظ، مُحَدِّث أنطاكية.

سمع عفان، وسُليمان بن حَرْب، وعَمرو بن مَرْزُوق، وأبا الوليد الطَّيَالسي، وسعيد بن عُفَيْر، وصَفْوان بن صالح المُؤَذِّن، ومحمد بن عائذ، وسعيد بن منصور، وطبقتهم.

وعنه النَّسائي وقال: ثقة، وأبو حاتم الرازي وهو أكبر منه، وابن جَوْصا، وأبو عَوَانَة، وخَيْثمة، وهشام بن محمد الكِنْدي، وطائفة. ودخل عليه الطَّبَراني وهو مريضٌ فأجاز له.

قال محمد بن مَحْمُوية الأهوازي: هو أحفظ من رأيتُ.

وقال أبو عبدالله الحاكم: ثقةٌ مأمونٌ.

وقال محمد بن بركة: سمعت عثمان بن خُرزاذ يقول: يَحْتاجُ صاحبُ الحديث إلى خمسٍ: إلى عقلٍ جيِّدٍ، ودينٍ، وضَبْطٍ، وحِذْقٍ بالصِّناعة، مع أمانة تُعْرَفُ منه.

تُوفي في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين ومئتين، وهو في عَشر التسعين.

وقد سَمَّى له صاحب «التهذيب» مئة واثنتين وثلاثين شيخًا[2].

٣٥٥- عثمان بن عُمر الضَّبِّيُّ البَصْريُّ، أبو عَمرو.

عن عبدالله بن رجاء الغُدَاني، وأبي الوليد، وغيرِهما. وعنه أحمد بن

---

(١) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٣/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٢) ومنه نقل الترجمة ١٩/ ٤١٧ - ٤٢٢.

إسحاق الصِّبْغي الفقيه، وعلي بن حَمْشاذ، وأبو القاسم الطَّبَراني[١].

قال فيه الحاكم: ثقةٌ مشهورٌ.

٣٥٦- عُزَيْز بن الأحنف بن الفضل، أبو عِصْمة البُخاريُّ البِيْكَنْديُّ، نزيلُ جُرْجان[٢].

طوّف، وسمع الكبار؛ محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي، وقُتَيبة، وهشام بن عمّار، وأحمد بن صالح المِصْري، وطبقتهم. وعنه كُمَيْل بن جعفر، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر محمد بن أحمد الصَّرَّامي، وجماعة.

توفي في المحرم سنة ثمانٍ وثمانين.

وبعضهم قال: عُزَيْز بن الفضل.

٣٥٧- العلاء بن أيوب بن رَزين المَوْصليُّ الحافظ.

سمع محمد بن عبدالله بن عَمَّار، وعبدالله بن عبدالصَّمد بن أبي خِدَاش، ويعقوب الدَّورقي، وأبا سعيد الأشج، وطبقتهم. وصنَّف «المُسْنَد»، و«السُّنَن» وغير ذلك.

روى عنه يزيد بن محمد الأزدي، وقال: كان عابدًا خاشعًا مُخْبتًا، من أحسن النَّاس صَوْتًا بالقرآن.

٣٥٨- علي بن الحسن بن بيان، أبو الحسن البَغْداديُّ الباقلاَّنيُّ المُقرىء.

عن عبدالله بن رجاء، وأبي حُذَيْفة النَّهْدي. وعنه أبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشَّافعي، وغيرهما.

توفي سنة أربعٍ وثمانين.

صدوق[٣].

٣٥٩- علي بن الحسن بن عَبْدة، أبو الحسن البخاريُّ النَّجَّاد.

عن نصر بن المغيرة، وحفص بن داود، ومحمد بن المهلَّب. ومحمد بن حُميد الرَّازي، وعبدالجبَّار بن العلاء العطَّار، وطبقتهم. وعنه محمد بن محمد

---

(١) المعجم الصغير (٥٢٢).
(٢) ينظر تاريخ جرجان للسهمي ٣٠٧.
(٣) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٠١ - ٣٠٢.

ابن محمود، وأحمد بن سهل بن حَمْدُوية، وأهل بُخارى.

توفي سنة تسعين في ذي الحجة.

٣٦٠- علي بن الحُسين بن عاصم، أبو الحارث البِيْكَنْديُّ، الملقب كُنْدة[١].

سمع محمد بن سَلاَم البِيْكَنْدي، وعلي بن حُجْر، وحَبَش بن حَرْب. وعنه أحمد بن سُليمان بن حَمْدُوية، والحسن بن سُليمان.

توفي سنة ست وثمانين.

٣٦١- علي بن الحُسين بن يزيد الصُّدائيُّ البَغْداديُّ.

عن أبيه. وعنه أحمد بن خزيمة، وأبو بكر الشافعي.

توفي سنة ست أيضًا[٢].

٣٦٢- علي بن الصَّقر، أبو القاسم السُّكَّريُّ البَغْداديُّ، أخو عبدالله ابن الصَّقر.

سمع عفَّان بن مُسلم. وعنه الطَّسْتي، والطَّبَراني، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرُهم.

توفي سنة سبع وثمانين[٣].

٣٦٣- علي بن العباس بن جُرَيْج، أبو الحسن ابن الرُّومي الشَّاعر المشهور صاحبُ التَّشبيهات البديعة والأهاجي.

كان شاعرَ بغدادَ في وقته مع البُحْتُري.

توفي سنة ثلاث وثمانين.

فمن شعره:

عدوك من صديقك مُستفاد ... فلا تَسْتكثرنَّ من الصِّحاب

فإنَّ الدَّاءَ أكثر ما تَرَاه ... يكون من الطَّعام أو الشَّراب

وشِعْر ابن الرومي كثيرٌ سائرٌ مدوَّن، وله معانٍ مُبْتَكَرة في التَّشبيهات

---

(١) ينظر الألقاب لابن حجر ٢/١٢٨.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٣٣١ - ٣٣٢.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٣/٣٩٨ - ٤٠٠.

وغيرها[1].

٣٦٤- علي بن عبدالصَّمد، أبو الحسن الطَّيَالسي، ويلقب بعَلاَّن ما غَمَّه.

سمع مسروق بن المَرْزُبان، وأبا مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم، والقواريري، والجرَّاح بن مَخْلَد، وطبقتهم. وعنه أحمد بن كامل، وابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

وَثَّقه الخطيب[2].

ومات سنة تسعٍ وثمانين في شعبانها؛ قاله أحمد بن كامل، وقال: يُلقَّب ما غَمَّها.

٣٦٥- علي بن عبدالعزيز بن المَرْزُبان بن سابور، أبو الحسن البَغَويُّ، عم أبي القاسم البَغَويِّ.

سمع أبا نُعَيم، وعاصم بن علي، وعفَّان، وأبا عُبيد، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، وعلي بن الجَعْد، وموسى بن إسماعيل، وخَلْقًا كثيرًا.

وعُني بهذا الشأن، وصنَّف «المُسْند»، وكتبَ القراءات عن أبي عُبيد فحملها عنه سَمَاعًا: إسحاق الخُزَاعيُّ، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وأبو إسحاق ابن فِراس، وأحمد بن يعقوب السَّائب، وإبراهيم بن عبدالرزاق، ومحمد بن عيسى بن رِفاعة وأحمد بن خالد بن الجَبَّاب الأندلسيان.

وحدَّث عنه علي بن محمد بن مَهْرُوية القَزْويني، وأبو علي حامد الرَّفَّاء، وأبو القاسم الطَّبَراني، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمَة القطَّان، وعبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفيُّ، وخَلْقٌ كثيرٌ من المَشَارقة والمَغَاربة، فإنه جاور بمكةَ. وسمع منه أُمَم.

وكان حسن الحديث، وليس بحُجة.

توفي سنة ستٍّ وثمانين. وله نيِّفٌ وتسعون سنة، وقيل: توفي سنة سبعٍ.

---

(١) له ترجمة جيدة في تاريخ الخطيب ١٣/ ٤٧٢ - ٤٧٦.

(٢) تاريخه ١٣/ ٤٧٩ ومنه نقل الترجمة كلها.

وأمَّا الدَّارَقُطْني، فقال[1]: ثقةٌ مأمونٌ.

وقال ابن أبي حاتم[2]: كتب إلينا بحديث أبي عُبيد وكان صَدُوقًا.

وقال أبو بكر ابن السُّنِّي: سمعت النَّسائي وسُئِل عن علي بن عبدالعزيز، فقال: قبحه الله، بلايا. فقيل: أتروي عنه؟ قال: لا. فقيل: أكان كَذَّابًا؟ قال: لا، ولكنَّ قومًا اجتمعوا ليقرؤوا عليه شيئًا وبَرُّوه بما سَهُل، وكان فيهم غريب لم يَبَرَّه، فأبى أن يحدِّث بحضرته، فذكر الغريب أنه ليس معه إلا قَصْعة، فأمره بإحضارها، فلمَّا أحضرها حدَّث. ثم قال ابن السُّني: بَلَغَني أنه كان إذا عاتبوه على الأخذ قال: يا قوم أنا بين الأخشبَيْن إذا خرج الحاج نادى أبو قُبيس قُعَيْقعان يقول: من بقي؟ فيقول: بقي المجاورون. فيقول: أطبق.

٣٦٦- علي بن عبدالله بن محمد بن حَيُّون الأنْضناويُّ[3].

مصريٌّ، سمع محمد بن رُمْح، وحَرْمَلة. وعنه أحمد بن بهزاد السِّيرافي، وغيرُه.

توفي في رمضان سنة سبع وثمانين.

٣٦٧-علي بن الفضل الواسطيُّ.

عن يزيد بن هارون. وعنه أبو بحر محمد بن كوثر البَرْبَهَارِي[4].

لا أعرفه.

٣٦٨- علي بن محمد بن الحسن بن مَتُّوية، أخو إبراهيم بن مَتُّوية، الأصبهانيُّ.

كان زاهدَ أصبهان في زمانه. حَكى عنه أبو الشيخ الحافظ، وقال: لم نُدْرِك في زماننا مثلَهُ في زُهْده وعبادته، دخلت إليه مع أبي.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٣٦٩- علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، أبو الحسن الأُمويُّ البَصْريُّ، قاضي القُضاة.

---

(١) سؤالات السهمي (٣٨٩).

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ١٠٧٦.

(٣) منسوب إلى «أنضنا» قرية من صعيد مصر، ويقال فيها: «أنصنا» بالصاد المهملة أيضًا، فانظر تعليق العلامة المعلمي اليماني يرحمه الله على هذه المادة من «الأنساب».

(٤) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٠٤ - ٥٠٥.

سمع أبا الوليد الطَّيالسي، وأبا سَلَمة التَّبُوذكي، وسَهْل بن بكار، وأبا عُمر الحَوْضي، وجماعة. وعنه ابنُ صاعد، وأبو بكر النَّجَّاد، وإسحاق الكاذي، وابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

قال الخطيب[1]: كان ثقةً.

وقال طلحة الشاهد: لما مات إسماعيل مَكَثَتْ بغداد ثلاثة أشهر ونصف بغير قاضٍ، حتى وَلِيَ علي بن محمد بن أبي الشَّوارب، مُضافًا إلى قضاء سامَرَّاء بعد أخيه الحسن. قال: وكان علي بن محمد رجلاً صالحًا، عظيمَ الخَطر، كثيرَ الطَّلَب للحديث، ثقةً أمينًا، فبقي على بغداد أشهرًا.

توفي في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين.

٣٧٠- علي بن محمد بن سعيد الثَّقَفيُّ الكُوفيُّ.

رحل وسمع أحمد بن يونس، ومِنْجاب بن الحارث، وجماعة. وعنه يوسف بن محمد المؤذِّن، ومحمد بن محمد والد القَبَّاب، وابنه أبو بكر القَبَّاب، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد.

وكان قد هجر أخاهُ إبراهيم للرَّفْض، وكان إبراهيم هو الأكبر.

توفي عليٌّ سنة ثلاثٍ وثمانين.

٣٧١- علي بن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المِصْريُّ الفقيه.

تفقَّه على أبيه، وسمع محمد بن رُمْح، ونحوَه.

وتوفي سنة سبعٍ وثمانين.

٣٧٢- علي بنُ المبارك الصَّنْعانيُّ.

عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، ومحمد بن عبدالرحيم بن شروس. وعنه الطَّبَراني[2]، وغيرُه.

تُوفي سنة سبعٍ وثمانين.

وسَمَّاه الخليليُّ علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك، وكَناه أبا الحسن، وزاد: أنه سمع من زيد بن المبارك، ومحمد بن يوسف، وأنه مات سنة ثمانٍ وثمانين. روى عنه القطَّان.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٥٢٣ ومنه نقل الترجمة.

(٢) المعجم الصغير (٥٢٩).

٣٧٣- عُمارة بن وَثِيمة بن موسى، أبو زُرْعة الفارسيُّ الأصلِ المِصْريُّ، صاحب «التاريخ» على السِّنين.

روى عن أبيه. وعن عبدالله بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[1]، وولده رفاعة، وآخرون.

توفي سنة تسع وثمانين في جُمادى الأولى.

٣٧٤- عِمرانُ بن عبدالرَّحيم، أبو سعيد الباهليُّ الأصبهانيُّ.

عن بكر بن بكار، وعبدالله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، وقُرَّة بن حبيب، وقطبة بن العلاء، والحُسين بن حفص، وجماعة من الكبار. وعنه يوسف بن محمد المؤذِّن، وأحمد بن علي بن الجارود، وأحمد بن إبراهيم شيخ لأبي نُعَيم[2]، وآخرون.

قال أبو الشيخ: حدَّث بعجائب، ورُميَ بالرَّفْض.

توفي سنة إحدى وثمانين.

وقال السُّلَيماني: يقال: إنَّه وضعَ حديثاً.

٣٧٥- ن: عمر بن إبراهيم، الحافظ أبو الآذان البَغْداديُّ.

عن محمد بن المُثَنَّى الزَّمن، وعبدالله بن محمد بن المِسْوَر، ومحمد بن علي بن خَلَف العَطار، وإسماعيل بن مسعود الجَحْدَري، ويحيى بن حكيم المُقَوِّم، وخَلْقٍ. وعنه النَّسائي وهو أكبر منه، وابنُ قانع، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني، ومظفَّر بن يحيى، والطَّبَراني، وآخرون.

وثقه الخطيب[3].

وأثنى عليه أبو بكر الإسماعيلي.

قال البَرْقاني: أخبرنا الإسماعيلي، قال: يحكى أنَّ أبا الآذان طالت خصومةٌ بينه وبين يهودي أو غيره، فقال له: أدْخِلْ يدَك ويدي في النار، فمن كان مُحِقًّا لم تحترق يده. فذُكِرَ أن يَدُه لم تحترق وأن يد اليهودي

---

(١) المعجم الصغير (٧٣٤).

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٤١.

(٣) تاريخه ١٣/ ٥٦.

احترقت؛ رواها الخطيب[1]، عن البَرْقانيِّ.

توفي سنة تسعين، عن ثلاثٍ وستين سنة[2].

٣٧٦- عمر بن بَحْر الأسَديُّ الأصبهانيُّ.

عن دُحَيْم، وغيره. وعنه أحمد بن بُنْدار، وأبو الشَّيخ.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين، وصحِب ذا النُّون، وابن أبي الحواري[3].

٣٧٧- ن: عمر بن عبدالعزيز بن عِمران بن أيوب بن مِقْلاص، أبو حفص الخُزاعيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن أبيه، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكَيْر. وعنه النَّسائي، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وأحمد بن الحسن بن عُتْبة الرَّازي، والطَّبَراني.

وكان فقيهًا ثقةً خيِّرًا.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[4].

٣٧٨- عُمر بن موسى بن فيروز، أبو حفص التوَّزيُّ ثمَّ البَغْداديُّ.

عن عَفان بن مسلم، وغيره. وعنه عمر بن سَلْم الخُتُّلي، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة أربعٍ[5].

٣٧٩- عَمروٌ ابن الشيخ أبي الطاهر أحمد بن عَمرو بن السَّرْح المِصْريُّ، أبو عبدالله.

ثقةٌ زاهدٌ صالحٌ، روى عن سعيد بن أبي مريم، وغيره. وعنه الطَّبَرانيُّ[6]، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وآخرون.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين.

وثقه ابن يونس.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٥٨.
(٢) من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٦٧ - ٢٦٩.
(٣) ينظر أخبار أصبهان ١/ ٣٥٤.
(٤) من تهذيب الكمال ٢١/ ٤٣١ - ٤٣٢.
(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥٥ - ٥٦.
(٦) المعجم الصغير (٧٢٨).

٣٨٠- عَمرو بن اللَّيْث الصَّفَّار، أخو يعقوب بن اللَّيْث السِّجِسْتاني، المَلِكَيْن.

كان هو وأخوه صفَّارَيْن بسِجِسْتان يصنعان النُّحاس. وقيل: كان عَمرو مُكاري حمير.

قال عُبيدالله بن طاهر: عجائب الدُّنيا ثلاث: جيش العباس بن عَمرو الغَنَوي يؤسَر العباس ويَسْلَم وحده ويُقْتَل جميع جيشه، وكانوا عشرة آلاف، يعني قتلتهم القرامطة. وجيش عَمرو بن اللَّيْث الصَّفَّار، يؤسَر عَمرو وحده، ويموت في سجن الخليفة، ويَسْلم جميع جيشه، وكانوا خمسين ألفًا. وأنا أُترك في بيتي بَطالاً، ويُولَّى ابني أبو العبَّاس.

قلت: وَلِيَ عَمرو بن اللَّيْث مملكة فارس متغلِّبًا عليها بعد موت أخيه بالقُولنْج سنة خمس وستين. وقد جرت لهما أمور يطول شرحها، وتقلَّبت بهما الأحوال إلى أن بَلَغَا درجةَ السَّلْطَنة بعد الصَّنْعَة في الصُّفْر.

وكان عَمْرو جميل السيرة في جيوشه. ذكر السَّلامي[1] أنه كان ينفق في الجُنْد في كل ثلاثة أشهر مرة، فيحضر بنفسه، ويقعد عارض الجيش والأموال بين يديه، والجُنْد بأسرهم حاضرون. فأول ما ينادي إنسان باسم عَمرو بن الليث، فيقدِّم فَرَسَه إلى العارض بجميع آلتها، فيتفقَّدها، ثم يأمر بوزن ثلاث مئة درهم، فتُحمل إلى الملك عَمرو في صُرَّة، فيقبضها ويقول: الحمد لله الذي وفقني لطاعة أمير المؤمنين، حتى استوجبتُ منه العطاء، ثم يضعها في خُفِّه، فتكونُ لمن يقلعه الخُفَّ. ثم يُدْعَى بعده بالأمراء على مراتبهم بخيولهم وعُدَدهم وآلتهم، فَتُعْرَض، فمن أخلَّ بشيء من لوازم الجُنْد حُرِم رِزْقه.

وقيل: كان في خدمة زوجة عَمرو ألف وسبع مئة جارية.

وقد دخل في طاعة الخلفاء، فوَلِيَ للمعتضد إمرةَ خُراسان، وامتدَّت أيَّامُه، واتَّسعَ سُلطانه. وقد سُقْنا من أخباره في الحوادث.

وحاصل الأمر أنه بغى على إسماعيل بن أحمد بن أسد مُتَوَلي ما وراء النَّهر، وأرادَ أَخْذَ بلاده، فبعثَ إليه إسماعيل يقول: أنا في ثَغْرٍ وقد قنعتُ به،

---

(١) هو صاحب كتاب «أخبار خراسان»، ولم يصل إلينا.

وأنت معكَ الدُّنيا فاتركني. فلم يَدَعْه،وعزم على حربه، فعبر إسماعيل نهر جَيْحُون إليه بَغْتة في الشِّتاء، فخارت قوى عَمرو وأخذَ في الهرب في الوَحْل والبرد، فأحاط به أصحاب إسماعيل وأسروه.

قال ابنُ عَرَفَة نِفطُويَة النَّحْويُّ في «تاريخه»: حدَّثني محمد بن أحمد بن خيار الكاتب، وكان شَخَصَ مع عبدالله بن الفَتْح حين وُجِّه به إلى إسماعيل بن أحمد، قال: كان السَّبب في انهزام عَمرو بن اللَّيث وهربه وهرب أصحابه عند عبور إسماعيل إلى بَلْخ ومقام عَمرو بها، أنَّ أهلَها سئموا مقامه ونزول أصحابه في منازلهم، وإفسادهم أولادَهم، ومد أيديهم إلى أموالهم. فوافى إسماعيل، فأقامَ على باب بَلْخ مدةً. ثم خرجَ أمير من أُمراء إسماعيل في أربعين رجلاً إلى موضع فيه ثَلْج على فرسخ من بَلْخ، ليحمل لإسماعيل الثَّلج، فصادف رجالاً من أصحاب عَمرو في الموضع، فأوقعَ بهم وقتل، فانهزموا مجروحين إلى البَلَد، فأنذروا أصحاب عَمرو، وعَرَّفوهم أن إسماعيل قد قَدِم، فأخذوا في الهزيمة، فركبت عساكر إسماعيل أقْفِيتَهم، وخرج عَمرو من البلد هاربًا عندما رأى من هرب جيشه من غير حرب جَرَت. وتَقَطَّر[1] بعَمْرو شِهْرِيٌّ[2]تحته في محور[3] ووحولٍ على نحو فرسَخَين. وصادفه غِلمان إسماعيل الأتراك وهو قاعد في الموضع والشِّهري واقف، فأتوا به مَضْرب إسماعيل صاحبهم، فقام إليه إسماعيل وضمَّهُ إلى نفسه وقَبَّلَ عينيه وأجلسَهُ إلى جانبه، وقال: عَزَّ عليَّ والله يا أخي ما نالك، وما كنتُ أحبُّ أن يجري هذا. وأمر بنزع خُفِّه وثيابه التي استوحل فيها، ودعا له بطَسْتٍ وماء وردٍ فغسل وجهه ورِجْلَيه، وألبسه خلعةً، ودعا له بسكنجبين، وفي خلال ذلك يَمْسَحُ إسماعيل وجه عَمرو بمنديل معه، فامتنع من السكنجبين، فقال له أبو بكر وزير إسماعيل: اشرب واطمئن. وأخذ إسماعيل القدح فشرب وناوله، ثم دعا بالطعام وأكلا، وقال: أيما أحب إليك، المُقام، أو البعثة بك إلى أخي أبي يعقوب إسحاق متولِّي سمرقند؟ قال: احلف لي أنَّك لا تغدر بي، ولا تغتالني، ولا تسلمني، فحلف له وتوثَّق. ثم بعث به إلى أخيه. ووافى عبدالله بن الفتح من المعتضد بالخِلَع والمال إلى إسماعيل،

(١) تقطر به: ألقاه.
(٢) ضرب من البراذين.
(٣) المحور: مجتمع الماء.

وبكتاب المعتضد يأمره فيه بتسليم عَمرو إليه، فامتنع وقال: هذا رجل أهل خُراسان والرَّي وجميع البلدان التي يجتاز بها، يميلون إليه، وهم كالعبيد له، ومتى سلَّمْتُه إليك وشَخَصْتَ به لم آمن أن تخرج إليكم العساكر من عند طاهر ابن محمد بن عَمرو، فيسلمونه منكم، ويوقعون بكم. ولولا أنَّ الله أظفرني به بلا حَرْب لطال علي أن أظفر به، ومن كنت أنا عنده مع قوة سلطانه؟ والله يا أبا محمد لقد كتب إليَّ من غير تَكْنية يقول: يا ابنَ أحمد، والله لو أردتُ أن أعمل جَسْرًا على نهر بَلْخ من دنانير لا من خشبٍ لفعلت وصرتُ إليكَ حتى أقبض عليك. فكتبت إليه: الله بيني وبينك، وأنا رجلٌ ثَغْريٌّ مُصَافٌّ للتُرْك، لباسي الكُرْدُواني والغَليظ، لا مال لي، ورجالي إنما هو جيش بغير رِزْق، وقد بَغَيت عليَّ، واللهُ بيني وبينك.

فلم يزل عبدالله يُناظِره، ويسأله تسليم عَمرو إليه، فقال: إن أحببتَ أن يُحمل رأسه إلى سيدي أمير المؤمنين، وطال الخطاب إلى أن أذعن بحمله معه. فوافى رجال إسحاق بعَمرو بن الليث، وسُلِّم إلى عبدالله مُقَيَّدًا وعليه دُراعة خَز مبطَّنَة بثعلب. ووكل به تكين التُّرْكي، وأمر أن يُعَادله على الجَمَّازة في قُبة، ومعه سكين طويلة، وقال: متى خرجَ عليكم أحد يحاربكم فاذبحه في الحال، وبعث معه نحو خمس مئة نفس. فكان عَمرو يدعو الله على إسماعيل ويقول: غَدَرَ بي، خَذَلَه الله. ولم يزل صائمًا إلى أن وافى كتاب الوزير عُبيد بن سُليمان إلى عبدالله بن الفتح يأمره بترفيهه وبَسْط أمله وإكرامه، فأكل ثلاثة أيام، وعاود الصَّوم. وجرت له أمور حتى أنه اشترِيَ له فانيذ بثلاثة دراهم، فَعَرَّفتُ أبا حامد أحمد بن سهل وَكيله بذلك ليشتري له، فبكى وجعل يتعجَّب من الدُّنيا وقال: يا أبا الحسن، عهدي به إذا سار إلى بلده يُحْمَل فرشُه ومطبخُه على ست مئة جَمَل، وهو اليوم يطلب بدِرهم فانيذًا. ورأيت سَراويلَ عَمرو وقد نزلنا سِمْنان على حائط الخان، وقد غَسَله غلامُه، والرِّيحُ تلعب به، والنَّاسُ يتعجبون من ذلك. وكان إذا سار معنا يُخرج رأسه من العمارية، ويقول لمن يمر به بالفارسية: يا سادتي، ادعو الله لي بالفَرَج. فكان النَّاسُ وأصحاب عبدالله بن الفتح يدعون له. وكان يتصدَّق بسائر ما يُرتب له من المنزل وأما تكين عَدِيلُهُ، فإنه أكلَ حَمَلاً تامًا، فمات فجاءةً، واستراح عَمرو منه. وأُرْكِب معه شخصٌ ظريفٌ كان معنا، فكان عَمرو يدعو على إسماعيل ويقول: خذلَهُ

الله، انتقم الله منه كما أسلمني. فقال له جعفر عديله: سألتُكَ بالله، لو كنتَ ظفرتَ بإسماعيل، أكُنْتَ تُقْعِده في مثل هذه القبّة وهذه الفُرُش؟ لا والله، ما كنتَ تحمله إلا على قَتَبٍ وتوريه، فكم تلعنه؟ فلطم وجه نفسه، ونتفَ لحيتَهُ وصاح: يا ويله ويا عوله، بالفارسية. ووجه إلى عبدالله: اكفِني مؤنة هذا العَيَّار الطُّنْبوري وإلا خنقت نفسي. فجاء عبدالله وأصلح بينهما، فقال عديله: فكم يُبْرمني ويلعن صاحبي؟ ومن يصبر على هذا من أحمق قيمته قيمة مكارٍ، والله ما يحسن أن يقرأ الفاتحة ولا كيف يصلي. وله أخبار طويلة في مسيرنا به.

وأخبرني عبدالله بن الفتح أنه أُمِرَ بتقييده فجزعَ، وجعل يُعَدِّد حُسْن آثاره وطاعته، ولَعَمْري، لقد هلك أخوه يعقوب بعد هزيمته بثلاث سنين، فغلب على الأهواز وما وراءها مُظْهِرًا للخلاف، فلما هلك تنحى عَمرو عن الأهواز، وحمل الأموال إلى السُّلطان. وأخبرني عبدالله أنه قال له حين قَيَّده: كان لي أمس وراء هذا السور ستُّون ألف مقاتل، ومن الخَيل والبغال والأموال كذا وكذا، فما نَفَعَني الله من ذلك بشيءٍ.

وتَوَجَّه إسماعيل، فافتتح خُراسان وطَبَرِسْتان، وقتلَ محمد بن زيد العَلَويَّ، وأسَر ابنه، فأُنفِذَ إليه لواءٌ على خُراسان. وأُدْخِل عَمرو مدينة السلام، وشُهر على فالج[1]، يقال إنه أهداه، فرأيته باسطًا يديه يدعو، فَرَقَّ له النَّاسُ. ثم حُبِس في موضعٍ لا يراه فيه أحد حتى مات.

وقال غيره: أُدخلَ بغداد على جَمَل بِسَنامَيْن، وعليه جُبةُ دِيباجٍ وبُرْنُس السَّخَط، وعلى الجَمَل الدِّيباج والزِّينة، فقيل في ذلك:

وحَسْبُكَ بالصَّفَّار نُبْلاً وعِزَّةً ... يروح ويغدو في الجيوش أميرا
حَبَاهُمْ بأجْمالٍ ولم يدرِ أنه ... على جَمَلٍ منها يُقَادُ أسيرا

فلما أُدْخِل على المعتضد، قال: هذا ببغيك يا عَمرو.

ولم يزل في حَبْسه نحوًا من سنتين، وهلك يوم وفاة المعتضد، فيقال: إن القاسم بن عُبيدالله الوزير خاف وبادر بقتله خَوْفًا من المكتفي بالله أن يُطْلِقه، فإنَّه كانَ مُحْسنًا إلى المُكتفي.

---

(١) الفالج: الجمل الضخم ذو السنامين.

٣٨١- عَيَّاش بن تَمِيم البَغْداديُّ السُّكَّريُّ.

روى عن مَخْلَد بن مالك. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَرانيُّ[(١)].

توفي سنة تسعين.

وثقه الخطيب[(٢)].

٣٨٢- عَوْن بن محمد الكِنْديُّ الأخباريُّ.

حدَّث عن مُصْعَب الزُّبَيْري، وجماعة. وعنه الصُّولي، والحكيميُّ.

توفي ببغداد[(٣)].

٣٨٣- الفَضْل بن عبدالله بن عبدالجَبَّار بن عَوْف اليَشْكُريُّ المالينيُّ الهَرَويُّ، أبو العباس.

عن مالك بن سُليمان السَّعْدي. وعنه أبو النَّضْر محمد بن محمد الطُّوسي، وأبو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي، وحامد الرَّفاء، وجماعة.

٣٨٤- الفَضْل بن محمد بن المُسَيَّب، الحافظ أبو محمد البَيْهقيُّ الشَّعْرانيُّ. من ذُرية باذان ملك اليمن الذي أسلم بكتاب النبي ﷺ.

سمع سعيد بن أبي مَرْيم، وعبدالله بن صالح، وعيسى قالون، وسُليمان ابن حَرْب، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وإسحاق الفَرْوي، وأبا توبة الحَلَبي، وأبا جعفر النُّفَيْلي، وخَلْقًا بالشَّام، والحجاز، ومصر، والعراق وخُراسان، والجزيرة. وعنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن القاسم العَتَكي، وعلي بن حَمْشاذ، وأبو عبدالله محمد بن يعقوب، ومحمد بن المؤمل، وحفيده إسماعيل بن محمد بن الفَضْل، وخَلْقٌ.

قال الحاكم: سمعتُ أبا بكر بن المؤمَّل يقول: كُنا نقول: ما بقي في الدُّنيا مدينةٌ لم يدخلها الفَضْل في طَلَبِ الحديث، إلا الأندلس.

قال الحاكم: وكان الفَضْل أديبًا فقيهًا، عابدًا، عارفًا بالرِّجال، كان يُرسل شَعره، فَلُقِّبَ بالشَّعْراني.

---

(١) المعجم الصغير (٧٢٢).

(٢) تاريخه ١٤/ ٢١٣ ومنه نقل الترجمة.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٤/ ٢٣٦.

وقال ابن ماكولا[1]: كان قد قرأ القرآن على خَلَف بن هشام، وكان عنده «تاريخ أحمد بن حنبل»، عنه، و«تفسير سُنَيْد بن داود»، عنه.

قال الحاكم: سمعتُ أبا عبدالله بن الأخْرَم يُسأل عن الفضل بن محمد الشعراني، فقال: صدوقٌ، إلا أنه كان غاليًا في التَّشيُّع. قيل له: فقد حُدِّث عنه في «الصحيح». قال: لأن كتاب مسلم ملآن من حديث الشيعة.

وقال أبو أحمد الحاكم: سُئِل عنه الحسين القَبَّاني، فرماه بالكذِب.

وقال ابن أبي حاتم[2]: تكلَّموا فيه.

وقال مسعود السِّجْزي: سألتُ أبا عبدالله الحاكم عن الفَضْل الشَّعراني، فقال: ثقةٌ مأمونٌ، لم يُطْعن في حديثه بحُجَّة.

قال إسماعيل حفيدُه: توفي جدي في المحرم سنة اثنتين وثمانين[3].

٣٨٥- فَضْل بن محمد بن رُومي البَغْداديُّ.

عن خَلَف البَزَّار، وجُبارة بن المُغَلِّس. وعنه عبدالله الخُراساني، وغيرُه.

قال الخطيب[4]: لم يكن به بأس.

٣٨٦- الفَضْل بن الحسن، أبو العباس الأهوازيُّ.

عن سليمان الشَّاذكوني، وغيره. وعنه ابنُ السَّمَّاك، وابن نَجِيح، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين.

وثقه الخطيب[5].

٣٨٧- فُضَيْل بن محمد بن فُضَيْل، أبو يحيى المَلَطيُّ.

عن أبي نُعيم، وموسى بن داود، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، وأبي الوليد الطَّيَالسي. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[6]،وعبدالرحمن بن أبي حاتم

---

(١) الإكمال ٤/ ٥٧١.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٣٩٣.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٦٣- ٣٦٦.

(٤) تاريخه ١٤/ ٣٤١.

(٥) تاريخه ١٤/ ٣٤٢.

(٦) المعجم الصغير (٧٥٠).

بالإجازة[1]، له. وكان إمام جامع مَلَطْيَة.

توفي سنة أربعٍ وثمانين.

وقد روى عنه من الكبار أبو عَرُوبة الحافظ. وأصله جَزَري.

٣٨٨- القاسم بن أحمد بن محمد الخَطَّابيُّ البَغْداديُّ.

شيخٌ حسن الحديث. سمع هَوْذَة بن خليفة، وأبا نُعَيم. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

توفي سنة ستٍّ وثمانين[2].

٣٨٩- القاسم بن أحمد بن زياد البَغْداديُّ الشَّيْبانيُّ.

عن عفَّان بن مسلم. وعنه الطَّبَراني[3].

توفي قبل التسعين[4].

٣٩٠- القاسم بن أسد الأصبهانيُّ الحافظ.

أحد أئمة السُّنَّة بأصبهان. رَحَل وطَوَّف، وجَمَعَ وصَنَّفَ. سمع أحمد بن حنبل، وهشام بن عمَّار، وأبا مُصْعَب، وعُبيدالله بن عُمر القواريري، ومحمد ابن عبدالله بن عمَّار، وطبقتهم. روى عنه غَزوان بن إسحاق الهَمَذاني أحد شيوخ أبي بكر الخَلال، وأحمد بن عبدالله بن النُّعمان الأصبهاني أحد شيوخ ابن مَنْدَة، وغيرُهما[5].

٣٩١- القاسم بن عبدالرحمن الأنباريُّ.

عن يحيى بن هاشم السِّمْسار، وأبي جعفر النُّفَيْلي. وعنه مكرم القاضي، وعثمان ابن السَّمَّاك.

توفي سنة أربعٍ[6].

٣٩٢- القاسم بن محمد بن الصَّبَّاح الأصبهانيُّ النَّحْويُّ.

كان رأسًا في العربية. روى عن سَهْل بن عثمان، وعبدالله بن عِمْران.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ٤٢٧.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٤٠ - ٤٤١.

(٣) المعجم الصغير (٧٥٨).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٤٢.

(٥) من أخبار أصبهان ٢/ ١٦٠.

(٦) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٣٩ - ٤٤٠.

وعنه أبو الشيخ، وقال: توفي سنة ست وثمانين[1].

٣٩٣- القاسم بن محمد الدَّلاَّل، أبو محمد الكُوفيُّ.

قال الخليليُّ: ثقة.

سمع أبا نُعيم، وقُطْبة بن العلاء، وأَسِيد بن زيد، وأبا بلال الأشعري، وأحمد بن يونس.

قلتُ: روى عنه ابنُ عُقْدة، والطَّبَراني[2]، والقَطَّان، وجماعة.

قال الخليلي: مات في آخر سنة ست وثمانين ومئتين.

قلتُ: فيه خلاف.

٣٩٤- قَطْرُ النَّدَى بنت السلطان خُمَارَوية بن أحمد بن طولون التي تزوَّج بها المعتضد بالله.

أصدقها المعتضد ألف ألف درهم. ويقال: إنما قصد بزواجها أن يُفْقِر أباها، فإنه أدخل معها جِهازًا هائلاً، من جُملته فيما قيل ألف هاون ذَهَب. وكانت أيضًا بديعة الجمال، عاقلةً جليلة.

ماتت في تاسع رجب سنة سبع وثمانين.

٣٩٥- قَيْس بن إبراهيم الطَّوَابيقيُّ المؤدِّب.

بغداديٌّ حسنُ الحديث. عن عبدالأعلى بن حماد. وعنه ابنُ قانع، وغيرُه.

توفي سنة أربع وثمانين[3].

٣٩٦- كُنَيْزٌ الفقيه، أبـو علي الخادم، مولى المنتصر بالله ابن المتوكِّل.

يروي عن حَرْمَلة بن يحيى، والرَّبيع المُرادي، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني. وعنه أبو علي الحَصَائري، وأبو القاسم الطَّبَراني[4].

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ١٦٠.

(٢) المعجم الصغير (٧٥٤).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٧٨ - ٤٧٩.

(٤) المعجم الصغير (٧٦٥).

وكان يُقْرِىء الفقه بجامع دمشق على مذهب الشَّافعي، وكان من أئمة المَذْهَب.

قال الحسن بن حبيب الحَصَائري: سمعتُ أبا علي كُنَيْز الخادم يقول: كنتُ للمنتصر بالله، فلما مات خرجتُ إلى مصرَ، فكنتُ أجلس في حلقة ابن عبدالحَكَم، وأناظرهم على مذهب الشَّافعي، وكانوا مالكيين، فكنتُ أقيم قيامتهم، فلما لم يَقْوَوا عليَّ سعوا بي إلى أحمد بن طولون، وقالوا: هذا جاسوس للدَّولة هاهنا. فحبسني سبعَ سِنين، ثم لمَّا مات أُطْلِقتُ، فأعدت صلاة سَبْع سِنين، لأنَّ الحبسَ كان قَذِرًا.

قال الحصائري: كان فقيهًا فهمًا بقول الشافعي[١].

٣٩٧- محمد بن أحمد بن حُميد بن نُعَيم البَغْداديُّ.

عن عفَّان بن مسلم، وسُليمان بن حرب، وجماعة. وعنه أبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، ولكن أبو بكر ربما سَمَّاه: أحمد بن محمد[٢].

تُوفي سنة اثنتين وثمانين.

٣٩٨- محمد بن أحمد بن رَوْح الكِسائيُّ الصَّفْوانيُّ.

عن محمد بن عَبَّاد المكي. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَراني[٣].

توفي سنة ثمانٍ وثمانين ببغداد[٤].

٣٩٩- محمد بن أحمد بن حُنَين العَطَّار.

عن داود بن رُشَيْد، وعنه ابن مَخْلَد، والطَّبَراني[٥] أيضًا.

توفي سنة تسع وثمانين[٦].

٤٠٠- محمد بن أحمد بن عَنْبسة البَزَّار.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٠/ ٢٦١- ٢٦٢.
(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٢٢.
(٣) المعجم الصغير (٨٣٤).
(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٣٤ - ١٣٥.
(٥) المعجم الصغير (٨١٤).
(٦) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٢١ - ١٢٢.

سمع وحدث بكفريبيا[1] عن محمد بن كثير الصَّنْعاني. روى عنه الطبراني[2].

٤٠١- محمد بن أحمد بن يحيى بن شيرين، المُحَدِّث أبو أحمد الشِّيرينيُّ الجُرْجانيُّ، الملقب بالمأمون.

روى عن علي بن الجَعْد، ويحيى بن بُكَيْر، وطبقتهما. وعنه محمد بن يَزْداد البَكْراوي، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرَّامي، وأبو إسحاق اليَزِيدي الجُرْجانيون، ومحمد بن القاسم العَتَكي[3].

٤٠٢- محمد بن أحمد بن لَبِيد، إمام جامع بيروت.

سمع عَمرو بن هاشم البَيْروتي، وعبدالحميد بن بكَّار. وعنه أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبو علي بن هارون، والطَّبَراني[4].

٤٠٣- محمد بن أحمد بن سُفيان التِّرْمذيُّ.

حدَّث ببغداد عن القواريري. وعنه أحمد بن كامل، والطَّبَراني[5].

٤٠٤- محمد بن أحمد بن محمد بن مَطَر، أبو بكر الفَزَاريُّ الخَرَّاط الفَذَائيُّ، وفذايا قريةٌ صغيرة على باب شرقي من دمشق[6].

سمع سُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وإبراهيم بن المُنْذر الحِزَامي، وجماعة. وعنه إبراهيم بن محمد بن سنان، وأبو علي بن هارون الأنصاري، وغيرهما.

٤٠٥-محمد بن أحمد بن مهدي، أبو عُمارة البَغْداديُّ، أحد المتروكين.

روى عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، ولُوَيْن محمد بن سُليمان. وعنه أبو سهل القَطَّان، ودَعْلَج، وأبو بكر الشَّافعي.

---

(١) بياءين آخر الحروف، من قرى الشام.
(٢) المعجم الصغير (٩٧٦).
(٣) ينظر تاريخ جرجان ٤٣٦، وإكمال ابن ماكولا ٤/ ٤٨٧.
(٤) المعجم الصغير (٨٧٩).
(٥) المعجم الصغير (٧٨٨)، وهو من تاريخ الخطيب ٢/ ١٤١.
(٦) ذكرها ياقوت في معجم البلدان، ونسب المترجم إليها نقلاً من تاريخ دمشق لابن عساكر ٥١/ ١٠٣- ١٠٥.

وَهَّاه الدَّارَقُطْني[1].

٤٠٦- **محمد بن أحمد، قاضي قُضاة نَيْسابور، أبو رجاء الجُوْزجانيُّ الحَنَفيُّ.**

ولي القضاء لعَمْرو بن اللَّيث الصَّفَّار، وحدَّث عن حَوْثَرة المِنْقَري، وإسحاق الشَّهِيدي، وأبي سعيد الأشج. وتفقه على أبي سليمان الجُوْزجاني.

قال الحاكم: روى عنه أبو عمر الحِيري، ومؤمَّل بن الحسن، وجماعة. مات سنة خمسٍ وثمانين.

٤٠٧- **محمد بن إبراهيم بن زياد، الإمام أبو عبدالله ابن المَوَّاز الإسكندرانيُّ المالكيُّ صاحب التَّصانيف المشهورة.**

أخذ المذهب عن عبدالله بن عبدالحَكَم، وعبدالملك بن الماجِشُون، وأصْبَغ بن الفَرَج، وكان اعتماده في الفقه على أصْبغ. وانتهت إليه رياسة المَذْهب والمعرفة بدقائقه وتفريعه. وله مصنَّفٌ حافل في الفقه، رواه ابن أبي مَطَر، وابن مُبشِّر عنه. وآخر من روى عنه ولده بكر بن محمد.

وقد قدم دمشقَ في صُحبة الملك أحمد بن طولون، وقيل: إنه انْمَلَس[2] إلى بعض الحُصون الشَّاميَّة في آخر عُمره، فلزِمه إلى أن أدركه أجَلُهُ به في سنة إحدى وثمانين، والمُعَوَّل بالدِّيار المصرية على قوله.

وأما أبو سعيد بن يونس فقال: توفي سنة تسع وستين بدمشق[3]. وحدث عن يحيى بن بُكَيْر. وقيل: إنه روى عن أشهب أيضاً[4].

٤٠٨- **محمد بن إبراهيم، أبو عامر الصُّوريُّ النَّحْويُّ.**

عن سليمان بن عبدالرحمن، وهشام بن عمَّار، ويحيى بن بُكَيْر، وعبدالله ابن ذَكْوان المقرىء. وعنه أبو علي بن هارون، وأبو القاسم الطَّبَراني[5]،

---

(١) السنن ١/ ٢٠٥، والترجمة من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٩.

(٢) أي: انقبض.

(٣) قال المصنف في السير بعد أن أورد كلام ابن يونس هذا: «فهذا الصحيح من وفاته، وبعضهم أرخ موته في سنة إحدى وثمانين ومئتين» (السير ١٣/ ٦). فعلى هذا كان ينبغي أن يذكره في الطبقة السابعة والعشرين.

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٥١/ ١٩٧- ١٩٨.

(٥) المعجم الصغير (٩٨٤).

وغيرهما. وآخر من روى عنه موسى بن عبدالرحمن الصَّبَّاغ[١].

٤٠٩- محمد بن إبراهيم بن كثير، أبو الحسن الصُّوريُّ.

يروي عن محمد بن يوسف الفِرْيابي، ومُؤَمَّل بن إسماعيل، وطبقتهما.

وأظنه مات قبل الثَّمانين ومئتين[٢].

٤١٠- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصُّوريُّ.

عن أحمد بن صالح المِصْري، وأبي نُعَيم الحَلَبي. وعنه أبو الحسن بن حَذْلَم[٣].

٤١١- محمد بن إدريس، أبو بكر الأنطاكيُّ.

عن يعقوب بن كعب، ومحمد بن عبدالرحمن بن سَهْم، وصَفْوان بن صالح المؤذِّن. وعنه ابن أبي العَقَب، وأبو الميمون بن راشد[٤].

٤١٢- محمد بن أُسامة بن صَخْر، أبو يحيى الحَجْريُّ السَّرَقُسْطيُّ.

حدَّث بالقَيْروان «بمستَخْرَجَة» العُتْبي، عنه. روى عنه أحمد بن نصر، وأبو تَمِيم بن محمد التَّميمي.

قتله عامل سَرَقُسْطَة سنة سبعٍ وثمانين[٥]. وقد روى عن أبي صالح، ويحيى بن بُكَيْر.

٤١٣- محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر العُقَيْليُّ الأصبهانيُّ الفَابِزانيُّ[٦].

عن هشام بن عَمَّار، وعبدالرحمن دُحَيْم. وعنه إسحاق بن إبراهيم، وغيرُه.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[٧].

٤١٤- محمد بن إسحاق بن أسَد الهَرَويُّ ثم البَغْداديُّ الخَرَّاز.

عن داود بن رُشَيْد، ومحمد بن معاوية النَّيسابوري. وعنه ابن مَخْلَد العطَّار.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢١٠- ٢١١.

(٢) ولذلك ترجمه المصنف في وفيات الطبقة السابقة (الترجمة ٣٥٢).

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢٦٢- ٢٦٣.

(٤) من تاريخ دمشق ٥١/ ٢٦٥- ٢٦٧.

(٥) إلى هنا من تاريخ ابن الفرضي (١١٣٨).

(٦) منسوب إلى «فابزان» قرية من قرى أصبهان.

(٧) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٣١. وينظر تاريخ دمشق ٥٢/ ١٧- ١٨.

توفي سنة أربع[1].

٤١٥-محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جُوتي[2]، أبو عبدالله الصَّنْعانيُّ. من شيوخ أبي الحسن القَطَّان باليمن.

ثقة.

سمع جرير بن المُسَلَّم، وابن أبي غَسان[3].

مات سنة ثمانٍ وثمانين.

٤١٦- محمد بن إسحاق بن الحريص، أبو الحسن القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ خَتَنُ هشام بن عمار.

سمع إبراهيم بن هشام الغَسَّاني، وعبدالرحمن دُحَيْم، وسُليمان بن عبدالرحمن، وجماعة. وعنه أبو علي الحصائري، وأبو عبدالله بن مَرْوان، وعلي بن أبي العَقَب، والطَّبَراني، وجماعة.

توفي في المحرم سنة ثمانٍ وثمانين[4].

٤١٧- محمد بن إسماعيل، أبو حَصِين التَّمِيميُّ الدِّمشقيُّ، والد أبي الدَّحْداح.

سمع صَفْوان بن صالح المؤذِّن، وغيره. وعنه ابنه، ومحمد بن إبراهيم ابن مروان، والطَّبَراني، وجماعة.

توفي سنة تسعين[5].

٤١٨- محمد بن بِشْر بن مروان الصَّيْرفيُّ.

بغداديٌّ جيد الحديث. سمع عبدالله بن خَيْران، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي. وعنه ابن صاعد، وعبدالباقي بن قانع.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[6].

وأما:

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٧ - ٤٨.

(٢) قيده المصنف في المشتبه ١٩٣، وانظر التوضيح ٢/ ٥٤٧.

(٣) وروى عنه الطبراني (المعجم الصغير ١٠٢٣).

(٤) من تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٦- ٢٧.

(٥) من تاريخ دمشق أيضًا ٥٢/ ١٠٥- ١٠٦.

(٦) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٤١ - ٤٤٢.

● - **محمد بن بِشْر بن مروان أبو بكر القَرَاطيسيُّ الدِّمشقيُّ**. فحدَّث ببغداد سنة عشرين وثلاث مئة عن بحر بن نصر، والربيع المُرادي. روى عنه الدَّارَقُطْني، وغيره[1].

٤١٩- محمد بن جعفر بن محمد بن ميسرة، بغداديٌّ عُرِفَ بابن الرازي.

عن أبي هَمام السَّكُوني، وطبقته. وعنه الطَّبَراني[2]، وغيره.

توفي سنة تسع وثمانين.

٤٢٠- محمدُ بن بِشْر بن مطر، أبو بكر البَغْداديُّ الوراق، أخو خطاب.

سمع عاصم بن علي، وشَيْبان بن فَرُّوخ. وعنه أبو جعفر بن بُرَيْه، وأبو بكر الشافعي.

قال الدَّارَقُطْني: ثقة.

قلت: مات في رمضان سنة خمسٍ وثمانين[3].

٤٢١- محمد بن حُجة، أبو بكر البَزَّار.

عن يحيى الحِماني. وعنه أحمد بن عُبيد الصَّفَّار، وغيره.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[4].

٤٢٢- محمد بن حامد المَوْصِليُّ الصَّائغ.

عن مُعَلَّى بن مهدي، ومحمد بن عبدالله بن عمار، وجماعة. وعنه يزيد ابن محمد في «تاريخه»، وقال: مات سنة ست وثمانين أو سنة سبعٍ.

٤٢٣- محمد بن حسن بن دينار، أبو العباس الأحول.

أخباريٌّ أديبٌ، له تصانيف منها كتاب «الدَّوَاهي» وكتاب «الأشباه». وكان موثَّقًا.

روى عن محمد ابن الأعرابي. وروى عنه نِفْطوية[5].

---

(١) ستأتي ترجمته في الطبقة الثالثة والثلاثين إن شاء الله تعالى.

(٢) المعجم الصغير (٨١٥).

(٣) من تاريخ الخطيب ٢/ ٤٤١.

(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ١١٥.

(٥) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٧٨ - ٥٧٩.

٤٢٤- محمد بن الحسن بن حَيْدَرة البَغْداديُّ البَزاز الفقيه.

عن مِنْجاب بن الحارث، وغيره. وعنه ابن قانع[١].

٤٢٥- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد الأبْهريُّ، أبو الشيخ.

عن محمد بن موسى الحَرَشِي، وأبي سعيد الأشج. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو القاسم الطَّبَراني[٢].

توفي قبل التسعين.

وكان ثقة عالمًا.

وقيل: توفي سنة تسعين[٣].

٤٢٦- محمد بن الحسين ابن البُستَنْبان، أبو جعفر السَّامَرِّيُّ.

عن الحسن بن بِشْر الكوفي. وعنه الطَّبَراني[٤]، وأبو عبدالله بن مُحْرم.

وكان ثقةً.

توفي سنة تسع وثمانين[٥].

٤٢٧- محمد بن حماد بن ماهان الدَّبَّاغ.

عن مُسَدَّد، وعلي ابن المَدِيني، وأبي الربيع الزَّهْراني. وعنه أبو سهل بن زياد، وحمزة الدِّهْقان.

قال الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[٦].

٤٢٨- محمد بن حُميد بن زياد، أبو مُسلم السَّعِيديُّ.

عن محمد بن حُميد، وعبدالجبار بن العلاء، وعَبَّاد بن أحمد العَرْزَمي، وجماعة. وعنه أحمد بن بُنْدار، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد، ومحمد بن عُمر الجُورْجيريُّ: الأصبهانيون[٧].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٧٩ وذكر أنه توفي سنة سبع وثمانين ومئتين.
(٢) المعجم الصغير (٩٠٢).
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨.
(٤) المعجم الصغير (٩٥١).
(٥) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٠ - ١١.
(٦) من تاريخ الخطيب ٣/ ٨٠ - ٨١.
(٧) من أخبار أصبهان ٢/ ٢١٦.

٤٢٩- محمد بن حَيان، أبو العبَّاس المازنيُّ البَصْريُّ.

سمع عَمرو بن مرزوق، وأبا الوليد الطَّيالِسي، ومسدَّد بن مُسَرْهَد، وسُليمان بن يزيد المُلْحَمي، وجماعة. وعنه دَعْلَج، وأبو القاسم الطَّبَراني[١]، وفاروق الخطَّابيُّ، وآخرون.

٤٣٠- محمد بن خَلَف بن عبدالسَّلام، أبو عبدالله البَغْداديُّ الأعور.

عن عاصم بن علي، ويحيى بن هاشم السِّمْسار. وعنه محمد بن العباس ابن نَجِيح، وأبو بكر الشَّافعي.

وكان ثقةً.

توفي سنة إحدى وثمانين[٢].

٤٣١- محمد بن الخطَّاب العَدَويُّ، مولاهم.

روى عن أبي نُعَيم. روى عنه ابن قانع.

توفي سنة أربع وثمانين[٣].

٤٣٢- محمدُ بن رِبْح بن سُليمان، أبو بكر البَغْداديُّ البَزاز.

عن يزيد بن هارون، ويعقوب الحَضْرمي، وأبي نُعَيم. وعنه أبو سَهْل القَطَّان، ودَعْلَج، وأبو بكر الشَّافعي.

وثقه الخطيب[٤].

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٤٣٣- محمد بن الرَّبيع بن شاهين.

شيخٌ بَصْريٌّ صاحبُ حديث. حدَّث ببغداد عن أبي الوليد الطَّيَالسي، وعيسى بن إبراهيم البِرَكي، وغيره. روى عنه الطَّبرانيُّ في «المعاجم»[٥]، وأبوالحسن القَزْويني القَطَّان[٦].

---

(١) المعجم الصغير (٨٥١).

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٢٤ - ١٢٥.

(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ١٥٠.

(٤) تاريخه ٣/ ١٩٤.

(٥) المعجم الصغير (٧٩٢)، والأوسط (٥٢٤٨) إلى (٥٢٥٢).

(٦) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٩٤ - ١٩٥.

٤٣٤-محمد بن زكريا بن دينار، أبو جعفر الغَلاَبيُّ البَصْريُّ الأخباريُّ.

عن عبدالله بن رجاء الغُدَاني، وبَكَّار بن محمد السِّيريني، والعباس بن بكَّار، ويعقوب بن جعفر بن سُليمان العَبَّاسي الأمير، وأبي الوليد الطَّيَالسي، وشُعَيب بن واقد، وأبي زيد الأنصاري النَّحْوي، وطائفة كبيرة. وعنه هلال بن محمد، ومهدي بن إبراهيم بن فهد، وأبو القاسم الطَّبَراني[١]، وآخرون.

وهو في عداد الضُّعفاء. وأما ابن حِبان فذكره في «الثقات»[٢]، وقال: يُعْتَبر بحديثه إذا روى عن ثقة.

قلتُ: كان راوية للأخبار علامةً، تُوفي في شوال سنة تسعين.

قال الدَّارَقُطْني[٣]: بَصْريٌّ يَضَع.

وقال ابنُ مَنْدَة: تُكُلِّم فيه.

٤٣٥- محمد بن زكريا بن عبدالله، أبو جعفر القُرَشيُّ الأصبهانيُّ.

عن عبدالله بن رجاء الغُدَاني أيضًا، وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، وأبو حُذَيْفة النَّهْدي، وبكَّار بن محمد السِّيريني. وعنه أبو بكر بن أبي داود، وأحمد ابن إبراهيم بن يوسف، وعبدالرحمن بن محمد بن سياه، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ، وأبو بكر القَباب، وآخرون.

توفي بأصبهان في جُمَادى الأولى سنة تسعين أيضًا.

وقال ابنُ مَنْدة: تُكُلِّم في سماعه[٤].

٤٣٦-محمد بن زَيْدان بن يزيد البَجَليُّ الكُوفيُّ، أخو عبدالله بن زيدان.

سمع سَلاَّم بن سُليمان المدائني، وغيره. وحدَّث بمصر؛ روى عنه الطَّبَراني[٥].

٤٣٧- محمد بن زيد العَلَويُّ، المتغلب على طَبَرِسْتان.

---

(١) المعجم الصغير (٨٦٠).

(٢) الثقات ٩/ ١٥٤.

(٣) سؤالات الحاكم (٢٠٦).

(٤) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٢١٦ - ٢١٧.

(٥) المعجم الصغير (١٠١٤).

سار لحربه محمد بن هارون أحد أمراء أمير خُراسان إسماعيل بن أحمد، فالتقيا على باب جُرْجان، فكانت الدَّبَرة، أولاً على محمد بن هارون، ثم كَرَّ على العلويِّ فهزمَ جيشَهُ، وثبت العلويُّ وقاتلَ، وأُصيب في وجهه عدة ضربات مات منها بعد أيام، وأسروا ابنه زيد بن محمد بن زيد، وحاز محمد بن هارون عسكرَهُ وأمواله، واستولى على طَبَرِسْتان، ودُفن العلوي على باب جُرْجان.

وكان له مدة قد غلب على تلك الممالك. وقد مَرَّ أخوه الحسن بن زيد سنة سبعين. وقد جرت لهما حروب وخُطُوب.

٤٣٨- محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن زياد، أبو عبدالله الهَمْدانيُّ السَّبِيعيُّ، مولاهم، الكوفيُّ النَّحْويُّ الملقَّب بعُقْدَة، والد الحافظ أبي العباس بن عُقْدة.

كان دَيِّنًا ورِعًا ناسكًا. ولقبوه بعُقْدة لعِلْمه بالتَّصريف والعربية.

توفي في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين.

٤٣٩- محمد بن سعيد الأزرق، أبو عبدالله.

قال ابن عدي[١]: مات سنة تسعين، يضعُ الحديث. روى عن هُدْبة بن خالد، وسُرَيْج بن يونس. وعنه أحمد بن موسى بن سَعْدُوية. ووضْعُه بارد، فإنه قال: حدثنا هُدْبة، قال: حدثنا أبو عَوَانة، عن أبيه، عن أنس، مرفوعًا: «لا شغار في الإسلام». وأبو عَوَانة مملوك سُبيَ من جُرْجان، وأبوه كافر، فمن أين له رواية عن أنس؟

٤٤٠- محمد بن سُفيان بن المُنذر الرَّمليُّ.

عن محمد بن أبي السَّري العَسْقلاني، ودُحَيم، وغيرهما.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[٢].

٤٤١- محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الباغَنْدي الواسطيُّ، أبو الحافظ الكبير محمد بن محمد.

سكن بغداد وحدَّث عن عُبيدالله بن موسى، وقَبِيصة بن عُقْبة، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وطبقتهم. وعنه ابنه، وأبو بكر الشَّافعي، ومحمد بن

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٩٦.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥٣/ ١٠٤.

الحسن بن مِقْسَم، وعبدالخالق بن أبي روبا، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْني: لا بأس به.

وقال الخطيب[1]: رواياته كلُّها مستقيمة.

وقال ابن أبي الفوارس: ضعيف.

قلت: توفي في آخر سنة ثلاثٍ وثمانين.

ولعلَّ ابن أبي الفوارس إنما عَنَى بالضَّعف عن ولده.

٤٤٢- محمد بن سَهْل بن زَنْجلة الرازيُّ.

رحل به أبوه الحافظ أبو عَمرو فسمع أبا جعفر النُّفَيْليَّ، وأبا صالح كاتب اللَّيث، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وطائفة. وعنه محمد بن إسحاق السَّرَّاج، وعبدالرحمن بن أبي حاتم[2]، وعلي بن مِهرُوية، وإسحاق بن محمد الكِسائي، وغيرُهم.

٤٤٣- محمد بن سَهْل بن المهاجر الرَّقِّيُّ.

عن مؤمَّل بن إسماعيل، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَساني. ولعله آخر من حدَّث عنهما. روى عنه الطَّبَراني[3].

٤٤٤- محمد بن أبي سَهْل شيرزاذ الأصبهانيُّ.

عن سليمان بن حرب، والقَعْنَبي، وأحمد بن يونس، ويحيى الحِماني، وطائفة. وعنه أحمد بن إبراهيم بن يوسف، وعبدالله بن محمد القَبَّاب، وآخرون.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[4].

٤٤٥- محمد بن سُوَيْد، أبو جعفر البَغْداديُّ الطَّحَّان.

سمع عاصم بن علي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس. وعنه أحمد بن خُزَيْمة، وابن نَجيح، وجماعة.

وكان ثقة.

---

(١) تاريخه ٣/ ٢٢٧.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٥٠٥.

(٣) المعجم الصغير (٩٧٤).

(٤) أخبار أصبهان ٢/ ٢١٣.

توفي سنة اثنتين وثمانين[1].

٤٤٦- محمد بن شاذان، أبو بكر البَغْداديُّ الجَوْهريُّ.

عن هَوْذة بن خليفة، وزكريا بن عَدِي. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وابنُ قانع، وجماعة.

وثَّقَهُ الدَّارَقُطْني[2].

وتوفي سنة ستٍّ وثمانين وهو في عَشْر المئة[3].

وكان قرأ القرآن على خلاد بن خالد؛ وقرأ عليه ابن شَنَبُوذ، وغيرُه.

٤٤٧- محمد بن شاذان، أبو سعيد النَّيْسابوريُّ الأصمُّ.

شيخٌ عالمٌ مُتْقِنٌ. سمع قُتيبة، وإسحاق بن راهُوية، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

توفي سنة ستٍّ أيضًا.

٤٤٨- محمد بن صالح الأشجُّ.

شيخٌ صدوقٌ. سمع عبدالصَّمد بن حَسَّان، وقُتيبة بن سعيد. ويُعرف بحَمْدان الهَمَذاني. روى عنه حامد الرَّفَّاء، وعلي بن إبراهيم القَطَّان، ومحمد ابن علي الصَّيْدناني، وجماعة.

توفي سنة أربع وثمانين بهَمَذان.

٤٤٩- محمد بن الضَّوْء بن المُنْذر، أبو عبدالله الكَرْمِينيُّ، الملقَّب بخَنْب.

رحل وعُنِيَ بالحديث، وسمع عَمرو بن مَرْزوق، وأبا الوليد، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وأبا عُبيد القاسم بن سَلام، وطبقتهم. وعنه أحمد بن اللَّيْث، وعُمر ابن حفص، والبُخَاريُّون.

وفي أهل بُخَارَى جماعة يقال لهم: خَنْب.

توفي في صَفَر سنة اثنتين وثمانين.

من أعلى أهل بُخَارى إسنادًا، وهو صدوق إن شاء الله. مولده سنة تسعٍ

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٨١.

(٢) سؤالات الحاكم (١٧٧).

(٣) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٣/ ٣٢١ - ٣٢٢.

وتسعين ومئة[1].

٤٥٠- محمد بن العباس بن ماهان المَرْوَزِيُّ الكابُلِيُّ، نزيلُ بغداد.

عن عاصم بن علي، وعبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسي. وعنه أبو عَمرو ابن السَّمَّاك، وأحمد بن كامل، وجماعة.

توفي سنة إحدى وثمانين[2].

٤٥١- محمد بن العبَّاس المؤدِّب، أبو عبدالله البغداديُّ، مولى بني هاشم.

سمع هَوْذَة بن خليفة، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وعفَّان بن مُسلم، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وجماعة. وعنه عبدالباقي بن قانع، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، والطَّبَراني[3].

وثقه الخطيب[4].

ومات في ربيع الأول سنة تسعين؛ مات في عشر المئة، يلقب بلحية الليف.

٤٥٢- محمد بن العباس بن بَسَّام، أبو عبدالرحمن ، مولى بني هاشم، المقرىء الرازيُّ.

قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْواني وهو من أعيان أصحابه. وحدَّث عن سهل بن عثمان العَسْكري. روى عنه الحروف والحديث الحُسين بن المُهَلَّب المؤدِّب، ومحمد بن عبدالله المقرىء، وأبو الطيب أحمد بن عبدالله الدَّارمي.

وسمع منه ابن أبي حاتم، وقال[5]: صدوق[6].

٤٥٣- محمد بن العباس بن الوليد، النَّسائيُّ الفقيه، أبو العباس صاحب أبي ثَوْر.

---

(١) تقدم في الطبقة السابعة والعشرين (الترجمة ٤١٥) غلطًا، فتكرر على المصنف.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٨٨ - ١٨٩.

(٣) المعجم الصغير (٧٦٨).

(٤) تاريخه ٤/ ١٨٩ ومنه أخذ الترجمة.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٢٣.

(٦) تقدمت ترجمته في الطبقة السابعة والعشرين (الترجمة ٤٢١)، بسبب التنوع في النقل فتكرر عليه.

سمع هَوْذة، وعَفَّان، وطائفة. وعنه علي بن محمد المِصْري، وعبدالله ابن إسحاق الخُراساني، وجماعة.

وثقه الخطيب[1].

٤٥٤- محمد بن عبدالله الزَّاهد، أبو عبدالله ابن الرَّفَّاع[2] القُرْطُبيُّ المالكيُّ.

سمع عبدالملك بن حبيب وغيرَهُ، وبمصر أبا الطاهر بن السَّرْح، والحارث بن مِسْكين. وعنه محمد بن عثمان، وغيرُه.

توفي سنة إحدى وثمانين[3].

٤٥٥- محمد بن عبدالله بن منصور، أبو إسماعيل الشَّيْبانيُّ العَسْكريُّ الفقيه الحَنَفيُّ المعروف بالبِطِّيخيِّ، أحد أئمة الحنفية.

عن سليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقلاني. وعنه المحاملي، وعبدالباقي بن قانع، وعبدالله الخُراساني.

وكان فقيهًا ثقةً.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[4].

٤٥٦- محمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص، أبو عبدالله الهَمَذنيُّ الذَّكوانيُّ الأصبهانيُّ.

أحد الأشراف والأكابر بأصبهان. وهو آخر من حدَّث عن أبي سُفيان صالح بن مِهْران، ومحمد بن بُكَيْر. وقد أتاهُ كتابٌ من المستعين بقضاء أصبهان، فهرب منها مدةً. وهو الذي قام في خلاص أبي بكر بن أبي داود السِّجِسْتاني من المِحْنة والقَتْل لمَّا تعصبوا عليه بأصبهان، ورموه بسبِّ علي رضي الله عنه.

روى عنه أبو أحمد العَسَّال، ومحمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وأبو الشَّيخ، وجماعة.

---

(١) تاريخه ٤/ ١٨٦.

(٢) بالراء والفاء المشددة بعدها ألف وعين مهملة، قيده المصنف في المشتبه ٣٢١.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١١٢٦).

(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٤١ - ٤٤٣.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[1].

٤٥٧-محمد بن عبدالله بن عَتَّاب، أبو بكر الأنماطيُّ البَغداديُّ، مُرَبَّع.

سمع عاصم بن علي، وأحمد بن عبدالله بن يونُس، ويحيى بن مَعِين. وعنه أحمد بن كامل، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

وثقه الخطيب[2].

ومات سنة ست وثمانين.

●- محمد بن عبدالله بن سُفيان الخضيب زُرْقان، ذكرناه بلقَبه.

٤٥٨- محمد بن عبدالله بن مِهْران الدِّينَوَريُّ.

عن عبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسي، وأحمد بن يونس. وعنه ابن قانع، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني: صدوق.

مات سنة ثمانٍ وثمانين[3].

٤٥٩- محمد بن عبدالله بن إبراهيم الكَتَّانيُّ اليافونيُّ[4].

عن صَفْوان بن صالح، وإسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني. وعنه أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، والطَّبَراني[5].

٤٦٠-محمد بن عبدالله بن مَخْلَد، أبو الحُسين الأصبهانيُّ، خال محمد بن عبدالله بن رُسْتَة، ويُعرف بصاحب الشَّافعي، وبوَرَّاق الربيع بن سُليمان.

نزل مصرَ، وحدَّث عن قُتيبة، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وهانىء بن المتوكِّل، وكَثِير بن عُبيد، وطائفة.

قلت: ذكرناه في الطبقة الماضية[6]، وإنما أعدناه لقول أبي

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٢١٠ - ٢١١.
(٢) تاريخه ٣/ ٤٤٤ ومنه نقل الترجمة.
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٤٤ - ٤٤٥.
(٤) نسبة إلى «يافا» المدينة المعروفة بفلسطين.
(٥) المعجم الصغير (١٠٢٠).
(٦) الترجمة ٣٨٧.

نُعيم[1]: تُوفي قبل التسعين.

٤٦١- محمد بن عبدالبَرِّ الكِلابيُّ الأندلسيُّ الفَرَضيُّ.

روى عن يحيى بن يحيى، وعبدالملك بن حبيب. وطال عُمره. وكان ورِعًا فاضلاً وفَرَضيًا حاسبًا.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[2].

٤٦٢- محمد بن عبدالرحمن بن عُمارة، أبو قَبِيصة البَغْداديُّ الضَّبِّيُّ المقرىءُ.

سمع عاصم بن علي، وسَعْدُوية، وجماعة. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي.

وكان سريع التلاوة جدًا.

قال إسماعيل الخُطَبيُّ: سألته عن أكثر ما قرأ قال: قرأت في النهار الطَّويل أربع خِتَم، وفي الخامسة إلى سورة براءة، وأذَّن المؤذِّن العصرَ، وكان من أهل الصِّدق. رواها الخطيب، عن الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا يوسف القَوَّاس، قال: حدثنا الخُطَبيُّ، فذكرها[3].

قال الخُطَبي: توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين.

وقال الدَّارَقُطْني: لا بأس به.

٤٦٣- محمد بن عبدالرحمن بن كامل، أبو الإصْبَع الأسَديُّ القَرْقَسانيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي جعفر النُّفَيْلي، وإبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، وجماعة. وعنه ابن صاعد، وابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

وكان يَخْضِب بالحِناء.

وثَّقه الخطيب[4].

توفي سنة سبعٍ وثمانين.

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٩.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١١٢٧).

(٣) في تاريخه ٣/ ٥٤٦، ومنه اقتبس الترجمة كلها.

(٤) تاريخه ٣/ ٥٤٨ ومنه نقل الترجمة كلها.

٤٦٤- محمد بن أبي زُرْعة عبدالرحمن بن عَمرو النَّصْريُّ الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عَمَّار، ودُحَيْم، وجماعة. وعنه الطَّبَرانيُّ[١]، وغيره، وله شعرٌ جيد.

توفي بعد أبيه بقليل.

وله:

إن حظي ممن أُحِب كفافُ لا صدودَ مقصِّرٍ ولا إنصافُ
كُلَّما قلتُ: قد أثابت إلى الوصل ثناها عمًّا أرُومُ العَفَافُ
فكأني بين الصُّدودِ وبين الوَصْل ممن مقامه الأعْراف

ومن شِعْره السَّائر:

لا يلومُ مستقصر أنت في البِرِّ ولكن مُسْتَضْعَفٌ مُسْتَزَاد
قد شَهَرَ الحُسامَ وهو حُسامٌ ويحبُّ الجَوادَ وهو جَوَاد[٢]

٤٦٥- محمد بن عبدالسلام بن بشَّار، الشيخ أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الوَرَّاق الزَّاهد.

كان يورِّق «التفسير» لإسحاق بن راهُوية. وسمع الكُتُب الكثيرة من يحيى ابن يحيى، و«المُسْنَد» و«التفسير» من إسحاق. وسمع من الحسن بن عيسى، وعَمرو بن زُرَارة، ومحمد بن رافع. ولم يرحل. روى عنه مُؤَمَّل بن الحسن، وأبو حامد ابن الشَّرقي، وطائفة.

قال ابنه عَبْدان: كان أبي يقول: نحنُ في مَرْحَلة. وكان يصوم النَّهار ويقوم الليل، ويقول: هذا ما أوصانا به يحيى بن يحيى.

فائدة

قال الحاكم: سمعت أبا زكريا العَنْبريَّ يقول: سمعت محمد بن يونس المقرىء يقول: سمعتُ الحُسين بن محمد بن زياد القَبَّاني يقول: حدثنا محمد ابن بشَّار، قال: حدثنا يحيى، فلما فرغ قال: أتدرون عمن حدثتكم؟ قالوا: حدَّثْتنا عن بُنْدار، عن يحيى بن سعيد. قال: لا والله، حدثنا محمد بن

---

(١) المعجم الصغير (٩٩١).
(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٩٧- ٩٨.

عبدالسَّلام بن بشَّار، قال: حدثنا يحيى بن يحيى.

توفي في رمضان سنة ست وثمانين.

٤٦٦- محمد بن عبدالسلام بن ثَعْلَبَة، أبو الحسن الخُشَنيُّ الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الحافظ اللُّغَويُّ صاحب التَّصانيف.

أخذ عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي. وفي الرِّحلة عن محمد بن بشار بُنْدار، ومحمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني، وسَلَمة بن شبيب، والمُزَني، وطبقتهم. وعنه أسلم بن عبدالعزيز القاضي، ومحمد بن قاسم بن محمد، وقاسم بن أصْبَغ، وابنه محمد بن محمد، وآخرون.

وكان ثقةً كبيرَ القَدْر، أُرِيدَ على قضاء قُرْطُبة فامتنع.

توفي سنة ستٍّ وثمانين وقد شاخ، وتوفي ابنه محمد سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وجدُّه ثَعْلبة هو ابن زيد بن الحسن بن كَلْب بن أبي ثَعْلَبة الخُشَنيُّ رضي الله عنه؛ قاله ابن الفَرَضي[(١)]، وغيرُه.

وقد روى الحافظ أبو الحسن بالأندلس عِلْمًا كثيرًا، رحمه الله.

٤٦٧- محمد بن عبدالعزيز بن المبارك الدِّينَوَرِيُّ.

رحل، وسمع القَعْنَبي، وعثمان بن الهَيْثم، وأبا حُذَيْفة النَّهْديَّ، وطبقتهم. وعنه أحمد بن مروان صاحب «المجالسة»، وحاجب بن أركين، والحُسين بن إسماعيل الصُّوفي، ومحمد بن إبراهيم بن حَمَك القَزْويني، وجماعة.

وكان ضعيفًا بمرةٍ.

توفي بالدِّينَوَر سنة إحدى وثمانين.

وقد ساقَ له ابنُ عَدِي مناكير[(٢)]، وقال: له غير هذا مما أنكر عليه.

قلت: منها: «بُدَلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صِيام، ولكن بسخاوة الأنفُس وسلامة الصُّدور».

٤٦٨- محمد بن عبدالعزيز بن أبي رجاء، أبو بكر التَّيْميُّ البَغْداديُّ.

---

(١) تاريخه (١١٣٤).

(٢) الكامل ٦/ ٢٢٩١ - ٢٢٩٢.

عن هَوْذَة بن خليفة، وقَبِيصة، وجماعة. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وعبدالباقي بن قانع.

ضعفه الدَّارَقُطْني[1].

٤٦٩- محمد بن عبدالغني بن عبدالعزيز، أبو الطَّاهر القُرَشيُّ، مولاهم، المِصْريُّ الفقيه.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

قال أبو جعفر الطَّحَاوي: كان فقيهًا لا يُدَافَع، رحمه الله.

٤٧٠- محمد بن عبد بن عبد بن حُميد بن نَصْر، أبو جعفر الكِشِّيُّ.

روى عنه عبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي، وغيرُه.

توفي سنة ست وثمانين.

٤٧١- محمد بن عَبْدة، أبو بكر المِصِّيصيُّ.

حدَّث عن محمد بن كثير بن مَرْوان الفِهْري، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وأبي تَوْبة الرَّبيع بن نافع، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[2]، وأبو أحمد ابن عَدِي، وجماعة.

قال ابن عَدِي: حدثنا إملاءً في سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

٤٧٢- محمد بن عُبيد بن الفرْطاش الأنصاريُّ المَوْصليُّ.

عن محمد بن عبدالله بن عَمَّار، وأبي مُصْعَب الزُّهْري، وأبي كُرَيْب محمد بن العلاء.

توفي سنة تسع وثمانين.

٤٧٣- محمدً بن عُبيد بن أبي الأسد البَغْداديُّ، أبو بكر.

عن عَمرو بن مَرْزوق، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، والحُمَيدي. وعنه ابن البَخْتَرِي[3]، وأبو بكر الشَّافعي.

وثقه الخطيب[4].

---

(١) سؤالات الحاكم (٢١٤)، والترجمة مقتبسة من تاريخ الخطيب ٣/ ٦١٠ - ٦١١.

(٢) المعجم الصغير (٨٨١).

(٣) هو محمد بن عمرو الرزاز.

(٤) تاريخه ٣/ ٦٤٥ ومنه نقل الترجمة.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٤٧٤- محمد بن عثمان بن سعيد، أبو عامر الضَّرير الكُوفيُّ.

يروي عن أحمد بن يونس، ومِنْجاب بن الحارث.

توفي سنة تسع وثمانين.

روى عنه الطَّبَرانيُّ[١]، وابن سَلَمَة القَطان، وغيرُهما.

٤٧٥- محمد بن عاصم بن بلال الضَّبِّيُّ.

عن محمد بن رافع، وغيره.

تُوفي سنة أربع وثمانين، ووُلِد سنة مئتين.

٤٧٦- محمدُ بن عصمة بن حمزة السَّعْديُّ الجُوْزجانيُّ، كنيته أبو المُطَّلع.

روى عن يحيى الحِماني، وعَمرو بن محمد الحَرَشِي، والرَّبيع بن سُليمان. وعنه عبدالله بن محمد البَلْخي، ومحمد بن أحمد بن عُبيد بن فَيَّاض، وزكريا بن حامد البَلْخي.

٤٧٧- محمد بن عَقِيل، أبو سعيد الفِرْيابيُّ.

حدَّث بمصر عن قُتَيبة بن سعيد، وداود بن مِخْراق، وجماعة. وعنه علي ابن محمد المِصْري الواعظ، وأبو محمد بن الورد، وأبو طالب أحمد بن نصر، وأبو القاسم الطَّبَراني.

وكان أحد الفقهاء.

توفي بمصر في صَفَر سنة خمسٍ وثمانين.

٤٧٨- محمد بن عليٍ بن الحسن بن بِشْر الزاهد، المحدِّث أبو عبدالله الحَكِيم التِّرْمذيُّ المؤذِّن، صاحب التَّصانيف في التصوُّف والطريق.

سمع الحديث الكثير بخُراسان والعراق. وحدَّث عن أبيه، وقُتيبة بن سعيد، وصالح بن عبدالله التِّرْمذي، وصالح بن محمد التِّرْمذي، وعلي بن حُجْر السَّعْدي، وعُتْبة بن عبدالله المَرْوَزي، ويحيى بن موسى خَت، ويعقوب الدَّوْرقي، وعبَّاد بن يعقوب الرَّواجِني، وعيسى بن أحمد العَسْقلاني البَلْخي، وسُفيان بن وكيع، وطبقتهم. روى عنه يحيى بن منصور القاضي، والحسن بن

---

(١) المعجم الصغير (٨٢٣).

علي، وغيرهما من علماء نَيسابور؛ فإنه حدَّث بها في سنة خمسٍ وثمانين.

وقد صَحِب من مشايخ الطَّريق يحيى بن الجلاء، وأحمد بن خَضْرُوية، ولقي أبا تُراب النَّخْشَبيَّ.

ومن كلامه وحِكَمه: ليس في الدُّنيا حِمْلٌ أثقل من البرِّ، لأنَّ مَنْ بَرَّكَ فقد أوثقكَ، ومن جفاكَ فقد أطلقكَ.

وقال: كفى بالمرء عَيْبًا أنْ يَسُرَّه ما يَضُرُّه.

وقال: من جهل أوصاف العُبُودية فهو بنُعُوت الرَّبَّانيَّة أجْهَل.

وقال: صلاح خمسة أصناف في خمسة مَوَاطِن: صلاحُ الصِّبْيان في الكُتَّاب، وصلاحُ الفِتْيان في العِلْم، وصلاحُ الكُهُول في المساجد، وصلاحُ النِّساء في البيوت، وصلاح القُطاع في السِّجن.

وقال: المؤمن بِشْرُهُ في وجهه، وحُزْنه في قَلْبه؛ والمنافق حزنه في وجهه، وبشره في قَلْبه.

وقال: حقيقةُ مَحَبة الله تعالى دَوَامُ الأُنْس بذِكْره.

وسُئل عن الخَلْق، فقال: ضَعْفٌ ظاهر، ودَعْوَى عريضة.

وذكره أبو عبدالرحمن السُّلَميُّ، فقال: نفوهُ من تِرْمذ وأخرجوه منها، وشهدوا عليه بالكُفْر، وذلك بسبب تصنيفه كتاب «ختم الولاية»؛ وكتاب «عِلَل الشريعة». وقالوا: إنه يقول إن للأولياء خاتمًا كما أنَّ للأنبياء خاتمًا. وأنه يُفَضِّل الولاية على النُّبُوة، واحتج بقوله عليه السلام: «يَغْبِطُهُم النبيون والشُّهَداء»[1]. وقال: لو لم يكونوا أفضل منهم لما غَبَطُوهم. فجاء إلى بلخ، فقبلوه بسبب موافقته إياهم على المَذْهب.

وقد ذكره ابنُ النَّجَّار، ولم يذكر له وفاةً، ولا راويًا، إلا علي بن محمد ابن ينال العُكبَري، فوهِم فإنَّ العُكْبَري سمع محمد بن فلان التِّرْمِذيَّ سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَميُّ، فيما رواه ابن النجار بإسناده إليه: سمعتُ علي بن بُنْدار الصَّيْرَفي، قال: سمعت أحمد بن عيسى الجُوْزجاني يقول: سمعت محمد بن علي التِّرْمِذي يقول: ما صنَّفت مما صنَّفت حَرْفًا عن تدبير،

---

(١) حديث صحيح أخرجه الترمذي (٢٣٩٠).

ولا لأن يُنْسَب إليَّ شيءٌ منه، ولكن كان إذا اشتد عليَّ وقتي كنت أتسلَّى بمصنَّفاتي.

قال السُّلَمي: بَلَغَني أن أبا عثمان سُئل عن محمد بن علي، فقال: بيَّنوا سِري عنه من غير سبب.

وقال أيضًا السُّلَمي: وقيل إنه هُجِر بترْمِذ في آخر عُمره، وهو من سبب تصنيفه كتاب «ختم الولاية» «وعِلَل الشَّريعة». وليس فيه ما يوجب ذلك، ولكن لبُعد فَهْمهم عنه. كذا قال السُّلَمي. والسُّلَمي له كتاب «حقائق التَّفسير»، من هذا النَّمَط أشياء تُنافي الحقَّ.

فما أدري ما أقول، أسأل الله السلامة من تخبيطات الصُّوفية، وأعوذ بالله من كُفْريات صوفية الفلاسفة الذين تستَّروا في الظاهر بالإسلام، وعَمِلوا على هَدْمه في الباطن وربطوا العَوَام برموز الصُّوفية وإشاراتهم المتشابهة، وعباراتهم العَذْبَة، وسَيْرهم الغريب، وأسلوبهم العجيب، وأذواقهم الحُلْوة التي تجرُّ إلى الانسلاخ والفَنَاء، والمَحْو والجمع والوحدة، وعن ذلك قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام ١٥٣] يعني طريق الكتاب والسُّنَّة المحمَّدية. ثم قال: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام]. والحكيم التِّرْمذي، فحاشى لله؛ ما هو من هذا النَّمَط، فإنه إمامٌ في الحديث، صحيح المتابعة للآثار، حُلْو العبارة، عليه مؤاخذات قليلة كغيره من الكبار. وكل أحدٍ يُؤْخَذُ من قوله ويُتْرَك، إلا ذاك الصَّادق المعصوم رسول الله ﷺ. فيا مسلمين، بالله تعالوا بنا نبكي على الكتاب والسُّنة وأهلها. وقولوا: اللَّهم أْجُرْنا في مصيبتنا، فقد عاد الإسلام والسُّنة غريبين، فلا قوة إلا بالله العَلِي العظيم.

٤٧٩- محمد بن علي بن بَطْحا، أبو بكر البَغْداديُّ التَّميميُّ.

ثقةٌ مقبولٌ. روى عن هَوْذة، وعفَّان. وعنه إسماعيل الخُطَبي.

توفي سنة ست وثمانين[١].

٤٨٠- محمد بن علي بن حمزة، أبو عبدالله العَلَويُّ الأخباريُّ الشَّاعرُ.

يروي عن أبي عُثمان المازني، وعُمر بن شَبَّة، وجماعة. وعنه

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٠٤ - ١٠٥.

عبدالرحمن بن أبي حاتم ووثَّقه[1]، ومحمد بن مَخْلَد.

توفي سنة سبع وثمانين[2].

٤٨١- محمد بن علي بن عَتَّاب، أبو بكر الإياديُّ القَمَّاط.

سمع عُبيدالله بن عائشة، وداود بن عَمرو الضَّبي، وأبا الرَّبيع الزَّهْراني. وعنه أحمد بن جعفر ابن المنادي، وإسماعيل الخُطَبي.

وثقه ابن المنادي، وقال: توفي سنة تسع وثمانين[3].

٤٨٢- محمد بن علي بن الفَضْل، أبو العباس البَغْداديُّ الحافظ فُسْتُقَة.

سمع خلَف بن هشام، وقُتَيبة، وعلي ابن المَدِيني، وطبقتهم. وعنه ابن قانع، والطَّبَراني.

ومات سنة تسع أيضًا.

وثقه الخطيب[4].

٤٨٣- محمد بن علي البَغْداديُّ الحافظ، قِرْطِمة.

سمع محمد بن حُمَيد الرَّازي، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني، وطبقتهم بالحجاز، والشَّام، وخُراسان، والعراق، ومصر.

وكان آيةً في الحِفْظ، روى شيئًا قليلاً.

وذكر أبو أحمد الحاكم أنَّه سمع ابن عُقْدة، قال: سمعتُ داود بن يحيى ابن يَمَان يقول: النَّاسُ فيقولون: أبو زُرْعة وأبو حاتم في الحِفْظ، والله ما رأيتُ أحفظ من قِرْطِمة.

قال الخطيب[5]: توفي سنة تسعين.

٤٨٤- محمد بن علي بن شُعَيْب، أبو بكر البَغْداديُّ السِّمْسار.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٢٩.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٠٥ - ١٠٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ١٠٩ - ١١٠.

(٤) تاريخه ٤/ ١٠٨ ومنه نقل الترجمة.

(٥) تاريخه ٤/ ١١١ ومنه نقل الترجمة.

سمع عاصم بن علي، وخالد بن خِداش، وعلي بن الجَعْد، وطبقتهم. وعنه ابن قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، وأبو محمد بن ماسي.

قال الدَّارَقُطْني: وكان ثقةً[2].

٤٨٥- محمد بن علي بن خَلَف الأطروش الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عَمار، وأحمد بن أبي الحواري، ودُحَيْم. وعنه عبدالله بن الورد المِصْري، وعبدالمؤمن النَّسَفي، والطَّبراني[3].

٤٨٦- محمد بن علي بن محمد المَرْوَزيُّ الحافظ، أبو عبدالله.

عن علي بن خَشْرم، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى القُطَعي، وخَلَف بن شاذان، وخَلْقٍ. وعنه ابن مَخْلَد، والطَّبَراني[4].

وكان ثقة، روى عنه جماعة من أهل مَرْو[5].

٤٨٧- محمد بن عُمر بن إسماعيل، أبو بكر الدُّولابيُّ العَسْكريُّ.

عن هَوْذة بن خليفة، وأبي مُسْهر الغَسَّاني، وأبي اليَمَان، وجماعة. وعنه أبو بكر الخرائطي، وعلي بن محمد المِصْري الواعظ، وأحمد بن مروان الدِّينَوَري، وآخرون[6].

٤٨٨- محمد بن عَمرو، أبو الموجه الفَزَاريُّ المَرْوَزيُّ اللُّغَويُّ الحافظ.

سمع صَدَقة بن الفضل المَرْوزي، وسعيد بن منصور، وعَبْدان بن عثمان، وحِبان بن موسى، وطبقتهم.

ذكره ابن أبي حاتم مختصرًا[7].

وروى عنه الحسن بن محمد بن حكيم المَرْوَزي، وعبدالرحمن بن أبي

---

(١) المعجم الصغير (٧٧٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ١١١ - ١١٢.

(٣) المعجم الصغير (٩٨٨). والترجمة من تاريخ دمشق ٥٤/ ٣١١- ٣١٣.

(٤) المعجم الصغير (٩٣٨).

(٥) من تاريخ الخطيب ٤/ ١١٥ - ١١٦.

(٦) من تاريخ دمشق ٥٤/ ٤٠٨- ٤٠٩.

(٧) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٥٨.

حاتم. وسمع أيضًا سعيد بن هُبَيرة، وسعيد بن سُليمان، وعلي بن الجَعْد.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٤٨٩- محمد بن عَمرو بن النَّضْر، أبو علي الحَرَشيُّ النَّيسابوريُّ، قَشْمرد[١].

سمع حفص بن عبدالله السُّلَمي، وعَبْدان بن عثمان، والقَعْنَبي، وجماعة. وطال عُمره وتفرد عن حفص.

وكان صَدُوقًا مقبولاً.

روى عنه محمد بن صالح بن هانىء، ويحيى بن محمد العَنْبري، ودَعْلَج السِّجْزي، وآخرون.

توفي سنة سبع وثمانين.

٤٩٠- محمدُ بن عيسى بن السَّكَن بن أبي قماش، أبو بكر الواسطيُّ.

سمع مسلم بن إبراهيم، والحارث بن منصور الواسطي. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وإسماعيل الخُطَبي، والطَّبَراني[٢]، وآخرون.

توفي راجعًا من الحج سنة سبع أيضًا[٣].

٤٩١- محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضَّبِّيُّ البَصْريُّ التَّمار تمتام، نزيلُ بغداد.

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة. وسمع أبا نُعيم، ومسلم بن إبراهيم، وعَفَّان، والقَعْنبي، وعبدالصَّمد بن النُّعْمَان، وأبا حُذَيْفة، وطبقتهم من أصحاب شُعْبة، والثَّوْري.

وكان مكثرًا ثقة حافظًا.

روى عنه أبو جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار، وعثمان ابن السَّمَّاك، وأبو سهل بن زياد، وابن كوثر البَرْبَهَاري، وأبو بكر الشَّافعي، وخَلْقٌ.

قال الدَّارَقُطْني[٤]: ثقة مأمون، إلا أنه كان يُخطىء.

---

(١) ينظر ألقاب ابن حجر ٢/ ٩٢.
(٢) المعجم الصغير (٨٣٨).
(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٩٩ - ٧٠٠.
(٤) سؤالات السهمي (٩).

وقال أيضًا في موضع آخر: ثقةٌ مجوِّد؛ سمعت أبا سهل بن زياد يقول: سمعت موسى بن هارون يقول في حديث محمد بن غالب، عن الورْكاني، عن حمَّاد الأبَح، عن ابن عَوْن، عن ابن سِيرين، عن عِمران بن حُصَيْن، أن النبيَّ ﷺ قال: «شَيَّبتني هود وأخَواتُها»: إنه حديث موضوع[١]. قال ابن زياد: فحضرنا مجلس إسماعيل القاضي، وموسى بن هارون عنده، والمجلس غاصٌّ بأهله. فدخل محمد بن غالب، فلما بصُر به إسماعيل، قال: إليَّ يا أبا جعفر إليَّ. ووسَّع له معه على السرير، فلما جلس أخرج كتابًا وقال: أيها القاضي تأمَّلْه. وعرض عليه الحديث، وقال: أليس الجزء كله بخطٍّ واحد؟ قال: نعم. قال: هل ترى شيئًا على الحاشية؟ قال: لا. قال: أفتَرْضى هذا الأصل؟ قال: إي والله. قال: فلِمَ أُوذَى ويُنْكَر علي؟

فصاح موسى بن هارون، وقال: الحديثُ موضوع. قال: فرواه محمد ابن غالب بحضرة القاضي وهو ساكتٌ، وما زال القاضي يذكر من فضل محمد ابن غالب وتقدُّمه[٢].

قلت: مات في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين[٣].

٤٩٢- محمد بن الفَرَج بن محمود الأزرق، أبو بكر.

عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وحَجَّاج بن محمد، والواقدي، ومحمد ابن كُناسة، وعُبيدالله بن موسى، وجماعة. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي، وابن نَجيح، وأبو بكر بن خَلاد النَّصِيبي، وآخرون.

قال الحاكم[٤]: سمعت الدَّارَقُطْني يقول: لا بأس به، وهو من أصحاب الكرابيسي يُطْعن عليه في اعتقاده.

وقال الخطيب[٥]: أما أحاديثه فصِحاح.

---

(١) يعني: موضوع الإسناد، وإلا فمتن الحديث معروف، وانظر تعليقنا على تاريخ الخطيب ٤/ ٢٤٥.

(٢) قال المصنف في السير ١٣/ ٣٩٢: «والصواب: أن الوركاني حدث بهذا الإسناد عن عمران بن حُصين مرفوعًا: لا طاعة لمخلوق، وحَدَّث على أثره الأبح عن يزيد الرقاشي عن أنس: شيبتني هود».

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٤٢ - ٢٤٦.

(٤) سؤالاته للدارقطني (١٨٨).

(٥) تاريخه ٤/ ٢٦٩ ومنه نقل الترجمة كلها.

مات في آخر سنة إحدى وثمانين.

٤٩٣- محمد بن الفَرَج[١]، أبو مَيْسَرة الهَمَذانيُّ الحافظ، صاحب «المُسْنَد».

سمع من كامل بن طلحة، وطبقته. وعنه محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبدالباقي بن قانع[٢].

٤٩٤- محمد بن الفضل بن جابر السَّقَطيُّ البَغْداديُّ.

سمع سعيد بن سُليمان سَعْدُوية، وأبا بلال الأشعريَّ، واللَّيْث بن حمَّاد، وعبدالأعلى بن حماد، وجماعة. وعنه أبو بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش، وأبو بكر بن خَلاد العَطَّار، والطَّبَراني[٣]، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: صدوق.

مات أبو جعفر السَّقَطيُّ في رمضان سنة ثمانٍ وثمانين[٤].

٤٩٥- محمد بن الفضل بن موسى، أبو بكر القُسْطانيُّ[٥] الرَّازيُّ.

سمع طالوت بن عَباد، وهُدبة بن خالد، وشَيْبان بن فَرُّوخ. روى عنه ابن أبي حاتم وقال[٦]: صدوق، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشَّافعي[٧].

٤٩٦- محمد بن فيروز البَغْداديُّ، نزيل تِنِّيس.

عن عاصم بن علي. وعنه علي بن محمد المِصْري الواعظ.

قال الخطيب[٨]: ثقةٌ.

٤٩٧- محمد بن القاسم بن خَلاَّد بن ياسر، أبو العَيْناء الهاشميُّ، مولى أبي جعفر المنصور، البَصْريُّ الأخباريُّ اللُّغَويُّ الضَّرير.

---

(١) هو محمد بن الحُسين بن الفرج، كما في تاريخ الخطيب ٣/ ١٤، والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٤٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٤ - ١٥ ووقع فيه «الهَمْداني» من غلط الطبع، فيصحح.

(٣) المعجم الصغير (٧٩٠).

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٥) منسوب إلى «قسطان» قرية من قرى الري.

(٦) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٢٧٣.

(٧) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٨) تاريخه ٤/ ٢٧٩.

وُلِد بالأهواز، ونشأ بالبصرة، وأخذ عن أبي عُبيدة، والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، وأبي عاصم النَّبيل.

وكان أحد الموصوفين بالذَّكاء والحِفْظ وسُرْعة الجواب.

وعنه أبو عبدالله محمد بن أحمد الحَكِيمي، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وأبو بكر الأدَمي، وأحمد بن كامل، ومحمد بن العباس بن نَجِيح، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: ليس بقوي في الحديث.

وقيل: إن بعضهم سأله: كيف كُنِّيت أبا العَيْنَاء؟ فقال: قلت لأبي زيد سعيد بن أوْس: كيف تُصَغِّر عَيْنًا؟ فقال: عُيَيْنًا يا أبا العَيْنَاء.

وقيل: إن المتوكل قال: أشتهي أن أنادم أبا العَيْناء، لولا أنه ضَرير. فقال: إنْ أعفاني أمير المؤمنين من رؤية الهلال ونَقْش الخواتيم، فإني أصلُح. وكان قد ذهب بصره وهو ابن أربعين سنة تقريبًا.

ومات سنة اثنتين وثمانين. وكان قد استوطن بغداد، فخرج نحو البصرة في أواخر عُمره في سفينةٍ فيها ثمانون نفسًا، فغرقت بهم، فما سلم غيرُه فيما قيل. فلما صار إلى البَصْرة مات.

وكان يَخْضب بالحُمْرة، والغالب على روايته الحكايات.

قال أبو نُعَيم الحافظ: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن الخاركي بالبصرة، قال: سمعت أبا العَيْنَاء يُعَزي جَدي أبا بكر على زوجته، فقال: إذا كان سَيِّدنا البقية ودُفِعَت عنه الرَّزيَّة كانت التَّعْزية تهنئة، والمصيبة نعمة.

نحن ومن في الأرض نَفْدِيكا لازلتَ تبقى ونُعَزِّيكا

وعن ابن وَثاب أنه قال لأبي العَيْنَاء: واللهِ إني أحبك بِكُلِّيَّتي. فقال: إلا عضوًا واحدًا. فبلغ ذلك ابن أبي دُؤاد، فقال: لقد وُفِّقَ في التحديد.

وسأله المنتصر، فقال: ما أحْسن الجواب؟ قال: ما أسكتَ المُبْطِل، وحَيَّرَ المُحِق.

قال أحمد بن كامل: توفي في جُمَادى الآخرة سنة ثلاثٍ وثمانين، ووُلِد سنة إحدى وتسعين ومئة.

وقال الدَّارَقُطْني: مات سنة اثنتين وثمانين[1].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٢٨٤ - ٢٩٥.

٤٩٨- محمد بن محمد بن الحُسين بن غَزْوان، أبو سعيد الجَوْهريُّ الهَرَويُّ.

عن خالد بن هَيَّاج. وَرَدَ بغداد، وحدَّث؛ روى عنه مُكْرَم القاضي، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارَقُطْني[١]: لا بأس به[٢].

٤٩٩- محمد بن محمد بن رجاء بن السِّنْدي، أبو بكر الإسفراييني الحافظ، مصنف «الصَّحيح» على شرط مسلم.

سمع إسحاق بن راهُوية، وعلي ابن المَدِيني، وأحمد بن حنبل، وابن نُمَيْر، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وأبا الرَّبيع الزَّهْراني، وطبقتَهُم بالحجاز، والعراق، ومصرَ، وغير ذلك. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، ومُؤَمَّل بن الحسن، ومحمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، وآخرون.

قال الحاكم: كان ثَبْتًا دَيِّنًا، مقدَّمًا في عصره. سمع جدَّه، وابن راهُوية، إلى أن قال: وسمعتُ محمد بن صالح يقول: سمعت أبا بكر بن رجاء يقول: حدَّثني أحمد بن حنبل من كتابه في ربيع الآخر سنة أربعٍ وثلاثين. وسمعتُ بِشْر بن أحمد قال: توفي أبو بكر سنة ست وثمانين.

٥٠٠- محمد بن محمد بن حَيان، أبو جعفر البَصْريُّ التَّمَّار.

سمع القَعْنَبي، ومحمد بن الصَّلْت التَّوَّزي، وأبا الوليد الطَّيَالسي، وجماعة. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[٣]، وغيره.

قال دَعْلَج: سمعتُ محمد بن محمد بن حَيان التَّمَّار يقول: كنت لا أُحدِّث، فرأيت النبيَّ ﷺ في النَّوم، فقال له رجل: يا رسول الله، قل لهذا. فقال لي: حدِّث. فقلت: عمن أُحدِّث؟ قال: عن القَعْنبي، وأبي الوليد، وعَمرو بن مرزوق، وابن كثير؛ ونحوه أو كما قال.

توفي سنة تسعٍ وثمانين.

---

(١) سؤالات الحاكم (٢١٥).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٣٥.

(٣) المعجم الصغير (٨٤٢).

٥٠١- محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد بن مِهْران، أبو أحمد البَغْداديُّ المُطَرِّز الحافظ.

عن داود بن رُشَيْد، وغيره. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني.

قال الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي[١].

٥٠٢- محمد بن مَسْلَمة بن الوليد الواسطيُّ، أبو جعفر الطَّيَالِسيُّ.

حدَّث ببغداد عن يزيد بن هارون وأبي جابر محمد بن عبدالملك، وأبي عبدالرحمن المقرىء. وعنه أبو جعفر بن البَخْتَرِي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشَّافعي في «الغَيْلانيات».

قال الخطيب[٢]: له مناكير، إلا أن الحاكم سمع الدَّارَقُطْني يقول[٣]: لا بأس به.

قال الخطيب[٤]: ورأيتُ أبا القاسم اللاَّلكائي، والحسن بن محمد الخَلال يضعفانه.

وتوفي في جُمَادى الأولى سنة اثنتين وثمانين، وقد نَيَّف على المئة؛ فإنه ذكر أنه سمع من موسى الطَّويل مولى أنس بواسط سنة إحدى وتسعين ومئة، قال: وكان لي ثلاث عشرة سنة.

قلت: وقد ذكره ابنُ عَدِي في «الكامل»، وقال[٥]: حدثنا عبدالحميد الورَّاق، قال: قاطعنا محمد بن مَسْلَمَة على أجزاء، فقرأنا عليه، وفيها حديث طويل فقال: ما أحسن هذا، واللهِ إنْ سمعت بهذا الحديث قط إلا السَّاعة. قال: وقال له رجل: قل عن هشام بن عُرْوة، فقال: بدِرْهَمَيْن صِحاح. ثم ساق له ابن عدي مناكير يسيرة.

٥٠٣- محمد بن المغيرة بن سنان الضَّبِّيُّ الهَمَذانيُّ السُّكريُّ الحَنَفيُّ، محدِّث هَمَذان ومُسْنِدُها وشيخ فُقَهائها الحنفية.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٤٠.
(٢) تاريخه ٤/ ٤٩١.
(٣) سؤالاته للدارقطني (١٦٨).
(٤) تاريخه ٤/ ٤٩٤.
(٥) الكامل ٦/ ٢٢٩٤.

روى عن القاسم بن الحَكَم العُرَني، وهشام بن عبدالله بن عُبيدالله الرَّازي، ومكي بن إبراهيم، وعُبيدالله بن موسى، وطبقتهم. وعنه علي بن إبراهيم القَزْويني القطان، وحامد الرَّفَّاء، وجماعة.

توفي سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

قال السُّلَيماني: فيه نظر.

٥٠٤- محمد بن موسى بن الهُذَيْل، أبو بكر النَّسَفيُّ الملقَّب مت[١].

روى عن أبي محمد الدَّارِمي، وعبد بن حُميد.

توفي سنة خمسٍ وثمانين.

٥٠٥- محمد بن موسى النَّهرتيريُّ، أبو عبدالله.

صَدْرٌ نبيلٌ معظَّم ثقةٌ. روى عن بُنْدار، وأحمد بن عبدة، وجماعة. وعنه أبو بكر الشافعي، والطَّبَراني[٢]، وآخرون.

توفي سنة تسعٍ وثمانين ببغداد[٣].

٥٠٦- محمدُ بن أبي هارون موسى، أبو الفضل الوَرَّاق البَغْداديُّ زُرَيْق.

صالحٌ فاضلٌ واسعُ العلم، روى عن خَلَف بن هشام، وغيره. وعنه أبو الحُسين ابن المنادي، وأبو سَهْل القطَّان.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[٤].

٥٠٧- محمد بن أبي هارون موسى الهَمَذانيُّ.

شيخٌ جليل، زاهدٌ عابدٌ، وكان لسُؤْدُدِه يقال له: صاحب البَلَد. يروي عن أبي نُعيم، وموسى بن إسماعيل، وجماعة. وعنه الحُسين بن إسحاق الكَرَجي، وعلي بن مِهْرُوية القَزْويني، وعبدالله بن حَمُّوية، وجماعة.

٥٠٨- محمد بن نصر، أبو بكر الأدَميُّ، ويُعرف بابن أبي شجاع.

---

(١) لم يذكره الحافظ ابن حجر في الألقاب.

(٢) المعجم الصغير (٧٩٦)، والأوسط (٥٢٦٦).

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٩٥ - ٣٩٧.

(٤) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ٣٩٣ - ٣٩٥.

عن نُوح بن حبيب، وجماعة. وعنه أحمد بن كامل، وأبو سهل بن زياد.

مات سنة ست وثمانين ومئتين ببغداد[1].

٥٠٩- محمد بن نَصْر، أبو جعفر الهَمَذَانيُّ، مَمُوس القطان.

طوَّف، وسمع هشام بن عمار، ومحمد بن رُمْح، وطبقتهما. وعنه أحمد ابن نِيخاب الطِّيبي، وسليمان الطَّبَراني[2].

وكان موثقًا[3].

٥١٠- محمد بن النَّضْر بن رَبَاح الهَرَويُّ، نزيلُ المَوْصل.

عن عاصم بن علي، وأبي الصَّلْت الهَرَوي، وغيرهما.

توفي سنة ستٍّ وثمانين.

٥١١- محمد بن أبي النُّعمان الأنطاكيُّ.

سمع الهيثم بن جميل. وعنه الطَّبَراني[4].

٥١٢- محمد بن نُعَيم بن عبدالله، أبو بكر النَّيْسابوريُّ المَدِينيُّ.

سمع قُتَيبة، وابن راهُوية، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا مُصْعَب، ومحمد ابن أبي الشَّوارب، وطبقتهم. وعنه محمد بن إسحاق السَّرَّاج، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومكي بن عَبْدان، وعبدالله بن سعد، وجماعة.

توفي سنة تسعين في ذي القعدة.

٥١٣- محمد بن نهار، أبو الحسن.

يروي عنه أبو بكر الشَّافعيُّ، وغيرُه.

ضعَّفه الدَّارَقُطْني.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

وهو محمد بن نهار بن عمار بن أبي المُحَياة يحيى بن يَعْلَى التَّيْميُّ. يروي عن العباس بن الفَرَج الرِّياشي، ومحمد بن يزيد الحَنَفي. وعنه محمد بن

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٠٧ - ٥٠٨.

(٢) المعجم الصغير (١٠١٠) وسماه: «محمد بن موسى»، وتعقبه الخطيب فذكر أن الهمذانيين سموه: «محمد بن نصر»، ولم يستبعد أن يكونا اثنين لقب كل منهما: مموس.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٠٠ - ٤٠١.

(٤) المعجم الصغير (٧٧٩).

نَجِيح أيضًا، وجعفر بن محمد العَلَوي[١].

٥١٤- محمد بن هارون بن بكر المِصْريُّ المؤدِّب.

عن يحيى بن بُكير، وحرملة.

توفي سنة سبع وثمانين.

٥١٥- محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال العامليُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبيه، وعبدالله بن يزيد بن راشد المُقرىء، وصَفْوان بن صالح، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وجماعة. وعنه أبو عبدالله بن مروان، وأحمد بن حُميد بن أبي العجائز، وأبو علي بن هارون، وأبو القاسم الطَّبَراني[٢].

توفي سنة تسع وثمانين.

٥١٦- محمدُ بن هشام بن أبي الدُّمَيْك، أبو جعفر المَرْوَزيُّ ثمَّ البَغْداديُّ.

سمع سُليمان بن حرب، وعفَّان، وابن المَدِيني، وعاصم بن علي، ويحيى الحِماني، وطائفة. وعنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأبو عُمر غلام ثعلب، وأبو بكر الشَّافعي، والطَّبَراني[٣]، وآخرون.

وثقه الخطيب[٤]. وكان مستملي الحسن بن عَرَفَة.

توفي سنة تسع أيضًا.

٥١٧- محمدُ بن هشام، وقيل: ابن هاشم بن خَلَف بن هشام البَزَّار.

عن جده، وعلي بن الجَعْد. وعنه أبو سهل بن زياد، وعبدالصَّمد الطَّسْتي، وغيرهما[٥].

٥١٨- محمد بن هاشم، أبو صالح العُذْريُّ الجسرينيُّ الغُوطيُّ.

سمع زُهير بن عَبَّاد، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقلاني. وعنه أحمد بن حَذْلم، وأبو علي بن هارون، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٢٦ - ٥٢٧.
(٢) المعجم الصغير (١٠١٨).
(٣) المعجم الصغير (٧٦٩).
(٤) تاريخه ٤/ ٥٧٤ ومنه اقتبس الترجمة كلها.
(٥) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٧٥. ثم أعاده في ٤/ ٥٧٩ باسم: محمد بن هاشم.

٥١٩- محمد بن وَضَّاح بن بَزِيع، مولى عبدالرحمن بن معاوية الدَّاخل، أبو عبدالله الأمويُّ المَرْوانيُّ القُرْطبيُّ الحافظ.

قال: وُلِدْت سنة تسعٍ وتسعين ومئة، أو سنة مئتين بقُرْطُبَة.

وسمع يحيى بن يحيى، ومحمد بن خالد صاحب ابن القاسم، وسعيد بن حسان صاحب أشهب، وعبدالملك بن حبيب، وجماعة بالأندلس.

قال ابنُ الفَرَضي[1]: رحل إلى المشرق رحلَتَين؛ إحداهما سنة ثمان عشرة ومئتين، لقي فيها سعيد بن منصور، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين. ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طلب الحديث، وإنما كان شأنه الزُّهد وطلب العِبادة. ولو سمع في رحلته هذه لَكَان أرفع أهل وقته درجةً. وكانت قبل رحلة بَقِي بن مَخْلَد. ورحل ثانيةً فسمع إسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويعقوب بن حُمَيد بن كاسب، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وحامد ابن يحيى البَلْخي، ومحمد بن عَمرو الغَزِّي، وزُهير بن عباد، وأَصْبَغ بن الفَرَج، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ودُحَيْمًا، وحَرْمَلَة بن يحيى، وسُحْنُون بن سعيد الإفريقي، في جماعة كثيرة من البغداديين، والكوفيين، والبَصْريين، والمكيين، والشاميين، والمصريين، والقَزْوينيين. وعدةُ شيوخه مئة وستون رجلًا، وبه وبِبَقي بن مَخْلَد صارت الأندلس دارَ حديث.

قال: وكان محمد عالمًا بالحديث بصيرًا بطُرُقه، متكلِّمًا على عِلَلِهِ، كثيرَ الحكاية عن العُباد، ورِعًا زاهدًا، فقيرًا، متعفِّفًا، صَبُورًا على الإسماع، مُحْتَسبًا في نَشْر علمه. سمع منه الناسُ كثيرًا، ونفع اللهُ به أهلَ الأندلس. وكان أحمد بن خالد بن الجَبَّاب لا يقدِّم عليه أحدًا ممن أدرك. وكان يُعَظِّمه جدًا، ويصف عقله وفَضْله ووَرَعَه، غير أنه يُنكر عليه كثرة رَدِّه في كثير من الأحاديث.

قال ابن الفَرَضي[2]: وكان ابنُ وَضَّاح كثيرًا ما يقول: ليس هذا من كلام النبيِّ ﷺ في شيء، وهو ثابت من كلامه ﷺ. وله خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها. وكان لا علم له بالفِقْه ولا بالعربية.

---

(١) تاريخه (١١٣٦).

(٢) نفسه.

قلتُ: روى عنه أحمد بن الجَبَّاب، وقاسم بن أصْبَغ، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، وأبو عمر أحمد بن عُبادة الرُّعَيْني، وجعفر بن مُزَيْن، وعيسى بن لبيب، ومحمد بن المِسْوَر الفقيه، وخَلْقٌ.

توفي ليلة السَّبْت لأربع بقين من المحرَّم سنة سبعٍ وثمانين ومئتين.

وقال الوليد بن بكر الأندلسيُّ: إن ابن وَضَّاح سمع يوسف بن عدي، وأبا بكر بن أبي شيبة، وتفقه بسُحْنون ومشيخة المغرب، ثم تزهد.

وحكى الفقيه إسحاق بن إبراهيم التُّجَيْبي أنَّ ابنَ وَضَّاح لمَّا انصرف عُقِلَ لسانه سبعة أيام عن الكلام، فَدَعا الله: إنْ كنتَ تَعْلَم في إطلاق لساني خيرًا فأطْلِقْهُ، فأطْلَقَهُ الله تعالى، ونشر بالأندلس عِلْمًا كثيرًا. وكانوا يرون ذلك من كراماته.

وقال ابن حَزْم في «المُحَلَّى»: كان ابنُ وَضَّاح يواصل أربعة أيام.

قال أبو عَمرو الدَّاني: روى القراءة عن عبدالصَّمد بن عبدالرحمن صاحب وَرْش، ومن حينئذٍ اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش وصارت عندهم مدوَّنة. وقرأ في عشرين يومًا ستين خَتْمَةً. هكذا نقله عنه وَهْب بن مَسَرَّة، وقال: سمعته يقول: كل من أدركت من فُقَهاء الأمصار يقولون: القرآن كلام الله ليس بخالقٍ ولا مَخْلوق.

٥٢٠ - د: محمد بن الوليد بن هُبَيْرة، أبو هُبَيْرة الهاشميُّ الدمشقيُّ القَلانسيُّ.

سمع أبا مُسْهِر الغَسَّانيَّ، وسَلام بن سُليمان المدائني، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وسَلاَمة العُذْري، وجماعة. روى عنه أبو داود تفسير حديث، وأبو زُرْعة الدِّمشقي وهما من أقرانه، وابن صاعد، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، والحسن بن حبيب الحصائري.

قال ابن أبي حاتم[١]: صدوق.

توفي سنة ست وثمانين[٢].

٥٢١ - محمد بن الوليد الرَّمْليُّ، أبو بكر المعروف بالأُمِّيِّ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٩٩.

(٢) من تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٩٧ - ٥٩٩.

سمع سليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقلاني، وجماعة. وعنه ابن جَوْصا، وابن الأعرابي.

ومات قديمًا[1].

٥٢٢- محمد بن الوليد بن أبان، أبو الحسن العُقَيْليُّ المصريُّ.

عن نُعيم بن حماد، وهشام بن عَمار، وجماعة. وعنه إسماعيل بن علي الخُطَبي، وأحمد بن خزيمة.

توفي سنة سبع وثمانين ببغداد[2].

وأما:

●- محمد بن الوليد بن أبان القلانسيُّ، فقد مَرَّ[3].

٥٢٣- محمد بن وَنْيار، أبو عبدالله بن أبي علي البخاريُّ.

عن بُجَيْر بن النَّضْر، وأبي قُدامة السَّرْخسي، والمُسَيَّب بن إسحاق.

توفي سنة ثمان وثمانين.

٥٢٤- محمد بن ياسر الدِّمشقيُّ الحذاء، إمام جامع جُبَيْل.

عن دُحَيم، وهشام بن عمَّار. وعنه جعفر بن محمد بن عُدَيْس، والطَّبراني[4]، وغيرهما.

٥٢٥- محمد بن يحيى بن المنذر، أبو سُليمان البَصْريُّ القَزَّاز.

عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، ويزيد بن بَيَان العُقَيْلي، وأبي عاصم النَّبيل، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة. وتفرد في زمانه بالرواية عن الضُّبَعي، وغيره. روى عنه محمد بن علي بن مسلم العُقَيْلي، وفاروق الخَطابي، وسُليمان الطَّبَراني[5]، وآخرون.

توفي في رجب سنة تسعين ومئتين.

٥٢٦- محمد بن يحيى الكِسائيُّ الصَّغير، أبو عبدالله.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٠٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥٣٣ - ٥٣٤.

(٣) في الطبقة السابعة والعشرين (الترجمة ٤٨٤).

(٤) المعجم الصغير (٩٦٩).

(٥) المعجم الصغير (٨٤١).

بغداديٌّ مقرىءٌ. قرأ على اللَّيْث بن خالد، وهو أجل أصحابه. قرأ عليه أحمد بن الحسن البَطِّي، وابن مجاهد، ومحمد بن خَلَف وكيع، وإبراهيم بن زياد، وأحمد بن علي السِّمْسار.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين[1].

٥٢٧- محمد بن يَزْداد، أبو عبدالله الإسْتَرَاباذيُّ.

عن إسماعيل الشَّالَنْجي الفقيه، ويحيى بن مَعِين. وعنه محمد بن إبراهيم ابن أُبرُوية، والحسن بن حَمُّوية، وغيرهما.

مات في ربيع الأول سنة تسعٍ وثمانين؛ قاله الإدريسي[2].

٥٢٨- محمد بن يزيد بنِ عبدالأكبر الأزْديُّ البَصْريُّ، أبو العباس المُبَرِّد، إمام العربية ببغداد في زمانه.

أخذ عن أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السِّجِسْتاني، وغيرهما. وعنه إسماعيل الصَّفَّار ولزمه مدةً، وأبو سهل بن زياد، وعيسى الطُّوماري، وأحمد بن مروان الدِّينَوَري، وأبو بكر الخَرَائطي، وإبراهيم بن محمد نِفْطُوية، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وجماعة.

وكان فصيحًا بليغًا مُفَوَّهًا، ثقةً، أخباريًّا علامة، صاحبَ نوادر وظرافة. وكان جميلاً وَسِيمًا، لاسيما في صِباه، وله تصانيف مشهورة.

قال أبو الفتح بن جِني: إن أبا عثمان المازني لما صنَّف كتاب «الألف واللاَّم» سأل أبا العباس عن دقيقه وعويصه، فأحسنَ الجواب، فقال له: قم، فأنت المبرِّد أي المُثْبِت للحق. قال أبو العباس: فغير الكوفيون اسمي، فجعلوه بفتح الرَّاء.

وقال السِّيرافي: انتهى علم النَّحْو بعد طبقة الجَرْمي والمازني إلى المبرِّد.

وهو من ثُمالة، قبيلة من الأزد. أخذ عن الجَرمي، والمازني، وغيرهما.

وكان إسماعيل القاضي يقول: ما رأى المُبَرِّد مثل نفسه.

وقال أبو بكر بن مجاهد: ما رأيتُ أحسن جوابًا من المُبَرِّد في «معاني القرآن»، ولقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذِمام ثعلب.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٤/ ٦٦٥، وكأنه أخذ الترجمة من الدَّاني.

(٢) يعني في «تاريخ إستراباذ»، ولم يصل إلينا.

وقيل: كان بين ثعلب والمُبَرِّد منافرة، وأكثر الفُضَلاء يُرَجِّحونه على ثعلب.

وحكى الخَطَّابي عن الدَّقاق النَّحْوي، قال: اجتمع ابن سُرَيْج الفقيه، والمبرِّد، وأبو بكر بن داود الظَّاهري في طريق، فتقدَّم ابن سُرَيْج وتلاه المُبَرِّد، فلما خرجوا إلى الفضاء قال ابن سُرَيْج: الفقه قدَّمني. وقال ابن داود: الأدب أخَّرني. فقال المُبَرِّد: أخطأتما معًا، إذا صحَّت المَوَدَّةُ سقط التَّكَلُّف.

وقال الصَّفار: سمعتُ المُبَرِّد يقول: كان فتًى يهواني وأنا حَدَث، فاعتل علَّة كنت سبَبَها فمات، فكثر أسفي عليه، فرأيته في النوم، فقلت: فلان؟ قال: نعم. فبكيت، فأنشأ يقول:

أتبكي بعد قتلكَ لي عَليا ... ومن قَبل المماتِ تُسيءُ إليَا
سكبتَ عليَّ دَمْعَك بعد موتي ... فهلا كان ذاك وكنتُ حيا؟
تجافَ عن البُكاء ولا تَزِدْه ... فإني أراك ما صنعتَ شَيا

توفي في آخر سنة خمسٍ وثمانين، وقيل: توفي سنة ست.

وللحسن بن بشار بن العلاف يرثيه:

ذَهَبَ المُبَرِّدُ وانْقَضَتْ أيامُهُ ... وليَذْهَبَنَّ إثْرَ المبرِّد ثَعْلَبُ
بيتٌ من الآداب أضحى نصفه ... خربًا وباقي بيته فَسَيَخْربُ
فابْكُوا لِما سَلَب الزَّمانُ، ووطِّنُوا ... للدَّهر أنفُسَكم على ما يَسْلُبُ
وأرى لكم أن تكتبوا أنْفَاسَهُ ... إنْ كانت الأنفاسُ مما يُكْتَبُ

عاش المُبَرِّد خمسًا وسبعين سنة، ولم يُخَلِّف بعدَه في النَّحْو مثله أبدًا[1].

٥٢٩- محمد بن يوسف بن مَعْدان الثقفيُّ الأصبهانيُّ البَنَّاءُ الزَّاهدُ المُجاب الدَّعوة، جد والد أبي نُعيم الحافظ لأمِّه.

له مصنَّفات حسان في الزُّهْد والتَّصَوُّف. حدَّث عن عبدالجبَّار بن العلاء، والنَّضْر بن سَلَمَة، وعبدالله بن محمد الأسدي، وحُمَيد بن مَسْعَدة، وجماعة. وعنه سِبْطُه عبدالله بن أحمد، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وعبيدالله بن يحيى المَدِيني الزَّاهد، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكِسائي، وعبدالرحمن بن محمد

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٤/ ٦٠٣- ٦١١، وتاريخ دمشق ٥٦/ ٢٤٦- ٢٦٧.

ابن سِياه المُذَكِّر، وأبو بكر عبدالله بن محمد القَباب، وآخرون. وهو أستاذ علي بن سهل الزاهد.

ومن تصانيفه كتاب «معاملات القُلُوب»، وكتاب «الصَّبر». وممن روى عنه: أبو الشَّيخ، وقال: كان مُسْتَجاب الدَّعوة.

وقال أبو نُعَيم[1]: كان رأسًا في علم التَّصوُّف. حج فسمع عبدالجبار بن العلاء، ومحمد بن منصور، وعبدالله بن عِمران العابدي، وجماعة.

توفي سنة ست وثمانين.

قلت: وهو سَمِيُّ محمد بن يوسف بن مَعْدان الأصبهاني عروس الزُّهاد المذكور في طبقة ابن المبارك، وبينهما نحوٌ من مئة سنة[2].

قال النَّقاش الأصبهاني: حدثنا أبو عبدالرحمن عُبيدالله بن يحيى، قال: سمعت محمد بن يوسف يقول: علامة موت القلب طلب الدُّنيا بعمل الآخرة. وقيل: وما بَدْؤه؟ قال: مرض القلوب، وبدء مرض القلوب الطَّمع في المَخْلوقين، وعلامة الطَّمع في المخلوقين الاشتغال بهم، والتزيُّن باللِّباس، والادِّعاء لإقامة الجاه والعَيْش، ومن لا يستغني بالله افتقر إلى النَّاس.

ولمحمد بن يوسف البَنَّاء رحمه الله أشياء نافعة من هذا النَّمط، وهو أشهر من عَرُوس الزُّهاد.

٥٣٠- محمد بن يونس بن موسى بن سُليمان بن عُبيد بن ربيعة بن كُدَيْم، أبو العباس القرشيُّ السَّاميُّ الكُدَيْميُّ البَصْريُّ الحافظ، أحد الضُّعَفاء.

وُلِد سنة ثلاث، وقيل: سنة خمسٍ وثمانين ومئة. وهو ابن امرأة رَوْح بن عُبادة، فسمع بسببه من خلق كثير، وحدَّث عنه، وعن أبي داود الطَّيالسي، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي، وأزهر بن سعد السَّمَّان، والأصمعي، وأبي عاصم النَّبيل، وعبدالرحمن بن حمَّاد الشُّعَيْثي، وأبي زيد الأنصاري، وخَلْقٍ.

وعنه أبو بكر ابن الأنباري، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد ابن خَلَّاد النَّصِيبي، وأبو بكر القَطِيعي، وأحمد بن الرَّيان اللكيُّ، وعمر بن سَلْم

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٠ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تقدم في الطبقة التاسعة عشرة (الترجمة ٣٣٦).

الخُتُّلي، وخَيْثمة الأطرابُلُسي، وعثمان بن سَنْقة، وأبو عبدالله بن مُحْرِم، وخَلْقٌ.

قال ابن خَلاد: قال الكُدَيمي: قال لي علي ابن المَدِيني: عندك ما ليس عندي.

وقال الكُدَيْمي: كتبتُ عن ألفٍ ومئة وستة وثمانين رجلاً من البَصْريين، وحَجَجْتُ سنة ستٍّ ومئتين، فرأيتُ فيها عبدالرزاق، ولم أسمع منه.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: كان محمد بن يونس الكُدَيْمي حسن الحديث، حسن المعرفة، ما وُجد عليه إلا صُحْبتُه لسُليمان الشاذَكُوني.

وروى حسن الصَّائغ: حدثنا الكُدَيْمي، قال: خرجتُ أنا وابن المَدِيني والشَّاذَكُوني نتنزه، ولم يبق لنا موضعٌ غير بستان الأمير، وكان الأمير قد منع من الخروجِ إلى الصَّحراء فلما قعدنا وافى الأمير، فقال: خُذُوهم. فأخذونا، وكنت أصغرَهُم. فبطحوني، وقعدوا على أكتافي، فقلت: أيها الأمير اسمع مني، قلتُ: حدثنا الحُمَيْدي، قال[1]: حدثنا سُفيان، عن عَمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن ابن عباس[2]، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السَّماء». قال: أعِدْه. فأعَدْتُه، فقال لأولئك: قوموا. قال: أنت تحفظ مثل هذا وتخرج تتنزه.

كذا قال: ابن عباس[3].

قال أبو أحمد بن عدي[4]: قد اتُّهِمَ الكُدَيْمي بوضع الحديث.

وقال أبو حاتم بن حِبان[5]: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.

وقال ابن عدي[6]: ادَّعى الكُدَيْمي رؤيةَ قومٍ لم يرهم، تركَ عامة مشايخنا الرِّواية عنه.

وقال أبو الحُسين أحمد ابن المنادي: كتبنا عن الكُديمي ثم بلغنا كلام

---

(١) مسند الحميدي (٥٩١).

(٢) ضبَّب عليه المصنف، لأنه خطأ، كما سيأتي.

(٣) فهو خطأ ظاهر، إذ الحديث معروف من رواية أبي قابوس عن عبدالله بن عمرو بن العاص. وانظر تعليق الخطيب على هذه الرواية ٤/ ٦٩٣.

(٤) الكامل ٢/ ٢٢٩٤.

(٥) المجروحين ٢/ ٣١٣.

(٦) الكامل ٢/ ٢٢٩٤.

أبي داود فيه فرمينا بالذي سمعنا منه.

وقال أبو عُبيد الآجري: رأيت أبا داود يتكلَّم في محمد بن سِنَان، ومحمد بن يونس، يطلق فيهما الكَذِب.

وكان موسى بن هارون الحافظ يَنْهَى النَّاسَ عن السَّمَاع من الكُدَيْمي، وقال، وهو متعلق بأستار الكَعْبة: اللَّهُم إني أُشْهِدُك أنَّ الكُدَيْمي كذاب يضع الحديثَ.

وقال القاسم بن زكريا المُطَرِّز: أنا أُجاثي الكُدَيْمي بين يدي الله، وأقول: كان يكذب على رسولك ﷺ، وعلى العُلماء.

وقال الدَّارَقُطْني[1]: كان يُتَّهم بالوضع.

وأما إسماعيل الخُطَبي، فقال: ما رأيتُ ناسًا أكثر من مجلسه. وكان ثقةً.

توفي الكُدَيْمي في جُمَادى الآخرة سنة ست وثمانين، ولئن صَدَقَ في مولده فقد جاوز المئة.

٥٣١- مَبْرُور بن محمد بن عَمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسيُّ.

يروي عن جده.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٣٢- محمود بن الفَرَج، أبو بكر الأصبهانيُّ الزَّاهدُ.

عن إسماعيل بن عَمرو البَجَلي، وبِشْر بن هلال، وأحمد بن عَبْدة الضَّبِّي، وجماعة.

وكان كبير القَدْر من أولياء الله.

روى عنه يوسف بن محمد المؤذِّن، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن جعفر السِّمْسار، ومحمد بن عبدالله بن مَمْشاذ، وعبدالرحمن بن محمد بن سِياه المُذَكِّر، وسِبْطه أبو الشيخ ابن حَيَّان.

وقال أبو الشَّيخ: كان مُسْتَجَاب الدُّعاء. قال: وحُكي أنه رُؤي في النَّوم، فقال: كنت من الأبدال ولم أعلم. وخرج إلى طَرَسُوس ثلاث مرات.

وقال ابن أبي حاتم[2]: كان ثقة.

---

(١) سؤالات السهمي (٧٤).

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٤٣.

توفي سنة أربعٍ وثمانين[1].

٥٣٣- محمود بن محمد بن أبي المَضَاء، أبو حفص الحلبيُّ.

حدَّث ببغداد عن محبوب بن موسى الأنطاكي، والمُسَيَّب بن واضح، وجماعة. وعنه ابن مَخْلَد، وأبو العباس بن عُقْدة.

قال الخطيب[2]: ثقة.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

٥٣٤- مَسْعَدَة بن سَعْد العطار، أبو القاسم المكيُّ.

عن سعيد بن منصور، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي. وعنه الطَّبَراني[3].

توفي سنة إحدى وثمانين.

٥٣٥- مَسْلَمَة بن جابر اللَّخْميُّ الدمشقيُّ.

عن منبه بن عثمان. وعنه الطَّبَراني[4].

مجهول الحال.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[5].

٥٣٦- المسيب بن زُهَير، أبو مسلم البَغْداديُّ التَّاجر، نزيلُ نَيْسابُور.

سمع القَعْنَبيَّ، ويحيى بن هاشم السِّمْسار. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، وغيرُه.

توفي سنة خمسٍ وثمانين[6].

٥٣٧- مُطَرِّف بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن قيس، مولى عبدالرحمن بن معاوية الدَّاخل، أبو سعيد الأمويُّ المَروانيُّ القُرْطُبيُّ.

سمع يحيى بن يحيى، وعبدالملك بن حبيب، وجماعة. وحج فسمع من عبدالعزيز بن يحيى المكي، ويعقوب بن كاسب، وأبي مُصْعَب الزُّهْري،

---

(١) أخبار أصبهان ٢/ ٣١٤ - ٣١٥، وهو في تاريخ الخطيب ١٥/ ١١٠ - ١١٢.

(٢) تاريخه ١٥/ ١١٠.

(٣) المعجم الصغير (١٠٩٧).

(٤) المعجم الصغير (١٠٩٥).

(٥) ينظر تاريخ دمشق ٥٨/ ٢٠-٢١.

(٦) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٨٠.

ويحيى بن بُكَيْر، وعَمرو بن خالد، ويوسف بن عدي، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وسُحْنُون، وطائفة.

ذكره ابن الفَرَضي، وقال[1]: كان شيخًا نبيلاً بصيرًا باللُّغَة والنَّحْو والشِّعْر، وكان شاعرًا. سمع منه الناس كثيرًا، وكان ثقة صالحًا. توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين.

٥٣٨- مُطَّلِب بن شُعَيب بن حَيان، أبو محمد الأزديُّ، مولاهم، البَصْريُّ ثم المِصْريُّ.

سمع عبدالله بن صالح الكاتب، ونُعَيم بن حماد، وغيرهما. وعنه الطَّبَراني[2]، وجماعة.

توفي في المحرم سنة اثنتين وثمانين.

وأما ابن عَدِي فقال[3]: هو شيخٌ مَرْوَزيٌّ سكنَ مِصْرَ، مستقيمُ الحديث. حدثنا عصمة البُخاري، قال: حدثنا مطَّلِب بن شُعَيْب، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا اللَّيث، عن يونس، عن ابن شِهاب، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكْرِمُوه». قال: لم أر له حديثًا مُنْكَرًا غير هذا الحديث.

٥٣٩- مُعاذ بن المُثَنَّى بن مُعاذ بن مُعاذ، أبو المُثَنَّى العَنبَريُّ البَصْريُّ ثم البَغْداديُّ.

ثقةٌ جليلٌ. سمع أباه، والقَعْنَبيَّ، ومحمد بن عبدالله الخُزَاعيَّ، ومحمد ابن كثير العَبْدي، وطبقتهم. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وجعفر بن الحَكَم المؤدِّب، وعُمر بن سَلْم، وأبو القاسم الطَّبَراني[4].

توفي سنة ثمانٍ وثمانين ودُفِن بجنب الكُدَيْمي، وله ثمانون سنة[5].

٥٤٠- مُعاذ بن نَجْدة بن العُرْيان، أبو سَلَمَة الهَرَويُّ.

---

(١) تاريخه (١٤٣٤).

(٢) المعجم الصغير (١٠٩٣).

(٣) الكامل ٦/ ٢٤٥٥.

(٤) المعجم الصغير (١٠٨٧).

(٥) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٧٣ - ١٧٤.

عن خلاد بن يحيى، وقَبِيصة بن عُقْبة، وطبقتهما. وعنه الحافظ أبو إسحاق البَزاز، والهَرَويُّون.

توفي في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين عن خمس وثمانين سنة.

٥٤١- معاوية بن حَرْب بن محمد، أبو سُفيان الطَّائيُّ المَوْصليُّ، أخو علي وأحمد.

سمع عُبيدالله بن موسى، وأبا نُعَيم، وقَبِيصة، وجماعة. وعنه يزيد بن محمد الأزدي، وقال: توفي سنة إحدى وثمانين وله ثمانون سنة.

٥٤٢- المُفَضَّل بن سَلَمَة بن عاصم، أبو طالب البَغْداديُّ الأديبُ.

له مصنفات في العربية وغير ذلك. حدَّث عن عمر بن شَبَّة، وغيره. وكان ابنه أبو الطيب من كبار الفُقهاء الشَّافعية؛ وكان أبوه من كبار أئمة الأدب. روى عنه المفضل الصُّوليُّ، وغيرُه.

وله كتاب «الفاخر فيما يلحن فيه العامة»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «ضياء القلوب» في الأدب، وكتاب «البارع» في اللغة، كبير جدًا[١].

٥٤٣- مِقْدام بن داود بن عيسى بن تَلِيد، أبو عَمرو الرُّعَيْنيُّ المِصْريُّ.

عن أسد بن موسى السُّنَّة، وعبدالله بن محمد بن المغيرة، وخالد بن نزار الأيْلي، ويحيى بن بُكَيْر، وعمه سعيد بن تَلِيد، وطائفة. وعنه علي بن أحمد البَغْدادي، وأحمد بن الحسن بن عُتْبة الرَّازي، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصْبَغ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم[٢]، وأبو القاسم الطَّبراني[٣]، وجماعة.

قال النَّسائي في «الكُنَى»: ليس بثقة.

وقال ابن يونس: تكلَّموا فيه. وتوفي في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين.

وقال غيره: كان من جلة الفقهاء المالكية.

قال الكِنْدي: كان فقيهًا مُفْتِيًا لم يكن بالمحمود في الرِّواية.

وقال الدَّارقُطني: ضعيف.

أبو العباس بن دِلهاث: حدثنا محمد بن نوح الأصبهاني بمكة، قال:

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ١٥/ ١٥٦ - ١٥٧، وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٠٥ - ٣١١.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٣٩٩.

(٣) المعجم الصغير (١٠٩٤).

حدثنا الطَّبراني، قال: حدثنا المِقْدام، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: «طعام البخيل داء، وطعام السخي شِفاء». فهذا بهذا الإسناد باطل.

٥٤٤- مُكْرَم بن مُحْرز بن مَهْدي بن عبدالرحمن بن عَمرو الخُزَاعيُّ الحجازيُّ القُدَيْديُّ.

روى عن أبيه قصة أُمِّ مَعْبَد؛ رواها عنه الحُسين بن محمد القَباني، ويعقوب الفَسَوي وهو أكبر منه، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وابن خُزَيْمة؛ وآخر من روى عنه أبو بكر بن مالك القَطِيعي، قال: حج بي أبي وأنا ابن سَبْع سِنين، فأدخلني عليه بقُدَيْد.

٥٤٥- موسى بن جُمْهُور البَغْداديُّ السِّمْسار.

عن هشام بن عمَّار، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس. وعنه أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، والطَّبَراني[1].

٥٤٦- موسى بن الحسن بن عَباد، أبو السَّرِي النَّسائيُّ ثم البغداديُّ الجُلاجِليُّ، لَقَّبوه به لحُسْن صوته.

سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، ورَوْح بن عُبادة، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَساني، وأبا نُعَيم، وطبقتهم. وعنه أبو جعفر بن البَخْتَرِي، وأبو بكر النَّجَّاد، وعبدالباقي بن قانع، وعُمر بن سَلْم الخُتُّلي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني[2]: لا بأس به.

وقال أبو الحُسين ابن المنادي: قيل إن القَعْنَبيَّ قَدَّمه في التَّراويح، فأعجبه صوته. قال: فقال لي: كأن صوتك صوت الجُلاجل.

توفي سنة سبعٍ وثمانين، وقد قارب المئة.

وكان آخر من حدث عن السَّهْمي، وأقدم شيخٍ لابن قانع[3].

٥٤٧- موسى بن عيسى بن المنذر الحِمْصيُّ، أبو عَمرو السُّلَميُّ.

عن أبيه، وأحمد بن خالد الوَهْبي، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وحيوة

---

(١) لعله هو الذي ذكره في المعجم الصغير (١٠٧٨) والخطيب في تاريخه ١٥/ ٥٠.
(٢) سؤالات الحاكم (٢٢٨).
(٣) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٧ - ٤٨.

ابن شُرَيْح. وعنه الطَّبَراني[1]، وغيره.

توفي سنة سبعٍ وثمانين؛ قاله ابن قانع.

وقال النَّسائيُّ: ليس بثقة.

وروى عنه موسى بن العباس الجُوَيني.

٥٤٨- موسى بن فَضَالة بن إبراهيم الدِّمشقيُّ.

عن صَفْوان بن صالح، وأبي مُصْعَب المَدِيني، وسُليمان بن عبدالرحمن، وجماعة. وعنه ابنه أبو عمر محمد صاحب «جزء ابن فَضَالة»؛ سمع منه في سنة تسعٍ وثمانين[2].

٥٤٩- موسى بن محمد بن كثير، أبو هارون السَّرَّينيُّ[3].

سمع عبدالملك بن إبراهيم الجُدي. وعنه الطَّبَراني[4].

٥٥٠- موسى بن محمد السَّامرِّيُّ الخياط.

عن عبدالأعلى بن حمَّاد النَّرْسي، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي. وعنه أبو بكر ابن الأنباري، وابن خَلاد النَّصِيي.

قال الخطيب[5]: ثقة.

٥٥١- موسى بن هارون بن حَيان القَزْوينيُّ.

سمع بالعراق من أبي بكر وعثمان ابني أبي شَيْبة، وأقرانهما، ورجع.

قال الخليلي: ثقة كبير، من شيوخ أبي الحسن القطان، مات سنة إحدى وثمانين ومئتين. يُكْنَى أبا عِمران.

٥٥٢- موسى بن هارون، أبو عيسى الطُّوسيُّ ثمَّ البَغْداديُّ.

عن حُسين بن محمد المَرُّوذي، وعَمْرو بن حَكام. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشافعي، وابن نَجِيح، وآخرون.

وكان موثَّقًا.

---

(١) المعجم الصغير (١٠٧٤).

(٢) من تاريخ دمشق ٦١/ ١٩٥- ١٩٦.

(٣) منسوب إلى «سرين» بليدة عند جُدة، قيده ابن ماكولا ٤/ ٤٨٧، والسمعاني في الأنساب وغيرهما.

(٤) المعجم الصغير (١٠٧٣).

(٥) تاريخه ٥١/ ٥١.

توفي سنة إحدى وثمانين[1].

٥٥٣- **موسى بن يوسف بن موسى القَطَّان، أبو عوانة الكُوفيُّ.**

عن أبيه، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وأبي مَعْمَر القَطِيعي. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال[2]: صدوق، ومحمد بن أحمد بن علي الإسْواري، وحامد الرَّفَّاء.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٥٥٤- **نصر بن محمد بن رباح، أبو منصور العَبْديُّ المَوْصليُّ.**

عن غسَّان بن الرَّبيع، وكامل بن طلحة، وعلي بن الجَعْد.

حدَّث بالمَوْصل، ومات سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٥٥- **نصر بن الحَكَم بن سهل المَرْوَزيُّ الأحول.**

عن علي بن حُجْر، ومحمد بن بَسَّام. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَراني[3].

حدَّث قبل التسعين ومئتين.

٥٥٦- **نصر بن عبدالسَّلام بن نصر بن قاسم، أبو قاسم القَيْسيُّ المَوْصليُّ.**

عن مُعَلَّى بن مهدي، وهشام بن عمَّار، وعبدالرحمن بن إبراهيم اليتيم، وطائفة. وعنه يزيد بن محمد، وقال: توفي سنة نيِّفٍ وثمانين.

٥٥٧- **نصر بن منصور بن يوسف، أبو اللَّيْث البخاريُّ النَّحْويُّ.**

يروي عن أبي حُذَيْفة إسحاق بن بِشْر صاحب «المبتدأ»، وقُتَيبة بن سعيد، ومحمد بن سَلاَم البِيْكَنْدي. وعنه خَلَف بن محمد الخَيَّام.

٥٥٨- **نصر بن هاشم، أبو الفتح المِصْريُّ، إمام جامع مصر.**

روى عن يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر. وتوفي سنة ستٍّ وثمانين.

٥٥٩- **هارون بن سُليمان بن سهل، أبو ذَر المِصْريُّ الجَبان.**

سمع يوسف بن عَدِي الكوفي. وعنه الطَّبَراني[4].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٦.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٧٤٧.

(٣) المعجم الصغير (١١٠٦).

(٤) المعجم الصغير (١١٢٧).

توفي سنة خمسٍ وثمانين.

وسمع أيضًا من يحيى بن سليمان الجُعْفي. روى عنه عبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وأحمد بن غالب، وغيرهما.

٥٦٠-هارون بن عبدالصَّمد بن عَبْدُوس النَّيْسابوريُّ، أحد الصُّلحاء.

سمع يحيى بن يحيى، وعلي ابن المَدِيني، وهشام بن عمار، وطائفة. وعنه محمد بن عبدالله الشُّعَيري، ومحمد بن يعقوب الأخرم، وجماعة.

توفي سنة خمسٍ أيضًا. ولقبه رُخَي.

٥٦١- هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو عبدالله البَغْداديُّ الأخباريُّ النَّديم المنجِّم.

مصنف كتاب «البارع في أخبار الشُّعراء المُوَلَّدين»، افتتحهم ببشار بن بُرْد. وهذه الكُتُب: «خريدة» العماد الكاتب، وكتاب الحظيري، وكتاب الثَّعالبي «اليتيمة»، وكتاب الباخَرْزي في الشُّعَراء فروعٌ عليه، فإنَّه أصْلٌ نسجوا على مِنْواله.

وكان جدهم أبو منصور مَجُوسيًّا، وكان مُنَجِّمًا للمنصور، وكان يحيى بن أبي منصور منجمَ المأمون ونديمَهُ، وأسلمَ على يده. وكان علي بن يحيى من أعيان الشُّعراء.

وتوفي هارون شابًّا في سنة سبعٍ وثمانين.

٥٦٢- هارون بن كامل المِصْريُّ.

سمع أبا صالح كاتب اللَّيْث. وعنه الطَّبراني[1].

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٥٦٣- هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى ابن محمد، الأمير أبو موسى الهاشميُّ العباسيُّ.

ولد بالكوفة، وسمع من جماعة من طبقة أبي كُرَيْب، وصنَّف كتابًا في أخبار بني العباس. وكان ثقة شريفًا نبيلاً، ولي إمرة الحج غير مرة، وسكن مصر، وله بها عَقِب، وبها توفي في رمضان سنة ثمانٍ وثمانين.

---

(١) المعجم الصغير (١١٢٦).

٥٦٤- هارون بن عيسى، أبو جعفر الهاشميُّ المَنْصوريُّ.

عن داود بن عَمرو الضَّبِّيِّ، وغيره. وعنه دَعْلَج، وعبدالخالق بن أبي رؤبة.

قال الدَّارقُطْني[١]: ليس بالقوي[٢].

وستأتي ترجمة أخيه يحيى سنة ثلاث مئة[٣].

وكان ابن أخيه أحمد بن يحيى من فقهاء بغداد، أخذ عن ابن جرير.

٥٦٥- هارون بن مَلُّول، واسم ملول عيسى بن يحيى التُّجِيْبيُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن عبدالحَكَم، وأبي عبدالرحمن المُقرىء، وغيرهما. وعنه الطَّبَراني[٤].

توفي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

٥٦٦- هارون بن أبي الهيذام محمد بن هارون، أبو يزيد العَسْقلانيُّ، قيِّمُ جامع الرَّمْلة.

محدِّث حافظٌ رَحَّال. سمع إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وقُتَيبة، وهُدْبة، وطبقتهم. وعنه محمد بن العباس بن الدِّرَفْس، وأحمد بن إسحاق بن عُتْبة الرَّازي، ومحمد بن أحمد بن مَحْمُوية العَسْكري، وآخرون.

٥٦٧- هاشم بن بكَّار المَوْصليُّ.

عن غسان بن الربيع، ومحمد بن علي بن أبي خِدَاش، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وثمانين.

٥٦٨- هشام بن علي السِّيرافيُّ.

عن عبدالله بن رجاء، والرَّبيع بن يحيى الأُشْناني، وسيف بن مسكين، وجماعة. وعنه أحمد بن عُبيد الصَّفَّار، وفاروق الخَطَّابيُّ، وأحمد بن زكريا السَّاجي، وأهلُ البصرة.

---

(١) سؤالات الحاكم (٢٣٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤١.

(٣) هكذا قال، ولم يترجمه في وفيات الطبقة الثلاثين.

(٤) المعجم الصغير (١١٢٥).

وتوفي في ذي الحجة سنة أربعٍ وثمانين.

قال يحيى بن صاعد: أخبرنا هشام بن علي السَّدُوسي بالبَصْرة.

٥٦٩- هشام بن يونس المِصْريُّ القَصَّار.

عن عبدالله بن صالح الكاتب، ونُعَيم بن حمَّاد، وعلي بن مَعْبَد. وعنه أبو طالب أحمد بن نَصْر الحافظ، وعلي بن محمد الواعظ، وسُليمان الطَّبَراني، وجماعة.

توفي سنة نيِّفٍ وثمانين.

وروى عنه الطَّبَراني في «معجمه» حديثًا موضوعًا[١] هذا بليته.

٥٧٠- الهيثم بن خالد المِصِّيصيُّ.

عن محمد بن عيسى ابن الطباع، وعبدالكبير بن المُعَافَى بن عِمْران المَوْصلي. وعنه الطَّبَراني[٢].

٥٧١- وَرِيزَةُ بنُ محمد، أبو هاشم الغَسانيُّ الحِمْصيُّ الشَّاميُّ الأخباريُّ.

عن هشام بن عَمَّار، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، ويعقوب الدَّوْرقي، وعَمرو بن عثمان الحِمْصي، وأبي عُمر الدَّوْرقي، وخَلْقٍ. وعنه أبو الميمون بن راشد، ومحمد بن جعفر بن مَلاس، ومحمد بن حُمَيد الحَوْراني، وجماعة.

توفي سنة إحدى وثمانين[٣].

٥٧٢- وليد بن العَبَّاس المِصْريُّ، العَدَّاس.

سمع عبدالغفار بن داود الحَرَّاني. وعنه الطَّبَراني[٤].

٥٧٣- الوليد بن عُبيد بن يحيى بن عُبيد بن شَمَلال، أبو عُبادة الطَّائيُّ البُحْتُريُّ الشَّاعرُ المشهور صاحب «الديوان» المعروف، من أهل مَنْبج.

كان حامل لواء الشِّعْر في زمانه. مدحَ الخُلفاءَ والوُزراءَ والأعيان. وقدم

---

(١) المعجم الصغير (١١٢٢).

(٢) المعجم الصغير (١١٣٢).

(٣) من تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٩- ٣١.

(٤) المعجم الصغير (١١١٥).

دمشقَ في صُحبة المتوكل، ثم وفدَ على الملك خُمَارُوية الطُّولوني. حكى عنه القاضي المَحَاملي، والصُّولي، وأبو الميمون بن راشد، وعبدالله بن جعفر بن دَرَسْتُوية، وجماعة.

ولد بمَنْبِج سنة ست ومئتين، ونشأ بها، وتأدبَ وقال الشِّعر البديع، ثم سارَ إلى العراق، وجالسَ الأدباء، وأخذَ عن أبي تَمَّام الطَّائي.

قال الصُّولي: حدَّثني أبو الغَوْث بن أبي عُبَادة البُحْتُري، قال: قال أبي: أنشدتُ أبا تَمَّام شِعرًا في بعض بني حُمَيد، وصلتُ به إلى مالٍ عظيمٍ، فقال لي أبو تَمَّام: أحسنْتَ، أنتَ أميرُ الشِّعر بعدي. فكانَ قوله أحبَّ إليَّ من جميع ما حَوَيْته.

وقال أبو العَبَّاس المُبَرِّد: أنَشْدنا شاعرُ دَهْرِه ونسيجُ وحده أبو عُبَادة البُحْتُريُّ.

وقال الصُّوليُّ: سمعتُ عبدالله بن المُعْتَز يقول: لو لم يكن للبُحْتُريِّ إلا قصيدته السِّينية في وَصْف إيوان كِسْرَى فليسَ للعرب سِينية مثلُها، وقصيدتُه في وَصْف البِرْكة، لكان أشْعَرَ الناس في زمانه.

ونقل الخَطِيب[1] أنَّ البُحْتُريَّ كان في صِباه يمدحُ بمَنْبِجَ أصحابَ البصَل والباذنجان.

وقال البُحْتُريُّ: أنشدتُ أبا تَمَّام قصيدةً، فقال: نَعَيْت إليَّ نفسي. فقلتُ: أُعيذُكَ بالله. فقال: إنَّ عُمري ليس يطول، وقد نشأ لطي مثلك.

وقال أبو العباس بن طُومار: كنتُ أُنادمُ المتوكل ومعنا البُحْتُريُّ، وكان بين يديه غلامٌ حسن الوجه، اسمه راح، فقال المتوكل: يا فتح إنَّ البُحْتُريَّ يعشقُ راحًا، فنظرَ إليه الفتحُ وأدمنَ النَّظَرَ، فلم يره ينظرُ إليه، فقال الفتح: يا أمير المؤمنين أرى البُحْتُريَّ في شُغُلٍ عنه. فقال: ذاك دليلٌ عليه، يا راح، خُذ قَدَحًا بِلَّوْرًا، فاملأه شَرَابًا وناوِله. ففعل، فلما ناوله بُهِتَ البُحْتُريُّ ينظر إليه، فقال المتوكل للفتح: كيف ترى؟ ثم قال: يا بُحْتُريُّ، قُلْ في راح بيتَ شِعْرٍ، ولا تُصَرِّحْ باسمه، فقال:

---

(١) تاريخه ١٥/٦٢١.

حَـــاز بـــالـــودِّ فتًـــى أمســـ ـــى رهينًـــا بـــك مُـــدْنَـــفُ
اســـم مـــن أهـــواه فـــي شِعْـــ ـــري مقلـــوبٌ مُصَحَّـــفُ

ذِكْر سِينية البُحْتُري التي أولها[1]:

صُنْتُ نفسي عما يُدنِّسُ نفسي وتَرَفَّعت عن جَدا كُلِّ جِبْسِ
وكأن الإيوانَ من عَجَبِ الصَّنْـ ـعَة جَوْنٌ في جَنْب أرْعَنَ جَلْسِ[2]
يُتَظَنَّى من الكآبةِ إذ يَبْـ ـدُو لعَيْني مُصَبِّح أو مُمَسِّي
مُزْعجًا بالفِراقِ عن أُنْسِ إلْفٍ عز أو مُرْهَقًا بتَطْليق عِرْسِ
عَكَسَتْ حظَّه الليالي وبات الـ ـمُشْتري فيه وهو كوكبُ نَحْسِ
فهو يُبْدي تَجَلُّدًا وعليه كلْكَلٌ من كلاكل الدَّهْر مُرْسي
لم يَعِبْهُ أنْ بُزَّ من بُسُطِ الديـ ـباج واسْتَلَّ من سُتُور الدِّمَقْسِ
مُشْمَخِرٌّ تَعْلُو له شُرُفاتٌ رفِعَتْ في رُؤوس رَضْوَى وقَدْسِ
ليس يُدْرَى أصُنْعُ إنسٍ لِجِنٍّ سكنوه أمْ صُنْعُ جنٍ لإنْسِ؟
غير أني أُراه يشهدُ أنْ لم يكُ بانِيهِ في الملوك بِنكْسِ

وهي طويلة.

ومن شعره:

دَنَوْتَ تواضُعًا وعَلَوْتَ مَجْدًا فشأناك انحدارٌ وارتفاعُ
كذاكَ الشَّمسُ يبعد أنْ تُسَامَى ويدنو الضَّوْء منها والشُّعَاعُ

وله:

وإذا دَجَتْ أقلامُه ثم انْتَحَتْ برقَت مصابيحُ الدُّجَى في كُتبه
باللَّفْظ يَقْرُب فَهْمُهُ في بُعْدِهِ منا ويَبْعُدُ نَيْلُه في قُرْبه
حكم سَحَائبها خلال بَنَانه هطالة وقُلَيْبُها في قَلْبه
فالرَّوْضُ مختلفٌ بحُمْرة نُورِه وبياض زَهْرته وخُضْرة عُشْبه
وكأنها - والسَّمْعُ معقودٌ بها - شخصُ الحبيبِ بدا لِعينِ مُحِبه

---

(١) ديوانه ٢/ ١١٥٤، وهي في تاريخ الخطيب ١/ ٤٥٣ - ٤٥٤.
(٢) الجون: الأبيض، والأرعن: الجبل، والجلس: العالي.

وقال:

أتاكَ الرَّبيع الطَّلْقُ يختالُ ضاحكًا ... من الحُسْن حتى كاد أن يَتكَلَّما

وقد نبه النَّورُوز في مجلس الدُّجَى ... أوائلَ وردٍ كان بالأمس نُوَّما

وقال في قصيدةٍ مدحَ بها المتوكل:

ولو أن مشتاقًا تكلَّف غير ما ... في وُسْعِه لَسَعى إليكَ المِنْبَرُ

فقال المستعين: لستُ أقبلُ من أحدٍ إلاَّ من قال مثل هذا.

قال أبو جعفر أحمد بن يحيى البلاذُري: فأنشدته لي:

ولو أن بُرْدَ المُصْطَفى إذ لبسْتَهُ ... يظن لظن البُرْدُ أنَّكَ صاحبه

وقال، وقد أُعْطيتهِ ولبِسْته ... نعم، هذه أعطافُه ومناكبه

قال: فأجازني سبعة آلاف دينار.

ونقل القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان[1] كان بحلب طاهر بن محمد الهاشمي، محتشمٌ، خَلَّف له أبوه نحو مئة ألف دينار، فأنفقها على الشعراء والزُّوار في سبيل الله، فقَصَدهُ البُحْتُري من العراق، فلما وصل إلى حَلَب، قيل له: إنه قعد في بيته لديُون رَكِبَتْه، فاغتمَّ البُحْتُريُّ، وبعث بالمَدْحة إليه مع غلام. فلما وقف عليها طاهرٌ بكى، ودعا بغلام له فقال: بعْ داري. فقال: أتَبِيعُها وتبقى على رؤوس الناس؟ قال: لابد من بَيْعها.

فباعها بثلاث مئة دينار، فبعث إلى البُحْتُري مئة دينار، وهذه الأبيات:

لو يكون الحَبَاء حَسْبَ الذي أنْـ ... ـتَ لدينا به محلٌّ وأهْلُ

لَحُبيتَ اللُّجَيْنَ والدُّرَّ واليا ... قوتَ حثيًا، وكان ذاك يقل

والأديبُ الأريبُ يَسْمَحُ بالعُذْ ... ر إذا قَصَّر الصَّديقُ المُقِلُّ

فلما وصلت إلى البُحْتُري رد الذَّهَب، وكتب إليه:

بأبي أنتَ أنتَ للبِرِّ أهْلُ ... والمساعي بَعْدُ وسَعْيُك قبلُ

والنَّوالُ القليل يكثُر إن شا ... ء مُرَجيك والكثير يقل

غير أني رددت بِرَّكَ إذ كا ... ن ربًا مِنْك، والرِّبا لا يحل

وإذا ما جزيتَ شِعرًا بشعرٍ ... قضي الحَقُّ، والدنانيرُ فَضْلُ

---

(١) وفيات الأعيان ٦/ ٢٦ - ٢٧.

قال: فحل طاهر الصُّرَّة وزادها خمسين دينارًا، وحلف أنه لا يردها عليه.

فلما وصلت إلى البُحْتُري أنشأ يقول:

شكرتك إن الشُّكرَ للعبد نعمةٌ ومَن يَشْكُر المعروفَ فالله زائدُهْ
وكل زمانٍ واحدٌ يُقْتَدى به وهذا زمانٌ أنت لا شك واحدُهْ

وقيل: إنَّ أبا العلاء المَعَري سُئِل: أيُّ الثلاثة أشعر: أبو تمام، أم البُحْتُري، أم المتنبي؟ فقال: حكيمان، والشاعر البُحْتُريُّ.

جمع الصُّولي شِعْرَ البُحْتُري ودَوَّنه على ترتيب الحروف. ودونه علي بن حمزة على الأنْواع.

وقد جمع البُحْتُري كتاب «الحماسة» كما فعل أبو تَمَّام. وله كتاب «معاني الشعر».

وعاش ثمانين سنة، وانتقل في أواخر عُمره إلى الشام، وتُوفي بمَنْبِج، وقيل بحَلَب، سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين، وقيل: سنة أربعٍ، وقيل: سنة خمسٍ[1].

٥٧٤- الوليد بن مَرْوان الحِمْصيُّ.

عن جُنَادة بن مروان. وعنه الطَّبَراني[2].

٥٧٥- الوليد بن مضاء، أبو العباس المَوْصليُّ الخَشَّاب الأثط.

عن مُعَلَّى بن مَهْدي، ومحمد بن عبدالله بن عَمَّار، وأبي كُرَيْب، وهناد ابن السَّرِي، وخَلْقٍ.

توفي بعد الثمانين.

وقد روى يزيد بن محمد الأزدي، عن رَجلٍ، عنه.

٥٧٦- وُهَيْب بن عبدالله بن رَزين، أبو بكر البَغْداديُّ المُؤدِّب.

سمع عاصم بن علي، والهيثم بن خالد. وعنه ابنُ قانع، والطَّبراني[3].

توفي سنة سَبْعٍ وثمانين.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦٣/ ١٨٨- ٢٠٥.

(٢) المعجم الصغير (١١١٧).

(٣) المعجم الصغير (١١١٨).

وروى عنه ابن المنادي أيضًا، وقال: ثقة[1].

٥٧٧- ن: يحيى بن أيوب بن بادي، أبو زكريا العَلاف المِصْريُّ.

عن سعيد بن أبي مَرْيم، وأحمد بن يزيد المكي، وعبدالغَفَّار بن داود الحَرَّاني، ويوسف بن عَدِي. وعنه النَّسائي، ومحمد بن جعفر الحَضْرمي، وأبو القاسم الطَّبَراني[2]، وآخرون.

توفي في المحرَّم سنة تسع وثمانين.

وكان أعورَ، شديدَ الأدَمَةً، ثقةً[3].

وفي «المُحَلَّى» لابن حَزْم بإسنادٍ، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن أيوب العَلاف فقيه أهل مِصْر.

٥٧٨- يحيى بن زكريا بن حَرْب النَّيْسابوريُّ.

عن عَمه أحمد بن حَرْب الزَّاهد، وإسحاق بن راهُوية، وعَمرو بن زُرَارة. روى عنه أبو العباس السَّرَّاج، وهو في درجته.

توفي سنة تسعين.

٥٧٩- يحيى بن زكريا بن يزيد الدَّقَّاق.

روى عن أحمد بن إبراهيم المَوْصلي، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر الشَّافعي[4].

٥٨٠- يحيى بن زكرُوية بن مِهْروية القِرْمطيُّ الزِّنْديق الخارجيُّ.

سَمى نفسه علي بن عبدالله، وقيل: علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله. وكان يُعرف بالشيخ، وبالمُبَرْقَع.

هلك سنة تسعين. مَرت أخباره في الحوادث.

٥٨١- يحيى بن عبدالرحمن بن عبدالصمد بن شُعَيْب بن إسحاق، أبوسعيد الدِّمشقيُّ.

حَدَّث بمصر عن أبيه، ومحمود بن خالد السُّلَمي. وعنه مَكْحُول

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٦٨٠ - ٦٨١.

(٢) المعجم الصغير (١١٥٨).

(٣) إلى هنا من تهذيب الكمال ٣١/ ٢٣٠ - ٢٣١.

(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٢٨ - ٣٢٩.

البَيْروتي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وأبو بِشْر الدُّولابي، وأبو القاسم الطَّبَراني لكنه قال فيه: يحيى بن عبدالله[1].

قال ابن عَدِي[2]: قال ابن حَمَّاد: كان يكذب.

وقال ابن يونس: توفي سنة تسعين[3].

٥٨٢- يحيى بن عَبْدُوية بن شَبِيب، أبو زكريا البَغْداديُّ.

عن أبي نُعيم. وعنه الطَّبراني[4].

٥٨٣- ق: يحيى بن عُثمان بن صالح بن صَفْوان، أبو زكريا السَّهْميُّ المِصْريُّ.

عن أبيه، ويحيى بن بُكَيْر، ونُعيم بن حَمَّاد، وعبدالله بن صالح، وأصْبَغ ابن الفَرَج، وإسحاق بن بكر بن مُضر، وسعيد بن أبي مَرْيم، والنَّضْر بن عبدالجَبَّار، وطائفة. وعنه ابن ماجة، وعبدالمُؤمن بن خَلَف النَّسَفي، وأبو جعفر محمد بن محمد بن حَمْزة البَغدادي، وعلي بن محمد المِصْري، ومحمد بن جعفر بن كامل، وعلي بن الحسن بن قُدَيْد، وسُليمان الطَّبَراني[5]، وآخرون.

قال ابن أبي حاتِم[6]: كتبتُ عنه، وتكلموا فيه.

وقال ابن يونس: كان عالمًا بأخبار مِصْر وبموت العلماء، حافظًا للحديث. وحَدَّث بما لم يكن يوجد عند غيره. وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين[7].

٥٨٤- يحيى بن عُمر بن يوسف، أبو زكريا الكِنَانيُّ الأندلسيُّ الفقيه المالكيُّ.

قال ابن الفَرَضي[8]: رحل وسمع بإفريقية من سُحْنُون بن سعيد وأبي زكريا الحُفْري وعَوْن، وبمصر من يحيى بن بُكَيْر وابن رُمْح وحَرْمَلة، وسمع

---

(١) المعجم الصغير (١١٦٤).
(٢) الكامل ٤/١٦٢٨ في ترجمة عبدالرحمن.
(٣) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٣١١- ٣١٣.
(٤) المعجم الصغير (١١٦٥).
(٥) المعجم الصغير (١١٥٦).
(٦) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٧٢١.
(٧) من تهذيب الكمال ٣١/ ٤٦٢ - ٤٦٤.
(٨) تاريخه (١٥٦٨).

من أبي مُصْعَب، يعني بالمدينة، وانصرف إلى القَيْروان فاستوطنها.

وكان فقيهًا حافظًا للرأي، ثقةً، ضابطًا لكُتُبه.

سمع منه من الأندلُسيين أحمد بن خالد وجماعة، ومن القَيْروانيين ومن اتصل بهم جماعة. وكانت الرِّحلة إليه في وقته. وسكن سُوسَة في آخر عُمُره، فمات بها في ذي الحجة سنة تسع وثمانين.

وقال الحُمَيدي[1]: سنة خمسٍ وثمانين، وإنَّه كان من موالي بني أمية، وإنه روى عنه سعيد بن عُثمان العَناقي[2]، وإبراهيم بن نَصْر، ومحمد بن مَسْرُور، وقَمود بن مُسلم القابِسي، وعبدالله بن محمد القِرْباط.

٥٨٥- يحيى بن محمد بن أبي بشر الدَّقاق.

بغداديٌّ صدوق. عن سُرَيْج بن يونس، وعمرو الناقد. وعنه أبو عَمرو ابن السَّمَّاك[3].

توفي في حدود التسعين.

٥٨٦- يحيى بن محمد بن غالب، أبو زكريا النَّسائيُّ العابد.

سمع يحيى بن يحيى، وقُتَيبة، ويزيد بن صالح الفَرَّاء، وأبا مُصْعَب الزُّهْري. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو بكر بن علي الرَّازي، وأبو عبدالله ابن يعقوب الأخرم، وأبو الفَضْل محمد بن إبراهيم.

حَدث في سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٨٧- يحيى بن محمد بن ماهان، أبو زكريا الكرابيسيُّ الهَمَذانيُّ.

عن أحمد بن يونس، وسَهْل بن عُثمان. وعنه عبدالرحمن بن عُبيد، وعُمر بن سَهْل الحافظ، وعُمر بن أحمد بن علك، والقاسم بن صالح، وأحمد ابن عُبَيد.

قال حُسين بن صالح: ما رأيتُ مَن يُحَدِّث لله إلا أبو زُرْعة، ويحيى بن عبدالله الكرابيسي.

---

(١) جذوة المقتبس (٩٠٠).

(٢) ويقال فيه: الأعناقي.

(٣) إلى هنا من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٣٣.

٥٨٨- يحيى بن المُختار بن منصور، أبو زكريا النَّيْسابوريُّ نزيلُ بغداد.

روى عن أحمد بن حَنْبل مسائل نافعة، وعن عيسى الرَّملي. وعنه محمد ابن مَخْلَد، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

وكان صَدُوقًا.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين[١].

٥٨٩- يحيى بن منصور، أبو سَعْد الهَرَويُّ الحافظ، شيخُ هَرَاة.

سمع حِبان بن موسى، وعلي ابن المَدِيني، وأحمد بن حَنْبل، وطبقتهم. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي، وإسماعيل الخُطَبي.

قال الخطيب[٢]: كان ثقةً حافظًا زاهدًا، توفي بهَرَاة سنة سبعٍ وثمانين.

قلت: الأصح موته سنة اثنتين وتسعين، وسيُعاد[٣].

٥٩٠- يحيى بن نافع، أبو حَبِيب المِصْريُّ.

عن سعيد بن أبي مَرْيم. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[٤].

٥٩١- يحيى بن يعقوب بن مِرْداس المُباركيُّ.

عن سُوَيْد بن سعيد، وغيره. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو بكر الشَّافعي، والطَّبَراني[٥].

٥٩٢- يزيد بن أحمد، أبو عَمْرو السُّلَمي الفقيه الدِّمشقيُّ.

روى عن أبي مُسْهر، وأبي الجُماهر الكَفَرْسُوسي. وعنه أبو المَيْمون بن راشد، وعلي بن أبي العَقَب، وجماعة.

وكان فقيهًا بصيرًا بمذهب الكُوفيين.

توفي سنة اثنتين وثمانين[٦].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٢٩ - ٣٣١.
(٢) تاريخه ١٦/ ٣٣١.
(٣) في الطبقة الآتية (الترجمة ٥٥٩).
(٤) المعجم الصغير (١١٦٠).
(٥) المعجم الصغير (١١٦٣).
(٦) من تاريخ دمشق ٦٥/ ٧١- ٧٢.

٥٩٣-يزيد بن خالد، أبـو مَسْعود الأنصاريُّ الأصبهانيُّ التَّاجر الزَّاهد.

سمع أبا الوليد الطَّيَالسي، وإبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، وزيد بن الحَرِيش، وجماعة. وعنه عبدالله بن محمود، وأبو علي الصَّحَّاف.

توفي سنة إحدى وثمانين[١].

٥٩٤- يزيد بن خلدون بن جابر الخَوْلانيُّ المَوْصليُّ.

عن غَسَّان بن الرَّبيع، وأبي هاشم محمد بن علي، وجماعة. وعنه يزيد ابن محمد في «تاريخه»، وقال: مات سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٩٥- يزيد بن الهَيْثم بن طَهْمان البَغْداديُّ الدَّقَّاق، أبو خالد البادا.

سمع عاصم بن علي، ويحيى بن مَعِين، وعُبيدالله بن عائشة. وعنه مُكْرَم القاضي، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو سَهْل بن زياد.

قال الدَّارَقُطْني[٢]: ثقة.

قلت: والبادا بالفتح. ومن أولاده راوي كتاب «الأموال»، أحمد بن علي ابن البادا، وكان يقول: إنما جدي البادي بالياء، وقال: سبب هذه التَّسْمية أنه وُلد هو وآخر توأمًا، وكان هو الأول، فقيل له: البادي.

توفي يزيد في جُمَادى الأولى سنة أربع وثمانين[٣].

٥٩٦- اليَسَعُ بنُ زيد بن سَهْل الزَّينبيُّ المَكيُّ[٤]، أبو نَصْر.

حَدَّث بمكة سنة اثنتين وثمانين. عن سُفيان بن عُيينة، وهو آخر من حَدَّث في الدُّنيا عنه. وعنه عبدالله بن محمد بن موسى الكَعْبي النَّيْسابوري، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الجُرْجاني، وغيرهما.

وأتى بحديث مُنْكَر عن سُفيان، عن حُميد، عن أنس، أظنه موضوعًا، رواه جماعة عن الكَعْبي، عنه. والكَعْبي فقد صَحح الحاكم سماعاته، وقال: وهذا الزَّيْنبي لا يُعْتَمد عليه.

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٢) سؤالات الحاكم (٢٤٣).

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥٠٨ - ٥٠٩.

(٤) ينظر العقد الثمين للفاسي ٧/ ٤٦٩ حيث نقل من هذا الكتاب.

وقد ذكره ابن ماكولا[1] وأنَّه يروي أيضًا عن هَوْذَة بن خليفة.

سُئِل عنه أبو عبدالله الحاكم، فقال: لا أعرفه بعدالة ولا جَرْحٍ.

٥٩٧- يعقوب بن أحمد بن أسد السَّامانيُّ الأمير، متولي سَمَرْقَنْد.

مات سنة اثنتين وثمانين.

٥٩٨- يعقوب بن إسحاق بن تَحِيَّة الواسطيُّ.

حَدَّث سنة ستٍّ وثمانين ببغداد. عن يزيد بن هارون. روى عنه جعفر بن محمد بن الحَكَم.

وهو ضعيف[2].

٥٩٩- يعقوب بن إسحاق المِصْريُّ، أبو يوسف اللَّوَّاز.

عن يحيى بن بُكَيْر.

توفي سنة خمسٍ وثمانين.

٦٠٠- يعقوب بن إسحاق الضَّبِّيُّ، المَعْروف بالبَيْهَسيِّ.

عن عَفَّان بن مُسلم، وأبي الوليد. وعنه أبو سَهْل القَطَّان، وجعفر بن الحَكَم.

توفي سنة تسعين.

وهو ضعيف[3].

٦٠١- يعقوب بن إسحاق البَغْداديُّ المُخَرِّميُّ.

عن مُسلم بن إبراهيم، ويحيى بن زُهير. وعنه الطَّبَراني[4].

٦٠٢- يعقوب بن إسحاق البَصْريُّ العَطَّار.

عن عَمرو بن مَرْزُوق، وهشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه إبراهيم بن محمد بن صالح القَنْطري، وعُمر بن علي العَتَكي، وغيرهما.

٦٠٣- يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل المَرْوَزيُّ ثم البَغْداديُّ.

---

(١) الإكمال ٤/ ٢٠٢.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢١ - ٤٢٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢٤ - ٤٢٥.

(٤) المعجم الصغير (١١٣٥).

عن أبيه، وداود بن رُشَيْد. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، والطَّبَراني[1].

قال الدَّارَقُطْني[2]: لا بأس به[3].

٦٠٤- يعقوب بن محمد اللَّخْميُّ البَغْداديُّ.

عن وَهْب بن بَقية. وعنه الطَّبَراني[4].

٦٠٥- يعقوب بن يوسُف بن يعقوب بن عبدالله، أبو يوسف الأخرم الشَّيْبانيُّ النَّيْسابوريُّ، والد الحافظ أبي عبدالله.

سمع قُتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهُوية، وسُوَيْد بن سعيد، وعبدالله بن مُعاوية الجُمَحي، وهشام بن عَمَّار، ومحمد بن وَهْب بن أبي كريمة الحَرَّاني، وطبقتهم. وعنه ابنه، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وعلي بن حَمْشاذ، ومحمد بن صالح بن هانىء، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، وآخرون.

وكان رئيسًا نبيلاً فقيهًا، كثيرَ العِلم.

توفي في شَعبان سنة سَبْع وثمانين.

٦٠٦- يعقوب بن يوسف، أبو بكر المطَّوعيُّ.

عن أحمد بن حَنْبل، وعلي ابن المَدِيني. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وعُمر ابن سَلْم، وجماعة.

وكان ثقةً مكثرًا متقنًا.

توفي سنة سَبْع أيضًا[5].

٦٠٧- يعقوب بن يوسف القَزْوينيُّ، ويُعرف بابن حَسنكا.

ذكره الخليلي في «شُيوخ أبي الحسن ابن القَطَّان»، فقال: ثقة، سمع القاسم بن الحَكَم العُرَني، ومحمد بن سعيد بن سابق.

مات سنة إحدى وثمانين.

---

(١) المعجم الصغير (١١٣٦).
(٢) سؤالات الحاكم (٢٤٤).
(٣) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢٥ - ٤٢٦.
(٤) المعجم الصغير (١١٤٢)، وهو من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢٦ - ٤٢٧.
(٥) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٢٣ - ٤٢٤.

٦٠٨- يوسف بن يحيى، الإمام أبو عَمرو الأزْديُّ القُرْطبيُّ المَعْروف بالمغامِي، الفقيه المالكيُّ.

وقد ساق بعضُهم نَسَبَه، فقال: يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السَّمْح الأزْدي ثم الدَّوْسيُّ من ولد أبي هريرة رضي الله عنه.

قال ابن الفَرَضي[1]: سمع من يحيى بن يحيى، وسعيد بن حَسَّان. وروى عن عبدالملك بن حَبيب مُصنَّفاته. ورحل فسمع بمِصْر من يوسف بن يزيد القَرَاطِيسي، وبمكة من علي بن عبدالعزيز، وبصنعاء من أبي يعقوب الدَّبَري. وانصرف إلى الأندلس. وكان حافظًا للفقه، نَبيلاً فيه، فقيهًا فصيحًا بصيرًا بالعربية. ثم رَحَل إلى مصر فسكنها، وروى بها «الواضحة» لابن حبيب، وعظُم قَدْرُه هناك.

وروى تَمِيم بن محمد القَيْرواني، عن أبيه، قال: كان أبو عَمرو المَغَامي ثقةً إمامًا، جامعًا لفنون العِلم، عالمًا بالذَّب عن مذاهب الحجازيين، فقيه البَدَن، عاقلاً وَقُورًا، قَلَّ ما رأيت مثله في عقله وأدبه وخُلُقه. رَحَل في الحديث وهو شيخ، رأيته وقد جاءته كُتُب كثيرة، نحو المئة كتاب، من أهل مصر، بعضهم يسأله الإجازة، وبعضهم يسأله في كتابه الرُّجوع إليهم. سألته عن مولده فأبى أن يُخْبرني. وتوفي عندنا بالقَيْروان في سنة ثمانٍ وثمانين، وصَلينا عليه بباب سَلْم.

قلت: صَنَّف أبو عَمرو في الرَّد على الشَّافعي عشرة أجزاء، وصَنَّف كتاب «فضائل مالك»، وقد رَجَع من مصر في آخر عُمره، فأدركه أجَلُه بالقَيْروان. وقد تَفَقَّه به خَلْق منهم سعيد بن فَحْلون، ومحمد بن فُطَيْس.

وقيل: مات سنة ثلاثٍ وثمانين، وقيل: سنة خمسٍ وثمانين؛ ذكرهما الحُميدي، وقال[2] في كنيته أبو عُمر.

ومغامة قرية من أعمال طُلَيْطُلَة.

٦٠٩- يوسُف بن يزيد بن كامل بن حكيم، مولى عبدالعزيز بن مَرْوان ابن الحكم، أبو يزيد القَرَاطيسيُّ المِصْريُّ.

---

(١) تاريخه (١٦١٥).

(٢) جذوة المقتبس (٨٧٩).

سمع أسد بن موسى السُّنَّة، وعبدالله بن صالح كاتب اللَّيْث، وسعيد بن أبي مَرْيم، وحَجَّاج بن إبراهيم الأزرق، وطبقتهم. وعنه عبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وسُليمان الطَّبراني[1]، وعلي بن محمد المِصْري، وآخرون.

وقيل: إن النَّسائي روى عنه.

توفي في ربيع الأول سنة سنة سبع وثمانين عن مئة سنة.

وَثَّقه ابن يونس، وقال: قد رأى الشَّافعي.

وقال أحمد بن خالد الجَبَّاب الحافظ: أبو يزيد القَرَاطيسي من أوثق الناس، لم أر مثله، ولا لقيتُ أحدًا إلا وقد مُسَّ أو تُكلِّمَ فيه، إلا هو ويحيى ابن أيوب العَلاَّف. ورفَع من شأن القَرَاطيسي[2].

●- أبو سعيد الخَراز.

وهو أحمد بن عيسى، تقدَّم ذكره[3].

●- أبو حَمْزة الزَّاهد، العارف.

محمد بن إبراهيم، قد ذُكِر[4].

٦١٠- أبو العباس السَّرْخَسيُّ.

واسمه أحمد بن الطيب على الصحيح. وقال محمد بن إسحاق النَّديم وحده اسمه: أحمد بن محمد بن مَرْوان السَّرْخَسي النَّديم. وقال[5]: كان مُتَفننًا في علوم كثيرة من علوم القُدماء والعرب، حَسنَ المعرفة، جَيد القَرِيحة، بليغَ اللِّسان، مليحَ التَّصنيف. كان مُعْلِّمًا للمُعْتَضد، ثم نادَمَه وخُصَّ به، وكان يُفضي إليه بسره ويستشيره، وله مُصنفات في الفلسفة.

وقال ابن النَّجَّار: كان يعرف أيضًا بابن الفرائقي. وكان تلميذًا ليعقوب ابن إسحاق الكِنْدي. روى عنه أحمد بن إسحاق المُلْحَمي، وأبو بكر محمد بن

---

(١) المعجم الصغير (١١٤٤).

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٧٦ - ٤٧٧.

(٣) الترجمة ٦٠.

(٤) في الطبقة السابقة والعشرين، (الترجمة ٣٨١).

(٥) الفهرست ٣٢٠ - ٣٢١ (ط. طهران).

أبي الأزهر، والحسن عم أبي الفرج الأصبهاني، وجماعة. وروى عنه محمد بن أحمد الكاتب، قال: كانت الفلاسفة تتنكب النَّظر في المرآة تطيُّرًا من طلعة المَشِيب، ويزعمون أنه يُورِث البَصَر خوارًا، والجسْمَ ضُمُورًا. ثم إن المُعْتَضد قتل السَّرْخَسي لفلسفته وسُوء اعتقاده.

وقال المَرْزُباني: أخبرنا علي بن هارون بن علي بن يحيى المُنَجِّم، قال: أخبرني عُبيدالله بن أحمد بن أبي طاهر، قال: حدَّثني أبو أحمد يحيى بن علي النَّديم، قال: حضرتُ أحمد بن الطَّيب وهو يقول للمُعْتَضد: قد بعتُ دفاتري التي في النُّجُوم والفلسفة والكلام والشِّعر، وتركتُ ما فيها من الحديث، وما همي في هذا الوقت إلا الفِقْه والحديث. فلما خرج قال المُعْتَضد: أنا والله أعلم أنَّه زِنْديق، وأنَّ هذا الذي فعله كله رِياء.

فلما خرجت قلت فيه:

يا مَن يُصَلي رياءً ... ويُظْهِرُ الصَّوْم سُمْعَهْ
وليس يعبُدُ ربًّا ... ولا يَدِين بشِرْعَهْ
قد كنتَ عطلت دَهْرًا ... فكيف أسلمتَ دُفْعَه؟
قل لي: أبَعْد اتباع الـ ... ـكِنْدي تَعْمُرُ رَبْعَهْ
إنْ قلتَ: قد تبتُ ... فالشَّيخُ لا يفارق طَبْعَهْ
أظْهَرْتَ تَقْوَى ونُسكًا ... هيهات في الأمر صَنْعَهْ

روى أبو علي التَّنوخي، عن أبيه، أنَّ المُعْتَضد أسرَّ إلى أحمد بن الطَّيِّب أنَّه قابضٌ على وزيره عُبيدالله بن سُليمان، فأفشى ذلك إليه، فقبض المُعْتَضد على أحمد.

قال: وقيل بل دعا المُعْتَضد إلى مذهب الفلاسفة، فاستحل دَمَه، فأرسل إليه يقول: أنت قد عرَّفْتَنا أنَّ الحكماء قالوا: لا يجب للمَلِك أن يغضب، فإذا غضب فلا يجب له أن يرضى، ولولا هذا لأطلقتك لسالِف خدمتك، فاختَرْ أيَّ قِتْلةٍ أقتُلُك، فاختار أن يُطعم اللَّحْم المُلَبَّب، وأن يُسقى الخَمْر حتى يسكر، ويُفْصد في يديه ويُترك دمه حتى يموت، فَفُعِلَ به ذلك. وظَنَّ أحمد أنَّ دمه إذا فرغ مات في الحال بغير ألم، فانعكس ظنُّه، فَفُصِدَ ونزلَ جميع دمه، وبقيت فيه حياة، فلم يَمُت، وغَلَبَتْ عليه الصَّفراء، فصار كالمجنون، ينطح برأسه

الحيطان، ويصيح لفرْط الآلام، ويَعْدو ساعاتٍ كثيرة إلى أن مات.

وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد ابن القوَّاس في «تاريخه»: أنَّ المُعْتَضد غَضِبَ على أحمد بن الطَّيِّب في سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين، وضربه مئة سَوْط، وسجنه، وأُهْلِكَ في المُحرَّم أو صَفَر سنة ستٍّ وثمانين.

٦١١- أبو جعفر ابن الكَرْنبي الزَّاهد، من كبار صُوفية بغداد.

قال الخطيب[١]: تأدَّب به خَلْق. حكى عنه الجُنيد، وغيره. قال صاحبه أبو الحسن بن الحُبَاب: أوصى الشيخ لي بمُرَقَّعَتِه، فوزَنْتُ فَرْدَ كُمٍّ منها، فكان أحد عشر رِطْلاً.

٦١٢- أبـو حَمْزة الخُراسانيُّ الزَّاهد.

شيخ الصُّوفية، من أقران الجُنَيد؛ ذكره السُّلَمي، وقال: أظن أن أصله جُوْزجاني. وقيل: كان نيْسَابوريًّا، ثم قال: سمعت محمد بن الحسن المُخَرِّمي يقول: سمعت ابن المالكي يقول: قال أبو حَمْزة الخُرَاساني: حججتُ، فبينا أنا أمشي وقعت في بئرٍ، فقلتُ: والله، لا أستغيث إلا بالله. فمَرَّ رجلان فقالا: نسد هذا البئر في هذه الطَّريق. فأتوا بقَصَب وبارِيَة، فهممتُ أن أصيح فقلت: إلى من هو أقرب إليك منهما. وسكنتُ. قال: فإذا بشيء قد جاء فكشف البئر، ودلَّى رجله في البئر، وكأنه يقول في هَمْهَمته: تعلق بي. فتعَلَّقت به، فأخرجني، فإذا هو سَبُعٌ، فهتف بي هاتف: يا أبا حَمْزة أليس ذا أحسن؟ نَجَّيناك من التَّلف بالتَّلَف.

توفي أبو حمزة سنة تسعين ومئتين.

قلت: مر مثل هذه الحكاية في ترجمة أبي حَمْزة البَغْداديُّ، فاللهُ أعلم أي الرَّجُلَين صاحبها[٢].

٦١٣- أبو عبدالله ابن الخَلنجي، البَغْداديُّ.

أحد مشايخ الصُّوفية، وأولي المعاملات. روى عن لُوَيْن، وغيره. أخذ عنه أبو سعيد ابن الأعرابي.

---

(١) تاريخه ١٦/ ٥٩٤.

(٢) تقدمت الإشارة إليه في الطبقة السادسة والعشرين، (الترجمة ٦١٥).

وله كلام في الرِّياضات وعُيُوب النَّفس[1].

٦١٤- أبو يعقوب الزَّيات.

أحد زُهاد بغداد وفُقَهائها، ذكره الخطيب مختصرًا، فقال[2]: حكى عنه الجُنَيد.

(آخر الطبقة ولله الحمد)

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٥٨٣ - ٥٨٤.

(٢) تاريخه ١٦/ ٥٨٨.

الطبقة الثلاثون

٢٩١ - ٣٠٠هـ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين ومئتين

تُوفي فيها: أبو العباس ثَعْلب، وعبدالرحمن بن محمد بن سَلْم الرَّازي، وقُنْبُل المُقرىء، ومحمد بن أحمد بن البَرَاء العَبْدي، ومحمد بن أحمد بن النَّضْر ابن بنت مُعاوية، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي الفقيه، ومحمد بن علي الصَّائغ المكّي، وهارون بن موسى الأخفش المقرىء.

وفيها قُتِل الحُسين بن زكْرُوية المُدَّعي أنه أحمد بن عبدالله صاحب الشَّامة.

وفيها زَوَّج المُكْتفي وَلَده أبا أحمد بابنة الوزير القاسم بن عُبَيْدالله، وخَطَب أبو عُمر القاضي، وخلع القاسم أربع مئة خِلْعة، وكان الصَّدَاق مئة ألف دينار.

وفيها خَرَجت التُّرك إلى بلاد المُسلمين في جيوشٍ عظيمة، يقال: كان معهم سبع مئة خِرْكاه، ولا يكون الخِرْكاه إلا لأمير، فنادى إسماعيل بن أحمد في خُراسان وسِجِسْتان وطَبَرِسْتان بالنَّفير، وجَهَّز جيشَهُ، فوافوا التُّرْكَ على غرةٍ سَحَرًا، فقتلوا منهم مَقْتَلَةً عظيمةً، وانهزم من بَقِي، وغَنِم المُسلمون، وسَلِمُوا، وعادوا منصورين.

وفيها بَعَثَ صاحبُ الرُّوم جيشًا مبلغه مئة ألف، فوصلوا إلى الحَدَث، فنَهَبوا وسَبَوْا وأحرقوا.

وفيها غزا غُلام زُرَافة من طَرَسُوس إلى الرُّوم، فوصل إلى أَنْطَالية، قريبًا من قُسْطَنْطينية، فنازلها إلى أن فتحها عَنْوةً، وقَتَل نحوًا من خمسة آلاف، وأسر أضعافهم، واستنقذ مِن الأسر أربعة آلاف مُسلم، وغَنِم مِن الأموال ما لا يُحْصَى بحيث إنّه أصاب سهمُ الفارس ألفَ دينار.

وفيها جَهَّز المُكْتفي محمد بن سُليمان في جَيْشٍ فسارَ إلى دمشق،

وكان بها بَدْر الحَمَامي، فَتَلقَّاه فقَلَّده دمشق، وسارَ محمد إلى الرَّمْلة. وكان الحُسين بن زكْرُوية صاحب الشَّامة قد قويت شَوْكَتُه، وعَظُمَت أذيتُه، فصالحه أهلُ دمشق على أموالٍ، فانصرف عنها إلى حِمْص، فمَلَكها وآمن أهلَها، وتَسَمّى بالمهدي. وسارَ إلى المَعَرة وحَمَاة، فقَتَل وسَبَى النِّساء، وجاء إلى بَعْلَبَك، فقَتَل عامَّة أهلها، وسار إلى سَلَمْيَة، فدخلها بعد ممُانَعَة، وقَتَل مَن بها مِن بني هاشم، وقَتَل الصِّبْيان والدَّواب، حتى ما خَرَج منها وبها عَيْن تطْرَف.

ثم إنَّ محمد بن سُليمان الكاتب، لمَّا سَيّره المُكْتَفي، التقى هو وهذا الكَلْب بقرب حِمْص، فهزمهم محمد وأسرَ منهم خَلْقًا، وركب صاحبُ الشَّامة وابنُ عَمِّه المُدَّثّر وغلامُه، واخترق البَرِّيَّة نحو الكُوفة، فمَرُّوا على الفُرات بدالِيَة ابن طَوْق، فأنكروا زِيَّهم، فَتَهدَّدهم والي ذلك الموضع، فاعترف أنَّ صاحب الشَّامة خَلْف تلك الرَّابية، فجاء الوالي فأخذهم، وحَمَلهم إلى المُكْتَفي بالرَّقَّة. ثم أُدْخِلوا إلى بغداد بين يديه، فعَذَّبهم، وقَطَع أيديهم، وقتلهم ثم أحرقهم.

سنة اثنتين وتسعين ومئتين

تُوفي فيها: أحمد بن الحَسَن المِصْري الأَيْلي، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد قاضي حِمْص، وأحمد بن عَمْرو أبو بكر البَزَّار، وأبو مُسلم الكَجِّي، وإدريس بن عبدالكريم المُقرىء، وأسلم بن سَهْل الواسطي بَحْشَل، وأبو خازم القاضي عبدالحَمِيد بن عبدالعزيز، وعليّ بن محمد بن عيسى الجَكَّاني، وعليّ بن جَبَلة الأصبهاني.

وفي صَفَرها سارَ محمد بن سُليمان إلى مِصْر، لحَرْب صاحبها هارون ابن خُمَارُوية فَجَرت بينهم وقعات، ثم وَقَع بين أصحاب هارون اختلافٌ، فاقتتلوا، فخَرَج هارون ليُسَكِّنَهم، فرماه بعضُ المغاربة بسهم قَتَله، وهربوا، فدخل محمد بن سُليمان مِصْر، واحتَوَى على خزائن آل طُولُون، وقَيَّد منهم بضعة عشر نَفْسًا، وحَبَسهم، وكتب بالفَتْح إلى المُكْتَفي.

ورُوي أنَّ محمد بن سُليمان لمّا قَرُب من مِصْر، أرسل إلى هارون يقول: إنَّ الخليفةَ قد وَلاَّني مِصْر، ورسمَ أن تسير إلى بابه إن كنتَ مُطيعًا.

فشاور قُوَّادَهُ، فأَبَوْا عليه، فخَرَج هارون، فصاح: المُكْتَفي يا منصور. فقال القُواد: هذا يريد هَلاَكنا، فدسُّوا خادمًا، فقتله على فراشه، وأقاموا مكانه شَيْبان بن أحمد بن طُولون، ثم خرجَ شَيْبان إلى محمد مستأمنًا، ثم سُيِّر آل طُولون إلى بغداد، فحُبسوا بها.

قال نِفْطُويه: ظَهَر من شجاعة محمد بن سُليمان، وإقدامه على النَّهْب، وضَرْب الأعناق، وإباحة الأموال الطُّولونية، ما لم يُرَ مثله. ثمّ اجتبى الخراج، وكان يركب بالسُّيوف المُسَلَّلة والسِّلاح.

وفيها وافى طُغْجُ بنُ جُفّ وأخوه بَدْرٌ بغدادَ، ودَخَل بَدْرٌ الحَمَامي، فوَجَّه يومئذٍ مئتي جَمَّازة إلى عسكر محمد بن سُليمان، لأنَّ العباس بن الحَسَن الوزير ساء ظنُّه بمحمد بن سُليمان، وخاف أن يَغْلِب على مِصْر، وبَلَغَهُ عنه كلام، فكتبَ إلى القُوَّاد الذين مع محمد بالقَبْض عليه، ففعل ذلك جماعة منهم وقَيَّدوه.

وفي جُمادى الأولى زادت دِجْلة زيادةً لم يُرَ مثلها، حتى خربت بغداد، وبلغت الزِّيادة إحدى وعشرين ذراعًا.

وفيها خرج الخَلَنجي القائد بنواحي مصر، فسار من بغداد فاتك المُعْتَضِديّ لمحاربته، واستولى الخَلَنجي على مصر.

وفيها قدِم بدر الحَمَامي على المكتفي، فبالغ في إكرامه وحَبَائه، وتلقَّته الدَّولة، وطُوِّق وسُوِّر، وجُهِّز مع فاتك في جيشٍ كثيفٍ لحرب الخَلَنجي.

وفيها وصلت تَقَادُم إسماعيل بن أحمد من خُراسان على ثلاث مئة جَمَل، ومئة مملوك.

سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين

فيها توفي: إبراهيم بن علي الذُّهْلي، وداود بن الحُسين البَيْهَقي، وعَبْدان المَرْوَزِي، وعيسى بن محمد الطَّهْماني المَرْوَزِي، والفضل بن العباس بن مِهْران الأصبهاني، ومحمد بن أسد المَدِيني، ومحمد بن عَبْدُوس بن كامل السَّرَّاج، وهَمِيم بن هَمّام الطَّبَري الآمُلي.

وفي أولها واقع الخَلَنجي المتغلِّب على مصر عَسْكر المكتفي على العريش، فهزمهم أقبح هزيمة.

وفيها ظهر أخو الحُسين بن زكْرُوية، فندب المكتفي لحربه الحُسين ابن حَمْدان، وصار ابن زكْرُوية إلى دمشق، فحاربَ أهلَها، ثم مَضَى إلى طَبَرية وحارب مَن بها، ودخلها فقتل عامَّة أهلها الرِّجال والنِّساء، وانصرفَ إلى البادية.

وقيل: لمّا قُتِل صاحب الشَّامة وكان أبوه حيًّا، نفَّذ رجلاً يقال له أبو غانم عبدالله بن سعيد، كان يؤدِّب الصِّبْيان، فتسمَّى نصرًا ليُعْمي أمرَه، فدار على أحياء كَلْب يدعوهم إلى رأيه، فلم يقبله سوى رجل يُسمَّى المِقْدام ابن الكيَّال، فاستغوى له طوائفَ من بُطون كَلْب، وقصدَ الشَّامَ، وعاملُ دمشق أحمد بن كَيَغْلَغ، وهو بأرض مصر يحارب الخَلَنجي. فسار عبدالله بن سعيد إلى بُصْرَى وأذْرِعات، فحارب أهلها، ثم آمنهم وغدَر بهم، فقتلَ وسبَى ونهبَ، وجاءَ إلى دمشقَ، فخرجَ إليه صالحُ بن الفضل، فقتله القِرْمِطي وهزم جُنْده، ودافعَه أهلُ دمشق، فلم يقدر عليهم، فمضى إلى طَبَرية، فقتل عاملَها يوسف بن إبراهيم، ونهبَ وسبَى، فورَد الحُسين بن حَمْدان دمشقَ والقِرْمطي بطَبَرية، فعطفوا نحو السَّماوَة، فتبعَهم ابنُ حَمْدان، فلجَّجُوا في البَرِّيّة، ووصلوا إلى هِيت في شَعْبان، فقتلوا عامَّة أهلها ونهبوها، فجهَّز المكتفي إلى هِيت محمد بن إسحاق بن كُنْداجيق، فهربوا منه.

ووصل الحُسين بن حَمْدان إلى الرَّحْبَة، فلما أحسَّ الكلبيُّون بالجيش ائتمروا بأبي غانم المذكور، فوثبَ عليه رجلٌ فقتلَهُ، ونهبوا ما معه، وظفرت طلائع ابن كُنْدَاجيق بالقرمطي مقتولاً، فاحتزُّوا رأسَهُ.

ثم إنَّ زكْرُوية بن مِهْرُوية جمع جُموعًا، وتَوَاعَد هو ومن أطاعه، فصبَّحوا الكوفة يوم النَّحْر، فقاتلهم أهلها عامَّةَ النَّهار، وانصرفوا إلى القادسية، وقد استعدَّ لهم أهلُ الكوفة، وكتب عاملُها إسحاق بن عِمْران إلى الخليفة يستمدُّه، فبعث إليه جَيْشًا كثيفًا، فنزلوا بقُرب القادسية، وجاءهم زكْرُوية، فالتقوا في العشرين من ذي الحجة، وكمَّن زكْرُوية كمينًا، فلمَّا انتصفَ النَّهار خرج الكمين، فانهزم أصحابُ الخليفة أقبح هزيمة، واستباحتهم القَرَامطة. وكان معهم القاسم بن أحمد داعي زكْرُوية، فضربوا عليه قُبَّة وقالوا: هذا ابن رسول الله ﷺ. ثمّ هجموا الكوفةَ وهم يصيحون:

يا ثارات الحُسين، وهي كلمة تفرح بها الرّافضة، والقَرامطة إنّما يعنون ابن زكْرُوية. وأظهروا الأعلام البِيض ليَسْتَغْووا رُعاع الكُوفيين، فخرج إليهم إسحاق بن عِمْران في طائفة، فأخرجوهم عن البلد.

وفيها زحف فاتك المُعتضدي على الخَلَنْجي، فانهزم إلى مصر، ودخل الفُسْطاط، وقُتِل أكثر أصحابه، وانهزم الباقون، واحتوى فاتك على عسكره، فاستتر الخَلَنجي عند رجلٍ من أهل الفُسطاط، فدلَّ عليه، فأُخِذَ في جماعةٍ من أصحابه، وبعث به فاتكٌ إلى بغداد، فوصلها في نصف رمضان، فأُدْخِل هو وأصحابُه على الجمال فَحُبِسوا.

سنة أربع وتسعين ومئتين

توفي فيها: الحسن بن المُثَنَّى العَنْبري، وأبو عليّ صالح بن محمد جَزَرة، وعُبَيْدٌ العِجْل، ومحمد بن إسحاق بن راهُوية الفقيه، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْس الرَّازي، ومحمد بن مُعَاذ دُرَّان، ومحمد بن نصر المَرْوَزي الفقيه، وموسى بن هارون الحافظ.

وفي المحرّم خرج زكْرُوية القِرْمطي من بلاد القَطِيف يريد قافلة الحاج، فجاء إلى واقصة، ثم اعترضَ قافلة خُراسان، عند عَقَبَة الشَّيطان، فحاربوه وترجَّلوا، فقال لهم: أَمَعَكُم من عَسْكر السُّلطان أحد؟ قالوا: لا. قال: فامضُوا لشأنكم فلستُ أريدكم. فساروا، فأوقع بهم، وقتلَ الرجال، وسَبَى الحريم، وحازَ القافلةَ، وكانَ نساءُ القرامطة يُجْهِزْن على الجَرْحَى، فيقال: قتلوا عشرين ألفًا، وأخذوا ما قيمته ألف ألف دينار.

وجاء الخبر إلى بغداد، فعظُم ذلك على المكتفي والمُسلمين، ووقع النَّوْح والبُكاء، وانتُدِب جيش لقتالهم، فساروا، وسار زكْرُوية ـ لعنه الله ـ إلى زُبالة فنزلها، وكانت قد تأخرت القافلة الثَّالثة، وهي معظم الحُجَّاج، فسار زكْرُوية ينتظرها، وكان في القافلة أعيان أصحاب السُّلطان، ومعهم الخزائن والأموال، وشَمْسَة الخليفة، فوصلوا إلى فَيْد، وبلغهم الخبر، فأقاموا ينتظرون عسكر السُّلطان، فلم يرِدْ إليهم أحد، فساروا، فوافاهم المَلْعون بالهَبِير، وقاتلهم يومًا إلى اللَّيل، ثمَّ عاودهم الحربَ في اليوم

الثَّاني، فعطِشُوا واستسلموا، فوضع فيهم السَّيف، فلم يُفْلِت منهم إلاّ اليَسير، وأخذَ الحريمَ والأموال.

فندبَ المكتفي لقتالِه وَصِيفَ بن صُوارتكين ومعه الجيوش، فكتب إلى بني شَيْبان أن يُوَافوه، فجاؤوا في ألفين ومئتي فارس، فلقِيَه وصيفٌ يوم السَّبت رابع ربيع الأول، فاقتتلوا حتى حجزَ بينهم الليل، وأصبحوا على القتال، فنصر الله تعالى وَصِيفًا، وقتل عامَّة أصحاب زكْرُوية، الرِّجال والنِّساء، وخلَّصوا النِّساء والأموال وخَلُص بعضُ الجُنْد إلى زكْروية فضربه، وهو مُوَلٍّ، على قفاه، ثم أسروه، وأسروا خليفته وخَواصَّه وأقرباءه، وابنه، وكاتبه، وامرأته. وعاش زكْرُوية خمسة أيّام، ومات من الضَّرْبة. فشقُّوا بطنه، وحُمِل إلى بغداد، فَقُتِل الأُسارى وأُحْرِقوا. وقيل: إنَّ الذي جرحَ زكْرُوية وصيفٌ نفسهُ. وتَمَزَّق أصحابهُ في البَرِّيَّة، وهلكوا عَطَشًا.

سنة خمس وتسعين ومئتين

تُوفي فيها: أبو الحُسين النُّوري شيخُ الصُّوفية أحمد بن محمد، وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ، وإبراهيم بن مَعْقِل قاضي نَسف، والحَسَن ابن عليّ المَعْمَري، والحَكَم بن مَعْبَد الخُزاعي، وأبو شُعيب الحَرَّاني، والمكتفي بالله ابن المعتضد، وأبو جعفر محمد بن أحمد التِّرْمِذي الفقيه.

وفيها كان الفداءُ بين المسلمين والرُّوم، فكان عِدّة من فُوْدِيَ ثلاثة آلاف نَفْس.

وبعث المكتفي لحرب يوسف بن أبي السَّاج خاقانَ المُفْلِحي في أربعة آلاف مقاتل.

ومات المكتفي بالله في ذي القَعْدَة، فبُويع أخوه جعفر المقتدر وهو صبيٌّ، وأُمُّه روميّة، وقيل: تُرْكية، أخوها غريب المعروف بغريبِ الخال. أدركت خلافَتَه، وسُميَّتْ السَّيِّدة.

وُلِد جعفر في رمضان سنة اثنتين وثمانين، وكان معتدلَ القامة جميلاً، أبيضَ بحُمْرة، مدوَّرَ الوجه، مليحًا. ولمّا اشتدّت علّة المكتفي سأل عنه، فصحَّ عنده أنّه بالِغٌ. فأَحْضَرَ في يوم الجمعة لإحدى عشرةٍ من

ذي القَعْدة القضاةَ، وأشهدهم أنّه قد جعل العهدَ إليه. وتوفي المكتفي ليلة الأحد، لاثنتي عشرة من ذي القَعْدة.

ولم يلِ الخلافةَ قبل المقتدر أصغر منه، فإنّه وَلِيَها وله ثلاث عشرة سنة وأربعون يومًا. واستوزر وزير أخيه العبّاس بن الحَسَن، ولم يكن مؤنس الخادم حاضرًا، لأنَّ المعتضدَ كان قد أخرجه إلى مكَّة مُكْرَهًا، وكان يبغضه فاستدعاه المقتدر ورفع منزلتَهُ. ومات صافي بعد بيعة المقتدر. فاختصّ مؤنس بالأمور كلّها. وكان في بيت المال يوم بُويع المقتدر خمسة عشر ألف ألف دينار أموال المعتضد، وزاد المكتفي أمثالَها.

سنة ست وتسعين ومئتين

توفي فيها: أحمد بن حَمَّاد التُّجيْبِي أخو زُغْبَة، وأحمد بن نَجْدة الهَرَوي، وأحمد بن يحيى الحُلْواني، وخلف بن عَمْرو العُكْبري، وعبدالله ابن المُعْتَز، وأبو حَصِين الوادعي محمد بن الحُسين، ومَعْمَر بن محمد أبو شهاب البَلْخي، ويوسف بن موسى القَطّان الصَّغير.

قال محمد بن يوسف القاضي: لمَّا تمَّ أمر المقتدر استصباه العباس الوزير، وكثر خَوْضُ النّاس في صِغَره، فعَمِل العبَّاس على خَلْعه بمحمد ابن المعتضد، ثمّ اجتمع محمد ابن المعتضد وصاحب الشُّرطة في مجلس العبّاس يومًا، فتنازعا، فأربى عليه صاحب الشُّرطة في الكلام ولم يدرِ ما قد رُشِّح له، ولم يتمكن محمد من الانتصاف منه، فاغتاظ غيظًا عظيمًا كظمه، فَفُلِج في المجلس، فاستدعى العبّاس عماريّة فحمله فيها، فلم يلبث أن مات.

ثم اتفقَ جماعةٌ على خلع المقتدر وتولية عبدالله ابن المُعْتَز، فأجابهم بشرط أن لا يكون فيها دم. فأجابوه، وكان رأسَهم محمدُ بنُ داود بن الجَرَّاح، وأبو المُثَنَّى أحمد بن يعقوب القاضي، والحُسين بن حَمْدان، واتَّفقوا على قَتْل المقتدر، ووزيره العبّاس، وفاتك.

فلمَّا كان يوم العشرين من ربيع الأوَّل ركب الحُسين بن حَمْدان والقُوَّاد والوزير، فشدَّ ابنُ حَمْدان على الوزير فقتلَهُ، فأنكر عليه فاتك، فعطف على فاتك فقتله، ثمّ شدَّ على المقتدر، وكان يلعب بالصَّوالجة، فسمع الهَيْعَة، فدخل وأُغلقت الأبواب، فعاد ابنُ حَمْدان إلى

المُخَرِّم، فنزل بدار سُليمان بن وَهْب، وأرسل إلى ابن المعتز فأتاه، وحضرَ القُوَّاد والقُضاة والأعيان، سوى خواص المُقتدر وأبي الحُسين بن الفُرات، فبايعوه بالخلافة، ولقَّبوه بالغالب بالله. وقيل غير ذلك. فاستوزرَ محمد بن داود بن الجَرّاح، وجعل يُمْنَ الخادم حاجبَه، فغضب سُوْسُن الخادم، وعاد إلى دار المقتدر، ونُفِّذت الكُتُب بخلافة ابن المعتز وتمَّ أمره ليلة الأحد.

قال الصُّوليّ: كان العبّاس الوزير قد دَبَّر خَلْعَ المقتدر مع الحُسين بن حَمْدان ومبايعة ابن المعتز، ووافقهم وصيف، فبلغ المقتدر، فأصلح حال العَبَّاس، ودفع إليه أموالاً أرضَتْه، فرجع عن رأيه، فعلم ابن حَمْدان، فقتله لذلك.

وقال المُعافَى بن زكريّا الجَرِيريّ: حُدِّثت أنَّ المقتدر لما خُلِع وبويع ابن المعتزّ، دخلوا على شيخنا محمد بن جرير، فقال: ما الخَبَر؟ قيل: بويع ابن المعتز. قال: فمن رُشِّح للوزارة؟ قيل: محمد بن داود. قال: فمن ذُكر للقضاء؟ قيل: الحَسَن بن المُثنَّى. فأطرق ثمّ قال: هذا أمرٌ لا يتمُّ. قيل له: وكيف؟ قال: كلّ واحدٍ ممَّن سَمَّيتم متقدِّمٌ في معناه عالي الرُّتْبة، والزَّمانُ مُدْبِرٌ، والدُّنْيا مُوَلِّية، وما أرى هذا إلا إلى اضمحلال، وما أرى لمدته طُول.

وبعثَ ابنُ المعتزّ إلى المقتدر يأمره بالانصراف إلى دار محمد بن طاهر، لكي ينتقل ابنُ المعتز إلى دار الخِلافة، فأجابَ، ولم يكن بقي معه غير مؤنس الخادم ومؤنس الخازم وغريبٍ خالِه وجماعةٍ من الخَدَم، فباكر الحُسين بن حَمْدان دارَ الخِلافة فقاتلها، فاجتمع الخَدَم، فدفعوه عنها بعد أن حمل ما قدر عليه من المال، وسار إلى المَوْصل، ثمّ قال الذين عند المقتدر: يا قوم نسلِّم هذا الأمر ولا نجرِّب نفوسنا في دفع ما نزل بنا. فنزلوا في الشَّذا، وألبسوا جماعة منهم السِّلاح، وقصدوا المُخَرِّم، وبه ابن المعتزّ، فلمّا رآهم مَن حول ابن المعتز أوقع الله في قلوبهم الرُّعب، فانصرفوا منهزمين بلا حرب.

وخرج ابن المعتز فركب فَرَسًا، ومعه وزيره ابن داود، وحاجبه يُمْن، وقد شَهَر سَيفَه وهو ينادي: معاشر العامّة، ادْعُوا لخليفتكم. وأشاروا إلى الجيش أن يتبعوهم إلى سامرَّاء، ليثبت أمرهم بها، فلم يتبعهم أحد من

الجيش، فنزل ابن المعتز عن دابته، ودخلَ دارَ ابنِ الجصَّاص، واختفى الوزير ابن داود، وأبو المُثنَّى القاضي، ونُهِبَت دُورُهما، ووقع النَّهْب والقَتْل في بغداد، واختفي علي بن عيسى بن داود، ومحمد بن عَبْدون في دار بَقَّال، فبَدَرَ بهما العامَّةُ، فأخرجوهما إلى حضرة المقتدر.

وقبضَ المقتدرُ على وصيف، وعلى يُمْن الخادم، وأبي عمر محمد ابن يوسف القاضي، وأبي المُثنَّى أحمد بن يعقوب، ومحمد بن خَلَف القاضي، والفقهاء والأمراء الذين خلعوه، وسُلِّموا إلى مؤنس الخازن فقتلهم، إلاّ علي بن عيسى، وابن عَبْدون، والقاضيَيْن أبا عُمر ومحمد بن خَلَف، فإنهم سَلِموا من القَتل، وكان قَتْلُ الباقين في وسط ربيع الآخر. واستقام الأمر للمقتدر، فاستوزر أبا الحسن علي بن محمد بن الفُرات. ثمّ بعث جماعةً فكبسوا دار ابن الجَصَّاص، وأخذوا ابنَ المُعتز، وابنَ الجصّاص، فصُودر ابنُ الجَصّاص، وحُبس ابن المعتز، ثم أُخْرِج فيما بعد ميتًا.

وفيها أمر المقتدر بأن لا يُسْتَخدم اليهود والنَّصارَى، وأن يركبوا بالأُكُف.

وسار ابن الفُرات أحسنِ سيرة، وكشفَ المظالم، وحضَّ المقتدر على العَدْل، ففوَّض إليه الأمور لصغرِه، واشتغل باللعب، واطَّرح النُّدَماء والمغنين، وعاشر النِّساء، وغلب أمر الحُرَم والخَدَم على الدَّولة، وأتلف الخزائن.

ثمّ إنَّ الحُسين بن حَمْدان قَدِمَ بغداد، لأنَّ المقتدر كتب إلى أخيه أبي الهَيْجاء عبدالله بن حَمْدان في قَصْد أخيه، وبعث إليه جيشًا. فالتقى الأَخَوان، فانهزم أبو الهيجاء، فسارَ أخوهما إبراهيم إلى بغداد، فأصلحَ أمر الحُسين، فكتب له المقتدر أمانًا، فقَدِم في جُمَادى الآخرة، فَقُلِّدَ قُمّ، وقاشان، فسار إليها مسرعًا.

وفي كانون وَقَع ببغداد ثَلْج كثير، وأقامَ أيّامًا حتى ذاب.

وفيها قَدِمَ زيادةُ الله بن عبدالله بن إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية إلى الجِيزة، هاربًا من المَغْرب من أبي عبدالله الدَّاعي، وكانت بين زيادة الله وبين جُنْد مِصْر هَوْشة، ومنعوه من الدُّخول إلى الفُسطاط، ثم أذِنُوا له، فدخل مِصْر وتوجَّه إلى العراق.

وفيها انصرف أبو عبدالله الدَّاعي إلى سِجِلْماسَة، وافتتحها، وأخرج من الحَبْس المهدي عُبَيْدالله ووَلَدَه من حبس اليَسَع، وأظهر أمره، وأعلم

أصحابه أنَّه صاحب دعوته، وسَلَّم عليه بالإمامة، وذلك في سابع ذي الحِجّة سنة ستٍّ. فأقام بسِجِلْماسَة أربعين يومًا، ثم قصد إفريقية، وأظهر التَّواضع والخُشوع، والإنعام والعَدْل، والإحسان إلى النَّاس، فانحرف النَّاس إليه، ولم يجعل لأبي عبدالله كلامًا، فلامه أبو العباس، وعَرَّفه سابقةَ أبي عبدالله. ثم أراد أبو عبدالله استدراك ما فات، فقال على سَبيل النُّصح للمهدي: أنا أخبرُ منك بهؤلاء، فاترك مباشرتهم إليّ، فإنَّه أمكنُ لجبروتك، وأعظمُ لك. فتَوحَّش من كلامه، وساء به ظَنُّه، فحَبّب أبو العباس نفوسَ جماعة من الأعيان، وشَكَّكهم في المهدي، حتى جاهرَهُ مُقدَّمهم بذلك فقتله، وتأكّدت الوَحْشة بين المهدي وبين الأَخوَيْن، وجماعة من كُتَامة، وقَصَدوا إهلاك المهدي، فتَلَطَّف حتى فَرَّقهم في الأعمال، ورتَّب من يَقْتُل الأَخوين، فعسكرا بمَن معهما وخَرَجا، فقُتِلا سنة ثمانٍ وتسعين، وقُتِل معهما خَلْق.

سنة سَبع وتسعين ومئتين

توفي فيها: إبراهيم بن هاشم البَغَوي، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، وعبدالرحمن بن القاسم ابن الرَّوَّاس الهاشمي، وعُبَيْد بن غَنّام، ومحمد بن عبدالله مُطَيَّن، ومحمد بن عُثمان بن أبي شَيْبة، ومحمد بن داود الظَّاهري، ويوسُف بن يعقوب القاضي.

وفيها أُدخلَ طاهر ويعقوب ابنا محمد بن عَمْرو بن اللَّيث الصَّفَّار بغدادَ أسيرَيْن.

وفيها وَصَل الخبرُ إلى العراق بظُهور عُبيدالله المُسَمَّى بالمهدي، وأخرج ابنَ الأغلب وبَنى المَهْدِيَّة، وخرجت المَغْرب عن أمر بني العباس من هذا التاريخ. وهَرَبَ ابن الأغلب وقَصَد العراق، فكُتِبَ إليه أن يصيرَ إلى الرَّقَّة ويقيمَ بها.

وتُوفي نائب مصر عيسى النَّوشَري، وعاملُ خَرَاجها أحمد بن محمد ابن بِسْطام، فقُلِّد تكين أبو منصور الخاصَّة مِصْرَ، فوصلها في ذي الحجَّة، واستعمل على الخَراج علي بن أحمد بن بِسْطام.

سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين

فيها تُوفي: أبو العباس أحمد بن محمد بن مَسْروق، وبُهْلُول بن إسحاق الأنباري، والجُنَيْد شيخ الطَّائفة، والحَسَن بن عَلُّوية القَطَّان، وأبو عُثمان الحِيري الزَّاهد سعيد بن إسماعيل، وسَمْنُون المُحِب، ومحمد بن علي بن طَرْخان البَلْخي الحافظ، ومحمد بن يحيى بن سُليمان المَرْوَزي، ومحمد بن طاهر الأمير، ويوسف بن عاصم.

وفيها فُلِج القاضي عبدالله بن علي بن أبي الشَّوَارب، وكان على قضاء الجانب الشرقي، فأُسْكِت من الفالج، فاستخلفَ ابنَهُ محمدًا، وبَقِي إلى سنة إحدى وثلاث مئة.

وفيها قَدِم الحُسين بن حَمْدان من قُم، فولاّه المُقْتَدر ديارَ بَكْر، وربيعة.

وفيها توفي محمد بن عَمْرُوية صاحب الشرطة، توفي بآمد، وحُمِل إلى بغداد.

وفيها تُوفي صافي الحَرَمي، فَقُلِّد مكانه مؤنس الخادم.

وفيها استتر أبو علي محمد بن عُبَيْدالله الخاقاني، لوصول رُقْعة له إلى المُقْتَدر يطلب فيها الوزارة، فبعث بها إلى ابن الفُرات، فاتّهم ابنُ الفُرات عبدالله بن الحُسين بن زُوران بأنَّه يسعى لأبي علي في الوزارة، فنَفَاه إلى الرَّقَّة.

وفيها أُخِذَ من بغداد أربعةٌ، ذُكِر أنّهم من أصحاب محمد بن بِشْر، وأنَّه يدَّعي الرُّبُوبية.

وهَبَّت بحديثة المَوْصِل ريحٌ حارَّة، فمات من حَرِّها جماعةٌ.

وفيها كانت وقعةٌ بين أبي محمد عُبَيدالله المهدي وبين داعِيَته أبي عبدالله، وأبي العباس بإفريقية في جُمَادى الآخرة، فقُتِل الدَّاعيان وجُنْدهما، فخالف على المهدي أهل أطرابُلس، فجَهَّز إليهم ابنَهُ أبا القاسم القائم، فأخذها عَنْوَةً في سنة ثلاث مئة، وتَمَهَّدت لهم المغرب.

سنة تسع وتسعين ومئتين

فيها تُوفي: أحمد بن أنسٍ بن مالك الدِّمشقي، وأبو عَمْرو الخَفَّاف الزَّاهد أحمد بن نَصْر الحافظ، والحُسين بن عبدالله الخِرَقي الفقيه والد مُصَنِّف «الخِرَقي»، وعلي بن سعيد بن بشير الرَّازي، ومحمد بن يزيد بن عبدالصَّمد، وممشاذ الدِّينَوَرِي الزَّاهد.

وفيها قَبَضَ المُقْتَدر على وزيره أبي الحَسَن بن الفُرات، ونُهِبَتْ دُورُه، وهُتِك حُرَمُه. وقيل: إنَّه ادُّعِيَ عليه أنَّه كاتبَ الأعراب أن يكبسوا بغداد، ونُهِبَتْ بعضُ بغداد عند قَبْضِهِ. واستوزر أبا علي محمد بن عُبَيْدالله بن يحيى ابن خاقان.

وفيها وردت هدايا مِصْر، فيها خمس مئة ألف دينار، وضلع إنسان عَرْض شِبْر، في طُول أربعة عشر شِبْرًا، وتَيْس له ضَرْع يحلب لَبَنًا.

ووردت هدايا أحمد بن إسماعيل بن أحمد أمير خُراسان، فيها جواهر ويواقيت لا تُقَوَّم.

ووردت هدايا يوسف بن أبي السَّاج، فكانت خمس مئة رأسٍ من الخَيْل والبِغال، وثمانون ألف دينار، وبساط رُومي طُولُه سبعون ذراعًا، في عَرْض ستين ذراعًا، نُسِجَ في عشر سِنين، وغير ذلك.

وفيها سارَ المُسَمَّى بالمهدي إلى المَهْدية بالمغرب، ودُعِي له بالخِلافة برَقَّادة والقَيْروان وتلك النَّواحي، وعَظُم مُلْكه.

سنة ثلاث مئة

وفيها تُوفي: أبو العباس أحمد بن محمد البَرَاثي، وأبو أُميّة أَحْوَص ابن المُفَضَّل الغلابي، والحُسين بن عُمر بن أبي الأَحْوص، وعلي بن سعيد العَسْكري الحافظ، وعبدالله بن عبدالله بن طاهر الأمير، وعبدالله بن محمد ابن عبدالرحمن الأُموي صاحب الأندلس، وعلي بن طَيْفُور النَّسَوي، ومحمد بن أحمد بنِ جعفر أبو العلاء الوَكِيعي، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومُسَدَّد بن قَطَن.

وفيها ظَهَر محمد بن جَعفر بن علي الحُسيني بأعمال دمشق، فخرجَ إليه أميرُها أحمد بن كَيْغَلَغ، فقُتل محمد في المعركة.

وفيها كان وباءٌ شديدٌ بالعراق، وأهلك الخَلْق.

وساحَ جبلٌ بالدِّيْنَوَر في الأرض، وخَرَج من تحته ماء كثير غَرَّق القُرى.

وفيها تُتُبِّع أصحاب أبي الحَسَن بن الفُرات وصُودروا، وأُخْرِبت ديارُهم، وضُرِبوا، وعُذِّب ابن الفُرات حتى كاد يَتْلف، ثم رَفَقُوا به بعد أن أُخِذت أمواله. ثمّ عُزِلَ الخاقاني عن الوزارة، ورُشِّح لها علي بن عيسى.

ويقال: وَلَدت فيها بَغْلة فِلْوًا، فسُبحان القادر على كلِّ شيء.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تراجم رجال أهل هذه الطبقة على المعجم

١-أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن كَيْسان الثَّقفيُّ المَدِينيُّ، شاذُوية.

عن إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي. وعنه الطَّبراني[(١)].

قال أبو الشَّيخ: ليس بالقوي.

تُوفي سنة إحدى وتسعين ومئتين[(٢)].

٢- أحمد بن إبراهيم بن الحَكَم، أبو دُجَانة القَرَافيُّ، مولاهم، والقَرَافةُ بطنٌ من المَعَافِر، نزلوا بظاهر مصر.

يروي عن عيسى بن حَمَّاد، وحَرْمَلَة، وغيرهما.

تُوفي سنة تسع وتسعين.

٣- أحمد بنُ إبراهيم بن أيوب، أبو بكر الحَوْرانيُّ.

عن عُثمان بن أبي شَيْبة، وعُقْبة بن مُكْرم. وعنه أبو بكر بن أبي دُجانة، وأخوه أبو زُرْعة بن أبي دُجَانة. وتُوفي سنة تسع أيضًا.

٤-أحمد بن إسحاق الأصبهانيُّ، ويُعرف بحَمُّويةَ الثَّقَفيُّ الجَوْهريُّ.

عن لُوَيْن، وإسماعيل بن زُرَارة، وأبي مروان العثماني. وعنه أبو الشَّيخ، والقاضي أبو أحمد العَسَّال.

تُوفي سنة ثلاث مئة[(٣)].

٥- أحمد بن أَنَس بن مالك، أبو الحَسَن الدِّمشقيُّ المقرىءُ.

عن صَفْوان بن صالح، وهشام بن عمَّار، ودُحَيْم، ومحمد بن الخليل البِلاطي، وطائفة. وقرأ القرآن على ابن ذَكْوان؛ ذكر أبو بكر النَّقَّاش أنَّه أخذ عنه حرف ابن ذَكْوان. وروى عنه ابن جَوْصا، وولدُه الحَسَن بن أحمد بن

---

(١) المعجم الصغير (١٧٥).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٧.

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١١٥-١١٦.

جَوْصا، وأبو عُمر بن فَضَالة، والطَّبراني[1]، وأبو أحمد بن النَّاصح، وجماعة.

وكان من ثِقات الدِّمشقيين.

تُوفي سنة تسعٍ وتسعين.

٦- أحمد بنُ بِشْر، أبو أيوب الطَّيالِسيُّ.

عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين. وعنه أبو بكر الخَلّال الحَنْبلي، وعُمر بن سَلْم.

توفي سنة خمسٍ وتسعين[2].

٧- أحمد بن بِشْر الهَرَويُّ.

عن عليّ بن حُجْر، وغيره.

توفي سنة ست.

٨- أحمد بن بِشْر بن حبيب الصُّوريُّ البَيْروتي المؤدِّبُ.

عن صَفْوان بن صالح، وعبدالحميد بن بكّار، ومحمد بن مُصَفَّى، وغيرهم. وعنه الطَّبراني[3]، وأبو عمر بن فَضَالة، وجُمَح بن القاسم، وآخرون.

وقد مرَّ لنا:

● - **أحمد بن بِشْر بن عبدالوهَّاب**[4].

● - **وأحمد بن بِشْر المَرْثَديُّ**[5].

٩- أحمد بن تَميم بن عباد المُرَيْنيُّ المَرْوَزيُّ، ومُرين، بالضَّمِّ: من قُرى مَرْو.

سمع عليَّ بن حُجْر، وأحمد بن منيع، وجماعة.

---

(١) المعجم الصغير (٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ٥/ ٨٨.

(٣) المعجم الصغير (٢٢).

(٤) في الطبقة السابعة والعشرين، (الترجمة ٨).

(٥) في الطبقة التاسعة والعشرين، (الترجمة ١٦).

توفي سنة ثلاث مئة في صَفَر[١].

١٠- أحمد بن حاتم بن ماهان السَّامَريُّ المُعَدَّل.

عن عبدالأعلى بن حماد، ويحيى بن أيوب العابد، وعدة. وعنه عبدالله الخُراساني، والطَّبَراني[٢].

١١- أحمد بن الحسن بن أبان بن مُضَر، المُضَريُّ الأُبُلِّيُّ.

عن أبي عاصم النَّبيل، وعبدالصَّمد بن حسَّان، وحَجَّاج بن منهال، وغيرهم. وعنه عبدالباقي بن قانع، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، والطَّبراني[٣]، وجماعة.

قال ابن حِبَّان[٤]، وابن البَيِّع[٥]: كذَّاب.

وقال أبو يَعْلَى الخليليُّ[٦]: كذاب يضعُ الحديثَ.

قلتُ: توفي سنة اثنتين وتسعين.

أورد له ابن عَدِي حديثين باطلين[٧].

١٢- أحمد بن الحُسين بن نصر، أبو جعفر البَغْداديُّ الحَذَّاء.

عن علي ابن المَدِيني، وغيره. وعنه ابن قانع، وعيسى الرُّخَّجي، وآخرون.

وثقه الدَّارَقُطني[٨].

تُوفي سنة تسع وتسعين[٩].

١٣- أحمد بن الحُسين، أبو بكر الباعذرائيُّ[١٠] المَوْصليُّ.

---

(١) ينظر أنساب السمعاني في «المُرَيني».
(٢) المعجم الصغير (١٧٩). والترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ١٨٣.
(٣) المعجم الصغير (١٣٩).
(٤) المجروحين ١/ ١٤٩.
(٥) المدخل (١٧).
(٦) الإرشاد ٢/ ٥١٩.
(٧) الكامل ١/ ٢٠٠.
(٨) سؤالات السهمي (١٤٤).
(٩) من تاريخ الخطيب ٥/ ١٥٧-١٥٨.
(١٠) منسوب إلى باعَذْرَا، من قرى الموصل.

عن محمد بن منصور الجَوَّاز، وعيسى بن يونس الفاخوري، والحُسين بن الحسن المَرْوَزي، ويونس بن عبدالأعلى، وجماعة. روى عنه يزيد بن محمد الأزْدي[1].

١٤- أحمد بن حفص السَّعْديُّ الجُرْجانيُّ، حَمْدان.

محدِّث، عالم، ضعيف. روى عن عليّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، وطبقتهما. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأهلُ جُرْجان[2].

توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين.

قال ابن عدي[3]: أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان أبو محمد السَّعْدي، تردَّد إلى العراق وأكثر، وحدَّث بأحاديث مناكير لا يُتابَع عليها. وهو عندي ممّن لا يتعمَّد الكَذِب. وهو ممّن يُشَبَّه عليه فيغلط ويحدِّث من حِفْظه.

قلت: روى له ابن عَدِي خمسة أحاديث، كلها لهشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة مناكير بمرةٍ. يَسْقُط حديثُ الرَّجل بدونها.

ثمَّ إنَّه حدَّث عن سعيد بن عُقْبة الكوفي، قال: وحدثنا الأعمش، حدثنا جعفر الصادق. وسأل ابن عدي الحافظ ابن عُقدة عن ابن عُقْبة هذا، فقال: لم أسمع به قط. ثمّ إنَّ الذي عن جعفر بن محمد، هو من أبيه، عن جده، عن بَحِيرا الرَّاهب في الزَّجْر عن الخَمْر. فانظر إلى هذا الإفْك المُبين، وبَحِيرا لم يُدْرك المَبْعَث. وما أشك أنَّ سعيد بن عُقبة هذا شيء اختلقه أحمد بن حَفْص؛ فإنَّ مثل هذا يُروى عن جعفر، ويتأخر إلىحدود سنة ثلاثين ومئتين، ولا يعرفه ابن عُقْدة، شيءٌ معدوم قَطْعًا.

١٥- ن: أحمد بن حَمَّاد بن مُسلم، أبو جعفر التُّجيْبيُّ المِصْريُّ ابن زُغْبَة.

عن سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، وأخيه عيسى بن حمَّاد،

---

(١) ومنه نقل الترجمة كما يظهر.

(٢) ينظر تاريخ جرجان للسهمي ٣٧.

(٣) الكامل ١/ ٢٠٢.

وطائفة. وعنه النسائي، وأبو سعيد بن يونس، وعبدالمؤمن بن خَلَف النَّسَفي، والحسَن بن رَشِيق، والطَّبَراني[(١)]، وجماعة.

وبلغ أربعًا وتسعين سنة؛ توفي بمصر في جُمادَى الأولى سنة ستٍّ وتسعين[(٢)].

١٦- أحمد بن حمَّاد بن سُفيان، أبو عبدالرحمن الكُوفيُّ.

ولي قضاء المِصِّيصة، فتوفي بها[(٣)].

سمع أبا بلال الأشعري، وأبا كُرَيْب. وعنه عبدالباقي بن قانع، ومحمد بن علي بن حُبَيْش، وجماعة، وأبو عَمْرو ابن السَّمَّاك.

قال الدَّارَقُطني[(٤)]: لا بأس به[(٥)].

١٧- أحمد بن داود بن أبي نصر، أبو بكر السِّمْنانيُّ القُومِسيُّ.

عن شيبان، وهُدْبَة بن خالد، وصَفْوان بن صالح المؤذِّن، وخَلْقٍ. وعنه ابن عُقْدَة، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأبو عَمْرو بن مَطَر.

توفي سنة خمسٍ وتسعين[(٦)].

١٨- أحمد بن رُسْتَة الأصبهانيُّ.

عن جده لأمّه محمد بن المغيرة، وسليمان الشَّاذَكُوني، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَويّ. وعنه الطَّبراني[(٧)]، وأبو الشَّيخ، وأبو أحمد العَسَّال.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين[(٨)].

١٩- أحمد بن أبي يحيى زُكَيْر الحَضْرميُّ، مولاهم، المِصْريُّ، أبو الحَسَن الملقَّب بيزيد بن أبي حبيب.

---

(١) المعجم الصغير (٣٧).

(٢) من تهذيب الكمال ١/ ٢٩٦- ٢٩٨.

(٣) في المحرم من سنة سبع وتسعين ومئتين، كما في تاريخ الخطيب ٥/ ٢٠١.

(٤) سؤالات الحاكم (٣٠).

(٥) هذا من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٠٠-٢٠١، وتقدمت الترجمة في الطبقة السابقة (رقم ٢١) نقلاً من الخليلي، فتكرر عليه.

(٦) أكثره من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٣٣.

(٧) المعجم الصغير (١٧٢).

(٨) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٥-١٠٦.

يروي عن حَرْمَلة، وعافية بن أيُّوب، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[1].

توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

قال ابن يونس: لم يكن بذاك، فيه نُكرة.

٢٠- أحمد بن زيد بن الحَرِيش الأهوازيُّ، أبو الفضل.

عن أبيه، وأبي حاتم السِّجِسْتاني. وعنه الطَّبَراني[2].

توفي في صفر سنة أربعٍ وتسعين.

٢١- أحمد بن سعيد بن شاهين البَغْداديُّ.

عن شَيْبان، ومُصْعَب بن عبدالله. وعنه دَعْلَج، والطَّبراني[3].

وكان ثقة.

توفي سنة ثلاثٍ[4].

٢٢- أحمد بن سعيد، أبو جعفر النَّيسابوريُّ الحِيريُّ.

عن علي بن حُجْر، وأحمد بن صالح المِصْري، وخَلْقٍ.

وسكن الشَّاش، وكان حافظًا نبيلاً.

توفي بالشَّاش في ذي القَعْدة سنة ثلاثٍ أيضًا.

٢٣- أحمد بن سعيد بن عُرْوة الصَّفَّار.

عن عبدالواحد بن غِياث، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، وأحمد بن عَبْدة. وعنه أبو الشَّيخ، والطَّبَراني[5].

توفي سنة خمسٍ[6].

٢٤- أحمد ابن الحافظ سعيد بن مسعود المَرْوَزيُّ.

من كُبراء مَرْو، وأَجِلاّئها، وعُقَلائها. عن أبيه، وعلي بن حُجْر. وعنه أبو العباس السَّيَّاري، ويحيى العَنْبَري.

---

(١) المعجم الصغير (١٢٦).

(٢) المعجم الصغير (٥٩).

(٣) المعجم الصغير (٨٩).

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٢٧٩-٢٨٠.

(٥) المعجم الصغير (١٦٩).

(٦) من أخبار أصبهان ١/ ١١٢.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٥- أحمد بن سُليمان بن أيّوب، أبو محمد المَدِينيُّ الأصبهانيُّ الوَشَّاء، أحد الأثبات.

سمع الوليد بن شجاع، وسَوّار بن عبدالله العَنْبري، والطبقة. وعنه أبو أحمد العَسّال، وأبو الشَّيخ، وأبو إسحاق بن حمزة.

توفي سنة تسع وتسعين[١].

٢٦- أحمد بن سهل بن أيّوب، أبو الفضل الأهوازيُّ.

عن علي بن بحر القَطَّان. وعنه الطَّبَراني[٢]، وغيره.

توفي يوم التَّرْوية سنة إحدى وتسعين بالأهواز.

٢٧- أحمد بن سهل بن مالك، أبو بكر النَّيْسابوريُّ.

عن أحمد بن حنبل، وابن راهُوية. وعنه الحافظان ابن عُقْدة، وابن الأخرم.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٢٨- أحمد بن ضياء، ويقال: أحمد بن زياد بن ضياء، أبو الحَسَن الدِّمشقيُّ الشَّرابيُّ.

روى عن أبي الجُماهر الكَفَرْسُوسي، وغيره. وعنه أبو الطَّيِّب ابن الحَوْراني، وأبو علي بن آدم، وأبو عُمر بن فَضَالة.

٢٩- أحمد بن طاهر بن حَرْمَلة بن يحيى التُّجِيْبيُّ المِصْريُّ.

عن جده. وعنه الطَّبَراني[٣]، وأحمد بن علي المدائني.

قال ابن عَدِي[٤]: ضعيفٌ يكذبُ في الحديث وغيره. سمعتُ أحمد ابن علي يقول: سمعت أحمد بن طاهر يقول: رأيتُ بالرَّملة قِرْدًا يصوغُ،

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٩-١١٠، وروى عنه الطبراني أيضًا كما في معجمه الصغير (١٧١).

(٢) المعجم الصغير (٥٨).

(٣) المعجم الصغير (٣٩).

(٤) الكامل ١/ ١٩٩.

فإذا أراد أن ينفخ أشار إلى رجلٍ ينفخُ له.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٣٠- أحمد بن العبّاس بن أشرس.

عن أحمد بن حنبل[١]، وأبي إبراهيم التَّرجُماني.

توفي ببغداد سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣١- أحمد بن العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، أبو العباس العُذْريُّ البَيْروتيُّ.

روى عن هشام بن عَمَّار، ولُوَيْن، وحامد بن يحيى البَلْخي. وعنه محمد بن يوسف الهَرَوي، وموسى الصَّبَّاغ إمام مسجد بَيْروت، وأبو عبدالله ابن مروان، وآخرون.

ذكره ابن مَنْدة بالفَضْل والصَّلاح.

٣٢- أحمد بن عَبْدان بن سِنان الزَّعْفرانيُّ.

عن عبدالله بن عمر أخو رُسْتَة، وطبقته من الأصبهانيين. وعنه أبو الشَّيخ.

توفي سنة ست وتسعين[٢].

٣٣- أحمد بن عبدالله، أبو بكر الخُتُّليُّ.

عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأبي هَمَّام السَّكُوني، وطبقتهما. وعنه أبو بكر الجِعَابي، والإسماعيلي.

توفي سنة ثلاث مئة.

وثقه الخطيب[٣].

٣٤- أحمد بن عبدالله القِرْمطيُّ، صاحب الخال، رأسُ القَرَامطة وطاغيتهم.

هو سمّى نفسه هكذا، وهو حُسين بن زكْرُوية بن مهروية. بعث

---

(١) ينظر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٥٢-٥٣.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١١١.

(٣) تاريخه ٥/ ٣٦٢.

المكتفي بالله عَسْكرًا لحربه في سنة إحدى وتسعين، فالتقوا، فقُتِل خَلْقٌ من أصحابه، ثم انهزم، فَمُسِكَ وأُتِيَ به، وطِيف به ببغداد في جماعة، ثم قُتِل هو وهم تحت العذاب.

وكان قد بايعه القرامطة بعد قتل أخيه علي، ولقَّبوه بالمهدي. وكان شجاعًا فاتكًا شاعرًا، ومن شعره:

متى أرى الدُّنيا بلا كاذبٍ ولا حَرُوريٍّ ولا ناصبي
متى أرى السَّيفَ على كلِّ مَنْ عادى عليَّ بنَ أبي طالبِ

ولما قُتِلَ خرج بعده أبوه زكْرُوية القِرْمطي يأخذ بالثَّأر، فاعترض الرَّكْب العراقي سنة أربعٍ وتسعين في المحرَّم، فقتلهم قتلاً ذريعًا، وبَدَّعَ فيهم.

قال أبو الشَّيخ الأصبهاني الحافظ: حزروا أن يكون زكْرُوية القِرْمطي قتل مِن الحاجّ وغيرهم خمسين ألف رجل، ثم لقِيه العَسْكر بظاهر الكوفة، فهزمَ العَسْكر وأخذَ سلاحَهم وثِقْلهم، فتقوّى بذلك، واستفحلَ أمرهُ، وأُجلبت معه كَلْب وأَسَد، ولقَّبوه السيد، وكان يُدْعَى زكْرُوية.

ثمَّ سار إليه جيشٌ عظيم، فالتقوه بين الكوفة والبَصْرة، فكُسِر جيشه وأُسِر جَرِيحًا، ثمَّ مات في ربيع الأول من سنة أربعٍ،وطِيف به ببغداد ميتًا، لا رحِمه الله . وقد مَرَّت أخبارهم في الحوادث.

قال إسماعيل الخُطَبي: خرج بالشَّام في خلافة المكتفي رجل يُعرف بابن المَهْزول، انتمى إلى جعفر بن محمد، فعاثَ وأفسدَ.

قال المَرْزُباني: علي بن عبدالله المَهْزول الخارج بالشَّام مع أخيه أحمد ابن عبدالله صاحب الخال، وهو صاحب الشَّامة، وكانا ينتميان إلى الطَّالبيِّين، ويُشَكّ في نَسَبهما، فكانت الرياسة لعلي بن عبدالله، فقُتِل، ثم قام أخوه هذا مقامه إلى أن قُتِل. ولعلي شِعْر جيِّدٌ.

قلت: ويُسمَّى أيضًا يحيى بن زكْرُوية.

قال الخُطَبي: ثم حاصر ابن المهزول دمشقَ فلم يدخلْها، وتمَّت له وقائع مع عَسْكر مصر، وقُتِلَ في المعركة. وكان يُعرف بصاحب الجَمَل، فقام بعده أخوه صاحب الخَال، وفي اسمه خُلْفٌ.

٣٥- أحمد بن عبدالرحمن السَّقَطيُّ.

عن يزيد بن هارون.

مجهول؛ تفرَّد به محمد بن أحمد المفيد الضَّعيف، وقال: سمعتُ منه سنة خمسٍ وتسعين[١].

٣٦- أحمد بن عبدالرحمن بن مَرْزوق، أبو عبدالله بن أبي عَوْف البَغْداديُّ البُزوريُّ.

رئيسٌ نبيلٌ، صدوقٌ، سمع سُوَيْد بن سعيد، ولُوَيْنًا، وعثمان بن أبي شَيْبة، وجماعة. وعنه أبو علي ابن الصَّوَّاف، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبِيبي، ومحمد بن علي بن حُبَيْش، وآخرون.

توفي سنة سبعٍ وتسعين.

وثَّقه الدَّارَقُطنيُّ[٢].

ومولده سنة أربع عشرة ومئتين.

قال الخطيب[٣]: كانَ ثقةً نبيلاً رفيعًا، ذا منزلة من السُّلطان وأموال.

قال إبراهيم الحَرْبي: هو أحد عجائب الدُّنيا.

٣٧- أحمد بن عبدالرحمن بن يزيد بن عقال، أبو الفوارس التَّميميُّ الحَرَّانيُّ.

عن أبي جعفر النُّفَيلي. وعنه الطَّبراني[٤]، وعبدالله بن عَدِي.

قال أبو عَرُوبَة: لم يكن بمؤتَمنٍ على نفسه ولا دِينه.

وقال ابن عَدِي[٥]: يُكتَب حديثُهُ.

قلت: توفي سنة ثلاث مئة.

٣٨- أحمد بن عُبَيْدالله بن جرير بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد العَتَكيُّ البَصْريُّ القاضي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٠٣- ٤٠٤.

(٢) سؤالات السهمي (١٣٤).

(٣) تاريخه ٥/ ٤٠٦ ومنه نقل الترجمة.

(٤) المعجم الصغير (١٦).

(٥) الكامل ١/ ٢٠٦.

عن أبيه، وغيره. وعنه الطَّبراني[1].

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٣٩- أحمد بن عُبَيْد، أبو بكر الشَّهرزوريُّ.

روى عن محمد بن بكَّار بن الرَّيَّان، وداود بن رُشَيْد. وعنه أبو بكر عبدالعزيز شيخ الحنابلة، وأبو بكر الإسماعيلي.

وكان ثقةً.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

٤٠- أحمد بن عليّ بن إسماعيل القَطَّان.

بغداديٌّ، روى عن أبي مَرْوان العُثماني. وعنه الطَّبَرانيُّ[2].

٤١- أحمد بن عليّ بن إسماعيل الرَّازيُّ.

عن سهل بن عثمان، ومحمد بن مِهْران الجَمّال، وجماعة. وعنه الطَّبراني[3].

توفي في صَفَر سنة إحدى وتسعين ببغداد[4].

٤٢- ن: أحمد بن عليّ بن سعيد، القاضي أبو بكر المَرْوَزيُّ مولى بني أُميّة.

وَلِيَ نيابة الحُكْم بدمشق، وَوَلِيَ قضاءَ حِمْص. وكان محدّثًا ثقةً، مُكْثِرًا عالمًا. سمع عليّ بن الجَعْد، وسُوَيْد بن سعيد، ويحيى بن مَعِين، وكامل بن طلحة، وأبا نصر التَّمَّار، وخَلْقًا من طبقتهم. وعنه النَّسائي وقال: لا بأسَ به، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، وأبو علي بن معروف، والطَّبَراني، وأبو أحمد بن النَّاصح، وخَلْقٌ.

توفي في نصف ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين[5].

---

(١) المعجم الصغير (٩٣).

(٢) المعجم الصغير (٨٨)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ٤٩٩.

(٣) المعجم الصغير (٥٦).

(٤) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٠٢-٥٠٣.

(٥) من تهذيب الكمال ١/ ٤٠٧-٤١١، وهو في تاريخ الخطيب ٥/ ٤٩٨.

٤٣- أحمد بن عليّ بن حسن، أبو الصَّقْر التمِيميُّ البَغْداديُّ الضَّريرُ.

روى عن عليّ بن عثمان اللاَّحقي. وعنه الطَّبَراني[١].

٤٤- أحمد بن عليّ بن محمد بن الجارود، الحافظ أبو جعفر الجاروديُّ الأصبهانيُّ.

رحل وطوَّف، وصنَّفَ التَّصانيف، وحدَّث عن أبي سعيد الأشَج، وعُمر بن شَبَّة، وهارون بن إسحاق، وخَلْقٍ من الأصبهانيين. وعنه الطَّبَراني[٢]، وأبو إسحاق بن حمزة، وعبدالرحمن بن محمد بن سِيَاه، وأبو الشَّيْخ.

توفي سنة تسع وتسعين، وقيل: سنة ثمانٍ[٣].

٤٥- أحمد بن عَمْرو بن عبدالخالق، أبو بكر البَزَّار الحافظ، صاحب «المُسْند» المشهور.

سمع هُدْبَة بن خالد، وعبدالأعلى بن حَمَّاد النَّرْسي، والحَسَن بن عليّ بن راشد، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ، وعبدالله بن معاوية الجُمَحي، ومحمد بن يحيى الزِّمَّانيَّ، وخَلْقًا. وعنه الطَّبَراني، وأبو الشَّيخ، وعُبَيْدالله ابن الحَسَن، وأهل أصبهان، فإنّه رحلَ إليها في آخر عُمره، وروى بها الكثير.

قال الدَّارَقُطْني[٤]: ثقةٌ يخطىء، ويَتَّكلُ على حِفْظه.

قلتُ: تُوفي بالرَّملة في ربيع الأوَّل سنة اثنتين وتسعين. وقد حدَّث ببغداد أيضًا فروى عنه من أهلها: محمد بن العَبَّاس بن نَجِيح، وعبدالباقي ابن قانع، وأبو بكر الخُتُّلي، وغيرُهم.

وحدَّث بمصر وبالحَرَم. وكان يرحل في أواخر عُمره ويبثُّ علْمَه[٥].

---

(١) المعجم الصغير (١٢١)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٠٠.

(٢) المعجم الصغير (١٧٠).

(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١١٧-١١٨.

(٤) سؤالات السهمي (١١٦)، وهو في تاريخ الخطيب وفيهما: «يخطىء كثيرًا».

(٥) أكثره من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٤٨-٥٥١.

٤٦- أحمد بن عَمْرو بن مُسلم، أبو بكر المكِّيُّ الخَلاَّل.

عن يعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، وعبدالله بن عِمْران العابدي، ومحمد بن يحيى العَدَني، وطائفة. وعنه الطَّبَراني[1]، وغيره.

توفي سنة إحدى وتسعين.

٤٧- أحمد بن عَمْرو بن حفص بن عُمَر بن النُّعْمان القُرَيْعيُّ، أبو بكر البَصْريُّ القَطِرانيُّ.

عن عَمرو بن مَرْزوق، وسُليمان بن حرب، وهُدْبة بن خالد، والقَعْنَبي، وأبي الوليد، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[2]، وأبو الطّاهر الذُّهلي قاضي مصر، وآخرون.

توفي في شوال سنة خمسٍ وتسعين.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»[3].

٤٨- أحمد بن فَيّاض، أبو جعفر الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عمَّار، ومحمد بن مُصَفَّى، وعنه أبو عليّ بن شُعَيْب، وجماعة.

توفي سنة ست وتسعين[4].

٤٩- أحمد بن القاسم بن مُسَاور البَغداديُّ، أبو جعفر الجَوْهريُّ.

عن عفَّان، وخالد بن خِداش، وعليّ بن الجَعْد. وعنه ابنُ قانع، وأحمد ابن كامل، ومحمد بن عليّ بن حُبَيْش، والطَّبَراني[5].

وكان ثقةً، صاحبَ حديث.

قال أحمد ابن المُنادي: قال لي إنّه كتب عن عليّ بن الجَعْد خمسة عشر ألف حديث. قال: ومات في المحرَّم سنة ثلاثٍ وتسعين[6].

---

(١) المعجم الصغير (٥٢).

(٢) المعجم الصغير (١٣٢).

(٣) الثقات ٨/ ٥٥.

(٤) من تاريخ دمشق ٥/ ١٦٨- ١٦٩.

(٥) المعجم الصغير (٨٢).

(٦) من تاريخ الخطيب ٥/ ٥٧٤-٥٧٥.

٥٠- أحمد بن القاسم السُّلَيمانيُّ الأعين.

عن سَجّادة، وعبدالرحمن بن صالح. وعنه ابن مَخْلَد، وابن قانع[١].

٥١- أحمد بن القاسم بن نصر بن دُوست، أبو عبدالله البغدادي.

عن سُوَيْد بن سعيد، وغيره. وعنه جعفر الخُلْدي، وبكّار بن أحمد.

قال الخطيب[٢]: كان ثقة صالحًا.

مات سنة ست وتسعين.

٥٢- أحمد بن القاسم، أبو الحَسَن الطَّائيُّ البِرْتيُّ.

عن بِشْر بن الوليد، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وجماعة. وعنه أحمد بن خُزَيْمة، وابن قانع، والطَّبَراني[٣]، وجماعة.

وثّقه الخطيب[٤].

وتوفي سنة ستٍّ أيضًا.

٥٣- أحمد بن محمد بن الحَسَن بن بِسْطام، أبو العبَّاس البغداديُّ الكاتب[٥].

أحد الفُضَلاء الأعيان، وَلِيَ المناصب الكِبار. وقد أخذ عن يعقوب ابن السِّكِّيت. روى عنه الأخفش الصغير، ومحمد بن هارون ابن المجدَّر.

توفي بمصر في رجب.

٥٤- أحمد بن محمد بن أبي حفص النَّصِيبيُّ.

عن شيبان بن فَرُّوخ، وعنه الطَّبَرانيُّ[٦].

٥٥- أحمد بن محمد بن منصور، أبو بكر البَغداديُّ الحاسب الضَّرير.

سمع عليَّ بنَ الجَعْد، ومحمد بن بكّار بن الرَّيَّان. روى عنه أبو بكر

---

(١) من تاريخ الخطيب أيضًا ٥/ ٥٧٧.
(٢) تاريخه ٥/ ٥٧٦ ومنه اقتبس الترجمة.
(٣) المعجم الصغير (٩٥).
(٤) تاريخه ٥/ ٥٧٥ ومنه اقتبس الترجمة.
(٥) أخل به الخطيب.
(٦) المعجم الصغير (٢٩).

القَطِيعي، وأبو بكر ابن الجِعَابي، ومَخْلَد الباقَرْحي، وأبو بكر الإسماعيلي.
وثقه الدَّارقُطْني[1].
توفي سنة تسع وتسعين[2].

٥٦- أحمد بن محمد بن علي بن أَسيد، أبو العبَّاس الخُزاعيُّ الأصبهانيُّ.

عن مسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، وقُرَّة بن حبيب، وأبي عُمر الحَوْضي، وأبي الوليد الطَّيَالِسي، وجماعة. وعنه الطَّبَرانيُّ[3]، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ بن حَيَّان، وعبدالرحمن بن سِياه، وجماعة من الأصبهانيين.
قال أبو الشَّيخ: ثقةٌ مأمونٌ.
توفي في صفر سنة إحدى وتسعين[4].

٥٧- أحمد بن محمد بن موسى بن الحَسَن بن الفُرات، أبو العباس الكاتب، أخو الوزير علي، وعم ابن حِنْزابة.

من بيت الحِشْمة والوزارة، وكان هو أَكْتَبَ أهل زمانه وأقواهم للآداب والفضائل والفِقْه، مدحه البُحْتُري الشَّاعر. وتوفي سنة إحدى وتسعين ببغداد، ولم يخلِّف بعده مثله في التصرُّف.

٥٨- أحمد بن محمد بن الحَجّاج بن رِشْدين بن سَعْد، أبو جعفر المَهْريُّ المِصْريُّ المقرىءُ الحافظ.

قرأ القرآن على أحمد بن صالح الطَّبَري. وسمع سعيد بن عُفَير، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي، وجماعة. وعنه عبدالله بن جعفر بن الوَرْد، وعُمر بن دينار، وأبو القاسم الطَّبَراني[5]، وآخرون.

---

(١) سؤالات السهمي (١٢٨) و(١٧٢).
(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٧٤-٢٧٥.
(٣) المعجم الصغير (١٦٣).
(٤) ينظر أخبار أصبهان ١/ ١٠٦-١٠٧.
(٥) المعجم الصغير (٤١).

قال ابن عَدِي[1]: له مناكير ويُكْتَب حديثه، وهو صاحبُ حديث، كثير الحديث، من الحُفَّاظ لحديث مصر.

قرأ عليه ابنُ شَنَبُوذ، وأحمد بن بُهْزاد السِّيرافي.

وقال ابن يونس: مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وتسعين.

قال ابنُ عَدِي: هو، وأبوه، وجدّه، وجدّ أبيه؛ أربعتهم ضُعفاء.

٥٩- أحمد بن محمد بن عبدالله بن صَدَقة، أبو بكر البَغداديُّ الحافظ.

سأل الإمام أحمد مسائل مُدَوَّنة. وسمع من إسماعيل بن مسعود الجَحْدَري، ومحمد بن مِسْكين اليَمَامي، ومحمد بن حَرْب النَّشائي، وغيرهم. وعنه ابن قانع، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطَّبَراني[2].

وكان موصوفًا بالضَّبْط والإتقان.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين.

وأخذ عنه أبو بكر الخَلَّال، وغيره[3]. وروى القراءات عن جماعة. روى عنه ابن مجاهد.

٦٠- أحمد بن محمد، أبو العباس المَدِينيُّ الأصبهانيُّ البَزَّاز.

ثقة فاضل، يروي عن داود بن رُشَيْد، وعبدالله مُشْكدَانَة. وعنه الطَّبراني[4]، وأبو الشَّيخ، وجماعة.

توفي سنة ثلاثٍ أيضًا[5].

٦١- أحمد بن محمد بن سعيد، أبو سعيد الأصبهانيُّ المُعَيَّنيُّ[6].

سمع سهل بن عثمان، وعُقْبة بن مُكْرَم، وزيد بن الحَرِيش،

---

(١) الكامل ١/ ٢٠١.

(٢) المعجم الصغير (٨٤).

(٣) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٦/ ١٨٦-١٨٨.

(٤) المعجم الصغير (١٦٨).

(٥) من أخبار أصبهان ١/ ١٠٥.

(٦) هكذا مجود الضبط في النسخ الخطية، وفي المطبوع من أخبار أصبهان ١/ ١٠٨.

وطبقتهم. وعنه الطَّبَراني[1]، وأبو أحمد العَسّال، وأبو الشَّيخ.

وثَّقَه أبو نُعَيْم الأصبهاني[2].

وتوفي سنة خمسٍ وتسعين.

٦٢- أحمد بن محمد بن حَرْب الجُرْجانيُّ المُلْحَميُّ.

عن علي بن الجَعْد، وأبي مُصْعَب. وعنه ابن عَدِي[3].

وليس بثقة.

٦٣- أحمد بن محمد، أبو الحُسين النُّوريُّ الزَّاهد، شيخُ الصُّوفية.

كان من أعلم العراقيين بلَطَائف القوم. صحِب السَّريَّ السَّقَطيَّ، وغيرَه. وكان أبو القاسم الجُنَيْد يعظِّمه ويحترمه. وأصله خُراسانيٌّ بَغَويٌّ.

توفي أبو الحسين النُّوريّ سنة خمسٍ أيضًا. وقد قَدِمَ الشّامَ وأخذ عن أحمد بن أبي الحواري.

حكى ابنُ الأعرابي محنته وغَيبته في أيّام محنة غُلام خليل، وأنّه أقام بالكُوفة مدّة سِنين متخلّيًا عن النَّاس، ثمَّ عاد إلى بغدادَ وقد فقد أُناسه وجُلاَّسه وأشكاله، فانقبض عن الكلام لضعف قوته، وضَعْف بَصَره.

قال أبو نُعَيْم[4]: سمعتُ عمر البَنَّاء بمكةً يحكي: لمّا كانت محنة غُلام خليل ونسبوا الصُّوفيّة إلى الزَّنْدَقة، أمر الخليفة بالقَبْض عليهم، فأُخِذَ في جُملتهم النُّوري فأُدخلوا على الخليفة، فأمر بضرب أعناقهم، فبادر النوري إلى السَّيّاف ليضرب عُنُقَه، فقيل له في ذلك، فقال: آثرتُ حياتهم على نفسي هذه اللَّحظة. فتوقَّف السَّيّاف، فردَّ الخليفة أمرَهم إلى قاضي القُضاة إسماعيل بن إسحاق. فسأل إسماعيل القاضي أبا الحُسين النُّوري عن مسائل في العبادات، فأجابه، ثم قال له: وبعد هذا فللّه عِباد يسمعون بالله، وينطقون بالله، ويأكلون بالله. فبكى القاضي، ودخل على الخليفة، وقال:

---

(١) المعجم الصغير (١٦٧).

(٢) أخبار أصبهان ١/ ١٠٨.

(٣) الكامل ١/ ٢٠٣.

(٤) حلية الأولياء ١٠/ ٢٥٠-٢٥١.

إن كان هؤلاء زنادقة فليس في الأرض موحِّد، فأطلقهم.

حكاية نافعة

قال أبو العبَّاس بن عطاء: سمعت أبا الحُسين النُّوريّ يقول: كان في نفسي مِن هذه الآيات، فأخذتُ من الصِّبْيان قصبة، ثم قمتُ بين زَوْرقين وقلت: وعِزَّتِكَ، لئن لم تُخْرج لي سمكة فيها ثلاثة أرطال لأُغْرِقَنَّ نفسي. قال: فخرجت لي سمكة فيها ثلاثة أرطال. فبلغ ذلك الجُنَيْد، فقال: كان حكمه أن تخرج له أفْعَى فتَلْدَغُه.

وعن أبي الحسين، قال: سبيلُ الفانين الفَناءُ في محبوبهم، وسبيلُ الباقينَ البقاءُ ببقائه، ومن ارتفع عن الفَناء والبَقاء، فحينئذٍ لا فَنَاء ولا بَقاء.

وعن القَنَّاد، قال: كتبتُ إلى النُّوري وأنا حَدَثٌ:

إذا كان كلُّ المرءِ في الكُلِّ فانيًا ... ابِنْ ليَ عن أيِّ الوجودَيْن يُخْبِرُ

فأجاب لوقته:

إذا كنتَ فيما ليسَ بالوَصْف فانيًا ... فوقْتُك في الأوصافِ عندي تَحَيُّرُ

وقد ذكر ابن الأعرابي أبا الحُسين النُّوريَّ، فقال: مضيتُ يومًا أنا ورُوَيْم بن أحمد، وأبو بكر العطّار نمشي على شاطئٍ نهر، فإذا نحن برجلٍ في مسجد بلا سَقْف، فقال رُوَيْم: ما أشبه هذا بأبي الحُسين النُّوري. فمِلْنا إليه، فإذا هو هو، فسلَّمْنا، وعَرَفَنا، وذكر أنه ضجر من الرَّقَّة فانحدر، وأنّه الآن قَدِمَ، ولا يدري أين يتوجَّه، وكان قد غاب عن بغداد أربع عشرة سنة. فعرضنا عليه مسجدَنا، فقال: لا أريد موضعًا فيه الصُّوفيّة، قد ضجرتُ منهم، فلم نزل نطلبُ إليه حتى طابت نفسهُ، وكان قد غلبت عليه السَّوْداء وحديث النَّفس، ثم ضَعُفَ بصرُهُ وانكسر قلبه، وفقدَ إخْوانه، فاستوحش من كلِّ أحدٍ، ثم إنّه تأنَّس.

قال أبو نُعَيْم[1]: سمعت أبا الفرج الوَرَثَانيَّ يقول: سمعت علي بن عبدالرحيم يقول: دخلت على النُّوري، فرأيت رِجْليه منتفختَيْن، فسألته، فقال: طالبتني نفسي بأَكْل التَّمْر، فجعلتُ أُدافِعُهَا، فتأبى عليَّ، فخرجتُ واشتريتُ، فلمّا أن أكلت قلت لها: قومي فَصَلِّي، فأبت، فقلت: لله عليَّ

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٢٥١.

إن قعدتُ على الأرض أربعين يومًا؛ فما قعدت.

وقال بعضهم عن النُّوري، قال: من رأيتَه يدَّعي مع الله حالةً تُخْرِجُ عن الشَّرْع، فلا تقربنَّ منه.

قال ابن الأَعرابي في ترجمة النُّوري: فسألَنا أبو الحُسين عن نصر بن رجاء، وعثمان، وكانا صديقين له، إلاّ أنّ نصرًا تنكَّر له، فقال: ما أخاف ببغداد إلاّ من نصر. فعرَّفناه أنّه بخلاف ما فارقه، فجاء معنا إلى نصر. فلمَّا دخل مسجده قام نصر، وما أبقى في إكرامه غايةً، وبتْنا عنده، ولمّا كان يوم الجمعة ركِبْنا مع نصر زورقًا من زوارقه إلى باب خُراسان، ثمّ صِرْنا إلى الجُنَيْد، فقامَ القومَ وفرِحوا، وأقبل عليه الجُنَيْد يذاكره ويمازحه، فسأله ابن مَسْروق مسألة، فقال: عليكم بأبي القاسم. فقال الجُنَيْد: أجِبْ يا أبا الحُسين فإنَّ القومَ أحبوا أن يسمعوا جوابك. فقال: أنا قادم، وأنا أحبُّ أن أسمع. فتكلَّم الجُنَيْد والجماعة والنُّوريُّ ساكتٌ، فَعَرَّضوا له ليتكلَّم، فقال: قد لقبْتُم ألقابًا لا أعرفها، وكلامًا غير ما أعهد، فدعوني حتى أسمعَ وأقفَ على مقصودكم. فسألوه عن الفَرْق الذي بعد الجَمْع ما علامته؟ وما الفَرْق بينه وبين الفَرْق الأوّل؟ لا أدري سألوه بهذا اللَّفظ أو بمعناه، وكنتُ قد لقيته بالرَّقَّة سنة سبعين، فسألني عن الجُنَيْد، فقلت: إنَّهم يشيرون إلى شيءٍ يسمُّونه الفَرْق الثَّاني والصَّحْوَ. قال: اذكر لي شيئًا منه. فذكرته، فضحك. وقال: ما يقول ابن الخَلَنْجي؟ قلت: ما يُجالسهم. قال: فأبو أحمد القَلانِسي؟ قلتُ: مرّة يخالفهم، ومرّة يوافقهم. قال: فما تقول أنت؟ قلتُ: ما عسى أن أقول أنا؟ ثمّ قلت: أحسب أنَّ هذا الذي يسمُّونه فَرْقًا ثانيًا هو عينٌ من عيون الجَمْع، يتوهَّمون به أنّهم قد خرجوا عن الجَمْع. فقال: هو كذلك. أنت إنَّما سمعت هذا من أبي أحمد القَلانِسي. فقلت: لا. فلما قدِمتُ بغدادَ، حدَّثت أبا أحمد بذلك، فأعجبه قول النُّوري. وأمّا أبو أحمد فكان ربّما يقول: هو صَحْوٌ وخُرُوجٌ عن الجَمْع، وربَّما قال: بل هو شيءٌ من الجَمْع. ثم إنَّ النُّوري لمَّا شاهدهم قال: ليسَ هو عينٌ من عيون الجَمْع، ولا صَحْوٌ من الجَمْع. ولكنهم رجعوا إلى ما يعرفون. ثمّ بعد ذلك

ذكر رُوَيْم، وابنُ عطاء أنَّ النُّوري يقول الشّيءَ وضدّه، ولا نعرف هذا إلاّ قول سُوفسطا، ومن قال بقوله.

قال ابن الأعرابيّ: فكان بينهم وبين النُّوريّ وَحشة، وكان يُكثِر منهم التَّعجُّب. وقالوا للجُنيْد، فأنكر عليهم، وقال: لا تقولوا مثل هذا لأبي الحُسين، ولكنّه رجل لعلّه قد تغيَّر دِمَاغُه.

ثمّ إنَّه انقبضَ عن جميعهم، وأظهرَ لمن لقيه منهم الجَفَاءَ، وغلبت عليه العِلَّة وعَمِي، ولزم الصَّحارَى والمَقَابر. وكانت له في ذلك أحوال يطول شرحُها. وسمعتُ جماعةً يقولون: من رأى النُّوري بعد قدومه من الرَّقَّة ولم يكن رآه قبلها، فكأنه لم يره لتغيُّره، رحمه الله.

قال ابن جَهْضَم: حدَّثني أبو بكر الجلاَّء، قال: كان أبو الحُسين النُّوري إذا رأى مُنكرًا غيَّره، ولو كان فيه تَلَفُه، فنزل يومًا يتوضَّأ، فرأى زَوْرقًا فيه ثلاثون دَنًّا. فقال للملاَّح: ما هذه؟ فقال: ما يلزمك. فألَحَّ عليه، فقال: أنت والله صُوفيٌّ كثيرُ الفُضُول، هذا خمرٌ للمعتضد. فقال: أَعْطِني ذلك المِدْرَى، فاغتاظَ وقال لأَجيره: ناولْه حتى أُبْصِرَ ما يصنع. فأخذه، ولم يزل يكسرها دَنًّا دَنًّا، فلم يترك إلاّ واحدًا، فأُخِذ النُّوري، وأُدْخِل إلى المعتضد، فقال: من أنت ويْلك؟قلتُ: محتسبٌ. قال: ومن ولاّك الحِسْبة؟ قلتُ: الذي وَلاَّك الإمامةَ يا أمير المؤمنين. فأطرقَ ثمّ قال: ما حَمَلَك على ما صنعتَ؟ قلتُ: شفقةٌ منِّي عليك. قال: كيف خلص هذا الدَّن؟ فذكر النُّوري ما معناه أنّه كان يكسر الدِّنان ونفسه مُخْلصة، فلمّا وصل إلى هذا الدَّن أعجبته نفسه، فارتاب في إخلاصه، فترك الدَّن.

وعن أبي أحمد المَغَازِلي، قال: ما رأيتُ أحدًا قطّ أعبد من النُّوري. قيل: ولا الجُنَيْد؟ قال: ولا الجُنَيْد.

وقيل: إن الجنيد مرض، فعاده النوري، فوضع يده عليه، فعوفي لوقته.

٦٤- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن رَبَاح، أبو جعفر المِصْريُّ، المؤدِّب، مولى آل مروان.

سمع يوسف بن عَدِي، ويحيى بن بُكَيْر. روى عنه الحَسَن بن رَشيق، وغيرُه.

توفي في شوَّال سنة ستٍّ وتسعين، ويُعرف بابن الرَّقْراق.

٦٥- أحمد بن محمد بن نافع، أبو بكر المِصْريُّ الطَّحاويُّ الأصم.

عن يحيى بن بُكَيْر، وإبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، وأبي مُصْعَب، وأحمد بن صالح، وجماعة. وعنه حَمْزة الكناني، وسُليمان الطَّبَراني[١]، وآخرون.

توفي سنة ستٍّ أيضًا.

٦٦- أحمد بن محمد بن زكريا، أبو بكر البَغْداديُّ الحافظ المعروف بأخي مَيْمون.

عن نَصْر بن علي الجَهْضمي، وطبقته. وعنه الطَّبَراني، وجماعة.

توفي بمِصْر سنة ستٍّ أيضًا، وكان يَمْتَنعُ من الرِّواية[٢].

٦٧- أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث، أبو حَسَّان العَنزيُّ البَغْداديُّ القاضي المقرىء.

قرأ على أبي نَشِيط، وعلى أحمد بن زُرارة صاحب سُلَيْم. قرأ عليه أبو الحُسين بن بُوْيان، وابن شَنَبُوذ، وعلي بن سعيد بن حَسَن[٣].

وكان من أعيان القُرَّاء.

٦٨- أحمد بن محمد بن الوليد، أبو بكر المُرِّيُّ الدِّمشقيُّ المقرىء.

عن أبي مُسْهِر، وآدم بن أبي أياس، وأبي اليَمَان، وهشام بن عَمَّار، ومحمود بن خالد، وجماعة. وقيل: في لُقْيّه لأبي مُسْهر نظر.

---

(١) المعجم الصغير (٤٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٣٨ - ١٣٩.

(٣) هو المعروف بابن ذؤابة، كما في معرفة القراء ١/ ٢٣٧ وغيره.

وكان مُقْرِئًا فاضلاً. روى عنه الطَّبَراني[1]، وأبو أحمد بن النّاصح، وأبو عمر بن فَضَالة.

توفي سنة سبعٍ وتسعين[2].

٦٩- أحمدُ بن محمد بن مَسْروق، أبو العباس البَغْداديُّ الزَّاهد مصنِّف جزء «القَنَاعة».

كان من أعيان الصُّوفية وعُلمائهم. روى عن علي بن الجَعْد، وعلي ابن المَدِيني، وخَلَف بن هشام، وأحمد بن حنبل، وغيرهم. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وجعفر الخُلْدي تلميذه، وحبيب القَزَّاز، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِي، وابن عُبَيْد العَسْكري.

وكان الجُنيد يحترمه ويعتقد فيه.

وقال أبو نُعَيْم الحافظ[3]: صحِبَ الحارثَ المُحَاسبيَّ، ومحمد بنَ منصور الطُّوسيَّ، والسَّريَّ السَّقَطيَّ.

ومن كلامه: التَّصوُّف خُلُوُّ الأسرار ممّا منه بُدٌّ، وتعلُّقها بما ليس منه بُدٌّ.

قال الدَّارَقُطْني[4]: ليس بالقوي.

قلت: توفي ابن مَسْروق في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين، وله أربعٌ وثمانون سنة، وهو من كبار شيوخ الإسماعيلي الذين أدركهم.

وقال لرجلٍ: الضيافةُ ثلاثٌ، فما زادَ فهو صدَقَةٌ منك علي[5].

٧٠- أحمد بن محمد بن خالد، أبو العبَّاس البَرَاثيُّ البَغْداديُّ.

عن علي بن الجَعْد، وكامل بن طَلْحة، وسُرَيْج بن يونس، وغيرهم. وعنه مَخْلَد الباقَرْحِي، وأبو حفص ابن الزَّيَّات، والجِعابي، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، وعدّة.

---

(١) المعجم الصغير (١١).

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥/ ٤٥٩- ٤٦١.

(٣) حلية الأولياء ١٠/ ٢١٣.

(٤) سؤالات السهمي (١٦٥).

(٥) جله من تاريخ الخطيب ٦/ ٢٧٩- ٢٨٤.

قال الدَّارَقُطْني[1]: ثقة مأمون.

قلت: توفي سنة ثلاث مئة.

وهو من شيوخ الطَّبَراني[2]. وقد قرأ على خَلَف بن هشام، وحدَّث عنه بالقراءة عبدالواحد بن أبي هاشم[3].

٧١- أحمد بن محمد بن دِلاّن، أبو بكر الخَيْشيُّ.

عن محمد بن بَكَّار بن الرَّيَّان، وعُبَيْدالله القَواريري، وأبي بكر بن أبي شَيْبة. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وإسحاق النِّعالي.

وكان لا بأس به. ودِلاّن: بالكسر.

مات سنة ثلاث مئة ببغداد في ربيع الآخر[4].

٧٢- أحمد بن محمد بن ساكن، أبو عبدالله الزَّنْجانيُّ الفقيه.

مِن كِبار الأئمة. رحل إلى العراق ومصر، وتفقّه على أبي إبراهيم المُزَني، وغيره. وسمع إسماعيل ابن بنت السُّدِّي، وأبا مُصْعَب الزُّهري، وأبا كُرَيْب، والحَسن بن علي الحُلْواني، وطبقتهم. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وعلي بن إبراهيم بن سَلَمة القَطَّان، ويوسف بن القاسم المَيَانِجي، وجماعة آخرهم إبراهيم بن أبي حمّاد الأبهري.

قال أبو يَعْلى الخليلي: توفي قبل الثلاث مئة.

بقي إلى سنة تسع وتسعين.

٧٣- أحمد بن موسى الجُبْنيُّ، خطيب جُرْجان.

سمع إبراهيم بن موسى الوَرْدُولي. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين[5].

---

(١) سؤالات السهمي (١٢٣).

(٢) المعجم الصغير (١٢٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٣٠- ١٣١. خلا ما يتصل بالقراءة.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ١٣٤- ١٣٥.

(٥) من تاريخ جرجان (٢٧).

٧٤- أحمد بن موسى بن مَخْلَد، الفقيه أبو عَيَّاش الغافقيُّ المالكيُّ.

أخذ عن سُحْنُون، والبَرْقي، وجماعة.

وكان ذا دينٍ وورَع، طُلِبَ للقضاء فامتنع، وعاش ثمانيًا وثمانين سنة، وتوفي سنة خمسٍ وتسعين.

٧٥- أحمد بن نَجْدة بن العُرْيان، أبو الفضل الهَرَوِيُّ.

رحل وسمع سعيد بنَ منصور، وسعيد بن سُليمان الواسطي، وجماعة. وعنه أبو إسحاق البَزَّاز، وأبو محمد المُزَني المُغَفَّلي.

وكان ثقة مُعَمَّرًا، توفي بهَرَاة سنة ست وتسعين.

٧٦- أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر، أبو العبَّاس الدِّمشقيُّ المقرىء المؤدِّب.

قرأ القرآن على الحسين بن علي العِجْلي صاحب يحيى بن آدم. وقرأ بدمشق على الوليد بن عُتْبة. قرأ عليه علي بن أبي العَقَب، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، وعبدالله بن عَبْدان الدَّاودي.

وقد روى الحديث عن هشام، وصَفْوان بن صالح المؤذِّن، وإبراهيم ابن هشام بن يحيى الغَسَّاني، وعبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، وخَلْقٍ كثير. وعنه أبو عبدالرحمن النِّسائي في «الكُنَى»، وأبو علي الحَصَائري، وخيثمة الأَطْرابُلُسي، وأبو أحمد عبدالله بن الناصح، وآخرون.

توفي في المحرَّم سنة اثنتين وتسعين[١].

٧٧- أحمد بن نَصْر بن إبراهيم، أبو عَمْرو النَّيْسابوريُّ الخَفَّاف الحافظ.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو نَسِيجُ وحده جلالةً ورياسة وزُهْدًا وعبادةً وسَخَاء. سمع بنَيْسابور إسحاق بن راهُوية وعَمْرو بن زُرَارة والحُسين بن حُرَيْث ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة وأقرانهم، وببغداد إبراهيم بن

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦/ ٤٩- ٥٠ وتهذيب الكمال ١/ ٥٠٣- ٥٠٥ وكنيته فيهما «أبو الحسن».

المُسْتَمِر وأحمد بن مَنِيع وأبا هَمَّام السَّكُوني وأقرانهم، وبالكوفة أبا كُرَيْب وعَباد بن يعقوب وجماعة، وبالحجاز أبا مُصْعَب ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب وعبدالله بن عِمْران العابدي وغيرهم. وعنه محمد بن سُليمان بن فارس، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، والشيوخ. وحدثنا عنه أبو سعيد أحمد بن أبي بكر الحِيري، ومحمد بن أحمد بن حمدون الذهلي، وأبو بكر الصبغي، وأهلُ نَيْسابور.

وسمعت[1] أبا زكريا العَنْبري يقول: كان ابتداء حال أبي عَمْرو أحمد ابن نَصْر الرئيس الزُّهْدَ والوَرْعَ وصُحْبَةَ الأبدال، إلى أن بَلَغ مِن العِلْم والرِّياسة والجلالة ما بلغ. ولم يكن يُعْقِب، فلمّا أيس من الوَلَد تَصَدَّق بأموالٍ، كان يُقال: إنَّ قيمتها خمسة آلاف ألف دِرْهم، على الأشراف والمَوَالي والفُقراء.

سمعتُ أبا بكر - يعني الضُّبَعي - يقول: كُنّا نقول: إنَّ أبا عَمْرو الخَفّاف يفي بمذاكرة مئة ألف حديث. وصام الدَّهْر نيِّفًا وثلاثين سنة.

سمعت أبا الطَّيِّب الكرابيسي يقول: سمعت ابن خُزَيْمة يقول على رؤوس الملأ يوم مات أبو عَمْرو الخفَّاف: لم يكن بخُراسان أحفظُ منه للحديث.

سمعت أبا إسحاق المُزَكي يقول: سمعت السَّرَّاج يقول: ما رأيتُ أحفظ من أبي عَمْرو الخَفاف، كان يسردُ الحديث سَرْدًا، حتى المقاطيع والمراسيل.

سمعتُ محمد بن المُؤَمَّل بن الحَسَن يقول: سمعت أبا عَمْرو الخَفَّاف يقول: كان عَمْرو بن اللَّيْث الصَّفَّار يقول لي: يا عَمُّ، متى ما عَلِمتُ شيئًا لا يوافقك فاضْرِب رقبتي إلى أن أرجعَ إلى هواك.

سمعت محمد بن حَمْدون الواعظ يقول: مات أبو عَمْرو الرئيس الذي كنّا نقول عنه زَيْن الأشراف أبو عَمْرو الخفّاف في سابع شَعْبان سنة تسعٍ وتسعين.

٧٨- خ: أحمد بن النَّضْر بن عبدالوهَّاب، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ، أحدُ أركان الحديث.

---

(١) الكلام للحاكم، وكذلك ما يأتي.

قال الحاكم: كان البخاري إذا وردَ نَيْسابور ينزل عند الأخَوَيْن: أحمد ومحمد ابنيَ النَّضْر.

قال: وقد روى عنهما في «الجامع الصَّحيح»، وإسنادهما وسماعهما معاً، وهما سِيَّان، سمع إسحاق بن راهُوية، وعَمرو بن زُرارة، وهُدْبَة بن خالد، وعُبَيْدالله ابن مُعَاذ، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وسهل بن عثمان العسكري، وأبا مُصْعَب الزُّهري، وخَلْقًا سمّاهم الحاكم. وقال: هو مجوِّدٌ في البَصْريّين.

روى عنه البُخاري، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، ومحمد بن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصَّيْدلاني، ومحمد بن صالح بن هانىء، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وغيرُهم.

وروى البخاري حديث الإفك عن الزَّهْراني، قال: وثبَّتني أحمد في بعضه[1]، وأحمد هذا هو ابن النَّضْر، وما هو بابن حنبل[2].

٧٩- أحمد بن هشام بن عبدالله بن كثير الأسديُّ الدِّمشقيُّ، أبو الحَسَن القارىء.

عن محمد بن مصفَّى، ومحمود بن خالد. وعنه جُمَح بن القاسم، وأبو عُمَر بن فَضَالة، وجماعة[3].

٨٠- أحمد بن وَهْب بن عَمْرو، أبو العباس المُعَيطيُّ، من ولد عُقْبة بن أبي مُعَيْط.

له عن حكيم بن سيف الرَّقِّي. وعنه مَخْلَد الباقَرْحِي. حدث ببغداد.

مات سنة تسع وتسعين ومئتين[4].

٨١- أحمد بن يحيى بن يزيد[5]، أبو العباس الشَّيْبانيُّ، مولاهم، النَّحْويُّ، ثَعْلَب، شيخُ العربية ببغداد، وإمامُ الكوفيين في النَّحْو.

---

(١) البخاري ٣/ ٢٢٧ وفيه: «وأفهمني بعضه أحمد»، فهذا إما من اختلاف الروايات، وإما من تصرف الذهبي، يرحمه الله.

(٢) الذي جوّز أن يكون أحمد بن حنبل هو ابن خلفون، ولم يتابع. وانظر تهذيب الكمال ١/ ٥١٥ - ٥١٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٦/ ٧٠- ٧١.

(٤) من تاريخ الخطيب ٦/ ٤٢٤- ٤٢٥.

(٥) في تاريخ الخطيب وإنباه الرواة وغيرهما: «زيد»، وهذا اختيار المصنف.

سمع إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ومحمد بن زياد ابن الأعرابِي، وعُبَيْدالله القواريري، ومحمد بن سَلَّام الجُمَحي، وعلي بن المغيرة، وسَلمة ابن عاصم، والزُّبَير بن بكَّار. وعنه إبراهيم نِفْطُوية، ومحمد بن العبَّاس اليزيديُّ، وعلي الأخفش الصغير، وأبو بكر ابن الأنباري، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو عُمر الزَّاهد غُلام ثعلب، ومحمد بن مِقْسم، وآخرون.

وُلِد سنة مئتين، وكان يقول: طلبتُ العربيّةَ سنة ستَّ عشرة ومئتين، وابتدأت بالنَّظر وعُمري ثمان عشرة سنة، ولمّا بلغت خمسًا وعشرين سنةً ما بقي عليّ مسألة للفرّاء إلاّ وأنا أحفظُها، وسمعت من القواريريّ مئة ألف حديث.

قال الخطيب[1] وغيره: كان ثقة حُجّة، دَيِّنًا صالحًا، مشهورًا بالحِفْظ.

وقيل: كان ثَعْلَب لا يتكلَّف إقامةَ الإعراب في حديثه.

وقال إبراهيم الحَرْبي: قد تكلَّم النَّاسُ في الاسم والمسمَّى، وقد بلغني أنَّ أبا العباس أحمد بن يحيى قد كره الكلام في ذلك، وقد كرهتُ لكم ما كره أبو العباس.

وقال محمد بن عبدالملك التَّاريخي: سمعتُ المُبَرِّد يقول: أعلم الكوفيين ثعلب. فذُكِر له الفَرَّاء، فقال: لا يَعْشِرُه.

وقال ابنُ مُجاهد المُقرىء: قال لي ثَعْلَب: اشتغلَ أصحابُ القرآن بالقُرآن ففازوا، واشتغلَ أهلِ الفِقه بالفقه ففازوا، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا، واشتغلتُ أنا بزَيْدٍ وعَمْرو، فليت شِعري، ماذا يكون حالي في الآخرة؟ فانصرفتُ مِن عنده، فرأيت تلك اللَّيلَة النبيَّ ﷺ، فقال لي: أَقْرِىء أبا العباس عَنِّي السّلامَ، وقل له: إنَّك العِلم المستطيل.

قال القِفطي[2]: كان ثَعْلب يدرسُ كُتُب الكِسائي والفَرّاء دَرْسًا، فلم يكن يدري مذهب البَصْريين، ولا كان مُستخرجًا للقياس، ولا طالبًا له، بل ينقل. فإذا سُئِل عن الحُجَّة لم يأتِ بشيء.

---

(١) تاريخه ٦/ ٤٤٨.

(٢) إنباه الرواة ١/ ١٤٤.

وعن الرِّياشي، وسُئِل لمّا رجع من بغداد، فقال: ما رأيتُ أعلمَ من الغلام المُنبَّز[1]، يعني ثعلبًا.

وحكى أبو علي الدِّينَوَرِي خَتَن ثعلب أنَّ المُبَرِّد كان أعلم بكتاب سِيبوية من ثعلب؛ لأنّه قرأه على العُلماء، وثعلب قرأه على نفسه.

وقيل: إنَّ ثعلبًا كان يُبَخَّل، وخَلَّف ثلاثة آلاف دينار، ومِلْكًا بثلاثة آلاف دينار. وكان قد صَحِب محمد بنَ عبدالله بن طاهر، وعلَّم ابنه طاهرًا، فرتَّب له ألف درهم وجرايةً في كل شهر.

وله من الكُتُب: كتاب «الفَصيح»، كتاب «المَصُون»، كتاب«اختلاف النَّحْويين»، كتاب «معاني القرآن»، كتاب «ما يَلْحَن فيه العامَّة»، كتاب«القراءات»، كتاب «معاني الشِّعر»، كتاب «التَّصغُّر»، كتاب «ما لا ينصرف»، كتاب «الأمثال»، كتاب «الوقف والابتداء»، كتاب «إعراب القرآن»، وأشياء أُخَر.

وطال عُمُره وأصمّ، فرجعَ يومًا من الجامع مع أصحابه، فصدمته دابةٌ فوقعَ في حُفْرةٍ، فلم يقدر على القيام، وحُمِل إلى بيته يتأوَّه من رأسه ومات منها في جُمَادى الأولى سنة إحدى وتسعين.

٨٢- أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحُسين الرِّيوَنديُّ المُلْحِد، صاحب الزَّنْدَقة.

كان حيًّا إلى حدود الثلاث مئة. وكان يلازم الرَّافضة والمُلْحِدة، فإذا عُوتب، قال: إنما أريد أن أعرف مذاهبهم، ثمّ كاشَف وناظر، وصنَّف في الزَّنْدقة، لعنه الله.

قال الإمام أبو الفرج ابن الجَوْزي[2]: كنتُ أسمعُ عنه بالعظائم، حتى رأيتُ له ما لم يخطر مثله على قَلْب، ووقَعَتْ إليَّ كُتُبُه، فمنها كتاب «نعت الحِكْمة»، وكتاب «قضيب الذَّهْب»، وكتاب «الزُّمُرُّدة»، وكتاب «الدَّامغ»، الذي نقضه عليه أبو علي محمد بن إبراهيم الجُبَّائي، ونقض عليه أبو الحسين عبدالرّحيم بن محمد الخيَّاط كتاب «الزُّمُرُّدَة».

---

(١) المنبز: الملقب.

(٢) المنتظم ٦/ ٩٩-١٠٠.

قال ابنُ عَقِيل: عَجَبي كيف لم يُقتل، وقد صَنَّف «الدَّامغ» يدمغُ به القرآن، و«الزُّمُرُّدَة» يُزْري فيه على النُّبُوّات.

قال ابن الجوزي[1]: نظرتُ في «الزُّمُرُّدَة» فرأيتُ له فيه من الهَذَيان البارد الذي لا يتعلَّق بشُبْهة، يقول فيه: إنّ كلام أَكْثَم بن صيفي فيه شيء أحسن من سورة «الكوثر». وإن الأنبياء وقعوا بطِلَّسمات، وقد وضع كتابًا لليهود والنَّصارى يحتجّ لهم في إبطال نُبُوَّة نبينا صلى الله عليه وسلَّم.

وقال أبو عليّ الجُبَّائي: كان السُّلطان قد طلب أبا عيسى الوَرَّاق، وابن الرِّيوندي، فأمّا الورّاق فحُبِس حتى مات، وهرب ابن الرِّيوندي إلى ابن لاوي اليهودي، ووضع له كتاب «الدَّامغ» يطعن به على القرآن، وعلى النبي ﷺ. ثمّ لم يلبث إلاّ أياماً حتى مرض ومات إلى اللّعنة، وعاش أكثر من ثمانين سنة.

وقال ابن عقيل: عاش ستًّا وثلاثين سنة.

قلت: وقد سرَد ابنُ الجوزي من زَنْدَقته أكثر من ثلاث ورقاتٍ، صُنتُ هذا الكتاب عنها. ثمّ رأيت ترجمته في ابن النجار، فقال: أبو الحُسين ابن الرَّاوَنْدي المتكلِّم من أهل مَرْو الرُّوذ، سكن بغداد وكان من متكلِّمي المعتزِلة، ثمّ فارقهم وتَزَنْدَق. وقيل: كان أبوه يهوديًّا، فأسلم هو، فكان بعض اليهود يقول، لبعض المسلمين لا يُفسد هذا عليكم كتابَكُم كما أفسد أبوه علينا التَّوراة.

وذكر أحمد بن أبي أحمد القاص الطَّبَري أن ابن الرَّاوَنْدي كان لا يستقر على مَذْهبٍ، ولا يَثْبُت على انتحالٍ، حتى صنَّف لليهود كتاب «النُّصْرة على المُسلمين» لأربعِ مئة دِرْهَم فيما بَلَغني، أخذها من يهود سامَرَّاء، فلمّا أخذ المال رام نَقْضَها، حتى أعطوه مئتي دِرْهم، فسكت.

قال البَلْخيُّ في «محاسن خُراسان»: أحمد بن يحيى الرِّيوندي المتكلِّم، لم يكن في زمانه من نُظرائه أحذق منه في الكلام، ولا أعرفَ بدقيقه وجليله منه، وكان أوّل أمره حَسَن السِّيرة، جميلَ المذهب، كثيرَ الحياء، ثمّ انسلخَ من ذلك كله لأسبابٍ عرضت له، ولأنّ علمه كان أكبر

---

(١) نفسه ٦/ ١٠٠.

من عقله. وقد حُكي عن جماعةٍ أنّه تابَ عند موته. وأكثر كُتُبه صَنَّفَها لأبي عيسى اليهودي، وفي منزل أبي عيسى مات.

قال ابنُ النَّجّار: ولأبي علي الجُبَّائي عليه رُدُودٌ كثيرةٌ.

ومن قوله في حديث عَمَّار: «تقتلك الفئة الباغية» قال: المنجِّمون يقولون مثل هذا.

وقال: في القرآن لَحْن.

وله كتاب في قِدَم العالم ونفي الصَّانع.

وقال في القرآن لا يأتي أحد بمثله: هذا كتاب إقليدس لا يأتي أحد بمثله، وكذلك بطْلَيْمُوس، في أشياءَ جَمَعَها لم يأتِ أحدٌ بمثلها.

قلت: هذه دعاوٍ كاذبة.

وعن الحَسَن بن عليّ الحُسَيْني، قال: لأبي الحسين الرَّاوْندي: أنتَ أحذق النّاس، فلو اختَلَفْتَ معنا إلى المُبَرِّد. فقال: نَبَّهتني. فكان بعدُ يختلفُ إلى المُبَرِّد، فسمعتُ أبا العباس المُبَرِّد يقول: هذا أبو الحُسين يختلفُ إليّ منذ شهر، فلو اختلف سنة احتجتُ أن أقوم من مجلسي هذا وأُجْلِسه فيه.

قال ابن جميل: أنشدنا أبو الحُسين أحمد بن يحيى الرَّاوَنْدي:

أليسَ عَجِيبًا بأنّ أمرءًا ... لطيفَ الخصام دقيقَ الكَلِم
يموتُ وما حَصَّلت نَفْسُه ... سوى عِلمه بأنه ما عَلِم

قال ابن النَّجّار: بَلَغني أنَّ ابنَ الرَّاوندي هلك في سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين، أبعده الله وأسحقه.

٨٣- أحمد بن يحيى بن خالد بن حَيّان، أبو العباس الرَّقِّيُّ ثمّ المِصْريُّ الأصغر.

عن يحيى بن سُليمان الجُعْفي. وعنه الطَّبَراني[(١)]، وغيره.

توفي في ربيع الأول سنة أربعٍ وتسعين ومئتين.

---

(١) المعجم الصغير (٤٣).

٨٤- أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر البَجَليُّ الحُلْوانيُّ ثمّ البَغْداديُّ.

عن أحمد بن يونس، وسَعْدُوية، وفَيْض بن وَثيق الثَّقفي، وأحمد بن حنبل، وجماعة.

وعنه أبو عَمْرو ابن السّمّاك، وأبو بكر النَّجّاد، وأبو سهل القَطَّان، والطَّبَراني[١]، وأبو بكر الآجُرّي.

قال الخطيب[٢]: ثقة، يُذْكر عنه زُهد ونُسْك وكَثْرة حديث، توفي سنة ستٍّ وتسعين، وهو أخو حازم بن يحيى.

٨٥- أحمد بن يحيى ابن الإمام يحيى بن يحيى اللَّيْثيُّ الأندلسيُّ المعروف بالثَّائر.

فقيهٌ بارعٌ، وشاعرٌ مُحْسِنٌ. توفي كهلا. وقد روى عن أبيه، ومحمد ابن وَضَّاح. ومات في سنة سبع وتسعين[٣].

٨٦- أحمد بن يحيى البَلاذُري الكاتب.

قد ذكرناه في عَشْر الثّمانين[٤] على ما نقله بعضهم من أنّه تُوفي في خلافة المعتمد. ثم وجدت أن أبا أحمد بن عَدِي قد روى عنه، على ما ذكره الحافظ ابن عساكر، فيحرر هذا[٥].

٨٧- أحمد بن يعقوب، أبو المُثَنّى البَغْداديُّ القاضي.

أحد من قامَ في خَلْع المُقْتدر تديُّنًا، قال أبو عُمَر محمد بن يوسف القاضي: حَبَسونا ويَئِسنا من الحياة، ثم أتوا - يعني أعوان المقتدر - فأضجعوا محمدَ بن داود بن الجرّاح، فذبحوه وذهبوا. ثم عادوا بعد ساعة، فقالوا لأبي المُثَنّى القاضي: يقول لك أمير المؤمنين بِمَ اسْتَحْلَلْتَ، يا عدو

---

(١) المعجم الصغير (٨٥).

(٢) تاريخه ٦/٤٥٨.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (٦١).

(٤) الطبقة الثامنة والعشرين (الترجمة ٨١).

(٥) هكذا قال وفيه نظر، فإن ابن عساكر ذكر رواية ابن عدي عن محمد بن خلف، عن البلاذري (تاريخ دمشق ٦/ ٧٥).

الله، نَكْثَ بَيْعَتي؟ قال: لعلمي أنه لا يصلح للإمامة. فقالوا: قد أمرنا أن نستتيبك من هذا الكفر، فإن تبت، وإلاّ قتلناك. فقال: أعوذ بالله من الكُفْر. فذبحوه وأخذوا رأسه. وأمّا أنا فاعترفت بالذَّنْب، فصُودِرتُ. قال: وأخذتُ المِرآة فنظرتُ فيها، فإذا قد شابت لِحْيتي في ليلة، يعني من هَوْلِ ما ورد عليه.

قُتِل أبو المُثنى سنة ست وتسعين في ربيع الآخر.

٨٨- أبان بن مَخْلَد، أبو الحسن الأصبهانيُّ البَزَّاز.

عن محمد بن أبان البَلْخي، ومحمد بن مِهران الجَمّال، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وعبدالله بن محمد بن عُمر القاضي، والطَّبَراني[١].

توفي سنة تسع وتسعين. وقيل: سنة ثلاث مئة.

قال أبو نُعَيْم الأصبهانيُّ[٢]: لا بأس به.

٨٩- إبراهيم بن أحمد، أبو اليُسْر الشَّيْبانيُّ البَغْداديُّ اللُّغَويُّ الأخباريُّ الشَّاعر المعروف بالرِّياضي، نزيلُ القَيْروان.

أخذ عن ابن قُتَيْبَة، والمُبَرِّد، وثَعْلَب. ولقي دِعْبل بن علي، وابن الجَهْم، وسعيد بن محمد الكاتب. وأدخل إفريقيّةَ تَرَسُّلَ المُحْدثين وطُرُقَهم وأشعارَهم.

وكان كاتبًا مُترسِّلاً، بليغًا، علاَّمةً. له كتاب «لفظ المَرْجان» في الأدب، وكتاب «سراج الهدى» في معاني القرآن، وكتب الإنشاءَ لصاحب إفريقية إبراهيم بن أحمد بن الأغلب، ولابنه.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين، عن خمس وسبعين سنة.

٩٠- إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق الخَوّاص الزَّاهد، شيخُ الصُّوفية بالرَّيِّ.

---

(١) المعجم الصغير (٢٩٣).

(٢) أخبار أصبهان ١/ ٢٣٠.

كان من كبار مشايخ الطَّريق. أخذ عنه جعفر الخُلْدي، وغيرُه. وله تصانيف في التَّصوُّف.

رُوي عنه أنَّه قال: رأيتُ أسودَ يُصلّي في يوم شديد البَرْد، وأنَّ العَرَق يسيلُ منه، فقلت: يا حبيبي ما هذه الشُّهْرَة؟ قال: أتراه يُعَرِّيني ولا يُدَفِّيني.

وعنه، قال: من أراد اللهَ لله بذل له نفسَهُ وأدناه من قُرْبه، ومن أراد الله لنفسه أشبعَهُ من جِنانه، ورَوّاه من رِضْوانه.

وقال جعفر الخُلْدي: سمعتُ إبراهيم الخَوّاص، يقول: من لم تَبْكِ الدُّنيا عليه لم تَضْحَك الآخرة إليه. وبِتُّ ليلةً مع إبراهيم فانتبهتُ، فإذا هو يُنَاجي إلى الصَّباح:

بَـرِحَ الخفـاءُ وفـي التَّـلاقـي راحـةٌ   هـل يَشْتَفـي خِـلٌّ بغَيْـرِ خَليلـه؟

وقال أبو نُعيم: أخبرنا الخُلْدي في كتابه، قال: سمعتُ إبراهيمَ الخَوّاص يقول: سلكتُ في البادية سبعة عشر طريقًا، فيها طريق من ذَهَب، وطريق من فِضّة.

وفي «تاريخ الصُّوفيّة»: عن عُمر بن سِنان المَنْبِجي، قال: مَرَّ بنا إبراهيم الخَوّاص فقال: لَقِيني الخَضِر، فسألني الصُّحْبَة، فخَشِيتُ أن يُفْسِد عليَّ سِرَّ توكُّلي بسكوني إليه، ففارقته.

ويروى عن ممشاذ الدِّينوَري، قال: خرجتُ فإذا بثَلْج عَظِيم وَقَع، فذهبتُ إلى تَلِّ التُّوبة، فإذا إنسان قاعدٌ على رأس التَّلِّ وحوله قَدْر خَيْمة، خالٍ من الثَّلْج، فإذا هو إبراهيم الخَوّاص، فسلمتُ عليه وجلستُ عنده، فقلت: بِمَ نلتَ هذا؟ فقال: بخِدْمة الفُقراء.

تُوفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة أربعٍ وثمانين.

من نُظَراء الجُنَيْد[1].

٩١- إبراهيم بن إسحاق الأنصاري البَغْداديُّ.

عن لُوَيْن، وأحمد بن مَنِيع، وجماعة. وعنه أبو حامد ابن الشَّرْقي، وطائفةٌ.

---

(١) ينظر تاريخ الخطيب ٦/ ٤٩٣- ٤٩٧.

تُوفي سنة ثلاثٍ وتسعين[١].

٩٢- إبراهيم بن بُنْدار بن عَبْدة الأصبهانيُّ القطَّان.

عن محمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني، وغيره. وعنه أبو أحمد العَسَّال، والطَّبَراني[٢].

تُوفي سنة ستٍّ وتسعين[٣].

٩٣- إبراهيم بن جَعْفر الأشعريُّ الأصبهانيُّ.

استُشْهد في وَقْعة الهَبِير. روى عن حُمَيْد بن مَسْعَدة، وأبي عُتْبة الحِمْصي، وطائفة. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو إسحاق بن حَمْزَة، وأبو الشَّيْخ[٤].

٩٤- إبراهيم بن داود الصَّيْرفيُّ المِصْريُّ.

عن عيسى بن زُغْبَة، وعبدالملك بن شُعَيب بن اللَّيث.

تُوفي في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وتسعين.

وثَقَّه ابن يونس.

٩٥- إبراهيم بن دَرَسْتُوية، أبو إسحاق الشِّيرازيُّ.

حَدَّث ببغداد عن لُوَيْن، ومحمد بن يحيى العَدَني، ومحمد بن يحيى الكِنْدي الحُجْري. وعنه أبو بكر الإسماعيلي، والطَّبَراني[٥].

٩٦- إبراهيم بن الحَسَن الهَمَذانيُّ الأدميُّ، ويُعرف بالصَّيْمريِّ.

عن محمد بن حُمَيْد، وأبي كُرَيْب، وأبي عَمّار الحُسين بن حُرَيْث. وعنه أبو القاسم بن عُبَيْد، وأبو بكر ابن خُرْجة النَّهاوَنْدي، وأبو بكر الإسماعيلي.

٩٧- إبراهيم بن الحُسين، أخو أبي مَيْسرة، الهَمَذانيُّ.

عن سَهْل بن عُثمان العَسْكري، وأبي مُصْعب، وعبدالحَمِيد بن عِصَام

---

(١) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٣٨-٥٣٩.
(٢) المعجم الصغير (٢٢٧).
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ١٨٨.
(٤) من أخبار أصبهان أيضًا ١/ ١٩٢-١٩٣.
(٥) من تاريخ الخطيب ٦/ ٥٨٤-٥٨٥.

الجُرْجاني. وعنه ابن خُرْجة النَّهاوَنْدي، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، وآخرون.

٩٨- إبراهيم بن سعيد بن معدان الهَمَذانيُّ البزاز.

عن سويد بن سعيد، ويعقوب بن كاسب. وعنه أبو بكر بن خُرْجة النَّهاوَنْدي، وأبو بكر الإسماعيلي.

تُوفي سنة سَبْع.

٩٩- إبراهيمُ بن أبي طالب محمد بن نُوح بن عبدالله بن خالد، أبو إسحاق النَّيْسابوريُّ المُزَكي الزَّاهد الحافظ.

إمام عَصْره بنَيْسابُور في مَعْرفة الحديثِ والرِّجالِ؛ قاله الحاكم. ثم قال: جَمَع الشيوخ والعِللَ وسمع بنَيْسابور إسحاق بن إبراهيم وأبا قُدَامة وعَمْرو بن زُرارة، والحُسين ابن الضَّحَّاك وعبدالله بن الجَرَّاح وعبدالله بن عُمر بن الرَّمَّاح ومحمد بن أبان البَلْخي وأقرانهم، وبالرَّي محمد بن مِهْران ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج ومحمد بن حُمَيْد وأقرانهم. ودَخَل على أحمد بن حَنْبل، وذاكَرَه، واحتالَ في أخْذِ حكاياتٍ من لَفْظه، ولم يَقْدر على المَسَانيد. وسمع من داود بن رُشَيْد وأحمد بن مَنِيع وأقرانه، وبواسط من بِشْر بن آدم وإسحاق بن شاهِين وجماعة، وبالبَصْرة نَصْر بن علي والفَلاّس وبُندار وغيرهم، وبالكُوفة أبا كُرَيْب وعُثمان بن أبي شَيْبة وعبدالله بن عُمر ابن أبان وأقرانهم، وبالمدينة أبا مُصْعَب ويحيى بن سُليمان بن نَضْلَة وإسماعيل بن أبي خُبْزة وهارون بن موسى الفَرْوي وأقرانهم، وبمَكَّة محمد ابن يحيى بن أبي عُمر ومحمد بن عَبَّاد وعبدالله بن عِمْران وجماعة. وعنه أبو يحيى الخَفَّاف وابن خُزَيْمة وأكثرُ مشايخنا.

سمعتُ[2] عبدالله بن سعيد، يقول: ما رأيتُ مثلَ إبراهيم بن أبي طالب، ولا رأى مثلَ نفسه.

سمعتُ أبا عليّ النَّيْسابوري الحافظ، يقول: كنتُ أختلفُ إلى الوليّ بباب مَعْمَر، فقال لي بعضُ مشايخنا: ألا تحضُرُ مجلسَ إبراهيم بن أبي

(١) المعجم الصغير (٢٤٥).
(٢) القول لأبي عبدالله الحاكم، وكذلك ما سيأتي.

طالب، فتَرَى شمائلَهُ ومَحَاسِنَهُ؟ فأحضرني، فرأيتُ شيخًا لم ترَ عيناني مثله.

سمعتُ محمد بن يعقوب الحافظ، يقول: إنّما أخرجت مدينتنا هذه ثلاثة: محمد بن يحيى، ومُسلم بن الحَجَّاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

سمعتُ أحمد بن إسحاق الفقيه، يقول: ما رأيت في المُحدِّثين أهيب من إبراهيم بن أبي طالب؛ كُنّا نجلسُ بين يديه كأنّ على رؤوسنا الطَّيْر، بينا نحن بين يديه إذ عَطَسَ أبو زكريا العَنْبري، فأخفى عُطاسه، فقلت له سِرًّا: لا تخف فلسْتَ بين يدي الله تعالى.

سمعتُ أبا عبدالله بن أبي يعقوب، يقول: سمعت أبا حامد ابن الشَّرْقي، يقول: إنّما أخرجت خُراسان من أئمّة الحديث خَمْسةً: محمد بن يحيى، والبُخاري، والدَّارمي، ومُسلم، وإبراهيم بن أبي طالب.

سمعتُ أبا الفَضْل محمد بن إبراهيم، يقول: سمعتُ إبراهيم بن أبي طالب، يقول: قال لي محمد بن يحيى: مَنْ أحفظ مَن رأيت بالعراق؟ قلت: لم أرَ بعد أحمد بن حَنْبل مثل أبي كُرَيْب. حدثنا أبو الوليد حسّان بن محمد، قال: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: دخلتُ على أحمد بن حنبل غير مرّة وذاكرتُه رجاءَ أن آخذ عنه حديثًا، فقلتُ يومًا: حديث أبي سَلَمة، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال: «امرؤ القيس قائدُ لِواءِ الشُّعَراء إلى النّار». قال: قيل: عن الزُّهْري، عن أبي سَلِمَة. فقلتُ: مَن ذكره عن الزُّهري؟ قال: أبو الجَهْم. فقلت: من رواه عن أبي الجهْم؟فسكتَ. فلمّا عاودته قال: اللَّهُمَّ سلِّم. فسَكَتُّ.

قلت: ترك الإمام أحمد التحديث لله لما للنَّفْس فيه من الحَظِّ، فملأ الله البلادَ بحديثه، وعاش وَلَدُه، وروى عنه شيئًا كثيرًا إلى الغاية، ونفع الله به العلماء والفقهاء والمحدِّثين، فلا مانع لِما أعطى، ولا مُعْطي لما منع.

قال الحاكم: وكان إبراهيم بن أبي طالب يعيشُ من كِراء حانوتٍ له في الشَّهر بسبعة عشر دِرهمًا يتبلَّغ بها، وقد أملى كتاب «العِلَل» وغيرَ شيء.

وسمعتُ عبدالله بن سعد يقول: تُوفي في ثاني رجب سنة خمسٍ وتسعين.

أخبرتْنا زينبُ بنتُ عمر، عن المؤيَّد الطُّوسي، قال: أخبرنا محمد بن

الفضل، قال: أخبرنا عُمر بن مَسْرور، قال: أخبرنا إسماعيل بن نُجَيْد، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو كُرَيْب، قال: حدثنا أبو خالد، عن شُعبة، عن عاصم، عن زِرّ، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي سَل الله الهُدَى والسَّداد. واذكر بالهُدَى هدايتَكَ الطَّريق، وبالسَّداد تسديدك السَّهْم»[1].

١٠٠- إبراهيم بن عبدالله بن مُسلم بن ماعز بن المهاجر البَصْريُّ، أبو مسلم الكَجِّيُّ، صاحب «السُّنَن» ومُسْنِدُ زمانه.

وُلِد سنة بضع وتسعين ومئة. وسمع أبا عاصم النَّبيل، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وعبدالرحمن بن حمَّاد الشُّعَيْثي، وعبدالملك الأصمعي، ومسلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رجاء، ومُعاذ بن عوْذ الله، وبَدَل بن المُحَبَّر، وحجَّاج بن مِنْهال، وسعيد بن سلاَّم العطَّار، وحجَّاج بن نُصَيْر، وأبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وخَلْقًا سواهم.

وعنه إسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وفاروق الخَطَّابي، وحبيب القَزَّاز، وسُليمان الطَّبَراني، وأحمد بن جعفر الخُتُّلي، وأحمد بن جعفر القَطِيعي، وأبو محمد بن ماسي، وآخرون.

وثَّقَه الدَّراقُطني، وغيره.

وكان رئيسًا نبيلاً من سَرَوات بلده، وأُولي العِلم والأمانة، قَدِمَ بغدادَ وروى الكثير بها.

قال أحمد بن جعفر الخُتُّلي: لَمَا قدِم علينا أبو مسلم الكَجِّي أملى الحديث في رَحْبة غَسَّان، وكان في مجلسه سبعة مُسْتَملين، يبلِّغ كلُّ واحدٍ منهم صاحبَه الذي يليه. وكتب النَّاس عنه قيامًا، ثمّ مُسِحت الرَّحْبة، وحُسِب من حَضَر بمحبرةٍ، فبلغَ ذلك نيِّفًا وأربعين ألف محبرة، سوى النَّظَّارة.

هذه حكاية صحيحة رواها الخطيب في تاريخه[2]، عن بُشْرى الرُّومي، قال: سمعت الخُتُّلي، فذكرها.

---

(١) قال المصنف في السير ١٣/ ٥٥١: «إسناده قوي، ولم يخرجه أرباب الكتب الستة».
قلت: إنما أخرجه مسلم ٨/ ٨٢ من حديث أبي بردة، عن عليّ.

(٢) تاريخه ٧/ ٣٧.

وقال غُنْجار في «تاريخ بُخارى»: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد، قال: سمعتُ جعفر بن محمد الطَّبسي يقول: كُنَّا ببغداد عند أبي مُسلم الكَجِّي، ومعنا عبدالله مُسْتَملي صالح جَزَرة، فقيل لأبي مسلم: هذا مُستملي صالح. قال: مَن صالح؟ قال: صالح الجَزَري. فقال: ويحكم ما أهونه عندكم، ألا تقولوا سيِّد المسلمين؟ وكُنّا في أُخْريات النَّاس، فقدَّمَنا، وقال: كيف أخي وكبيري، ما تريدون؟ فقلنا: أحاديث ابن عَرْعَرة، وحكايات الأصمعي. فأملى علينا عن ظَهْر قلب. وكان ضريرًا، مخضوبَ اللِّحْية.

وعن فاروق الخَطّابي، قال: لمّا فرغنا من «السُّنن» على أبي مُسلم، عَمِلَ لنا مأدبة، أنفقَ فيها ألفَ دينار. وقد مدحه أبو عُبادة البُحْتُري الشّاعر. وبَلَغَنا أنّه لمّا حدَّث تصدَّق بعشرة آلاف دِرهم شكرًا لله.

وتوفي ببغدادَ في سابع مُحَرَّم سنة اثنتين وتسعين، ونقلوه إلى البَصْرة، فدُفِن بها.

١٠١- إبراهيم بن عبدالله بن مَعْدان الأصبهانيُّ.

عن محمد بن حُمَيْد الرَّازي، وأحمد بن سعيد الهَمْداني، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[(١)]، وأبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

توفي سنة أربع وتسعين[(٢)].

١٠٢- إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم الدِّمشقيُّ، ابن دُحَيْم.

سمع أباه، وهشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه ابنُ أخيه عبدالرحمن ابن عَمْرو بن دُحَيْم، والطَّبَراني[(٣)]، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو عَمْرو بن مَطر، وخَلْقٌ كثير.

وكان ثقة. بقي إلى حدود الثلاث مئة[(٤)].

---

(١) المعجم الصغير (٢٣١).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٩٠-١٩١.

(٣) المعجم الصغير (٢٣٠).

(٤) ينظر تاريخ دمشق ٧/ ١٩- ٢١، وفيه أنه توفي سنة ٣٠٣هـ نقلاً عن ابن زبر (وفياته ٢/ ٦٣٣)، وسيأتي في المتوفين على التقريب من الطبقة الآتية (الترجمة ٥٢٤).

١٠٣- إبراهيم بن عليّ بن محمد بن آدم، أبو إسحاق الذُّهليُّ النَّيسابوريُّ.

سمع يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح، وابن راهُوية، وجماعة. وفي الرّحلة عليَّ بنَ الجعْد، ويحيى الحِمَّاني، وأبا مُصْعب الزُّهري. وعنه أبو علي محمد بن عبدالوَّهاب الثَّقفي، ومحمد بن صالح بن هانىء، وعلي بن حمشاذ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وبِشْر بن أحمد الإسفرابيني، وطائفة.

قال الحاكم: سألتُ أبا زكريّا العَنْبري وعلي بن حمشاذ عنه، فوثَّقاه.

توفي في شعبان سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٠٤- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون، أبو إسحاق الأصبهانيُّ المعروف بابن نائلة، وهي أمُّه.

سمع إسماعيل بن عَمرو البَجَليَّ. وفي الرحلة سعيد بن منصور، وعمَّار بن هارون، وسعيد بن فلان، ورَوْح بن عبدالمؤمن، ومحمد بن المغيرة الأصبهاني. وعنه أبو أحمد العَسَّال، والطَّبراني[1]، وأحمد بن بُنْدار، ومحمد بن إسحاق بن أيّوب، وآخرون.

توفي سنة إحدى وتسعين[2].

١٠٥- إبراهيم بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم البَغْداديُّ صاحب الطَّعام.

روى عن محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجرائي. وعنه الطَّبَراني[3].

١٠٦- إبراهيم بن محمد بن أبي الشّيوخ الأَدَميُّ.

صدوق. عن الوليد بن شُجاع، وإسحاق بن بُهْلُول. وعنه أحمد ابن المُنادي، وقال: توفي سنة ست وتسعين ومئتين[4].

١٠٧- إبراهيم بن محمود بن حمزة، أبو إسحاق النَّيسابوريُّ القَطَّان المالكيُّ الفقيه.

---

(١) المعجم الصغير (٢٢٠).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ١٨٨-١٨٩.

(٣) المعجم الصغير (٢٢٥)، وهو من تاريخ الخطيب ٧/ ٨٦- ٨٧.

(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ٨٥.

رحل فتفقّه بِمِصْر على ابن عبدالحكم. وسمع أحمد بن منيع، وجماعة. وعنه حَسّان بن محمد الفقيه، وأبو بكر النَّقَّاش.

وكان فقيهًا بارعًا صَوَّامًا قَوَّامًا مُجاهدًا. وكان شيخَ المالكية بنَيْسابور.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين، وقيل: توفي سنة تسع وتسعين.

قال الحاكم: سمعتُ محمود بن محمد يقول: قال لي عمِّي إبراهيم: قال: لي ابنُ عبدالحكم: ما قَدِم علينا خُراساني أعرف بطريقة مالك منك، فإذا رجعت فادعُ النَّاس إلى رأي مالك. قال: وكان عمي يصومُ النَّهارَ ويقومُ اللّيلَ، ولا يدع الجهاد في كلِّ ثلاثة أعوام.

١٠٨- إبراهيم بن معقل بن الحَجّاج، أبو إسحاق النَّسَفيُّ قاضي نَسَف وعالمها.

رحل وكتب الكثير. وسمع جُبارة بن المُغَلِّس، وقُتَيْبة بن سعيد، وهشام بن عمّار، وأقرانهم. وروى «الصَّحيح» عن أبي عبدالله البُخاري.

وكان فقيه النَّفس، عارفًا باختلاف العلماء؛ روى عنه ابنه سعيد، وعبدالمؤمن بن خَلَف، ومحمد بن زكريّا النَّسَفيُّون، وعلي بن إبراهيم الطَّغامي[١]، وخَلَف بن محمد الخَيَّام، وخَلقٌ سواهم.

صنَّف «المُسْنَد» و«التَّفسير» وغير ذلك. وتوفي في ذي الحجّة سنة خمسٍ وتسعين.

١٠٩- إبراهيم بن موسى بن جميل، أبو إسحاق الأندلسيُّ التَّدْمِيريُّ، مولى بني أميّة.

رحل وأخذَ عن عُمر بن شَبَّة، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم الفقيه، وأبي بكر بن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن مسلم بن قُتَيْبة الدِّينَوَري، وأحمد بن أبي خيثمة، وطائفة. وعنه قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وسعيد بن جابر، ومحمد بن قاسم الأندلسيون، وأبو جعفر الطَّحاوي، والطَّبَراني[٢]، وابن يونس. وقد روى عنه النَّسائي شيئًا في «الكُنَى» عن رجلٍ، عن ابن المَدِيني.

---

(١) نسبة إلى «طغامى» من سواد بخارى.
(٢) المعجم الصغير (٢٤٣).

قال ابن الفَرَضي[1]: كان كثيرَ الغَلَط.

توفي سنة ثلاث مئة بمصر، وكان قد سَكَنَها.

وثّقه ابن يونس.

١١٠- إبراهيم بن هاشم بن الحُسين البَغَويُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع علي بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، وأُميّة بن بِسْطام، وجماعة. وعنه أبو بكر النَّجّاد، وابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وعلي بن لؤلؤ، وطائفة.

وثّقه الدَّارَقُطْني.

وتوفي في جُمادَى الآخرة سنة سبعٍ وتسعين.

في «مجالس الخلاّل» روايته عنٍ عليّ بن الحَسَن بن شقيق. وهذا وهْم، لم يُدْركه، وكان مولده سنة سبعٍ ومئتين[2].

١١١- أحوص بن المُفَضَّل بنّ غَسَّان، أبو أُميّة الغَلاَبيُّ البَغْداديُّ البَزَّاز القاضي.

حدَّث عن أبيه «بالتَّاريخ»[3]، وعن محمد بن عبدالملك بنَ أبي الشَّوارب، وأحمد بن عَبْدة الضَّبِّي، وغيرهما.

قال الخطيب[4]: كان بَزَّازًا، فاستترَ ابنُ الفُرات الوزير عنده في نكبةٍ أصابته، فقال له: إنْ وُلِّيتُ الوزارةَ ما تريد أن أفعلَ بك؟ قال: تُقلِّدني شيئًا. فلمّا وَزَرَ أحسن إليه وولاّه قضاءَ البَصْرة والأهواز. وكان قليل العلم، فلمّا عُزل ابن الفُرات قبضَ عليه متولِّي البَصْرة وسجَنهُ، إلى أن مات في سنة ثلاث مئة.

قال الدَّارَقُطْني[5]: ليسَ به بأس[6].

---

(١) تاريخه (٢١).

(٢) من تاريخ الخطيب ٧/ ١٥٩- ١٦٠.

(٣) يعني: تاريخه عن يحيى بن معين.

(٤) تاريخه ٧/ ٥٢١.

(٥) سؤالات السهمي (٢٠٨).

(٦) من تاريخ الخطيب ٧/ ٥٢١- ٥٢٣.

١١٢- أحْيَد بن عُمر بن هارون البُخاريُّ الفقيه.

روى عن إسحاق بن راهوية، وأبي مُصعب الزُّهري، وطبقتهما. وعنه خلف الخيام، وأبو الأسد أحمد بن إبراهيم، وغيرهُما.

توفي سنة ثلاث وتسعين[١].

١١٣- إدريس بن عبدالكريم، أبو الحَسَن البَغْداديُّ الحَدَّاد المقرىء.

قرأ على خَلَف البَزَّار. وسمع عاصم بن عليّ، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، ومُصْعَب بن عبدالله الزُّبَيْري، وجماعة. قرأ عليه أبو بكر محمد بن الحَسَن بن مِقْسَم، وأبو الحُسين أحمد بن ثَوْبان، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، وأبو علي أحمد بن عبدالله بن حَمْدان بن صالح. وآخر من زعم أنّه قرأ عليه الحسن بن سعيد المطَّوِّعي. وروى عنه ابن مُجاهد، وأبو بكر النَّجّاد، وإسماعيل الخُطَبي، وأبو عليّ ابن الصَّوّاف، وأبو بكر القَطِيعي، وسُليمان الطَّبَراني، وخَلْقٌ.

قال الدَّارَقُطْني[٢]: ثقة وفوق الثّقة بدرجة.

توفي يوم عيد النَّحْر سنة اثنتين وتسعين، وله ثلاثٌ وتسعون سنة[٣].

وقد قرأ عليه المُطَّوِّعي للكِسائي، وقال: قرأتُ على قُتَيْبة بن مِهْران، وقرأ على الكِسائي، تابعه ابن شَنَبُوذ.

١١٤- أزهر بن زُفَر المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر، ومحمد بن مَخْلَد الرُّعيني. وعنه أبو القاسم الطبراني[٤].

١١٥- إسحاق بن أحمد بن النَّضْر العَبْقَسيُّ المَوْصليُّ السَّمّاك.

عن إسحاق بن أبي إسرائيل، ويعقوب الدَّورقي، وجماعة. وعنه يزيد ابن محمد في «تاريخه»، وقال: توفي سنة اثنتين وتسعين.

---

(١) من إكمال ابن ماكولا ١/ ٢٢.

(٢) سؤالات السهمي (٢٠٣).

(٣) إلى هنا من تاريخ الخطيب ٧/ ٤٦٦-٤٦٨.

(٤) المعجم الصغير (٢٩٦).

١١٦- **إسحاق بن إبراهيم بن جابر، أبو يعقوب التُّجِيبيُّ المِصْريُّ القَطَّان.**

عن سعيد بن أبي مريم. وعنه أبو سعيد بن يونس، والطَّبَراني[١].

توفي في جُمَادى الآخرة سنة ست وتسعين.

وقال ابن يونُس: ما علمتُ إلاّ خيرًا.

١١٧- **إسحاق بن إبراهيم المِصْريُّ الجَلاّب، ويُعرف بفُقَيْقِيعَة.**

يروي عن حَرْمَلة، وغيره. وعنه أبو سعيد بن يونس، وقال: مات سنة ثمانٍ وتسعين.

١١٨- **إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن يعيش البَغْداديُّ الهَمَذانيُّ، أبو العباس ابن النَّابتيِّ.**

ولي أبوه قضاء هَمَذان مدّةً، وحدَّث هو عن أبيه، وأبي عَمَّار الحُسين ابن حُرَيْث، ومحمود بن غَيْلان، وجماعة. وعنه أبو الشَّيْخ، وأحمد بن بُنْدار، وأهلُ أصبهان[٢].

١١٩- **إسحاق بن إبراهيم بن داود، أبو يعقوب الأصبهانيُّ المؤدِّب.**

عن حُمَيْد بن مَسْعدة، وسعيد بن يحيى سَعْدُوية. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأحمد بن بُنْدار.

١٢٠- **إسحاق بن حاجب البَغْداديُّ المُعَدَّل.**

عن خليفة بن خَيّاط، ومحمد بن بكّار بن الرَّيَّان. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وعبدالصمد الطَّسْتي، وغيرُهما.

وتوفي سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة سبعٍ.

وَثَّقه أبو بكر الخَطيب[٣].

١٢١- **إسحاق بن حُنَين بن إسحاق، أبو يعقوب العِبَاديُّ.**

نسبة إلى عِباد الحِيرة، وهم من قبائل شتَّى من النَّصارى، نزلوا

---

(١) المعجم الصغير (٢٧٢).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢١٧-٢١٨.

(٣) تاريخه ٧/ ٤١٦ ومنه نقل الترجمة.

الحِيرةَ، ولمّا بُنيتِ الكُوفة خربت الحيرة.

كان هذا الكَلْب أوحد عصره في عِلْم الطِّبْ كأبيه، وكان يُعَرِّب الكُتُب اليونانية. وكان قد انقطع إلى الوزير أبي القاسم بن عُبَيْدالله، وقد ابتُلي بالفالج في أواخر عُمره، وما أغنى عنه بَصَره بالطِّب، نسأل الله العافية.

مات سنة ثمانٍ وتسعين.

١٢٢- إسحاق بن خَالُوية، أبو يعقوب البابسيريُّ الواسطيُّ.

روى عن عليّ بن بحر. وعنه الطَّبَراني[١].

١٢٣- إسحاق بن موسى، أبو يعقوب اليَحْمديُّ الفقيه.

أوّل من حَمَل كُتُب الشّافعي إلى بلد إستراباذ. وكان صدوقًا عالمًا فاضلاً محدّثًا. سمع قُتَيْبة، وابن راهُوية، وهشام بن عَمَّار، وحَرْمَلَة التُّجِيبي، وخَلْقًا. وعنه محمد بن أحمد الغِطْريف، وجعفر بن شهريل.

١٢٤- أَسْلَم بن سَهْل بن أسلم بن زياد بن حبيب، الحافظ أبو الحَسَن الواسطيُّ الرَّزّاز، بَحْشَل، صاحبُ «تاريخ واسط».

سمع جدّه لأمُّه وَهْب بن بقيّة، وسُليمان بن أحمد الواسطيّ، ومحمد ابن خالد بن عبدالله، وخَلْقًا بعد الثلاثين ومئتين. وكان يَفْهم ويدري الفن.

روى عنه محمد بن عثمان بن سَمْعان، ومحمد بن عبدالله بن يوسف، وإبراهيم بن يعقوب الهَمَذاني، وعلي بن حُمَيْد البَزّاز، ومحمد بن جعفر بن اللّيث الواسطي، وأبو القاسم الطَّبَراني[٢].

توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

وقال خَمِيس الحَوْزِي[٣]: بَحْشَل الرَّزّاز منسوب إلى محلَّة الرَّزّازين، ومسجده هناك، ثقةٌ ثَبْتٌ إمام، يصلح للصَّحيح.

١٢٥- إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان بن نُوح، أميرُ خُراسان أبو إبراهيم، وابن أميرها.

---

(١) المعجم الصغير (٢٧٣).

(٢) المعجم الصغير (٢٩٤).

(٣) سؤالات السلفي لخميس (٩٨).

كان عالمًا فاضلاً عادلاً، حَسَن السِّيرة في الرّعية، مُكْرِمًا للعلماء، مشهورًا بالشَّجاعة والإقدام، ميمون النَّقِيبة. جرت له واقعة غريبة، فقال الحاكم: سمعت ابنَ قانع ببغدادَ يقول: سمعتُ عيسى بن محمد الطَّهْماني يقول: سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد يقول: جاءنا أبونا بمؤدِّب يعلِّمُنا الرَّفْضَ، فنمتُ، فرأيت النَّبيَّ ﷺ، ومعه أبو بكر وعُمر، فقال: لِمَ تَسُبّ صاحبَيَّ؟ فوقفت، فقال لي بيده هكذا، وَنفَضَها في وجهِي، فانتبهتُ فزِعًا أرتعدُ من الحُمَّى. فمكثتُ على الفراش سبعة أشهر، وسقط شَعْري، فدخل أخي، فقال: أيْش قصَّتُك؟ فحدَّثته. فقال: اعتَذِرْ إلى رسول الله ﷺ. فاعتذرتُ وتبتُ، فما مَرَّ لي إلاّ جُمُعة حتى نبتَ شَعْري.

وقال أحمد بن سعيد بن مسعود المَرْوَزِي: لو لم يكن لآل سامان إلاّ ما فتحوا من بلاد الكُفْر لكَفَى؛ فإنّهم فتحوا مسيرةَ شهرٍ، ولم يفتح بنو العبّاس منذ وُلُّوا مقدار شِبْر.

قال الحافظ أبو عبدالله الحاكم: ويقال له الأمير الماضِي أبو إبراهيم. سمع من الفقيه محمد بن نصر المَرْوَزِي عامّة تصانيفه. وسمع من أبيه أحمد ابن أسد، ومن محمد بن الفضل. أخذ عنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وغيرُه.

وكانت مدّة سلطنته سبع سِنين، وقد ظَفر بعَمْرو بن اللَّيث الصَّفَّار، وأسرَهُ وبعثَ به إلى المُعتضد كما سقنا في أخبار عَمرو، فعظم عند المعتضد، وكتب له بعهده على إقليم المَشْرق. وكذلك استعمله المكتفي، وكان يعتمد عليه ويركن إليه لِما يرى من كفاءته ويقول:

لن يُخْلِفَ الدَّهْرُ مثلَهم أبدًا   هَيْهات هَيْهات شأنهم عجبُ

توفي في بُخَارى في صفر سنة خمسٍ وتسعين، وولي بعده ابنه أحمد.

قال الحاكم: سمعتُ الأمير إبراهيم بن أحمد يقول: كان جدّي كثير السَّمَاع أصوله كلُّها عندي.

وقال أبو عبدالله البُوسَنْجيُّ: سمعت أبا إبراهيم الأمير يقول: كنت أتناول أبا بكر وعُمَر، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو يقول: ما لكَ ولأصحابي؟ قال: فمرضت سنة، ثم تُبْتُ من ذلك.

١٢٦- **إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن عَبْدة، أبو الحَسَن الضَّبّيُّ الأصبهانيُّ، أحدُ الثِّقات.**

سمع محمد بن حُمَيْد، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج، وجماعة. وعنه أبو الشَّيخ، وأبو أحمد العَسَّال، وآخرون.

توفي سنة تسع وتسعين[١].

١٢٧- **إسماعيل بن محمد بن وَهْب المِصْريُّ.**

عن دُحَيْم، وحَرْمَلة، ويعقوب بن إسحاق الهاشمي. وعنه أبو جعفر العُقَيْلي، والطَّبَراني[٢]، وآخرون.

١٢٨- **إسماعيل بن محمد بن قيراط، أبو علي العُذْريُّ الدِّمشقيُّ.**

عن صَفْوان بن صالح المؤذِّن، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأحمد ابن صالح، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وهشام بن عَمّار، وطائفة. وعنه أبو عَوَانة، وخَيْثَمة، وأبو عُمر بن فَضَالة، والطَّبَراني[٣]، وعبدالله بن النَّاصح.

توفي سنة سبع وتسعين.

١٢٩- **إسماعيل بن محمد المُزَنيُّ الكُوفيُّ، أبو محمد.**

عن أبي نُعَيْم. وعنه أبو بكر الإسماعيلي، وهو من كبار شيوخه.

توفي في نصف رمضان سنة ثمانٍ وتسعين؛ ورّخه ابن عُقْدة.

١٣٠- **البَخْتَريُّ بن محمد، أبو صالح البَغْداديُّ.**

عن محمد بن سَمَاعة القاضي، وكامل بن طَلْحة الجَحْدري. وعنه الطَّبراني[٤].

قال الدَّارَقُطْني[٥]: لا بأس به.

توفي سنة إحدى وتسعين[٦].

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢١٣-٢١٤.

(٢) المعجم الصغير (٢٦٢).

(٣) المعجم الصغير (٢٦١).

(٤) المعجم الصغير (٣١١).

(٥) سؤالات الحاكم (٦٧).

(٦) من تاريخ الخطيب ٧/ ٦٤٠-٦٤١.

١٣١- بشران بن عبدالملك الخُزَاعيُّ، مولاهم، المَوْصِليُّ.

عن غسّان بن الربيع، ومحمد بن سُليمان لُوَيْن، وجماعة.

وكان أحد الصّالحين، توفي سنة أربع.

روى عنه الطَّبَراني[١].

١٣٢- بُهْلول بن إسحاق بن بُهْلُول بن حَسَّان، أبو محمد التَّنُوخيُّ الأنباريُّ، قاضي الأنبار وخطيبها المِصْقَع البَلِيغ.

وكان ثقة كثير الحديث. سمع سعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيْري، وأحمد بن حاتم الطَّويل، ومحمد بن معاوية النَّيْسابوري، وجماعة. وعنه أخوه أحمد بن إسحاق، وابنا أخيه يوسف الأزرق وإسماعيل ابنا يعقوب، وابن أخيه داود بن الهيثم بن إسحاق، وابن أخيه أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو القاسم الطَّبراني[٢]، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وخَلْقٌ من الرَّحَّالة.

وثَقَّه الدَّارَقُطني[٣].

مولده في سنة أربع ومئتين، ومات في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين، وكان قاضي الأنبار وخطيبها، وأبوه حافظ كبير[٤].

١٣٣- جبرون بن عيسى بن يزيد البَلَويُّ المِصْريُّ.

عن يحيى بن سُليمان الحَفَري، وسُحْنون بن سعيد الفقيه؛ أخذ عنه بالمغرب. وعنه الطَّبَراني[٥]، والمِصْريون.

توفي سنة أربع وتسعين.

١٣٤- جَبَلَة بن حَمُّود، أبو يوسف الصَّدفيُّ الإفريقيُّ.

يروي عن الفقيه سُحْنون، وغيره.

---

(١) المعجم الصغير (٣٠٣).

(٢) المعجم الصغير (٣٠٨).

(٣) سؤالات السهمي (٢١٢).

(٤) من تاريخ الخطيب ٧/ ٦٠٥-٦٠٧.

(٥) المعجم الصغير (٣٤١).

توفي بإفريقيّة سنة سبعٍ وتسعين. وكان زاهدًا قُدْوة.

١٣٥- جعفر بن أحمد بن أبي عبدالرحمن، أبو محمد النَّيْسابوريُّ الشَّاماتيُّ[(١)].

تفقّه بمصر على المُزَني. وسمع إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن رافع، وعبدالله بن عِمْران العابدي، وأبا كُرَيْب، وإسماعيل بن موسى الفَزَاري، وأحمد بن عَبْدة الضَّبّي، ويونس بن عبدالأعلى، وخَلْقًا كثيرًا.

وعنه أبو عبدالله بن الأخرم، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو الوليد حَسَّان الفقيه، وآخرون.

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين.

١٣٦- جعفر بن أحمد بن مُضَر المُضَريُّ المِصْريُّ.

قال ابن يونس: هو عريف المؤذِّنين بمصر.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

١٣٧- جعفر بن شُعَيب الشَّاشيُّ، أبو محمد.

رحل وسمع عيسى بن زُغْبة، ومحمد بن أبي عُمر العَدَني، وطبقتهما.

وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو محمد بن ماسي.

توفي سنة أربعٍ وتسعين ببُخَارى[(٢)].

١٣٨- جعفرُ بن عبدالله بن الصَّبَّاح بن نَهْشَل الأنصاريُّ الأصبهانيُّ المُقرىء إمام جامع أصبهان.

رحل وقرأ القُرآن على أبي عُمر الدُّوري. وسمع من إسماعيل بن موسى الفَزَاري، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وجماعة. وقرأ بأصبهان أيضًا على محمد بن عيسى.

---

(١) منسوب إلى «الشامات» أحد أرباع نيسابور، وترجمه السمعاني في هذه المادة من الأنساب.

(٢) من تاريخ الخطيب ٨/ ٩٥-٩٦.

وكان رأسًا في القرآن وعلومه؛ روى عنه أبو أحمد العَسّال والطَّبَراني[1]، وأبو الشَّيخ، وجماعة.

وتوفي سنة أربعٍ وتسعين[2].

قرأ عليه جماعةٌ منهم محمد بن أحمد الكِسائي، ومحمد بن أحمد بن عبدالوَهاب.

١٣٩- جعفر بن محمد بن الحُسين بن عُبَيْدالله بن محمد بن طُغان[3]، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ، ويُعرف بالتُّرك.

قال الحاكم: شيخُ عَشِيرته في عَصْره، من الثِّقات الأثبات، ومن كبار أصحاب يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية. وسمع أيضًا من عَمْرو بن زُرَارة، ومحمد بن أبان المستملي. وجماعة. وعنه عبدالله بن سَعْد، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو حامد ابن الشَّرْقي الحافظ، وعدّة.

توفي في ثامن عشر شعبان سنة خمسٍ وتسعين.

قال أبو الوليد الفقيه: سمعتهُ يقول: كان إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي يَرْفعني على جماعةٍ من الشيوخ في مجلسه ويقول: جدّهم أول من أظهرَ السُّنَّة بخُراسان.

١٤٠- جعفر بن محمد بن ماجد البَغْداديُّ.

عن خَلّاد بن أسلَم، ومحمد بن علي بن شَقِيق، وجماعة. ويُعْرف بابن أبي القتيل. وعنه حامد الرَّفَّاء، والطَّبَرانيُّ[4].

توفي سنة سبعٍ وتسعين[5].

١٤١- جعفرُ بن محمد بن الفُرات، أبو عبدالله الكاتب.

توفي سنة سبعٍ أيضًا، وصلّى عليه أخوه الوزير ابن الفُرات، وكان أسنَّ من الوزير.

---

(١) المعجم الصغير (٣٣٠).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢٤٦.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٤٢١.

(٤) المعجم الصغير (٣٢١).

(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٩٦-٩٧.

١٤٢- جعفر بن محمد بن الأزهر البَغْداديُّ.

عن وَهْب بن بَقيّة، وغيره. وعنه أبو بكر الشَّافعي، والإسماعيلي.

توفي سنة تسع(١).

١٤٣- جعفرُ بن محمد بن يزدين، أبو الفَضْل السُّوسيُّ.

عن علي بن بَحْر القَطَّان، وسَهْل بن عُثمان العَسْكري، وسُليمان بن عبدالرحمن الدِّمشقي، وأبي الطَّاهر ابن السَّرْح، وخَلْقٍ من الشَّاميين، والمِصْريين، والرَّازيين. وعنه أبو جعفر العُقَيْلي، وأبو سعيد ابن الأعرابي، والحَسَن بن رَشِيق، وآخرون. وجاور بمكة.

قال الدَّارَقُطني(٢): لا بأس به.

١٤٤- جعفر بن محمد بن اللَّيث، أبو عبدالله الزِّياديُّ البَصْريُّ.

عن مُسلم، وعبدالله بن رجاء الغُدَاني، وغَسان بن مالك السُّلَمي، وأبو حُذَيْفة النَّهْدي، وجماعة. وعنه الطَّبَراني(٣)، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد بن عَدِي، وآخرون.

بَقِي إلى قريب الثلاث مئة.

١٤٥- الجُنَيْد بن خَلَف، الفقيه أبو يحيى السَّمَرْقنْديُّ.

سمع إسحاق بن شاهين، وحَوْثَرَة بن أشْرَس. وعنه أبو علي بن آدم، وعلي بن أبي العَقَب، وأبو أحمد بن النَّاصح، وآخرون.

حَدَّث بدمشق(٤).

١٤٦- الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد، أبو القاسم النَّهاونديُّ الأصل البَغْداديُّ القواريريُّ الخَزَّاز.

وقيل: كان أبوه قواريريًّا، يعني زَجَّاجًا، وكان هو خزَّازًا.

كان شيخَ العارفين، وقُدْوةَ السَّائرين، وعَلَمَ الأولياء في زمانه، رحمة الله عليه.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٩٧-٩٨.
(٢) سؤالات السهمي (٢٣٣).
(٣) المعجم الصغير (٣٢٠).
(٤) من تاريخ دمشق ١١/ ٣٢١- ٣٢٢.

ولد ببغداد بعد العشرين ومئتين، فيما أحسب أو قبلها، وتَفَقّه على أبي ثَوْر، وسمع من الحَسَن بن عَرَفة، وغيره. واختصَّ بصُحْبة السَّري السَّقَطي، والحارث المُحاسبي، وأبي حَمْزة البَغْدادي. وأتقن العلم، ثمّ أَقْبل على شأنه، واشتغلَ بما خُلِق له.

وحَدَّث بشيء يسير؛ روى عنه جعفر الخُلْدي، وأبو محمد الجَريري، وأبو بكر الشِّبلي، ومحمد بن علي بن حُبَيْش، وعبدالواحد بن عُلْوان، وطائفة من الصُّوفيّة. وكان ممَّن برزَ في العِلم والعمل.

قال أحمد بن جعفر ابن المنادي في «تاريخه»: سَمِع الكثير، وشاهد الصَّالحين وأهلَ المعرفة، ورُزِق من الذَّكاء وصواب الجوابات في فُنون العلم ما لم يُرَ في زمانه مثله عند أحد من قُرنائه، ولا ممّن هو أرفع سنًّا منه، ممَّن كان منهم يُنْسَب إلى العِلم الباطن، والعِلم الظَّاهر، في عَفافٍ وعزوفٍ عن الدُّنيا وأبنائها. لقد قيل لي: إنه قال ذات يوم: كنت أُفتي في حلقة أبي ثَوْر الكَلْبي ولي عشرون سنة.

وقال أحمد بن عطاء الرُّوذباري: كان الجُنيْد يتفقَّه لأبي ثَوْر، ويُفْتي في حَلْقته.

وعن الجُنَيْد، قال: ما أخرجَ الله إلى الأرض عِلْمًا وجعل للخَلْق إليه سبيلاً، إلا وقد جعل لي فيه حَظًّا.

وقيل: إنّه كان في سوقه. وكان وِرده كلَّ يوم ثلاث مئة ركعة، وكذا كذا ألف تسبيحة.

وقال أبو نُعَيْم[1]: حدثنا علي بن هارون ومحمد بن أحمد بن يعقوب؛ قالا: سمعنا الجُنَيْد غير مرّة يقول: عِلْمُنا مضبوطٌ بالكتاب والسُّنَّة، من لم يحفظ الكتابَ، ويكتب الحديثَ، ولم يتفقّه، لا يُقْتدَى به.

وقال عبدالواحد بن عُلْوان الرَّحبي: سمعته يقول: عِلْمُنا هذا ـ يعني التصوف ـ مُشَبَّك بحديث رسول الله ﷺ.

وعن ابن سُرَيْج أنه تَكَلَّم يومًا، فأُعجب به بعضُ الحاضرين، فقال ابن سُرَيْج: هذا بَرَكَة مُجالستي لأبي القاسم الجُنَيْد.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٢٥٥.

وعن أبي القاسم الكَعْبي أنّه قال يومًا: رأيتُ لكم شَيْخًا ببغداد يقال له الجُنَيْد، ما رأت عيناي مثلَهُ؛ كان الكَتَبَة ـ أي كُتّاب التَّرسل ـ يحضرونَهُ لألفاظه، والفلاسفةُ يحضرونَهُ لدِقَّة معانيه، والمتكلمون يحضرونه لزمام عِلْمه، وكلامُه بائنٌ عن فَهْمهم وعِلْمهم.

وقال الخُلْدي: لم نَرَ في شيوخنا مَن اجتمع له علمٌ وحالٌ غير الجُنَيْد، كانت له حالٌ خطيرةٌ وعلمٌ غزير، فإذا رأيتَ حاله رَجَّحتَهُ على علمه، وإذا رأيت عِلْمهُ رَجَّحْتَهُ على حاله.

وقال أبو سَهْل الصُّعْلُوكي: سمعتُ أبا محمد المُرْتعش يقول: قال الجُنَيْد: كنتُ بين يدي السَّرِي السَّقَطي ألعب وأنا ابن سَبْع سنين، وبين يديه جماعةٌ يتكلّمون في الشُّكْر. فقال: يا غُلام ما الشُّكر. قلتُ: أن لا يُعْصَى الله بِنِعَمِهِ. فقال: أخشى أن يكونَ حظَّكَ من الله لسانُك. قال الجُنَيْد: فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها لي.

وقال السُّلمي: سمعتُ جَدّي إسماعيل بن نُجَيْد يقول: كان الجُنَيْد يجيءُ فيفتحُ حانوتَه ويدخل، فيُسْبِلُ السِّتْر، ويصلي أربع مئة ركعة.

وعن الجُنَيْد، قال: أعلى درجة الكِبْر أن تَرَى نفسَك، وأدناها أن تخطر ببالك، يعني نفسك.

وقال الجَرِيري: سمعته يقول: ما أخذنا التَّصَوف عن القال والقيل، لكنْ عن الجُوع، وتَرْك الدُّنيا، وقَطْع المألوفات.

وذكر أبو جعفر الفَرْغاني أنَّه سمع الجُنَيْد يقول: أقلّ ما في الكلام سقوط هيبة الرَّب جل جلاله من القَلْب، والقَلْبُ إذا عَرِي من الهيبة عَرِي من الإيمان.

ويقال: كان نَقْشُ خاتمه: إن كنتَ تَأمَلُه فلا تَأمَنه.

وعنه قال: من خالفت إشارته معاملته فهو مدَّع كَذَّاب.

وقال أبو علي الرُّوذباري: قال الجُنَيْد: سألتُ الله أن لا يُعَذِّبني بكلامي، وربّما وقع في نفسي أنَّ زعيمَ القوم أرذلهم.

وعن الخُلْدي، عن الجُنَيْد، قال: أُعطي أهلُ بغداد الشَّطْح والعِبارة، وأهلُ خراسان القَلْبَ والسَّخاء، وأهلُ البَصْرة الزُّهْد والقَنَاعة، وأهل الشَّام

الحِلْم والسَّلامة، وأهلُ الحجاز الصَّبر والإنابة.

وقال إسماعيل بن نُجَيْد: هؤلاء لا رابع لهم: الجُنَيْدُ ببغداد، وأبو عُثمان بنَيْسابور، وأبو عبدالله بن الجَلاَّء بالشَّام.

وقال أبو بكر العَطَوي: كنت عند الجُنَيْد حين احتُضِرَ، فختمَ القُرآن، قال: ثم ابتدأ فقرأ من البَقرة سبعين آية، ثم مات.

وقال أبو نُعَيْم[1]: أخبرنا الخُلْدي كتابة، قال: رأيتُ الجُنَيْد في النَّوم فقلتُ: ما فعلَ الله بك؟ قال: طاحت تلك الإشارات، وغابَت تلك العبارات، وفَنِيت تلك العُلوم، ونَفِدَت تلك الرُّسوم، وما نَفَعَنا إلاّ ركَعات كنّا نركعها في الأسحار.

قال أبو الحُسين ابن المنادي: ماتَ الجُنَيْد ليلة النَّيْروز في شَوَّال سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين. قال: فذُكِرَ لي أنّهم حَزَروا الجَمْع يومئذٍ الذين صَلَّوا عليه نحو ستين ألف إنسان، ثم مازالوا يتناوبون قبره في كلّ يوم نحو الشهر، ودُفِنَ عند قبر سَرِي السَّقَطي.

قلت: وَرّخه بعضُهم في سنة سَبْع، فَوَهِم[2].

١٤٧- حامد بن سَعْدان بن يزيدَ البَغْداديُّ.

عن أحمد بن صالح المِصْري، وجماعة. وعنه محمد بن مَخْلَد، ومَخْلَد الباقَرْحِي.

وثَّقَه الخطيب[3].

وتوفي سنة سبع وتسعين.

١٤٨- حامد بن سهل البُخاريُّ الدَّهَّان الحافظ صاحب «المُسْنَد».

عن قُتَيْبَة بن سعيد، ودُحَيْم، وحَرْمَلَة، وأبي مُصْعَب، وجماعة. وعنه سَهْل بن السَّري، وخَلَف الخَيّام، وغيرهما.

تُوفي سنة سَبْعٍ أيضًا.

ثقة.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٢٥٧.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٨/ ١٦٨- ١٧٧.

(٣) تاريخه ٩/ ٣٨.

١٤٩- الحَرِيش بن أحمد بن حَرِيش الرَّازيُّ.

عن محمد بن حُمَيْد، وغيره.

تُوفي سنة ثلاث مئة.

١٥٠- حامد بن شاذي، أبو محمد الكَشِّيُّ.

حَدَّث ببغداد عن إبراهيم بن يوسف البَلْخي، وقُتَيبة، وعلي بن حُجْر، وجماعة.

مَرّ[١].

١٥١- الحَسَن بن أحمد بن سُليمان، أبو علي بن الصَّيقل المِصْريُّ، حَسْنُون أخو عَلاّن بن الصَّيقل.

روى عن أبي مُصْعب الزُّهْري، ومحمد بن رُمْح، وأحمد بن صالح.

وعنه أبو سعيد بن يونس، وحَمْزة الكِناني، وسُليمان الطَّبَراني[٢]، وجماعة.

تُوفي في ربيع الأول سنة تسع وتسعين، وتأخر أخوه.

١٥٢- ن: الحَسَن بن أحمد بن حبيب، أبو علي الكِرْمانيُّ نزيلُ طَرَسُوس.

عن مُسَدَّد، وأبي الرَّبيع الزَّهْراني، ومحمد بن عبدالله الرَّقاشي، وجماعة. وعنه النَّسائي في «سُنَنه»، وأبو بكر الخَلاّل الحَنْبلي، وسليمان الطَّبَراني[٣]، وغيرهم.

توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين بطَرَسُوس[٤].

١٥٣- الحَسَن بن إبراهيم بن حلقوم، أبو علي الدِّمشقيُّ المُقرىء.

روى عن صَفْوان بن صالح، وإبراهيم بن هشام الغَسَّاني، وهشام بن عَمَّار. وعنه أحمد بن محمد بن عُمَارة، والحَسَن بن حَبِيب الحَصَائري، وأحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز، وآخرون[٥].

---

(١) في الطبقة السابقة (الترجمة ١٩١).

(٢) المعجم الصغير (٤١٢) في باب حسنون.

(٣) المعجم الصغير (٣٧٥).

(٤) من تهذيب الكمال ٦/ ٤٧-٤٨.

(٥) من تاريخ دمشق ١٣/ ٣٥- ٣٧.

١٥٤- الحَسَن بن إدريس العَسْكريُّ.

حَدَّث بأصبهان سنة إحدى وتسعين، عن أبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن، وأحمد بن حَنْبل. وعنه أبو الشَّيخ، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، ومحمد بن القاسم المَدِيني.

قال ابن مَرْدُوية: كان يُحدِّث من حِفْظه ويخطىء(١).

١٥٥- الحَسَن بن تَمِيم، أبو علي الأصبهانيُّ الصَّفَّار النَّحْويُّ.

عن عبدالواحد بن غِياث، وأبي مَرْوان العُثماني، وجماعة. وعنه أحمد بن إبراهيم بن أَفْرَجَة، وعبدالله بن محمد القَبَّاب(٢).

١٥٦- الحَسَن بن سعيد بن مِهْران، أبو علي المَوْصِليُّ الصَّفَّار المُقرىء.

عن غَسَّان بن الرَّبيع، ومُعَلَّى بن مهدي، وإبراهيم بن حَيَّان. وعنه أحمد بن الفَضْل بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشَّافعي، ويزيد بن محمد الأزدي.

وكان قانعًا مُتعفّفًا.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

١٥٧- الحَسَن بن علي بن المُتَوكّل، أبو محمد مولى بني هاشم.

بَغْداديٌّ ثقةٌ. سمع عَفّان، وعاصم بن علي، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وجماعة. وعنه ابنُ قانع، وإسماعيل الخُطَبي، وجعفر بن محمد بن الحَكَم، والطَّبَراني، ونَسَبه إلى جدّه.

تُوفي سنة إحدى وتسعين(٣).

١٥٨- الحَسَن بن علي بن شبيب، الحافظ أبو علي المَعْمريُّ البَغْداديُّ.

سمع خَلَف بن هشام، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وهُدْبَة بن خالد، وسعيد بن عبدالجَبَّار، وسُوَيْد بن سعيد، وأبا نَصْر التَّمَّار، وعلي ابن المَدِيني، وجُبَارة

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٣-٢٦٤.

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٤.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٥٨-٣٥٩. وقد تقدم في الطبقة السابقة (برقم ٢١٥) نقلاً من المعجم الصغير للطبراني، فتكرر على المصنف من غير أن يشعر.

ابن المُغلِّس، وعيسى بن حَمَّاد زُغْبَة، وعبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْمًا، وخَلْقًا كثيرًا بالعراق والشَّام ومِصْر. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وأبو سَهْل القَطَّان، وأحمد بن كامل، وأحمد بن عيسى التَّمَّار، والطَّبَراني[1]، ومحمد ابن أحمد المُفِيد، وخَلْقٌ.

قال الخطيب[2]: كان من أوعية العِلم، يُذكَرَ بالفَهْم، ويُوصف بالحِفْظ. وفي حديثه غرائب وأشياء ينفردُ بها.

وقال الدَّارَقُطني[3]: صدوقٌ حافظٌ، جَرَحه موسى بن هارون، وكانت العداوة بينهما. وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصولَه بها، ثم ترك روايتها.

وقال عَبْدان الأهوازي: ما رأيتُ صاحبَ حديث في الدُّنيا مثلَ المَعْمَري.

وقال موسى بن هارون: استَخَرْتُ الله سنتين حتى تكلَّمت في المَعْمَري، وذلك أني كتبت معه عن الشيوخ، وما افترقنا، فلمّا رأيت تلك الأحاديث قلت: من أين أتى بها؟ رواها أبو عمرو بن حمدان، عن أبي طاهر الجنابذي، عن موسى، ثم قال أبو طاهر: وكان المعمري يقول: كنت أتولى لهم الانتخاب، فإذا مر حديث غريب قصدت الشيخ وحدي، فسألته عنه.

قلت: لا جرم ما انتفع بتلك الغرائب وجَرَّت إليه شرًّا.

وقال ابن عُقْدة: سألت عبدالله بن أحمد عن المَعْمَري فقال: لا يَتَعمّد الكذِب، ولكن أحسب أنَّه صَحِب قومًا يُوصِلُون.

قال الحاكم: سمعتُ أبا بكر بن أبي دارم الحافظ يقول: كنت ببغداد لمّا أنكر موسى بن هارون على المَعْمَري تلك الأحاديث، وأُنهِيَ أمرُهم إلى يوسف القاضي بعد أن كان إسماعيل القاضي توسَّط بينهما، فقال موسى بن هارون: هذه أحاديث شاذَّة عن شيوخٍ ثقاتٍ لابُدّ مِن إخراج الأصول بها. فقال المَعْمَري: قد عُرِف من عادتي أني كنت إذا رأيتُ حديثًا غريبًا عند

---

(١) المعجم الصغير (٣٤٧).
(٢) تاريخه ٨/ ٣٥٩ ومنه نقل أكثر الترجمة.
(٣) سؤالات الحاكم (٧٨).

شيخ ثقة لا أُعَلِّم عليه، إنّما كنت أقرأ من كتاب الشَّيخ وأحفظه، فلا سبيل إلى إخراج الأصول بها.

وقال علي بن حمشاذ: كنتُ ببغدادَ حينئذٍ فأخرج موسى نَيِّفًا وسبعين حديثاً ذكر أنّه لم يشركْه فيها أحد، ورَفَض المَعْمَري مجلسه، فصار النَّاس حزبين: حزب للمَعْمري، وحزب لموسى. فكان من حُجّة المَعْمَري أنَّ هذه أحاديث حفظتها عن الشيوخ لم أنسخها. ثم اتَّفقوا بأجمعهم على عدالة المَعْمَري وتَقَدُّمه.

وقال ابن عدي[1]: وكان المَعْمَريُّ كَثيرَ الحديث صاحبَ حديث بحقِّه، كما قال عَبْدان: إنّه لم يرَ مثله، وما ذُكِر عنه أنّه رَفَع أحاديثَ، وزاد في مُتُون، فإنَّ هذا موجود في البَغْداديّين خاصَّة، وفي حديث ثِقاتهم؛ وأنّهم يرفعون الموقوف، ويَصِلون المُرْسَل، ويزيدون في الأسانيد[2].

وقال أحمد بن كامل القاضي: مات المَعْمَري لإحدى عشرة ليلةٍ بقيت من المُحَرَّم سنة خمسٍ وتسعين. قال: وكان في الحديث وجَمْعه وتَصْنِيفه إمامًا رَبَّانيًا. وقد شَدَّ أسنانه بالذَّهْب ولم يُغيّر شَيْبه، وقيل: بَلَغ اثنتين وثمانين سنة.

وقد كان وِلَيَ القضاء للبرْتي على القَصْر وأعمالها. قال: وقيل له المَعْمَري، بأُمّه أمّ الحَسَن بنت سُفْيان بن أبي سُفيان المَعْمَري صاحب مَعْمَر ابن راشد.

١٥٩- الحَسَن بن عليّ بن الوليد، أبو جعفر الفارسيُّ الفَسَويُّ، نزيلُ بغداد.

سمع سَعْدُوية، وعلي بن الجَعْد، وفَيْض بن وَثِيق البَصْري، وإبراهيم ابن مهدي المِصِّيصي، وجماعة. وعنه ابن قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، ومحمد بن علي بن حُبَيْش، والطَّبَراني[3]، وآخرون.

---

(١) الكامل ٢/ ٧٥٠.

(٢) قال المصنف في السير ١٣/ ٥١٣ معقبًا: «بئست الخصال هذه، وبمثلها ينحط الثقة عن رتبة الاحتجاج به، فلو وقف المحدث المرفوع أو أرسل المتصل لساغ له كما قيل: انقص من الحديث ولا تزد فيه».

(٣) المعجم الصغير (٣٥٢).

قال الدَّارَقُطْني: لا بأس به.

قلت: وُلِد سنة اثنتين ومئتين، وتُوفي سنة ست وتسعين[١].

١٦٠- الحَسَن بن علي بن شَهْرَيَار، أبو علي الرَّقِّيُّ.

حدَثَّ ببغداد عن أبيه عن محمد بن مُصْعَب القَرْقَساني، وعن علي بن مَيْمون الرَّقِّي، وعامر بن سَيَّار الحَلَبي، وغيرهم. وعنه محمد بن نَجِيح، وابن زياد القَطَّان، والطَّبَراني[٢].

قال الدَّارَقُطني[٣]: ضعيفٌ.

وقال ابن يونس: تُوفي بمصر سنة سَبْعٍ وتسعين، تَعْرف وتُنْكر، ولم يكن بذاك[٤].

١٦١- الحَسَن بن علي بن مَخْلَد النَّيْسابوريُّ المُطَّوِّعيُّ.

عن إسحاق بن راهُوية، وعَمْرو بن زُرَارة، وأحمد بن مَنِيع، ويعقوب الدَّوْرقي، وطائفة. وعنه أبو عبدالله بن الأخرم، وأبو زكريا العَنْبري، والمشايخ.

تُوفي سنة تسعٍ وتسعين.

١٦٢- الحسَن بن عليّ بن زياد السُّرِّيُّ[٥].

سمع سعيد بن سُليمان سعدُوية، وإسماعيل بن أبي أويس، وعليّ بن الجَعْد. وعنه أبو العباس بن حَمْدان أخو أبي عَمْرو - يقع حديثه في «المصافحة» للبرقاني -، وأبو بكر الصِّبْغي، وغيرُهما.

والسُّريُّ أيضًا: عبدالجبار بن خالد السُّري أبو حَفْص الإفريقي، يروي عن سُحنون. مات سنة إحدى وثمانين.

١٦٣- الحَسَن بن علي بن محمد بن سُليمان، أبو محمد بن عَلُّوية القَطَّان.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٦٣- ٣٦٥.

(٢) المعجم الصغير (٣٥٩).

(٣) سؤالات الحاكم (٧٩).

(٤) من تاريخ الخطيب ٨/ ٣٦٦-٣٦٧.

(٥) نسبة إلى «سُر» من قرى الري، كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.

بَغْداديٌّ مشهورٌ. سمع عاصم بن علي، وبَشَّار بن موسى، وبِشْر بن الوليد الكِنْدي، وإسماعيل بن عيسى العَطَّار، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرَائي، وعُبَيْدالله بن محمد العَيْشي، وجماعة. وعنه النَّجاد، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن سِنْدي الحَدَّاد، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو بكر الآجُرّي، ومَخْلَد الباقَرحِي، وأبو الحُسين الزَّبِيبي، وطائفة.

وَثَّقه الخطيب[١]، والدَّارَقُطني قبله[٢].

وُلِد سنة خمسٍ ومئتين في شوّال.

وقال الخُطَبي: مات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين.

١٦٤- الحَسَن بن محمد بن أَسِيد الثَّقَفيُّ الأَبْهريُّ الأصبهانيُّ.

عن لُوَيْن، وأبي حفص الفَلّاس، وجماعة. وعنه أبو الشَّيخ، وقال: مات سنة ثلاثٍ وتسعين[٣].

١٦٥- الحَسَن بن محمد بن نصر، أبو سعيد البغداديُّ النَّخاس، بخاء مُعجمة.

عن عبدالواحد بن غِياث، وقُرَّة بن العلاء. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتيّ، وأبو القاسم الطَّبَراني[٤]، وابن مَخْلَد العطَّار[٥].

١٦٦- الحَسَن بن محمد بن الجُنَيْد، أبو علي الخُتُّليُّ.

عن أبي مَعْمَر القَطِيعي، وغيره. وعنه أحمد بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشَّافعي[٦].

١٦٧- الحَسَن بن محمد بن الحُسين، أبو علي المِصْريُّ المعروف بالمَدِينيِّ.

حدَّث عن يحيى بن بُكَيْر، وغيره.

---

(١) تاريخه ٨/ ٣٦٨ ومنه نقل الترجمة.
(٢) سؤالات السهمي (٢٤٨).
(٣) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٦- ٢٦٧.
(٤) المعجم الصغير (٣٥٧).
(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٢٨.
(٦) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٢٩-٤٣٠.

تُوفي في شوّال سنة تسعٍ وتسعين ومئتين.

١٦٨- الحَسَن بن محمَّد بن سُليمان بن هشام، أبو علي البَغْداديُّ الخَزَّاز، ابن بنت مَطر.

عن أبيه، وعلي ابن المَدِيني، وهشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه ابن قانع، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، والطَّبَراني[(١)].

وثَّقه الدَّارَقُطني[(٢)].

وتوفي سنة سبع وتسعين[(٣)].

١٦٩- الحَسَنُ بن المُثَنَّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ، أبو محمد العَنبَريُّ البَصْريُّ.

شيخٌ نبيلٌ من بيت العلم والحديث. سمع أبا حُذَيفة النَّهْدي، وعَفّان ابن مسلم.

وكان ديِّنًا خيِّرًا ورعًا، لم يزل ممتنعًا من الرواية حتَّى أُمِر في النَّوم بالتَّحديث، فحدَّث في أواخر عمره؛ روى عنه أبو القاسم الطَّبَراني[(٤)]، ويوسف بن يعقوب النَّجِيرمي، وجماعة.

وتوفي في رجب سنة أربعٍ وتسعين عن سنٍّ عالية، فإنّه وُلِدَ سنة مئتين.

١٧٠- الحسن بن موسى بن عيسى الحافظ، أبو عجيبة الحَضْرَميُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

روى عن عبدالملك بن شعيب، وسَلَمَة بن شَبيب، وطبقتهما. روى عنه حمزة الكِناني، وغيره.

مات سنة خمس وتسعين.

١٧١- الحَسَن بن هارون بن سُليمان الأصبهانيُّ.

عن أبيه، وداود بن رُشَيْد، وعُبَيْدالله القواريري، وأبي مَعْمَر إسماعيل

---

(١) المعجم الصغير (٣٥٠)

(٢) سؤالات السهمي (٢٥٠).

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٤٣٢-٤٣٣.

(٤) المعجم الصغير (٣٧٣).

ابن إبراهيم، وطائفة. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيْخ، والطَّبَراني[١]، وآخرون.

توفي في سنة اثنتين وتسعين[٢].

١٧٢- الحَسَن بن يَزْداد، أبو علي الهَمَذَانيُّ الخشَّاب الجُذُوعيُّ، ويقال له: حُسَيْنك.

عن سُوَيْد بن سعيد، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وهنَّاد بن السَّري، وطائفة. وعنه ابن خُرجة النَّهَاوَنْدي، والفضل بن الفضل الكِنْدي، وبِشْر بن أحمد الإسفراييني، وأبو بكر الإسماعيلي. وكان صدوقًا عالمًا.

١٧٣- الحُسين بن أحمد بن عبدالله بن وَهْب، أبو علي الآمديُّ، من بني مالك بن حبيب.

عن محمد بن عبدالرحمن بن سَهْم، ومحمد بن وَهْب الحَرَّاني، وأبي نُعَيْم الحَلَبي، وطائفة. وعنه الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي، وعلي بن محمد ابن مُعَلَّى الشُّونيزي[٣].

١٧٤- الحسين بن أحمد بن منصور البَغْداديُّ، سَجَّادة.

عن عُبَيْدالله بن عمر القواريري، وعبدالله بن داهر الرَّازي. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، والإسماعيلي، والطَّبَراني[٤]، وغيرهم. صدوقٌ[٥].

١٧٥- الحُسين بن أحمد بن حَيُّون الأَنْضناويُّ الصَّعيديُّ.

عن حَرْمَلة بن يحيى، وعبدالملك بن شُعيب، وغيرهما. وعنه أبو سعيد بن يونس، وقال: تُوفي سنة ثمانٍ وتسعين.

١٧٦- الحُسين بن أحمد بن محمد بن زكريا، أبو عبدالله الشِّيعيُّ صاحب دعوة عُبَيْدالله المهدي، والد الخلفاء المصريين الباطنيَّة.

---

(١) المعجم الصغير (٣٦٧).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٢٦٢.

(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٠٨- ٥٠٩، وسيعيده المصنف بعد قليل (رقم ١٧٧) نقلا من تاريخ دمشق، فتكرر عليه.

(٤) المعجم الصغير (٣٩١).

(٥) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٠٧- ٥٠٨.

سار من سَلَمية من عند عُبَيْدالله داعيًا له في البلاد، وتنقَّلت به الأحوال إلى أن دخل المغرب، واستجاب له خَلْقٌ، فظهر وحارب أميرَ القيروان، واستفحل أمره.

وكان من دُهاة العالم، وأفراد بني آدم دهاءً ومَكْرًا ورأيًا؛ دخل إفريقية وحيدًا غريبًا فقيرًا، فلم يزل يسعى ويتحيَّل ويستَحْوِذ على النُّفوس بإظهار الزَّهادة، والقيام لله، حتى تَبِعَه خَلْقٌ وبايعوه، وحاربوا صاحب إفريقية مرَّات. وآل أمره إلى أن تملَّكَ القَيْروان، وهرب صاحبها زيادة الله الأغلبي، ولما استولى على أكثر المغرب عَلِمَ عُبَيْدالله، فسار متنكرًا والعيون عليه إلى أن دخل المغرب، وما كاد، ثم أحسّ به صاحب سِجِلْماسَة، فقبض عليه وسَجَنه. فسار أبو عبدالله الشِّيعي بالجيوش، وحارب اليَسَع صاحب سِجِلْماسة وهزمه، واستولى على سِجِلْماسة، وجرت له أمورٌ عجيبة، ثم أخرَج عُبَيْدالله من السِّجن، وقبَّل يديه، وسلَّم عليه بإمرة المؤمنين، وقال للأمراء: هذا إمامكم الذي بايعتم له، وألقى إليه مقاليد الأمور، ووقف في خدمته. ثم اجتمع بأبي عبدالله أخوه أبو العبّاس ونَدَّمه على ما فعل، لأن المهدي أخذ يُزْويه عن الأمور ولا يلتفتُ إليه. فندِم أبو عبدالله وقال للمهدي: خَلِّ يا أمير المؤمنين الأمورَ إليَّ، فأنا خبيرٌ بتدبير هذه الجيوش. فتخيّل منه المهدي، وشرع يعمل الحيلة، ويسهر اللَّيل في شأنه. وحاصل الأمر أنَّه دسَّ على الأخوين الدَّاعيَيْن له من قتلهما في ساعة واحدة، بعد محاربةٍ جرت بينهم، وتمّ مُلْكه. وقُتِلا في نصف جُمَادى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين بمدينة رَقّادة. وكانا من أهل اليمن، ولهما اعتقاد خبيث.

ذكر القفطي في «تاريخ بني عُبَيْد» أنَّ أبا عبدالله الشِّيعيَّ كوفيٌّ، وأنّه رافق كُتَامَة إلى مصر يصلِّي بهم ويَتَزَهَّد، فمالوا إليه، فأظهر أنه يريد أن يُقيم بمصر، فاغتمُّوا لذلك، وسألوه عن سبب إقامته، فقال: أُعَلِّم الصِّبيان. فرغَّبوه في صُحْبتهم لِيُعلِّم أولادهم، فسارَ معهم إلى جبال كُتَامة، فأخذَ في اجتلاب عُقَلاءهم ورَبْطها، ثمَّ خاطب عُقَلائهم واستكتمهم، فأجابوه، فمن جُملة ما ربطهم قال: نزلت فيكم آية فغُيِّرت حسدًا لكم. قالوا: وماهي؟ قال: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[آل عمران] . قالوا:

ومَنْ غَيَّرها؟ قال: وُلاَةُ أمركم اليوم. قالوا: فكيف السَّبيل إلى إظهارها؟ قال: أن تَدِينوا بإمامٍ معصوم يعلم الغيب. قالوا: وَمَن لنا به؟ قال: أنا رسولُه إليكم، فإن آمنتم به حضرَ إليكم إذا طَهَّرتم له البلاد. فأجابوه. وربطَ عقولَهم بأنه يعلم أسرار الصَّلاة والزَّكاة والحج والصَّوم، وشَوَّقهم بما أمكنه، فلما استجابوا له بأجمعهم، جَيَّشَ الجيوشَ، وجرت له خطوب طويلة، ولزِم الوقار والسَّكينة والتَّزَهُّد وعدم الضّحك، ونحو ذلك.

قلت: يا ما لقي العُلماء والصُّلَحاءُ بالمغرب من هذا الشِّيعي، قَبَّحه الله ولا رحِمه. وقد كان أبو إسحاق بن البَرَدون المالكي الذي ردَّ على الحنفية ممّن انتصب لِذَمّ هذا الشِّيعي، فسَعَوا به وبأبي بكر بن هُذَيل، وطائفة. وكانت الشِّيعة تميل إلى العراقيين لأجل موافقتهم لهم في مسألة التَّفضيل، فحبس هذين الرَّجُلين، ثم أمر الشِّيعي أن يضرب عنق ابن البَرَدون وصاحبِه.

وقيل: إنَّ ابن البَرَدون لما جُرِّدَ للقتل قيل له: ارجع عن مذهبك، فقال: أرجع عن الإسلام؟ ثمّ صُلِبا، وكان ذلك في حدود الثمانين ومئتين، أو بعد ذلك، ونادوا بأمر الشّيعي أن لا يُفتى بمذهب مالك، وألاّ يفتوا إلاّ بمذهب جعفر بن محمد وأهل البيت بزعمهم، من سقوط طَلاَق البَتّة. وتَوْريث البنت الكُلّ، ونحو ذلك.

١٧٧- الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وَهْب، أبو علي الآمديُّ المالكيُّ الفقيه.

عن هشام بن عَمَّار، ومحمد بن عبدالرحمن بن سَهْم الأنطاكي، ويحيى بن أكثم، وطائفة. وعنه أبو بكر الشّافعي، والإسماعيلي، وجماعة[١].

١٧٨- الحسين بن إبراهيم بن عامر، أبو عَجْرم الأنطاكيُّ المقرىءُ.

قرأ على أحمد بن جُبَيْر، عن الكِسائي. روى عنه القراءة محمد بن داود النَّيْسابوري، والحُسين بن أحمد، وعبدالله بن علي.

---

(١) من تاريخ دمشق ١٤/ ٢٠- ٢١، وتقدم قبل قليل (الترجمة ١٧٣).

١٧٩- الحُسين بن إسحاق التُّسْتَريُّ الدَّقيقيُّ، شيخُ الطَّبَراني[١].

الصَّحيح وفاته في المحرَّم سنة ثلاثٍ وتسعين، وقيل: سنة تسعٍ وثمانين، كما مرّ[٢].

١٨٠- الحسين بن جعفر بن حبيب، أبو علي القُرشيُّ الكُوفيُّ القَتَّات.

عن أحمد بن يونس اليَرْبوعي، وغيره. وعنه الطَّبَراني[٣].

توفي سنة إحدى وتسعين.

١٨١- الحُسين بن حُميد بن موسى بن المبارك، أبو علي العَكّيُّ ثم المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، ومحمد بن هشام بن أبي خَيرة السَّدُوسي. وعنه الطَّبَراني[٤]، وعبدالله بن جعفر بن الورد، وإسحاق بن إبراهيم، وغيرهم.

قال ابن يونُس: ليس بالقويّ، توفي في رجب سنة تسعٍ وتسعين عن اثنتين وتسعين سنة.

● - الحُسين بن زكرُوية.

ذُكِر في الأَحْمَدِين[٥].

١٨٢- الحُسين بن شُرَحْبِيل، أبو علي البَطَلْيَوسيُّ الأندلسيُّ المالكيُّ الفقيه.

كان عليه مدار الفتوى ببَطَلْيَوس، وتُوفي قريب الثلاث مئة؛ قاله القاضي عِياض.

١٨٣- الحُسين بن عبدالله بن أحمد، الفقيه أبو علي البَغْداديُّ

---

(١) المعجم الصغير (٣٩٠).

(٢) في الطبقة السابقة، (الترجمة ٢١٧). وينظر تاريخ دمشق ١٤/ ٣٩- ٤١، وفيه وفاته سنة ٢٩٠.

(٣) المعجم الصغير (٣٩٢).

(٤) المعجم الصغير (٣٨٨).

(٥) الترجمة (٣٤).

الخِرَقيُّ الحَنبليُّ، والد الإمام صاحب «المختصر» في مذهب أحمد، أبي القاسم عُمر بن الحُسين.

حدَّث عن أبي عُمْر الدُّوري، وأبي حفص الفَلاَّس، ومحمد بن مرداس الأنصاري، وغيرهم. وتفقه على أبي بكر المَرُّوذي وبرع في الفقه. روى عنه ابنه، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، وغيرُهم.

توفي يوم عيد الفطر سنة تسع وتسعين ومئتين. وكان يُدْعى خليفة المَرُّوذي لِلُزُومه إيّاه. اتَّفقَ أنه صلَّى صلاة العيد، ورجع فتغدى ونام، فوجده أهلُه ميتًا، رحمه الله[١].

١٨٤- الحُسين بن عبدالله بن أبي زيد، الفقيه أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الحَنفَيُّ.

من كبار أئمّة أهل الرأي بخُراسان، وكان صاحبَ حديث أيضًا. سمع إسحاق بن راهُوية، وأحمد بن حَرْب، وجماعة. وارتحل ولَقِي الكبار؛ فسمع جُبَارة بن المُغَلِّس، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، وحَدَّث عن محمد بن شُجاع ابن الثَّلْجي بالمُصنَّفات. روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون، وأبو عبدالله بن دينار، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرَّازي، وغيرهم. توفي سنة اثنتين وتسعين؛ نقلهُ الحاكم.

١٨٥- الحُسين بن عبدالحميد، أبو علي المَوْصِليُّ الخِرَقيُّ.

عن مُعَلَّى بن مَهْدي، وعبدالله بن مُعاوية الجُمَحي، وهدية بن عبدالوَهَّاب المَرْوَزي، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، وخَلْق كثير. وعنه ابن قانع، ويزيد بن محمد الأزدي[٢].

١٨٦- الحُسين بن عُبَيْدالله بن الخَصِيب الأبزاريُّ البَغْداديُّ.

ضعيف، متروك. روى عن داود بن رُشَيْد، وغيره. وعنه جعفر بن محمد المُؤدِّب، وإسماعيل الخُطَبي[٣].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠٣- ٦٠٤.
(٢) أكثره من تاريخ الخطيب ٨/ ٦٠٥-٦٠٦.
(٣) من تاريخ الخطيب ٨/ ٥٩٨- ٥٩٩.

١٨٧- الحُسين بن علي بن مُصْعَب، أبو علي النَّخَعيُّ البَغْداديُّ.

عن داود بن رُشَيْد، وسُوَيْد بن سعيد، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وخَلْق. وعنه الطَّبَراني، وأبو الشَّيخ، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون[١].

١٨٨- الحُسين بن علي بن حَمَّاد بن مِهْران الأزرق الجَمَّال المقرىء، صاحب أحمد بن يزيد الحُلْواني.

كان رفيقَ الحَسَن بن العباس بن أبي مِهْران الرَّازي في القراءة على الحُلْواني، وعُمِّر بعده، وتَصَدَّر للإقراء، وحَمَل النَّاس عنه الكثير. سكن قَزْوين، وكنيته أبو عبدالله.

وقرأ أيضًا على محمد بن إدريس الدَّنْداني. قرأ عليه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبُوذ، وأحمد بن محمد الرَّازي نزيلُ الأهواز، وأبو بكر محمد بن الحَسَن النَّقَّاش، والحَسَن بن سعيد المُطَّوِّعي، وآخرون.

وكان مُحَقِّقًا لقراءة ابن عامر.

١٨٩- الحُسين بن عُمر بن أبي الأحوص، أبو عبدالله الثَّقفيُّ، مولاهم، الكُوفيُّ.

عن أحمد بن يونس، وسعيد بن عَمْرو الأشعثي. وعنه أبو بكر القَطِيعي، وعبدالله بن إبراهيم الزَّبيبي، وجماعة.

تُوفي في رمضان سنة ثلاث مئة ببغداد؛ وله عن مِنْجاب بن الحارث، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وثابت بن موسى الضَّبي، وأبي كُرَيْب. وعنه أيضًا ابن ماسي، وأبو الفَرَج صاحب «الأغاني».

وَثَّقه الخطيب[٢].

١٩٠- الحُسين بن الكُمَيْت بن بُهْلُول بن عُمر، أبو علي المَوْصليُّ.

نزَلَ بغداد، وحَدَّث عن غَسَّان بن الرَّبيع، ومُعَلَّى بن مَهْدي، ومحمد ابن عبدالله بن عَمَّار المَوَاصِلة، وعلي ابن المَدِيني، ومحمد بن زياد بن فَرْوَة البَلَدي، وجماعة. وعنه عبدالصَّمد الطَّستي، وحبيب القَزَّاز،

---

(١) من تاريخ الخطيب ٨/ ٦١٩-٦٢٠.

(٢) تاريخه ٨/ ٦٣٨ ومنه نقل الترجمة.

وسُليمان الطَّبَراني[1]، وعبدالله بن ماسي، وآخرون.
ووثَّقه الخطيب[2].
تُوفي سنة أربعٍ وتسعين.

١٩١-الحُسينُ بن محمد بن جُمُعة، أبو جعفر الأَسَديُّ الدِّمشقيُّ.

عن سعيد بن منصور، لقِيه بمكَّة. وعنه علي بن أبي العَقَب، وأبو عُمر بن فَضَالة، وأبو علي بن آدم، وأبو زُرْعة محمد بن أبي دُجَانة، وجماعة[3].

١٩٢- الحَكَم بن مَعْبَد بن أحمد الفقيه، أبو عبدالله الخُزَاعيُّ الأديب، صاحب كتاب «السُّنَّة».

يروي عن نَصر بن علي الجَهْضَمي، ومحمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني، ومحمد بن المُثنَّى الزَّمِن، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، وخَلْقٍ.
وحَدَّث بأصبهان وبها تُوفي في سنة خمسٍ وتسعين، روى عنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ، والطَّبراني[4]. وكان من أعيان الفقهاء الحَنَفية[5].

١٩٣- حُوَيْت بن أحمد بن أبي حَكِيم، أبو سُليمان القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ.

عن أبي الجُماهر محمد بن عُثمان، وزُهَيْر بن عَبَّاد، ومحمد بن وَهْب ابن عَطيّة، وجماعة. وعنه ابنه محمد، وأبو علي بن هارون، والطَّبَراني[6]، وعبدالله بن النَّاصح[7].

١٩٤- خالد بن غسّان بن مالك، أبو عيسى الدَّارميُّ البَصْريُّ.

---

(١) المعجم الصغير (٤٠٢).
(٢) تاريخه ٨/ ٦٤٩.
(٣) من تاريخ دمشق ١٤/ ٣٠٧- ٣٠٨.
(٤) المعجم الصغير (٤٣٨).
(٥) من أخبار أصبهان ١/ ٢٩٨.
(٦) المعجم الصغير (٤٢٨).
(٧) من تاريخ دمشق ١٥/ ٣٦٤- ٣٦٥.

عن أبيه، وأبوه صدوق سمع حمّاد بن سَلَمَة، وعن مَعْدان بن عيسى الضَّبِّي عن ابن عَجْلان، وعن مسلم بن إبراهيم، وأبي عُمر الضَّرير. وعنه الطَّبَراني[1]، وابن عدي، وقال[2]: حدَّث عن أبيه بحديثين باطلين، وكان أهل البصرة يقولون: إنّه يسرق الحديث.

١٩٥- خُشْنام بن أبي معروف بِشْر بن العَنْبر النَّيسابوريُّ.

رحل وسمع عبدالأعلى بن حمَّاد، وهشام بن عمَّار، ومحمد بن رُمْح، وخَلْقًا. وعنه أبو عَمْرو بن مَطَر، وحَسَّان بن محمد الفقيه.

توفي سنة إحدى وتسعين.

قال الحاكم: هو شيخ مفيد صدوق حَسَن الحديث، إلاّ أنّه قليل الحديث.

١٩٦- خَلَف بن سُليمان النَّسَفيُّ.

عن دُحَيْم، وهشام بن عَمَّار. وعنه محمد بن محمد بن صابر البُخاري، وغيره.

تُوفي سنة ثلاث مئة.

١٩٧- خَلَف بن عمرو، أبو محمد العُكْبَريُّ.

حَجّ فسمع الحُمَيْديَّ، وسعيد بن منصور، وأظنه آخر من حدّث عن الحُمَيْدي. وحدَّث أيضًا عن محمد بن معاوية النَّيْسابوري، وحَسَن بن الربيع. وعنه جعفر الخُلْدي، والطَّستي، وأبو بكر الآجُرّي، وحبيب القَزَّاز، وسُليمان الطَّبَراني[3]، وطائفة آخرهم وفاةً محمد بن عبدالله بن بُخَيْت.

وثقه الدَّارَقُطْني[4].

ونقل الخطيب[5] أنَّه كان له ثلاثون خاتمًا، وثلاثون عُكَّازًا، يلبس كلّ يوم خاتمًا، ويأخذ عكّازًا، وكان مِن ظُرفاء بغداد ومحتشميهم.

---

(١) المعجم الصغير (٤٤٧).

(٢) الكامل ٣/ ٩١٥-٩١٦.

(٣) المعجم الصغير (٤٣٩).

(٤) سؤالات الحاكم (٩٦).

(٥) تاريخه ٩/ ٢٨٤- ٢٨٥.

توفي سنة ست وتسعين.

١٩٨- داود بن الحُسين بن عَقِيل بن سعيد البَيْهَقيُّ الخُسْرَوجِرْديُّ، أبو سُليمان.

سمع يحيى بن يحيى، وسَعْد بن يزيد الفرّاء، وقُتَيْبة، وابن راهُوية، وعلي بن حُجْر، وطائفة، وحجَّ فسمعَ في الطَّريق من عبدالله بن معاوية الجُمَحي وجماعة بالعراق، وأبي مُصْعَب ويعقوب بن كاسب بالمدينة، ومحمد بن رُمْح وحَرْمَلة وطائفة بمصر، وأبي التَّقِي هشام بن عبدالملك وجماعة بالشّام.

وعنه الحافظ أبو علي النَّيْسابوري، وأبو بكر بن علي، وعبدالله بن محمد بن مُسلم، وبِشْر بن أحمد الإسفراييني، وطائفة.

قال: وُلِدت سنة مئتين. ومات سنة ثلاثٍ وتسعين بخُسْرَوجِرْد.

١٩٩- داود بن وسيم، أبو سُليمان البُوشَنْجيُّ.

طوَّفَ، وصنَّفَ، وحدَّث عن محمد بن هاشم البعلبكي، وكثير بن عُبيد الحِمْصي، وأبي سعيد الأشج، وجماعة. وعنه محمد بن الحَسَن البَنْدجاني ومنصور بن العبّاس الفقيه شيخان لأبي المعالي، ومحمد بن محمد البوشَنْجي، وأبو بكر النَّقَّاش المقرىء.

٢٠٠- رباح بن طَيْبان ـ قيّده ابن ماكولا[1] ـ أبو رافع الأزديُّ، مولاهم، المصريُّ الأصفر.

عن سلمة بن شبيب، وموسى ابن الفقيه عبدالرحمن بن القاسم. وعنه أبو سعيد بن يونس، وقال: كان فاضلاً أسود اللون، توفي سنة ثلاث مئة.

٢٠١- زكريّا بن دِلُّوية، أبو يحيى النَّيْسابوريُّ الواعظ، أحد الزُّهّاد.

سمع ابن راهُوية، وأبا مُصْعَب، وطبقتهما. وعنه أحمد بن هارون الفقيه، وابن هانىء، وجماعة.

---

(١) الإكمال ٤/ ١٠.

قال السُّلَميُّ: هو مِن تلامذة أحمد بن حرب، وكان يُفَضَّل على شيخه.

٢٠٢- زكريّا بن عصام الكَرَجِيُّ.

حدَّث بأصبهان عن سهل بن عثمان العَسْكري، ومحمد بن عُبَيْد الهَمَذاني. وعنه أبو الشَّيخ، وأبو أحمد العَسّال، وجماعة.

توفي سنة خمسٍ وتسعين[١].

٢٠٣- زكريّا بن يحيى بن الحارث، الإمام أبو يحيى النَّيْسابوريُّ المُزَكِّي البَزَّاز الفقيه شيخ الحنفيّة بنَيْسابور.

ذكره الحاكم، فقال: شيخ أهل الرأي في عصره. وله مصنّفات كثيرة في الحديث، وكان من العُبّاد. سمع إسحاق بن راهُوية والحَسَن بن عيسى ابن ماسرجس وأيّوب بن الحَسَنِ وأقرانهم، وبالعراق أبا الربيع السَّمْتي وعبدالله بن معاوية الجُمَحيَّ وأبا كُرَيْب وبِشْر بن آدم وطائفة، وبالحجاز أبا مُصْعَب ومحمد بن يحيى العَدَني وعبدالجبّار العطّار وأقرانهم. وعنه عبدالرحمن بن الحُسين القاضي، والمشايخ. وحدثنا عنه أبو علي الحافظ.

مات في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين، وصَلَّى عليه الأمير أبو صالح.

٢٠٤- السَّري بن مُكْرَم البَغْداديُّ.

من جِلّة المُقرئين؛ قرأ على أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي. قرأ عليه ابن شَنَبُوذ، وأحمد بن يوسف الأهوازي، وعلي بن أحمد السَّامَرِّي، وغيرهم.

٢٠٥- سعيد بن إسحاق، أبو عُثمان الكَلْبيُّ المَغْربيُّ.

مشهور بالصِّدق والصَّلاح. أخذ عن سُحْنون، وغيره. وحجَّ فأخذ بمصر عن محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم. حَمَلَ عنه بشرٌ كثيرٌ بالقيروان.

وعاش بضعًا وثمانين سنة؛ توفي سنة خمسٍ وتسعين، رحمه الله.

٢٠٦- سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور الأستاذ، أبو عثمان الحِيريُّ النَّيْسابوريُّ الواعظ، شيخُ الصُّوفية وعَلَمُ الأولياء بخُراسان.

---

(١) من أخبار أصبهان ١/ ٣٢٢- ٣٢٣.

وُلِد سنة ثلاثٍ ومئتين بالرَّي، وسمع بها من محمد بن مقاتل وموسى ابن نصر وغيرهما، وبالعراق حُمَيْد بن الربيع ومحمد بن إسماعيل الأَحْمَسي. ولم يزل يسمع الحديث ويكتب العلمَ إلى آخر شيء. روى عنه الرئيس أبو عَمْرو أحمد بن نصر، وابناه أبو بكر وأبو الحَسَن، وأبو عَمْرو ابن مطر، وابن نُجَيْد، وطائفة.

قال الحاكم: كان وروده نَيسابور لصُحْبة أبي حفص النَّيْسابوريِّ الزَّاهد. ولم يختلف مشايخنا أنَّ أبا عثمان كان مُجاب الدَّعْوة، ومجمعَ العُبَّاد والزُّهَّاد، بنَيْسابور، ولم يزل يسمع الحديث، ويُجلّ العُلماء، ويعظِّم قدرَهُم. سمع من أبي جعفر أحمد بن حَمْدان الزَّاهد كتابه المُخرَّج على مُسلم، بلفظه من أوَّله إلى آخره، وكان إذا بلغ موضعًا فيه سُنّة لم يستعملها وقفَ عندها، حتّى يستعمل تلك السُّنّة.

قلت: وعن أبي عثمان أخذ صوفيّة نَيْسابور، وهو لهم كالجُنَيد للعراقيّين.

ومن كلامه: سرورك بالدُّنيا أذهبَ سرورك بالله.

وقال: العُجْبُ يتولَّد من رؤية النَّفْس وذِكْرها، ورؤية النَّاس.

وقال ابن نُجَيْد: سمعته يقول: لا تَثِقَنَّ بمودّة من لا يحبُّك إلاّ مَعْصومًا.

وقال أبو عَمْرو بن حَمْدان: سمعته يقول: من أَمَّرَ السُّنّة على نفسه قولاً وفِعْلاً نَطَقَ بالحِكْمة، ومن أمَّر الهوى على نفسه نطقَ بالبِدْعة لقوله تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ﴾ [النور ٤٥].

وعن أبي عثمان، قال: لا يكمل الرُّجل حتى يستوي قلبه في المَنْع والعطاء، وفي العِزّ والذُّل.

وقال لأبي جعفر بن حَمْدان: أَلَسْتُم تَرْوون أن عند ذِكْر الصّالحين تنزل الرحمة؟ قال: بلى. قال: فرسول الله ﷺ سَيِّد الصَّالحين.

قال الحاكم: أخبرني سعيد بن عثمان السَّمَرْقَنْدي العابد، قال: سمعت أبا عثمان غير مرّةٍ يقول: مَن طلب جواري، ولم يوطِّن نفسه على ثلاثة أشياء، فليس له في جواري موضع؛ أوّلها: القاء العزّ، وحَمْل الذُّل،

الثَّاني: سكون قَلْبه على جوع ثلاثة أيام، الثَّالث: أن لا يَغْتَمَّ ولا يهتمَّ إلا لدِينه أو طلب إصلاح دِينه.

وسمعت محمد بن صالح بن هانىء يقول: لما قُتِل يحيى ابن الذُّهلي مُنِعَ النَّاسُ من حضور مجالس الحديث، أشار بهذا على أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني بشرُوية والعبّاسان، فلم يَجْسر أحد أن يحمل محبرةً، إلى أن وَرَدَ السَّرِي بن خُزَيْمة الأبيوَرْدي، فقامَ أبو عثمان الحِيري الزَّاهد، وجمع المحدِّثين في مسجده، وأمرهم أن يُعلِّقوا المَحَابر في أصابعهم، وعلّق هو محبرةً بيده، وهو يتقدَّمهم إلى أن جاء إلى خان محمش، فأخرج السَّرِي، وأجلس المستملي بين يديه، فَحَزَرْنا في مجلسه زيادة على ألف محبرة، فلمَّا فرغ قاموا، فقبَّلوا رأس أبي عثمان رحِمه الله، وَنَثَرَ النَّاسُ عليهم الدَّرَاهم والسُّكَّر، وذلك في سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

قلت: ذكر الحاكم ترجمته في كرَّاسَيْن ونصف، فأتى بأشياء نفيسة من كلامه، في اليقين والتَّوكُّل والرِّضا.

قال الحاكم: سمعت أبي يقول: لما قتلَ أحمد بن عبدالله الخُجُسْتانيُّ حَيْكانَ، يعني يحيى ابن الذُّهلي، أخذ في الظُّلْم والحَيْف، فأمر بحَرْبةٍ، فَرُكِّزت على رأس المربَّعة، وجمع أعيان التُّجّار وحَلَف: إن لم تَصُبُّوا الدَّراهم حتى تغيب رأس الحربة، فقد أحْلَلْتُم دماءكم. فكانوا يقتسمون الدَّراهم فيما بينهم، فخُص تاجر بثلاثين ألف درهم، ولم يكن يقدر على ثلاثة آلاف درهم، فحملها إلى أبي عثمان، وقال: أيُّها الشيخ قد حَلَف هذا كما علِمْت، ووالله لا أهتدي إلاّ إلى هذه. فقال له الشّيخ: تأذن أن أفعل فيها ما ينفعك؟ قال: نعم. ففرّقها أبو عثمان، وقال للرُّجل: امكُثْ عندي. فما زال أبو عثمان يتردَّد بين السِّكَّة والمسجد ليلةً حتى أصبح وأذّن. ثم قال للفَرْغاني خادمه: اذهب إلى السُّوق، فانظر ماذا تسمع. فذهب ثم رجع فقال: لم أرَ شيئًا. قال: اذهب مرّةً أخرى. قال: وأبو عثمان يقول في مناجاته: وحقّك لا أقمتُ ما لم تُفرِج عن المكروبين. قال: فأتى الفَرْغانيُّ وهو يقول: وكفى الله المؤمنين القتالَ، شُقَّ بطْنُ أحمد بن عبدالله. فأخذ أبو عثمان في الإقامة.

قال أبو الحُسين أحمد بن أبي عثمان: تُوفي أبي ليلة الثلاثاء لعَشْرٍ بقين من ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين، وصلّى عليه الأمير أبو صالح.

٢٠٧- سعيد بن سَعْد، أبو عثمان النَّيْسابوريُّ.

سمع إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن حُمَيد الرَّازي، وجماعة. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، وأحمد بن إسحاق الصَّيْدلاني، وعبدالله بن سَعْد.

توفي سنة إحدى وتسعين.

٢٠٨- سعيد بن سَلَمة، أبو عَمْرو التَّوَّزِيُّ.

حدَّث ببغداد عن سُوَيْد بن سعيد، وعُبَيدالله القواريري، وعثمان بن أبي شَيْبة. وعنه أبو علي الصَّوّاف.

ووثّقه الخَطيب[١].

٢٠٩- سعيد بن سُليمان بن داود، أبو عثمان الشَّرْغِيُّ، وشَرْغ قرية ببُخَارَى.

سمع يحيى بن جعفر البيكَنْدي، وهانىء بن النَّضر. وعنه محمد بن نصر بن خَلَف، وخَلَف بن محمد الخَيّام. توفي سنة ثلاث مئة[٢].

٢١٠- سعيد بن عبدالله بن أبي رجاء بن عَجَب، أبو عثمان الأنباريُّ.

رحل إلى الشَّام ومصر، وسمع هشام بن عَمَّار، ودُحَيْمًا، وسُفْيان بن وكيع، وخَلْقًا. وعنه أحمد بن كامل، وأبو القاسم الطَّبَراني[٣]، وأبو بكر الإسماعيلي، ومَخْلَد الباقَرحي، ومحمد بن أحمد المفيد، وطائفة.

قال الدَّارَقُطني[٤]: لا بأس به.

وقال ابن عُقْدة: توفي في جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين[٥].

---

(١) تاريخه ١٠/١٤٨.

(٢) من «الشرغي» في أنساب السمعاني.

(٣) المعجم الصغير (٤٧٥).

(٤) سؤالات الحاكم (١٠٦).

(٥) من تاريخ الخطيب ١٠/١٤٧- ١٤٨.

٢١١- سعيد بن عثمان الفندقيُّ الصُّوفيُّ الخَيَّاط.

سمع أحمد بن أبي الحواري، وذا النُّون المِصْريَّ، وجماعة. وعنه أبو عُمَر غُلام ثعلب، ومحمد بن حُمَيْد الحَوْراني، وعبدالصَّمد الطَّسْتي.

توفي سنة أربع وتسعين.

يُقال: كان دمشقيًا.

٢١٢- سعيد بن عَمْرو بن عمّار، الحافظ أبو عُثمان الأزْديُّ البَرْذَعيُّ.

رَحل وطوَّفَ، وصنَّفَ، وصحِبَ أبا زُرْعة الرَّازي، وأخذ عنه هذا الشأن. وسمع أبا كُرَيْب، وأبا سعيد الأشج، وعَبْدة بن عبدالله، ومحمد بن بشّار، وأحمد ابن أخي ابن وَهْب، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبا حفص الفَلاّس، وإبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني، وأبا موسى الزَّمِن، وأحمد بن الفُرات، ومسلم بن الحَجَّاج، وابن وَارَة، وخَلْقًا. وعنه حفص بن عمر الأَرْدُبيلي، وأحمد بن طاهر الميانجي، والحسن بن علي بن عَيّاش، وإبراهيم بن أحمد المَيْمذي، وغيرهم.

قال ابن عُقْدة: توفي سنة اثنتين وتسعين[(١)].

٢١٣- سعيد بن محمد بن صَبيح، الأستاذ أبو عُثمان الغَسَّانيُّ القَيْروانيُّ النَّحويُّ الفقيه، أحد الأعلام.

كان إمامًا مُتْقنًا، دقيقَ النَّظر، حاضِرَ الجواب، واسعَ العلم، له كتاب «توضيح المشكل» في القراءات، وكتاب «المقالات» في الأصول، وكتاب «الاستيعاب»، وكتاب «العبادة الكبرى والصُّغرى»، وكتاب «الاستواء»، وكتاب «الأمالي»، وكتاب «الرد على الملحدين»، وغير ذلك.

وله مقامات محمودة في القيام على بني عُبيد أول ما ظهر أمرهم بالقَيْروان، نصر السُّنة حتى أنه كان يُشَبّه بأحمد بن حنبل في نصر السُّنة.

وقد ذكره القاضي عياض فقال فيه: أبو عثمان الحَدَّاد الإمام. كان يذم التقليد، ويقول: هو من نقص العقول ودناءة الهِمَم.

---

(١) من تاريخ دمشق ٢١/ ٢٥٩- ٢٦٠ سوى قول ابن عقدة.

ويقول: ما لطالب العلم وملائمة المضاجع، ويقول: دليل الضبط الإقلال، ودليل التقصير الإكثار.

قلت: مات سنة اثنتين وثلاث مئة، يأتي فيها مختصرًا[1]. وكان مولده سنة تسع عشرة ومئتين.

قال ابن حارث في «تاريخه»: كانت له مقامات كريمةٌ ومواقف محمودة في الدَّفع عن الإسلام والذَّبِّ عن السُّنَّة، ناظرَ فيها العباس أخا أبي عبدالله الشيعي داعية بني عُبيد، فناظره مناظرة القرين لغيره، ولم يخف هيبة السُّلطان حتى قال له ابنه أبو محمد: اتقِ الله في نفسك ولا تبالغ في مناظرة الرَّجل، فقال له: حَسبي من غضبتُ له وعن دينه ذَببتُ. وله مع الفرَّاء شيخ المعتزلة مناظرات بالقَيْروان رجعَ بها كثير من أهل الإلحاد والبدع.

قال عياض: كان يُسَمِّي «المدونة» المُدَوّدة، وله تصنيف في الرد عليها.

قلت: ولهذا ما قَرَّبهُ المالكية، وعاش ثلاثًا وثمانين سنة.

٢١٤- سليمان بن أحمد بن الوليد الأصبهانيُّ.

عن لُوَيْن، وسَهْل بن عثمان. وعنه أبو الشيخ؛ وقال: ثقة[2].

٢١٥- سُليمان بن عَزّام المَوْصِليُّ الحَنَّاط.

عن محمد بن عبدالله بن عَمَّار، وعبدالله بن عبدالصَّمد، وعبدالغفار ابن عُبَيْدالله. وعنه يزيد بن محمد بن إياس الأزْدي.

توفي سنة أربع وتسعين.

٢١٦- سليمان بن المُعَافى بن سليمان، أبو أيوب الرَّسْعَنيُّ.

عن أبيه. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[3].

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين، وكان قاضي رأس العين.

قال ابن عَدِي: حمله ابن عيسى الوراق على أن روى عن اسم، ولم يكن سمع منه.

---

(١) في الطبقة الحادية والثلاثين، الترجمة (٩٠).

(٢) من أخبار أصبهان ١/ ٣٣٥.

(٣) المعجم الصغير (٤٨٨).

٢١٧- سُليمان بن يحيى، أبو أيوب الضَّبيُّ البَغْداديُّ المقرئ.

قرأ على رَجاء بن عيسى، وأبي عُمر الدُّوري، وتُرْك الحَذَّاء، وغيرهم. وروى عن أبي حَمْدون الطَّيِّب بن إسماعيل، وخَلَف بن هشام. روى عنه أبو بكر ابن الأنباري، وعبدالباقي بن قانع، والطَّبَراني، وآخرون.

وكان إمامًا صَدوقًا مُوثَّقًا.

توفي سنة إحدى وتسعين. قرأ عليه النَّقَّاش، وأحمد بن محمد الأَدَمي[1].

٢١٨- سَمْنُون بن حَمْزة، أبو القاسم البَغْداديُّ الصُّوفيُّ العارف، ويقال له: سَمْنُون المُحبّ.

وسَمَّى نفسه سَمْنُون الكَذَّاب بسبب قوله:

فليسَ لي في سِواك حَظٌّ فكيفَ ما شئتَ فامْتَحِني

فحُصِر بَوْلُه للوقت، وكادَ يهلك وصاحَ، ثم سَمَّى نفسه: الكذَّاب لذلك.

وله شِعْرٌ طَيِّب. وقد وسوس في الآخر.

وقيل: كان وِرْدُه كل يوم خمس مئة ركْعة.

قال أبو أحمد القلانسيّ: فَرَّق رجلٌ على الفقراء أربعين ألف درهم، فقال لي سَمْنون: ما تَرَى ما أنفقَ هذا وما عملَ، ونحن ما نرجع إلى شيءٍ بنفقة، فامضِ بنا نُصلِّي بكلِّ درهم ركْعة. فذهبنا إلى المدَائن، فصَلَّينا أربعين ألف ركْعة.

ومن كلامه: إذا بَسَط الجليلُ غَدًا بساطَ المَجْد دَخَل ذنوبُ الأَولين والآخرين في حَواشيه، وإذا بَدَت عَينٌ من عُيون الجُود ألحقت المُسيءَ بالمُحسن.

وقال: مَن تَفرَّس في نفسه فعَرَفها صَحَّت له الفِراسة في غيرها.

وكان سَمْنُون من أصحاب سَرِي السَّقطي.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٠/ ٨٣- ٨٤.

قال أبو الفرج ابن الجَوْزي في «المنتظم»[1]: إنَّه توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

٢١٩- سَهْلُ بن شاذُوية الباهليُّ البُخاريُّ.

عن أحمد بن نَصْر السَّمَرْقَنْدي، ومحمد بن سالم، وسعيد بن هاشم العَتكي. وعنه خَلَف الخَيَّام، وغيره.

توفي سنة تسع وتسعين.

ذكره السُّلَيمانيّ فوصفه بالحِفْظ والتَّصْنيف، وأنّه سمع علي بن خَشْرم، وطائفة سواه.

٢٢٠- سَهْل بن أبي سَهْل الواسطيُّ.

عن بشر بن مُعاذ، وعَمْرو بن علي الفَلّاس. وحَدَّث ببغداد؛ روى عنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو القاسم الطَّبَراني[2]، وابن لؤلؤ، وآخرون.

وثَّقَه بعضهم.

واسم أبيه أحمد بن عُثمان[3].

٢٢١- شاه بن شجاع، أبو الفوارس الكِرْمانيُّ الزَّاهدُ.

قال السُّلَمي[4]: كان من أولاد الملوك فتزهَّد، وصحِب أبا تُراب النَّخشبيَّ وغيره، ومات قبل الثلاث مئة.

وقال أبو نُعَيْم[5]: كان من أبناء الملوك، فتَشَمَّر للسُّلوك، فعنه، قال: من عرفَ ربَّه طمعَ في عَفْوه، ورجا فَضْلَه.

وقال إسماعيل بن نجيد: كان شاه بن شجاع حادّ الفِراسة، قلّ ما أخطأت فِراستُه.

وعنه، قال: من نظرَ إلى الخَلْق بعينه طالت خصومتهُ معهم، ومن نظر إليهم بعين الله عَذَرهم، وقلَّ اشتغالهُ بهم.

---

(١) المنتظم ٦/ ١٠٨.
(٢) المعجم الصغير (٤٧٨).
(٣) من تاريخ الخطيب ١٠/ ١٧٣.
(٤) في طبقات الصوفية ١٩٢.
(٥) حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٧.

قلت: كلامه هذا إن صح عنه فغير مسلَّم إليه، بل ينبغي أن يرحمهم في خصومته، ويُخاصمهم في رحمته، وليس للعباد عُذْرٌ ولا حُجةٌ بعد الرُّسُل.

قال السُّلَمي[1]: لِشاهٍ رسالاتٌ وكُتُبٌ وكلامٌ كثير. وله كتاب «المثلَّثة» سمّاه «مرآة الحُكماء».

ويقال: مات بعد السبعين ومئتين، وقيل: قبل ذلك، فالله أعلم، مات بكِرْمان، وكان يلبس القباء.

وقيل: إنّه ترك النَّوم مدَّةً، ثم نعِس، فرأى الحقَّ تعالى، فكان بعد ذلك يقصد النَّوْم.

٢٢٢- شُرَيْح بن أبي عبدالله بن إسماعيل، أبو النَّضر النسفيُّ الزَّاهد.

روى عن عَبْد بن حُمَيْد، والدَّارِمي، والبخاري، ورجاء بن مُرَجَّى. وعنه محمد بن زكريّا بن حُسين، وغيره.

توفي سنة ثلاث مئة.

٢٢٣- شُرَيْح بن عَقِيل الإسفراييني.

عن إسحاق بن راهُوية، وأبي مروان العُثماني. وعنه ابن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي.

٢٢٤- شُعَيْب بن عِمْران العَسْكريُّ.

يروي عن عَبْدان بن محمد العَسْكري الوكيل، وغيره. روى عنه الطَّبَراني[2]. وتوفي سنة إحدى وتسعين.

٢٢٥- شعيب بن محمد الدَّبيليُّ بوزن الزَّبِيلي.

روى بمصر عن الحسن بن عرفة، وبابته. وعنه أبو أحمد العَسَّال، والزبير بن عبدالواحد الإستراباذي، والحسن بن رشيق.

٢٢٦-صافي الحُرَميُّ، الأمير حاجب الدَّولة المُكْتَفَوِية والمُقْتَدرية.

---

(١) طبقاته ١٩٢.

(٢) المعجم الصغير (٤٩٥).

كان إليه أمر دار الخلافة، ولما احتُضِرَ أشهد على نفسه أنّه ليس له عند مملوكه قاسم شيء، فلمّا مات، حمل قاسم إلى الوزير ابن الفُرات مئة ألف دينار، وسبع مئة حِياصة، وقال: هذا كان له عندي.

توفي صافي ببغداد في شَعْبان سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٢٧- صالح بن محمد بن عَمْرو بن حَبيب بن حَسَّان بن المُنْذر ابن أبي الأشرس عَمَّار، مولى أَسَد بن خُزَيْمة، الحافظ أبو علي الأَسَديُّ البَغْداديُّ جَزَرَة، نزيلُ بُخَارَى.

وُلِد سنة خمسٍ ومئتين ببغداد. وسمع سعيد بن سُليمان سَعْدُوية، وخالد بن خِداش، وعلي بن الجَعْد، وعُبَيْدالله بن عائشة، وعبدالله بن محمد بن أسماء، ويحيى الحِمّاني، وهشام بن عمّار، ويحيى بن مَعِين، والأزرق بن علي، وأبا نصر التَّمَّار، وأحمد بن حنبل، وهُدْبَة بن خالد، ومِنْجاب بن الحارث، وخَلْقًا كثيرًا بالشّام، والعراق، وخُراسان، ومصر، وما وراء النَّهر.

وعنه مسلم بن الحجَّاج، وهو أكبر منه، وأحمد بن علي بن الجارود الأصبهاني، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، وخَلَف بن محمد الخيّام، وأبو أحمد علي بن محمد الحَبِيبي، وبكر بن محمد الصَّيْرفي، وأحمد بن سهل، والهيثم بن كُلَيْب، ومحمد بن محمد بن صابر، وآخرون. ودخل بُخَارى سنة ست وستين، فسكنها لما رأى من الإحسان من أمير بُخَارى.

قال الدَّارَقُطنيُّ[1]: هو من وَلَد حبيب بن أبي الأشرس، أقامَ ببخارى وحديثه عندهم، وكان ثقة حافظًا غازيًا.

وقال أبو سعد الإدريسيُّ الحافظ: صالح بن محمد جَزَرة ما أعلم في عصره بالعراق وخُراسان في الحِفْظ مثله. دخل ما وراءَ النّهر، فحدَّث مدّة من حِفظه، وما أعلم أُخِذَ عليه ممّا حدَّث خطأ. ورأيتُ أبا أحمد بن عدي يُفَخِّمُ أمرَهُ ويعظِّمه.

وقال محمد بن عبدالله الكَتَّاني: سمعته يقول: أنا صالح بن محمد بن

(١) المؤتلف والمختلف ٢/ ٧٥٠.

عَمْرو بن حبيب بن حَسَّان بن المنذر بن أبي الأشرس عَمَّار الأسديُّ، أَسَد خُزَيْمة، مولاهم.

وهكذا ساق نسبه الخطيب[1]، وقال: حَدَّث من حفظه دَهْرًا طويلاً ولم يكن استصحب معه كتابًا. وكان صدوقًا ثبتًا ذا مُزَاحٍ ودُعابة، مشهورًا بذلك.

وقال أبو حامد ابن الشَّرْقي: كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيى الذُّهْلي في «الزُّهْريات»، فلمَّا بلغ حديث عائشة أنّها كانت تسترقي من الخَرَزة، فقال: من الجَزَرة. فلُقّب به. رواها الحاكم، عن يحيى بن محمد العَنْبري، عنه.

وقال الخطيب[2]: هذا غلط، لأنّه لُقِّب بجَزَرَة في حداثته؛ فأخبرنا الماليني، قال: حدثنا ابن عدي، قال: سمعت محمد بن أحمد بن سَعْدان يقول: سمعت صالح بن محمد يقول: قدِم علينا بعض الشيوخ من الشّام، وكان عنده عن حَريز بن عثمان، فقرأت عليه: حدَّثكم حَريز، قال: كان لأبي أُمامة خَرزَة يرقي بها المريض، فقلت: جَزَرة. فلُقِّبْتُ جَزَرَة.

وقال أحمد بن سَهْل البُخاري الفقيه: سمعت أبا علي، وسُئِل: لِمَ لُقِّبْتَ بجَزَرَة؟ فقال: قَدِمَ عُمر بن زُرَارَة الحَدثي بغداد، فاجتمع عليه خَلْق، فلمّا كان عند فراغِ المجلس سُئِلتُ: من أينَ سمعتَ؟ فقلت: من حديث الجَزَرة، فبَقِيَتْ عَلَي.

وقال خَلَف الخَيَّام: حدثنا سهل بن شاذُوية أنّه سمع الأمير خالد بن أحمد يسأل أبا علي: لِمَ لُقِّبتَ جَزَرة، فقال: قدِم علينا عُمر بن زُرَارَة فحدَّثهم بحديث عن عبدالله بن بُسْر، أنّه كان له خَرَزَةٌ للمريض، فجئت وقد تقدّم هذا الحديث، فرأيتُ في كتاب بعضهم، فصحْتُ بالشَّيخ: يا أبا حفص، كيف حديث عبدالله أنّه كانت له جَزَرَة يداوي بها المَرْضى؟ فصاح المُجَّان، فبقي عليَّ حتى السَّاعة.

وقال البَرْقاني: حدثنا أبو حاتم بن أبي الفضل الهَرَوي، قال: كان

(١) تاريخه ١٠/ ٤٣٩.
(٢) تاريخه ١٠/ ٤٤٠.

صالح ربّما يَطْنِز، كان ببُخارى رجلٌ حافظ يُلَقَّب بجَمَل، فكان يمشي مع صالحٍ، فاستقبلهما جَمَل عليه جَزَر، فقال: ما هذا على البعير؟ قال: أنا عليكَ.

هذه حكاية منقطعة، وأصحُّ منها ما روى الحاكم، قال: حدثنا بكر بن محمد الصَّيْرفي، قال: سمعت صالح بن محمد، قال: كنت أساير الجَمَل الشّاعر بمصر، فاستقبلنا جمَلٌ عليه جَزَر، فقال: يا أبا علي، ما هذا؟ قلت: أنا عليك.

وقال جعفر المُسْتَغْفِريُّ: حدثنا أحمد بن عبدالعزيز، عن بعض مشايخه، قال: كان محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وصال جَزَرة إذا اجتمعا في المُذاكرة، كلّما روى البُوشَنْجي، عن يحيى بن بُكَيْر، قال: حدثنا يحيى ابن بُكَيْر، والحمد لله؛ يغيظ بذلك صالحًا لأنه لم يدركه. فكان إذا روى عنه أحيانًا، ولم يقل: والحمد لله، قال صالح: أيها الشيخ نسيت التَّحميد.

وقال خَلَف الخَيَّام: سمعته يقول: اختلفتُ إلى علي بن الجَعْد أربع سِنين، وكان لا يقرأ إلا ثلاثة أحاديث كلّ يوم، أو كما قال. وفي رواية: كان يحدِّث لكلّ إنسان بثلاثة أحاديث، عن شُعبة.

وعن جعفر الطَّبْسي أنّه سمع أبا مُسلم الكَجِّي يقول، وذُكِر عنده صالح جَزَرَة، فقال: ويحكُم ما أَهْوَنَه عليكم، ألا تقولون سيّد المسلمين، سيّد الدّنيا.

وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول لأبي زُرْعة: حفظ الله أخانا صالح بن محمد، لا يزال يُضْحكنا شاهدًا وغائبًا؛ كتب إليَّ يذكر أنّه لمّا مات محمد بن يحيى الذُّهلي أُجْلِسَ للتَّحديث شيخ لهم يُعرف بمحمد بن يزيد مَحْمِش، فحدَّث أن النَّبي ﷺ قال: «يا أبا عُمَيْر، ما فعل البعير»[1]، وأنّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رِفْقَةً فيها خُرْس»[2].

وروى البَرْقاني، عن أبي حاتم بن أبي الفضل الهَرَوي، قال: بلغني أنّ صالحًا سمعَ بعض الشيوخ يقول: إنّ السّين والصّاد يتعاقبان، فسأل عن

---

(١) الصواب: النُّغَيْر، وهو حديث مشهور.
(٢) صوابه: جَرَس، كما هو مشهور.

كنيته، فقال: أبو صالح. قال: فقلت للشيخ: يا أبا سالح، أسْلَحك الله، هل يجوز أن تقرأ: «نحن نَقُسُّ عليك أحْصَن القَسَس»؟ فقال لي بعض تلامذته: تواجه الشَّيْخَ بهذا؟ فقلت: فلا يكذب، إنما تتعاقب السّين والصّاد في مواضع.

وعن صالح جَزَرة، قال: الأحول في البيت مبارك، يرى الشَّيءَ شيئين.

وقال بكر بن محمد الصَّيْرفي: سمعته يقول: كان عبدالله بن عمر بن أبان يمتحن أصحاب الحديث، وكان غاليًا في التَّشَيُّع، فقال لي: من حفر بئر زمزم؟ قلت: معاوية. قال: فمن نقل تُرَابها؟ قلت: عَمْرو بن العاص. فصاح فيَّ وقام.

وقال أبو النَّضْر الفقيه: كُنّا نسمع على صالح بن محمد وهو عليلٌ، فبدت عورته، فأشار إليه بعضنا بأن يتغطّى، فقال: رأيتَهُ، لا تَرْمَدُ أبدًا.

وقال أبو أحمد علي بن محمد: سمعته يقول: كان هشام بن عمَّار يأخذ على الحديث، ولا يُحدّث ما لم يأخذ، فدخلتُ عليه يومًا، فقال: يا أبا علي حدّثني، فقلت: حدثنا علي بن الجَعْد، قال: حدثنا أبو جعفر الرَّازي، عن الرَّبيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: علِّم مَجّانًا كما عُلِّمتَ مَجّانًا. فقال: تُعرِّضُ بي؟ فقلتُ: لا، بل قصدتُك.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا النَّضْر الطُّوسي يقول: مَرِضَ صالح جَزَرة، فكان الأطباء يختلفون إليه، فلمّا أعياه الأمرُ أخذَ العَسَل والشُّونيز، فزادت حُمّاه، فدخلوا عليه وهو يرتعد ويقول: بأبي يا رسول الله، ما كان أقلّ بصرك بالطِّب.

قلتُ: هذا مُزاح خبيث لا يجوز.

وقال علي بن محمد المَرْوَزِي: سمعت صالح بن محمد يقول: سمعت عَبَّاد بن يعقوب[1] يقول: الله أعدل من أن يُدخل طلحةَ والزُّبَيْر الجنة. قلت: ويْلك، ولِمَ؟ قال: لأنّهما قاتلا عليًّا بعد أن بايعاه.

---

(١) هو الرواجني الشيعي المتحرق.

قال ابن عَدِي[1]: بَلَغني أنّ صالح بن محمد جَزَرة وقف خلف أبي الحُسين عبدالله بن محمد السِّمْناني وهو يحدث عن بركة الحلَبي بتلك الأحاديث، فقال صالح: يا أبا الحُسين ليس ذا بَرَكة، ذا نِقْمة.

قلت: وبَرَكة مُتَّهم بالكذِب.

وقال الحاكم: حدثنا أحمد بن سهل الفقيه، قال: سمعت أبا علي يقول: كان بالبَصْرة أبو موسى الزَّمِن في عقله شيء، فكان يقول: حدثنا عبدالوهاب، أعني ابن عبدالمجيد، قال: حدثنا أيّوب، يعني: السَّخْتياني؛ فدخل عليه أبو زُرْعة يومًا، فسأله عن حديث فقال: حدثنا حجّاج. فقلت: يعني ابن مِنْهال. فقال أبو زُرْعة: أيش تُعذِّب المسكين؟

وقال: كنّا في مجلس أبي علي، فلمّا قدِم قال له رجل من المجلس: يا شيخ ما اسمك؟ قال: واثلة بن الأسقع. فكتب الرجل: حدثنا واثلة بن الأسقع!

وقال أبو الفضل بن إسحاق: كنتُ عند صالح بن محمد، ودخل عليه رجلٌ من الرُّسْتاق، فأخذ يسأله عن أحوال الشّيوخ، ويكتب جوابه، فقال: ما تقول في سُفيْان الثَّوري؟ فقال: ليس بثقة. فكتب الرجل، فلُمْتُه فقال: ما أعجبك مَن يسأل مثلي عن سُفيان، لا تبالي، حكى عنّي أو لم يَحْكِ.

وقال أحمد بن سهل: كنتُ مع صالح، إذ أقبل ابنه، عن يمينه رجل أقصر منه، وعن يساره صبي، فقال لي صالح: يا أبا نصر، تبت.

وقيل: كان ابن صالح مغفَّلاً، قال: فقال صالح: سألتُ الله أن يرزقني ولدًا، فرزقني جَمَلاً.

ولأبي علي جَزَرَة نوادر ومُجُون، والله يرحمه، توفي في شهر ذي الحِجّة، لثمانٍ بقين منه سنة ثلاثٍ وتسعين، وله بِضْعٌ وثمانون سنة[2].

٢٢٨- صَبّاح بن عبدالرحمن بن الفَضْل، أبو الغُصْن العُتَقيُّ الأندلسيُّ المُرْسِيُّ.

شيخٌ مُعَمَّر عالي الإسناد.

---

(١) الكامل ٢/ ٤٨٠.

(٢) جل الترجمة من تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٣٩- ٤٤٦.

قال ابن الفَرَضي[1]: روى عن يحيى بن يحيى الفقيه، ورحل فلقي بالقَيْروان سُحْنُون بن سعيد، وبمصر أصبغ بن الفَرَج فسمع منه، وأقام عنده زمانًا، ثم انصرف. وكان يُرْحل إليه للسّماع والتَّفَقُّه، وعُمِّر عمرًا طويلاً. بَلَغني أنه توفي وهو ابن مئة وثمانية عشر عامًا، ومات في عاشر المحرَّم سنة أربع وتسعين.

قلت: وروى أيضًا عن يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر. روى عنه حفص بن محمد بن حفص، وغيره.

وقيل: بل عاش مئة وخمس سِنِين؛ قاله ابنُ يونس، ومحمد بن الحارث الخُشَني. وسمع أيضًا أبا مُصْعَب.

٢٢٩- طالب بن قُرَّة الأَذَنيُّ.

رَوى الكثير عن محمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع. وأكثر عنه الطَّبَراني[2].

توفي سنة إحدى وتسعين بأَذَنَة من ثغر سِيس.

٢٣٠-طاهر بن عيسى بن قيرس، أبو الحُسين المِصْريُّ المؤدِّب.

عن سعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكَيْر، وأصبَغ بن الفَرَج. وعنه الطَّبَراني[3].

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٢٣١- طُغْجُ بنُ جُف الفَرْغانيُّ التُّرْكيُّ، نائب دمشق لخُمَارُوية ولابنه هارون.

امتدّت أيّامه، وحاصرته القرامطة بدمشق والتقاهم، ثمّ انصرَف ووَلِيَ بدر الحَمَامي نيابة دمشق سنة تسعين. فمضى طُغْج إلى مصر، ثم سارَ إلى المكتفي بالله، ومعه ولده إلاخشيد محمد الذي ملك، فبقي طُغْج بالعراق مدّة يسيرة وهلك[4].

ثم قدِم ولده الإخشيد متولّيًا على مصر والشّام كما في ترجمته.

---

(١) تاريخه (٦٠٧).
(٢) المعجم الصغير (٥٠٤).
(٣) المعجم الصغير (٥٠٨).
(٤) من تاريخ دمشق ٢٥/ ٤-٥.

٢٣٢- عامر بن محمد بن يزيد البِلاطيُّ.

روى عن محمد بن الخليل البِلاطي، ومحمد بن وزير السُّلمي. وعنه علي بن محمد البِلاطي، وأبو علي بن شُعيب، ومحمد بن عُمَيْر الرَّازي، وآخرون[1].

٢٣٣- العبّاس بن أحمد بن الحَسَن الوَشَّاء البَغْداديُّ المعروف بالمُحِب.

سمع أبا إبراهيم التَّرْجُمانيَّ، وغيرَه. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف.

مات سنة ثمانٍ وتسعين[2].

٢٣٤- العباس بن أحمد بن عَقِيل.

روى عن منصور بن أبي مُزَاحم، وعبدالأعلى بن حمّاد. وعنه إسماعيل الخُطَبي، والطَّبَراني[3].

توفي سنة بضع وتسعين.

٢٣٥- العبّاس بن حَمْدان، أبو الفَضْل الأصبهانيُّ الحَنَفيُّ.

سمع محمد بن عيسى الدَّامَغانيَّ، ويوسف بن محمد بن سابق، وحاتم بن بكر، وخَلْقًا.

وصنَّف «المُسْنَد»، وكان ثقةً ثبتًا صالحًا عابدًا.

روى عنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو القاسم الطَّبَراني[4]، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

ومات سنة أربع وتسعين[5].

٢٣٦- العبّاس بن الحَسَن الوزير.

ولِيَ وزارة المكتفي بالله، ثم وزارة المُقْتدر، فأقامَ أشهُرًا. فلمّا عَمِلَ

---

(١) من تاريخ دمشق ٢٦/ ٩٣- ٩٤.

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٠.

(٣) المعجم الصغير (٥٨١).

(٤) المعجم الصغير (٥٨٧).

(٥) من أخبار أصبهان ٢/ ١٤١.

الأمير حُسين بن حَمْدان وابن الجَرَّاح على خَلْع المُقتدر لصغره، وإقامة ابن المُعْتَز، افتتحا بقتل هذا الوزير، فوثب عليه ابن حَمْدان فضربَ عُنقه وهو نازل من الخدمة، وقتل معه الأمير فاتك المُعْتَضدي، ثم ساق إلى المَيْدان ليفتك بالمقتدر وهو في لعب الكُرة، فأحسَّ بالبلاء، فأسرع وأغلقَ القَصْر، فذهب ابن حمدان والأمراء، وبايعوا ابن المُعْتَز. ثم لم يتم أمره، فقتلوا ابن المُعْتَز، وذلك في سنة ستٍّ وتسعين.

٢٣٧- العبّاس بن الربيع بن ثَعْلب البَغْداديُّ.

عن أبيه. وعنه الطَّبَرانيُّ[١].

توفي سنة إحدى وتسعين.

٢٣٨- العبّاس بن محمد بن مُجَاشع، أبو الفضل الأصبهانيُّ.

عن محمد بن أبي يعقوب الكِرْماني. وعنه أبو أحمد العَسَّال، والطَّبَراني[٢]، وأبو الشَّيخ.

وثّقه أبو نُعَيْم الحافظ[٣].

٢٣٩- العباس بن محمد، أبو الوليد الصَّعيديُّ.

قال ابن يونس: أملى علينا حديثاً عن يحيى بن بُكَيْر، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث مئة.

٢٤٠- عَبْدانُ بن محمد بن عيسى، الفقيه أبو محمد المَرْوَزِيُّ.

زاهدٌ نبيلٌ ثقة، صاحبُ حديث. سمع قُتَيْبة بن سعيد، وعبدالله بن منير، وأبا كُرَيْب، وإسماعيل بن مسعود الجَحْدَري، وعبدالجبار بن العلاء، وبُنْدار، وعلي بن حُجْر، والربيع المُرادي، وطائفة بخُراسان، والعراق، والحجاز.

وعنه عُمر بن عَلَّك، وأبو العبّاس الدَّغُولي، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو نُعَيْم عبدالرحمن بن محمد الغِفَاري، ويحيى بن محمد العَنْبري، وعلي

---

(١) المعجم الصغير (٥٨٠).

(٢) المعجم الصغير (٥٨٢).

(٣) أخبار أصبهان ٢/ ١٤٢.

ابن حَمْشاذ، وأبو أحمد العَسَّال، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، وآخرون.

وكان المرجوع إليه في الفتوى بمَرْو بعد أحمد بن سيَّار، وقد رحل أيضًا إلى مصر، وتفقَّه على أصحاب الشَّافعي، وبرعَ في المذهب، وكان يوصف بالحِفْظ والزُّهْد. وقد صنَّف «الموطأ»، وغير ذلك.

قال أبو نُعَيْم الغِفَاري: سمعته يقول: وُلِدتُ ليلة عرفة سنة عشرين. قال: وتوفي ليلة عرفة أيضًا. سنة ثلاثٍ وتسعين.

قلت: وكان لقي الطَّبَراني له بمكَّة

قال ابن السَّمْعاني في «الأنساب»[2]: عَبْدان الجُنُوجِرْدِي نسبة إلى قرية من قرى مَرْو، اسمه عبدالله، وهو أحد من أظهر مذهب الشّافعي بخُراسان. وكان المرجوع إليه في الفَتاوى والمُعضلات بعد أحمد بن سَيّار. وكان ابن سيّار قد حمل كُتُب الشافعي إلى مَرْو، وأُعجبَ بها النَّاسُ، فأراد عَبْدان أن ينسخها، فمنعه ابنُ سيار من ذلك، فباع ضيعةً له بجُنُوجِرْد، وسار إلى مصر، ونسخ كُتُب الشّافعي على الوجه وأكثر، ورجع، فدخل أحمد بن سَيّار عليه مُسَلمًا ومهنِّئًا، واعتذر من منع الكُتُب. فقال: لا تعتذر فإنّ بك عليّ مِنَّة في ذلك، فلو دفعتَ الكُتُب إليَّ لَمَا رحلتُ إلى مصر.

٢٤١- عبدالله بن أحمد بن عبدالسَّلام، أبو محمد النَّيْسابوريُّ الخَفّاف الحافظ نزيلُ مصرَ.

روى عن محمد بن رافع، وأبي عبدالله البُخَاري، وأحمد بن سعيد الرِّباطي، وخَلْقٍ من طبقتهم. وعنه أبو عبدالرحمن النَّسائي في كتاب «الكُنَى»، وأبو محمد عبدالله بن الوَرْد، وأبو جعفر العُقَيْلي، وطائفة.

توفي بمصر في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، وقد أسنّ.

لم يذكره الحاكم في «تاريخ نَيْسابور».

قال العُقَيْليُّ[3]: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا البخاري، قال:

---

(١) المعجم الصغير (٦٥٥) و(٦٥٦).

(٢) الأنساب في «الجنوجردي» ٣/ ٣٥٦-٣٥٧ من طبعة العلامة اليماني.

(٣) الضعفاء ٤/ ٢٤٠ في ترجمة مقاتل بن سليمان الخراساني.

قال ابن عُيَيْنة: سمعتُ مُقاتلاً يقول: إن لم يخرج الدّجّال الأكبر سنة خمسين ومئة فاعلموا أنّي كَذَّاب.

٢٤٢- عبدالله بن أحمد بن محمد بن هشام بن أبي دارة، أبو عبدالرحمن.

مَرْوَزِيٌّ له «أربعون» حديثًا مَرْوِيّة. رواها عنه عبدالله بن أحمد المَرْوَزِي. يروي عن سويد بن سعيد، وعليّ بن حُجْر، وداود بن رُشَيْد، وجُبَارة بن المُغلّس، وطبقتهم.

ولا أعلم متى كان. قد ظفرت بموته سنة خمسٍ وتسعين ومئتين.

٢٤٣- عبدالله بن إبراهيم الأزْديُّ الضَّرير.

عن الحَسَن بن علي الحُلْواني. وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وجماعة. وعنه ابن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي.

٢٤٤- عبدالله بن أُبَيّ الخُوارزميُّ القاضي.

عن أحمد بن يونس اليَرْبوعي، وسعيد بن منصور، وقُتَيْبة، وابن راهُوية، وخَلْقٍ. وعنه أبو عبدالله البُخاري، ومحمد بن علي الحَسَّاني الخُوارزمي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حَمْدان الحِيري شيخ البَرْقاني.

قيل: إنه الذي قال البخاري في «الصَّحيح»[(١)]: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدِّمشقي. وذلك متوجه، فإنه رَوَى في كتاب «الضُّعفاء» عدّة أحاديث عنه، عن سُليمان بن عبدالرحمن، وعن غيره[(٢)].

٢٤٥- عبدالله بن أيّوب، أبو محمد البَصْريُّ القِرَبيُّ الضَّرير.

عن أبي الوليد الطَّيالِسي، وأُمَيَّة بن بِسْطام، وأبي نصر التَّمَّار، ويحيى الحِمّاني، وسهل بن بكّار، وجماعة. وعنه أبو سهل القَطَّان، وحبيب القَزَّاز، والذَّارع، والطَّبَراني[(٣)]، وآخرون.

---

(١) البخاري ٦/ ٧٥ (٤٦٤٠).
(٢) هذا كلام شيخه المزي في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٧٨.
(٣) المعجم الصغير (٥٩٥).

قال الدَّارَقُطنيُّ[1]: متروك.

قلتُ: مات سنة اثنتين وتسعين[2].

٢٤٦- عبدالله بن بُنْدار بن إبراهيم الضَّبِّيُّ الأصبهانيُّ الباطَرْقانيُّ الزَّاهد.

سمع إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، وسَهْل بن عُثمان، ومحمد بن المُغيرة، وغيرهم. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، والطَّبَراني[3]، وأبو الشَّيخ، وغيرهم.

وكان من عُبّاد أهل أصبهان.

قال محمد بن يحيى بن مَنْدة: ما خَلَّف بعده مثْلَهُ.

قلت: توفي سنة أربع وتسعين[4].

٢٤٧- عبدالله بن جعفر بن خاقان، أبو محمد السُّلَميُّ المَرْوَزِيُّ.

عن إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، وعلي بن حُجْر، وأبي كُرَيْب، وأحمد بن مَنِيع، وخَلْقٍ. وعنه أبو العبّاس الدَّغُولي، وعمر بن عَلَّك الجَوهري، وأبو زكريا العَنْبري، ومحمد بن صالح بن هانىء، وآخرون.

قال فيه الحاكم: مُحَدِّث عصره، قَدِمَ نَيسابور حاجًّا سنة ثمانٍ وثمانين، فأكثروا عنه، وتُوفي في صَفَر سنة ست.

٢٤٨- عبدالله بن الحَسَن بن أحمد بن أبي شُعَيْب الأُمَويُّ، مولاهم، الحَرَّانيُّ المؤدِّب، أبو شُعَيْب، نزيلُ بغداد.

سمع جدَّه، وأباه، وأحمد بن عبدالملك بن واقد، ويحيى بن عبدالله البابْلُتِّي، وعفّان بن مسلم، وجماعة. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو عليّ ابن الصَّواف، وأبو بكر الشافعي، والطَّبَراني[5]، وأبو بكر الآجُرِّي،

---

(١) سؤالات الحاكم (١٢٥).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٦٥- ٦٦.

(٣) المعجم الصغير (٦٣٣).

(٤) لعله أفاد أيضًا من أخبار أصبهان ٢/ ٦٠-٦١.

(٥) المعجم الصغير (٥٩٤).

والحسن بن جعفر الحُرْفِي، وخَلْقٌ.

قال الهيثم بن خَلَف الدُّوري: وكان البابْلُتِّيُّ زوج أمِّ أبي شُعَيْب الحَرّاني، وكان الأوزاعي زوج أمِّ البابْلُتي.

وقال أبو سَعْد الإدريسي: كان مسلم وهو والد أبي شُعَيب عبدالله بن مسلم الحراني مِن سَبْي سَمَرْقَنْد، وقع لعُمر بن عبدالعزيز فأعتقه، فلمّا وُلد له ولدٌ جاء به إلى عُمر، فسمَّاه عبدالله، وفَرَض له في الذُّرِّيّة. فعاش مئة وعشرين سنة.

قال أحمد بن كامل: مات أبو شعيب في ذي الحِجَّة سنة خمسٍ وتسعين ومئتين، وكان يأخذ على الحديث، أخبرني نصر الصَّائغ، قال: سألته أن يحدِّثني بحديث عن عفّان، فقال: أعطِ السَّقَّاء ثمن الرَّاوية، فأعطيته دانقًا، وحدّثني بالحديث.

قال ابن كامل: ومولده سنة ستٍّ ومئتين.

وقال الصَّوَّاف: سماعه سنة ثمان عشرة من البابْلُتِّي.

قلتُ: سمع في صغَره من زوج أمّه، فلا يُسْتَنْكر ذلك.

قال فيه الدَّارَقُطني[1]: ثقةٌ مأمون[2].

٢٤٩- عبدالله بن حَمْدُوية النَّهْرَوانيُّ.

عن أبي بكر بن أبي شيبة. وعنه عبدالصمد الطَّسْتي، وقاضي مصر أبو الطَّاهر الذُّهْلي[3].

٢٥٠- عبدالله بن سعيد بن عبدالرحمن الزُّهريُّ المِصْريُّ.

سمع عبدالله بن صالح، ويوسف بن عَدِي، وأسد بن موسى السُّنَّة. وعنه أبو أحمد بن عدي.

٢٥١- عبدالله بن سَلَمة بن يزيد القاضي، أبو محمد بن سَلْمُوية النَّيْسابوريُّ الحَنَفيُّ الفقيه.

كان أستاذًا في الفرائض وعَقْد الوثائق.

---

(١) سؤالات السهمي (٣٢٦).

(٢) من تاريخ الخطيب ١١/ ٩٤-٩٧.

(٣) من تاريخ الخطيب ١١/ ١٠٩.

قال الحاكم: سمع إسحاق بن راهُوية ومحمد بن رافع، وبالعراق يحيى بن طلحة اليَرْبُوعي ومحمد بن شجاع. روى عنه أبو سعيد عبدالرحمن ابن الحُسين، وأحمد بن هارون. وولي قضاء نَيْسابور بإشارة ابن خُزَيْمة. توفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٥٢- عبدالله بن الصَّبَّاح الأصبهانيُّ البَزَّار.

عن داود بن رُشَيْد، ولُوَيْن، ومحمد بن زُنْبُور، وهاشم بن الوليد الهَرَوي. وعنه العَسَّال، وأبو الشَّيخ، وأحمد بن بُنْدار، والطَّبَراني[١].

وكان صدوقًا فيما بَلَغَنا.

توفي سنة أربع وتسعين[٢].

٢٥٣- عبدالله بن عبدالحميد بن عصام الجُرْجانيُّ الفقيه.

عن أبيه، وعلي ابن المَدِيني، ومحمد بن بكّار، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وطبقتهم. وعنه مأمون بن يحيى، ومحمد بن عبدالله بن بَرْزَة، وآخرون من الهَمَذانيين.

٢٥٤- عبدالله بن عيسى بن حمّاد، أبو محمد ابن زُغْبة المِصْريُّ.

عن أبيه، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر.

توفي في صفر سنة ست وتسعين.

٢٥٥- عبدالله بن القاسم بن هلال القَيْسيُّ، أبو محمد الأندلُسيُّ الفقيه الظَّاهريُّ.

عالمٌ مشهور بالرِّحلة، والطَّلَب، أثنى عليه أبو محمد بن حَزْم، فقال: صحِب داود بن علي الأصبهاني وأخذ عنه.

توفي سنة اثنتين وتسعين[٣].

٢٥٦-عبدالله بن قريش، أبو أحمد الأَسَديُّ البغداديُّ ثم الهَمَذَانيُّ.

عن خاله أبي بكر الأثرم، وزياد بن أيّوب، وأبي هشام الرِّفاعي. وعنه

---

(١) المعجم الصغير (٦٣٦).

(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٦٣-٦٤.

(٣) ينظر جذوة المقتبس للحميدي (٥٦٣).

محمد بن عبدالله بن بَرْزَة الرُّوذراوري، وأبو بكر الإسماعيلي[١].

٢٥٧- عبدالله بن محمد بن الوليد بن حازم البَصْريُّ ثم الأصبهانيُّ.

عن علي بن الجَعْد، وكامل بن طلحة، وبَسّام بن يزيد. وعنه أحمد ابن بُنْدار الشَّعَّار، وغيرُه.

توفي سنة إحدى وتسعين.

٢٥٨- عبدالله بن محمد بن سَلْم الهَمَذَانيُّ.

ثقةٌ، حدَّث بأصبهان عن سَهْل بن بكّار، ومحمود بن غَيْلان. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ.

توفي سنة أربع[٢].

● - عبدالله بن محمد بن سَلْم الفِرْيابيُّ المقدسيُّ، يأتي بعد الثلاث مئة[٣].

٢٥٩- عبدالله بن محمد، أبو العبَّاس النَّاشىء المتكلِّم الشَّاعر المشهور.

أصله من الأنبار، وسكن مصر، معدود في طبقة البُحْتُرِي، وابن الرُّومي في الشِّعْر، وله قصيدة طويلة أَلَّفها نحوًا من أربعة آلاف بيت، فيها فنون من العلم. وكان بصيرًا بالعربية قيّمًا بعلم العَرُوض، كثيرَ التَّصانيف. ومنهم من يلقِّبه بابن شِرْشير.

قال الطَّبَراني: أنشدنا الناشىء بمصر:

ليسَ شيء أَحَرَّ فِي مهجة العا ... شق من هذه العيونِ المِرَاض
ورُنُوّ الجُفُون والغَمْزُ بالحا ... جب وَقْتَ الصُّدود والإعراض
والخدود المُضَرَّجات اللَّواتي ... شيبَ جِرْيالها بحُسْن البياض[٤]
وطروقُ الحَبيب واللَّيلُ داجٍ ... حين همَّ السُّمَّار بالإغماض

---

(١) لعله أخذه من «تاريخ همذان»، وإلا فله ترجمة أجود في تاريخ الخطيب ١١/ ٢٣١-٢٣٢ كأن المصنف لم يطلع عليها.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٥٩.

(٣) سيأتي في المتوفين على التقريب من الطبقة الآتية (ط ٣١/ الترجمة ٥٧١).

(٤) الجريال والجريالة الخمر الشديدة الحُمرة.

توفي النَّاشىء بمصر سنة ثلاثٍ وتسعين، وكان من كبار المعتزلة، لا رُعوا[1].

٢٦٠- عبدالله بن محمد بن علي البَلْخيُّ الحافظ.

محدِّث مُصَنِّف نبيلٌ، لم تتصل أخباره بنا كما ينبغي. سمع من قُتَيْبة، وطبقته. حجَّ فاستُشْهد يوم الهَبِير فيمن استُشْهِد على يد القَرامطة، لعنهم الله سنة أربع.

وقال الحاكم[2]: تُوفي بِبَلْخ سنة خمسٍ وتسعين.

وقد حدث ببغداد، ونَيْسابور عن قُتَيْبةٍ، وإبراهيم بن يوسف، وعلي ابن حُجْر، وهَدِيَّة بن عبدالوهَّاب. روى عنه ابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي، والجِعابي.

صنَّف كتاب «التاريخ» وكتاب «العِلَل».

٢٦١-عبدالله بن محمد بن العبّاس، أبو محمد السَّهْميُّ الأصبهانيُّ.

عن سهل بن عثمان العَسْكري، ومحمد بن المغيرة. وعنه الطَّبَراني[3]، وعبدالرحمن بن محمد بن سِياه، وعبدالله بن محمد بن عُمر القاضي، وجماعة.

توفي سنة ست وتسعين[4].

٢٦٢-عبدالله بن محمد بن صالح، أبو محمد البَكْريُّ السَّمَرْقَنْديُّ الحافظ.

حدّث ببغداد عن أبي محمد الدَّارمي، ورجاء بن مُرَجَّى. وعنه ابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي، وغيرُهما.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين، وكان أحد من عُنِيَ بهذا الشأن[5].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩٧- ٢٩٩.

(٢) يظهر أنه أضاف المادة من هنا إلى آخر الترجمة من تاريخ الخطيب ١١/ ٢٩٩- ٣٠٠، ولذلك قال في أولها: «لم تتصل أخباره بنا كما ينبغي».

(٣) المعجم الصغير (٦٣١).

(٤) من أخبار أصبهان ٢/ ٦٢-٦٣.

(٥) من تاريخ الخطيب١١/ ٣٠٩- ٣١٠.

٢٦٣- عبدالله بن محمد بن حُمَيْد البَغْداديُّ الخياط المعروف بالإمام.

روى عن عاصم بن علي، وغيره. وعنه مَخْلَد الباقَرْحِي، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن حُمَيْد المُخَرِّمي.

حدَّث قبل الثلاث مئة(١).

٢٦٤- عبدالله بن محمد بن أبي كامل الفَزَاريُّ البَغْداديُّ.

عن هَوْذَة، وداود بن رُشَيْد. وعنه أبو بكر الجِعَابي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وعيسى الرُّخَّجي.

توفي سنة ثلاث مئة(٢).

لم يتكلَّم فيه ولا في الخَيَّاط أبو بكر الخطيب بشيء.

٢٦٥- عبدالله بن محمد بن الجَعْد الأصبهانيُّ الفُرْسانيُّ.

عن سهل بن عثمان، وغيره. وعنه أبو أحمد العَسَّال(٣).

٢٦٦- عبدالله بن محمد بن شيرزاد النَّيْسابوريُّ.

عن ابن راهُوية.

مجهول.

٢٦٧- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحَكَم بن هشام ابن الدَّاخل عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك، الأمير أبو محمد الأُمويُّ المَرْوانيُّ صاحبُ الأندلس.

ولي الأمر بعد أخيه المُنْذر بن محمد في صَفَر سنة خمسٍ وسبعين ومئتين، وطالت أيّامه، وبقي في المُلْك خمسًا وعشرين سنة.

وكان من الأمراء العادلين الذين يعز وُجُودُ مثلهم. كان صالحًا تقيًّا، كثيرَ العبادة والتِّلاوة، رافِعًا لِعَلَم الجهاد، ملتزمًا للصَّلَوات في الجامع. وله غزواتٌ مشهورةٌ، منها غزوة بَلِيّ التي يُضرب بها المَثَل، وذلك أن ابنَ

---

(١) من تاريخ الخطيب ١١/ ٣١٠- ٣١١.
(٢) من تاريخ الخطيب أيضًا ١١/ ٣١١- ٣١٢.
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٦٩.

حَفْصُون حاصرَ حِصْن بَلِيّ في ثلاثين ألفًا، فخرجَ الأمير عبدالله من قُرْطُبة في أربعة عشر ألف مقاتل، فهزَمَ ابن حَفْصُون، وتبعه قَتْلاً وأسرًا، حتّى قيل: إنّه لم ينج من الثلاثين ألفًا إلا النَّادر. وكان ابن حَفْصُون من الخوارج.

وكان عبدالله أديبًا عالمًا، ذكر ابن حزم، قال: حدثني محمد بن عبدالأعلى القاضي وعلي بن عبدالله الأديب؛ قالا: كان الوزير سُليمان بن وانسوس جليلاً أديبًا، من رؤساء البربر، فدخل على الأمير عبدالله بن محمد يومًا، وكان عظيم اللّحية، فلمّا رآه الأمير مُقْبلاً أنشد:

هِلَّوفة كأنّها جوالق نَكْداء لا بارك فيها الخالقُ
للقَمْل في حافاتها نفائق فيها لباغي المُتَّكى بوائقُ
وفي احْتدام الصَّيف ظلٌّ رائقُ إنَّ الذي يحملها لمائقُ

ثم قال: اجلس يا بربري: فجلس متألِّمًا، فقال: أيّها الأمير، إنما كان النّاس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضَّيم. فأمّا إذا صارت جالبة للذُّلّ فلنا دُورٌ تسعنا وتُغْنينا عنكم، فإن حُلْتُم بيننا وبينها فلنا قبور تَسَعنا. ثم اعتمد على يده وقام ولم يُسَلِّم. فغضب الأمير وأمر بعزله، وبقي كذلك مدّة. ثمّ وَجَدَ الأمير لفَقْده ولصحبته، فقال: لقد وَجَدْتُ لفَقْد سليمان تأثيرًا، وإن استعطفتُه كان ذلك غضاضةً علينا، فَوَددتُ أنّه ابتَدَأَنَا بالرَّغْبة. فقال له الوزير محمد بن الوليد بن غانم: أنا أُكلِّمه. فذهبَ إليه، فأبطأ إذْنه عليه، ثم دخلَ فوجده قاعدًا لم يتزحزح، فقال: ما هذا الكِبْر؟ عهدي بك وأنت وزير السُّلطان وفي أُبَّهَة رضاه تَلَقَّاني وتَزَحْزَحُ لي صَدْرَ مجلسك. فقال: نعم، كنت حينئذٍ عَبْدًا مثلك، وأنا اليوم حُرٌّ. قال: فيئِس ابنُ غانم منه فخرج ولم يكلِّمه، ورجع فأخبر الأميرَ، فابتدأ الأميرُ بالإرسال إليه، ثمّ ولاّه.

وروى ابن حزم بسَندٍ له أنَّ الأمير عبدالله استفتى بقي بن مَخْلَد في الزِّنْديق، فأفتاه أنه لا يُقتل حتى يُستتاب، وذكر خبرًا.

توفي عبدالله في غُرّة ربيع الآخر سنة ثلاث مئة، وولي الأندلس بعده حفيدُه النّاصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد خمسين سنة.

٢٦٨- عبدالله ابن المُعْتَز بالله محمد ابن المتوكِّل على الله جعفر ابن المعتصم ابن الرشيد، الأمير أبو العبّاس العَبَّاسيُّ الأديبُ صاحبُ الشِّعْر البديع والنَّثْر الفائق.

أخذ العربيةَ والأدبَ عن المُبَرِّد، وثَعْلَب، وعن مؤدِّبه أحمد بن سعيد الدِّمشقي.

وكان مولده في شَعْبان سنة تسع وأربعين ومئتين. روى عنه مؤدِّبه أحمد، ومحمد بن يحيى الصُّولي، وغيرُهما.

وقد قامت الدّولة وتَوَثَّبوا على المُقْتدر، وأقاموا ابنَ المعتز في الخِلافة، فقال: بشرط أن لا يُقتل بسببي رجلٌ مُسلم. وكاد أمره يتمّ، ثم تَفَرَّق عنه جمعُهُ وقُبِضَ عليه، وقُتِلَ سِرًّا في ربيع الآخر سنة ست وتسعين كما ذكرناه في الحوادث.

وقد رثاه علي بن محمد بن بَسَّام، فقال:

لله دَرُّك مِن مَلْك بمَضْيعةٍ ... ناهيكَ في العَقْل والآدابِ والحَسَب
ما فيه لولا ولا لَيت فَتُنقِصُه ... وإنّما أَدْرَكَتْهُ حِرْفَةُ الأدبِ

ومن شعره:

مَنْ لي بقلبٍ صِيغَ من صخْرةٍ ... في جَسَدٍ من لؤلؤٍ رَطْبِ
جرحتُ خَدَّيه بلَحْظي فما ... برحتُ حتّى اقتصَّ من قَلْبي

وله:

وإنّي لَمَعْذُورٌ على طول حُبِّها ... لأنَّ لها وجهًا يَدُلُّ على عُذْري
إذا ما بَدَتْ والبدرُ ليلةَ تَمِّهِ ... رأيتُ لها فَضْلاً مُبينًا على البَدْرِ
وتهتزُّ مِنْ تحت الثّياب كأنَّها ... قضِيبٌ مِنَ الرَّيْحان في الورق الخَضرِ
أبى الله إلاَّ أَنْ أَموتَ صَبَابةً ... بسَاحِرَةِ العينينِ طيِّبةِ النَّشْرِ

وله أيضًا:

أَتَرى الجيرةَ الذين تَداعوا ... عندَ سَيْرِ الحبيبِ قبل الزَّوالِ
عَلِموا أنني مُقيمٌ وقلبي ... راحلٌ فيهم أمامَ الجِمَالِ
مثل صاعِ العَزيز في أَرْحُل القو ... م، ولا يعلمون ما في الرِّحالِ

ما أَعَزَّ المعشوقَ ما أهونَ العا شـقَ، مـا أقْتَـل الهـوى للـرِّجـالِ

ومن نثره: من تجاوز الكَفَاف لم يُغْنِهِ الإكثار.

وقال: كلّما عَظُمَ قَدْر المُنافَس، عَظُمَت الفجيعةُ به.

وقال: ربَّما أوردَ الطَّمعُ ولم يصدر، ومن ارتحلَهُ الحِرْصُ، أنضاهُ الطَّلَب.

وقال: الحظُّ يأتي من لا يأتيه.

وقال: أشقى النَّاس أقربهم من السُّلطان، كما أنَّ أقرب الأشياء من النَّار أسرعه إلى الاحتراق.

وقال: من شارك السُّلطان في عِزِّ الدنيا، شاركه في ذُل الآخرة.

وقال: يكفيك للحاسد غَمُّهُ وقتَ سرورك.

وقيل: إنّه قال هذه الأبيات عندما سُلِّم لمؤنس ليهلكه:

يا نفسُ صَبْرًا لعلّ الخَيْرَ عُقْبَاكِ خانَتْكِ مِنْ بعد طول الأمن دُنياكِ

مَرَّت بنا سَحَرًا طَيرٌ فقلتُ لها: طـوبـاكِ يـا ليتنـي إيَّـاكِ طـوبـاكِ

إن كان قصدُك شوقًا بالسلام على شاطىء الصَّراة أبلِغي إنْ كان مثواك

من موثقٍ بالمَنايا لا فكاكَ له يبكي الدِّماء على ألْفٍ له باكي

أظنّـه آخـرَ الأيـام مِـنْ عُمُـري وأوشكَ اليوم أن يبكي لِي الباكي[1]

٢٦٩- عبدالحميد بن عبدالعزيز، القاضي أبو خازم السَّكُونيُّ البَصريُّ ثمّ البغداديُّ الحَنَفيُّ الفقيه.

يروي عن محمد بن بشار بُنْدار، ومحمد بن المُثنَّى، وشُعَيب بن أيُّوب الصَّريفينيّ. روى عنه مُكْرَم بن أحمد، وأبو محمد بن زَبْر، وغيرُهما.

وكان ثقةً. ولي قضاء الشام، وقضاء الكوفة، ثم استقضاه المعتضد على قضاء الشرقية.

قال طلحة الشاهد: كان دَيِّنًا، عالمًا بمذهب أهل العِرَاق وبالفرائض والجَبْر والمُقابلة، وأحذَق النَّاس بعمل المَحَاضر والسِّجلّات. أخذ عن هلال الرأي، وبَكْر العَمِّي، ومحمود الأنصاري أصحاب محمد بن شجاع

---

(١) أكثرها من تاريخ الخطيب ١١/ ٣٠٢- ٣٠٨.

الثَّلْجي، وغيره. حتى كان جماعة يفضلونه على هؤلاء. فأمّا عَقْله فلا نعلم أنّ أحدًا رآه فقال: إنّه رأى أعقلَ منه.

وقال أبو إسحاق الشّيرازي في طبقات الحنفيّة[1]: ومنهم أبو خازم القاضي أخذَ العلم عنِ شيوخ البَصْرة بكر العَمِّي، وغيره، وولي القضاء بالشَّام، وبالكوفة، والكَرْخ من بغداد.

قال أبو علي التَّنُوخي: حدثنا أبو بكر بن مروان القاضي، قال: حدَّثني مُكْرَم بن بَكْر، قال: كنت في مجلس أبي خازم القاضي، فتقدَّم شيخ ومعه غلام حَدَث، فادَّعى الشّيخ عليه ألفَ دينار، فأقرَّ بها، فقال للشيخ: ما تشاء؟ فقال: حَبْسه. فقال للغُلام: قد سمعتَ، فهل لك أن تُوفيه البَعْضَ، وتسأله إنظارك؟ فقال: لا. فقال الشّيخ: احبسْه. فتفرّس فيهما أبو خازم ساعةً ثمّ قال: تَلَازَما حتّى أنظر بينكما. فقلت: لِمَ أخَّرَ القاضي حَبْسه؟ قال: ويْحك، إنّي أعرفُ في أكثر الأحوال وجه المُحِق من المُبْطِل. وقد وقع لي أنّ سماحة هذا بالإقرار عن أمرٍ بعيدٍ من الحقّ، لعلّه أن ينكشف لي أمرهما، أما رأيت قِلّة تعاصيهما في المحاورة وسكونهما، مع عِظَم المال؟ فبينا نحن كذلك، إذ استأذن تاجرٌ مُوسِرٌ، فأذن له القاضي، فدخل فقال: قد بُليتُ بابن لي حَدَث، يُتْلف مالي عند فُلان المُقَيِّن، فإذا منعتُه مالي احتال بحِيَلٍ تُلْجئني إلى التزام غُرْم، وأقْرَبُهُ أنّه قد نَصَب المُقَيِّن اليومَ ليطالبه بألف دينار، وبَلَغني أنّه قدَّمه إليك ليُحْبَس، وأقعُ مع أُمّه في نَكَدٍ إلى أن أزِنَها عنه. فتَبَسَّم القاضي وقال لي: كيفَ رأيتَ؟ قلت: لهذا ومثله فَضَّل الله القاضي. فقال: عليَّ بالغلام وبالشَّيْخ، فأُدْخِلا، فأرهبَ القاضي الشَّيخ، ووعظ الغُلامَ، فأقرَّ الشيخُ وأخذَ التَّاجرُ بيد ابنه وانصرفوا.

وقال أبو بَرْزَة الحاسب: لا أعرفُ في الدُّنيا أحسبَ من أبي خازم القاضي.

وقال القاضي أبو الطَّاهر الذُّهْلي: بَلَغني أنَّ أبا خازم القاضي جلسَ في الشرقيّة، فأدَّبَ خَصْمًا لأمر، فماتَ. فكتب رُقعةً إلى المعتضد يقول: إنَّ دِيَة هذا واجبةٌ في بيت المالِ، فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يأمر بحَمْلها

---

(١) يعني من كتابه طبقات الفقهاء ١٤١.

إلى وَرَثَته فعل. فَحُمِل إليه عشرةُ آلاف درهم، فدفعها إلى ورثته.

قلت: كان المعتضد يجلّ أبا خازم ويُطيعه في الخَيْر.

وبَلَغَنا أنّ أبا خازم لمَّا احتُضِرَ جعل يبكي ويقول: يا ربّ مِنَ القضاء إلى القَبْر؟!

وله شعرٌ رائقٌ، فمنه:

أَدَلَّ فأكْرِم به من مُدِلٍّ ومِن شادنٍ لدمي مُسْتَحلِّ
إذا ما تَعَزَّز قابلتُه بذُلّ وذلك جُهْد المُقِلِّ
وأسلمتُ خَدِّي له خاضِعًا ولولا ملاحَته لم أذِلِّ

قال محمد بن الفَيْض: لم يزل محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة على قضاء دمشق إلى أن مات سنة أربع وستين ومئتين، وولي بعده أبو خازم فلم يزل على القضاء إلى أن قدِم المعتضدُ قبل الخِلافة لحرب ابن طولون، فخرج أبو خازم معه إلى العراق، وولي بعده أبو زُرْعة محمد بن عثمان.

قال الطَّحاوي: مات ببغداد في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وتسعين[(١)].

●- فأما أبو حازم القاضي أحمد بن محمد بن نَصْر، فآخر مِن أقرانه، لكنّه تأخرّت وفاته إلى سنة ست عشرة وثلاث مئة، وأبو حازم القاضي، بحاء[(٢)].

٢٧٠- عبدالرحمن بن أحمد بن يزيد، أبو صالح الزُّهْريّ الأصبهانيُّ الأعرج، أخو محمد بن أحمد الزُّهْري.

سمع أبا كُرَيْب، وحُمَيْد بن مَسْعَدة، وسَلَمة بن شبيب، وجماعة. وعنه العَسَّال، وأبو الشَّيخ، وأحمد بن بُنْدار.

توفي سنة ثلاث مئة[(٣)].

٢٧١- عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالحميد بن فَضَالة الكِنانيُّ الدِّمشقيُّ.

روى عن سُليمان بن عبدالرحمن، ومحمد بن أبي السَّرِيّ العَسْقلاني.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٣٨-٣٤٤. وينظر تاريخ دمشق ٣٤/ ٧٨- ٨٧.
(٢) ستأتي ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط ٣٢/ الترجمة ٢٤٧).
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ١١٣- ١١٤.

وعنه خَيْثَمة، وابن حَذْلَم، وأبو عبدالله بن مَرْوان[1].

٢٧٢- عبدالرحمن بن إسحاق الثَّقفيُّ الدِّمشقيُّ، ويُعرف بابن الضَّامِديِّ[2].

عن هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة. وعنه أبو علي بن آدم، وجُمَح بن القاسم، وعبدالله بن عَدِي، وعِدَّة.

وحدَّث في سنة تسعٍ وتسعين ومئتين[3].

٢٧٣- عبدالرحمن بن حاتم، أبو زيد المُرَاديُّ المِصْريُّ.

عن عبدالله بن صالح، وأصبغ بن الفَرَج، ونُعَيْم بن حَسّان. وعنه الطَّبَراني[4]، وغيره.

قال ابن يونُس: توفي سنة أربعٍ وتسعين.

٢٧٤-عبدالرحمن بن عبدالوارث، أبو القاسم التُّجِيبيُّ المِصْريُّ.

عن يوسف بن عَدِي، وغيره. توفي سنة تسعٍ وتسعين تقريبًا، مات في عشر المئة.

٢٧٥- عبدالرحمن بن عبدالله بن مَسْعود، أبو عبدالله المَرْوَزِيُّ الشاسجِرْديُّ.

سمع عبدالله بن عُثمان عَبْدان، وغيره. وعنه الفقيه محمد بن محمود المَرْوَزِي.

عاش إلى سنة خمسٍ وتسعين، وهو آخر أصحاب عَبْدان.

٢٧٦- عبدالرحمن بن عبدالصّمد، أبو هشام السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عمّار، وجُنَادة بن مَرْوان، ومحمد بن عائذ، وإبراهيم

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٤/ ١٩٩- ٢٠١، وفيه وفاته بعد سنة ٢٨٠. وقد تقدمت ترجمته في وفيات الطبقة السابقة (الترجمة ٣٢٩) نقلاً منه.

(٢) هكذا مجودة في النسخ، وهذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في «اللباب».

(٣) من تاريخ دمشق ٣٤/ ١٨٩- ١٩٠.

(٤) المعجم الصغير (٦٧٦).

ابن عبدالله بن العلاء بن زَبْر. وعنه أحمد بن محمد بن عُمَارة، وأبو عُمر بن فَضَالة، وجُمَح، وآخرون[1].

٢٧٧- عبدالرحمن بن القاسم بن الفَرَج بن عبدالواحد، أبو بكر الهاشميُّ الدمشقيُّ المعروف بابن الرَّوَّاس.

عن أبي مُسْهِر الغَسّاني، ويحيى الوُحَاظي، وزُهَير بن عَبَّاد، وإبراهيم ابن هشام الغسّاني، وطائفة. وعنه أبو عبدالله محمد بن مروان، وأبو بكر بن أبي دُجَانة، وأبو عُمر بن فَضَالة، وأبو عمر محمد بن كَوْذَك، وجُمَح بن القاسم، وأبو أحمد بن عَدِي، وعبدالله بن النَّاصح، والفضل بن جعفر المؤذِّن، وآخرون. وقال: سمعتُ من أبي مُسْهِر وأنا ابن إحدى عشرة سنة.

قلتُ: لم يورّخه[2]، وقد بقي إلى سنة بضع وتسعين. وهو آخر من روى عن أبي مُسْهر، والوُحَاظيّ، وله عنهما نسخة آخر من رواها عنه الفضل بن جعفر، سمعناها من خَلْقٍ.

٢٧٨- عبدالرحمن بن محمد بن سَلْم، أبو يحيى الرازيُّ الحافظ، إمام جامع أصبهان.

صنَّف «المُسْنَد» و«التّفسير»، وغير ذلك. وكان من علماء أصبهان. روى عن سَهْل بن عثمان، وعبدالعزيز بن يحيى، والحُسين بن عيسى الزُّهْري، وطائفة. وعنه القاضي أبو أحمد، وأبو الشَّيخ، وعبدالرحمن بن سِيَاه، وأبو القاسم الطَّبَراني[3]، وجماعة.

توفي سنة إحدى وتسعين[4].

٢٧٩- عبدالرحمن بن معاوية، أبو القاسم الأُمَويُّ العُتْبيُّ المِصْريُّ.

عن سعيد بن عُفَيْر، ويحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، ورَوْح بن

---

(١) من تاريخ دمشق ٣٥/ ٧٥- ٧٦.
(٢) لعله يريد: الحافظ ابن عساكر، والترجمة في تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٢٥- ٣٢٦.
(٣) المعجم الصغير (٦٧٧).
(٤) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ١١٢-١١٣.

صلاح، ويوسف بن عدي. وعنه الطَّبَراني[1]، وابن هارون، وغيرُهما.

توفي في شعبان سنة اثنتين وتسعين.

٢٨٠- عبدالرَّزَّاق بن الحَسَن بن عبدالرَّزَّاق الأنطاكيُّ الوَرَّاق المقرىء.

روى الحروف عن أحمد بن جُبَيْر. وعنه ابنه إبراهيم بن عبدالرزَّاق، وأحمد بن يعقوب التَّائب، وأبو بكر النَّقَّاش، ومحمد بن أحمد الدَّاجوني، وجماعة. وقيل: قرأ على ابن ذَكْوان.

٢٨١- عبدالسّلام بن أحمد بن سُهَيْل بن مالك، أبو بكر البَصْريُّ نزيلُ مصر.

سمع هشام بن عَمَّار، وعيسى بن زُغْبَة، وجماعة. وعنه حمزة الكِنَاني، وجعفر بن حِنْزابة، وأبو سعيد بن يونس، وجماعة آخرهم موتًا الحَسن بن رشيق.

قال ابن يونس: كان صالحًا صدوقًا، توفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٨٢- عبدالسّلام بن سَهْل البَغْداديُّ السُّكَّريُّ، نزيلُ مصر.

سمع يحيى الحِمّانيَّ، ومحمد بن عبدالله الأَرُزِّي، وعنه ابن شَنَبُوذ المقرى، والطَّبَراني[2].

وتوفي بمصر في ربيع الآخر أيضًا سنة ثمانٍ أيضًا، فقد اتّفقا في أشياء.

٢٨٣- عبدالسّلام بن العبّاس الحِمْصيُّ.

عن هشام بن عمّار، وعَمْرو بن عثمان، وطائفة. وعنه الطَّبَراني[3]، وعبدالصَّمد بن سعيد الحِمْصي، وغيرهما[4].

٢٨٤- عبدالصّمد بن محمد بن أبي عِمْران، أبو محمد العَيْنُونيُّ المقرىء.

---

(١) المعجم الصغير (٦٧٤).

(٢) المعجم الصغير (٦٩٨).

(٣) المعجم الصغير (٦٩٩).

(٤) من تاريخ دمشق ٣٦/ ٢٠٩.

قرأ على عَمْرو بن الصَّبَّاح صاحب حَفْص. قرأ عليه أبو بكر النَّقَّاش، ونَظِيف بن عبدالله، وإبراهيم بن عبدالرَّزَّاق، وصالح بن أحمد، وغيرهم.

توفي سنة أربع وتسعين بعَيْنُون.

٢٨٥- عبدالعَزيز بن أحمد، أبو القاسم البَغْداديُّ.

عن أبي كامل الجَحْدَري. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَراني[١].

٢٨٦- عبدالعزيز بن محمد، أبو عَمْرو الحارثيُّ الهَمَذانيُّ.

عن محمد بن عُبَيْد الأَسَدي، وهَنَّاد بن السَّرِي، وسَلَمة بن شبيب، وطائفة. وعنه ابن خرجة، ومحمد بن مُعَاذ الشَّعْراني، وأبو بكر الإسماعيلي. ويُعرف بعَزُّون.

٢٨٧- عبدالغفار بن أحمد، أبو الفوارس الحِمْصيُّ.

حدَّث بأصبهان عن محمد بن مُصَفَّى، والمُسَيَّب بن واضح، وعَمْرو ابن عثمان، وطائفة. وعنه أبو الشَّيخ، وعبدالله بن محمد بن عُمر القاضي، وعبدالله بن محمود بن محمد الأصبهانيّون[٢].

٢٨٨- عبدالكبير بن محمد بن عبدالله بن حفص بن هشام بن زيد ابن أنس، أبو عُمير الأنصاريُّ البُخاريُّ الأَنَسيُّ البَصْريُّ.

عن أبيه، وعن سُليمان الشَّاذكوني. وعنه الطَّبَراني[٣].

توفي سنة إحدى وتسعين.

٢٨٩- عبدالملك بن يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر المَخْزوميُّ المِصْريُّ.

عن أبيه. وعنه الطَّبَراني[٤].

توفي في رمضان سنة سبع وتسعين.

٢٩٠- عُبَيْدالله بن أحمد بن سُليمان، أبو محمد ابن الصَّنَّام القُرَشيُّ الرَّمْليُّ.

---

(١) المعجم الصغير(٧١٧)، والترجمة من تاريخ الخطيب ١٢/ ٢٢٠- ٢٢١.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ١٣٢.

(٣) المعجم الصغير (٧١١).

(٤) المعجم الصغير (٦٩٦).

عن أبي عُمَيْر عيسى ابن النَّحَّاس، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وجماعة. وعنه أبو عُمر بن فَضَالة، والفضل بن جعفر المؤذِّن، والطَّبَراني[1].

توفي سنة تسع وتسعين[2].

٢٩١- عُبَيْدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحُسين الأمير، أبو أحمد الخُزَاعيُّ الطَّاهريُّ الخُراسانيُّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين بنيسابور، وروى عن أبي الصَّلْت الهَرَوي، والزُّبَيْر بن بكار. وعنه الصُّولي، وعمر بن الحَسَن الأُشْناني، والطَّبراني، وغيرهم، ولم يذكره الحاكم في تاريخه.

وكان أديبًا شاعرًا مُحْسنًا فَصِيحًا، مفوهًا جوادًا، مُمَدَّحًا، له «ديوان» وتصانيف في الأدب والبلاغة.

ولي إمرة بغداد مدّة، ومات في شوال سنة ثلاث مئة.

وهذه الأبيات السَّائرة له:

وَاحُــزنـــي مــن فِــراقِ قَــومٍ ... هــمُ المَصَــابيــحُ والحُصُــونُ
والأُسْــدُ والمُــزْنُ والـــرَّواســـي ... والأَمــنُ والخفــض والسُّكــون
لـــم تَتَغيّـــر بنـــا الليـــالـــي ... حتـــى تَـــوَفَّتْهُـــمُ المَنُـــونُ
فكـــلُّ نـــارٍ لنـــا قلـــوبٌ ... وكـــلُّ مـــاءٍ لنـــا عُيُـــونُ

ومن شِعْره:

سَقَتْنـــي فـــي ليـــلٍ شبيـــهٍ بشَعْـ ... ـرها شبيهُ خديها بغير رَقِيب
فمـا زلـت فـي ليليـن: شَعْـرٍ ومـن ... دجىً وشَمْسَيْن من راحٍ ووجه حبيب

وله:

ألــم تــرَ أنَّ الــدَّهْــر يهـدمُ مـا بنـى ... ويأخذُ ما أعطى ويفسدُ ما أَسْدى
فمــن سَــرَّه أنْ لا يَــرَى مــا يَسُــوءُه ... فلا يَتَّخذ شيئًا يخافُ له فَقْدا

٢٩٢- عُبَيْدالله ابن المُستملي أبي مسلم عبدالرحمن بن واقد، أبو شُبَيْل البَغْداديُّ.

(١) المعجم الصغير (٦٦٢).
(٢) من تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٩٦- ٣٩٧.

عن أبيه، وإسحاق بن أبي إسرائيل. وعنه أبو بكر ابن الأنباري، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وأحمد بن كامل.

وثَّقه الخطيب[1].

وتوفي سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٩٣- عُبَيْدالله بنِ يحيى بن يحيى بن كثير، أبو مروان اللَّيْثيُّ، مولاهم، الأندلسيُّ القُرْطُبيُّ الفقيه.

حَمَل عن أبيه العلم. وسمع منه «الموطأ»، ورَحل للحجِّ والتِّجارة بعد موت والده، وسمع بمصر من محمد بن عبدالرَّحيم ابن البَرْقي شَيئًا يسيرًا، وببغداد من أبي هشام الرِّفاعي، وطال عُمره، وتنافس أهلُ الأندلس في الأخذ عنه. وكان جليلاً نَبيلاً كبيرَ الشَّأن.

ذكره ابن الفرضي في «تاريخه»[2] فقال: روى عن أبيه عِلْمَهُ، ولم يسمع بالأندلس من غيره، وكان رجلاً كريمًا عاقلاً، عظيمَ الجاه والمال، مُقدَّمًا في الشُّورى، مُنْفَردًا برياسة البلد، غير مُدَافع، روى عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد بن حَزْم الصَّدَفي لا الأُمَوي، وابن أخيه يحيى بن عبدالله بن يحيى، وكان آخر من حَدَّث عنه شيخنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله، يعني ابن أخيه. توفي في عاشر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين، وصلَّى عليه ابنه يحيى، وكانت جنازته مشهودةً.

قال ابن بَشْكُوال في غير «الصِّلَة»: كان مُتموِّلاً سَمْحًا جَوادًا، كثيرَ الصَّدَقة والإحسان، كاملَ المروءة، رأى مرَّةً شيخًا حَطَّابًا، فأعطاه مئة دينار، ولقد قيل: إنَّه شُوهد يومِ مَوته البواكي عليه من كلِّ ضَرْب، حتى اليهود والنَّصَارى، وما شُوهد قَطُّ مثلُ جنازته، ولا سُمِعَ أحدٌ يحكي أنَّه شَهِد بالأندلس مثلها، رحمه الله.

٢٩٤- عُبَيْدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم، أبو القاسم ابن البَرْقيِّ المِصْريُّ.

---

(١) تاريخه ١٢/ ٥٢ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) تاريخه (٧٦٤).

عن أبيه، وعبدالرحمن بن يعقوب، ويحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد الحَرَّاني. وعنه الطَّبَراني[1].

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين.

قال النَّسائي: صالح. ويقال: إنَّه روى عنه.

٢٩٥- عُبَيدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، القاضي أبو بكر العُمَريُّ المَدَنيُّ.

عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإبراهيم بن حَمْزة الزُّبيري، وأبي الطَّاهر ابن السَّرْح المِصْري، وغيرهم. وعنه خَيْثَمة، وأبو علي بن هارون، والطَّبَراني[2]، وجماعة.

قال النَّسائي: كذَّاب.

وقال أبو القاسم بن عساكر[3]: وَلِيَ قضاء حِمْص وأنطاكية، ووَلِيَ قضاء دمشق أيام خُمَارُوية بن طُولون.

قلت: حَدَّث في سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٩٦- عُبَيدالله بن محمد البَغْداديُّ، ابن الصَّبَّاغ.

عن أبي الوليد، وعاصم بن عليّ، وسعيد بن سُليمان سعدُوية، وغيرهم. وعنه أبو الميمون بن راشد، وأبو علي بن هارون، وجعفر بن عليّ الهَمَذاني لا الهَمْداني، ومحمد بن إبراهيم بن زُوْزَان، وغيرهم.

٢٩٧- عُبَيد بن غَنَّام بن حَفْص بن غِياث، أبو محمد النَّخَعيُّ الكُوفيُّ.

روى الكثير عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وجُبارة بن المُغَلِّس، ومحمد ابن عبدالله بن نُمير، وعليّ بن حَكِيم الأودي، وطائفة. وعنه أبو العباس بن عُقْدة وقال: أخبرني أنَّه وُلد سنة إحدى عشرة ومئتين، ويزيد بن محمد بن

---

(١) المعجم الصغير (٦٦٠).

(٢) المعجم الصغير (٦٥٩).

(٣) تاريخ دمشق ٣٨/ ١٠٢.

إياس الأزدي الموصلي، وأبو بكر عبدالله بن يحيى الطَّلْحي، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، وآخرون.

توفي في نِصْف ربيع الآخر سنة سبع وتسعين.

٢٩٨- عُبيد بن محمد بن خَلف، أبو محمد البَغْداديُّ البَزَّاز الفقيه.

سمع أبا ثَوْر الكَلْبي، وأبا مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلي. وعنه جعفر الخُلْدي، وأبو بكر الشَّافعي.

توفي سنة ثلاث وتسعين[2].

٢٩٩- عُبَيْد العِجْل، واسمه حُسين بن محمد بن حاتِم، الحافظ أبو علي البَغْداديُّ.

عن داود بن رُشَيْد، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، ومحمد بن عبدالله ابن عَمَّار، والوليد بن شُجاع السَّكُوني، ويعقوب بن حُمَيد بن كاسب، وطائفة. وعنه عبدالصَّمد الطَّسْتي، وأبو بكر الشَّافعي، وعُثمان بن سَنْقَة، والطَّبَراني، وآخرون.

قال الخطيب[3]: كان مُتقِنًا حافظًا.

وقال ابن المنادي: كان من المُتقدِّمين في حِفْظ «المُسْنَد» خاصَّة.

وقال ابن قانع: توفي في صَفَر سنة أربع وتسعين.

قلت: وكان من تلامذة ابن معين، وهو لَقَّبَه بعُبَيْد العِجْل.

قال ابن عُقْدة، فيما رواه عنه ابن عَدِي[4]: كُنَّا نحضرُ مع عُبَيْد فَيَنْتَخب لنا، فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه، فنكلِّمُه فلا يرد، فإذا فَرَغ قلنا: كَلَّمناك فلم تُجِبْنا. قال: إذا أخذتُ الكتاب بيدي يطير عنِّي ما في رأسي، يمرُّ بي حديث الصَّحابي، وأنا أحتاجُ أنْ أفكِّر في مُسْنَد ذلك الصَّحابي من أوله إلى آخره، هل الحديث فيه أم لا؟ أخاف أن أزلّ في

---

(١) المعجم الصغير (٦٨٨).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٢/ ٣٩٤- ٣٩٥.

(٣) تاريخه ٨/ ٦٥٩ ومنه اقتبس الترجمة كلها.

(٤) الكامل ١/ ١٤٤- ١٤٥.

الانتخاب، وأنتم شياطين قد قعدتم حولي.

٣٠٠- عُثمان بن عُمر، أبو عَمْرو الضَّبِّيُّ البَصْريُّ.

عن أبي الوليد الطَّيَالِسي، وعبدالله بن رَجاء، وعَمْرو بن مَرْزُوق، وغيرهم. وعنه الطَّبَراني[1]، وغيره.

توفي في صفر سنة إحدى وتسعين.

٣٠١- علي المُكْتَفي بالله، أمير المؤمنين أبو محمد ابن الخليفة المُعْتَضد بالله أبي العباس أحمد ابن المُوفَّق أبي أحمد طلحة ابن الخليفة المُتَوكِّل على الله جعفر ابن المُعْتَصم ابن الرَّشيد العباسيُّ.

وُلِد سنة أربع وستين ومئتين. وكان يُضْرب المثل بحُسْنه في زمانه؛ كان معتدلَ القامة، دُرِّيَّ اللَّون، أسودَ الشَّعْر، حَسَن اللِّحْية، جميلَ الصُّورة.

بُويع بالخلافة عند موت والده في جُمَادى الأولى سنة تسعٍ وثمانين، فكانت أيَّامه ستة أعوام ونصفًا. أخذَ له أبوه البَيْعة في مرضه، ونَهَض بأعبائها الوزير أبو الحُسين القاسم بن عُبَيْدالله.

ومات شابًّا في ذي القعدة سنة خمسٍ وتسعين. بُويع بعده أخوه جعفر المُقْتَدِر، وقد دخل في أربع عشرة سنة، بتفويض المُكْتفي إليه في مرضه، بعد أن سأل وصحَّ عنده أنّه قد احتلم.

وذكر أبو منصور الثَّعالبي، قال: حَكَى إبراهيم بن نُوح أنَّ الذي خَلَّفه المُكْتَفي، ممَّا جمعه هو وأبوه مئة ألف ألف دينار عَيْن، وأمتِعة وعقار وأواني، فكان من تلك الأمتعة: ثلاثٌ وستُّون ألف ثَوْب.

٣٠٢- علي بن أحمد بن الصَّبَّاح القَزْوينيُّ الحافظ المعروف بابن أبي طاهر.

روى عنه ابن أبي حاتِم بالإجازة في تصانيفه.

ثقة، سمع بقَزْوين إسماعيل بن توبة، وفي رحلته من بُنْدار وطبقته بالعراق، ومن دُحَيْم وهشام بن عَمَّار بالشّام.

---

(١) المعجم الصغير (٥٢٢).

وثَّقه الخليلي ثم قال: سمعتُ الحَسَن بن أحمد بن صالح يحكي عن سُليمان بن يزيد، أنَّ علي بن أبي طاهر لمّا دَخَل الشَّام وكتب الحديث، جعل كُتُبه في صندوق وعمله بالقير[1]، وركب البحر، فاضطَربت السَّفينة، وماجت بهم، فألقى الصُّنْدوقَ في البحر، ثمّ سكنت السَّفينة، فلمّا خرج منها أقام على السَّاحل ثلاث ليالٍ يدعو الله، ثمّ سجدَ في اللّيلة الثَّالثة، وقال: إنْ كان طلبي ذلك لوجهك وحُبِّ رسولك فأغِثْني بردِّ ذلك. فرفعَ رأسه، فإذا بالصُّندوق مُلْقىً عنده. قال: فرَجَع، وأتى على ذلك بُرْهة من الدَّهْر، فقصدوه لسَمَاع الحديث، فامتنع منه. قال: فرأيتُ النبيَّ ﷺ في منامي، ومعه عليٌّ رضي الله عنه، فقال النَّبيُّ ﷺ لي: يا عليّ مَن عاملَ الله بما عاملَكَ به على شط البحر؟ لا تمتنع من رواية أحاديثي. فقلت: قد تبت إلى الله؛ فدعا لي وحَثَّني على الرّواية.

ذكرها الخَلِيلي في «مشايخ أبي الحَسَن القَطَّان»، وقال: مات سنة نيفٍ وتسعين ومئتين[2].

٣٠٣- علي بن أحمد بن النَّضْر، أبو غالب الأزْديُّ البَغْداديُّ، أخو محمد.

عن عاصم بن علي، وسَعْدُوية الواسطي، ويحيى بن يوسف الزَّمِّي، وعلي ابن المَدِيني، وعُبَيْدالله العَيْشي. وعنه جعفر الخُلْدي، وابن قانع، وأبو بكر الشَّافعي، والطَّبَراني[3]، وطائفة.

قال الدَّارَقُطني[4]: ضعيف.

وقال أحمد بن كامل: توفي سنة خمسٍ وتسعين، وقال: لا أعلمه ذُمَّ في الحديث[5].

---

(١) أي: قَيَّره.
(٢) ينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٢١٧- ٢١٨.
(٣) المعجم الصغير (٥٣٣).
(٤) سؤالات الحاكم (١٣٣).
(٥) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٢١١- ٢١٢.

٣٠٤- علي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحَسَن الأصبهانيُّ المُلقَّب بالوزير.

سمع إسماعيل بن موسى الفَرَّاء، وأبا كُرَيْب، والحَسَن بن قَزَعَة، وعبدالجَبَّار بن العلاء المَكّي، وطائفة. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأحمد بن بُنْدار، والطَّبَراني[١].

توفي سنة سبع وتسعين، وقيل: سنة ثمانٍ.

وقيل له: الوزير، لأنَّه كان يقوم بمصالح أحمد بن الفُرات الحافظ.

قال أبو الشيخ[٢]: كان حَسَن الحديث.

٣٠٥- علي بن جَبَلة بن رُسْتة بن زيد بن جَبَلة، أبو الحَسَن التَّميميُّ الأصبهانيُّ.

سمع الحُسين بن حَفْص، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس. وعنه الطَّبَراني[٣]، ومحمد بن أحمد بن عبدالوَهَّاب، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين على قولين[٤].

٣٠٦- علي بن الحَسَن بن شَهْرَيار الرَّازيُّ.

نزل نَيْسابور، وحَدَّث عن سَهْل بن عُثمان، وعبدالعزيز بن يحيى المَدَني، ومحمد بن مهران، وأحمد بن مَنِيع، وخَلْقٍ. وعنه محمد بن داود ابن سُليمان، وأبو عبدالله بن الأخرم.

وهو والد الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الرازي.

توفي سنة ثلاث وتسعين؛ قاله حفيده أبو الحسن.

٣٠٧- علي بن الحسن بن هشام، أبو الحسن النَّيْسابوريُّ.

عن إسحاق بن راهُوية، وعبدالله بن عُمر ابن الرَّمّاح. وعنه عبدالله بن سعد، وأبو علي الحافظ، وجماعة.

---

(١) المعجم الصغير (٥٤٧).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٥٧.

(٣) المعجم الصغير (٥٤٤).

(٤) لم أجد من قال بوفاته سنة اثنتين، فإن أبا الشيخ (طبقات المحدثين ٣/ ٣٩٦)، وأبا نعيم (أخبار أصبهان ٢/ ٨) ذكرا وفاته في سنة ٢٩١ حسب.

توفي سنة ثمان وتسعين.

٣٠٨- علي بن الحسن بن أبي العَنْبر البَغداديُّ.

عن بشر بن الوليد، ومنصور بن أبي مُزاحم، والتَّرجُماني. وعنه عبدالصمد الطَّسْتي، والجِعابي.

وثقه الخطيب(١).

٣٠٩- علي بن الحُسين بن الجُنَيْد، أبو الحسن الرَّازيُّ الحافظ، ويُعرف ببلده بالمالكيِّ، لجَمْعه حديثَ مالك.

وكان واسع الرِّحلة، بَصِيرًا بهذا الفَنِّ، خَبيرًا بالرِّجال والعِلَل. سمع أبا جعفر النُّفَيْلي والمُعَافَى بن سُليمان وجماعة بالجزيرة، وصَفْوان بن صالح وهشام بن عَمَّار وجماعة بدمشق، وأبا مُصْعَب الزُّهْري وجماعة بالحجاز، وأحمد بن صالح وطائفة بمصر، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر وغيره بالكوفة. وعنه عبدالرحمن بن أبي حاتِم، وأحمد بن إسحاق الصِّبْغي الفقيه، ودَعْلَج السِّجْزي، وأبو أحمد العَسَّال، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأحمد ابن الحَسَن بن ماجة، وطائفة.

وقع لي حديثه بعُلُوّ، وكان يحفظ حديث مالك وحديث الزُّهْري.

وتوفي في آخر سنة إحدى وتسعين.

قال ابن أبي حاتم(٢): صدوقٌ ثقة(٣).

وأرَّخه الخليلي سنة ثمانٍ وثمانين، وقال: هو حافظٌ علم مالك صاحب ديانة.

٣١٠- علي بن الحُسين بن عبدالرَّحيم، أبو الحَسَن النَّيْسابوريُّ.

حَدَّث عن بِشْر بن الحَكَم، وإسحاق بن راهُوية. وعنه أبو بكر الإسماعيلي، وغيرُه بجُرْجان.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين(٤).

---

(١) تاريخه ١٣/ ٣٠٣.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٨١.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٣٥٤- ٣٥٦.

(٤) من تاريخ جرجان ٣٣٠-٣٣١.

٣١١- علي بن الحُسين بن مِهْران، أبو الحَسَن النَّيْسابوريُّ الصَّفَّار.

آخر من مات من أصحاب يحيى بن يحيى التَّمِيمي. أثنى عليه إبراهيم ابن أبي طالب. روى عنه أبو الفَضْل محمد بن إبراهيم، وأبو علي النَّيْسابوري الحافظ.

توفي في رجب سنة خمسٍ وتسعين.

وروى أيضًا عن إسحاق بن راهُوية، وعلي بن حُجْر.

٣١٢- علي بن حَسْنُوية البَغْداديُّ القَطَّان.

عن محمد بن زياد الزِّيادي، وحَوْثَرَة المِنْقَري، والحَسَن بن عَرَفة، وطبقتهم. وعنه أبو الحُسين الزَّبيبي، وعلي الرَّزَّاز.

وَرَّخه الخطيب سنة ثلاث مئة ووَثَّقه[1].

٣١٣- علي بن حَمَّاد بن هشام العَسْكريُّ الخَشَّاب.

عن علي ابن المَدِيني، وعبدالأعلى النَّرْسي، وطبقتهما. وعنه مَخْلَد الباقَرْحِي، ومحمد بن أحمد العَطَشي، وجماعة.

توفي سنة ثلاث مئة أيضًا.

٣١٤- علي بن رازح بن رَحْب[2] الخَوْلانيُّ المِصْريُّ.

عن حَرْمَلَة، ومحمد بن رُمْح. وعنه أبو سعيد بن يونس، وقال: مات سنة سَبْع وتسعين، أو تسع.

٣١٥- علي بن سعيد بن بَشِير بن مِهْران، أبو الحسن الرَّازيُّ الحافظ، نزيلُ مِصْر.

عن عبدالأعلى بن حَمَّاد النَّرسي، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وعبدالرحمن ابن خالد بن نَجِيح المِصْري، وبِشْر بن مُعَاذ العَقَدي، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكي، ونُوح بن عَمْرو السَّكْسَكي، وخَلْقٍ كثير. وعنه أبو سعيد ابن

---

(١) تاريخه ١٣/ ٣٦٨-٣٦٩.

(٢) بسكون الحاء المهملة، قيده المصنف في المشتبه ٣٠٨، وقبله ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٢٦ وبعده ابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ١٤٢.

الأعرابي، وعبدالله بن جعفر بن الوَرْد، ومحمد بن أحمد بن خَرُوف، وسُليمان الطَّبَراني[1]، والحسَن بن رَشِيق، وآخرون.

قال حَمْزة السَّهْمي[2]: سألتُ الدَّارَقُطني عنه، فقال: لم يكن في حديثه بذاك. سمعتُ بمصر أنَّه كان والي قرية، وكان يُطالبهم بالخَراج فيُماطِلونه، فجَمَع الخنازير في المَسْجد. فقلت: كيف هو في الحديث؟ قال: حَدَّث بأحاديث لم يُتَابَع عليها.

وقال ابن يونس: كان يَفْهمُ ويحفظُ، ومات في ذي القعدة سنة تسعٍ وتسعين.

قلت: وكان يُعرف بعَلِيَّك، والعجم إذا أرادوا أن يُصغِّروا اسمًا زادوه كافًا، فهي علامة التَّصغير في لسانهم.

●- علي بن سعيد العَسْكريُّ الحافظ، صاحب كتاب «السَّرائر».

سيأتي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة[3].

٣١٦- علي بن طَيْفُور بن غالب النَّسَويُّ، أبو الحَسَن، نزيلُ بغداد.

سمع قُتَيْبة بن سعيد. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر القَطِيعي، وعُمر بن نوح البَجَلي، وجماعة.

توفي سنة ثلاث مئة، في صَفَر.

وثَقه أبو بكر الخطيب[4].

٣١٧- علي بن عُمر بن تَوْبة الخَوْلانيُّ المَوْصليُّ.

عن علي ابن المَدِيني، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وجماعة. وعنه يزيد الأزْدي في «تاريخه».

توفي سنة سَبْعٍ وتسعين.

---

(١) المعجم الصغير (٥٣٨).

(٢) سؤالاته (٣٤٨).

(٣) في الطبقة الثانية والثلاثين (الترجمة ١١٤). وترجمه أيضًا في وفيات سنة ٣٠٥ (ط ٣١/ الترجمة ٢٣٧).

(٤) تاريخه ١٣/ ٤٠٢ ومنه أخذ الترجمة.

٣١٨- علي بن غالب بن سَلاّم، أبو الحَسَن السَّكْسكيُّ البَتَلْهيُّ.

عن علي ابن المَدِيني، وعبدالأعلى النَّرْسي، وجماعة. وعنه أحمد بن محمد بن فُطَيْس، وأبو علي بن آدم، وأبو علي بن هارون، وأحمد بن سعيد ابن أبي العَجَائز، وعبدالله بن النَّاصح، وآخرون.

وقعَ لنا نسخة علي ابن المَدِيني من طريقه، وقد حَدَّث ببيت لِهْيا في ذي القَعْدة سنة إحدى وتسعين[١].

٣١٩- علي بن القاسم الضَّبِّيُّ البَغْداديُّ.

عن العلاء بن مَسْلَمَة، وحَجَّاج بن الشَّاعر. وعنه أبو عَمرو ابن السَّمَّاك، وأبو علي ابن الصَّوَّاف.

مات سنة ست وتسعين[٢].

٣٢٠- علي بن محمد بن عبدالوَهَّاب بن جَبَلة، أبو أحمد المَرُّوذيُّ الكاتب.

حَدَّث بأصبهان في سنة إحدى أيضًا. عن يحيى بن هاشم السِّمْسار، وعبدالله بن صالح العِجْلي، وأبي بلال الأشعري، والحسَن بن بِشر البَجَلي. وعنه أحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، وأبو القاسم الطَّبَراني[٣]، وجماعة.

قال الخطيب[٤]: توفي سنة إحدى وتسعين.

٣٢١- علي بن محمد بن عيسى، أبو الحَسَن الخُزاعيُّ الهَرَويُّ الجَكّانيُّ، وجَكّان مَحلَّة على باب هَرَاة.

كان مُسْنِد وقته ببلده. رحل وسمع أبا اليَمَان، وآدم بن أبي إياس، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، ومحمد بن وَهْب بن عَطيّة، وجماعة. وعنه أبو علي الرَّفّاء، وأبو محمد أحمد بن عبدالله المُزَني، وأبو الفَضْل محمد بن عبدالله بن خميرُوية، وطائفة.

توفي سنة اثنتين وتسعين، وقد وُثِّق.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/ ١٢٨- ١٢٩.
(٢) من تاريخ الخطيب ١٣/ ٥١٢- ٥١٣.
(٣) المعجم الصغير (٥٤٣) و(٥٤٤).
(٤) تاريخه ١٣/ ٥٢٧ ومنه أخذ الترجمة.

٣٢٢- علي بن أحمد بن يزيد بن عُلَيْل، أبو الحُسين المِصْريُّ.

عن محمد بن رُمْح، وحَرْمَلة، وجماعة. وعنه ابن يونس، والمصريون.

توفي سنة ثلاث مئة.

٣٢٣- عِمْران بن موسى بن حُمَيْد، أبو القاسم المِصْريُّ، ابن الطَّبيب.

عن يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، وجماعة. وعنه أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر النَّقَّاش صاحب «التَّفسير»، وحَمْزة الكِناني.

توفي في شَوَّال سنة خمسٍ.

٣٢٤- عُمر بن أحمد بن بِشْر، أبو الحُسين ابن السُّنِّيِّ البَغْداديُّ.

حَدَّث بأصبهان عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وعبدالحميد ابن بَيَان، وغيرهما. وعنه أحمد بن جعفر السِّمْسار، وأبو بكر القَبَّاب.

بَقيَ إلى سنة ست وتسعين.

قال الخطيب أبو بكر[١]: عامّة أحاديثه مُستقيمة.

٣٢٥- عُمر بن حَفْص السَّدُوسيُّ البَصْريُّ، أبو بكر.

سمع عاصم بن علي، وكامل بن طَلْحة، وأبا بلال الأشعري. وعنه جعفر الخُلْدي، وأبو بكر الشَّافعي، وحَبِيب القَزَّاز، وسُليمان الطَّبَراني[٢]، وجماعة.

وثَّقه الخطيب[٣]. وتوفي في صفر سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣٢٦- عُمر بن حَفْص الهَمْدانيُّ البخاريُّ السَّبِيريُّ، نسبة إلى قرية ببُخارَى.

سمع علي بن حُجْر، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي. وعنه محمد بن محمد ابن صابر، وغيره.

---

(١) تاريخه ١٣/ ٦١.

(٢) المعجم الصغير (٥١١).

(٣) تاريخه ١٣/ ٦٠.

توفي سنة أربع وتسعين في صَفَر، وله رحلة، ويُعرف بالرِّباطيِّ[1].

٣٢٧- عَمْروُ بن بَحْر الأَسَديُّ الصُّوفيُّ.

أكْثَرَ التَّطْوافَ، وصَحِبَ ذا النُّون المِصْري. وسمع من هشام بن عَمَّار، ودُحَيْم. وعنه أحمد بن إسحاق العَسَّال، وأبو الشَّيخ، والأصبهانيون.

٣٢٨- عَمْرو بن حازم القُرَشيُّ.

عن صَفْوان بن صالح الدِّمشقي، ومحمد بن رُمْح، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[2]، وأبو بكر النَّقَّاش، وأبو عُمر بن فَضَالة، وغيرهم.

توفي قبل الثلاث مئة[3].

٣٢٩- عَمْرو ابن الحافظ أبي زُرْعة عبدالرحمن بن عَمْرو النَّصْريُّ الدِّمشقيُّ.

عن سُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وهشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه الطَّبَراني[4]، وعبدالله بن النَّاصح.

حدَّث سنة ثلاثٍ وتسعين[5].

٣٣٠- عَمْرو بن عبدالله بن عبدالوَهَّاب، أبو الحَسَن الصَّدَفيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

روى عن أحمد بن صالح المِصْري، وغيره.

قال ابن يونس: كان يَغْشَى والدي، وكان صالحًا، توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين، وكان مُوثَّقًا.

٣٣١- عَمْرو بن عُثمان المَكّيُّ الزَّاهد، شيخ الصُّوفيّة.

---

(١) من إكمال ابن ماكولا ٤/ ٤٨٧.

(٢) المعجم الصغير (٧٢٩) والأوسط (٤٩٠٣).

(٣) من تاريخ دمشق ٤٥/ ٤٦٩- ٤٧١.

(٤) لم أقف عليه في معجمات الطبراني، ولم يذكره ابن عساكر الذي ينقل منه المصنف ضمن الرواة عن المترجم، فكأنه اشتبه بالذي قبله، فهو الذي يروي عن ابن بنت شرحبيل.

(٥) من تاريخ دمشق ٤٦/ ٢٤٤- ٢٤٥.

قيل: توفي سنة سَبْعٍ وتسعين، وقيل غير ذلك. وسيأتي بعد الثلاث مئة[1].

وذكر السُّلَميُّ[2] أنّه مات ببغداد، وكان قَدِمَ من مَكَّة، وقد وَلِيَ قضاء جُدّة، فما عادَهُ الجُنَيْد في مرضه.

٣٣٢- عَيَّاش بن محمد بن عيسى البَغْداديُّ الجَوْهريُّ.

عن سُرَيْج بن النُّعمان، وأحمد بن حَنْبل. وعنه أبو بكر الجِعابي، وأبو القاسم الطَّبَراني[3]، وأبو بكر الإسماعيلي.

وثَّقه الخطيب[4].

وتوفي سنة تسع وتسعين.

٣٣٣- عيسى بن خُدَابَنْدِه، أبو موسى الأَزْديُّ.

عن موسى بن عامر، وصالح بن حكيم. وعنه أبو علي بن آدم، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وجماعة.

توفي سنة ثلاث مئة.

٣٣٤- عيسى بن محمد بن عيسى، أبو العباس الطَّهمانيُّ المَرْوَزِيُّ الكاتب اللُّغَويُّ، إمامُ أهل اللُّغة في زمانه.

سمع إسحاق بن راهُوية، وعلي بن حُجْر، وعلي بن خَشْرَم، وطائفة. وعنه أحمد بن الخَضِر، ويحيى بن محمد العَنْبري، وعُمر بن عَلَّك الجَوْهري، وطائفة سواهم.

وكان رئيسًا نبيلاً كثير الفَضَائل.

سمع الحاكم والده، يقول: سمعتُ أبا العباس عيسى الطَّهماني، يقول: رأيتُ بخُوارزم امرأة لا تأكلُ ولا تشربُ ولا تَرُوثُ.

---

(١) في وفيات سنة (٣٠١) من هذا الكتاب، ولا معنى لإعادته هناك فإن الخطيب قد صحح وفاته في سنة ٢٩٧ (تاريخه ١٤/ ١٣٩).

(٢) طبقات الصوفية ٢٠١.

(٣) المعجم الصغير (٧٢٣).

(٤) تاريخه ١٤/ ٢١٣.

وقال أبو صالح محمد بن عيسى: توفي أبي في صفر سنة ثلاثٍ وتسعين.

قال الحاكم: سمعتُ أبا زكريا العَنْبري، يقول: سمعتُ أبا العباس، فذكر قصَّة المرأة التي لا تأكلُ ولا تشربُ، وأنَّها عاشت كذلك نيِّفًا وعشرين سنة. فقال: إنَّ الله يُظْهر إذا شاءَ ما شاء من آياته، فيزيد الإسلام بها عِزًّا وقُوَّة، وإنَّ ممّا أدركنا عَيَانًا، وشاهدناه في زَماننا أنني وردتُ سنة ثمان وثلاثين مدينةً من مدائن خُوارزم، بينها وبين المدينة العُظْمَى نصف يوم، فَخُبِّرتُ أنَّ بها امرأة من نساء الشُّهداء رأت رُؤيا كأنَّها أُطْعِمت في منامها شيئًا، فهي لا تأكلُ ولا تشربُ منذُ عَهْد عبدالله بن طاهر. ثمّ مررتُ بها سنة اثنتين وأربعين. فرأيتها وحَدَّثتني بحديثها، ثم رأيتُها بعد عشر سنين فرأيتُ حديثها شائعًا، فاجتمعتُ بها وهي مارة فرأيتُ مشْيَتُها قَويَّة، وإذا هي امرأة نَصَف، جَيّدة القامة، حَسَنة البِنْية، مُتورِّدة الخَدَّين، فسايرتني وأنا راكب، فعرضتُ عليها مَرْكبًا، فأبت وبَقِيَتْ تمشي معي. وحضرَ مجلسي محمد بن حَمْدُوية الحارثي، وهو فقيه قد كتب عنه موسى بن هارون، وكَهْلٌ له عبارة وبيان يُسَمّى عبدالله بن عبدالرحمن، وكان يَخلف أصحابَ المظالم في ناحيته، فسألتُهم عنها. فأحسنوا القَوْل فيها، وأثنوا عليها، وقالوا: أمرُها ظاهر، ليس فينا من يختلف فيه.

وقال عبدالله: أنا أسمع أمرها من أيَّام الحداثة، وقد فرَّغْت بالي لها، فلم أرَ إلاّ سِتْرًا وعَفَافًا، ولم أعثر منها على كَذِب في دعواها. وذكر أنَّ من كان يلي خُوارزم كانوا يُحْضِرونها الشَّهر والشَّهْرَين في بيت، ويُغْلقون عليها.

قال: فلمّا تواطأ أهل النَّاحية على تصديقها سألتها، فقالت: اسمي رَحْمَة بنت إبراهيم، كان لي زَوْج نَجَّار يأتيه رزْقه يومًا فيومًا، وأنَّها ولدت منه عِدَّة أولاد. وجاء الأقطع ملك التُّرْك الغُزِّيَّة، فعَبَر الوادي عند جموده إلينا في زُهاء ثلاثة آلاف فارس.

قال الطَّهْماني: والأقطع هذا كان كافرًا عاتيًا، شديدَ العَدَاوة للمسلمين، قد أثَّر على أهل الثُّغور، وألَحَّ على أهل خُوارزم، وكان وُلاة

خُراسان يتألّفونه، ويبعثون إليه بمالٍ وأَلْطاف. وأنَّه أقبل مَرَّةً في خيوله، فعاثَ وأفسدَ وقَتَل، فأنهضَ إليه ابن طاهر أربعة من القُوّاد، وأنَّ وادي جَيْحُون ـ وهو الذي في أعلى نَهْر بَلْخ ـ جَمَد وهو وادٍ عظيم، شَديد الطُّغْيان، كثير الآفات، وإذا امتدَّ كان عرضه نحوًا من فرسخ، وإذا جَمَد انطبقَ، فلم يوصل منه إلى شيء، حتى يُحْفَر فيه، كما تُحْفر الآبار في الصُّخور. وقد رأيتُ كثف الجَمَد عشرةَ أشبار؛ فَأُخْبِرْتُ أنَّه كان فيما خلا يزيد على عشرين شِبْرًا، وإذا هو انطبق صار الجَمَدُ جَسْرًا لأهل البَلَد، تسير عليه القوافلُ والعَجَل، وربُّما بقي الجَمَدُ مئة وعشرين يومًا، وأقلّه سبعون يومًا.

قالت المرأةُ: فعبرَ الكافر، وصارَ إلى باب الحِصْن، فأراد النَّاس الخروجَ لقتاله، فمنعهم العامل دون أن تتوافَى العَسَاكرُ. فشَدَّ طائفةٌ من شُبَّان النَّاس، فتقاربوا من السُّور، وحَمَلوا على الكَفَرة، فتهازموا، واستْجَرُّوهم بين البيوت، ثمّ كَرُّوا عليهم، وصارَ المسلمون في مثل الحَرجَة فحاربوا كأشدِّ حَرْب، وثبتوا حتى تَقَطَّعت الأوتار، وأدركهم اللُّغُوب والجُوع والعَطَش، وقُتِل عامَّتُهم، وأُثْخِن من بَقِيَ. فلمّا جَنَّ عليهم اللَّيل، تحاجز الفريقان.

قالت: ورُفعت النِّيران من المناطر ساعة عُبُور الكافر، فاتَّصلت بجُرْجَانية خُوارزم، وكان بها ميكال مولى طاهر في عَسْكر، فخفَّ وركض إلى حِصْننا في يوم وليلةٍ أربعين فرسخًا، وغدا التُّرْك للفراغ من أمر أولئك، فبينا هم كذلك إذْ ارتفعت لهم الأعلام السُّود، وسَمِعوا الطُّبول، فأفرجوا عن القَوْم، ووافى ميكال موضعَ المعركة، فارتَثَّ القَتْلَى، وحَمَل الجرحى، وأدخل الحصن عَشِيَّتَئِذٍ زُهاء أربع مئة جَنازة، وعَمَّت المصيبة وارتجَّت النَّاحية بالبُكاء والنَّوْح، ووُضع زوجي بين يديَّ قتيلاً، فأدركني من الجَزَع والهَلَع عليه ما يُدرك المرأة الشَّابة المسكينة على زوج أبي أولادٍ، وكاسِب عِيال. فاجتمع النِّساء من قراباتي والجيران، وجاء الصِّبْيان، وهم أطفال يطلبون الخُبز، وليس عندي ما أعطيهم، فَضِقْتُ صَدْرًا، وأذن المَغْرب، فصليتُ ما قُضِيَ لي، ثم سجدتُ أدعو، وأَتضرع وأسألُ فنمتُ، فرأيتُ

كأني في أرضٍ حَسْناء ذاتِ حِجارة وشَوْك، أهيمُ فيها وَالِهَةً حَرَّى أطلب زوجي، فناداني رجل: خُذي ذاتَ اليمين. فأخذتُ، فَرُفِعَتْ لي أرضٌ سَهْلةٌ طَيِّبَةُ الثَّرَى، طاهرةُ العُشْب، وإذا قُصورٌ وأبنيةٌ لا أُحْسِنُ أن أصفَها، وأنهارٌ تجري من غير أخاديد، فانتهيتُ إلى قوم جُلُوس حِلَقًا حِلَقًا، عليهم ثيابٌ خُضْر، قد علاهم النُّور، فإذا همُ الذين قُتِلوا، يأكلون على مَوائد. فجعلتُ أبغي زوجي، فناداني: يا رَحْمة، يا رَحْمة. فيمَّمْت الصَّوتَ، فإذا به في مثل حال من رأيتُ الشُّهداء، ووجهُهُ مثل القَمَر ليلة البَدْر، وهو يأكلُ مع رفْقة. فقال لهم: إنَّ هذه البائسة جائعة منذ اليوم، أفتأذنون أن أناولها؟ فَأَذنوا له، فناولني كِسْرةً أبيضَ من الثَّلج، وأحلى من العَسَل، وألْينَ من الزُّبد، فأكلته. فلمَّا استقَرَّ في جوفي، قال: اذهبي، فقد كفاكِ الله مؤونة الطَّعام والشَّراب ما حَييتِ. فانتبهت وأنا شَبْعَى ريًّا، لا أحتاجُ إلى طعامٍ ولا إلى شرابٍ، فما ذقتهما إلى الآن.

قال الطَّهْماني: وكانت تحضُرنا، وكُنا نأكل، فتَتَنحَّى، وتأخذُ على أنفها، تزعمُ أنها تتأذَّى برائحةِ الطَّعام، فسألتها: هل يخرج منها ريح؟ قالت: لا. قلت: والحَيْض؟ أظنُّها قالت: انقطع. قلت: فهل تحتاجين حاجة النِّساء إلى الرِّجال؟ قالت: أما تستحي منِّي، تسألني عن مثل هذا؟ قلت: إني لعلِّي أُحدِّث النَّاس عنكِ. قالت: لا أحتاج. قلت: فتنامين؟ قالت: نعم. قلتُ: فما تَرين في منامك؟ قالت: مثل النَّاس. قلت: فَتجِدِين لفَقْد الطَّعام وَهَنًا في نفسك؟ قالت: ما أحسستُ الجُوعَ منذ طَعِمْتُ ذلكَ الطَّعام. وكانت تَقْبلُ الصَّدَقة، فقلت: ما تصنعين بها؟ قالت: أكتسي وأكسو وَلَدي. قلت: فهل تَجدين البَرْد؟ قالت: نعم. قلتُ: فهل يدركك اللُّغُوب والإعياء إذا مَشيتِ؟ قالت: نعم، أَلَسْتُ من البَشَر؟ قلت: فتَتَوضَّئين للصَّلوات؟ قالت: نعم. قلت: ولِمَ؟ قالت: تأمرني بذلك الفُقهاء، تعني للنَّوم.

وذكرت لي أنَّ بطنها لاصِقٌ بظهرها، فأمرتُ امرأةً من نسائنا، فنَظَرتْ، فإذا بَطْنُها كما وَصَفت، وإذا قد اتَّخَذت كيسًا وضَمَّت القُطن وشَدَّته على بَطِنها كي لا ينقصف ظهرُها إذا مَشَت.

قال: ثمّ لم أزل أختلفُ إلى هَزَارَسْف[1]، يعني بُلَيْدَتها، فتحضر فأعيدُ مسألتها، وهي تتكلَّم بلغة أهل خُوارزم، فلا تزيد من الحديث، ولا تُنْقص منه. فعرضتُ كلامَها كُلَّه على عبدالله بن عبدالرحمن الفقيه، فقال: أنا أسمع هذا الكلام منذ نشأت، فلا أرى من يدفعه. وأجريتُ ذِكْرها لأبي العباس أحمد بن محمد بن طَلْحة بن طاهر والي خُوارزم في سنة سَبْع وستين، فقال: هذا غير كائِن. قلت: فالأمر سَهْلٌ، والمسافةُ قريبة، تأمرُ بها، فَتُحْمَلُ إليك، وتمتحنها بنفسك. فأمرني، فكتبتُ عنه إلى العامل، فَأَشْخَصَها على رِفْق. فأخبرني أبو العباس أحمد أنَّه وَكّل أُمَّه دون النَّاس بمُرَاعاتها، وسألها أن تستقصي عليها، وتَتَفَقَّدها في ساعات الغَفلات، وأنَّها بقيت عند أمّه نحوًا من شهرين، في بيتٍ لا تخرج منه، فلم يروها تأكل ولا تشرب، وكثُر من ذلك تَعَجُّبُه، وقال: لا يُنكر لله قُدْرة. وبَرَّها وصَرَفها، فلم يأتِ عليها إلاّ القليل حتّى ماتت، رحمها الله[2].

قلت: حَدَّثني غيرُ واحدٍ أثِقُ به، أنَّ امرأة كانت بالأندلس مثل هذه كانت في حدود السَّبع مئة، بقيَتْ نحوًا من عشرين سنة لا تأكلُ شيئًا، وأمرها مشهور.

وذكر علاء الدِّين الكِنْدي في «تَذْكِرته» عن الفاروثي مثل ذلك، عن رجل كان بالعراق بعد الست مئة.

٣٣٥- عيسى بن محمد، ويقال: عيسى بن موسى، الأمير أبو موسى النُّوْشَرِيُّ.

من كبار القُوّاد المشهورين. ولي إمرة دمشق للمنتصر بالله ابن المتوكل سنة سبع وأربعين، ووَلِيَ إمرة أصبهان، ووَلِيَ شُرطة بغداد، وانتُدِبَ لقتال أمير أصبهان أبي ليلى، وغيره، فظهرت شَهامتُه وشَجاعتُه.

ووَلِيَ إمرة مِصْر للمُكْتَفي بالله بعد التسعين ومئتين، عند زوال الدَّولة الطُّولونية، وطالَ عُمره، وعَظُمت حُرْمتُه.

---

(١) ويقال فيها: «هزارسب» بالباء الفارسية، والعرب تكتبها بالباء والفاء، وهي مدينة من نواحي خوارزم.

(٢) قال المصنف في السير ١٣/ ٥٧٢: «هذه حكاية صحيحة، فسبحان القادر على كل شيء».

توفي سنة تسعٍ أو سَبْع وتسعين في شَعْبان[1].

٣٣٦- عيسى بن مِسْكين بن مَنْصور بن جُرَيْج بن محمد، الفقيه أبو محمد الإفريقيُّ المَغْربيُّ، عالمُ إفريقيّة وشيخُها.

أخذ عن سُحْنون بن سعيد الفقيه، وغيره. وعنه تَمِيم بن محمد القَرَوي، وحَمْدون بن مُجاهد الكَلْبي الفقيه، ولُقْمان بن يوسُفَ، وعبدالله ابن مَسْرُور بن الحَجَّام، وطائفة كبيرة.

كان إمامًا وَرِعًا ثقةً، مُتمكِّنًا مِن الفقه والآثار، صاحبَ خُشُوع وعِبادة، وكان يُشَبَّه بسُحْنُون في سَمْتِه وهَيْبته. وقيل: كان مُسْتجاب الدَّعوة، رحمه الله.

بَلَغَنا أنَّ بعض ملوك بني الأَغلب قال له: لئن لم تَلِ القضاءَ لأقتُلنَّك. وأَغْلَظَ له. فتولَّى القضاء، ولم يأخذ رِزْقًا. وكان يستقي بالجَرَّة، ويركب الحمار، ويترك التَّكلُّف.

توفي سنة خمسٍ وتسعين.

٣٣٧- عيسى بن هارون الزَّاهد، أبو أحمد الهَمَذَانيُّ.

رحل وكتب العِلم عن أبي مُصْعَب الزُّهري، وهَنَّاد بن السَّرِي، وطائفة. وعنه الفَضْل بن الفَضْل الكِنْدي، وأبو بكر بن خُرجة النَّهَاوَنْدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم.

٣٣٨- عيسى بن يزيد بن خالد المِصْريُّ المَعَافِريُّ، أبو عُقبة.

روى عن أبيه. وعنه هارون بن سعيد.

كان بالإسكندرية.

٣٣٩- فاتك، مولى المُعْتَضد.

كان مِن كبار الأمراء، وتَرَقَّت سعادته في أيّام المُكْتفي وأول خِلافة المقتدر، ذكرنا أنَّه قُتِلَ مع العباس الوزير.

٣٤٠- الفَضْل بن أحمد الأصبهانيُّ.

---

(١) من تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٤٦- ٣٤٧.

عن إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي. وعنه الطَّبَراني[١].

قال أبو نُعَيْم الحافظ[٢]: خَلَّط، فتُرِكَ حديثُه.

٣٤١- الفَضْل بن صالح الهاشميُّ المَنْصُوريُّ.

عن هُدْبة بن خالد، وعبدالأعلى بن حَمَّاد النَّرْسي. وعنه الطَّبَراني[٣]، وأبو بكر القَطِيعي.

وكان ثقةً.

توفي سنة ثلاث مئة[٤].

٣٤٢- الفَضْل بن عبدالله بن مَخْلَد، أبو نُعَيْم التَّميميُّ الجُرْجانيُّ القاضي.

رَحَّال جَوَّال. سمع قُتَيْبة بن سعيد، وهشام بن خالد الدِّمشقي، ومحمد بن مُصَفَّى، وعيسى بن زُغْبَة، وأبا الطَّاهر بن السَّرْح، وخَلْقًا. وعنه أبو جعفر العُقَيْلي، والزُّبَيْر بن عبدالواحد الأسدابادي، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون.

قال الإسماعيلي: صَدوقٌ، جَليلٌ.

وقال حَمْزة السَّهْمي[٥]: توفي في ربيع الأوَّل سنة ثلاثٍ وتسعين.

٣٤٣- الفَضْل بن العباس بن مِهْران، أبو العباس الأصبهانيُّ.

عن يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وبَشَّار بن موسى، وداود بن عَمْرو الضَّبِّي، وجماعة. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وسُليمان الطَّبَراني[٦]، وابن سياه، وأبو الشَّيخ، وآخرون. وتوفي في سنة ثلاثٍ أيضًا.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[٧]: ثقةٌ مأمونٌ.

---

(١) المعجم الصغير (٧٤٥).

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ١٥٤.

(٣) المعجم الصغير (٧٤٦).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٤/٣٤٨- ٣٤٩.

(٥) تاريخ جرجان ٣٦٧ ومنه أخذ الترجمة.

(٦) المعجم الصغير (٧٤٢).

(٧) أخبار أصبهان ٢/ ١٥٢.

٣٤٤- الفَضْل بن العباس بن الوليد البَغداديُّ البُزُوريُّ، ويقال: السَّقَطيُّ، ويقال: القِرْطميُّ.

عن يحيى بن عثمان الحَرْبي، وسُوَيْد بن سعيد، وداود بن رُشَيْد. وعنه عبدالباقي بن قانع، والطَّبَراني[(١)]، وغيرهما. وتوفي سنة إحدى وتسعين[(٢)].

٣٤٥- الفَضْل بن محمد، أبو بَرْزَة الحاسب.

كان حَيْسُوب بغداد في زمانه. سمع أحمد بن يونس اليَرْبُوعي، ويحيى الحِمَّاني، ومحمد بن سَمَاعة. وعنه ابن قانع، وأحمد بن محمد السَّقَطي، وأبو محمد بن ماسي. وتوفي في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين.

وثَّقه الخطيب[(٣)].

٣٤٦- الفَضْل بن هارون الفقيه، تلميذ أبي ثَوْر.

حَدَّث عن داود بن رُشَيْد، ومحمد بن أبي مَعْشَر، وجماعة. وعنه أبو نُعَيْم بن عَدِي، والطَّبَراني[(٤)]. وتوفي سنة نيِّفٍ وتسعين.

ذكره الخطيب[(٥)].

٣٤٧- الفَيْض بن الخَضِر، أبو الحارث الأَوْلاسيُّ الزَّاهد، نزيلُ طَرَسُوس.

حكى عن عبدالله بن خُبَيْق الأنطاكي. وعنه أبو عَوَانة الإسفراييني، ومحمد بن إسماعيل الفَرْغَاني، ومحمد بن المُنذر شَكَّر، وغيرُهم. وتوفي بطَرَسُوس سنة تسع وتسعين[(٦)].

٣٤٨- القاسم بن أحمد بن يوسف، أبو محمد التَّميميُّ الكُوفيُّ المعروف بالخيَّاط.

---

(١) المعجم الصغير (٧٤١).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٤/ ٣٤٤- ٣٤٥.

(٣) تاريخه ١٤/ ٣٤٦.

(٤) المعجم الصغير (٧٣٩).

(٥) تاريخه ١٤/ ٣٤٥.

(٦) من تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٤- ٣١.

شيخ القُرَّاء في وقته. قرأ على أبي جعفر محمد بن حَبِيب الشَّموني خِتَمًا. أخذ عنه سعيد بن أحمد الإسكافي، والحسن بن داود النَّقَّار، وابن شَنَبُوذ، ومحمد بن أحمد بن الضَّحَّاك، وأبو بكر محمد بن الحَسَن النَّقَّاش، وآخرون.

قال النَّقَّار: قرأت عليه أربعين خَتْمة.

وقال النَّقَّاش: قرأتُ عليه بمسجده في الكُوفة سنة تسع وثمانين.

قال النَّقَّار: سمعتُ إجماع النَّاس على تَفْضِيل قاسم فيٍ قراءة عاصم.

قال الدَّاني: توفي بعد التسعين[1].

٣٤٩- القاسم بن أبي حَرْب البَصْريُّ، أبو سعيد.

حَدَّث في سنة ثلاثٍ وتسعين بالمَوْصل عن هُدْبة بن خالد، وعُبيدالله ابن مُعَاذ، وجماعة.

٣٥٠- القاسم بن خالد بن قَطَن، أبو سَهل المَرْوَزِيُّ الحافظ، مُحدِّث مَرْو.

سمع حِبّان بن موسى، وإسحاق بن راهُوية، وعلي بن حُجْر، وأحمد ابن حَنْبل، وعلي ابن المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وابن نُمَيْر، وأبا كامل الجَحْدَري، وأبا مُصْعب الزُّهري، وعبدالوَهَّاب بن نَجْدة الحَوْطي، ومحمد بن عبدالله بن عَمَّار، وخَلْقًا بالشَّام، والعراق، والجَزيرة، وخُراسان. وعنه أبو العباس الدَّغُولي، وعُمر بن علي الجَوْهري، وأبو بكر أحمد بن علي الرَّازي، وأبو عبدالله بن الأخرم، ومحمد بن صالحِ بن هانيء، وآخرون.

توفي في شوَّال سنة سَبْع وتسعين.

٣٥١- القاسم بن عاصم المُراديُّ الأندلسيُّ التَّاجر.

سمع ببغداد من أحمد بن مُلاعِب، وغيره، وعنه قاسم بن أَصبغ.

توفي سنة ثلاث مئة[2].

---

(١) وينظر تاريخ الخطيب ١٤/ ٤٤١- ٤٤٢.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٠٥٥).

٣٥٢- **القاسم بن عبدالواحد بن حَمْزة، أبو محمد البَكْريُّ العِجْليُّ القُرْطُبيُّ.**

عن بَقيَّة بن مَخْلَد، وغيره، وسمع بمَكَّة من محمد بن إسماعيل الصَّائغ وابن أبي مَسَرَّة، وببغداد من أحمد بن أبي خَيْثَمة وجماعة. وعنه محمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم، وغيرُه.

توفي سنة بضعٍ وتسعين[(١)].

٣٥٣- **القاسم بن عبدالوارث الوَرَّاق.**

عن أبي الرَّبيع الزَّهْراني، وغيره. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَراني[(٢)].

توفي سنة أربع وتسعين.

٣٥٤- **القاسم بن عُبَيْدالله بن سُليمان بن وَهْب بن سعيد الحارثيُّ البَغْداديُّ الوزير.**

وَلِيَ الوزارة للمعتضد بعد موت والده الوزير عُبَيْدالله سنة ثمانٍ وثمانين. ونَهَضَ القاسم بأعباءِ الأمور عند موت المُعْتَضد، وأخذَ البَيْعةَ للمُكْتفي. ومات القاسم في تاسع ذي القعدة سنة إحدى وتسعين. فكانت وزارته ثلاث سنين ونصفًا وأيَّامًا. ووَلِيَ بعده العباس بن الحسن بن أيوب الوزير الذي قُتِل مع ابن المُعْتَز.

وكان القاسم من ظَلَمَة الوزراء ومُتَموِّليهم. بَلَغَنا أنَّه كان يدخله في السَّنة من أملاكه سبع مئة ألف دينار. ولِعِزَّة أبيه على المُعْتَضد استوزرَ ولَدَه هذا بعده، وكان شابًّا غِرًّا بالأمور، قليلَ التَّقْوى، وإنَّما نفَقَ على المُكْتفي لأنَّه خدمه، وثَبَّت له الأمور، وكان مع قِلة خبرته سَفَّاكًا للدِّماء، حَمَل المُكْتَفي على قَتْل بَدْر، وعلى قَتْل عبدالواحد ابن المُوَفَّق عم المُكْتفي. ولمّا مات أظهر النَّاس الشَّماتَةَ بموته.

وقال الصُّولي: قال أبو الحارث النَّوْفلي: كنتُ أبغضُ القاسم بن عُبَيْدالله لكُفْره، ولمَكْروهٍ نالني منه.

---

(١) من تاريخ ابن الفَرضي أيضًا (١٠٥٤).

(٢) المعجم الصغير (٧٥٧).

قال ابن النَّجّار: أخذ البَيْعة للمُكْتفي، وكان غائبًا بالرَّقَّة، وضَبَط له الخزائن، فعَظُم عنده، ولَقَّبه وليّ الدَّولة، فسأل المُكْتفي أن يُزَوِّج ولده محمدًا بابنة القاسم، فأجابه، وأمهرها مئة ألف دينار.

قال ابن النَّجّار: كان جَوادًا مُمَدَّحًا إلاّ أنَّه كان زِنْديقًا، فاسدَ الاعتقاد. وكان أبو إسحاق الزَّجّاج مُؤدِّبه، فنالَ في وزارته منه مالاً جَزيلاً. كان يقضي أشغالاً كبارًا عنه. فيأخذ عليها، حتى حَصَّل نحوًا من أربعين ألف دينار وقد أعطاه في دفعة واحدة ثلاثة آلاف دينار.

لم يُكمل القاسم ثلاثًا وثلاثين سنة، لا رحمه الله، فقد كان لَعينًا، قال الصُّولي: حدثنا شادي المُغَنّي، قال: كنتُ يومًا عند القاسم بن عُبَيْدالله وهو يَشْربُ، فدخل ابن فِراس، فقرأ عليه شَيئًا من عهد أرْدَشير، فأعجبَ القاسم، فقال له ابن فراس: هذا والله، وأومأ إليَّ، أَحْسَنُ مِنْ بقرة هؤلاء وآل عِمْرانهم، وجعلا يتضاحكان.

وقال الصُّولي: حدثنا ابن عَبْدون، قال: حدَّثني الوزير عباس بن الحَسَن، قال: كنتُ عند القاسم بن عُبَيْدالله، فقرأ قارىء: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]. فقال ابن فِراس: بنقصان «ياء» فوثبتُ فَزِعًا، فَرَدَّني الوزيرُ وغَمَزه، فسَكَت.

الصُّولي: حدثنا علي بن العباس النُّوْبَخْتي، قال: انصرفَ ابن الرُّومي الشَّاعر من عند القاسم بن عُبَيْدالله، فقال لي: ما رأيتُ مثل حُجّة أوردها اليوم الوزير في قِدَم العالم، وذكر أبياتًا.

قلت: فهذه الأمور دالّة على انحلال هذا المُعَثَّر.

٣٥٥- القاسم بن محمد بن حَمّاد الكُوفيُّ الدَّلاَّل.

عن أبي بلال الأشعري. وعنه الطَّبَراني[١]، والخُلْدي، وابن عُقْدة.

وهو ضعيف.

توفي سنة خمسٍ وتسعين، وقيل: سنة تسعٍ وتسعين.

ومن شيوخه قُطْبَة بن العلاء، ومُخَوّل.

---

(١) المعجم الصغير (٧٥٤).

٣٥٦- قُنْبُل، مُقْرِىء أهل مكّة، هو أبو عُمَر محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن خُرْجة المخزوميُّ المكّيُّ.

وُلِد سنة خمس وتسعين ومئة. وقرأ على أبي الحَسَن أحمد بن محمد النَّبّال القَوّاس صاحب أبي الإخريط، وخَلَفَهُ في الإقراء بعد موته. وله روايةٌ عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بَزَّة أيضًا. وانتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز؛ قرأ عليه خَلْقٌ منهم: أبو بكر بن مُجاهد، وأبو رَبيعة محمد بن إسحاق، وإبراهيم بن عبدالرَّزّاق الأنطاكي عَرَضَ الحُروف فقط، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، وأبو بكر محمد بن عيسى الجَصّاص، وأبو بكر محمد ابن موسى الهاشمي الزَّيْنَبي، ونَظيف بن عبدالله.

وإنَّما لُقِّب قُنْبُلًا لاستعمالهِ دواءً يُقال له: قُنْبيل يُسْقى للبقر، فلمّا أكثر من استعماله عُرِف به، ثم خُفِّفَ، وقيل قُنْبُل.

وقيل: بل هو من قَوْم بمكة يقال لهم: القَنابلة.

وكان قُنْبُل قد وَلِيَ الشُّرطة وإقامة الحُدود بمكّة، وطال عُمُره وضعُف، وقطع الإقراء قبل موته بسبعة أعوام.

توفي سنة إحدى وتسعين.

٣٥٧- قَيْس بن مُسلم البُخاريُّ الأزرق.

عن علي بن حُجْر، وعلي بن خَشْرَم. وعنه ابن مَخْلَد، والطَّبَراني[1]، وغيرُهما.

٣٥٨- اللَّيث بن عيشوم، أبو الحارث المِصْريُّ.

روى عن يحيى بن بُكَيْر، وغيره. وتوفي سنة خمسٍ وتسعين.

٣٥٩- محمد بن أبان، أبو مُسلم المَدِينيُّ الأصبهانيُّ.

ثقةٌ مُكْثِر. سمع إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، وسُليمان الشّاذكوني. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[2]، وأبو الشَّيخ، وجماعة.

وكان أحد الفُقهاء. توفي سنة ثلاثٍ وتسعين[3].

---

(١) المعجم الصغير (٧٦٣).

(٢) المعجم الصغير (٩٠٥).

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٤.

٣٦٠- محمد بن إبراهيم بن سعيد، الإمام الكبير أبو عبدالله العَبْديُّ الفقيه المالكيُّ البُوشَنْجيُّ، شَيخُ أهل الحديث في زمانه بنَيْسابور.

رحل وطَوَّف، وصَنَّف، وسمع يحيى بن بُكَيْر ويوسف بن عَدي ورَوْح بن صلاح وجماعة بمصر، ومحمد بن سِنان العَوَقي وأُميّة بن بِسْطام ومُسَدَّدًا وعبدالله بن محمد بن أسماء ومحمد بن المِنْهال الضَّرير وعُبَيْدالله ابن عائشة وهُدْبَة بن خالد بالبَصْرة، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس وإبراهيم بن حَمْزة وجماعة بالمدينة، وسعيد بن مَنْصور بمكّة، وأحمد بن يونس اليَرْبوعي وجماعة بالكوفة، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل وجماعة بدمشق، وأبا نَصْر التَّمّار وطبقته ببغداد.

ذكره السُّليمانيُّ، فقال: أحدُ أئمة أصحاب مالك، ثم سَمَّى شيوخه.

وعنه محمد بن إسحاق الصَّغاني، ومحمد بن إسماعيل البُخاري وهما أكبر منه، وابن خُزَيْمَة، وأبو العباس الدَّغُولي، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي، ودَعْلَج، ويحيى بن محمد العَنْبري، وإسماعيل بن نُجَيْد، وخَلْقٌ كثير آخرهم مَوتًا أبو الفوارس أحمد بن محمد ابن جمعة المُتوفَّى سنة ست وستين وثلاث مئة.

قال دَعْلَج: حدَّثني فقيه من أصحاب داود بن علي أنَّ أبا عبدالله دخلَ عليهم يومًا، وجلس آخر النَّاس، ثم إنَّه تكلَّم مع داود، فأُعجبَ به، وقال: لعلَّك أبو عبدالله البُوشَنْجي؟ قال: نعم. فقام إليه وأجلسَهُ إلى جَنْبِهِ، وقال لأصحابه: قد حضرَكُم من يُفيد ولا يَسْتَفيد.

وقال يحيى العَنْبري: شَهِدتُ جنازةَ الحُسين القَبَّاني، فصَلَّى عليه أبو عبدالله البُوشَنْجي، فلمّا أرادَ الانصراف قُدِّمت دابَّتُه، وأخذ أبو عَمْرو الخَفَّاف بلِجَامه، وأخذ ابنُ خُزَيْمة بركابه، وأبو بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب يُسَوّيَان عليه ثيابه، فمضى ولم يُكَلِّم واحدًا منهم.

وقال ابنُ حَمْدان: سمعتُ ابن خُزَيْمة يقول: لو لم يكن في أبي عبدالله من البُخْل بالعِلم ما كان، ما خرجتُ إلى مِصْرَ.

وقال مَنْصور بن العباس الهَرَوي: صَحَّ عندي أنَّ اليوم الذي توفي فيه

البُوشَنْجي سُئِل ابن خُزَيْمة عن مسألةٍ، فقال: لا أُفتي حتَّى نواري أبا عبدالله لَحْدَه.

وقال أبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه: سمعتُ أبا عبدالله البُوشَنْجي يقول: مَنْ أرادَ الفِقْه والعِلم بغير أدَبٍ، فقد اقتَحَم أن يكذِبَ على الله ورسوله.

قلت: وكان أبو عبدالله إمامًا في اللُّغة وكلام العرب.

قال أبو عبدالله الحاكم: سمعت أبا بكر بن جعفر يقول: سمعتُ أبا عبدالله البُوشَنْجي يقول للمُسْتَمْلي: الزم لَفْظي وخلافكَ ذَمٌّ.

وقال: سمعتُ أبا بكر محمد بن جعفر يقول: سمعتُ أبا عبدالله البُوشَنجي يقول: عبدالعزيز بن محمد الأندراوَرْدي.

وقال عبدالله بن الأخرم: سمعتُ أبا عبدالله البُوشَنْجي غير مَرَّة يقول: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وذكرهُ بملءِ الفم.

وقال أبو عبدالله: حدثنا أبو جعفر النُّفَيْلي، قال: حدثنا عِكْرِمة بن إبراهيم قاضي الرَّي، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن موسى بن طلحة، قال: ما رأيتُ أحداً أخطبَ ولا أعربَ من عائشة.

وقال الحاكم: حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الأديب، قال: حدثنا أبو عبدالله البُوشَنْجي، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد الدِّمشقي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: رأيتُ في المقسلاط صَنَمًا من نُحاس، إذا عَطِشَ نَزَلَ فشَربَ. فسمعتُ البُوشَنْجي يقول: رُبّما تَكَلَّمت العلماءُ بالكلمةِ على المُعارضة، وعلى سبيل تَفَقُّدهم علومَ حاضريهم، ومِقْدار أفهامهم، تأديبًا لهم، وامتحانًا لأوهامهم؛ هذا عبدالرحمن وهو أحدُ علماء الشَّام، وله كُتُب في العلم قال: رأيتُ على المقسلاط، وهو موضعٌ بدمشق، وهو سُوق الرَّقيق، قال: رأيتُ عليه صَنَمًا، وهو عَمُود طَويلٌ إذا عَطِشَ نَزَلَ فشَربَ، يريدُ أنَّه لا يعطش. ولو عَطِشَ نَزَل، يريد أنَّه لا ينزل، فهو ينفي عنه النُّزُول والعَطَش.

وقال أبو زكريا العَنْبري: سمعتُ أبا عبدالله البُوشَنْجي يقول: محمد ابن إسحاق بن يَسَار عندنا ثقة.

قال الحاكم: كان والد أبي زكريا قد تَكَفَّل بأسباب أبي عبدالله البُوشَنْجي، فسمع منه أبو زكريا الكثير، وقال: قال لي مَرَّة: أحسنتَ. ثمّ التفت إلى أبي، فقال: قد قلتُ لابنك: أحسنت، ولو قلت هذا لأبي عُبَيْد لَفَرِحَ به.

وقال الحَسَن بن يعقوب: كان مُقام أبي عبدالله بنَيْسابور على اللَّيْثية[1]، فلمّا انقضت أيّامهم خرج إلى بُخارى، إلى حضرة إسماعيل الأمير، فالتمس منه بعد أن أقام عنده بُرْهة أن يكتبَ أرزاقه بنَيْسابور.

وقال الحاكم: سمعتُ الحُسين بن الحسن الطُّوسي، يقول: سمعتُ أبا عبدالله البُوشَنْجي، يقول: أخذت من اللَّيْثية سبع مئة ألف درهم.

وقال دَعْلَج: سمعتُ أبا عبدالله يقول، وأشار إلى أبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، فقال: محمد بن إسحاق كَيِّس، وأنا لا أقول هذا لأبي ثور.

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ: رَوَى البُخاري، عن أبي عبدالله البُوشَنْجي حديثاً في «الصَّحيح».

قلت: في «الصَّحيح» للبُخاري: حدثنا محمد، قال: حدثنا النُّفَيْلي، فإن لم يكن البُوشَنْجي وإلاّ فهو محمد بن يحيى، والأغلب أنّه البُوشَنْجي في تفسير سورة البَقَرة[2]. فإنَّ الحديث بعَينه رواه الحاكم عن أبي بكر بن أبي نَصْر، قال: حدثنا البوشنجي، قال: حدثنا النفيلي، قال: حدثنا مسكين ابن بكير، قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحَذّاء، عن مروان الأصغر، عن رجل من أصحاب النَّبِّي ﷺ، وهو ابن عمر: أنها نُسِخَتْ: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] الآية.

وقال الحاكم: حدثنا الأَصَمُّ، قال: حدثنا الصَّغاني، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا النُّفَيْلي، فذكر حديثاً. ثمّ قال الحاكم: حدثناه محمد بن جعفر، قال: حدثنا البُوشَنْجي. وقال: حدثنا عنه بسَرْخَس عبدالله بن المُغيرة المُهَلَّبي، وبمَرْو محمد بن أحمد بن حاتِم وجماعة،

---

(١) يعني: الصَّفّارين، يعقوب بن الليث وأخاه عمرو بن الليث.

(٢) صحيح البخاري ٦/٤١.

وبِترْمِذ أبو نَصْر محمد بن محمد، وببُخارى أحمد بن سَهْل الفقيه، وبسَمَرْقَنْد عبدالله بن محمد الثَّقفي، وبنَسف أحمد بن جُمُعة.

قلت: وقد وقع لي حديثه عاليًا: أخبرنا محمد بن عبدالسَّلام، وأحمد ابن هبة الله، وزينب بنتِ كِنْدي، قراءة عن المُؤيَّد الطُّوسي، أنَّ أبا عبدالله الفُرَاوي؛ وعن عبدالمُعِز الهَرَوي، أنَّ تميمًا المُودِّب أخبره؛ وعن زينب الشَّعْرية، أنَّ إسماعيل بن أبي القاسم أخبرها، قالوا: أخبرنا عُمر بن أحمد ابن مَسْرور، قال: أخبرنا إسماعيل بن نُجَيْد الزَّاهد سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، قال: حدثنا رَوْح بن صلاح المِصْري، قال: حدثنا موسى بن عُلَي بن رَبَاح، عن أبيه، عن عبدالله بن عَمْرو، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «الحَسَدُ في اثنتين: رجلٌ آتاه الله القُرآن فقامَ به، وأحلَّ حلالَهُ، وحَرَّمَ حرامَهُ، ورجلٌ آتاه الله مالاً، فوصَلَ منه أقرباءه ورَحِمَهُ، وعَمِلَ بطاعة الله، تمنّى أن يكون مثله. ومن يكن فيه أربَعٌ فلا يضُرُّه ما زُوِيَ عنه من الدُّنيا: حُسْنُ خَلِيقةٍ، وعَفَافٌ، وصِدْقُ حديثٍ، وحِفْظُ أمانةٍ».

توفي أبو عبدالله في غُرّة المُحَرَّم سنة إحدى وتسعين وصلى عليه إمام الأئمة ابن خُزَيمة، وقيل: مات في سَلْخ ذي الحجة من سنة تسعين، ودُفِن من الغد، ومولده سنة أربعٍ ومئتين[(١)].

٣٦١- محمد بن إبراهيم بن سَعْد بن قُطْبة، أبو عبدالله القَيْسيُّ النَّيْسابوريُّ.

سمع يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية، وجماعة. وعنه أحمد بن أبي عُثمان الحِيري، وغيرُه.

توفي سنة إحدى أيضًا، وقد تَردَّد أيضًا إلى أحمد بن حَرْب الزَّاهد.

٣٦٢- محمد بن إبراهيم بن شَبِيب، أبو عبدالله الأصبهانيُّ العَسَّال.

سمع إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، وحَيَّان بن بِشْر القاضي، ومحمد بن

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥١/ ٢٠٣- ٢٠٩، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠٨- ٣١٤.

المُغيرة. وعنه أبو الشَّيْخ، وأبو أحمد العَسَّال، وأحمد بن بُنْدار، والطَّبَراني[1]، وغيرهم.

وكان أحد الثِّقات ببلده.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدة: حَدَّث عن إسماعيل بن عَمرو بغرائب[2].

٣٦٣- محمد بن إبراهيم بن بُكَيْر بن حَبِيب الطَّيَالِسيُّ البَصْريُّ.

عن أبي الوليد الطَّيَالِسي، وغيره. وعنه الحُسين بن أحمد التُّسْتَري، والطَّبَراني[3]، وجماعة.

توفي سنة أربع وتسعين.

٣٦٤- محمدُ بن إبراهيم بن حَمْدون، أبو الحسن الكوفيُّ الخَزَّاز.

سمع أبا كُرَيْب، ويعيش بن الجهم، وجماعة. وعنه أبو محمد بن ماسي، وعثمان بن محمد الرَّزَّاز.

توفي سنة سبع[4].

٣٦٥- محمدُ بن إبراهيم بن خليل الفقيه، أبو عبدالله، مُفتي هَمَذَان وعالمُها.

روى عن أحمد بن بُدَيْل، وإبراهيم بن أحمد بن يعيش. وعنه موسى ابن سعيد الفَرَّاء، وأحمد بن محمد بن صالح، وآخرون.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

٣٦٦- محمد بن إبراهيم بن سعيد الأصبهانيُّ الوَشَّاء.

عن طالوت بن عبَّاد، وعبدالواحد بن غِياث، وجماعة. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[5]، وأبو الشَّيخ.

---

(١) المعجم الصغير (٩١٢).
(٢) ينظر أخبار أصبهان ٢/٢١٧- ٢١٨.
(٣) المعجم الصغير (٨٥٩).
(٤) من تاريخ الخطيب ٢/٢٨٨- ٢٩٠.
(٥) المعجم الصغير (٩٠٦).

توفي سنة تسع وتسعين.

وهو صَدوقٌ[1].

٣٦٧- محمد بن أحمد بن البَرَاء، القاضي أبو الحَسَن العَبْديُّ البَغْداديُّ.

سمع علي ابن المَدِيني، وخَلَف بن هشام، والمُعافَى بن سُليمان، وجماعة. وعنه عُثمان ابن السَّمَّاك، وابن قانع، والطَّبَراني[2]، وعبدالرحمن والد المُخَلِّص، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، ومحمد بن علي بن سَهْل الأصبهانيان، وآخرون.

وقرأ على خَلَف وهشام ختمات. وأقرأ فَعَرضَ عليه أحمد بن محمد الدِّيباجي، وعلي بن سعيد، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر النَّقَّاش.

ووثَّقه الخطيب[3].

ومات في شَوَّال سنة إحدى وتسعين.

٣٦٨- محمد بن أحمد بن عِياض، أبو عُلاثَة المِصْريُّ.

عن محمد بن رُمْح، وحَرْمَلة. وعنه علي بن محمد المِصْري، والطَّبَراني، ومحمد بن أحمد الصَّفَّار، وحُمَيْد بن يونس، وجماعة. وتَفرَّد عن أبيه أبي غَسَّان أحمد بن عِياض بن أبي طيبة بمناكير. وروى أيضًا عن عبدالله بن يحيى بن مَعْبَد المُرادي، ومَكي بن عبدالله الرُّعَيْني، ومحمد بن سَلَمة المُرادي.

كنَّاه الطَّبَراني[4]، وابن يونس.

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٤- ٢٣٥.

(٢) المعجم الصغير (٧٩٨).

(٣) تاريخه ٢/ ١٠٥.

(٤) لم أقف في معجمات الطبراني على هذا الشيخ. أما المصري الذي روى عنه الطبراني ويُكنى أبا علاثة فهو محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني الآتية ترجمته في موضعها من هذه الطبقة، وروى عنه الطبراني في الصغير (٨٧٠)، وأكثر من الرواية عنه في الأوسط، وأكثر روايته عن أبيه (تنظر الأحاديث من ٦٣٥٣ إلى ٦٣٩٧)، وإنما نقل المصنف كل ذلك من تاريخ دمشق ٥١/ ٩٦.

مات من ضَرْب الدَّولة في رمضان سنة إحدى وتسعين، شَهِد عليه عَوَامٌّ بأمورٍ، ثمّ تَبيَّن أنَّه مظلوم.

وكان بارعًا في الفرائض.

٣٦٩- محمد بن أحمد بن النَّضْر، أبو بكر البَغْداديُّ النَّضْريُّ الأزْديُّ.

سمع جدَّه مُعاوية بن عَمْرو الأزْدي، والقَعْنبي، وأبا غَسَّان النَّهدي، وسَعْدُوية، وابن الأصبهاني. وعنه ابن صاعد، وأبو بكر النَّجَّاد، والشَّافعي، وأبو سَهْل القَطَّان، والطَّبَراني[1]، وخَلْقٌ.

وعاش خمسًا وتسعين سنة .

وَثَّقه عبدالله بن أحمد بن حنبل.

ومات في صَفَر سنة إحدى أيضًا[2] .

٣٧٠- محمد بن أحمد بن سُليمان، أبو العباس الهَرَويُّ الفقيه الحافظ.

رَحَل إلى الشَّام، وسَمِع أبا عُمَيْر عيسى ابن النَّحَّاس، وموسى بن عامر، والهيثم بن مَرْوان، وأبا حَفْص الفَلَّاس، وطبقتهم. وعنه شيوخ أصبهان: عبدالرحمن بن سِياه، وأحمد بن بُنْدار ، وأبو الشَّيخ، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وغيرهم.

وله تصانيف.

مات ببَرُوجِرْد سنة اثنتين وتسعين.

٣٧١- محمد بن أحمد بن داود، أبو بكر المؤدِّب.

عن أبي كامل الجَحْدري، وهشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه محمد بن مَعْمَر الأصبهاني، وأبو القاسم الطَّبَراني[3] .

توفي بصور سنة أربعٍ وتسعين.

---

(١) المعجم الصغير (٧٦٧).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٣٦- ٢٣٧ .

(٣) المعجم الصغير (٣١٦).

وقال الدَّارَقُطني[1]: لا بأس به[2].

٣٧٢- محمد بن أحمد بن نصر الفقيه، أبو جعفر التِّرْمِذيُّ، شيخُ الشّافعية بالعراق قبل ابن سُرَيْج.

رحل وسمع يحيى بن بُكَيْر، ويوسف بن عدي، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وإسحاق بن إبراهيم الصِّيني، والقواريري، وطبقتهم. وتفقّه على أصحاب الشّافعي، وهو صاحب وجه في المذهب.

روى عنه عبدالباقي بن قانع، وأحمد بن كامل، وأحمد بن يوسف بن خَلّاد، وأبو القاسم الطَّبَراني[3].

وكان إمامًا قُدْوةً، زاهدًا ورِعًا، قانعًا باليسير، كبيرَ القدر.

قال الدَّارَقُطني: ثقة مأمون ناسك.

حكى أبو إسحاق إبرهيم بن السَّري الزَّجَّاج أنّه كان يُجْرَى عليه في الشَّهْر أربع دراهم، قال: وكان لا يسأل أَحدًا شيئًا.

وقال محمد بن موسى بن حمَّاد: أخبرني أنّه تَقَوَّت بضعة عشر يومًا بخمسٍ حباتٍ وقال: لم أكن أملك غيرها، فاشتريت بها لِفْتًا، وكنت آكل منه.

ونقل الإمام أبو زكريا النَّووي: أنَّ أبا جعفر جَزَم بطهارة شَعْر رسول الله ﷺ، وقد خالف في هذه المسألة جمهور الأصحاب.

قلتُ: يجب على كلِّ مُسلم أن يقطع بطهارة شعر رسول الله ﷺ، فإنّه لمّا حلق رأسه فَرَّق شَعْرَه المُكَرَّم المطهَّر على أصحابه، ولم يكن ليُفَرِّق عليهم نجسًا.

قال أحمد بن عثمان بن شاهين والد أبي حفص: حضرتُ عند أبي جعفر التِّرْمِذي، فسُئِل عن حديث« ينزل ربُّنا إلى سماء الدُّنيا» فالنُّزول كيف يكون يبقى فوقه عُلُو؟ فقال: النُّزولُ معقول، والكَيْفُ مجهولٌ، والإيمان به واجب، والسُّؤال عنه بِدْعة.

---

(١) سؤالات الحاكم (١٩٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ١٣٣- ١٣٤.

(٣) المعجم الصغير (٧٨٧).

قال أحمد بن كامل: لم يكن للشَّافعية بالعراق أرأس منه ولا أورع، ولا أكثر تَقَلُّلاً.

توفي أبو جعفر، رحِمَه الله، في المحرَّم سنة خمسٍ وتسعين، وقد كَمَّل أربعًا وتسعين سنة.

ونُقِل أنَّه اختلط بأَخَرةٍ[1].

٣٧٣- محمد بن أحمد بن بالوية، أبو العباس النَّيْسابوريُّ.

صدرٌ محتشمٌ يُلَقَّب عَصِيدة. حدَّث عن إسحاق بن راهُوية، وغيره. وروى الحديث من بيته جماعة.

توفي سنة ست وتسعين.

٣٧٤- محمد بن أحمد بن خُزَيْمة، أبو مَعْمَر البَصْريُّ.

توفي بمصر سنة ستٍّ أيضًا. روى عنه أبو سعيد بن يونس.

٣٧٥- محمد بن أحمد بن الضَّحَّاك، أبو بكر الجَدَليُّ، إمام جامع دمشق وابن إمام جامع دمشق.

روى عن هشام بن عمّار، ومحمد بن رُمْح المِصْري، وجماعة. وعنه أبو علي بن هارون، وأبو أحمد بن النَّاصح المفسِّر.

بقي إلى سنة ست[2].

٣٧٦- محمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمة زُهَيْر بن حرب، الحافظ أبو عبدالله ابن الحافظ أبي بكر ابن الحافظ أبي خَيْثَمة النَّسَائيُّ ثمّ البَغْداديُّ.

سمع أباه، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وعَبَّاد بن يعقوب الرَّوَاجني، وأبا حفص الفَلاَّس، وطبقتهم. وعنه أحمد بن كامل، وابن مِقْسَم، والطَّبَراني[3]، وغيرهم.

قال ابنُ كامل: أربعة كنت أحبُّ بقاءهم: أبو جعفر الطَّبَري، ومحمد البَرْبَري، وأبو عبدالله بن أبي خَيْثَمة، والمَعْمَري؛ فما رأيتُ أحفظ منهم.

---

(١) أكثر الترجمة من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٣٣- ٢٣٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٥١/ ٥٧.

(٣) المعجم الصغير (٨٠٥).

وقال الخطيب[1]: كان أبوه أبو بكر يستعين به في عمل التَّاريخ، ومات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين.

٣٧٧- محمد بن أحمد بن يحيى بن قَضَاء، بالقاف، أبو جعفر البَصْريُّ الجَوْهريُّ.

عن هُدْبة بن خالد، وعبدالواحد بن غياث، وجماعة. وعنه أبو بكر الإسماعيلي، وأبو القاسم الطَّبَراني، وأبو الطَّاهر الذُّهْلي قاضي مصر، وربما نسبوه إلى جدّه، فقيل: محمد بن قضاء الجَوْهري.

وكان صدوقًا، وهو ابن عم عُبيد بن يحيى بن قضاء الجَوْهري الرَّاوي عن سُليمان الشَّاذكوني، وغيره.

●- أمّا محمد بن فَضاء، بالفاء، فقد مرّ في عَشْر الستين ومئة[2].

٣٧٨- محمد بن أحمد بن كَيْسان، أبو الحَسَن البَغداديُّ النَّحْويُّ.

أخذ عن البصريين والكوفيين، وبرع في العربية وصنف التصانيف. وكان أبو بكر بن مجاهد المقرىء يقول: هو أنْحَى من الشَّيخين، يعني: ثَعْلبًا، والمُبَرِّد.

صنَّف كتاب «غريب الحديث»، وكتابًا في القراءات، وكتاب «الوقف والابتداء»، وكتاب «المهذَّب في النَّحو»، وغير ذلك.

وتوفي في ذي القَعْدة سنة تسع وتسعين.

قال مَبْرمان: قصدتُ ابن كَيْسان لأقرأ عليه «كتاب» سِيبوية، فقال: اذهب به إلى أهله. يعني الزَّجَّاج وابنَ السَّرَّاج[3].

٣٧٩- محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة، أبو العلاء الذُّهْليُّ الوَكِيعيُّ الكُوفيُّ، نزيل مصرَ.

سمع عاصم بن علي، وعليَّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، ومحمد ابن الصَّبَّاح الدُّولابي، وعلي ابن المَدِيني، وأحمد بن صالح المِصْري، وطبقتهم.

---

(١) تاريخه ٢/ ١٣٨ ومنه نقل الترجمة.
(٢) في الطبقة السادسة عشر.
(٣) لعله أخذه من تاريخ الخطيب ٢/ ١٨٧- ١٨٨، وإنباه الرواة ٣/ ٥٧- ٥٩.

روى عنه أبو سعيد بن يونس وقال: كان ثقة ثبتًا، وحمزة الكِناني، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، والحَسَن بن رَشيق، وعبدالله بن عَدِي الحافظ، والحسن بن الخَضِر الأُسْيُوطي، ومحمد بن عبدالله بن حيُّوية صاحب النَّسائي، وأبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعْبان القُرْطبي، وأبو بكر محمد بن علي التِّنِّيسي، وجماعة.

توفي في جُمَادى الآخرة سنة ثلاث مئة، وعاش ستًّا وتسعين سنة[2].

٣٨٠- محمد بن أحمد بن عبدالله العَبْديُّ المِصْريُّ، عُرِف بابن العُرَيْبيِّ[3].

عن زُهير بن عَبّاد. وعنه حمزة[4] في «مجلس البطاقة».

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث مئة.

٣٨١- محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عبدالله بن كُسَا[5] الواسطيُّ.

سمع عبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْمًا، وأحمد بن صالح، والعلاء بن سالم. وعنه أبو القاسم الطَّبَراني[6]، وأبو الشَّيخ، وأبو محمد بن السَّقاء، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم.

٣٨٢- محمد بن أحمد بن خالد الزُّرَيْقيُّ البَصْريُّ.

---

(١) المعجم الصغير (٩٨٢).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٤٤- ٣٤٦.

(٣) هكذا قيده المصنف ـ بضم العين المهملة وفتح الراء تليها ياء آخر الحروف ساكنة، ثم موحدة مكسورة ـ في المشتبه ٤٥٦، وهو من أوهامه التي نَبّه عليها العلامة ابن ناصرالدين في توضيح المشتبه، فقال (٦/ ٢٤٦): «كذا وجدته بخط المصنف بالموحدة قبل ياء النسب، وسياق كلامه يدل عليه، وهو تصحيف، إنما هو العُرَيْني بالنون، وبها قيده أبو بكر بن نقطة (إكمال الإكمال ٤/ ٤١٤). فقال: وأما العريني، بضم العين المهملة، وفتح الراء وسكون الياء وكسر النون، فهو أبو عبدالله محمد بن أحمد العريني. . . نقلتهُ من خط أبي الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة الأصبهاني، وكان حافظًا متقنًا».

(٤) يعني: حمزة الكناني.

(٥) قيّده المصنف في المشتبه ٥٥١، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٧/ ٣٣٠- ٣٣١.

(٦) المعجم الصغير (٨٦٨).

عن عبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي. وعنه هلال بن محمد، وعبدالله بن عَدِي الحافظ.

٣٨٣- محمد بن أحمد بن مهدي، أبو عُمارة البَغْداديُّ.

عن أبي بكر بن أبي شيبة، ولُوَيْن. وفي حديثه مناكير. روى عنه ابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشَّافعي، ودَعْلَج.

ضعّفه الدارَقُطني جدًا[1].

٣٨٤- محمد بن أحمد بن المُثنى، أبو عبدالله النَّيْسابوريُّ الحافظ.

سمع ابن راهُوية، والفَلاَّس، وعبدالجبار بن العلاء، وطبقتهم. وعنه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن إبراهيم بن الفَضْل.

٣٨٥- محمد بن أحمد بن سُفْيان التِّرْمِذيُّ.

عن عُبَيْدالله القواريري، وغيره. وعنه أحمد بن كامل، والطَّبرانيُّ[2].

٣٨٦- محمد بن أحمد بن عَبْدوس، أبو عبدالملك الرَّبَعيُّ الصُّوريُّ.

عن إبراهيم بن هشام الغسَّاني، وصَفْوان بن صالح، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل. وعنه أبو علي بن هارون الأنصاري، والطَّبراني[3]، وابن عَدِي[4].

٣٨٧- محمد بن إسحاق بن وهب بن أَعْيَن، أبو ربيعة الرَّبعيُّ المكيُّ المؤذن بالمسجد الحرام، المُقرىء.

قرأ على البَزِّي، وقُنْبُل. وصنَّف قراءة ابن كثير، وكان من جِلَّة المقرئين. أقرأ في حياة شيخيه. عرض عليه محمد بن الصَّبَّاح، ومحمد بن عيسى بن بُنْدار، وعبدالله بن أحمد البَلْخي، وإبراهيم بن عبدالرّزاق، ومحمد بن الحَسَن النَّقَّاش، وآخرون.

---

(١) السنن ١/ ٢٠٥، والترجمة مقتبسة من تاريخ الخطيب ٢/ ٢٢٧- ٢٢٩.

(٢) المعجم الصغير (٧٨٨)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٢/ ١٤١ ووثقه الخطيب.

(٣) المعجم الصغير (٨٧٥).

(٤) من تاريخ دمشق ٥١/ ٧٣- ٧٥.

وقال ابن بُنْدار: مات في رمضان سنة أربع وتسعين.

٣٨٨- محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثَّقفيُّ، أبو العباس الزَّاهد.

عن محمد بن حُمَيْد، وأحمد بن منيع. وعنه أبو حامد الخطيب، ومحمد بن محمد الجُرْجاني، وجماعة.

٣٨٩- محمد بن إسحاق المستملي النَّيْسابوريُّ، عُرِف بالمَنْتُوف.

سمع إسحاق، وأبا بكر بن أبي شيبة، وطبقتهما. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، وأبو الفضل بن إبراهيم.

٣٩٠- محمد بن إسحاق بن الصَّبَّاح النَّيْسابوريُّ التَّاجر.

عن ابن راهُوية، وعَمْرو بن زُرَارة. وعنه ابن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانىء، وقاسم بن غانم.

٣٩١- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد المَرْوَزِيُّ، القاضي أبو الحَسَن بن راهُوية.

سمع أباه، وعلي بن حُجْر، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المَدِيني، وأبا مُصْعَب، وطائفة. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وابنُ قانع، وأحمد بن خُزَيْمة، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، وسُليمان الطَّبَراني[(١)].

وكان من الفُقهاء والعلماء؛ ولي قضاء مَرْو، ثم قضاء نَيْسابور. وقد توفي والده وهو غائبٌ في الرِّحلة.

قال أبو عبدالله بن الأخرم الحافظ: سمعته يقول: دخلتُ على أحمد ابن حنبل، فقال: أنت ابن أبي يعقوب؟ قلتُ: نعم. قال: أما إنّك لو لزِمْتَه كان أكثر لفائدتك، فإنَّكَ لن ترى مثله.

نقلَ الحاكم أنَّ أبا الحسن توفي بمَرْو، وذلك وهْم؛ فإنَّ ابنَ المنادي، وابن قانع قالا: قَتَلَتْه القَرَامطة بطريق مكّة سنة أربع وتسعين[(٢)].

٣٩٢- محمد بن إسحاق بن مَلَّة، أبو عبدالله الأصبهانيُّ المُسُوحيُّ.

---

(١) المعجم الصغير (٨٤٣).

(٢) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٠- ٥٣.

سمع الكثير من لُوَيْن، وطبقته. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشيخ[1].

ولنا:

٣٩٣- محمد بن إسحاق المُسُوحيُّ، آخر أَقْدَم من هذا.

سمع مسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد، وعَمْرو بن مَرْزوق، والقَعْنبيَّ، وأبا سَلَمة التَّبُوذكي، وسَهْل بن عثمان، وعدّة. وكان من الحُفَّاظ المشهورين.

روى عنه ابن أبي حاتم، وقال[2]: هو صَدُوق.

٣٩٤- محمد بن أسد بن يزيد، الزاهد المُعَمَّر أبو عبدالله المَدِينيُّ الأصبهانيُّ.

سمع مجلسًا من أبي داود الطيالسي، وتَفَرَّد في الدُّنيا بالسماع منه، وروى حديثًا واحدًا عن هريم بن عبدالأعلى.

وعاش نحو المئة أو جاوزها، وأُقعد، وكان ممن طال عمره، وحَسُن عمله، وقيل: كان مجاب الدعوة.

روى عنه أبو أحمد العَسَّال، والطَّبَراني[3]، وأحمد بن بُنْدار، وأبو الشيخ.

وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين، وهو ممن عاش بعد تاريخ سماعه تسعين سنة، وهم قليل.

قال أبو عبدالله بن مَنْدة: محمد بن أسد الأصبهاني حَدَّث عن الطيالسي بمناكير[4].

٣٩٥-محمد بن إسماعيل المغربيُّ الزَّاهد، أحد مشايخ الصُّوفية.

توفي سنة تسعٍ وتسعين ودُفِن مع شيخه علي بن رَزِين الزَّاهد الصُّوفي على طُور سَيْناء.

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٢.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١٠٢.

(٣) المعجم الصغير (٩١١).

(٤) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٢- ٢٣٣.

٣٩٦- محمد بن إسماعيل بن مِهْران، الحافظ أبو بكر الإسماعيليُّ النَّيْسابوريُّ لا الجُرْجانيُّ.

سمع إسحاق بن راهُوية، وعبدالله بن الجَرَّاح، وهشام بن عمَّار، وطبقتهم. وعنه عبدالله بن صالح، وأبو عبدالله بن الأخرم، وجماعة.

وكان أحد أركان الحديث بنَيْسابور، وله مصنَّفات مُجَوَّدة.

قال الحاكم: جمعَ حديث الزُّهْري وجَوَّده، وكذلك حديث مالك، ويحيى بن سعيد، وموسى بن عُقبة. وبقي مريضًا ست سنين، عهِدْتُ مشايخَنا لا يصحّحون سماعَ مَنْ سَمِع منه في المَرَض، فإنّه كان لا يقدر أن يحرِّك لسانه إلاّ بلا. فكان إذا قيل له: كما قرأنا عليك، قال: لا لا لا، ويُحرِّك رأسه بنعم. وأمّا عبدالله بن سعد، فحدَّثني أنّه كان ما يقدر أن يحرِّك رأسه، وقال: لم يصح لي عنه إلاّ حديث واحد، فإنّي قرأته عليه غير مرّة، إلى أن أشار بعينه إشارةً، فهمتها عنه أَنْ نعم.

قال الحاكم: توفي سنة خمسٍ وتسعين في ذي الحجّة.

٣٩٧- محمد بن إسماعيل بن عامر، أبو بكر الرَّقّيُّ التَّمَّار.

سكن بغداد، وروى عن أحمد بن سِنانِ الواسطي، والسَّرِي السَّقَطي. وعنه أبو عَمْرو ابن السَّمَّاك.

بقي إلى بعد التسعين ومئتين[١].

٣٩٨- محمد بن إسماعيل التَّميميُّ الأصبهانيُّ.

عن إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، وغيره.

توفي سنة سبع وتسعين[٢].

٣٩٩- محمدً بن أسلم، أبو عبدالله الأزْديُّ الأندلسيُّ اللاَّرِديُّ.

رحل وسمع يونس بن عبدالأعلى، والربيع بن سُليمان المُرادي، والربيع بن سُليمان الجِيزي، ومحمد بن عُزَيْز.

توفي بالأندلس سنة خمسٍ وتسعين[٣].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٣٧٣- ٣٧٤.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٥.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١٩٤٧).

٤٠٠- محمد بن أيّوب بن يحيى بن ضُرَيْس، أبو عبدالله البَجَليُّ الرَّازيُّ، شيخ الرَّي ومُسْنِدُها.

وُلِد في حدود المئتين. وسمع مسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي، ومحمد ابن كثير العَبْدي، وموسى بن إسماعيل، وأبا الوليد، وطبقتهم. وعنه ابن أبي حاتم ووثَّقه[١]، وعلي بن شَهْريار، وأحمد بن إسحاق بن نِيخاب الطِّيبي، وإسماعيل بن نُجَيْد، وعبدالله بن محمد بن عبدالوهَّاب الرَّازي، وخَلْقٌ كثيرٌ.

توفي يوم عاشوراء سنة أربعٍ وتسعين بالرَّي.

وله كتاب «فضائل القرآن» في أربعة أجزاء سمعناه. وآخر من روى حديثه عاليًا أبو رَوْح الهَرَوي، وكان ذا معرفة وحِفْظ، وعُلُوّ رواية.

وقد أورد ابن عُقْدة وفاته في يوم عاشوراء سنة خمسٍ، والأوّل أصحّ.

وثَّقه الخليليُّ، وقال: هو محدِّثٌ ابن مُحَدِّث، قال: وجدُّهُ يحيى من أصحاب سُفْيان الثَّوري.

٤٠١- محمد بن بُنْدار بن سهل الإسْتراباذيُّ.

عن أبي مُصْعَب الزُّهري. وعنه أبو بكر الإسماعيلي.

وكان ثقة.

توفي سنة خمس وتسعين.

٤٠٢- محمد بن جعفر بن سام قاضي البصرة.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٤٠٣- محمد بن جعفر بن أَعْيَن، أبو بكر البَغْداديُّ.

عن عفّان، وعاصم بن علي، وأبي بكر بن أبي شيبة. وعنه الطَّبَراني[٢]، ومحمد بن عبدالله بن حيُّوية النَّيْسابوري، وجماعة المِصْريين.

وكان ثقة؛ قاله الخطيب[٣].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١١١٤.

(٢) المعجم الصغير (١٠٠١).

(٣) تاريخه ٢/ ٤٩٧.

وتوفي سنة ثلاثٍ وتسعين.

٤٠٤- ن: محمد بن جعفر بن محمد، أبو بكر ابن الإمام، الرَّبَعيُّ الحنَفيُّ البغْداديُّ، نزيلُ دِمياط.

سمع إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يونس اليَرْبوعي، وغيرَهما، وعلي ابن المَدِيني، وهذه الطبقة.

وعنه النَّسائي وقال: ثقة، وأبو علي بن هارون، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر محمد بن علي النَّقَّاش، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، وآخرون.

توفي في آخر سنة ثلاث مئة يوم عيد النَّحْر[2].

٤٠٥- محمد بن جعفر، أبو عُمر الكُوفيُّ القَتَّات.

سمع أبا نُعَيْم، وأحمد بن يونُس اليَرْبوعي، وجماعة. وعنه أبو بكر الشَّافعي، ومحمد بن عُمر الجِعَابي، والحسن بن جعفر الحُرْفي السِّمْسار، وسُليمان الطَّبَراني[3].

قال الخطيب[4]: كان ضعيفًا، تكلّموا في سماعه من أبي نُعَيم.

توفي ببغداد في جُمَادَى الأولى سنة ثلاث مئة.

وهو أخو الحُسين بن جعفر بن محمد بن حبيب.

٤٠٦- محمد بن جُنَادة بن عبدالله بن أبي جُنَادة، أبو عبدالله الألهانيُّ الأندَلسيُّ الإشْبيليُّ.

روى عن يحيى بن يحيى، وعثمان بن أيّوب. ورحل فسمع من أبي الطَّاهر أحمد بن السَّرح، وسَلَمة بن شبيب، ويونس بن عبدالأعلى. وولي قضاء إشبيلية، وطال عُمره ورحلوا إليه؛ روى عنه محمد بن قاسم، وغيرُه.

توفي في سنة ست وتسعين[5].

٤٠٧- ن: محمد بن حاتم بن نُعَيْم المَرْوَزِيُّ ثم المِصِّيصيُّ.

---

(١) المعجم الصغير (١٠١٧).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٨٥- ٥٨٦.

(٣) المعجم الصغير (٨٣١).

(٤) تاريخه ٢/ ٤٩٨ ومنه اقتبس الترجمة.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١١٥٠).

عن نُعَيْم بن حمّاد، وسُوَيْد بن نَصْر، وحِبَّان بن موسى، وإسحاق بن يونس المَرْوَزِيين، ومحمد بن يحيى العَدَني. وعنه النَّسائي، والعُقَيْلي، وابن عَدِي، والطَّبَراني[1]، وآخرون.

وثَّقه النَّسَائي[2].

٤٠٨- محمد بن حامد بن السَّري، أبو الحُسين المَرْوَزِيُّ خال وَلَد السُّنِّيِّ.

قَدِمَ دمشق، وحدَّث بها عن نصر بن علي الجَهْضَمي، وأبي حفص الفَلَّاس، والحسن بن عَرَفة، وطبقتهم. وعنه أبو علي بن آدم، وعبدالله بن النَّاصح.

وكان ثقة.

توفي سنة تسع وتسعين، له كتاب في السُّنَّة وقَعَ لنا[3].

٤٠٩- محمدُ بن حبيب، أبو عبدالله البزّاز.

عن أحمد بن حنبل، وشُجاع بن مَخْلَد. وعنه الحَسَن بن أبي العَنْبر، وغيرُه.

توفي سنة إحدى وتسعين.

وقد أثنى عليه أبو بكر الخلاَّل الحنبلي، وروى عن رجل، عنه. وكان أحد الفقهاء[4].

وآخر من روى عنه أبو جعفر بن بُرَيْه[5] الهاشمي.

٤١٠- محمد بن الحسن، أبو الحُسين الخُوارزميُّ صاحب النَّرْسي.

---

(١) المعجم الصغير (٧٧٥).

(٢) من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٤- ٢٥، والترجمة في تاريخ الخطيب ٣/ ٧٤- ٧٥.

(٣) الترجمة من تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٤٦- ٢٤٧.

(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٨٩.

(٥) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٤٨١، وهو أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي الآتية ترجمته في وفيات سنة (٣٥٠) من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

حدَّث بالموصل عن يحيى بن هاشم السِّمسار، وعلي بن الجَعْد. وعنه مُكْرَم القاضي، ويزيد بن محمد بن إياس وقال: فيه لِين.

توفي سنة أربع وتسعين[1].

٤١١- محمدُ بن الحَسَن بن سَمَاعة الحَضْرميُّ الكُوفيُّ.

عن أبي نُعَيْم. وعنه محمد بن عمر الجِعَابي، وأبو بكر الإسماعيلي، والحَسَن بن جعفر الحَوْفي، وجماعة.

قال الدَّارَقُطني[2]: ليس بالقوي[3].

قلت: توفي في جُمَادَى الأولى سنة ثلاث مئة. وبينه وبين القَتَّات في الوفاة أيّام، وهو أمثل من القَتَّات.

٤١٢- محمد بن الحَسَن بن الفَرَج الهَمَذانيُّ.

عن عبدالحميد بن عصام، وكامل بن طلحة، وشَيْبان بن فَرُّوخ. وله «مُسْنَد». وعنه جعفر الخُلْدي، والجِعَابي، وابن قانع، وعبدالرحمن بن عُبَيْد.

وكان حافظًا نبيلاً[4].

٤١٣- محمد بن الحُسين بن عُمَارة النَّيْسابوريُّ المُقرىءُ.

عن إسحاق بن راهُوية، وغيره.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٤١٤- محمد بن الحُسين، أبو العبَّاس البَغْداديُّ الأنماطيُّ.

عن سَعْدُوية، ويحيى بن مَعِين. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وابن خَلَّاد النَّصِيبي، والطَّبَراني[5]، وآخرون.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٨٠- ٥٨١.

(٢) سؤالات السهمي (٩٣).

(٣) في سؤالات السهمي: «ليس بالقوي ضعيف» وإنما ينقل المصنف من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٨٥ وفيه كما هنا.

(٤) من تاريخ الخطيب ٢/ ٥٨١- ٥٨٣.

(٥) المعجم الصغير (٧٨٦).

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين[1].

٤١٥- محمد بن الحُسين بن حبيب القاضي، أبو حَصين الوادعيُّ الكُوفيُّ.

سمع أحمد بن يونس، وجَنْدل بن وَالق، ويحيى الحِمَّاني، وعَوْن بن سَلّام، وطبقتهم.

طال عُمره، وصنّف «المُسْنَد»؛ روى عنه عثمان ابن السَّمَّاك، وأبو بكر النَّجَّاد، وجعفر بن محمد بن عَمْرو، وأبو بكر عبدالله الطَّلْحي، وأبو القاسم الطَّبَراني[2]، وطائفة.

وثّقه الدَّارَقُطني.

ومات بالكوفة في رمضان سنة ست وتسعين[3].

٤١٦- محمد بن الحُسين، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الخُشُوعيُّ الزَّاهدُ، شيخُ الوَرِعين والقُرَّاء.

كتب الكثير من العلم، وروى اليسير. وعنه أبو مسلم محمد بن بكر الغَزَّال، وعبدالرحمن بن محمد بن سِياه الواعظ.

توفي قبل الثلاث مئة.

قال أبو نُعَيْم الحافظ[4]: كانت العبادة حِرْفتهُ، والتَّلَذُّذُ بالعَبْرة شَهْوَتهُ، له الكلامُ البليغ في تأديب النُّسّاك. تخرَّج به أبو الحَسَن علي بن أحمد الأُسواري، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن المَرْزُبان الواعظ، ومن بعدهما. ثمّ ذكر شيئًا مِن مَوَاعِظه.

٤١٧- محمد بن حنيفة بن ماهان، أبو حنيفة القَصَبيُّ الواسطيُّ.

نزلَ بغداد، وحدَّث عن خالد بن يوسف السَّمْتي، وجماعة. وعنه أبو بكر الشَّافعي، ومَخْلَد الباقَرحي، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٣- ١٤.

(٢) المعجم الصغير (٨٢٢).

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٥- ١٦.

(٤) حلية الأولياء ١٠/ ٤٠٦.

قال الدَّارَقُطني[1]: ليسَ بالقوي.

حدَّث سنة سبع وتسعين[2].

٤١٨- محمدُ بن حَيَّان، أبو العباس المازنيُّ البَصْريُّ.

عن عَمْرو بن مَرْزوق، وأبي الوليد، ومُسَدَّد، وجماعة. وعنه فاروق الخَطّابي، ودَعْلَج، وأبو القاسم الطَّبَراني[3]، وجماعة.

٤١٩- محمد بن خُشْنام، أبو بكر البَلْخيُّ.

عن قُتَيْبة بن سعيد.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٤٢٠- محمد بن داود بن بُنْدار، أبو عبدالله الفارسيُّ.

سمع قُتيبة بن سعيد، وغيره. وروى بجُرْجان؛ سمع منه ابنُ عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، ونُعَيم بن عبدالملك، وآخرون.

حدَّث سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وهو صَدُوق[4].

٤٢١- محمد بن داود بن الجرّاح، أبو عبدالله الكاتب.

من سَرَوَات البَغْداديين، وهو عمّ الوزير علي بن عيسى. كان كاتبًا بارعًا عارفًا بالأخبار وأيّام النَّاس ودُوَل الملوك، له في ذلك مصنَّفات.

روى عن عُمر بن شَبَّة، وعُبَيْدالله بن سَعْد الزُّهْري، وطبقتهما. وعنه عمر بن الحَسَن الأُشْناني القاضي، وسُليمان الطَّبَراني[5].

وقُتل كما تقدّم مع ابن المعتز سنة ست[6].

٤٢٢- محمد بن داود بن علي بن خَلَف، الإمام البارع أبو بكر ابن الإمام أبي سُليمان، الأصبهانيُّ ثم البغداديُّ الظَّاهريُّ الفقيهُ الأديبُ، مصنِّف كتاب «الزَّهْرة».

---

(١) سؤالات الحاكم (٢١٩).

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ١١٥- ١١٦.

(٣) المعجم الصغير (٨٥١).

(٤) من تاريخ جرجان ٤٦٩ ووقع في المطبوع منه تحريف وتصحيف.

(٥) المعجم الصغير (١٠٣٨).

(٦) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٥٦- ١٥٨.

يروي عن أبيه، وعباس الدُّوري، وغيرهما. وعنه نِفْطُوية، والقاضي أبو عُمر محمد بن يوسف، وجماعة.

وكان من أذكياء العالم، جلس للفُتْيا بعد والده، وناظَرَ أبا العبَّاس بن سُرَيْج.

قال القاضي أبو الحَسَن الدَّاودي: لمّا جلس محمد بن داود للفُتيا بعد وفاة والده استصغروه، فدَسُّوا عليه من سأله فَسُئِلَ عن حَدِّ السُّكْر ما هو؟ ومتى يكون الإنسان سَكْران؟ فقال: إذا عَزَبَت عنه الهُموم، وباحَ بِسِرِّه المكتوم. فاسْتُحْسِنَ ذلك منه.

وقال محمد بن يوسف القاضي: كنتُ أسايرُ محمد بن داود، فإذا بجاريةٍ تُغَنِّي بشيءٍ من شِعْره وهو:

أَشْكو غَليلَ فؤادٍ أنتَ مُتْلِفُهُ ... شكوى عَليلٍ إلى إلْفٍ يُعَلِّلُهُ
سُقْمي تزيدُ مع الأيام كَثْرَتُهُ ... وأنت في عُظْم ما أَلْقَى تُقَلِّلُهُ
الله حرَّم قَتْلي في الهوى سَفَهًا ... وأنت يا قاتِلي ظُلْمًا تُحَلِّلُهُ

وعن عُبَيْدالله بن عبدالكريم، قال: كان محمد بن داود خَصْمًا لابن سُرَيج، وكانا يتناظران ويترادَّان في الكُتُب، فلمّا بلغ ابنَ سُرَيْج موتُ محمد، نحَّى مَخَادَّهُ وجلس للتعزية وقال: ما آسى إلاّ على ترابٍ أكل لسان محمد بن داود.

وقال محمد بن إبراهيم بن سُكَّرة القاضي: كان محمد بن جامع الصَّيْدلاني محبوب محمد بن داود ينفق على محمد بن داود، وما عُرِف معشوق يُنْفِقُ على عاشقٍ سواه.

ومن شِعره:

حملتُ جبال الحب فيكَ وإنّني ... لأعجز عن حمل القميص وأضعفُ
وما الحُب من حُسْن ولا من سَمَاجة ... ولكنه شيءٌ به الرّوح تكلفُ

وقال نِفْطُوية النَّحْوي: دخلتُ على محمد بن داود في مرضه، فقلت: كيف تجدُك؟ قال: حُبُّ مَن تعلم أورثني ما ترى. فقلتُ: ما منعك من الاستمتاع به، مع القُدرة عليه؟ فقال: الاستمتاع على وجهين: أحدهما النَّظَر، وهو أورثني ما تَرَى. والثَّاني اللّذة المحظورة، ومنعني منها ما

حَدَّثني به أبي، قال: حدثنا سُوَيْد، قال: حدثنا علي بن مُسْهر، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس، رَفَعَه قال: «من عشقَ وكتمَ وعَفَّ وصَبَرَ غفَر الله له وأدخله الجنة»[1]، ثم أنشدنا لنفسه:

انْظُر إلى السِّحْر يجري في لَوَاحِظِه وانْظُر إلى دَعَجٍ في طَرْفِهِ السَّاجي
وانْظُرُ إلى شَعَراتٍ فوق عارضِهِ كأنّهن نِمالٌ دَبَّ في عاجِ

قال نِفْطُوية: ومات من ليلته أو في اليوم الثاني؛ رواها جماعة عن نِفْطَويْة.

قال أبو زيد علي بن محمد: كنتُ عند ابن مَعِين، فذكرتُ له حديثاً سمعته من سُوَيْد بن سعيد، فذكر الحديث المذكور. فقال: والله لو كان عندي فَرَسٌ لَغَزَوْتُ سُوَيْدًا في هذا الحديث.

توفي في رمضان سنة سبعٍ وتسعين كَهْلاً.

وقال ابن حَزْم: توفي في عاشر رمضان، وله ثلاثٌ وأربعون سنة. قال: وكان من أجمل النّاس وأكرمهم خُلُقًا، وأبلغهم لسانًا، وأنظفهم هيئةً، مع الدِّين والوَرَع، وكل خلّة محمودة. مُحَبَّبًا إلى النّاس، حفظ القرآن وله سبعٌ سِنين، وذاكرَ الرِّجال بالآداب والشِّعر وله عشر سِنين، وكان يُشَاهَدُ في مجلسه أربع مئة صاحب محبرة. وله من التَّواليف: كتاب «الإنذار والإعذار»، و«التقصي» في الفقه، وكتاب «الإيجاز»، مات ولم يُكمله، وكتاب «الانتصار من محمد بن جرير الطَّبَري»، وكتاب «الوصول إلى معرفة الأصول»، وكتاب «اختلاف مصاحب الصَّحابة»، وكتاب «الفرائض والمناسك». رحمه الله.

وقال أبو علي التَّنُوخي: حدَّثني أبو العبَّاس أحمد بن عبدالله بن البَخْتَري الدَّاودي، قال: حدَّثني أبو الحَسَن بن المُغَلِّس الدَّاودي، قال: كان محمد بن داود، وابن سُرَيْج إذا حضرا مجلس أبي عمر القاضي لم يجرِ بين اثنين فيما يتفاوضانه أحسن مما يجري بينهما. فسأل أبا بكر حَدَثٌ من الشّافعية عن العَوْد المُوجِب للكفّارة في الظِّهار، ما هو؟ فقال: إعادة القول

---

(١) إسناده ضعيف ومتنه منكر جدًا، كما بيناه مفصلاً في كلامنا عليه في تاريخ الخطيب ٣/ ١٦٦ - ١٦٧.

ثانيًا، وهو مذهبه ومذهب أبيه. فطالبه بالدَّليل، فشرع فيه. فقال ابن سُرَيْج: هذا قولُ مَنْ مِنَ المسلمين؟ فاستشاط أبو بكر وقال: أتظنّ أن من اعتقدت قولهم إجماعًا في هذه المسألة، عندي إجماع؟ أحسنُ أحوالهم أن أعدهم خلافًا. فغَضِبَ وقال: أنت بكتاب «الزَّهرة» أمهر منك بهذه الطّريقة. قال: والله ما تُحسن تَسْتَتمّ قراءته، قراءة من يفهم، وإنّه لمِن أَحَد المناقب لي إذ أقول فيه:

أكرِّرُ في رَوْض المحاسن مُقْلَتي ... وأمنعُ نَفْسي أن تنالَ مُحَرَّما
ويَنْطِقُ سِرِّي عن مُتَرْجَم خاطري ... فلَوْلا اختلاسي ردَّه لَتَكَلَّما
رأيتُ الهَوَى دعْوى من الناس كلِّهم ... فما إنْ أرى حُبًّا صحيحًا مُسلَّما

فقال ابن سُريج: فأنا الذي أقول:

ومُشاهدٍ بالغُنْج من لَحظاته ... قد بِتُّ أمنعُهُ لَذيذَ سُباتِهِ
ضِنًّا بحُسن حديثه وعِتابه ... وأكرِّر اللَّحَظَاتِ في وَجَنَاته
حتّى إذا ما الصُّبحُ لاح عَمُودُهُ ... ولَّى بخاتم ربِّه وبَراتِهِ

فقال أبو بكر: أيَّد الله القاضي، قد أقرَّ بحالٍ، ثم ادَّعى البراءة ممّا تُوجبه، فعليه البيِّنة. قال ابن سُرَيْج: مذهبي أنَّ المُقرَّ إذا أقرّ إقرارًا ناطَهُ بصفةٍ كان إقراره موكولاً إلى صفته. وقد روى عن ابن البَخْتَري المذكور أيضًا إسماعيل بن عبّاد، وكان قاضيًا عالمًا(١).

٤٢٣- محمد بن داود بن عثمان بن سعيد، أبو عبدالله الصَّدَفيُّ، مولاهم، المِصْريُّ.

عن أبي شَرِيك يحيى بن يزيد المُرادي، ومحمد بن رُمْح، وجماعة. وعنه حمزة الكِناني، وسُليمان الطَّبَراني(٢).

توفي في ربيع الأول سنة سبع أيضًا.

٤٢٤- محمد بن داود بن مالك، أبو بكر الشُّعَيْريُّ الحافظ.

عن عبدالملك بن عبدربّه، وهارون بن سُفيان المُستملي. وعنه

---

(١) أكثره من تاريخ الخطيب ٢/ ١٥٨- ١٦٧.
(٢) المعجم الصغير (٩٩٢).

الطَّبَراني[1]، وأبو بكر الإسماعيلي، وجماعة.

مات بطريق مكّة سنة سبعٍ أيضًا[2].

٤٢٥- محمد بن رُزَيْقَ بن جامع، أبو عبدالله الأمويُّ، مولاهم، العَدْلُ المِصْريُّ.

عن سعيد بن منصور، والهيثم بن حبيب، وسُفيان بن بِشْر، وإبراهيم ابن المنذر الحِزَامي، وأبي مُصْعَب الزُّهْريِّ، وطائفة. وعنه علي بن محمد الواعظ، والطَّبَراني[3]، والحَسَن بن رشيق.

ومات في رجب سنة ثمان وتسعين، وقيل: سنة تسعين، والأول أصح.

٤٢٦- محمد بن رَوْح بن شِبْل، أبو الفَضْل المِصْريُّ الجَوْهريُّ الأحْول.

روى عن محمد بن رُمْح، وجماعة. وعنه ابن يونس، وقال: مات في شوّال سنة ثلاث مئة.

٤٢٧- محمد بن السَّري بن سَهْل، أبو بكر البَزَّاز السّامَرِّيُّ.

عن بشر بن الوليد، وغيره. وعنه ابن قانع، والطَّبَراني[4].

وكان ثقةً.

توفي سنة إحدى وتسعين بسامَرّاء[5].

٤٢٨- محمد بن السَّرِي بن سهل، أبو بكر القَنْطَريُّ.

عن محمد بن بكّار بن الرَّيّان، وعثمان بن أبي شَيْبة. وعنه أحمد بن جعفر بن سَلْم، ومَخْلَد بن جعفر، وجماعة.

توفي سنة تسعٍ وتسعين[6].

---

(١) المعجم الصغير (٨١٢).

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ١٦٩- ١٧٠.

(٣) المعجم الصغير (٩٦٣).

(٤) المعجم الصغير (٨٠٧).

(٥) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

(٦) من تاريخ الخطيب أيضًا ٣/ ٢٦١- ٢٦٢.

٤٢٩- محمد بن السَّري بن مِهْران النَّاقد.

بغداديٌّ ثقةٌ، سمع إبراهيم بن زياد سَبَلان، ويوسف بن موسى القطّان. وعنه ابنُ قانع، والطَّبراني[(١)]، وغيرُهما[(٢)].

٤٣٠- محمد بن سَعْد بن مُقَرِّن، أبو عبدالله الأصبهانيُّ المُعَدِّل.

سمع سليمان الشّاذكُوني، وسَهْل بن عثمان العَسْكريَّ، وأبا الرَّبيع الزَّهرانيَّ. وعنه أبو إسحاق بن حمزة، ومحمد بن عُبَيْدالله بن المَرْزُبان.

حدَّث سنة ثلاث مئة[(٣)].

٤٣١- محمد بن سعيد الطَّبَريُّ الأزرق.

عن هُدْبَة، وسُرَيج بن يونس، وغيرهما.

قال ابنُ عدي[(٤)]: كان يضع الحديث.

مات سنة تسعين.

٤٣٢- محمد بن سعيد بن غالب الإفريقيُّ.

يروي عن سُحْنُون بن سعيد الفقيه، وغيره.

توفي سنة تسع وتسعين.

٤٣٣- محمد بن سُفيان بن المنذر الرَّمْليُّ.

عن صفوان بن صالح، وأبي نُعَيْم الحلبي. وعنه الطبرانيُّ[(٥)].

قيل: إنه بقي إلى سنة ست وتسعين[(٦)].

٤٣٤- محمد بن سُليمان بن حَمّاد، أبو نصر الإستَرَاباذيُّ.

شيعيٌّ صَدوقٌ. رحل وروى عن يونس بن عبدالأعلى، وطبقته. وعنه أبو نُعَيم بن عَدِي، ومحمد بن إبراهيم بن زكْرُوية.

مات سنة تسعٍ وتسعين.

---

(١) المعجم الصغير (٨٠٤).

(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٢٦٢.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٠.

(٤) الكامل ٦/ ٢٢٩٦.

(٥) المعجم الصغير (٩٧٧).

(٦) من تاريخ دمشق ٥٣/ ١٠٤.

٤٣٥- محمد بن سُليمان بن خالد النَّيْسابوريُّ، أبو عبدالله.

عن علي بن حُجْر، ومحمد بن زُنْبُور المكي.

توفي سنة خمسٍ وتسعين.

٤٣٦- محمد بن سُليمان بن تَلِيد، أبو عبدالله المَعَافريُّ الأندلسيُّ الوَشْقيُّ.

عن سُحْنون بن سعيد، ومحمد بن أحمد العُتْبي، وابن مَطْرُوح، وجماعة. وكان مُفْتيًا فاضلاً مالكيًّا، إلاّ أنّه كان يذهب في الأشربة مذهب الكوفيّين، وولي قضاء وَشْقة مدةً.

توفي سنة ست[1].

٤٣٧- محمد بن سِنان بن سَرْج، بالجيم، القاضي أبو جعفر الشَّيْزريُّ.

عن عبدالوّهاب بن نَجْدة، وهشام بن عَمّار، وأبي نُعَيْم الحَلبي، وجماعة. وقرأ بحرف شَيْبة بن نصاح، على عيسى بن سُليمان الشّيرازي صاحب الكِسائي. قرأ عليه أبو الحسن بن شَنَبُوذ، وإبراهيم بن عبدالرَّزّاق الأنطاكي، ومحمد بن عبدالله الرَّازي. وحدَّث عنه ابنه إسماعيل، وأبو جعفر الطَّحاوي، وأبو علي بن هارون، وأبو القاسم الطَّبَراني[2]، وجماعة.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين[3].

٤٣٨- محمد بن شُعَيب الأصبهانيُّ التَّاجر.

عن عبدالرحمن بن سَلَمة، وعباس بن إسماعيل، وأحمد بن إبراهيم الزَّمعي، والثَّلاثة لا أعرفهم. وعنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو إسحاق بن حَمْزة، والطَّبَراني[4]، وأبو الشَّيخ[5].

توفي سنة ثلاث مئة.

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١١٤٩).

(٢) المعجم الصغير (٨٨٩).

(٣) من تاريخ دمشق ٥٣/ ١٥٠- ١٥٢.

(٤) المعجم الصغير (٩٠٧).

(٥) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٤٣.

٤٣٩- محمد بن شَيْبَة بن الوليد الدِّمشقيُّ الرَّاهبيُّ.

عن هشام بن عَمَّار، وأحمد بن أبي الحَواري، وجماعة. وعنه أبو بكر ابن أبي دُجَانَة، وجُمَح بن القاسم المؤذِّن[١].

٤٤٠- محمد بن صالح بن يونُس النَّيْسابوريُّ.

عن إسحاق بن راهُوية، وجماعة.

توفي سنة ثلاث مئة.

٤٤١- محمد بن الصَّبَّاح النَّيْسابوريُّ الخَيَّاط.

عن إسحاق بن راهُوية، وبِشْر بن الحَكَم.

توفي سنة سبع وتسعين.

٤٤٢- محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحُسين بن مُصْعَب، الأمير أبو عبدالله الخُزَاعيُّ الطَّاهريُّ النَّيْسابوريُّ، وقيل: كنيته أبو العباس.

سمع إسحاق بن راهُوية، ومحمد بن يحيى. وولي إمرة خُراسان بعد والده سنة ثمانٍ وأربعين إلى أن خرجَ عليه يعقوب بن اللَّيْث الصَّفَّار فحاربه، فظفر به يعقوب سنة تسع وخمسين وأسره، وبقي معه في الأسر إلى سنة اثنتين وستّين. فلمّا كانتْ وقعة النَّهروانات نجا محمد بن طاهر، ولم يزل مُقيمًا ببغداد خاملاً إلى أن مات سنة ثمانٍ وتسعين، ودُفِن بجنب عمّه محمد بن عبدالله الأمير.

ولا أعلم للبغداديّين عنه روايةً، ولا لغيرهم، ولعلّه جاوز الثمانين[٢].

٤٤٣- محمد بن عاصم بن يحيى، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، كاتب القاضي.

رحلَ، وأخذ عن أصحاب الشَّافعي، وابن وَهْب، وعن علي بن

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٥٦- ٢٥٧.

(٢) ينظر تاريخ الخطيب ٣/ ٣٦١.

حَرْب، وسَلَمة بن شَبيب. وعنه أحمد بن بُنْدار، وأبو أحمد العَسَّال، والطَّبَراني[1].

قال أبو الشَّيخ[2]: صَنَّف كُتُبًا كثيرة، وتَفَقَّه على مذهب الشَّافعي، توفي سنة تسعٍ وتسعين[3].

٤٤٤- محمد بن العباس بن الوليد، أبو سعيد الدِّمشقيُّ الخَيَّاط، نزيلُ جُرْجان.

عن هشام بن عَمَّار، وجماعة. وعنه أبو حاتِم بن حِبَّان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد بن عَدِي.

قال حَمْزة السَّهْمي[4]: توفي بعد التسعين ومئتين[5].

٤٤٥- محمد بن العباس الجُمَحيُّ البَصْريُّ.

لما عُزِل أبو زُرْعة محمد بن عُثمان عن قضاء دمشق، وَلِيَ هذا القضاء، وشُكِرَت سيرته، ولما توفي أعيد إلى القضاء أبا زُرْعة.

توفي الجُمَحي سنة سبعٍ وتسعين.

قال ابن عساكر[6]: بَلَغني أن أبا الحَسَن محمد بن علي المادرائي كتب إلى الجُمَحي يُعاتبه بهذه الأبيات:

عزيزٌ على مُشْفِقٍ أن يراك ... قريبًا لمن لستَ من شَكْلِه
وأنت الذي لو تأمَّلْتَه ... لأَكْبَرْتَ قَدْرك على مثلِهِ
فهَبْكَ رَضِيتَ قضاءَ الشَّام ... وصِرْتَ رئيسًا على أهلِه
ألستَ تعلم بأن الفَناءَ ... على آدم وعلى نَسْلِه
فماذا تقول إذا ما دُعيتَ ... إلى مَجْمَعٍ ماجَ من حَفْلِه
وقيل: هَلُمُّوا بأشياعكم ... وبالجُمَحِي على رَسْلِه

---

(١) المعجم الصغير (٩١٥).
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٩١.
(٣) وانظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٣- ٢٣٤.
(٤) تاريخ جرجان ٤٧٢.
(٥) الترجمة من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٠٦- ٣٠٧.
(٦) تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٠٣- ٣٠٤.

٤٤٦- محمد بن عبدالله بن مُصْعب الخطيب الأصبهانيُّ، أبو عُبيدالله المقرىء.

أحد الموصوفين بحُسْن الصَّوت وتجويد القرآن، وأَمَّ مدّةً بجامع أصبهان.

روى عن مقرىء أصبهان محمد بن عيسى. وحَدَّث عن عبدالله بن عِمْران العابدي، ومحمد بن يحيى العَدَني، وعبدالجَبَّار بن العلاء. وعنه عبدالرحمن بن محمد بن سِياه، وأبو الشَّيخ[١]. وتوفي سنة إحدى وتسعين[٢].

٤٤٧- محمد بن عبدالله بن سُليمان، الحافظ أبو جعفر الحَضْرميُّ الكُوفيُّ مُطَيَّن.

دخل على أبي نُعَيم وهو صَبيٌّ، وكان جارهم بالكوفة. وسمع من أحمد بن يونس، ويحيى بن عبدالحميد الحماني، ويحيى بن بِشْر الحَرِيري، وعلي بن حكيم الأَوْدي، وسعيد بن عَمْرو الأشعثي، وخَلْقٍ كثيرٍ.

وكان أحدَ أوعية العلم.

وعنه أبو بكر النَّجَّاد، والطَّبَراني[٣]، وأبو بكر الإسماعيلي، وعلي بن عبدالرحمن البَكَّائي، وعلي بن حَسَّان الدِّمَمِّي، وطائفة.

سُئِل عنه الدَّارَقُطني، فقال[٤]: ثقةٌ جَبَلٌ.

قلت: توفي في ربيع الآخر سنة سَبْعٍ وتسعين. ووُلِد سنة اثنتين ومئتين. وقد صَنَّف «المُسْند» و«التَّاريخ»، وغيرَ ذلك.

قال أبو بكر بن أبي دارم الحافظ: كتبتُ عن مُطَين مئة ألف حديث.

قال الخليلي، وذكر مُطَيَّنًا في «شيوخ القطان»: حافظٌ ثقةٌ، سمعتُ جماعةً يقولون: سمعنا جعفر بن محمد الخُلْدي يقول: قلت لأبي جعفر الحَضْرمي: لِم سُمِّيت المُطَيَّن؟ قال: كنتُ صَبيًّا ألعب مع الصِّبيان، وكنت

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٣٢.

(٢) من أخبار أصبهان ٢/ ٢١٩- ٢٢٠.

(٣) المعجم الصغير (٨٢١).

(٤) سؤالات السهمي (٢).

أطْوَلَهم، فندخلُ الماءَ ونخوضُ، فيُطَيِّنون ظَهْري، فبصرني يومًا أبو نُعَيْم، فلمّا رآني قال: يا مُطَيَّن، لِمَ لا تحضر مجلسَ العلم؟ قال: فاشتهر ذلك. فلمّا اشتغلتُ بالحديث مات أبو نُعَيْم، ففاتني، لكنني كتبتُ عن أكثر من خمس مئة شيخ.

٤٤٨- محمد بن عبدالله بن بكّار بن أبي هُرَيرة، أبو بكر السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ.

عن هشام بن عَمَّار، وأحمد بن أبي الحَواري. وعنه أبو علي بن آدم، وأبو أحمد عبدالله بن النَّاصح[١].

٤٤٩- محمد بن عبدالله بن الجَعْد الهَمَذانيُّ البَزيُّ.

عن عبدالأعلى بن حَمَّاد، وعُثمان بن أبي شَيْبة، وسَهْل بن عُثمان. وعنه أحمد بن محمد بن صالح، والهمذانيون.

٤٥٠- محمد بن عبدالله القِرْمطيُّ.

عن يحيى بن سُليمان بن نَضْلة، وبكر بن عبدالوَهَّاب. وعنه الطَّبَراني[٢]، والجِعابي[٣].

٤٥١- محمد بن عبدالله بن الغاز بن قَيْس، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ.

روى عن أبيه، ورَحَل فأخذَ شيئًا كثيرًا من العربية والأخبار عن أبي حاتِم السِّجْستاني، وأبي الفَضْل العباس بن الفَرَج الرِّياشي، وعبدالله بن شَبِيب الرَّبَعي، وجماعة.

وجلب إلى الأندلس عِلمًا كثيرًا من الغريب والشِّعْر، وقد حجَّ في سنة خمسٍ وتسعين، وتوفي فيها أو بعدها[٤].

٤٥٢- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن معاوية الكَلاَعيُّ اليَمَنِيُّ.

روى عن إسحاق بن محمد الفَرْوي.

---

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٣١.

(٢) المعجم الصغير (٩٦٨).

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٤٤٧- ٤٤٨.

(٤) من تاريخ ابن الفرضي (١١٥٢).

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٤٥٣- محمد بن عبدالرَّحيم بن إبراهيم بن شبيب، أبو بكر الأصبهانيُّ المُقرىء.

سمع عُثمان بن أبي شَيْبة، وداود بن رُشَيْد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبا هَمَّام السَّكُوني، وعبدالله بن عُمر مُشْكدانة. وقرأ لِوَرْش على عامر الجُرَشي، وسُليمان ابن أخي الرِّشديني، وعبدالرحمن بن داود بن أبي طيبة، وجماعة. وتَصَدَّر للإقراء مدّةً، فقرأ عليه جماعة، وسمع القراءة منه آخرون.

ولقد بالغ في تعظيمه أبو عَمْرو الدَّاني، فقال: هو إمامُ عصره في رواية وَرْش، لَم ينازعه في ذلك أحدٌ من نُظَرائه. وحدَّثني فارس بن أحمد، قال: سمعتُ عبدالباقي بن أبي الحسن، يقول: قال محمد بن عبدالرَّحيم: رحلتُ إلى مِصْر ومعي ثمانون ألف درهم، فأنفقتُها على ثمانين خَتْمَة، وسمعتُ القراءة على يونس بن عبدالأعلى.

قال الدَّاني: روى عنه القراءة ابن مُجاهد، وعبدالله بن أحمد البَلْخي، ومحمد بن يونس، وإبراهيم بن جعفر الباطَرْقاني، وإبراهيم بن عبدالعزيز الفارسي، وعبدالله بن أحمد المُطرِّز.

قال: ومات ببغداد.

قلت: وممّن قرأ عليه هِبة الله بن جعفر شيخ الحَمَامي، وكان من أئمّة القُرَّاء بأصبهان. روى عنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشَّيخ[١]، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالوَهَّاب المقرىء.

توفي سنة ستٍّ وتسعين.

وقد تقدَّم ذِكر محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصبهاني[٢]، وكأنه عَمُّهُ.

٤٥٤- محمد بن عبدالعزيز بن ربيعة، أبو مُلَيْل الكِلابيُّ الكُوفيُّ.

عن أبي كُرَيْب، وغيره. وعنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر الإسماعيلي، وجماعة.

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٤٦٩.
(٢) الترجمة ٣٦١.

وثَقّه الدَّارَقُطنيُّ وحده[1].

وهو محمد بن ربيعة مشهور في طبقة وكيع.

روى عن أبي مُلَيْل شيوخ قَزْوين.

٤٥٥- محمد بن عبد بن عامر، أبو بكر التَّميميُّ السَّمَرْقَنْديُّ، أحدُ المتروكين.

روى عن يحيى بن يحيى، ومحمد بن سَلاَم البِيْكَنْدي، وقُتَيْبَة، وعصام بن يوسف أحاديث باطلة. روى عنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

قال الدَّارَقُطني[2]: كان يكذب ويضع[3].

٤٥٦- محمد بن عبدالملك، أبو بكر التَّاريخيُّ السَّرَّاج.

كان ذا عنايةٍ زائدة بالتَّواريخ، وحدَّث عن الحَسَن الزَّعْفراني، وأحمد ابن منصور الرَّمادي. روى عنه أبو طاهر الذُّهْلي قاضي مصر[4].

سأكرِّره[5].

٤٥٧- محمد بن عَبْدوس بن كامل، أبو أحمد السُّلَميُّ السَّرَّاج البَغْداديُّ الحافظ.

سمع علي بن الجَعْد، وداود بن عَمْرو الضَّبي، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، وأبا مَعْمَر الهُذَلي، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي، وخَلْقًا كثيرًا. وعنه رفيقه أبو القاسم البَغَوي، وأبو بكر النَّجَّاد، وجعفر الخُلْدي، ودَعْلَج، والطَّبَراني[6]، وابن ما سي، وطائفة.

قال ابنُ المنادي: كان كالأخ لعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومن

---

(١) سؤالات البرقاني (٤٣٠).

(٢) الضعفاء والمتروكين (٤٨٥).

(٣) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٧١- ٦٧٨.

(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٠٣- ٦٠٤.

(٥) في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الثانية والثلاثين (الترجمة ٥٦٦).

(٦) المعجم الصغير (٧٨٩).

المعدودين في الحفظ، أَكْثَرَ عنه النّاس لِثقَته وضبطه. قال: وتوفي في آخر رجب سنة ثلاثٍ وتسعين[١].

٤٥٨- محمد بن عُبَيْدالله بن مَرْزوق، أبو بكر البَغْداديُّ الخَصِيب الخَلاّل القاص.

روى عن عفان بن مُسلم أحاديث مستقيمة سوى حديثٍ واحد تفرَّد به عن عفّان، وهو موضوع. وعنه سبطُهُ عمر بن محمد بن حاتم، وإسماعيل الخُطَبي.

توفي في جُمَادَى الأولى سنة خمسٍ وتسعين[٢].

٤٥٩- محمد بن عُبَيْدالله بن سُرَيْج بن حُجْر، أبو عُبَيْدة الذُّهليُّ الشَّيْبانيُّ البُخاريُّ.

محدِّث رحَّال، سمع عَبّاد بن يعقوب الرَّواجني، ومحمد بن سَهْل بن عَسْكر، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي الحافظ. وعنه خَلَف الخيّام، وأحمد ابن سَهْل بن حَمْدُوية.

توفي بسَمَرْقَنْد سنة سبع وتسعين، وكان أبوه حافظًا يذاكر بأكثر من ثلاثين ألف حديث؛ قاله ابن ماكولا[٣].

٤٦٠- محمد بن عُبَيْدالله، الحافظ المعروف بختن أبي الآذان.

سمع أبا زُرْعة الدِّمشقي، وعثمان بن خُرَّزَاذ، وهذه الطَّبقة. وعنه أبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الجِعَابي[٤].

٤٦١- محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، الحافظ أبو جعفر العَبْسيُّ الكُوفيُّ، نزيلُ بغداد.

سمع أباه، وعَمَّيْه أبا بكر والقاسم، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وعلي ابن المَدِيني، ويحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، ويحيى بن مَعِين، وسعيد

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٦٣- ٦٦٥.
(٢) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٦٩- ٥٧٠.
(٣) الإكمال ٤/ ٢٧٥- ٢٧٦.
(٤) من تاريخ الخطيب ٣/ ٥٧١- ٥٧٢.

ابن عَمْرو الأشعثي، ومِنْجاب بن الحارث، والعلاء بن عَمْرو الحَنَفي، وخَلْقًا سواهم.

وعنه ابن صاعد، وعثمان ابن السَّمَّاك، وإسماعيل الخُطَبي، وجعفر الخُلْدي، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، وأبو القاسم الطَّبَرانيُّ[١]، والحُسين بن عُبَيْد الدّقاق، وسعد النَّاقد، وآخرون.

وكان محدِّثًا فَهِمًا، واسع الرّواية، صاحبَ غرائب، وله «تاريخ» كبير لم أره.

قال صالح بن محمد جَزَرَة: ثقة.

وقال ابن عَدِي[٢]: لم أرَ له حديثًا مُنْكرًا فأذكُره، وهو على ما وصَفَهُ لي عَبْدان، لا بأس به.

وأمّا عبدالله بن أحمد بن حنبل، فقال: كَذَّاب.

وقال عبدالرحمن بن خِرَاش: كان يضعُ الحديث.

وقال مُطَيَّن: هو عصا موسى يَتَلَقَّف ما يأفكون.

وقال الدَّارَقُطني[٣]: يقال إنّه أخذ كتاب غير محدِّث.

وقال البرْقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنَّه مقدوحٌ فيه.

توفي في جُمَادى الأولى سنة سبع وتسعين[٤].

٤٦٢- محمد بن عثمان بن سعيد بن عبدالسَّلام بن أبي السَّوَّار، أبو الحسن المصريُّ.

سمع عبدالله بن صالح الكاتب. وعنه حمزة الكناني، والحسن بن رشيق، وأبو سعيد بن يونس وقال: لم يكن ثقة.

توفي سنة سبع أيضًا.

٤٦٣- محمدُ بن عثمان بن أبي سُوَيْد البَصْريُّ الذَّارعُ.

عن عثمان بن الهيثم المؤذِّن، وسعيد بن سلَّام العَطَّار، والقَعْنَبي،

---

(١) المعجم الصغير (٨٢٠).

(٢) الكامل ٦/ ٢٢٩٧.

(٣) سؤالات السهمي (٤٧).

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٨- ٧٥.

ومُسلم بن إبراهيم، وبَكَّار السِّيريني، وجماعة. وعنه الطَّبراني[1]، وأبو الطاهر الذُّهلي، وجماعة.

كنيته أبو عثمان، وهو من كبار شيوخ أبي أحمد بن عَدِي، وقد ضَعَّفه، وقال[2]: أُصيب بكتبه فكانَ يُشَبَّه عليه، وأرجو أنّه لا يتعمَّد الكذِب، وكان لا يُنْكر له. لقي هؤلاء الشيوخ.

٤٦٤- محمد بن عثمان بن سعيد بن سابق الكوفيُّ، أبو عُمر الضرير.

عن أحمد بن عبدالله بن يونس، وعنه الطَّبَراني[3]، وغيره.

٤٦٥- محمد بن علي بن زيد، أبو عبدالله المكِّيُّ الصَّائغ.

سمع القَعْنَبي، وحفص بن عُمر الحَوضي، وسعيد بن منصور، ومحمد بن معاوية النَّيْسابوري، وطائفة. وعنه دَعْلَج السِّجْزِي، والطَّبَراني[4]، وجماعة كثيرة.

توفي بمكّة في ذي القَعْدة سنة إحدى وتسعين، وكان محدِّث مكّة في وقته، مع الصِّدْق والمعرفة.

روى أيضًا عن خالد بن يزيد العُمَري، وإبراهيم بن المنذر، وابن كاسب. أَكْثَرَ عنه الرَّحَّالون.

وورَّخه الخليلي سنة سبع وثمانين، والأوّل أصحّ.

٤٦٦- محمد بن عليِّ بن سَهْل، أبو بكر الأنصاريُّ ومن ولد رافع ابن خَدِيج.

وُلِد ببغدادَ، ونشأ بمَرْو، ومات ببُخارَى عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

حدَّث عن عَمْرو بن مَرْزوق، وأبي عُمر الحَوْضي، وعلي بن الحَسَن ابن شقيق، ويحيى بن يحيى، ومُسدَّد، وعلي بن الجَعْد، وطبقتهم. وعنه أحمد بن سعيد بن نصر، ومحمد بن يوسف البُخَاريان، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي.

---

(١) المعجم الصغير (٨٤٥).

(٢) الكامل ٦/ ٢٣٠٦.

(٣) المعجم الصغير (٨٢٣).

(٤) المعجم الصغير (٨٦٩).

ضَعَّفه ابنُ عَدِي[1]، ثم قال: أرجو أنّه لا بأسَ به.

قلت: كان إمامًا في التَّفسير.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين فيما قيل، وهو غَلَطٌ؛ فإنّ ابن عَدِي قال[2]: قَدِم علينا جُرْجان سنة خمسٍ وتسعين. ثم وجدت وفاته في «تاريخ أبي الحسن الزَّنْجي» في سنة ستٍّ وتسعين ومئتين، وهذا أصحّ من الأوّل.

٤٦٧- محمد بن علي بن حسن، أبو حَرْب البَغْداديُّ.

عن محمود بن خِداش. وعنه أحمد بن كامل القاضي، وجماعة.

توفي سنة ثلاث مئة[3].

٤٦٨- محمد بن علي بن عَلُّوية، الفقيه أبو عبدالله الجُرْجانيُّ الشَّافعيُّ، أحدُ الأئمة.

تفقَّه على المُزَني، وصار من كبار الأئمة. وحدَّث عن هشام بن عَمَّار، وأبي كُرَيْب، وجماعة. وعنه أبو زكريا يحيى العَنْبري، وأبو عبدالله ابن الأخرم، وجماعة.

توفي سنة ثلاث مئة[4].

٤٦٩- محمد بن علي بن طَرْخان بن جَبَّاش ـ كذا ضبطه ابن ماكولا[5] ـ أبو عبدالله، أو أبو بكر البَلْخيُّ الحافظ ثم البِيْكَنْديُّ.

سمع قُتَيْبة، ولُوَيْنًا، وهشام بن عمَّار، وطبقتهم، وأكثرَ التَّرحال.

قال ابن ماكولا[6]: كان حافظًا حَسَن التَّصنيف، توفي في رجب سنة ثمانٍ وتسعين. روى عنه ابنه أبو بكر، والحَسَن بن علي الطُّوسي، وأبو حَرْب محمد بن أحمد الحافظ، وجماعة.

٤٧٠-محمد بن عُمر بن العلاء، أبو عبدالله الجُرْجانيُّ الصَّيْرفيُّ.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٢٩٨.

(٢) نفسه.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ١١٦ـ ١١٧.

(٤) من تاريخ جرجان ٤٤٠.

(٥) الإكمال ٢/ ٣٤٨.

(٦) نفسه.

رحل وسمع هُدْبة بن خالد، وأبا الرَّبيع الزَّهْراني، وجماعة. وعنه ابن عَدِي، والإسماعلي.

توفي في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وتسعين[1].

٤٧١- محمد بن عُمر بن أبان المِصْريُّ، أبو الطّاهر.

يروي عن يحيى بن بُكَيْر.

توفي في شوّال سنة خمسٍ وتسعين.

٤٧٢- محمد بن عِمْران الجُرْجانيُّ، أبو عبدالله الزَّاهد المعروف بالمَقَابِريِّ.

سمع أحمد بن يونس اليَرْبُوعي، وسعيد بن مَنْصور، ويحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني. وعنه ابن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي.

توفي في صَفَر سنة إحدى وتسعين[2].

٤٧٣-محمد بن عَمْرو بن خالد الحَرَّانيُّ ثم المِصْريُّ، أبو عُلاثة.

عن أبيه. وعنه الطَّبَراني[3]، وغيرُه.

توفي سنة اثنتين وتسعين.

٤٧٤- محمد بن عُمَيْر بن هشام، أبو بكر الرَّازيُّ المعروف بالقماطِرِيِّ الحافظ.

سمع محمد بن مِهْران الجَمَّال، وأحمد بن مَنيع، وجماعة. وعنه أبو زكريا العَنْبري، وأبو بكر الإسماعيلي، والحَسَن بن مهدي.

توفي سنة أربع وتسعين.

٤٧٥- محمدُ بن عيسى، أبو علي الهاشميُّ البَغْداديُّ المعروف بالبَيَاضي.

قتلته القرامطة بطريق الحجّ سنة أربعٍ.

روى عن محمد بن يحيى القُطَعِي. وعنه أبو بكر بن مِقْسَم في

---

(١) من تاريخ جرجان ٤٤١.

(٢) من تاريخ جرجان أيضًا ٤٤٣.

(٣) المعجم الصغير (٨٧٠).

القراءات[1].

٤٧٦- محمد بن عيسى بن شَيْبة بن الصَّلْت بن عُصْفور السَّدُوسيُّ البَصْريُّ، نزيل مصر.

روى عن عمِّهِ يعقوب بن شَيْبة، ومحمد بن وزير الواسطي، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ومحمد بن أبي مَعْشَر نَجيح، وأبي السُّكَيْن زكريا ابن يحيى. وعنه النَّسَائي في «حديث مالك»، وأبو هريرة أحمد بن عبدالله ابن أبي عصام العَدَوي، وعبدالله بن عَدِي في «مُعْجَمه»، وسُليمان الطَّبَراني[2]، وآخرون.

توفي في خامس جُمَادَى الآخرة سنة ثلاث مئة[3].

٤٧٧- محمد بن عيسى بن تَمِيم المِصِّيصيُّ، نزيلُ إخْميم.

يروي عن لُوَيْن، وغيره.

وهو كذّاب.

توفي سنة ثلاث مئة أيضًا.

٤٧٨- محمد بن غالب، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ الفقيه ابن الصَّفَّار المالكيُّ، أحدُ الأئمة.

أخذ عن سُحْنون، وأحمد بن صالح المِصْري، وأحمد بن أخي ابن وَهْب، ويونس بن عبدالأعلى، وجماعة.

توفي سنة خمسٍ وتسعين[4].

٤٧٩- محمد بن الفَرَج بن هاشم، أبو علي السَّمَرْقَنْديُّ.

عن عبد بن حُمَيْد، وموسى بن مُخارق الحُلواني. وعنه محمد بن غالب بن جُمْهُور، ومحمد بن أحمد الذَّهبي، وعَمْرو بن محمد الكرابيسي السمرقنديون.

٤٨٠- محمد بن الفَضْل بن سَلَمة، أبو عُمر البَغْداديُّ الوَصِيفيُّ.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٣/ ٧٠١.

(٢) المعجم الصغير (١٠٠٨).

(٣) ويُنظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥٣.

(٤) من ابن الفرضي (١١٤٨).

عن سعيد بن منصور، وأحمد بن يونس،، وحِبَّان بن موسى، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس. وعنه أحمد بن جعفر بن سَلْم.

توفي في رجب.

قال الخطيب[1]: ثقة.

وروى عنه أيضًا أبو بكر النَّقَّاش، وإسماعيل الخُطَبي، وآخرون.

٤٨١- محمد بن الفَضْل، أبو عيسى المَوْصليُّ.

عن هشام بن عَمَّار، ودُحَيْم، ولُوَيْن، وسأل أحمد بن حنبل. وعنه يزيد بن محمد الأزدي، وغيرُه.

توفي سنة ستٍّ وتسعين.

٤٨٢- محمد بن فُوْر[2] بن عبدالله بن مهدي، أبو بكر العامريُّ النَّيْسابوريُّ.

عن يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهُوية، وعبدالأعلى بن حَمَّاد النَّرسي. وعنه أبو الطَّيِّب محمد بن عبدالله الشَّعِيريُّ، وأبو الفَضْل محمد بن إبراهيم.

توفي في ذي الحجة سنة تسعٍ وتسعين.

٤٨٣- محمد بن القاسم بنَ هلال الأندلسيُّ.

عن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، ويونس بن عبدالأعلى.

توفي سنة إحدى وتسعين[3].

٤٨٤- محمد بن اللَّيث، أبو بكر الجَوْهريُّ.

بغداديٌّ ثقةٌ. عن جُبَارة بن المُغَلِّس، وغيره. وعنه أبو علي الصَّوَّاف، وأبو بكر القَطِيعي.

توفي سنة تسعٍ وتسعين[4].

---

(١) تاريخه ٤/ ٢٥٨ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) قَيَّده العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/ ١٢٥.

(٣) من تاريخ ابن الفرضي (١١٤٢).

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٢١.

٤٨٥- محمد بن محمد بن إسماعيل بن شَدَّاد، القاضي أبو عبدالله الجُذُوعيُّ الأنصاريُّ البَصْريُّ.

عن مُسَدَّد، وهُدْبَة بن خالد، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر، وعلي ابن المَدِيني، وعُبَيْدالله القواريري. وعنه إسماعيل الخُطَبي، ومحمد بن علي بن الهيثم المُقرىء، والطَّبَراني[١]، وجماعة.

وثَّقه الخطيب[٢]، وذَكَر له حكاية تَمَّت مع المُعْتَمد، وهي في «أمالي» نصر المقدسي.

توفي سنة إحدى وتسعين في جُمَادى الآخرة، وقد وَلِيَ قضاءَ واسط، وغيرها. وكان موصوفًا بالورع في أحكامه.

٤٨٦- محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد بن مِهْران المُطَرِّز، أبو أحمد البَغْداديُّ.

سمع داود بن رُشَيْد، وطبقته. روى عنه عبدالله بن إسحاق الخُرَاساني، وأبو بكر الشَّافعي.

قال الدَّارقُطني: حافظٌ وليس بالقوي[٣].

٤٨٧- محمد بن محمد بن داود الشَّطَويُّ.

عن يوسف بن موسى القَطَّان، وطبقته. وعنه أبو بكر الشَّافعي.

وثَّقه أبو بكر الخطيب[٤].

٤٨٨- محمد بن محمود بن عبدالوَهَّاب، أبو السَّري الأصبهانيُّ.

سمع حَيّان بن بِشْر القاضي، وسَعْدُوية الأصبهانيَّ.

توفي سنة أربع.

٤٨٩- محمدُ بن محمود بن عَدِي الخُراسانيُّ، أبو عَمْرو.

سمع عليَّ بن خَشْرَم، والكَوْسَج، والطبقة. وعنه القَطِيعي، وعيسى الرُّخَّجي.

---

(١) المعجم الصغير (٨١٩).

(٢) تاريخه ٤/ ٣٣٦.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٣٤٠.

(٤) تاريخه ٤/ ٣٤٠ ومنه أخذ الترجمة.

مستقيمُ الحديث.

٤٩٠- محمد بن مسكين بن منصور بن جُرَيْج الإفريقيُّ المَغْرِبيُّ، أخو القاضي عيسى بن مِسْكين، المذكور في هذه الطبقة[١].

سمع سُحْنون بن سعيد، ومحمد بن شَجَرة، والحارث بن مِسْكين المِصْري.

وكان ثقة، فقيهًا، صالحًا، شاعرًا مجودًا، عاش ثمانين سنة، ومات سنة سبع وتسعين.

٤٩١- محمد بن مُسلم بن عبدالعزيز الأشعريُّ الأصبهانيُّ.

عن مُجاشِع بن عَمْرو. وعنه الطَّبراني[٢]، وغيرُه[٣].

٤٩٢- محمد بن المطَّلب، أبو بكر الخُزاعيُّ.

عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وأحمد بن نصر الشَّهيد، ويحيى بن أيّوب العابد. وعنه محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، وابن نَجِيح، والخُلْدي، وأبو بكر بن عَلُّون المقرىء، وغيرهم.

لا بأس به[٤].

٤٩٣- محمد بن مالك بن داود، أبو بكر الشُّعَيْريُّ.

سمع مَنْصور بن أبي مُزَاحم، والحَكَم بن موسى، وطائفة. وعنه ابنُ قانع، والإسماعيلي، وغيرُهما[٥].

٤٩٤- محمد بن مُعَاذ بن سُفيان بن المُسْتَهِل بن أبي جامع العَنَزيُّ البَصْريُّ ثم الحَلَبيُّ، أبو بكر دُرَّان.

سمع مُسلِم بن إبراهيم، وعبدالله بن رجاء، والقَعْنَبي، وعَمْرو بن مَرْزوق، وأبا سَلَمة التَّبُوذَكي، ومحمد بن كثير العَبْدي، وطائفة. وعنه أبو

---

(١) الترجمة (٣٣٥).

(٢) المعجم الصغير (١٠١٢).

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٩.

(٤) من تاريخ الخطيب ٤/ ٤٩٤.

(٥) من تاريخ الخطيب أيضًا ٤/ ٤٩٥- ٤٩٦.

بكر النَّجَّاد، ومحمد بن أحمد الرَّافقي، وعلي بن أحمد المِصِّيصي، وأبو القاسم الطَّبَراني[1]، ومحمد بن جعفر بن السَّقَّاء الحَلَبي.

وكان أسند من بقي بحلب، عُمِّر دهرًا، وتوفي سنة أربعٍ وتسعين، وهو في عشر المئة.

٤٩٥- محمد بن موسى بن حَمَّاد، أبو أحمد البَرْبَرِيُّ ثمَّ البَغْداديُّ الحافظ الأخباريُّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة ومئتين. وسمع علي بن الجَعْد، وعُبَيْدالله بن عُمر القواريري، وعبدالرحمن بن صالح. وعنه أحمد بن كامل، وإسماعيل الخُطَبي، وابنُ قانع، وآخرون.

قال الخطيب[2]: كان أخباريًّا، فَهِمًا، ذا معرفة بأيّام النّاس، وكان يَخْضِب بالحُمْرة.

توفي سنة أربع أيضًا.

قال الدَّارَقُطني[3]: ليس بالقوي.

قلت: أكْثَرَ عنه الطَّبَراني[4].

٤٩٦- محمد بن موسى بن عاصم، أبو عبدالله المِصْريُّ.

عن يحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، ومهدي بن جعفر الرَّمْلي. وعنه الطَّبَراني[5].

توفي سنة سبع وتسعين.

٤٩٧- محمدُ بن نَصْر المَرْوَزيُّ، الإمام أبو عبدالله، أحدُ الأعلام في العلوم والأعمال.

وُلِد سنة اثنتين ومئتين ببغداد، ونشأ بنَيْسابور، وسكنَ سَمَرقند وغيرها. وكان أبوه مَرْوزِيًّا.

---

(١) المعجم الصغير (٩٤٠).

(٢) تاريخه ٤/ ٣٩٧ و٣٩٨.

(٣) سؤالات الحاكم (٢٢١).

(٤) المعجم الصغير (٧٩٩).

(٥) المعجم الصغير (٧٧٦).

قال الحاكم فيه: إمامُ أهل الحديث في عصره بلا مُدَافَعَة. سمع بخُراسان يحيى بن يحيى وإسحاق وأبا خالد يزيد بن صالح وعَمْرو بن زُرَارة وصَدَقَة بن الفَضْل المَرْوزِي وعلي بن حُجْر، وبالرَّي محمد بن مِهْران ومحمد بن مقاتل ومحمد بن حُمَيد، وببغداد محمد بن بكّار وعُبيدالله القواريري وجماعة، وبالبَصْرة أبا الرَّبيع الزَّهراني وهُدْبة وشَيْبان وعبدالواحد بن غِياث وجماعة، وبالكوفة سعيد بن عَمْرو الأشعثي ومحمد ابن عبدالله بن نُمَيْر وجماعة، وبالحجاز أبا مُصْعب وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي وجماعة، وبالشَّام هشام بن عَمَّار وجماعة.

قلت: وبمصر يونس بن عبدالأعلى والرَّبيع المُرادي. وتفقَّه على أصحاب الشَّافعي.

وقال الخطيب[1]: حَدَّث عن عَبْدان بن عثمان، وسَمَّى جماعةً، وقال: كان من أعلم النَّاس باختلاف الصَّحابة ومَنْ بعدَهم.

قلت: روى عنه أبو العباس السَّرَّاج، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وأبو حامد ابن الشَّرقي، وأبو عبدالله محمد بن الأخرم، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، وابنه إسماعيل بن محمد بن نصر، ومحمد بن إسحاق السَّمَرْقندي، وخَلْقٌ كثير.

قال أبو بكر الصَّيْرفي: لو لم يصنِّف المَرْوَزِي إلاّ كتاب «القَسَامة» لَكَان من أفقه النّاس.

وقال أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وقيل له: ألا تنظر إلى تمكُّن أبي علي الثَّقَفي في عَقْله؟ قال: ذاك عقل الصَّحابة والتّابعين من أهل المدينة. قيل: وكيف ذاك؟ قال: إنَّ مالِك بن أنس كان من أعقلِ أهل زمانه، وكان يقال: إنّه صار إليه عقول مَن جالسَهم من التَّابعين، فجَالَسَه يحيى بن يحيى النَّيْسابوري، فأخذ من عَقْله وسَمْته، حتى لم يكن بخُراسان مثله، فكان يُقال: هذا عقل مالك وسَمْتُه. ثم جالس يحيى محمدُ بن نَصْر سِنين، حتى أخذ من سَمْته وعَقْله، فلم يُرَ بعد يحيى من فُقهاء خُراسان أعقل منه. ثمّ

(١) تاريخه ٤/٥٠٨.

إنّ أبا علي الثَّقَفي جالَسَ محمد بن نصر أربع سِنين، فلم يكن بعده أعقل منه.

وقال عبدالله بن محمد الإسفراييني: سمعت محمد بن عبدالله بن عبدالحَكَم يقول: كان محمد بن نَصْر بمصرَ إمامًا، فكيف بخُراسان؟

وقال القاضي محمد بن محمد: كان الصَّدرُ الأوّل من مشايخنا يقولون: رجال خُراسان أربعة: ابن المبارك، وإسحاق، ويحيى، ومحمد ابن نَصْر.

وقال ابن الأخرم: انصرفَ محمد بن نَصْر من الرِّحلة الثّانية سنة ستين ومئتين، فاستوطن نَيْسابور، ولم تزل تجارته بنَيْسابور، أقام مع شريكٍ له مُضَارِب، وهو يشتغل بالعِلم والعِبادة. ثمّ خرج سنة خمسٍ وسبعين إلى سَمَرْقَنْد، فأقامَ بها، وشريكه بنَيْسابور، وكان وقت مقامه هو المفتي والمُقَدَّم، بعد وفاة محمد بن يحيى، فإنّ حَيْكان ـ يعني يحيى بن محمد بن يحيى ـ ومَن بعده أَقَرُّوا له بالفَضْل والتَّقَدُّم.

قال ابن الأخرم: حدثنا إسماعيل بن قُتَيْبة، قال: سمعتُ محمد بن يحيى غير مرَّة، إذا سُئِل عن مسألة يقول: سَلُوا أبا عبدالله المَرْوَزي.

وقال أبو بكر الصِّبْغي: أدركتُ إمامين لم أُرْزَق السَّماع منهما: أبو حاتم، الرَّازي، ومحمد بن نصر المَرْوَزي. فأما أبو عبدالله، فما رأيتُ أحسنَ صلاةً منه. ولقد بَلَغني أنّ زُنْبُورًا قعد على جبهته، فسالَ الدَّمُ على وجهه ولم يتحرَّك.

وقال ابنُ الأخرم: ما رأيتُ أحسنَ صلاةً من محمد بن نصر، كان الذُّباب يقع على أُذُنِه، فَيَسِيل الدَّمُ، ولا يَذُبُّه عن نفسه. ولقد كنّا نتعجب من حُسْن صلاته وخُشُوعه، وهيبته للصَّلاة. كان يضع ذقنه على صَدْره، فينتصبُ كأنه خَشَبَة منصوبة. وكان من أحسن الناس خَلْقًا، كأنّما فُقِيء في وجهه حَبُّ الرُّمّان، وعلى خدِّيه كالورد ولحيته بيضاء.

وقال أحمد بن إسحاق الصِّبْغي: سمعت محمد بن عبدالوَهَّاب الثَّقفي يقول: كان إسماعيل بن أحمد والي خُراسان يصل محمد بن نصر في السَّنة بأربعة آلاف درهم، ويصِلُه أخوه إسحاق بمثلها، ويصله أهلُ سَمَرْقَنْد

بمثلها، فكان ينفقها من السَّنة إلى السّنة من غير أن يكون له عيالٌ. فقيل له: لو ادَّخرتَ لنَائبةٍ؟ فقال: سُبحان الله أنا بقيت بمصر كذا كذا سنة، قُوتي وثيابي وكاغدي وحِبْري، وجميع ما أُنفقه على نفسي في السّنة عشرين دِرْهمًا، فترى إن ذَهَبَ ذا لا يبقى ذاك؟

وقال السُّلَيْماني: محمد بن نَصْر إمام الأئمة الموفَّق من السماء، سكن سمرقند. سمع يحيى بن يحيى، وعَبْدان، والمُسْندي، وإسحاق. له كتاب «تعظيم قَدْر الصَّلاة»، وكتاب «رفع اليدين»، وغيرهما من الكُتُب المعجزة. مات وصالح جَزَرة في سنة أربع.

أنبأني جماعة، قالوا: أخبرنا أبو اليُمْن، قال: أخبرنا أبو منصور، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[1]: أخبرنا الجَوْهري، قال: أخبرنا ابن حَيُّوية، قال: حدثنا عفَّان بن جعفر اللَّبّان، قال: حدثني محمد بن نَصْر، قال: خرجتُ من مصرَ ومعي جاريةٌ لي، فركبتُ البحر أريدُ مكّةَ، فغرقتُ، فذهب مني ألفا جزء، وصرتُ إلى جزيرة، أنا وجاريتي، فما رأينا فيها أحدًا، وأخذني العَطَشُ، فلم أقدر على الماء، فوضعت رأسي على فَخِذ جاريتي مستسلمًا للموت، فإذا رجل قد جاءني ومعه كُوز، فقال لي: هاه. فشربت وسَقَيْتُها، ثمّ مضى، فما أدري من أينَ جاءَ، ولا من أين ذَهبَ.

وقال أبو الفضل محمد بن عُبَيْدالله البَلْعَمي: سمعتُ الأمير إسماعيل ابن أحمد يقول: كنت بسَمَرْقند، فجلستُ يومًا للمظالم، وجلس أخي إسحاق إلى جَنْبي، إذ دخل أبو عبدالله محمد بن نَصْر، فقمتُ له إجلالاً لعِلْمه، فلمّا خرج عاتبني أخي، وقال: أنت والي خُراسان، تقوم لرجلٍ من الرَّعيّة! هذا ذَهاب السِّياسة. فَبِتُّ تلك اللّيلة وأنا مُنْقَسِمُ القلب، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ في المنام كأني واقفٌ مع أخي إسحاق إذ أقبل النبيُّ ﷺ، فأخذ بعَضُدي، فقال لي: ثَبتَ ملكك ومُلك بنيك بإجلالك محمد بن نصر، ثم التفت إلى إسحاق، فقال: ذهب ملك إسحاق وملك بنيه باستخفافه بمحمد ابن نصر.

---

(١) تاريخه ٤/ ٥١٠.

وكان محمد بن نَصْر زوج خنة، بخاء مُعْجمة ثم نُون، أخت يحيى بن أكثم القاضي.

توفي بسَمَرْقَند، في المحرَّم سنة أربع وتسعين.

وقال أبو عبدالله بن مَنْدَة في مسألة الإيمان: صَرَّح محمد بن نصر في كتاب «الإيمان» بأنّ الإيمان مَخْلوق، وأنَّ الإقرار والشَّهادة، وقراءة القرآن بلَفْظه مخلوق، وهَجَرَه على ذلك علماءُ وقته، وخالفَه أئمّة أهل خُراسان، والعراق.

قلت: لو أنّنا كلّما أخطأ إمامٌ مجتهدٌ في مسألةٍ خطأً مغفورًا له هَجَرْناه وبدَّعناه، لَما سَلِمَ أحدٌ من الأئمّة، والله الهادي للحقّ، والرّاحم للخَلْق.

وقال ابن حَزْم في بعض تَوَاليفه: أعلمُ النَّاس من كان أجمعهم للسُّنن، وأضبطهم لها، وأذكرهم لمعانيها وأدراهم بصحيحها، وبما أجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه. وما نعلم هذه الصّفة بعد الصحابة أتمّ منها في محمد بن نصر المَرْوَزِي، فلو قال قائل: ليس لرسول الله ﷺ علم حديث، ولا لأصحابه إلاّ وهو عِنْد محمد بن نصر، لَمَا بَعُدَ عن الصِّدق.

٤٩٨- محمد بن نَصْر، أبو جعفر البَغْداديُّ المقرىء الصَّائغ.

عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأبي مُصْعَب. وعنه ابن قانع، وابن عَلَم، وجماعة.

وكان مُقْرِئًا ثقةً.

توفي سنة سبع وتسعين.

وعنه أيضًا الطَّبَراني[١]، وأحمد بن عُثمان الأبهري شيخ ابن مَنْدَة[٢].

٤٩٩- محمد بن نَصْر بن حُمَيْد البَزّاز البَغْداديُّ.

صاحبُ حديث، روى عن إسماعيل بن إبراهيم التَّرجماني، ويحيى ابن أيوب المَقَابِري، ومحمد بن قُدَامة الجَوْهري، ونحوهم. روى عنه

---

(١) المعجم الصغير (٨٠٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥١٢- ٥١٣.

الطَّبَراني[1]، وابنُ قانع. وسماه غيرهما أحمد[2].

٥٠٠- محمد بن نَصْر، أبو جعفر الهَمَذانيُّ حَمُّوية، مَمُّوس.

شيخٌ صدوقٌ رَحَّالٌ. سمع عبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، ومحمد بن رُمْح، وحرملة، وطبقتهم. وعنه أحمد بن إسحاق بن نيخاب، وأبو القاسم الطَّبَراني[3]، وجماعة، وابن أبي داود مع تَقَدُّمِهِ.

٥٠١- محمد بن النَّضْر بن سَلَمة بن الجارود بن يزيد، الحافظ أبو بكر الجاروديُّ النَّيْسابوريُّ الفقيه الحَنَفيُّ.

قال الحاكم: كان شيخَ وقته حِفْظًا وكمالاً ورياسة، وأبوه وجدّه كلّهم رأييّون[4]. سمع إسحاق بن راهُوية، وعَمْرو بن زُرارَة، وسُوَيد بن سعيد، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وأبا كُرَيْب، وإسماعيل بن موسى سِبْط السِّنْدي، وطائفة. وعنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وأبو عَمْرو الحِيري، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وطائفة. وكان رفيق مسلم في الرحلة.

قال ابن أبي حاتم[5]: سمعتُ منه بالرَّي، وهو صدوقٌ من الحُفّاظ.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان محمد بن يحيى يستعين بعربيّة أبي بكر الجارودي في مصنَّفاته، ويُبيِّنه عنده.

وقال محمد بن يعقوب الأخرم: لما قَتَل أحمدُ الخُجُسْتاني حَيْكان هَمَّ بقتل الجارودي، فلبس الجارودي عَباءَةً وخرج مع الجَمّالين إلى أصبهان.

قلت: ثم رَجَع بعدُ إلى بلده، وتوفي في ربيع الأوّل سنة إحدى وتسعين، وكانت له جَنَازة مشهودة[6].

---

(١) المعجم الصغير (٧٧١).

(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٥١٣، وأعاده الخطيب فيمن اسمه أحمد ٦/ ٤٠٦- ٤٠٧.

(٣) المعجم الصغير (١٠١٠) وسماه: «محمد بن موسى القَطّان»، وذكر الخطيب (تاريخه ٤/ ٤٠١) أن أهل همذان سموه: محمد بن نصر، ولم يستبعد أن يكونا اثنين لقب كل منهما مَمُّوس.

(٤) يعني: من أهل الرأي، مذهب العراقيين.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٤٩٢.

(٦) ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٥٣-٥٥٥.

يُقال: إنَّ النَّسائي روى عنه، فَيُحَقَّق[1].

٥٠٢-محمد بن النَّضْر بن عبدالوَهَّاب النَّيْسابوريُّ، أخو أحمد بن النَّضْر.

سمَاعه وسَمَاع أخيه واحد كما مَرَّ في ترجمة أحمد. رَوَيا عن إسحاق ابن راهُوية، وعُبيدالله بن مُعَاذ، وهذه الطَّبقة.

وقد قال البُخاري: حدثنا محمد، قال: حدثنا عُبَيْدالله بن مُعَاذ، فذكر حديثاً.

قال الحاكم: روى البُخاريُّ عنهما في «الجامع الصَّحيح»[2]. ذكرهالحاكم في ترجمة محمد.

٥٠٣- محمد بن هارون، أبو موسى الأنصاريُّ الزُّرَقيُّ.

عن يونس بن عبدالأعلى، وأبي الرَّبيع عُبَيْدالله بن الحارث. وعنه محمد بن مَخْلَد، والطَّبَراني[3].

وثقه الخطيب[4]. ومات في سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٠٤- محمد بن الوليد، المعروف بابن وَلاَّد التَّميميُّ النَّحْويُّ، صاحب التَّصانيف في عِلم العربيّة.

أخذ عن المُبَرِّد، وثَعْلب.

مات كهلاً سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين.

٥٠٥- محمد بن ياسين بن النَّضْر، أبو بكر الباهليُّ الفقيه النَّيْسابوريُّ.

يروي عن إسحاق بن راهُوية، وعُثمان بن أبي شَيْبة. وعنه محمد بن صالح بن هانىء، وغيره.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين.

---

(١) لم يرقم عليه المزي برقم النسائي لعدم وقوفه على روايته عنه.
(٢) الجامع الصحيح ٦/٧٨.
(٣) المعجم الصغير (٨٠٦).
(٤) تاريخه ٤/٥٦٣.

٥٠٦- محمد بن يحيى بن مالك الضَّبِّيُّ الأصبهانيُّ.

عن أبي عمَّار الحُسين بن حُرَيْث، ومحمود بن غَيْلان. وعنه أبو أحمد العَسَّال، والطَّبَراني[١]، وأبو الشَّيْخ[٢].

توفي في صفر سنة إحدى وتسعين[٣].

٥٠٧- محمد بن يحيى بن سُليمان، أبو بكر المَرْوَزيُّ.

سمع عاصم بن علي، وأبا عُبَيْد القاسم بن سَلَّام، وخَلَف بن هشام، وبِشْر بن الوليد، وعليّ بن الجَعْد، وجماعة، وأكثر عن عاصم. وعنه أبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، ومَخْلَد الباقَرْحِي، وابن عُبَيْد العَسْكري، وسُليمان الطَّبَراني[٤]، وطائفة.

قال الدَّارَقُطني[٥]: صدوقٌ.

قلتُ: هو من كبار شيوخ الإسماعيلي.

توفي ببغداد في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين[٦].

٥٠٨- محمد بن يحيى بن محمد، أبو سعيد البغداديُّ، حاملُ كفَنِه.

سمع أبا بكر وعثمان ابني أبي شَيْبة، وأحمد بن مَنِيع، وسَوَّار بن عبدالله القاضي، وجماعة. وعنه أهلُ دمشق: أبو علي بن هارون، والفضل ابن جعفر، وأبو عُمَر بن فَضَالة، وأبو بكر النَّقَّاش، وجماعة.

توفي سنة تسع وتسعين.

قال الخطيب[٧]: بلغني أنّه غُسِّلَ وكُفِّنَ، فلمَّا كان في اللَّيل، جاءه نبَّاش فنبشَهُ، فلمَّا حَلَّ أكفانه قَعَدَ، فهرب النَّبَّاش، فقامَ وأتى منزله حاملاً كفَنَهُ، فعاد حُزْن أهله فرَحًا.

---

(١) المعجم الصغير (٩٢٨).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٣٧، وهو محمد بن يحيى بن يزيد بن مالك.

(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٢٢١.

(٤) المعجم الصغير (٨٠١).

(٥) سؤالات الحاكم (١٨٣)

(٦) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٦٨.

(٧) تاريخه ٤/ ٦٧٠.

ومثله سُعَيْر بن الخِمْس، فإنَّه لَمَّا وُضِعَ في لَحْده اضطربَ، فَحُلَّتْ أكفانه، فقامَ، ووُلِدَ له بعد ذلك مالكِ بن سُعَيْر.

٥٠٩- محمد بن يعقوب، أبو بكر البَغْداديُّ، عُرِفَ بابن القَلاَّس، بالقاف.

عن علي بن الجَعْد، وحمّاد بن إسحاق المَوْصلي. وعنه ابن مَخْلَد، وأحمد بن جعفر بن سَلْم الخُتُّلي.

صدوقٌ.

مات سنة خمس وتسعين[١].

٥١٠- محمد بن يزيد بن محمد بن عبدالصَّمد، أبو الحَسَن الدِّمشقيُّ، مولى بني هاشم.

عن صَفْوان بن صالح المؤذِّن، وموسى بن أيُّوب النَّصِيبي، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، وأبي نُعَيم الحَلَبي، وجماعة. وعنه سبطه عَدِي بن يعقوب، وجعفر بن محمد الكِنْدي، وأبو عُمَر بن فَضَالة، وسُليمان الطَّبَراني[٢]، وعبدالله بن النَّاصح، ومُظَفَّر بن حاجب بن أركين، وجماعة.

توفي سنة تسع وتسعين[٣].

وَقَعَ لنا جزء صغير من حديثه بعُلُوّ.

٥١١- محمد بن يعقوب بن أبي يعقوب الأصبهانيُّ.

عن عَبَّاد بن يعقوب الرَّوَاجني، وغيره. وعنه أبو الشَّيخ[٤].

توفي سنة ثمانٍ وتسعين[٥].

٥١٢- محمد بن يعقوب بن سَوْرة البَغْداديُّ.

عن أبي الوليد الطَّيالِسي. وعنه الطَّبَرانيُّ[٦].

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦١٧- ٦١٨.

(٢) المعجم الصغير (٩٩١).

(٣) من تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٦٩- ٢٧٠.

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٧٧.

(٥) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٩- ٢٤٠.

(٦) المعجم الصغير (٧٩١)، والترجمة من تاريخ الخطيب ٤/ ٦١٤.

٥١٣- محمد بن يعقوب، أبو بكر البَصْريُّ الأعلم.

عن هُدْبة بن خالد، وأبي الرَّبيع الزَّهْراني. وعنه ابنُ قانع، وأبو بكر الشَّافعي أحاديث مستقيمة[١].

٥١٤- محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الرَّازيُّ المقرىءُ.

حدَّث عن محمد بن حُمَيْد الرَّازي، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكي. روى عنه محمد بن العبَّاس بن نَجيح، وحَبيب القَزَّاز، وأبو بكر النَّقَّاش.

قال الدَّارَقُطني: دجَّالٌ يضعُ الحديث والقراءات؛ وضع من المُسْنَدات ما لا يُضْبط، قدِم بغدادَ قبل الثلاث مئة[٢].

٥١٥- محمد بن يوسف، أبو جعفر الباوَرْدِيُّ الإسكافيُّ.

حدَّث ببغداد عن أبي عُتْبة الحِمْصي، وطبقته. وعنه محمد بن مَخْلَد، وعبدالله بن شهاب العُكْبري.

توفي سنة سبع وتسعين[٣].

٥١٦- محمدُ بن يوسف بن عاصم بن شَرِيك، أبو بكر البُخاريُّ الحافظ.

رحَّالٌ، سمع يعقوب الدَّوْرَقيَّ، وبِشْر بن آدم، ويوسف بن موسى القَطَّان، وعدَّة.

٥١٧- محمد بن يوسف، أبو جعفر ابن التُّرْكي الفَرْغانيُّ ثمَّ البَغْداديُّ.

سمع سُرَيْج بن يونس، وعيسى بن إبراهيم التُّرْكي، وعيسى بن سالم الشَّاشي، ومحمد بن جعفر الوَرْكاني. وعنه أحمد بن كامل، وعُمَر بن سَلْم، والطَّبَراني[٤]، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦١٢- ٦١٣.
(٢) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٢٨- ٦٢٩.
(٣) من تاريخ الخطيب ٤/ ٦٢٩- ٦٣١.
(٤) المعجم الصغير (٧٩٣).

وثَّقه الخطيب[١].

وتوفي سنة خمسٍ وتسعين ومئتين.

٥١٨- مُحْسِن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصَّادق العَلَويُّ.

خرج بناحية الشَّام سنة ثلاث مئة، فحاربه ابن كَيَغْلَغ، فظفر به فقَتَلَهُ، وبعثَ برأسه إلى بغداد، فنُصِب مع أعلامٍ له مُنَكَّسَة.

٥١٩-محمود بن أحمد بن الفَرَجِ، أبو حامد الزُّبيريُّ الأصبهانيُّ.

عن إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، ومحمد بن المنذر البَغْدادي.

وكان ثقة.

روى عنه أبو الشَّيخ[٢]، والطَّبَراني[٣]، ومحمد بن أحمد بن يعقوب الأصبهاني، وغيره.

وهو من وَلَدِ الزُّبير بن مُشْكان.

مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسعين.

٥٢٠- محمود بن علي بن مالك، أبو حامد الشَّيبانيُّ المَدِينيُّ البَزَّاز.

عن محمد بن منصور الجَوَّاز المكي، وهارون بن موسى الفَرْوي، ومحمد بن أبي عبدالرحمن المقرىء، ومحمد بن عبدالله المُخَرِّمي. وعنه محمد بن أحمد بن يعقوب الأصبهاني، وأبو الشيخ، والطَّبَرانيُّ[٤].

وثَّقه أبو نُعَيْم[٥].

توفي سنة ثلاث مئة.

٥٢١- محمود بن محمد المروزيُّ.

مُحَدِّث رحال مشهور، طَوَّف وسمع داود بن رُشَيْد، وعليّ بن حجر،

---

(١) تاريخه ٤/ ٦٢٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٩٩.

(٣) المعجم الصغير (١٠٧١).

(٤) المعجم الصغير (١٠٧٢).

(٥) أخبار أصبهان ٢/ ٣١٦.

وهذه الطبقة. وعنه عبدالصَّمد الطسْتي، وأبو علي ابن الصَّوّاف، وأبو القاسم الطَّبَراني[1].

مستقيم الحديث.

مات سنة سبع وتسعين[2].

٥٢٢- محمود بن والان بن موسى، أبو حامد العَدَويُّ الخُراسانيُّ الأديب.

ثقة كثير الحديث، عاش نَيِّفًا وتسعين سنة. سمع قُتيبة، وسويد بن نصر، وجماعة.

ومات سنة أربع وتسعين.

٥٢٣- مُسَبِّح بن حاتم العُكليُّ.

بصريٌّ أخباريٌّ. روى عنه أبو الشَّيخ.

مات سنة ثمان وتسعين.

٥٢٤- مُسدَّد بن قَطَن بن إبراهيم، أبو الحسن النَّيسابوريُّ المُزَكي.

سمع يحيى بن يحيى، وتَورَّع في الرِّواية عنه لصغرِهِ وقت السَّماع. وسمع من جدِّه لأُمه بشر بن الحكم، وإسحاق بن راهُوية، وداود بن رُشَيْد، وطبقتهم. ورَحَل في هذا الشَّأن وعُني به. روى عنه أبو حامد ابن الشَّرقي، ومحمد بن صالح بن هانىء، وأبو الوليد الفقيه، وجماعة.

قال الحاكم: كان مُزَكي عصره، والمُقدم في الزُّهد والوَرَعِ والعَقْل، رحمه الله.

تُوفي سنة ثلاث مئة.

٥٢٥- مسلم بن أحمد بن أبي عُبيدة، أبو عُبيدة اللَّيْثيُّ القُرطبيُّ.

ويُعرف بصاحب القِبْلة؛ لأنَّه كان بارعًا في الحِساب ومعرفةِ الهَيْئة، وكان يُشَرِّق قليلاً عن قبلة قُرطبة، فعُرِفَ بذلك.

---

(١) المعجم الصغير (١٠٧٠).

(٢) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١١٢.

رحل سنة ستٍّ وخمسين، فسمع يونس بن عبدالأعلى، والمُزَني، والرَّبيع بن سُليمان المُرادي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وطبقتهم.

قال أحمد بن عبدالبر: كان من أصدق أهلِ زمانه، وكان مُولَعًا بالفَلك والنُّجوم، وكان إذا صلَّى يُشرِّق قليلاً نحو مدينة قُرطبة. روى عنه قاسم بن أصبغ، وعبدالله بن يونس. وتوفي سنة خمس وتسعين[1].

٥٢٦- مُسلم بن سعيد الأشعريُّ الأصبهانيُّ، أبو سَلَمة.

سمع بهَمَذان سنة ثلاثين ومئتين من مُجاشع بن عَمْرو صاحب الليث ابن سعد، وسمع من بَكَّار بن الحسن، وغير واحد. روى عنه أبو الشَّيخ[2]. وتوفي سنة ستٍّ وتسعين[3].

٥٢٧- مُسلم بن عبدالله بن مُكْرَم الباوَرْدِيُّ المؤدِّب.

حدَّث ببغداد عن عَمْرو بن مَرْزُوق، ويحيى بن هاشم السِّمْسار. وعنه إسماعيل الخُطَبي، وأبو بكر الشَّافعي، وابن العلاء الجُوْزجاني، وجماعة.

توفي ببغداد سنة اثنتين وتسعين[4].

٥٢٨- مُضارِب بن إبراهيم، أبو الفَضْل النَّيْسابوريُّ الأديب النَّحويُّ.

كان أوحدَ عصره بخراسان في علم العربية. حدث عن إسحاق بن راهُوية، وغيره. روى عنه أبو عَمْرو بن مَطَر، وغيرُه.

توفي سنة سبع وتسعين.

٥٢٩- مُعَمَّر بن محمد بن مُعَمَّر بن زيد بن بلال، أبو شهاب البَلْخيُّ.

سمع من عَمِّه شهاب بن مُعَمَّر العَوْفي، ومكي بن إبراهيم، وعصام ابن يوسف، وتَفرَّد في وقته عن جماعة من البَلْخيين، وطال عمرُهُ. روى

---

(١) من تاريخ ابن الفرضي (١٤٢٠).
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٩٤.
(٣) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٣.
(٤) من تاريخ الخطيب ١٥/ ١٢٧- ١٢٨.

عنه عبدالرحمن بن محمد بن مَتُّوية البَلْخي، وعبدالله بن محمد بن يعقوب الفقيه، وجماعة.

توفي في جمادى الأولى سنة ستٍّ وتسعين، وهو في عشر المئة.

٥٣٠- مُمْشاذ الدِّيْنَوريُّ الزَّاهد، أحدُ مشايخ الصُّوفية.

صَحِبَ يحيى ابن الجَلاَّء، وغيره.

ومن قَوله: جماعُ المعرفةِ صدقُ الافتقار إلى الله.

وقال فارس الدِّينوري: خرجَ مُمْشاذ من باب الدار، فنبح كلبٌ فقال مُمْشاذ: لا إله إلا الله، فمات الكلب مكانه.

قيل: إنَّه توفي سنة تسع وتسعين ومئتين. وقد ذكره أبو نُعيم في «الحلية» مختصرًا، وقال[1]: لقِّيه أبي وشاهده.

٥٣١- موسى بن إسحاق بن موسى القاضي، أبو بكر الأنصاريُّ الخَطْميُّ الفقيه الشافعيُّ.

وَلِيَ قضاء نَيْسابور وقضاء الأهواز. وحدث عن أبيه، وعيسى قالون المقرىء وهو آخر من حدث في الدُّنيا عنه، وأحمد بن يونس، وعليّ بن الجَعْد، وجماعة. وعنه عبدالباقي بن قانع، وحبيب القَزَّاز، وأبو محمد بن ماسي، وطائفةٌ سواهم. وكان أحدَ الثِّقات المُسْندين.

قال ابن أبي حاتم[2]: كتبتُ عنه، وهو ثقةٌ صدوقٌ.

وقال غيره: توفي بالأهواز سنة سبع وتسعين، وقد قارب التسعين.

وقد أقرأ الناس القرآن، وهو أمردُ، وكان أحدَ من يُضرب به المثلُ في ورعه وصيانته في الحُكم، رحمة الله عليه[3].

٥٣٢- موسى بن أفلح البُخاريُّ البيفارينيُّ.

شيخٌ مُعَمَّر عالي الرِّواية. يروي عن أبي حُذيفة صاحب «المبتدأ» وهو آخر من روى في الدُّنيا عنه. وعن أحمد بن حَفْص، وعبدالله بن محمد

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٣٥٣.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٦١٣.

(٣) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٥١-٥٣.

المُسْنَدي. وعنه أحمد بن سهل، وخَلَف الخَيَّام.

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين بما وراء النَّهر.

٥٣٣- موسى بن خازم بن سَيَّار، أبو عِمْران الأصبهانيُّ.

عن حاتم بن عُبيدالله النُّميري، ومحمد بن بُكَيْر الحَضْرمي. وعنه أحمد بن بُنْدار الشَّعَّار، والطَّبَراني[1].

توفي سنة أربع وتسعين؛ وَرَّخه أبو نُعيم[2].

٥٣٤- موسى بن عبدالحميد بن عِصَام، أبو يحيى الجُرْجانيُّ.

عن أبيه، وارتحلَ إلى مِصْر، وأخذ عن المُزَني، وجماعة، وجالس داود الظَّاهري. وعنه عُبيدالله بن محمد بن شَنَبَة، وأحمد بن محمد بن صالح الهَمَذاني.

مات على رأس سنة ثلاث مئة.

٥٣٥- موسى بن محمد بن موسى، أبو عَمْرو الذُّهْليُّ النَّيْسابوريُّ الأعين.

عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن يزيد الفَرَّاء. وعنه أبو الوليد الفقيه، وأبوالعباس بن حَمْدان نزيلُ خوارزم، وأحمد بن الخَضِر شيخٌ للحاكم، وآخرون.

توفي سنة إحدى وتسعين.

٥٣٦- موسى بن هارون بن عبدالله بن مروان الحافظ، أبو عمران البَزَّاز، ابن الحافظ أبي موسى الحَمَّال، البَغْداديُّ.

كان إمامَ عَصْره في الحفظ والإتقان. سمع أباه، وعليّ بن الجَعْد، ويحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، وأحمد بن حنبل، وخَلَف بن هشام، وإسحاق بن راهُوية، وطبقتهم. وعنه أبو سهل القَطَّان، وجعفر الخُلْدي، وأبو بكر الشَّافعي، ودَعْلج، وأبو القاسم الطَّبَراني[3]، وأبو الطَّاهر الذُّهْلي،

---

(١) المعجم الصغير (١٠٨٤).
(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٣١٢.
(٣) المعجم الصغير (١٠٧٦).

وأبو بكر الصِّبْغي الفقيه، وخَلْقٌ كثيرٌ.

قال الصِّبْغي: ما رأينا في حُفَّاظ الحديثِ أهيبَ ولا أورعَ من موسى ابن هارون.

وقال الخطيب[1]: كان ثقةً حافظًا.

وقال عبدالغني بن سعيد الحافظ: أحسنُ الناس كلامًا على حديث رسول الله ﷺ: علي ابن المَدِيني في وَقْته، وموسى بن هارون في وَقْته، والدَّارَقُطني في وَقْته.

وُلدَ موسى بن هارون سنة أربع عشرة ومئتين. ومات في شعبان سنة أربع وتسعين ببغداد، وصَلَّى عليه جعفر الفِرْيابي. قَصَّر الحاكم في ترجمته.

٥٣٧- موسى بن هارون بن سعيد الأصبهانيُّ، أبو عِمْران، يُعْرف بالأصمِّ.

ربما التبس بالذي قبله. وهذا يروي عن سُوَيْد بن سعيد، وأبي خَيْثَمة زُهَير بن حَرْب، ومُصْعَب بن عبدالله الزُّبَيْري، وجماعة سواهم. روى عنه أبو الشيخ[2]، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالوَهَّاب المقرىء، ومحمد ابن جعفر بن يوسف، وأهل أصبهان.

فإذا قال الراوي الأصبهاني: حدثنا موسى بن هارون، فإنَّه يريد الأصم لا ابن الحَمَّال.

ومات هذا الأصبهاني في حدود سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين[3].

٥٣٨- موسى بن هشام الدِّينَوَريُّ.

حدَّث بدمشق عن عبدالله بن هانىء، وعليّ بن المبارك الصَّنْعاني. وعنه أبو عليّ بن آدم، وأحمد ابن البِرَامي، وعبدالله بن عَدِي، وآخرون.

مات على رأس الثلاث مئة[4].

---

(١) تاريخه ١٥/ ٤٩ ومنه أخذ الترجمة.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٨٦.

(٣) ينظر أخبار أصبهان ٢/ ٣١٢- ٣١٣.

(٤) من تاريخ دمشق ٦١/ ٢٣١- ٢٣٢.

٥٣٩- نَصْر بن أحمد بن نَصْر، أبو محمد الكِنْديُّ البَغْداديُّ الحافظ المعروف بنَصْرك، نزيلُ بُخارى.

سمع محمد بن بَكَّار، وعبدالأعلى بن حَمَّاد، وعُبيدالله القواريري، وطبقتهم. وعنه أبو العباس بن عُقدة، وخَلَف الخَيَّام، والبخاريون؛ فإنَّه وفد على أمير بُخارى خالد بن أحمد الذُّهلي فأكرم موردَهُ، وأقام عنده، وصَنَّف له «المسند».

وكان من أئمة هذا الشَّأن.

توفي سنة ثلاث وتسعين، وله سبعون سنة وأكثر(١).

٥٤٠- نَصْر بن سَيَّار بن فَتْح، أبو اللَّيْث السَّمَرْقَنْديُّ.

رَحَل وطَوَّف وصَنَّف وسمع من يونس بن عبدالأعلى، وعبد بن حُمَيْد، وأبي محمد الدَّارمي، وطبقتهم. وعنه محمد بن إسحاق العُصْفُري، وأحمد بن محمد الكَرابيسي.

توفي سنة أربع وتسعين.

٥٤١- نَصْر بن عبدالحميد، أبو حبيب القراطِيسيُّ المِصْريُّ، الرَّجل الصَّالح.

عن نُعَيْم بن حَمَّاد، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر.

توفي سنة سبع وتسعين.

٥٤٢- نُوح بن مَنْصور البَغْداديُّ الفقيه الشَّافعيُّ، أبو مُسلم، نزيلُ فارس.

كان عنده كُتُب الشَّافعي عن يونس، والرَّبيع المُرادي، والحسن بن محمد الزَّعْفراني. وسمع من الحسن بن عَرَفة، وطبقته. وعنه المُطَهَّر بن أحمد الأصبهاني، وأبو الشَّيخ(٢)، والطَّبَراني(٣)، وجماعة.

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٥/ ٤٠٠-٤٠١.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٠٦.

(٣) المعجم الصغير (١١١٠).

توفي سنة خمس وتسعين[1].

٥٤٣- هارون بن موسى بن شَريك الأخفش، أبو عبدالله التَّغلبيُّ الدِّمشقيُّ المقرىء.

شيخُ المقرئين في وَقْتِه بدمشق. قرأ على هشام بن عَمَّار، وعبدالله بن ذَكْوان. وحدَّث عن الكبار؛ أبي مُسْهِر، وسَلَّام بن سُليمان المدائني، وجماعة. وقرأ عليه أبو الحسن بن الأخرم، وأبو عليّ الحَصَائري، وأبو بكر النَّقَّاش فيما زَعَم، وجعفر بن حَمْدان النَّيسابوري، وجماعة. وحَدَّث عنه أبو هاشم محمد بن عبدالأعلى، وأبو بكر بن فُطَيْس، وأبو القاسم الطَّبراني[2]، وعبدالله بن النَّاصح، وآخرون.

وُلِدَ سنة مئتين.

قال ابن النَّاصح: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو العباس سَلَّام بن سُليمان الضَّرير، قال: حدثنا أبو عَمرو بن العلاء، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عُمر أنَّ رسولَ الله ﷺ قرأ في سورة الأنفال: «الآن خَفَّفَ الله عنكم وعَلِم أنَّ فيكم ضُعْفًا» برفع الضاد[3].

قلت: عاش ابن النَّاصح بعد أبي عَمْرو بن العلاء مئتين وعشر سنين، وبينه وبينه اثنان.

قلت: وأبلغُ من ذلك في زماننا جماعة بينهم وبين جمال الإسلام الداودي اثنان، وله قد مات مئتان وسبع وأربعون سنة. وأبلغ من ذلك ابن كُلَيْب بينه وبين إسماعيل الصَّفَّار رَجُلان وعاش بعده مئتين وخمسًا وخمسين سنة.

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرىء: إلى هارون الأخفش رجعت الإمامة في قراءة ابن ذَكْوان، وكان من أهل الفَضْل والأدب، صَنَّف كُتبًا كثيرةً في القراءات والعربية، وأخذ القراءة عنه جماعة

---

(١) من أخبار أصبهان ٢/ ٣٣٢.

(٢) المعجم الصغير (١١٢٨).

(٣) قراءة المصحف بفتح الضاد ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال ٦٦].

كثيرةٌ من دمشق، وقرأ عليه من أهل بَعْلَبك أبو طاهر بن ذكوان، ومن أهل فلسطين أبو بكر محمد بن أحمد الدَّاجُوني، ومن أهل الثَّغْر إبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي، ومن أهل العراق أبو الحسن بن شَنَبوذ، والنَّقَّاش، وهبة الله بن جعفر.

قال ابن النَّاصح: توفي في خامس صَفَر سنة اثنتين وتسعين.

٥٤٤- هُبَيْرة بن محمد بن عبدالحميد، أبو أحمد المِصْريُّ.

عن عيسى بن زُغْبة، وغيره.

مات سنة سبع وتسعين.

٥٤٥- هُمَيْم بن هَمَّام، أبو العباس الخَثْعَميُّ الطَّبريُّ الآمليُّ.

مُحَدِّث رَحَّال. سمع أبا مُصعب الزُّهري، ومحمد بن أبي مَعْشَر السِّندي، وجماعة. وعنه نُعيم بن عبدالملك الجُرْجاني، وأبو أحمد الغِطْريفي، وأهلُ جُرْجان.

توفي سنة ثلاث وتسعين[1].

٥٤٦- وحيد بن عُمر بن هارون البُخاريُّ الفقيه.

روى عن إسحاق بن راهُوية، وأبي مُصْعب الزُّهْري، وطبقتهما. وعنه خَلَف الخَيَّام، وأبو الأسود أحمد بن إبراهيم، وغيرهما.

توفي سنة ثلاث وتسعين.

٥٤٧- وكيع بن إبراهيم بن عيسى المَوْصليُّ.

مُحدِّثٌ مُكثرٌ. سمع محمد بن سُليمان لُوَيْنًا، وأبا عَمَّار الحُسين بن حُرَيْث، وسُفيان بن وكيع. وعنه يزيد بن محمد الأزدي، والمواصلة.

توفي سنة سبع وتسعين.

٥٤٨- الوليدُ بن حَمَّاد بن جابر الرَّمليُّ الزَّيات.

عن سُليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شُرحبيل، ويزيد بن مَوْهب الرَّملي. وعنه الطَّبَراني[2]، وابن عَدِي، وجماعة.

---

(١) من تاريخ جرجان ٥٦٠- ٥٦١.
(٢) المعجم الصغير (١١١٤).

كان على رأس الثلاث مئة[1].

٥٤٩- يحيى بن أحمد بن زياد، أبو مَنْصور الشَّيبانيُّ الهَرَويُّ.

سمع خالد بن هَيَّاج الهَرَوي، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن سعيد الدَّارمي. وعنه أبو إسحاق البَزَّار الحافظ، والفَضْل بن العباس النَّضْرويي، وأبو الفَضْل محمد بن عبدالله بن خَميرُوية الهرويون.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

٥٥٠- يحيى بن الحُسين بن القاسم بن طَباطَبا العلويُّ الأميريُّ.

قد توثب وغلب على اليمن بعد التسعين ومئتين، وخُطبَ له بصَنْعَاء وما والاها، وتمَّت له حروبٌ وشؤون، ثم خَرَج من صنعاء حين غلبت عليها القَرامطةُ، فصار إلى صَعْدَة، فملك تلك النَّاحية وبلاد نَجْران، وتلَقَّب بالهادي إلى الحقِّ.

توفي سنة ثمان وتسعين أيضًا، وقام بعده ولده محمد، وتَسمَّى كأبيه بأمير المؤمنين واتصلت أيامه، ولُقب بالمرتضى، ولم يقصده أحد بحرب، وكان جَيِّد السِّيرة في الرَّعية، ولا أعلم متى توفي المرتضى.

٥٥١- يحيى بن زكريا الثَّقفيُّ الأندلسيُّ القُرطبيُّ المعروف بابن الشَّامة.

سمع يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، وأبان بن عيسى، ومحمد بن وَضَّاح، وعامر بن مُعاوية، وطائفة. وحجَّ وقد شاخَ فسمع من أبي عبدالرحمن النَّسائي، وغيره.

وكان عَبْدًا صالحًا صوامًا قوامًا، حَمَل الناسُ عنه، ومات سنة ثمان وتسعين[2].

٥٥٢- يحيى بن عبدالله بن حُجْر بن عبدالجَبَّار بن وائل بن حُجْر الحَضْرميُّ الكُوفيُّ.

عن عَمِّه محمد بن حُجْر عن أقاربهم. وعنه الطَّبراني[3].

---

(١) من تاريخ دمشق ٦٣/ ١٢١- ١٢٣.

(٢) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٧١).

(٣) المعجم الصغير (١١٧٦).

توفي سنة إحدى وتسعين.

٥٥٣- يحيى بن عبدالله بن الحَرِيش، أبو عبدالله الأصبهانيُّ.

عن أحمد بن المِقْدام العِجْلي، وزياد بن أيوب. وعنه أبو الشَّيخ[١].

وَثَّقه أبو نُعيم[٢]. وتوفي سنة خمس وتسعين.

٥٥٤- يحيى بن عبدالباقي بن يحيى الثَّغْريُّ الأذنيُّ.

مُحدِّث مشهور. حَدَّث عن لُوَين، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وأبي عُمَيْر عيسى ابن النَّحَّاس، وسعيد بن عَمْرو السَّكوني، وإسماعيل بن أبي خالد المَقْدسي، وطائفة. وعنه رفيقهُ ابن صاعد، وعُثمان ابن السَّمَّاك، وإسماعيل الخُطَبي، وابن قانع، والطَّبراني[٣]، وجماعة.

وَثَّقه الخطيب[٤].

وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين.

٥٥٥- يحيى بن عبدالعزيز بن المختار القُرطبيُّ المالكيُّ الخَزَّاز الفقيه.

سمع العُتبي، ويونس بن عبدالأعلى، وطائفة. وعنه أحمد بن نَصْر، وحبيب بن الرَّبيع، ومحمد بن قاسم، وأحمد بن بشر الأندلسيون.

توفي سنة خمسٍ وتسعين[٥].

٥٥٦- يحيى بن عليّ بن يحيى بن أبي مَنْصور ابن المُنَجِّم المتكلم النَّديم.

من كبار المُعْتَزلة ومُصَنِّفيهم. نادَم المُعْتَضد ثم ولده المُكْتَفي، وله كتب في الاعتزال، وكتاب في أخبار الشعراء.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٩٥.

(٢) أخبار أصبهان ٢/ ٣٦٢.

(٣) المعجم الصغير (١١٧٧).

(٤) تاريخه ١٦/ ٣٣٦ ومنه أخذ الترجمة.

(٥) من تاريخ ابن الفرضي (١٥٧٠).

توفي سنة ثلاث مئة[١].

٥٥٧- يحيى بن محمد بن البَخْتري، أبو زكريا الحِنَّائيُّ البَصْريُّ ثم البَغْداديُّ.

سمع ابن المديني، وطالوت بن عَبَّاد، وشَيْبان بن فَرُّوخ. وعنه النَّجَّاد، والإسماعيلي، والطَّبراني[٢]، وخَلْقٌ.

توفي في رمضان سنة تسع وتسعين[٣].

٥٥٨- يحيى بن محمد بن عِمْران الحَلَبيُّ ثم البالِسيُّ.

عن هشام بن عَمَّار، ودُحَيم، وابن مُصَفَّى. وعنه الطَّبراني، وأبو بكر النَّقَّاش، وابن عَدِي، وحَمْزة الكناني[٤].

٥٥٩- يحيى بن مَنْصور، أبو سَعْد الهَرَويُّ.

أحد الأئمة الكبار. سمع أحمد بن حنبل، وعليّ ابن المَدِيني، وإسحاق بن راهُوية، وحِبَّان بن موسى، وسُويد بن نَصْر، وابن نُمير، وأبا مُصعب، وعليّ بن حُجْر، وأحمد بن أبي رَجَاء، وعبدالله بن جعفر بن يحيى البَرْمكي، ويعقوب بن حُميد بن كَاسِب، وطبقتهم. وعنه أبو حامد ابن الشَّرقي، وأبو العباس بن عُقدة، وأبو عبدالله بن الأخرم، وأبو بكر أحمد بن خَلَف القاضي، ومحمد بن صالح بن هانىء، وعليّ بن حُمشاذ، وجماعة آخرهم وفاة أحمد بن عيسى الغيزاني.

وكان آيةً في العلم والزُّهد والعبادة، حتى بالغ بعضُ العلماء وقال: لم يَرَ مثلَ نفسه.

قال الحاكم في تاريخه: أبو سعد الهَرَوي الحافظ إمام بلده في عصره، توفي بهَراة في شعبان سنة سبع وثمانين.

كذا نقل الحاكم عن غيره. وقال آخر: توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين، فالله أعلم أيهما الصواب[٥].

---

(١) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٤٠.
(٢) المعجم الصغير (١١٥٩).
(٣) من تاريخ الخطيب أيضًا ١٦/ ٣٣٨- ٣٣٩.
(٤) من تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٦٧- ٣٦٨.
(٥) ينظر تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٣١- ٣٣٢. وقد تقدم في الطبقة السابقة حيث نص =

٥٦٠- يحيى بن المُعَافى بن يعقوب الفقيه، أبو زكريا الكِنْديُّ المَوْصليُّ الحَنفَيُّ الشُّروطيُّ، قاضي مَلَطْية.

عُمِّر دهرًا، وعَلاَ سنده، وحَدَّث عن غَسَّان بن الرَّبيع، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وسعيد بن مَنْصور، وجماعة.

قال يزيد بن محمد الأزدي بعد أن رَوَى عنه: وَلِي قضاء مَلَطْية، وتوفي سنة ثلاث وتسعين.

٥٦١- يحيى بن نافع بن خالد المِصْريُّ، أبو حبيب.

عن سعيد بن أبي مَرْيم. وعنه الطَّبراني[١]، وغيره.

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين.

٥٦٢- يعقوب بن إسحاق بن يعقوب بن حُميد الطَّائيُّ المَوْصليُّ.

عن جُبَارة بن المُغَلِّس، ومحمد بن عبدالله بن عَمَّار. وعنه يزيد بن محمد، وقال: مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.

٥٦٣- يعقوب بن علي بن إسحاق النَّاقد، أبو يوسف الكُوفيُّ.

مات بمصر سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٦٤- يعقوب بن غَيْلان العُمانيُّ.

حَدَّث بالبَصْرة عن سعيد بن عُرْوة. وعنه الطَّبراني[٢].

مات سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٦٥- يعقوب بن الوليد بن محمد بن القاسم، أبو يوسف الأَيْليُّ.

عن عبدالله بن صالح الكاتب، ويحيى بن بُكَيْر.

قيل: توفي سنة ثلاث مئة، ولا أعلم لأحد عنه رواية من المشاهير.

٥٦٦- يعقوب بن يوسف بن الحكم الجُوباريُّ الجُرْجانيُّ.

عن محمد بن بَشَّار، ومحمد بن خالد بن خِداش، وأبي حَفْص

= المصنف على أنه سيعيده (الترجمة ٥٨٩).

(١) المعجم الصغير (١١٦٠).

(٢) المعجم الصغير (١١٤١).

الصَّيْرفي. وعنه ابن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي.

توفي سنة اثنتين وتسعين[1].

٥٦٧- يوسف بن الحكم، أبو عليّ الضَّبِّيُّ البَغْداديُّ الخيَّاط المُلقب دُبَيْس.

حَدَّث عن بشر بن الوليد، والرَّبيع بن ثَعْلب، وعُمر بن إسماعيل بن مُجالد. وعنه أبو بكر الجعابي، وجعفر بن الحكم، وعليّ بن هارون الحَرْبي، والطَّبراني[2]، وجَماعة.

قال الدَّارَقُطني[3]: صَدوقٌ.

قلت: مات سنة تسع وتسعين[4].

٥٦٨- يوسف بن عَاصم الرَّازيُّ، أبو يعقوب.

ثقةٌ مشهورٌ رَحَّال، سمع هُدْبة بن خالد، وسُويد بن سعيد، ومحمد ابن عبدالله بن نُمير، وطبقتهم. وعنه أبو سعيد عبدالله بن محمد الرَّازي، وعلي بن أحمد بن صالح، وجماعة.

توفي سنة ثمان وتسعين.

٥٦٩-يوسف بن موسى بن عبدالله القَطَّان، أبو يعقوب المرُّوذيُّ.

قَدِمَ بغداد وَحدَّث بالكثير، وكان مُكْثرًا فاضلاً واسعَ الرِّحلة. سمع إسحاق بن راهُوية، وأحمد بن صالح المِصْري، وعليّ بن حُجْر، وأبا مُصعب، وعيسى زُغْبة، وأبا كُرَيْب، وأحمد بن مَنيع، وطبقتهم. وعنه أبو جعفر بن البَخْتري، ومحمد بن عَتَّاب، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن يوسف بن خَلاَّد النَّصيبي، وجماعة.

توفي بمَرْوَ الرُّوذ سنة ستٍّ وتسعين[5]. وهو يوسف بن موسى القَطَّان الصغير، والكبير فمن شيوخ البُخاري.

---

(١) من تاريخ جرجان ٥٦٧.

(٢) المعجم الصغير (١١٤٦).

(٣) سؤالات الحاكم (٢٤٨).

(٤) من تاريخ الخطيب ١٦/٤٥٨- ٤٥٩.

(٥) من تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٥٤- ٤٥٥.

٥٧٠- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حَمَّاد بن زيد بن دِرْهم الأزديُّ، مولاهم، البَصْريُّ ثم البَغْداديُّ، أبو محمد القاضي صاحبُ «السُّنن».

بَكَّر بطلب العلم بتحريضِ والده؛ فإنَّه وُلِد سنة ثمان ومئتين. وسمع مُسلم بن إبراهيم، وسُليمان بن حَرْب، وعَمْرو بن مَرْزُوق، ومُسدَّد بن مُسرهد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ومحمد بن كثير، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وطبقتهم. وعنه عُثمان ابن السَّمَّاك، وأبو سَهْل القَطَّان، وابن قانع، ودَعْلج، وأبو بكر الشَّافعي، وابن ماسي، والطَّبَراني[١]، وعلي بن محمد ابن كَيْسان، وطائفة كبيرة.

قال الخطيب[٢]: كان ثقةً صالحًا عَفيفًا مَهيبًا سديدَ الأحكامِ، وَلِي قضاء البَصْرة وواسط سنة ستٍّ وسبعين، وضُمَّ إليه قضاء الجانب الشَّرقي.

ونقل الخطيب[٣]: أنَّ ابن أبي الدُّنيا دَخَلَ على يوسف القاضي، فسأل عن قُوَّته، فقال القاضي: أجدُني كما قال سيبوية:

لا يَنْفَعُ الهِلْيَوْنُ والطريفلُ ... انخرَقَ الأعلَى وخارَ الأسفلُ
ونحنُ في جدٍّ وأنت تَهْزِلُ

فقال أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا:

أرانيَ في انتِقاصٍ كُلَّ يومٍ ... ولا يَبْقى مع النُّقصان شَيءُ
طَوَى العَصْرانِ ما نَشَراهُ مني ... فأَخلَقَ جِدَّتي نَشْرٌ وطَيُّ

توفي يوسف القاضي في رمضان سنة سبعٍ وتسعين.

٥٧١- أبو جعفر بن ماهان الرَّازيُّ.

سمع هشام بن عَمَّار، ودُحَيْمًا. وعنه أبو الشَّيخ.

كان على رأس الثلاث مئة[٤].

---

(١) المعجم الصغير (١١٤٥).

(٢) تاريخه ١٦/ ٤٥٦ و٤٥٧.

(٣) تاريخه ١٦/ ٤٥٧- ٤٥٨.

(٤) من تاريخ دمشق ٦٦/ ١٠٩.

● - **أبو الحسين النُّوريُّ.**

من كبار مشايخ الطَّريق، واسمه أحمد بن محمد. تقدم في أول هذه الطبقة[1].

● - **أبو عُثمان الحيريُّ، سعيد بن إسماعيل شيخ نَيْسابور.**

تقدم[2].

(آخر الطبقة والحمد لله)

---

(١) الترجمة (٦٣).

(٢) الترجمة (٢٠٦).

محتويات المجلد السادس

الطبقة السادسة والعشرون

٢٥١ - ٢٦٠ هـ

(الحوادث)

رجال هذه الطبقة على الترتيب

الطبقة السابعة والعشرون

٢٦١ - ٢٧٠ هـ

(الحوادث)

تراجم أهل هذه الطبقة

الطبقة الثامنة والعشرون

٢٧١ - ٢٨٠ هـ

(الحوادث)

المتوفون في هذا العشر على المعجم

الطبقة التاسعة والعشرون

٢٨١- ٢٩٠ هـ

(الحوادث)

تراجم رجال هذه الطبقة على حروف المعجم

الطبقة الثلاثون

٢٩١ - ٣٠٠ هـ

(الحوادث)

تراجم رجال أهل هذه الطبقة على المعجم



بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 421 / 1500 / 10 / 2003

التنضيد : بيت الكتاب ـ بغداد

الطباعة : دار صادر، ص ب. 10 ـ بيروت



TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-AʿLĀM

by
ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ

(673-748 H.)

VOL.VI

251-300 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI